

المسماة
المجلد الاول من التكملة بالفتوحات الالهية بتوضيح الجلال

للشيخ سليمان الجمل
٤٢

(فهرست الجزء الاول من حاشية الجبل على تفسير الجلالين)

صفحة

- ٨ سورة البقرة
٢٥٥ سورة آل عمران
٢٧١ سورة النساء
٢٨١ سورة المائدة

(تحت)

وهو من حاشية الجبل على تفسير الجلالين
حاشية الجبل على تفسير الجلالين

صفحة

- ٣ سورة فاتحة الكتاب
٥ سورة البقرة
٢٣٤ سورة آل عمران
٣٧١ سورة النساء
٥٣٤ سورة المائدة

(تحت)

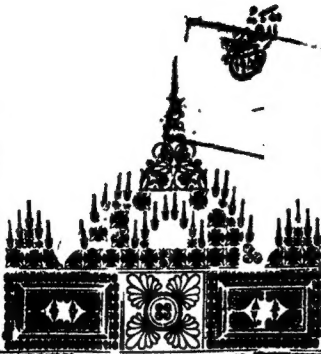
الجزء الأول من الحاشية المحاذية للقنوات الالهية
بتوضيح تفسير الجلالين للقائني الخفية تأليف
المعلم المبرور والمحقق الشهير العلامة

فدما
تعالى ببركاته وأعاد
علين من نعماته
آمين

{وقد طبعنا هذا طررها ووثقت حواشي غررها بصقود جواهر تفسير الجلالين
{الذي نسبته لباقي التفاسير كانسان العين وبطراز تفسير زجان القرآن وإمام
{القصيق ومعدن القرآن المصنف من تجار أفضل معون إلى خدائمه أعزحت
{فناس حبر الامة وملك العلماء سيدنا جسدنا بن عباس رضي الله تعالى عنهم
{وأعاد علينا من نعماته وأعاد جسدنا من كل صحيفة بما تحتاج إليه من تفسير
{الجلالين ثم يتلو جملة صالح من التفاسير الثاني بعد فاضل واضح البيان ثم ان
{كان هناك عبارة لتوضيح ما بهم أو حل ما أشكل أو غير ذلك فهي مؤخر في أسفل
{الفاصل ويشمل إلى موضعها بالارقام الهندية والله الموفق للسداد والهادي
{إلى سبيل الرشاد}

{الطبعة الاولى}

{بالطبعة الاولى الشريفة بمصر المحمية سنة ١٣٠٢ هجرية
{على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية}



(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله على فضله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله (وبعد) فيقول العبد الفقير
 سليمان الجبل خدام القراء هذه حواش تتعلق بتفسير الامامين الجليلين الامام المحقق محمد بن
 أحمد المحلى الشافعي والامام عبد الرحمن جلال الدين الباقى الشافعي رحمهما الله تعالى وأطاد
 علمنا من ركايتنا ما آمن بتفهمها المنة ان شاء الله تعالى جمعها من التفسير وقواعد العقول
 أسأل الله أن يتق بها كما نفع بأصلها آمين (ومعها القراءات الالهية بتوضيح تفسير الجلالين
 للدقائق النعمية) وعلى الله الكريم اعقادي واليه تقويدي وامتنادي فأقول وباقه التوفيق
 (مقدمة) بنيتي للشارع في كل علم قبل الشروع فيه معرفة ما هيته وموضوعه ليكون على بصيرة
 والفرض منه ثلاث بعدد سبعة عشا ودليله واستمداده ليعينه على فهمه فتقول أصل التفسير
 الكشف والامانة وأصل التأويل الرجوع والكشف وهم التفسير بحث في معن أحوال القرآن
 المضمن حيث دلالة على مراد الله تعالى بحسب الطائفة البشرية ثم هو قسمان تفسير وهو
 ما لا يدرك الا بالنقل كاسباب النزول وتأويل وهو ما يمكن ادراكه بالقواعد العربية فهو ما
 يتعلق بالدراية والسر في جواز التأويل بالراي بشرطه دون التفسير ان التفسير كشمادة على
 الله وقطع بانه عنى بهذا اللفظ هذا المعنى ولا يجوز الا بتوقعه وانما جزم الحاكم بان تفسير الصالحين
 مطلقا في حكم المرفوع والتأويل ترجيح لاحد المحتملات لا لقطع ما غفقه وموضوعه
 من الحقيقة المسدورة والقرآن المكلام العربي المنقول على محمد صلى الله عليه
 بقصر سورة منه المنقول وآثاره ودليله الكتاب والسنة ونظا العرب العربا
 على أصل الدين والفتحة والغرض منه معرفة الاحكام الشرعية اله
 من سيدنا ومولانا شمسنا الشهاب الزلي ومن جاء
 الاسلام شمس الدين محمد بن ابراهيم التتائي

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 وصلى الله على سيدنا محمد
 وآله آمين (أخبرنا) عبد
 الله الشافعي المأثور المروى
 قال أخبرنا أبي قال أخبرنا
 أبو عبد الله قال أخبرنا أبو
 عبد الله محمد بن محمد الرازي
 قال أخبرنا محمد بن عبد
 الحميد المروى قال أخبرنا
 علي بن اسحق المرقسي
 عن محمد بن مروان عن
 الشافعي عن أبي صالح عن
 ابن عباس قال الباء ما الله
 وسبحته وبداؤه وبركته
 وابتدأ ما به باري السبع
 سنة ووهو أي ارتفاعه
 وابتدأ ما به جميع الميم
 ملكه وسبحه ومنسبته على
 عباده الذين هداهم الله
 تعالى للايمان وابتدأ ما به

محمد (الله) معناه الخلق
بألهون وبه ألهون السامي
يتضرعون اليه عند الحوائج
ونزول الشدائد (الرحمن)
العاطف على البر والفاجر
بالرزق لمسلم ودفع الأمان
عنهم (الرحيم) خاصة على
المؤمنين بالمغفرة وأدخالهم
الجنة ومعناه الذي يستتر
عليهم الذنوب في الدنيا
ورحمهم في الآخرة فدخلهم
الجنة

ومن سورة فاتحة الكتاب
وهي مدنية ويقال مكية
(بسم الله الرحمن الرحيم)

وبأسناده عن ابن عباس
في قوله تعالى (المدنية)
يقول الشكر لله وهو ان صنع
الي خاقه عسده ومقال
الشكر لله نعمه الدوابغ
على عباده الذين هداهم
للايمان ويقال الشكر
والوحدانية والالهيته لله الذي
لا ولده ولا شريك له ولا معين
له ولا وزير له (رب العالمين)
رب كل ذي روح دب على
وجهه الارض ومن اهل
السماء ويقال سيد الجن

في قوله ذلك ثلاث وثلاثون
الذي ذكره اغما هو اثنتان
وثلاثون والثالثة والثمانون
سورة والنسب وضعاها
فانها مكية وكما استقطت
من قله

المالكي والشيعي المقرئ المالكي والشيعي الامام شهاب الدين أحمد التونسي المقرئ المالكي
والشيعي ناصر الدين الطبراني الكافي والشيعي عبد الحميد الشافعي والشيعي ملا صدق الشيرازي
الشافعي وهو لا الشيعي شهاب الدين بن عبد الحفي الصنابلي الشافعي والشيعي شهاب الدين أحمد
ابن الشيخ أبي بكر الشافعي السعدي خليفه العارف بالله تعالى أبي السعد الجارحي والشيعي
شمر بن جاعة والشيعي الحافظ جلال الدين السيوطي الشافعي والشيعي أمين الدين بن عبد
العال الحنفي شيخ شيخ الخلفاء الشيعية وشيخ الاسلام شمس الدين محمد السعدي الحنفي
والشيعي سراج الدين العراقي والشيعي نور الدين الطندنافي ولا تسمان البسطامي رحمه الله عليهم
أجمعين انتهى من الكرخي (فائدة) اعلم أن الله تعالى أنزل القرآن المجيد من اللوح المحفوظ
جمله واحدة الى سماء الدنيا في شهر رمضان في ليلة القدر ثم كان يزله مفرقا على لسان جبريل
عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم مدة رسالته نحو ما عند الحاجة ويحدث ما يحدث على
ما يشاء الله وترتيب نزول القرآن غير ترتيبه في التلاوة والمصحف فاما ترتيب نزوله على رسوله
صلى الله عليه وسلم فأول ما نزل من القرآن بحكمة أقرب اسم ربك الذي خلق ثم نزل والقلم ثم بالها
المزمل ثم المدثر ثم ثبت يداي الى لعب ثم اذا الشمس كورت ثم سبح اسم ربك الاعلى ثم
والليل اذا نسيت ثم والقمر ثم والنضحى ثم الم نشرح ثم والعصر ثم والعاديات ثم انا
اعطيناك الكوثر ثم اذا تم التكاثر ثم ارباب ثم بالها الكافرون ثم القبل ثم قل
هو الله أحد ثم والضم ثم عبس ثم سورة القدر ثم البروج ثم التين ثم اطلاق قريش ثم
القارعة ثم القيامة ثم الحمزة ثم المرسلات ثم في سورة البلد ثم الطارق ثم اتقرب
الساعة ثم من ثم الاعراف ثم الجن ثم يس ثم القرآن ثم فاطر ثم مريم ثم طه ثم
الواقعة ثم الشراء ثم النمل ثم القصص ثم بني اسرائيل ثم يوسف ثم هود ثم يوسف ثم
الجبر ثم الانعام ثم الصافات ثم لقمان ثم ساء ثم الزمر ثم المؤمن ثم حم السجدة ثم حم
ثم عسق ثم الزخرف ثم الدخان ثم الجاثية ثم الاحقاف ثم الذاريات ثم النافثة ثم الكاف
ثم النحل ثم فوج ثم ابراهيم ثم الانبياء ثم المؤمنون ثم تنزيل السجدة ثم الطور ثم الملك
ثم الحاقة ثم سأل سائل ثم عم يسألون ثم النازعات ثم اذا السماء انقضت ثم اذا السماء
انشقت ثم الروم ثم العنكبوت واختلجوا في آخر ما نزل بحكمة فقال ابن عباس العنكبوت
وقال الضحاك وعطاء المؤمنون وقال مجاهد وبلى لطيفين فهذا ترتيب ما نزل من القرآن بحكمة
(٣) فذلك ثلاث وثلاثون سورة على ما استقرت عليه روايات الثقات وأما ما نزل بالمدنية
فاحدى وثلاثون سورة فأول ما نزل بالمدنية سورة البقرة ثم الانفال ثم آل عمران ثم الاحزاب
ثم الممتحنة ثم النساء ثم اذاز لوات الارض ثم الحديد ثم سورة محمد صلى الله عليه وسلم ثم
الرعد ثم سورة الرحمن ثم هل اتي على الانسان ثم الطلاق ثم لم يكن ثم الحشر ثم الفلق
ثم الناس ثم اذا جاء نصر الله والقبح ثم النور ثم الحج ثم المنافقون ثم المجادلة ثم المجرات ثم
التصريم ثم الصاف ثم الجمعة ثم التغابن ثم الفتح ثم التوبة ثم المائدة ومنهم من يقدم
المائدة على التوبة فهذا ترتيب ما نزل من القرآن بالمدنية وأما فاتحة فقبل نزول مرتين مرة
بحكمة ومرة بالمدنية واختلجوا في سورة فصل ثلاث بحكمة وقبل نزول بالمدنية وسند كذا في
مواضعه ان شاء الله تعالى اهـ خازن (فائدة) قال صلى الله عليه وسلم أنزل القرآن على سبعة
أحرف فاقروا ما تيسر منه اهـ واختلجوا في المراد بالسبعة أحرف على أقوال والصحيح منها أن

والانس ويقال خالق الجن
ورازقه وموتهم من حال
الى حال (الرحمن) الحق
من الرقة وهي الرحمة
(الرحيم) القوي يوم الدين
وهو يوم الحساب والقضاء
فيه بين الخسلائي أي
يوم يدان الناس بأعمالهم
لا قاضي غيره (يا لك نعبد)
لك فوسد ولك تطيع (ويا لك
نستعين) بك نستعين على
عبادتك وعلقت نستوثق
على طاعتك (اهدنا الصراط
المستقيم) أرشدنا الدين
القايم الذي رضاء وهو
الاسلام يقول شتا عليه
وقال هو كبا آت به يقول
اهدنا الى حلاله وحاميه
وبيان ما فيه (صراط الذين
أنعمت عليهم) دين الذين
مننت عليهم بالدين وهم
أصحاب موسى من قبل أن
تسرط عليهم ثم آتته بان
ظلل عليهم القمام أنزل
لا يخفى اه

في كتابه مجموع العلوم ومطلع القلوب الالف ثمانية وأربعون ألفا وسبع مائة وأربعون الباء أحد
عشر ألفا وأربعمائة وعشرون التاء ألف وأربعمائة وأربعة الثلثة عشرة ألف وأربعمائة وعشرون
الجيم ثلاثة آلاف وثلاثمائة واثنان وعشرون الحاء أربعة آلاف ومائتين وعشرون ولا تون انهاء
الالف وخمسمائة وثلاثة الدال خمسة آلاف وتسعمائة وعشرون الف والالف أربعة آلاف
وتسعمائة وأربعمائة وثلاثون الزاء الفان ومائتان وستة الزاي الف وتسعمائة وعشرون السين
خمس آلاف وسبع مائة وتسعة وتسعون الشين الفان ومائة وخمسة عشر الصاد الفان وسبع مائة
وثمانون الضاد ألف وثمانمائة واثنان وعشرون الطاء ألف ومائتان وأربعة القاء ثمانمائة
واثنان وأربعون العين تسعة آلاف وأربعمائة وسبعون النين ألف ومائتان وتسعة وعشرون
القاه تسعة آلاف وعشرون واللام ثلاثة وثلاثون الف وتسعمائة واثنان وعشرون الهم ثمانية
وعشرون الف وتسعمائة واثنان وعشرون النون سبعة عشر ألفا الخمسة وتسعون وعشرون الفاء
وتسعمائة وخمسة وعشرون الواو خمسة وعشرون ألفا وخمسمائة وستة لام الف أربعة عشر
ألفا وسبع مائة وتسعة الباء خمسة وعشرون ألفا وسبع مائة وتسعة عشر انتهى • وأما جلة
حروفه فهي ألف ألف وسبعة وعشرون ألفا بخلاف حروف الآيات المنسوخة ونصفه الأول
باهتمام انتهى بالتون من قوله في سورة الكهف لقد جئت شيئا فأكبر بالكاف أول النصف
الثاني وعهد درجات الجنة بعد حروف القرآن وبين كل درجتين قدر ما بين السماء والأرض
• وأما جلة عدد آياته فهي ستة آلاف وخمسمائة نصفها الأول ينتهي بقوله في سورة الشعراء
قال في عصاة فاذا هم تلقى ما يأفكون وبعد جلال القرآن ألفان ومئتان وأربعون وستون اه
ومصنف هذه التكملة هو الامام العلامة حافظ المصري رحمه الله سيدنا ومولانا جلال الدين عبد
الرحمن السيوطي الشافعي فصح الله في قبره وتغنوا المسلمين ببركته بمحمد وآله • والسيوطي يضم
السين ويقال أسبوطي يضم الحجمة وفي القاموس يقال سبوط وأسبوط بالضم فيهما مدنية
بالصعيد اه (قوله الحمد لله الخ) افتخر رحمه الله تعالى كتابه بهذه الصيغة لانها افضل الحمد كما
صرحوا به فيما لا يذران بحمد الله بافضل الحمد أو حلف لعمد أن الله تعالى يحسمع الحمد أو
باجل الحمد فظهر بقوله أن يقول الحمد لله هذا الخ اه كرخي • وهذه الصيغة مقبولة
الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم الحمد لله جدا وباقى نعمه • كافى مزيد وقد غير المصنف
الحديث بعض تغيير والتغيير اليسير متفرق الاقتباس (قوله موافا لنعمه) أي عقابا لها
بحيث يكون بقدرها فلا تقع نعمة الا مقابلتها هذا الجدي بحث يكون الحمد بآراء جميع النعم وهذا
على سبيل المباعدة بحسب ما ترجمه الوافكل نعمة تحتاج لجد مستقل (قوله مكافأ لمزيد)
أي مما تلا وصاؤه والمزيد مصدر ميمي من زاد ما لله النعم وفي المختار والزيادة التثنية بآراء باع
وزادها أيضا زاد ما لله خيرا قلت يقال زاد الشيء وزاد غيره وهو لازم ومتعلق بعقولين والحق
أنه ترجى أن يكون الحمد الذي أتى به موفيا بحق النعم الحاصلة بالفعل وما يزيد منها في المستقبل
تأمل (قوله على محمد) في نعمة على سيدنا محمد وعليها انطعموا له وما يذمه على سيدنا لا على
محمد لما لم يذم عليه من اهل الجملوا له وصحة وجنوده من المذموم في نفس الامر محمد فقط اه
شيئا (قوله وجنوده) جمع جنده وهو اسم جنس جمع يفرق بين مؤيد واحد بالاء على
خلاف الغالب فالذي بالياء هو الواو احسن الذي يجد ونما هو الجمع والمراد بمحمد صلى الله عليه وسلم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله حمدوا موافا لنعمه
مكافأ لمزيد • والصلاة
والسلام على محمد وآله
وصحبه وجنوده

عليهم السلام

عليهم السلام والسلوى في
التسوية يقال هم النبيون (غير
المختص بهم) غير دين
اليهود الذين غنبت عليهم
وخذلتهم ولم تحفظ قلوبهم
حتى تموتوا (ولا الضالين)
ولادين الضاري الذين ضلوا
عن الاسلام (آمين) كذلك
تكون أمته ويقال فليكن
كذلك ويقال رسا افضل بنا
كلما لنا لواقه اعلم

(ومن السورة التي تذكر فيها)

البقرة وهي كلها مدنية
ويقال مكبة أو مائة آياتها
مائتان وخمسون وكلامها
ثلاث آلاف ومائة وحروفها
خمسة وعشرون ألفا
وخمسمائة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

واسناده عن عبد الله بن
المبارك قال حدثنا علي بن
اسحق السمرقندي عن محمد
ابن مروان عن السكلي عن
أبي صالح عن ابن عباس في
قوله تعالى (الم) يقول ألف
ألف لا م جبريل مريم محمد وقال
ألف الآوة لا م لطفهم ملكه

هذا ما اشتدت الحاجة
 الراغبين في تكملة
 تفسير القرآن الكريم الذي
 الله الامام العلامة الحق
 جلال الدين محمد بن احمد
 ويقال انما ابتدأ اسمه الله
 لام ابتداء اسمه لطيفهم
 ابتداء اسمه محمد ويقال انا
 الله اعلم ويقال قسم اقسام
 به (ذلك الكتاب) اي هذا
 الكتاب الذي يقرر اعلمكم
 محمد صلى الله عليه وسلم
 (لا يرب فيه) لاشك فيه انه من
 عندي فان آمنتم به حديثكم
 وان لم تؤمنوا به عندكم
 ويقال ذلك الكتاب يعني
 القروح المحفوظ ويقال ذلك
 الكتاب الذي وعدتكم يوم
 المشاق به ان اوحى اليك
 ويقال ذلك الكتاب يعني
 التوراة والانجيل لا يرب
 فيه لاشك فيه ان فهماسة
 محمد ونصته (هدى للتقين)
 يعني القرآن بيان للتقين
 الكفرو والشرك والفواحش
 ويقال كرامة المؤمنين ويقال
 رحمة للتقين لانه محمد صلى
 الله عليه وسلم (الذين يؤمنون
 بالكتاب) بما غاب عنهم من
 الجنة والنار والصراط والميزان
 والبعث والحساب وغير
 ذلك ويقال الذين يؤمنون
 بالكتاب بما نزل من القرآن
 وبما لم ينزل ويقال الكتاب
 هو الله (ويؤمنون الصلوة)

كل من يبين على الدين وعلى اظهاره بالقتال في جيل الله او بتقرير العلم او بتأليفه ومطبعه او
 بتعمير المساجد او بتغير ذلك من عصره الى آخر الزمان تأمل (قوله هذا) هي
 بمنزلة اما بعد بمنزلة ايضا في ان كلامها اقتضاب مشوب بخصص والاشارة الى العبارات
 الذهبية التي استصغر ما في ذهنه ليحصل بها تكميل تفسير المجل فحاشا بقوله ما اشتدت واقعة
 على عبارات ذهنية وعبريا اشتدت دون دعت اشارة الى ان حاجتهم بلغت حد الضرورة فلمزيد
 احتياجهم الى هذه التكملة وذلك لان تفسير النصف الثاني قد احتوى على المعنى العزيز
 وانطوى على اللفظ الوجيز وأبدع فيما رقه وانق وخلص بفكره على جواهر الدرر فسطع نورها
 واشرق فلذا اعجز من بعدهم عن الارتقاء الى مدارج كماله والتمتع على منواله فتمت المناسبة
 اه كرخي (قوله حاجة الراغبين) اي المحبين والمريدن لتكميل هذا الكتاب بالتأليف وفي
 المصباح ورغبة في الشيء ورغبة بتعدي بنفسه ايضا اذا أردته رغبا بفتح السين وتكونها ورغبة
 عنه اذا لم تروعه والارفة بالمها لتأنيث المصدر اه وفي المختار ورغبة في الشيء اراده وبابه طرب
 ورغبة عنه لم يروه اه (قوله في تكملة تفسير القرآن) اي تكملة ونهيمه والقرآن اللفظ
 المتكامل على محمد صلى الله عليه وسلم لا العجاز بسورة منه المتعبد بتلاوته ووصفه بالكريم من
 حيث ما فيه من الخيرات والمنافع الكثيرات والتفسير التبيين والتوضيح في المصباح فمرت
 الشيء فسر من باب ضرب بيته واوضحته والتثقل بمالها والفرق بين التفسير والتأويل
 ان التفسير تعيين معنى اللفظ وابسطه نقل من قرآن أو سنة أو اثر أو بواسطة التفسير على
 القواعد الادبية وان التأويل حل اللفظ المحتمل لمعان على بعضها بواسطة القواعد العقلية
 المحضة والمراد هنا بالتفسير ما بين الامرين اه شعبنا وفي الذكر ما فيه واعلم ان المدرسين
 وان تباين مراتبهم في العلم وتفاوت منازلهم في الفهم اختلف ثلاثة لا رابع لها الاول من
 اذا درس آية اقتصر على ما فيها من المنقول وأقوال المفسرين واسباب القول والمناسبة ووجوه
 الاعراب ومعاني الحروف ونحو ذلك وهذا لا حظ له عند المحققين ولا نصيب له من فريضة
 المفهوم والثاني من يأخذ في وجوه الاستنباط منها ويستعمل فكره عقدا ما تأماه الله تعالى
 من الفهم ولا يشتغل بأقوال السابقين وتصرفات الماضين علما منه ان ذلك امر موجود في بطون
 الاوراق لا معنى لاعادته والثالث من يرى الجمع بين الأمرين والتهي بالوصفين ولا يغني
 أنه ارفع الاصناف ومن هذا النصف الجلال المحلى والجلال السموطي كصاحب الكتاب
 والكواشي والقاضي والفخر الرازي رضي الله تعالى عنهم اه وقال ابو حسان في البحر رمانه
 ومن احاط بعمق مدلول الكلمة واحكامها قبل التركيب وعلم كيفية تركيبها في تلك اللفظة
 واراد في التميز حسن تركيبها وقصه فلا يحتاج في فهم ما تركب من تلك الالفاظ الى عهدهم ولا يعلم
 وانما تفاوت الناس في ادراك هذا الذي ذكرناه فلذلك اختلف افهامهم وتباينت أقوالهم
 وقد جبرنا الكلام وبما مع بعض من عاصرنا فكان زعم ان علم التفسير مضطرب الى النقل في
 فهم معاني تراكيبه بالاستناد الى مجاهد وطاوس وعكرمة وخراجه وان فهم الآيات متوقف
 على ذلك والذهب انه يرى اقوال هؤلاء كثيرة بالاختلاف متباينة الاوصاف متعارضة تناقض
 بعضها بعضا وكان هذا المعاصر زعم ان كل آية قد نقل فيها التفسير خطأ من سلف بالسنده
 ان وصل ذلك الى النقص ومن كاذبه ان العاصم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسيرها
 هذا وهم العرب العاصم الذين نزل القرآن بساكنهم وقد روى عن علي كرم الله وجهه وقد سئل

هل خصكم بأهل البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء فقال ما عندنا غير ما في هذه الصحيفة
أوفهم بؤناء الرجل في كتاب الله تعالى وقول هذا المعاصر بخالف قول علي رضي الله تعالى عنه
وعلى قول هذا المعاصر يكون ما أصغر من الناس بعدنا تابعين من علوم التفسير ومعانيه
ودقائقه وأظهار ما احتوى عليه من علم الفصاحة والبيان والأعجاز لا يكون تفسيراً حتى ينقل
بالسند إلى المجاهد ونحوه وهذا كلام ساقط اهـ (قوله المحلى) بفتح الحاء نسبة لجملة الكبرى
مدنية من مدن مصر (قوله) وتتميم ما فاته بالرفع عطفاً على ما في قوله ما اشتدت الحاجة
الراغبين أو بالجر عطفاً على قوله في تكملة تفسير القرآن وعلى الأول هو ما وفي المعنى لله طوف
عليه وكذلك على الثاني فذكره من قبيل الأطناب كأنه ذكره توطئة للأوصاف التي ذكرها بقوله
على غطه الخ وفي هذا التفسير تسع من حيث أن ما في السيوطى تتم لما في المحلى لا ما فاته
الذي فاته هو نفس ما في السيوطى وقوله وهو من أول الخ التفسير أجمع لما فاته أول تتميم لما
عرفت أن ما فاته والتتميم مصدوقهما واحد هو تفسير السيوطى وقوله من أول سورة البقرة
الخ أى وأما الفاتحة ففسرها المحلى بجملة السيوطى في آخر تفسير المحلى لتكون منضمه لنفسه
واشبهه من أول البقرة اهـ شيئاً وسيأتى له في آخر الأمر أنه فسر هذا النصف بمقدار
مصاد الكلام أى في أربعين يوماً بل في أقل منها وكان عمره اذ ذاك اثنتين وعشرين سنة وأقل
منها شهر وفكان هذه التكملة أول تفاسيره وقد ابتدأها يوم الأربعاء ماستهل رمضان سنة
سبعين وثمانمائة وخرج منها عاشر شوال من السنة المذكورة وكان ابتداء تأليف هذه التكملة
نحو ما في المحلى بست سنين وكان مولده أى السيوطى بعد المغرب ليلة الأحد ماستهل رجب سنة
تسع بتدريج النوازل الفوقية وأربعين وثمانمائة وكانت وفاته سنة ثلاث عشرة وتسعمائة ليلة عمره
أربع وستون سنة وأما المحلى رضي الله تعالى عنه فكان مولده سنة إحدى وتسعين وسبعمائة
ومات من أول يوم سنة أربع وستين وثمانمائة فمعه نحو أربع وسبعين سنة اهـ (قوله بتدريج)
متعلق بقوله وتتميم والباء بمعنى مع أى هذا التتميم الذى في السيوطى تفسير للنصف الأول
مصاحب لتتميم المراد به ما ذكره بعد فراغهم من سورة الأمر بقوله هذا آخر ما كتبه تفسير
القرآن الكريم الخ (قوله على غطه) حال من التتميم أى حال كون هذا التتميم كائناً على غطه
أى غطه تفسير المحلى أى على طريقته وأسلوبه وفى القاموس أن النقط يقال بمعنى الطريقة وقوله
من ذكر ما يفهمه الخ بيان للنقط وطريق تفسير المحلى الذى نصه فيه السيوطى وقد بين ذلك
النقط بأمر أربعة (قوله من ذكر ما يفهمه كلام الله) ما عاينه عن المعاني التفسيرية أو
العارات الفخرية الدالة عليها (قوله والاعتناء) بالجر عطفاً على ذكرى والاقتصار على أجمع
الاقوال وكذلك قوله وأعراب وقوله وتنبه الخ ونكر هذا المصدر دون ما قبله إشارة إلى قلة التنبه
المذكور وإنه لم ينبه على جميع التراآت المختلفة وقوله المختلفة أى المتنوعة ومتوهمان سبعة
أوجه لأنه إما من حيث الشكل فقط كالجمل والعجل فقد قرئ بها والمعنى فيها واحد وأما
من حيث المعنى فقط فيحذف لى آدم من وجه كتاب آدم ونصب كتابات وبالهكس وقد قرئ
بهما وأما من حيث اللفظ والمعنى وصورة الحرف واحدة فتحذف لى نفس وتلو فقد قرئ
بهما وصورة البناء والتألف واحدة وأما النقط فحدث وأما أن يكون الاختلاف في صورة الحرف
لا في المعنى كسرط وصرط وأما من حيث اللفظ والمعنى وصورة الحرف فتحذف لى واحداً وافترق
قرئ بهما وأما من حيث الزيادة والنقص كما وصى ووصى وأما من حيث التقديم والتأخير

المحلى الثاني رحمه الله وتبعم
ما فاته وهو من أول سورة
البقرة إلى آخر الأمر ابنته
على غطه من ذكر ما يفهمه
كلام الله تعالى والاعتناء على
أجمع الاقوال وأعراب
ما يحتاج السيوطى على
التراآت المختلفة المشهورة
يتكون المسولات الخمس
بوضوئها وكوعها وسجودها
وما يجب فيها من مواقيتها
(وعما رزقناهم بنفقون)
وعما أعطناهم من الأموال
تصدقون ويقال يؤدون
زكاة أموالهم وهو أبو بكر
الصديق وأصحابه (والذين
يؤمنون بما أنزل إليك) من
القرآن (وما أنزل من قبلك)
على سائر الأنبياء من الكتب
(وبالآن تؤفهم وقوتون)
وبالعث بعد الموت ونعيم
الجنة هم يصدقون وهو
عبد الله بن سلام وأصحابه
(أولئك) أهل هذه الصفة
(على هدى من ربهم) على
كرامه ورحمة وبيان نزل من
ربهم (وأولئك هم المفلحون)
التساجون من الضبط
والصناب ويقال أولئك
الذين أدركوا وجوداً ما طلبوا
ونعوا من شر ما نهى هروا
وهم أصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم (إن الذين كفروا)
ويشتروا على الكفر (سواء

عقد هون) يلقبون (الأ
أقسامهم وما يسترون) وما
يعلمون أن الله يطلع عبده
على سر قولهم فقلوهم
مرض) مثل وتعالى وتلاوة
وعلمه (فراهم الله فرما)
شكا إلى الله وأوحى إليه
(والمعذب أليم) والمعذب
في النار يعطش وجهه إلى
قلوبهم (عاصوا) كانوا
يكذبون) في السر وهم
المنافقون عبد الله بن أبي
وحيد بن قيس ومعتبر بن
قشير (وإذا قيل لهم) يعني
المهود (لأنفسوا في
الأرض) بتوحيق الناس
من دين محمد صلى الله عليه
وسلم (قالوا) إنما نحن
معهلون) لما بالعادة
(الأنهم) بن أبي أنهم (هم
المنفدون) لما بالتوحيق
(ولكن لا يشعرون) لا يعلم
سفلتهم ان رؤساهم هم
الذين يصلونهم (وإذا قيل
لهم) اليهود (أمنوا) محمد
عليه السلام والقرآن (كما
آمن الناس) عبد الله بن
سلام وأصحاب (قالوا أنؤمن)
محمد عليه السلام والقرآن
(كما آمن السفهاء) الجهال
الخرقي (الأنهم) بن أبي أنهم
(هم السفهاء) الجهال
الخرقي (ولكن لا يعلمون)
ذلك (وإذا لقوا) يعني
المنافقين (الذين آمنوا) يعني

(فك) أي هذا (الكتاب)

الذي يقرؤه محمد

يرجو في تجارتهم بل خسر

(وما كانوا مهتدين) من

الضلالة (مثلهم) مثل

النافقين مع محمد صلى الله

عليه وسلم (كشلت الذنوب

استودقنا) وقد نأرق ظلمة

لكي يأمن بها على أهله وماله

ونفسه (فلا أضاءت ماحولة)

استضاءت ورأى ماحولة

وأمن بها على نفسه وأهله

وماله طفت نارها كذالك

النافقون آمنوا بمحمد عليه

السلام والقرآن فأمنوا به

على أنفسهم وأموالهم

وأهاليهم من السبي واقتل

فما آمنوا (ذهب الله بنورهم)

بمنفعة إيمانهم (وتركهم في

ظلمات) في شدائد القبر

(لا يصرون) الزنا بعد

ذلك ويقال مثاهم أي مثل

اليهود مع محمد صلى الله عليه

وسلم كمثل رجل أقام علماني

هزيمة فاجتمع اليه معنزون

فقلوا عليهم فذهب

منفتهم وأمنهم به كذا

اليهود كآواب تنصرون

بمحمد صلى الله عليه وسلم

قوله يا ضاهر فل هكذا

نصف المثلث ولعل أما

محذوفة هنا لما سب ما قبله

وعطف ما الثانية عليها

تأمل اه

وعلى هذه الأقوال ظاهرا من الأعراب تقبل الرفع وقبل التصديق الجبر ويق قول آخر
 هي عليه لا يحصل لها من الأعراب كالقول الأول المتضمن عبارة الحسين أن قبل أن
 الحروف المقطعة في أوائل السور أسماء حروف التهجى بمعنى أن الم اسم له واليمين اسم له
 وأن ثالثة السور أسماء حروف التهجى بمعنى أن الم اسم له واليمين اسم له
 عنه فلا حصل لها حروف الأعراب وإنما هي أسماء هذه الثلاثة فالتثنية كاسماء الأعداد نحو
 واحد اثنان وهذا أصح الأقوال الثلاثة في الأسماء التي لم يقصد الأخبار عنها ولا بها وإن قبل
 أنها أسماء السور المتضمنة بها وإنما بعض أسماء الله تعالى حذف بعضها وبقي منها هذه
 الحروف والدلالة على هذا رأى ابن عباس لقوله الم اسم من علم والصاد من صادق ظاهرا من
 الأعراب حقت ويحتمل الرفع والتصب والجبر فالرفع على أحد وجهين إما أن يكون ابتداء وإما
 يكون تاء خبرا كما ساقى بيانه مفصلا والتصب على أحد وجهين أيضا ابتداء وفعل (ع) لا تقي
 تقدير ما قرؤا الم وأما ما عطف حرف القسم كقوله

إذا ما الخبر تاء م يلزم • فذلك إمامة الله التبريد

يريد إمامة الله وكذلك هذه الحروف أقسم الله تعالى بها والمحر من وجه واحد وهو أن المقسم بها
 حذف حرف القسم وبقي عمله كقولهم الله لا نعمان أجاز ذلك الزمخشري وأبو البقاء وهذا ضعيف
 لأن ذلك من خصائص الجلالة المنظمة لا يشتركها فيه غيرها فالتخص مما تقدم أن في الم ونحوها
 ستة أوجه وهي أنها لا يحصل لها من الأعراب والحمل وهو الرفع بالابتداء والتصب والتصب
 يا ضاهر فل أو حذف حرف القسم والجبر يا ضاهر فل القسم وأما ذلك الكتاب فهو في ذلك
 أن يكون مبتدأ وأنباء الكتاب خبره والجملة خبر الم وأخفى الرباط باسم الإشارة ويجوز أن يكون
 الم مبتدأ وذلك خبره والكتاب صفة لذلك أو بدل منه أو عطف بيان وأن يكون الم مبتدأ أو
 وذلك مبتدأ وأن والكتاب إما صفة له أو بدل منه أو عطف بيان ولا ريب فيه خبر عن المبتدأ
 الثاني وهو خبر خبر عن الأول ويجوز أن يكون الم خبر مبتدأ مضمر تقديره هذه الم فتكون
 جملة مستقلة بنفسها ويكون ذلك مبتدأ والكتاب خبره ويجوز أن يكون صفة له أو بدلا أو بيانا
 ولا ريب فيه وهو خبر عن ذلك أو يكون الكتاب خبر ذلك ولا ريب فيه خبر ثان اه (فائدة)
 هذا الربع من هذه السورة تقسم أربعة أقسام قسم يتعلق بالمؤمنين طاهر لو باطنوا وهو
 الآيات الأولى الأربع إلى المؤمنون وقسم يتعلق بالكافرين كذلك وهو الآيات من ذلك
 وقسم يتعلق بالمؤمنين طاهر الأباطنة ثلاث عشرة آية من قوله ومن الناس من يقول إلى
 قوله بأبها الناس وقسم يتعلق بالفرق الثلاثة وهو من قوله يا أيها الناس إلى آخر الربع اه
 شينا (قوله ذلك الكتاب) ذا اسم إشارة واللام محاذي مبهمة دلالة على بعد المشار إليه
 والكتاب المقطع والمشار إليه هو المسمى فانه منزل منزلة المشاهيد ليس البصري وما فيه من
 معنى البعد مع قرب العهد بالمشار إليه لا بد أن يكون في الغاية القصوى من الفضل
 والشرف اثر تنويه يذكر اسم اه أو السجود (قوله أي هذا) بيان حاله في نفس الأمور اه
 قريب لمضوره وهذا لا ينبغي بدمه رتبة كما يشير إليه بقوله والأشارة للتعظيم اه شينا (قوله)
 الذي يقرؤه محمد) أي لا الذي يقرؤه غيره من الأنبياء كالنور أو لا تخيل اه شينا والكتاب
 في الأصل مصدر قال الله تعالى كتاب الله تعالى عليك وقد راديه المكتوب أو أصل هذه المادة
 الدلالة على الجمع ومنه كنية الجيش والكتابة قرأهم بعض حروف الجبال إلى بعض انتهى

(لاريب) شك (فيه) انه
من عند الله وجهه الذي خبر
مبتدؤه ذلك والاشارة
للتعظيم (هدى) خبر ان هاد
(المتقين) الصائرين الى
التقوى بامثال الأوامر
واجتناب النواهي لا تعظم
بذلك النار (الذين يؤمنون)
بصدق (بالغيب) بما
خاب عنهم من البصيرة
والنار

والقرآن قبل خروجه فلما
خرج كسروا به فذهب الله
بنورهم برغبة ايمانهم وعقبة
ايمانهم لانهم اؤاد وان يؤمنوا
بصدق عليه السلام فلم يؤمنوا
وتركهم في ظلمات من ثلاثة
الجهودية لا يصرحون الهدى
(هم) يتضامون (بكم)
يتضامون (عسى) يتضامون
(فهم لا يرجون) عن
كفرهم وملائتهم (أو كسب)
من السماء) وهذا مثل
آخر يقول مثل المنافقين
واليهود مع القرآن كسب
كطريق من المعاصي لئلا
على قوم في محارة (فيه) في
القبل (ظلمات ورجع ورجع)
كذلك القرآن نزل من الله
فيه ظلمات بيان الفتن
ورجع ورجع ورجع ورجع
بيان وبصيرة ورجع
أصابهم في آفاتهم من
الصواعق من صوت

حين (قوله لاريب فيه) الرب الشك مع تحمة وحقيقته على ما قاله الزمخشري قاتل النفس
واضطربها ومنه المحدث مع ما يربك الى الماربيك وليس قول من قال الرب الشك مطلقا
بجديد هو اخص من العلم كما تقدم وقال بعضهم في الرب ثلاث معان أحدها الشك وثانيها
الهمة وثالثها الحاجة اه حين ثم قال فاقبل قد وجد الرب سبع كبر من الناس في القرآن
وقوله تعالى لاريب فيه بنى ذلك فاجواب من ثلاثة أوجه أحدها ان الذي كونه متعلقا بالرب
وهللا بمعنى ان معناه من الأدلة ما لو تأمله المنصف الحق لم يرتب فيه ولا اعتبار بسبع وجد
منه الرب لانه لم يخطر حق النظر فيه غير معتمده والثاني انه محمده من الذي لا ريب فيه
عند المؤمنين والثالث انه خبر معناه النفي والاول احسن اه (قوله أئمنه عند الله) يدل من
الضمير فيه (قوله والاشارة) أي بذلك التعظيم أي تعظيم الشارح له بما فيه من لام البعد
الدالة على بعد مرتبته وعلوها في الشرف (قوله هدى) أي رشاد وبيان فهو مصدر من هدا
كالسرى واليك اه أبو السعود وفي السبع انه يذكر وهو الكثير وبعضهم يؤنسه فيقول
هذه هدى اه (قوله لئمن) جمع متق وأصله متقين ما بين الأولى لام الكلمة والثانية
علازمة الجمع فاستقلت الكسرة على لام الكلمة وهي الياء الأولى خذفت فالتى ما كان
خذفت أحدها ما هو الأولى ومتى اسم فاعل من الواتية أي المخذلة وقاية من النار وتخصيص
الهدى بالمتقين لانهم المقتبس من أنواره المتفقون بآثاره وان كانت هدايته شاملة لكل
ناظر من مؤمن وكافر ولذلك أطلق الهداية في قوله تعالى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن
هدى للناس تأمل اه من أي السعد (قوله الصائرين الى التقوى) أي فيه مجاز الأولى وذلك
لانهم لم يتصفوا بالتقوى الا بعد هدايته وأرشاده لم (قوله بامثال الأوامر) الباء لتصور
التقوى والسببية متعلقة بالصائرين اه شيئا وهذه تقوى الخواص وفوقها تقوى خواص
الخواص وهي أفعالها يشغل عن الله ودونها تقوى العوام وهي أفعالها الكفر بالاعمال والآية
بعض أن يراد من الأقسام الثلاثة (قوله لا تقاوم) تقليل لسميتهم متقين وأشارت الى تقدير
المحصل وقوله بذلك أي الامتثال والاجتناب اه شيئا (قوله الذين يؤمنون بالغيب)
أما موصول بالمتقين ومحله الجر على انه مفعلة ان فسرت التقوى بما هو المتعارف شرعا
مرتبة عليه ترتب العقلة على العقلية أو موضوعة ان فسرت التقوى بما هو المتعارف شرعا
والمتعارف عن فاعل من فعل الطاعات وترك السيئات معالما بها حيث تذكر نقصا لما انطوى
عليه اسم الموصلى اجالا أو ماحدة للوسوفين بالتقوى المفردة بما من فعل الطاعات وترك
السيئات وتخصيص ما ذكر من الخصال الثلاث بالذكور لاظهار شرفها وانافتها على ما
ما انطوى تحت اسم التقوى من الحسنات أو النصب على المدح بتقدير أعنى أو الرفع عليه
بتقدير هم وأما موصول عنه مرفوع بالابتداء خبره الجملة المصدرية باسم الإشارة كما سيأتي
بيانه فالوقف على المتقين حيث توقف تام لانه وقف على مستقل وما بعده أيضا مستقل وأما
على الوجه الاول فالوقف حسن غير تام لتعلق ما بعده وتبنيه انتهى أبو السعود
(قوله بما غاب عنهم) أشار به الى أن المصدر بمعنى اسم الفاعل قال أبو السعود والغيب ما غاب
وصرفه الغائب مالف كالتباعد في قوله تعالى عالم الغيب والتباعد أي ما غاب عن الحس
والمثل غيبة كالتباعد لا يدرك واحد منهما ابتداء بطريق الدخالة وهو قسمان قسم
لادليل عليه وهو المرام من قوله تعالى وعنده ما غاب الغيب لا يعلمها الا هو وقسم قامت عليه

(ويقيمون الصلاة) أي باقون
بها بحقوقها (ومحارزونهم)
أعطيهاهم (يسقون) في
طاعة الله (والذين يؤمنون
بما أنزل اليك) أي القرآن
(وما أنزل من قبلك) أي
التوراة والإنجيل وغيرهما
الرد - (ذر لموت) محافة
البواقي والموت كذلك
المنافقون واليهود كانوا
يحبون أصنامهم في أذانهم
من الصواعق من بيان
القرآن ووعده ووعيد
حذر الموت محافة ميل
القلب اليه (وأنه يحط
بالكافرين) والمنافقين أي
عالم بهم وجامعهم في النار
(يكاد البرق) النار (يحطف
أصنامهم) يذهب بأصنام
الكافرين كذلك البسان
أراد أن يذهب بأصنام
ملائكتهم (كلما أضاء لهم)
البرق (مشوا فيه) في ضوه
البرق (وإذا أظلم عليهم
قاموا) بقوا في الظلمة
كذلك المنافقون لما آمنوا
مشوا في سماء المؤمنين
لأنهم تعبد أصنامهم فلما
ماؤوا عرفوا ظلمة القدير
(ولشأته ذهب بهمهم)
بالرعد (وأصنامهم) بالبرق
كذلك لشأته ذهب بهم
المنافقين واليهود بزعماني
القرآن ووعيد ووعده

البراهين كالصانع وصفاته والنبؤات وما يتعلق بها من الأحكام والشرائع واليوم الآخر
وأحواله من البعث والنشور والحساب والجزاء وهو المراد هنا فالله سبحانه للآيات ما يتبين
معنى الاعتراف أو يجهله مجازاً عن الوقت وهو واقع موقع المفعول به وأما مصدر على حاله
كالغصة فالله متعلق بمحذوف وقع المفعول به أي فاعله كما في قوله تعالى الذي يشقون ربهم بالغيب
أي يؤمنون ملتصقين بالغصة أيا من المؤمنين أي غائبين عن النبي صلى الله عليه وسلم غير
مشاهدين له مع من شواهد النبوة وأما عن أناس أي غائبين عن المؤمنين لا كانوا متفهمين
الذين إذا أقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا دخلوا إلى شياطينهم قالوا انا معكم وقيل المراد بالغيب
لغيب الله مستور والمعنى يؤمنون بقلوبهم لا بالذن يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم فالياء
حذفت لا أنه ترك ذكر المؤمنين على التقدير الثلاثة أي الله قد صدق أحداً من نفس الفعل
كفي قوله - فلان يعطى ويعم أي يعطى بالآيات واليمان وأما لا كتفله عاصي - فإن الكتب
الالهية ناطقة بتفاصيل ما يجب الأيمان به (قوله ويقيمون الصلاة) أصله يؤقرون حذفت
هـ مرة فعمل وقوعها بعد حرف المضارعة نصار يؤقرون يؤمنون بكمون فاستقلت الكسرة على
الواو فقلت إلى القاف ثم قلبت الواو باللام فكسار ما قبلها هـ من وأقامتها عبارة عن تعديل
أركانها وحفظها من أن يقع في شيء من فرائضها وشأنها وأما ما دخل من أقام العود إذا قرعته
وعده وقبل عبارة عن المواظبة عليها مأخوذة من قامت السوق إذا انفتحت وأنها إذا جعلتها
نافقة فأنها إذا حوفظ عليها كانت كالنافق الذي يرغبه وقبل عبارة عن التغير لأدائها من
غير نور ولا توان من قولهم قام بالامر وأقامه إذا حذفه وأحده وقبل عبارة عن أدائها مرة عنه
بالأقامة لا لشماله على القيام كغيره بالقبول الذي هو القيام وبالركوع والسجود والتسبيح
والأول هو الأظهر ولا مشهور إلى الحقيقة أقرب والصلاة فعله من صلى إذا دعا كالزكاة من
زك وأما كسبنا بالواو أفعالها لفظاً المقصود وأما معنى الفعل المخصوص بالانتماء هل الدعاء
أه أبو السعود (قوله عقوقها) أي حال كونهما ملتصقين بحقوقها يعني الظاهر وهو الإركان
والشرائط والندوبات وترك المفسدات والمكروهات والباطنة كالنشوع وحضور القلب أه
شيخنا (قوله ومحارزونهم) باستقاطون من الجسارة خطا كسقوطها لفظاً وهي تبعية
وما موصولة والصائد ضمير منصوب محذوف فقدره اتصالاً أو منفصلاً على حد قوله
وصل أو أفضل ما علمه وقوله رزقهم يرسم دون أنه كافي الخط الشماي وقوله أعطاهم أي
ملكاهم وقوله يسقون أي يغتافوا واحداً كالزكاة ونفقة الأهل أو مندوباً وهو صدقة التطوع أه
شيخنا (قوله في طاعة الله) تعليلية (قوله والذين يؤمنون بما أنزل اليك) معطوف على الموصول
الأول على تقدير وصله بمطابقة وقوله عنه مندرج مع في مرة المتقين من حيث الصورت والمعنى
معاً من حيث المعنى فقط اندراج خاصين تحت عام إذا المراد بالآيتين الذين آمنوا بعد التبرك
والغفلة عن جميع الشرائع كما يؤذنه التبصير عن المؤمنين بالغيب وبالأحرار الذين آمنوا
بالقرآن بعد الأيمان بالكتب المنزلة قبل كبر الله بن سلام وأضرابه والمراد بما أنزل اليك هو
القرآن بآيه وآياته عن آخره والتبصير عن أنزاله بالماضي مع كون معناه متوقفاً حثيثاً
لتغلب الحق على المفسد أو لتزبد ما في شرف الوقوع لفتنة مغرلة الواقع كافي قوله تعالى أنا
سمعت كما أنزل من بعد موسى مع أن الجن ما كانوا هموا الكلاب جميعاً ولا كل الجمع أنذاك
نزلوا بما أنزل من قبلك التوراة والإنجيل وشار الكتب السابقة وعدم التبرك ما أنزل

(وبالاعتناء عليهم الصلوات والسلام لقصد الإيجاز مع عدم تعلق الفرض بالتفصيل حسب
يعلمون (أو تلك) الموصوفون
بما ذكر (على عدى من
رهبهم وأولئك هم المغفلون)
الفايزون بالجنة الناهون
من التلوي (إن الذين كفروا)
كأني جهل وأني لخب
وغرهم) سواء عليهم
وأبصارهم بالبيان (إن الله
على كل شيء من ذهاب
السمع والبصر) قدر براهها
الناس) بأهل مكه ويقال
هم اليهود (عبدوا ربكم)
وهو دوابكم (الذي خلقكم)
نعمان النطفة (والذين
من قبلكم) وخلق الذين من
قبلكم (المسلم تنقون) لكي
تنقوا النطفة والذئاب
وتعلموا الله (الذي جعل
لكم الأرض فراشا) مساطا
ومناجا (والسماء بناء) سقفا
مرفوعا (وأزل من السماء
ماء مطرا) (فاخرجوه) فأنبت
بالمطر (من الثمرات)
من ألوان الثمرات، (يزقا
لكم طعاما لذي وأساير الخلق
(فلا تخلفوا الله أن ينادي) فلا
تقولوا له أعددنا وأشكلنا
وأشبهنا (وأنتم تعلمون)
أني صانع هذه الأشياء
وقال وأنتم تعلمون في
كأنكم لم تسمعوا له ولم تشبهه
ولاد (وإن كنتم في ريب)
في شك (عما نزلنا) بما نزلنا

الهم من الاعتناء عليهم الصلوات والسلام لقصد الإيجاز مع عدم تعلق الفرض بالتفصيل حسب
تعلقه به في قوله تعالى قولوا لعلنا نأمرهم بالعدل والعدل إلى الله والعدل إلى الله
والإيمان بالعدل على فرض عين وبالقراء تفصيلا من حيث أنا متصدون بنفسه فرض كفاية
فإن في وجوده على الكل عينا حياينا وأخلا لا بالمرأعاش وبناء الفطن لفقول الألبان
تبعين القائل وتقدر على البناء القائل اه أبو السعود (قوله وبالأخرة) أي عاقبتها من
الجزء والمساب وغيرهما وبالأخرة متعلق بيوقنون ويوقنون خبر عن هم وقدم المحرور
للاهتمام به كما قدم المغنى في قوله وعلموا زقناهم يتقون لذلك وهذه جملة أجمية عطف على الجملة
القطعية قبلها في صلة أيضا ولكه جاء بالجملة هنا من مبتدأ وخبر بخلاف وعلموا زقناهم يتقون
لان وصفهم بالانسان بالأخرة أو قم من وصفهم بالانسان من الرزق فباسبب التاكيد على
الجملة الأجمية أو تلا شكر اللفظ لوقبل وعلموا زقناهم هم يتقون اه حسن والاقان تقان
العلم بالشيء نفي الشك والنجبة عنه ولذلك لا يسمى عليه تعالى يقنأ يعلمون علم قطع مزجها
لما كان أهل الكتاب عليه من الشكوك والأوهام التي من جعلها زعمهم إن الجنة لا يدخلها
الامن كان هودا أو نصارى وإن النار لن يفسم إلا بأبامعدودات واختلافهم في أن نعم الجنة
هل هو من قبيل نعم الدنيا ولا وهل هودا أم لا وفي تقديم المسئلة وخبر يوقنون على الضمير
نعم يصح عن عداهم من أهل الكتاب فإن اعتقادهم في أمور الآخرة يعجزون من العصف فلا
عن الوصول إلى مرتبة التقين والآخرة ثابتة لا تحرك كان الدنيا ثابتة لا تحرك غلبنا على
الدارين فخرنا عرجي الأشياء اه أبو السعود (قوله وأولئك) أشار إلى الذين حكيت خصالهم
الجنسية من حيث انصافهم بما وفيه دلالة على أنهم مميزات بذلك الكلي غير متقلبون بسببه في
سلكت الأمور المشاهدة وما فيه من معنى البعد لا لشعار بطور خبرتهم وبعد مرتبتهم في الفضل وهو
مبتدأ وقوله على عدى خبر موما فيه من الأبهام المفهوم من التنكير لكمال نفيهم كأنه قيل
على عدى أي عدى أي عدى لا يبلغ كنه ولا يقادر قدره وأراد كلمة الاستعلاء بناء على تحمل حاله
في ملايتهم بالهدى بحال من يعلو الشيء ويستولى عليه بحيث يتصرف فيه كصفا برأى وعلى
استعازتها لتسلكهم بالهدى استعارة تبعية متعززة على تشبيهه باستعلاء الرأك واستوائه على
مركوبه والجملة على تقدير كون الموصولين موصولين بالمتقين مستقلة لا محل لها من الأعراب
مقرر لمضمون قوله تعالى هدى لتقين مع زيادة أكده وتحقيق اه أبو السعود (قوله من
رهبهم) أي كائن من رهبهم وهو شامل لجميع أنواع هدايتهم تعالى ووقنون وتيقنه اه أبو السعود
(قوله وأولئك هم المغفلون) تكرر باسم الإشارة لظهور مزيد العناية بشأن المشار إليهم ولتنبه
على أن انصافهم بتلك الصفات يقتضى نيل كل واحد من تينك الانصافين وأن كلا منهما
كاف في غيرهم عما عداهم ويؤيده فوسط العاطف بين الجمليتين بخلاف قوله تعالى وأولئك
كأنهم لم يسمعوا له ولم يشبهه (ولاد) أي وأما الأفلاح الذي هو عبارة عن الأقوي
بالطوب فلما كان مقام الهدى تيسره وكان حكيما متعافى فيه أعز مراد يتنافس فيه
المتنافسون عطف عليه وهم شهر فصل بفصل بين الخبر والصفة أي عز وبقرب بين كون القضا
خيرا أو صفة لشيء وبذلك النسبة وبغدا اختصاص المستند باستدلاله وبمبتدأ أخيرا بالمغفلون
والجملة خبر أولئك اه أبو السعود (قوله إن الذين كفروا) هذه الآية نزلت فيمن علم الله عدم

أغاثه من الكفار ما مطلقا وأما في طائفة مخصوصة وإن خوف تركه ينصب الامم ورفع الخبر
والذين كفروا أصمها وكفر وأصله تعالى لا يؤمنون خبرها وما هي من اعتبار من سواء مبتدأ
والأخرتهم وما عهد في طرفة التأويل مجرد هو الخبر والتقدير سواء عليهم الأذى وعدهم ولم يمتنع هنا
الذي رابط لا ينفي نفس المتدبر يجوز أن يكون سواء خبر مقدم أو أنذرهم بالتأويل المذكور
مبتدأ مؤخر أو تقدير الأذى وعدهم سواء وهذه الجملية يجوز فيها أن تكون صفة بين اسم إن
وخبرها وهو لا يؤمنون كما تقدم ويجوز أن تكون هي نفسها خبر الإن وجلة لا يؤمنون في محل
نصب على الحال أو مستأنفة أو تكون دعاء عليهم بعدم الأيمان وهو بعد أو تكون خبرا
بعد خبر على رأى من يجوز ذلك ويجوز أن يكون سواء وعده خبرا وأنذرهم وما بعده
بالتأويل المذكور في محل رفع فاعله والتقدير استوى عندهم الأذى وعدهم ولا يؤمنون على
ما تقدم من الأوجه أعني الحال والاستثناء والدعاء والخبرية والمهمز في أنذرهم الأصل
فيها الاستفهام وهو هنا خبر إذا المراتب والتوابع أنذرهم فعل وفاعل وهو قول وأما هنا عاطفة
وتسمى متصلة ولكنها متصلة بشرط أن أحدهما أن تقدمها مرة استفهام أو نوه لفظا
أو تقديرًا والثاني أن يكون ما بعده مفردا ومؤولا بمجرد هذه الآية فإن الجملية فيها تأويل
مفرد كما تقدم وحوالي أحد الشينين أو الأشاء ولا تخاب نعم ولا ملافا فقد شرطت مع متصلة
ومتصلة وتنقيريل والمهمز وحواليهم أو أولها أحكام أو خوف من معناه في الماضي
مطلقا سواء بمعنى الاستواء فهو اسم مصدر بوصفه على أنه عني متوقف على
ضمير أو رفع الظاهر منه قولهم مرت برجل سواء والعدم رفع الضم على أنه موقوف على
التفسير المستحسن في سواء لا في ولا يصح ما الكون في الأصل مصدر أو أاما للاستثناء عن
يشبهه بشية نظيره هو مسمى بمعنى مثل تقول هاسيان أي مثلان وليس هو الظرف الذي
يستعمل في قولك قاموا سوا فبدوان شاركه لفظا وأكثر ما عني بعد الجملية المصدرية المهمزة
المعادلة مأم كعده الآية وقد تحذف للدلالة كعوله تعالى أصبروا ولا تصبروا سواء عليكم أي
أصبرتم أم لم تصبروا أه معين (قوله أنذرهم) الأذى يتعدى لثنين قال تعالى أنا أنذرناكم
عذابا أنذرتمكم ساعة يكون الثاني في هذا الآية محذوف تقديره أنذرهم العذاب أم لم تنذرهم
أياه والاحسن أن لا يقدر له مفعول كما تقدم في نظائره أه معين (قوله بتحقيق الحمزتين) أي
مع ادخال ألف بينهما فمقدرا لمد الطبع وتركه هاتان قرأتان وقوله وإبدال الثانية ألفا أي
محمد ودهد الأزياء ثلث ألفات ثالثة وقوله وتسجيلها الخرافة وخاصة غلبة القرأت
في هذا المقام خمسة وقوله وإدخال ألف المعنى مع وموقد في قوله وتسجيلها الخرافة
التسجيل فيه وجهان وكذا التحقيق والأبدال وجه واحد قال العلامة البضاوي بتعالي عن حمزتي
وقراءة الأبدال لمن وعدهم من الأول أن الحمزة المتحركة لا تنقلب الثانية أنه يؤدي إلى جمع
الساكنين على غير حده ورد عليه القاري بأن ما قاله خطأ أما الوجه الأول فلأن قولهم المتحركة
لا تنقلب بحده في القلب القياسي وأما السماعي فنقلب فيه المتحركة وهو كثير كالألف
وكسائه وأما الوجه الثاني فلأن جمع الساكنين على غير حده أغما هو جمع قيسا وأما الجمع
فإنما كما هنا فستعمله ويجمع فكيف يراد المتأخر عن النبي وهو أفصح العرب وأيضا يجمع
الساكنين على غير حده أحازم الكوفيون أه شيئا ونص عبارة البضاوي وهذا الأبدال
لأن المتحركة لا تنقلب ولا يؤول إلى جمع الساكنين على غير حده أه قال ملا على قاري

أنذرهم (تحقيق الحمزتين)
وإبدال الثانية ألفا وتسجيلها
وإدخال ألف بين المعجمة
والأخرى وتركه (أم لم تنذرهم
لا يؤمنون) ألم الله منهم ذلك
جبريل (على عبدنا) محمد
أنه يحتله من تلقاء نفسه
(فأزاحسورة من مثله)
خبر أسورة من مثل سورة
القرة (وإدعوا شهداءكم)
واستعينوا بكلمة التي
تسبون (من دون الله)
ويقال برؤسائكم (ان كنتم
صادقين) في مقاتلهم (فان
لم تفعلوا ولن تفعلوا) وهذا
مقدم ومؤخر يقول إن
تفعلوا أي إن تفعلوا أن
تفعلوا فأن لم تفعلوا فأن
لم تفعلوا فأن تفعلوا (فأفعلوا)
التأخر فافعلوا فأن لم
تفعلوا (التي وقودها
الناس) طلب الكفار
(والجارية) هجرة الكبريت
(أعدت) خلقت وهيئت
وأعدت وقدرت
(للكافرين) ثم ذكر كرامة
المؤمنين في الجنة فقال
(وبشر الذين آمنوا) بمحمد
صل الله عليه وسلم والقرآن
(وعملوا الصالحات)
الطاعات فيما بينهم وبين
ربهم ويقال الصالحات من
الأعمال (أن لهم) بأن لهم
(جنات) بساتين (تجري

فلا قطع في إيمانهم والانتظار
اعلام مع تخوف (ب) ختم الله
على قلوبهم (ج) طبع عليها
واسترق فلا يفهمها (د) سير
(وعلى سمعهم) أي مواضع
فلا يتفهمون عما يسمعون من
الحق (وعلى أبصارهم
عشاوة) غطاه فلا يبصرون
الحق (ولهم عذاب عظيم)
قوى دائم

سورة الحديد
من تحتها) من تحت شعربها
ومسكها (الاجار) انهار
الجزوالين والعسل والماء
(كأزرقواصتها) كما أظلموا
فيها في الجنة (من ثمرة)
من ألوان الثمرات (زرقا)
طعاما (قالوا هذا الذي زرقتنا
من قبل) أظعننا من قبل هذا
(وأولاه) جبرأيل بالطعام
(متشابهة) في القلوب مختلفا
في الطعم (ولم فيها) في الجنة
(أزواج) جوار (مطهرة)
مهيبة من الحسب
والادناس (وهم فيها) في
الجنة (خالدون) دائمون
لا يموتون ولا يمرضون هم
ذكرنا كانوا اليهود لا مثل
القرآن فقال (إن الله
لا يفتي) لا يترك وكيف
يسخى من ذكر شيء لا يجمع
الخلايق كلهم على خلقه
ما قدر وأعله ولا يجهل الحياء
(إن يضرب مثلا) أن يبين
الله في مثلا (ما يوضحه)

وأما قول السعادي وقلب الثانية الفالحن فهو خطأ نشأ من تقليد الكشاف لأن القرآن
متواتر عن النبي فأنكارها كفر فاما نزل لهم بان المتحركة لا تقاب فممنوع لانها قد قلب كما
ثبت في معناه عند القراء ونقل في كلام النحاة قال الجمهور وجه الدليل المبني في الضعف
أن في التسهيل قط ممر فالقطرب هي قرينة وايت قياسية لكنها كثر حتى اطردت وأما
نظلمهم بأنه يؤدي إلى جمع الساكنين على غير حد فممنوع بان من قلبها الفاشيح الآلف
اشباعا لئلا على مقدار الآلف بحيث يصير المبدأ لا يكون فاصلا بين الساكنين ويقوم قيام
المتحركة كما في محاي بالساكن الباء فنافع وملاو سعى هذا جازا وقد أجمع القراء وأهل العربية
على ابدال الهمزة المتحركة الثانية في نحو الآن ثم أعلم أن موافقة العربية انما هي شرط أحده
القراءة اذا كانت بطريق الاحاد وأما اذا ثبت متواتر فستبدلها بالها واغاد كرنا
ما ذكرتهما للقاعدة وتبهما للقاعدة اه (قوله فلا تظلم في إيمانهم) أي فاقصدهم
هذه الآية تشبه صلى الله عليه وسلم من إيمانهم وأراحتهم من أفكارهم وعلاهم
(قوله مع تخوف) قال بعضهم ولا يكاد يكون إلا تخوف يسع زمانه الاحتراز من التخوف به
فان لم يسع زمانه الاحتراز فهو شاعر واعلام وأخبار الانتظار اه سيعن وأوحيان (قوله ختم
الله على قلوبهم) استضاف لتعليل لما سبق من الحكم وهو عدم إيمانهم وحيث أطلق الكتاب
في لسان التذرع فليس انزل به الجسم الصنوبري الشكل فانه قائم ولا موافق بل المرافقة
معنى آخر سمي بالقلب ايضا وهو جسم لطيف تأم بالقلب الصالح قيام العرض بحسبه وأقيام
الحرارة بالقيم وهذا القلب هو الذي يحصل منه الادراك وترسم فيه العلوم والمعارف اه (قوله
طبع عليه الخ) هذا بيان المعنى الختم في الأصل وهو موضع الختم على الشيء وطبعه فيه سبابة
لما فيه وليس هذا المعنى مرادنا بل المراد بان الختم هنا عدم وصول الحق إلى قلوبهم وعدم نفوذه
واستغزاه فيها فلهذا هذا المعنى ضرب الختم على الشيء تشبيها معقول بمحسوس والجامع انتفاء
القبول عنه منع عنه وكذا يقال في الختم على الامعاء وحمل الشاوة على الابداس (قوله وعلى
سمعهم) معطوف على على قلوبهم فالوقف عليه تام وما بعده جلة اه بعد بدل أقرأت من اتخذ
الله هو الآية اه شيننا (قوله أي مواضع) جواب ما يقال كيف وجدناهم وجمع ما قبله
وما بعده وابطاح ذلك انه مصدر حذف ما أضف الله له لأنه في أي مواضع معهم اه يقال
وجد السمع لوجد المسجوع وهو الصوت دونهما أو أصدر به والمصادر لا تجمع وقرئ شاذوا على
اسماعهم اه كرخي (قوله غطاه) أي غطاهم وانما خص الله تعالى هذه الاعضاء بالكرها
طرق العلم فالقلب يعمل العلم وطريقه اما السمع والروية اه كرخي (قوله ولم عذاب
عظيم) العذاب اتصال الالم إلى حي وواتوا لا قايلا للاختلاف والجهنم ليس عذاب اه كرخي
(قوله عظيم) هو هذا المقبر واه ان توصف به الاجرام وقد توصف به المخلوق كما اه ولما قال
الشراح قوى دائم اه كرخي وهل العظيم والكبير بمعنى واحد اه هو فرق الكبير لان العظيم
يقابل المغير والكبير يقابل الصغير والمغير دون الصغير قولان وفيل له معان كثيرة يكون
أه بما وصفه والاسم مفرد وجمع والمفرد اسم معنى واسم عن تخوفهم ونظرهم وصهل وكذب
جمع كذب ويكون اسم فاعل من فعل نحو عظيم من عظم كانه قد وهاله في فاعل نحو عظيم
في عالم بمعنى مفعل كبر بمعنى مجروح ومفعول كسيع بمعنى مجمع ومفاعل كليس
بمعنى محال ومقتل كبديع بمعنى مبتدع ومقتل كسيع بمعنى منسرح ومقتل كسيع بمعنى

محجب وضمان كصحي بمعنى صحاح وبمعنى الفاعل والمفعول كصريح بمعنى صارخ أو مصروح
 وبمعنى الواحد والجمع نحو غلبت وجمع فاعل كثير بجمع غارب اه معين (قوله ونزل في
 المنافقين) أي في بيان حالهم الباطن والظاهر في بيان عاقبتهم وفي تجهيلهم والانتهاز بهم
 وغير ذلك من أحوالهم المذكورة في الآيات الثلاث عشرة وانتهى ما قوله ان الله على كل شيء
 قدير اه شعنا (قوله ومن الناس) خبر مقدم ومن يقول مبتدأ مؤخر ومن محتمل أن تكون
 موصولة أو نكرة موصوفة أي الذي يقول أو فريق يقول لعله يقول على الأول لا محال لما من
 الاعراب ليكونا صلة وعلى الثاني محلهما الرفع لتكونا صلة للتبديد اه معين ورده هذا في
 السجود ونصه ومحل الظرف الرفع على أنه متبدا باعتبار مضهونه أو نعت لمقدره والمبتدأ كافي
 قوله تعالى ومنادون ذلك أي وجمع من الخ ومن في قوله من يقول موصولة أو موصوفة ومحلهما
 الرفع على الخبرية والمعنى وبعض الناس أو بعض من الناس الذي يقول كقوله تعالى ومنهم
 الذين يؤذون النبي الخ أو فريق يقول كقوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما علق على أن
 تكون مناط الأداة والمقصود بالامانة اتصافهم بما في حيز الصلة أو الصفة وما يتعلق به من
 الصفات جميعا لا كونهم ذوات أولئك المذكورين وأما جعل الظرف خبرا كما هو الشائع في
 موارد الاستعمال فبأية محالة المعنى لان كونهم من الناس ظاهر فالأخباره عار عن القاعدة
 اه والناس اسم جمع لا واحد له من لفظه ويراد به أناس جمع انسان أو أمة وهو حقيقة في
 الأدميين ويطلق على الجن مجازا اه معين وفي أبي السجود ما نصه وأصل ناس أناس كما
 يشم عليه انسان وأنامي وأنس حذف هـ من تخفيفا عوض عنها حرف التعريف ولذلك
 لا يجمع بينهما سموا بالثلاثة ظهورهم وتعلق الاناس بهم كما هم الجن جنال اجتماعهم وذهب
 بعضهم إلى أن أصله النوس وهو الحركة انقلبت واو أو انقلب فتحركها واقتطاع ما قبلها وذهب
 بعضهم إلى أنه مأخوذ من نسي نقلت لامه إلى موضع العين فصارت نسي ثم قلبت الفاء هاء ذلك
 لتساكنهم اه (قوله لأنه آخر أيام) نه أبل اليوم عرفا فهو زمان من ملوع النعم إلى غروبها
 وشرعنا من طلوع الفجر إلى غروبها وكل منهما لا تصح إرادته هنا فيكون المراد به الوقت وهو أما
 محدود وغير محدود الأول آخر الاوقات المحدودة وهو وقت الشور والحساب إلى دخول أهل
 الجنة الجنة وأهل النار النار والشيء ما لا ينتهي وهو الابد الدائم الذي لا انقطاع له ويؤخذ من
 كلام القاضي وغيره ترجيح الثاني اه كثر في (قوله وما هم بمؤمنين) رتبنا أقدمه على الكل
 وجه فالجمله الاسمية تفقد انتفاء الأيمان عنهم في جميع الأزمنة بخلاف الفعلة الواقعة له عوامهم
 فلا تقع بالانقضاء في الماضي اه أو السجود (قوله يخادعون الله الآية) هـ الجمله الفعلية
 محتمل أن تكون مستأنفة جوابا لسؤال مقدور هو ما بهم قالوا أنما وما هم بمؤمنين فبعض
 يخادعون الله ويحتمل أن تكون بدلا من الجمله الواقعة صلة لمن وهو يقول ويكون هـ زمان
 بدل الاستحالة لان قوله كذا مشتمل على الخداع وأصل الخداع الإغواء ومنه الأخداع
 عرفان مستطان في العتيق ومنه مخدع البيت اه معين والخداع أن يهيم صاحبه بخلاف
 ما يريد من المكر ولو وقع فيه من حيث لا يشعر أو يهيم به المساعدة على ما يريد به لغيره
 ذلك وكلما لعينين مناسب لقيام فأنهم كذا في يدون بما صنعوا أن يظلموا على أسرار المؤمنين
 فيذهبوا إلى المنافقين وأن يدفعوا عن أنفسهم ما يصب سائر الكثرة اه أو السجود
 وحاصله أنه بمنزلة النفاق والباطل في الأفعال الحسية قال الطائي وقد يكون الخداع حسنا إذا كان

ونزل في المنافقين (ومن)
 الناس من يقول آمنا بالله
 وباليوم الآخر) أي يوم
 القيامة لأنه آخر الأيام (وما
 هم بمؤمنين) يروى فيه معنى
 من وفي ضمير يقول لفظه
 (يخادعون الله والذين
 آمنوا) بالظهار بخلاف
 ما الظنون من الكفر
 في بوضنة (فما فوقها)
 فكيف ما فوقها بمعنى
 الذباب والعنكبوت ويقال
 ما دونها (فأما الذين آمنوا)
 بحمد القرآن (فقلهون
 أنه) يعني المثل (الحق) أي
 هو الحق (من دينهم) وأما
 (الذين كفروا) بحمد القرآن
 (فيقولون ماذا أراد الله بهذا
 مثلا) أي بهذا المثل قل
 يا محمد إن الله أراد بهذا المثل
 أنه (يعضل به كثيرا) من
 اليهود عن الدين (ويهدى
 به كثيرا) من المؤمنين
 (وما يضله) بالمثل (الآل)
 الفاسقين) اليهود (الذين
 يتقنون عهدا) في هذا
 النبي صلى الله عليه وسلم
 (من بعدهم) قنظله
 وتشديده وتأكيده
 (ويقطعون ما أمراه) من
 الأيمان والأرحام (أن
 يوصل) بحمد (ويشدون
 في الأرض) بتعويق الناس
 عن محمد صلى الله عليه وسلم

قد فعلوا عنهم أحسنه
الذي يوجب (وما يجادلون إلا
أنفسهم) لأنهم لا يقولون خداعهم
راجع إليهم فيقتضون في
الدين ما يطلع الله نبيه على
ما أظهروه وما يقرون في
الاستخارة (وما يشعرون)
يطعمون أن خداعهم
لأنفسهم والمخادعة ما من
واحد كما عرفت الأقص وذكروا
الله فيها تحسین وقوله
وما يجادلون (في قولهم
مرض) شك ونفاق فهو
بمرض قلوبهم أي يضلونها
(فزادهم الله مرضا) بما أنزل
من القرآن لكفرهم به (ولهم
عذاب أليم)

والقرآن (أو أشد) هم
المجادلون (المصدرون)
بذهاب الدنيا والآخرة
(كف تكفرون بالله) على
وهو الهيب (وكنتم أمواتا)
نظما في أصلا بآياتكم
(فأحياكم) في أرحام أمهاتكم
(ثم نميتكم) عند انقطاع
أحياكم (ثم يميتكم) للموت
(ثم ألهيهم) في الآخرة
فيجزئكم بأعمالكم ثم ذكر
منته عليهم فقال (هو الذي
خلق لكم) بضرركم (ما في
الأرض) من الله وب
والنبات وغير ذلك (جيبا)
منتهه (ثم استوى إلى
المعاد) أي ثم عدل إلى خلق

الفرض منه استدراج القوم من الضلال إلى الرشود ذلك استدراج التزليل على لسان
الرسول قد دعوا لآلام أه كركي (قوله ليدعوا عنهم أحسنه) أشار إلى بيان الفرض من
الخداع وقوله الذي يوجب كما تقتل والأسر ضرب الجزية وكنت ولهم في سلك المؤمنين في
الأكرام والأعظام إلى غير ذلك من الأغراض أه كركي (قوله لأنهم لا يقولون خداعهم) أو بال
هو الخدعة والتعالي (قوله وما يشعرون) هذه الجملة الظلية بمقتضى أن لا يكون لها محل من
الأعراض وأن يكون لها محل وهو التصب على الحال من فاعل يخدعون والمعنى وما يرجع
وبال خداعهم الأعلى انفسهم غير شاعرين بذلك ومفعول يشعرون محذوف فاعله تقديره وما
يشعرون أن وبال خداعهم راجع على أنفسهم أو اطلاع الله عليهم والاحسن أن لا يقدروه
مفعول لأن الفرض في الشروع عنهم التثمين غير نظرا إلى متعلقه والاولى هي حذف
الاختصار ومما حذف الشيء الدليل والنموذارات التي من وجهه يدق ويغنى مشتق من
الشعر دقته وقيل هو الأدراك بالماسة مشتق من الشار وهو توبيل المسد ومنه مشاعر
الإنسان أي حواسه الجنس التي يشعرها أه حين وقيل قاموس شعره كصروكم شعرا
وشعور على به وفطن له وعقله وأشعره الأروءه أعلمه والشعر خاب على منظوم القول لشعره
بالوزن والقافية وإن كان كل على شعرا وشعر كصروكم شعرا فله أثر شعرا بالغ على والضم
أحده أه (قوله أن خداعهم لأنفسهم) أشار إلى أن مفعول يشعرون محذوف فاعله أو
تقديره الله تعالى بطبع نبيه على كذبهم أه كركي (قوله والمخادعة الخ) أشار إلى جواب سؤال
ومحمله أن الخدعة الحيلة والمكر والمهازيل خلاف الباطن فهي بمنزلة الخافي وهي مستخفية في
حق الله تعالى وصيغة المخاضة تقتضي المشاركة فإشار إلى جوابه بما ذكر ومحمله أنها هنا ليست
على بابها وقوله وذكر الله الخ جواب سؤال آخر تقديره كيف يخدع الله أي بمثل عليه وهو يعلم
الضباط فكيف قبل يجادلون الله فاجاب عنه بما ذكر ومحمله أن الآية من قبل الاستخارة
التمثلة حيث شبه حالهم في معاملتهم الله بحال المخادع مع صاحبه من حيث التقيا ومن باب
المجاز العقلي في النسبة الاجتماعية وأصل التركيب بخادعون رسول الله ومن باب التورية
حين ذكر معاملتهم الله بلفظ الخداع أه من أي الدمدود وغيره (قوله وذكر الله فيها
تحسين) أي الكلام بغير المراكب أو العقل أو التورية فكل من الثلاثة يحسن الكلام
أه شيئا (قوله في قلوبهم مرض) هذه الجملة مقرونة لما قبله قوله وما هم بمؤمنين من
استمرادهم إيمانهم أو تعطيل له كأنه قيل ما لهم لا يؤمنون فقبل في قلوبهم مرض بينهم
والمرض حقيقة فيما مرض لبدن فمرضه عن الاعتدال الثلاثي وهو وجب الخل في إفضاله
وقد يؤدي إلى الموت استعبرنا لما في قلوبهم من الجهل وسوء التقدير وعداوتنا على الله
عليه وسلم وغير ذلك من فنون الكفر المؤدية إلى الهلاك الوساقي والآية تحت مله ما كان
قلوبهم كانت متألمة فمقر فاعلى ما فاتهم من الزيادة وحسد على ما يرون من ثبات أمر الرسول
واستعلاء شأنه وما فهموا والتذكير لئلا يذنبوا على كونه نوعا مما غير ما يتألفه الناس من
الأراض أه من البصاوي وإلى العود والمراد بكون الآية تحت مله ما أنها تجعل عليهما
مما جاء بين الحقيقة والمجاز وقد أشار إلى هذا الجلال بقوله شك ونفاق هذا إشارة إلى المعنى
المجازي وبقوله فهو مرض قلوبهم الخ هذا إشارة إلى المعنى الحقيقي (قوله فزادهم الله مرضا)
بان طبع على قلوبهم لعله تعالى بأنه لا يؤثر فيها التذكير والافتقار وقيل زادهم كفرا بزيادة

مؤلم (بما كانوا يكذبون)
 بالانشديد أى شئ الله
 وبالتعظيم أى فى قلوبهم
 آمنا (وإذا قيل لهم أى
 لمؤله (لا تغفلوا فى
 الأرض) بالكفر والتعويض
 عن الإيمان (قالوا إنما نحن
 معطون) وليس ما نحن فيه
 بفساد قال الله تعالى روا
 عليهم (ال)

الجهاد (فسوان) بخلون
 (سبع معونات) مستويات
 على الأرض (وهو بكل شئ)
 من خلق السموات والأرض
 (عالم) ثم ذكر قصة
 الملائكة الذين أمروا
 بالسجود لآدم فقال (وإذا
 قال) وقيل قال (ربك الملائكة)
 الذين كانوا فى الأرض (أى
 جاهل) خالق أخلق (فى
 الأرض) من الأرض
 (خلقة) بلامنكم (قالوا)
 أنصبل فيها) أخلق فيها
 من يفسد فيها) بالمعاصي
 (ويضلك الدماء) بالقلم
 (رغن نسج بجهلك) نعل
 لك يارك (ونقدس لك)
 وقد ترك بالعامارة (قال
 أئى أهل) ما يكون من ذلك
 الخليفة (مالآلهون وعلم
 آدم الأسماء كلها) أسماء
 الغيرة ويقال أسماء الدواب
 وغير ذلك حتى القصص
 والقصة والكسرة (ثم

التكاليف الشرعية لأنهم كانوا كلما ازدادت التكاليف يقولون زدوا من كثر اه أبو
 العزود وقد أشار لجلال الشافى بقوله تعالى أنه من القرآن الخ وزاد به عمل لازم ومتعد بالاثنتين
 ثانيه ما خبر الأول كما عطف وكذا يجوز حذف مفعوليه وأحد هما اختصارا واقتصارا تقول زاد
 المال فيه الأزم وزدت زيدا خيرا وعنه وزدناهم هدى فزادهم الله مرضا وزدت زيدا ولا تذكر
 مازدته وزدت مالا ولا تذكر من زدته وألف زاد متصلة من ياء تقول لم زيد اه حين (قوله
 مؤلم) بفتح اللام على طريق الاستعانة بجازى حيث أسند الالم للذاب وهو فى الحقيقة إنما
 يستند إلى الشخص المذنب يقال ألم من باب طرب فهو أليم كوجع فهو وجيع أى متالم ومتوجع
 ولا يقال أنه يكسر اللام اسم فاعل على طريق الاستعانة بالحقيقى كسبغ بهى مسبح تخلوه عن
 دعوى المباشرة الحاصلة على كونه بفتح اللام حيث يقتضى أن المذاب لشد ألمه لا مذهب
 صاوه كما أنه مؤلم أى مذهب فهو على حجب جده اه من حواشى البضاوى (قوله بما كانوا
 يكذبون) الباطنية وما يجوز أن تكون مصدرة أى يكونهم يكذبون وهذا على القول بأن
 كان له مصدر وهو الصحيح عند بعضهم التصريح به فى قوله

بذل ولم يصدق فيه الفتى • وكونك أياه عليها يسير

فقد صرح بالكون وعلى هذا فلا حاجة إلى ضمير عائده على ما أنها حرف مصدرى على الصحيح
 خلافا للافتش وابن السراج فى جعل المصدرية لها ويجوز أن تكون ما معنى الذى وحيد
 فلا بد من تقدير عائده أى بالذى كانوا يكذبونه وجاز حذف المائدة لاستكمال الشروط وهو كونه
 متصلا منصوبا بعل وليس ثم عائده آخر اه حين (قوله وإذا قيل لهم لا تفسدوا فى الأرض)
 شروع فى تعديد بعض قائلهم وقوله أى لولا ما فى المتأخرين وهذا استئناف وقيل أنه
 معطوف على يكذبون الواقع خبر المكان وقيل معطوف على قول الواقع صلة من وإذا تأخر
 زمان مستقبل لزمها معنى الشرط قالوا وقيل أصله قول كضرب فاستثقلت الكسرة على الوار
 فنقلت إلى التثنية بعد سلب حرف كنه فكتبت الواو بعد كسرة فقلت بابه وهذا ما نضع القفا
 وقائل هذا القول أنه تعالى أو الرسول أو بعض المؤمنين والألم متعلقة بقيل ومعناها الانباء
 والتبليغ والقائم مقام الفاعل جملة لا تفسدوا على أن المراد بها اللفظ وقيل هو ضمير يفسره
 المذكور والفساد خروج الشئ من الحالة الاتقنية والصالح مقابلة الفساد فى الأرض
 تهيج الحروب والفتن المستتعة (والاستقامة من أحوال العباد واختلال أمر المعاش
 والمعاد والمراد بما هو أوسع ما يؤدى إلى ذلك من افشاء أسرار المؤمنين إلى الكفار وإفراهم
 عليهم وغير ذلك من فنون الشر) كما يقال لرجل لا تقتل نفسك بيدك ولا تلق نفسك فى النار
 إذا قدم على ما تلق عاقته (قوله إنما نحن معطون) جواب إذا وهو المعامل فيها أى نحن
 معطونون على الإصلاح المحض بحيث لا يتعلق به شائنة الافساد والفساد وهذا الجواب منهم
 رد لنا مع على ما توجه والمضى أنه لا يصح مخاطبة بذلك فإن شئت ليس إلا إصلاح وان
 حالنا مع منة من شوائب الفساد لان إنما قصد قصر ما دللته على ما صدها مثل اغماز يد
 منطلق وإنما نحن زيدوا قالوا ذلك لأنهم تصوروا الفساد بصورة الصلاح لمسا فى قلوبهم من
 المرض كما قال تعالى أئن زعموه لم يرهم فراء حسنا (قوله روا عليهم) عبارة العيين والتأكد
 بأن وبغير الفصل وتبريد التبريد فى الرد عليهم لما بعده من قولهم إنما نحن معطونون
 لأنهم أخرجوا الجواب جملة اسمية مؤكدة بما إنما يدل على ذلك على ثبوت الوصف لهم فراءه عليهم

للتبعية (انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون) بذلك (واذا قيل لهم انما كنا آمن الناس) اصحاب النبي (قالوا) انؤمن كما آمن السفهاء) الجهال اى لانقل كنعلمهم قال تعالى ردا عليهم (الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون) ذلك (واذا لقوا) عرضهم على مذهب الشخص (على الملائكة) الذين امروا بالصود (فقال) انبشوني اخبروني باسماء هؤلاء الخلق والذين بيننا (كنتم صادقين) في مقالتكم الاولى (قالوا سبحانك) تبنا ذلك من ذلك (لا علم لنا الا ما علمتنا) المهمتنا انك انت العليم بنا وجميع (الحكم) بما رزانا وامرهم (قال يا ادم انبئهم) اخبرهم باسمائهم فلما اسأهم اخبرهم باسمائهم قال ألم اقبل لكم افي اعلم غيب السموات والارض غيب ما يكون في السموات والارض (واعلموا بتبدون) ما تظهرون لكم من الطاعة لادم (وما كنتم تستكفون) منه ويقال ما لدى لهم ابليس وما كنتم منهم (واذ قلنا) وقد قلنا (للائكة) اصعدوا لادم سجدة النجاة (فصعدوا الا ابليس ابى)

بالنحو واوكدهما ادعوا انتهت (قوله للتبعية) اى تنسبه الخطاب للحكم الذي باق بعدها اه شفعنا وعبارة العن الا حرف تنبيه واستفتاح وليست مركبة من حمزة الاستفهام ولا النافذ بل هي بسيطة ولكنكم انقضت مشترك بين التبعية والاستفتاح فتدخل على الجملة اسمية كانت او فعلية وبين العرض والتخصيص فتقتصر بالافعال لظنا وتقدرا اه (قوله بذلك) اى ان ما فعلوه فسادا لمصالح وان الله تعالى يطعن فيه على فسادهم اه كرخى (قوله واذا قيل لهم امنوا) اى قيل لهم من قبل المؤمنين بطريق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اتقوا ما لا يصح ولا يخلو للارشاد اه احوالهم وبقي ان المؤمنين نصحو المناقذين من وجهين احدهما التمسك عن الفساد وهو عبارة عن التمسك عن الرذائل وثانيهما الامر بالاعمال وهو عبارة عن التمسك بالفضائل اه صادق (قوله كما آمن الناس) الكاف في محل نصب واكثر المعربين يجهلون ذلك فعنا المصدر محذوف والتقدير آمنوا كما آمن الناس وهذا المذهب مذهب سيده اغناضه في هذا ونحوه وان يكون منصوبا على الحال من المصدر المعترض المفهوم من الفعل المتقدم وانما اسوج سيده الى ذلك ان حذف الموصوف واقامة العطف مقامه لا يجوز الا في مواضع محصورة ليس هذا منها اه حين واللام في الناس الجنس والمراد به الكاملون في الانسانية العاملين بغضبة العقل فان اسم الجنس كما يستعمل فيهما مطلقا اى من غير اعتبار قيد مع المعنى يستعمل لما يستجمع المعاني المخصوصة والمقصود منه وذلك بسلب عن غيره يقال زيد ليس باسنان ومن هذا الباب قوله تعالى سمع بك عي وشعروا ولقد اناخنا رضى العلم والمراد به الرسول ومن معه والمعنى آمنوا كما آمنوا بالاحلاس منهم ضامن ثواب النفاق مما لا تالاه انهم اه يضادى وقد اشار الجلال الى الاحتمال الثاني بقوله اصحاب النبي اه (قوله كما آمن السفهاء) مراد بهم السفهاء واثنا عشر منهم لاعتقادهم فساد اربهم ولتحقير شأنهم فان اكثر المؤمنين كانوا افتراء ومنهم موال كصهيب وهلال و مراد انهم قالوا ذلك فيما بينهم لا بمحضرة المسلمين لان الفرض انهم مسلمون ظاهرا وخفا الطعن لسلامة فلا عكبتهم ان ينسبهم للسفاهة والافتقار لمعالمهم وهم يحقونها اه شفعنا اى فخير الله تعالى نبيه عليه السلام والمؤمنين بما قالوه فيما بينهم (قوله الجهال) فسر السفه بالجهل اخذنا من مقالته بالعلم وقصره عن مقتضى العقل لان السفه شعبة ومضافا راي يقتضيهما نقصان العقل والخلق بقابلة اه كرخى واشار بقوله اى لانقل كنعلمهم الى ان الاستفهام انكارى (قوله ولكن لا يعلمون) عبرة باننى العلم وتم ينفي الشعور لان المثبت لهم هناك هو الافساد وهو ما يدرك باقنى لا يمكن المحسوسات التى لا تحتاج الى فكر كبير فتنى عنهم ما يدرك بالحواس ما يقتضى فهمهم وهوان الشعور الذى قد ثبت لها ثم نفي عنهم والمثبت هنا هو السفه والمصدر هو الايمان وذلك مما يحتاج الى ايمان فكر وتقرنا مقتضى الى الايمان والتصديق ولم يقع عنهم الا ما هو به وهو الايمان فناسب ذكر نفي العلم عنهم اه حين وقوله ذلك اى اتهمهم سفهاء (قوله واذا لقوا) الذين اتوا الخ بيان لما ملتهم مع المؤمنين والصحابة وامامهم صدرت به القصة من قوله ومن الناس من يقول آمنا بالغ فالتصديق بيان مذهبهم ونفاقهم في الواقع ونفس الامر فيس تكراراه وسبب نزول هذه الآية ما روى ان ابى واصحابه جاءهم بغرض الصلاة ليصومهم فقال لقومهم انظروا كيف ارد هؤلاء السفهاء عنكم فاخذ بيد ابى بكر الصديق وقال مرحبا بالصدق وشيع الاسلام ثم اخذ بيد عروة قال مرحبا بالقاروقى القوي في دينه ثم اخذ بيد علي

أصله لقبوا وحذفت الضمة
للاستغفال ثم الياء لا لتعاقبها
ساكنة مع الواو (الذين
آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا
منهم ورجعوا إلى
شياطينهم) رؤسهم (قالوا
أنا معكم في الدين) الغاضن
مستهزون) بهم باطهار
الاعيان (الله يستهزئ بهم)
يجاز بهم باستهزائهم
(وعدمهم) يعلمهم

عن امرائه (واستكبر)

تصانم عن السوء ولا تدم

(وكان من الكافرين) بعد

وصار من الكافرين بآياته

عن أمر الله ويقال وكان في

علم الله أنه يصبر من

الكافرين ويقال كان من

أهل الكافرين ثم ذكر

قصة آدم وحواء فقال

(وقلنا يا آدم اسكن أنت

وزوجك الجنة) ادخل أنت

وحواء الجنة (وكلما رعدا)

موسعا علىكما حيث شئتما)

ومنى شئتما (ولا تقها هذه

الشجرة) لا تاكلان هذه

الشجرة فتبصرن العلم عليهما من

كل لون وفي (فتكونان من

الظالمين) فتصبرا من

الضارين لانفسكما (فازلما)

فاستزلما (الشيطان هما)

عن الجنة (فأخرجهم) هما

كانانيه من الرعد (وقلنا)

لا تدم حواء وطاوس وحية

وابليس (اعطوا) انزلوا إلى

فقال مرحبا بكم النبي وسدني هاشم فقال له هل يا هاشم الله اني الله ولا تنافق فقال له
مهلا يا الحسن اني لا أقول هذا والله الا لان اعانتا كما عانتكم ثم افرقوا فقال ابن ابي
لاصباحه كغيره اني موتى فماتوا بوجوههم فافعلوا مثل ما فعلت فافعلوا عليه وقالوا لم نزل نجبر
ما عشت فمتنا فخرج الملوك إلى النبي وأخبروه بذلك فنزلت اه خازن واذا منصوب بقاوا رعد
جواب لها اه مهن والقاء المصادفة يقال لقيته ولاقيته اذا صادفته واستقبلته ومنه لقيته
اذا طردته فانك بطرحه جعلته بحيث يلقى اه يضاهي (قوله أصله لقبوا) وزن شربوا وقوله
ثم الياء إلى التي هي لام الكلمة يعني وبعد حذفها قلبت كسرة القاف منه لمناسبة الواو فصار
وزنه فعوا اه (قوله قالوا آمنا) أي قالوا قولاً يؤدي معنى هذا من خداعهم المؤمنين وأطهارهم
الاسلام هندهم اه (قوله واذا خلوا) أصل خلوا خلوا وافتلت الواو الاولى التي هي لام الكلمة
الفتاخر كما وانفتح ما قبلها فبقيت ساكنة وبعد الواو الضمير ساكنة فالتقى ساكنان
خفف أولهما وهو الف وبقيت الفتحة والهاء عليها اه مهن (قوله واذا خلوا منهم) أي عنهم
أي انفردوا عنهم أي المؤمنين وقوله إلى شياطينهم متعلق بمحذوف كما قد روي فاصصل منفعه ان
خلوا يعني انفردوا وفي البصائر تفسير آخر محمله ان إلى معنى مع ولا حذف في الكلام ونصه
من خلوت بفلان والله اذا انفردت معه اه (قوله رؤسهم) عبارة الخازن المراد بشياطينهم
رؤسهم وهم كنهتهم قال ابن عباس وهم خمسة كعب بن الاشرف من اليهود بالمدينة وأبو بردة
في بني أسلم وعبد الدار في جهينة وعوف بن عمار في بني أسد وعبد الله بن الاسود بالشام ولا يكون
كاهن الا و معه سلطان تابع له وقيل هم رؤسهم الذين شابهوا الشياطين في غدرهم انتهت
وفي أبي السوء ما نصه والمراد بشياطينهم المائلون منهم للشياطين في القرد والعناد المظهرون
لكفرهم و اضافتهم اليهم لئلا يترك في الكفر أو كبار المنافقين والقاتلون صفاتهم اه
(قوله الغاضن) أي في أطهار الاعيان هندهم المؤمنين مستهزون بهم من غير ان يحظر بالنا
الاعيان حقيقة وهو استناب عيني على سؤال نشأ من ادعاء الهمة كأنه قبل لهم عند قوله
انامكم فما بالك توافقون المؤمنين في الانيان بكامة الاعيان فقالوا الغاضن مستهزون
بهم فلا بد من ذلك في كوننا معكم بل يؤكده وقد ضمنوا جوابهم أنهم يهينون المؤمنين ويعدون
ذلك نصرة لهم أولاً كدسا لقله فان المستهزئ بالشئ مصر على خلافه أو يدل عنه لان من
حقرا الاسلام فقد عظم التكفر والاستهزاء بالشئ السعيرة منه يقال هزأت واستهزأت بمعنى
وأصله الخف من الهزء وهو القتل السريع وهزأ زمان غاة وهزأ به ناقته أي تسرع به
وتخف اه أبو السوء (قوله باطهار الاعيان) أي لتأمن من شرهم وتوقف على شرهم وادحز
من غنائهم وصدقاهم اه كرخي (قوله يجاز بهم باستهزائهم) أي عليه وهذا جواب عما يقال
كيف وصف الله تعالى أنه يستهزئ وقد ثبت أن الاستهزاء من باب العتب والعطرية وذلك
قبيح على الله تعالى ومزعه عنه ايضا اه سجي خزا الاستهزاء استهزأه اكلة في اللفظ ومنه
وخزا مبهمة شبهة مثلها في اعتدى عليكم فاعتدوا عليه ولم يقل الله مستهزئ بهم قصد إلى
استمرار الاستهزاء وتجدده وبقاؤه كما كانت نكبات الله فيهم ومنه أولادهم انهم يقتنون
اه كرخي (قوله يعلمهم) أشار به إلى أنهم من المداي التطويل في الصبر وفي البصائر وعدمهم
من مد الجوش من باب ردو أمده اذا زاده وقواه ومنه مدت السراج والارض اذا أعلته بها
بالزيت والسداد اه وفي السمين والمشهور رفع الياء من عدمهم وقري شاذ ابضا بقيل

(في خفايتهم) فحازهم
الحديد الكفر (يعنون)
يتروكون نفسهم بحال
(أولئك الذين اشتروا
الضلالة بالهدى) أي
استبدلوهما (فما ربحت
تجاريتهم) أي ما ربحوا فيها
بل خسروا مصيرهم إلى النار
الآخرة عليهم (وما كانوا
معتدين) فيما فعلوا (منهم)
صفتهم

الارض (بعضكم لبعض هدى
ولكم في الارض مستقر)
ه تزل (ومتاع) متعة
ومعاش (الى حين) الى حين
الموت (فتلقى آدم من ربه)
قطعا من ربه يقال لقن
فتنة والم فتله (كانت)
لكي تكون سبيلا ولاولاده
الى التوبة (فما ربحوا)
عنه (الله هو التواب) المتجاوز
(الرحيم) لمن مات على
التوبة (قلنا) لا تموتوا
وحية وطاوس والحي
(ابطلوا منها) من السماء
(جمعا) ثم ذكر ذرية آدم
فقال (فاما بآبائكم) فلما
بآبائكم وحين بآبائكم
ولما بآبائكم (منى هدى)
كتاب رسول (من توع)
هداي) الكتاب والرسول
(فلا خوف عليهم) فيما
يستقبلهم من العذاب
(ولا هم يحزنون) على

الضلالة والراعي بمعنى واحد تقول مدومأه بكذا وقيل مدأه اذا زاده من جنسه وأمه
اذا زاده من غير جنسه وقيل مدأه الشكر قوله تعالى وقوله من العذاب مدأومأه في الخبر
كقوله ويهدونهم بأموالهم يبتغون كما وعدناهم بقا كمة ولم أن عدكم بكم ثلاثة آلاف (قوله في
طفانيهم) الطفانيان مصدر طفي بطني طفايا وطفانيا بكسر الطاء وضحاها ولام طفي قبل باه وقيل
وأو يقال طفت وطفوت وأصل المادة مجازة تأخذ ومنه انما طفي الماء لانه التردد والتغير
وهو قرين بسمن العصى الا ان يمتزج عموما وخصوصا لان العصى يطلق على ذهاب ضوئه العصى
وعلى الخطا في الرأي والعمه لا يطلق الا على الخطا في الرأي يقال عيه بعينه من باب طرب عيها
وعيها فافهموه وطامه اه معن (قوله يترددون) أي في البقاء على الكفر وتركه الى الامان
وقوله تغير انفسهم لاجله أو حال مؤكدة لترددون وقوله حال أي أن جملة يعمهون في محل
نصب على الحال اما من الضمير في بعدهم أو من الضمير في طغيانهم وجاءت الحال من المضاف
اليه لأن المضاف مصدر وترددهم في الكفر لا ياتي كونهم في الماطن عليه المقضى لجزئهم به
لأن بعضهم كان شاكيا في حقيقة الاسلام وبقايم كان عليه اماراة الشك لما يشاهد من الآيات
الباهرة ففهم وان أصروا على الكفر انما أصروا هم تجدد وعناد اه شيئا (قوله أولئك) أي
المؤمنون بالصفات السابقة من قوله ومن الناس من يقول الى دنأوا وتلك مستدا والذين
وصلته خبره والضلالة الجوز عن التصدي والهدى التوجه اليه وقد استمر الاول للعدول عن
الصواب في الدين والثاني للاستقامة عليه وقوله فما ربحت تجاريتهم هذه الجملة عطية على
الجملة الواقعة معه وهي اشتروا والمتم ورضم واواشتروا لاتقاء الساكنين وانما ختمت تشبيها بانه
الفاعل وقيل للفرق بين الواجب والواو الاسمية نحو واستطعنا وقيل لان الضمة أخف من
الكسرة لانها من جنس الواو وقيل حركت بحركة الساماء لانه وقفان الأصل اشتروا كما ساق
وقرى بكسر هاء أصل اتقاء الساكنين ونقطة هاء لانه أخف وأصل اشتروا واشتروا فحركت الياء
وانتزع ما قبلها فقلت لئلا تم حذف لاتقاء الساكنين وبقت القصة دالة عليها اه معن
(قوله الهدى) أي الذي كان في نوسهم لتعظيم منه خصه وسأوقد جعله الله لهم بمقتضى النظر
التي فطر الناس عليها هذه والمراد بليس المراد انه كان عندهم هدى بالفعل واستبدلوا به
الضلالة واليهنا للعوض والمقابلة وهي تدخل على المفعول اذا كانا (قوله استبدلوا به)
أشار به الى أن التثنية مجاز المراد الاستبدال وعبارة المميز والتثنية مجاز عن
الاستبدال بمعنى أنهم لما تركوا الهدى وآثروا الضلالة جعلوا بمنزلة من يترك الهدى ثم يرضع
هذا المجاز بقوله فما ربحت تجاريتهم فاستدل على المجاز التثنية والمعنى فما ربحوا في تجاريتهم انتهت
والخبر مصنعاعة التجار وهي التصدي والبسح والشراء لتفصيل الرجوع وهو الفضل على رأس
المال يقال رجع فلان في تجارته أي أصاب الرجوع فاستدعاه الذي هو عبارة عن الخسران
الى ما هو لاربابها بناء على التوسع (قوله وما كانوا مهتدين) أي لفرق التجارة كان المقصود
منها سلاما على رأس المال والرجوع لانه قد أضاعوا المظنين لأن رأس مالهم كان النظر في السليمة
والعقل للصرف فلما اعتقدوا هذه الضلالات بطل استعدادهم واختل عقلهم ولم يبق لهم
رأس مال يتوسلون به الى ابدالك الحق وتبيل الشكال فقوا حرامين آيسين من الرجوع فاقدن
للأصل اه ايضا (قوله فيما فعلوا) أي من الاستبدال المذكور (قوله منهم الخ) لما بين
حقيقة حالهم عقبيا بضرب المثل زيادة في التوضيح والتقرير والتشديد ومثلهم مبتدأ واكتمل

في القلبيهم (كشمل الذي استوفد) أو قد (نارا) في ظلمة (فلا أضاءة) أنوار (لمسولة) فاعبر واستدفا (ومن مما يضافه) ذهب الله بنورهم (ألفا موجع الفه برعاية لغنى الذي

ما خلفوا من خلفهم وبقال فلا خوف عليهم بالذوام ولا هم يحزنون بالذوام وبقال فلا خوف عليهم اذا ذهب الموت ولا هم يحزنون اذا اذهب النار (والذين كفروا وكذبوا بآياتنا) بالكتاب والرمول (أو تلك اصحاب النار) أهل النار (هم فيها خالدون) في النار داخرون لا يخرجون ولا يخرجون ثم ذكر منه على بنى اسرائيل فقال (يا بنى اسرائيل) يا اولاد يعقوب (ادركوا وانعموا) اشكروا واحفظوا نعمتي (التي انعمت عليكم) منعت عليكم بالكتاب والرسول والنجاة من فرعون والسرقة وان والسلوى وغير ذلك (وأوفوا بعدي) أنفوا عهدي في هذا النبي صلى الله عليه وسلم (أوف بعهدكم) أدخلكم الجنة (وأيام فارهبون) تخافوني في نقض العهد ولا تخافوا غيري (وأنما أنا نذات - مبرر به (مصدقا) موافقا بالتوحيد وصلة محمد صلى

جاء ومجروا خبره في معنى على قاعدة الباب وأجاز أبو القاء وابن عطية الله تكون الكاف اسمها هي المنع وهذا المذهب الاختصاص فانه يجوز أن تكون الكاف اسما مطلقا وما مذهب سيبويه فلا يجوز ذلك الا في شعر والذي ينبغي أن يقال ان كاف التثنية لثلاثة احوال حال تبيين أن تكون فيها اسما وهي ما إذا كانت فاعلا أو مجرورا بحرف أو تضافه وحال تبيين فيها أن تكون حرفا وهي الواقعة صلة نحو جازا الذي كره لان جعلها اسما يستلزم حذف عائد المتدنان غير طول الصلة وهو مجتمع عند العربيين وحال يجوز فيها الامران وهي ما عدا ما ذكر محو زيد كمرو والوجه أن المثل هنا يعني التثنية والتقدير صفتهم وقصتهم لكثرة المستوفد فليست زائدة على هذا التأويل والمثل بالفتح في الاصل بمعنى مثل ومثل نحو شمشوشه وشبهه وقيل بل هو في الاصل الصفة وأما المثل في قوله تعالى ضرب الله مثلا لهم القول السائر الذي فيه قرأته من بعض الوجوه ولذلك حفظ على لفظه فلم يغير فقال لكل من فرط في أمره مدركة المصيف ضيقت العين سواء كان مخاطبه مفردا أو مثنى أو جمعا أو مذكر أو مؤنثا والذي حصل خفض بالاضافة وهو موصول للفراد كركولكن المراد به هنا الجمع ولذلك روعي معناه في قوله ذهب الله بنورهم وتركهم فاعاد الضمير عليه جمعا اه حين (قوله في ظلمتهم) أى في حال نقابهم وقوله استوفد السبين والتاء فيه زائدة فان ولذلك قال أو قد (قوله انوار) أشار به الى أن الفعل متمم فاعله ضمير مستتر وما الموصول متصولة أى أضاءت النار المكان الذي حوله فيا معنى المكان اه وفي أبي السعد ما نصه الاضائة تروا الانارة كما يعبر عنه قوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا ونجى متمسكية ولازمة والفاء للادلة على ترها على الاستعداد أى فلما أضاءت النار ماحول المستوفد أو فلما أضاء ماحوله والتأنيث لكونه هبارة عن الأماكن والاشياء وأضاءت النار نفسها فاحوله على أن ذلك ظرف لاشراق النار المنزل منزلتها للتصديقا وأما مزيدة وحوله ظرف اه (قوله واستدفا) في المصباح دفع البيت بدفا فهو من باب تقي قالوا ولا يقل في اسم الفاعل دفعي عوزان كرم بل وزان تقي ودفعي للتخصيص فالذكر دفا والآنثى دفاى مثل غصبان وغصصى اذا لبس ما دفعته ودفعي لليلوم مثال قرب والدفع وزان حل خلاف البرد اه وفي المختار الدف نتائج الابل والبانها وما يستفعر منها قال الله تعالى لكم دفا دفة وفي الحديث لئلا من دفعتم ما سلوا بالمشاق وهو ايضا السخوة من دفعي الرجل من باب سلم وطرب وهو ايضا ما دفعي ورجل دفعي بالقصر ودفعي بالمردفان والمرأة دفاى ويوم دفعي ما يد به طرف ولله دفة ايضا وكذا الثوب والبنت اه (قوله ذهب الله بنورهم) أى المقصود بالاقاديق في ظلمة ونحوه واليه أشار الشيخ المصنف في التقرير وعمل بن خورشيد الذي هو مقتضى اللفظ لا يحتمل اذهاب ما في الضم من الزيادة واقاء ما سمي نورافان الغرض اذهاب النور عنهم بالكلمة وحاصله أن الضموا يلغى من النور كما يدل له ما تقدم اه كرى والباء فيه للتعدي وهي مرادفة للهمزة في التعدية هذا مذهب الجمهور وزعم المبردان بينهم ما قرأوه من الباء لانه فيها مصاحبة الفاعل للفعل في ذلك الفعل والهمزة لا يلزم فيها ذلك فاذا قالت ذهبت زيد فلا بد أن تكون قد صا حته في اذهاب فذهبت معه واذا قلت اذهبت جازا أن تكون قد صحت وان لا تكون قد صحت وزعم الجمهور على المبردة الالية لان مصاحبة تعالى لم في اذهاب مستحيلة اه حين والنور ضرورة كل نورا واشتقاقه من النار رأى أطفأ الله نارهم التي هي مدا نورهم اه أبو السعد (قوله راعا لغنى الذي) أى

(وزركهم في ظلمات لا يصررون) ماحوله سم مقربين عن الله ربي خائفين فكذلك هؤلاء آمنوا بآياتها وكلمة الإيمان فاذما اتوا جاءهم الخوف والعذاب هم (هم) من الحق فلا يجمعونه سماع قبول (يكم) خوس عن الخير فلا يقولونه (ع) عن طريق الهدى فلا يرونه (فهم لا يرحمون) من الضلالة (أو) مظهرهم (كعب) أي كاهن مطهر وأصله صوب من صاب يصوب أي يزل

الله عليه وسلم ونعته وبعض التراتيع (لما هم) من الكتاب (ولا تكفروا) أول كافرين) محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (ولا تشروا با) أي بكنهه ان صفة محمد ونعته (ثم قلنا) عوضا بغيره من الماسة (واياي فانقون) بخلافوني في هذا النبي صلى الله عليه وسلم (ولا تلبسوا الحق بالباطل) لا تخططوا بالباطل الحق صفة الدجال بصفة محمد صلى الله عليه وسلم (ونكتهوا

قوله المناقضين الخ هكذا في نسخة المؤلف ولعل موايه المناقضون الخ كالأبني

مدح به عني الذين كما في قوله تعالى ونعتهم كالذي خاضوا (قوله وتركم) ترك في الأصل بمعنى طريح وعلى فيتمدى لواء هو قد يضمن معنى التوسيع فيتمدى لاثني فان جعل متعديا أو أحد فهو الضمير البارز وفي ظلمات ولا يصررون حالان وان جعل متعديا لاثني فالثاني في ظلمات ولا يصررون حال وهو مؤكدة لان كان في الظلمة لا يصرر اه من السهم وصف هول يصررون محذوف قدره مقوله ماحولم (قوله في ظلمات) جمع الظلمة باعتبار ظلمة الليل وظلمة تراكم الغمام فيه وظلمة انطفاء النار اه شيئا وفي البصاوى وظلماتهم طامة الكفر وظلمة النفاق وظلمة يوم القيامة يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبأيمانهم اه وظلمة الضلال وظلمة مضط الله وظلمة العقاب السرمدى وظلمة شديدة كانتها ظلمات مقرا كاه وهذا منه يقتضى ان الضمير في وتركم راجع لثنا فقيل المشبهين بالذين أوقدوا النار وهذا ليس بالمجيد بل الأولى انه راجع لأصحاب المثل المستوقدين والى هذا يشير قول الجلال فكذلك هؤلاء الخ أى هؤلاء المناقضين (ع) المشبهين بأصحاب المثل (قوله وكذلك هؤلاء آمنوا) بالقصر أى على أنفسهم وأولادهم وأموالهم بأظهار كلمة الإيمان أى بسبب إظهارها (قوله هم صم الخ) هذا ماعليه الأكثر من أن وضع الثلاثة على اختيار مبتدأ وهو أخبار متباعدة لفظا ومعنى لكنهما في معنى خبر واحد لان ما لحا الى عدم قبول الحق مع كونهم سمع الاذان فصحوا الا لسن يصررون الا عين فليس المراد في الحواس الظاهرة كما أشار إليه في التقرير والجسلة خبرية على بابها اه كرخي وفي المصباح صمت الأذن مهمما من باب تعب يعطى جميعا فكذلك أفسره الأزهري وغيره ويستند الفعل الى النقص أيضا فقال صم زيد صم معما فالذكر اسم والا نقي صمما والجمع صم مثل أحمروهم أفسره اه وفيه أيضا بك من باب تعب فهو أبكى أى أنوس وقيل الآخرس الذي خلق ولا تعلق له والابك الذي له نطق ولا يعقل الجواب والجمع بك اه وفيه أيضا عى من باب مسدى فقد بصره فهو أعمى والمرأة عما والجمع عى من باب أحمرو عيان أيضا اه (قوله فلا يقولونه) الظاهر ان قد هذا النفي بان يقال أى قولنا مطا بقا لواقع لما سبق انهم مؤمنون ظاهرا وكذا يقال في قوله فلا يرونه أى رؤية ناقصة اه شيئا (قوله عن الضلالة) أشار به الى ان الفعل لازم وقيل انه متعدي مقوله محذوف تقديره لا يرحمون جوابا لى لا يرقونه والغاء للدلالة على ان انصافهم بالاحكام السابقة سبب تصهرهم واحتسابهم اه كرخي (قوله أو كعبين من السماء) في أوصية أقوال أظهرها انها التفسير بمعنى ان التلطين في حال هؤلاء منهم من يشبههم بحال المسترق الذي هذه صفة وهم من يشبههم بأصحاب حب هذه صفة والثاني انها الاجام أى ان الله أبهم على عباده تشبيههم هؤلاء بغير هؤلاء الثالث انها التل بمعنى ان الناظر يشك في تشبيههم الرابع انها الإباحة الخامس أنها التفسير أى بغير لئاس أن يشبههم بكذا أو بكذا أو غيرا في ذلك وزاد الكوفيون فيها معنيين آخرين أحدهما كونها بمعنى الواو والثاني كونها بمعنى بل والصب المطرعى بذلك لتزوله يقال صاب يصوب من باب قال اذا نزل والسماء كل ماعلاك من سفوف وغو ومشتق من السم وهو الارتفاع والأصل سماء وأما قلت الواو همزة فوقها طر فبصم ألفا همزة فوقه وبيل مطرد نحو كاه ورداه بخلاف نحو سقاء وسقاهو فلعلم تطرف حرف الهمزة ولذلك لما دخل عليها نالها التثنية تحت نحو جواره سمين (قوله أى كاهن) أنه تقدير هذا المنافع من الواو فيجوز أن أصابعهم وبني الاستباح الى مصنف آخر لم يذكر وهو مثل دليله كثل فيعاسق اه شيئا (قوله وأصله صوب) أى

(من السماء) لهصاب (فيه)
 أي السحاب (ظلمات)
 متكاثفة (ورعد) هو ملك
 الموكل به وقيل صوته (ورق)
 لهاب وسطه الذي يزجر به
 (يصلون) أي أصحاب
 الصب (أصابعهم) أي
 أناملها (في آذانهم من) أحل
 (الصراعى) شدة صوت
 الرعد لثلاثتهم (أحذر)
 خوف (الموت) من سماعها
 كذلك حذوا إذا نزل القرآن
 وفيه مذكر الكفر المشبه
 بالظلمات والوعيد عليه
 المشبه بالعد والمجج البنية
 المشبهة بالبرق

الحق ولا تكتموا الحق
 (وأنتم تعلمون) بكتماه ثم
 ذكر لزيم الشرائع عليهم بعد
 الإيمان فقال (وأقيموا
 الصلاة) أفعال الصلوات
 الجنس (وأؤا الزكاة) أعطوا
 زكاة أموالكم (وأركعوا مع
 الركعين) صلوا الصلوات
 الجنس مع محمد صلى الله
 عليه وسلم وأصحابه في الجماعة
 ثم ذكر قصة رؤساء اليهود
 فقال (أنامرون الناس)
 سقطة الناس (بالبر)
 بالتوحيد واتباع محمد صلى
 الله عليه وسلم (وتتسبون
 أنفسكم) تتركون أنفسكم فلا
 تتبعونه (وأنتم تتسلون)
 تقرون (الكذاب) عليهم

فاجتمعت الباه والواو وسبقت أحدهما بالساكن فقلت الواو باه وأدغمت الباه في الباء (قوله)
 من السماء) ظرف لقومعتان يصيب لانه معنى نازل وأصعب ومن ابتداء علىهما ويجوز
 أن تكون تبعية على الثاني على حذف مضاف تقديره من أمطار السماء اه شيننا (قوله)
 فيه ظلمات) التبادر من ظاهر النظم ان الضمير راجع للصب وقد أعاده عليه غير الجلال من
 المفسرين وأما هو فقد أعاده على السحاب الذي هو مذكور السحاب وهو وسلاف ظاهر نظم
 الآية وفي معنى مع (قوله متكاثفة) أي مجتمعة من ثلاث ظلمات ظلمة السحاب وظلمة
 الظلمة وظلمة الليل انتهى شيننا (قوله ورعد) أي شديد ظلم فالتنوين للتعظيم وخيفته فهو
 صاعقة لما أتى به أشده صوت الرعد والتعبير بالعد تارة في الصاعقة أخرى للتفتن انتهى شيننا
 (قوله لهاب وسطه) وسوطه لأن من يزرع السحاب يزرعهم الجيم من باب نصرأى
 (قوله يصلون الخ) الضمير للسحاب الصب وهو وان حذف لانه وأقيم
 الصب مقامه لكن معناه باقي في وزن مودعية والجملة استثنائية مكانه لم يذكر ما يؤذن
 بالشدة والحوال قبل فكيف حاله مع ذلك فأجاب بها وانما أطلق الأصابع على الأناهل للباقة
 اه يسنأوى (قوله أي أناملها) أشار إلى أنه من أنواع المجاز اللغوي وهو إطلاق الشكل على الجزء
 ونكتة التعبير بدها بالاصابع الإشارة إلى ادخالها على غير المعتاد بالغة في القرار من شدة
 الصوت فكأنهم جعلوا الأصابع جبهها اه كرخي (قوله من الصواعق) آل العهد الذي كرى
 لانه ذكر بعنوان الرعد وهو آفة التنوين ولا يضر في العهد الذي كرى اختلاف العنوان كما
 قرر في محله اه شيننا (قوله شدة صوت الرعد) أي الملك كما روى انه إذا اشتد غضبه على
 السحاب طارت من فيه النار فتضرب السحاب بالبرق وترعد اه كرخي في هذا التركيب
 ظاهر على القول بان الرعد هو الملك وعلى القول بانه صوت تكون الأضائة بيانية أي شدة
 صوت هو الرعد وفي السين والواو عني جمع صاعقة وهي الصعقة الشديدة من صوت الرعد
 يكون معها القطع من النار ويقال صاعقة بالين وصاعقة بتقديم القاف اه وقصرها للجلال
 في سورة الرعد بانها تخرج من السحاب اه (قوله لثلاثتهم) على مجموع المحل الذي
 هو الجعل مع علته التي هي من الصراعى اه وقوله حذر الموت فيه وجهان أظهرهما انه
 مفعول من أجله ناصبه يجعلون ولا يضر تعدد المفعول من أجله لأن الفعل يمان به ال الثالث انه
 منصوب على المصدر وعامله محذوف تقديره ويحذرون حذرا مثل حذر الموت اه ومن
 (قوله كذلك هؤلاء الخ) هذا شروع في بيان حال المشبه بعد بيان حال المشبه به وهذا التوزيع
 في كلامه يقتضي ان الآية من قبيل التشبيهات المفردة وحاصلها ثمانية خمسة هي وان كان في
 أولها اختصار وهو قوله إذا نزل القرآن الخ وكان عليه أن يقول المشبه بالمطهر أي أن كلالادة
 الحياة والثلاثة ظاهرة من كلامه والخامس يؤخذ من قوله يسدون آذانهم الخ والاثلاثة الباذنة
 تأت في قوا تمثيل لازعاج ما في القرآن الخ هذا والا قرب أن لفظ لا بمن قبل التشبيه
 المركب ولذلك قال السبعة أي الظاهر ان التثنية شلين من جملة التثنيات المؤلفة وهو ان
 تشبه كيفية مترعة من مجموع تضامات أجزاء ولا صقت حتى صارت شيئا واحدا بآخر مثالها
 فالنمرض غنيل حال المنافقين الخ اه (قوله المشبه بالظلمات) أي في عدم الاعتدال للجمعة وفي
 الحسرة في الدين والدنأ وهو بالرفع فعند ذكر الكفر وكذا قوله المشبه بالرفع أي في ازعاجه
 اربابه وقوله المشبهة بالبرق أي في ظهوره اه كرخي فرفع الثلاثة أنسب ليكون المعطوفه

يسدون آذانهم للآسماء
فسموا إلى الآسماء وترك
دينهم وهو عندهم موت
(واؤه محط بالكافرين)
علماء وقدره فلا يغفونه
(يكاد) يقرب (البرق)
يختلف أصواتهم) بأحدها
بسرعة) كلما أضاء لهم مشوا
فيه) أي في ضوئه (وإذا أظلم
عليهم قاموا) وقفوا) تسيل
لأزعاج ما في القرآن من الخج
قلوبهم وتصديقهم لما سمعوا
فيه مما يصحون ووقفهم عما
يكروهون

(أفلا تعقلون) فليس لكم
ذهن الانسانية (واستمعوا
بالصبر) على أداء فرائض
الله وترك المعاصي (والصلاة)
وبكثرة الصلاة على قصص
الذنوب (وانها) يعني الصلاة
(الكبيرة) لقيلة (الاعلى)
الخشاشين) المتواضعين
(الذين يفلتون) يعلمون
ويستيقنون (اهم) علاقوا
رهبهم) معانورهم (وانهم
المرادعون) بعد الموت ثم
ذكر أيضا منته على نبى
اسرائيل فقال (يا نبى
اسرائيل) يا أولاد يعقوب
(ادكروا نعمتى) احفظوا
منى (التي أنعمت عليكم)
منلت عليكم (وإني لم أكنكم)
بالعسكنا) والرسول
والاسلام (على العالمين)

الثلاثة المذكورة فيكون شبهه وهو القرآن فيه ثلاثة تشابه تلك الثلاثة (قوله يسدون آذانهم)
بيان الخالصة المشبهين الشبهة بحمل أصحاب الصبب أصابعهم وقوله للآسماء محط على نظير قوله
في جانب المشبه من الصواعق حذر الموت فكذلك هؤلاء يسدون آذانهم من سماع القرآن
حذرا لئلا يأتوا إلى الآسماء الذي هو عزلة الموت عندهم (قوله وهو عندهم) أي ترك دينهم موت
أي لانه كفر اه كرى (قوله واؤه محط بالكافرين) هذه جملة من مبتدأ خبر وأصل محط
محط لانه من حاط محط فاعل اعلال نستعين بأن نقلت كسرة الاء إلى الساكن قبلها ثم قلبت
بلاء لكونها اثر حكة كسرة والاحاطة خاصة بالخصومات فشيء محمول القدرة لهم بالاحاطة السور
واستعيرت الاحاطة للشمول واشتق منه الوصف وعبارة السمن والاحاطة حصر الشيء من جميع
جهاته وهى هنا عبارة عن كونهم تحت قهره لا يغفونه وقيل ثم مضى محذوف أى عقابه محط
بهم وهذا ما جملة قال الزمخشري اعتراض لا محل له من الاعراب كانه يعنى بذلك أن جملة قوله
يصلون أصابعهم وجملة قوله يكاد البرق شئ واحد لانه من قصة واحدة كانه بينهما
اعتراضا (قوله علما وقدره) منه وبأن على أنه عز المحول عن المبتدأ وأصل وعلم الله وقدرته
محط بـ اه (قوله فلا يغفونه) أى لا يحاط لا يغفون المحط وفيه إشارة لانه شبه محمول
قدرته تعالى أياهم بالاحاطة المحط بالاحاطة فى امتناع الفوات ففى استعارة تعبية فى الصفة
سارية اليها من مصدرها كما قال العلامة الشريف اه كرى (قوله كاد البرق) وأوى العبر
فورنه يكون كى لم نقل قصة الوادى الساكن قبلها ثم يقال تحركات الواو بحسب الأصل وانفتح
ما قبلها بحسب الآخر فقط ألتاف صار بكادوزن مضى ومضيه كود بكسر العين كضوف
ومصدره الكود كالحروف وهـ فى كاد القصة وأما كاد التامة فهى بانية العين المفتوحة فى
الماضى كاج ومصدره الكبد كاليسع ولذلك جاء المضارع فى القرآن مختلفا بكادز بها
بعضى فكبد والكبد ومعنى التامة الكرى ومعنى القصة المقاربة اه شيننا (قوله يخطف
أصابعهم) خبر بكاد وفى المصاحح طه يخطفه من باب فهم اجتنبه بسرعة وخطفه حطفا من
باب ضرب لغة اه (قوله كلما أضاء لهم مشوا فيه) كل نصب على الظرف وما مصدرية
والزمان محذوف أى كل زمان أضاءت وقيل ما نكرت موصوفة ومعناها الوقت والمائد
محذوف يتدبره كل وقت أصابعهم فيه فاضاء فى الأول محل له لكونه صلة ومحله المجرى
الثانى والعالم فى كلما أصابعهم مشوا وأصابعهم زان يكون لازما وقال المبرد وهو متعدي ومفعوله
محذوف أى أصابعهم البرق الظرفى فالهاعنى فيه تعود على البرق فى قول الجمهور وعلى الطريق
المحذوف فى قول المبرد وفيه متعلق بمشوا وفى على باهاى أنه محيط بهم وقيل يعنى بالواو لا بد
من حذف على القولين أى مشوا فى ضوئه أو مضوه اه حين وفى البصائر وأضاء ما امتد
والمفعول محذوف يعنى كلما نور لهم معنى أضاءه أو لازم يعنى كلما لمع مشوا فى موضع نور
اه (قوله أى في ضوئه) لاحاجة لهذا المضاف بعد تفسير البرق بكونه لمسا للوسط (قوله
تخيل لأزعاج الخ) أى فهو من قبيل تشبيه المفردات بمفردات والمعنى أنه تخيل لئلا يأتوا إلى الآسماء
بانهم كلما سمعوا من القرآن ما فيه من الخج أزعج قلوبهم لظهورها لهم وصداها ان كان مما
يعصون من عصية الدماء والأموال والنفس ونحوها وان كان مما يكرهون من التكليف الشاقة
عليهم كالصلاة والصوم ووقفوا متعبرين اه كرى (قوله تخيل لأزعاج ما فى القرآن الخ) أى
باستطال البرق لأصابعهم وقوله وتصديقهم الخ أى يشبههم فى البرق وقوله ووقفهم الخ أى

(ولو شاء الله لذهب بهمهم)
 بمعنى اسمعهم (وأبصارهم)
 الظاهرة كإذهب بالباطنة
 (إن الله على كل شيء شاه)
 (قدر) ومنه أذهب ما ذكر
 (يا أيها الناس) أي أهل
 مكة (اعبدوا) وحدوا (ربكم)
 الذي خلقكم) أنشأكم ولم
 تكونوا شيئاً (وخلق الذين
 من قبلكم لعلكم تتقون)
 بعبادته عقابه ولعل في الأصل
 على عالمي زمانكم (واقفوا)
 يوما) وانشأوا عذاب يوم
 أن لم تؤمنوا وتوبوا من
 اليهودية (لا تجزي نفس
 عن نفس شيئا) لا تقضي نفس
 كافر عن نفس كافر من
 عذاب الله شيئا (ولا قبل
 منها شفاعة) لا يشفع لها
 شافع (ولا يؤخذ) لا قبل
 (منها عدل) فداه (ولا هم
 ينصرون) ينجسون من
 عذاب الله (واضعناكم من
 آل فرعون) من فرعون
 وقومه (يسومونكم) يبيعونكم
 (والذباب) يذبحونكم بأشد
 العذاب ثم ذكر عذابه عليهم
 فقال (يذبحون أنبأكم)
 صفارا (ويذبحون)
 يستعدمون (نساءكم) كبارا
 (وفي ذلك بلاه) بلبه (من
 ربكم عظيم) عظيمة وشال
 نفسه من ربه عظيم ثم
 ذكر منه العجايب الغري

بقوتهم في الظلمة اه شيئا (قوله ولو شاء الله الخ) يعني أن امتناع إزالة الله لاسماعهم
 وأبصارهم عليه عدم مشيئته ذلك لعدم تعلق القدرة بالآلة التي به عدم تعلق الإرادة بها اه
 شيئا وفي البصاوى أى لو شاء أن يذهب بهمهم يقصف الرعد وأبصارهم يومض البرق
 لذهب بهمما غذف المفعول لدلالة الجواب عليه اه وفي السنين ما نصه وشاء أصله شيء على
 فعل بكسر العين من باب نال وأما غفلت الباء ألفا لقاعدة المشجورة ومفعوله محذوف تقديره
 ولو شاء الله أذهب بهمهم وكثر حذف مفعوله ومفعول أراد حتى لا تكاد تظن به ألفا التثنية
 المستتر اه وقوله المشجورة وهى انه اذا تحركت الباء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا (قوله بمعنى
 اسمعهم) إشارة إلى أن المفرد بمعنى الجمع بقرينة وأبصارهم والمعنى ولو شاء الله لذهب
 الظاهر ومن ذلك كما أذهب الباطنة في قوله ما قامهم وهم على ولكن المانع عدم مشيئته
 وذلك لانه تعالى أهل المنافقين فيها هم فيه ليقادوا في الغنى والقسادة كون عذابهم أشد
 اه كرى (قوله الظاهرة) قيدى الأبصار (قوله كإذهب بالباطنة) أى كإذهب بأبصارهم
 الباطنة وهى القلوب أى أعادوا ومنع أدراكها الحق وهذا يدل على أن قوله ولو شاء الله الخ راجع
 للمنافقين لأنهم الذين عيب أبصارهم وقلوبهم بالكفر لا لأصحاب الصب لان أبصارهم لم تنم
 لأن ظلمات الليل والارعد والبرق لا تنقضي على قلوبهم هذا والذي عليه البصاوى والبرهان
 في البهرته راجع لأصحاب الصب ونص عبارة الأول فائدة هذه الشرطية ابتداء المانع لإذهب
 بهمهم وأبصارهم مع قيام ما يقتضيه والتنبيه على أن تأثير الاسباب في مصائب أمثروا
 بمشيئته انتهت وبين حواشيه مقتضى بالظلمات والرعد والبرق ونص عبارة الثاني وظاهر
 الكلام أن هذا كله مما يتعلق بذكرى جيب فصرف ظاهره إلى أنه مما يتعلق بالمنافقين غير
 ظاهر وأما هذا ما لفته في خبره فلا المسافرين ولده ما أسابهم من الصب الذي اشتمل على
 ظلمات ورعد وبرق حيث تكاد الصواعق تصههم والبرق يعمهم ثم ذكر أنه لو سبقت
 المشيئة لذهب بهمهم وأبصارهم لذمت وكما اخترنا في قوله ذهب الله بنورهم الخ أنه ما لفته في
 حال المستوفى كذلك اه ثم نادى أن هذا ما لفته في حال السفرة وشدة المبالغة في حال المشيئة
 تقتضى المبالغة في حال المشيئة اه بحروفه (قوله على كل شيء شاه) قيد بذلك لإخراج الواجب
 وهو ذاته ومفاته فانه ما من جملة الشيء اذ هو الموجود دلكنها البيان متعلقات الإرادة فالمراد
 بقوله شاه أن من شأنه أن شاه وذلك هو الممكن اه شيئا (قوله يا أيها الناس) لم يقع
 النداء في القرآن بغير ما من الأدوات والنداء في الأصل طلب الاقبال والمراد هنا التنبيه وأى
 مبني على الصم في محل نصب والهاء للتنبيه والناس نعت لا على اللفظ وحركة اعراية
 وحركة أى بناءة واستشكل رفع الناصب مع عدم عامل الرفع وقوله أى أهل مكة وقوله
 وحدوا تابع فيه ابن عباس والراجح قول غيره وهو قديم الناس لكل المكلفين وقدمهم
 العبادة لا توحيد وغيره وأهل يجوز نصبه ورفع نفسه على أنه تفسير لأناس باعتبار جملة والرفع
 على أنه تفسيره باعتبار لفظه والناس أصله أناس محذوف الهمزة التي هى فاء الكلمة وعوض
 عنها لا فلا يجمع بينهما اه شيئا (قوله أى أهل مكة) يرد على هذا ما استشهد أن يا أيها
 الناس أنشأوا وقع في القرآن فهو مكي كما أن يا أيها الذين آمنوا مدينى وسورة البقرة والنساء
 والحجرات مدينيات باقتفاء وقد قال في كل منها يا أيها الناس وقد يقال إن ذلك لا يكرى
 لا كفى • • • اه لم أن النداء على سبع مراتب نداء ممدح ونداءهم ونداء تنبيه ونداء إضافة

وتدافع نسبة وتدافع تعبئة وتدافع نصف فالاول كقولہ يا ايها النبي يا ايها الرسول والشافي
كقولہ يا ايها الذين آمنوا يا ايها الذين كفروا والثالث كقولہ يا ايها الذين آمنوا يا ايها الناس
والرابع كقولہ يا عبادي والخامس كقولہ يا بني آدم يا بني اسرائيل والسادس كقولہ يا داود
يا ابراهيم والسابع كقولہ يا اهل الكتاب اه كرخي (قوله لآلئري) اى اطعم في المحبوب
وعبر عنه قوم بالتوقد وذلك لا يكون الا مع الجسد بالعاقبة ومحال في حقه تعالى فصح
تاويله كما اشار الى ذلك بقوله وفي كلامه تعالى للتحقيق اى لصيق الوقوع لآل الكريم لا تطعم
الا فيما يفعله والمنقول عن مسيوه ان عسى ايضا في كلامه تعالى للتحقيق قال الشيخ سعد الدين
التفتازاني الا في قوله تعالى عسى ربهم ان يطلعن اه كرخي (قوله للتحقيق) اى تحقيق
وقوع مضمون جملته او هو هنا حصول الوفاء من العاقب فالمراد بالتحقيق الجزم والاختيار
بحصول الوقاية وهذا المبنى من حيث ترتيبه على العادة حقه ان يفادى بالعبادة فقلل مستعملة
في السببية لعلالة السببية لاقتضاء السببية تحقق السبب عند وجود سببه واقتضاء الترخي عدم
تحقق حصول المترجي فذا هو الملائم لكلام الشارح وأما ما قرره بعضهم من ان لدل مستعملة
لطلب فلا سبب هنا اذ علمت هذا علمت ان جهة لدل لا محل لها من الاعراب وان وقعها
قلها موقع الجزاء من السرط وحطها حاله معنى على ان لدل مستعملة في الترخي اى حال كونكم
مترجي للتقوى طامع فيها تأمل اه شيخنا وفي السبب ما نصه واذا ورد لدل في كلام الله
تعالى ولها من فيه ثلاثة اقوال احدها ان لدل على ما من الترخي والاطماع ولكن بالنسبة الى
المخاطبين اى اهل حكم تتقون على رجاؤكم وما حكم وكذا قال به جبه في قوله تعالى لدل تذكر اى
اذها على رجاؤكم والثاني ان لدل المتعبد اى اعدوا به لم تكن تتقوا به قال قطرب والطبري
وغيرهما والثالث ان لدل المتعرض لشي كان قبل فعله اذ كان متعرضا لان تتقوا به وهذا الوجه على
كل قوله متعلقه من جهة المبنى باعبدواى اعدوا على رجاؤكم التقوى اولتقوا ومنعوضين
للتقوى واليه مال الهدى وبوالقاء اه (قوله حال) اى من الارض وهذا بناء على ما جرى عليه
من ان لدل بمعنى خاف المتعبد واحدوه والارض وحري غيره على انه بمعنى صبر وان فرأنا
المفعول الثاني اه كرخي (قوله فلا عكس الاستقرار عليها) تبرع على المبنى (قوله سقفا)
حاه التصبر في آية اخرى فغير عنه هيا البناء اشارة الى احكامه اه شيخنا والبناء مصدر ثبت
واعتاقل البناء حمزة لتطرفها بعد الزائدة وقد يراد به المفعول اه سمين (قوله من السماء)
اى السحاب (قوله وتلقون به دوابكم) اشارة الى ان المراد بالثمرات جمع ما تنفع به مما
يخرج من الارض كما قال المفسرون اه كرخي (قوله فلا تجعلوا له اندادا) الغاء القتيب
اى تسبب عن ايجاد هذه الاباب الباهرة للسمي عن اتخاذكم الانداد لانه لا نهاية وتجعلوا يحزوم
سما علة حمزة حذف النون وهي هنا بمعنى نصبر واواجاز او القاء ان تكون بمعنى نعموا وعلى
القولين فتعدي لانه من اولهما انداد وانبيته الحجاز والجور وقبيله وهو واجب التقديم
واند اجمع ندو قال ابو البقاء انداد اجمع ندو ندو وفي حله جمع ندو نظر لان فعلا لا ينعطف في
فعليل بمعنى فاعل نحو شريف واشراف ولا ينافس عليه والنداء المقام المسمى سوا كان مثلا
او ضد او خلافا وقيل هو الضد وقيل الكف وهو المثل اه سمين (قوله واقيم تداون) جملة
من مبتدأ وتبر في محل نصب على الحال اه سمين (قوله انه انما في الخ) اى او ان الانداد
لا تجعله ولا تقدر على مثل ما به كقولہ من شركاؤكم من يفعل من ذلكم من شي فاعلى

للتبرج وفي كلامه تعالى
للتحقيق (الذي جعل)
خلق (لكم الارض فراشا)
حال بالاطاع يفرش لآغاثة
في الصلاة أو المونة فلا
عكس الاستقرار عليها
(والسماء بناء) سقفا وانزل
من السماء ماء فاخرج به
(من) انواع (الثمرات رزقا
لكم) تأكلونه وتلقون به
دوابكم (فلا تجعلوا له اندادا)
شركا في العبادة (وانتم
تعامون) انه الخالق

وغرف فرعون وقومه فقال
(واذ فرقتا) فلقنا (بكم البحر)
فانضمناكم من الشرق
(واغرقنا آل فرعون)
وقومه (وانتم تطرون)
انهم بعد ثلاثة ايام (واذ
واعدنا) وقد وعدنا
(ومضى اربعين ليلة)
باعطاء الكتاب (ثم اتخذتم
الاهل) عديم الهل (من
بعده) من بعد انقلقه الى
الجبل (وانتم ظالمون)
ضارون (ثم هوننا عنكم)
تركناكم ولم ننتصاكم (من
بعد ذلك) من بعد عبادتكم
الاهل (لعلكم تشكرون)
لكي تشكروا وعفوي (واذ
اتينا موسى الكتاب)
اعطينا موسى التوراة
(والفرقان) يعني بيناها
الحلال والحرام والامر

ولا يخلقون ولا يكون الله الا

من يخلق (واو كنتم
فدرب) شك (عائز لنا
على عبدنا) محمد من القرآن
انه من عند الله (فانوا
بسورة من مثله) اي انزل

بسورة من مثله اي انزل

واللهي وغيره ١٠ وقال

النصرة الدواعي على فروع

(العالم) تهديون) لسكني

تهديون والاضلالة ذكر

قصه موسى مع قومه فقال

(واذ قال موسى لقومه

يا قوم انكم طعتم انفسكم)

ضررتم انفسكم (بالتخاذكم

الاهل) به اذ ترك الاهل

فقالوا اموي فاذنا امرنا

فقال لهم (فتوبوا الى

بارئكم) الخائفة فقلوا

كيف نتوب فقال لهم

(يا فاعلموا انفسكم) فليقتل

الذي يمسد اهل الذي

عبد (ذلكم) التوبة

واقبل (خير لكم عند

بارئكم) خالفكم (فتاب

عليكم) فها هو عنكم (انه

هو التوب) المتجاوزين

ناب (الرحيم) على من

مات على التوبة (واذ قلتم)

وقد قلتم (يا موسى ان

نؤمن لك) ان نسد قل

فما تقول (حتى نرى الله

بجهره) معاشه ككارت

(فاخذتمكم الصاعقه)

قوله حسن جعله هكذا

في نسخة المؤلف ولعله عن

جدهم اه

هذا اي على كون وانتم تعلمون حالاً المقصود منه التوبيخ سواء جعل مفعول تعلمون مفعولاً
أومضوا وان كان آكد كما يحسب به الكشف لا تقيد الحكم وهو النهي عن جعله الله انما
عليهم فان العالم والجاهل المتمكن من العلم سواء في التكليف فلا مردان يقال انهم لم
يكونوا هالين بذلك بل كانوا يستغفرون انه انما اعدوا أو المراد أنهم تعلمون انه ليس في التوراة
والانجيل حوازي اتخاذ الانداده كرسى (قوله ولا يخلقون) اي وانهم لا يخلقون (قوله وان
كنتم قريبا) فيه ثلاثة أمور الاول ان ان تقابل الماضي الى المستقبل حتى كان عند
الجمهور والشك هنا واقع للمستقبل وجوابه ان المراد وان دمتم على الشك والدوام مستقبل
الثاني ان ان تفسير الحق والشك هنا واقع محقق وجوابه انها متصلة في الحق على خلاف
الاصل فيها وفيها كما يفسرهم وأشار الى ان الشك لا ينبغي ان يقع بانقل الثالث ان قوله وان كنتم
الحق يقتضي انهم شاكون وقوله الا ان كنتم صادقين يشعر بانهم جازمون بانهم من عند محمد
وجوابه ان حاشم التي هم عليها في نفس الامر الشك والتي يظهر وتجاهلهم عن الله من عند
محمد اغاظة له فاول الاية ناظر للواقع وانما ناظر لما ظهر منه تأمل اه شيا (قوله
قريبا) خبر كان فبما في محذوف ومحل كان الجرم وهي وان كانت ماضية لفظاً فهي مستقبلية
معنى وزعم المبردين ان كان المقصود كما مع ان ليس لغيره من الافعال فزعم ان كان اقوتها
وتوغلها في الماضي لا تتطابق الشرطية للاستقبال بل تبقى على معناها من الماضي وتبعض في ذلك
أبو القاه وعمل ذلك بان أكثر استعانة ما لا يتغير بل على حدث وهذا مردود عند الجمهور لان
التطبيق انما يكون في المستقبل ولو اولا ما ظاهراً غير ذلك فخر ان كان قبضه قدما ما يضر ان
يبدل وانما على التبين والتقدير ان يكن كان قبضه أو ان تين كون قبضه وما في هذا الله
على بعضهم جعل ان هنا بمنزلة اذ وقوله قريبا مجاز من حيث انه جعل الازب بخلاف محطاهم
بمنزلة المكان لكثرة وقوعه منهم ومما يشبه في محذوف لانه مصغول في قبضه في محل جرمين
السببية او ابتداء العادة ولا يجوز ان تكون للتمسك ويجوز ان تتعلق برب أي ان ربهم من
اجل فن هنا للسببية وما هو موصولة أو نكرة موصوفة والمائدة على كلاً القوا بين محذوف أي ترائاه
والتمسك في بزلما للتمسك به مراد فلهذا التمسك به وبدل عليه قراءة أنزلنا بالهمزة وجعل
التمسك شري التمسك هنا الاعلى نزوله مضماني أوقات مختلفة وفي قوله نزلنا التمسك من الغيبة
الى التكلم لان قوله اعبدا وركعوا الكلام على ظاهره قليل مما نزل على عبده ولكنه التمسك
للتفهم وعلى عبدنا متعلق بقرنا وعدى على لافادتها الاستعلاء كان المنزل متمكن من المنزل عليه
وايه ولهذا جاء أكثر القرآن بالتمسك به بدون الى فانها تنفي الانتهاء والوصول فحق ولاضافة في
عبدنا تنفي التمسك وقرى عبدنا ناقلاً المراد النبي صلى الله عليه وسلم وأما لان محذوف المنزل
وذائته حاشا له فلم يقل المرادهم جميع الانبياء عليهم السلام اه بين (قوله من القرآن) بيان
لما وقوله انه من عند الله اي في انه من عند الله اي اوفى انه من عند نفسه اه (قوله فأتوا سورة)
جواب الشرط والفاء هنا واجبة لان ما به دالاً على ان يكون شرطاً وأصل اثنا التوأم مثل
أضر بها فلهذا الاولى همزة وصل في جبال الابداء بالسكن والثانية فاء الكلمة اجتماع
همزتان قلت نأنته ما ياء على حذاء عان وماه وانه يفتل الضمة على البناء اي هي لام الكلمة
خذت فسكنت الباء بعد ها والواو ضمير ساكنة خذت الباء لا لتقاء الساكنين وضمت الباء
قبلها الباء فسكنت الباء فوزنوا فواو هذه الهمزة فيحتاج اليها ابتداء ما في الدرج فانه يستغنى

جدهم اه

ومن لبيان أى هي مثله في
البلاغة وحسن النظم
والانضام من الغيب والسورة
قطعة لها أول وآخرها
ثلاث آيات (وادعوا
شهداءكم) ٢ ثم تكمل التي
تعدونها (من دون الله) أى
غيره لتعينكم

فاحرقكم النار (وأنتم
تظنون) البها (ثم
بمثناكم) أحيناكم (من
بعد موتكم) سوفكم
(لما كنتم تشكرون) لكي
تشكروا والسبب (ونلنا
عليكم الغمام) في التسه
(وأنزلنا عليكم المني
والسحابة) في التسه (كأوا
من طيبات) حلالات
(مارزقناكم) أعطيناكم ولا
ترفعوا اليد رفخوا (وما
ظالمونا) وما نقصونا عما
رفعوا (ولكن كانوا
أنفسهم ظالمون) يضرون
(واذ قلنا ادخلوا هذه
القرية فريضة أربعاء) فمكثوا
هنا حيث شئتم) ومضى
ما شئتم (رغدا) هو ما عليكم
(وادخلوا الباب هربا)
ركبا (وقولوا طاعة) ان غط
عنا طمانا وبقال لاله الا
الله) تنسرف لكم خطاباكم
وسخفوا المستن) في
حسنتهم (فبدل الذين
ظلموا) أنفسهم وهم أصحاب

هنا وتعود المزة التي هي فاعل الكلمة لانها انما بلت لاجل السكسر الذي كان قبلها وقد زال اه
معين (قوله لبيان) جاء على ما جرى عليه من عرد الضمير للأنزل وهو وان كان ال اسم كاسم في
لا يتعين بل يصح ما جرى عليه السماع وغيره كونهما بضمينه أى بدورة أى بعتدائها كأنه
من مثل المنزل في فصاحته واختياره بالقبوب وغير ذلك لكن نفسه ايها المان للأنزل مثلا لم يجزوا
عن الاثنان به منه ومن أعاد الضمير على عبدا حذل من ابتدأ بشئ سورة كأنه من هو على
حاله من كونه بشرا اميالا يقرأ الكتب ولم يتعلم العلوم قالوا وعوده للأنزل أوجه لانه الظاهر
المطابق لقوله في سورة نونس فأنا سورة مثله وليست السورة مثل التي على الله عليه وسلم ولان
الكلام في المنزل لا في المنزل عليه كقوله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فحقه أن لا ينقل
عنه لنسقي الترتيب والنظم اذا المعنى وان ارتبتم في أن القرآن منزل من عند الله فأنا شئ مما عاينه
ولو كان الضمير للأنزل عليه لكان حقه أن يقال وان ارتبتم في أن عبدا نقل عليه فأنا بقرآن من
مثله اه كرخي وفي السهم قوله من مثله في الهام من ثلاثة أقوال ١ أحدها انه تعود على ما
زنا فيكون من مثله صفة لسورة وينطبق بمحذوف أى سورة كأنه من مثل المنزل في فصاحته
واختياره بالقبوب وغير ذلك ويكون معنى من التبعيض واختار ابن عطية والمهدوي أن تكون
لبيان وأجاز أبو البقاء أن تكون زائدة ولا يجيى ما لأعلى قول الاخفش ٢ الثاني انه تعود على
عبدنا فينتقل من مثله باشوا ويكون معنى من ابتداء الفاعلة ويجوز على هذا الوجه أيضا أن تكون
صفة لسورة أى سورة كأنه من رجل مثل عبدا ٣ الثالث قال أبو البقاء انها تعود على
الابتداء لفظ المفرد كقوله وان لكم في الانعام لغيره تنسقم مما في طونه قات ولا حاجة تدعى
ذلك والمعنى أيأما أيضا اه (قوله والسورة قطعة الخ) والآية طائفة من السورة متميزة
بفصل يسمى الفاعلة اه كرخي وقوله انلها ثلاث آيات بيان لما لها في الواقع وليس من
التعريف والامام صدق على شئ من السور كما لا يخفى ثم رأيت في حواشي الصضاوى ما يصفه قوله
أفها الخ تنبيه على أن أقل ما تالفه من السورة ثلاث آيات لا قد في التعريف اذا بصدرق
على شئ من السور انما طائفة مترجمة أفها ثلاث آيات تأمل قاله السعد وفي السضاوى
والسورة الطائفة من القرآن المترجمة التي أفها ثلاث آيات وهي ان جعلت أوها أصلة
من قوله من سور المدينة لانها محلة بطائفة من القرآن مفردة محمودة على حالها أو محمودة على
أنواع من العلم احتواء سور المدينة على ما فيها أو من السورة التي هي الزينة لان السور كالمنازل
والمراتب ترقى فيها القارئ أو لما رتب في الطول والتقصير والفضل والشرف وثواب القراءة
وان جعلت مبدل من المزة في السورة التي هي النسخة والقطعة من الشئ والخسكة في
تقطيع القرآن سور الأفراد لأنواع وتلاحي الآله ككوال وتناسب النظم وتنشيط القارئ
وتسهيل الحفظ والترغيب فيه فانه اذا حتم سورة نفس ذلك عنه بعض كره كما سافرا زاعلم
انه قطع مسلا وطوى بر بدا والملاحظة من حفظه العتق بدنه أخذ من القرآن عظاماما وقاز
بطائفة محدودة مستقلة فظلم ذلك عند موته به الى غير ذلك من الفوائد اه (قوله وادعوا
شهداءكم) هذه جملة أمر مطروقة على الامر قبلها فهي في محل جزم أيضا ووزن ادعوا انوالان
لام الكلمة محذوفة اه سجن أى فاصله ادعوا واو اوي الاولي ضموم وهي لام كلمة
والثانية ساكنة وهي واو الجماعة فانه مثلت الضمة على الواو الاولي خذت الضمة فاجتمع
ساكنان خذت الواو الاولي التي هي لام الكلمة (قوله ألهنكم) هو أشهداء لانهم شهدون

(ان كنتم صادقين) في ان
محمد اقاله من عند نفسه
فانفوا ذلك فانكم عربون
فصامته ولما جيزوا عن
ذلك قال تعالى (فان لم
تفعلوا) ما ذكر لهرم (ولن
تفعلوا) ذلك اشد الظهور
ابحازه اعراض (فانتموا)
بالاعان باقائه وأنه ليس من
كلام البشر (النار التي
وقودها الناس) الكفاد
(والجاره) كاصنامهم

الخطبة (قولا غير الذي قيل
لهم) أمرهم فقالوا خطبة
سمعتا يا بني الخطبة الجواه
(فانزلنا على الذين ظلموا)
غيره والقول وهم اصحاب
الخطبة (رجا) طاعونا (من
العصاة) كانوا اخسرون
بغيرهم ما أمروا به (واذ
استسقى موسى لقومه) في
التيه (فاننا اضرب بعصاك
الحجر) الذي فعل وكان
هرا عطاء الله عليه اثنا
عشر نداء كشدتي المرأة
يخرج من كل ندى نمر اذا
ضرب عصاه عليه (فانفجرت
منه اثنا عشر عينا)
غرا (قد علم كل اناس) بسط
(مشرهم) من نهرهم قال
الله لهم (كلوا) من المن
والسلوى (واشربوا) من
الانهار كلها (من رزق الله)
لكم (ولا تمسوا في الارض)

لهم بين يدي الله في القيامة بجمعة عبادتهم اياهم على زعمهم الفاسد وقوله من دون انتموصف
للتجده احوال منهم والمعنى على زيادة من اذ قد قدره شهداءكم التي هي غيراته احوال كونها
معارفة اه وفي البصائر الشهداء جمع شهود يعني الحاضر والقائم بالشهادة او الناصر
او الامام وكان معنى به لانه يعضر المحاسن وتبرمجهم بضره الامور ومعنى دون اذ في مكان من الشيء
ومنه قد بين الكتب لانه اذ ناء البعض من البعض ودونك هذا اي خدمه من اذ في مكان
منك ثم استعمل للتفاوت في الرب فقيل زيدون عمرو اي في الشرف ومنه الشيء القدون ثم اتسع
فيهما فعمل في كل نحو اورد الى حد وتخطى امراني امر قال الله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين
اولياء ومن دون المؤمنين اي لا يتجاوزوا ولا ياتوا المؤمنين الى ولاية الكافرين ومن متعلقة بادعوا
والمعنى وادعوا الى المعارضة من حضركم اورد جوعتم معونته من انكم وحكمكم واخبركم غير الله
فانه لا قدر على ان في مثله الا الله او ادعوا من دون الله شهداء يشهدون لكم بان ما انتم به
مشبه ولا تتخذوه ديانا فان الاستعانة به من عادة الجاهل العاجز عن اقامة الله او شهداءكم
الذين اتخذتهم قوم من دون الله اولياء اوله و زعمتم انهم بذلك يوم القيامة والذين يشهدون
لكم بين يدي الله تعالى على زعمكم اه (قوله ان كنتم صادقين) شرط حذف جوابه كما قدره
المفسر بقوله فافعلوا ذلك اي الاتيان والدعاء وكذلك نص غيره كالسجين والبصائر على انه
شرط حذف جوابه لكن يكر عليه القاعدة المشهورة من انه اذا اجتمع شرطان وتوسط الجزاء
بينهما يكون الاول قدافي الثاني ويكون الجواب المذكر حوايا عنه وسذكر هذه القاعدة
عند قوله تعالى قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة وكذلك ذكرها الجلال المحلى في
سورة الجمعة تأمل (قوله فافعلوا) تفعلوا وان تفعلوا ان الشرطية داخله على جملة لم تفعلوا وتفعلوا
يجزى بل كما قد خل ان الشرطية على الفعل المنفي ولا نحو لا تفعلوه فيكون لم تفعلوا على محل جزمها
وقوله فافعلوا جواب الشرط ويكون قوله لن تفعلوا اجابة معترضة بين الشرط وجوابه اه حين
(قوله ابد) احذره من المقام والسياق لان مقتضى ان على الراجح فيها (قوله اعراض) اي
جملة وان تفعلوا معترضة بين الشرط وجوابه وواوها ليست عاطفة بل للاستثنائي فلا عمل لها
من الاعراب لانها لم تقع موقع المفرد ولا بهج كونها حالالا وواو الحال لا تدخل على جملة
مستأنفة ومعنى الاعتراض في الغالب التوكيد ويحيى عليه بحسب المقام وعبر بلن دون لالانها
اباغ مرافى في المستقبل واطرار (قوله فافعلوا النار) جواب الشرط على ان اتقاء النار كاية
عن الاحتراز من الفساد اذ انك تصحق تسميه عنه وترتبه عليه كانه قيل فاذ يهجرتم عن الاتيان
بمثله كما هو المقرر اذ حرزوا من انكار كونه نزل من عند الله سبحانه فانه مستوجب العقاب بالنار
اه او البعد وبقوا اصله اتقاء واستنباط الضعة على الباء التي هي لام الكلمة فخذفت الفاتحة
ساكنة فخذفت الياء ثم ما قبلها المناسبة الواو وفي الترخي ما نصه وعرف النار ههنا ونكرها
في التبريم لان الخطاب في هذه مع المنافقين وهم في اسفل النار الخطية بهم فصرف يلام
الاستغراق او العهد الذي وفي تلك مع المؤمنين والذي يذهب من عصاتهم بالنار يكون في
جزم من اعلاها فاناسبت تسكيرها لتقليلها اه (قوله التي وقودها) يفتح الواو اي ما وقوده واما
بعضها فهو المصدر هذه التفرقة على المشهور ان المفتوح اسم لالة والمضموم مصدر وبعضهم
قال كل من النعم والنعيم يجرى في الالة والمصدر فاقوده النار قاله وقوده بالفتح والضم
وابقداها كذلك وكذا يقال في الوضوء والصوم والطهور وغير ذلك اه من السجين (قوله)

منها حتى أنها مفرطة الحرارة
تتقد بما ذكر لا كثر الدنيا
تتقد بالخطب وشجره
(أعدت) هبت (للكافرين)
يعذبون بها جملة مستأنفة
أو حال لازمة (وبشر) أخبر
(الذين آمنوا) صدقوا بالله
(وعملوا الصالحات) من
المرض والنوافل (أن)
أي باب (لهم جنات)
حدائق ذات شجر
ومساكن (تجربى من تحتها)
أي تحت أشجارها وقصورها
(الأنهار) أي المياه فيها
والنهر الموضع الذي يجري فيه
الماء لأن الماء ينهر أي يحضره
راء إذا جرى إليه مجاز
(كبار قوامها) أعظموا
من تلك الجنات (من ثمرة)
رزقها

مفسدين) ولا غشوا في
الأرض بالفساد وغشوا في
أمرهم (واذا قائم) وقد
ثم (يا موسى) لن نصبر على
طعام واحد على كل طعام
واحد إن والسوى (فادع)
أي اسأل (لناريل) يخرج
لنا ما تنبت الأرض) مما
تخرج الأرض (من بقلها
وقشائها وفروعها) أي ثمرها
(وعند سهاو) بهلها قال
لهم موسى (أتستبدلون الذي
هو أدنى) أردأ) الثمن والبصل
(بالذي هو خير) أفضل

منها) حال من أصنامهم أي حال كونها من الحجارة وقصد بذلك ليصح كون الأصنام مثالا
للحجارة أحترزا عما إذا كانت من غيرها والحجارة جمع حجرة كجمعة التجمع جبل وهو قابل غير
متناساه يعضاوي (قوله هبت) بينه معنى أعدت يقال أعدله كذا أهياه فذل على أنها
مخلوقة إذا أخبر عن أعدادها لكافرين بألفاظ الماضي دليل على وجودها والازم الكذب
في خبر الله تعالى فإزعمه المتكلم من أنها مخلوقة يوم الجزاء فالو أن حلقه فإله بحث فإله فإله
فلا يلحق بالحكم مردولما تقر من بطلان القول بهما ل. أن الله تعالى بالقول لا بد ل. عينا
بذل سبحانه وتعالى بهم بأنه يعبر عن المستقبل بالماضي لتحقيق الوقوع ومثله كثير في القرآن
مدفوع بأنه خلاف الظاهر ولا يصار إليه لا بقرينة ذكره - شرح المقاصد اه كرخي (قوله)
أو حال) أي من النار ولا يصح أن تكون حالاً من الضمير في وقوده لأنه مضاف إليه ولأن
المضاف اسم بمعنى العين كالخطب فهو جامد لا به ل. اه من العين (قوله لازمة) دفعها
قبل هي معدة للكافرين انقوا لم يتقوا في ثم قال لازمة اه كرخي (قوله وبشر الذين آمنوا)
الخ) عطف على مضمون آية فإن لم تعلموا الخ والبشارة أول خبر من خبرها وشرقا فالو أن أنهارها
يظهر في البشارة وهي ظاهر الدنساء. ومدارأي س. فبه إذا أن كقراءة استعمالها في الخبر
أن استعملت في الشرع كقوله تعالى فبشرهم بهذا وإن أطلقت كانت للغير وظاهر كلام
الزمخشري أنها تختص بالخبر البشارة أيضا الجبال والبشر الجبل وتبشير الغير وأوله وقاهر
بشرا ماضيا الرسول عليه الصلاة والسلام وهو الواضح وأما كمن من تقع منه البشارة اه
سمين كعلماء الجبلين (قوله الصالحات) جمع صالحة وهي من الصالحات التي حوت تجرى
الأمم صافي بالأنها لقوام اه سمين (قوله تجرى الخ) صفة لجنات وقوله كبار قواصه
ثانية وقوله ولم يها مائة ثالثة وقوله وهم فيها الخ صفة رابعة وأما قوله وأولاه متشابهة فهو
اعتراض مقرر لما قبله وقوله تجرى أي على ظهر الأرض من غير مغيرة هي ممتصة قدرة
الله تعالى وقوله الأنهار أي نسفها وأوله هود في أمة القتال مثل الجنة التي وعد المتقون الخ
اه شينا وعبارة السفاوي وعن مسروق أنها الجنة تنحدر في غير أخدود واللام في الأنهار
للفس كما في قولنا لا نبتان فيه الماء الجاري أولاه هود والمعهود في الأنهار أنه كورة في قوله
تعالى فيها أنهار من ماء غير آسن الآية والنهر لا تنحدر السكون الجرى الواسع فوق الجداول
وبدون النهر كالنيل والعراب امتدت (قوله وقصورها) أي المبرع عنها أو لعلها كنهانها تغني
(قوله والنهر الموضع الخ) النهر يجوز فيه فتح الماء يسكنها وكذا كل ما فيه حرف حلق لكن
الساكن الماء يجمع على أمر ومفتحة جمع على أنها فعل حد قوله ولعل اسمها مع عينا فعل
وقوله وغير ما أفعل فيه مطرد من الثلاثي اسمها بأفعال رد

ويشئ أن يضط في السرح بفتح الماء لأن غرضه أن بين مفرجها في الآية وهو بافتح
لأغبراه شيفا وفي السمن الأنهار جمع نهر بالغ وهو الآفة الهالة وده تسكن المياه ولكن أفعال
لأنقاس في فعل الساكن العين بل يحفظ نحو أفرأخ وأزاد وأفراد والتبريدون البحر فوق
الحدول وهل هو مجرى الماء وأناه الجاري نفسه الأول أظهر لأنه مشتق من نهرت أي وصفت ومنه
النهار لأنواع ضوئه وإنما أطلق على الماء مجازا فالأصل على الحال اه وفي النجدة ونهرها نهر
حفره ونهر الماء يجري في الأرض وحل لنفسه نهر أو ما حلقه وكل كبير جرى فقدره واستنهر اه
(قوله رزقا) أي رزقا فمفعول ثان والاول والواو الضمير القائمة مقام الفاعل وكونه مصدرا بعيد

قالوا هذا الذي (أي مثل ما
رزقنا من قبل) أي قبله في
الجنة تشابه ثمارها بقرينة
(وأقواه) أي جيويا الرزق
(مقشبا) يشبه بعضه بعضا
لونا ويختلف طعما

وأشرف المن والسلوى أي
تسألون الذي هو الرزق
وتتركون الذي هو الشريف
(أهبطوا مصر) الذي
خرجتم منه ويقال مصر من
الاصار (فإن لكم مأسا) التي
فان مأسا لكم (كمكم ثم
وضربت عليهم الذلة)
جعلت عليهم الذلة بالجزية
(والمسكنة) زى القصر
(وباواغضب) استوجبا
القصة (من الله ذلك) القصة
والذلة والمسكنة (بانهم
كانوا يكفرون بآيات الله)
يعبدون محمد صلى الله
عليه وسلم والقصر آل
(ويقتلون النبيين بغير
الحق) بغير حق ولا جرم
(ذلك) الغضب (بما عصوا)
الله في السبت (وحكواوا)
يعتدون) يقتل الانبياء
واسقلال الهامى ثم ذكر
الذين آمنوا منهم فقال (ان
الذين آمنوا) مجرمي وسائر
الانبياء فلم أجزمهم وأجزم
عشدر بهم في الجنة ولا
خوف عليهم بالدوام ولهم
يجزئون بالدوام ويقال

بقوله هذا الذي رزقنا من قبل وأقواه متشابه والمصدر لا يؤتى به متشابه لما غاب في الرزق كذلك
وتقدير الكلام ومثناه كل حين رزقوا رزقا معتدا من الجنات معتدا من ثمرة أي لانها بدل من
قوله منها بدل اشتغال باعادة العامل وانما ثلثناه بدل اشتغال لانه لا يتعلق حرقا بمعنى واحد
بمعامل واحد الا على سبيل البدلية أو للضعف وانما احتجج الى تقدير مثل لان هذا اذا لم يذكر معه
الوصف كان اشارة الى المحسوس الحاضر وهو الذات الجزئية لا الماهية الكلمة أو ما اذا قيل
هذا النوع كذا فلا يلزم ذلك فهم لم يريدوا بقوله المذكور نفس ما كواه لان الحاضرين
اليهم في ذلك الوقت يستحيل أن يكون عين الذي تقدم ولكن أرادوا هذا من نوع ما رزقنا من
قبل والحاصل أن المراد بشجرة النوع لا الفرد لا معنى لابتداء الرزق من البستان من تغاثة
واحدة قاله الشيخ سعد الدين التفتازاني وأطال الكلام في تقريره اه كرتي (قوله تالوا هذا
الذي رزقنا من قبل) قالوا والمعامل في كلما كما تقدم وهذا الذي رزقنا من قبل أو يعرف حمل
نصب بالقول وعائد الموصول محذوف لاستكمال الشروط أي رزقناه ومن قبل متعلق به ومن
لا ابتداء الغاية وما سقطت قبل بنيت وانما بنيت على الضمة لانهما حركة لم تكن لها حال اعرابها
اه معين (قوله هذا الذي الخ) هذا مبتدأ والذي به متبعه فيقتضى التركيب أن الذي أحضر
اليهم وأرادوا أكله هو عين الذي أكلوه من قبل وهو لا يستقيم فلذلك جعل المفسر الكلام على
سند من مضان في جانب الخبر فقال أي مثل ما وما هي المذكورة بنفط الذي وول قال أي مثل
الذي لكان أوضح وقوله أي قبله أي قبل هذا الذي أحضر اليها وقوله تشابه ثمارها على
لقد مر المضاف وقوله بقرينة أو أو الخ متعلق بقوله أي قبله في الجنة فهو متعلق بهذا التقيد
وغرضه هو الرد على من لم يقبله القلبية بالجنة بل جعلها شاملة لما ولد فيها وبما ذكره الكرخي قوله أي
قبله في الجنة الخ نبيه على أن هذا اشارة الى الرزق في الآخرة فقط لانه يعود الى الرزق
في الدنيا والآخرة كما قاله المرحوم قال لا نقوله الذي رزقنا من قبل انطوى تحتها ذكر
ما رزقوه في الدارين اه وبني بقوله انطوى تحتها ذكر ما رزقوه في الدارين انه لما كان التقدير
مثل الذي رزقناه كان قد انطوى على الرزقين مما وما جرى عليه الشيخ المصنف تسع فيه أبا
حيان قال لان ظاهر الآية انه راجع الى رزقهم في الآخرة فقط لانه المحدث عنه والمشتهر بالذي
رزقوه من قبل ولان الجنة انما جاءت بعد ثابها من الجنة وأحوالها كافي المحدث وكما عرفت
أكثرى فلا يشك بالكرة الاولى لكن ما قاله المرحوم أدق نظر لان قوله كلما على ما قاله
حقبي اه (قوله وأقواه) أي أنتهم الملائكة والولدان وأصل أو انبياء أو مفضل الضمة على
الباء محذوف فالتى ساكنان مخذوفت الباء ضم ما قبلها المناسبة لواء وفوزت فعوا اه وقوله
أي جيويا الرزق أي رزق الجنة فالضمر عائد على رزقا في قوله من ثمرة رزقا وقوله متشابهها حال
من الضمير فيه (قوله لونا) من المعلوم أن التشابه في اللون لا حزمة فيه وانما المزية في تشابه الطعم
الآن يقال اختلاف الطعم مع اتفاق اللون غريب في العادة فكان ذلك مدحا لطعام الجنة ولذا
روى عن الحسن أن أحدهم يؤتى بالصحنه فكل منها ثم يؤتى بأخرى فيها مثل الاولى فيقول
هذا الذي رزقنا من قبل فتقول له الملائكة اللون واحد والطعم مختلف وروى انه عليه الصلاة
والسلام قال والذي نفس محمد بيده ان الرجل من أهل الجنة يتناول الشجرة فلما كملها فإمها
وأصله الى فيه حتى يبدل الله مكانها لثماها وعن مسروق في مثل الجنة تصعد من أشغالها الى فرعها
وغيرها امثال القلال كما تزعت ثمرة عاد مكانها أخرى والفقير أو ثنا عشر ذراعا اه من الخطيب

(ولهم فيها أزواج) من
الجن وغيرها (طهارة)
من الجن وسكن قدر
(وهم فيها خالدون) ما كثرت
أبد الائنون ولا ينحدرون
هـ وزلزال القول اليهود لما
ضرب الله المثل بالذباب
في قوله وإن يسلم الذباب
والعنكبوت في قوله كمثل
العنكبوت ما أراد أن يذكر
هذه الاشياء الخبيثة (إن الله
لا يستحي أن يضرب مما يمجى
(مثلا) مفعول أول (ما) نكرة
موصوفة بما بعدها مفعول ثان
ولا خوف عليهم فيها
يستقبلهم من العذاب
ولا هم يحزنون على ما خلقوا
من خلفهم وبقل ولا خوف
عليهم إذا ذبح الموت ولا هم
يحزنون إذا طبقت الذرمة
ذكر الذين لم يؤمنوا بمرسى
وسائر الانبياء فقال (والذين
هادوا) ما ألوا عن دين موسى
وهم اليهود الذين تهودوا
(والنصارى) الذين تصفروا
(والصابئين) قوم من
النصارى يخلقون وسط
رؤوسهم ويصرفون الزبور
ويصدون الملائكة يقولون
صبايت قلوبنا أن رجعت
قلوبنا إلى الله (من آمن)
منهم (بأنه واليوم الآخر
وعمل صالحا) فماذا هم
ويسمى بهم (فلهم أجورهم)

وروى مسلم عن حارث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة يكونون بشرى ولا
يسلون ولا يتقربون ولا يتبعون ولا يترقبون بل هم من الحمد والسيح كما يلهون النفس طعامهم
بشاور شهيم كرش المسك وفي رواية ورشهم المسك وقوله يلهون النفس أي يجرى على
السنهم كما يجري النفس فلا يشعهم من شيء كأن النفس لا تشغل عن شيء وقوله طعامهم
جشاء أي أن دخل طعامهم يخرج في الجشاء وهو تنفس المعدة والرشح العرق اهـ خازن
(قوله ولهم فيها أزواج) جمع زوج والزوج ما يكون معه أو يقال زوج للرجل والمرأة وأما
زوجة بالهاء فقليل ونقل القراء أنها لغة تعميم والزوج أيضا الصنف والشفة زجان والطهارة
النظافة والله جل مناهل من الفجرين باب يقتل ويقل الضم من باب قرب واسم العاقل طاهر
فهو مقبس على الفجر شاذ على الضم لثناز وحاض من شتر العين وجعفر بن ضم العين اهـ معين
(قوله وغيرها) ومن الأسماء (قوله وكل قدر) أي كل ما يستعمل من النساء ومنهم من
أحوالهم بمعنى أنهم متزجات عن ذلك مع أن منه بحيث لا يعرض ذلك لهن وليس المراد
التطهير الشرعي بمعنى إزالة النفس الحسية أو الحكيم كما في الفصل عن الحس وغسل الصاة
قاله الشيخ محمد الدين التنازاني وشمل كلام الشيخ المصنف فوس الطبع وسوء الخلق فان
التناهي يستعمل في الاجسام والاعمال اهـ كرخي (قوله ما كئون أبدا) فأداه أن
المراد ما يخلو الدوام ههنا لما يشهد له من الآيات والاحاديث وأما ثبات طول المدة فأم أولم
يدوم ولد أو صلب بالآية اهـ كرخي (قوله لا يفنون) أي لا تهتلى بعيدا عنهم على كيفية
تصان من الاستعمال لأنه قادر على حفظ السند وإن كان بعض العناصر أقوى من البعض الآخر
لغير الله تأثير في شيء على طريقة أهل السنين الكل من الله لا دخل لغيره في شيء لا يرد ما قيل
الأعنان مركبة من أجزاء متضادة الكيفية معرضة للاستحالة المؤدية إلى الانكسار والاضلال
فكيف يعقل خلوقه في الجنان وقوله ولا يخرجون أي يفعل الله لأن تمام العدة بالمقاء
هناك اهـ كرخي فان قيل فائدة المقام هي التثدي ودفع ضرر الموضع وفائدة المنكوح التوالد
وحفظ النوع وهي متضمنة هنا في الجنة قلت طعام الجنة وسائر أجزائها لا تشارك
نظائرها الدنيوية في بعض الصفات والاعتبارات ونسبي وأسمائها على سبيل الاستعارة
والتمثيل ولا تشاركها في تمام حقيقتها حتى تستلزم جميع ما يلزمها وتفيد عين فائدتها اهـ
بمنسأوى (قوله وزلزال الخ) زلزل فعل حاض وفاعله أن الله لا يستحي وقوله ما أراد أن يخلق
مفعول القول لما حسنة طرف لقول والمراد به جواب هذا السؤال أحد المفسرين قوله وأما
الذين كفروا بالخ وسمي بالخ بجره هناك وجواب هذا السؤال وقوله الآتي بضله كثير الخ
وأما قوله إن الله لا يستحي الخ جواب مقالة أخرى نقلت عنهم أن قالوا أي قدر الذباب ونحوه
حتى يشل الله به وأنه عظيم والعظيم لا يذكر الحقير فغضب الاشبال بالذباب ونحوه ليس من
الله فالقرآن من عند محمدا لا يشتمله على ما لا يصدر عن الله وعبارة إلى السعد هذا شروع في
تنزيه ماحدة التنزيل عن تعلق رب خاص أعترافهم من جهة ما وقع فيه من ضرب الأمثال
وبيان الحكيمته وتحقيق الحق أثر تنزيه ما عاينوا من مطلق الرب روى أبو صالح عن
ابن عباس أنهما ضربا الله المثل بالذباب والله يستحيون قالت اليهود أي قدر الذباب
والعنكبوت معنى يضرب الله المثل جهما وسلا ذلك ذريعة إلى انكار كونهم عند الله انتهت
(قوله أن الله لا يستحي) بيانا لأهلها من الكلمة والتأنيب لأمها والثناء فاعاها وفي

اللعين واستفعل هنا للاغناء عن الثلاث في الجرد أي أنه موافق لما فيه قد ورد في واحتميا بمعنى واحد أو المشهور استحياسي فهو محسوس ومحمس منه من غير حذف وقد حاشا محسوس يستحي فهو محسوس مثل استحي يستحي فقد قرئ به وروى عن ابن كثير واختلف في المحذوف قيل عين الكلمة فوزنه يستقل وقيل لامها فوزنه يستفتح ثم نقلت حركة اللام على القول الأول وحركة العين على القول الثاني إلى الفاء وهي الحياء والحياء لغة تقدير وانكسار يعترى الإنسان من خوف ما يهاب به واشتقاقه من الحياء ومعناه على ما قاله الزمخشري نعمت حياته واعتلت مجازا واستعماله هنا في حق الله تعالى مجاز عن الترك وجعله الزمخشري من باب المقابلة يعني أن الكفار لما قالوا أما يستحي رب محمد أن يضرب المثل بالمحققات قبول قولهم ذلك بقوله إن الله لا يستحي أن يضرب ويضرب معناه بين فتعدي أو احدث قبل معناه التصغير فتعدي لاثنتين نحو ضربت العين لثنا وقال بعضهم لا تتعدى لاثنتين الاعم المثل خاصة فعل القول الأول يكون مثلاً مفعولاً وما زاد أوصافاً للنكرة قبلها الترداد النكرة تشبوعاً وقيل بعوضة هو المفعول ومثلاً نصب على الحال قدم على النكرة وقبل نسب على اسقاط الخافض التقدير ما بين بعوضة فلما حدثت بين امرأت بعوضة باعراها وتكون الفاء في قوله فما فوقها بمعنى إلى أي إلى ما فوقها ويعزى هذا للكسائي والفرأه وغيره ما من الكوفيين وقيل بعوضة هي المفعول الأول ومثلاً هو الثاني ولكنه قدم اه (قوله أي أي مثل كائن) تقصير لما مع صفتها ومعنى الكلام على هذا لا يستحي أن يفعل المثل شيئاً حقيراً شيئاً موحقراً هو معنى صفتها اه شفيها (قوله لثنا كيداً الخامسة) أي خسة الممثل به وهو العوض وغيره وأراد به ما دفع ما يقال القرآن مصون عن الحشوو والزائد حشوو وعبارتين السبكي ولا يجوز ورود ما لعمري في الكتاب والسنة خلافاً للشيء وبمحصل جوابه أن زيادتها لثنا كيداً فليست حشوو معنا وبعبارة البضاوي ولا ينبغي بالزبد القول الضائع فإن القرآن كله هدى وبيان بل ما لم يضع لمحي برأهه وإنما وضع ليدكرهم غيره في هذا الكلام وثاقه وقوة وهو زيادة في الهدى غير قاذفه انتهت (قوله وهو مزار البقي) لفظ البقي يطلق بالاشتراك على شيئين أحدهما البقي المعروف بصبر وهو حيوان صغير شديد السمع متين الزحف والآخر الناموس الذي يطير وبعبارة القاموس البقعة البعوضة ودويصة حمراء متينة اه والمراد به هنا الناموس كما ذكره المفسرون وبعبارة النلاز وبالعوض مزار البقي وهو من هيج خلق الله تعالى فانه في غاية الصغر وله ستة أرجل وأربعة أجنحة وذب وخرطوم مجوف وهو مع صغره يغوص خرطومه في جلد الفيل والجواموس والجبل فيبلغ منه الغاية حتى أن الجبل عرت من قرصه انتهت (قوله فما فوقها) أي في الجنة كالذباب والنمذكوب أو في القرص المقدس من القليل بما كثرنا حاشا فحدث وقع التمثيل به في الحديث وقوله أي أكبر منها تناول اللامرين وقد مر في القاموس أن الكبر يكون في المعاني كما يكون في الذوات اه شفيها (قوله أي لا تترك مائة الخ) أشار به إلى أن الحياء في حق الله تعالى بمعنى غايته لا مبداه لا مسحاته عليه وبعبارة نلاز الحياء غير وانكسار يعترى الإنسان من خوف ما يهاب به وبدم عليه وقيل هو انقباض النفس عن القبيح هنا أصله في وصف الإنسان والله تعالى منزّه عن ذلك كله فاذا وصف الله تعالى به يكون معناه الترك وذلك لأن لكل فعل بداية وتغاية فبداية الحياء هو التغر الذي يلحق الإنسان من خوف أن ينسب إليه ذلك الفعل القبيح ونهايته ترك ذلك الفعل القبيح فاذا ورد وصف الحياء

اللعين واستفعل هنا للاغناء عن الثلاث في الجرد أي أنه موافق لما فيه قد ورد في واحتميا بمعنى واحد أو المشهور استحياسي فهو محسوس ومحمس منه من غير حذف وقد حاشا محسوس يستحي فهو محسوس مثل استحي يستحي فقد قرئ به وروى عن ابن كثير واختلف في المحذوف قيل عين الكلمة فوزنه يستقل وقيل لامها فوزنه يستفتح ثم نقلت حركة اللام على القول الأول وحركة العين على القول الثاني إلى الفاء وهي الحياء والحياء لغة تقدير وانكسار يعترى الإنسان من خوف ما يهاب به واشتقاقه من الحياء ومعناه على ما قاله الزمخشري نعمت حياته واعتلت مجازا واستعماله هنا في حق الله تعالى مجاز عن الترك وجعله الزمخشري من باب المقابلة يعني أن الكفار لما قالوا أما يستحي رب محمد أن يضرب المثل بالمحققات قبول قولهم ذلك بقوله إن الله لا يستحي أن يضرب ويضرب معناه بين فتعدي أو احدث قبل معناه التصغير فتعدي لاثنتين نحو ضربت العين لثنا وقال بعضهم لا تتعدى لاثنتين الاعم المثل خاصة فعل القول الأول يكون مثلاً مفعولاً وما زاد أوصافاً للنكرة قبلها الترداد النكرة تشبوعاً وقيل بعوضة هو المفعول ومثلاً نصب على الحال قدم على النكرة وقبل نسب على اسقاط الخافض التقدير ما بين بعوضة فلما حدثت بين امرأت بعوضة باعراها وتكون الفاء في قوله فما فوقها بمعنى إلى أي إلى ما فوقها ويعزى هذا للكسائي والفرأه وغيره ما من الكوفيين وقيل بعوضة هي المفعول الأول ومثلاً هو الثاني ولكنه قدم اه (قوله أي أي مثل كائن) تقصير لما مع صفتها ومعنى الكلام على هذا لا يستحي أن يفعل المثل شيئاً حقيراً شيئاً موحقراً هو معنى صفتها اه شفيها (قوله لثنا كيداً الخامسة) أي خسة الممثل به وهو العوض وغيره وأراد به ما دفع ما يقال القرآن مصون عن الحشوو والزائد حشوو وعبارتين السبكي ولا يجوز ورود ما لعمري في الكتاب والسنة خلافاً للشيء وبمحصل جوابه أن زيادتها لثنا كيداً فليست حشوو معنا وبعبارة البضاوي ولا ينبغي بالزبد القول الضائع فإن القرآن كله هدى وبيان بل ما لم يضع لمحي برأههه وإنما وضع ليدكرهم غيره في هذا الكلام وثاقه وقوة وهو زيادة في الهدى غير قاذفه انتهت (قوله وهو مزار البقي) لفظ البقي يطلق بالاشتراك على شيئين أحدهما البقي المعروف بصبر وهو حيوان صغير شديد السمع متين الزحف والآخر الناموس الذي يطير وبعبارة القاموس البقعة البعوضة ودويصة حمراء متينة اه والمراد به هنا الناموس كما ذكره المفسرون وبعبارة النلاز وبالعوض مزار البقي وهو من هيج خلق الله تعالى فانه في غاية الصغر وله ستة أرجل وأربعة أجنحة وذب وخرطوم مجوف وهو مع صغره يغوص خرطومه في جلد الفيل والجواموس والجبل فيبلغ منه الغاية حتى أن الجبل عرت من قرصه انتهت (قوله فما فوقها) أي في الجنة كالذباب والنمذكوب أو في القرص المقدس من القليل بما كثرنا حاشا فحدث وقع التمثيل به في الحديث وقوله أي أكبر منها تناول اللامرين وقد مر في القاموس أن الكبر يكون في المعاني كما يكون في الذوات اه شفيها (قوله أي لا تترك مائة الخ) أشار به إلى أن الحياء في حق الله تعالى بمعنى غايته لا مبداه لا مسحاته عليه وبعبارة نلاز الحياء غير وانكسار يعترى الإنسان من خوف ما يهاب به وبدم عليه وقيل هو انقباض النفس عن القبيح هنا أصله في وصف الإنسان والله تعالى منزّه عن ذلك كله فاذا وصف الله تعالى به يكون معناه الترك وذلك لأن لكل فعل بداية وتغاية فبداية الحياء هو التغر الذي يلحق الإنسان من خوف أن ينسب إليه ذلك الفعل القبيح ونهايته ترك ذلك الفعل القبيح فاذا ورد وصف الحياء

أي أي مثل كان أو أواند لثنا كيداً الخامسة فما بعدها المفعول الثاني (بعوضة) مفرد البعوض وهو صغار البق (فما فوقها) أي أكبر منها أي لا تترك مائة لمائة من الحكم (فأما الذين آمنوا فليعملون أنه) أي المثل (الحق)

تواهم أيضاً (عندهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) ثم ذكر أخذ الميثاق عليهم فقال (واخذناهم ميثاقكم) وقد أخذنا القراركم (ورفعنا) قلمنا وحسبنا (فوق رؤسكم) (الطور) الجبل بأحد الميثاق (أخذوا ما آتيناكم) أعلموا بما أعطيناكم من الكتاب (بقوة) بمجرى مواطبة النفس (واذكروا ما فيه) من الثواب والعقاب واحفظوا ما فيه من الحلال والحرام (لعلكم تتقون) لكي تتقوا من الصلوة والصلاة (ثم وليستم) اعرضتم عن الميثاق (من بعد ذلك فلولا فضل الله) من الله (عليكم) بتأخير العذاب (ورحمته) بإرسال محمد صلى الله عليه وسلم إليكم (لكنكم من الخاسرين) لصرتم من المصيرين بالعوبة (ولقد علمتم) عرفتم ومعتم

التي ثابت الواقع موقفه (من ربه) وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا) تمييزا بهذا المثل وما استعماله انكارا مبتدأ وذاعني الذي به صلت خبره أي أي فائدة فيه قال الله تعالى في حواجم (بصل به) أي بهذا المثل (كثيرا) عن الحق الكفر به (ويهدى به كثيرا) من المؤمنين لتقصيهم به (وما يصل به إلا الفاسقين) الخارجين عن طاعته (الذين)

عقوبته (الذين اعتدوا عليكم) بأخذ الشياطين (في السبت) يوم السبت في زمن داود (فقلنا لهم) كفووا فقرة خاصتين مبرورين فذليلين صافين (بعللها) فقرة (نكالا) عقوبة (لما بين يديها) لما قبلها من الذنوب (وما خلفها) ولكني كفووا عبرة لمن خافهم لكي لا يقتدوا بهم (وموعظة لاثنتين) عظة ونها لاثنتين لمجد صلى الله عليه وسلم وأسماء ثم ذكر قصة البقرة فقال (واذ قال) وقد قال (موسى) لقومه ان الله يأمركم أن تذبحوا بقرة) من الثور (قالوا اتعبدنا خروا) أنتستهم في شيا موسى (قال) موسى (اعوذ بالله)

في حق الله تعالى فليس المراد منه بدائه وهي التفسير والتعريف بل المراد منه ترك الفعل الذي هو غاية الحساسة في حق الله تعالى فيكون معنى ان الله لا يستحي أن يعترف به إلا لا يترك المثل لقول الكفار واليهود انتهت (قوله الثابت الواقع موقفه) تفسير للعق ومنه حق الارتب وهو كما قال الصفاوي بم الايمان الثابتة والافعال الصائبة والاقوال الصادقة اه كرخي والمراد به كونه واقعا موقفه أنه ليس بمقابل وهو متحمل على الحكم والاسرار والفوائد (قوله من ربه) من لانداء الغلبة المجازية وطامها محذوف وقع حالاً من الضمير المستكن في الحق أي كائناً ما صادر من ربه والتعرض لغشوان والربوبية مع الاضافة لضميرهم لاندان بان ضرب المثل تنبيه لهم وارشاد الى ما وصلهم الى كماله الاثني بهم فهو من جملة التربية والجملة سادة مسد معقول يملون اه كرخي (قوله وأما الذين كفروا فيقولون) كان من حقهم وأما الذين كفروا فلا يعاون لطابق قريبه وقيل بل فيه لكان كان قوله هذا ذليلاً واضعاً على كمال جهلهم عدل الله على سبيل التكاثر ليكون كالبرهان عليه اه يصاوي (قوله تميز) أي من اسم الإشارة تميز به وهي نسبة التعجب والافتكار الى المشار اليه والمثل كل شيء كما كتب به شياً ومنه قبل للصور المنقوشة تماثيل وهي جميع تماثيل ويطابق المثل على المثل بكسر الميم وسكون الشاء على القول الصاوي وعلى التثنية ومنه كمثل الذي استوفدنا رواقه المثل الأعلى اه كرخي (قوله بصلته) أي مع صلتة وهي أرادوا العائد محذوف لاستكمال شروطه تقديره أراد الله الجلمة في محل رفع وقوله خبره أي المبتدأ وان وقع ذكره وان لم يعرفه على ما جوزه سيوبه والارادة نزوع أي ان تاتي النفس ومها الى فصل بحيث يجعلها عليه أو هي قوته هي مبدأ النزوع والاراد مع الفعل والثاني قبله وكلامهما لا يتصور في حقه تعالى وأرادته تعالى ترجع أحد مقدوره على الآخر لا يقع أو معنى وحب هذا الترجع بخلاف القدرة فاعمالها لا تخص الفعل ببعض الوحد بل هي مودة لفعل مطلقا ومعلوم أن الارادة صفة ذاتية فمقتزاة على اهل اه كرخي (قوله بصل به كثيرا) الباء في السبعة وكذا ذلك في يهدي به وانما الجلمة لان لكل لهما لهما كائنان للجلمتين قبلهما المصدرتين باما وهما من كلام الله تعالى وقيل في محل نصب لانهما صفتان لمثلاً أي مثلاً يفرق الناس الى ضالين ومهتدين وهما على هذا من كلام الكفار وأجاز أبو البقاء أن يكون حالا من اسم الله أي عتله كثيرا وهاديا به وحزبان عطية أن تكون جملة قوله بصل به كثيرا من كلام الكفار وجهه قوله ويهدي به كثيرا من كلام الباري تعالى وهذا ليس بظاهراً له الباس في التركيب اه حين (قوله وما يصل به إلا الفاسقين) الفاسقين مفعول لفعل وهو استثناء مفرغ ويجوز عند الغراء أن يكون منصوباً على الاستثناء المثلثي منه محذوف تقديره وما يصل به أحد إلا الفاسقين اه حين وفي المصباح فسق وهو قام باب قعد خرج عن الطاعة والامع التمسق وفسق يفسق بالكسر من باب جلس لغته حكاها الاخفش وهو طاق والجمع فساق وفسقة اه (قوله الخارجين عن طاعته) أي يارتكاب الكبيرة قوله ثلاث درجات الاول تركها احياناً مستفصلاً الثاني انهماك فيها بلا مبالاة بها الثالث الجور بان يرتكبها مستصواباً لها فهو كافر خارج عن الامعان كما نحن فيه وعند المعتزلة تركها الكبيرة لا كافر ولا مؤمن والنصوص تردهم اه كرخي (قوله الذين يقتضون عهد الله) صفة للفاسقين لظوم وتقرير للفقن والفقن الف كسب وأصله فلن طاقات الجبل واستعماله في

لازمة لان في الملامم وجب في الملامم اشيئنا (قوله وقد كنتم) اشار به الى ان جملة كنتم
 الى قوله ثم اليه ترجعون في محل نصب على الحال وان قد مضى بعد الواو ورجع الى القاعدة
 المقررة عند الجمهور ان الفعل الماضي اذا وقع حالا فلا بد من قضاة او مقدره اه كرحى
 (قوله كنتم امواتا) لا بد من التأويل على ما فرمى و كانت واداء انكم او اجرائها امواتا هذا
 والقاضى على الجمل على التثنية لا طريقة مذكور ان فيكون المعنى كنتم كالموت فلا بد السؤال
 كيف قبل امواتا في حال كونهم جمادا وانما يقال مت فصاعدا مع فيه انفسا من البنية اه
 كرحى (قوله نطقا) اى وعلقا ومعنا (قوله نطق الروح) من المعلوم ان نطق الروح انما هو
 في الرحم فالظرف متعلق بقوله في الارحام فقط اه (قوله والاستفهام لا تعجب) اى انفسهم
 في الامر التعجب او جل الخطابى على التعجب والاستفهام (قوله مع قيام البرهان) هذا هو
 معنا التعجب لان الكفر اى الاشراك بالله مع قيام برهان الوحدة ان مستغرب فتعجب منه
 واما التكفر في حد ذاته فلا غرابة فيه والمراد بالبرهان هو المذكور بقوله كنتم امواتا الخ يعنى
 فالحي والميت بنفى ان يكون هو الاله وغيره من الاصنام لا يصح للالوهية لعدم قدرته على
 ما ذكر اه شيئا (قوله ثم عيسى) عبر بتم افعال هذه الصبرين نطق الروح والامانة وقوله ثم
 عيسى عبر بها لقتل هذه البرزخ وقوله ثم اليه ترجعون عبر بها لقتل هذه الحشر والحساب
 اه شيئا وهارة السنين والقاء في قوله فاحياكم على باء من التعقيب يرث على باء من التراخي
 لان المراد بالموت الاول الصدم السابق والحياة الاولى الخلق والموت الثاني الموت المهود
 والحياة الثانية الحساة فليست غايات القاضى ثم على باء من التعقيب والتراخي على هذا
 التفسير وهو احسن الاقوال ويمزى لان عباس وابن سعدود مجاهدوا الرجوع الى الجزاء
 ايضا فخرج عن البعث انتهت (قوله باعمالكم) اى عليها (قوله وقال دليلا على البعث) يعنى
 انه الدليل السابق لما كان بعض مقدماته وهو قوله ثم عيسى ثم اليه ترجعون منكرا عندهم
 ناسب ان يثبت بالدليل اه شيئا ولا يلائم منصوب على المفعول من اجله اى لاجل الدليل
 اى لاجل الاستدلال (قوله هو الذى خلق لكم الخ) لكم متعلق بخلق ومعناه ان التعليل اى
 لاجلكم وقيل ذلك والا باحدة فيكون كما جاء لما يقتضيه وقيل للاختصاص وما هو موصولة
 وفي الارض ملتها وهى في محل نصب مفعول جهاو جميعا حال من المفعول الذى هو ماوى يعنى
 كل ولادة لها على الاجتماع في الزمان وهذا هو الفرق بين قولك جهاو اجمعوا وما اجمعوا فان
 مع تقتضى المصاحبة في الزمان بخلاف جميع قيل وهى ما حال مؤكدة لان قوله ما فى الارض
 عام اه حين لكن يراد على هذا العموم ان كثيرا من الارض صار كالسباع والحشرات
 وبعضها لا تامة له اصلا كالحوام ويحيا بائنا كالثدييات اما بالذات كالما كقول والمركوب
 او بواسطة الا ترى ان السباع الضارية اهلكت كثيرا من الحيوانات التى لو بقيت اهلكت
 الحرف والنسل والحشرات يقتضيهما الترتيب اه شهاب (قوله اى الارض وما فيها) اى بان
 يراد بالارض جهة السفلى فتصدق بها نفسها وما فيها من الحيوان والنبات وغير ذلك وقوله
 وتعتبر واعطف خاص على عام لان الانتفاع صادق بالدينوى وبما لاخرى وهو الاعتبار اه
 شيئا وعادة الكرى قوله وتعتبر و اى تعتبر به كالسباع والطيور والحيات فان فيها عبرة
 ونحوه بغاثة اذ ارى طرفا من المتوعدة كان الخلق في الزجر عن المعصية واما خلق السم القاتل
 ففيه نفع لاجل دفع الحيوانات المؤذية وقتلها فلا بد السؤال بانه لا تنفع فيه فكيف قيل خلق

و (كنتم امواتا) نطقا
 في الاصطلاح (فاحياكم)
 في الارحام والدينا نطق
 الروح فيكم والاستفهام
 فتعجب من كفرهم مع
 قيام البرهان او لتوبيخ (ثم
 عيسى) عند انتهاء حالكم
 (ثم عيسى) بالبعث (ثم اليه
 ترجعون) زردون بعد البعث
 فحياكم ما هلككم وقال
 دليلا على البعث لما انكروه
 (هو الذى خلق لكم ما فى
 الارض) اى الارض وما
 فيها (جميعا) لتفتقوا به
 وتعتبروا

الها (قالوا ادع لباركك)
 مل لتاربك (بين لنا ما هى)
 عاملة فى ام لا (ان البقر
 تشابه علينا) تشا كل علنا
 (وانا تشابهنا الله تدون)
 الى وصفها وقال الى قاتل
 عاميل (قال انه يقول انها
 بقرة لاذول) لاذلة (تتبر
 الارض) تحرق الارض
 (ولاننى الحرف) لا يستنى
 عليها بالسواقى الحشرات
 (مسلة) من كل عيب (الاشية
 فيها) لا وضع فيها ولا ينام
 (قالوا الا ان جنت بالخلق)
 الا ان تيسر لنا الصفة
 فظنوها واشترى وما يله
 مسكها نعبا (فقد جهاوما
 كادوا يخلون) فى سد الامر
 ويقال من خلافتها ثم ذكر

(ثم استوى) بعد خلق
الارض اى قصد (الى
السماء فسواءهن) الضمير
راجع الى السماء
سورة
المقتول فقال (واذ قلتم
ننسا) عامل (فاذا رآهم بها)
فاختلفتم في قتلها (واقه
مخرج) مظهر (ما كنتم
تكتفون) من قتلها (قلنا
اضر به) عني المقتول
(يعصها) اى يعصون
اعصاها وقال بدينها وقال
بلسانها (كذلك) كما احبا
الله عامل (يحيي الله الموتى)
البعث (ويربكم آياته) احياه
(لعلكم تتخولون) لكي
تصدقوا بالبعث بعد الموت
(ثم قست) جفت وبست
(قلوبكم من بعد ذلك) من
بعد احياه عامل واعلامكم
ثابته (فهى كالبحارة) فى اللجة
(او أشد قسوة) بل أشد
قسوة ثم عذر البحارة وذكر
منعتهم اوعاب على القلوب
فقال (وان من البحارة) هذرة
(لما يتغير) يخرج (منه)
الانهار وان منها لما يتفق
بقول يتصدع (فيخرج منه)
الماء وان منه لما يبط
يقول يتصدع خرج من اعلى
الجبل الى اسفله (من خشية
الله) وقوله لا تتحرك من
خوف الله (وما الله ضال)
بتارك حقوه (فما تعملون)

لكم ملك الارض جميعا انتهت (قوله ثم استوى الى السماء) أمل ثم أن تقتضى تراخيا زمانيا
ولا زمان هنا فليس هي اشارة الى التراخي بين رتبتي خلق الارض والسماء وقيل لما كان بين
خلق الارض والسماء اعمال اخمين جعل الجبال رواسي وتقدير الاقوات كما اشار اليه
في الآية الاخرى عطف بشاذين خلق الارض والاستواء الى السماء تراخ واستوى معناه لفة
استقام واعتدل من استوى العود وقيل علا ووقع قال تعالى فاذا استويت أنت ومن معك على
الفلك معناه هنا قصد وعهد وفاقل استوى ضمير يعود على الله والقصد فى حق الله تعالى معناه
تعلق ارادته بالتصديق الحادث اى ثم تعلق ارادته تعلقا حادنا بخلق السموات اى بترجيح
وجودها على عدمها فعلق القدرة بيجادها اه (قوله بعد خلق الارض) اى غير مدحوة
اى مبسطة ولم يقبل وما فيها كما هو معنى السياق اشارة الى ان خلق ما فى الارض ليس
سابقا على خلق السموات بل متاخر عنه وحاصل المقام ان الله تعالى خلق الارض اى برما
من غير مدحوة بسط فى يومين ثم خلق السموات السبع مبسطة فى يومين ثم خلق ما فى الارض
هما شفع به فى يومين والى هذا اشار القرطبي فى سورة الانبياء فى قوله تعالى اولم ير الذين كفروا
ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فمن عبارة هاتم استوى للترتيب الاخبارى
لا الزمانى وذلك لان خلق ما فى الارض متاخر عن خلق السماء والاستواء فى اللغة الارتفاع
والعلو على الشيء قال الله تعالى فاذا استويت أنت ومن معك على الفلك وقال لتستووا على
ظهوره وهذه الآية من المشكلات والناس فيها وجهان اشكالها على ثلاثة اوجه قال بعضهم
نقروها ونؤمن بها ولا نخبرها وايه ذهب كثير من الائمة وقال بعضهم نقروها ونخبرها على
ما يجنبه ظاهر اللغة وهذا قول المشبهة وقال بعضهم تؤولها ونخيل جعلها على ظاهرها وقال
القرءاء الاستواء على كلام العرب على وجهين احدهما ان يستوى الرجل وينتهى شبابه وقوته
او يستوى من اعوجاج فهدان وجهان وقال البيهقي ابو بكر محمد بن على بن الحسين وحمل
الاستواء بمعنى الاقبال صحح لان الاقبال هو القصد الى خلق السموات والقصد هو الاطادة
وذلك حائر فى صفات الله تعالى وقال سفيان بن عيينة وابن كيسان فى قوله ثم استوى الى السماء
اى قصد اليها اى بخلقها واختراعها فهذا قول وقيل علا دون تكسيف ولا تجد بدوا اختراع الطبرى
ويذكر عن ابى العباس الراعى فى هذه الآية انه قال استوى بمعنى انه ارتفع قال البيهقي ورواه
من ذلك والله اعلم ارتفع امره وهو بخلاف الماء الذى خلق منه السماء ويظهر من هذه الآية
انه سبحانه خلق الارض قبل السماء وكذلك فى حم السجدة وقال فى النازعات انتم اشد خلقا ثم
السماء بناها فوصف خلقها ثم قال والارض بعد ذلك دباها فكان السماء على هذا خلقت قبل
الارض وقال تعالى الحمد لله الذى خلق السموات والارض وهذا قول قتادة فان السماء خلقت
اولا حكمه عنه الطبرى وقال مجاهد والطبرى وغيره من المفسرين انه تعالى ابس الماء الذى كان
عرشه عليه فجعله ارضا وارادته دخان فارتفع فجعله سما فصار خلق الارض قبل السماء ثم قصد
امر الى السماء فسواءهن سبع سموات ثم دحا الارض بعد ذلك وكانت اذ خلقها غير مدحوة
قلت وقول قتادة صحح ان شاء الله وهو ان الله تعالى خلق اولادنا السما ثم خلق الارض
ثم استوى الى السماء وهى دخان فسواءها ثم دحا الارض بعد ذلك رجاء بل على ان الدخان خلق
اولا قبل الارض ماروا الى الذى عن اى مالك وعن اى صلح عن ابن عباس وعن مرة الحمدا فى
عن ابن مبرد وعن ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله عز وجل الذى

لأنها في معنى الجمع الآية
التي هي صيرها كافي آية
أخرى ففهمنا من (سبع
سموات وهو كثر شيء عظيم)
بجمل ومفصلاً فلا تعتبرون
أن القادر على خلق ذلك
ابتداء وهو أعظم منكم قادر
على إعادته (و) أذكر
بالحمد إذ قال ربك ثلاثاً

من المعاصي ويقال ما تكون
من المعاصي (أنت تعلمون
أن يؤمنوا لكم) أقرجوا
بالحمد أن تؤمن بلك اليهود
(وفد كان فريق منهم) وهم
السبعون الذين كانوا مع
موسى (يسعون كلام الله)
قراءة موسى لكلام الله (ثم
يعرفونه) يعرفونه (من بعد
ما علموه) علموه وفهموه
(وهم يعلمون) أنهم يعرفونه
ثم ذكر منافق أهل الكتاب
ويقول سفة أهل الكتاب
فقال (وإذا أقروا الذين آمنوا)
يعني أياكم وأصحابكم (قالوا)
آمننا) شئكم وصفته ونفسه
في كتابنا (وإذا خلا بعضهم
إلى بعض) إذا خرج السئلة
إلى زمائهم (قالوا) قال
الرؤساء للسئلة (أنت تعلمونهم)
أنت تعلمونهم وأصحابهم (بما
غضب الله عليكم) بما بين الله
لكم من حجة محمد صلى الله
عليه وسلم وأنت في كتابكم
(أيها جوكم) حتى يخافكم

خلق لكم ما في الأرض جميعاً ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات قال إن الله يتبارك
وتعالى كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئاً قبل الماء فلما أراد أن يخلق الخلق أخرجه من الماء
دنياً ما ترتفع فوق الماء فصار عليه سبع سموات أي سبع الماء فجعله أرضاً واحدة ثم فتنها فجعله سبع
أرضين في يومين في الأيام الاثنين جعل الأرض على حوت والحوت هو النون الذي ذكره الله
بقوله ن والقلم والحوت في الماء على سفينة والصفاء على ظهر ملك والملك على الصخرة والعصرة
على الريح وهي العصرة التي ذكر لقمان أنها البست في الأرض وفي السماء فصرح الحوت
واضطرب فترزلت الأرض فارتسى عليها الجبال فقربت فالجبال تنقص على الأرض وذلك قوله
تعالى وألقى في الأرض رواسي أن تعبدكم وخلق الجبال فيها أقوات أهلها وشجرها وما ينبت
لناس في يومين في السلاثة والأرض على ذلك حين يقول أنتم لتكفرون بالذي خلق الخلق في
يومين وتجعلونه أئداً ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها
أقواتها بقوله أقواتها لاهلها في أربعة أيام سواء للسائلين وقوله فسواهن سبع سموات
ذكر تعالى أن السموات سبع ولم يأت للأرض في التنزيل عدد صريح لا يحتمل التأويل
الاقوله تعالى ومن الأرض مثلهن وقد اختلف فيه فقيل ومن الأرض مثلهن أي
العدولان الكيفية والصفة مختلفة بالمشاهدة والاحصاء فتعين العدد وقيل ومن الأرض
مثلهن أي في القدر وما بينهما وقيل هي سبع الأسماء لم يفتق بعضهم من بعض قاله الماوردي
والصحيح الأول وأنها سبع كالكلمات اه وعبارته في سورة الأطلاق قال الماوردي
وعلى أنها سبع أرضين متفاضلة بعضها فوق بعض تخضع دعوة الإسلام بأهل الأرض
العلو بالزمن من غيرهما من الأرضين وإن كان فهمان بمقل من خلقه بخلاف ما شاهدتهم
السموات واستعدادهم للموت ومنها قولان أحدهما أنهم يشاهدون السماء من كل ناحية
من أرضهم ويستمدون النياز منها وهذا قول من جعل الأرض مبسوطة والقول الثاني أنهم
لا يشاهدون السماء فإن الله تعالى خلق لهم سماء يستمدون منها وهذا قول من جعل
الأرض كربة وفي الآية قول ثالث حكاه الطبري عن أبي صالح عن ابن عباس أنها سبع
أرضين متباعدة ليس بعضها فوق بعض تفرق بينها المار وتظل جميعها السماء اه وفيه هناك
من يسط على هذا أقول (قوله لأنها في معنى الجمع) أي لآل بالجنسية وقوله الآية إليه أي
الصارفة بعد خلقها بالفضل سبعاً والجمع هو السموات السبع وقوله أي صيرها تنسب لقوله
فسواهن وقوله ففصاها من بدل من آية أخرى وقوله سبع سموات مفعل نال لسواهن لأن القضي
كما قد يتوهم اه شيئاً (قوله أفلا تعتبرون) أي تعجبون وتعلمون وقوله على خلق ذلك أي
ما ذكر من الأرض وما بعدها (قوله واذكر الخ) أشار به إلى أن ذلك محض قصص وأن العمل
فيهما ذكر مقدراً وصف هذا بأنها لا تنصرف إلا بما ضاقت الزمان بها والاحسن جعله منصوباً
بقالوا التمجيد أي قالوا ذلك القول وقتل الله عز وجل أهم أني جاعل في الأرض خليفة
لأنه أسهل الأوجه اه كخ (قوله إذ قال ربك ثلاثاً) أي لخلق الملائكة وألنوع مخصوص
منهم وهو الطائفة التي أرسلها الله على الجن فطردتهم من الأرض إلى الجسائر والجبال وتلك
الطائفة جنس يقال لهم الجنان ورؤسهم إبليس وهم خزائن الجنان أرسلهم الله من السماء إلى
الأرض فطردوا الجن وسكنوا الأرض فخفف الله عنهم العبادات وكان إبليس يعبد الله تارة في
الأرض وتارة في السماء وتارة في الجنة فدخله الجحيم وقال في نفسه ما أعطاني الله هذا الملك

الافى اكرم الملائكة عليه فقال له ولجندى جاعل في الارض خليفة يبنى بسلامتكم ورافكم
الى فكر هو ذلك لانهم كانوا امون الملائكة عبادة اه من الخازن (قوله) انا اذا قال ربك
للملائكة اى تعلم بالمشاوره وتعظم الالاهم ويسالكون الحركه تقتضى ايجاد ما يقاب
غيره على شره فان ترك الذمير الكثير لاجل الشر القليل شر كثير اه كرخى (قوله الملائكة)
جميع ملائكة الذى يخفف معك والاربع انهم من الملك الامن الالوهة بمعنى الرسالة والملك جسم
الطيب قادر على التشكل بأشكال مختلفة بدليل ان الرسل كانوا يرونهم كذلك فبنهم المقرون
المستغرقون في معرفة الحق كما وصفهم في حكمه تفرده وقال يسعور الدل وانهار لا يفكرون
ومنهم السماويون يدبر الامر من السماء الى الارض على ما سبق به القضاء وحوى به الله لم
الالهى ومنهم الارضيون قال ابو حسان في تفسيره والاله في الملائكة لتبايعه وواحد المعاني
التي جاءت لها الالام اه كرخى (قوله اى جاعل) اى خالق ارمصو ولم يذكر الزمخشري غيره
وقوله خافعة مفعول به على الاول وعلى الثاني هو المفعول الاول وفي الارض هو الثاني تقدم
عليه اه كرخى وصفتهم الماعل بمعنى المستقبل اه ابا العود (قوله يختلف في تنفيذ
احكامي الخ) عبارة رآى السعور والخليفة من مختلف غيره ونوب ما به فعمل بمعنى فاعل والثناء
للباقه والمراد بالخلافة المخلوفا من حيثته سبحانه في اجراء احكامه وتنفيذ امره بين الناس
وسايسة الخلق لكن لا حاجة به تعالى الى ذلك بل قصور استعداد المستخلف عليهم وعدم
لياقتهم لتفى الاحكام والمعلوم من الذات العلمية بلا واسطة انتهت وخلف من باب كتب كافي

(هـ عذر بكم) من عذر بكم
مقدم ومؤخر (افلا تعلمون)
أفليس لكم ذهن الانسانية
قال الله تعالى (اولا يعلمون)
يقى الرضاء (ان الله يعلم
ما يسرون) فيما بينهم وما
يعلمون) بمحمد واصحابه
(ومنهم اميون لا يعلمون
الكتاب) لا يحسنون قراءة
الكتاب ولا يكتبونه (الا
احافى) احاديث بلا اصل
(وانهم الاظنون) وما
يشككون الا بالظن يتلقين
رؤسائهم (فويل) فاشعة
العذاب ويقال وادى جهنم
(الذين يكتبون الكتاب)
يعيرون محمدا صلى الله
عليه وسلم وروته في الكتاب
(بالهمهم) يقولون هذا في
الكتاب الذي جاءه (من عند

الافى اكرم الملائكة عليه فقال له ولجندى جاعل في الارض خليفة يبنى بسلامتكم ورافكم
الى فكر هو ذلك لانهم كانوا امون الملائكة عبادة اه من الخازن (قوله) انا اذا قال ربك
للملائكة اى تعلم بالمشاوره وتعظم الالاهم ويسالكون الحركه تقتضى ايجاد ما يقاب
غيره على شره فان ترك الذمير الكثير لاجل الشر القليل شر كثير اه كرخى (قوله الملائكة)
جميع ملائكة الذى يخفف معك والاربع انهم من الملك الامن الالوهة بمعنى الرسالة والملك جسم
الطيب قادر على التشكل بأشكال مختلفة بدليل ان الرسل كانوا يرونهم كذلك فبنهم المقرون
المستغرقون في معرفة الحق كما وصفهم في حكمه تفرده وقال يسعور الدل وانهار لا يفكرون
ومنهم السماويون يدبر الامر من السماء الى الارض على ما سبق به القضاء وحوى به الله لم
الالهى ومنهم الارضيون قال ابو حسان في تفسيره والاله في الملائكة لتبايعه وواحد المعاني
التي جاءت لها الالام اه كرخى (قوله اى جاعل) اى خالق ارمصو ولم يذكر الزمخشري غيره
وقوله خافعة مفعول به على الاول وعلى الثاني هو المفعول الاول وفي الارض هو الثاني تقدم
عليه اه كرخى وصفتهم الماعل بمعنى المستقبل اه ابا العود (قوله يختلف في تنفيذ
احكامي الخ) عبارة رآى السعور والخليفة من مختلف غيره ونوب ما به فعمل بمعنى فاعل والثناء
للباقه والمراد بالخلافة المخلوفا من حيثته سبحانه في اجراء احكامه وتنفيذ امره بين الناس
وسايسة الخلق لكن لا حاجة به تعالى الى ذلك بل قصور استعداد المستخلف عليهم وعدم
لياقتهم لتفى الاحكام والمعلوم من الذات العلمية بلا واسطة انتهت وخلف من باب كتب كافي
القاموس (قوله قالوا انهم فيها الخ) انما قالوا ذلك استكثافا على علمهم من الحركه
التي يهتدى اى غلبت تلك المفاسد والافهام وليس باعتراف على الله تعالى ولا ظن في نبى آدم
على وجهه انفسه فانهم اعلم من ان يظن بهم ذلك لقوله تعالى بل عبدا مكرمون الاية وانما
عرفوا ذلك باخبار من الله اوتى من الفصح اية اس لاحد التقلين على الاخر كما يجوز حذم
كلام الشيخ المنصف والافهم كانوا لا يعلمون انجب اه كرخى (قوله من يفسدونها) اى
بمقتضى القربى والاثمانية وقوله ويسفك الدماء اى بمقتضى القوة الغضبية وذلك ان في كل
انسان ثلاث قوى شبيهة وغضبية وعقلية فالاولى يحصل الله من والاخرى تعمل الكمال
والفضل فظفر والمقتضى الاولين وغفلوا عن مقتضى الاخرى اه شيخنا (قوله بالمصاحي)
من المسد والى وقتل بعضهم بعضا وانظر حجة هذا معصية مع انه قبل هذه الرسل من البشر
هل لانهم كانوا مكلفين واسطة ورسل منهم اراى نجتمع معصية باعتبار الصورة اه شيخنا
(قوله ويسفك الدماء) المشهور بسفك بغير الفاء وقرئ بضمها وقرئ ايتاءه ضم حرف المضارعة
من اسفك وقرئ ايضا شدة التكثر والسفك هو الصب ولا يستعمل الا فى الدم وقال ابن
فارس والجوهري يستعمل ايضا فى الدمع وقال المهدوى لا يستعمل السفك الا فى الدم وقد
يستعمل في نثر الكلام يقال سفك الكلام اى نثره اه صبر وفي المصباح وسفك الدم اداقه
وبابه ضرب وفي لغة من باب قتل اه (قوله سوا الجان) الجان في الجن بمنزلة آدم في البشر
فهو ابرهه واملهم كان آدم ابرهه وقرئ في الاب قبل هو ابليس وقيل مخلوق آخره او ابرهه
وان ابليس ابرهه ابليس كما ساقى في سورة طه اه والجنان ايضا اسم لطائفة من الملائكة
كفى الخازن اه (قوله متلبين) فيه اشارة الى ابن جعدك في موضع الحال المتداخلة لانها
حال في حال اى نسيها ومقيد بجعدك ومتلبس به اه كرخى (قوله فالامر زائدة) اى

والكاف مفعول نقس أي تقدسك وقال الصاوي إن اللام لتعابل وقال أبو حنيفة والاحسن
أن تكون معدية لتعمل كهي في يسبح لله اه كرخي (قوله والجله) أي جلته قوله ونحن نسبح
بمعدك وتقدس لك حال والقصود في الاستفاد عن ترجمه يوم مع ما هو متوقع منهم أي من
بنی آدم من انفساد على الملائكة المعصيين في الاستغفار لا العيب والافتقار وقائد الجمع
بين التمجيد والتقدير وان كان ظاهرا كذا هم ترادفهما ان التمجيد بالاعطاف والعبادات
والتقدير بالمعارف في ذات الله تعالى وصفاته وأفعاله أي التذكير في ذلك كما هو مبسوط في
الاحياء اه كرخي (قوله أي نحن أحي) هذا بيان فرضهم من قولهم المذكور (قوله وأن
ذريته) أي ومن أن ذريته الخ وقوله فظهر أي آدم العدل (قوله فقالوا ان يخلق ربنا
قالوا ذلك ثم ارفقنا بينهم لقوله الاتي بما كنتم تكتمون حيث قسمه الشارح هناك بهذا القول
اه (قوله ليقاله) أي عليه أي على ذلك الخلق أي الخلق وهذا ارجع لقوله اكرم عليه منا
وقوله رؤي بنامنا لم يره كالوجه المحفوظ ارجع لقوله ولا اتم (قوله فخلق تعالى آدم الخ) وعاش
من العمر مائة سنة وستين سنة قاله السوطي في التفسير (قوله أي وجهها)
وفي القاموس والادم من السحاب والارض مظهر منها اه وفي المختار ورعاها وجه الارض
أديما اه (قوله أن قبض منها قضة) أي بواسطة عزرائيل قال وهب بن منبه لما أراد الله تعالى
أر بخلق آدم أوحى الى خلقه أن يخلقوا من طين من طينهم ومنهم من يهتدي فن
أطاعني وأبغضه الجنة ومن عصاني أو شقته النار قال الأرض أفاق مني شاهد يكون للشارع
نعم فبكت الأرض فأنشأت منها النجوم الى يوم القيامة الخ نقصة اه من الخازن (قوله من
جبهه الوام) وكانت سبعة زوايا وقوله وسواء أي صورته (قوله وعلى آدم الاسماء) أي بجميع
الصفات لكن سبعة نفر وأقربها غطف منهم العربية ونسب غيرهم منهم التركية ونسب
غيرهم وهكذا اه شيئا (قوله الاسماء) أي أفعالهم وفي حقيقة مفرد اوركا كصول العلم فان
الاسم باعتبار لا شفق اتفاق علامة تسمى ودله الذي يرفع الى الذنن أي يوصله الى الغفلة والاراد
بالاسم ما يدل على معنى ولو كان ذاتا ووجوهها وهم من الاسم والفعل والحرف اه كرخي (قوله
حتى انقصة الخ) أي حتى الواسع والمقبور حتى الذوات والمخالفات انقصة البره من النفس
على حد قوله وفعله مرة بكلمة وهي عبارة عن الخراج الى اه شيئا وفي المصباح
فما يفرض من باب عدال الاسم انفسا بقوله ويرى يخرج من الدبر من غير صوت يسبح اه
وفيه أيضا شرط يعطى من باب تعب وشرط شرطان باب ضرب لغة والاسم الضراط اه (قوله
بان أني في قلبه عاها) أي علم الله به وفي وعرض عليه المسميات أيضا كما عرض على الملائكة
فلم المسميات مشتركة بينهم وانشاء صاعدهم انشاء بالاسماء فكان يعرف أن هذا الجرم
يسمى بكذا وهم يعرفون الجرم ولا يعرفون اسم اه شيئا (قوله ثم عرضهم على الملائكة)
الضغينة للسمات المدلول عليها انه اذ تقدر أسماء المسميات غطف المضاف اليه دلالة
المضاف عليه وعرض عنه اللام كقوله واشتد ل الراس شيئا من العرض لدؤل من أسماء
المعرضات فلا يكون العرض نفس الاسماء لا سيما أن آدم بالالفاظ والمراد بها افادات
الاشياء ومدلولات الالفاظ اه يمتناوي (قوله وفيه) أي في الضغينة عرضهم الذي هو جمع
مذكر تقلب السفلاء وهم الجن والانس والملائكة على غير القلاء والجمادات حيث لم يقبل
عرضا وقرئ عرضين وعرضها وكلامه شامل لتد كبرياضا حيث حكى عن الآيات بلفظ

ولجله حال أي نحن أحي
بالاستقلال (قال تعالى
(انني أعلم ما لا تعلمون) من
من المصنف في استخلاف
آدم وان ذريته فيهم اطيع
والعاصي فظاهر العدل
بينهم فقالوا ان يخلق ربنا
خلقتا اكرم عليه منا ولا
أعلم لبقاله ورؤي بنامنا لم
يرى خلقنا لآدم من آدم
الأرض أي وجهها بان
قبض منها قضة من جميع
الوانا وبجنت بالماء المختلفة
وسواء ونفخ فيه الروح
فصار جسدا حيا ساجدا
ان كان جادا (وعلم آدم
الاسماء) أي أسماء المسميات
(كلها) حتى القصة
القصة والنسوة والنسوة
والمرأة بان أني في قلبه
عاها (ثم عرضهم) أي
المسميات وفيه تقلب السفلاء
(على الملائكة فقال لهم
الله ليشرحوا به بتغييره
وكأنه (متنقلا) عرضا
يسبر من الملائكة والنسوة
(فويل لهم) نشدة الذناب
لهم (ما كتبت أيديهم) عما
غفرت أيديهم (فويل لهم)
نشدة الذناب لهم (ما كتبت أيديهم)
يصيرون من الجرام ورشوة
(وقاوا) يعني اليهود (ان
قمنا النار) لن نصب النار
(الأيام) معدودة قدر
أربعين يوما التي عبد فيها

الذكورة وكيفية العرض على الملائكة بأن خلق تعالى معاني الالهة ما تاتي عليها آدم حتى
شاهدتها الملائكة أو تراءوا لاشيا على قلوبهم فصاروا كأنهم شاهدوا وقا في الحسد بشأنه تعالى
عرضهم أمثال الذر وله له عز وجل عرض عليهم من أفراد كل نوع ما يصلح أن يكون أغواجا
يتعرف منه أحوال البقعة وأحكامها اه كرخي وهذا ظاهر في المعجيات التي من ذوات وأما
أنتي هي معاني كالفرج والسرور والعلم والجليل والقسوة والأزدة أعني عرضها أن الله تعالى
أناها في قلب آدم ففهمها وردها وعلمه تعالى أسماءها وكذا يقال في عرضها على الملائكة تأمل
(قوله نكبتا) أي توبيعا واسمها كانا في المختار لتبكت كالنقير والنعيف والتوبيج وبكته
بالحة تبكتا غلبه اه يقال بكته بكذا وبكته عليه أي قرعه عليه والزعمه حتى يجر من الجواب
اه زكر ما قوله اه ثوي أمره يجر والنساء خبر وفائدة عظيمة سواء حصل علما أو غلبة ظن فإشارته
على الأخبار لا يذنب برفعة شأن الأسماء وعظم خطره إيان السائغا يطلق على أخبار الخطير
والأمر العظيم اه كرخي (قوا) وجواب الشرط وهوان كنتم محذوف تقديره فأنشئ دل عليه
ما قبله أي أنشئني السابق وأشوبك ذكر ما الرعد ابن عطية وغيره في قوله سم الجواب
أنشئني السابق وأنه يجوز تقديم الجواب على الشرط على مذهب سيدييه وقد نسب أبو حيان على
رد ذلك اه كرخي (قوله قالوا اسمها نك لا علم لنا الخ) اعتراف بالجهل والنقص وواشعار بأن
سؤالهم كان امتصارا ولم يكن اعتراضا وأنه قد بار لهم ما خفي عليهم من فضل الإنسان
والحكمة في خلقه وإظهار إشراكهم في نعمته بما عرفهم وكشف لهم ما شئته عليهم ومراعاة للأدب
بتعريض العلم كله لله وبهان مصدر كثران ولا كاد يستعمل الامضا فامضوا يا باخسار الله
كما ذاق الله وتصدير الكلام به اعتذار عن الاستفسار والجهل بحقيقة الحال ولذلك جعل مقتضى
الذوبة فقال موسى لموا ان الله عليه سها نك تبك الخ وقال ونس عليه السلام سها نك اني
كنت من الضالين اه يضاهي (قوله انك أنت العلم الحكيم) أنتيحتل ثلاثة أوجه أن
يكون تو كيدا لاسم أن يكون منصوب المحل وأن يكون مبتدأ - به - بعده واجبة خبران وأن
يكون فصلا وفيه الخلاف المذهب ورده له محل أعراب أم لا وأقبل أن له محل فعل بأعراب
ما قبله لقول الفراء يه يكون في محل نصب أو بأعراب ما بعده فيكون في محل رفع كقول الكسائي
والحكيم خبران أو مفعلة للعلم ومفعيل بمعنى فاعل ونه جاسم اليه لغة ليس فيه والحكمة
لغة الاتقان والمنع من الخروج عن الإرادة ومنه حكمة الدابة وقدم العلم على الحكيم لأنه هو
المنضرب في قوله وعلم بقوله لا علم لنا فاستجاب اتصاله به ولا بالحكمة ناشئة عن العلم وأثر له
وكثيرا ما تقدم صفة العلم عليه والحكم صفة ذات إن صير في الحكمة وصفة فعل إن صير ماته
الحكم لصنفته اه - عين (قوله قال تعالى يا آدم) أراد تعالى به هذا الظاهر مرة آدم عليه السلام
على الملائكة وأدم اسم أعجمي لا اشتقاق له ولا تصرف ولذا قال العين بعد كلام طويل
والحاصل أن ادعاء الاشتقاق فيه بعيد لأن الأسماء الأجمية لا يد لها اشتقاق ولا تصرف
اه (قوله وفي كل شيء يا صام الخ) أي أر قال هذا الجرم يسمى القصة وحكمت وضع الطعام
فيه وهكذا (قوا) قال تعالى لهم موثنا أي قرعه على ترك الأولى إذا كان الأولى لهم أن توقفوا
مقرعين لأن سبيلهم ولا يتصرفوا على السؤل بطريق ظاهر والاعتراض ولطعن في بني آدم
وأفوهت الآية تعالى بلم الاشيا قبل - دونها أي لأنه أخرج عن علمه تعالى بأسماء المعجيات
جميعها ولم تكن موجودة قبل الأخبار اه كرخي (قوله ما تبديرون) وزنه تفعون لأن أصله تبديرون

نكبتا (أنشئني) أنشئوني
(يا صام الخ) يا صام
(أن كنتم صادقين) في أي
لا أخاف أن أعلم منكم وأنكم
أحق بالخلافة وجواب
الشرط دل عليه ما قبله
(قالوا سها نك) تنزيها لك
عن الاعتراض عليك (لا علم
لنا لا ما علمنا) إياه (انك
أنت) تأكد لك مكان
(العلم الحكيم) الذي
لا يخرج شيء عن علمه
وحكمته (قال) تعالى
(يا آدم انبئهم) أي الملائكة
(يا صامهم) أي المعجيات
فهي كرخي يا صامه وذكر
حكيمته التي خلق لها زواجا
أسماء باسمها سم - قال
تعالى لهم موثنا (الم أقبل
لكم في أم غيب السموات
والأرض) ما غاب فبدى ما
(وأعلم ما تبديرون) فظهر من
من قولكم أن تجعل فيها الخ
(وما كنتم تنكتهون)
تسرون من قولكم أن يخفي
الله أكرم علمه ما لا أعلم
آثارا لجهل (ول) يا صام
(انقضت من عند الله عهده)
على ما تقولون (فلن يخلف
الله عهده) أن كان لكم عند
الله عهد (أم تقولون) بل
أنتولون (على الله مالا
تعملون) في ثباتكم (بل) زد
عليهم (من كسب سيئة) أي
أشرك باقية (وأحلف به

(وذكر) انقلنا الاثنية
 احمدا والادم بصدره
 بالانحناء (فحمدا والادم
 انليس) هو ابنا بن كان
 بين الاثنية (اي) امتع
 من اليهود (راستكر)
 تكبر وقال لنا خير منه (وكان
 من

خطيئة) اوبه شركة اي
 مات عليه (واولئك) اهل
 هذه الصفة (اصحاب النار)
 اهل النار (هم فيها خالدون)
 دائمون لا يخرجون فيها ولا
 يخرجون منها ثم ذكر الذين
 آمنوا قتل (والذين آمنوا)
 بحمدا والقرآن (رعلوا
 الصالحات) الطاعات فيما
 بينهم وبين ربهم (اولئك)
 اصحاب الجنة هم فيها
 خالدون (دائمون لا يخرجون
 ولا يخرجون منها ثم ذكر
 ايضا من اتى على بني اسرائيل
 فقال (واذا اخذنا منافع
 بني اسرائيل لا نعبد الا
 الله) لا يوحدون الا الله ولا
 تشركون به شيئا (واولئك
 اصحاب النار) اي
 القبري (وصلة الرحم
 للقرابة (والانبياء) والاحسان
 الى المياني (والسالكين)
 والاحسان الى المساكين
 (وقوله) الناس حسنا في
 شأنهم صلى الله عليه وسلم
 حقا وقال حسنا صدقا
 (واقدموا الاملاء) اقروا

مثل فخر جون فاهل يخذلوا او بسكونتها والاهابا لاظهار الكتم الاخفاء يقال يداسدوا
 بدرا وقوله وما كنتم تكلمون ما عطف على ما الاول بحسب ما تكون عليه من الاعراب اه
 سبع (قوله) واذا قلنا الاثنية اي الاثنية التي ازلتم الله الارض لظرد بنين او جميع الاثنية
 وهو الظاهر من قوله فصدوا الاثنية كلهم اجمعون وهذا المصود كان قبل دخول آدم الجنة
 اه شيئا اه هذه الصفة ذكرت في التفرق في سبع سور في هذه السورة والاعراف والحجر والاسراء
 والكهف وطه وص ولعل المصنف يكره ان ياتي في الله صلى الله عليه وسلم فانه كان في الجنة
 عظيمة في قومهم اهل زمانه فكانه تعالى يقول ان ترى ان اول الانبياء وادم عليه السلام ثم انه
 كان في الجنة عظيمة فلما قتل اه من الخطيئة في سورة الاسراء (قوله) احمدا والادم اليهود
 في الاصل قلنا مع طعام وفي التبرع وضع الجاهلية على قصه العادة وانما مر به اما الله في
 الشرعي فالصود في الحقيقة هو انه تعالى وجعل آدم قبله يهودهم تعظيما لثأته او سببا
 لوجوبه كما جعل الكعبة قبله لصلوات الملائكة فبني احمدا والادم الى الله اما المصنف القوي وهو
 التواضع لادم بحبه وتعظيمه كيهود اخوته يوسف له في قوله تعالى وشترناه له بجد افلم يكن فيه
 وضع الجاهلية بالارض انما كان لانحناء فلما جاء الاسلام ابطال ذلك بالسلام اه خطيب وعن
 جعفر الصادق انه قال اول من بعد ادم جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل ثم
 الاثنية المخرجون وكان اليهود يوم الجمعة من وقت الزوال الى العصر اه من المواهب وقيل
 بقيت الاثنية المخرجون في يومهم ثمة حتى في خمسمائة سنة اه ع ش عليه (قوله)
 يهود نعمة اي يهود نعيم لادم ثم فتح الاسلام هذه النعمة وجعل النعمة هي السلام وقوله
 بالانحناء اي من غير وضع الجاهلية على الارض وهذا مع القولين في المقام اه شيئا وفي المساج
 وسبب نعمة اهل الدعاة بالحياة ومنه القديس انه في القاء وقيل الملك ثم كثر حتى استعمل في
 عطاني الدعاة ثم استعمله الشرع في دعا مخصوص وهو السلام عليك اه (قوله) ابليس
 المسبوح وابليس ابلا اذا سكنت غما وابليس آيس وفي التنزيل فاذا هم مسلمون وابليس
 الجحيمي ولم يزل الانصراف للهمية والعلية وقيل عمر في مشتق من الابل اس وهو ابليس ورد انه
 لو كان عربيا لانصرف كما تنصرف غلظه اه من السبع (قوله) هو ابنا بن اي المعنى
 فيما سبق بالجنان في قوله كما نمل خواجان فعلى هذا دون الاستثناء منقطعا وهو اصح القولين
 اه شيئا (قوله) كان بن المازنية هكذا في خط الشيخ المصنف بين الاثنية وهو ناسع في
 ذلك الشيخ في سورة طه وغيره او قضية كلاهما ليس من الاثنية وصرح بذلك في الكتاب
 فقال كان حسنا واحدا بن اظه اوف من الاثنية فمعوا ربهم فقلوا عليه في قوله فصدوا
 لكن اكثر المفسرين كالغزالي والواحدى والقاضي على انه كان من الاثنية والالم يتناولوه
 ارمهم ولم يصح اعتناؤهم منهم فالوا لا يرد على ذلك قوله تعالى الابليس كان من الجن لجواز ان
 يقال كان من الجن فعلا ومن الاثنية نوعا اولانا الاثنية فبعون جنات لا خفتهم والحاصل
 ان ما ذكره ومحاولة على حمل الاستثناء منه لا وهو الاصل وما ذكره الشيخان محاولة على انه
 منقطع فلا حاجة الى التأويل لكنه خلاف الاصل اه كثر (قوله) تكبر (ما به) ان النبي
 لثأته لا يطلب وانما قدم الاياه عليه ان كان متنازعاً عنه في التبريد لانه من الفضائل القاهرة
 بخلاف الاستكبار فانه من افعال القلوب واقصر في حورص هو ذكر الاستكبارا كغلبه
 وفي سورة الحجر على ذكر الاياه حيث قال اي ان يكون مع الساجدين اه كثر (قوله) وكان من

الكافرين) أي قبل هذا التكبر وأورد عليه أنه كان قبله عبادا طائفا وأجاب عنه الناصح بقوله
 في علم الله يعني أن علم الله الأول تعلق بآية تكبر فيها الزوال بسبب هذا التكبر اه شيعه وفي
 الصحاح ما قصه وأما أول الآية عباد ذكرناه لم يحكم بكفره قبل ذلك ولم يصد منه ما يقتضيه
 فأما أن يكون الصبر بكان باعتبار ما سبق في علم الله من كفره وتكبره ذلك وقيل أن كان بمعنى
 صار اه وبعبارة أخرى قوله في علم الله إشارة إلى أن الظاهر أن كان على بابها قال اليساوى
 أو صار منهم باستقياسه إمرأه له بالسجود لآدم لاعتقاده أنه أفضل منه والأفضل لا يحسن أن
 يؤمر بما يقتضيه للفضول والتوسل به كما شعر به قوله أنا خير منه والجلسة على الأول اعتراضه
 مقررة لما سبق من الإيصال واستكباروا مثاروا على الفاء دلالة على أن بعض الأيوال استكبروا
 كفر لا اه مبدان له كما تقدم الفاعل وأما الآية استقباح التكبر وانحوض في سر الله تعالى
 وأن الأمر للوجوب انتهت (فائدة) قال كتب الأسيار في سر الله تعالى أنه أنابليس الأمين
 كان نازلا الجنة أرى عبر الله سنة ومع الملائكة ثمانين ألف سنة ووعظ الملائكة عشرين ألف
 سنة وسيد الكروبيين ثلاثين ألف سنة وسيد الرحانيين ألف سنة وطاف حول العرش أربعة
 عشر ألف سنة وكان معه في جهنم الدنيا المأبذ وفي السماء الثانية الزاهد وفي السماء الثالثة
 المعارف وفي الرابعة الولي وفي الخامسة النبي وفي السادسة الخازن وفي السابعة عزازيل وفي
 الموح المحفوظ الميس وهو غافل عن عاقبة أمره اه من كشف البيان للسمرقندي (قوله
 وقتلنا يا آدم الخ) هذه الجلة مقطوعة على جملة أدقنا لا على قلنا وحده لاختلاف زمانيهما وهو
 من خطاب الأكارب والمظاهة فأخبر الله تعالى عن نفسه بصيغة الجمع لأنه ملك الملوك اه كرى
 وثله في السنين لكن قوله لاختلاف زمانيهما لا يصلح على ما تقدم من عطف الفعل على الفعل
 وقد عرفت أن ذلك منقول من الفعل محذوف فالحق أن العطف على الفعل وحده صحيح إذا التقدير
 وإذا كررت قولنا الملائكة أمهدها وقولنا آدم أسكن أي أذكر الوقفين وما وقع فيهما من
 القصتين تأمل (قوله أسكن أفت وزوجك الجنة وكلا) ان قلت لم قال هنا وكلا بالوآد وفي
 الاعراف فكلما بالفاء قلت لأن أسكن هنا معناه استقر لكون آدم وحواء كائنا في الجنة والأكل
 يباح الاستقرار بالفضل هنا عطف بالوآد إلى الفعل الجمع والمثنى إجماعين الاستقرار بالأكل
 وفي الاعراف معناه أدخل لكونهما كائنا خارجا عنها والأكل لا يباح الدخول عادة بل عصبه
 فلهذا أعطى بالفاء الدخول التعقب وقد بدلت الكلام على ذلك في الفتاوى اه شيخ الإسلام
 في متشابهات القرآن وهذه التفرقة لأدلى عليها بل الظاهر أن الأمر هنا وفي الاعراف بالسكني
 المراد به الدخول لأن قصة السجود كانت قبل دخول الجنة ثم لما فرغ منها أمره الحق قد حول
 الجنة فقل وبآدم أسكن الخ والله أعلم بمراده وأما ركابه (قوله ليحلف عليه الخ) وأما مع
 العطف عليه مع أن المحطوف لا يشرط في الأمر أنه تابع ويقتضيه ما لا يقتضيه التبع اه
 ذكر (قوله من ضله أديس) فإذا كان كل إنسان ناقصا لعدم الحجاب الأيسر فحقه البين
 أخلاها ثمانية عشر وحيمة اليسار أصلا سبعة عشر وقصة خاقان الله تعالى أني ألزم
 على آدم ثم نزع ضلع من أضلاع جنبه الأيسر وهو الأقرض خلق منه حواء وتخل مكان الضلع
 لحسان غير أن يمس آدم بذلك ولم يجد الماء ولو وجد الماء عطف رجل على امرأة قط اه من
 الخازن ولا بد أنه لا تكلف فيها ولا يخرج منها إلا نهما متماثلين دخلها جزء اه كرى (قوله
 رغدا) في المصباح رغدا العيش بالضم رغدا فمن باب ظرف اتسع ولأن فهو رغدا رغدا ورغدا

الكافرين) أي قبل هذا التكبر وأورد عليه أنه كان قبله عبادا طائفا وأجاب عنه الناصح بقوله
 في علم الله يعني أن علم الله الأول تعلق بآية تكبر فيها الزوال بسبب هذا التكبر اه شيعه وفي
 الصحاح ما قصه وأما أول الآية عباد ذكرناه لم يحكم بكفره قبل ذلك ولم يصد منه ما يقتضيه
 فأما أن يكون الصبر بكان باعتبار ما سبق في علم الله من كفره وتكبره ذلك وقيل أن كان بمعنى
 صار اه وبعبارة أخرى قوله في علم الله إشارة إلى أن الظاهر أن كان على بابها قال اليساوى
 أو صار منهم باستقياسه إمرأه له بالسجود لآدم لاعتقاده أنه أفضل منه والأفضل لا يحسن أن
 يؤمر بما يقتضيه للفضول والتوسل به كما شعر به قوله أنا خير منه والجلسة على الأول اعتراضه
 مقررة لما سبق من الإيصال واستكباروا مثاروا على الفاء دلالة على أن بعض الأيوال استكبروا
 كفر لا اه مبدان له كما تقدم الفاعل وأما الآية استقباح التكبر وانحوض في سر الله تعالى
 وأن الأمر للوجوب انتهت (فائدة) قال كتب الأسيار في سر الله تعالى أنه أنابليس الأمين
 كان نازلا الجنة أرى عبر الله سنة ومع الملائكة ثمانين ألف سنة ووعظ الملائكة عشرين ألف
 سنة وسيد الكروبيين ثلاثين ألف سنة وسيد الرحانيين ألف سنة وطاف حول العرش أربعة
 عشر ألف سنة وكان معه في جهنم الدنيا المأبذ وفي السماء الثانية الزاهد وفي السماء الثالثة
 المعارف وفي الرابعة الولي وفي الخامسة النبي وفي السادسة الخازن وفي السابعة عزازيل وفي
 الموح المحفوظ الميس وهو غافل عن عاقبة أمره اه من كشف البيان للسمرقندي (قوله
 وقتلنا يا آدم الخ) هذه الجلة مقطوعة على جملة أدقنا لا على قلنا وحده لاختلاف زمانيهما وهو
 من خطاب الأكارب والمظاهة فأخبر الله تعالى عن نفسه بصيغة الجمع لأنه ملك الملوك اه كرى
 وثله في السنين لكن قوله لاختلاف زمانيهما لا يصلح على ما تقدم من عطف الفعل على الفعل
 وقد عرفت أن ذلك منقول من الفعل محذوف فالحق أن العطف على الفعل وحده صحيح إذا التقدير
 وإذا كررت قولنا الملائكة أمهدها وقولنا آدم أسكن أي أذكر الوقفين وما وقع فيهما من
 القصتين تأمل (قوله أسكن أفت وزوجك الجنة وكلا) ان قلت لم قال هنا وكلا بالوآد وفي
 الاعراف فكلما بالفاء قلت لأن أسكن هنا معناه استقر لكون آدم وحواء كائنا في الجنة والأكل
 يباح الاستقرار بالفضل هنا عطف بالوآد إلى الفعل الجمع والمثنى إجماعين الاستقرار بالأكل
 وفي الاعراف معناه أدخل لكونهما كائنا خارجا عنها والأكل لا يباح الدخول عادة بل عصبه
 فلهذا أعطى بالفاء الدخول التعقب وقد بدلت الكلام على ذلك في الفتاوى اه شيخ الإسلام
 في متشابهات القرآن وهذه التفرقة لأدلى عليها بل الظاهر أن الأمر هنا وفي الاعراف بالسكني
 المراد به الدخول لأن قصة السجود كانت قبل دخول الجنة ثم لما فرغ منها أمره الحق قد حول
 الجنة فقل وبآدم أسكن الخ والله أعلم بمراده وأما ركابه (قوله ليحلف عليه الخ) وأما مع
 العطف عليه مع أن المحطوف لا يشرط في الأمر أنه تابع ويقتضيه ما لا يقتضيه التبع اه
 ذكر (قوله من ضله أديس) فإذا كان كل إنسان ناقصا لعدم الحجاب الأيسر فحقه البين
 أخلاها ثمانية عشر وحيمة اليسار أصلا سبعة عشر وقصة خاقان الله تعالى أني ألزم
 على آدم ثم نزع ضلع من أضلاع جنبه الأيسر وهو الأقرض خلق منه حواء وتخل مكان الضلع
 لحسان غير أن يمس آدم بذلك ولم يجد الماء ولو وجد الماء عطف رجل على امرأة قط اه من
 الخازن ولا بد أنه لا تكلف فيها ولا يخرج منها إلا نهما متماثلين دخلها جزء اه كرى (قوله
 رغدا) في المصباح رغدا العيش بالضم رغدا فمن باب ظرف اتسع ولأن فهو رغدا رغدا ورغدا

حدث شئنا ولا تقر بأهله
الشجرة) بالاكل منها وهي
المخطلة أو الكرم أو غيرها
(فتكروا) فتصيرا (من
الطائين) العاصين (فازلهما
الشيطان) امس اذ هما
وفي قراءة فازلهما فاحما
(عنها) أي الجنة وإن قال
لها ما دل ذلك على شجرة
الحاد وقامهما به أنه لما
من التهمين فاستكلامها
(وأمرهما بما كانا به)
من التهمين (وقلنا هبطوا)
إلى الأرض أي أنما هما
استطاعا على من ذنبكما
حجراتهم أي أخرجهم
وفاتهم محرم عليكم (أنتم منون
بعض الكتاب) بعض
مافي الكتاب تتأدون
أمراكم من عدوكم
(وتكفرون ببعض)
وتتركوا أسرارهم
ولافقادهم وبقل أنتم منون
ببعض الكتاب بما تروى
أنفسكم وتكفرون ببعضها
لا تهوى أنفسكم (فأجروا)
من يفعل ذلك منكم إلا
خزي في الحياة الدنيا) إلا
عذاب في الدنيا بالقتل
والسبي (ويوم القيامة)
يردون (يرجعون) إلى أشد
العذاب (وبالله نبال)
بتارك عقوبة (عما تعلمون)
عن العاصي ويقال ما تكفون
وذلك الذين أشروا الحياة

ورغدا من باب تصلة فهورا غدا وهو رغب من العيش أي رزق واسع وأرغدا القوي باللف
أخصبوا وأرغدا الزيد اه (قوله حيث شئنا) أي في أي مكان من الجنة شئنا وسع الأمر
عليهما راحة فصلة والظرف في تناول من الشجرة أي من أي مكان من الجنة شئنا وسع الأمر
اه مطاوى (قوله ولا تقربا) في المصباح قرب التي متاقرها وقربة وقرب أي دنا وقرب
الأمر أقرب من باب تقب وفي لقمن باب قتل قريبا بالكسر فقلته أو ادنيته ومن الأول ولا
تقربوا الزا ومن الثاني لا تقرب أي لا تدن منه اه (قوله أو غيرهما) كالأترج أو الخنزة
أو التين وأشار كما قال القاضي إلى أن الأولى أن لا تدن من غير دليل فاعلم بز أو ظاهر اه كرخي
(قوله فتكروا) لما يجوز وبالطيف على تقربا وأمنه وب في جواب التهمي ولا يدل العطف على
الهيئة بخلاف النصب وقوله من الظالمين أي الذين وضوا أرائهم تعالى في غير موضعه وأصل
الذم وضع الشيء في غير موضعه اه كرخي (قوله فازلاهما الشيطان عنها) أي أصدر لتهما
أي أزلهما وجعلهما على الزلا بسبب أو نظير عن فقه ما في قوله تعالى وما فعلته على أريأزلهما
عن الجنة يعني أذهبا ما أذهما عن الجنة بل رزخي لذا إذا ذهب على رصده قراءة زالهما
وهما امتاقران في الخبي وإن الأزل إلى الأزل لا ينقض زوال الزل عن موضعه الشئ وأزله
قوله لم يفعل أدلت على شجرة الخلد ولك لا يلى وقوله منها كمار يكما عن هذا الشجرة إلا أن
نكروا ما يكين أو تكرونا من الخلد والذين ومقامته لهما في لكانا الصالحين اه أو الله وود في
المصباح زل عن مكانه زلا من باب ضرب تهي عنه وزل زلا من باب تصلة فزول في مخطلة أو
فصله بزل من باب ضرب زلة أخطأ اه فكأن يرد هنا قال أن قصصه ما ليس الوسوسة لا آدم
كانت يصدروا من أخرجهم من الجنة وكان آدم وسواء أذنا في ما هو ذلك لأن قصه اليهود كانت
قبل دخول آدم الجنة فلما امتنع الصالحين من الصدود طرداه تعالى وأخرجهم من الجنة ثم أمر
آدم وسواء بدخول الجنة وسكاهما فلما سكاهما زادا التبر غيظا وحسدا وأحب أن يتوب في
أخرجهم من الجنة كما أخرجهم منها بسببها وأجبر بوجوههم أن آدم وسواء أذنا في الجنة
لما منع ما فقر بامن بابا وكانا ليس أذنا في الجنة فاختار به فكلهم معهما كان يبياني أخرجهم
ومنها أنه تصوري ضرورة أن من دراب الجنة قد دخل ولم ترفه الجنة ومنها أنه دخل في الجنة
اه من أنه ضاوى هنا وفي الخا زل في سورة الأعراف أنه وسوس إليهما وهو في الأرض فوصلت
وسوسته إليهما وهو على الجنة بالقوة التي جعلها له اه (قوله وقامهما) أي أقسم
لهما فأخاطعه لست على بابها بل بالساعة اه أو الله وود من سررة الأعراف (قوله فأكلوا
منها) أشاره إلى أن قوله تعالى فأنشدهم ما به روى عن مقدبر أو رده اه أو آدم معصوم
فكيف يخالف التهمي وأجيب بوجوه منها أنه اعتقد أن التهمي لا يقر به ولا يقر به ومنها أنه نذر
التهمي ومنها أنه اعتد أنه سبب مقامه ليس له أنه لكان الصالحين فاعتقدا لا يخالف أحد
بأنه كذا اه شيقنا (قوله كما نأفه) ما يجوز أن تكون موضعا اسمية وتكون نكرة
موصوفة أي من المكان أو النعم الذي كما نأفه أو من مكان أو نعيم كما نأفه فأقله من كان وسواء
وتدبره الأهل لهما على الأول ومجمله المجرى الثاني ومن لا يشاء الثانية اه صين (قوله إلى
الأرض) فبهط آدم يسر فبعين أرض الجنة على جبل يقال له قودوه طحت حواصيده
واليسر بالالة من أعمال البصر والحسة بأصبعان اه من اندرز (قوله إلى أتنال الخ) تصيح
لضمير الجمع مع أن المصالح آدم وسواء وأجيب بعضهم بأن الخاطب لهما ولا ليس والحية وقوله

(بعضكم) بعض الذرية
(بعض عدو) من ظلم
بعضهم بعضا (ولكم في
الأرض حنقر) موضع قرار
(وشعاع) ما تشرق به من
سناها (الى حين) وقت انقضاء
آجالكم (فتلقى آدم من ربه
كلمات) الله ما اها وفي
قراءة نصب آدم ورفع
كلمات أي جاءه وهي رسا
ظلمنا أنفسنا الآية فذاعها
(فتاب عليه) قبل توبته (انه
هو النواب) على عباده
(الرحيم) بهم (قلنا ابعثوا
منا) من الجنة (جمعا) كونه
ليعطف عليه (فاما)

سورة التوبة
الذين آمنوا اختاروا
الدين على الآخرة والكفر
على الإيمان (فلا يخفف)
لا يؤن ويضال لا يرفع
(عنهم العذاب ولا هم
ينصرون) يجمعون من
عذاب الله (ولقد أنبأنا)
أعطينا (موسى الكتاب)
التوراة (وقبنا) أتينا
واردنا (من بعده بالرسول
وأتينا) أعطينا (عيسى بن
مريم البينات) الأمور التي
والعجايب والعلايات
(وايدناه) قوسناه وأهاناه
(بروح القدس) بجبرائيل
الطاهر (فكلمناهكم)
بما هم خير اليهود (رسول بما
أنهوى أنفسكم) بما لا يوافق
قلوبكم ودينكم (استكبرتم)

عما اشتلما أي مع ما اشتلما عليه وقوله من ذرئكما أي التي في الأصل فكأن في ظن
آدم أه شيئا (قوله بعضكم بعض عدو) هذه جملة من مبتدأ وخبر وفيها قولان أحدهما
أنها في محل نصب على المدح أي أه بطواعته والآخر الثاني أنها لعل لها لانا متعاقبة أحدها
بأنه دأوه وأنزل لفظ عدو وان سكت أن المراد به جملة لا حوجهين أما اعتبارا بلطف بعض فانه
مفرد والآخر دأوه وأه اسم المصداق في الوزن كانه قبول ومحوره وقد صرح أبو النقاء أن بعضهم
جعل عدو ما صدرا أه حين (قوله وفي قراءة) أي لا ن كثير نصب آدم ورفع كلمات على أنها
فاعل وأقدم مفعول وقدر الدافون رفع آدم مع نصب كلمات استنادا للفعل لا آدم وبإقاعه على
كلمات ووه الاختلاف في ذلك أن ما تلقته فقد تلقاك وما تلقاك فقد تلقته فمضى تلقى آدم
لكلمات استقبالا بما قبله والعمل بها حين تلقاها معنى تلقى الكلمات لا آدم استقبالا لها
بأن تلقته واتصل به وكلاهما استعمال مجازي لأن حقيقة التلقى استقبالا من جاءه من بعده وقد
أشار إلى ذلك الشيخ المصنف في تقريره ولم يؤثرب الفعل على القراءة الأولى وإن كان الفاعل
مؤثرا لانه غير محتمل ولقوله أيضا واقتصر على ذكر آدم عليه السلام مع أن حواء شاركتة في
التوسل بهذا الكلمات كما أن في سورة الاعراف في قوله تعالى فالأرسلنا نارا من السماء
وذلك لأن حواء تسب آدم في الحكم وكذلك طوى ذكر الله أي أكثر مواقع الكتاب والسنة
أه كرخي (قوله وهي رسالنا أنفسنا) أي على أمع الأقوال ونبل هي سبحانه اللهم
وبه يدك وتبارك اسمك وتعالى جدك لا إله إلا أنت ظلمت نفسي فاغفر لي أنه لا يغفر الذنوب
إلا أنت أه يضاهي (قوله فتاب عليه) أي مما لا يليق بعظمة الشرف فان الأكل وإن كان
جائزا لأحد أوجه السابقة لكنه غير لائق به صلى الله عليه وسلم فمضى معصية مودة وهو قرب
عابه بخبر حواء من الجنة على - حسنة الأبرار بسبب ما المقر بين وقد قبل أن آدم لما نزل الأرض
مكث ثلثمائة سنة لا يرفع رأسه إلى السماء شيئا من الله تعالى وقد قيل لو أن دموع أهل الأرض
جعت لكانت دموع داود أكثر لو أن دموع داود ودموع أهل الأرض جعت لكانت دموع
آدم أكثر أه من الخازن (قوله أنه هو النواب) أي كثير قبول التوبة والرجاع على عباده
بالحق ووصف العبد بظاهره لانه يرجع عن المعصية إلى الطاعة وأصل التوبة الرجوع وهي في
العبد الاعتناء بالذنوب والندم عليه وأهزم على أن لا يعود إليه وردا لما لم ان كانت وفيه تعالى
الرجوع عن الدعوة إلى المغفرة أه كرخي ولا يطلق عليه تعالى نائب وإن مع معناه في حقه
ومع استادفعه إليه كما في قوله فتاب عليه وذلك لأن أسماءه تعالى توقيفية أه (قوله جمعا)
حاش من فاعل أمطوا أي مجمعة من أمان في زمان واحد أو في أزمنة متفرقة لأن المراد الاستئثار
في أصل الفعل وهذا هو الفرق بين جأوا وجمعوا فاعان قولك معا يستلزم مجيئهم جميعا في
زمن واحد ما دل عليه مع من الاضطراب بخلاف جمعا فاعانغا تقيده أنه لا يختلف أحد منهم
عن المجيئ من غير تعرض لتمام الزمان أه حين (قوله كرهه لعطف على الخ) غرضه من أن
التكرير لفتا كيد وتوطئة لما بعده وهو أحد قواين وقيل ان الثاني غير الأول باعتبار المتعلق
والغرض المقصود من الأمرين وعبارة السناوي كرهلنا كذا ولا اختلاف المقصود فان الأول
دل على أن هو مطوم إلى دار بليته يتعادون فيها ولا يختلفون والثاني أشعر بأنهم أهبطوا إلى كلف
فن امتلأ الهدى بها ومن ضل هلك وقيل الأول من الجنة إلى السماء الدنيا والثاني من الدنيا
الأرض انتهت (قوله فاما يا أيها الذين آمنوا) في تنبيهه على عظم نعم الله تعالى عليهما كأنه قال وإن

فيه ادغام فوناته الشرطية
في ما لا يشك في (ما يتبعكم في
هدى) كتاب ورسول (فن)
تبع هداى) فامنى
وعلى بطاعى (فلا خوف
عليهم ولا يحزون) في الآية
بان يدخلوا الجنة (والذين
غروا وكذبوا باياتنا) كتبنا
(اولئك اصحاب النور هم
فيها خالدون) ما يكون اهدا
لا يغنون ولا يحزجون (يا بنى
اسرائيل) اولاد يعقوب
مفسر
فخلصتم عن الاعيان
(انتم بما كنتم) يقول
قد بتم فرقا محمدا على الله
عليه وسلم ويعيسى (وزريقا
تقتلون) وفيه ما قلتم يعي
وزكرا (وقالوا) يصنى
اليهود (قلو بنا خلف) من
قولك يا محمداى قلوبنا اوعنة
لكل علم ومضى لآتى هلك
وكلامك (بل) رد عليهم (انهم
الله) طبع الله على قلوبهم
(يا كفرهم) عقوبة لكفرهم
(قلنا ما يؤمنون) ما يؤمنون
قليلا ولا حسدا يقال
ما يؤمنون بالعدل ولا بكثير
(ولما جاءهم كتاب من عند
الله مصدق لما فى القلوب)
مهم (من المستجاب
بالتوحيد ومضة محمد صلى
الله عليه وسلم وبعثه وبعض
الشرايع كقروا) وكافوا من
قبل (من قبل محمد صلى
الله عليه وسلم والقرآن

أعطى كل من الجنة فقد أعطى كل ما سدا في المؤدية الى الجنة مرة اخرى على الدوام الذى
لا ينقطع اه من الخازن (قوله قد ادغام فون ان الخ) ايضا حان اما هي ان الشرطية زبدت
عليها ما قلنا كيد ولا جمل التاكيد المذكور حسن تاكيد الفعل بالنون وان لم يكن فمعنى
الطلب وجوب هذا الشرط وتجميع الجنات بعده الشرطية وهي قوله فن تبع الخ والجنة
وهي قوله والذين كفروا الخ وانما جى بصرف الشك وانما انهدى كاش لا لعلها لانه محتمل في
نفسه فهو واجب عقلاى العقل لم يستقل بالمعنى وقوعه بل لا بد ان يسمع من الذى صلى الله عليه
وسلم فاستمال ان فى الآية مجاز اه كرى (قوله فن تبع هداى الخ) بقى قسم ثالث وهو
من آمن ولم يعمل الطاعات فليس داخل في الآية على تفسير الشارح اه شطنا (قوله
فلا خوف عليهم) اى عند الفزع الا كبر وقوله ولا هم يحزنون في الآخرة اى على ما فاتهم من
الدنيا والذين غم بطن اذ انسان من وقع امر في المستقبل والحزن غم بطء ممن فوات امر
في الماضي واما الخوف المنتب لهم في بعض الآيات فهو في الدنيا اه كرى (قوله في الآخرة)
متعلق بها وقوله بان يدخلوا الجنة متعلق بالذى اى انتفى عنهم الامران بسبب الخ اه شطنا
(قوله والذين كفروا الخ) عطف على فن تبع الخ قسم له كانه قال ومن لم يتبع بل كفروا
بانه وكذبوا باياته او كفروا بالآيات جنانا وكذبوا باياتنا فيكون الضمان متوجها الى الجبار
والجبر والرواية في الامس العلامة الظاهرة وتقال له منوعات من حيث انها تدل على وجود
الصانع وحله وقدرته ولكل طائفة من كلمات القرآن اه بعضاوى (قوله يا بنى اسرائيل الخ)
قال ابن جزي الكلبي في تفسيره لما قدم دعوا للناس وما واد كعبه اه مدعائى اسرافيل
خصوصا وهم اليهود وجرى الكلام معهم من هنالك حزب يسوق السفيه فارتد عاهم
بالاطاعة وذكر الانعام عليهم وعلى آياتهم نارة الخوف وانما تأقاة ما تحقوا فيهم على سدة
أعمالهم وذكر هتوا بانهم الى عاقبتهم بما فذ كر من النعم عليهم عشرة أشياء وهي ان جئناكم
من آل فرعون واذا فرغنا منكم البصر وبعثناكم من بعد موتكم وظلنا عليكم الدمام وانزلنا عليكم
المن والسلوى وهفونا عنكم ونفخر لكم بها ياكم وآتينا موسى الكتاب والفرقان للهدى
تهدون وانفختم منه اثنا عشرة عينا وذكر من سوا ما له عشرة اشياء قوله معناه وعينا
وانخذتم البهل وقولهم انا الله حمره فوجد الذين ظلموا ولينهم على طعام واحد ويحرفون
للكام ووليتهم من سد ذلك وقتل قلوبكم وكفرهم بايات الله وقتلهم الانبياء بغير حق وذكر
من عقوبتهم عشرة اشياء ضربت عليهم الذلة والمسكنة واذا غضب من الله ويطعوا الجزية
واقبلوا انفسكم وكووا قردة وانزلنا عليهم خزائن السماء واخذناكم الصاعقة وجعلنا قلوبهم
قاسية ورحمنا عليهم طيات ا- لت لهم وهذا كله جرى بالآيات المتقدمة وخوطب بها المعاصرون
لمحمد صلى الله عليه وسلم لانهم متبعون لهم وراضون بأحواله وقد وضح الخ المعاصر من محمد صلى
الله عليه وسلم يتوهمنا - اخرى وهي عشرة آياتهم ام محمد صلى الله عليه وسلم مع معرفتهم به
ويحرفون الكلام ويقلون هذا من عند الله وقتلون انفسكم ويحزبون فرقا بينكم من
دارهم ورحمهم على الحياة وعداوتهم لجبريل واتباعهم الصبر وقولهم نحن ابناء الله وقولهم
مد الله مخلوقة اه محروفة وبني نكدي وعلامة نصبه الياء لانه جمع مذكر سالم وحذفت فونه
للاضافة وهو شبيه بجميع التكسيرات غير هذه ولذلك طاعت العرب بعض معاملة جمع التكسير
فالخوف في قوله المصدرة اياه التائب شوقا قالت بنو فلان وهل لاهم ياله من مشقة من البتة

(أذكر وأنعمي التي أنعمت عليكم) أي على آباءكم من الأنعام من فروعون وقلن القاق وقطائل القدم وغير ذلك بأن تشكروها بطاعتي (وأوفوا بعهدي) الذي عهدت إليكم من الأمان بعهدي (أوف بعهديكم) الذي عهدته إليكم من الثواب عليه بدخول الجنة

(يستقصون) يستقصون بحمدوا القرآن (على الذين كذبوا) من عهدهم أسد وغطافا ومنه وجهينة (فلما جاءهم ما عسر قوا) صفة ونقطة في كتابهم (كفروا به) كفروا به (فأنعم الله) منعم الله وعذابه (على الكافرين) على اليهود (بشما أشدوا به) أشد من أنفسهم (أن يكفروا) بأن كفروا (بما أنزل الله) من الكتاب والرسول (بما) حدا (أن ينزل الله من فضله) بأن نزل الله جبريل بفضله الكتاب والنسوة (على من يشاء من عباده) يعني محبا (فبأن ينفذ على غضب) فاستمر جوابا لعل أنزل الله (والكافرين عذاب مهين) يهاون به ويقال شديد (ولأن قيل لهم) يعني اليهود (أفأنابا أنزل الله) يعني القرآن (قالوا) يؤمن بما أنزل

لأن الابن فرع الأب ومعنى عليه أو أول لقبهم النبوة كالأبوة والاختصاص قولان الصحيح الأول وأما النبوة فلا دلالة فيها لأنهم قد قالوا الفتوة لا خلاف في أنهم من ذوات الماء الآن لأن الاختش يرجع الثاني بأن حذف الواو كقوله واختلف في وزنه فقبل هو بفتح الهمزة وقيل بسكونها وهو أحد الامماء المشرة التي مكنتها وما عوقض من لامها همزة الوصل وأسرا قيل خفض بالاضافة ولا ينصرف للعلية والهمزة وهو مركب تركب كسبب الاضافة مثل عهده الله فان أسرا بالعبرانية هو العبد وأبل هو الله وقبل أسرا مشتق من الأسر وهو القوة فكان عهده الله الذي قوام الله وقبل لأنه أسرى بالكل مهاجر إلى الله تعالى وقبل لأنه أسرجنا كان يطفئ سراج بيت المقدس قال بعضهم فعل هذا بعض الاسم يكون عربيا ومنه محميا وقد تصرف فيه العرب بلغات كثيرة أنقصها الله القرآن وهي قراءة الجمهور وقرأ أبو حنيفة والاعشى أسرايل بياء بعد ألف من غير همز وروى عن ورش أسرايل همزة بعد الألف دون ياء وأسرال بهمزة مفتوحة بين الاء واللام وأسرايل بهمزة مكسورة بين الاء واللام وأسرايل بآلف همزة بين الاء واللام ويزوي قراءة عن نافع وأسرايلين أي دون الاء فونا كاصلا في أصبال ويجمع على أسرايل وأجاز الكوفيون أسرايل وأسرايل كأنهم يميزون التوحيض بالياء قال الضارون لا نعلم أحد يميز حذف الهمزة من أوله اه معين (قوله أذكر وأنعمي) الذكر والذكر كسر الذا والضمعه معني واحد بك وان بالسان وبالحنان وقال الكسائي (والكسر للسان والضم لقلب فحذف المكسور والصفت وهذا المعهوم التسان وبالجملة فالذكر الذي عمله القلب هذا للتسان والذي عمله اللسان هذا الصفت سوا قيل انهما معني واحد ام لا والنعمة اسم لما ينعم به وهي شبهة بفعل بمعنى مفعول نحو من عورعي والمراد بها الجميع لأنها اسم جنس قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها والي أنعمت منحتها والعاذ محذوف (فان قيل) من شرط حذف عائد الموصول اذا كان مجرورا أن يجير الموصول بمثل ذلك الحرف وان تعذر متعلقه ما وعاذ فقد التزم طان فان الأصل التي أنعمت بها (فالجواب) أنه اذا حذف بعد ان صار منصوبا بحرف حرف الجر فبقي أنعمتها وهو نظير كالذي خاصوا في أحد الاء وجه وسأني تحقيقه ان شاء الله تعالى وعليكم متعلق به وأني فعل دلالة على شمول النعمة لهم اه معين (قوله وغير ذلك) أي مما سأني تعدادها قربا في قوله واذنبناكم من آل فروعون الآيات (قوله بأن تشكروها) تنصرون بالذكر وفيه نوع من صيغة لأن الذكر هو الاخطار بالبال ففسره بالشكر المشتمل عليه لأن الشكر فعل بني عن تعظيم المنعم من حيث أنه منعم فكانه قال اطيعوني وعظموني من حيث اني منعم على آباءكم فاستعمل الذكر في الشكر شبه استعمال الجزء في الكل اه شيخنا (قوله أيضا بأن تشكروها) جواب عما قيل اليهود ابدأوا بذكر هذه النعمة فلذلك وما لم ينسوه وحاصل الجواب مع الايضاح أن المراد بذكر النعمة شكرها واذن لم يشكروها حتى شكرها فبما فكأنهم نسوها وان أكثر اذكرها اه كرخي (قوله وأوفوا بعهدي أوف بعهديكم) هذه جملة أمرية عطفا على الأمر بمقلها وقال أوفى ووفى ووفى شددوا وعطفوا ثلاث لغات معني وقيل يقال وفيت ووفيت بالعهود ووفيت بالكل لا غير وعن بعضهم أن اللغات الثلاث واد في القرآن أما أوفى فكأنه أوفى ما وافي الذي بالتشديد فكأنه أوفى ما وافي الذي وافي وأما أوفى بالتخفيف فلم يصرح بما وافي اخذ من قوله تعالى ومن أوفى بعهده من الله وذلك أن أفضل التفضيل لا يعني الأمان الثلاثي كالتهب هذا هو المشهور وان كان في المسئلة كلام كثير ويحك أن المستنبط ذلك أبو القاسم

(واباى فارهبون) خافون
في ترك اؤناه به دون غيري
(وامنوا بما انزلت) من
القرآن (مصدقنا لما حكم)
من التوراة عواقفته له في
التوحيد والنبوّة (ولا تكون
أول كافر به) من أهل
الكتاب لان خلفكم تبع
لكم تأثمهم حكمكم (ولا تشكروا)
تسندوا (يا باقى) الى
سلككم من تحت عهد (ثمنا
قليل) هو ما يبصر من الدنيا
أى لا تشكروها خوف فوات
ما تأخذونه من سفاتكم
(واباى فاقون) خافون في
ذلك دون غيري

موضع

هنا بمعنى التوراة (وبكفرور
بما ورثه) بمعنى سوى التوراة
(وهو الحق) بمعنى القرآن
(مصدقنا) موافقا بالتوحيد
(لما همم) من الكتاب قالوا
يا محمد أباؤنا كانوا مؤمنين قال
أفد (قل) يا محمد (فلم تقتلون)
قتلتكم (أنيما الله من قبل)
من قبله - ثنا (ان كنتم
مؤمنين) ان كنتم مصدقين
في عقائدكم (ولقد جاءكم موسى
بالبينات) بالأمرو والنهي
والعلامات (ثم اتخذتم العجل)
عبدتم العجل (من بعده)
من بعد انطلقه الى الجبل
(وانتم ظالمون) كافرون
(واذا أخذنا منكم) (اقراركم)
(ورفضنا) قلنا ورفضنا
وجبنا (فوقكم) فوق

الشاطبي اه معين وتفصيل العهدين باقى في سورة المائدة في قوله ولقد اخفاه عن متابعي
اسرائيل الحق قوله ولادخلكم جنات اه يضاهى (قوله دون غيري) اشارة الى تقديم الضمير
هنا مشعر بقصد به - جهاته بذلك وهو مناسب لتخصمه بالاقبال عليه وعدم الالتفات الى غيره
وهو اكد في ايراد الضمير من اياك تبع لان ياك منصوب - بعد فهموها جملته واحدة
وهنا منصوب باره هو مقتدا لا استفاء فاره هو مفعوله وهو الاء الثانية في بعض القراءات فهما
جملتان والتقدير ورواى اياه هو فارهبون فيكون الامر بالاهمة متكررا اه كرى والفاهى
فارهبون فيه اقول انما هو بين احدهما انما جواب امر مقدر بقدره تنبيه فارهبون وهو نظير
فولم يزدنا ضرب اى تنبه فارض يزدنا ثم حذف تنبه فصارنا ضرب يزدنا ثم قدم المفعول
اصلا حافظة لا تدفع الفاعل صراوا فاعدا حطفا فاقطربط هاتين الجملتين والقول الثاني في هذه
الفاظها زائدة اه معين (قوله مصدقا لما حكم) اى من حيث انه نازل حسب ما نعت في
الكتب الالهية او طابق لما في القصص والمواعيد والدعا الى التوحيد والامر بالصادقة
والعدل بين الناس والنهي عن المعاصي والفواحش وفيها يخالفهما من خزيات الاحكام
بسبب تفاوت الاعصار في المصالح من حيث ان كل واحد منهما حقى بالاضافة الى زمان امر اى
فيه صلاح من هو ملجأ حتى لو نزل المتقدم في ايام المتأخر اقول على وقعه ولذلك قال عليه
السلام لو كان موسى حالما سوسه الاتباعي تبيها على ان اتبعها لانها في الايمان به بل بوجه
ولذلك عسر من يقول ولا تكون الاول كافر به بان الواجب ان تكونوا اول من امن به لانهم
كانوا اهل الطريق مهزلة والعلم بشأته والمستفيضين به والمبشرين بزمانه اه يضاهى (قوله
من التوراة) اى والتبجيل واقتصر عليها لان التبجيل موافق اى معظم احكامها وقوله
عواقفته الماسية وقوله في التوحيد والنبوّة اى وفي كثير من الاعمال الفرعية اه شيفنا
(قوله اول كافر به) مفهوم الصفة غير مراد هنا فلا يراد ما قبل ان المني ولا تكونوا اول كافر
بل آخر كافر وانما ذكرت الاول لانهما خشي لما فهمنا الاستدراك بالكفر اى بل يجب ان
تكونوا اول فوج مؤمن به لانكم اهل طريق مهزلة والعلم بشأته وكافرا لفظه واحد وهو في معنى
الجمع اى اول الكفار او هفت له حذف تقديره اول فوجين كافر ولذلك اتي لفظ التوحيد
وانتطاب لمجاعة كالحرف الاشارة اليه اه كرى (قوله من اهل الكتاب) دنع به ما يقال
ان اول من كفر مشركوا العرب بمكة قبل كفر اليهود بالمدينة فكيف تنسى اليهود
والنصارى عن ان يكونوا اولا فاحاب بالاولية فسمي اى بالنسبة لاهل الكتاب ومفهوم
الاولية معطل كما تقدم ومعنى الالة لا تكفروا به فتكونوا اولا بالنسبة لمن بعدكم من ذرئكم
فتدبروا واشكروا تأثمهم فهذا المانع من قوله ولا تكفروا به لانهما انما واحدا اه شيفنا (قوله
تسندوا) دفع به ما يقال الباقى حيز التراجع دخل على المأخوذوه من ادخل على المتروك فاحاب
بان التراجع بمعنى الالة قال وهى في حيزه تدخل على المتروك وفي الكرى وهى في حيزه تدخل
على المودعين اه (قوله خوف فوات ما تأخذونه الخ) وذلك ان كتب بن الاشرف ورؤساء
اليهود وعلماءهم كانوا يصيرون الماسكر من مظنهم ودهالمهم وكانوا يأخذون منهم في كل
سنة شيئا معلوما من زرعهم ونقادهم وغافراتهم انهم كانوا يوافقهم وتعود نفوسهم تلك
الفوائد ففسر واقته بالكتابة فكثروا في التوراة اهل اوصافه اضدادها وكانوا اذا سئلوا عن
اوصافه كنوها ولم يذكروها اشارة الى الضمير بالكتابة بقوله ولا تتدبروا وبقوله ولا تلبسوا والى

(ولا تلبسوا) فخلطوا (الحق)
 الذي أنزلت عليكم (بالباطل)
 الذي تفترقون (و) لا تسكنوا
 (الحق) ففهموا (و) أنتم
 تعلمون أنه حق (واقبلوا)
 الصلوات زوالاً كما وأركعوا
 مع الزاحمين صلواتهم
 الصلوات معاً وخصاه وزل
 في علمائهم وكانوا يقولون
 لا قربائهم المسلمين انتموه
 دين محمد فانه حق (أنتموه)
 الناس بالسب (بالاعان)
 محمد (وتسبون أنفسكم)
 تنزلونهم فلا تأمرهم
 (وأنتم تسبون الكتاب)
 التوراة وفيها لوعيد عسل
 بخلاف القول العمل (أفلا)
 تعلمون سوء فعلكم
 فترجعون لعملة التيسان

و

رؤسكم (الطور) الجبل
 (خذوا ما أنزلناكم) اعملوا
 بما أعطيناكم من الكتاب
 (بقوة) يحدو مواطبة النفس
 (واسمعوا) اطعوا ما تؤمرون
 (فالوا سمعوا وعصوا) كأنهم
 يقولون لولا الجبل لصعدنا
 قولك وعصنا أمرك (وأشربوا)
 في قلوبهم أهل بكفرهم
 ادخل في قلوبهم حب عبادة
 أهل بكفرهم عقوبة
 لكفرهم (قل) يا محمد
 كان حب عبادة أهل يعدل
 حب مخالفتهم (بشيء ما أمركم
 به أم أنكم) به في عبادة
 البطل (إن كنتم مؤمنين)

الكتبان بقوله وتكنوا الحق أه شيئاً (قوله ولا تلبسوا الحق) أي لا تكتسبوا في التوراة
 ما ليس فيها فيضطرب الحق المنزل بالباطل وقوله فخلطوا وأشار به إلى أن ما س بالغ مصدر ليس
 بفتح الهمزة أي خلطوا بالباطل لا لاصاق لتقوالت خلطت الماء بالبن فلا يميز زاد القاضي وقد يميزه
 جعل الشيء شيئاً بضم الشين وأشاره إلى جواب عن سؤال وهو أنهم لم يخلطوا الحق بالباطل بل
 جعلوا الباطل موضع الحق وجعلوه شيئاً فبالله الاستعانة كالتى في قولك كتب بالقلم قال
 أبو حنيفة وفي قوله الاستعانة بعد صرف عن الظاهر من غير ضرورة قال لم يميز ولا أدري
 ما هذا الاستعانة مع وضوح هذا المعنى الحق وأما ليس بالضم فمصدر ليس بكسر الهمزة
 ليس الثوب وأما بالكسر فهو لباس قاله الجوهري أه كرخى وفي المصباح ليس الثوب من
 باب نصب لباس بضم اللام والدير بالكسر واللباس ما ليس بلبس عليه الأمر لبس من باب
 ضرب خلطته وفي التزبل واللبس عليهم ما ليسون والتشديد بمبالغة وفي الأمر ليس بالضم
 وبسة أعضاء أشكال والنس الأمر أشكل ولا سته بمعنى خلطته أه (قوله الذي تفترقون)
 أي تفرقونه كما يفر البضاوى (قوله ولا تسكنوا الحق) أي لا تلبسوا الحق ولا تفرقوه
 والأظهر أنه مجزوم عطفاً على تلبسوا ناهياً عن كل فعل على حدة أي لا تفعلوا هذا ولا هذا وحوز
 البضاوى وغيره أه نصب على التثنية باضمار أن والوارد مع لا ينال لزوم عليه جواز تلبسهم
 بدون التكنان وعكسه كافي لا تأكل النمل وتشرب اللبن لا تافق ذلك إذا نهى عن الجمع
 لأيدل على دواز أبيض ولا على غيره وأما يدل عليه دليل آخر أضافه مثلاً السمل فطلب وأما
 في الآية فليقع كل منها وفائدة الجمع المبالغة في النهي عليهم وأما رفع أفعالهم من كونهم
 حامين بين الفضل الذين أن افرد كل منها عن صاحبه كان فيها وقراءة الجزم وإن دلت
 على المبالغة لكن تفوت فائدة النهي عليهم أه كرخى (قوله نعم محمد) فيه إشارة إلى جواب
 عن سؤال وهو أن قوله ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكنوا الحق لا تغرب شيئاً فكيف عطف
 أحدهما على الآخر وحاصله أنها متعارفان لفظاً ومعنى أه كرخى (قوله وأنتم تعلمون أنه حق)
 أي فهد ألقوا إذا جعل قد يمدد بخلاف العالم والمعنى على الحال أي عالمين أه كرخى (قوله)
 صلواتهم الصلوات الخ أي صلوات الصلاة فلا تكررهم عن الصلاة إلى ركوع وقراءة على
 المهد ومن حيث أن صلواتهم لا ركوع فيها فكانه قال صلوات الصلوات الركوع في جماعة
 أه شيئاً (قوله وكانوا يقولون لا قربائهم) أي يقولون لم ذلك سرافق البضاوى وكانوا يقولون
 سر من نصوه اتباع محمد ولا يتبعوه أه (قوله بأمر) هو اسم جامع لجميع أنواع الخيرة والطاعات
 وتفسيره بالاعان محمد صلى الله عليه وسلم لأنه المراد في هذا المقام ولأن الاعان محمد أصل كل بر
 أه شيئاً وفي السنين والبرسة الخ من البر الصلاة والطاعة الفعل منه يبركهم بلم والبر بالفتح
 الإجلال والتعظيم ومنه ولبر برأله أي بظلمها والله تعالى بر لسمعة خبره على خلقه أه وفي
 البضاوى البر بالكسر النوع في الخير ما يؤخذ من البر بالفتح وهو القضاء الواسع وأما بالكسر
 ثلاثة أقسام بر في عبادة الله وبر في مراعاة الأقارب وبر في معاملة الأجانب أه (قوله تروكوا)
 عبر عن الترك بالتيسان لأن تيسان التي لازمة تركه فهو من استعمال المزموم في الملازم والسبب
 في المسبب وسر هذا التصريح الإشارة إلى أن ترك ما ذكر لا ينبغي أن يصدر عن العاقل الانسان أه
 شيئاً (قوله وأنتم تعلمون الكتاب) حال والمعلم فيها تيسون تيكس وترجع كقوله وأنتم
 تعلمون أه كرخى وقوله وفيها الوعد والوالمال (قوله أفلا تعلمون) المعنى أفلا تعلمون أن ينبغي

على الاستغفار الانكارى
(واستغفروا) اطباء المعونة
على اموركم (بالصبر) الحبس
لنفس على ما تذكره
(والصلاة) افرد بها الذكر
تغليها الشأنا في الحديث
كان صلى الله عليه وسلم اذا
خربه امر يارد الى الصلاة
وقبل الخطاب ليهودى
حقهم عن الامان الشره
وحال الماسة فامروا بالصبر
وهو الصوم لانه بكسر الشهوة
والصلاة لانها توثق المشغوع
وتسبى الكبير (وانها) أى
الصلاة (الكبيرة) ثقيلة

مصدقين في مخالفتكم بان
آباءنا كانوا مؤمنين (قل ان
كانت لكم الدار الآخرة)
الجنة (عند الله خالصة)
خاصة (من دون الناس)
من دون المؤمنين بمحمد
واصحابه (فتمنوا الموت)
فاسألوا الموت (ان كنتم
صادقين) في مخالفتكم (ولن
يمننوه) لن يسألوا الموت
(ألم يعلموا قلتم انهم)
علمنا يهدى في اليهودية
(والله عليم بالظالمين)
اليهود (وقد صدقهم) يا محمد
يعنى اليهود (أحرص الناس
على حياة) على عقاب الدنيا
(ومن الذين أشركوا)
وأحرص من الذين أشركوا
مشركى العرب (يؤذناهم)
يتمنى أحدكم (لويهم رائف

عنكم العقل أى لا ينبغي أن تقتضى عنكم غرامه وفى الحبس المحمزة للانكار ايضا وهى فى نية
التأخير عن الفاء لانها حروف عطف وكذا تقدم ايضا على الواو ثم نحووا ليعلمون أم اذا ما وقع
والنية التأخير وما عدا ذلك من حروف العطف لا تقدم عليه هذا مع هذا الجمهور وذهب
الزحيمى الى أن المحمزة فى موضعها غير منوية بها التأخير وبقدر قيل الفاء والواو ثم فصل
مخروف عطف عليه ما بعدها فتدبرنا لتفعلون فلا تفعلون وكذا أفعل روى أى أعرفهم بواو وقد
خالف هذا الأصل ووافق الجمهور فى هو اضع أى التثنية عليها اه (قوله) يحمل الاستغفار
الانكارى (أى الداحل على أن أمر من المتخبر بالتوبيخ والتفريع فلا تامة على من يعظ
غيره ولا يعظ نفسه فسوء صنعه وخيب نفسه وإن فعله فعل الجاهل بالشرع أو اللاحق انما على عن
العقل فان الجامع بين العلم والعقل أى نفسه عن كونه واعظا غير معتدل عليه تركه نفسه
والاقبال عليها بتكميلها للقوم نفسه فيقوم غيره اه كرخى (قوله واستغفروا) الخطاب
للسلمين لا للكفار لان من يشكر الصلاة والصبر على دين محمد لا يقال له استغن بالصبر والصلاة
فوجب صرفه الى من صدق محمد وسأفى مقابلة بقوله وقيل الخ والثانى أنسب بوق النظم فان
فى الأول تفكك كاله اه شيننا (قوله) الحبس لنفس على ما تذكره) كالاجتهاد فى العبادة وكظم
الغضب والحلم والاحسان الى المسى والصبر عن المعاصى وما تقرر علم ان الصبر على ثلاثة اقسام
صبر على الشدة والصبر على الفقر على الفاقة وهو أشد من الأول وأحرأ كثر منه وصبر عن المعصية
وهو أشد من الأول والثانى وأجوأ كثر منهما اه كرخى (قوله والصلاة) أى السابعة عن
الفشاء والمنكر وقدم الصبر عليها لانه مقدمة الصلاة فان من لا صبر له لا يدرك على أصالة
النفس عن الملاهي حتى يستغن بالصلاة فلا يمكن حصولها كاملة الآية اه كرخى (قوله)
أفردا بالذ كر تغليها الشأنا) أى لانها جامعة لأداء العبادات النفسانية والبدنية من الطهارة
وسترا العذرة وصرف المال فهدما والتوجه الى الذكبة والكونى للعبادة وأظهار انشوع
بالجوارح وأخلاص النية بالقلب ومحاهدة الشيطان ومناجاة الخلق وقراءة القرآن والتكلم
بالشهادتين وكلم النفس عن شغوى الفسح والبطن اه كرخى (قوله) وفى الحديث الخ
استدلال على عظم شأنها أو على أنها يستعان بها (قوله اذا خربه امر) خربه بمجه مهيمة وزأى وباء
موحدة أى أهه ونزل به وضطة الطي بالنون وحكى الموحدة عن ضبط النهاية اه كرخى وفى
القاموس خربه الامر من باب كتب اشتد عليه واضطه والاسم الربابة بالضم اه وفيه ايضا
فى باب النون وخربه الامر من باب كتب خربا بالضم وأخربه جعله خربنا اه وقوله بادرائى
الصلاة وفى روى ان فزع الى الصلاة أى خدائها اه كرخى (قوله) وقيل الخطاب لليهود الخ
إشارة الى أنه مشتمل بمقابله لانها تقدم على الآية وما تأخر عنها خطاب لبني اسرائيل اه
كرخى (قوله) الشرة) أى الحرص وفى نسخة الشهوة وقيل الشرة اه (قوله) وانها لكبيرة) الجملة
حالة أو اعتراض فى آخر الكلام على رأى من يجوز (قوله أى الصلاة) هذا هو الظاهر الجارى
على قاعدة كون الصبر لا اقرب وقيل للاستعانة المفهومة من استغفروا وقدمه القاضى على
ما قبله وقيل للامور التى أمر بها بنو اسرائيل ونحوها عنهما من قوله لا ذكر وأفعلى الى قوله واستغفروا
اه كرخى (قوله) ثقيلة) أى شاقة كقوله كبير على المشركين ما دعهوم اليه اه كرخى وأغلام
تنقل على الخناشين ثقلها على غيرهم لان تقومهم مرضاة أمثالها متوقفة فى مقابلتها الثواب
الذى يستحقه لاجله مشاقها ويستأذيهم متاعها ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم جعلت قرنة

(الاعلى الخاشعين) الساكنين
الى الطاعة (الذين يفلنون)
يقنون (انهم ملاقوا ربهم)
بالبعث (وانهم اليه
راجعون) في الاخر فيجازيهم
(يا بني اسرائيل اذكروا
نصحتي التي انعمت عليكم)
بالشكر عليها طاعني
(وافي فضلكم) أي آباءكم
(على العالمين) عالمي زمانهم
(وانتقوا) خافوا (يوما
لا تحجز) فيه (نفس من
نفس شيا) مويد القيامة
سنة (ان يعيش الف نيزور
ومهران وما هو عزو حه)
عباده (من المذاب ان
يهر) أن عاش الف سنة
(وا لله بصير بما يعملون)
من المعاصي والاعداء وما
يكتبون من صفة محمد صلى
الله عليه وسلم وقته ثم نزل
في قولهم وهو قول عبد الله بن
صوابان جبريل عدونا
(قل) يا محمد (من كان عدوا
لجبريل فانه عدوا لله) نزله
على قلبك نزل الله جبريل
عليك بالقرآن (ياذن الله)
بارأه (مصدقاً) موافقاً
بالتوحيد (لما بين يديه)
من الكتاب (وهدي) من
الفضلالة (وبشري) بشاره
(للمؤمنين) بالجنة (من كان
عدوا لله وملائكته)
وللائكته (ورسله) ورسله
(وجبريل) وجبريل

عني والصلاة اه ييساوي (قوله الاعلى الخاشعين) استثناء مفرغ ورطه ان يسبق بنى
فقرول السلام هنا التي أي وانها لا تخف ولا تسبل الاعلى الخاشعين والخشوع حضور القلب
وسكون الجوارح اه شيخنا (قوله الساكنين) أي المائتين (قوله يوقنون) إشارة الى ان الظن
هنا بمعنى اليقين ومثله أي ظننت أي ملاقى حسابه فاستعمل الظن استعمال اليقين مجازاً كما
استعمل العلم استعمال الظن كقوله تعالى فان علمتوهن مؤمنات اه كرخي (قوله ملاقوا
ربهم) أي مجتمعون عليه رؤيتهم أي يوقنون انهم يرونه وقوله بالبعث أي بيبسه وهو الاحياء
من القبور فهو بقرينة بغداد هذه الجملة غير مفاد التي بعدها اه شيخنا (قوله بالبعث الخ)
أشار الى ان لقاء الله على الحقيقة مجتمع لكن المحسوزون لرؤية الله تعالى كما ورد بها الحديث
متواتر افسرو الملاقاة لقاء الرؤي مجازاً والمائتون لما يفسرونها بما يناسب المقام لقاءه
أولها زمانها وأولها العلم الحق في الشبهة بالمشاهدة والمعانة وعما يجعل إطلاق الملاقاة على العلم
بها الموافقة لقراءه من مسعودي يعاون يدل بفلنون وقد أشار اليه الشيخ المصنف في التقرير ورد
الملاقاة بمعنى الاجتماع والمصير قال تعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا أي لا يخافون المصير الساكنين
وتال قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم أي انه يحجم معكم وماتوا اليكم اه كرخي (قوله
فيجازيهم) يؤخذ منه مع ما قبله جواب سؤال بقدره ما فائدة ذكر الثاني مع ان ما قبله يعني
عنه وايضا حقه لا يبقى عنه لان المراد بالاول انهم ملاقوا ربهم على الصبر والصلاة والثاني
انهم يوقنون بالبعث وبحصول الثواب على ما ذكر اه كرخي (قوله يا بني اسرائيل اذكروا)
كره لئلا كيدوا بطاعته من الوعد الشديد اه أبو السعود (قوله وافي فضلكم على
العالمين) ان وما في خبرها في محل نصب لقطعها على المنصوب في قوله اذكروا وتعني أي اذكروا
فهمي وتوصلني آباءكم والجار متعلق به وهذا من باب عطف الخاص على العام والتفصيل
الزيادة في الخبر وقوله فضل بالفتح يفضل بالضم كقتل يقتل وأما الذي معناه الفضلة من الشيء
وهي البقية ففعله أيضا كما تقدم ويقال فيه أيضا فضل بالكسر يفضل بالفتح كعلم يعلم ومنهم
من يكسر هاء الماضي ويضع هاء المضارع وهو من التداخل بين اللفظين اه سمين (قوله
عالمي زمانهم) يعني لا جميع ما سوى الله لئلا يلزم تفضيلهم على جميع الناس وأشلاء
تفضيلهم على نبينا وأمه صلى الله عليه وسلم ووجه ذلك أن العالم اسم لكل موجود سوى الباري
فيحصل على الموجود في زمانهم بالفعل فلا يتناول من مضي ولا من وجد بعدهم على أنه لو سلم
العموم في العالمين فلا دلالة فيه على التفضيل من كل وجه فلا نافي كنتم خيراً أمواً وأضافني
تفضيلهم على جميع العوالم أن الله تعالى بعثهم رسلاً كثيرة لم يعشهم من أمة غيرهم
فضلاً لذلك النوع من التفضيل على سائر الأمم قاله شيخ الاسلام ذكر بالانصاري في حاشيته
على البضاوي ويؤيده أن ما فضلو له قد ذكر في سورة المائدة وهو خاص بهم وذلك في قوله
تعالى وإذا قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمته الله عليكم اذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم مملوكاً
وأتاكم ما لم يأت أحد من العالمين قال الجلال هناك من المن والسوى ولفظ العبر وغير ذلك
يعني كظليل الغمام وقبول توحيثهم وغير ذلك من بقية الامور المذكورة في هذا السياق هنا
وهذا كما خص بهم اه (قوله وانتقوا يوماً) وما فعل به على حذف المضاف أي انتقوا
عظماؤه وأهواله وأصله وانتقوا لأنهم الوفاة فقلت ألواناً وأدغمت النافى لئلا كما هو القاعدة
اه سمين (قوله لا تحجز نفس) أي لا تنفي اه من الشارح في آخر ما نفع والجملة في محل

(ولا تحيل) بالياء والياء
(منها شفاعة) أي ليس لها
شفاعة فتقتل بها الثامن
شالفين (ولا يؤخذ منها
عدل) نداء (ولاهم نصرور)
عمون من عذاب الله (و)
أذكروا (اذنحيناكم) أي
آباءكم
ص
(وميكال) وبيكال فان
لحقه عدو للكافرين (اليهود
والمناصرة وجبريل
وميكايل وسائر المومنين
أعداء لهم) ولقد أنزلنا إليك
آيات (جبريل بالآيات
(بينات) بينات واضحات
بالأمر والنهي) وما أفرها)
يحمده بالآيات (الافلاسون)
الكافرون اليهود (أوكلوا
حاصلها عهدا) يعني الرضاء
من اليهود وقع عهد (نذ)
طرحه ونقضه (فريق منهم
بيل أسكتهم) كلهم
(لا يؤمنون ولما جاءهم
رسول من عند الله صدق)
موافق بالصفة والنسب (لما
معهم) من الكتاب (نذ)
طرح (فريق من الذين أوتوا
الكتاب) أعطوا الكتاب
(كتاب الله) يعني التوراة
(وراء ظهورهم) خلف
ظهورهم لم يؤمنوا بما فيه من
صفة محمد صلى الله عليه وسلم
وفته ولم يسموا (كانهم)
جهلاء (لا يعلمون) تركت
اليهود كتب الأنبياء كلها

نصب حقة ليوما والمائد محذوف والتقدير لا تجزي فيه ثم حذف الجار والمجرور لان الظروف
تسم فيها ما لا ينسم في غيرها وهذا حذف مبيوه وقيل انما حذف الضمير بعد حذف حرف
المجرور اتصال الضمير بالفعل فصار لا تحجزه فصار الضمير منصوبا ثم حذف وعن نفس ه حلق
بعضى يعقوب محل نصبه والاجراء الاغناء والسكابة يقال اوفى كذا أي كفاي وكذا الجراء
تقول جزيت وأجزيت بمعنى اه حين والنفس الاولى هي المومة والثانية هي الكافرة قوله
ولا تقبل منها شفاعة) هذا الجمله عطف على ما قبلها فهي صفة أيضا ليوما والمائد منها عليه
محذوف كما تقدم أي ولا تقبل منها شفاعة وشفاعته معقول ما لم ينسم فاعله فلذلك رفعت
والضمير ان في لا قبل منها ولا يؤخذ منها يعودان على النفس الثانية لانها اقرب مذكور ولاجل
أن تكون الضمائر الثلاثة على نسق واحد ويحذف أن يعود الضمير الأول على الاولى وهي النفس
المجازية والثانية على الثانية وهي المجزى عنها وهذا هو المناسب اه من الهجن والذي يتبادر
من كلام الجلال هو الاحتمال الأول لان قوله أي ليس له شفاعة فتقتل معناه ان النفس
المكافرة ليس لها شفاعة أصلا فمضاعف قبوله لا يحجب ان معناه ان النفس المومنة ليس لها
شفاعة في المكافرة اه (قوله ولا يؤخذ منها عدل) العدل بالفتح القداء بالكسر المثل يقال
عدل وعديل وقبل عدل بالفتح المساوي لشيء قيمة وقد راوان لم يكن من جنسه وبالكسر
المساوي له في حقه وجرمه وحكي الطبري أن من العرب من بكسر الذي يعني الفداء والأول
أشهر وأما العدل واحد العدل فهو بالكسر لا غير اه حين (قوله ولاهم نصرور) جملة من
مبتدأ وخبر معطوفة على ما قبلها وانما أتى بها لجملة مصدرية بالبتداء ضميرها عنه بالاضارح تنبها
على المبالغة والتأكيدي في عدم النصرة والضمير في قوله ولاهم نصرور يعود على النفس لان
المراد بها جنس الانفس وانما إذا ضميرها ذكر وان كانت النفس مؤنثة لان المراد بها العباد
والاناسي والنصر الصوت والافعال والاعوان ومنه من أنصاري إلى الله والنصر أيضا الانتقام
يقال انتصرت لفلان من شدة أي انتقم منه لها والنصر أيضا الاتيان يقال نصرت أرض بني
فلان أي اتيتها اه حين (قوله واذا نحنناكم الخ) شروع في تفصيل نعمته الله عليهم وعملت
بمشرة أو تقهسى بقوله واذا استنق موسى وآل فرعون اتباعه وأهل دينه وأمهه الوليد بن
مصعب بن ريان وعرا ثمر من أربعمائة سنة وامام موسى عليه السلام فعاش مائة وعشرين سنة
اه من الشروح وأصل الانشاء والبناء القاء على نجوة من الأرض وهي المرتفع منها يلزم من
الاساق ثم أطلق الانشاء على كل فائز خارج من ضيق إلى سعة وان لم يلحق على نجوة اه حين
(قوله واذا نحنناكم) أفاده أن اذ في موضع نصب عطف على اذ كروا وصمتي وكذلك
الظروف التي بعدها كالأشار اليه فيما أتى وقبل انهما معطوفة على فتي أي اذكر وانتهى وتفصيلي
وقت شخصكم أي آباءكم وتكون جملة وانقبوا به اعتراضا بين الملهط والمعهط عليه تذكيرا
لهم بنعمة الله على آباءهم لانهم نجوا بنجاتهم اه كرخي وقوله وكذلك الظروف التي بعد موسى سنة
واذا فرقنا واذا وعدنا واذا آتينا وسي الكتاب واذا قال موسى لقومه واذا قلتم يا موسى لن تؤمن لك واذا
قلنا اذ لمواذ القمرة فيقدر في الكل اذكر واذا قلنا واذا وعدنا واذا آتينا قال يا بني اسرائيل
اذكر واذا نحنناكم واذا كروا واذا فرقنا واذا كروا وعدنا واذا كروا واذا قلتم يا موسى اننا
قال موسى لقومه واذا كروا واذا قلتم يا موسى لن تؤمن لك واذا كروا واذا قلنا اذ لمواذ القمرة الخ
وكوناسته انما هو بالظرف لانه منسج الجلال حيث قد روي قوله واذا استنق واذا كروا للتأدق

أنه خطاب لفتى صلى الله عليه وسلم وأن مذ كبرنى اسرائيل قد انقضى وسأى في هذا الاعتراض
 على الجلال وأن الأولى ما سلمه غيره من أن هذا من جملة مذ كبرنى اسرائيل وأن التقدير فيه
 واد كروا ذاتى حتى الخ وعلى هذا تكون الظروف المتعلقات هنا أكثر من ستة أذ منها وأذ
 استسقى واقتلتم يا موسى لن نصبر واد أخذنا منكم واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم الخ
 وكذا ما بعد من الظروف الآية في الكلام المتعلق ببنى اسرائيل وتقدم أنه ينقض عند قوله
 تعالى سيقول السفاها الخ (قوله والخطاب الخ) به على أنه لا بد من حذف صنف كما قدره
 نخرجنا كم في الجارية أو دن انحاء الآية بسبب في وجود الانشاء (قوله من آل فرعون) انشاء
 وأمر ديتهم وخص آل بالاضافة الى أولى القدر والشرف كالانبياء والملوك وانما قيل آل فرعون
 لتصوره صورة الاشرف وأشره في قومه عندهم وفرعون اسم ملك العاقلة أولاد علي بن
 لاؤ بن ارم بن حام بن نوح ككسرى وقبصر الملكى الفرس والروم وعس فرعون ككسرى
 أر بعامة صفة وهو الوليد بن مصعب بن ربان كما عليه أكثر المفسرين وهو الانهر اه كرخى
 قال المسعودى ولا يعرف فرعون تفسير بالمرية وظاهر كلام الجوهري أنه مشتق من معنى
 المتوكل قال والعتاة القردة وقد تفرعن وهو وزنه أى دهاه مكر اه معنى قوله
 يسومونكم سوء العذاب هذه الجملة في محل نصب على الحال من آل أى حال كونهم سامعين
 ويجوز أن تكون مستأنفة بغيره الاخبار بذلك وتكون حكاية حال ماضية قال معناه ان عطية
 وليس بظاهر وقيل هى خبر ليشد المحذور أى هم يسومونكم ولا حاجة اليه ايضا والكاف
 مضور أول وسوء مضور ثان لان سام يتعدى كاعطى ومعناه أولاد كذا أو الزمها اياه أو كاه
 اياه قال المحمدي وأصله من سام السلعة اذا ملها كأنه فى يبعون أى يبطون اياكم سوء
 العذاب وقيل أصل السوم الدوام ومعناه سامعة الفسخ لما ومته الرعى والمعنى يبيعونكم بكم
 وسوء العذاب أشد وانقلبه وان كان كله ساءلته اقبحه بالاضافة الى ساءله والسوء ككل ما يضر
 الانسان من أمر بدوى وأخروى وهو فى الأصل مصدر ويؤتى بالالف قال تعالى أسأوا السواى
 اه معنى قال وهب بن منبه كان سوا اسرائيل أسد فافى أعمال فرعون فالقوى يقطع الحجر من
 الجبال هذا صنف وصنف ينقل الحجر والطين لبناء قصوره وصنف يضرب اللبن ويطبخ الابحار
 وصنف يجارو آخر حداد والصفعة اه منهم يضرب عليهم الجزية والنساء يغزلن السكاك وينسجه
 فتقول الجلال بيان لما قبله يعنى بعض بيان (قوله أشد) أى أنقلبه واقبحه وان كان كله ميثالته
 اقبحه بالاضافة الى قوله وهذا حاسوب سؤال وهو اب العذاب كاه سوء فامضى قوله سوء
 العذاب فاجاب بأنه أشد اه كرخى (قوله يبيعون) اناءكم الخ) فذهبوا منهم اتى عشر
 الفارقيل سبعين ألفا اه من الخازن (قوله بيان لما قبله) أى بيان معنى أى تفسير لبيان
 نحوى لان عطف البيان لا يكون فى الأفعال ولا فى الجمل على ما لطفه ابن هشام كسبره وحوزنى
 ذلك أن يكون حالا أو اسما أو نائلا أو لا واستشكر كونه بياناً لوصف ليسومونكم بطفه عليه
 فى سورة أبراهم والمطف يقتضى المغايرة وأجيب بأن ما هنا من كلام الله فوق تقدير لما قبله
 وما هناك من كلام موسى وكان ما وراءه تداد الخ فى قوله وذكرهم أيام الله فعدوا الخ
 عليهم فحاسب ذكر العاطف وأجيب أيضاً بأن ما هنا تفسير لصفات العذاب وما هناك مبين
 أنه قدمهم عذاب غير الذبح اه كرخى (قوله ويستقيون) اناءكم) عطف على ما قبله
 وأصله يستقيون بياض الأولى عين الكلمة والثانية لانها فصيل حذف الأولى فصار وزنه

والخطاب به وبما صدره
 لوجوده من فزمن فنبينا
 انهم على آياتهم قد كبروا لهم
 سمعه الله تعالى ليؤمنوا (من
 آل فرعون يسومونكم)
 يذيقونكم (سوء العذاب)
 أشده والجملة حال من ضمير
 نحنناكم (يذبحون) بيان
 لما قبله (أناءكم) المولى
 (ويستقيون) يستقيون
 (اناءكم)
 (واقبوا ما نزلوا الشياطين)
 (واقبوا ما نزلوا الشياطين)
 (على ملك سليمان) فى
 ذهاب ملك سليمان بعين
 وبما من الصهر والنسب نجات
 (وما كثر سليمان) ما كتب
 سليمان الصهر والنسب نجات
 (ولكن الشياطين نفروا)
 كنوا (يعلمون الناس) يعنى
 الشياطين ويقال اليهود
 (النصر وما أنزل على
 الملكين) ولم ينزل على
 الملكين الصهر والنسب نجات
 ويقال يعلمون ما لهم
 الملكان أينما (بابل هاروت
 وماروت) وما يعلمان من
 أحد) ما يصداق يعنى
 الملكين لأحد (حتى يولا)
 أولا (انما نحن فتنه) اننا
 بهذه الدعوة قد عرفنا لكن
 لا نقتد العذاب على أنفسنا
 (فلا تكثر) فلا تسلم ولا
 تعمل به (فليقل منكم)
 بغير تعليمهما (ما يفرقهما)

يقول بعض الكهنة انه
 مولود لوليه في بني اسرائيل
 يكون سيدا لذهاب ملكك
 (وقد نكحكم) الصناب
 أو الانجاء (بلاءه) ابتلاءه
 أو انعام (من ربكم عظيم و)
 اذكروا (اذ فرقتا) فلقنا (نكم)
 ببيكم (البحر) حتى دخلتموه
 هاربين من همدوكم
 (فأفيناكم) من الفرق
 (وأغرقنا آل فرعون) قومه
 معه (وأنت نظرون) الى
 انطابق البحر عليهم (واذ
 وعدنا) بالفردوس (وموسى
 أربيع ليله) قطعه عنده
 انفتحت أبواب السموات
 به من المزموز (وجه) ما يأخذ
 به الرجل على الرأس (وما هم
 بضارين به) بالصبر والفرقة
 (من أحد) لاحد (الاباذن
 الله) الابادة الله وعلمه
 (ويتعلون) يعني الشياطين
 واليهود والصرة بعضهم
 من بعض (ما يضرم) في
 الآخرة (ولا ينفعهم) في
 الدنيا ولا في الآخرة (ولقد
 علموا) بعنى المكين ويقال
 اليهود في كتابهم ويقال
 الشياطين (لمن اشتراه) لمن
 اختار النصر والنصر نجات
 (ماله في الآخرة) في الجنة
 (من خلأق) نصيب (وليسما
 شروبه انفسهم) ما اختاروا به
 النصر انفسهم يعني اليهود
 (لو كانوا يعلمون) ولكن

يستغلون وقبل الثانية فصاروزنه يستفنون وطريق الحذف على الاول ان يقال استغلت
 الكسرة على الياء الاولى حذفت فالتقى سا كان اليا على مع الحاء حذفت الياء وطريق
 الحذف على الثاني ان يقال حذفت الياء الثانية اعتباطا وتخفيفا ثم ضمت الاولى لمناسبة الواو
 والمراد بالنساء الاطفال وانما عبر عنهم بالنساء لما قلنا في ذلك قبل المراد غير الاطفال كما قلنا
 في الانشاء ولما الله ما لظاهر أنها منقضية عن والظاهر هو ما في مرادفه وهو نسوة ونساء قال ابو
 القاسم قوله نساء جمع نسوة وجمع امرأته من حيث المعنى قولنا هاهن السنين (قوله لتول بعض
 الكهنة الخ) أى في جواب سؤاله لمسا لهم عمارا في النوم وهو انما اقبلت من بيت المقدس
 واحاطت بعصروا وقت كل قبلى بها ولم تتعرض لى اسرائيل فشق عليه ذلك وسأل الكهنة
 عن هذه الزوايا فقالوا له ما ذكر وأمر فرعون يقتل كل غلام يولد في بني اسرائيل حتى يقتل من
 أولادهم اثني عشر ألفا وأسرع الموت في شيوخهم فاعمر وسألت قبلى في فرعون وقالوا له ان
 الموت قد وقع في بني اسرائيل فتخرج صغارهم ويعوب كبارهم فيوشلون ان يقع العمل عليا فامر
 فرعون ان يصبوا سنو و يتركوا سنو فولد هرون في السنة التي لا يذبح فيها ولد موسى في السنة
 التي يذبح فيها امه من الخازن (قوله وفي ذلك بلاء من ربكم عظيم) لخبر مقدم وبلاء مبتدأ
 مؤخر وبلاءه والظاهر هو ما في الفعل نحو بلوته بلوته لولتهكم وبأبليت هذه وبلاءه يكون في
 الخبر والشر قال تعالى ونبلوكم بالشرا والخير فنه لان الابتلاء امتحان فيصحن الله تعالى عباده
 بالخير يلبسكم واوبالسرى لصبروا وقال ابن كيسان بلاءه وبلا في الخير والشر وقيل الاكثر في
 الخير بليت وفي الشر بلوته وفي الاحترا بليت وبلوته قاله الغساس فاسم الإشارة من قوله وفي
 ذلكم يجوز ان يكون إشارة الى الانجاء وهو خبر محصور ويجوز ان يكون إشارة الى الذبح وهو شر
 مكروه وقال الزمخشري والبلاء المحنة ان أشعير ذلكم الى صنع فرعون والنعمة ان أشعير به الى
 الانجاء وهو حسن وقال ابن عطية ذلكم إشارة الى مجموع الامرين من الانجاء والذبح اه من
 (قوله واذا فرقتا بكم البحر) الفرق والفاق واحد وهو الفصل والتجيز ومنه وقرأنا فرقتاه أى
 فصلناه وميزناه بالبيان اه من وفي المصباح فرق بين الشئين فرقانا باب قتل فصلت
 أبعاضه وقررت بين الحق والباطل فصلت أيضا هذه هي اللغة العالية وفي لغة من باب ضرب اه
 وفيه أيضا فلقته فلقنا من باب ضرب شقته فانلق اه (قوله ببيكم) أى لاجلكم أى لاجل
 أن تبسركم سلوكه (قوله البحر) في القاموس البحر الماء الأكثر أرا الخ والجمع مجبور وبحار
 وأبحر اه (قوله وأغرقنا آل فرعون) الفرق الروب في الماء ونحوه عن المدخلة في الشئ
 تقول غرق فلان في الماء فغرق اه من (قوله قومه معه) يعني أنه كني بال آل فرعون عن
 فرعون وآله كما يقال بنوهاشم وقال تعالى ولقد كرمنا ن آدم يعني هذا الجنس الشامل لآدم اه
 شباب (فاثمة) كان شو اسرائيل في ذلك الوقت ستمائة وعشرين الفليس منهم ابن عشرين
 سنة لصبره ولا ابن عشرين اكبره وكانوا يوم دخلوا مصر يعقوب اثنين وسبعين أنسا اما ابن
 رجل وامرأة مع أن ابن يعقوب وموسى اربعة مائة فافتركت تناسلوا وكثروا في هذه المدة
 هذه الكثرة قطع النظر عن مات وعن ذبحه فرعون وكان آل فرعون اذ ذاك ألف ألف
 وسبع مائة ألف وكان فهم سمعون القام من دم الخليل اه من الخازن (قوله واذا وعدنا موسى
 الخ) عبارة بالعبارة لما عادوا الى مصر بعد هلاك فرعون وعده الله تعالى موسى ان يعطيه
 التوراة وضرب له ميثاقا اذ القعدة وعشر ذى الحجة وعبر عنها باليالى لانها غر الشهور وقرأ

(ثم اتخذتم الهل) الذي
صاغه لكم السامري اله
(من بعده) أي بعد ذهابه
إلى مسدات (وأنتم ظالمون)
بأنتم أخذتموه منكم الصناديق
غير مجملها (ثم فزعوا عنكم)
محوا ذوبكم (من بعد
ذلك) الانخاذ (للمحكم
تذكرون) نعمتكم عليكم
(وإذا أتينا موسى السكاب)
التوراة (والقرآن) عطف
تفسيراً للفارق بين الحق
والباطل والهدى والحرمان
(لهمكم تهتدون) به من
الفضائل (وإذا قال موسى
لقومه) الذين عبدوا الهل
(يا قوم أنكم ظلمتم أنفسكم
بأنتم أخذتم الهل)

لا يعلمون ويقال وقد كانوا
يعلمون في كتابهم (ولأنهم
يعني اليهود آمنوا) بمحمد
والقرآن (وأنقوا) نأوا من
اليهودية والسحر (لشبهة
من عند الله) لكان جوابهم
عند الله (خير) من السحر
واليهودية (وأنقوا يعلمون)
بصدقون بشوابه ولكن
لا يعلمون ولا يصدقون
ويقال قد كانوا يعلمون في
كتابهم ثم ذكر كونه للزمين
عن لغة اليهود فقال (يا أيها
الذين آمنوا) بمحمد والقرآن
(لا تقولوا) لمحمد (راعنا)
معكم باني الله (وقولوا
انظرونا) أي انظر إلينا وأمع

ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وحسن والكوفي وأبو داود والعلامة تعالى وعده إعطاء التوراة
ووعده موسى بالحيى ليقابل إلى الطور اه قوله وضرب له ميقات الخ أي أمره أن يجي إلى
الطور ويصوم فيه ذاك القعدة وعشر ذى الحجة فذهب واستخلف هرون على بني إسرائيل ومكث
في الطور أربعين ليلة وأنزلت عليه التوراة في ألواح من زبرجد وكانت المواعيد ثلاثين ليلة ثم
قمت بعشر كافي سورة الأعراف اه شهاب وموسى اسم العجمي غير منصرف وهوفي الأصل
مركب والاصل موسى بالسين لأن الماء بالعبرانية يقال له مو والنصر يقال له شافرنه العرب
وقالوا موسى قالوا وقد أخذ فرعون من الميامين الأشعار لما وضعت أمه في الصندوق كما ساقى
في سورة القصص واختلافهم في موسى هل هو مشتق من أوسيت رأسه إذا حلقت فهو موسى
كما حلقت فهو موسى أو هو فعل مشتق من ماس عيسى أي تضرع في مشيته وتحرك قلبت الباء
والواو الانضمام ما قبلها كقوف من اليقين أنما هو في موسى الحديد التي هي آلة الحاقق لأنها تعزله
وتضطره عند الحاقق بها وليس لموسى اسم النبي صلى الله عليه وسلم اشتقاق لأنه أعجمي وقوله
أربعين ليلة منقول ثان ولابد من حذف مضاف أي عام أربعين ولا يجوز أن ينصب على
الظرف لقصد المعنى وعلامة نفسه الباء لأنه جار مجرى جمع المذكر السالم وهوفي الأصل مفرد
اسم جمع معني بهذا العهد من العدد وذلك أعرب بعضهم بالحركات اه معني (قوله) ثم اتخذتم
الهل (اتخذتم) بمعنى لاتين والفعل الثاني محذوف أي اتخذتم الهل لما وقد تعدى لفعل
واحد إذا كان معناه جعل وجعل محوفاً قالوا اتخذ الله ولداً وقال بعضهم اتخذوا اتخذ بنعدان
لأنهم مالم بهما كبنا يتعدى بالواحد واختلف في اتخذ فقبل هو افتعل من الاختذ والاصل
اتخذتم مزين الأولى حمزة وصل والثانية فاء الكلمة فاجتمع همزتان نابتها ساكنة فوجب
قلبها ياء فوقفت الياء فاء قبل ناء الأفعال فابديت ناء وادغمت في ناء الاتصال اه معني وفي
المصاحف والاختلاف افتعل من الاختذ يستعمل على جعل ولما كثر استعماله فهو أصله التاء
فيمنه ووقالوا اتخذ بنعدان باب تع اتخذ يافع الخاء وسكونه أو اتخذته صد بقا جعلته وتخذت
مالا كسبته اه (قوله) ثم اتخذتم الهل من بعده) والذي بعده منهم ثمانية آلاف وقيل كلهم إلا
هرون مع اثني عشر ألف رجل وهذا أصح اه من الخازن (قوله السامري) وأمه موسى وكان
من بني إسرائيل وكان منافقا اه (قوله) محوفاً (وكم) أي بعد شرككم لما تبتم ففعلوا لله تعالى
معناه محو الذوب عن السيد والمراد بالهغو ههنا قبله التوبة من عبادة الهل وأمره برفع
السيف عنهم والفرق بين العفو والمغفرة أن العفو يجوز أن يكون بعد العقوبة فيجتمع معهما أما
المغفرة فلا يكون مع عقوبة وهومن الاضداد يقال عفت الرمح الأثر أي أذهبه وعفائتي أي
كثرت ومنه حتى عفو اه كرخي (قوله) لعلكم تشكرون) لعل تعليلية أي لكي تشكروا وتعمدة
العفو وتستر وأبعد ذلك على الطاعة اه أبو السعود (قوله) عطف تفسير فيه إشارة إلى أنهم
باب عطف الصفات المشروطة فيها أن تكون مختلفة المعاني كما قاله في الكشف أي الجامع بين
كونه كتاباً مغزلاً وفرقاً فاندخلت الواو بين المستحقين للإعلام باستقلال كل منهما اه كرخي
(قوله) لعلكم تهتدون) لعل تعليلية أي لكي تهتدوا للتدبر فيه والعمل بما يحويه اه أبو السعود
(قوله) وإذا قال موسى لقومه) هذا شروع في بيان وقوع نكسة العفو المذكور اه أبو السعود
(قوله) يا قوم اسم جمع لا تدال على أكثر من اثنين وليس له واحد من لفظه ومفرد رجل
واشتقاقه من قام بالامر يقوم به قال تعالى الرجال قوامون على النساء والاصل اصطلاحه على

الهما (فتروا الى بارئكم)

خالقكم من عبادة

(فاقتلوا انفسكم) اى

لقتل البرى ومنكم المجرم

(ذلكم) القتل (خير لكم

عند بارئكم) فوقكم لفعل

ذلك وارسل عليكم سعاة

سوداء لئلا يصبر بعضكم

بعضا فيبرحه حتى قتل

منكم نحو سبعين الفا

من ابائى الله وكان يفتهم

واعذابهم لاصيغت فن ذلك

نهى الله المؤمنين من لغة

اليهود (واسمعوا) ما تسمعون

به واطيعوا (ولا كافرين)

لاليهود (عذاب الرب) جميع

يخلص وجهه الى قلوبهم

(ما يوتى) ما يمتنى (الذين

كفروا من اهل الكتاب)

كعب بن الاشرف واصحابه

(ولا المشركين) مشركى

العرب ابو جهل واصحابه

(ان ينزل عليكم) ان ينزل

الله جبريل على نبيكم (من

خير) خير بالنبي والاسلام

والكتاب (من ربكم) والله

يختص برحمته بخلافه

والنوة والاسلام والكتاب

(من يشاء) من كان اهلا

لذلك بنى محمد صلى الله عليه

وسلم (والله ذو الفضل

العظيم) ذو المن الكبير

بالنوة والاسلام على محمد

ثم ذكر ما قسم من القرآن

وما لم ينفع عقافة قسريش

بما مرنا به بامر من تنها عنه

الرجال ولذا قول بالنساء في قوله تعالى لا يصبر قوم من قوم ولا نساء من نساء ما قوله تعالى
كذبت قوم نوح قوم لوط والمكذبون رجال ونساء فاعلمنا ذلك من باب التعليل ولا يجوز ان يطلق
على النساء وحدهن البتة وان كانت عبارة عنهن قوم ذلك اه سمعن (قوله الهما) منقول ثان
والمصدر هنا مضاف للفاعل وهو احسن الوجودين فان ما لم يدر اذا جتمع فاعله ومفعوله فالاولى
اضافته الى الفاعل لان رتبة التقدم اه كرى (قوله فتروا الى بارئكم) قل معناه فاعزموا
وهمموا على التوبة ويكون قوله فاقتلوا انفسكم بيا ان النفس التوبة وقيل معناه خففوا التوبة
واوحدوها وهذا اجل فكون قوله فاقتلوا انفسكم تفصيلا وبينا لاجاله ورجع في المعنى
الى ان العطف للتفسير اه (قوله الى بارئكم) البارئ هو الخالق يقال بار الله الخالق اى خالقهم
وقد فرق بعضهم بين البارئ والخالق بار البارئ هو المبدع والمحدث والخالق هو المقتدر والناقل
من حال الى حال واصل هذه المادة اى مادة بر ايدل على انفصال شئ عن شئ وتبينه اذ ازال عنه الذين وسقط
المرضى من مرضه اذ ازال عنه المرض وانفصل برئى المدين من دينه اذ ازال عنه الدين وسقط
عنه ومنه البارئ فى اوصافه الله تعالى لان معناه الذى اخرج الخلق من العدم وفصلهم عنه الى
الوجود ومنه البرى اى الخليفة لاقصا له من العدم الى الوجود اه من السجين وفى المختار ان
برئى المريض من بآى سلم وقطع وان برأ الله الخلق من باب قطع لا غير اه (قوله فاقتلوا
انفسكم) اى سلموا للقتل واوضحوا به فليس المراد به ظاهره من الامر بقتل الانسان انفسه لان
هذا لم يقل به احد ولم يفعله احد من بنى اسرائيل يقول الجبال اى لى لقتل البرى ومنكم المجرم
تفسير لافى بحسب المال (قوله اى لقتل البرى) منكم قد عرفناهم كانوا اثني عشر الفا قال امر
موسى المجرمين بالقتل قالوا انه يراى الله يخلدوا نحنين وقال لهم من حل حبوته او مد طرفه الى
قائه او انقاه يبدأ ورجل فهو ملعون مردود توبته فاخرجنا لننجوا والسوف واقتلوا عليهم
للقول فكان الرجل يرى ابنه واهوا وقريبه وصدقه وجاره فيقول له ولا تكنه ان يقتله
فقالوا يا موسى كيف تفعل فارسل الله عليهم سعاة سوداء فتش الارض كالنجان الاثلاث يعرف
القاتل المقتول فتسرعوا يقتلون من الفداء الى النشى حتى قتلوا سبعين الفا واشتد الكرب
فبكى موسى وهرون فتسرعوا الى الله تعالى فانكشف السحابة ونزلت التوبة ووحى الله الى
موسى امير رضى ان ادخل القاتل والمقتول الجنة فكان من قتل منهم شهيد او من بقى مغفورا
له خطيئته اه من المازن (قوله ذلكم القتل) يعنى ان الاشارة الى المصدر المفهوم من فاقتلوا
ومقتضاه ان فاقتلوا انفسكم تفسير للتوبة وجرى عليه قوم ولا يلزم منه تفسير الشئ به بل
التفسير عن المفسر من جهة الاجمال وغيره من جهة التفصيل وحينئذ فتش هذه الفاء
التفسير وفاء التفصيل لما فى مضمونها من بيان الاجال فيما قلنا اه كرى (قوله فوقكم
للفعل ذلك) اى للقتل بان رضى المجرمون واستسلموا وامتل البريون وقلوا واثار المفسر بهذا
الى ان قوله تعالى قتال عليكم معطوف على مقدور على هذا يكون قوله قتال عليكم من كلام
الله تعالى خاطبهم به على طريق الالتفات من التسلية الذى يقتضيه السياق الى التوبة اذ كان
مقتضى الظاهر ان يقال فوقكم فثبت عليكم وعبارته الى المود قوله قتال عليكم عطف على
محذوف على انه خطاب من الله سبحانه على سبيل الالتفات من التسلية الذى يقتضيه سياق
النظم الكريم وسبقه فان معنى الجميع على التكلم الى التوبة وجوز بعضهم ان يكون قتال عليكم
من جهة كلام موسى لقومه وأنه جواب لشرط محذوف تقديره ان قطع ما امرتم به فقد تاب عليكم

(كتاب عليكم) قبل توشكم
 (انه هو التواب الرحيم واذ
 قائم) وقد خستم مع موسى
 لتتذروا الى الله من عبادة
 الجبل وسمعت كلامه
 (يا موسى ان تؤمن لك حتى
 نرى الله جهرة) عسانا
 (فاخذتكم الصاعقة)
 الصاعقة فتم (وانتم تنظرون)
 ما حصل بكم (ثم بعثناكم)
 احينناكم (من بعد)
 موتكم لعلكم تشكرون)
 نعمتنا ذلك (وطلنا عليكم
 الغمام) سفرا لكم بالسحاب
 الرقيق من مواسم في
 النية (وانزلنا عليكم)
 فقال (ما نفع من آية)
 ما نفع من آية قد عمل بها فلا
 نعمل بها (وانسما) نتركها
 غير ذنوبه للعمل بها
 (فأت بجبريل) أي نزل
 جبريل بانفع من المنسوخ
 وأهون في العمل بها (أو مثله)
 في التواب والنفع والحمد
 (لم تعلم) يا محمد (أن الله
 على كل شيء) من النامع
 والمنسوخ (قدرا لم تعلم)
 يا محمد (أن الله له ملك
 السموات والأرض) يعني
 خزائن السموات والأرض
 يا رب عباده ما شاء لانه علم
 بصلاحكم (وما لكم) يا مشرك
 اليهود (من دون الله) من
 هذا الله (من ولي) من قريب
 دينةكم ولا حافظ يحفظكم

ولا يضي أنه جعل من السابق لعله شأن التبريل لانه على هذا يكون حكاية لوعده موسى عليه
 السلام قومه يقولون وتبهم وقد عرفت أن الآية المذكورة تفصيل لتكفية القول المحكي فيها
 قبل وأن المراد بذلك كبر الخطأ بين تلك النعمة (قوله كتاب عليكم) أي قبل توشكم من قتل منكم
 وغفران لم يقتل من بقية المجرمين وعفا عنهم غير قتل (قوله انه هو التواب الرحيم) لتقبل
 لما قبله أي الذي يشترطون في الخصال لقوله وبما يفتح في قولها منهم وفي الانعام عليهم اه أبو
 السعود (قوله واذ قلتم يا موسى الخ) قد عرفت أن هذا معطوف على الظروف المتقدمة وأن التقدير
 فيه واذ كروا واذ قلتم يا موسى الخ والفاصلون هذا القول سبعون رجلا من بني إسرائيل
 واختار موسى قومه سبعين رجلا من بني إسرائيل وذلك أن الله أمر موسى أن يأتيه في أناس من بني
 إسرائيل يتذرون الله من عبادة الجبل فاختر موسى سبعين وقال لهم سمعوا وصبروا
 وطهروا ثيابكم ففعلوا وخرج بهم إلى طور سيناء قالوا موسى اطلب لنا أن نسمع كلام ربنا فجمعهم
 الله أني أنا الله لا اله الا أنا الخ حتى تم من أرض مصر بشدة فاعيدوني ولا تعبدوا غيري اه
 من الخازن وهذا السبعون هم لم يعدوا الجبل ذهبوا للاعتذار عن قومهم الذين عبدوه
 وعبارة الجلال في سورة الاعراف واختار موسى قومه أي من قومه سبعين رجلا من بني
 إسرائيل أمر تعالى باقتنا أي لوقت الذي وعدناه بما نمانم فيه ليعتذروا من عبادة الأصنام
 الجبل فخرج بهم فلما أخذتهم الرحمة والزلة الشديدة قال ابن عباس لانهم لم يزلوا
 لم يبقوا قومه حين عبدوا الجبل قال وهم غير الذين سألو الرتبة فاخذتهم الصاعقة انتهت
 (قوله لن تؤمن لك) أي ان اصدق لك بأن يسمع كلام الله اه كشي وأورد عليه ان الاعيان
 اغيا يبدى نفسه أو بالباء باللام وأجيب بأن اللام للتعايل لا التصدي به أي ان تؤمن لاجل
 قولك أو بان تؤمن ضمن معنى نقر أو مؤمن جاءه الله بأية التوراة أو تكلم بما أو أنه نبى أو
 انه تعالى جعل توبتهم بقتلهم أنفسهم اه من أي السعد (قوله عسانا) أشار به إلى ان جهرة
 مفعول مطلق لانها نوع من مطلق الرتبة فلا في عامله في المعنى (قوله الصاعقة) وهي صوت
 هائل معجزة من جهة السماء وقيل الصاعقة التي أخذتهم فارزالت من السماء فأمر قوتهم
 وسأق في الاعراف انهم ماتوا بالرحمة أي الزلزلة ويمكن الجمع بأنهم حصل لهم الجمع تأمل
 (قوله فتم) أي ما تحق قبا وقوله وانتم تنظرون أي ينظرون بعضكم إلى بعض كيف يأخذ الموت
 وكيف يصيبكم كذا ما بين يوما وليلة اه شيئا (قوله احينناكم) أي لانهم ماتوا ما حصل
 موسى يتيقن وينصرف ويقول يا رب انهم قد خروا على وجههم وأحياء لو شئت أهلكتهم من قبل
 وإياي فلم يزل يناديهم حتى أحياهم الله تعالى رجلا بعد رجل بعد ما مكثوا ميتين يوما وليلة
 وذلك لظهور آثار القدوة وليست وفوقية آجالهم وأرزاقهم ولو ماتوا ما حصل لهم من الجحيم إلى يوم
 القيامة اه كشي (قوله نعمتنا ذلك) أي أنعمنا بذلك أي بالبعث بعد الموت اه أبو السعود
 (قوله بالسحاب الرقيق) وكان يسير يسيرهم وكانوا يسبون ليلوا وباروا بنزل عليهم بالليل
 عود من نور يسير في ضوءه ونهاجهم لا تتسع وتلايل اه أبو السعود (قوله في النية) وهو
 واديين الشام ومصر وقدره تسعة فراعهم مكثوا فيه أربعين سنة مضربين لا يهدون إلى الخروج
 منه وسبب ذلك مخالفتهم أمر الله تعالى بقتل الجبابرة الذين كانوا يأتونهم حيث اعتصموا من
 القتال وقالوا لموسى اذهب أنت وملك فقالتا كما سأل في سورة المائدة في قوله تعالى
 يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة الآيات وكان عديني امرأته الذين ناهوا فيه سبحانه أن

(المن والسلوى) هما
الترجمين والطير العصفاف
مقتطفاً من اسم والقصر وقتنا
(كلوا من طيبات ما رزقناكم)
ولا تذخروا فكمروا النعمة
وادخروا فقطع عنهم

ولا نصبر) مانع عنكم (أم
تريدون) تريدون (إن تسألوا
هو لكم) رؤيته الرب
وكلامه وغير ذلك (كما سئل
موسى) كما سأل من موسى
بنو إسرائيل (من قبل)
من قبل محمد صلى الله عليه
وسلم (ومن قبل الكفر
بالإيمان) اختار الكفر على
الإيمان (فقد ضل سواء
السبيل) ترك قصد طريق
الحق (ودخلى) كثير من
أهل الكتاب) كه بن
الأشرف وأصحابه ونحوهم
ابن عاد وزاد وأصحابه (لو
يردونكم) أن يردوكم بأعمالهم
ويأخذونهم وبما عذبوا
جبل (من بعد ما تكلم
بهم) بعد ما تكلموا (كفاراً) حتى
ترجعوا كفاراً إلى دينهم
(حسد من هند أنفسهم)
حسد منهم (من بعد ما تبين
لهم الحق) في كتابهم أن محمداً
ودينه ونفته وصفته هو الحق
(فاعفوا) فاعفوا (واصنعوا)
أعبروا (حتى) بأقوال الله
بأمره (بذبحه) حتى قربه
والنفس من القتل والسبي
والإبادة (إن الله على كل

وما قوا كلهم في التوبة إلا من لم يملح العشرين ومات فيه موسى وهرون وكان موت موسى بعد
موت هرون بسنة ونحوه وأمر بقتال الجبارين فسار مع بني إسرائيل فقال لهم أه
شعنا وعباراً في السعد في سورة المائدة قبل كان طرل الوادي الذي تأهوا فيه تسعين فرسخاً
وقبل تأهوا في ستة فراسخ وأربعة فراسخ في ثلاثين فرسخاً وقيل في ستة فراسخ في اثني عشر
فرسخاً انتهت وعباراً فطلب هناك قال عمرو بن ميمون مات هرون قبل موسى وكان آخر حاله
بعض الكهوف فمات هرون فدفنه موسى وانصرف إلى بني إسرائيل فقالوا اقتله لحبنا إياه
وكان يحبنا بني إسرائيل فتضرع موسى إلى ربه فأوحى الله تعالى إليه أن اطلق بهم إلى هرون
فألقى بأهله فاطلق بهم إلى قبره فناداه ياهرون فخرج من قبره بنقش رأسه قال أنا قتلتك قال لا
ولكن عت قال نعم الذي مضى عليك وانصرفوا وعاش موسى صلى الله عليه وسلم بعده سنة تروى عن
أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ملك الموت إلى
موسى فقال له أجب أمر ربك فلطم موسى عين ملك الموت فقفاً فأقال ملك الموت يارب أنك
أرسلني إلى عبد لاريد الموت وقد فاعني قال فرداه تعالى عنه وقال ارجع إلى عبدي فقل
له الحياة تريد فان كنت تريد الحياة فضع يدك على منقوشها وأرت يدك من شجرة فالتك تعيش
بمدته ستين قال ثم ماذا قال ثم خوت قال الآن من قريب قال رب أدتي من الأرض المقدسة
أرضه هجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوفى الله له لا يتكلم قبره إلى جانب الطريق عند
الكثيب الأحمر قال ومخرج موسى ليعق حجة فخرج من الملائكة بكفرون فبقوا
شأ أسمن منه ولا مل مافيه من الحضرة والنصرة والبيعة فقال لهم ما لا تكة الله لن تحفرون
هذا القبر فقالوا العذركم على ربه فقال إن هذا الله يدان الله بمنزلة ما رأيت كالوم أحسن منه
مضجعاً فقالوا الملائكة بأصفي الله أحب أن يكون لك قال وددت قالوا غافل فاضطجع فيه
ووجهه إلى ربك قال فاضطجع فيه ووجهه إلى ربه ثم تنفس أسبل نفس فقضى الله تعالى روحه ثم
سوت عليه الملائكة وقيل إن ملك الموت أتاه فتباح من الجنة فقهها فقبض الله تعالى روحه
(قوله المن والسلوى) كان المن ينزل عليهم مثل الثلج من القمير إلى طلوع الشمس لكل إنسان
صاع وتبعث الجنوب عليهم السما في ذبح الرجل منه ما يكفه أه أو السعد وقوله والطير
للسما في أي المعروف بسنة أو يشبه السماي وقدم عليه أين مع أنه غذاء والمن حلوى والعادة
تقديم الغذاء على الحلوى لأن نزول المن من السماء أمر مخالف للعادة فقدم لاستغناءه بخلاف
الطير والما كونه أه كرخي وفي الخطيب في سورة الأعراف قال ابن عباس السلي طائر يشبه
السماي وخاصته أن كل لحمه بين القلوب القاسية موت إذا سمع صوت الرعد كما أن الخياط
يقتله البرد فله الله تعالى أن يسكن جزائر البحر التي لا يكون فيها مطر ولا رعد إلى انقضاء
أوان المطر والرعد فيخرج من الجزائر وينتشر في الأرض أه (قوله وقتنا كلوا) فعاشاراً إلى
أنه على أراد القبول وأن فيه اختصاراً أه كرخي (قوله من طيبات) أي مستلذات ما رزقناكم
يصور في ما أن تكون بمعنى الذي وما بعد ما له أه والعائد محذوف أي رزقناكم وأن تكون
تكره موصوفة بالجملة لجمالها الأول وعلمها الجرع الثاني والكلام في العائد كما تقدم
وأن تكون مصدرية والجملة صلتها ولم يمتح إلى عائد على ما عرف قبل ذلك ويكون هذا المصدر
واقعا موقع المفعول أي من طيبات ما رزقناكم أه سمع (قوله فقطع عنهم) أي ودودهم وفسد
ما دخره أه خطيب وانظر بآي شق كافوا فها تون بعد انقطاعه عنهم وهذا انظره في الخلف

(وما ظلمونا) بذلك (ولكن كانوا انفسهم يظلمون) لان وباله عليهم (واذ قلنا) لهم بعد خروجهم من النسبه (ادخلوا هذه القرية) بيت المقدس اواربعها (فكلوا المقدس) وادخلوا الباب (اي بابها) (معبدا) مضيق (وقولوا) مستلثنا (حطة) أي ان تحط عنا خطايانا (نضر) وفي قراءه قبايلاه والهاء مبنان لا تقول فيهما (لكم) خطاياكم وستزيد المحسنين بالطاعة ثوابا

باب من القتل والاحساء
 (قدروا حقوا الصلوة) أقروا الصلوات الخمس (واتوا زكوة) أعطوا زكاة أموالكم (وما تقدموهما الانفسكم) تسلفوا لانفسكم (من خير) من عمل صالح وزكاة وصلة (تجدوه) تجدوا ثوابه (عند الله) من عند الله (ان الله يمانعهم) تنفقون من الصدقة (الزكاة) (يعبر) بنيتكم (وقالوا) بمعنى اليهود (ان يدخل الجنة الامن كان هودا) الا من مات على اليهودية بزمهم (أوصاري) وكذلك قالت النصارى (نلتكنا ما نفهم) تنههم أي تحموا على الله ما ليس في كتابكم (قل) يا محمد لكلا الفريقين (هاؤنا هانكم) يعني يهتكمن من كتابكم (ان

ما أتى في قوله) واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد لانه لاقتضاه ذلك أنهم كانوا مع بقائه فلهذا (قوله وما ظلمونا) كلام عدل به عن نهج الخطأ السابق للإيدان باقتضاه حسانات الخطابين للاعراض عنهم وتعداد قبائحهم عند غيرهم على طريق المنة معطوفة على مضيق حذف للبرجاز والاشعار عنهم بأنه أمر محقق غنى عن التصريح به أي فكلوا انفسهم بان كفروا تلك النعمة الجليلة وما ظلموا بذلك ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالصكر فران اذ لا يتخطاهم ضرره وتقديم المفعول للدلالة على التصر الذي يقتضيه النفي السابق وفيه ضرب تمكيمهم والجمع بين صيغتي الماضي والمستقبل للدلالة على تعاديه في الظلم واستمرارهم على الكفر اه اوالسعود ان قلت ما الحكمة في ذكر كانوا هنا وفي الاعراف وحذفها في آل عمران فالجواب ان ما في السورتين اخبار عن قوم انقضوا وما في آل عمران مثل من به قوله مثل ما ينطقون انما اه كرمي (قوله لان وباله عليهم) وهو نقص انفسهم خطيئهم زعم الاتساع اه كرمي (قوله هذه القرية) هذه مذكورة عند يسوع على القرف وعند الاخفش على المفعول به والقرية زعم لم يذكرها وعطف بيان والقرية مشتقة من قرب مائة جمع لجمعها لاهلها تقول قربت المسافر الحوض أي جمعت واسم ذلك الماء قري بكسر القاف والقرية في الاصل اسم للكان الذي يجمع فيه القوم وقد نطق عليهم مجازا وقوله تعالى واسأل القرية يجهل الوجهين اه سبعين (قوله بيت المقدس) هو قول مجاهد وقوله اواربعها هو قول ابن عباس وهي بقعة المصرة وكسر الراء وبالحاء المهملة قرية بالفتحة قربى من بيت المقدس قاله ابن الأثير وجزم القاضي وغيره بالاول ورجع الثاني بان الفاء في تسفل تقتضي التعقيب فيكون واقعا عقب هذا الامر في حياته موسى عليه السلام وموسى توفي في الله ولم يدخل بيت المقدس قاله الرازي اه كرمي وفي انقاموس الفتور سبع مائة مكان مضيق بين القدس وصوران مسيرة ثلاثة ايام في عرض فرسخ وعبارة الخازن قال ابن عباس القرية هي اربحاقرة الجبارين قيل كان فيها قوم من بقية عاد يقال لهم العالقة ورأسهم هو جرجن حتى فعل هذا يكون القائل يوشع بن نون لانه الذي فتح اربحاقرة بعد موسى لان موسى مات في الله وقيل هي بيت المقدس وعلى هذا فيكون القائل موسى والمعنى اذ احرم بعد مضي الاربعين سنة فادخلوا بيت المقدس اه وقوله لانه الذي فتح اربحاقرة موسى الخ مخالفه ما ذكره البضاوي في سورة المائدة ومثله اوالسعود ونص الاول روى ان موسى عليه السلام سار بعد اقتضاه الاربعين سنة عن بني من بني اسرائيل ففتح اربحاقرة اقام فيها ما شاء الله تعالى ثم قبض فيها وقبل انه قبض في الله وبنا احتضر اخبرهم بان يوشع بعده نبي وان الله تعالى امره بقتال الجبارة فسار بهم يوشع وقتل الجبارة وصار الشام كله لبني اسرائيل اه (قوله وادخلوا الباب) من قال ان القرية اربحاقرة المعنى ادخلوا من أي باب كان من اربحاقرة وكان لها سبع ابواب ومن قال ان القرية هي بيت المقدس قال المعنى من باب هو باب حطة اه خازن (قوله مضيق) أشار الى ان حطه انصه على الحال أي مائة واحد كرمي وعبارة الخازن مضيق مضيق متواضعين كالراكم ولم يرد به نفس اليهود انتهت (قوله مستلثنا) أي الذي نسأله حطة والحطة في الاصل اسم للهيئة من الخط كالجلسة والعدة وقيل هي لفظة اربحاقرة ولا بد من معناها وقيل هي التوبة اه سبعين (قوله خطاياكم) جمع خطيئة وأصله خطاياك يسألك اهلهمزة فقلت تلك الياه همزة مكسورة فاجمع همزتان فقلت الثانية ياء فاستثقلت الكسرة

فضره (فانفجرت) انشقت

وسالت (منه) اثنتا عشرة
عصا بعد الاسباط (قد
علم كل أناس) سبط منهم
(مشر بهم) موضع شربهم
فلا يشربهم فيه غيرهم وقلنا
لهم (كواوا) شربوا من رزق
الله ولا تغشوا في الارض
مفسدين (حال مؤكدة
لعمالها من عني بكسر المثلثة
أفسد) واذا قام ما موسى
لن نصبر على طعام) أى نوع
منه (واحد) وهو اللبن
والسلوى (فادع لنا ربك
يخرج لنا) شيا (ما تنبت
الارض من) ليمان (بقلمها
وقائم وفومها) حنظلتها
(وعدها) يصلها (قال) لهم
موسى (اتسبدلون الذى
هو اذنى) أخس (بالذى هو
خير) اشرف

شئ) من رزق الله ولادين
الانصرانية (وهم يتلون
الكتاب) وكلا الفريقين
يقرون الكتاب ولا يؤمنون
بوقولون ما ليس فده
(كذلك) هكذا (قال)
الذين لا يعلمون (توحيد الله
من آياتهم وقال كتاب الله
من غيرهم (مثل قوله)
شبه قوله) (فانه يحكم)
يقضى (بينهم) بين اليهود
والنصارى (يوم اقسامهم فيما
كانوا فيه) من الذين
(يختلفون) يختلفون ثم
ذكر قطوس ابن ميناؤس

كالمر اه وذكر في المصباح في مادة الكاف مع المزال المهمة ان كذا نانا بالغ والانشق المجر
الرخو كانه مدر الواحد كذا اه (قوله فضره) اشار به الى ان قوله فانفجرت جملة
مطوية بالقاء الفصحى على جملة مخذوقة أى فامتثل الامر فضره وبذل عليها وجود الانعام
مرتباعى ضربه اذ لو كان يتغير بدون ضرب لم يكن للامر فائدة اه كرخى والانفجار الانشقاق
والنفق ومنه الشعر لا تنشق بالضر وهو في الاعراف فانحسرت فقبل هماغنى وقيل الانحسار
اضيق لانه يكون ترشفا في الاول والانفجار نانا اه مهن (قوله اثنتا عشرة عصا) كل عين
تسبل في قناة الى سبط وكافوا سبعة الف ومئة لسكر اثنا عشر ميلا وكان الجهر ابطه الله مع
آدم من الجنة ووصل لشب فاعطاه موسى وقوله بعد الاسباط أى القبائل وسب تغرقهم
اثني عشر ان اولاد يعقوب كانوا كذلك فكل سبط يتبعى لواحد منهم اه شيتنا (قوله
مشر بهم) مفعول لهم بمعنى عرف والمشر بهما موضع الشرب لانه روى انه كان لكل سبط
عين من اثنتي عشرة عينا لا يشرك فيها غيره وقيل هو نفس المشروب فيكون مصدرا واقفا موقع
المفعول به اه مهن (قوله من رزق الله) من لابتداه والتبعض ولما كان من غير تب
اضيف الى الله ومن متعلقة بكراوا وشربوا من باب التنازع على اعمال الشائ كما هو مذاهب
البصريين والرزق هو اللبن والسلوى والمشروب ههنا الصون اه كرخى (قوله حال مؤكدة
لعمالها) اى لان معناه قد فهم من اعمالها وحسن ذلك اختلاف النطقين كما في قوله ثم وليتم
مدبرين اه كرخى (قوله من هنى) في المصباح عثايعثو وعنى يعنى من بايى قال وتعب أفسد
فخرجت اه (قوله واذا قلتم يا موسى) معمول للحدوف تقديره واذا ذكرنا يا بنى اسرائيل اذ قلتم
اى قال اسلافكم لن نصبر الخ وبعبارة بنى السعد هذان كبر لئلا يباة اخرى صدرت من اسلافهم
واسناد القول المذكور الى فروعه وتوجهه التوبيخ اللهم اما بينهم وبين اموسهم من الاتحاد
اه (قوله أى نوع منه) جواب عما يقال ان الطعام كان قهين فكيف وصفه بالاحد وحاصله
انه وصف بها باعتبار كونه نوعا واحدا داخل تحت جنس الطعام وتوحيته باعتبار انه مستلذ
جداعى خلاف البادى وتوحيته بهذا الاعتبار لانتان فى له فريدين اه شيتنا (قوله شيا) مفعول
يخرج ولا يجوز جعل ما مصدرية لان المفعول المحذوف لا يوصف بالانبات لان الانبات
مصدر واخرج جوهر اه كرخى (قوله من بقلمها) يجوز فيه وجهان احدهما ان يكون بدلا
من ما باعادة العامل ومن ليمان الجفص والشائى ان يكون فى محل نصب على الحال من الضمير
الحدوف العائد على ما لى مما تنبت الارض فى حال كونه من بقلمها ومن ايضا ليمان والبقل كل
ما تنبت الارض من القمح أى مما لا ساق له وجمعه بقول وانما معروف الواحدة قنائة وقفا
لغتان الشومر ومنه ما كسر القاف وقرئ بضه والحرز اصل بنفسه الشومر على قوله امشأت
الارض أى كثرت قنائة هاو ونها فعال اه مهن (قوله حنظلتها) في المصباح العوم الثوم وقال
الحنظلة وفسر قوله تعالى وقومها بالقوليين اه وفى السمين والثاء المثلثة قد تقبل فاعلمه
غير قياس اه (قوله قال لهم موسى) اى والله تعالى وقدمه القاضى على ما قبله اه كرخى
(قوله الذى هو اذنى) فيه ثلاثة اقوال احدها هو الظاهر وهو قول ابى اسحق الزجاج ان اسله
أد من الدنو وهو القرب فقلبت الواو الفا لظهورها وانتفاع ما قبلها ومعنى الدنو فى ذلك القرب
لانه اقرب واسهل تحصيله من غيره نساسته وقلة بقاءه والشائى اصله ادناه موزون د نائدا
دناه لانه خففت حرته بقلها الفا والثالث ان اصله ادون مأخوذ من الشئ الذون أى

أى أناخذونه بده والهمزة
 للانكار فإما أن يرجعوا
 قدعا الله تعالى فقال تعالى
 (اهبطوا) أنزلوا (مصر)
 من الأمصار (فإن لكم فيه
 ما سألتم) من الثبات
 (وضربت) جعلت عليهم
 الذلة) الذل والهوان
 (والسكنة) أى أثر الفقر
 من السكون والجزى فهو
 لازمة لهم وإن كانوا أغنياء
 لزوم الدرهم المضروب لسكنة
 (وإما) يرجعوا (بفضب من الله
 الروى ملك النصارى الذى
 ضرب بيت المقدس فقال
 (ومن أظلم) فى كفره (من
 منع مساجده) ضرب بيت
 المقدس (أن يذكر فيها
 اسمه) ليكبل ذكره فيها
 بالتوحيد والأذان (وسرى)
 عمل (فى خرابها) فى خراب
 بيت المقدس من القاء
 الحطب فيها فكان خرابا إلى
 زمان عمر (أوائله) أهل
 الروم (ما كان لهم) أمن
 (أن يدخلوها) يعنى بيت
 المقدس (الخانقين)
 مستحقين من المؤمنين
 مخافة القتل لو لم يه لقتل
 (لهم فى الدنيا) عذاب
 خراب مدائنهم قسطنطينية
 وعبودية ورومية (ولهم فى
 الآخرة عذاب عظيم) شديد
 أشدهم فى الدنيا ثم ذكر
 قبلته فقال (ولله المشرق

الردى) نقلت الواو التى هى عين الكلمة إلى ما بعد النون التى هى لامها فصارت نو وزن افعل
 فلما تحركت الواو انفتح ما قبلها فقلت ألما اه من السنين (قوله أى أناخذونه بده) أشار به
 إلى أن البامع الأبدال تدخل على المتروك لأعلى المآقية اه كرخى (قوله والهمزة للانكار)
 أى مع التوبيخ أى لا ينبغي منك ذلك ولا يلىق (قوله قدعا الله تعالى) أشار به إلى أن قوله اهبطوا
 الخ ضرب على هذا المقدراه (قوله أنزلوا) أى انتقلوا من هذا المكان إلى مكان آخر فيه ما يطلبون
 فلهبوط لا يختص بالانزول من المكان العالي إلى الأسفل بل قيسر عمل فى الخروج من أرض
 إلى أرض مطلقا اه من الشهاب وفى المصباح وهبطت من موضع إلى موضع من باى ضرب
 وقد انتقلت وهبطت الواوى هبوطا نزله اه وهذا الأمر للتهذيب والأهانة على حدكوا مهارة
 لأنهم لا يمكنهم هبوط مصر لانداد الطرق عليهم أذ عرفوا طريق مصر لما قالوا امرأ بعين سنة
 مقبرين لا يهتدون إلى الطريق من الطرق (قوله مصر) قرأ الجمهور متونا وهو هذا المصحف
 فقبل أنهم أمروا بهبوط مصر من الأمصار فلذلك صرف وقيل أمروا بصبر بعينه وهى مصر موسى
 وفزعون وانما صرف لثفته بكون وسطه كندود وعروق أم الحسن وغير مصر بلان تون
 وكذلك وفى بعض مصاحف عثمان ومصحف أبى كاتهم عنوانا كما بعينه والمصرف أصل
 اللفظة الحد الفاصل بين الشيئين وحكى عن أهل هجر أنهم إذا كتبوا بسم ذار قالوا اشترى فلان
 الدار بمصرها أى حدودها اه سمن وفى الخطيب والمصر البلد العظيمة (قوله ما سألتم) مافى
 محل نصب اسم لان وانما خبر الجار والمجرور قوله وما معنى الذى والعلة محذوف أى الذى سألتموه
 اه سمن (قوله وضربت عليهم الذلة) أى ضربت على فروع بني إسرائيل وأخلافهم خصوصا
 من بعد نسل عيسى فهذا الذى أصابهم انما هو بسبب قتالهم عيسى فى زعيمهم فهذا الكلام أى
 قوله وضربت عليهم الذلة إلى قوله فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون معترض فى خلال القصص
 المتعلقة بحكاية أحوال بني إسرائيل الذين كانوا فى عهد موسى يدل على هذا قوله ذلك بأنهم
 كانوا يكفرون بآيات الله وقتلون الذين فأن قتل الانبياء انما كان من فروعهم وذرتهم
 وضربت معنى للفعول والذلة قائم مقام الفاعل وهى ضربت الزموا وقضى عليهم بها والذلة
 بالكسر الصغار والهة والذل والحقارة والذل بالضم ضد العزة والمسكنة مفعلة من السكون لان
 المسكين قليل الحركة والنموض لما به من الفقر والمسكين مقبل منه اه من السنين (قوله
 من السكون والخزى) بيان لأثر الفقر (قوله وإن كانوا أغنياء) ولذلك ترى اليهود وإن كانوا
 أغنياء كانوا فقرا ولا يوجد يهودى غنى النفس ولا ترى أدمان أهل المال أذل ولا أحسن
 على المال من اليهود اه من الخازن (قوله لزوم الدرهم المضروب لسكنة) هذه العبارة مقبولة
 وسعها أن يقول لزوم السكة للدرهم المضروب والكلام على حذف المضاف أى لزوم أثر السكة
 وأثر ما هو أنقش الحاصل من طبعها على الدراهم وفى المصباح والسكة بالكسر جديدة
 منقوشة تطبع بها الدراهم والذنانير والمجس سكك مثل سدرة وسدر اه (قوله وإما أن غضب)
 ألفبا منقطعة عن وأول قوله بابه يومئذ قال يقول وقال عليه السلام أبوه نعمتكم والمصدر
 النواء ومعناها الرجوع اه سمن وفى الشهاب قال أبوعبيدة أو زجاج بإزاء غضب احتملوه وقيل
 احتقروهم وقيل أقروا به وقيل لأزموه وهو الأوجه يقال بوائه منزلا فثبتوا أى الزمته فلزمه اه
 (قوله غضب) فى موضع الحال من فاعل بإزاء والباء للامسة أى رجعوا مضطوبا عليهم وليس
 مفعولا به كررت يزيد اه سمن (قوله من الله) الظاهر أنه فى محل جوصفة لغضب ومن لا يتداه

ذلك) أي الضرب والنصب
(بانهم) أي بسبب أنهم
(كانوا يكفرون) أي بأن الله
ويقولون النبين) كزكريا
ويحيى (غير الخ) أي غلبنا
ذلك بمعصاوا وكماتوا
يعتدون) يتجاوزون الحد
المعصي وكرهنا كيد
(ان الذين آمنوا) بالانبياء
من قبل (والذين هادوا)
هم اليهود (والنصارى
والصائبين) طائفة من
اليهود والنصارى (من آمن)
منهم (بأنه واليوم الآخر)
في زمن نينا (وعمل صالحا)
بشرايته

والغرب) قبله لم لا يعلم
القلة (فانما تولوا) تحوّلوا
وجوهكم في الصلاة القصرى
(فتم وجه الله) فتلك الصلاة
برضائه زالت في نصر من
أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلوا في سفر إلى
غير القبله بالقصرى وقال
الله المشرق والمغرب بقول
الله لاهل المشرق والمغرب
قبله وهو الحرم فاشتاوا
وجوهكم في الصلاة إلى
الحرم فتم وجه الله قبله
(ان الله واسع) بالقبلة
(علم) بفاتهم ثم ذكر مقالة
اليهود والنصارى عزير ابن
الله والمسيح ابن الله فقال
(وقالوا) يعني اليهود والنصارى
(انخذ الله ولدا) عزيرا

الثانية عجزا و غضب الله تعالى ذمها باهم في الدنيا وعقوبته لهم في الآخرة اه كرخي (قوله)
بارت الله) أي بصفة حمد و آية الرجم التي في التوراة وبالانجيل والقرآن اه خازن (قوله)
ويقولون النبين الخ) روى أن اليهود قتل سبعين نبيا في أول النهار ولم يبالوا ولم يعقوا حتى
قاموا في آخر النهار يشوقون معاصيهم وقتلوا زكريا ويحيى وشعيا وغيرهم من الانبياء اه
خازن (قوله بغير الحق) فائدة هذا التقديم ان قتل الانبياء لا يكون الا كذلك الا اذا بان ذلك
عندهم ايضا بغير الحق اذ لم يكن احد منهم معتقدا حق قتل نبي وانما جملهم على ذلك حب
الدنيا وانما عموهم كايضع عنه قوله تعالى ذلك بمعصاوا الخ اه من أي السعد (قوله)
وكرهه) أي كراهه الاشارة وهو لفظ ذلك وعبرة السمين وفي تكرير الاشارة قولنا احد هاتين
مشاربه الى ما أشرب اليه بالآل على سبيل التأكيد والثاني ما قاله الزمخشري وهو ان شاربه الى
الكفر وقتل الانبياء على معنى ان ذلك بسبب عصيانهم واعتدائهم لانهم انهم كفروا فيها وما
مصدرية والبالا للسمية أي بسبب عصيانهم فاعل لمصوا لوقوع صلة وأصل معصاوا عصبوا
تحركت الباء وانغم ما قبلها قبلت العاقبة في ساكن هي والواو غنظت لكونها أول الساكنين
وبقت الفتحة تدل عليها ويعتدون في محل نصب خبر لم كان وما بعد ما عطف على صلة
ما المصدرية واصل الصمان الشدة يقال اعتصبت النواة اشتدت والاعتداء الهماوز من عدا
يعمدون فاعل منهم ولم يذكر متعلقا بالعصيان والاعتداء لم كل ما يعصى ويعتدى فيه وأصل
يعتدون يعتدون فاعل به ما فعل يتقنون من الحذف والاعلال فوزنه يقتضون والواو من عصوا
واجبة الازدحام ومثله فقد اهدت واران قولوا وهذا بخلاف ما اذا انضم ما قبل الواو فان المديوم
مقام الحاخ بن الثمان فيجب الظاهر نحو آمنوا وعملوا مثله الذي يوسوس اه معين (قوله من
قبل) أي قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم (قوله والذين هادوا) أي يهود دابة ال هادوا يهود اذا
دخل في اليهودية ويهود اما عري من هاد اذا تاب معوا ذلك لما تاهوا من عبادة الهل واما
مهرب واذ كانهم معوا باسم كبروا لاديعتوق عليه السلام اه يضناى (قوله والنصارى)
جميع نصرا كالنبدى والنبا في نصرا في لبالغة كما في أخرى معوا ذلك لانهم نصر والمسيح أو
لانهم كانوا مع في قرية يقال لها نصرا أو ناصرة فهو ابانهم أو باسم من اسمها اه يضناى
(قوله والصائبين) جمع صائب وقوله طائفة من اليهود والنصارى أي قبل انهم من اليهود
وقبل انهم من النصارى ولكنهم عدا والملائكة وقيل عسدا والكواكب وفي النصارى
انهم قوم بين اليهود والنحوس اه وفي السمين والصائبين التارك لدينه اه وفي المصباح وصا
صبرا من باب قصد وصودا انما مثل شهوة مال وصبا من دين إلى دين يصبا هموز بفتحين
خرج فهو صابئ ثم حمل هذا اللفظ على طائفة من الكفار يقال انها تعبد الكواكب في
البطن وتقسب إلى النصرانية في الظاهر وهم الصابئ والصائبون ويدعون أنهم على دين صابئ
ابن شيث بن آدم ويجوز الضعف يقال الصابون وقرأ به نافع اه (قوله من آمن منهم الخ) من
ما في محل رفع بالابتداء وهي حينئذ ما شرطه أو موصولة فعلی الأول خبر هافه الخلاف المعلوم
وعلى الثاني خبر هافه قلهم الخ وقرن بالقاء لعموم المستد أو ما في محل نصب على البطل من اسم
ان وما عطف عليه وحينئذ خبر ان قوله قلهم أجمع اه من أي السعد (قوله في زمن نينا)
جواب عما يقال كمن قال في أول الآية ان الذين آمنوا وقال في آخرها من آمن بالله فما وجه
التعميم ثم التخصيص ويحصل الجواب أنه أراد ان الذين آمنوا على التحقيق في زمن الفترة مثل

قصر بن ساعدة وورقة بن نوفل وبعير الراهب وأبى ذر الغفاري وسلمان الفارسي فنهض من أدرك النبي وتابعه ومنهم من لم يدركه كأنه قال أن الذين آمنوا قبل بعثته محمد والذين كانوا على الدين الباطل المبدل من اليهود والنصارى والصابئين من آمن منهم بأهله واليوم الآخر يوم بعد فلهم أجرهم الخ اه من الخازن (قوله فلهم أجرهم) الاخرى في الاصل مصدر يقال اجروا الله بأجره اجراما بأجره من بابي ضرب وقتل وقد يعبر به عن نفس الشيء المجازى به والاية الكريمة لا تحتمل المعنيين اه معين (قوله عند ربهم) عند طرف مكان لازم للاضافة لفظا ومعنى والعالم بعد ذوق قدره فلهم أجرهم ثابتا عند ربهم والعند به مجاز لتعالبه عن الجهة وقد تخرج إلى ظرف الزمان اذا كان مظهروها معنى ومنه قوله عليه الصلاة والسلام اغما الصبر عند الصدمة الاولى والمشهور كسر عينها وقد تفتح وقد تضم اه معين (قوله ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) أى حين يخاف الكفار من العقاب يحزن الغصرون على تنصيص العسر ونفوت الثواب اه يضاوى (قوله والعمل بما فى التوراة) ومنه الايمان بوسمى (قوله وقد رفعتا) اشار الى أن الجملة في محل نصب على الحالية اه كرخى والطور يطلق على أى جبل كان كافى القاموس وصرح به السمين ويطلق ايضا على جبال مخصوصة بأهانتها وهذا الجبل الذى رفع فوقهم كان من جبال فلسطين كافى الخازن عن ابن عباس اه (قوله فوقكم) طرفه مكان ناصبه رفعتا وحكم فوق مثل حكم تحت وقد تقدم الكلام عليه اه معين (قوله اقلعناه) أى اقلعته جبريل وكان على قدر عسكرهم وكان قدره فرخا في فرسخ فرقة فوق رؤسهم قدر رماهم كالظلة وقيل لهم ان لم تقبلوا التوراة والا انزلته عليكم ورغمت رؤسكم به فقبلوا وسجدوا على انصاف وجوههم اليسرى وجعلوا لاصحاف الجبل بأعينهم اليمنى وهم سجود فها اذ ذلك سنة في جهود اليهود لا يصدون الا على انصاف وجوههم فلما رفع عنهم رجوعا عن القبول الى الامتناع فذلك قوله تعالى ثم زلتم الخ اه من الخازن قيل فكأنه حصل لهم بعد هذا القمر والاشياء قبول واذعان اختياري وكان يكفي في الام السابقة مثل هذا الايمان اه وردة ما في التفسير عن القفال انه ليس احصاء على الاسلام لان الخبر ما سأل الاختيار ولا يصح معه الاسلام بل كان اكرا وهو ما لا يسلب الاختيار كالحجار به مع الكفار فأما قوله لا اراءه الدين وقوله افانت تكلم الناس حتى تكونوا مؤمنين فقد كان قبل الامر بالقتال ثم نعم اه شهاب (قوله) وقاناخذ الخ) اشار الى أن خذوا في محل نصب بالقول المفعول والقول المصغر في محل نصب على الحال من فاعل رفعتا والتقدير ورفعتا الطور قائمين وما اتيناكم مفعول خذوا وقوله بقوة حال مقدرة والمعنى خذوا الذى اتيناكموه حال كونكم عازمين على الجدى بالعمل به اه كرخى (قوله بالهمل به) عبارة اليبضاوى واذا ذكر وامامه احفظوه ولا تسوه أو تشكروا فيه فان التذكير صكر بالقلب واجلوا به انتهت (قوله فليكن تنقون) لعل ليلية أى ليكن تنقوا المعاصى أو رجاصتكم أن تكونوا متقين اه يضاوى (قوله ثم توليتم الخ) ثم لقراخى فقلت على انهم امتثلوا الامر مذمأ عرضوا وتولوا اه شهاب (قوله ثم توليتم من بعد ذلك) التولى تفعل من التولى وأصله الاعراض والادبار عن الشيء الممحم ثم استعمل في الاعراض عن الامور والاعتقادات انماها ومجازا اه معين (قوله من بعد ذلك) فسر الشارح الاشارة بالمشاق وفسره غيره برفع الطور وابتداء التوراة اه (قوله فلو لا فضل الله) لا لولا امتناع لوجود

(فلهم أجرهم) أى ثواب أعمالهم (عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) روى في ضمير آمن وعمل لفظ من وفيما بعده معناها (و اذ صكر) اذ اخذنا ميثاقكم عهدكم بالعمل بما في التوراة (و) قد (رفعتا) فوقكم (الطور) الجبل اقلعناه من أصله عليكم لما أبيت قولها وقلنا (خذوا) ما اتيناكم بقوة (بجد) واجتهاد (واذا ذكر وامامه) بالعمل به (فليكن تنقون) النار والامعاصى (ثم توليتم) أعرضتم (من بعد ذلك) المتأخر عن الطاعة (فلولا فضل الله عليكم ورحمته) احكم

(١) قوله والعمل بما فى التوراة هو كذا فى نسخة المؤلف الذى فى نسخ التفسير بالعلم بالسلمة الموحدة ولعله الاولى تأمل اه معجمه

بالتوبة أو تأخير العذاب
(انكسرت من الخاسرين)
الحالكين (ولقد لا يقسم
(علمت) عرفتم (الذين
اعتدوا) تجاوزوا الحد (منكم
في السبت) بسيد العلك
وقد نبتناهم عنه وهم أهل
الله (فقلنا لهم) كونيوا قردة
خاسئين) بسيد من فكافوها
وهذا كونه ثلاثه أيام
(فخلفناها) أي تلك العقوبة
عبره ما نعتن
ارتكاب مثل ما عملوا (لما
بين يديهم ما خلفها) أي اللام
التي في زمانها

بلا ب لا ب ك د ن م لا ب أ ب و ا م
(وقال الذين لا يعلمون)
فوجد الله بغي اليهود (ولا
يكلمنا الله) معنا (أوتينا
آية) علامة لنبوء محمد صلى
الله عليه وسلم لا مثابه
(كذلك) هكذا (قال الذين
من قبلهم) من آياتهم (مثل
قولهم) شبه قولهم (تشابهت
قولهم) استوت كلتهم
ووافق قلوبهم مع آياتهم
(قد بينا الآيات) العلامات
الاروائية والنبي وصفاتك في
النزوة (لقوم يوقنون)
بصدقون (ما أرسلناك)
يا محمد (بالحق) بالقرآن
والتوحيد (شيرا) بالفتن
آمن بالله (ونذرا) من النار
لن كفر بالله (ولا تسئل من
أهbab المحيم) لا ينبغي ان

تختص بالبل الامية والاسم الواقع بعد هابتدأ خبره وأحب الحذف لدلالة الكلام عليه وسد
جواب لولا مسددا في حصول القائده اه يضاوى (قوله بالتوبة) متعلق بكل من المصدرين
من حيث المعنى والمراد أنه وقعهم ورحمهم بثوبقهم لها اه (قوله لكتن من الخاسرين) اللام
في جواب لولا واعلم أن جوابها ان كان مثنيا لما ذكر كثير دخول اللام هذه الآية ونظائرها وبقل
حذفها وان كان منضما فلا محذور ما ان يكون حرف التثنية ما أو غيرها فان كان غيرها فترك اللام
واجب نحو لولا زيد لم أقم أولان أقوم لئلا تنالني الامان وان كان ما فالحذف بشر الحذف وبقل
الاتيان لم وهكذا حكم جواب لولا الامتناعية وقد تقدم عند قوله ولو شاء الله لذهب بهمهم ولا
محل لجوابها من الاعراب ومن الخاسرين في محل نصب خبر كان ومن التبعية اه سمين (قوله
الحالكين) أي بسبب الانهك في المعاصي اه (قوله ولقد علمت) علمت بمعنى عرفت فتمتدى
لوا حد نقط والفرق بين العلم والعرفان العلم يستدعي معرفة الذات وما هي عليه من الأحوال
نحو علمت زيد قائما وانما حكم والمعرفة تستدعي معرفة الذات أو الفرق ان المعرفة تيسقها
جهل والمعرفة لا يسبقه جهل ولذلك لا يجوز إطلاق المعرفة عليه سبحانه والذين اعتدوا
الموصول وصلته في محل نصب مقول لا به ولا حاجة الى حذف مضاف كإفدعه بعضهم أي أحكام
الذين اعتدوا والان المعنى عرفت أشخاصهم وأعيانهم واصل اعتدوا واعتدوا فاعل بالحذف ووزنه
افتعوا وقد عرفت تصرفه ومناه اه سمين (قوله منكم) في محل نصب على الحال من الضمير
في اعتدوا والسبت في الأصل مصدر سبت أي قطع العمل وقال ابن عطية والسبت ما ما أخوذ من
السبت الذي هو الراحة والدعة واما من السبت وهو القطع لان الاشياء فيه سبتت وتم خلقها
ومنه قولهم سبت رأسه أي خلقه وقال الخنثري والسبت مصدر سبت اليهود اذا عظمت يوم
السبت ونبه نظار فان هذا اللفظ هو جودوا اشتقاقه مذكور في لسان العرب قبل فعل الدهود ذلك
الهم الألب براد هذا السبت الخاص المذكور في هذه الآية والاصل فيه المصدر كاد كرم سمي
به هذا اليوم من الاسوع لا تفاق وقوعه فيه كما تقدم اه سمين وكانت هذه القصة في زمن داود
عليه السلام بقرية بارض الله فلما علموا الحيلة وامطادوا صاروا ثلاثة أصناف وكانوا ثغوسمين
ألفاصف امسك ونهى وصنف امسك ولم ينه وصنف انهم كوا في الذنب وهتكوا الحرمه وكان
النصف الناهي اثني عشر ألفا فسمع الجحرون قردة لم أذناب وبتعاون وبقيل صار الشبان منهم
قردة والشيوخ خنازير فذكرنا ثلاثة أيام ثم هلكوا ولم يمسك مسج فوق ثلاثة أيام ولم يكلوا ولم
يشربوا ولم يتوالدوا هم الخنازير وبما الفريمان الاخوان التاهون والبا تكون وفي الخطيب
في سورة الاعراف في قوله وجعل منهم القردة والخنازير فسمع بعضهم قردة وهم اصحاب السبت
وبعضهم خنازير بروهم كفار ما نده عيسى وقبل كلالا المحضين في اصحاب السبت مسكت شأنهم
قردة ومشايخهم خنازير اه (قوله فقلنا لهم) كونيوا قردة) هذا أمر تنهيو وتكون فهو عبارة عن
نعلق القدرة بتقاهم من حقيقة البشرية الى حقيقة القردة وقوله خاسئين حال من الضمير في كونوا
وقوله بسيدين أي عن الرحمة والشفرة وفي المختار خسا الكلب طرده من باب قطع وخسا هو
بنفسه خضع وانخأ ايضا وخسا البصر حسر من باب قطع ونخضع اه (قوله نكالا) مفصول نان
لجعل التي بمعنى صبر والاول هو الضمير والنكال المنع ومنه النكل والنكل اسم للقدم من الحديد
واللجام لانه يمنع به من العقاب نكالا لانه يمنع به غير المعاقب ان يفعل فعله ونخع المعاقب ان
يعود الى فعله الاول والنكيل اصابة الغير بالنكال ليرتدع غيره ونكل عن كذا انكسر نكولا

وبعدا (وموعظة لثنتين)
الله وخصوصا بالذكر لانهم
المتصورين باختلاف غيرهم
(و) اذكر (اذ قال موسى
لقومه) وقد قتل لهم قاتل
لا يدري قاتله وسأله ان
يدعوا لله ان يسبهم فمدها
(ان الله يا مكرم ان تدبحوا
بقرة قالوا اتخذنا هزوا) مهزوا
بناحتهم بناعش ذلك
(قال اعوذ) امتنع (بالله)
من (ان يكون من الجاهلين)
المستهزئين فلما علموا انه
عزم (قالوا ادع لنا ربك من
لنا ما) أي ما سئنا (قال)
موسى (انه) أي الله (يقول)
انها بقرة

تسئل عن اصحاب الجحيم
يقال لا تسئل عن اصحاب
الجحيم عن خبر ان اصحاب
الجحيم (ولن رضى عنك
اليهود) يهودا هل المدينة
(ولا النصارى) نصارى أهل
خبران (حتى تتبع ملتهم)
دينهم وقلبتهم (قل يا محمد
ان هدى الله هو الهدى)
أي دين الله هو الاسلام وقبلة
الله هي الكعبة (والئن اتبعت
أعداءهم) دينهم وقلبتهم
(بعد الذي جاءك من العلم)
من البيان ان دين الله هو
الاسلام وقبلة الله هي الكعبة
(ما لك من الله) من عذاب
الله (من ولي) قريب ينفعك
(ولا تفرح) ما تفرح عنك ثم

امتنع اه حين (قوله وبعدا) أي الى يوم القيامة كما قاله ابن عباس اه كرخي (قوله الاستثناء
الله) أي من قومهم اولئك متق سمعها اه كرخي (قوله واذ قال موسى لقومه الخ) قوله لم يزل من
الخلاف بين اسرائيل بتدبير بعض جنات صدرت من أسلافهم أي واذكر واوقت قول المبالغة
عليه السلام لاصولكم اه أبو السعود (قوله وقد قتل لهم قاتل الخ) هذا هو أول القصة والمراد
في قوله واذ قتلتم نفسا كما سئدكم المصنف بقوله وهو أول القصة في ترتيبها ان يقال وان تكون
تعب الخ ان الله يا مكرم ان تدبحوا بقرة الخ فقلنا ان خبره بعضها فان قلت اذا كان حق التها على
هكذا فما وجه عدول التزبل عنه قلت وسهله الله لما ذكر سابقا خبرناهم وسبنا بانهم والعدل
عليها فاسب ان يقدم في هذه القصة ما هو من قبائلهم وهو تعنتهم على موسى امتنع قبلهم في
بعضها بعض اه من الخازن وعبارة الكرخي فيما سباني قوله وهو أول القصة أي وان الخلة
مؤخر في التلاوة وانما أسأول القصة تقديمها لذكر مساوئهم وتعميد الخ ليكون الخ في موضع
على القتل اه (قوله قتل) اسمه حامل (قوله بقرة) البقرة واحدة البقرة على الذكور والاولى
نحو حمامة والصفة قمر الذكور من الانثى تقول بقره كز بقره نثى وقبل بقرة اسم لانثى خال على
من هذا الجنس والذكر الثور نحو ناقه وجمل وأن وسماء ومعنى هذا الجنس بذلك لانه يسمي
الارض أي يشقها بالحرث ومنه بقرطه اه حين وفي المصباح وبقرت النثى بقر من باب قتها
شققتها وبقرته فمعه والمراد بقرة مبهمة كما هو ظاهر النظم فكانوا غير حرون من العلف فنبذون
أي بقرة كانت كافي الحديث الا في لكن ترتب على تعنتهم نفع الحكم الأول والثاني والثالث
بالتأنيث تشديد عليهم لكن لا على وجه ارتفاع حكم المطلق بالكعبة بل على طريقة تشديد
وتخصيصه شيئا فشيئا ولا يصح ان يكون المراد من أول الامر بقرة معينة كما قيل اذلو كان كذلك
لما عدت مراجعتهم المحككة من قبيل الجنائيات بل كانت تعنتهم في قبيل العبادات فان
الامتثال للامر بدون الوقوف على المأمورة مما لا يتيسر اه من أي السعود والمراد من قوله
ان تدبحوا بقرة ان تدبحوها وتاخذوا بعضها وتضربوا به القتل فبعضا ويضربكم بماتله في
الكلام هنا اختصار يدل عليه ما يأتي اه (قوله قالوا اتخذنا) أي تصبرنا هزوا وهزوا مفعول
ان اتخذنا وفي وقوعه مفعولا ثلاثة أقوال أحدها على حذف مضاف أي ذوى هزوا الثاني أنه
مصدر واقع موقع المفعول أي مهزوا بنا الثالث أنهم حملوا نفس الزمومة بالغة وهذا أولى اه حين
فقول الجلال مهزوا بنا إشارة الى ان المصدر بمعنى اسم المفعول ونسبة الهزؤ مصدر اتسع فاته
اسم مصدر وفي المصباح هزأت به اهزأهم مهزوا من باب تعب وفي لغة من باب نفع حضرت منه
والاسم الهزؤ بضم الزاى وسكونها للتخفيف وقرئ هم في السبع اه (قوله بمنزل ذلك) أي لان
سؤالنا عن أمر القتل وأنت تأمرنا بدفع بقرة وانما قالوا ذلك لصد ما بين الامر من في الظاهر ولم
يعلموا ان الحكمه في حياته يضرب بعضها فيضرب بقاؤه اه شيخنا (قوله من الجاهلين) هو انما
من قولك ان اكون جاهلا فان المعنى ان أنظم في سلكهم اتصفوا بالجهل وقوله ما استهزئ
أي لان الهزؤ في انتهاء تبليغ أمر الله سبحانه جهل وسفه اه كرخي (قوله فلما علموا) أي الامر
بالذبح وقوله عزم أي حق وفي القاموس وعزمه من عزما الله حق من حقوقه أي واجب ما
أوجب الله وعزائم الله فرائضه التي أوجبها (قوله ما سئنا) أي حالتها وصفتها وفيه إشارة الى ان
ما يسئل به من الجنس والحقيقة غالبا تقول ما عندك أي أي اجناس الاشياء عندك وجوابه
كتاب ونحوه أو الوصف تقول ما زيد وجوابه فاضل أو كرم والمراد هنا السؤال عن صفة البقرة

لأفارض) مسنة (ولا بكر)
 صغيرة (عوان) نصف (بين
 ذلك) المذكور من السنين
 (فأفعلوا ما تؤمرون به من
 ذبحها) فالوالد عوان لما ركب بين
 لنا ما لو هنا قال أنه يقول أنها
 بقرة صفراء فأفعل (لونها) شديد
 الصفرة (تسر الناظرين)
 البهاجتها أي نهجم (فالوا)
 ادع لنا ربك بين لنا ما هي
 أسألتهم عامة (أن البقر)
 أي حسنة المنعوت بما ذكر
 (تسألهن) أكثر فلم
 تهتدي إلى المقصود (وإنا إن
 شاء الله لمتدون) إليها في
 الحديث

ذكر مؤمنى أهل الكتاب
 عبد الله بن سلام وأصحابه
 وبخيرا الزاهد وأصحابه
 والنصائبي وأصحابه فقال
 (الذين آتيناهم الكتاب)
 أعطيناهم علم الكتاب يعني
 التوراة (يتلون حق تلاوته)
 يصفونه حق صفته ولا يجرفونه
 أي يبينون حلاله وحرامه
 وأمره ونهيه لمن سألهم
 ويعلمون بحكمه ويؤمنون
 بمشايخه (أولئك يؤمنون
 به) بمحمد والقرآن (ومن
 يكفره) بمحمد والقرآن
 (فأولئك هم الخاسرون)
 المصنفون بذهاب الدنيا
 والآخرة ثم ذكر منته على
 بني إسرائيل فقال (يا بني
 إسرائيل) يا أولاد يعقوب

والأولاد) ثم تظاهرا بئسلا عنها لأن حقيقة البقرة معروفة (قوله لا أفارض ولا بكر) لا تافسه
 أو بل صفة البقرة واعتراض لابن الصفة والموصوف نحو مرت رجل لا طويل ولا قصير وأجاز
 إياه أن يكون خبر المبتدأ محذوف أي لا هي فارض وقوله ولا بكر مثل ما تقدم وتكررت
 لا أفارض وقت قبل خبر أوتعت وأحال وجب تكريرها تقول زيدا لا فارق ولا قاعد وموت به
 الأثواري وقت قبل خبر أوتعت وأحال وجب تكريرها تقول زيدا لا فارق ولا قاعد وموت به
 والأولاد) لا يابا كالأولاد لعدم التكرار والافتقار إلى ضرورة خلاف البرد وابن كيسان والفارض المسنة
 أفاء قال الزمخشري كأنها سمعت بذلك لا فارضت سنها أي قطعته وبلغت آخره اه سمع
 الإه مسنة) أي جدا بحيث لا تلد وقوله صغيرة أي جدا بحيث لا تلد هذا معنى الفارض ولا بكر كما
 وقد لما زان اه وفي المختار وفرضت البقرة طفت في السن ومنه قوله تعالى لا فارض ولا بكر وبابه
 وأجاز وطرف اه فالصفر فرائضة وفروضا كما في التاموس اه (قوله عوان) في المصباح العوان
 أصل في السن من النساء والبهاجيم والجمع عوان يعطم العن وسكون الواو والأصل يعطم العوان
 امرأ من سكن تخففا اه (قوله) اللذ كور من السنين) أشار به إلى جواب ما يقال بين تقضي شيئين
 هام أعدا فكن جازد حوله على ذلك وهو مفرد واضح أنه ذلك يشابه إلى المفرد والمشتق
 مجموع ومنه قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا وقوله زين للباس إلى قوله
 من شمتاع الحياة الدنيا فغناه بين الفارض والذكر اه كرخي (قوله ما تؤمرون) ما موصولة بمعنى
 روي والهاء شدة محذوف تقديره تؤمرون به غدت الباه وهو حذف مطرد فاقص الضمير غدت
 وفقد من نظير كالذي حاضر أو ان الحلف بذلك غير مقبوس ويصنف أن تكون نكرة موصوفة لأن
 ما انتهى على العموم وهو بالذي أشبه اه سمع (قوله فافعل لونها) الفعول بضم الفاء نسوع
 أو لصفره وخلوصها فالنفاق شديد الصفرة وقد وقع لونه من باني خضع ودخل اه مختار ويجوز أن
 اه يكون فافعل صفة لونها فاعل به وأن يكون خبر أمقدا ما لو هنا مستد أمورا والجله مفعة ذكرهما
 أو البقاء وفي الوجه الأول نظر وذلك أن بعضهم نقل أن هذه التواضع للوالد لا تعمل عمل
 الأفعال ويجوز أن يكون لونها مستد أو تسخير خبره وانما أثبت الفعل لاكتساب المبتدأ التائب من
 المضائق الموصوف في التاكيد أصغر فافعل أي شديد الصفرة وأيض ناصح أي شديد النباش
 وأحمر فافعل أي شديد الحمرة وأسود حال أي شديد السواد اه سمع وقوله ذكرهما أو النقاء أي
 وصنيع الجلال يحمله أو بعدا احتماله للوجه الثالث كما لا يخفى اه (قوله تسر الناظرين)
 جملة في محل رفع صفة لغيره أيضا وقد تقدم أنه يجوز أن يكون خبرا عن لونها والسرور لذة في القلب
 عند حصول نفع أو توقده ومنه السرير الذي يجلس عليه إذا كان أولى النعمة وميراث
 تشبهاله في الصورة وتفاوت ذلك اه سمع (قوله بجهنما) أي بسببه (قوله أي نهجم) أي
 تحملمهم على النهج من شدة صغرتهم الفرائض وخروجها عن المعتاد اه (قوله أسألتهم) أي غير
 عاملة بدليل المناظرة وبدليل أن العامة في العادة تعلق وأن السألة لا تستعمل وعلى هذا
 التقرير فليس هذا السؤال تكريرا للسؤال الأول كما ادعاه بعضهم اه من الخطيب (قوله بما
 ذكر) أي بالوصفين المذكورين وهما كونها عوانا أي وسطا كونها صفراء اه وقوله أكثرته
 أي كثرة البقر الموصوف بهذين الوصفين فحتاج إلى وصف آخر به من البقرة التي أمرنا بجمعها
 وقوله إلى المقصود أي المرادة أنه أي أراد الله تعالى ذبحها وأمرنا به وقوله لمتدون إليها
 فالوا هذا على سبيل الترجيح فترجوا من أنه تعالى أن يهديهم إليها بيان وصفها المعين لها
 وحواب الشرط محذوف لأنه إن وما في حينها عليه والتقدير إن شاء الله هذا ابتداء البقرة اه تدبنا

لولا يستنوا لما يفت لهم
 آخر الابد (قال انه يقول
 انها بقرة لاذلول) غير
 مذلة بالعمل (تنبر الارض)
 تطلبها للزراعة والجملة مسفة
 ذلول داخلة في النفي (ولا
 نسقى الحمرث) الارض
 المهابة للزراعة (مسئلة)
 من الصوب وآنار العمل
 (لاشعة) لون (فيها) غير
 لونها (قالوا الا ان حثت
 بالحق) نطقت بالبيان التام
 (اذكر وانصت) احفظوا
 مني (التي انصت عليكم)
 منف على آياتكم بانها
 من فرعون وقوسه وغير
 ذلك (واني فضلكم)
 بالاسلام (على العالمين)
 عالمي زمانكم (واتقوا يوم)
 واخذوا عذاب يوم وهو يوم
 القيامة (لا تخزي نفس عن
 نفس شيئا) لا تنفع نفس
 كافرة عن نفس كافرة شيئا
 وبقيت نفس سالحة عن
 نفس سالحة شيئا ويقال والد
 عن ولده ولا مولود عن والده
 شيئا من عذاب الله (ولا
 يقبل منها عدل) فداءه (ولا
 تنفعها شفاعة) ولا يشفع لها
 شافع ملك مقرب ولا نبي
 مرسل ولا عبد صالح (ولاهم
 بصرون) يحتمون بحمازادهم
 ثم ذكر منتهى ابراهيم
 خلسه فقال (واذا نزل
 ابراهيم ربه بكلمات) أي

وقوله لمعتون خبرن واللام للاستداه زحلت الى الحمر (قوله لولا يستنوا) المراد
 التعلين بالمشقة وهي التعلين بها استناده لصرقة الكلام عن الجزم وعن الثبوت في اصل من
 حيث التعلين بما لا يعلم الا الله تعالى اه كرخي (قوله آخر الابد) بالنصب وهو على سبيل اللقطة
 والا فاعدا لا آخر له (قوله لاذلول) الدل بالكسر ضد الصعوبة وبالضم ضد العجز المراد
 هنا الاول أي لاهنة سهلة لا تقابل صعته لانها غير عاملة وشأن غير العاملة الصعوبة فتكون
 كأنها وحشة اه شحنا (قوله غير مذلة) بين به أن لا يعنى غير ذسى اسم لكن لكونه على
 صورة الحرف ظاهر ارباها فيما بعدها اه كرخي وفي السبعين قوله لاذلول الذلول التي ذللت به
 يقال بقرة ذلول سنة الذل بكسر الذال ورجل ذليل بين الذل بضمها اه (قوله صفة ذلول) و
 المنفى مضرة لكونها ذلول فان الذلول هي المذلة بالعمل ومن جلته اناة الارض وقوله وفي
 في التي أي فالتى مسلط على الموصوف وصفته أي انها بقرة اتتني عنها التذليل واناة الارض
 واتتني عنها انصافى الحمرث على ماساقي (قوله ولا تنفى الحمرث) لاهذه مزبدة لنا كيد الارض
 والجملة بعد هامة نائبة للذلول فكأنه قيل لاذلول صفته انها مشربة وساقية فالتى مسلط على
 الموصوف مع صفته اه (قوله الارض للمهابة للزراعة) كان الاولى تفسير الحمرث بالزراعة
 المزروع في المختار والحمرث المزروع وبابه نصر كسب والحمرث الزراع اه (قوله لاشعة) في
 الشعة في الاصل مصدر وشي من باب وعد وشيا وشية اذ حلا لولا بابلون آخر المراد هنا نفس الا
 والتصرف فيها كالصرف في عدة اه شحنا وفي السبعين وشية مصدر وشيت الثوب أشبه وشية
 وشية خذفت فاؤه والوقوعها بين ياعو كسرة في المضارع ثم جعل ما في الباب علسه ووزنها ع
 ومنها صلة وعدة وزقومت توب موشى أي خسوج بلونين فاكر نور موشى القوام أي الملقح
 وقال ثور أشبه وفرس ألبق وكس أخرج وتيس أرق وغراب أرقع كل ذلك بمعنى ألبق
 (قوله الا ان) منصوب بحث وهو ظرف زمان يقتضى الحال ويخلص المضارع لانه عند جهول
 التوهمين وهو لازم للظرفية لا تنصرف غالبا في تخضعه معنى حرف الاشارة كأنك قلت خذفت
 الوقت واختلف في آل التي فيه فقيل لتعريف المحضوري وقبل زائدة لازمة اه كرخي (قوله)
 حثت بالحق هذا لايم الا لو كانوا يعلمون البقرة الموصوفة بهذه الصفات وكانوا قد رآها خارجا
 والا فالصفات المذكورة لم تنف اصل الاشتراك وبعبارة في السبعين حثت بالحق أي بحقيقة
 وصف البقرة بحث من تعان جميع ما عداها ولم يبق لنا في شأنه الشبهة أصلا بخلاف المترين
 الاولين فان ما حثت به فيها لم يكن في التعيين بهذه المرتبة واعلمهم كانوا قبيل ذلك قد رآها
 ووجدوها جامعة لجميع ما فصل من الاوصاف المتروحة في المرات الثلاث من غير مشاركتها
 فيما عدا في المرة الأخيرة والا فن ابن عرفوا استحسان التعيين الأخيرة جهاد غير ما انتهت
 بالحرف وفي الخازن بعد أن ذكر أن الفتى الداريا مع قد هزم بها إلى السوق ثلاث مرات للبيع
 ما نصه فقال له الملك اذهب الى أهلك وقل لها أمسكي هذه البقرة فان موسى بن عمران يشتريها
 منك لثمن يقتل بقتل في بني اسرائيل فلا تبيعها الا على ما مسكها ذهابا اه (قوله نطقت بالبيان
 التام) بين بهذا أنه ليس مرادهم بالحق ضد الباطل المتعنى بطريق المفهوم ما ذكر في المرتين
 الاولين ما طبل بل أرادوا انك الان نطقت بالبيان المتعنى والمعنى لنا البقرة المطلقة والا
 لكفر واعتقضى مفهوم ذلك قاله الشيخ المصنف في الاقان واذا كلامه أن الحق في محمل
 نصب على الحال من فاعل حثت أي حثت ملكها بالحق أو معك الحق اه كرخي (قوله)

ظلموها فوجدوها عند

التي البار بها فاستروها

على مسكها ذمها فنجسوها

وما كادوا يفعلون فلتفتها

وفي الحديث لو نجسوا أي

بقرة كانت لأجراتهم ولكن

شدوا على أنفسهم فشداه

عليهم (واذ قتلتم نفسا فادارأتم)

فبأدغام التاء في الأصل في

الدال أي تضاعفتم وتضاعفتم

(فنهاوا عنه مخرج) مظهر

(ما كنتم تكفون) من أمرها

وهذا اعتراض وهو أول

القصة (فلما أضر به) أي

القتيل (بعضها) فضرب

بلسانها أو بحج ذنبا لحجي

وقال قتلتي فلان وفلان لاني

عنه ومات غسرا المراث

وقتل قال تعالى (كذلك)

الاحياء يحيي الله الموتى

وبربكم آياته) دلائل قدرته

(أعلمكم تقولون) تندبرون

فتعلمون ان القادر على احياء

نفس واحدة قادر على احياء

نفوس كثيرة فتؤمنون (ثم

قست قلوبكم) أيها اليهود

أمرهم بخرص حال خمس

الرأس وخمس في الجسد

(فأتعنه) فعمل من ويقال

واذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات

بكل كلمة عاربه بها في القرآن

(١) قوله بين الصلطف

والمعطوف عليه هكذا في التبع

وأصل سواه بين المعطوف

والمعطوف عليه تأمل اه

والا) اشارة الى ان قوله قد نجسوها مرت على هذا المقدراى بمحتواها ونفسوا عليها
 اول مسكها المسك بفتح الميم المجلد وكانت قيمة البقرة غير هذه في ذلك الوقت ثلاثة
 اوله اي يضاهى وفي المصباح والمسك المجلد والجمع مسوك مثل فلس وفلوس اه قوله
 الا نجسوها يفعلون اي ما قاربوا الذبح يعني قبل زمن الذبح فانتفعا لما يقابره في زمن التفتيش
 والد وتوقف أم الفتى في بيعها لأجل الزيادة في ثمنها لئلا يربح من العادة اه شينافوق
 افتدوا وما كادوا يفعلون لتطو بهم وكثرت رجايتهم وانطوف النصيحة في ظهور القتال
 الا غنما ولا ينافي قوله وما كادوا يفعلون قوله قد نجسوها لاختلاف وقتيهما اذ المعنى ما قاربوا
 وقد ملوا حتى انتهت سؤالاتهم وانقطعت تميلاتهم ففعلوا كما اضطر المبالى الفعل اه وجلة
 وا كادوا في محل الحال ومفعول يفعلون محذوف والمعنى قد نجسوها في حال انتفاء مقاربتهم
 اهل أي الذبح وذلك الانتفاء مكان قبل زمان الذبح (قوله واذ قتلتم) أي واذا ذكرنا وباني
 ابراهيم اذ قتلتم نفسا اذكر واوقت قتل هذه النفس وما وقع فيه من القصة والخطاب لليهود
 ما صبر لي على الله عليه وسلم واسناد القتل والتدارؤ والنهم لان ما يصدر من الاسلاف
 بسبب للاختلاف في بعضا وتقر بما اه من أبي السموه قال علماء السير والاحبار انه كان في بني
 اسرائيل رجل غني وله ابن عم فقير لا وارث له سواه فلما طال عليه مونه قتله ليرثه وحمله الى
 ربه اخوى والقاتل على بابها ثم أصبح يطلب ناره وجابا ناس الى موسى يدعي عليهم ما لقتل
 نحمده واواثبه امر القليل على موسى صلى الله عليه وسلم فسألو موسى أن يدعو الله ليعين لهم
 ما أشكل عليهم فسأل موسى ربه في ذلك فامر ربه ببقرة وأمره ان يضرب بعضا فقال لهم
 ان الله امركم ان تذبحوا بقرة تأخ اه خازن (قوله فادارأتم) عبارة السهم أصل ادارأتم فتعاظمتم
 من الدرة وهو الرفع فاجتعت التاء مع الدال وهما متقاربان في المخرج فاربد الادغام فقلت
 التاء الدال واسكت لأجل الادغام ولا يمكن ابتداء ساكن فاجتلت هـ منة الواصل ليدئبا
 فيق اددارأتم قد غمتم (قوله وتضاعفتم) عبرة بها تغافل لأن كل واحد من المتضاعفين يدفع القتل
 عن نفسه ويحمله على خصمه وقوله فيها أي في شأنها اه (قوله ما كنتم تكفون) ما من موصولة
 أي الذي كنتم تكفون من امر القتل اه (قوله وهذا) أي قوله وأنه مخرج اعتراض أي (١) بين
 العاطف والمعطوف عليه وهما فادارأتم فلما أضر به وقوله وهو أي قوله واذ قتلتم نفسا اه كرخي
 لكن في صنعه تساهل لأن هذا الضمير أي قوله وهو أول القصة لم يتقدم له مرجع في كلامه اه
 (قوله فلما أضر به الخ) معطوف على قوله فادارأتم فيها (قوله لحجي) أي وقام وأوداه تشعب
 دما فقال قتلتي فلان وفلان ثم مات حال في مكانه اه خطيب (قوله كذلك يحيي الله الموتى)
 كذلك في محل نصب لأنه نص ما صدر عنك وقد يرد يحيي الله الموتى احياء مطلق ذلك الاحياء
 فتعلمون بعدد أي احياء كانوا كذلك الاحياء اه ميم يعني ان احياء الله للموتى يوم القيامة
 كما حياه القتل المشاهد في الدنيا لا فرق بينهما في الجواز والامكان فالترض من هذا الرد
 عليهم في انكار البعث اه شينافوق هذا يقتضي ان هذا الخطاب مع منكري البعث وهم العرب
 لا مع اليهود لانهم اهل كتاب يقولون بالبعث والجزاء فعلى هذا يكون قوله كذلك يحيي الله الموتى
 الخ معتراض في خلال الكلام الموقوف في شأن بني اسرائيل تأمل (قوله وبربكم آياته) الرتبة هنا
 بصرية فالهزة للتعدي اكسب الفعل مفعولا ثانيا وهو آياته والمعنى يجعلكم مصرين بآياته
 والكاف هو المفعول الاول اه ميم (قوله ثم قست قلوبكم) ثم موضوعة للترائي في الزمان ولا

جلبت عن قبول الحق (من
صد ذلك) المذكور من
أساء القتل وما قبله من
الاثبات (فهي كالحجارة في
القصور) (وأشد قسوة منها
(وان من الحجارة لما يفسد
منه الانهار وان منها لما
يثقن) فيه ادغام التامع
الاصل في الشين (فيضرب
منه الماء وان منها ما يهبط
منزل من علو الى اسفل (من
خشة الله) وقلوبكم لا تتأثر
ولانين ولا تخشع (وما الله
بغافل عما تعملون) وانما
تؤخروكم لوقتكم وفي قراءة
بالفتانية وبه التفات عن
الخطاب (افظعمون) ايها
المؤمنون (ان يؤمنوا) اي
اليهود لكم

سورة الاحزاب
فأتهم فوق بين وقال
قد جاءهم ثم (قال) له (اي
جاءك لباس اماما) حليفة
يقتدي بك (قال) ابراهيم
(ومن ذريتي) اي واجعل
من ذريتي ايضا اماما يقتدي
به (قال) الله (لاننا
عهدي) اي لاننا عهدى
الك ووعدي اليك وكراحتي
اليك ورحمتي (الظالمين)
من ذر يتكلم وقال اي
لا اجعل اماما ظالما من
ذريتك وقال لاننا عهدى
الظالمين في الاشترع وما في
الذنا فينا لم هم امر الحق
اي خضوعه فقال (واذ

ترأى هذا اذ قسوة قلوبهم في الحال لا بعد زمان فهي محمولة على الاستعداد بجوار اي
المائل القسوة بعد تلك الابواب وقوله من بعد ذلك مؤشرا على استبعاد ما أتت كيداه
(قوله صلبت عن قول الحق) اشار الى ان في لفظ صلبت استعاره تبعية فتدب تبعية راد
القلوب في عدم الاعتناء والاعطاء بالقسوة ولا اعتبار هذه الاستعاره بحسن التفسير وان
يقوله فهي كالحجارة اه كرخي وصلب من بابي طرف ومع اه (قوله من الاثبات) كلفظ
وان اعتبار العيون من الجحرفا انها بما وصلب القلوب اه كرخي (قوله منها) اشاره الى انزل
منصوب على التمييز لان الاهام حصل في خشة التفتيل اليها والفضل عليه محذوف لا في
عليه والفتير بالنسبة اليها او بمعنى بل واختار ابو حيان انها للتوبيخ بمعنى ان قلوبهم به
قديم قلوب كالحجارة تسوء قلوب اشد قسوة منها ولم تشبه بالحديد وان كان اصل لانه
الثلين وقد لا يدر عليه السلام وعال الاشد به قوله وان من الحجارة الخ اه كرخي (قوله)
يتغير منه) لام الاستعداد خات على اسم ان تقدم انبر وهو من الحجارة وما معنى الذي في مح
النصب ولولم يتقدم الخبر لم يحز دخول اللام على الاسم الا لتوالي خواتم كيدوا كان الاص
يقضى ذلك والصبر في منه يعود على ما جلا على اللفظ قال ابو القاه ولو كان في غير القرآن لجم
منها على المعنى اه معين (قوله لما يتغير منه الاسم) اقبل اراد به جميع الحجارة وقيل اراد به الج
الذي كان يضربه موسى لاسيما والتغير التغير بالسعة والكثرة وان منها ما يشق
فيضرب منه الماء يعني العيون الصغار التي هي دون الانهار وانهم الماء مطعون خشة الله اي
ينزل من اعلى الجبل الى اسفله وخشعتها عبارة عن انزهاها لاراعه وانما الاقنع حيا يدمن
وقلوبكم ما مشر الهود لا تبار ولا تخشع فان قلت الحجارة لا يعقل ولا يفهم فكيف يخشى بها
ان الله تعالى قادر على انهم الحجر والجادات فتعقل وتخشى بالمعنى وهذا هل السنة ان
الله تعالى في الجادات والحوانات علما وحكمة لا تدفع عليه غير ما يصلح وتوسيع وخشعة
بدل عليه قوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده وقال تعالى والظير صافات كل قذع صلاته
وتسبحه فصب على المرأة الاعان به وبكل علمه الى الله تعالى اه خازن (قوله وان منها ما يهبط
الخ) اي يكمل الطور لما حركه من هبطه تعالى وقد قال بجاء ما ينزل هرا الى اسفل الامن
خشة الله اه من الخبز (قوله وقلوبكم لا تتأثر ولانين ولا تخشع) فيه اشاره الى ان خشة
مجاز عن الانقياد لاطلاق الاسم المألوم على اللازم راء اسبقه بمعنى الله تعالى خلق للعبادة حسنة
وتعبر اذ كره النفس وقهر واختاره ابن عطية وعليه قوله تعالى وانزلهنا هذه القرآن على حبيل
الآية كما ساقى يوضحه اه كرخي (قوله وما الله بغافل عما تعملون) فيه وعيد وتوبيخ للمنى
ان الله تعالى بالمرصاد له ولا انقاسه قلوبهم محافظا على ما حتى يجازيهم بما في الآخرة اه من
الخازن (قوله افظعمون) الهمة للاستهام ويدخل على ثلاث من حروف اللطف الفا كما هنا
والواو لقوله الاتي ولا يعلمون وشم كقولهم اثم ادا ما وقع آثمته وباختلاف مثل هذه التراكيب
قد ذهب الجوهري الى ان الهمة مقدمة من تأخر لان لها المصدر لا حذف في الكلام والتقدير
فأظعمون ولا يعلمون ثم اذا ما وقع زهاب في محشر لى انهم ادا على محذوف دل عليه
ساق الكلام والتقدير هنا أظعمون اخبارهم وتعلمون احوالهم فظعمون اه من ابى السمود
(قوله ايها المؤمنون) يعني النبي وأصحابه وقبل الخطاب للنبي وسدده للجسم للتعظيم (قوله ان
يؤمنوا لكم) ضمة معنى يتقادوا واللام زائدة (قوله اي اليهود) يعني المروجين في زمن النبي

والاستفهام للانكار كما يأتي والمراد الانكار الاستعادي يعني ان طسكم في اعنائهم بعد لانهم
 اربع فرق في كل منهم ومن فيهم مادة الطمع في ايمانهم فاشار الى الاول بقوله وقد كان الخ
 ولا يقدح في كون المراد الموجودين في زمن النبي التصير بكان لان المضى بالنسبة لزمن نزول
 الآية وشار الى الثاني بقوله واذا القوا الذين آمنوا الى الثالث بقوله واذا خلاصتهم الى بعض
 والى الرابع بقوله ومنهم آمنوا الخ اه ايو السعد (قوله وقد كان) ايو الواليعال والتقدير
 ان قطعهم عن ايمانهم والخال انهم كانوا يهرفون لكلام الله تعالى وقد مقربة لما مضى من
 الاستقبال سوغت وقوعه حالا ويصمون خبر كان والفرق اسم جمع لا واحد له من لفظه كرهط
 وقوم اه سيمر (قوله اجبارهم) في المصباح الخبر بالكسر العالم والجمع اجبار مثل حل واجال
 والخبر بالغ فتح فيه وجهه مجبور مثل فلس وفلوس اه (قوله في التوراة) اي حال كونه في
 التوراة وذلك كنهت محمد صلى الله عليه وسلم وآله ارحم اه يضاوى فكيتون بدل التحل
 العين رمة بعد الشعر حسن الوجه طولا زارق العين بسط الشعر اه زكريا (قوله من بعد
 ما عقوله) متعلق بهرفونه والتعريف بالامالة والتحويل ثم للتراخي اما في الزمان او في الرتبة
 وما يجوز ان تكون موصولة اسمية اي ثم بهرفون الكلام من بعد المعنى الذي فهموه وعرفوه
 ويجوز ان تكون مصدرية والتعريف بعقله بعد وجوبه على الكلام اي من بعد تعقلهم اياه
 اه معين (قوله فهموه) اي بعقله فهم لم يبق لهم في فهمه ولا في كونه كلام رب العزيز بعباسا
 اه كرخي (قوله وهم يعلمون) جملة خالصة في العامل فيها قولان احدهما عقوله ولكن يلزم منه
 ان تكون حالا مؤكدا لان معناه اقله فهم من قوله عقوله والثاني وهو الظاهر انه بهرفونه اي
 بهرفونه حال علمهم بذلك اه معين (قوله والذين آمنوا) اي الاستعادي على حداني لهم
 الذي كرى الخ وقوله فلهم سابقة في الكفر اي لهم كبر سابق على الكفر بعد فهمهم بف التوراة
 يعني حينئذ اعانهم مستند غاية الاستعداد اه شيخنا (قوله واذا القوا الذين آمنوا الخ) مطوف
 على جملة الحال فهي حال اخرى والمراد ان كان هذا شأنه فاعانته بعد حله اقله هو افه
 وفي التبيين وهذا جملة الترتيبية محتمل وجهين احدهما ان تكون مستأنفة كاشفة عن احوال
 اليهود والمنافقين والثاني ان تكون في محل نصب على الحال مطوقة على الجملة الحالية قلها
 وهي وقد كان فخيرق والتقدير كيف تعلمون في اعنائهم وحالهم كيت وكيت اه (قوله قالوا)
 اتحدونهم الخ اي البعض الساكنون الذين لم يتفقوا قالو المنافقين موضعين لهم على ما صنعوا
 اه ابوالهود (قوله بما فتح الله) متعلق بالفتح قبليه وامر موصولة بمعنى الذي والناشد محذوف
 اي فتحه الله والجملة من قوله اتحدونهم في محل نصب بالقول والفتح هنا معناه الحكم والقضاء
 وقيل الفتح القاضي بلفظ الامن وقيل الانزال وقيل الاعلام او التبيين يعني انه بين لكم صفه محمد
 عليه الصلوة والسلام والامن يعني ما بين به عليكم من نصركم على عدوكم وكل هذه اقوال مذكورة
 في التفسير اه معين (قوله من نصركم) والتعريف بالفتح لا لان ما بين به منكم وباب
 متعلق لا يبق عليه احدا من ابي السعد (قوله للصيرورة) اي للعاقبة والناحل لالة العاقبة
 ومع كونها للصيرورة المضارع منصوب بعد ما بان مضمره وهي متعلقة بتحدونهم (قوله عند
 ربكم) ظرف معمول لقوله ليحاجوكم بمعنى ليحاجوكم يوم القيامة فكفى عنه بقوله عند ربكم وقيل
 عند بمعنى في اي ليحاجوكم في ربكم اي فكم يكون احق به منكم وقيل ثم مضاف محذوف اي عند
 ذكر ربكم (قوله مع علمكم) الاولى مع اقراركم كما في الخانز لان هذا هو الذي يخص المنافقين واما

وقد كان فخيرق) طائفة
 (منهم) اجبارهم) جمعون
 كلام الله في التوراة) ثم
 بهرفونه) بهرفونه (من بعد
 ما عقوله) فهموه) وهم
 يعلمون) انهم مضفرون
 والذين آمنوا) لانهم كانوا
 لا تعلموا فلهم سابقة في
 الكفر (واذا لقوا) اي
 متناقضون اليهود الذين آمنوا
 قالوا آمنا) بان محمد انبي وهو
 المشرية في كتابنا (واذا خلا)
 رجع (بعضهم الى بعض
 قالوا) اي رؤسائهم الذين لم
 يتفقوا لمن نافق (اتحدونهم)
 اي المؤمنين (بما فتح الله عليكم)
 اي عرفكم في التوراة من
 نصرت محمد (ليحاجوكم)
 ليحاجوكم والام للصيرورة
 (به عند ربكم) في الآخرة
 ويقوم عليكم الخصة في ترك
 اتباعه مع علمكم بصدقه
 جعلنا البيت مشابة) مرجعا
 (لناس) يشوبون اليه
 ويشاققون اليه (وامنا) ان
 دخل فيه (واقتضوا) بالآلة
 محمد (من مقام ابراهيم
 مصل) قلة (وهذه نالي
 ابراهيم) امرنا ابراهيم
 (واصعبل ان طهرنا بيني
 للثاثنين) من الاصنام
 (والما كسبن) المقيمين
 (والركم السعد) لاهل
 الصلوات الجنس من جملة
 اللدان (واذا قال ابراهيم
 ربا جعل هذا بلدا آتينا)

(أفلا تعلمون) أنهم
يخرجونكم إذا أحدت قلوبهم
فقتلوهما قال تعالى (أولا
يعلمون) الاستفهام للتقرير
والوالد اخل عليها للعطف
(أنا الله يعلم ما يسرون وما
يعلنون) ما يخفون وما
يظهرون من ذلك وغيره
فيعبروا عن ذلك (ومتهم)
أي اليهود (أميون) عوام
(لا يعلمون الكتاب) التوراة
(الا لكن) (أما في)
أكاذيب تلقوها من
رؤسائهم فاعتدوها (وان)
ما (هم) في عهد نبي الله
وغيره مما يخفون (الا)
يعلمون) فلنا ولا علم لهم

من أن يهاجم فيه (وارزق
أهله من الثمرات) من
الوان الثمرات (من آمن
منهم باقعه واليوم الآخر)
بالبعث بعد الموت (قال)
الله (ومن كفر) أيضا
(فأتمعه قسلا) فسأزقه
قليلا في الدنيا (ثم اضطره)
أجلوه (إلى عذاب النار)
وبس المسير) صار إليه
(وإذا فرغ إبراهيم القواعد من
البيت) بني إبراهيم أساس
البيت (وأعمل) بعبه فلما
فسرها قال (ربنا) ياربنا
(نفس منا) بناءنا بنيتك
(أنك أنت العجس) لدعائنا
(العليم) بالاحياء يقال
العلم بنيتنا بنيتنا بنيتك

العلم بصدقه فقد مرترك بينهم وبين المؤمنين لم اه شيئا (قوله أفلا تعلمون) من غم مقولهم
(قوله أولا يعلمون) أي اليهود المخرجون للثاقين (قوله الاستفهام للتقرير) وهو جمل الخطاب
على الاقرار والاعتراف بما قد استقر عنده أي مع التوبخ اه كخي وقوله والوالد اخل عليها
الضمير المستكن في الداخل وارجع للاستفهام والضمير في عليها والوالد الصفة قد جرت على غير
من هي له فكان عليه ان يبرز بان يقول والوالد اخل هو أي الاستفهام عليها للعطف أي على
مخدوف تقدمه بلو موتهم على العهد بمجاد كرو ولا يعلمون الخ وعبارة العهد قوله أولا يعلمون
ان الله تقدم ان مذهب الجاهل وان النية بالوالد والتقدم على الهمة لانها عاطفة وانما آخرت عنها
القوة ههنا الاستفهام وان مذهب الزمخشري تقدير فعل بعد الممزة ولا للتي وان الله يعلم في عمل
نصب وفيها حينئذ احتمال ان أحدهما انما سادته مفردان جعلنا على معنى عرف والثاني انها
سادة مفردتان ان جعلنا ما معتد به لاثنتين كقولك قد تقدم ان هذا مذهب سيمويه وان
الاخفش يدعي انما سادته مفردتان والثاني مخدوف وما يجوز ان تكون بمعنى الذي وعاءها
مخدوف أي يسرون ويعلمونه وان تكون مصدرية أي يعلم سرهم وعلمهم والسر والعانة
متقابلان انتهت (قوله ما يسرون) أي اليهود المخرجون وفي البضاوي ولا يعلمون بني هؤلاء
المنافقين والاذعن أو كلبه أو ياهم والمخرجين ان الله يعلم ما يسرون وما يعلمون ومن جعلته
امرارهم الكفر وانظر اهرام الايمان وغيره الكلام عن مواضع ومعانيه اه (قوله من ذلك)
أي نعت محمد وقوله فيعبروا أي يبرحوا عن ذلك وفي الصباح ارعوى عن الامر رجوع عنه اه
(قوله ومتهم أميون) الجمله معطوفة على الجمل الثلاث الحالية تشاركتها لمن فان معنوها منافق
لرجاء الخبر منهم وان لم يكن فيها ما يحسم مادة الطمع في اعانهم كما هو معنوه الجمل الثلاثة فان
الجهل بالكتاب في منافاة الايمان ليس بمثابة قصر في كلام الله ولا بمثابة النفاق ولا بمثابة
النهي عن اظهار ما في التوراة اه من أي السمود والاميون جمع أمي وهو الذي لا يقرأ ولا
يكتب ونسب الى الام كانه باق على أصل الخلقة اه كخي (قوله أميون عوام) أي ومن هذا
شأنه لا يعلم في اعانته (قوله لا يعلمون) جملته فعلية في عمل رفعه لا من قوله لا يعلمون كما تقول أميون غير
عالمين اه حين (قوله الاماني) استثناء معطوع كما اشار له بتغيره ولكن على عادته فإنه يشتر
للقطع بتفسيره لا يمكن لان الاماني ليست من جنس الكتاب ولا مندرجة تحت مدلوله ولا
يصح ان تكون منصوبة يعلمون لان ادراك الاماني أي الاكاذيب ليس علم بل هو جهل
مركب أو اعتقاد ناشئ عن تقليد غرضه الخاص لما مخدوف كما اشار له البضاوي في الحبل
تقديره لكن يعتقدون أماني أو يدركون أماني وغو ذلك والاماني جمع أمية يتشدد الباء فيها
وبضمة هاء في ما هو في الأصل ما يقدره الانسان في نفسه من أي اذا قدر ولذلك تطلق على
الكذب وعلى ما يتبع وما يقرأ والمعنى ولكن يعتقدون أكاذيب أخذوها وتقليدوا من المخرجين
أو مواعيد فارغة معبروها عنهم من ان الجنة لا يدخلها الا من كان هودا وان النار تنقسم الا ما
ممدودة وقبل الاما قرون قراءة هاربة عن معرفة المعنى اه من البضاوي واليهن مع زيادة
لغيرهما (قوله وان ما هم) نه على ان انافسة بمعنى ما ولكن لا لتسبل عليها أو كثر ما تأتي
بمعناها اذا انتقص بالاول وقد جاءت وليس معها الا كما يحصى في مواضع اه كخي وعبارة العين
ان نافية بمعنى ما وانما كانت نافية فالمشهور وانها لا تعمل على ما تجازيه وأجاز بعضهم ذلك ونسبه
لسيمويه وهم في عمل رفعه لا ابتداء لا اسم لانها غير عاملة على المشهور والا للاستثناء ما فرغ

(فوقيل) شد عذاب
 (الذين يكتبون الكتاب
 بأيديهم) أي تحتلأمن
 عدهم (ثم يقولون هذا
 من عند الله لشروا به ثمنا
 قليلا) من الدنيا وهم اليهود
 غير واصمة النبي في التوراة
 وآية الرجم وغيرها
 وكتبوها على خلاف ما أنزل
 (فوقيل لهم مما كتبت
 أيديهم) من المختلق (وويل
 لهم مما يكسبون) من الرشا
 (وقالوا) لما وعدهم النبي
 النار (لرغمنا) نصينا
 (النار الأليما معدودة)
 قليلة أربعين مدة عبادة
 آباءهم العظم ثم زول (قل)
 لهم يا محمد (أنتم) حذف
 منه ههنا الوصل استثناء
 بجملة الاستفهام (عندما قه
 عهدا) متناقفا منه بذلك
 (فلن يخلف الله عهده) به لا
 (ربنا) ياربنا (واجعلنا
 مسلمين) مطيعين عظمين
 (لك) بالتوحيد وعبادة
 (ومن ذرئتنا أمة مسلمة)
 مطعة مختصة (لك) بالوحد
 والعبادة (وأرنا مناسكنا) علينا
 سنن ههنا (ونب علينا)
 تعجزوا عن تصغيرنا (أنك
 أنت التواب) المتجاوز
 (الرحيم) بالمؤمنين (ربنا)
 ياربنا (وأنت فهم) في
 ذرية اسمعيل (رسولهم)
 من نجبهم (يتلو عليهم

ويظنون في محل الرفع خبر له وله حذف فعول القلي لم يما واقتصارا اه (قوله فوقيل
 للذين يكتبون) ويل مستدلا بما لا ابتدأه وان كان نكرة لانه دعاء عليهم والدعاء من
 الموقوفات سواء كان دعاء له نحو سلام عليك أو له الدعاء لآية والجار هو الخريف يفتلي بمعدوف
 اه ميم (قوله شد عذاب) أي أو هو واد في جعتم لو سبرت فيه الجبال لانماغت ولذا است من
 حركه كإرواء الترمذي وغيره رفوعا وابن المنذره وقوفوا على ابن مسعود اه كرخي (قوله بأيديهم)
 متعلق يكتبون ويه مدح له حاله من الكتاب وفاء تذكر اليد مع ان السكابة لا تكون إلا بها
 لتحقيق مما شرتهم ما حذروها بانفسهم زيادة في تعجب ملهم قال تعالى ولا تأثر به يد بيضا حبه
 يقولون بأزاهم اه كرخي والكتاب هنا بمعنى المكتوب فنسبه على المفعول به ويعد محله
 مصدر راع به والأيدي جمع يد والاصل أيدي يضم الدال كغلس وأقلس في القليلة فاستثقلت
 الضمية قبل الساكنة فبسطت كسرة القياس ثم حذف منها الباء الضعيف اه ميم (قوله تحتلأمن
 عدهم) أشار به إلى ان قوله بأيديهم في محل الحال والمعنى يكتبون الكتاب أي اللفظ المكتوب
 أي الذي يكتب حال كونه كأنما بأيديهم وكونه بأيديهم كانه عن كونه مختلفا ومذكورا وبعبارة
 المصنفين وقال ابن السراج ذكر الأيدي كانه عن اسم اختلفوا ذلك من تلقائهم ومن عند أنفسهم
 اه (قوله لا يشروا به ثمنا قليلا) روي ان أحبار اليهود خافوا ذهاب ملكهم وزول رياستهم حين
 قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فحاولوا في تهويق أسافلهم عن الاعمان بهم مدح عاقبة أن
 يقطعوا عنهم ما بدأ به ذنوبهم فهدوا إلى صفة النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة وكانت هي فيها
 حسن الوجه حسن الشعر أحسن العينين ربيع تفقر وادك وكتبوا مكانه طوبى لآزرق العينين
 سبط الشعر فاذا أسألهم مغفلتهم عن ذلك تفقر وأعيدهم ما كتبوه فهدونه عن اللفافة التي فكذبونه
 اه من أي السوء (قوله فوقيل لهم مما كتبت أيديهم) تأ كيد له قوله فوقيل للذين يكتبون
 الكتاب بأيديهم ومع ذلك فهو معارفة لان قوله مما كتبت أيديهم وقع ثبلا فهو مقصود
 وقوله فيما سلف يكتبون الكتاب بأيديهم وقع صلة فهو وغيره مقصود وقوله وويل لهم مما يكسبون
 الكلام فيه كالذي فيما قبله من جهة ان التكرير لثبات كيد اه من أي السوء (قوله من الرشا)
 أي أو من الما معي وقوله كالنار يحترق ههنا من الرشا وفيما قبله من المختلق يشعربان كلمة ما في
 الموضعين موصولة لكن المصدرية أرفع لفظا ومعنى كالأبغني قاله الشيخ سعد الدين التفتازاني
 وأما كزواله ليليد أن المسألة مرتبة على كل واحد من الفعلين على حدة لا على مجموع
 الأمرين وآخر يكتبون لان السكابة مقدمة وتبعها كسب المال فالكتب حب والكسب
 مسبب لها بالنظم على هذا الترتيب اه كرخي أو الرشا ضم الرأ وكسر هاء جمع رشوة بتلبيها
 وهي ما يدفع إلى إذا لم يحكم بحقي أو تمتنع من ظلم اه زاده (قوله إلا ما معدا معدودة) هذا استثناء
 مفرغ أو ما مامصوب على الظرف بالفعل قبله وانتقد برن غسنا النار أذا الأفي أيام قلائل
 يحصرها لعد لان العد يحصر القليل وأصل أيام أيام لانه جمع يوم غوقوم وأقوام فاجتمعت الياء
 والواو وسقط أحدهما بالسكون فوجب قلب الواو ياء أو دغام الياء مثل هين وميت اه
 ميم (قوله معدودة) أي يضبطها العدويان معارف العادة القليلة فقوله قليلة الخ تصغيرا للآزم اه
 شيخنا (قوله حذف منه همة الوصل) أي لاستقلال اجتماع هذين كما مر اه كرخي (قوله
 متناقفا منه) أي خبر أو وعدا عما تزعمون اه بضاوي (قوله فلن يخلف الله عهده) هذا جواب
 الاستفهام المتقدم في قوله أنخذتم وهل هذا بطريق تعمين الاستفهام معنى الشرط أو بطريق

(أم) بل (تقولون على الله)
 حالاً تقولون بل) قد قسمكم
 وتخلدون فيها (من كسب
 سيئة) شركاً (واصله)
 خطيئة) بالافراد والجمع
 أي استولت عليه وأحدثت
 به من كل جانب بان مات
 مشركاً (فاولئك اصحاب
 النار هم فيها خالدون) يروى
 فيه معنى من (والذين آمنوا
 وعملوا الصالحات اولئك
 اصحاب الجنة هم فيها خالدون
 واذكر) اذا اخذنا

٢ اناك القرآن ويعلمهم
 الكتاب القرآن (والحكمة)
 الحلال والحرام (وزكركم)
 يطهرهم بالتوحيد والزكاة
 من الذنوب (انك انت
 العزيز) بالتمتع ان لا ييبس
 وسوء الذي ترسله اليهم
 (الحكيم) في ارسال الرسول
 فاستجاب الله دعاءه وبث
 فيهم محمد صلى الله عليه
 وسلم ومن تلك الكلمات
 التي اتت من الله بها فتم
 قدما بين (ومن رغب عن
 حلة ابراهيم) من زهد في
 دين ابراهيم وسنة (الامن
 من نفسه) الامن خسر
 نفسه وذهب عقله وسفه
 رأيه (ولقد اطمعنا)
 اختراها يعني ابراهيم في
 الدنيا) بالنية وقال
 اختراها في الدنيا بالنية
 والاسلام والذرية الطيبة

اضمار الشرط بعد الاستفهام وان وانه قولان تقدم تحقيقهما واختار الزمخشري القول الثاني
 فانه قال لن يختلف متعلق بمحذوف تقديره ان اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهدا وقال
 ابن عطية فلن يخلف الله عهدا اعتراض بين اثناء الكلام كما به معنى ذلك ان قوله ام تقولون
 معادل لقوله اتخذتم فوقت هذه الجملة بين المتأملين مقترنة والتقدير أي هذين واقع اتخذاكم
 العهد ام قولكم بغير علم فلي هذا العمل لهما من الاعراب وعلى الاول يحملها الجزم اه معين قوله
 ام تقولون ام فاحتمل ان تكون متصلة وهي التي يطلب بها وبها مرة للتبيين وحسنه
 فالاستفهام لتقرير ما يؤدي الى التأكيد الحقيقي الدل على الشك كما به قبل ام لم يتخذوه بل
 ته ولون الخ ويحتمل ان تكون منقطعة وهي التي بمعنى بل والاستفهام لانكار الاتخاذ ونفيه
 ومعنى بل الاضراب والاستقلال من التوبيخ لانكاره على اتخذاه هذا ما تنفذه هذين من
 التوبيخ على القول اه من أي السوء والجلال جرى على الثاني حيث قد وجوب المسرة بلا
 التافه وغير ام بل وهي هنا لا ضراب الانتقال وبعد ذلك فام المنقطعة تفسر بسبل وحدها و
 سبل مع الهمزة خلاف بينهم والشارح جرى على الاول فيكون المعنى على نفى ما في حين الهمزة
 واثبات ما في حينهم ويكون الكلام في الحقيقة من قيل الغير بخلافه على كونه متصلة فهو
 من قبل الانشاء اه شيعنا (قوله بل) حرف جواب كتم وحده واصل رأى الان بل في جواب
 الذي تقدم أي ابطال ونقض وإيجاب له سواء دخله استفهام ام لا فتكون إيجابا له محذوف
 القائل ما قام ز بدفته بل أي قد قام وقوله ليس زيد فاعا تقول بل أي هو قائم قال تعالى
 السببك قالوا بل يروى عن ابن عباس انهم قالوا لانهم لكرهوا اه معين (قوله قسمكم
 وتخلدون) أشار به الى أن بل جواب واثبات لما تقدم من من التار لم إلا ما بعددودة أي
 بدليل ما بعد يدريان الخلود في مقابلة قوله لا ما بعددودة وهو تقرير بحسن اه كرخي (قوله
 من كسب سيئة الخ) في معنى التعليل لما أفادته بل ومن تحتمل الشريعة والموصولة والانتدب
 بقوله والذين آمنوا الخ والثاني وأتى بالفاء في الشق الاول دون الثاني أيضا فانصب الخلود في
 الذارع من الشرك وعدم نسب الخلود في الجنة عن الاعمال بل هو محض فضل الله تعالى اه
 شيعنا واصل سيئة سيوة لانها من ساء بسوء وزنها فعمله فاجعت الباء واو وسقت احداهما
 بالسكون فظلت الواو وادغمت الباء في سد صوت اه معين (قوله سيئة شركا) اخذه
 مما بعده كما أشار اليه في تقريره وهذا سأل عليه اجماع المفسرين كما قاله الواحدي اه كرخي
 (قوله بالافراد) أي على ان المراد به الشرك وهو واحد وقوله والجمع أي جمع التصحيح خطيئة
 على ان المراد بالخطيئة أنواع الكفر المتصدة في كل وقت واوان اه كرخي (قوله من كل
 جانب) أي فلا تنبي له حسنة وقوله بان مات مشركا أي لان غيره وان لم يكن له سوى تصديق
 قلبه واقرار لسانه لم يخط الخطيئة أي لم تصد عليه جميع طرق الجنة بخلاف الكفر فانه يسد
 على صاحبه جميع طرقها (قوله واذكر اذا خذنا الخ) هذا التقرير يقتضي أن الخطأ مع النبي
 صلى الله عليه وسلم وفروا ان كان معهما لكنه ليس مناسبا للساق وهو نكرة اليهود الهامرين
 النبي صلى الله عليه وسلم بما وقع لاسلافهم فالاولى الاحتمال الآخر هو ان يكون الخطأ مع
 بني اسرائيل وهم اليهود المعاصرون للنبي صلى الله عليه وسلم بما وقع من اسلافهم وعلى هذا
 بقدر العامل اذكر واوجاز في السوء واذ اخذنا مشتاق بني اسرائيل شروع في تعدد بعض
 آخر من قبائل اسلاف اليهود عما ينادى به من ايمان اخلافهم وكذا انصب باضمار فعل خولب

به النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون يعلمهم التأمل والنظر في أحوالهم على قطع الطمع في
 أعمالهم أو شغلهم باليهود الموجودون في هذا النبي صلى الله عليه وسلم في حالهم بسوء من
 أسلافهم أي ذكر وإذا أخذنا ما فاتهم الخ انتهت (قوله ميشاق بن إسرائيل) أي الذين كانوا في
 زمن موسى عليه السلام (قوله لا تعبدون إلا الله) فيه التفات عن التعبير بالقيسة في بني إسرائيل
 وهذا إذا لم يقدر وقتنا كما منه الشارح فإن قدر فلا التفات آمن التهنين (قوله لا تعبدون إلا الله)
 جعله الشارح معمو لا تقول محذوف وهذا القول يحتمل أنه في محل الخال ويحتمل أن هذا القول
 المقدولس في محل الخال بل هو مجرد اخبار وهذا والتبادر من قول الجلال شبر بمعنى النبي
 ويحتمل أن جملة لا تعبدون مفسرة لاخذها من حيثي وذلك أنه لما ذكر تعالى أنه أخذ من بني
 إسرائيل حسان في ذلك إيهام لما شاق ما هو فاقى به هذه الجملة مفسرة له ولا عمل لها حيث من
 الأعراب اه من السمين (قوله شبر بمعنى النبي) وهو يبلغ من صريح النبي لما فيه من
 الاعتناء بشأن النبي عنه وثأ كد طلب امتثاله حتى كأنه مثل وأخبر عنه اه ذكر ما بعده
 أي السجود وهو بلغ من صريح النبي لما فيه من إيهام أن المنهي عنه أن يسارع إلى الانتهاء
 عن النبي عنه فكأنه انتهى عنه فيصير به الناهي انتهت (قوله وقرئ لا تعبدوا) أي بصريح
 النبي وهذه القراءة شاذة اه كرى ومنه الشارح على شذوذه بقوله وقرئ على قاعده أنه
 يشترط محبة قوله وفي قراءة وثلاثه بقوله وقرئ وهذا القاعدة أغلبية في كلامه وسما في أنه
 يخالفها في مواضع (قوله وبالوالدين) متعلق بجه زوف كما قدره الشارح وإنما عطف بر الوالدين
 على الأمر بعدد أنه لا شكر إلا لله وأحب لله على عبده أعظم النعم لأنه وحده بعد الأندم فيجب
 تقديم شكره على شكر غيره ثم إن الوالدين على الولد نعمة عظيمة لأنه ما السبب في وجوده وهو كما
 عليه من التربة فحقها على حق النعم بالوجود الحقيقي وعطف على برهما بر ذوى القرى لأن
 حتى القرابة تابع لحق الوالدين والاحسان إليهم آثارها بواسطة الوالدين اه من الخازن
 (قوله مصدر) في القاموس الحسن بالضم الجبال والجمع محاسن على غير قياس وقبالة أن يكون
 جمعا الحسن كسجد ومسا حلو حسن ككرم ونصرفه وحاسن وحسن بفتحين وحسين كاهن
 وحسان كتراب وحسان كزمان اه وأما حسن بفتحين على قراءة حمزة والكسائي فهو صفة
 مشبهة لأممدهم من عبارة القاموس فسطح ما لك كرى هنا (قوله وأقيموا الصلوة وأتوا
 الزكوة) يريد بها ما فرض عليهم في ملتهم اه كرى (قوله فقلتم ذلك) أي الميثاق المذكور
 وقدره العطف عليه قوله ثم قلتم اه (قوله فيه التفات عن القيسة) أي إلى الخطاب
 لأن ذكر بني إسرائيل إنما وقع بطريق القيسة وهذا الذي قاله المحمدي أغماجي على قراءة
 لا تعبدون بالقيسة وأما على قراءة الخطاب فلا التفات البتة ويجوز أن يكون أراد بالالتفات
 الخروج عن خطاب بني إسرائيل المتقدم إلى خطاب الحاضرين في زمن النبي صلى الله عليه
 وسلم وقيل بذلك فيكون التفات على القراءة من فوائد الالتفات تطرية الكلام وصيانة
 السمع عن الضغرة والمأل لما حيلت عليه النفوس من حب التقلات والمسا من الاستمرار
 على منوال واحد كما هو مقرر على اه كرى (قوله الإقلا منكم) وهو من أقام اليهودية
 على وجهها قبل النسخ ومن أسلم منهم كمدا بن بن سلام وأضرابه اه كرى (قوله كأنكم)
 وعلى هذا يكون العطف للغايرة لأن قوله ثم قلتم خطاب لهم والمراد آباؤهم وقوله وأنتم
 معروضون خطاب لهم مع كونهم مرادين بأقسمهم فكأنه قال ثم قل آباؤكم وقلتم بجماعهم اه

ميشاق بن إسرائيل) في
 التوراة وقتنا (لا تعبدون)
 بالثناء والياء (إلا الله) خبر
 بمعنى النبي وقرئ لا تعبدوا
 (و) أحسنوا (بالوالدين
 أحسانا) بر (وذي القرى)
 القرابة عطف على الوالدين
 (والبناني والمسا كن وفولوا
 لقناس) قولاً (حساناً) من
 الأمر بالمعروف والنهي عن
 المنكر والصدق في شأن محمد
 والرفق بهم وفي قراءة بعضهم
 الحاء وسكون السين مصدر
 وصفه بمسافة (وأقيموا
 الصلوة وأتوا الزكوة)
 فقلتم ذلك (ثم توبسهم)
 أعرضهم عن الوفاة فيه
 التفات عن القيسة والمراد
 آباؤهم (الإقلا منكم
 وأنتم معروضون) عنه كأنكم
 معروضون
 (وأنه في الآخر من الصالحين)
 مع آباء المرسلين في الجنة
 (إذا قال له رب) حين خرج
 من السرب (أسلم) فردى
 مقاتلنا وقل لا إله إلا الله
 (قال أسلمت رب العالمين)
 فردت في مقاتلته لله رب
 العالمين ويقال قال له رب حين
 دعا قومه إلى التوحيد أسلم
 أخلص دينك وعملك لله
 قال أسلمت أخلصت ديني
 ومحلى لله رب العالمين
 ويقال قال له رب حين أتى
 في النار أسلم فنسلك إلى قال
 أسلمت نفسي لله رب العالمين

(وإذا أخذنا منكم) ولنا

(لا نتكون دماءكم)

فهمونها بقتل بعضكم

بعضاً (ولا تخسروا)

أنفسكم من دياركم) لا يخرج

بعضكم بعضاً من دياره (ثم

أقررتم) قبلتم ذلك الميثاق

(وأنتم تشهدون) على

أنفسكم (ثم أنتم) يا هؤلاء

تقتلون أنفسكم) يقتل

بعضكم بعضاً (وتخسروا)

فربما تنكم من ديارهم

تظاهرون أنه إذا قام الله

في الأصل في الظاهر وفي القراءة

بالقنق على حذفها

تتعاونون (عليهم بالآثم)

بالمعية (والعدوان) الظلم

(وومى) يا إبراهيم) بلالة

إذا الله (نشد) عند الموت

(وبعضوت) أسأله أيضاً

قال (يا بني الله أصغني

لكم الدين) اختار لكم دين

الاسلام (فلا تعوثوا) وأنتم

معلمون) فانتبها على الاسلام

حتى تقوموا سائر صفات

له بالوحيد والبقاء ثم ذكر

خصوصية اليهود دين

إبراهيم فقال (أم كنتم

شهداء) أكنتم بأمم مشر

اليهود حضراء (إذا حضر

يعقوب الموت) عباداً وأوصى

بنه باليهودية والاسلام

قوله فهو من باب المطلق

السبب الخ صوابه العكس

تعلق اه

شخصاً في المعين وقال أبو النعمان قوليتم يعني آباءهم وأنتم معرضون بمعنى أنفسهم كما قال واذا
 تخسناكم من آل فرعون أي آباءكم اه وهذا يؤيد إلى أن جملة قوله وأنتم معرضون لا تكون
 حالاً لأن فاعل التولي في الحقيقة ليس هو سبب الحال واه أعلم اه (قوله وإذا أخذنا منكم) (وإذا أخذنا منكم)
 خطاب لليهود المعاصرين له صلى الله عليه وسلم والمراد أسلافهم المعاصرون لموسى على سبيل
 التذكير أن السابقة أي واذا كرر وأما اليهود المعاصرون لمحمد صلى الله عليه وسلم وقت أن أخذنا
 منكم فكم أي مستأق أي آباءكم أي الميتة في عليهم في التوراة وهذا شروع في بيان ما فعلوا باليهود
 المتعلق بحقوقي العباد بعد بيان ما فعلوا باليهود هذا المتعلق بحقوقي الله وما يجري مجراها وقوله
 لا نتكون دماءكم الخ جعله الشارح معمولاً لقول محذوف فيكون في محل نصب ويجعل
 أنه تصديقاً لهذا الميثاق فيكون لا يعمل له من الاعراب على قياس ما تقدم (قوله لا نتكون) في
 الله ما يحسب فكذلك الذم والدم يسفك من باب ضرب وفيه تفعيل باب قتل أردته والفاعل سائله
 ومفادك مثالبه اه وفي المعين وقرئ لآدمه يكون بضم الفاء وتسفك من من أسفك الرباعي اه
 (قوله يقتل بعضكم بعضاً) أي لأن من أراق دم غيره فكأنما أراق دم نفسه فهو من باب
 المجاز بأدنى ملازمة أولاته بوجه قصاص فهو من باب تطلق السبب على المسبب اه كرخي (قوله
 ولا تخسروا) (ون أنفسكم) فيه حذف حال محذوف يدل عليها ما في من قوله وتخسروا فربما الخ
 والتقدير لا تخسروا أنفسكم من دياركم متظاهرين عليهم بالآثم والعدوان وذلك لأن اليهود
 لما أخذوا عليهم هذه كايؤد من كلام الشارح ترك القتل وترك الأجر وترك المظاهرة
 ونفس الفداء اه (قوله من دياركم) متعلق بفرعون ومن لاستدعاء الفداء وديار جمع دار
 والأصل دوار لانهم دار بدور وأما قالت الواو بلاء لتكسار ما قبلها واعتلا لها في الواو بلاء
 (قوله قبلتم ذلك الميثاق) أشأوه إلى أب المراد هما الإقرار الذي هو الرضا بالامر والعبر عليه
 ويكون ذلك الإقرار مجازاً اه كرخي (قوله على أنفسكم) وتوادة المرء على نفسه مفسرة بالإقرار
 فيكون العطف لآدمه كدو بعصم جعله للتأسيس بعمل ثم أفردتم على الإقرار من آباءهم وحل
 وأنتم تشهدون على شهادتهم على آباءهم اه وبعبارة البصائر وأنتم تشهدون تأكد كقولك
 أقر فلان شاهداً على نفسه وقبل وأنتم أي الموجودون تشهدون على إقرار أسلافكم فيكون
 اسناد الإقرار إليهم مجازاً انتهت (قوله ثم أنتم الخ) أنتم مبتدأ وقتلون خبره والنداء اعتراض
 بينهما اه شيئاً (قوله فيه ادغام الناء في الأصل) أي قبل قيام الظاهر والأصل تظاهرون
 مناعن الأولى حرف المضارعة والثانية ناء التفاعل فاجتمع متلان واحتملها ما قبل تخفف
 بادغام الثانية في الظاهر فالنظ فصار لفظاً شديداً وتواخشا لإدغام على الحذف لقرب المخربين
 ولكون الثاني أقوى من الأول اه كرخي (قوله على حذفها) أي التاء الثانية وفي المعين
 ودل المحذوف الثانية وهو الأولى لحصول التثنية ولعدم دلالتها على معنى المضارعة
 أو الأولى كما زعم هشام اه وجملة تظاهرون حال من الواو في تخسروا ومن فربما ومنهما
 اه شيئاً (قوله بالآثم والعدوان) الباء للاستبصار ومصلحة الفعل محذوفة والمبتدأ تظاهرون
 عليهم بملحقاً بكم من أرب حال كونكم ملتبسين بالآثم والعدوان اه شيئاً والآثم
 في الأصل الذنب وجهه آثم وبطابق على الفعل الذي يسبق به صاحبه الذم والامر وقيل
 هو ما تنفر منه النفس ولا يعلو من البه الغلب فالآثم في الآية محذوف أن يكون مراد به
 ما ذكرتم من هذا المعاني ويجعل أن يقتضيه عابو حبب الآثم إقامة السبب مقام المسبب

(وان يا توكم اسارى)

قراءة ماسرى (تقدوم) وفي

قراءة تغادوم بتقدومهم

من الاسرى بالمال او غيره

وهو معاهد اليهم (وهو)

اى الشان (معهم اهلكم

اخراجهم) متصل بقوله

وتخرجون والجملة بينهما

اعتراض اى كما حرم ترك

القتل او كانت قرينة حالفوا

الاسرى والصبر المنزرج

فكان كل فريق يقاتل

مع حلفائه ويحرب ديارهم

ويخرجهم فاذا اسروا فقوم

وكانوا اذا اسلموا تمثالونهم

وتقدونهم

(افعال لبنه ماته دون من

بعدى) من بعدهم (قالوا

نعمد الهلك) الذى نفسه

(واله انا لك اراهم واعميل

وامصق الى الواحد) اى نعمد

اللهما واحدا (وشحن له

مساون) مقرون لله بالعبادة

والتوحيد (نالك امه) حاعة

(ندحنت) قدمصت (لهما

ما كسبت) من الحرب

(ولسكم ما لسبتم) من الغر

(ولاستملون) يوم القيامة

(عما كانوا يعملون) ويقولون

ثم ذكر خصوصه اليهود

والنصارى مع المؤمنين قتل

(وقالوا) يعنى اليهود للوثنيين

(كانوا امودا) تهتمدوا من

والمدون التهاو في الظلم وقد تقدم في تفتدوا وهو مصدر كالسكران والغفران والمشهور ضم
فائه وثمة بالكسر اه سمعين (قوله وان يا توكم) الواو واقعة على الفريق اى وان يا توكم
ذلك الفريق الذى يخرجونه من دياره وقت الحرب حال كونه اسيرا تقدره ومعنى اتيانه لفسانه
يقع في يد حلفائهم فيمكنون من افدائه منهم فاذا وقع نصيرى في يد الاوس يقال انه اتي
قرينة من حيث انه وقع في ايدى حلفائهم فكانه في ايدىهم تامل (قوله وفي قراءة ماسرى)
اى في قراءة حزة سكن مع الامالة ومع كون الفعل تغدوم وقوله وفي قراءة تغادوم يعنى مع
اسارى بالامالة وعدمها وكذلك تغدوم عند غير حزة مع اسارى بالامالة وعدمها فالقراءات
خمس ماسرى بالامالة مع تغدوم واسارى بالامالة وعدمها مع تغدوم وتغادوم اه شطنا
وفي المصباح ان كلام من اسرى واسارى جمع اسير وفي السهر مجتمعا ان اسارى جمع اسرى واسرى
جمع اسير اه (قوله تغدوم) تغير باللام في المختار فداء وفاداه اعطى فداء فاذنه اه
وقوله وغيره كالرجال (قوله وهو معاهد اليهم) اى قوله وان يا توكم اسارى الخ من جملة
المشايق المأخوذ عليهم فهو معطوف على المعنى على قوله لا تنفقون دماءكم لكنه الا ان
اعتراض بين المتخاطفين لا قوله وهو محرم الخ حال معطوف على الحال اعنى تظاهرن الخ اه
شطنا (قوله اى الشان) اى هو ضرر الشان ويعنى ضرر القصة ولا يرحم الاعلى ما بعده
اذ لا يجوز للجملة المفسرة له ان تنقدم على ولاشئ منها عليه وفاقدته الدلالة على تعظيم الضرر عنه
وتخصمه وهذا والظاهر من الوجوه الموقولة فيه فيكون في محل رفعه بالابتداء قال في المعنى
خالف القياس في خمسة اوجه احدها عوده على ما بعده زوما اذ لا يجوز للجملة المفسرة له ان تنقدم
عليه ولاشئ منها الشان ان مفسره لا يكون الا جملة الثالث ان لا ينسج بتابع فلا يؤيد كولا
يعطف عليه ولا يبدل منه الرابع انه لا يعمل فيه الا بالابتداء وانما نحن انما خمس انه ملازم للأفراد
ومن امثله قل هو الله احد فاذا هي شاحصة اصابا الذين كفروا فانها لا تسمى الا بصار اه
كرخى (قوله محرم) خبر مقدم وفيه ضمير قائم مقام الفاعل واخراجهم نداء مؤخر والجملة في
محل رفع خبر لصبر الشان ولم يتجنى هنالى عائد على المبتدأ لان الخبر نفس المبتدأ وعنه اه
كرخى (قوله متصل بقوله وتخرجون) اى على انه حال من فاعله او منفعوله او عنهما ما وذلك
لانه معطوف على تظاهرون الواقع حالهما ذكر اه شطنا (قوله والجملة بينهما) الجملة هي قوله
وان يا توكم اسارى تغدوم وقوله بينهما اى بين المعطوف ودوقوا وهو محرم الخ والمعطوف
عليه وهو جملة تظاهرين لانها حال كما عرفت (قوله فكان كل فريق الخ) فقر بقية وتقاتلون مع
الاسرى والنصير مع المنزرج فاذا انتصب الحرب بين الاوس والمنزرج صارت قرينة والنصير
مقتاتلان بما لحفا ثم فقد نقتضوا المشاق المأخوذ عليهم بعدم قتل بعضهم بعضا اه شطنا
(قوله ويحرب ديارهم) الضرع عائد على ما يفهم من السياق اى يحرب الفريق المقاتل بكسر
الهاء ياربهم اى يارب الفريق المقاتل بغضها فحرب قرينة يارب النصير اذا قاتلهم مع الاوس
وتحرب النصير ياربهم اذا قاتلهم مع المنزرج وقوله ويحربهم اى يخرج المقاتل بكسر
الهاء المقاتلين بغضها وقوله فاذا اسروا اى اسروا واحد من المقاتلين بغض الناء ووقع في يده لاه
المقاتلين بكسر ها وقوله فدوم اى فدى المقاتلون بكسر الاء الاسارى مثلا اذا اسروا واحد من
النصير ووقع في يد الاوس اخذته قرينة منهم بالمال مع انهم لو امكنهم قتل ذلك الاسير في وقت
الحرب لقتلوه لانه كان يقاتلهم مع المنزرج وهكذا يقال في عكسه وعبرة ابي السعد قال

(١) قوله مقام الفاعل لل

الاولى مقام نائب الفاعل كما

لا يفتى اه

قالوا امرأنا بالنداء قتال فلم
تقاتلونهم فيقولون حياء
أن يستنفل حلفاؤنا قال
تعالى (أفئذ منون بعض
الكتاب) وهو الفداء
(وتكفرون بعض) وهو ترك
القتل والاخراج والمظاهرة
(فما جزاء من يفعل ذلك
منكم الا نزعى) هو ان يذل
(في الجحيم والندبا) وقد
خبروا بقتل قريظة وفي
النضير الى الشام وضرب
الجزية (ويوم القيامه يردون
الى أشد العذاب وما الله
بغافل عما يعملون) بالباء
والهاء (أو تلك الذين اشتروا
الحياة الدنية بالآخرة) بان
آثروا عليها (فلا يخفف
عنهم العذاب ولا هم
ينصرون) ممنون منه (وقد
آتيناموسى الكتاب) التوراة
الصلالة (أو نصارى)
ومؤخر وقالت النصارى
لكذلك (تبتدوا قل) يا محمد
ليس كما تسم (بل مثل ابراهيم
حنيفا) مسلما ولكن اتبعوا
دين ابراهيم حنيفا مسلما
مخلاها متبذوا (وما كان من
المشركين) على دينهم ثم علم
المؤمنين بحجى التوحيد لكي
تكون للهود والنصارى
دلالة الى التوحيد فقال
(قولوا آمنا بالله وما أنزل
النا) يعنى محمد والقرآن
(وما أنزل الى ابراهيم بعض)

السدى ان الله تعالى اخذ على بنى اسرائيل فى التوراة ان لا يقتل بعضهم بعضا ولا يخرج بعضهم
بعضا من ديارهم وأما عبد أوامة وحدهم عن بنى اسرائيل فاشفوه وأعتوه وكانت قريظة
حلفاء الاوس والنضير حلفاء الخزرجين كان بينهم ما كان من العدو والشان فكان كل
فرقة يقاتل مع حلفائه فاذا غلبوا خروا ديارهم وأخرجوه منهم مهاجرا اذا أمر رجل من
الفرقتين بجعله مالا فيفدونه فغير قسم الحرب وفالت كيف تقاتلهم ثم تقدمونهم فيقولون
أمرنا أن نقتلهم وحرم علينا قتالهم ولكننا نكفى ان نذل حلفاؤنا فذهبهم الله تعالى على المناقضة
انتهت (قوله قالوا امرأنا الفداء) أى فنتفعله وفاء بالهدوء وهو واحد من أربعة واعتدوا عن
عدم العمل بالثلاثة الباقية يقولهم حياء ان يستنفل حلفاؤنا يعنى ان القتل والاخراج
والمظاهرة لما كان في تركها ذل حلفاؤنا فاعتلهاها وان اقتص من الميثاق وأما الفداء فليس فيه
ذل لهم فوفينا به اه شخصنا (قوله أفئذ منون بعض الكتاب) كان المراد بالاعمان لازمه
الشرعى وهو فعل الواجبات وترك المحرمات وهم قد فعلوا بعض الواجبات وهو الفداء ولم
يتروكوا المحرم وهو القتال والاخراج والمعاونة بل فعلوه معا بآفة الى السعدوا فئذ منون بعض
الكتاب أى التوراة التى أخذ فيها الميثاق المذكور وهو العهد لانكار التوبيخى والفاء للعطف
على مقدر يستدعيه المقام أى أنهم لم يكون ذلك فئذ منون بعض الكتاب وهو الميثاق وذكروا
بعض وهو حرمه القتال والاخراج مع أن من قصصة الايمان بعضه الايمان بالياق لسكون
الكل من عند الله تعالى داخل في الميثاق فمما التوبخ كفرهم بالهض مع ايمانهم بالهض
حسبا بقدر مرتبب النظم الكريم اه (قوله فما جزاء) ما نافية من جزاء مستأد ومنكم حال من
فاعل يفعل أى يفعل ذلك حال كونه منكم وقوله الاخرى خبر وهو استثناء مفرغ ويطر على
ما عند الجاز بين انتفاض النفى بالاولف ذلك خلاف طويل بحله كتب العربية اه كرى
(قوله وقد خذوا) بفتح ضم والاصل خروا بكسر الراء وضى الما فاستقلت الضمة على الباء
لخذف النفى ساكن الباء والواو وحذف الباء ضم النفى الى المناسبة والواو فى المصباح نزعى
نزعى ما من باب علم ذل وهان ونزاه الله اذله وهانه ونزعى خروا بالفتح وهو الاستخاء فهو خزعزان
اه (قوله يقتل قريظة) وكانت وقتلهم فى السنة الثالثة عقب وقعة الاخراب وقتل صلى الله
عليه وسلم منهم سبع مائة فى يوم واحد وقوله وفى النضير وكان ذلك قبل وقعة قريظة وقوله
وضرب الجزية أى على النضير فى الشام وعلى من بقى من قريظة الذين سكنوا خيبر اه (قوله
بالباء والهاء) يمكن رجوعه لكل من يردون وتعلمون لكن كل من القراءتين فى يعملون سبعة
وأما فى يردون فالسبعة بالباء المختاتبة بالفاء فاذة شاذة وعبارة السبعين و يردون بالفتحة على
الهاء وهو رقيب وجهان أحدهما ان يكون التثنية فاعمالا لاجمالى قوله أفئذ منون يخرج من
ضمير الخطاب الى ضمير القسيمة الثانية لانه لا يلتفت فيه بل يرجع الى قوله من يفعل وقرا
الحسن ردون بالخطاب وفيه الوجهان المتقدمان فالانفتاح نظر القوله من يفعل وعدم
الانفتاح نظر القوله أفئذ منون وكذلك وما الله بغافل عما يعملون قرئ فى المشهور بالفتحة
والخطاب والكلام فيها كما تقدم انتهت (قوله أو تلك) مستأد والموصول بصلته خبره وقوله
فلا يخفف عنهم الخ خبر آخر وقوله ولا هم ينصرون من عطف الامية على الفطلة (قوله) ولقد
آتيناموسى الكتاب) شروع فى بيان بعض آخوه من جناباتهم وتصدروا بالجملة القسيمة لاطهار
كمال الاعتناء به والمراد بالكتاب التوراة وهى ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان التوراة

(وقضنا من بعده بالرسول)
 أي أتبعناهم رسولاً في أثر
 رسول (ولأننا عيسى بن
 مريم البنات) المجربات
 كاحياء الموتى وارباه الاكبر
 والاربع (وايدناه) قتيبناه
 (روح القدس) من اضافة
 الموصوف الى الصفة أي
 الروح القدس جبريل
 لهارة

وباراهيم وكابه (واحميل)
 وباهميل وكابه (واهمق)
 وباهمق وكابه (وبعوب)
 وبسوقوب وكابه (والاسباط)
 وباولادبعوب وكتبهم
 (وما أوتي موسى) يعني
 وجوسى والتوراة (وعيسى)
 يعني وعيسى والانجيل (وما
 أوتي النسيون) يعني وبصيلة
 النبيين وكتبهم (من رجمهم
 لافترق بين أحد منهم)
 وبين الله بالنبوة والتوحيد
 ويقال لا تكفرا واحداً منهم
 (ونحن له مساكين) مقرون
 له بالعبادة والتوحيد (فان
 آمنوا) يعني أهل الكتاب
 (بمثل ما آمنتم به) بمحكمة
 الانبياء وكتبهم (فقد
 اهتدوا) من الضلالة دين
 محمد وارباهيم (وان تولوا)
 اعرضوا عن الاعيان
 بالنبيين وكتبهم (فأما هم
 في شقاق) في خلاف من
 الدين (فسيكفكم الله)
 بقوله سيرفع الله عنك مؤنتهم

لما نزلت جملة واحدة أمراً لله عز وجل موسى عليه السلام بصحابة فليكن ذلك فبعث الله تعالى
 بكل حرف منها مسلماً كالمطيعين فليكونوا جميعاً فبعث الله تعالى موسى عليه السلام بصحابة له من ألى
 السمود (قوله وقضينا من بعده) قضي بتدبير المصطفى أحدهما بنفسه والآخر بالياء الدخلة
 على التاسع فكان مقتضى الظاهر ان يقال وقضينا بالرسول لكنه تأم القارئ مقام المفعول
 وقول الشارح أي أتبعناهم مفعوله محذوف أي أياه وقوله رسولا الخ حال أي من مرتين اه وفي
 السمين قوله وقضينا من بعده بالرسول التضعيف في قضينا ليس للتعدية اذ لو كان كذلك لتعدى الى
 اثنين لأنه قبل التضعيف بتعدى لواحد محذوف وتعدى زيداً ولكنه ضمن معنى حشاً كأنه قيل وحشنا
 من بعده بالرسول فان قيل يجوز أن يكون متعد بالثنين على معنى ان الأول محذوف والثاني
 بالرسول والباء فيه زائدة تقدير وقضينا من بعده بالرسول فالجواب ان كثر جمعه في القرآن كذلك
 تبعه هذا التقدير وسأى في ذلك من يدعي ان في المائدة ان شاء الله تعالى وقضينا أصله فقولنا ولكن
 لما وقعت الواو اربعة قلبت بالياء واشتقاقه من قوته اذا اتعت فقامت اتسع فيه فأطلق على كل
 تابع وان بعد زمان التاسع من زمان المتبوع والتفاسير المتفق ويقال له القافية أيضاً ومنه
 قافية الشعر ومن بعده متعلق بقضينا وكذلك بالرسول وهو جمع رسول بمعنى مرسل وقيل غير مقبس
 في قول بمعنى مفعول اه (قوله بالرسول) وهم يوشع وشعوبل وشعرون ودادو وسليمان وشعاه
 وأرميا وعزرو وقسل والباس واليسع ويونس وزكريا ويحيى وغيرهم عليهم السلام اه أبو
 السمود وقد قيل ان عدد الانبياء بين موسى وعيسى سبعون ألفاً وقيل اربعة آلاف وكافوا جميعاً
 على شريعة موسى فكانوا موزعين بالعمل بالتوراة وتبليغها الى اهلهم وذكر السريطي في التفسير
 ان مدة ما بين موسى وعيسى ألف وتسعمائة سنة وخمسة وعشرون سنة اه (قوله في أثر رسول)
 في الصباح جئت في أثره فبعثتني وفي أثره بكسر الحاء وسكون المثناة أي تبعته عن قرب اه
 وكون بعضهم في أثر بعض ليس من لفظ الآية وإنما اخذه الجلال من السياق والمقام وهذا
 يفيد عدم اجتماع رسولين في زمن واحد فان كان المراد بالرسول خصوص من أمره بالتبليغ
 أمكننت محتمه وان كان المراد منهم مطلق الانبياء بعد كل البعد لان من المعلوم أنهم قتلوا سبعين
 نبياً في يوم واحد فانظر اجتماع هذا العدد في وقت واحد اه ضيفاً (قوله عيسى بن مريم) خصه
 بالذكر من بين الرسل عليهم الصلوة والسلام ووجهه بما ذكر من انتهاء البنات والتأيد بروح
 القدس لما أن بعثتهم كانت لتنفيذ احكام التوراة وتقريرها وأما عيسى عليه السلام فقد نفع
 بشره كثير من احكامها ولحم ماداً اعتقادهم الباطل في حقه عليه السلام ببيان حقيقته
 وظهار كمال قيمه بفعوله عليه السلام اه أبو السمود ومريم أصله بالسريانية صفة تعني الخادم
 ثم عيسى فلذلك لم ينصرف في لسان العرب الى المرأة التي تترك مخالطة الرجال اه
 (قوله وارباه الاكبر) أي الامم سواء كان عماء خلقياً أو طارناً وفي الصباح كه كما هم باب
 تعب فهو اكبر والمرأة كه كما مثل آخر حواء وهو العصى بولد عليه الانسان وربما كان من
 عرض اه (قوله وايدناه) معطوف على قوله ولأننا عيسى بن مريم اه وفي المختار اذا جل
 اشتد وقوى وبابه باع والابدوالا بالمد القوة تقول أيدته وأيدته وأيدته وأيدته وأيدته وأيدته
 وتأيد الشيء وقوى ورجل أيد بوزن جيلادى قوى اه (قوله جبريل) وتسميته روحاً على سبيل
 الاستعاره لما شابه الروح الحقيقي فان كلاً جسيم لطيف خزانى وأن كلاماً ماداً له الحياة فجبريل
 تحيا به القلوب والارواح من حيث اتينا به بالروح والصلوة والروح تحيا به الايدان والاحقاد

وسيفرعه حيث صار فلم
تستقيموا (أفكلما جاءكم
رسول بما لا تهوى قلوبكم
فإنه من الحق
(استكبرتم) تكبرتم
عن اتباعه بسبب
كل ما هو محل الاستفهام
والمراد به التوبيخ (فغيرنا)
منهم (كذبتم) كذبتم
(وفرقتلون) المضارع
لحكاية الحال الماضية أى
قلتم كذبا كذا وبغبي
(وقالوا) لئنى استهزاء
(قلوا يا غلف) جمع أغلف
أى مشاة باغطة فلان
ما تقول قال تعالى (بل
للأضراب) (لنفسهم الله)
أعدهم عن رحمة وخذلهم
عن القبول (بكفرهم)
وليس عدم قبولهم نكالا في
قلوبهم (فقلل لآما يؤمنون)
ما زائدة لئلا كد القلة أى
أعانتهم قليل جدا (ولما
جاءهم كتاب من عند الله
مصدق لما معهم)

بالتقتل والأجلاء (وهو
الجميع) لقائهم (الطمع)
مقوتهم (صحة الله) أى
أنبؤا بنى الله (ومن أحسن
من الله صحة) دينا (وعن
له عابدون) وقولوا نحن
موسحدون مقرون له بالمادة
والترديد (قل) يا محمد
للهود والنصارى (انما جئنا
في الله) انما جئنا في دين
الله (وهو بناوركم) الله

وقوله لطهارته أى عن مخالفة الله تعالى في شئ ما لا يصحون الله ما أرمم الآية اه شينا (قوله)
يسيرهم الخ فلم يفارقوه حتى صلبوه الى السماء وهوان ثلاث وثلاثين سنة وهذا بيان لوجه
تأنيده اه شينا (قوله فلم تستقيموا) هذا هو المقصود بسباق الكلام من قوله واقد اتينا
موسى الكتاب الخ وهذا كما به عن التكذيب والقتل وغير ذلك من قائلهم وعنادهم اه
كرخي وايضا اشار به الى ان قوله افكلما جاءكم رسول الخ المعطوف على هذا المقدركا أنه قيل
فلم تستقيموا فاستكبرتم كلما جاءكم رسول الخ وقوسط الهمزة بين المعطوف والمعطوف عليه
لاجل توضيهم على تعميم الم التي عدت عليهم باستكبارهم المذكورا (قوله بما لا تهوى
أنفسكم) متعلق بقوله جاءكم وجاءت نفس تارة هذه الآية ويجوز الجرائزى نحو جئت
اليه وما هو موصولة بمعنى الذى والعائد محذوف لاستكمال الشرط والتقدير بما لا تهوى اه معين
وتهوى مضارع وهوى بالكسر اذا مال وأحب وفى المختار وهوى أحب وباه صدى وقال وهوى
يهوى كرى يهوى وباه الغم اذا سقط اه وهو باضم الماء وهوى اه مصباح وقوله من الحق
بيان لما وشار به الى أن ما هو موصولة وعائد محذوف كما تقدم (قوله تكبرتم) أى فالسين زائدة
لما لا تهوى اه (قوله وهو محل الاستفهام) أى فالتقدير استكبرتم كلما جاءكم رسول الخ ومعنى
كونه محل الاستفهام انه هو المستفهم عنه والمخرج عليه والمعبر به (قوله فغيرنا كذبتم) الغاء
عاطفة جملة كذبتم على استكبرتم وقرى بلفظ محول مقدم لئسك رؤس الاتى وكذا وقرى بفا
تقتلون ولأدهم محذوف أى فرى قامتهم والمعنى أنه نشأ عن استكبارهم مبادرتهم لغيري من
الرسول بالتكذيب ومبادرتهم لآخرين بالقتل وقدم التكذيب لانه أول ما يفعله من الشر
لانه مشترك بين المقتول وغيره فان المقتولين قد قتلوا أيضا وانما لم يصرح به لانه كراجه منه
فى الفعل اه معين (قوله لحكاية الحال الماضية) ومورثان بقدر ومنزل الواقع فى الماضي
واقعا وقت التكلم ويجوز عنه ما مضى الدال على الحال (قوله وقالوا لئنى استهزاء) اشار به الى
أن هذا القول صدر من فريق آخر وذلك الفريق هم المعاصرون لئنى صلى الله عليه وسلم (قوله)
أى مشاة باغطة) أى فى جملة على الحسية ليصح كون القول استهزاء أو الا فلا شئ انما مغطاة
بالأغطة المعنوية كلاب ران على قلوبهم الآية وليصح ابطال هذا القول بالانزاع المذكور
والاول كان المراد المعنوية لم يصح ابطالها لحاصلة وثابتة لم اه شينا وفى السمين وغلف
بسكون اللام جمع أغلف كاحمر حمر وأصفر وصفر والمعنى على هذا انها خلقت وحيث مغطاة
لا يصل اليها الحق استعار من الأغلف الذى لم يمتحن اه (قوله بل للأضراب) أى الاطال
(قوله وليس عدم قبولهم نكالا فى قلوبهم) أى كماله وامن انما مغطاة فهاهنا غلغل اه شينا
(قوله أى أعانتهم قليل جدا) قلته باعتبار قلته المؤمن به وهو الظاهر أو باعتبار قلته الأفراد
المؤمنين منهم اه شينا قلته لا منصوب على أنه نسبت مصدر محذوف أى يؤمنون أعانتهم قليل جدا
هذا هو المتبادر من منصف الجلال ويحتمل أنه صفة زمان محذوف أى قرأنا قلنا يؤمنون فهو
على حد قوله آمنوا بالذى أنزل على الذين آمنوا ووجه التنازع كرا آخر اه معين (قوله)
ولما جاءهم أى جاء اليهود المعاصرين له صلى الله عليه وسلم فهدا راجع لقوله وقالوا قلنا
غلف وسبأها جواب لما هدم محذوف وحسنه فقد قبل قوله وكان الخ وبكون هذا
المعطوف معطوفا على الشرطية الاولى يتماها من الشرط والجواب وتكون الشرطية الاولى
اشارة الى قصة والمعطوف مع ما بعده اشارة الى قصة أخرى فالاول اشارة الى كدكم بالقرآن

والثاني اشارة الى كفرهم بالنبي وهذا احسن ما قيل هنامن الاعراب فالعني والما جاءهم كتاب
مصدق لكلامهم كذوب وكافران قبل محمده يستحقون عن انزل عليه ذلك الكتاب فلما جاءهم
ذلك النبي الذي عرفوه كفروا به اه شيخنا (قوله من التوراة) بيان لما (قوله يقولون اللهم
انصرنا الخ) عبارة الخانز بنسحقون أي يستحقون به على الذين كفروا يصني مشركي العرب
وذلك انهم كانوا اذا خرج امرهم رددهم عدو يقولون اللهم انصرنا بالنبي المبعوث في آخر الزمان
الذي نحب صفته في التوراة فكانوا ينصرون وكافوا يقولون لا عدائهم من المشركين قد اقبل زمان
في يخرج بنصديق ما قلنا فتتلكم معه قتل عادوا دم انتهت وفي المصباح فجع الله على نفسه فصره
وامتنعت استنصرت اه وفي المختار والاستفتاح الاستصار والغنى النصر اه (قوله قلعة الله
على الكافرين) جملة من مبتدأ وخبره تسمية عما تقدم والمصدر هنا مضاف للفاعل وأتى به على
تسمية على أن اللفظة قد استعملت عليهم وشملهم وقال على الكافرين ولم يقل عليهم اقامة للظاهر
مقام المضمير لينبه على السبب المقتضى لذلك وهو الكفر اه ميم (قوله باعوا) أي استبدلوا
والباء فيه داخلية على المأخوذ (قوله غيظا لفاعل نفس) أي المستكن على معنى نفس الشيء شيئا
واشتروا به أنفسهم صفحا اه كرخي (قوله والمخصوص بالذم أن يكفروا) اشارة الى أنه في تاويل
مصدر كما اقتضاه السياق لظهور أن ما باعوا به أنفسهم في الماضي ليس هو أن يكفروا في
المستقبل وانما عبر عنهم بالمضارع حكاية لفعال الماضية واستحضار لظهور الشنيع اه كرخي
(قوله مفعول له ليكفروا) هذا ما استظهره الساقسي وهو مقتضى تقدير القاضى لانه قال وهو
على يكفروا دون اشتراؤه فيه ولما قاله صاحب الكشف من انه على اشتراؤه اه كرخي (قوله
على أن ينزل الله) قدر على ليفعلنا على اسقاط الناقض لانه مفعول من أجله اه كرخي (قوله
الوحي) مفعول ينزل فاشارة الى أنه محذوف وان انزاله بفضل الله وليس واجب عليه وعبرة
الكرخي قوله الوحي اشارة الى ان من فصله صفته لموصوف محذوف هو مفعول ينزل اه (قوله
يكفروا) الباء سببية وقوله بما أنزل هو القرآن وقوله على غضب على بمعنى مع وقوله بتضييع
التوراة سببية (قوله ميم) صفة لعذاب وأصله ملون لانه من الهوان وهو اسم فاعل من أهان
بمعن أهانة مثل أقام بقسم اقامة فنقلت كسرة الواو الى الساكن قبلها فسكنت الواو بعد كسرة
فقلت باء والا هاته الاذلال والخرى وقال والكافرين ولم يقل ولهم تبيينا على العين المقتضية
للعذاب الميم اه ميم وقوله وذواته أي واذلال لهم لما ان كفرهم بما أنزل الله تعالى كان
مبينا على الحسد المبني على طمع القبول عليهم وادعاء الفضل على الناس والاستهانة بما أنزل
عليه صلى الله عليه وسلم بخلاف عذاب العاصي اذ هو مطهر له فقط اه كرخي (قوله واذا قيل
لهم آمنوا الخ) شروع في بيان ما لم يسم من كفرهم بتكليمهم الذي ادعوا الالمان به وبيان القزوم
ان قتلهم الانبياء يقتضي كفرهم بالتوراة لان فيها خبرهم بذلك فلو آمنوا به لما فعلوه قال امرهم
الى كفرهم بجميع ما أنزل الله تعالى لا بالابعض كما ادعوا اه شيخنا (قوله بما أنزل الله) أي بجميع
ما أنزل الله (قوله قالوا تؤمن بما) أي قالوا في جواب هذا القيل يعني قالوا نفرق في الالمان بما
أنزل الله فنؤمن بما أنزل على أنبيائنا وكفر بما أنزل على محمد اه (قوله الواو والعال) أي قالوا
بؤنم حال كونهم كافرين بكذبا ولم يجعل هذا الجملة استثنائية استؤثفت للاخبار بانهم يكفرون
بما عدا التوراة لان الحلال ادخل في رد مقالتهم أي قالوا ذلك معارضا للشاهد على بطلان اه كرخي
(قوله بما وراه) متعلق بكفرون وما موصولة والظرف ملتبها فاعتقه فدل ليس الا والهاء في

من التوراة هو القرآن
(وكافوا من قبل) قبل محمده
(يستحقون) يستحقون
(على الذين كفروا) يقولون
اللهم انصرنا عليهم بالنبي
المبعوث آخر الزمان (فلما
جاءهم ما عرفوا) من الحق
وهو بركة النبي (كفروا به)
حسدا وخوفا على الرئاسة
وجواب لما الاول ولعل عليه
جواب الثانية (فلعله الله
على الكافرين بدما
اشتروا) باهوا (به انفسهم)
أي حطوا من الثواب وما
نكروا بمعنى شيئا غير لفاعل
نفس والمخصوص بالذم (أن
يكفروا) أي كفرهم (بما
أنزل الله) من القرآن (أيضا)
مفعول له ليكفروا أي حسدا
على (أن ينزل الله) بالتضييف
والتشديد (من فضله) الوحي
(على من يشاء) للرسالة (من
عباده فيأول) بردهوا (بغضب)
من الله بكفرهم بما أنزل
والتمسك بكتابهم للتعليم (على
غضب) استحقوا من قبل
بتضييع التوراة والكفر
ببعضها والكافرين عذاب
ميم وذواته (واذا قيل
لهم آمنوا بما أنزل الله) القرآن
وغيره (قالوا تؤمن بما أنزل
علينا) أي التوراة قال تعالى
(ويكفرون) الواو والعال (بما
وراه) سواء وبعد من
القرآن

(وهو الحق) حال (مصدقا)

حال ثانية مؤكدة (لما معهم

قل) لهم (فلم تقتلون) أي

قتلتم (أنبياء الله من قبل

ان كنتم مؤمنون) بالتوراة

وقد نبي فيها من قتلهم

والخطاب للوجودين في زمن

نبينا بما فعل آباؤهم لصلاتهم

به (ولقد جاءكم موسى

بالبينات) بالمعجزات كالصا

واليدوقلي الصر (ثم اتخذتم

الجهل) الجهل (من بعده) من

بعد ذهابه الى المقات

(وأنت ظالمون) بالغفلة

وبناوربكم (ولنا أعمالنا)

دنيا (واسم أعمالكم)

عنكم أعمالكم دستكم

(وتنزلهم محاصون) مقرون

له بالعبادة والتوحيد (أم

تقولون) يا معشر اليهود

والنصارى (ان ابراهيم

واسماعيل واسحق وبقية

والاسباط اولاد يعقوب

(كانوا هودا ونصارى) كما

تقولون (قل) يا محمد (أنتم

أعلم بدينهم (أم الله) وقد

أخبرنا الله ما كان ابراهيم

يهوديا ولا نصرانيا (ومن

أظلم) في كفره وأعشى وأجرا

على الله (عن كنتم شهادة

عند من الله) في التوراة في

هذا النبي صلى الله عليه وسلم

(وما الله غافل) بسأه (عما

تعملون) تسلكون من

الشهادة (تلك أمة) جماعة

وراءه تمود على ما قيل قوله تؤمن بما أنزل علينا ووراءه من الظروف المتوسطة التصرف وهو ظرف

مكان والمتمم ورأه بمعنى خلف وقد يكون بمعنى امام فهو من الاستعداد وفسره الفراءه ما عني

سوى التي بمعنى غير وفسره أبو عبيدة وقتادة بمعنى بعد وفي هزئة قولان أحدهما أنها أصل

نفسها واليه ذهب ابن جني مستدلا بها وفي التصغير قوله لم يورثه والثاني أنها بدل من ياء

لقوله ثم قال أبو البقاء وفيه نظرو لا يجوز ان تكون المحرزة فلان ما أولان ما فاعلة وأو

لا تكون لانه وأو الأندوراه مهن (قوله حال) أي من ما والمعامل فيها تكفرون (قوله مصدقا

حال ثانية مؤكدة) أي لا نقوله وهو الحق قد تضمن معناها والحوال المؤكدة أمان تؤكده

عالمهم خولا ونشوا في الأرض مفيدين وأمان تؤكده مضمون جلة فان كان الثاني التزم احتصار

عالمها وتأخيرها عن الجلة والتقدير وهو الحق أحق بمصدقاه مهن وفي أي السعد مصدقا

حال مؤكدة مضمون الجلة وصاحبها ما مضى الحق وعاملها ما فيه من معنى الفعل قاله أبو البقاء

وأما من يدل عليه الكلام وعاملها فعل مضارع أي أحق بمصدقاه (قوله قل لهم) أي الزاما

وبينا أنكفروهم بالتوراة التي ادعوا والإيمان بها (قوله فلم تقتلون) الفاعل جواب شرط

مقدرة تدبر ان كنتم آمنتم بما أنزل عليكم فلم تقتلوهم وهكذا تكذب لهم لان الإيمان بالتوراة

مناف لقتل أشرف خلقهم ولم يجر مجرور الام حرف جر وما استفهامية في محل جر أي لا شيء

ولكن حذف الفاعل فإيمانهم ما لم يجره وقد جعل الاستفهامية على الخبر بغتة ثبت أنها

وقد جعل الخبرية على الاستفهامية فحذف الفاعل مهن (قوله ان كنتم مؤمنين) فإن

قولان أحدهما أنها شرطية وجوابها بعد وقد تدبر ان كنتم مؤمنين فلم فعلتم ذلك ويكون

الشرط وجوابه قد ذكر مرتين حذف الشرط من الجلة الأولى وفي جوابه وهو فلم تقتلون وحذف

الجواب من الثانية وفي شرطه فقد حذف من كل واحدة ما أتت في الأخرى وقال ابن عطية

جوابها متقدم وهو قوله فلم وهذا الأغماقي على قول الكوفيين وأبو زيد والثاني انان نافية

بمعنى ما أي ما كنتم مؤمنين لما فاعله ما صدر منكم (لا عاناه مهن) (قوله لم ضاهيه) أي وعزمهم

عليه وفي الآية دليل على ان من رضى بالعبادة فسكاه فاعله لها (كركنى) (قوله ولقد جاءكم

موسى الخ) هذا داخل تحت الامر السابق أي وقل لهم لقد جاءكم موسى الخ فالفرض منه بيان

كذبهم في قوله ثم يؤمن بما أنزل علينا أي لو آمنتم بالتوراة كما ادعيت لماعدتم الجهل لتعريم

التوراة له بآياته لكنكم عبدتموه فلم تؤمنوا بها هكذا أفاده السخاوي وكثير من المفسرين وفيه

أنه لا يظهر الا لو كانت عبادتهم الجهل بعد نزول التوراة بمعنى بل لم يفتهم لما فيها والواقع ليس

كذلك لان عبادته الجهل كانت حين غيبة موسى للثاني بالتوراة وفي وقت عبادتهم لم يحصل

مخافتهم للتوراة فليتأمل (قوله) شيخنا وهذا التعقب أشد له أبو السعود (قوله بالبينات) في محل

الحال من موسى على ان البينات والآيات أو المصاحبة أو آياته كمن ذابنات وجميع أو مع البينات (قوله

مهن) (قوله كالصا واليد) أي وكالجنة المذكورة في الاعراف فأرسلنا عليهم الطوفان الآلة

ونظاميل الغمام وأزال المن والسلوى وانهار الماء من الجحرا (قوله) ثم اتخذتم الجهل

ثم لتراخي في النسبة والدلالة على نهاية قبح ما صنعوا أبو السعود (قوله لم يمد ذهابه الى

المقات) أي لما في بالتوراة (قوله وأنت ظالمون) حال أي اتخذتم الجهل حال كونكم ظالمين أي

كافرين بعبادته وهذه الآية تبيح لله وعل كثرهم وعبادتهم الجهل بعد ما روايات موسى

وبيان أنهم ان كفروا بعبادته صلى الله عليه وسلم فليس بالعجب من كفرهم في زمان موسى (قوله)

(قوله واذأخذناهم فاشركهم) توبخ من جمع الله تعالى وتكذبهم في ادعائهم الايمان بما أنزل عليهم بتذكر جنابهم الناطقة بتكذيبهم أي واذكر وأحياناً أخذناهم فاشركهم الخ أه أو السعود (قوله وقدرنا) أي والحال (قوله قالوا همنا) أي بادئنا وعصنا أي بقلوبنا وغربها أه
 ذكر بما (قوله واشربوا) يجوز ان يكون معطوفاً على قوله قالوا همنا ويجوز ان يكون حالاً من فاعل قالوا أي قالوا ذلك وقد شربوا ولا يهم انهم اقرب لقرئ الماضي الى الحال خلافاً لذكر فبين
 سبب قالوا الاحتياج اليها ويجوز ان يكون مستأنفاً لحد الانخبار بذلك واستعنفه أو البتة قال
 لأنه قال بعد ذلك قل بشما يأمركم فهو جواب قولهم معناه عصنا وأولى ان لا يكون بينهما
 أحني والواو في أشربواي المفعول الأول قامت مقام الفاعل والثاني هو البهل لان شرب
 يتعدى بنفسه فأكسبه المحزنة مفعولاً آخر أه كرخي والاشراب مخالطة المانع للجماد ثم اتسع
 فيه حتى قيل في الألوان غرأ شرب سبباً منه حرمة والمعنى أنهم داخلهم بحبادة البهل كما داخل
 الصبيغ الثوب وعبر بالاشرب دون الأكل لان المشروب يتغلغل في باطن الشيء بخلاف المأكول
 فإنه يجاوره أه مهيئ (قوله خالطه) أي حبب عبادته وحسن حذف هذين الصفتين المبالغة
 في ذلك حتى كأنه تصوروا شرب ذات البهل أه كرخي (قوله كالخالط الشراب) مفعوله
 محذوف وقد ذكره غير بقوله الخاق البدن أي أجزاءه البالغة أه (قوله بكفرهم) البلاء القسبية
 متعلقة بأشربواي أشربوا سبب كفرهم السابق أه مهيئ (قوله قل لهم) أي توبيخاً لما ضربى
 اليهود من أمثالهم من أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتلون في كل ما بانوته وما ذورون أه أو السعود
 (قوله بشما) فعل ماض وفاعله مستتر فيه بعد فعل عبادة البهل وواقعياً للفاعل المضمر وقوله
 يأمركم جله وقت فتعالماً الى هي بمعنى شأ وقوله بالتوراة متعلق بإيمانكم وقوله عبادة البهل
 بيان للخصوص بالذم المحذوف أه وعارة الكرخي واستناد الراء الى إيمانهم تنهك وكذلك إضافة
 الايمان اليهم أه الثاني فقام أمركم في قوله إن رسولكم الذي أرسل اليكم ليجنوا تخفيرا ليدل على
 ان مثل هذا لا يأمركم أن يعصى إيماناً بالاضافة اليكم وأما الأول فلان الايمان إيماناً مأموراً به
 الى عبادة من هو في غاية العلم والحكمة فالأخبار بان إيمانهم بأمر عبادة ما هو في غاية البلاء
 غاية التكم والاستهزاء سواء عمل بأمره بمعنى يدعو له أم لا انتهت (قوله ان كنتم مؤمنين)
 يجوز فيها الوجهان السابقان من كونها نافية وشرطية وجواباً لمحذوف تنذره فمضماً بما أمركم
 وقبل تنذره فلا تقتلوا الأنبياء أه ولا تكذبوا الرسل ولا تكفوا الحق وأستدل الايمان بهم تنهكاً
 بهم ولا حاجة الى حذف مفعول إيمانكم المائل أو حذف مضاف أي صاحب إيمانكم أه مهيئ
 (قوله المعنى لستم بمؤمنين الخ) إشارة لما قرره غيره من أن هذا من قبيل القياس الاستثنائي
 وتقرره هكذا في كنتم مؤمنين لم يأمركم إيمانكم بعبادة البهل لكنه أمركم بما قسمتم بمؤمنين
 فقوله لستم بمؤمنين هو النسخة وقوله لان الايمان الخ إشارة الى مقدم الشرطية وقوله لا يأمر الخ
 إشارة الى نالها كذا وجه التفسير بين كلامه وكلام غيره وبعد في المقام وقف من جهة كذب
 الاستثنائية حيث قالوا في سببها لكنه أمرهم بعبادة البهل فصعرت القياس كاذبة وحسنه
 لا ينتج انتاجاً معصواً ولا لغرضاً ليسوا في الاستثنائية بقوله لكنه لم يأمرهم بعبادة كذا فرب هذا
 مما ذكر وان وقع في خطأ آخر وهو انه استثنى عن الثاني وهو لا ينتج أه (قوله قل ان كانت الخ)
 كذا والامر مع قرب العهد بالامر السابق لمسانة أمر شيكتهم وانظروا كذبهم في فن آخر من
 أطبلهم لكنه لم يحل عنهم قبل الأمر بما طاله بل أكتفى بالاشارة اليه في تضاعف الكلام أه

(واذا أخذنا منكم العمل بما في التوراة) وقد
(رفعنا فوقكم الطور) الجبل
حين امتنع من قبوله لبقط
عليكم وقلنا (خذوا
ما آتيناكم بقوة) عبادوا
(واضعوا) ما تؤمرون به
سماع قبول (قالوا همنا)
قواك (وعصينا) أمرك
(وأشروا في قلوبهم العمل)
أى خالفوا به قلوبهم كما
يخالط الشراب) بكفرهم
(قل) لهم (بفسادهم) شيئا
(يا مريم) به إيمانكم
بالتوراة عبادة الجبل (ان
كنتم مؤمنون) بها كما زعمتم
المسيح لستم بمؤمنون لان
الايمان لا يامر بعبادة الجبل
والمراد آباءهم أى فكذلك
أنتم لستم بمؤمنين بالتوراة
وقد كنتم مخلصين بالايمان
بها لا يامر بكنزيه (قل)
لهم

(قد دخلت) قدمعت لها
ما كنت من الخير
(ولكم ما كنتم) من الخير
(ولا تالون) يوم القيامة
عما كانوا يعملون) في
الدين (سقول السفاهة من
الناس) الجهال من اليهود
ومشركي العرب (ما ولاهم)
ما حولهم (عن قبلتهم) التي
كانوا عليها) الا ليرحوالوا
دين آبائهم ويقال ولاهم
أي شئ حولهم عن قبلتهم

(ان كانت لكم الدار الآخرة)
 أي الجنة (عندنا خالصة)
 خاصة (من دون الناس)
 كما عستم (فتمنوا الموت ان
 كنتم صادقين) تعلق بيمينه
 الشيطان على أن الأول قد
 في الشافي أي ان صدقتم في
 زعمكم أنها لكم ومن كانت له
 يؤثرها والموسل المها الموت
 فتمنوا (ولن يفتنوه أبدا بما
 قدمت أيديهم) من لغزهم
 بالنبي المستنيرم لكذبهم
 (وأنه عليهم بالطالسين)
 الصكافرين فيما زعمهم
 (وتجندهم) لا م قسم
 (أحرص الناس على حياة
 و) أحرص (من الذين أشركوا)
 المنكرين بالبعث

سورة البقرة

التي كانوا عليها صلوا إليها
 بمعنى بيت المقدس (قل)
 يا محمد (نه المشرق) الصلاة
 إلى الكعبة (والمغرب)
 الصلاة التي صلتم إلى بيت
 المقدس كلاهما بأمر الله
 (يهدى من يشاء إلى صراط
 مستقيم) ثبت من يشاء على
 دين وقلة مستقيمة (وكذلك)
 يعني كما أكرمناكم بدين
 إبراهيم الإسلام وقتلته
 (جعلناكم أممات وسطا) عدلا
 (لتكفروا) لكي تكفروا
 (شهداء) للنبين (على
 الناس ويكون الرسول)
 محمدي على عليه وسلم
 (عليكم شهيدا) لكم نزيكا

أول السورة (قوله ان كانت لكم الدار الآخرة) شرط جوابه فتمنوا الدار اسم كان وهي الجنة
 والاولى ان بقدر حصف مصاف أي نعم الدار ان الدار الآخرة في الحقيقة هي انتفاء الدنيا
 وهي للقرينين واختلافها في خبر كان على ثلاثة أقوال أحدها أن خالصة فكأنه يعظمها
 لخالصة ولا استقرار الذي في لكم والثاني ان الخبر لكم فستعلق بمحذوف ونصب خالصة حسنة
 على الحال والثالث ان الخبره والتطرف وخالصة حال أيضا اه معبر (قوله خاصة) إشارة أن
 خالصة معدر عام على فاعله كالعادة والعلاقة وهو يعني المنصوص اه كخى وقوله من دون
 الناس مؤكده لان دون تستعمل للاختصاص يقال هذا الذي دونك أي من دونك أي للاحق
 لك فيه اه شباب (قوله كما عستم) أي حيث قلتم ان يدخل الجنة الامن كان هوذا اه يضاهي
 (قوله تعلق بيمينه الخ) الاظهر تعلق بيمينه بالشريطين وقوله على ان الاول الخ غير ظاهر لان الاول
 هو عام بمعنى الثاني فلا يتحقق معنى الثاني بدونه وشأن القيد الانكشاف واستقلال المقيد بدونه
 اه شيخنا وحمل بعضهم الجواب المذكور جوابا عن الاول وجعل جواب الثاني محذوفاً وبعبارة
 أي السعدون كنتم صادقين جوابه محذوف ثقة بدلالة ما سبق عليه أي ان كنتم صادقين فتمنوا
 انتهت (قوله ولن يفتنوه أبدا) هذا في المعنى إشارة إلى استثناء تنص الثاني وقوله المستنيرم
 لكذبهم إشارة إلى النتيجة التي هي نقصان المقدم اه شيخنا وهذا كلام مستأنف غير داخل
 تحت الامر سبق من جهة تعالى لبيان ما يكون منسجم من الالهام عماد دعا الله اه كخى واذا
 منصوب بيمينه وهو وفارز زمان يصدق بالماضي والمستقبل تقول ما فعلت أبدا اه معين وقال
 هنالك وفي الجمعة لان ان يبلغ في النبي من لاحت قبل ان تالئنا يسد لنا في ودعواهم هنا بالغة
 فاطعة وهي كون الجنة لهم بصفة انهم لموس ولان العادة القصوى فوق مرتبة الاول لان الثانية
 تراد لوصول الاولى فانسبد ذكر ان فيها ودعواهم في الجمعة فاصرة مردودة وهي زعمهم أنهم
 أولياء الله فانسبد ذكر لا فيها اه كخى (قوله بما قدمت أيديهم) متعلق بيمينه وبالطالسية
 أي بسبب ما عملوا من المعاصي وما يجوز فيها ثلاثة أوجه أظهرها هو كونها موصولة بمعنى الذي
 والثاني انها مكرمة موهوبة والمائدة على كذا القولين محذوف أي قدمته فالجمله لا عمل لها على
 الاول ومجاها الخبر على الثاني والثالث انها مصدرية أي بتقديم أيديهم اه معين (قوله ولتجندهم
 الخ) هذا المبلغ من قوله ولن يفتنوه أبدا يعني أنهم أشد الناس حرصا على الحياة فزيادة على عدم غنى
 الموت اه شيخنا وهذه الامم جواب قسم محذوف والنون لتوكيد تقديره والله لتجندهم ووجد
 ههنا متعدي لغيره ولانها الضمير والثاني أحرص واذا انقذت لآتين كانت كمل في المعنى نحو
 وان وجدنا أكثرهم لفاستقن ويجوز ان تكون متعدي لواحدها معناه مضاف وأصاب
 وينتصب أحرص على الحال اه معين (قوله أحرص الناس) في الصباح وحرص على حرصا من
 باب ضرب اذا اجتهد والاسم الحرص بالكسر وحرص على الدنيا من باب ضرب أيضا وحرص
 حرصا من باب تعب لغة اذا رغبت في شيء فحرصت اه (قوله على حياة) متعلق بأحرص لان هذا
 الفعل متعدي يعني تقول حرصت عليه والتنكير في حياة للتنبيه على أنه أراد حياة متعدي وهي
 الحياة لا لمطاولته ولذلك كانت القراءة في أحرص من قراءة ما في على الحياة بالترديد وقيل ان ذلك
 على حذف تقديره على طول حياة وأصل حياة حصة فحركات الباء الثانية واشتقاقها قبلت
 أما اه معين (قوله ومن الذين أشركوا) متعلق بمحذوف دل عليه ما قبله وذكر الشارح هذا
 المحذوف بقوله وأحرص من الذين أشركوا وفي المعين وهذا اللفظ مجمل على المعنى لان معنى

عليها العاهلهم بان مصيرهم
النار دون المشركين
لانكارهم له (روى) بنفي
(أحمد لم يصرفه) بنفي
لومصير به بنفي أن وهي
بصلته في تأويل مصدر
مفعول به (وما هو) أي
أحدهم (بمزخه) بعده
(من العذاب) النار (أن
يعمر) فاعل مزخه أي
تدبره (واقه بصيرها
يعملون) بالياء والياء
فماز بهم وسأل ابن صوريا
التي أو عمر عن باقي بالوحي
من الملائكة فقال جبريل
فقال هو عدونا في العذاب
ولو كان مكابلا لآثنا لانه
بأق بالغصب والسلم فقل
معدلا (وما حملنا) ما حولنا
(أقبلة التي كنت عليها)
صلبت البهائم عشر شمرها
(الانتم) لكن نرى وغبر
(من تبس الرسول) في القلة
(عن ينقل) يرجع (على
عقبه) إلى دينه وقبسته
الاولى (وان كانت) وقد
كانت صرف القلة (الكبرية)
للقلة (الاعلى) الذي هدى
(الله) حفظ الله قلوبهم (وما
كان الله ليضم ايمانكم)
لسهل ايمانكم كقول نعيم
الشرايع ومقال وما كان الله
ليضيع لينمخ ايمانكم
ولكن انمخ شرايع ايمانكم
ويقال ما نسخ ايمانكم

أحرص الناس أحرص من الناس فكأنه قبل حرص من الناس ومن الذين أشركوا ويحتمل
انه حقت من الثاني دلالة الاول عليه والتقدير وأحرص من الذين أشركوا اه نوع تصرف
في الاشياء (فان قلت) الذين أشركوا قد دخلوا تحت الناس في قوله أحرص الناس فلم أفردهم
بالذكر (قلت) أفردهم بالذكر لشدة حرصهم له وفيه توبيخ عظيم لليهود لان الذين لا يؤمنون
بالمعاد ولا يعرفون الاحكام الدينية لا يستعد حرمهم عليها فاذا زاد اهل الكتاب عليهم في
الحرص وهم مقرون بالبحث والجزاء كانوا أحقاهم بالتوبيخ العظام اه حزن (قوله عليها)
متعلق بأحرص المقسدة في كلام الشارح والضمير للعبادة (قوله لهم الخ) بيان لكثرة عطف
هذا الخاص على العام وقوله بان مصيرهم الخ أي فيصون الحياة فراوا من هذا المصير وقوا له
أي لهذا المصير اه شيخنا (قوله أفسنة) كناية عن الكثرة فليس المراد خصوص هذا
الهدى في سنة ولان أحدهما ان أصلها ستون وتسع سنوات وسنة وسانت وثلاثون ان
أصلها ستة لتولم سنوات وسنة وسانت وثلاثون اثنتان عن العرب اه معين (قوله
لومصير به) أي ليكن بالانصب والاجاب لها اه (قوله وما هو مزخه الخ) في هذا
الضمير أقوال أحد هاتين هاد على أحد كما جرى عليه الحال وما اجمعة وهو مبتدأ خبره
بمزخه على زيادة البناء في الخبر وأن يعمر فاعل باسم المفعول الذي هو مزخه واما هاد
وهو اسمها وبمزخه خبرها على زيادة البناء إلى آخر ما تقدم والشافى انه ضمير الامر والناس
والبناء نحو الفارس في الخيليات موافقة للتكوفين فانهم يحيزر تفسير ضمير الشأن بمفرد اذا
انظم من ذات اسناد معنوي وعلى هذا فهو مبتدأ خبره وبمزخه على زيادة البناء في الخبر وأن
يعمر فاعل بالخبر والضمير بى بآون تفسيره بالمفرد لانه من جملة ما صرح بمزيد ما سأل من
حرف جرى إلى آخر ما في السمين (قوله من آله ذاب) من معنى عن ويستعمل زخج متعديا كما
هنا ولازما كقول الشاعر

خلى ما بال الدجى لا يزخج • وما بال ضوء الصبح لا يتوضع اه معين
(قوله والله بصيرها يعملون) البصري في كلام العرب العالم بكنه الشيء الخبير به ومنه قوله فلان
بصير بالقبه أي الله عليم بخصائص أعمالهم فهو مجاز بهم لا محالة اه أبو السعود (قوله بالياء
والياء) أي قرأ يعقوب بالياء على الخطأ لانه خطاب للماضين وقد كبر لهم والياقون بالياء
على القرب لانه كناية عن الغائبين وأقرب صفة الفناء وان حكان علمه يحيط بأعمالهم
السالفة مراعاة لرؤس الآتي وختم الفواصل اه كرخي (قوله بالياء والياء) الاولى وهي قراءة
الياء القسمة قراءة الجمهور والثانية وهي قراءة الفرقية قراءة يعقوب من العشرة والاختلاف فيها
زاد على السبعة في آحاد وغير شاذ مشهور وعادة ابن السبكي ولا تجوز القراءة بالثاء والصحيح
انه ما وراء العشرة وفاقا للقبوى والشيخ الأمام وقيل ما وراء السبعة انتهت (قوله وسأل ابن صوريا
التي الخ) عبارة الخازن قال ابن عباس مب نزول هذه الآية أن عبد الله بن حور باع من
اجبار اليهود قال لقي صلى الله عليه وسلم أي ملك ما تبلى من العماء قال جبريل قال ذلك
عدوا ولو كان مكابلا لآثنا لانه بآق بالغذاب والشددة والتخفيف وانه عادانا مرارا
وقيل ان عمر بن الخطاب كان له أرض بأعلى المدينة وكان عمره اليها على مدارس اليهود
فكان يجلس اليهم ويسمع كلامهم فقالوا يا أبا عبد الله محمد صلى الله عليه وسلم أحب لنا
منك وانا نطعم فيك فقال عمر والله ما أتيتكم لخبكم ولا أأساكم لاني شاك في ديني وأغا

(قل) لئلا يظن من كان عدوا
 لغيري (فلما قتل غيظا فانه
 قوله أي القرآن (على قلبك
 يا فلق) بأمر الله
سورة الحديد
 بسلامتكم تحويث المقدس
 ولكن نفع قلوبكم بيت
 المقدس (أن الله بالناس)
 يا مؤمنين (لرؤف رحيم)
 لا ينفع إيمانكم قبل نفع
 القرآن ثم ذكر دعاء نفسه في
 تحويل القلوب إلى التوبة
 فقال (قد نرى قلوبكم هلك
 في السماء) وقع بصرك إلى
 السماء فترى جبريل يقول
 القيلة (فلنولينك) فقلوبك
 في الصلاة (قيلة) إلى قبلة
 (ترضاها) ثم أراه قلة إبراهيم
 (فسور وجهك) غول
 (هك في الصلاة) شطر
 نحو (المصدا الحرام وحيث
 ما كنتم) في براوجهم (فولوا
 وجوهكم في الصلاة) شطره
 نحوه (وإن الذين أوتوا
 الكتاب) أعطوا الكتاب
 (ليعلمون أنه) يعني الحرم
 (الحق من ربهم) فوق قبة
 إبراهيم ولكن يكتمونه (وما
 الله بغافل) بآه (عما
 تعملون) تكتمون (وإن
 أتيت الذين أوتوا الكتاب)
 حيث الذين أعطوا الكتاب
 (بكل آية) علامه وطلو أمثك
 (ما تبعوا قلوبك) ما صلوا
 إلى قلوبك وما دخلوا في
 دينك (وما أنت بتابع)

أدخل عليكم لأرد بصيرة في أمر عدو لي الله عليه وسلم وأرى آثاره في كتابكم فقالوا من صاحب
 محمد الذي يأتيه من الملائكة قال جبريل قالوا إذاك عدونا يطالع محمد أصلى الله عليه وسلم على
 سرنا وهو صاحب عذاب وخسف وضده وأن ميكائيل يحيى ويذهب والسلامة الخ انتهت وفي
 البصائر أن عمره والذي سأل اليهود ونصه وقيل دخل عمر مدراس اليهود وما فاسمه عن
 جبريل فقالوا ذلك عدونا يطالع محمد على أسرارنا وأنه صاحب كل خسف وعذاب الخ اه
 (قوله قل من كان عدوا لجبريل) من شرطه في عمل رفع بالابتداء وكان خبره على ما هو الأصح
 كما تقدم وحوايه محذوف تقديره من كان عدوا لجبريل فلا وجه له دأوه أو فليت غيظا ولا حزن
 أن يكون فانه نزل - وأيا للشرط لوجهين أحدهما من جهة المعنى والثاني من جهة الصنعة أما
 الأول فلأن فعل التنزيل محقق الماضي والجزم لا يكون الاستقبالا وأما الثاني فخلافه لا يفي
 جملة الجزاء من ضمير يعود على اسم الشرط فلا يجوز من يعم زيد منطلق ولا ضمير في قوله فانه
 نزل يعود على من فلا يكون جوابا للشرط وقد جاءت مواضع كثيرة من ذلك وكنهم أولوها
 على حذف العائد ولجبريل يجوز أن يكون صفة لعدو فاستعملت محذوف وأن تكون اللام
 مقربة لتعديبه وعدو الله وجه جبريل اسم ملك وهو أعمى فلذلك لم ينصرف وقيل من قال أنه
 مشتق من جبروت الله بعدلنا لا اشتقاق لا يكون في الأسماء الالهية وكذا أقول من قال أنه
 مركب تركيب الإضافه وان جبره مناه عدو إسرائيل اسم من أسماء الله تعالى فهو نزل عبد الله
 لأنه كان ينبغي أن يجري الأول بوجه الأعراب وأن ينصرف الثاني وكذا أقول المهدوي أنه
 مركب تركيب مزج نحو حضرموت لأنه كان ينبغي أن يبنى الأول على الفتح ليس الاوقد
 انصرفت فيه العرب على عاداتها في الأسماء الالهية جاءت فيه ثلاث عشرة لغة أشهرها
 وأقصاها جبريل بن تقيديبل وهي قراءة أبي عمرو ونافع وابن عمار وحفص عن عاصم وهي لغة
 الحجاز الثانية كذلك الأنا بنافع الجهم وهي قراءة ابن كثير والحسن الثالثة جبريل كسلييل
 وهي لغة قرش وعيم وبها قرأ حمزة والكسائي الرابعة كذلك الأنا له ما بعد الحمد وتروى عن
 عاصم ويحيى بن يسير الخامسة كذلك الأنا له ما بعد الحمد وتروى عن عاصم ويحيى بن
 يسير أيضا قالوا بالشد يد اسم من أسماء الله تعالى وفي بعض التفسير لا يقربون في مؤمن
 الأقل معنا الله السادسة جبرائيل بالف بعد الروم من مكسور بعد الألف وبها قرأ عكرمة
 السامية من أهلها الأنا بآه بعد الحسنة السابعة جبرائيل بياض بعد الألف من غير همز وبها قرأ
 الأعمش ويحيى أيضا التاسعة جبرال العاشرة جبريل بالياء والتقص وهي قراءة طحمة بن
 مصرف الحادية عشرة جبرين بفتح الجيم والثون الثانية عشرة كذلك الأنا بكسر الجيم
 الثالثة عشرة جبرائين اه سمين (قوله من كان عدوا لجبريل) أي بسبب نزوله بالقرآن
 المشتغل على سبهم وتكذيبهم اه ضمنا (قوله على قلبك) خصه بالذكر لأنه خزنة الحفظ
 وبيت الرب وأضافه إلى ضمير المخاطب دون ما المتكلم وإن كان ظاهر الكلام يقتضي أن
 يكون على قلبه إماما راجعا إلى الله تعالى (قوله فغير لفظه بالخطاب وإما لأن ثم قولاً آخر ضميرا
 بعد قل والتقدير قل يا محمد قال الله من كان عدوا لجبريل اه سمين (قوله يا فلق) بأمر الله
 فيه تلويح بكلام قوله جبريل عليه السلام إلى نزوله وصدق عزيمته عليه وهو حال من فاعل
 نزل قال ابن الخطيب تفسير الأذن هنا بالامر أي بأمر الله أولى من تفسيره بالامر لأن الأذن حقيقة
 في الأمر مجاز في العلم ويجب الحمل على الحقيقة ما لم يكن اه كخ (قوله يا فلق) أي وإذا كان

نزوله باذن الله تعالى فلا وجه للعداوة وإنما كان لها وجه لو كان القول براهيه أه شيئا (قوله مصداق الخ) أحوال من مغفول نزله وفي ذكر الأخيرين تنبيه على أن القرآن مشتمل على بيان ما وقع به التكليف من أفعال القلوب والجوارح فمن الأول هدى ومن الثاني بشرى والأول مقدم على الثاني وجودا فتم عليه لفظا أه كرخي (قوله وهدي وبشرى للؤمنين) أي وعذايا وشدة على الكافرين أه كرخي والجارو المحرور متعلق بكل من المصدرين قبله كما في النخازن (قوله من كان عدوا لله لما بين في الآية الأولى أن من كان عدو الجبريل لاجل أنه نزل بالقرآن على قلب محمد صلى الله عليه وسلم فقد حذر بقية الانصاف بين في هذه الآية أن كل من كان عدوا لواحد من هؤلاء فإنه عدو لجميعهم وير أن الله عدوله بنزوله فان الله عدو للكافرين أه خازن وعبارة السبواي وأفرها لما كان بالذكر لفتنه على أن معاداة الواحد هو الكل وما عفى الكفر واضعاب العدادوة من الله تعالى وأن من هادى أحدهم فكانه عادى الجميع إذ الموجب لخطيئتهم وعداوتهم على الحقيقة واحد ولو أن المساحة كانت فيهم انتهت (قوله بكسر الجيم) كفتنديل وقوله وقضها كشيول وقوله بلا همز راجع له ما قوله وبه الخ راجع لفتنوخ فقط فالقرا آت أربعة واحدة في مكسر الجيم وثلاثة في مفتوحها وكلها سبعة والثلاثة بوزن سلسيل والاربعة بغير ش أه (قوله وميكال) اسم أعجمي والكلام فيه كالللام في جبريل من كونه مشتقا من ملكوت الله وأن ميكال بمعنى عبد وائل الله وأن تركيبه تركيب إضافة أو تركب مزج وفيه سبع لغات ميكال بوزن فعال وهي لغة الحجاز ومأقرا لوعر ووحض عن عامر الثانية كذلك لأن بعد الألف همزة موقرا فأقم الثالثة كذلك لأنه زيادة بابه بعد الهمزة وهي قراءة المابدين الاربعة ميكال مثل ميكيل ومأقرا ابن محيص انعامه كذلك لأنه لا بابه بعد الهمزة فهو مؤنر ميكيل وقريشها السادسة ميكال بيا بين بعد الألف ومأقرا الأعشى السابعة ميكال بهمزة مفتوحة بعد الألف كما يقال إسرائيل وحكي المأوردى عن ابن عباس أن سبع بمعنى عبد بالتكثير وميكال بمعنى عبد بالتعظيم فبني جبريل عبد الله ومعنى ميكال عبد الله قال ولا تعلم لابن عباس في هذا اختلافاه معين (قوله عطف على الملائكة) أي عطف لجبريل وميكال كما في النخازن (قوله من عطف الخاص على العام) أي لذاته ما في الملائكة قالوا فائدة هذا العطف التنبه على فضلها على غيرهما من الملائكة كأنهم سمان جنس آخر لأن التناظر في الوصف ينزل منزلة التناظر في الذات قال الكرمان في الهجاب وخص بالذكر رداهي اليهود في دعوى عداوته وضمن اليه ميكال لئلا يهمل الرزق الذي هو حياة الأجساد كما أن جبريل ملك الوحي الذي هو حياة القلوب والأرواح وقدم جبريل لشرفه وقدم الملائكة على الرسل كما قدم الله على الجميع لأن عداوة الرسل بسبب نزول الكتب ونزوله لما ينزل الملائكة وتترجلهم لما أمر الله فذكر الله ومن بعده على هذا الترتيب أه كرخي (قوله وفي أخرى بلايه) أي وأقرا آت الثلاث كلها سبعة أه شيئا (قوله بيا ياتاهم) فيه إشارة إلى أن فائدة الوقوع الدلالة على أنهم كافرون بهذه العداوة لأن الجزء أترتب على كل واحد من المذكورين في الشرط على الجميع والمراد بعبادة الله تعالى مخالفة أمره مضادا ونروج عن طاعته مكابرة أو معاداة المخبر من عباده وصدر الكلام بذكر الجليل تفصيلا لأنهم لان العداوة على الحقيقة الأضرار بالعدو بنفسه له وفيه لئصال على الله ويؤخذ منه أن جواب من هنا قوله فان الله عدو للكافرين والارباط كما أشار اليه من وجهين أحدهما أن الاسم الظاهر ما مقام الضمير والثاني أن ربا بالكافرين

نزوله باذن الله تعالى فلا وجه للعداوة وإنما كان لها وجه لو كان القول براهيه أه شيئا (قوله مصداق الخ) أحوال من مغفول نزله وفي ذكر الأخيرين تنبيه على أن القرآن مشتمل على بيان ما وقع به التكليف من أفعال القلوب والجوارح فمن الأول هدى ومن الثاني بشرى والأول مقدم على الثاني وجودا فتم عليه لفظا أه كرخي (قوله وهدي وبشرى للؤمنين) أي وعذايا وشدة على الكافرين أه كرخي والجارو المحرور متعلق بكل من المصدرين قبله كما في النخازن (قوله من كان عدوا لله لما بين في الآية الأولى أن من كان عدو الجبريل لاجل أنه نزل بالقرآن على قلب محمد صلى الله عليه وسلم فقد حذر بقية الانصاف بين في هذه الآية أن كل من كان عدوا لواحد من هؤلاء فإنه عدو لجميعهم وير أن الله عدوله بنزوله فان الله عدو للكافرين أه خازن وعبارة السبواي وأفرها لما كان بالذكر لفتنه على أن معاداة الواحد هو الكل وما عفى الكفر واضعاب العدادوة من الله تعالى وأن من هادى أحدهم فكانه عادى الجميع إذ الموجب لخطيئتهم وعداوتهم على الحقيقة واحد ولو أن المساحة كانت فيهم انتهت (قوله بكسر الجيم) كفتنديل وقوله وقضها كشيول وقوله بلا همز راجع له ما قوله وبه الخ راجع لفتنوخ فقط فالقرا آت أربعة واحدة في مكسر الجيم وثلاثة في مفتوحها وكلها سبعة والثلاثة بوزن سلسيل والاربعة بغير ش أه (قوله وميكال) اسم أعجمي والكلام فيه كالللام في جبريل من كونه مشتقا من ملكوت الله وأن ميكال بمعنى عبد وائل الله وأن تركيبه تركيب إضافة أو تركب مزج وفيه سبع لغات ميكال بوزن فعال وهي لغة الحجاز ومأقرا لوعر ووحض عن عامر الثانية كذلك لأن بعد الألف همزة موقرا فأقم الثالثة كذلك لأنه زيادة بابه بعد الهمزة وهي قراءة المابدين الاربعة ميكال مثل ميكيل ومأقرا ابن محيص انعامه كذلك لأنه لا بابه بعد الهمزة فهو مؤنر ميكيل وقريشها السادسة ميكال بيا بين بعد الألف ومأقرا الأعشى السابعة ميكال بهمزة مفتوحة بعد الألف كما يقال إسرائيل وحكي المأوردى عن ابن عباس أن سبع بمعنى عبد بالتكثير وميكال بمعنى عبد بالتعظيم فبني جبريل عبد الله ومعنى ميكال عبد الله قال ولا تعلم لابن عباس في هذا اختلافاه معين (قوله عطف على الملائكة) أي عطف لجبريل وميكال كما في النخازن (قوله من عطف الخاص على العام) أي لذاته ما في الملائكة قالوا فائدة هذا العطف التنبه على فضلها على غيرهما من الملائكة كأنهم سمان جنس آخر لأن التناظر في الوصف ينزل منزلة التناظر في الذات قال الكرمان في الهجاب وخص بالذكر رداهي اليهود في دعوى عداوته وضمن اليه ميكال لئلا يهمل الرزق الذي هو حياة الأجساد كما أن جبريل ملك الوحي الذي هو حياة القلوب والأرواح وقدم جبريل لشرفه وقدم الملائكة على الرسل كما قدم الله على الجميع لأن عداوة الرسل بسبب نزول الكتب ونزوله لما ينزل الملائكة وتترجلهم لما أمر الله فذكر الله ومن بعده على هذا الترتيب أه كرخي (قوله وفي أخرى بلايه) أي وأقرا آت الثلاث كلها سبعة أه شيئا (قوله بيا ياتاهم) فيه إشارة إلى أن فائدة الوقوع الدلالة على أنهم كافرون بهذه العداوة لأن الجزء أترتب على كل واحد من المذكورين في الشرط على الجميع والمراد بعبادة الله تعالى مخالفة أمره مضادا ونروج عن طاعته مكابرة أو معاداة المخبر من عباده وصدر الكلام بذكر الجليل تفصيلا لأنهم لان العداوة على الحقيقة الأضرار بالعدو بنفسه له وفيه لئصال على الله ويؤخذ منه أن جواب من هنا قوله فان الله عدو للكافرين والارباط كما أشار اليه من وجهين أحدهما أن الاسم الظاهر ما مقام الضمير والثاني أن ربا بالكافرين

بمصل (قبلهم) قبله اليهود والنصارى (وما بعضهم بتابع) عمل (قبله بعض) بعض اليهود والنصارى (ولئن اتبعت أهواءهم) بعد ما نهيناك فصلت على قلوبهم (من بعد ما حاكك من العلم) البيان ان الحزم هو قبلة ابراهيم (انك اذا) ان قلت ذلك حديثك (لن الظالمين) الضالين لنفسك ثم ذكر مؤمن أهل الكتاب فقال (الذين آتيناهم الكتاب) أعطيناهم علم التوراة عبد الله بن سلام وأصحابه (يعرفونه) يعرفون محمدا صلى الله عليه وسلم بصفته (فنته) كما يعرفون آبائهم بين العالمين (وان فسر بقا

وامضات حال رد تقول ابن
صور بالنسي ما حثنا بشئ
(وما يكفر بالافاقون)
كفر واجها (وكلماءه در)
الله (عهدا) على الاعيان
بالتين ان خرج والنسي ان
لا يعاونا عليه المتركين
(نبد) طرحه (فريق منهم)
يتقنه جواب كلما وهو محل
الاستفهام الانكاري (بل)
لا انتقال (اكثرهم)
لا يؤمنون وما جاءهم رسول
من عند الله) محمد صلى الله
عليه وسلم (مصدق لما معهم
تصدق فريق من الذين اتوا
الكتاب كتاب الله) أي
التوراة (واظنهم) أي
أي لم يعلموا بما فيها من
الايان بالرسول وغيره
منهم) من أهل الكتاب
(ليكن الحق) صفه محمد
صلى الله عليه وسلم واهته
(وهم يعلمون) في كتابهم
(الحق من ربك) أي انك
نبي مرسل من الله (فلا
تكون من المبشرين) من
الشاكين انهم لا يعاين
(ولكل وجهة) لكل أهل
ديانة (هو موليا)
مستقبلا هو ي نفسه وقال
ولكل وجهة لكل بني قلته
وهي الكعبة هو موليا أمر
أن يستقبلها (فاستقبلوا
الغبار) فلبسوا بالاطاعات

المعوم والمعوم من الروابط لا تدراج الاول تحت ويجوز ان يكون محذوفاً أي فهو كإفراهم كرخي
(قوله وامضات) أي وامضات الدلالة على معانيها وعلى كونه من عند الله اه أو السعد
(قوله ما حثنا بشئ) أي بشئ نقره وما أنزل علينا من آية فتبطل اه يضاهي (قوله الا
الفاقون) الذم للعهذ أي الفاسقون المعهودون وهم أهل الكتاب المخرفون لكلهم
انخرحون عن دينهم والله فس وهم داخلون فيه دون أوليائها كرخي (قوله او كلما عاهدوا
الح) قال ابن عباس لما ذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحذاه عليهم من اليهود في
محمد صلى الله عليه وسلم أن يؤمنوا به قال مالك بن النصف واه ما عاهد النفاق محمد عاهدوا أنزل
الله هذه الآية اه خازن (قوله اكفروا بها) أي الآيات وكلها الخ شاربه الى أن الواو المعطف
والهمزة قبلها للاستفهام على معنى الانكار والمطف على المحذوف الذي قدر وهو تابع في ذلك
للكشاف فقول الاخفش ان همزة الاستفهام والواو الزائدة حارة على راءه في جواز زائدتها اه
كرخي (قوله عاهدوا الله) قدره ليفقدان هذا منه وجب على المعقول به وعاهدوا ضمن معنى اعطوا
و يكون المعقول الاول محذوفاً اه كرخي (قوله وهو محل الاستفهام الانكاري) أي المقدر و به
فهو في المعنى مسلط عليه والمعنى على انكاره للباينة والمناسبة أي لا ينبغي ولا يليق منهم هذا العهد
كلما عاهدوا اه (قوله بل اكثروا لا يؤمنون) هذا منه قولان احدهما أنه من باب عطف الجمل
وهو الظاهر وتكون بل للاستغراب لا الانتقالي لا الباطني وقد عرفت أن بل لا تسمى عاطفة حقيقة
الا في المفردات والثاني ان يكون من عطف المفردات وتكون اكثروا معطوفاً على فريق ولا
يؤمنون جملة في محل نصب على الحال من اكثروا وقال ابن عطية من الضمير اكثروا
وهذا الذي قاله حائر لا يقال قد جاءه الخ من المضاف اليه لا لأنه قول وجاز إذا كان المضاف
جراً من المضاف اليه كما هنا فائدة هذا الاضراب على هذا القول أنه لما كان الفريقين يطلق على
القليل والكثير وأسند التذات اليه وكان فيما يتبادر اليه الذهن أنه يجتمع أن الباينين للعهد
قليل يبرأ الباينين الاكثر دعة الاحتمال المذكوروا التبع الطرح وهو حقيقة في الإجماع
واستاداه في العهد مجازاه من (قوله وما جاءهم رسول الخ) هذا أشنع عليهم بما قبله حيث
أفاد أنهم نبذوا كتابهم الذي كانوا قبلوه وقال السدي لما جاءهم محمد عارضوه بالتوراة فانفقت
التوراة والقرآن فنبذوا التوراة أو افقة القرآن لها وأخذوا بكتاب آصف ومهرمارون
وماروت فلم يوافق القرآن فهذا قوله تعالى وما جاءهم رسول الخ اه شيئاً (قوله مصدق لما
معهم) أي التوراة من حيث أنه صلى الله عليه وسلم قرأها وحقق حقيقة توموسى صلى الله
عليه وسلم عما أنزل عليه أو من حيث أنه صلى الله عليه وسلم جاء على وفق ما نطقه فيها اه كرخي
(قوله الكتاب كتاب الله) الكتاب مفعول ثان لاؤتوا أنه منه سدي في الاصل الى اثنين فاقم
الاول مقام النفاذ وهو الواو وبقي الثاني منصوب باو قد تقدم أنه عند السبيل مفعول اول
وكتاب الله مفعول نبذ واو را منصوب على الظرفية ونصبه نبذ وهذا مثل لا هالم التوراة
تقول العرب حل هذا الأمر وراظنهم وخلف انهم اه اهله اه من (قوله أي التوراة) انما
حمله على هذا لان التذات لا يكون الا بعد التذات والقول ولم يسموا بالقرآن فهذا أولى من حمل
الكتاب على القرآن اه من الخازن (قوله أي لم يعملوا بما فيها الخ) اشار الى أنه مجاز عن عدم
الاتفات اليه أي الكتاب والاهتمام لان التذات الحقيقي لم يحصل منهم لأنه يبرأ يديهم بقرونه
وقال عتيان بن عينة ادرجوه في الحرير والديبا وجعلوه بالذهب والفضة ولم يعملوا حاله ولم

بحر مواجهم فذلك النذ واشاعهم عنها بكتاب الله تشرىفها او تعظيما لجمعها عليهم وهو لا
 لما احتجوا عليه من الكفر بها اه كرخي (قوله كا نهم لا يعلون) جملة في محل نصب على الحال
 وصاحبها فريق وان كان نكرة لتخصيصه بالوصف والفاعل فيها نذ والتقدير مشبهين بالجهال
 ومتعاقى العلم بخنوف تقديره انه كتاب الله مع انهم لا يداخلهم فيه شك والمني انهم كثر وعنادا
 اه مهيمن واعلم انه تعالى دل بالاتباع على ان جل اليهود اربع فرق فرقة آمنوا بالتوراة وقاموا
 بحقوقها كؤمى اهل الكتاب وهم الاقلون المذلول عليهم عنهم قوله بل ا كثرهم لا يؤمنون
 وفرقة جاهروا بنسبهم هاهنا غلطى حدودهم واغترافوا وهم المعنويون بقوله نذ وفرق منهم
 وفرقة لم يجهروا بنسبهم هاولكن نذوا لجهلهم وهم ا كثر من المذلول عليهم بمنطوق قوله بل
 ا كثرهم لا يؤمنون وفرقة صكوا بها ظاهرا ونفيا مخفية عالين بالحال وضاعنادا وهم
 المتجاهلون المذلول عليهم بقوله كا نهم لا يعلون اه يعني اوى (قوله عطف على نذ) انى نذوا
 كتاب الله واتوا كتب الصلوة والاولى ان تكون هذه الجملة معطوفة على مجموع الجملة السابقة
 من قوله ولما جاءهم الى آخرها لان عطفها على نذ يقتضى كونها جوابا لقوله ولما جاءهم
 رسول واتباعهم لما اتوا الشايعين ليس مترجعا على هيى فالرسول بل كان اتباعهم لذات قبله
 وما موصولة وعادته المحذوف التقدير تلوه اه كرخي (قوله اى ثلث) اى قرأت او اقترن
 وكذبت اه (قوله على ملك سليمان) فيه قولان احدهما ان على بمعنى فى اى فى زمن ملكه
 الثانى ان بعض تنويع معنى تقول اى فتتقوله على ملك سليمان وتقول بتصدى على قال تعالى
 ولو تقول علينا بعض الاقاويل وهذا الثانى اولى فاب التجرؤ فى الاعمال اولى من التجؤ فى
 الحروف وهو مذهب البصريين كما غير مرة وانما اخرج الى هذين التأويلين ان ثلثا تنصدي
 بدلى كان المحذور بدلى شىء يصح ان بدلى عليه نحو تولت على زيد القرآن والملك ليس كذلك
 والتلا والاتباع والقرأة وهى وقرب عنه وسليمان علم اعجمى ولذلك لم ينصرف وقال ابو البقاء
 فيه ثلثة اسباب الهمزة والتعريف والالف والنون وهذا انما ثبت بعد دخول الاشتقاق فيه
 والتعريف حتى تعرف زبادتهم وقد تقدم انهما لا يدخلان فى الائمةاء الا بجهة وكرر قوله وما
 كفر سليمان فكر ظاهر ان يقصده ما له وتعظيما اه مهيمن (قوله لما تزع ملكه) ومدة تزع
 اربعون يوما وسبب ذلك ان احدي زوجاته عبدت صفها اربعين يوما وهو لا يشعر بها فتابته الله
 بعقضى مقامه الكريم بنزع ملكه اربعين يوما قدر المدة المذكورة وذلك ان ملكه كان فى خاتمه
 لانه كان من الجنة وكان اذا دخل الخلا فزعوه ووضع عند زوجه له تسمى الامينة فعزل ذلك يوما
 فخاضه حتى اسماه بخر المارد وتصور بصورة سليمان ودخل على الامينة وقال اعطى خاتمى فدفقته
 له فحضرت له الجن والانس والطير والرجوحا على كرمى سليمان فبها سليمان الامينة
 وطلب الخاتم فراق صورته غير الصورة التى تعرفها منه فقالت له ما انت سليمان وسليمان قد
 اخذ الخاتم فلما عثت اربعون طارا الجنى من فوق الصكرى ومر على الصرا والى الخاتم فيه
 فاتباعته فوجدته فوجدت في سليمان فاخذته من بطنها وابسه ورجع له الملك فامر الجن باحضار
 بخر المارد واياه بخبسه في حضرة وسد عليه بالرماس والحديد بدورما هانى قعر البصر اه من
 الخازن فى سورة ص (قوله او كانت تسترقى السمع الخ) هذا فى المعنى معطوف على قوله من
 الصلوة ولتنويع الخلاف يعنى ان الذى تلت الشايعين قبل هو الصلوة وقيل ما اخذته الكهنة
 من الشياطين وما ضوه له من الاكاذيب وعجالة الخطيب والتعوا متلو الشياطين على عهد

كا نهم لا يعلون) ما فيها من
 انه نبي حق او انها كتاب
 الله (واتبعوا) عطف على
 نذ (ما تتلو) اى ثلث
 (الشياطين على) عهد ملك
 سليمان (من الصلوة) كانت
 دفتته تحت كرسىه لما تزع
 ملكه او كانت تسترقى السمع
 وتضم اليه الكاذب وتلقيه
 الى الكهنة فدفقته وثنا
 ذلك وشاع ان الشياطين
 القبيحة جمع سليمان الكتب
 ودفقها فلما مات دلت
 الشياطين عليها الناس
 فاستقر حواها فوجدوا فيها
 المصير فقالوا اغتافلكم
 بهذا فقتلوه ودفقوا كتب
 انبائهم قال تعالى تشرىف
 لسليمان وردا على اليهود
 فى قولهم انظروا الى محمد
 يذكر سليمان فى الانبياء وما
 كان الاساحوا (وما كدر
 سليمان) اى لم يعمل الصلوة
 يا امة محمد بن جميع ادم (ايما
 تكونوا) فى براو بحر باث
 كم (ايه) يعنى بكم ويجمعكم الله
 (جميعه) فيخرجكم بالخبرات
 (ان الله على كل شىء) من
 جميعكم وغيبه (قد يروى من
 حيث خرجت قول وجيك)
 فى الصلاة (شطر) نحو
 (المجد الحرام وانه) يعنى
 الحرم (لحق من ربك) انه

قوله جل البهره الذى فى
 اى السوء وجل اليهود اه

لأنه كفر (ولكن) بالشديد
والغفيف (الشياطين كفروا
بما آمن الناس أنه نصر)
الجملة حال من خبر كفروا

قوله إبراهيم صلوات الله عليه
(وما الله بغافل عما
تعملون) عما تعملون من
قبلة إبراهيم وغيره (ومن
حيث خرجت) كنت (قول
وجهك) في الصلاة (شطر
المسجد الحرام وحيث
ما كنتم) في رأيحهم (قولوا
وبسوهكم) في الصلاة
(شطره) نحوه (لا يكون
لناس) لعبد الله من سلام
وأصحابه (عليكم) في
تحويل القبلة لأمر في كتابهم
أن الحرم هو قبلة إبراهيم فإذا
سلمت إليه لا تكون لهم عليكم
(ولا الذين ظلموا) ولا الذين
ظلموا في المقالة (منهم)
كتب من الأشراف وأصحابه
ومشركو العرب (فلا
تخشوهم) في صرف القبلة
واخذوني في تركها (ولا تم
نعمني) لكي أتم مني
(عليكم) بالقبلة كما أتممت
عليكم بالدين (ولعلكم
تتحدون) إلى قبلة إبراهيم
(كما أرسلنا فيكم رسولا)
يقول إذ ذكر وفي كما أرسلنا إليكم
رسولا (منكم) من نسيكم
(يتلو عليكم) بقرا عليكم
(آياتنا) يعني القرآن بالامر

ملك سليمان من السمرو كانت دفتته تحت كرسيه لما تزع ملكه فلم يشعر بذلك سليمان فلما
مات استقر جوده وقال الناس انما ملككم سليمان بهذا فتعلوه فاما عليا بنى اسرائيل
وصلحوا بهم فقالوا معاذ الله ان يكون هذا من علم سليمان عليه الصلاة والسلام واما سفلوهم
فقالوا هذا علم سليمان وأقبلوا على تعبه ورفضوا كتباً انباءهم وفتت الامة على سليمان فلم
تزل هذه حالهم حتى بعث الله تعالى محمداً صلى الله عليه وسلم وانزل الله عليه راحة سليمان هذا
قول الكلبي وقال السدي وكانت الشياطين تسترق السمع فيسمعون كلام الملائكة فيها يكون
في الأرض من موت وغيره فيأتون السمكة ويختلطون بعابهم في كل كلمة سبعين كلمة
ويخبرونهم بها فاما كتب الناس ذلك وفشا في بني اسرائيل أن الجن تعلم النيب فبعث سليمان في
الناس وجمع تلك الكتب فعملها في صندوق ودفنها تحت كرسيه وقال لأتبع أن أحد يقول
أن الشياطين تعلم الغيب الاخرت عنه فلما مات سليمان وذهب العلماء الذين كانوا يعرفون
أمر سليمان ودفنت الكتب وخلف من بعدهم خلف غفل لهم شيطان على صورة انسان فأتى نورا
من بني اسرائيل فقال هل أدلكم على كنز لنا كانوا يداقوا ثم قال فاحفروا تحت الكرسي
وذهب معهم فأراههم اسكاناً وأقام في ناحية فقالوا لادن فقال لا ولاكني ههنا فان لم تجدوه
فاقتلوني وذلك أنه لم يكن أحد من الشياطين يدوم من الكرسي الا احترق بخفروا وأخرجوا تلك
الكتب فقال الشيطان ان سليمان كان يضبط الجن والانس والشياطين والطيور ويحكم فيهم
بهذا ثم طار الشيطان وفشا في الناس أن سليمان كان ساحوا واخذت بنو اسرائيل تلك الكتب
فلذلك كان أكثر ما يوجد في السمرة في اليهود فلما جاء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم رآه سليمان
من ذلك وانزل تكذبا لمن زعم ذلك واتبعوا ما تنزل الشياطين الخ انتهت (قوله لأنه كفر) أي من
غير تفصيل وذلك في شرعته وأما في شرعنا فقه تفصيل بين الاستحلال وعينه فالأول مكفر
دون الثاني اه شخنا وفي ذكر باعالي البضاوى ما نصه ومحل كون السمرة مكفراً اذا اعتقد
فاعله حل استعماله وأما تعبه ففعل حرام وقيل مكروه وقيل مباح والوجه أن تعبه له محل به
غرام وليتوق فباح أولاً ولا يفكر به اه وذهب الامام أحمد إلى أن السمرة مكفرة مطلقاً أي سواء
اعتقد فاعله حل أو لم يعتقد اه خطيب (قوله ولكن بالشديد) أي للنون مفتوحة ونصب
تاليها وجوباً لشارة في قراءة غير ابن عامر وجزء والكسائي وقوله والغفيف اشارة إلى قراءة
ابن عامر وجزء والكسائي ورفع تاليها مستداً في شداد علمها ومن خفف أهملها اه كرخي
(قوله يعلون الناس السمرة) الناس مفعول أول واهصر مفعول ثان واختلوا في هذه الجملة
على خمسة أقوال أحدها أنها حال من فاعل كفروا أي كفروا بعمل الثاني أنها حال من الشياطين
وردها أو البقاء بيان لكن لا تفعل في الحال وليس بشئ مان لكن فيها راحة الفعل الثالث أنها في
محل رفع على أنها خبر ثان للشياطين الرابع أنها بدل من كفروا أي بدل الفعل من الفعل الخامس
أنها استثناء أخر عنهم بذلك هذا اذا أريد بالضعيف من يعلون على الشياطين أما اذا أريد ما على
الذين اتبعوا ما تنزل الشياطين فتكون حالا من فاعل اتبعوا واستثناء فقط واهصر كل ما لطف
ودق يقال سمرة إذا أدي له أريد على ويخفى وهو في الأصل مصدر يقال سمرة سمراً ولم
يجع مصدر لفعل يفعل على فعل الأسماء وفعلاً اه ميم وقال القرطبي في الأحياء ما نفعه السمرة
نوع يستفاد من العلم بخواص الجواهر وأموار حسابية في مطالع العلوم فيقتض من تلك الخواص
فيكل على صورة الشخص المصنوع ويرصد له وقت مخصوص من المطالع وتقرن به كلمات مختلفة

(و) يعلمونهم (ما أنزل على
المليكين) أي المسماء من
المسروقين بكسر اللام
الكائنين (سابل) بلقي
سواد الصراق (هاروت
وماروت) بدل أو عطف بيان
للمليكين قال ابن عباس هما
ساحران كانا بهمان المسهر
وقيل ملكان أنزل لتعليمه
الناس من الله للناس

ويعلمونهم (ما أنزل على

المليكين) أي المسماء من

المسروقين بكسر اللام

الكائنين (سابل) بلقي

سواد الصراق (هاروت

وماروت) بدل أو عطف بيان

للمليكين قال ابن عباس هما

ساحران كانا بهمان المسهر

وقيل ملكان أنزل لتعليمه

الناس من الله للناس

ويعلمونهم (ما أنزل على

المليكين) أي المسماء من

المسروقين بكسر اللام

الكائنين (سابل) بلقي

سواد الصراق (هاروت

وماروت) بدل أو عطف بيان

للمليكين قال ابن عباس هما

ساحران كانا بهمان المسهر

وقيل ملكان أنزل لتعليمه

الناس من الله للناس

ويعلمونهم (ما أنزل على

المليكين) أي المسماء من

المسروقين بكسر اللام

الكائنين (سابل) بلقي

سواد الصراق (هاروت

وماروت) بدل أو عطف بيان

للمليكين قال ابن عباس هما

بهما من الكسوف والنقص الخالف بالشرح ويتوصل بسببها إلى الاستغاثة بالشياطين ويحصل من
مجموع ذلك حكم إجراء الله المعادة أحوال غريبة في الشخص المسروق (أ) قوله ويعلمونهم
ما أنزل) أشار به إلى أن ما الموصولة في محل نصب عطفا على المسروق وعطفه عليه فنظرهما
لفظا والمراد ما أنزل على المليكين نوع أقوى من السحر فالجواب الحقيقة بالاعتبار (أ) كرخي
(قوله وقرئ بكسر اللام) أي شاذ وأشار به إلى تأييد القول بأن المنزل عليهم ما علم السحر كانا
رجلين معه لمليكين باعتبارهما لا جوعا ووجه التأييد أنهم أجروا الشاذ مجرى أخبار الآحاد في
الاحتجاج لأنه منقول عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يلزم من انتفاء قرآنيته انتفاء صحته
أ) كرخي (قوله سابل) متعلق بأنزل والباقى في أي في سابل ويجوز أن تكون في محل نصب
على الحال من المليكين أو من الضمير في أنزل فتعلق بمذكور في مذهب الوجهين أو الباقى أو بابل
لا ينصرف للهمزة والعلة قائلها أنها اسم أرض وإن شئت قلت لتأنيث والعلية ومع ذلك لتلبيس
السنن الخلاق (ب) أو ذلك أن الله تعالى أمر بمحاشنةهم لهذه الأرض فلم يدر أحد ما يقول إلا آخر
ثم فرقهم إلى جميع البلاد يتكلم كل واحد بلغة والليلة التفرقة وقيل لما أبط فوج عليه السلام
نزل في قريتهم ومعها هاتمان فاصبح ذات يوم وقد تبلبلت ألسنتهم على شيئين لغة وقبل لتبلبل
السنن الخلق عند سقوط صريح غرضه (أ) سمين (قوله هاروت وماروت) الجمهور على فتح تأنيها
وهما غير منصرفين للعلية والهمزة لانها سمرانان ووجهان على هواريت وماروت وهوارية
وموارية وليس من زعم اشتقاقهما من الحرث والمرث وهو الكسر عصب لعدم انصرافهما ولو
كان متصفا كان ذكر لانصرافهما من السمين وغيره (قوله ابتلاء من الله للناس) أي امتحانا
واختبارا لهم هل يتعاونوا لولا كما يأتي قوم طأوت بالشرب من النهر وقيل لغا أنزل لتعليمه للتمييز
والفرق بينه وبين المجهز للابتلاء بالناس وذلك أن السحرة كثير وفي ذلك الزمان واستعملوا
أبوابا غريبة من السحر وكافوا بدعون النبوة ففعل الله تعالى هذين المليكين ليعلموا الناس أبواب
السحر حتى يتجنبوها معارضة أو تلك السكذابين وأظهر أمرهم على الناس وأما ما يحكى من
أن الملائكة عليهم السلام لما رأوا ما يصعد من ذنوب بني آدم عبر وهم وقالوا لله سبحانه هؤلاء
الذين اخترعتم لخلافه الأرض يصرون فقال عز وجل لو ركبتم ما ركبتم فيهم لمصيقوني
قالوا سبحانك ما ينبغي لنا أن نعصيك قال تعالى فاختاروا من خياركم مليكين فاختاروا هاروت
وماروت وكانا من أجمعهم وأعدهم فاهم إلى الأرض بعد ما ركب فيهما ما ركب في البشر
من الشهوة وغيرهما من القوى ليقضيان الناس نهارا ويرجعا إلى السماء مساء وقد نجا من
الاشراك والقتل بغير الحق وشرب الخمر والزنا وكافيتضيان بينهم نهارا فإذا أمسى ذكر اسم
الله الأعظم فصعدا إلى السماء فاختصمت إليهما ذات يوم امرأة من أجل النساء تسمى همره
وكانت من نهم وقيل كانت من أهل فارس ملكة في بلدها وكانت خصومتها مع زوجها فلما
رأياه انتنبلها فزادها عن نفسها فابتها لحملها ففعلت لا الآن تقضى على خصمي فعلا
ثم سألا هاما ما لا أفعلت لا الآن تقتله فعلا ثم سألا هاما ما لا أفعلت لا الآن تشرب الخمر وتسهوا
لصنم فعلا كل ذلك ثم سألا هاما ما لا أفعلت لا الآن تعلما في ما تصعدان به إلى السماء فعلا ما
الاسم الأعظم فذهبت وصعدت إلى السماء فصعدتها الله سبحانه صكوكا ففعلها بالمرجوع على
حسب عادتهم فطعمها أجفنتها فعلا ما حل بها وكان ذلك في عهد أدريس عليه الصلاة
والسلام فالصبا إليه ليشفع لهما ففعل غيرهما الله بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختارا

(وما يعلمان من) زائدة
(أحد حتى يقول) له نعم
(أغما نحن فتنه) طيبة من الله
لأناس لم يهتد بهم بتعليمه فمن
تعليمه كثر ومن تركه فهو
مؤمن (فلا تكفر) بتعليمه
فإن أي الانطيم علمه
(فتعلمون منها)

لشهادة يدروا أحد والمناحد
كلها مات فلان وذهب عنه
النعيم والمرور لكي يقيم به
المخلص. ن فقال الله (ولا
تقولوا لمن يقتل في جبل الله)
في طاعة الله يوم يدروا المناحد
كلها (أموات) كسائر
الأموات (بل أحياء) بل هم
كأحياء أهل الجنة في الجنة
يرزقون من النعم (ولكن
لا تشعرون) لانهم لا
يكرههم وحالهم ثم ذكر
أمتلاء المؤمنين فقل
(ولنبولوسكم) لتعبركم
(بشي من الخوف) خوف
الصدور (والجوع) في قحط
السنين (ونقص من الأموال)
ذهاب الأموال (والانقراض)
ذهاب الانفس بالتقل
والموت والامراض (والجمرات)
وذهاب الثمرات ثم قال
(وبشر) بما يجد (الصابرين)
الذين إذا أصابهم مصيبة
هم ذكرت (قالوا أتالله)
نحن عبيد الله (وانا لله
واجعون) بصلواته وإن لم

الاول لا تقاطعه عاقليل فهما معقبان يابل قبل معلقات بشعورهما وقيل منكوسان بضربان
بسياط الحديد إلى قيام الساعة فمما لا تقول عليه لما ن من مداره وياه اليهود مع ما فيه من
الخطافة لادلة العقل والنقل اه أبو السعود ومثله في الخازن ثم قال وقيل أن رحلا من أمه محمد
صلى الله عليه وسلم قصدهما ليتعلم منهما ما فوجدهما معلقين بأرجلهم حاضرة عيونهما
مردود جلودهما ليس بين السنتهما وبين الماء الا قدر أربع أسابيع وما يعضان باللعش
فلم يراى ذلك حاله فقال لا اله الا الله فليسمعوا كلامه قال لا اله الا الله من أنت قال أبا رجل من
الناس فقالا من أي أمه أنت قل من أمه محمد صلى الله عليه وسلم قال وقد بعث محمد صلى الله عليه
و سلم قال نعم قل الحمد لله واطور الاستشارة فقال الرجل ثم استشار كما قال الله نبي الساعة وقد دنا
انقضاء عذابنا اه وقول أبي السعود لما أزعدها رواه اليهود يقتضي أن هذه النفس غير
صحيحة وانها لم تثبت بتقل معتبر وتبع في ذلك البصاوي التابع في ذلك القزالي ازي والسعد
الفتناني وغيرهما من اطال في رد هذا لكن قال شيخ الاسلام ذكر بالاصارى الحق كما أفاده
شخصا حافظ عصره الشهاب ابن هجران لما طرأ فنفذ العلم بصحتها فقد رواه ابن زرعوا الامام أحمد
وابن حبان والبيهقي وغيرهم وموقوف على علي وابن مسعود وابن عباس وغيرهم بأسانيد
صحيحة والبيضاوي لما استبعد هذا المنقول ولم يلع عليه قال انه يحكى عن اليهود ولعله من رموز
الاولي الخ اه خطيب (قوله وما يعلمان من أحد) هذه الجملة عطف على ما قبلها والضمير في
يعلمان فيه قولان أحدهما انه يعود على ما روت وما روت والثاني انه عائد على الملكين ويؤيده
قراءته في بظاهر القاعل وما يعلم الملكان والاول هو الامع ذلك أن الاعتماد انما هو على
البدل دون المدل منه فانه في حكم الطرح فقرأته أولى وأحداهما الظاهر انه الملازم للثاني وانه
الذي هو من أجل بنفسها وأجاز أبو البقاء أن يكون بمعنى واحد فيكون بمعنى مدله ولا وار اه
مبين (قوله حتى يقول) حتى خوف غاية وهي من بمعنى إلى أن والفعل بعده ما منصوب باعتبار
أن ولا يجوز الظاهر ما وعلامة نصب حذف النون والتقدير إلى أن يتولا وأجاز أبو البقاء أن
تكون حتى بمعنى إذا قال والمعنى وما يعلمان من أحد إلا أن نقول والجملة في محل نصب بالقول
وكذلك فلا تكفر اه مبين (قوله اغما نحن فتنه) الفتنه الاحتمار والامتحان وافرادهما مع
تعدد ما لكونها مصدران جليا عليهما حل مواطاة للثالثة كما نهما نفس الفتنه والتصديقان
انهم ليس لهما أيغا يتطاطانه شأن سواها ليتصرف الناس عن تعليمه أي وما يعلمان من أنزل
عليهما من البصر أحدهما من طالبيه حتى ينصحب قبل التعليم ويقول له اغما نحن فتنه وابتلاء من
الله عز وجل فمن عل بما تعلم منا أو اعتقد حقيقته وكفر ومن ترقى عن العمل به أو اتخذ مذريعة
للاقتناع عن الاختيار بعثه في على الايمان فلا تكفر ما عتقد حقيقته وسواها العمل به اه أبو
السعود (قوله فلا تكفر بتعليمه) أي مع العمل به (قوله فيتمعلمون) في هذه الجملة وجهان أحدهما
انها معطوفة على قوله وما يعلمان والضمير في يتمعلمون عائد على أحد وجمع جملا على المعنى
مخو قوله فنامتكم من أحد عتد حاجزين فان قبل المطول عليه معنى فيلزم أن يكون فيتمعلمون
منضبا أيضا لعطفه عليه وحينئذ تنكسر المعنى فالجواب ما قالوه وهو أن وما يعلمان من أحد حتى
يقولوا لا كان منضبا لفظا وهو موجب معنى لا لا المعنى يعلمان الناس احصهر بعد قوله ما اغما نحن
فتنة وهذا الوجه مذكور الزجاج وغيره الثاني قال أبو الهيثم فاه وسنألف وهذا محتمل أن يريد
انه خبر مبتدأ معبر وأن يكون مستقلا بنفسه غير محمول على شيء قبله وهو ظاهر كلامه وقوله

منهم ما يتعلق يشتملون ومن لا تشد اء القامة وفي الضمير ثلاثة أقوال أظهرها عوده على الملكين
سواء قرئ بكسر اللام أو فتحه أو الثاني أنه يعود على المصروع على المنزل على الملكين والثالث أنه
يعود على الفتنة وعلى الكفر المفهوم من قوله فلا تكفروا وقول أبي مسلم اه معين قوله
ما يفرون) الظاهر في ما هو موصولة اسمية وأجاز أبو البقاء أن تكون نكرة موصولة وليس
بواضح ولا يجوز أن تكون مصدرية لعدم الضمير في به عليها والمصدرية حرف عند جمهور النصارى
كما تقدم غير مرة وبالمصيبة أي بسبب استعماله اه من المعين وإلى السد (قوله وما هم
بضارين به من أحد) يجوز في ما وحدها أن تكون ناخضة فيكون هم اسمها وبضارين
خبرها والباء زائدة فهو في محل نصب والثاني أن تكون التهمة فيكون هم مبتدأ وبضارين خبره
والباء زائدة أيضا فهو في محل رفع والضمير فيه ثلاثة أقوال أحدها أنه عائد على المصروع العائد
عليهم ضمير فاشتملون الثاني يعود على اليهود العائد عليهم ضمير واتبعوا الثالث يعود على
الشياطين والضمير في به يعود على ما في قوله ما يفرون به أي بما فعلوه واستعملوه من الشر
اه معين (قوله الأباذن الله) هذا استثناء مفرغ من أعم الأفعال فهو في محل نصب على الحال
فيضطر في محذوف وفي ما حذفت الحال أربعة أوجه أحدها أنه الفاعل المستكن في بضارين
الثاني أنه المفعول وهو واحد وحادث الحال من الشر لا عقابا على النفي والثالث أنه الفاعل
به أي المصروع والآخر بضرون أحاد المصراع أو صاعده علم الله أو روي بأذن الله وثالث
والرابع أنه المصدر وأعرف وهو الضرع لأنه حذف للدلالة عليه اه معين (قوله ويشتملون
ما يضرمهم) أي لا شتم بقصدون به العمل أولان العلم بحال العمل أو قوله ولا ينفعهم
صرح بذلك لئلا يأناه أنه ليس من الأمور المشوبة بالنفع والضرر بل هو شر محض لأنهم لا يصدقون
به العسل عن الاعتراض بل من يدعي النبوة من المصروع وتخلص الناس منه حتى يكون فيه
نفي في الجاه وبه أن الاحتجاب عما لا يؤمن غواؤه خبر كنه في الفسفة التي لا يؤمن أن يخبرني
الغواية اه أبو السعود (قوله ولقد علموا) راجع في المني لقوله واتبعوا فهو معطوف عليه
والضمير في علموا به خمسة أقوال أحدها أنه ضمير اليهود الذين في عهد أبي على عليه وسلم
الثاني أن ضمير اليهود الذين في عهد سليمان عليه السلام الثالث أنه ضمير جميع اليهود الرابع
أنه ضمير الشياطين الخامس أنه ضمير الملكين عند من يرى أن الاثنين جمع اه من السمين
(قوله ومن موءول) أي في محل رفع بالابتداء واشترائه صلتها وقوله ما له في الآخرة من خلاق
جملة من مبتدأ خبر ومن مزيدة في المبتدأ وفي الآخرة متعلق بمحذوف وقع حالته ولو أخرجه
لكان صفة له والتقدير ما له خلاق في الآخرة وهذه الجملة في محل الرفع على أنها خبر الموصول
والجملة في حيز النصب سادة ممدغولى علموا أن جعل متد بالي اثنين أو مفعوله الواحد
جعل متد بالواحد اه أبو السعود (قوله كتاب الله) وهو التوراة (قوله وليس ما يرواه
أنفسهم) اللام جواب قسم محذوف والمخصوص بالذم محذوف أي والله ليس ما يرواه
أنفسهم المصراع والكفر فيه إيدان ما أنهم حيث تدوا كتاب الله وراة ظهورهم فقد عزموا
أنفسهم لله لا وباعوا بما لا يزيدهم إلا ابتارا اه أبو السعود (قوله إن تعلموه) أن مصدرية
والمصدر المأخوذ منها من صلتها والمخصوص بالذم حيث تعللوا بآلهم اه (قوله حقيقة
ما يصرون إليه الخ) قصد هذا دفع التناهي في الآية حيث أثبت لهم العمل أولاً في قوله ولقد
علموا أن اشتراءه ونفعه عنهم ثانياً بمقتضى والاستعانة وحاصل الدفع أن المثبت لهم علم عدم

ما يفرون به من المصروع
وزوجه) بأن بعض كلاً على
الآخرة (وما هم) أي المصروع
(بما يضرمهم) بالضمير (من)
زائدة (أحد الأباذن الله)
بإرافته (ويشتملون ما يضرمهم)
في الآخرة (ولا ينفعهم) وهو
المصروع (ولقد) لام قسم
(علموا) أي اليهود (لأن)
لام ابتداء لجملة لما قبلها
ومن موءول (اشتراء)
اختاره أو استبدله بكتاب
الله (ما له في الآخرة من)
خلاق) نصب في الجملة
(وليس ما) ضمناً (شروا)
بأعوا (به أنفسهم) أي الشارين
أي حقلهم من الآخرة
تعلوه حيث أوجب لهم النار
(لو كانوا يعلمون) حقيقة
ما يصرون إليه من العذاب
ما تعلموه

نرض بقضائه لا رضى عنا
بأعمالنا (لكن) أهل هذه
الصفة (عليهم صلوات)
مفخرة (من ربهم) في الدنيا
(ورحمة) من العذاب في
الآخرة (وأما شئهم
المهذون) للاسترجاع ثم
ذكر كراهة التأني
للقاطن بين الصفا والمروة
من قبل الضمير الذين كانا
عليهما فقال (إن الصفا
والمروة) بقول الطوائف
الصفا والمروة (من شعاري الله)

(ولو أنهم أي اليهود آمنوا)
بأنبيى والقسم (واقتوا)
عذاب الله بترك معاصيه
كالتضرع لجواب لو مخدوف
أى لا شئ يوال عليه (لثوبه)
واب وهو مبتدأ واللام فيه
القسم (من عند الله خبر)
تخبر بها شروا به انفسهم (لو)
كانوا يعملون) أنه خير لها
آثروه عليه (يا أيها الذين
آمنوا اتقوا) التني (راعنا)
يقولون لذلك وهى بلفظة
اليهودى من الزعومة
فسروا بذلك وخاطبوا بها
الذين فنى المؤمنون عنها
(وقولوا) بذلك (انظرونا)
أى انظروا لنا (واوهوا)
لما تروى به مع قبول
مع امر الله تعالى من مناسك
الحج (فمن حج البتأ وأعتمر
فلا جناح عليه) لآمانه عليه
(أن يعاقب بهما) بينهما
(ومن تطوع خيرا) من زاد
على الطواف الواجب
(فان الله شاك) يقبله
(علم) بعبادكم ويقال فان
الله شاك يشكر البشير
ويجزى الجزل (الذين
يدينون ما أنزلنا) بينا (من
النبات) من الاموالهسى

تقبله سعد بن معاذ الذي
أبى العرب وسعد بن عبادة
ولم يرداه

والثواب والدفن عنهم ثانياً لهم خصوص العذاب أو أن الميثب الصلح الأجل والنفسي الصلح التفصيل على الصقيع والتعين اه شيخنا (قوله ولو أنهم أعنوا) أن وأسمها وخبرها في تأويل مصدري محل رفع واختلف في ذلك على قولين أحدهما وهو قول سيبويه أنه في محل رفع بالابتداء وخبره محذوف تقديره ولو ثبتا معاً منهم اه معين (قوله لمثوبة) المثنوية فيها قولان أحدهما أن وزنها معقولة والاصل مثوبة بواوين فثقلت الضمة على الواو الأولى فثقلت إلى الساكن قبلها فالتثنية ساكنان مخذوفان ولهما الذي هو عين الكلمة فصارت مثوبة على وزن معقولة ومحموزة وموصولة ومثوبة وقد سجدت مصادر على معقول كالمعقول ذي معدرتل ذاتها إلى إحدى والثاني أنها منقولة بضم العين وأما نقلت الضمة منها إلى الثاء وقرأ أبو السجال وفنادة مثوبة بكسورة وثيرة وكان من حقها الإللال فقال له ثاءة كماله الأتاهم صحوها اه معين (قوله من عند الله) في محل رفع صفة لمثوبة فيستلحق محذوف أي لمثوبة كائنه من عند الله والله هنا كما يجازي تقدم في نظائر قال الشيخ وهذا الوصف هو المسوغ لجواز الابتداء بالكنزة وقوله خير خبر لمثوبة وبليس هنا معنى أفضل التفضيل بل هو لبيان أنها باضلة كقوله أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا أفن يليق في التاريخ اه معين وقد جرى الجلال على أنها صفة تفضيل حيث تقدم المفضل عليه بقوله بما شروا به أنفسهم لكن هذا بالنظر زعمهم والافلا مشاركة أصلا اه (قوله انه خير) الضمير في أنه لاثواب المعبر عنه بالمثوبة وقوله لما أتوه الضمير بالاشقواب أنفسهم وهو المعبر والضمير في عليه لثواب (قوله أمر من المراعاة) وهي المبالغة في الرعي وهو حفظ الغنم وتبديل أموره وتدارك مصالحه اه أبو السعود (قوله وكافوا) أي المسلمون يقولون له ذلك أي إذا أتى عليهم شئ من العلم يقولون ربنا يا رسول الله أرى أرقابنا وانظر رאותنا بناحتي نفهم كلامك وتحفظه وكانت اليهود كلمة عبرانية وأمرانية يسيرون بها فيما بينهم وهي أرعنا قيل معناها اسمع لا سمعت فلما سمعوا قول المؤمنين ذلك أقروهم واتخذوه وزيراً إلى الله مقدمهم فخلوا بها لمطوبين به النبي صلى الله عليه وسلم يعنون به ثلاث المسبة أو نصبت عليه الصلاة والسلام إلى الرعن وهو الحق والواجب روي أن سعد بن حازر ضي الله عنه معها منهم وكان يرمي لقتلهم فقال يا أعداء الله هل لكم لعنة الله والذي نفسي بيده لئن سمعته من رجل منك بقولها رسول الله صلى الله عليه وسلم لأخرين عقه قالوا ولستم تقولون هذا فزالت الآية ونهى فيها المؤمنين عن ذلك قطعاً لالسنه اليهود عن التندليس وأمر أبا جعفر في معناها ولا يقبل التندليس فقيل وقولوا انظروا اه أبو السعود (قوله وهي لعنة اليهود الخ) في معنى التعليل لقنى الله كور وقوله سمع من الرعونه أي سب ما خوز من هذا المعنى يعني لأن قولهم اسمع لا سمعت فان هذه العبارة كان لها عند اليهود هذا ان المسنان فالشارح نظر للأول وغيره فالثاني هذا وهي بالمعنى الأول المذكور في الشرح عربية وبالتثنية المذكور في غيره عبرانية أو أمر بانه اه شيخنا (قوله انظروا) أي امهلنا حتى نحفظ وقوله أي انظر السأى فهو من باب الخف والايصال اه أبو السعود (قوله ما تؤمرون به) أوضح من هذا ما قاله أبو السعود لانه أمس السابق ونصه واسمعوا أي واسمعوا اسمع ما يكلمكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلي عليكم من المسائل بالذات والعبء وأذهان حاضرة حتى لا تختاروا إلى الاستعداد وتطلب المراعاة أو واسمعوا ما كلفتموه من النهي والأمر بمجدوا عنه حتى لا ترحموا إلى ما تمنع عنه أو واسمعوا معاً طاعة وقبول ولا يكن سماعكم مثل سماع اليهود حيث قالوا

امامع لفظها أولا وفي قراءة
بضم النون من نسخ اي
نأمرك أو جبريل بنسخها
(أو نساها) نؤمنها فلا تنزل
حكمها وترفع تلاوتها أو تؤخرها
في الرفع المحفوظ وفي قراءة بلا
همز من النسان اي نساها
اي نهيها من قلبك وجواب
الشرط (نأت بخبر منها) أنفع
لعماد

لغة الملائكة (والناس
أجمعين) لعنة المؤمنين
بعضهم بعضا رجع عليهم
(خالد بن فيما) في اللعنة
(لا يخفف عنهم) العذاب
لأرفعهم ولا رفعه ولا يهون
عليهم العذاب (ولا هم
يظفرون) يؤجلون من
العذاب ثم وحده نفسه حين
يحدوا وحدها ينشئ فقال
(والحكم الواحد) بلا ولد ولا
شريك (لا اله الا هو الرحمن)
اللطيف (الرحيم) العطف
ثم ذكر علامة وحدانيته فقال
(ان في خلق السموات
والارض) يقول في خلقها
وقال فيما تطلق فيها
(واستلاف الليل والنهار)
في قلبه الليل والنهار
وزيادتهما ونقصانهما
(والعلق) وفي السفن (التي)

قوله فلم يذكرها في عبارة
الخطيب فلم يذكرها من الا
بسم الله الخ اه من هاهنا

من الذاهية اه وما مفعول مقدم على نسخ وهي شرطية جازمة له والتقدير اي شيء نسخ مثل
قوله يا مائة دعوا وقوله من آت من النسخ في متعلقة بمفعول لا يهاضه لاسم الشرط ويصنف
سجلها لا اعمى اي شيء نسخ من الآيات فانه مفرد موقع مجمع وعلى هذا يخرج كل
ما جاء من هذا التركيب كقوله ما يفتح الله للناس من رحمة وما يكمن من نعمة فمن الله وهذا الجور
ه وانخصص والمين لاسم الشرط وذلك ان فيه ايهام من جهة مجرمة اه حين (قوله امامع
لفظها) كنسخ غير صفات معلومات مجرمة من قوله أولا كنسخ آية المدية المقدرة بالحوال وفي
نسخ التلاوة دون الحكم وسيد كره في قوله أو نساها اه شعنا وفي الخازن ما نصه ثم انسخ
الواقع في القرآن على ثلاثة وجوه أحدها ما رفع حكمه وتلاوته كما روى عن أبي امامة بن سهل أن
قواما من الصحابة قاموا بالدلالة لقراءة سورة فسلم بدركوا فيها اسم الله الرحمن الرحيم فهدوا إلى الذي
صلى الله عليه وسلم فأخبروه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلاها السورة رفعت تلاوتها
وحكمها أرحم البعوى وقيل ان سورة الاحزاب كانت مثل سورة البقرة فرفع بعض التلاوة
وسمى الوحة الثانية ما رفع تلاوته وبقي حكمه مثل آية الرحمن وروى عن ابن عباس قال قال عمر
ابن الخطاب وهو حارس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله بعث محمد بالحق وأنزل
عليه الكتاب فكان فيما أنزل عليه آية الرحمن فقرأ أنا هو وعيناها وعقلنا هو الرحمن رسول الله
ورحمنا هو فأخشى ان طال بالناس زمان أن يقول قائل ما نجد الرحمن في كتاب الله تعالى
فيصلوا بترك رخصة أنزلها الله تعالى وان الرحمن في كتاب الله تعالى حق على من زنى اذا حصن
من الرجال والنساء اذا قامت البينة أو ككان الجمل أو الاعتراف أو حجه مسلم وللخاري فهو
الوجه الثالث ما رفع حكمه وثبت خطه وتلاوته وهو كثير في القرآن مثل آية الوصية للقرابين
نسخت بآية الميراث عند الشافعي وبالسنة عند غيره وآية عدة الوفاة بالحوال بآية أربعة
أشهر وعشر وآية القتال وهي قوله ان يكن منكم عشرين صابرا وبها وما تدين الآتية
نسخت بقوله تعالى الا ان شفى الله عنكم وعلم ان فيكم مضافا الآية ومثل هذا كثير في
القرآن اه (قوله بضم النون) أي من الرباعي المتعدي بالهمزة قال ابن كثير فتنقذ ما نصه
انفع الله جبريل أو النسي الآية أي أمره بنسخها أي بالاعلام بنسخها بقوله أي تأمرك الخ
الكاف ومطونها المفعول الأول وبنسخها المفعول الثاني وكون نسخ بمعنى أمر بالنسخ مع
ان أصله التلافي معناه النسخ نفسه بعد وقد أمال في ذلك السبع اه شعنا (قوله بنسخها)
أي بالاعلام به (قوله أو نساها) من النسخ وهو التأخير والمراد تأخير الحكم عن التسخير
إعاقا مع نسخ التلاوة وهو الاحتمال الأول في الشارح أو تأخيرها في الرفع عن الانزال إلى
وقت يريد الله تعالى انزالها فيه وهو الاحتمال الثاني اه شعنا (قوله فلا تنزل حكمها)
أي بل ينسخه وقوله وترفع تلاوتها مفعول عطف على النفي لا المبني فهذا الشارح في ثالث أقسام
النسخ وهو نسخ التلاوة دون الحكم ننسخ الشيخ والشيخة اذ زنيا فارحهما الله اه شعنا
(قوله وفي قراءة بلا همز) الأولى أن يقول وفي قراءة بضم النون وكسر السين ليكون
تنصصا على المراد لان عبارة تحتل غير هذا الضبط وهو تسها بفتح النون والسين وهو فائد
لفظا ومعنى الأول لانه نسلان في القراءة والثاني لانه تنقضي صدور النسان من الله وقوله من
النسان الأولى من الانبياء لان هذا هو مصدر الراعي الذي الكلام فيه اه شعنا (قوله أي
نسخها من قلبك) ولا يعموا منه من قلبه الا ما نصه قبل ذلك كما صرح به الشارح في قوله تعالى فلا

نسى الاما شاهده شخنا (قوله في السهولة) كنعن وجوب مصابة الواحد لعشرة وجوب مصابته لاثنتين وقوله أو كثرة الاجر كنسج الغصير بين الصوم والقدية تعين الصوم فالاول في النسخ بالبدل الاخر والثاني في النسخ بالبدل الاثقل وقوله او مثلها كنعن وجوب استقبال بيت المقدس وجوب استقبال الحكمة فهما متساويان في الاجراء شخنا (قوله لم تعلم ان الله على كل شيء قدير) استدلال على حواجز النسخ كما اشار له الشارح وقوله لم تعلم الخ استدلال على هذا الدليل اه شخنا (قوله والاستفهام للتقرير) والمراد بهذا التقرير الاستفهام بعلمه بما ذكر على قدرته تعالى على النسخ وعلى الايمان بما هو خير من المنسوخ وعما هو مثله لان ذلك من جهة الاشياء المقهورة تحت قدرته سبحانه فن علم شمول قدرته تعالى لجميع الاشياء علم قدرته على ذلك قطعاً والاعتناء بوضع الاسم الجليل موضع الضمير لترسية المهابة والاستمرار بخاط الحكم فان شمول القدرة لجميع الاشياء من احكام الالهية اه او السعود (قوله لم تعلم) الخطاب للشي والمراد هو وامته لقوله ومالك وانما افرد لانه اعلمهم ومبدأ علمهم اه يعني (قوله ومالك من دون الله من ولي) يجوز في ما وجهان احدهما كونها تسمية فلا عمل لها فيكون لكم خبراً مقداماً ومن ولي مبتدأ مؤخر اذ يدف فيه من فلا تعلق لما شئ والثاني ان تكون عبارة وذات عندهم يجبر تقدم خبرها طرناً او حرف جوف يكون لكم في محل نصب خبراً مقداماً ومن ولي اسمها مؤخر اذ فيه زائدة ايضاً ومن دون الله فيه وجهان احدهما انه متعلق بما تعلق به لكم من الاستقرار المقدور ومن لا يتبدأ الغاية والثاني انه في محل نصب على الحال من قوله من ولي ولا نصير لانه في الاصل صفة لشكر فلما تقدم عليها انتصب حالاً له او القاء وفي صفة فعل في ولي ونصير لانها بالفتح فاعل ولان ولياً اكثر استعلا من وال ولذا لم يثنى في القرآني الا في صيغة العدا وايضاً لتواخي الله واصل واما اخرا لاى اه معين (قوله من ولي) مبتدأ مؤخر ولكم خبر مقدم والفرق بين الولي والنصير ان الولي قد يصف عن النصرة والتصير قد يكون احدياً عن المصور فينبغي ما عوم وخصوص من وجه وهذه الجملة معطوفة على الجملة الواقعة خبر الان داخله معها تصح تعلق العلم وفيه ما اشار الى تعلق الخطابين السابقين بالامة ايضاً وانما افرد على الله عليه وسلم جهالاً ان علومهم مستندة الى علمه صلى الله عليه وسلم كما رتب الإشارة اليه اه كرخي (قوله ونزل لمسا له اهل مكة الخ) برد على هذا ان السورة مدنية وايضاً ساق الكلام سابقاً ولا يخفى شأن اليهود وايضاً قد رآه بسل التي للاضراب الانتقالي عما بعد هذا فلم يتقدم كلام اهل مكة حتى ينتقل منه الى كلام آخر معهم فالأظهر انما هو القول الآخر وهو انها في شأن اليهود وعبارة الخائن نزلت في اليهود وذلك أنهم قالوا يا محمد اتينا بك من السماء جهلة كما في موسى بالتوراة وقبل انهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان تؤمن لك حتى تأتي بالله والملائكة قلا كما سأل قوم موسى فقالوا ان الله جهره فأنزل الله تعالى هذه الآية اه (قوله ان يوسعها) أي بان يزل عن الجبلين الذين هي بينهما لتكون اشرح وأزهر اه شخنا (قوله لم بل أتريدون) اشار به الى انهم هتافوا بقطعة مقدرة ببل والمعز وهو الظاهر ويكون اضراب انتقال من قصة لا اضراب انطال ولم يعمل أم متصلة لفقد شرطها وهو تقدم همزة الاستفهام أو التسوية وليست هي معادلة للهمزة المذكورة في قوله لم تعلم كالاخفى عما مر من التقرير اه كرخي واصل تريدون لا الله من راد يرد فقلت حركة الواو على الراء فكنت الواو بعد كسرة فقلت يله اه معين (قوله ان تسألوا رسولكم) ناسب ومضروب في

في السهولة او كثر الاجر (او مثلها) في التكليف والاثواب (لم تعلم ان الله على كل شيء قدير) ومنه النسخ والتبديل والاستفهام للتقرير (لم تعلم ان الله له ملك السموات والارض) يفعل فيهما ما يشاء وما الحكم من دون الله (أي غيره من زائدة ولي) بمحضكم (ولا نصير) مع عذابه عنكم ان انا لم ونزل لمسا له اهل مكة ان يوسعها ويجعل الصفا ذمماً (ام) بل (أتريدون ان تسألوا رسولكم تجري) تدبر (في الصبر بما ينفع الناس) في معاشهم (وما أنزل الله) وفيه ما أنزل الله (من العمام من ماء مطر) فأجاب به بالمطر (الارض بعد موتها) بعد قطعها ويوسعتها (ووت فيها) خلق فيها (من كل دابة) ذكر وانثى (وتصريف الرياح) وفي تغليب الرياح بينا وشعلاً فيولاد وورارة بالسحاب وبرة بالرحمة (والسحاب المنضرب) وفي السحاب المذلل (بين السماء والارض) يقول في شكل هؤلاء (لايات) لعلمات لوحدانية الرب (لقوم يعقلون) يصحوقون انهم ان الله ثم ذكر حب السكفار يهودهم في الدنيا

كما سأل موسى) أي سأل
 قومه (من قبل) من قولهم
 أرنا الله جبهة وغير ذلك
 (ومن يفسد الكفر
 بالاعيان) أي يأخذ ماله
 يسترك النظر في الآيات
 البينات واقتراح غيرها (فقد
 ضل سواء السبيل) أخطأ
 الطريق الحق والسواء في
 الأصل الوسط (وذكر كثير من
 أهل الكتاب لو) مصدرية
 (يردونكم من بعد ما كنتم
 كفارا أحدا) مفعول له
 كانوا (من عند أنفسهم) أي
 جعلتهم عليه أنفسهم الخبيثة
 (من بعد ما تبين لهم) في
 التوراة (الحق) في شأن
 النبي (فاعفوا) عنهم أي
 اتركوهم (وامضوا)
 أعرضوا فلا تجازوهم (حتى
 يأتي الله أمره) فيهم من
 القتل

وهو يفسد الكفر

وترا بعضهم من بعض في
 الآخرة فقال (ومن الناس)
 يعني الكفار (من يخذل)
 يعد (من دون الله أبنادا)
 أصناما (يحجونهم كحب الله)
 كحب المؤمنين المخلصين لله
 (والذين آمنوا أشد أدم)
 (حب الله) من الكفار
 لأنهم مومنون ويقال نزلت هذه
 الآية في المنافقين الذين
 اتخذوا الدرامم والذنان
 كثرا وكفوا وقال اتخذوا
 رؤساءهم الذين دون الله

محل نصب مفعول به لقوله يزيدون أي أتريدون سؤال رسولكم اه سمين (قوله كما سأل موسى)
 الكاف منصوب بمحلا صفة مصدر محذوف وما مصدرية وبكافي موضع المفعول المطلق أي سؤالا
 مثل سؤال موسى اه كرخي (قوله أي سأل قومه) إشارة إلى ان حذف الفاعل المفعول به جاز اه
 كرخي وقوله من قبل أي من قبل رسولكم ومن قبل زمانكم (قوله وغير ذلك) بالنصب على انه
 من مفعول القول ومن جملة قولهم أنهم قالوا للموسى ادع لبارك يخرج لنا ما تنبت الأرض الآية
 وقولهم يا موسى اجعل لنا اله كما لهم الهة إلى غير ذلك (قوله أي يأخذ ماله) إشارة إلى ان البناء
 للموض وهو الاستظهار بالعاقبة لا للجب كما قال به أبو البقاء اه كرخي (قوله واقتراح غيرها)
 أي طلب غيرها تفتنا ونحكما وفي التاموس والاقتراح الحكم اه وفي المختار اقتح عليه كذا
 سألها بام من غير روية اه (قوله فقد ضل) في محل جزم لانها جزاء الشرط والفاء واجبة هنا لعدم
 صلاحته شرطا اه كرخي (قوله سواء السبيل) من إضافة الصفة للوصف كما ذكره الشارح أي
 الطريق المستوي أي الممتد إلى الحق اه شيخنا (قوله وذكر كثير من أهل الكتاب) نزلت هذه
 الآية في نفر من أحبار اليهود قالوا لحذفت عن البيان وهما بن مابر بعدد وقعة أحد لم تروا
 ما أمركم ولو كنتم على الحق ما هزتم ولا نزل بكم ما أمركم فأرسل إلى ديننا فهو خير لكم
 وأفضل ونحن أهدى مسلكا فقال عمار كيف نقض العهد فيكم قالوا أمر شديد عظيم قال
 إلى عامد الله تعالى أن لا تكفر محمد صلى الله عليه وسلم ما عشت فقالت اليهود ما هذا لقد
 صابوا قال حذيقو ما أنا فخذ رضى بالله ربوا بالاسلام ديتلو بالقرآن اما ما بالكعبة قبله
 وبالمؤمنين أخوانهم اتهموا نارسول الله صلى الله عليه وسلم ما خيرا مذهبك فقال أصبحتما الخير
 وألحقت ما فأنزل الله تعالى ودأى غنى كثير من أهل الكتاب بعنى اليهود اه خازن (قوله)
 لو ردونكم) الكلام في لو كالكلام فيها عند قوله لو أهدى مسلكا لو يعمر في جعلها مصدرية
 هناك جعلها كذلك هنا قال هي مفعول لو دأى وذكر كرد وكن من إلى ذلك جعل حواها محذوفا
 تقديره لو ردونكم كفارا السرا وافر حواها ذلك ورد هنا فيه قولان أحدهما هو والواضع أنها المتعدية
 لمفعولين بمعنى صير فضير المخاطبين مفعول أول وكفارا مفعول ثان وجعله أبو البقاء لاحدا من
 ضمير المفعول على أنها المتعدية لو أخذ وهو ضعيف لأن الحال يستغنى عنها غالبا والأول أدخل لما
 فيه من الدلالة الصريحة على كون الكفر المفروض بطريق القسرا من الدين وغيره (قوله)
 حذبا) نصب على المفعول له وفيه الشرط المحوزة لنصبه والعامل فيه ودأى الحال على
 ودادهم ردكم كفارا حذبا هم لكم اه سمين (قوله أي جعلتهم عليه أنفسهم) فهو مجرد تشبيههم
 من غير سب ولا موجب يقتضيه (قوله من بعد ما تبين) متعلق بوقوع من ابتدأه غاية أي أن
 ودادهم ذلك ابتدئت من حين وضوح الحق وتبين لهم فكفرهم عنادوما مصدرية أي من بعد
 تبين الحق والحسنة حتى زال نسمة الآسان (قوله من بعد ما تبين لهم الحق) أي بالمجربات
 والتعريف المذكورة في التوراة اه بيشاوى (قوله فاعفوا واصفحوا) العفو والمصغ
 متقاربان في المصباح عما لله عنك أي محاذ قولك وعفوت عن الحق أسقطته عنك نك محوطة
 عن الذي هو عليه وعافاه الله محامدة الاسقام اه وفيه أيضا صفحت عن الذنب صفحا من
 باب شفع عفوت عنه وصفحته عن الأمر أمرضت عنه وتركته اه فعلى هذا يكون العطف في
 الآية لثقتا كيد وحسنه تغاير الغظين اه وقال بعضهم العفو ترك العقوبة على الذنب والمصغ
 ترك اللوم والعتاب عليه اه (قوله من القتل) على حذف مضاف أي من الآذن فيه والأمر به

(ان الله على كل شيء قدير
واقبوا الصلوات وآتوا الزكاة
وماتقدموا لانفسكم من
خير) طاعة كاملة وصديقة
(تجدوه) أى ثوابه (عند الله
ان الله بما تعملون بصير)
فبما زكمت به (وقالوا لن
يدخل الجنة الا من كان
يهودا) جمع هائد (أونصارى)
قال ذلك يهود المدينة
ونصارى نجران لما تناقروا
بين يدي النبي صلى الله عليه
وسلم أى قال اليهود لن
يدخلها الا اليهود وقال
النصارى لن يدخلها الا
النصارى (تلك) القولة
(أمانهم) شهادتهم الباطلة
(قل) لهم
ولو يرى الذين ظلموا (لو يعلم
الذين أشركوا) (اذ يرون
العذاب) يوم القيامة (ان
القوة) والقدرة والمنفعة
(نه) جمعوا وان الله شديد
العذاب (في الآخرة) لا تموتوا
في الدنيا (اذنبروا) الذين
اتبعوا (بعضى) القادة (من
الذين اتبعوا) بعضى السفلة
(ورأوا) بعضى القادة والسفلة
(العذاب) في الآخرة
(وتقطعت بهم الأسباب)
العهد واللفة بينهم في الدنيا
(وقال الذين اتبعوا) بعضى
السفلة (لوان لنا كرم)
رجعة الى الدنيا (فتبوءوا
منهم) من القادة في الدنيا

وهذا بيان للامر ولوقال حتى باقى الله بأمره قتالهم لكان وضع عبارة البصاوى حتى باقى
الله بأمره الذى هو الاذن في قتالهم وضرب الجزية عليهم وأقتل قرظته وإحلامه من النصير
انتهت وهذا كله يقتضى ان هذه الآية نزلت قبل الامر بالقتال وبناءه ما تقدم عن الخازن
وغيره في سبب نزولها من أنها زلت بعد احدث قتل قذفل وحصل القتال بالفعل
الا ان يقال الاذن في القتال الذى كان قد حصل انما كان في قتال العرب وأما قتل بنى اسرائيل
من اليهود والنصارى فقد تأخر الامر به والاذن فيه عن غزوة الاحزاب أو قبلها ييسر تأمل
(قوله ان الله على كل شيء قدير) فيه وعيد وتهديد لهم اه خازن (قوله واقبوا الصلوات الخ) لما
أمر المؤمنين بالعفو والصنيع أمرهم بمغفرة صلاح انفسهم فقال واقبوا الخ اه خازن (قوله وما
تقدموا الخ) فيه ترغيب في الطاعات وأعمال البروز عن المعاصي اه خازن (قوله أى ثوابه)
بين ما المراد لان الخير المتقدم سبب مقص لا بد جذاغوا به حدوا به أى تحذوا به عند رجوعكم
الى الله اه كرخى (قوله عند الله) يجوز فيه وجهان أحدهما أنه متعلق بقصدوه والثاني أنه متعلق
بمخاوفه على انفسهم من المفعول أى تحذوا به أى تحذوا به عند رجوعكم
عند فلان يدها سمع (قوله وقالوا) عطف على ود النصير لاهل الكفا من اليهود والنصارى
اه بصاوى (قوله الا من كان هودا أونصارى) من فاعل يدخل وهو استاء مفرغ فان ما قبل
الافتقار لما بعد ما هو التقدير لن يدخل الجنة أحدها سمع (قوله جمع هائد) أى على أظهر
القولين نحو بازل و بزل وعانفوعوذ وحائل وحول و باز و بور وهائد من الاوصاف الفارقة بين
مذكر هاو مؤنثها تاء كالتأنيث اه سمع والردف الدال المهملة قال الجوهري الحديثات النتائج
من القضاة والابل والخل وأحدها عائد اه ذكر باوقى المختار هلدتاب ورجع و باه قال فهو
هائذ وقوم هذال أبو عبد الله التوبة والعمل الصالح وقال أيضا هادوتود أى صار يهوديا
والهود يوزن العود اليهود اه (قوله أونصارى) في المختار النصارى جمع نصران ونصرانة
كالنداء أى جمع نصران ونصرانة ولم يستعمل نصران الاياد القتب اه وفي المصباح والنصارى
جمع نصارى كهرى ومهارى اه فتلخص ان نصارى له مفردان نصارى ونصران (قوله قال ذلك
يهود المدينة الخ) عبارة لطيفة بنزلت لما قدم نصارى نجران على النبي صلى الله عليه وسلم
وأناهم أخبار الدينة ودفنت بطرورا حتى ارتفعت أصواتهم فقالت لهم اليهود ما أنت على شيء من
الدين وكفر وأبغى والانجيل وقالت النصارى للهود ما أنت على شيء من الدين وكفر وأبغى
والتوراة انتهت (قوله أى قال اليهود لن يدخلها الخ) بيان لحاصل المعنى فلقى بين كلام
الفرقتين أى جمع بينهما تاء بان السامع يرد الى كل مفرق قوله وأمان من الالباس لما علم من
التعادي بين الفرقتين وتضليل كل واحد منهما للصاحبه ونحوه وقالوا كونوا هودا أونصارى
تهتدوا وتمسكوا باليهود ولا تقول كونوا نصارى ولا النصارى تقول كونوا هودا وقد مدت
اليهود على النصارى لفظا لتقدمهم زمانا اه كرخى (قوله أى قال اليهود الخ) أى قالوا ذلك
وقالوا لادين الادين اليهودية وقوله وقال النصارى الخ أى قالوا ذلك وقالوا لادين الادين
النصرانية اه من الخازن (قوله تلك أمانيتهم) تلك مستندة وأمانيتهم خبره ولا عمل لهما الجملة
بكونها اعتراضا بين قوله وقالوا وبين قوله قل هلوا زعماءكم فهي اعتراض بين الدعوى ودليلها
(قوله لقوله) أى المفهومة من قالوا لن يدخل الجنة وأفرد المستند لفظا لانه كما ذكره عن
القوله وهي مصدر يصلح للقبيل والكثير وأريد بها هنا الكثير باعتبار القائلين ولذلك جمع

اعلموه ووقوله امانهم فطابق من حيث المعنى في الجملة اه كرخي والاماني جمع امنية وتقدم
بسط الكلام عليها في قوله ومنهم امنون ليعلمون الكتاب الاماني اه (قوله هاتوا برهانكم)
هذه الجملة في محل نصب بالقول واختلف في هات على ثلاثة اقسام احدها انه فعل امر وهذا هو
الصحيح لان اتصاله بالضمائر المرفوعة البارزة نحو هاتوا هاتي هاتي هاتي الثاني انه اسم فعل بمعنى
اسمعوا والثالث به قال الزعزعي انه اسم صوت بمعنى هاتي هاتي بمعنى احضروا اه معين (قوله
برهانكم) معقول به واختلف فيه على قولين احدهما انه مشتق من البرهوه والقول فذلك انه دليل
بفقد العلم القاطن ومنه هذه الزمان اي القطعة منه فوزنه فعلان والثاني ان فونه اصله لثبوتها في
برهان برهان برهنة والبرهنة البيان فبرهان فعل لا فعلن لان فعلن غير موصوف في انفسهم
فوزنه فعلا وعلى هذا القولين ثبوت الخلاف في صرف برهان وعلمه اذ اعني به اه معين
(قوله بلى دخل الجنة غيرهم) اشارة الى اثبات ما نهوه وان ذلك مستفاد من بلى فان معناه ما
يجب ان تلقى اه كرخي (قوله ونص الوجه لانه اشرف الاعضاء) اي الظاهرة ولا فيه اه كثر
الحواس ولانه مجمع المشاعر وموضع المصير ومظهر آثارها لموضع الذي هو اخص خصائص
الاحلاص اه كرخي (قوله وهو محسن) جملة في محل نصب على الحال والمعامل فيها السلم وهذه
الحال حال مؤكدة لان من اسلم وجهه لله فهو محسن اه معين (قوله موحد) اي ومبتدع امراته
اه كرخي (قوله قوله اجره) الفاء جواب شرط ان قبل بان من شرطية اوزائدة في الخبر ان قبل بانها
موصولة وقد تقدم تحقيق القولين عند قوله بلى من كسب شيئا وهذه نظير تلك فليفتحه له اه
معين (قوله الجنة) بدل من الثواب (قوله في الآخرة) اي ما في الدنيا فالؤمنون اشد حفا
وخفا من غيرهم من اجل ذوقهم من العاقبة اه كرخي (قوله وقالت اليهود ليست النصارى على
شيء) بيان لتفضيل كل فريق صاحبه بخصومه اثر بيان تفضيله كل من عداه على وجه العموم
اه ابو السعود (قوله معديه) اي في الدين وفيه تلويح الى انه على حذف الصفة كقوله انه ليس
من اهلك اي اهلك الناصحين اه كرخي وليس فعل ماض ناقص اي ادمان اخوات ككان ولا
يتصرف ووزنه على فعل بكسر العين اه معين (قوله وهم يتلون الكتاب) اي فكان حق كل
منهم ان يعرف بحقيقة دين صاحبه حجة ما ينطق به كتابه فان كتاب الله تعالى معصودة اه ابو
السعود واللام في الكتاب للجنس اه (قوله كذلك) اي مثل ذلك الذي سمعتموه وانكاف في
محل نصب اما على انها نعت لمصدر محذوف فقدم على عامله لانفاة القصص اي قولها مثل ذلك القول
بعبته لا قولها فاعلم اه ابو السعود (قوله وغيرهم) بالرف اي غير المتكررين من الكفار (قوله
بيان معنى ذلك) اي على انه يدل منه وبعبارة غيره بيان معنى كذلك بئى ان لفظ مثل بيان
للكاف ولفظ قولهم بيان لاسم الاشارة اه شيخنا (قوله ليسوا) الضمير راجع لكل باعتبار معناه
اي ليس اصحاب الدين على شيء اي شيء يعتد به (قوله فاته يحكم بينهم) رجع في الكشف الضمير
الى الفريقين وتبعه اليضاهي وقضية اللفظ ان يقال بين الفريقين اي اليهود والنصارى والذين
لا يعلمون لكنهم خص الاولين بالذكر لان المراد توبيخهم ما حثت انفسهم مع علمهم في ذلك
من لا يعلم شأ ورصد النغوى الى المفضل والحقي وهو شامل للفريقين المذكورين وكلام الشيخ
المصنف محتمل لرجوعه الى الفريقين الذين قدرهم في عود ضمير وهم يتلون الكتاب والى
الفريق الثالث اه كرخي (قوله ومن اظلم) من استغفم في محل رفع بالابتداء اظلم افضل تفضيل
خبر ومعنى الاستغفم هنا الثاني اي لا اظلم منه ولما كان المعنى على ذلك اورد بعض الناس

(هاتوا برهانكم) محتمل
على ذلك (ان كنتم صادقين)
فيه (بلى) يدخل الجنة غيرهم
(من اسلم وجهه لله) اي
انقاد لاراده ونص الوجه لانه
اشرف الاعضاء وغيره اول
(وهو محسن) موحد (قوله
اجود عنده) اي ثواب عمله
الجنة (ولا خوف عليهم
ولا هم يحزنون) في الآخرة
(وقالت اليهود ليست النصارى
على شيء) معتد به وكفرت
بيسبي (وقالت النصارى
ليست اليهود على شيء) معتد
به وكفرت بموسى (وهم) اي
الفريقان (يتلون الكتاب)
انزل عليهم وفي كتاب
اليهود تفسيد في عيسى وفي
كتاب النصارى تفسيد في
موسى والجملة حال (كذلك)
كما قال هؤلاء (قال الذين
لا يعلمون) اي المشركون
من العرب وغيرهم (مثل
قوله) بيان لمعنى ذلك اي
قالوا لكل ذي دين ليدواعلى
شيء فاته يحكم بينهم يوم
القيامة فيما كانوا فيه
يختلفون من امر الدين
فدخل الحق الجنة والمطل
النار (ومن اظلم) اي لا احد
اظلم

(من منع مساجده أن
يذكر فيه اسمه) بالصلاة
والتسبيح (وسبق في خواصها)
بالهدم أو التعتيل نزات
أخبار عن الروم الذين حرموا
بيت المقدس أو في المشركن
لما صعدوا النبي صلى الله عليه
وسلم عام الحديبية عن البيت
(أولئك)

بجارجين (القادة والسفلة
(من النار) ثم ذكر تحليل
الحرف والالعام فقال (يا أيها
الناس) يا أهل مكة كلوا
مما في الأرض) من الحرف
والالعام (حلالا طيبا) بغير
تحريم من الله (ولا تنسوا
خطوات النيطان) تحريم
الشيطان ووسوسته في
تحريم الحرف والالعام (انه
لكم عدو مبين) فظاهر
الصدوة (اغنا يا مكرم)
الشيطان (بالسوء) بالقيوم
من الفعل (والعشاء)
المعاصي (وان تقولوا على
الله) من الكذب (مالا
تعاون) ذلك (واذا قيل
لهم) لمشركي العرب (اتبعوا
ما أنزل الله) اتبعوا وتحليل

قوله وتكونوا الخ هكذا في
نسخة المؤلف وفيه حذف
النون لغیر ناصب حجاز وهو
خلاف اللغة المشهورة وكذلك
قوله بعد فلا يدخلوها اه
مصححه

سؤالوه وان هذه الصيغة قد تكررت في القرآن ومن أعظم من افترى ومن أعظم من ذكر ما بات
ربه فن أعظم من كذب على الله وكل واحد منهما يقتضي أن المذكور فيها لا يكون أحد أعظم منه
فكذب بوصف غيره بذلك وفي ذلك جواب أن أحدهما أن يخص كل واحد بعينه ملته كما قال
لا أحد من المانعين أعظم من منع مساجده ولا أحد من المقتربين أعظم من اقترى على الله ولا
أحد من الكذابين أعظم من كذب على الله تعالى وهكذا كل ما جاء منه الثاني أن مداني للأطعمة
وفي الأطعمة لا يستدعي نفى الظالمية لأن نفى المقدس لا يدل على نفى الطاق وإذا لم يدل على نفى
الظالمية لا يكون تناقضاً لأن فيها الثبات التوسيع في الأطعمة وإذا ثبت التسوية في الأطعمة
لم يكن أحدهم وصف بذلك بزيد على الآخر لأنهم متساوون في ذلك وصار المعنى ولا أحد أعظم من
منع ومن افترى ومن ذكر ولا أشكال في تساوي هؤلاء في الأطعمة ولا يدل ذلك على أن أحد
هؤلاء بزيد على الآخر في الظلم كما أنك إذا قلت لأحد أقمه من زيد ويكره خالد لا يدل على أن
أحدهم أقمه من الآخر بل نفي أن يكون واحد أقمه منهم ومن يجوز أن تكون موصولة فلا
محل للجملة بعدها وأن تكون موصولة فتكون الجملة في محل جوصفة لها ومساجد مفعول أول
لمنع وهي جمع مسجد وهوامس مكان السجود وكان من حقه أن يأتي على فعل بالفتح لانضمام
عين مضارعة ولكنه شد كسره كما شذت اللفظ يأتي ذكرها وقد سمع مسجد بالفتح على الأصل
وقد تبدل حجهاء ومنه المسد في لغة اه مهن (قوله من منع مساجده الله) المنوع في الحقيقة
هو الناس وأما وقع المنع على مساجدنا أن ظلمهم من طرح الأذى والتعريب ونحوهما متعلق
بالمسجد بالناس اه أو بالسجود وقوله مساجد الله فيه أن المنوع بيت المقدس على قول أو
المسجد الحرام على قول على ما ذكره الشارح فكيف التصريح بالجمع وأوجب أن من حرم
مسجداً من هذين فقد حرم مساجد كثيرة بالقوة لانهما أفضل المساجد غيرها اه شيئاً (قوله
أن يذكر فيها اسمه) ناصب ومنصوب وفيه أربعة أحدها أنه مفعول ثان لمنع تقول صنعته
كذا والثاني أنه مفعول من أحله أي كراهة أن يذكر وقال الشيخ يتعين حذف مضاف أي دخول
مساجده وما أشبهه والثالث أنه يدل استحمال من مساجد الله أي منع ذكر اسمه فيها والاربع
أنه على إسقاط حرف الجر والاصل من أن يذكر اه معني (قوله بالهم) مبنى على أن المراد بيت
المقدس وقوله أو التعتيل مبنى على أن المراد المسجد الحرام فأولنتوبيع الخلاف كما ذكره بعد
اه شيئاً واختلف في حراب فقال أبو البقاء وهوامس مصدر بمعنى التعريب كالسلام بمعنى التسليم
وأضيف اسم المصدر لمفعوله لأنه يعمل عمل الفعل وهذا على أحد القولين في اسم المصدر هل
يعمل أم لا وقال غيره هو مصدر حرم المكان بخرب خرابا فمعنى متى في أن تعرب هي بنفسها
بعد تعاهدها بالعامة وقال منزل خراب وخرب اه مهن (قوله الذين حرموا بيت المقدس)
فقد روى أن أنصاري كما فوايطرحون في بيت المقدس الأذى ويعتدون الناس أن يعطوا فيه
وأن الروم غزوا أهله غزوه وأحرقوا التوراة وقتلوا وسبوا وقد قيل عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما أن فلطيموس الرومي ملك أنصاري وأصحابه غزوا بني إسرائيل وقتلوا ما قاتلهم
وسبوا وأذاريهم وأحرقوا التوراة وحرموا بيت المقدس وقد رواه الحنفية وذهبوا فيه إلى أن حرموا
بزل خراباً بني بناء المسجون في عهد عمر رضي الله تعالى عنه اه أو بالسجود (قوله أولئك) أي
الأنصاريون ما كان لهم الخ فيه تشير إلى من كان الله يقول صافحاً عليكم أيها الملوك وتكونوا
أولى بهائمهم وهم يخافونكم فلا يدخلوها وكان كذلك اه خازن (قوله ما كان لهم أن يدخلوها)

ما كان لهم أن يدخلوها
 الاخاثين) خبر بمعنى الامر
 أى اخذهم وهم بالجهد فلا
 يدخلها أحدنا (لهم في
 الدنيا خرى) هو ان يقتل
 والسبي والجزية (ولهم في
 الآخرة عذاب عظيم) هو
 النار ويزل لمناطف اليهود
 في فتح القسلة أو في صلاة
 النافلة على الاضحية السفر
 حيثما وجهت (وقته المشرق
 والمغرب) أى الارض كلها
 لانها ما ناستأها (فأينما
 تولوا) وجوهكم في الصلاة
 بأمره

حاسبين الله من الحشر
 والانتقام (فالوا بسل تبع
 خا الفينا عليه) ودفنا عليه
 (آباءنا) من انصرم قال الله
 (أولو كان آباؤهم) أوليس
 كان آباؤهم وقد كان آباؤهم
 (لا يعقلون شيئا) من الدين
 (ولا يهتدون) لسنة نبي
 فكيف يتبعونهم ويقال
 وان كان آباؤهم لا يعقلون
 شيئا من الدنيا ولا يهتدون
 لسنة نبي فكيف يتبعونهم
 ويقال وان كان آباؤهم
 لا يعقلون شيئا من الدين
 ولا يهتدون لسنة نبي انهم
 يتبعونهم وهم ضرب مثل
 الكفار مع محمد صلى الله

قوله لتضعه الانسب بما
 قبله لتضعها كما لا يخفى اه

لهم خبر كان مقدم على اسمها واسمها ان يدخلوها لانه في تأويل المصدر أى ما كان لهم الدخول
 والجملة المنفية في عمل رفع خبر عن أولئك اه معين (قوله ما كان لهم ان يدخلوها الخ) أى
 ما كان ينبغي لهم ان يدخلوها بالاجتناب وخشوع فضلا ان يجترؤا على تخريبها ولما كان الحق
 ان يدخلوها الاخاثين من المؤمنين ان يسطروا بهم فضلا ان يعمدوهم منها ولما كان لهم في علم
 الله تعالى وقضيه فيكون وعد المؤمنين بالنصرة واسخلاص المساجد منهم وقد اجتزأ وعده اه
 يضادى وقوله ما كان ينبغي لهم الخ ووقع لما تدوم من ان الله أخبرهم بانهم لا يدخلوها الاخاثين
 وقد دخلوها آمنين وقد بقي في أيديهم أكثر من مائة سنة لا يدخله مسلم الا اثنا حتى اسخلمه
 السلطان صلاح الدين اه شبهات (قوله الاخاثين) حال من فاعل يدخلوها وهذا استثناء
 مفرغ من أعم الاحوال لان التقدير ما كان لهم الدخول في جميع الاحوال الا في حالة الخوف
 اه معين (قوله خبر بمعنى الامر) فيه بعد جسد اخصوصا مع التعبير بكان وقد رأت استعاده
 منقولاً عن الصمام اه شيئا وعبارة اليساوى وقبل معناه انتهى عن تمكينهم من الدخول في
 المسجد واختلف الائمة فيه فحوزه أو حنفية مطلقا ومنه ما لا يعطافا وقرى الشافعي بين المسجد
 الحرام فنه فيه مطلقا وغيره فحوزه بشرط اذن مسلم فيه أى بشرط أن يكون في دخوله حاجة
 انتهت بزيادة (قوله لهم في الدنيا خرى) هذه الجملة وما بعدها لا محل لها استثناء فاعا قبلها ولا
 يجوز أن تكون حالا لان خبرهم ثابت على كل حال لا يتغير بحال دخول المساجد خاصة اه معين
 (قوله أو في صلاة النافلة الخ) معطوف على لما لا على قوله في نسخ وأولئنا يبع الخلاف يعني أنه
 قيل نزل لمناطف اليهود وقبل نزل في شأن صلاة النافلة في السفر والقولان محكيان في الخازن
 ونه روى النيهان عن ابن عمر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسبح على ظهر راحلته
 حيث كان وجهه يمشى وكان ابن عمر يبعده وفي رواية لمسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
 على دابته وهو مقبل من مكة الى المدينة حجتا وجهت وفيه نزلت فأبى أن يقولوا نعم وجه الله الآية
 وقيل نزلت في نحو بل القسلة الى الكعبة وذلك ان اليهود عبرت المؤمنين وقالوا ليس لهم قسلة
 معلومة فتارة يستقبلون هكذا وتارة يستقبلون هكذا فأنزل الله هذه الآية اه (قوله والله المشرق
 والمغرب) جملة مرتبطة بقوله منع مساجد الله وسعى في حرامها يعني أنه ان سعى في المنع من
 ذكره تعالى وفي خراب بيوتهم فليس ذلك ما نعلم ان أداء العبادة في غيرها لا بل المشرق والمغرب
 وما بينهما تعالى والتخصيص على ذكر المشرق والمغرب دون غيرهما الوجهين أحدهما المشرق فها
 حيث جعله تعالى والثاني أن يكون من حذف المعطوف على أى الله المشرق والمغرب وما
 بينهما كقوله تقيصكم الحرز أى والبرد وفي المشرق والمغرب قولان أحدهما أنها اسمها مكان
 المشرق والمغرب والثاني أنها اسم مصدر رأى الاشراف والاعراب والمعنى لله قولى اشراف
 الشمس من مشرقها وغربها من مغربها وجاء المشارق والمغارب باعتبار وقوعهما في كل يوم
 والمشرق والمغرب باعتبار مشرق الشتا والصف ومغربها وكان من حقهما نفع الدين كما
 تقدم من أنه اذا لم تنكسر عن المضارع حتى اسم المصدر والزمان والمكان فتح العين ونحو ذلك
 قاسلا لا تلاوة اه معين (قوله فأبى أن يقولوا) أبى هنا اسم شرط يعنى أن وما زيدا عليها وتولوا اجزوم
 بها وزادة ما ليست لازمة لها وهي ظرف مكان والنائب لهما ما بعدها وتكون اسم استفهام أيضا
 فهي لفظ مشترك بين الشرط والاستفهام لكن وما وزع بعضهم أن أصلها السؤال عن الامكنة
 وهي مبنية على التثنية معنى حرف الشرط والاستفهام وأصل تولوا تولوا فاعل بالحذف اه

(فتم) خلاك (وجه الله)
قلته التي رضى بها (ان الله
واسم) يسع فضله كل شيء
(علم) بتدبير خلقه
(وقالوا) براودودنا أي
اليهود والنصارى ومن زعم
أن الملائكة بنات الله
اتخذ الله ولدا (قال تعالى
سجته) نزلها له عنه (بل
له ما في السموات والأرض)
ما يصحنا ونلقا عبيدا
والملائكة تنافي الولاد وغير
بما نقابلها لا بعد (كل
له قانتون) مطيعون كل
بما يراد منه وقت قلب
العاقل (بديع السموات
والأرض) موجد هما لا اله
مثال سبق

عليه وسلم فقال (ومثل
الذين كفروا) مع محمد صلى
الله عليه وسلم (كمثل الذي
ينفق بما لا يهيم) يقول كمثل
المنفق وهو الأبل والغنم مع
النافق وهو الراعي الذي
ينفق بصوت بما لا يهيم أي
لا يفهم كلامه أي كلام
الراعي إذا قال له كل أو شرب
(الادعاء ونداء صم) عن
النق (بكم) عن الحق (عمي)
عن الهدى أي يتضاهون
ويتباكون ويتعاضون عن
الحق والهدى (فهم
لا يعقلون) لا يفقهون أمر
الله ودعوة النبي صلى الله
عليه وسلم كالأعقل الأبل

حين (قوله فتم وجه الله) القاهر ما بعد ما جواب الشرط فاجله في عمل جزم وشم خبر مقدم
ووجه الله رفع بالابتداء وشم اسم إشارة فكان البعدا مفعول مثل هنا ونا تنديد التوب وهو مني
لتعنه معنى خوف الإشارة أو خوف الخطاب قال أبو الغداء لانت تقول في حاضرنا وفي
القائب هنالك وشم نائب عن هنالك وهذا ليس بشيء وقيل بنى لشبه بالحرف في الافتقار له بقدر
إلى مشاربه ولا تصرف بأكثر من جزمين اه حين (قوله قلته التي رضى بها) عبارة غيره
فتم وجه الله جسده التي أرضاها قبله وأمر بالتوجه نحوها اه وفي المختار لوجه الوجه بمعنى
واللهاء عوض من الواو اه (قوله قلته التي رضى بها) وذلك لأن المصير قبلته الجهة التي اعتقدها
قبله اه شطنا (قوله براو) أي عطف على سابقه أي على مفهوم قوله ومن أعظم أي على معناه
وكانه قبل لأحد أعظم من مع ساجده ولا عن قال اتخذ الله ولدا وان كان الثاني أعظم من
الأول وقوله ودونها أي على الاستئناف وأشار بالأول إلى قراءة غير ابن عاصم والثاني إلى قراءته
واتقى على حذف الواو في موضع في يونس لأنه ابتداء كلام خرج بخرج التهج من عظيم
جواههم وليس في سابقه ما ينسب عليه اه كرخي (قوله أي اليهود والنصارى الخ) أي قالت
اليهود عزرا بن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقوله ومن زعم الخ مطوف على الفاعل أي
قال من زعم الخ ويعملون لله البنات سحانه فقوله ولدا والعزير على قول والمسيح على آخر
والملائكة على آخر اه شطنا (قوله اتخذ الله ولدا) بمعنى صنع فتعدي لواحد أو بمعنى صبر
والمفعول الأول محذوف أي صبر بعض مخلوقاته ولد إلا أنه مع كثرة ورود هذا التركيب لم يذكر
معه إلا المفعول واحد وقالوا اتخذ الرحمن ولدا ما اتخذ الله من ولد وما ينسب للرحمن أن يتخذ ولدا
اه كرخي (قوله نزلها عنه) أي عن الأخذ لأن الأخذ الولد لبقائه النوع والله مفرغ من الغناء
والزوال اه كرخي (قوله وعبر بما) أي التي لغز أولى العلم مع قوله قانتون تعظيما لما لا بعد أي
للاعلام بأنهم في غاية من التصور عن فهم معنى البرية وفي نهاية من القول إلى معنى العبودية
أهانة بهم وتنبيه على إثبات جهانتهم بالمخلوقات المنافاة للآلوهية اه كرخي (قوله كل)
التنوين عوض عن المضارع إليه أي كل ما فيهما كأنهما كان من أولى العلم وغيرهم له قانتون
متفادون لا يستعصى شيء منهم على تكويده وتقديره ومشدته اه أو اليهود وجميع قانتون
جلا على المعنى لما تقدم من أن كلاد أقطعت عن الإضافات جاز فها رعاة اللفظ ومراعاة المعنى
وهو الأكثر نحو كل في فلك بسمعون وكل أقداد آخرين ومن مراعاة اللفظ كل كل يعمل على
شاكلته فلا أخذ ناذر منه والقوت الطاعة والانقياد أو ماول القيام أو الوصية أو الأدعاء اه
حين (قوله مطيعون) أي طاعة تسخير وقهر فالجسد مسخر لما أراد الله منه فالطاعة هنا طاعة
الإرادة والمشيئة لا طاعة العباد قاله الرازي اه كرخي (قوله كل عابدمه) أي كل فرد من أفراد
المخلوقات مطلوب بما يراد منه فالأد بمعنى الماد (قوله وفيه) أي في التسخير بصيغة جمع العقلاء
قلبت العاقل أي إذا نأى الأشياء كلها في التسخير والانقياد عزله العاقل المطيع المتقاد الذي
يؤمر فيمثل لا يتوقف عن الأمر ولا يعتنع عن الإرادة اه كرخي (قوله بديع السموات) المشهور
رفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هو بديع وقرئ بالجزم على أنه بدل من الضمير في له وفيه
الخلافا المشهور وقرئ بالتصديق المدح وبديع السموات من باب الصفة المشبهة أنصفت إلى
منصوبها الذي كان فاعلا في الأصل والأصل بديع سمواته أي بدعت لجهتها على شكل فائق
حسن غير بسم شئت هذه الصفة باسم الفاعل فصبمت ما كان فاعلا ثم أنصبت إليه تحقيقا

(واذا قضى) أراد (أمر) أى

إيماده (فاغاب) قوله له كن
ففيكون) أى فهو يكون وفى
قراءة بالنصب جواب الأمر
(وقال الذين لا يهابون) أى
لهم أمة كقضى صلى الله عليه
وسلم (ولا هلا) بكلفه الله
أنك رسول (أوتينا آية)
بما أقرهنا على صدقك
(كذلك) كما قال هؤلاء
(قال الذين من قبلهم) من
كما لا اله الا الله لا يهابهم
(مثل قولهم) من التفتت
وطلب الآيات (تساجت
قلوبهم) في الكفر والعناد
فيه تسليمة للنبى صلى الله

عليه وسلم
والنعم كلام الراسي ثم ذكر
أضاحل الحرب والآنعام
فقال (يا أيها الذين آمنوا
كلوا من طيبات) من
حلالات (ما رزقناكم)
أعطيناكم من الحرب
والآنعام (واشكروا لله)
ذلك (ان كنتم) اذ كنتم
(أما بعدون) ويقال ان
كنتم تريدون بقصرها
عبادة فلا تحسروا فان
عبادة الله في تحليها ثم بين
ما حرم عليهم فقال (انما

قوله وقالوا لولا نزل الخ
هكذا في نسخة المؤلف وهو
أيضا في أبي السعود والثلاثة
وقال الذين لا يرجون لقاءنا
لولا نزل عليه الملائكة نال الخ
اه مصححه

وهكذا كل ما جاء من نظائره فالإضافة لابد وان تكون من نصب لئلا يلزم إضافة الصفة الى
فاعلها وهو لا يجوز كالإي و في اسم الفاعل الذي هو الأصل اه معين وفى القاموس وبدع
ككرم بداع وقد دعا اه (قوله واذا قضى أمر) العامل في اذا محذوف بدل عليه الجواب من
قوله فاغاب بقوله له والتقدير اذا قضى أمر يكون ويحصر فلفظ يكون المقدر للعامل في اذا
وقوله ارادته اشارة الى بيان المراد بالقضاء هنا فان القضاء له معان كثيرة مرجمها الى انقطاع
الشيء وقامه فيكون بمعنى خلق نحو قضاءهن سبع سموات وبمعنى أعلم وقضى نبالى بنى اسرائيل
وبمعنى أمر وقضى رطب أن لا تمسدوا الايام بمعنى وفى فلما قضى موسى الاجل وبمعنى ألزم
وقضى القاضى بكذا وبمعنى أراد واذا قضى أمر وبمعنى قدر وامضى تقول قضى بقضى قضاء
اه من المعين (قوله فيكون) الجمهور على دفعه وفيه ثلاثة أوجه أهـ هـ ان يكون مستأنفاً
خبر المبتدأ محذوف أى فهو يكون ويعزى لسيبويه الثانى ان يكون معطوفاً على يقول وهو قول
الزجاج والطبري الثالث أن يكون معطوفاً على كن من حيث المعنى وهو قول القاري وقرا ابن
عاصم بالنصب هنا وفي الاولى من آل عمران وهى كن فيكون ونعمه خبر زمان قوله كن فيكون
الحق من رطب وفى مريم كن فيكون وان الله ربى وربكم وفى غافر كن فيكون الم ترى الذين
يحادون وواقعه الكسافى على ما فى الفعل ويس وهى أن يقول له كن فيكون اه معين ويكون
من كان النامة بمعنى أحدث فيحدث وأيس المراد به حقيقة أمر وامثال بل غنسل حصول
ما تعلقت به ارادته بلامه طاعة المأمور المطيع لا وقعه أهـ يضاهى وقوله بل غنسل حصول
الخبر ان شبهت الحالة الى تصور من تلقى ارادته تعالى بشئ من المكشوفات وسرعة إيماده اياه
بحاله أمر الامر لانه قد تصرفه في المأمور المطيع الذى لا توقف في الامتثال فأطلق على هذه
الحالة ما كان يستعمل في تلك من غير ان يكون هناك أمر وقول اه شهاب (قوله وقال الذين
لا يملكون) هذا سكاية لنوع آخر من قبائعهم ودود قد همم في أمر النبوة بعد سكاية قد همم في
شأن النوح بعد سكاية الولد اليه سبحانه وتعالى واختلاف في هؤلاء القائلين فقال ابن عباس رضى
الله عنهما هم اليهود وقال مجاهد هم النصارى ووجه فهم بعدم العلم لعدم علمهم بالترجيح والنبوة
كما ينبغي أو لعدم علمهم بموجب علمهم أو لان ما يمكنهم عنهم لا يصدر عن له شأنه علم أصلا وقال
قتادة وأكثروا أهل التفسيرهم مشركوا العرب لقوله تعالى فلما تنابها كما رسل الأولون وقالوا
لولا نزل علينا الملائكة أو نرى ربنا اه أبو السعود (قوله هلا) اشارة الى أن ولا هنا حروف تخصيص
هلا وما نقل عن الخليل أن لولا الواقعة في جميع القرآن بمعنى هلا فلا فلا لولا كان من المعين
فقد لا ولم يكن متعقبا لآيات منها لولا أن رأى ربنا ربه فانها امتناعية وجوابها لهم بها اه
كرخى (قوله بكلمة الله) أى مشافهة من غير واسطة أو بواسطة الوحي التاليل اه ضينا
وهذا منهم استكبار وتعت وقوله أو تينا آية الخ هذا منهم يهود وانكار لكون ما نزل عليهم
آيات استهانتهم وعناد اه من الضمائر (قوله بما أقرهنا) قال فى الصحاح أقرحت
عليه شيئا إذا سلته إياه من غير ربه واقتراح الكلام ارجأ له زاد فى القاموس واستنباط الشيء
من غير سماع اه كرخى (قوله كذلك قال الذين من قبلهم) فقالوا أرنا الله جهره وقالوا لن نسير
على طعام واحد الآية وقالوا هل يستطيع ربك الخ وقالوا الجبل لتأخذ الخ اه أبو السعود
(قوله من التفتت) أى التشديد والعكم اه (قوله تساجت قلوبهم) أى قلوب هؤلاء
وأولئك فى العمى والعناد والالامات تساجت أقاويلهم بالاطلاق اه أبو السعود (قوله فيه)

عليه وسلم قد بينا الآيات
تقوم بوقوتهم يعلمون أنها
آيات فيؤمنون فاقترح آية
مهما تفتت (انار منك)
بالحق (بالحق) بالحدي
(بشرا) من أحاب الله
بالجنة (وذكرا) من يحب الله
بالنار (ولانسئل عن أصحاب
الحكيم) النار أي الكفار
ما لم لم يؤمنوا فاعلمك
البلاغ وفي قراءة يجر
تسالنبا (ولن رضى عنك
اليهود ولا النصارى حتى
تتبع ملتهم) دينهم (قل ان
هدى الله) أي الاسلام (هو
الحمدى) وما هذا محضال
(ولئن) لام قسم (انعت
أهواءهم) التي يدعونك
اليها فرضا (بذل الذي جاءك
من العلم) الوحي من الله
(ما لك من الله من ولي)
يحفظك (ولا نصير) يجعل
منه (الذين آتيناهم
الكتاب) مبتدأ

حرم عليكم المشقة التي امر
بذبحها (والدم) دم المسفوح
(ولم الخبز وما أهل به
لفراشه) ما ذبح لغير اسم الله
عند الاقسام (فن اضطر)
أجهد الى أكل الميتة (غير
باغ) غير خارج ولا مستحل
(ولا عاد) يقول ولا قطع
الطريق ولا متعمد لا كلها
بغير الضرورة (فلا ظم عليه)

أي في قوله كذلك قال الذين الخ (قوله قد بينا الآيات) أي زلنا ما بيننا بأن جعلنا كذا في
انفسها كما في قولهم سبحانه من مفر البعوض وكبر القبل لأننا ما بعد أن لم تكن بينة اه
كرخي (قوله بالحق) أي متبنا وما محالة أو بسببه أي بسبب آفاته والمراد بالحدي دين
الاسلام دليل قوله الاتي قل ان هدى الله أي الاسلام اه شيعنا (قوله ولا نسئل عن أصحاب
الحكيم) بالنسبة لقولهم وضع الفعل على أن لا نافية وفي هذه الجملة وجهان أحدهما أنها حال
ف تكون معطوفة على الحال قبلها كأنه قيل بشرا وبذرا وغير مسئول والنسائل ان تكون
مستأنفة اه مبن في القاموس والحكم النار الشديدة التاجع وكل نار بعضها فوق بعض
وعهما كنهما أو قدما لم يجمع ككروم وحموا وجمعت ككروم وحموا وجمعت ككروم وحموا
اضطربت والجامع الجار الشديدة الاشتغال ومن الحرب معطلة اه (قوله ما لم لم يؤمنوا)
هذا صورة السؤال المتني أي لا يقال لك في القيامة هذا القول وقوله انما عليك الخ لتبطل لتني
المذكور اه (قوله وفي قراءة يجر) نال على مسبعة الفاعل وقوله نبالا أي نبالا من الله
سماهه وتعالى لا يبي على الله عليه وسلم أي اتسال عن حالهم التي تكون لهم في القيامة فانها
شنيعة ولا يمكنك في هذه الدار الاطلاع عليها وهذا في تخويف لهم وتسلية له صلى الله عليه وسلم
اه شيعنا (قوله وان رضى الخ) هذا حكاية لما يقع منهم فقالوا الذي صلى الله عليه وسلم ان
رضى عنك حتى تقسم دية فلما حكى الله عنهم ذلك علمه اذ عليهم بقوله قل ان هدى الله الخ
اه شيعنا والفاضلة الغيب وهو من ذوات الواو وقولهم الرضوان والمصدر رضا ورضاء
بالتصريف والدور وان بكسر الراء ومهما وقد يضمن معنى عطف فتعدي يعلى كقولهم
اه اذ ارضيت على بنو قشير اه مبن (قوله ولئن انعت) هذه تسمى اللام الموطئة للقسم
وعلا متها ان تقع قبل ادوات الشرط وأكثر مجتمعا من ان قد تأتي مع غيرها نحو ما آتيتكم
من كتاب بل تملك منهم وسبب آتي بانه ولو كونهما مؤذنة بالقسم اعتبر بسبقها فاجيب القسم دون
الشرط وقوله ما لك من الله من ولي وحذف جواب الشرط ولو اجاب الشرط لوجب الفاء وقد
تحذف هذه اللام بعمل محققا فاجيب القسم بخو قوله تعالى وان لم ينهوا عما يقولون
ليمن اه مبن (قوله لام قسم) أي دالة على قسم مقدر (قوله أهواءهم) هي المعبر عنها أو لا
بقوله ملتهم وقوله فرضا أي على سبيل الفرض والتقدير والاماتباع لهم محال اه شيعنا (قوله
من العلم) في محال نسب على الحال من فاعل جاءك ومن لتبعض أي جاءك حال كونه بعض
العلم اه مبن (قوله ما لك من الله من ولي الخ) جواب القسم بجواب الشرط محذوف دل
عليه هذا المذكور تقديره فبما تضمن الله الخ وذلك لان القاعدة أنه اذا اجتمع شرط وقسم محذف
جواب المتأخر منهما كما قال ابن مالك

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم • جواب ما أخرت فهو ملقزم اه شيعنا
(قوله يحفظك) عبارة الخازن ما لك من الله من ولي • بلى أمرك ويقوم بك ولا تفسير بنصرتك
وعنك من عقابه انتهت (قوله الذين آتيناهم) رفع بالابتداء وفي خبره قولان أحدهما تلونه
وتكون الجملة من قوله أولئك يؤمنون امام مستأنفة وهو الصحيح وأما محال على قول ضعیف
تقدم مثله أول السورة والثاني أن الخبر هو الجملة من قوله أولئك يؤمنون ويكون تلونه في محال
مبني على الحال اما من المفعول في آتيناهم واما من الكتاب وعلى كلا القولين فهي حال
مقدرة لان وقت الابتداء لم يكونوا نالين ولا كان الكتاب منلوا ودوز الجري ان يكون تلونه خبرا

(يتلوونه حتى تلاوته) أي
يقروونه كما أنزلوا الجنة حال
وصق نصب على المصدر
والخير (أو أنزلوا يؤمنون به)
نزله في جماعة قد موافق
الحق وأسلوا (ومن تكفر
به) أي بالكتاب الموثق بأن
يصرفه (فأو أنزلوا هم
الخاصون) لمصرفهم إلى
النار المؤبدة عليهم (يا بني
إسرائيل أذكروا نعمتي التي
أنعمت عليكم واني فضلتكم
على العالمين) تقدم مثله
(واتقوا) خافوا (وما
لا تخزى) تقي (نفس عن
نفس) فيه (شيء) لا يقبل
منها عدل (فداها) ولا تنفعا
شفاعة ولا هم ينصرون
محصون من عذاب الله
(و) اذكر (أنا بئس) اختبر
(إبراهيم)

قوله وهو ابن تارح بن آزر
الحق هكذا في نسخة المؤلف
والذي وقف عليه في تاريخ
إلى القداء مانصه وهو
إبراهيم بن تارح وهو آزر
ابن ناحور بن ساروغ بن
رعوبن فالق بن عابر بن صالح
ابن ارغشت بن سام بن نوح
وقد استقطد كرقنابن
ارغشت من عود النسب
قبيل بسبب أنه كان ساحرا
فاستقطوه من الذكر وقالوا
صالح بن ارغشت وهو
بالحققة صالح بن قنابن
ابن ارغشت فاعلم ذلك اه

فليظنوا به

وأولئك يؤمنون بنبرائهم قال مثل قولهم هذا حلوا من كانه بردهم على النصارى يعني
خبروا حد هذا أن أريد بالذين قوم مخصوصون وإنما أريد به اليوم كان أولئك يؤمنون به
الخبر قال جماعة منهم ابن عطية وغيره ويتلوونه حال الاستغنى عنها وفيها الفائدة اه
(قوله يتلوونه حتى تلاوته) أي يقرؤونه كما أنزلوا لا يغيرونه ولا يحررونه ولا يبدلون ما فيه من نص
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل معناه يتلوونه حتى أتباعه فيصلون حلاله ويحرمون حرامه
ويصلون بحكمه ويؤمنون بمشابهة ويقفون عنه ويكفون عنه إلى الله تعالى وقيل معناه
يتدبرونه حتى تدبره ويتفكرون في معانيه وحقايقه وأسراره اه خازن (قوله نزلت في
جماعة الخ) عبارة الخازن قال ابن عباس نزلت في أهل البغية الذين قدموا مع جعفر بن
أبي طالب وكافوا أربعين رجلا ثنائين وثلاثين من الحبشة وثمانين من رهبان الشام منهم مجبروا
الراهب وقيل هم مؤمنون أهل الكتاب مثل عبد الله بن سلام وأصحابه وقيل هم أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم خاصة وقيل هم المؤمنون عامة انتهت (قوله أي بالكتاب الموثق) اسم
مفعول من أقر الراهب يوزن أكرم اه وقوله يان يحرفه أي يغيره كتحريف النصارى
واليهود لكليهما اه ضحا (قوله واني فضلتكم) معطوف على نعمتي (قوله تقدم مثله)
عبارة الخازن وفي هذه الآية عظة لليهود الذين كانوا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكرها في أول السورة فوالله لا تكذبوا كبرائهم انتهت (قوله خافوا وما) على حذف معناه
أي خافوا عذابه (قوله لا تخزى نفس) أي مؤمنة عن نفس أي كافرة وقوله ولا يقبل منها أي
النفس الكافرة وكذا بقية الضمائر اه والجملة صفة لهما والراطة محذوف قوله فيه
وقوله شأى شأى من الأفتاء وشأى من الجزاء (تقريبه) اتفق القرأه على قراءة يقبل هنا بالياء
على التذكير اه خطيب (قوله وادكر إذا بئس الخ) الخطاب بهذا المقدور الذي صلى الله عليه
وسلم ويعصيان بقدره واذكروا خطاياي إسرائيل وعبارة أي السعد واذم منسوب على
المفعول به بمضمر مقدم خطوبه التي عليه الصلاة والسلام أي واذكر لهم وقت تلاوته عليه
السلام لينذكروا بواقع فيه من الأمور الداعية إلى التوحيد الوازنة عن الشرك فيقولوا الحق
وبتر كما هو مذهب من الباطل ولا يعد أن ينصب بمضمر معطوف على اذكر واذكروا خطوبه بنو
إسرائيل ليتأملوا فيما يحكى عن ينسبون إلى ملته من إبراهيم وأبنائه من الأفعال والأقوال
فمقتداهم ويسر وسيرتهم اه والفرض من هذا التذكير توبيخ أهل الملل المخالفين وذلك لأن
إبراهيم يعترف بفضله جميع الطوائف قديما وحديثا شاكيا لله تعالى عن إبراهيم أمورا
توجب على المشتركين واليهود والنصارى قبول قول محمد لأن ما أوجبه الله تعالى على إبراهيم
جامع محمود ذلك حجة عليهم اه خازن (قوله اخبر) اختبأ الله تعالى عبده بمجاز لأن
حققت الامتلاء والامتحان لاستفادة علم حتى على المختبر وذلك خبر جاز في حق الله تعالى لانه
تعالى عالم بالأمور التي لا نهاية لها على حيل التفصيل من الازل إلى الابد فهو استمارة تسمية
واقعة على طريق التمثيل أي فعل معه فعلا مثل فعل المختبر اه كخي (قوله إبراهيم) مفعول
مقدم وهو واجب التقديم عند جمهور النحاة لانه متى اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول
وجب تقديمه لئلا يورد الضمير على متأخر لظهور تبه اه كخي وإبراهيم اسم العجمي ومعناه أب
رحيم وهو ابن تارح بن آزر بن ناحور بن ساروغ بن رعوبن فالق بن عابر بن صالح بن ارغشت بن سام
ابن نوح عليه السلام اه من الخازن وفي إبراهيم لغات سبع أشهرها إبراهيم بألف وباء وإبراهيم

والذين وثائقهم بألف بعد الزاء وحسب المهادون باله الائمة كذلك الائمة بفتح الهاء
 انما خمسة كذلك الائمة بضم الهاء السابعة ثم بفتح الهاء من غير الفاء والساكنة ابراهيم
 بالواو اه ميم (قوله بأو اخر وواو الخ) عبارة عن الخطب واختلاف الكلمات التي ابتلى الله
 تعالى بها ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال عكرمة عن ابن عباس هي ثلاثون من شرائع
 الاسلام وعشر في راحة التائبون والعابدون الخ وعشر في الاحزاب المسلمين والمسلمات الخ
 وعشر في المؤمنين في قوله والذين هم على صلواتهم يحافظون وفي سأل والذين هم بشهادتهم
 قاعون وقال ملاوس عن ابن عباس ابتلا الله بعشرة اشياء هي العطرة خمس في الرأس
 الشامل للوجه قص الشارب والمضغطة والاستنشاق والدوك وقرق الرأس وخمس في الجسد
 تقليم الاظافر وتنف الاط وحلق العانة والختان والاستنجاء بالماء وفي الخبر ابراهيم اول من
 قص الشارب واول من اختتن واول من قلم الاظفار واول من رأى الشيب فليار اقبال يارب
 ما هذا قال يا قار قال يارب زدني وقاراً وقال قتادة هي مناسك الحج أي فرائضه ومنه كالأوف
 والشي والري والاسرام والتعريف وغيرهن وقال الحسن ابتلا الله بالسكر والكبر والقصر
 والشمس فأحسن فيها النظر وعلم أدبه قائم لا يزول وبالتار فصر عليها بالختان وبذبح ولده
 وبالهجرة فصر عليها وقال مجاهد هي الآيات التي بعدها في قوله تعالى اني جاعلك للناس
 اماماً الى آخر القصة اه (قوله كلفه جا) هذا تفسير لقوله اختبر الواقع تفسير الاثني والبراد
 التكليف على سبيل الوجوب فقد كانت هذه العشرة واجبة عليه واما في حقنا فبعضها سنة
 وبعضها واجب (قوله وفرة الرأس) أي فرق شعره الى الجانب الايمن والجانب الايسر (قوله
 والاستنجاء) أي بالماء واما الجهر فهو من خصائص هذه الامة اه (قوله قال اني) هذه الجملة
 التولية يجوز ان تكون مطروعة على ما قبلها اذا قلنا بانها عامة في اذلان التقدير وقال اني
 جاعلك اذا نزل ويجوز ان تكون استشفاء اذا قلنا ان العامل في اذمه ضمير كانه قسيل فماذا قال
 وبه حين أتم الكلمات فقيل قال اني جاعلك ويجوز فيها ايضاً على هذا القول ان تكون بياناً
 لقوله ابتلى وتفسيره انه يريد ادا الكلمات ما ذكره من الامامة وتطهير البيت ورفع القواعد وما
 بعدها ونقل ذلك الزمخشري اه كرخي (قوله جاعلك) هو اسم فاعل من جعل بمعنى مبرئ من عدي
 لاثني أحدهما الكاف وفيها تلاف للشهور وهل هي في محل نصب أو جواز ذلك أن الضمير
 المتصل باسم الفاعل العامل فيه قولاً من أحدهما أنه في محل جر بالإضافة الثاني أنه في محل نصب
 وانما حذف التنوين لشدة اتصال الضمير والمفعول الثاني اماما اه ميم (قوله للناس) يجوز
 فيه وجهان أحدهما أنه متعلق بمجال أي لاجل الناس الثاني أنه حال من اماما فانه مفعلة منكرة
 قدم عليها فيكون حاله بها والاصل اماما للناس فعل هذا يتعلق بحذف والامام اسم ما يؤتم به
 أي يقصد وبسم كاذرا من ما يؤتم به ومنه قسيل تليق بالبناء امام اه ميم (قوله قد وفي
 الدين) أي الى القامعة اذ لم يبعث بعده نبي الا كان من ذريته ما موراً يتابعه في الجملة اه كرخي
 (قوله قال ومن) أي واصل من بعض ذريتي وهذا كطيف التلقين كما يقال لك ما كرمك
 فتقول وزد وتخضع البعض بذلك لبداهة استحقاقه امامة الكل وان كانوا على الحق اه كرخي
 (قوله قال لا يزال) أي لا نصب عهدي للظالمين الجمهور على نصب الظالمين مفعولاً به وعهدي
 فاعل أي لا يصل عهدي الى الظالمين فذكرهم وقرأ قتادة والاعمش وأبو جهم الظالمون وفعلاً
 بالظلمة وعهدي مفعول به والقراءة ان ظاهراً ان اذا الفعل تصح نسبتها الى كل منهما فان من

وقرأه ابراهيم (وه بكلمات)
 يا اور وناه كلفه باقبل هي
 مناسك الحج وقيل المضغطة
 والاستنشاق والسواك وقص
 الشارب وقرق الرأس وقلم
 الاظافر وتنف الاط وحلق
 الهانة والختان والاستنجاء
 (فأحسن) أداهن تامات
 (قال) تعالى له (انني جاعلك
 للناس اماماً) قد وفي الدين
 (قال ومن ذريتي) أولادي
 اجل أمة (قال لا يزال
 عهدي) بالامامة (الظالمين)
 الكافرين منهم دل على أنه
 يناله غير الظالم

فلا حرج عليه با كل المشتة
 عند الضرورة وشعياً لا يزود
 منها شيئاً (ان الله غفور)
 بألفه فوق القوت (رسم)
 حين رخص لها كل المشتة
 (ان الذين يكتمون ما أنزل
 الله من الكتاب) ما بين الله
 في التوراة من صفة محمد
 ونفته (ويشتركون به) بكتمان
 (ثم قليلاً) عوضاً يسيراً زلت
 في كتب بن الأشراف وحي
 ابن الخطيب وحدي بن الخطيب
 (أو أئمتكم ما أهلكون)
 ما عخلون (في هاتونهم الا
 النار) الا لاسرام وبقتل
 الاما يكون نارا في بطونهم
 يوم القيامة (ولا تكلمهم الله)
 بكلام طيب (يوم القيامة ولا
 تركهم) ولا يبرئهم من
 الذنوب يقال ولا يبرئ عليهم

(واذ حملنا البيت) الكعبة
(مقابلة للناس) مرجحاً
يشرون اليه من كل جانب
(وأما) ما هنا من الظلم
والاغارات الواقعة في غيره
كان الرجل يأتي قاتل أبيه
فيه فلاحه فيه (واخذوا) أي
الناس (من قلم إبراهيم)
هو الحجر

شاء حسناً ولم يسم عذاب
أليم) وجميع مخلص وجهه
التي قلوبهم (أولئك الذين
اشكروا الضلالة بالمهدي)
الكفر بالاعمال (والعذاب
بالغفرة) اليهودية بالاسلام
ويقال اختاروا ما يحب به
النار على ما تحببه الجنة
(فما أصبرهم على النار)
يقول فما أجراهم على النار
ويقال فما الذي أجراهم على
النار ويقال فما أعلمهم بعمل
أهل النار (ذات العذاب
(بان الله نزل الكتاب) أي
نزل جبرائيل بالنسب بالقرآن
والنور (بالحق) ببيان
الحق والباطل فكفروا به
(وان الذين اختلجوا في
الكتاب) خالفوا ما في
الكتاب من صحة محمد صلى
الله عليه وسلم وصحة كتابه
(لن شقاق بعد) لن
خلاف بعد عن المهدى
(ليس البر) كل البر وبقال
ليس البر ليس الإيمان (أن)
يقولوا هوهم في الصلاة

ثالث فقد نامت والنسل الادراك وهو العطاء اه
فالباء في كلام الشارح التصويروا أي عهدي المصور بالامامة أي الذي هو الامامة (قوله واذا
حملنا) اذ عطف على اذ قبلها وقد تقدم الكلام فيها وجعلنا محتمل أن يكون معنى خلق ووضع
فقتدي لواحد وهو البيت ويكون مثابة مصباحي الحال وان يكون بمعنى صرف مقتدي
لاثنين فيكون مثابة هو المفعول الثاني والاصل في مثابة مثوبة فاعل بالنقل والقلب هو
هو مصدر أو اسم مكان قولان وهل المأخوذ للثالثة كلامه ونسابة لكثرة من يشوب اليه
أي يرجع أو لتأنيث المصدر كحقيقة أول تأنيث البقرة ثلاثة أقوال وقد جاء حذف هذه
الماء وهل معناها من تاب يشوب أي يرجع أو من الثواب الذي هو الجزاء قولان أظهرهما
أولهما ورأى الأعشى قطعة من ايات جها وجهه أنه مثابة لكل واحد من الناس اه
(قوله الكعبة) ويدخل في البيت جميع الحرم فان الله تعالى وصفه بكونه أمنا وهذا صفة
جميع الحرم اه خازن (قوله للناس) فيه وجهان أحدهما أنه متعلق بمحذوف لانه صفة لثانية
ومحله نصب والثاني أنه متعلق بجعلنا أي لأجل الناس أي لأجل من مكابهم اه
مرجحاً بكسر الجيم وان كان خلاف القياس اذ القياس القبح وقوله يشوبون إليه أي يرجعون
إليه لكن هذا لا يصدق إلا بعين حج ثم رجح وأما من أنما ابتداء فيدخل في ظاهر العبارة ثم
رأيت في الشهاب قوله رجحاً يعني أن الزائر يشوبون إليه باعتبارهم أو باعتبارهم وأشابههم
لظهور أن الزائر ربما لا يشوب لكن مع استناده إلى الكل لا تحذفهم في القصد اه وحاصله أن
المراد بالرجح مطلق الايمان سواء كان ابتداء أو مسبوقاً بآيات آخر (قوله ما هنا) يعني أن
أمننا المصدر بمعنى موضع أمن لمن يسكنه وبالله أعلم وحذف مضافي ذا أمن وهو أظهر
من حمله بمعنى اسم الفاعل أي آمننا على سبيل التجاز لقوله حرمنا آمننا لأن آمن هو الساكن
والمتقي فان الأول لا يحازفه اه كذا (قوله لا يهيه) أي فلا يرجعه لحرمه الحرم (قوله)
واخذوا) قرأنا فيهم وإن عامر اتخذوا فعلاً ماضياً على لفظ الخبر والباقيون على لفظ الأمر فاما
قراءة الحذف فيها لانه أوجه أحدها أنه معطوف على جعلنا المحذوف باذنه قد رادفكون الكلام
جملة واحدة الثانية أنه معطوف على مجموع قوله واخذوا فاحتاج إلى تقدير إذ أي واد اتخذوا
وتكون الكلام جملتين الثالثة ذكره أو البقاء أن يكون معطوفاً على محذوف تقديره ذووا
واخذوا واما قراءة الأمر فيها أربعة أوجه أحدها أنها عطف على ذكر واذا قبل إسن الخطأ
هنا لئلا يسهل أي اذكر واتخذوا والثاني ما أعطى على الأمر الذي تضمنه قوله
مثابة كأنه قال فبوا واتخذوا كذا في الوحيين المهدوي الثالث أنه معطوف لقول محذوف
أي وقتنا فنحن وان قيل بان الخطاب لأبراهيم وذريته ولمحمد عليه الصلاة والسلام وأمه الرابع
أن يكون مستأنفا اه معين (قوله من مقام إبراهيم) من من ثلاثة أوجه أحدها أنها تعصية
وهذا هو الظاهر الثاني أنها بمعنى في الثالث أنها زائدة على قول الأحفش وليس بشيء والقسم هنا
مكان القسم وهو يصلح للزمان والمصدر أيضاً وله مقوم فاعل ينقل حركة الواو إلى الساكن
قبلها قلباً ألفوا يعبرهم عن الجماعة محازاً كما يعبر عنهم بالجماس اه معين وهذه المعاني الثلاثة
لن لا تظهر منها شيء هنا وانما استظهر هو الأول وانما الذي يظهر أهمها معنى عند ويكون المعنى
واخذوا معلى كأننا عند مقام إبراهيم والعصية تصديق بمجاهة الأربع والتخصيص يكون
المعنى خلفه انما استشهد من فعل النبي صلى الله عليه وسلم والجماعة بعده فقول الشارح بان
تصلوا خلفه بيان لما لم المعنى وحاصله وبذلك يقال في التبريد بالخلف نظر لان الحجر مرسوم

الذي قام عليه عند بناء البيت
(معلي) مكان صلاتنا
فصلوا خلفه ركني الطوف
وفي قسرة يقع الخاء خبر
(وعهدنا إلى إبراهيم
وإسماعيل) أمر الله (أي
بأن يظهر إسماعيل) من الأوثان
(لطانين)

فصلوا خلفه ركني الطوف
(قبل الشرق) نحو الكعبة
(والغرب) وببيت المقدس
(ولكن البر) الأيمان هو
اقرار (من آمن بالله)
وقال ليس البر البار ولكن
البر البار يعني المؤمن من
آمن بالله (واليوم الآخر)
بالله بعد الموت (والأمة)
بجمله الآية (والكتاب)
بجمله الكتاب (والنبيين)
بجمله النبيين ثم ذكر
الواجبات بعد الأيمان
فقال (واقبال على
حبه) يقول البر بعد الأيمان
اعطاه المال على حبه على
قلته وشهوته (ذوي القرى)
ذا القرية في الرح (والنهي)
يتأخي المؤمنين (والمساكين)
المستغنين (وابن السبل)
مار الطريق الضيق المنازل
(والسائلين) الذين يأتون
مالك (وفي القاب) المساكين
والقراءة ثم ذكر الشرائع
بعد الواجبات فقال (وأقام
الصلاة) يقول البر بعد

مساوي الجهات في غود راع طولاً وعرضاً ومكافئاً للتعبير بالخلف بالظن لما أحدث هناك
من شبك حديد دأربه باب مقابل المصلى الذي يقف هناك وقد ذكر القليوبي على الجلال أن
هذا البيت كان أولاً من جهة التكية فيكون وقف المصلى خلف ذلك الباب وإن كان الآن
يصير مقابله فلنأمل (قوله الذي قام عليه) أي الذي وقف عليه أي كان يقف عليه عند البناء
وأصله من الجنة كالخمر الأسود وفي الخبر الركن ولتمام بقوتنا من وابتك الجنبه ولولا
ما هم مل من أذى المشرق لاضاء ما بين المشرق والمغرب خطيب (قوله عند بناء البيت)
وبناؤه كان متنازعاً بينه وبينه وكل منهما في زمن إبراهيم أما الأول فبناء إبراهيم وأما الثاني
فبناء طائفة من جدهم وذلك أن إبراهيم لما جاءه بآدم إسماعيل وإبنا إسماعيل وهو ترضه وضعهما
عند مكان البيت وليس هناك يومئذ بناء ولا أحد فلما عطلت واستند عليه إبراهيم لما ملك
فبث بقية أو بجنبه في موضع زم حتى ظهر الماء فصارت تشرب منه فاستقرت كذلك
وولد هاشم من بينهم طائفة من جدهم فقالوا عهدنا بهذا الوادي ما فيه ما عفا وأمام إسماعيل
فقالوا إنما نأذن أن ننزل عندك فالتفتهم ولكن لحقكم في الماء قالوا نعم فنزلوا عندها
وأرسلوا إلى أهلهم فزاهناك أيتها القامش إسماعيل وأعجبهم زوجه امرأة منهم ومات أم إسماعيل
أه من الخازن (قوله معلي) مفعلوا اتخذوا وهما اسم مكان أيضاً وفي التفسير معنى قبله
وقيل هو مصدر فلا بد من حذف مضاف أي مكان صلاته لأنه منقلبه عن أووال المصل مصلول
لأن الصلاة من ذوات الواد كما تقدم أول الكتاب أه معين (قوله وإسماعيل) هو علي أعجمي وفيه
لغتان الألام والتون ويجمع على جماعته وإسماعيل وأسابع ومن أغرب ما نقل في التسمية أن
إبراهيم عليه السلام لما دعا الله تعالى أن يرزقه ولداً كان يقول اسمع ابل اسمع ابل وإبل هو الله
تعالى فسمى ولده بذلك أه معين (قوله أمرناهما) أي أمرناهما كذا أه أبو السعود وعبارة الخازن
أي أمرناهما والزمناهما وأوجينا عليهما أه (قوله أن ظهرا) يجوز في أن وجهان أحدهما أنها
تفسير بجله قوله وعهدنا فانه بعض معنى القول لأنه بمعنى أمرنا أو صيناه في بجزله أي التي
للتفسير بشرط أن التفسير به أن تقع بعدهما هو معنى القول لآخره وقال أبو البقاء أن التفسير به
تقع بعد القول وما كان في معناه وقد غلط في ذلك وعلى هذا فلا عمل لهما من الأعراب والثاني
أن تكون مصدر به وتخرجت عن نظائر هافي جواز وصلها بالجملة الأمرية قالوا كتب إليه بأن
قم وفيها بحث ليس هذا موضعه والأصل بأن ظهرا ثم حذف الماء فبقي فيها الخلف المشهور
من كونها في محل نصب أو خفض وبني مفعل به أنضيف إليه تعالى للتشريف والطائفة اسم
فاعل من طاف بطوف ويقال أطاف بآباءه من باب فعل وأفضل بمعنى والعكوف لفظة
السرور واللب يقال عكف به كنف ويكف بالفتح في الماضي والعم والكسر في المضارع وقد
قرئ بهما أو السجود يجوز فيه وجهان أحدهما جمع ما جحد نحو تاعد وقعوده هو مناسب لما قبله
والثاني أنه مصدر نحو الدخول والقعود فبقي هذا الأبد من حذف مضاف أي ذوى السجود
ذكره أبو البقاء وعطى أحد الوصفين على الآخر في قوله لطانين والمالكين لتباين ما بينهما ولم
تختلف أحدي الوصفين على الآخر في قوله الركن السجود لأن المراد بهما شي واحد وهو
الصلاة إذ لو عطف لثوهم أن كلامهما عداة على حالهما أجمع فمقتضى جمع صلاعة وآخرين جمع
تكسير لاجل المقابلة وهو وقع من الفصاحة وأوصفة فعول هي فصل لأنها فاصلة أه معين
(قوله من الأوثان) فيه أنه لم يكن هناك آنذاك أو أن عند البيت حتى يظهر منها الآن يقال

قوله هم الأنسب بهما كما

لا يخفى أه معهما

فلما كُفِنَ) المتقين فسه
(وإلّا كعبه الصبور) جمع رآك
وساجدة المسلمين (وإن قال
أبراهيم رب اجعل هذا
المكان (بلدا آمنا) ذا أمن
وقد أحاط الله دعاءه فجعله
بئرا لا يفسد فيه دم إنسان
ولا يظلم فيه أحد ولا يصاد
حصده ولا يهتلى خلده (وإن رزق
آله من الثمرات) وقد فعل
يستل الطائف من الشام
فأله ركان أنقر لزروع فيه
ولأماه (من آمن منهم بالله
واليوم الآخر) بدل من أهله
وتعصمهم بالله فلم موافقة
لقوله لا ينال عهدى الظالمين
(قال) تعالى (و) أرزق (من
كفر فامتنع) بالتشديد
والانحصاف في الدنيا بالرزق
(قليل) مستحسنة (ثم
أضطره) الجئته في الآخرة
إلى عذاب النار) فلا يجد
هنا مخرجا (ونس المصير)
المخرج من (و) إذ كسر

سجدة

الواجبات اتمام الصلوات
الجنس (و) في الزكوة)
أعطى الزكاة وما شبه ذلك
(والموفون بعهدهم) المؤمنون
عهدهم فيما بينهم وبين الله
وفما بينهم وبين الناس (إذا
جاهدوا أو الصابرون في
السياسة) يعني الخوف والبلاء
والشدائد (والضراء)
الأمراض والأوجاع والجوع
(وحين البأس) عند القتال

المراد أبطاها ربه منها أي امتنانا أن تعبدني عنده لطلب بعض المشركين أن يفعل ذلك (قوله)
المتقين فيه) فسر به العاكفين لطاقي ما في سورة الحج من قوله والقاتلين إذا المراد من المتقين
وغير بينهما للطلب على عادته العرب من تقتهم في الكلام اه كرخي (قوله هذا المكان) أي
الأقفر الذي ليس فيه زرع ولا ما عولاءه من الشجر يعني على أن الدعاء قبل بناه اه
شيئا وعبارة كرخي ونكر البلد هنا وعرفه في إبراهيم لأن الدعوة هنا كانت قبل جعل المكان
بلدا أطلب من الله تعالى أن يجعل ويحصل بلدا آمنا ثم كانت بعد جعله بلدا اه (قوله ذا من)
أشار به إلى أن أمانا صفة نسب على حد قوله

ومع فاعل وفعال فعل • في نسب أغنى عن الباقل

وعبارة كرخي قوله ذا أمن أشار به إلى أن أمانا صفة كعبته واضحة بمعنى ذات رزق لا بمعنى مرضية
من استنادا للمفعول للفاعل ويجوز أن يكون استنادا إلى المكان مجازا كافى لئلا تأم نسبة إلى
الزمان أي تأم فيه فآله السعد التي تنافى في فعل هذا الاستناد إلى المكان على ميسل الجوز لأن
المقصود من المتقين إليه فاستد إليه مباقة اه (قوله لا يفسد فيه دم إنسان) أي ولو قصاصا
على مذهب أبي حنيفة فلا يقتص منه فيه عنده بل يضيق عليه بمنع الأكل والشرب حتى يخرج
منه ويقتص منه خارجه وعند الشافعي يقتص منه فيه والخلاف بينهما إنما إذا قتل خارج الحرم
ثم دخله ملحقه إليه أما إذا قتل فيه فآله يقتص منه فيه اتفاقا وقوله ولا يظلم فيه أحد أي من حيث
كون الظلم فيه معصية زبادة على كونه معصية في نفسه وهذا يشهد لقول ابن عباس إن البيات
تضاهى فيه كالحسنات وقوله لا يهتلى خلده أي لا يقطع ولا يؤخذ خلاها لقصر أي حشيشه
الطلب اه شيئا (قوله من الثمرات) أي بعض الثمرات ولم يقل من الحبوب لما في تحصيلها من
الذل الخاص بالحرث وغيره فاقصصه على الثمرات لتشريفهم اه شيئا وقيل من لبيان وليس
بشيء أذل يقدم بهم بين جهالة فإن قيل ما الفائدة في قول إبراهيم عليه الصلاة والسلام اجعل
هذا بلدا آمنا وقد أحبر الله تعالى عن قبيل ذلك بقوله وأجعلنا البيت مثابة للناس وأمنا فالجواب
أن المراد من الأمن المذكور في قوله وأجعلنا البيت مثابة للناس وأمنا هو الأمن من الأعداء
والخسف والمسخ والمراد من الأمن في دعاء إبراهيم هو الأمن من القحط ولهذا قال وأرزق أهله
من الثمرات اه كرخي (قوله آله) أي إلى قربه بخومرحلتي وقوله وكان أي المكان اه (قوله)
موافقة لقوله) أي فلما أدبه الله تعالى وعلمه الدعاء حيث لاهه على التعميم في سؤال الامامية
تأذي في سؤال الرزق فخصه بالمؤمنين قياسا على تخصيص الله الامامية بهم فقبل لهم من جانب
الحق فرق بين الرزق والامامة فالرزق يتم المؤمن والكافرون والامامة فلهذا قال وأرزق من
كفر اه شيئا (قوله وأرزق من كفر) قدره بغيره أن ومن كفر معطوف على من آمن عطاف
تلفيق كأنه قيل وأرزق من كفر وإن جعل من نصب بفعل محذوف دل الكلام عليه أي لأن
الرزق رزق منسوب يتم المؤمن والكافر بخلاف الامامة والتقدم في الدين ويجوز أن تكون من
مبتدأ موصولة أو شرطية وقوله فامتنع غيره أو حواه اه كرخي (قوله الجنة) إشارة إلى أن فيه
معنى الاستعارة حيث شبه حالة الكافر بالملك ورجاله من لا يملك الامتناع مما اضطر إليه
فاستعمل في المشبه ما استعمل في المشبه به وعبارة القاعضي أي الزالة لما اضطر للكفر وتمنييه
ما تمتع به من النعم اه كرخي (قوله هي) أي النار فالتخصيص بالذم محذوف والواو فيه ليست
للعطف واللازم عطف الانشاء على الاخبار بل الواو للاستئناف كما قال صاحب المعنى في قوله

(و) اذكر (اذرفع ابراهيم
القواعد) الاسس أو الجذر
(من البيت) بينه متعلق برفع
(وأممعدل) عطف على ابراهيم
موسى
(أو اسك الذين صدقوا)
وفوا (وأولئك هم المتقون)
عن نقض العهد (بأبها
الذين آمنوا كتب) فرض
(عليكم القصاص) القود
(في القتل الحر بالحر) عدا
(والعبد بالعبد) عدا
(والاثنى بالاثني) عدا
زلت في حين من العروب
وهي مندوخة بقوله النفس
بالنفس (فمن عفى له من
أخيه شيء) يقول من ترك له
من حتى أخيه شيء يعفى
القتل أي عفى القتل وأخذ
الدية (فاتباع بالمعروف)
أمر أطلب أن يطلب منه
بالمعروف في ثلاث سنين أن
كان دية تامة وإن كان ثلثي
الدية أو نصف في سنتين وإن
كان ثلثها ففي عامه ذلك
(وأداءه) أمر المطلوب أن
يؤدي إلى أولياء المقتول
حقهم (باحسان) بغير
تقاض وتعب (ذلك) العفو
(تخفف) تهوين (من ربحكم
ورحمة) للقاتل من القتل
(فمن اعتدى بعد ذلك) بعد
أخذ الدية واعتداؤه أن
يأخذ الدية ويقتل أيضا
(فله عذاب اليم) يقتل ولا
يعفى عنه ولا يؤخذ منه الدية

واتقوا الله وعلِمكم الله أن الله أنوار وعلِمكم الله الاستئناف لا للعطف للزوم عطف العنبر على الامر
اه كخي (قوله واذرفع ابراهيم الخ) صفة الاستقبال لسكانه الحال الماضية احتضار الصورة
رفع القواعد الهيبة اه أبو السعود وقصة بناء البيت أن الله تعالى خلق موضع البيت قبل
الارض بالنبي عام فكان زيد بيضاء على وجه الماء فحدثت الارض من تحتها فلما أعط الله
آدم الى الارض استوحش فشكا الى الله فانزل الله عز وجل البيت المصهور وهو بالقوة من
بواقبت الجنة له بابان من زمرد أخضر باب شرقي وباب غربي فوضعه على موضع البيت وقال
يا آدم اني أهبطت إليك بيتا تطوف به كما يطاف حول عرشي وتصلى عنده كما يصلى عند عرشي
وأنازل الله تعالى عليه الحجر الاسود فتوجه آدم من الهند ماشيا فاحرس الله الملعك كايده على
البيت فخرج آدم البيت فلما فرغ قالت الملائكة مرحبًا بآدم لقد سمعنا هذا البيت قبلك بالنبي
عام قال ابن عباس سمع آدم أربعين سنة من الهند ماشيا على رجله وبقي هذا البيت الى زمن
الطوفان فرفعه الله تعالى الى السماء اربعة وهو البيت المعمود يدخله كل يوم سبعون ألف
ملك ثم لا يعودون اليه وبعث الله تعالى جبريل خفي خبايا الامم في جبل أبي قبيس
صيانة له من الفرق فكان موضع البيت خاليا الى زمن ابراهيم ثم ان الله تعالى امر ابراهيم بعد
ما ولد اسمعيل واسحق ببناء بيت فقال الله تعالى ان بيني له موضعه فذله عليه وعلى الحجر الاسود
الذي كان قد خضع جبريل فبنى البيت هو واسمعيل اه من الخازن وفي القسطلاني على
البحار مائنه وبنيت الكعبة عشرين مرة الاول بناء الملائكة روى أن الله تعالى أمرهم أن
يتنوافي كل سماء يتنوافي كل ارض يتنوافي اربعة عشر بيتا وروى أن الملائكة حين
أسست الكعبة انشقت الارض الى مئة اها وقد فتت الملائكة فيها حجارة كأمثال الابل
فترك القواعد من البيت التي وضع عليها ابراهيم واسمعيل بناءهما الثاني بناء آدم روى أنه
قبل له أنت أول الناس وهذا أول بيت وضع للناس الثالث بناء بنو شيب الطين والحجارة فلم
يزل معمور به واولاده ومن بعدهم حتى كان زمن فو غارة الطوفان وغير مكانه الرابع
بناء ابراهيم وقد كان المبلغ له بينا ثم جبريل عن الملك الجليل ومن ثم قيل ليس ثم في هذا العالم
أشرف من الكعبة لان آخر بنائها الملك الجليل والمباني والمهندس جبريل والبناني الخليل
والمعين اسمعيل الخامس بناء لعمالق السادس بناء جهم والذي بناء منهم هو الحشر بن
مضاض الاصفر السابع بناء قصى خامس حدثني صلى الله عليه وسلم والثامن بناء قريش
وحضره النبي صلى الله عليه وسلم وهوا بن خمس وثلاثين سنة التاسع بناء عبد الله بن الزبير
وسببه فوهن الكعبة من حجارة الجفني التي أصابها حين حوصر ابن الزبير بمكة في أوائل
سنة أربع وستين بمعاينة يزيد بن معاوية فهدمها بعد أن استشار واستشار وكان يوم السبت
منتصف جمادى الآخرة أربع وستين وبلغ بالهدم قامة ونصف حتى وصل قواعد ابراهيم
فوجدتها كالأبل المسنمة وبعضها متصل بعض حتى ان من ضرب بالمحول طرف البناء فحرك
طرفه الآخر فنهاه على قواعد ابراهيم وأدخل فيها ما أخرجه منها قريش من الحجر بكسر
الحاء وحمل لها بين لاسقين بالارض أحدهما بابها الموجود الآن والاخر انما قيل له
المسدود وكان ابتداء البناء في جمادى الآخرة وختمه في رجب سنة خمس وستين ثم دُفع مائة
بذرة للقرع وكسأهم والعاشر بناء الحجاج وكان بناؤه للبعد الذي من جهة الحجر بكسر الحاء
والباب الغربي المسدود عند الركن اليماني وما تحت عتبة الباب الشرقي وهو أربعة أذرع

يقولان (ربنا تنقل منا
بنانا (انك انت السميع)
للقول (العلم) بالفعل
(ربنا واجعلنا مسلمين)
متقدين (لثو) اجعل (من)
فريقناو لادنا (امة) جماعة
(مسئلة ك) ومن لبعض
واخيه لتقدم قوله لانسال
عهدى القلمين (وارا)
علمنا (مناسكا) شرائع
عبادتناو محنا (وتبطنا
انك انت الزواب الرحيم)
سالا اله التوبة مع عهدهما
قواضوا وتعلمنا لذرتهما (ربنا
وابعث فيهم) أى أهل البيت
(رسولانهم) من أنفسهم وقد
أجاب الله دعاء محمد صلى
الله عليه وسلم (يتلو عليهم
آياتك) القرآن (ويعلمهم
الكتاب) القرآن

محمدا
(ولكم في القصص حكمة)
قامو عبرة (بالأولى الالباب)
ذوى الله قول من الناس
(لعلكم تتقون) لكى
تتقوا قتل بعضكم بعضا
مخافة القصص (كتب
عليكم) فرض عليكم (إذا
حضر أحدكم الموت) عند
الموت (ان ترك شيئا) مالا
(الوصية للوالدين والأقربين)
الرحم (المعروف) للوالدين
أفضلوا كثر (حقا على
المتقين) الموحدين وهذه
الآية من سورة براءة الموارث
(فن بقله) غير موصية الميت

وشعرك ببقية الكعبة على بناء ابن الزبير واستمر بنا الحاج الى الآن اه لمخاض هذا بحسب
ما اطاع عليه رحمه الله تعالى والافقدناه بعد ذلك بعض الملوك سنة الف وتسع وثلاثين كما
نقله بعض المؤرخين اه وقد نظم الفسرة الاولى ببعضهم فقال

بنى بيت رب العرش عشر نغمه * ملائكة الله الكرام وادم
فشتب فاراهيم ثم عباسي * قصي قریش قبل هذين وهم
وعبد الاله ابن الزبير بنى كذا * بناء لحاج وهذا مقيم اه

(فائدة) قال ابن عباس بنى ابراهيم البيت من خمسة اجبل من طور سينا وطور زيناو طور زيناو
جبل بالثام والجودي جبل بالجزيرة وبنى قواعد من حراء جبل بكة اه وقوله واذا رفع
ابراهيم القواعد الماردر فيها البناء عليها فانها كانت موجودة مبنية من قبل بنائه غائصة في
الارض الى متنهاها واغاني عليها ورفق البناء فوقها فقوله بنيه نفسه ليرفع وقوله من البيت
نفت للقواعد أى القواعد التى هى من البيت أى التى هى بمقتضى الاستيفاء فى الارض وهذا أوضح
من قول الجلال متعلق برفع وقوله الاسس بضمين جمع أساس بفتح الهمزة كمنافى وعنق
وأساس البناء أصله الثالث فى الارض وقوله أو الجدر جمع جدار ككتاب وكتب والحسار
الحائط وفى المصباح أبى الحائط بالضم أصله وجمعه أساس مثل قفل واقفال ورعى قفل أساس
كش وعشاش والاساس بالفتح مثله وجمعه أسس مثل عناق وعنق وأسسته بأسس جعلت
له أساسا اه (قوله يقولان) قدره تصحيح وقوع الجملة الطلية كالافان بتوقف على تصديرها
خبرية بتقدير القول اه شيخنا (قوله متقدين) المراد طين الزيادة فى الاحلاص والاذعان
أو الثبات عليه لان الأصل حاصل وانما لم يحمل الاسلام على الحقيقة اعنى احداثه لان الانباء
معصومون عن الكفر قبل النبوة وبعد ها ولائنه لا تصور الوحي والآنية قبل الاسلام اه
كرخى (قوله امة جماعة) أفاضان الامة هنا الجماعة وتسكون واحدا اذا كان يقتدى به قال
تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله وقد بطلق لفظ الامة على غير هذا المعنى ومنه قوله تعالى
انا وجدنا آباءنا على أمة اى على دين ولاة اه كرخى (قوله واقية) أى بالنمى أى بداله
وهو من يعنى ولم يعمم فيقول واجعل ذريتنا اه شيخنا (قوله وانا) أصله أرينا بالقلمزة
الثانية عين الكلمة والباء ما غدت الباء لاجل بناء الفعل ونقلت حركة الهمزة الى الراء
السائكة قبلها وهى فاء الكلمة ثم حذف الهمزة وحسنه فوزنه افنا وقوله علمنا بنى عرفنا
فهى عرفانية تعدى لواحد وتعدى للثاني واسطة هنز القل اه شيئا والمناكس واحدا
منكس بفتح السين وكسر هاء وقدرى هما المفتوح وهما المقس لانضماع عن مضارعه اه ومن
(قوله شرائع عبادتناو محنا) قدم الاول لان التمسك فى الأصل غاية العبادة وشاع فى الحج
لما فيه من الكلفة والبعد عن العادة اه كرخى (قوله أى أهل البيت) أى بيت ابراهيم وهم
ذريته وعبر عنهم أولا بالذرية وثانيا بالبيت والمراد منهم واحد والمراد ذرية ابراهيم واسمهم
معامل بات من ذريته ما عانى الى محمد صلى الله عليه وسلم وأما جملة الانباء بعد ابراهيم من
ذريته هو واسمهم اه شيخنا (قوله ايضاى أهل البيت) أفاضه ان الضمير عائد على الذرية
بمعنى الامة انزلوا عاده على لفظها القتال فيها اه كرخى (قوله يتلو عليهم) فى محل نصب صفة زائدة
لرسول جاءه هنا على الترتيب الاحسن حيث تقدم ما هو شبيه بالفرود وهو الجار والمجرور على
الجملة أو هو فى محل نصب على الحال من رسولا لانه لما وصف بمقتضى اه كرخى (قوله الكتاب)

(والمحكمة) أى ما فيه من
 الأحكام (ووزكهم)
 يظهرهم من الشرك (أنك
 أنت العزيز) الغالب
 (الحكيم) فى صفته (ومن)
 أى لا (يرغب عن ملة إبراهيم)
 فيتركها (الامن) صفته
 جهل أنها مخلوقة لله يجب
 عليها عبادة أو استغفارها
 وأمتها (ولقد اصطفتها)
 اختارها (فى الدنيا) بالرسل
 وأخلة (وأنه فى الآخرة من
 الصالحين) الذين لهم
 الدرجات السلاوا (ذكر
 أن قال له رب اسلم) انتدته
 وأخلص له دينك (قال
 أسألت رب العالمين ووصى)
 وفى قراءة أخرى (بها)

بعد ما جمعه فاعلم أنه وزره
 على الذين يدينونه بغيره
 ونجالت منه (أن الله
 ميسر) لوصية ألفت ومقالت
 (عليه) أن جاز أو عدل
 ويقال علم بفعل الرمي
 فكأنوا ينفذون الوصية كما
 كانت وأن جارحافسة الوزر
 حتى نزل قوله (فن خاف من
 موسى) علم من المبت (حقا)
 ميلا وخطا (أو أمنا) عبدا
 فى الجنت (فأخلى بينهم)
 بين الوزر وبين الموصى له
 أى رده إلى الثلب والعدل
 (فلأثم عليه) فلا حرج عليه
 فى رده (أن الله غفور) لثب
 أن جاز أو خطا (رحيم) يفعل

أى معانيه فالسلام على حذف مضاف وقد صرح به الخازن فو سطر الحكمة بأنها الامامة فى القول
 والعمل ووضع كل شئ موضعه اه (قوله والحكمة) أى ما تكمل به نفوسهم من المعارف
 والأحكام وقال ابن قتية هى العلم والعمل ولا يكون الرجل حكما حتى يحبهما وقال أبو بكر
 ابن دريد كل كلمة وعقل أو دعيت إلى مكرمة أو نعتك عن قبح فى حكمته وقيل هى فهم القرآن
 وقيل هى الفقه فى الدين وقيل هى السنة اه (قوله من الأحكام) أى الشريعة فهو أخص بما
 قبله اه شيخنا (قوله الغالب) فهو صفة ذات وقوله فى صفته فهو صفة فعل (قوله ومن يرغب
 الخ) سبب نزولها أن عبدا لله بن سلام وكان من أحبار اليهود وقد علم دعا ابنى أخيه إلى الإسلام
 وهما مهاجر وسلة فقال لما قد علمنا أن الله تعالى قال فى التوراة أنى باعث من ولد اسمعيل نبيا
 اسمه أحمد ذن آمن به فقد استدى ومن لم يؤمن به فهو ملعون فأسلم سلة وامتنع مهاجر من
 الإسلام فزلت هذه الآية والعبارة بصوم الفظ لا بخصوص السبب فهو تعريض وتوبيخ لليهود
 والنصارى ومشركي العرب لأن اليهود والنصارى يفتخرون بالانتساب إلى إبراهيم لأنهم من
 بنى إسرائيل وهو يعقوب بن إسحق بن إبراهيم والعرب يفتخرون به لأنهم من ولد اسمعيل بن
 إبراهيم وإذا كان كذلك وكان إبراهيم هو الذى طلب بعثة هذا الرسول فى آخر الزمان فمن رغب
 عن الإيمان بهذا الرسول الذى هو دعوة إبراهيم فقد رغب عن ملة إبراهيم اه من الخازن (قوله
 أى لا يرغب) إشارة إلى أن من أمم استهلام معنى الإنكار والتوبيخ فهو نفي فى المعنى ولذلك
 جاءت بعده إلا التى للإيجاب وعلمه رفع بالابتداء ورغب خبره وفيه ضمير يعود عليه وقوله
 فخير كذا أى مع ظهورها ووضوحها اه كرى (قوله الامن) صفته فى من وجهان أحدهما أنها فى
 محل رفع على البدل من الضمير فى رغب وهو المختار لأن الكلام غير موجب والكوفون
 يعملون هذا من باب المطف نحو مقام القوم الأزيد فالأندهم حرف عطف وزيد مضاف
 على القوم وتحقق هذا عند كورى كتب القوم الثانى أنها فى محل نصب على الاستفهام ومن
 يستعمل أن تكون موصولة وأن تكون نكرة موصولة فالجمله بعدها المحل لعملى الأول ومحلها
 الرفع أو النصب على الثانى اه مهن (قوله جهل أنها مخلوقة لله) أشار بهذا إلى أن صفه مضمين
 معنى جهل وقوله أو استغف بها أشار به إلى أنه متضمنه من غير تضمين وهما وجهان حكاهما
 السمين ونصه قوله نفسه فى نصه وجهان أحدهما وهو المختار أن يكون مفعولا به لأن ثعلبا والمبرد
 حكيا أن صفه بكسر ففتح أى بنفسه كما يتعدى سفع ففتح الفاء والتشديد وحكى عن أبى الخطاب
 أنها لسة وهو اختيار الرامحشرى فانه قال صفه نفسه امتنها واستغف بها والثانى أنه مفعول به
 ولكن على تضمين صفه معنى فعل يتعدى قدره الزواج وابن حتى بمعنى جهل وقدره أو عبيدة
 بمعنى أهله اه (قوله جهل أنها مخلوقة) أى لم يتدلل بما فيها من آثار الصنعة على الواحدانية
 وعلى نسوة فنبأ بالمجهرة والعرب فتعسف صفه موضع جهل لأن من عند حجر الأقر أو شمسا ومنها
 فقد جهل نفسه لأنه لم يعلم ألقاها (قوله أو استغف بها وامتنها) أى لأن أصل السفة الخفة فن
 رغب عما لا يرغب فيه فقد باع فى إذلال نفسه واهانتها اه كرى (قوله ولقد اصطفتها) تعليل
 للضمير قبله والألام جواب قسم مخذوف والمقصود منه المحبة والبان لقوله ومن يرغب الخ اه
 كرى وأ كد جملة الاصطفاة بالألام والثانية بان والألام لأن الثانية محتاجة لمزيد تأ كد وذلك
 أن كونه فى الآخرة من الصالحين أمر يقرب فاحتاج الأخبار به إلى فضل تأ كد وأما اصطفاة
 الله تعالى له فقد شاهده وقوله جيل بعد جيل اه كرى (قوله بالسالة) الباطنية أو بمعنى

بالله (ابراهيم بنه ويعقوب بنه) قال (يا بني ان الله اصطفى لكم الدين) دين الاسلام (فلا تخفوا الاوانتم مسلمون) نسي عن ترك الاسلام امر بالثبات عليه الى مصادفة الموت ولما قال اليهود للنجي ائت مسلم ان يعقوب يوم مات اوصى بنه باليهودية نزل (ام كنتم شهداء) حضورا اذ حضر يعقوب الموت اذ يدل من اذ قبله (قال لبنه ما تمسدون من بعدى) بعد موتى (قالوا) تعبدوا

الموصى ويقال غفور للوصى رحيم حين رخص عليه الرد الى الثلث والعدل (يا ايها

قوله والبقية اهمهم قنطورا الخ فيه مخالفة لما في تاريخ ابي الفداء تعلم بمراجعتهم وقسوه ايضا مخالفة في بعض الاسماء فان يشوعون ذكره

ابو الفداء يسلمو وقال في ضبطه بكسر الهمزة المشنة القسوة وتشديد السين المهمة وقع الخفاء المهمة وورد ذكره ابو الفداء اعدان

ويشون ذكر بدله فتسلي خضع النون وسكون الفاء وقع التاء المتناقض وكسر اللام وكودا واشيز عبر عنهما بقوله ثم كان ثم اشار فيلنظر اه معصية

اللام (قوله بالله) اي باتباعها واعاد الضمير له الاله قد جرى ذكرها وقال الزمخشري والضمير في جملة قوله اسلمت لرب العالمين على تأويل الكلمة والجملة اه كرخي (قوله ابراهيم بنه) وكافوا غما نبينا معصم وهو ازل اولادهم واهل القطعة وامه سارة والبقية اهمهم قنطورا اذ بنت يعقوب الكنعانية تزوجها ابراهيم بعد وفاة قنطرة وقيل كان اولاده اربعة عشر واولاد يعقوب اثني عشر روي بن يعقوب الزاهد بالنون وروي باللام وشعون ولاوي ويهوذا ويشوعون وزبولون ودون وبنيون وكودا واشيز وبشاميس ويوسف اه من البشاميس والمخازن (قوله ويعقوب بنه بنه) على ان ويعقوب بالرفع عطفا على ابراهيم كما هو الاظهر والمفعول محذوف اي ووصى يعقوب بنه ايضا ويحوز ان يكون مبتدأ حذفت خبره تقديره ويعقوب قال يا بني ان الله اصطفى اه كرخي (قوله يا بني) فيها وجهان احدهما انه من مقول ابراهيم وذلك على القول بحذف يعقوب على ابراهيم الثاني انه من مقول يعقوب ان قلنا رفته بالابتداء ويكون قد حذفت مقول ابراهيم للدلالة عليه تقديره ووصى ابراهيم بنه يا بني وعلى كل تقدير فالجملة من قوله يا بني وما بعدها منصوب بقول محذوف على راي البصري بين أي فقال يا بني وبفعل الوصلة لانها في معنى القول على راي الكوفيين اه حين (قوله دين الاسلام) أي فالالاف واللام ليعهد لانهم كانوا قد عرفوه اه كرخي (قوله الاوانتم مسلمون) استثناء مفرغ من اعم الاحوال أي لا تخفوا على حالة غير حالة الاسلام فليس فيه نسي عن الموت الذي هو قهري ولذلك قال الشارح نسي عن ترك الاسلام اه شيئا وانتم مسلمون مبتدأ وخبر في محل نصب على الحال كما قال لا تخفوا على حال الاعلى هذا الحال والعامل فيها ما قبل الا اه حين (قوله نسي عن ترك الاسلام) جواب عن سؤال وهو ان الموت ليس في قدره الا لانسان حتى ينسى عنه فاجاب بان النسي في الحقيقة اغما هو عن عدم اسلامهم حال موتهم كقولك لا تغفل الاوانت خاشع اذ انتهى فيه اغما هو عن تركه لا خشوع حال صلاته لاعن الصلاة اه كرخي والنكتة في ادخال حرف النسي على الصلاة وهي غير منتهى عنها اي اظهار ان الصلاة التي لا خشوع فيها كالصلاة كما قال انها كعبتها اذا لم تصلها على هذه الحالة وكذلك المعنى في الآية اظهار ان موتهم لاعلى حال الثبات على الاسلام موت لا خبر فيه وان حتى هذا الموت ان لا يحصل فهم واصل تخون تخون الاولى علامة الرفع والثانية المشددة للتوكيد فاجتمع ثلاثة امثال لحذف تون الرفع لان تون التوكيد أولى بالبقاء للدلالة على معنى مستقل فالتقي سا كان الواو والنون الاولى المدخلة هذنت الواو لانها ناسية كتبت وبقيت الضمة بدل عليها وهكذا كل ما جاء من نظائره اه حين (قوله ائت تعلم) أي ائت تعلم (قوله باليهودية) اي باتباعها والتمسك وهي مله موسى (قوله نزل الخ) أي نزل تكذب بهم بيان ما قاله في ذلك الوقت وهو قوله ما تمسدون من بعدى فهذا هو الذي قاله ومما يكذبهم ايضا ان الله ودية اغما كانت من بعد موسى اه شيئا (قوله شهداء) جمع شاهد او شهيد اه حين (قوله اذ حضر) اذ منصوب بشهادته على انه ظرف للمضروب به اي شهيداه وقت حضور الموت اي اياه وحضورا موت كما به عن حضور اسبابه ومقدماته اه حين (قوله يعقوب) معنى بذلك لانه هو اشد العصب كانا توأمين في بطن واحد فتقدم البعض وقت الولادة في الخروج مسابقة لعقوب فتأخر يعقوب عنه ونزل على اثره وعقبه في الخروج اه من المخازن (قوله يدل من اذ) أي يدل احتمال (قوله ما تمسدون) ما هم استغفام في محل نصب لانه مفعول مقدم لتعبدون وهو واجب التقديم لان له صغرا الكلام أي اي شيء تعبدونه واذا تعبدون من

واله آباءك ابراهيم واسماعيل واسحق) عند اسمعيل من الاله تطلب ولان الاله بمنزلة الاب (الما واحد) يدل من الهك (ونحن له مسبلون) وأم معنى همزة الانكار أي لم يحضروه وقت موته فكيف تسببون الاله ما لا يليق به (نلك) مبند أو الإشارة إلى ابراهيم ويعقوب وبشهما وأنت لتأبئ خبره (أمة قد خلت) سلفت (لهما ما كسبت) من العمل أي جزاؤه أشد من (ولكن) الخطاب لليهود (ما كسبت) ولا تسبلون عما كانوا يعملون) كانوا يسبلون عن علمكم والمنجلى تأكيد لما قبلها (وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا) أول التفصيل وقائل الأول يهود المدينة والثاني نصارى نجسيران (قل لهم) بل تتبع (ملة) ابراهيم حنيفا) حال من ابراهيم ما لا عن الاديان كلها إلى الدين القسيم (وما كان من المشركين قبولوا) خطاب للوثنيين) آمنا

الذين آمنوا كتب فرض (عليكم الصيام كما كتب) فرض (على الذين ممن قبلكم) بالعدو وقال كتب عليكم الصيام فرض (عليكم الصيام بترك الأكل والشرب والجماع بعد صلاة العتمة والنوم قبل صلاة العتمة

لان المصوبات ذلك الوقت كانت غير عقلاء كالآوان والاصنام والشمس والقمر فاستفهم عما التي لغز العاقل فعرف بنومه أراد فأجابه بالحق اذ الجواب على وفي السؤال اه كرخي (قوله والاله بآلك) انما أعاد المصنف لاجل صحة العطف على حديثه

وعود خافض ليدى عطف على • ضمير خفيض لازم قد جعل

ولما كان ربما يتوهم من ظاهر هذا العطف تعدد الاله في البطل وهو قوله الما واحد الدافع هذا التوهم اه شيخنا (قوله عند اسمعيل الخ) أي مع الله عم يعقوب وقد أجاب عن هذا اليهوديين وفي أن يقال لم يقدم اسمعيل على اسمعق في الذكر مع أن اسمعق هو الاب حقيقة وجوابه أن تقدمه لشرفه على اسمعق من وجهين الأول أنه أسبق منه في الولادة بأربع عشرة سنة الثاني أنه جد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اه شيخنا (قوله ولان الاله بمنزلة الاب) أي في الصميم مع الرجل صنوا به أي مثله في أن أصلهما واحد اه كرخي (قوله ونحن له مسبلون) هذه الجملة معطوفة على قوله فبعد معنى انها من نقتة جوابهم له فأجابه بزائدة أو حال من فاعل فبعد أو مفعوله أي ومن حالنا انه مسبلون مختصرون التوحيد قال أبو حيان الأول بالفتح اه كرخي (قوله) وأم معنى همزة الانكار) أي وحدها وهذا أحد وجوه ثلاثة فانه يجوز فيهم أن تقدروا بالهمزة وحدها وسبل وحدها وبهما معا والغالب في كلامه أن تقدروا بهما معا وبإضافة الميم في أم هذه ثلاثة أقوال أحدها هو المشهور أنها مئة قطعة والمقطعة تقدر ببل وهمزة الاستفهام وبعضهم يقدرها بسبل وحدها ومعنى الاضرب انتقال من شيء إلى شيء لا إبطال له ومعنى الاستفهام الانكار والتوبيخ فيقول معناه إلى النبي أي بل أكنتم شهداء به في لم تكونوا الثاني أنها بمعنى همزة الاستفهام وهو قول ابن عطية والطبري الخ انتهت (قوله وأنت) أي أتى به اسم إشارة مؤنثا مع أن الظاهر أن يقال هو لامة اه شيخنا (قوله لهما ما كسبت) على حذف مضاف كما قدره بقوله أي جزؤه (قوله استثناف) أي أوصفه أخرى لامة أو حال من الضمير في خلت والاول أظهر اه كرخي (قوله والجملة) أي جملة ولا تسبلون عما كانوا يعملون وقوله تأكيد لما قبلها أي لجملة لما كسبت ولكم ما كسبت لأنها أفادت أن أحد الانبغ كسب أحد بل هو مختص به ان خيرا خبر وان شرافته وهذا حاصل بدون الجملة المذكورة اه كرخي (قوله وقالوا كونوا هودا الخ) معطوف في المعنى على قوله وقالوا إلى يدخل الجنة الخ وهذا شروع في بيان فن آخر من فنون كفرهم واضلأهم لغيرهم ان بيان ضلالتهم في تقسيم الضمير في قالوا الاله الكلابين يعني قالوا للوثنيين ما ذكر لكن على التوزيع كما أشار له الشارح يعني قالت اليهود للوثنيين كونوا هودا وقالت النصارى للوثنيين كونوا نصارى ومعنى كونوا هودا وكونوا نصارى اتبعوا اليهودية واتبعوا النصرانية وقول الشارح أو التفصيل أي التقسيم أي تفصيل القول المجمل بقوله وقالوا الخ أي أن قولهم قسما اه شيخنا وقوله تهتدوا أي تصالوا بالخبر وتظفروا به (قوله قل لهم بل تتبع الخ) أي قل لهم في رد عليهم لانكون كما قاتم بل نكون على ملة ابراهيم اه شيخنا (قوله بل تتبع) قدره لشدان ملة مفعول فعل مضارع معنى كونوا هودا أو نصارى اتبعوا اليهودية أو النصرانية وقال الكشاف نفسه على الاغراء أي الزمومة وهو قول أبي عبيدة وهذا كآلوجه الأول في أنه مفعول به وان اختلف الصامل اه كرخي (قوله وما كان من المشركين) تعريض باليهود والنصارى ومشركي العرب حيث ادعوا أنهم على ملة ابراهيم مع أنه لم يكن مشركا وهم مشركون اه شيخنا فالمراد بالاشراك مطلق الكفر (قوله قولوا آمنا

بالله الخ) أي قوله المولود اليهود والنصارى الذين قالوا انكم كونوا هودا ونصارى تهتدوا وهذا في
 المعنى ايضاح لقوله قل بل تشع اه شيخنا (قوله خطاب المؤمنين) أي لقوله فان آمنوا بمثل
 ما آمنتم به اه كرخي وقيل انه خطاب للقاتلين كونوا هودا ونصارى والمراد بالممثل عليهم اما
 القرآن واما التوراة والانجيل اه شيخنا (قوله وما أنزل الى ابراهيم) أعاد الموصول للتأنيدهم من
 اسقاطه الاتحاد المنزل مع انه ليس كذلك كما اشار له الشارح وذكر اسم عمل وما بعده لكونهم
 مروجين ومغربين لما أنزل على ابراهيم فسكانه منزل عليهم ايضا والافليسوا منزلا عليهم في
 الحقيقة وقوله وما أوفى الخ عبر بالابتعاد عن الانزال كسابقه فزاد من التكرار الصوري الموجب
 للتشقل في العبارة وقوله وعيسى لم يعد الموصول بان يقول وما أوفى عيسى اشارة الى الاتحاد المنزل
 عليه مع المنزل على موسى فان الانجيل مقر للتوراة ولم يخالفها الا في قدر يسير فيه تسهيل كما قال
 ولا حل لسكر بعض الذي حرر عليكم اه شيخنا (قوله أولاده) أي أولاد يعقوب قبل المراد اصابه
 وحينئذ تسبعتهم اسباطا بالنظر لكونهم أولاد أولاد اسحق وابراهيم وقيل المراد أولاد أولاده
 وتسبعتهم أولاد اظاهرة والاسباط بني اسرائيل كالقبائل في العرب من بني اسمعيل فاسباط
 بني اسرائيل هم قبائلهم وهذا كله بالنظر الى أصل اللغة في اطلاق السبط على ولد الولد مطلقا
 والا فالعرف الطائري خصص السبط بولد البنت والحفيد بولد الابن اه شيخنا (قوله وما أوفى
 النبيون) أي المذكورون وغير المذكورين ذكر ما أوفى هنا وحذف في آل عمران اخذ صارا كما
 هو الانسب بالاسم ولان الخطاب هنا عام كما مر ثم خاص فكان الانسب ذكره في الاول وحذفه
 في الثاني وقال هذا أوفى موسى ولم يقل وما أنزل الى موسى كما قال قبل وما أنزل الى ابراهيم
 للاحتراز عن كثرة التكرار اه كرخي (قوله من ربه) في محل نصب وهو الظاهر ومن لابتداء
 الفاعلة وتعلق بأوفى الثامنة ان أعدنا الضمير على النسب فقط دون موسى وعيسى أو بأوفى
 الأولى وتكون الثانية تكرر السقوطها في آل عمران أو أعدنا الضمير على موسى وعيسى
 والنبيين اه كرخي (قوله لا تفريق الخ) أي في الايمان كما اشار له الشارح بقوله فنؤمن بالخ والاول
 نحن نفرق بينهم في الافضلية اه (قوله فنؤمن ببعض ونكفر ببعض) أي بل نؤمن بجميعهم
 لان تصديق الكل واجب ونؤمن منصوب لانه مفرع على المنفي على حذفه لا نقضي عليهم
 فهو واو لفظ أحدهم وقوعه في سياق النبي عام فصاغ أن يضاف اليه بين من غير تقدير معطوف
 نحو المال بين الناس وجهه الكشف بقوله وأحد في معنى الجماعة بحسب الوضع وعلله الشيخ
 سعد الدين التفازاني بقوله لانه اسم لمن يصلح أن يخاطب يستوي فيه الذكر والمؤنث والمنشئ
 والمجوع ويشترط أن يكون استعماله مع كل أوفى كلام غير موجب وهذا غير الاحد الذي هو أول
 الصدق مثل قل هرايه أحد وليس كونه في معنى الجماعة من جهة كونه نكرة في سياق النفي على
 ما سبق الى كثير من الأذهان الأخرى أنه لا يستقيم لا تفريق بين رسول من الرسل لا يتقدر العطف
 أي رسول ورسول اه كرخي (قوله فان آمنوا الخ) مرتب على قوله قولوا آمنا بالله الخ أي وإذا قلتم
 ما ذكره حال اليهود والنصارى امامساوا انكم فيما ذكر أو يخالفكم فيه وقوله مثل ما آمنتم به وهو
 المذكور في قوله آمنا بالله الخ وقوله مثل زائد في التأنيذ لئلا يلزم ثبوت المثل لله وللقرآن اه شيخنا (قوله
 خلاف معكم) أي لان كل واحد من المتشاقين يكون في شق غير شق صاحبه أي في ناحيته وفيه
 اشارة الى بيان المراد بالشقاق هنا لان في اللغة ثلاث معان أحدها الخلاف ومنه وان خفسم
 شقاق بينهم والثاني العداء مثل قوله لا يجبر منكم شقاقى والثالث الغللال مثل وان الظالمين

بالله الخ) أي قوله المولود اليهود والنصارى الذين قالوا انكم كونوا هودا ونصارى تهتدوا وهذا في
 المعنى ايضاح لقوله قل بل تشع اه شيخنا (قوله خطاب المؤمنين) أي لقوله فان آمنوا بمثل
 ما آمنتم به اه كرخي وقيل انه خطاب للقاتلين كونوا هودا ونصارى والمراد بالممثل عليهم اما
 القرآن واما التوراة والانجيل اه شيخنا (قوله وما أنزل الى ابراهيم) أعاد الموصول للتأنيدهم من
 اسقاطه الاتحاد المنزل مع انه ليس كذلك كما اشار له الشارح وذكر اسم عمل وما بعده لكونهم
 مروجين ومغربين لما أنزل على ابراهيم فسكانه منزل عليهم ايضا والافليسوا منزلا عليهم في
 الحقيقة وقوله وما أوفى الخ عبر بالابتعاد عن الانزال كسابقه فزاد من التكرار الصوري الموجب
 للتشقل في العبارة وقوله وعيسى لم يعد الموصول بان يقول وما أوفى عيسى اشارة الى الاتحاد المنزل
 عليه مع المنزل على موسى فان الانجيل مقر للتوراة ولم يخالفها الا في قدر يسير فيه تسهيل كما قال
 ولا حل لسكر بعض الذي حرر عليكم اه شيخنا (قوله أولاده) أي أولاد يعقوب قبل المراد اصابه
 وحينئذ تسبعتهم اسباطا بالنظر لكونهم أولاد أولاد اسحق وابراهيم وقيل المراد أولاد أولاده
 وتسبعتهم أولاد اظاهرة والاسباط بني اسرائيل كالقبائل في العرب من بني اسمعيل فاسباط
 بني اسرائيل هم قبائلهم وهذا كله بالنظر الى أصل اللغة في اطلاق السبط على ولد الولد مطلقا
 والا فالعرف الطائري خصص السبط بولد البنت والحفيد بولد الابن اه شيخنا (قوله وما أوفى
 النبيون) أي المذكورون وغير المذكورين ذكر ما أوفى هنا وحذف في آل عمران اخذ صارا كما
 هو الانسب بالاسم ولان الخطاب هنا عام كما مر ثم خاص فكان الانسب ذكره في الاول وحذفه
 في الثاني وقال هذا أوفى موسى ولم يقل وما أنزل الى موسى كما قال قبل وما أنزل الى ابراهيم
 للاحتراز عن كثرة التكرار اه كرخي (قوله من ربه) في محل نصب وهو الظاهر ومن لابتداء
 الفاعلة وتعلق بأوفى الثامنة ان أعدنا الضمير على النسب فقط دون موسى وعيسى أو بأوفى
 الأولى وتكون الثانية تكرر السقوطها في آل عمران أو أعدنا الضمير على موسى وعيسى
 والنبيين اه كرخي (قوله لا تفريق الخ) أي في الايمان كما اشار له الشارح بقوله فنؤمن بالخ والاول
 نحن نفرق بينهم في الافضلية اه (قوله فنؤمن ببعض ونكفر ببعض) أي بل نؤمن بجميعهم
 لان تصديق الكل واجب ونؤمن منصوب لانه مفرع على المنفي على حذفه لا نقضي عليهم
 فهو واو لفظ أحدهم وقوعه في سياق النبي عام فصاغ أن يضاف اليه بين من غير تقدير معطوف
 نحو المال بين الناس وجهه الكشف بقوله وأحد في معنى الجماعة بحسب الوضع وعلله الشيخ
 سعد الدين التفازاني بقوله لانه اسم لمن يصلح أن يخاطب يستوي فيه الذكر والمؤنث والمنشئ
 والمجوع ويشترط أن يكون استعماله مع كل أوفى كلام غير موجب وهذا غير الاحد الذي هو أول
 الصدق مثل قل هرايه أحد وليس كونه في معنى الجماعة من جهة كونه نكرة في سياق النفي على
 ما سبق الى كثير من الأذهان الأخرى أنه لا يستقيم لا تفريق بين رسول من الرسل لا يتقدر العطف
 أي رسول ورسول اه كرخي (قوله فان آمنوا الخ) مرتب على قوله قولوا آمنا بالله الخ أي وإذا قلتم
 ما ذكره حال اليهود والنصارى امامساوا انكم فيما ذكر أو يخالفكم فيه وقوله مثل ما آمنتم به وهو
 المذكور في قوله آمنا بالله الخ وقوله مثل زائد في التأنيذ لئلا يلزم ثبوت المثل لله وللقرآن اه شيخنا (قوله
 خلاف معكم) أي لان كل واحد من المتشاقين يكون في شق غير شق صاحبه أي في ناحيته وفيه
 اشارة الى بيان المراد بالشقاق هنا لان في اللغة ثلاث معان أحدها الخلاف ومنه وان خفسم
 شقاق بينهم والثاني العداء مثل قوله لا يجبر منكم شقاقى والثالث الغللال مثل وان الظالمين

قوله وتسبعتهم أولاد الخ
 صوابه اسباطا اه من هامش
 نسخة المؤلف

ونصبه بقول مقدراً صيغنا
 الله والمراد به الذي
 فطر الناس عليه لظهور أثره
 على صاحبه كالصبيغ في الثوب
 (ومن) أي لأحد (أحسن)
 من الله صيغة تمييز (ومن)
 له عابدون قال اليهود
 للمسلمين نحن أهل الكتاب
 الأول وقبلنا أنتم ولم يكن
 الأنبياء من العرب ولو كان
 محمد نبيا لكان منافقاً
 (قل) لهم (أتحاجوننا)
 فحاجهم وتنا (في الله) أن
 اصطفى نبياً من العرب (وهو
 ربنا وربكم)
 الرقت ويقولون
 وأشر بواحي تنبئكم
 انطيط الأبيض (أباما
 مددوات) ثلاثين يوماً
 مقدم وموخي (فن كان
 منكم مريفاً وعلى سفر
 ففقدته أياماً) فليصم
 من أيام آخره يوماً فطر من
 ومضات (وعلى الذين
 يطبقونه) يعني يطبقون
 الصوم (قد تعلم مسكين)
 فليطمع مكان كل يوم أفطر
 فطر صاع من خنطة لم يكن
 وهذه منوعة بقوله فن
 شهد منكم الشهر فليصمه
 قوله وقوله صيغة الله الخ
 الذي في أي السجود أن
 المعترض حمله ومن أحسن
 من الله صيغة حكمه إلهم
 بمراتبه أنه معصية

أني شقاق بعد اه كرخي (قوله ونصبه فعل مقدراً) وقبل نصبه بالفعل المذكور للآلة في
 المعنى وفي المصباح صيغ الثوب صبغاً من يائي تميم وقيل في نفسه من باب ضرب اه (قوله)
 لظهور أثره الخ توجه لاطلاق الصيغة على الذين أي أنه بطريق الاستعارة التصريح صيغة قال
 البغوي في تقريرها ثم إن إطلاق مادة لفظ الصبيغ على التطهير مجاز تشبيهي وذلك أنه شبه
 التطهير من الكفر بالإيمان بصبيغ المغموس في الصبيغ المعنى ووجه التشبيه ظهور أثر كل
 منهما على ظاهر صاحبه فظهور أثر التطهير على المؤمن حصا ومعنى بالعمل الصالح والأخلاق
 الطيبة كما يظهر أثر الصبيغ على الثوب ولا ينافي ذلك كونه مشاكلاً اه وتقرر المشاكلة هنا
 مبسوط في التخصيص وشرحه للسعد ونصب ما و الثاني من قسمي المشاكلة وهو ذكر الشيء بافظ
 غيره لوقوعه في محضته تقديراً نحو قوله تعالى قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا قولاً صيغة الله
 ومن أحسن من الله صيغة ونحن له عابدون وهو أي قوله صيغة الله مصدقاً لأنه فعله من صبيغ
 كالجلبس من حاس وهي الحالة التي يقع عليها الصبيغ مؤكداً آمنا بالله أي تطهير الله من
 دنس الكفر لأن الإيمان يطهر النفس فيكون آمناً مشتملاً على تطهير الله لنفس المؤمنين
 ودالاً عليه فيكون صيغة الله بمعنى تطهير الله مؤكداً المضمون قولاً آمنا بالله ثم أشار إلى وقوع
 تطهير الله في محضته ما يعبر عنه بالصبيغ تقديراً بقوله والأصل فيه أي في هذا المعنى وهو ذكر
 التطهير لفظ الصبيغ أن النصاري كانوا يفسون أولادهم في ماء أصفر يسمونه المعصودية
 ويقولون أنه أي النفس في ذلك الماء تطهير لهم فإذا فعل الواحد منهم بولده ذلك قال الانصار
 نصراً واحداً فأمر المسلمون بأن يقولوا للنصارى قولوا آمنا بالله وصيغة الله بإيمان صيغة هذا
 هو المذكور في الآية لا مثل صيغتنا هذا هو المقدور وطهرناه تطهيراً لا مثل تطهيرنا هذا إذا كان
 الخطاب في قوله قولوا آمنا بالله للكافرين وإن كان الخطاب للمسلمين فالعنى أن المسلمين أمروا
 بأن يقولوا صيغة الله بالإيمان هذا هو المذكور في الآية صيغة ولم يصبغ صيغتك أي النصاري هذا
 هو المقدور فعبر عن الإيمان بالله بصيغة الله لاشاكلة لوقوعه في محضه صيغة النصاري تقديراً لهذه
 القرينة الحالية التي هي سبب النزول من غس النصاري أولادهم في الماء الأصفر وإن لم يذكر
 ذلك لفظاً اه يحروجه وقوله فعبر عن الإيمان الخ حاصله أن الصبيغ ليس بمذكور لا في كلام الله
 ولا في كلام النصاري ولكن غمهم الأولاد عبارة عن الصبيغ وإن لم يتكلموا به الآية نازلة
 في سياق هذا فكان لفظ الصبيغ مذكراً هين (قوله ومن أحسن) مبتدأ وخبر وهذا
 استفهام معناه النبي أي لأحدوا حسن منها هين احتمال أحدهما أنها ليست للتفضيل إذ
 صيغة غير الله متنفذ بها الحسن الثاني أن راد التفضيل باعتبار من يصبر أن في صيغة غير الله
 حسناً لأن ذلك بالنسبة إلى حقيقة الشيء ومن الله متعلق بأحسن فهو في محل نصب وصيغة
 نصب على التمييز من أحسن وهو من التمييز المنقول من المبتدأ والتقدير من مصنفه أحسن من
 صيغة الله فالتفضيل اغماضاً لبيان الصائفين وهذا غريب أعني كون التمييز
 منقولاً من المبتدأ هين (قوله ونحن له عابدون) معطوف على آمنا فهو داخل معصية الأمر
 أي وقولوا نحن الخواه شيئاً نقوله صيغة الله الخ معترض بين الماطون والمعطوف عليه اه أو
 السجود (قوله الكتاب الأول) أي التوراة وأوليت بالنسبة للقرآن والافق له كذب وقوله وقبلنا
 أي سب المقدس (قوله أتحاجوننا) هذه الجملة في محل نصب بالقول قبليها والضمير في قل
 بمحتل أن يكون للنبي صلى الله عليه وسلم أولئك من يصلح للخطاب والضمير المرفوع في

قبله ان يصطفى من عباده
من يشاء (ولنا اعمالنا)
نحازي بها (ولكم اعمالكم)
تجازون بها فلا سعدان يكون
في اعمالنا فيستحق به الاكرام
(ولمحن له محاصون) الذين
والعمل دونكم فمحن اولي
بالاصطفاة والمهزة للانكار
وابجل الثلاث احوال (أم)
بل (أقولون) بالناوالتاه
(ان ابراهيم واسماعيل واسحق
وعقوب والاسباط كانوا
هودا وانصاري قتل لهم
(انتم اهل أم الله) أي الله
أعلم وقد رايتهما ابراهيم
يقوله ما كان ابراهيم هودا
ولا نصرانيا والمند كورون
معه تبسعه (ومن أم لم يح
كتم) أخفى الناس شهادة
عنده (كأنه) (من الله)
أي لا أحد أعلم منه وهم اليهود
كتموا شهادة الله في التوراة
لأبراهيم بالحنيفية (وما الله
يفاقل عما تعملون)

ويقال وعلى الذين يطعنونه
معنى القسوة ولا يطعنون
لأصوم مثل الشيخ الكبير
واللهو والأكبر لا يطعنان
لأصوم فقد نطقا مسكين
فقطه مسكين مكان كل يوم
أفطرا من رمضان نصف
صاع من حنطة لمسكين (فمن
نطوع خبيرا) زاد على
مقرين (فهو خبيره) بالثواب
(وإن تصوموا خير لكم)

أنحاجونا اليهود والنصارى أو لمشركي العرب والحاجة مفاعلة من جهة وقوله في الله لا يد
من حذف مضاف أي في شأن الله أو في دين الله أي معين أي أنحاجونا في اصطفاة الله بنامنا
ولا بد في هذا معكم والخال أنه ربنا وربكم قبله أن يجعل النبوة فيمن شاء بعض الفضل وأن توهبتم
أن الله توهبتم على العمل فلا ينبغي أنحاجكم ما ذكر لأن لنا على كماله عمل فقله أن ربنا توهبتم
على عملنا كماله أن ربنا على حكم بل نحن أولى منكم به لأننا مخلصون في علمنا دونكم أه شطنا
(قوله فله أن يصطفى) أي بعض الفضل (قوله ما نستحق به الاكرام) أي عمل نستحق الاكرام
بعبه بان ربنا عليه النبوة فكانا زمزمهم على كل مذهب يقصدونه ويؤمنون عليه انحاجا
وتبكتنا فان كرامة النبوة ما تفضل من الله تعالى على من يشاء من عباده والكل فيه سواء وأما
أفاضل حق على المستعدين لها بالمواظبة على الطاعة والتقى بالاخلاص فكأنكم اكرام الاربع
يعتبره الله في اعطائنا فإنا أيضا اعمال أه يصنوا (قوله دونكم) أي لم نخلصوا له بل جعلتم
له شركا في الآيات اضمارا كرخي (قوله فمحن اولي بالاصطفاة) أي الاختيار للنبوة أي
اختيار كونها فينا (قوله والمهزة) أي في قوله أنحاجونا وقوله ابجل الثلاث الخ ولا هو قوله
وهو ربنا وربكم الثانية ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم الثالثة ونحن له محصون أه شطنا وقوله
أحوال أي من الواو في أنحاجونا والعامل فيها أنحاجونا أه (قوله بل أقولون) المهزة
للاذكار أيضا لا ينبغي لهم أن يقولوا ما ذكر لأن اليهودية والنصرانية تنافي من وقت موسى
وعيسى وأبراهيم ومن ذكر معه قبلهما فكيف يقال فيهم أنهم كانوا هودا وانصاري كما سأل
في قوله تعالى بأهل الكتاب لم تحاجبون في إبراهيم وما أنزلت التوراة والنجيل الا من بعده أفلا
تقولون أه شطنا وعبارة الصميم والاستهزام لا انكاروا للتوبيع أيضا فيكون قد انتقل عن قوله
أنحاجونا وأخذ في الاستهزام عن قضية أخرى والمعنى على انكار نسبة اليهودية والنصرانية
الى ابراهيم ومن ذكر معه انتهت (قوله أم الله) أم متصلة والجلالة عطف على أنتم ولكنه فصل
بين المتعاطفين بالمحلول عنه وهو أحسن الاستعمالات الثلاثة وذلك أنه يحوز في مثل هذا التركيب
ثلاثة أوجه تقدم المسؤول عنه نحو أعلم أنتم أم الله وتوسطه نحو أنتم أعلم أم الله وتاخره نحو أنتم أم
الله أعلم وقال أبو القاسم الله صمد وأنكر بحدوث أي أم الله أعلم وأم ههنا المتصلة أي بكم أعلم
والمتفضل في قوله أعلم على سبيل الاستهزاء وعلى تقدير ان كان منهم علم في الجمل والافلا مشاركة
أه معين (قوله أي الله أعلم) أشار به الى بيان جواب الاستهزام (قوله وقد رايتهما) أي اليهودية
والنصرانية (قوله والمند كورون معه) وهم اسمعيل واسحق وعقوب والاسباط تبسعه له أي في
الدين أه كرخي (قوله كأنه) قدره ليشده حصة لشهادة بعد حصة لأن حصة أولى لشهادة أه
كرخي ويحتمل أنه متعلق بكنتم وأن الكلام على حذف مضاف قدوة كنهما من عباد الله وعبارة
الصميم قوله من الله في من وجها أحدهما أنها متعلقة بكنتم وذلك على حذف مضاف أي من كنتم
من عباد الله شهادة عنده والثاني أن تتلوه في محذوف على أنها حصة لشهادة بعد حصة لأن عنده
حصة لشهادة وهو ظاهري قول الزمخشري فانه قال ومن في قوله شهادة عنده من أنه مثله في قولك
هذه شهادة مني فلان إذا شهدت له ومثله براء من الله ورسوله أه (قوله أي لأحد أعلم الخ)
عبارة البصاوي المعنى لأحد أعلم من أهل الكتاب لانهم أقواؤه الشهادة ولأحد أعلم من آل
كنتم أه الشهادة وفيه تصريح بكنتم شهادة الله لمحمد بالنبوة وفي كنتم وغيره أه (قوله وهم
اليهود) تفسير كنتم (قوله وما الله يفاقل عما تعملون) تهديد واعلام بأنه لا يترك أمرهم سدى

تهدد لهم (نك أمة قد خلت
لها ما كسبت ولم يك ما كسبت
ولا تنزلون عما سكتوا
يعلمون) تقدم مثله (سقول
السفهاء) الجاهل (من
الناس) اليهود والمشركون
(ما ولاهم) أي شيء صرف
التي صلى الله عليه وسلم
والمؤمنين (عن قبلتهم التي
كانوا عليها) على استقامتها
في الصلوة وهي بيت المقدس
والأيتان بالسين الدالة على
الاستقبال من الأخبار
بالنقب (قل لله المشرق
والمغرب) أي الجهات كلها
فيأمر بالتوجه إلى أي جهة
شاه لا اعتراض عليه (يحدث
من بشاه) هدايته (إلى صراط)
طريق (مستقيم)

سورة النجم

من الفدية (إن كنتم
تعلمون) أد كنتم تعلمون
(شهر رمضان الذي) هو
الذي (أنزل فيه القرآن)
جبريل بالقرآن جملة إلى
سماها الدنيا فأصلاه على
السفرة ثم نزل به بعد ذلك
على محمد صلى الله عليه وسلم
يوم يوم آية وأربعين وثلاثا
وسورة (همل للناس)
القرآن بيان من الفضل
أشاه (وبينات من
الحمد) واضحات من أمر
الدين (والقرآن) الحلال
والحرام والأحكام والمحدود
والمنصوص من الشبهات

وأنه مجازيهم على أعمالهم والقائل الذي لا يظن إلا وهو ما لا منه ما عود من الأرض القفل
وهي التي لا علم لها ولا أثر عار ولا نكال الكافي أرض غل لم تظفر (فان قيل) ما الحكمة في عدوله
عن قوله والله علم إلى قوله والله بظاقل (فالجواب) أن في التثنية عن صفات الله تعالى
أكمل من ذكر الصفات مجردة عن ذكر في ثمة صفات في النقص يستلزم إثبات النقص
وزيادة والإثبات لا يستلزم في النقص لأن العلم قد يفتل عن النقص فلما قال تعالى والله
بما ظنل عما تملون دل ذلك على أنه عالم وأنه غير غافل وذلك أبلغ في الزجر المقصود من الآية
فان قيل قد قال تعالى في موضع آخر والله علم بما يعملون فالجواب أن ذلك سبق بمجرد الإلهام
بالقصة لا لزجر بخلاف هذه الآية فان المقصود بالزجر والتهديد اه كرخي (قوله تقدم
مثله) أي وكرنا كبدوا زجر عاصم عليهم من الافتخار بالآباء والانتكال على أعمالهم أولان
الامة في الآية الأولى للأنبياء وفي الثانية لاسلاف اليهود والنصارى ولأن الخطاب في تلك
الآية لهم وفي هذه الآية لئلا اه كرخي (قوله سبق لالسفهاء) أتى بالسين مع معنى القول
الذي كور لاستمرارهم عليه سواء أن الآية متقدمة في نظم القرآن متأخرة في النزول عن آية قد
نرى تغلب وسلك في السفهاء كما ذكر من عاص وغيره فمضى يقول السفهاء أنهم يستمرون على
هذا القول وإن كانوا قد قالوا وحكمة الاستقبال أنهم كانوا كذلك في الماضي ثم أيضا من يقوله
في المستقبل وقول الشيخ المصنف كالتقاضى البينوا في السفاهة والكشاف والأيتان بالسين
الدالة على الاستقبال من الأخبار بالنقب وهو ما عليه أكثر المفسرين وثالثة تقدم الأخبار به
أي على المنع عنه وتبين النفس واعداد الجواب فلا يرد السؤال وهو أي فائدة في الإخباره قس
وقوعه أو فائدته إن مفاجاه المكر وما أشد العلم به قس وقوعه أسعد عن الاضطراب إذا وقع
فيكون أرق للنقص وأقطع لشبهة وقوله اليهود والمشركون أي والمنافقين فان السفه من لا يبر
ماله وما عليه ويعدل عن طريق منافعه إلى ما يضرب ولا شأن أن الخطأ في باب الدين أعظم مضرة
منه في باب الدنيا فيكون أولى بهذا الاسم فلا كافر إلا وهو سفه (قوله من الناس) في محل
نصب على الحال من السفهاء والعامل فيها سة وهي حال سفة فان السفه كما يوصف
به الناس ووصف به غيرهم من الحيوان والجماد وكما ينسب القول اليهم حقيقة ينسب لغيرهم
مجازا ففرق الماز بقوله من الناس ذكره من عطية وغيره اه سبعين (قوله اليهود) ومدار
انكارهم كراهم لهم التحول عنها ووعدهم أنه خطأ وقوله والمشركون ومدار انكارهم مجرد القصد
إلى الطعن في الدين والقصد في أحكامه وأطهار أن كلام التوجه إليها والانصراف عنها واقع
بغير بداع لانكارهم الانصراف عنها والتوجه إلى مكة اه من أبي السعد (قوله أي شيء الخ)
أشار به إلى ما استنفاه به والجملة بعد ما خبرها وهي مع خبرها في محل نصب بالقول
والاستنفاء لانكار أي شيء وأي سبب اقتضى انصرافهم عن قبلتهم التي كانوا عليها أي
لا سبب يقتضي ذلك وانما هو من تشبههم وتصرفهم برأهم ومحصل الجواب المذكور بقوله قل
قله المشرق الخ بيان السبب المقتضي لذلك وهو ارادة المالك المختار تأمل (قوله على استقامتها)
أي واعتقادها فلا بد من حذف صفات والاستنفاء في محل نصب بالقول والاستنفاء في قوله
عليها مجاز نزل مواجبهم على المحافظة عليها منزلة من استعمل على الشيء اه كرخي وعبرنا إلى
السعداني كانوا عليها أي ثابتين مستمرون على التوجه إليها ومراعاتها واعتدافتها انتهت
(قوله فيأمر بالتوجه إلى أي جهة شاه) أي لا يجهت به مكان دون مكان خاصة ذاتية تقع إقامة

غيره قامه واغنا العبرة بانقسام امره اى امثاله لا بخصوص المكان وتخصيص هاتين الجهتين
بالذكر لمزيد ظهورهما حيث كان أحدهما عالم الاثوار والاصباح والاخر منهما عالم الكثرة توجه
الناس اليهما لتحقيق الأوقات لتفصيل المقاصد والاهمات اه كرخى (قوله اى ومنهم انتم)
اى ومن هذا هم الله انتم ايها المؤمنون وقوله دل على هذا اى على قوله ومنهم انتم اى على كون
المؤمنين مهدين وقوله كما هديناكم بيان لاسم الاشارة فهو واقعة على هداية المؤمنين اى
هداناكم امة وعظما مثل ما هديناكم اه شيعنا (قوله ساروا عدوا) اى من كذب بالعلم والعمل
كما ناله القاضى كالكشف اى مدوحين به ما من قولك ذكرى نفسه اى مدحها قاله الجوهري
اى فالوسط مستلزم للضمار والعدول كما اشار اليه الشيخ المصنف فاطلاق المزموم واراد الا لازم
فمكونان استعاره وأصل الوسط مكان تدوى اليه المساحة من سائر الجوانب ثم استعمل لفصل
المجودة ثم اطلق على المنصف بها والامة دللت على ان الاجماع مجمعون كان فيما اتفقوا عليه
باطل لان ثبت به عدالتهم اى اختلت اه كرخى (قوله لتكفروا شهداء على الناس الخ) وذلك
ان الله تعالى يجمع الاولين والآخرين في صعيد واحد ثم يقول لتكفرا الامم يا تكفروا فيكون
ويقولون ما جاءنا من نذير فقال الله الانبياء عن ذلك فيقولون كذبوا قد بلغنا قبسهم لم يبينه وهو
المهم اقامة للبيعة فيقولون امة محمد صلى الله عليه وسلم تشهد لنا فوفى بامته محمد عليه الصلاة
والسلام فيشهدون لم انهم قد بلغوا فتقول الامم الماضية من أين علموا واغنا كانوا بعد انقباض
الله تعالى هذه الامة فيقولون ارسات النار سولا وانزلت علينا كتابا لخيرتنا فيه يتبلىخ اصل
وانت صادق فيما اخبرت ثم يوفى محمد صلى الله عليه وسلم فيسئل عن حال امته فيرد عليهم
ويشهد بصدقهم اه من الخازن (قوله لتكفروا) يجوز في هذه الامم وجهان أحدهما ان
تكفروا لا من كى فتفقد العلية والثاني ان تكون الامم الصاعدة وعلى كالاته الذين في حق جبر
وبعد هان مضرة هو وما بعد هان على جبر واثي شتمه اجمع فيبعد لانه يدل على الماخذون
شاهدين به ثم يرد جبري شاهد في على قولنا أحد هما انهما على باهوا وانظر اه واثنى انهما على
الامم بمعنى انكم تنقلون اليوم ما علمه قوم من الوحي والذين كما قاله الرسول عليه الصلاة والسلام
وكذلك القولان في الاخرة بمعنى ان الشهادة بمعنى التزكيت منه عليه السلام لهم واتخاذهم
متعلق الشهادة آخر او لا ولوجهين أحدهما هو ما ذكره الزمخشري ان الفرض في الاول
اثبات شهادتهم على الامم وفي الاخر اختصاصهم بكون الرسول شهداء عليهم والثاني ان
شهادة أشبه بالموافاة والمقاطع من عليكم فكان قوله شهداء تمام الجملة ومقتضاها دون عليكم
وهذا الوجه قاله الشيخ مختاراه واداعى الزمخشري هذه شبه من ان تقدم المفعول بشعر
بالاختصاص وقد تقدم ذلك اه سمين (قوله أنه باهكم) هو أحد القولين في المراد بقوله عليكم
شهادة ومحصله انه اذا ادعى على امته أنه بلغهم تقبل منه هذه الدعوى ولا يطالب فيشهد
له فسميت دعواه شهادته من حيث قبوله او عدمه فقفها على شيء آخر بخلاف سائر الانبياء لا تلة بل
دعواهم على أهمهم الاشهادة التهود وهم هذه الامة والثاني ان المراد به ان الرسول تركبكم في
شهادتكم على الامم السابقة ان انبياءهم بلغوهم وعلى هذا تكونون على بمعنى اللام اى تكون
شاهدا لكم اى من تركبكم شاهد اشد اليكم اه كرخى بعض تصرف (قوله القليلة التي كنت
عليها) فيها أعارب خمسة أحدها ما سلمك الجلال وهوان القليلة المفعول الثاني مقدر ما والى
نعت حذف أى الجهة التي كنت عليها وهما المفعول الاول قد اخروا بنقد بر ما صير بالجهة

دين الاسلام اى ومنهم انتم
دل على هذا (وكذلك) كما
هديناكم الله (جعلناكم)
بامته محمد (أمقوطلا) خبارا
عدولا (لتكفروا) شهداء على
الناس يوم النشأة ان ابراهيم
بلغته م (ويكون الرسول
عليكم شهيذا) انه بلغكم
(وما جعلنا) صيرنا (القليلة)
لك الا بالجهة (التي كنت
عليها) اولاهى الكعبة
وكان صلى الله عليه وسلم صلى
اليها فلما جاز امر استقبال
بيت المقدس تألفا لليهود
فصلى اليه ستة اوسعة عشر
شبرا

فمن شهد منكم الشهر في
الحضر فليصمه ومن كان
مرضا في شهر رمضان
(أو على سفر فعده) فليصم
(من ايام آخر) بقدر ما أفطار
(يريد الله بكم اليسر) اراد
الله بكم رخصة الافطار في
السفر ويقال اختصاره
لكم الافطار في السفر ولا
يريد بكم اليسر) لم يرد ان
يكون لكم العسر في الصوم
في السفر ويقال لم يختاركم
الصوم في السفر (ولتكملاوا
العدة) لكي تصوموا في
الحضر عدة ما افطرتم في
السفر (ولتذكروا الله) لكي
تظلموا الله (على ما هداكم)
كما هداكم لانه ورخصته
(ولعلمكم انتم) لكي

التي كنت عليها ولا يعني قبل الهجرة القبلية لك الآن أي بعد منع استقبال بيت المقدس أي
وما جعلنا قبل ذلك الأول قبله لك نأنا أي ما حولنا لك ورجعنا لك إليها لا لنعلم الخ ه شيئا وعادة
اليمين في هذه الآية تحميه أوجه أحدها أن القبلة مفصول أول والتي كنت عليها مفصول ثان وأن
العمل يعني التصغير وهذا مجزؤه العشري الثاني أن القبلة هي المفعول الثاني والتي كنت
عليها هو الأول وهذا ما اختارنا الشيخ فحمله بأن التصغير هو الانتقال من حال إلى حال
فالمعنى بالمحالة الثانية هو المفعول الثاني الأخرى أنك تقول جملت الطين خروا وملت الجاهل
عالمنا ثم ذكر بقية الأوجه فراجع إن شئت (دوله ثم حوّل) أي أمر بالتحول إلى الكعبة (قوله
الأنتم) استثناء فرغ من أعم العمل أي وما جعلنا ذلك شيء من الأشياء إلا تفحص الناس أي
نظامهم معاملة من غفيم فنعلم - منتظم من يتبع الرسول في التوجه إلى ما أمر به من الدين أو
القبلة والانتفاء إلى الغيبة مع إرادته الصلاة والسلام عنوان الرسالة لا تشاؤمه إلا التنازع
أه أبو السعود (قوله علم صواب غيبهم من الآية من حديث العلم فأجاب بأن الرد
الالفاظ علمنا من يتبع الخ الذي يفيد ويحدث ظهور العلم لأنفسه هذا مراد الشارع وفي
الحقيقة الذي يحدث متعلق بالمسألة وإعانة بعض وكفر بعض أه شيئا (قوله من يتبع
الرسول) من موصولة وهي مع ملته لمفعول لتعلم على تضمينه معنى التمييز والمضى لا فيز لثابت
من المتعزّل لقوله تعالى ليعزّاه أن يثبت من الطيب فوضع السلم موضع القبر الذي هو مذهب
عنه ويشهد له قراءة لمعلم على بناء المجهول مع صفة الغيبة أه من أي السوء (قوله فصدقه)
بالرفع عطفا على يتبع لأنه لا مية في ولا طلب (قوله على غيبه) في محل نصب على الحال أي
ينقلب مرتد أو اجاعا على غيبه وهذا مجاز وقرئ على غيبه ليكون القاف وهي لغة قري
أهين (قوله أي يرجع إلى الكفر) إشارة إلى أنه مجاز فلا يرد كيف يصور حقيقة انقلاب
الإنسان على غيبه أه كخ (قوله في حيرة) بفتح الحاء المهملة أي تحير وقوله من أمره أي شار
فعله وقوله وقد ارتد ذلك أي لظن المذكر (قوله مخفف من الثقل) أي والام في الكبر
فأرقه بينا وبين الثامنة لا بين الثقل والمخفف كما وقع في تفسير الكواشي - عليه السعد
الفتاوى أه كخ (قوله أي التولية) أي المفهومة من قوله ما ولا هم عن قبلتهم وقوله إليها
أي الكعبة (قوله الأهل الذين) متعلق بكبرية وهو استثناء مفرغ - نان قبل لم تقدم ههنا في ولا
شبهه وشرط الاستثناء المفرغ تقدم شيء من ذلك - فالجواب - الكلام وإن كان موجبا لفظا فانه
في معنى الشيء إذا لمعنى أنها لا تخف ولا تسهل الأعلى الذين وهذا الذابل بيمينه قد ذكر وفي قوله
تعالى وأنها الكبيرة الأعلى الحاشين وقال الشيخ هو استثناء من معنى منه مخدوف تقديره وإن
كانت الكبيرة على الناس الأعلى الذين وليس استثناء مفرغا لأنه لم يتقدمه شيء ولا شبهه وقد
تقدم جواب ذلك أهين وتقرر الجلال بحمل كلام الوهين (قوله وما كان الله ليضيع)
في هذا التركيب وما شبهه مما ورد في القرآن وغيره نحو وما كان الله ليطغى ما كان الله ليدر
قولان أحد هما قول البصر بين وهوان - بمركان مخدوف وهذه اللام تعني لام المجهول ينتصب
الفاعل بعدها باعتبار أن وجوهه أن ينسب منها ومن الفعل مدح مخرج هذه اللام وتعلق هذه
اللام بذلك انظر المخدوف والتقديروما كان الله مريدا لانتاعة أيمانكم وشرط لام المجرّد عنهم
أن يتقدمها كون معنى واشترط بعضهم مع ذلك أن يكون كواضا وبغير بينهما وبين لام ك
ما ذكرنا من اشتراط تقدم كون معنى ويدل على مذهب البصر بين التصريح بالخبر المخدوف في

ثم حوّل (الأنتم) علم ظهور
(من يتبع الرسول) فيصدق
(عن ينقلب على عقبه)
أي يرجع إلى الكفر شكاً
في الدين وظننا أن الذي صلى
الله عليه وسلم في حيرة من
أمره وقد ارتد ذلك جماعة
(وإن) مخففة من التثنية
وأيها المخدوف أي وأنها
(كأن) أي التولية إليها
(الكبرية) سابقة على الناس
(الأعلى الذين هدى الله)
منهم (وما كان الله ليضيع)
أيمانكم (أي صلاتكم إلى
بيت المقدس بل يشكك عليه
شكوكهم) (واذا)
سألك عبادي) أهل الكتاب
(عني) أقرب أنا م بعد
(فاني قريب) فأعلمهم بأمره
الذي قريب بالإجابة (أجيب
دعوة الداع إذا دعان
فليستحيوا) فليطعوا
رسولي (ولو منوا بي)
وبرسولي قبل الدعوة
(أعلمهم برشدون) لكي
يبتدوا فيه - فجاب لهم الدعاء
(أهل لكم ليلة الصيام
الرفث إلى نسائكم)
(من)
المجاعة مع نسائكم (من
لباس لكم) سكن لكم
(وأنتم لباس لمن) سكن
لهم (علم الله أنكم كنتم
تقتاتون أنفسكم) بالجماع
بعد صلاة الغنمة (فتاب
عليكم) بخاؤز عتكم (وهذا)

لان يسبزو له السؤل من
 مات قبل التحويل (ان الله
 بالناس المؤمنيين لرؤف
 رحيم) في عدم اضاعة اعمالهم
 والرافضة الرحة وقدم
 الاباغ للفاصلة (قد) التحقين
 (نرى تقلب) تصرف
 (وجهك في) جهة (السماه)
 متطاعا الى الوحي ومنشوقا
 للامر باستقبال الكعبة
 وكان بوزك لانها قبله
 ابراهيم ولانها ادعى الى اسلام
 العرب

عنكم) خانتكم ولم
 يعاقبكم (فالان) حين
 احذركم (يا نروهن)
 ناهيهم عن (وابتغوا) اطلبوا
 (ما كتب الله لكم)
 ما قضى الله لكم من ولد
 صالح نزلت في عيسى
 الخطاب (وكلوا واشربوا)
 من حين يدخل الليل (حتى
 يتبين لكم الخطيط) الابيض
 من الخطيط الاسود) يعني
 يتبين لكم بعض النهار من
 سواد الليل (من القمر) من
 اقوال الصيام الى الليل الى
 الى دخول الليل نزلت في
 صرمة بن مالك بن هدي (ولا
 تباشروهن) ولا تتجاسمون
 (وانتم) كقرون) معتكفون
 (في المساجد) للابتغاء
 (نكح حبه وداقه) نكح
 المباشرة معصيته فاقه (فلا
 تغربوها) فاتركوا مباشرة

قوله سموت ولم تكن اهل التعمير والقول الثاني للكوفيين ودوا الام وما بعده على محل
 الخبر ولا يقدرون شيئا وان الام لما كبداه سجن (قوله لا يجب نزوله الخ) عبارة عن الحازن وما
 كان الله لنسج اعماكم يعني صلاتكم الى بيت المقدس وذلك ان سجن من احطت واحياه من
 اليهود قالوا لاسان اخبرونا عن صلاتكم الى بيت المقدس ان كانت على هدى فقد هتروا عنه
 وان كانت على ضلالة فقد دنتم الله بها مائة ومن مات عليها فقد مات على ضلالة فقال المحبون
 انما الهدى فيما امر الله به والضلالة فيما نهى الله عنه قالوا انما شاهدتكم على من مات معكم على
 قبيلتنا وقد مات قبل ان نحول القبلة الى الكعبة اسعد من زيارته من بني اخبار والبراءين معرورين
 بنى سلمة وكان من النقباء ورجال اخرون فاطلقوا عشرهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فوا
 برسول الله قد صرقت الله الى ملة ابراهيم فكيف يا اخوانا الذين ماتوا وهم يصلون الى بيت
 المقدس فانزل الله تعالى وما كان الله لنسج اعماكم يعني صلاتكم الى بيت المقدس اه (قوله
 ار الله بالناس) تامل لما قبله (قوله لرؤف رحيم) المداي زيادة واد بعد الهمة نزوا انصرى
 حذف ثلثا الواو والقراءة ثمان سبعين وهاجرا من هذه الكلمة حينما وقعت من القرآن
 (قوله في عدم اضاعة اعمالهم) في سببية اي انه رؤف رحيم بسبب عدم اضاعة اعمالهم ومن
 اجل ذلك (قوله وقدم الاباغ) اي مع ان العادة العكس ليكون للاباغ بعد غيره فائدة فقال عالم
 خبر يريد لامة الخبر بعالم اه شيئا وقوله للفاصلة اي لانها على الميم والفاصلة هي الكلمة آخر
 الآية لقافية الشعر وقربته السجع وانما خبر بالفاصلة دون السجع احذامن قوله تعالى فصلى
 آياته وهي هنا قوله سابقا على صراط مستقيم وها رؤف رحيم اه كرى (قوله قد نرى الخ) هذا في
 المعنى على ثالثة قوله وما جعلنا القبلة الخ اي اعماحونا القبلة له الخ والنا نرى الخ اه شيئا وسب
 نزول هذه الآية ان النبي صلى الله عليه وسلم بعدما هاجرا ابراهيم واستقبل بيت المقدس تألفا
 لليهود فرضي واحبوا ومثل صلى الله عليه وسلم مع ذلك كان يحب طبعه ان يستقبل الكعبة
 وقال لجبريل وحدث لحوالي الله الى الكعبة فقال جبريل انما ناعبد مثلك ثم عرج جبريل
 وحمل النبي صلى الله عليه وسلم يديم النظر الى السماء وراه ان ينزل جبريل فيجيب من امر
 القبلة فانزل الله ندرى الآية اه خازن و البضاوي وروي انه عليه الصلاة والسلام قدم
 المدينة فمضى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم وجه الى الكعبة في رجب بعد الزوال قبل
 قتال بدر بشرين وقد صلى بأصحابه في مسجد بني سلمة ركعتين من الظهر فمضى في الصلاة
 واستقبل الميزاب وتبادل الرجال والنساء صفوهم فمضى المسجد بهذا القبلة اه وفي المواهب
 ما مضى قال الحربي قدم عليه الصلاة والسلام المدينة في ربيع الاول فمضى الى بيت المقدس
 تمام السنة وولى من سنة اثنتين سنة اشرع حوث القبلة وقبل كان نحو لم ياف جادى وقبل
 سكان يوم الثلاثاء في نصف شعبان وقبل يوم الاثنين نصف رجب وظاهر حديث البراء في
 البخاري انها كانت حلا والصبر ووقع عند الثاني من رواية ابي سعيد بن العلى انها الظهر
 واختلفوا في المسجد الذي كان يصل فيه فعند ابن سعد في الطبقات انه صلى الله عليه وسلم صلى
 ركعتين من الظهر في محبته بالمدين ثم امر ان توجه الى المسجد الحرام فاستدار الى المذودار
 معه المحبون وقال انه عليه الصلاة والسلام زار ام بشر بن البراء معروفا بنى سلمة تكسر
 الام فمضت له طمعا ما كانت الظهر فصلى عليه الصلاة والسلام بأصحابه ركعتين ثم امر
 استداروا الى الكعبة واستقبلوا الميزاب فمضى مسجد القبلتين اه وقوله فاستداروا الى
 الكعبة بان تحول الامام من مكانه الذي كان يصل فيه الى موضع المسجد فقوت الرجال حتى

(قلنولنك) لحوولنك (جمله)
ترضاها) تمجها (قول وحمل)
استقبل في الصلاة (شطر)
نحو (المشهد الحرام) أي
الكعبة (وحملها كنتم)
خطاب للامة (فسلوا)
وجوهكم في الصلاة (شطره)
وان الذين أوتوا الكتاب
ليعلمون أنه) أي التولي إلى
الكعبة (الحق) الثابت

صحيح

التسليم لاوتوها حتى تمرضوا
من الاعتكاف (كذلك)
هكذا (بين الله وأهله)
وعنه (لناس) كما بين هذا
(أعلمهم يتقون) أحسنى
يتقوا معصيته الله زلت في
نفر من أصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم على بن أبي
طالب وعمر بن الخطاب وغيرهما
كما أعتكف في المسجد
فيأتون إلى أهلهم إذا احتاجوا
ويجاءعون نساءهم
ويقتلون فيرجعون إلى
المسجد فهاهم الله من ذلك
ثم نزل في عبدان بن الأشوع
وأمرئ القيس (ولانا كلوا)
أموالكم ينكم بالباطل)
بالظلم والبرقة والنصب
والخلف الكاذب وغير ذلك
(وتدلوا بها) لتدلوا بها (إلى)
الحكام لتأكلوا فراقا) لكي
تأكلوا طائفة (من أموال)
الناس بالاثم) بالخلف
الكاذب (وأنت تعلمون)
ذلك فأمر أمرو القيس بالمال

صاروا خلفه ونحو ذلك التماس حتى صرن خلف الرجال ولا يشكك بأنه عمل كثير لا احتمال أنه قبل
تخرجه فيها كالإكلام أو اغتفر هذا العمل للصحة أو لم يتوال الخطأ عند القول بل وقت
منفرقة أه شارح (قوله قد لحقني) أي كان قوله تعالى قد بدى ما أنت عليه لكن منيع
الكشاف يقتضي موافقة ما ذكره ميوه في الآية من أنها لا تنكسر بقرينة ذكر التقلب
والتنكير بالنسبة إلى المرتضى وهو محمد صلى الله عليه وسلم لا إلى الراعي وهو الله تعالى لأنه متره
ذلك فلا بد منها إذا كانت للتنكير يلزم أن أنفاه تعالى توصف بالقلة والكثرة وهو باطل كما هو
مقرر في كتب الأصول اه كرخي (قوله فأنولنك الخ) هذه إشارة من الله تعالى له صلى الله
عليه وسلم بما يجب وقوله قول وجهك الخ بما شره به اه شيخنا والظاهر أن القسب وهو واضح
وهذا جواب قسم محمد بن أبي فواقه لنولنك وولي يتعدى لاثنتين فالاول هالكاف والثاني
قوله وترضاها الجمله في محل نصب صفة لقبية قال الشيخ وهذا يعني قلنولنك بدل على أن في الجمله
السابقة حال المحذوفة تقديره قد نرى ثقاب وجهك في السماء طالب قلة غير التي أنت مستقبها
اه مبن (قوله لحوولنك) يقتضي أن قلة منصوب بترع الخافض أي إلى قلة وبالنظر لفظ
القرآن يصح أن يكون مفعولا ثانيا وقوله تعجب أي محبة طبيعية لا ناقلة إبراهيم وقبلته هو أيضا
قبل المحبة وان كان يجب سب القسب من حيث امتثال الأوامر اه شيخنا (قوله شطر
المشهد الخ) الشطر يكون بمعنى النصف من الشيء والجزمه ويكون بمعنى الجهة والتصوير قال
شطره سد ومنه الشاطرو هو الشايب البصير من الجيران الغائب من منزله يقال شطر شطروا
والشطر البصير ومنه منزل شطروا إليه أي أقبل وقال الراغب وصار بصيرا بالشاطرين
البصير وجهه شطروا بالشاطرين يتأخذ عن الحق وجهه شطرا اه مبن (قوله وحملها
كنتم) أي من برأ وبجر مشرق أو مغرب اه خازن وفي حيلها ما هنا وجهان أظهرهما أنها شريطة
وشروط كونها كذلك بزيادة ما بعد ما خلا لا لغير ما كنتم في محل جزمها وقولوا جوابها وتكون
هي منسوبة على الظرف كنتم فتكون عاملة فيه الجزم وهو عامل فيها النصب نحو ما
تدعو قوله الأسماء الحسنى (واعلم) ان حيث من الأسماء اللازمة للإضافة فالجمله التي بعدها
كان القياس يقتضي أن تذكر في محل خفضها ولو كن منع من ذلك نافع وهو كونها صارت
من هوامل الأفعال قال الشيخ وجهه طرف مكان مضافة إلى الجمله فهي متعذرة للخفض
بعد هاء واقتضى الخفض لا يقتضي الجزم لأن هوامل الأسماء لا تعمل في الأفعال والإضافة
موضعه لما أنصف كان الصلاة موضحة فيبقى اسم الشرط لأن اسم الشرط مبهم فإذا وصلت
بما زال مبهم معنى الإضافة وضمت معنى الشرط وجوزى بها وصارت من عوامل الأفعال
والثاني أنها ظرف غير مبهم معنى الشرط والناسب له قوله قولوا قاله أبو البقاء وليس بشئ
لأنه معنى زيدت عليها ما وجب نفعها معنى الشرط وأصل ولوا ولوا فاعته ثقات الضمة على البناء
لخذه فتأنتي ما كان خلفا ولها هو البناء موضع ما قبله لتبائن الضمة فوزنه فاعله مبن
(قوله خطاب للامة) أي فهو أرجم دمد أمر رسولهم فلا تنكر أرفه اه كرخي (قوله وان الذين
أوتوا الكتاب) قال السدي هم اليهود ونحاشهم والكتاب التوراة وقال غيره أجازا اليهود وعلما
النصارى لعدم اللفظ والكتاب التوراة والإنجيل اه كرخي (قوله أنا الحق) يحتمل أن تكون
أن وأمعها وخبرها سادة مضاف لعمولين ليعلمون عند الجهور وسد أحدهما عند الانخس
والثاني محذوف على أنه يتعدى لاثنتين وأن تكون سادة مضاف لعمول واحد على أنها يعني

(من ربه) لما في كتبهم من نعم التي على الله عليه وسلم من أنه يهزل اليها (وما الله بفاعل لما تنفعهم) (بالتاء أيها المؤمنون من امتثال أمره وبالله أي اليهود من انكار أمر القبلية) (وثاني) لا قسم (أثبت الذين أوثروا الكتاب) (مكمل أنه على صدقك في أمر القبلية) (ما تبعوا) أي يسمعون (قبلتك) عناداً (وما أنت بتابع قبلتهم) قطع لطمعه في أملاكهم وطههم في هودها اليها (وما يعظم بتابع قبلية بمعنى) أي اليهود قبلية النصارى والتكسر ينزل هذه الآية (يسألونك عن الآية) عن زيادة الآية وتقصصها بماذا (قل) يا محمد (هي مواقيت للناس) علامات للناس لقضاء دينهم وهذه لتسايمهم وموهم وانظارهم (والحج والعمرة) زئات في معاذين جبل حين سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك (وليس البر) الطاعة والتقوى (بأن تأتوا البيوت من ظهورها) بأن تدخلوها البيوت من ظهورها من خلفها في الاحرام (ولكن البر) الطاعة في الاحرام (من اتقى) الصمد وغير ذلك (وأتوا البيوت) ادخلوا البيوت (من أبوابها)

المرافق وفي الضمير ثلاثة أقوال أحدها يعود على التولي المدلول عليه بقوله فولو أو الشافعي على الشطرنج والثالث على النبي صلى الله عليه وسلم ويكون على هذا التقاض من خطابه بقوله فلو لبناك إلى القصة اه (قوله من ربه) متعلق بمحذوف على اتصال من الحق أي الحق كائن من ربه اه (قوله لما في كتبهم الخ) علة لقوله يسمعون وقوله من أنه يقول اليها يدل اتصال من نعم النبي وبيان له (قوله لا قسم) أي وإن شرطية فقد اجتمع شرط وقسم وسبق القسم بالجواب له وحذف جواب الشرط لصد جواب القسم بعده ولذلك جاء على الشرط ما مضى لأنه متى حذف الجواب وجب كون فعل الشرط ما مضى إلا في ضرورة كذا ومقرر في محله اه كرخي (قوله أثبت الذين أوثروا الكتاب) يعني اليهود والنصارى (قوله في أمر القبلية) أي في أن تحزبك بأمر من الله (قوله أي يسمعون) أي ما يسمعون وانما فسر ذلك لوقوعه جواباً للشرط المتعلق لاستقبال كل من الشرط والجواب ودفع الحقيقة بجواب القسم وجواب الشرط محذوف على حذف قوله واحذف لدى اجتماع شرط وقسم له ليت اه شيخنا وعارة الكرخي أي يسمعون تنبيه على أن تبعوا وإن كان ما مضى لفظاً فمستقبل معنى لأن الشرط قد في الجملة والشرط مستقبل فوجب أن يكون مضبوطاً بالجملة مستقبلاً ضرورياً أن المستقبل لا يكون شرطاً في الماضي اه (قوله عناداً) أي لأن تركهم اتباعك ليس عن شبهة تزيهاً بأمراد الجملة اه كرخي (قوله وما أنت بتابع قبلتهم) ما تحتتمل وجهين أحدهما أن يكون مرغوعاً بالانذار وتتابع في محمل رفع وهذه الجملة معطوفة على جملة الشرط وجوابه لا على الجواب وحده اذ لا تحذف جملة لا رني تبعيتهم لبقائه مقيد بشرط أب يكون قبدي في نبي تبعيته قبلتهم وهذه الجملة أبلغ في النبي من قوله ما تبعوا قبلتك من وجه كونها جملة تكرر فيها الاسم مؤكداً فيها بالباء وحسد القبلية وإن كانت مثناة لأن اليهود قبلية والنصارى قبلية أخرى لا حدو حين أماً لا شراً كهـ ما في الطلاق فصار قبلية واحدة وأما لاجل المقابلة في اللفظ لأن قبله ما تبعوا قبلتك وقرئ بتابع قبلتهم بالإضافة تخفيفاً لأن اسم الفاعل المستكمل لشرط العمل يجوز فيه الوجهان واختلف في هذه الجملة هل المراد بها النبي أي لا تتبع قبلتهم ومعهنا الدوام على ما أنت عليه لأنه معصوم من اتباع قبلتهم أو الأخبار المخدض سني الانواع والمعنى أن هذه القبلية لا تصير منسوخة أو قطع رجاها أهل الكتاب أن يعود إلى قبلتهم قولاً من مشهورات اه (قوله قطع لطمعه الخ) يعني أن هذا على التوزيع فذوله قطع لطمعه راجع لقوله ما تبعوا قبلتك وقوله وطههم الخ راجع لقوله وما أنت بتابع قبلتهم فهو لطف ونشر مرتب اه شيخنا وفي البينواي وما أنت بتابع قبلتهم قطع لطماعهم فأنهم قالوا لو ثبت على قبلتنا الكتاب تركوا أن يكون صاحبنا الذي ننظره نغزيراه وطه ما في رجوعه وقيلتهم وإن تعددت لكننا مقصدة في البطلان ومخالفة الحق اه (قوله أي اليهود قبلية النصارى) وكانت مطلع الخمس وكانوا يستقبلونها وقبلية اليهود هي بيت المقدس وقبلية النبي هي الكعبة اه أهو البود لكن يتقرر هل كون قبلية النصارى بطلع الشمس من عند أنفسهم أو بتبعيتهم أم عيسى فيه اه شيخنا ثم رأيت في المنهاج ما نصه ثم إن كون قبلية النصارى مطلع الشمس مرجوحاً لكن وقع في بعض كتب القصص أن قبلية عيسى عليه الصلاة والسلام كانت بيت المقدس وبه دفعه ظهر بولس ورس في دينهم دسائس منها أنه قال لقيت عيسى عليه الصلاة والسلام فقال لي إن

الشمس كوكبا حبه يبلغ سلاحي في كل يوم فمرقوى ليتوجهوا اليها في صلاتهم ففعلوا ذلك وفي
 بدائع الفوائد لابن القيم قلة أهل الكتاب ليست يوحى وتوقف من الله بل عبادة واجتهاد
 منهم أما النصارى فلا ريب أن الله لم يأمرهم في الانجيل ولا في غيره باستقبال المشرق وهم
 يقولون بأن قبلة المسيح عليه الصلاة والسلام قبلة بني إسرائيل وفي العصور وأغما وضع لهم
 أسماخهم هذه القبلة وهم يدعون عنهم بأن المسيح عليه الصلاة والسلام فوض اليهم التحليل
 والقصرم وشرع الأحكام وأن ما سألوه وحرمه فقد حله وحرّمه في السماء فهم مع اليهود
 متفقون على أن الله تعالى لم يشرع استقبال بيت المقدس على رسوله أبدأ والمسلمون شاهدون
 عليهم بذلك الأمر وأما قبلة اليهود فليس في التوراة الأمر باستقبال العصرة البتة وأغما كانوا
 ينصبون التابوت ويصلون إليه من حيث خرجوا فإذا قدموا نصبوه على العصرة وصلوا إليه
 فلما وضع ملأوا الموضع به وهو العصرة اه (قوله ونحن اتبعنا أهواءهم) أي الألام والرائي
 به ووتناهوهم ونهائهم ومنا رجوعك إلى قبلتهم (قوله الوحي) أي في أمر القبلة بأنك لا تعود
 إلى قبلتهم (قوله فرضا) أي على سبيل القرض وتقدر الحال المستعمل وقوعه كقولهم ومن
 نقل منه إلى الله اه كرخي (قوله الذين آتيناكم الكتاب) هم اليهود والنصارى (قوله
 أي محمدا) هذا هو الصحيح من أن الضمير لمحمد صلى الله عليه وسلم وإن لم يسبق له ذكر لدلالة الكلام
 عليه وعدم اللبس ذكره القاضي ويقال عليه بل سبق ذكره بلاط الرسول مرتين اه كرخي
 (قوله كما يعرفون أبناءهم) أي يعرفون أنهم منهم وأنهم من نسلهم اه شيئا والكاف في محل
 نصب ما على كونها انضمام المصدر وحذف أي معرفة كائنة مثل معرفتهم أبناءهم اه أوف موضع
 نصب على الحال من ضمير ذلك المصدر المعرفة المحذوف والتقدير يعرفونهم معرفة مماثلة
 لمعرفةهم أبناءهم وهذا مذموم مبيح وقد تقدم تحقيق هذا وأما صدره لانه يندسك منها وما
 بعده ما صدر كما تقدم تحقيقه اه حين أي والتقدير كعرفتهم أبناءهم (قوله سبعة) متعلق
 بيعرفون الأول (قوله قال ابن سلام) كان من أخبار اليهود تحسن إسلامه وقال ذلك لمسألة
 عمر بن الخطاب قال له ان الله تعالى أنزل على نبيه الذين آتيناكم الكتاب لالة فكيف هذه
 المعرفة فقال عبد الله باعمر لقد عرفته حين رأيته كما عرف ابنى ومعرفة محمد مدأ من معرفتي
 بابن فقال عرف فكيف ذلك فقال أشهد أنه رسول الله حقا وقد نعمته الله تعالى في كتابه ولا أدري
 ما نصنع النساء فقبل عمر رأسه وقال عرفت أن الله بالإن سلام فقد صدقت اه خازن
 ومعرفة محمد أشد أي من معرفتي لابن لاني استأثرت في محمدا نبي وأما وادى فاعل والذات
 خاتمة وخضن الاستعدادون البنات والأولاد لأن الذكور أعرف وأشهر وهم لمحبة الأب باعازم
 ويقولهم الحق واللائق عن الخطاب إلى الفسحة لا ليدان أن المراد ليس معرفتهم له صلى
 الله عليه وسلم من حيث ذاته ونسبه الزاهر بل من حيث كونه مسطورا في الكتاب صغونا
 بالثبوت التي من جملته أنه صلى الله عليه وسلم يصل إلى القبلتين كائنه قبل الذين آتيناكم
 الكتاب يعرفونهم من وصفاته وهذا نظير جزالة النظم الكريم اه كرخي (قوله وإن فرقا
 منهم) أي من أهل الكتاب (قوله وهم يعلمون) أي يعلمون أن كتمان الحق معصية وأن صفه
 محمد مكتوبة في التوراة والإنجيل وهم مع ذلك يكتمونه اه خازن والجملة اسمية في محل نصب
 على الحال من فاعل يكتمون والاقرب فيها أن تكون حال مؤكدة لأن لفظا يكتمون الحق
 يدل على علمه إذا الكتم إخفا ما يعلم وقيل متعلق العلم وهو على الكتمان من العقاب أي وهم

(وأن اتبعنا أهواءهم) التي
 يدعونك إليها (من بعد
 ما جاءك من العلم) الوحي
 (أنك إذا) ان اتبعنا هم
 (من الظالمين الذين آتيناكم
 الكتاب يعرفونه) أي محمدا
 (كما يعرفون أبناءهم) نعمته
 في كتمانهم قال ابن سلام لقد
 عرفته حين رأيته كما عرف
 ابنى ومعرفة محمد أشد
 (وأن فرقا منهم) أي كتمون
 الحق) نعمته (وهم يعلمون)
~~أنهم يكتمون~~
 التي كتمتم قد علمونها
 وتعرفون منها قبل ذلك
 (وأنتم والله) وأنتم والله
 في الأحوام (لذلك تعلمون)
 لكي تفهموا من السخط
 والعذاب نزلت في نفر من
 أصحاب النبي صلى الله عليه
 وسلم كائنه ونوعا كانوا
 يدخلون ويوتهم في الأحوام
 من خلفها أو من سطحها كما
 فعلوا في الجاهلية (وقالتوا في
 سبيل الله) في طاعة الله في
 الحل والحرم (الذين يقاتلونكم)
 يسدونكم بالقنائل (ولا
 تمتدوا) لا تمتدوا (ان الله
 لا يحب المعتدين) المعتدين
 بالقتال في الحل والحرم
 (واقتلوهم) ان يذكروكم (حيث
 تقتضونهم) وحيث يذكروكم في
 الحل والحرم (وأخروهم)
 من مكة (من حيث
 أخرجوكم) كما أخرجوكم
 (والفتنة) الشرك بالله

هذا الذي انت عليه (الحق)
 كأننا (من ربك فلا تكون
 من المستعزين) الثاني
 فيه أي من هذا النوع فهو
 أبلغ من لا تقرا (ولكل) من
 الامم (وجهة) فصلة (هو
 مولها) وجهه في صلاته وفي
 قسرها فمولاها (فاستبقوا
 الخيرات) بادروا الى الطاعات
 وقبولها (ايضا تكونوا بايات
 حكم الله جميعا) يحكمكم يوم
 القصاص فيجازيكم باعمالكم
 وعبادتكم (والان) (اشد) اشد
 (من القتل) في الحرز (ولا
 تقاوتهم) بالانتباه (عند
 المسجد الحرام) في الحرم
 (حتى) يقاوتكم فيه (في الحرم
 بالابتداء) (فان قالوا كم
 بالابتداء) (فاقتلواهم
 كذلك) هكذا (جاء
 الكافرين) بالقتل (فان
 اتهموا) عن الكثرة والشرك
 وقاوا (فان الله غفور) لمن
 تاب (رحيم) لمن مات على
 التوبة (وقاوتهم) بالابتداء
 منهم في المل والحرم (حتى
 لا تكون فتنة) الشرك
 ياقه في الحرم (ويكون
 الذين لله) يكون الاسلام
 والعبادة في الحرم (فان
 اتهموا) عن قتالكم في
 الحرم (فلا عدوان) فلا
 سبيل لكم بالقتل (الا على

قوله فاعفوا عن الذين اتهموا
 الاول فاعفوا عن الذين اتهموا

بما عاون العصابة المرتبة على كاتم الحق فتكون اذذاك حلا مبنية اه معين (قوله هذا الذي
 الحق) مبتدأ وقوله الحق خبر عنه فهو خبر عن هذا المقدور وقوله كأننا اشاره الى ان من ربك حال
 وخبرها العامين قوله الحق من ربك فيه ثلاثة اوجه اظهرها الله مبتدأ وخبرها الجار والجارور بعده
 وفي الالف واللام حثه وسهوان ان تكون للعهد والاشارة ليعني الذي عليه الرسول صلى الله
 عليه وسلم والى الحق الذي في قوله يكون الحق أي هذا الذي يكون هو الحق من ربك وان
 تكون للجنس على معنى ان جنس الحق من الله لا من غيره الثاني انه خبر مبتدأ محذوف أي
 هو الحق من ربك والضمير يعود على الحق المستكرم أي ما كنموه هو الحق الثالث انه مبتدأ
 والخبر محذوف تقديره الحق من ربك يعرفونه بالجار والجارور على هذين القوانين في محل نصب
 على الحال من الحق انتهت (قوله فيه) متعلق بالمترين أي في أنه الحق من ربك وقوله أي
 من هذا النوع تفسير لقوله من المترين فإراد ما النوع من انفس بالاعتناء وقوله فهو ايات أي
 لانه يغيد النهي عن الامتناع بطريق اللازم فهو كما وهي ايات من الصريح اه ضئنا (قوله)
 ولكل وجهه) هذا في المعنى تنبيه قوله سابقا واقترب الذين اوقوا الكتاب الحق والجار والجارور
 خبره مقدم وجهه مبتدأ مؤخر وجاء على خلاف القياس اذ القياس جهة على حذف قوله

فأمر او مضارع من كعد = اخذ وفي كعدة ذلك المرد

اه ضئنا عبارة العامين وفي وجهه قولان أحدهما أنها اسم للكان المتوجه اليه كالكعبة وعلى
 هذا تكون اثبات الواو قياسا ذهني غير مصدر الثاني أنها مصدر وعلى هذا تكون ثبوت الواو
 شاذ عنها على الاصل المتروك في عدة ونحوها انتهت (قوله من الام) أي المسلمين واليهود
 والنصارى قبلته المسلمين الكعبة وقوله اليهود يست المقدس وقوله النصارى مطلع الشمس اه
 ضئنا (قوله هو مولها) بكسر اللام فهؤلاء غير اربع عمار على أن الفاعل مستتر عائدا على
 هو مولها تدعى كل والمعنى كما أشار اليه الشيخ المستوفى لكل فريق وجهه ذلك الفريق
 مولها منه فالفعل الثاني محذوف لفهم المعنى اه كرخي (قوله وجهه) هذا هو المفعول
 الثاني لاسم الفاعل وهو مولها والاول الضمير وقوله وفي قسراء الحق وعليها فهو اسم مفعول
 أي مصروف ومحمول اليها وفيه ضمير مستتر نائب فاعل هو المفعول الاول والماء المفعول الثاني
 وهو في محل جر بالاضافة وفي محل نصب بالمفعولية على حذف قوله

= وانصب بذى الاعمال تلوا واخضع = الى أن قاله وكل ما قبله لاسم فاعل = الحق اه ضئنا
 (قوله الخيرات) منصوب بنزع الخافض كما أشار اليه المفسر اه ضئنا والخيرات جمع خيرة ومنها
 احسان لان أحدها ان تكون مخففة من خيرة بالتشديد يوزن فعله نحو ميت في ميت والثاني
 أن تكون غير مخففة من خيرة بل ثبتت على فعله فوزن حفته يقال رجل خير وامرأه خيرة وعلى
 كالا تقديرين فليست بالمفضل والسبق الوصول الى الشيء أولا وأصله التقدم في السيرة فحوز
 به في كل تقديم اه معين (قوله وقبولها) أي قبول أو امرها اه (قوله ايضا تكونوا) أي في
 أي موقع تكونوا وابتدأ اسم شرط يحسنه فدين وما يزيد عليها على سبيل الجواز وهي ظرف
 مكان وهي هنا في محل نصب خبر السكان وتقديفها واجب لتضمنها معنى ماله صدر الكلام
 وتكونوا محسوز بهم على الشرط وهو الناصب لها وبات نحوها وتكون ايضا مستغنى عنها فلا
 تفعل شيئا وهي مبنية على التفعّل تضمن معنى خوف الشرط أو الاستغناء اه معين (قوله)
 فيجازيكم باعمالكم) بالرفع والنصب على حذف قوله

(ان الله على كل شيء قدير ومن حيث خرجت) لسفر (قول وجهك شطر المسجد الحرام وانه للفق من ربك وبالله صافل عما تعملون) بالثناء والياء تقدم مثله وكرره لبيان تساوي حكم السفر وغيره (ومن حيث خرجت قول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره) كره لثنا كبد (اللا يكون للناس اليهود والمشركون) عليكم (هجة) أي مجادلة في التولي الى غيره أي لنتفي بمجادلتهم لكم من قول اليهودي محمد دقنا وبشبع قبلنا وقول المشركون يدعي ملا ابراهيم ويحافق قلته (الا الذين ظلموا منهم) بالناد فانهم يقولون ما نحول اليه الاملا الى دين آباءه والاستثناء متصل والمعنى لا يكون لاحد عليكم كلام الا كلام هؤلاء (فلا تخشوهم) تخافوا جدالهم في التولي اليها (واخشوني) بامتنال امرى (ولانهم) عطف على لثلا يكون (نعتي عليكم) بالهداية الى مقام دينكم

الظالمين) المبتدئين بالقتل (الشهر الحرام) الذي دخلت فيه لقضاء امره (بالشهر الحرام) الذي صدك عنه

والفضل من بعد الجزان بقترن • بالثنا والواو تنطقت في أي حقيق وكان القياس جواز الجزم ايضا لكن الرسم منع منه اه شينا (قوله ان الله) في معنى التعليل لما قبله وقوله على كل شيء ومنه جمعكم في الحشر اه (قوله ومن حيث خرجت قول) من حيث متعلق بقوله قول وخرجت في محل جواضا فثبت اليها والظاهر ان من ابتدائية أي قول وجهك مبتدئ ثامن أي مكان خرجت اليه للسفر يصح أن تكون بمعنى في بل هو الاقرب أي قول وجهك الى الكعبة في أي مكان صافرت فيه ولا تكون هنا شرطية لعدم زيادة ماؤها في قوله وانه للفق الكلام فيها كالكلام عليها فيما تقدم وقرئ به لمون بالياء والثناء وهما واضهران كما تقدم اه معين وفي ذكر باعلى البضاوي مانعه قوله ومن حيث خرجت الخ قد حوزوا اعمال ما بعد الفاء فيما قبلها فيكون من حيث متعلقا بول لكن لا مبالغ لا اجتماع الواو والفاء لانه متعلق بمحذوف عطف عليه قول أي ومن حيث خرجت افع ما أمرت به قول ويجوز ان يجعل من حيث خرجت في معنى الشرط أي انما كنت وتوجهت فالفاء لانه زائد كره السعد اه (قوله وانه) أي التولي للفق (قوله تقدم مثله) أي مثل هذا القول وهو قوله سابقا فلذلك قبله ترضاها قول وجهك شطر المسجد الحرام وقوله وكرره أي هذا القول المذكور في الضمير ان له بعضهم قال الاول منهم ما راجع لانه بالياء والياء والثاني للقول المذكور اه شينا (قوله ومن حيث خرجت) أي ومن أي مكان خرجت للسفر اه يصادق (قوله كره لثنا كبد) عبارة تدل ان فان قلت هل في هذا التكرار فاد بقلت فيه فائدة عظيمة هي ان هذه الواقعة أول الوقائع التي ظهر فيها التسخ في شرعنا فاول ما نسخ هو الفعلة فدعت الحاجة الى التكرار لاجل التاكيد والتقرير وازالة الشبهة (قوله لثلا يكون للناس الخ) الام لاكم أي وان هي المصدرية ولا نافية للناس خير يكون مقدم وجهها صهاو عليكم حال من هجة أي لاجل ان ينفي احتجاجهم عليكم يعني بواسطة بيت المقدس فلو استقبلوه لاحتجوا عليكم عما ذكر في التنازع ولما انحوتكم الى الكعبة بطل احتجاجهم المذكور اه شينا (قوله اليهود والمشركون) أشار به الى ان الامم للهوا شارفي الكشف الى ان حكم التني متعلق فرد منهم لا بكل جمع وانه لعدم التني لالتني العموم وان هجة اسم كان خبره للناس وعليكم متعلق بهما وحال من الهجة على أنه في الاصل صفة اه كرخي (قوله هجة) أي في استقبالكم بيت المقدس (قوله أي لنتفي بمجادلتهم) أي باستقبالكم الكعبة (قوله منهم) أي من كل اليهود والمشركون والجار والمجور وفي محل نصب على الحال فيتعلق بمحذوف ويحتمل أن تكون من لبعض وأن تكون لبيان اه كرخي (قوله فانهم يقولون ما نحول الخ) هذه مقالة لعادين من اليهود وترك الشارح مقالة للعادين من المشركون وهي قولهم ان محمدا في حيرة من أمره فلم يتدلى فسله ثبت عليها فكل من هاتين المقالتين لم يطل باستقبال الكعبة بخلاف المقالتين السابقتين اه شينا (قوله والمعنى لا يكون لاحد الخ) إشارة الى أن المراد بالهجة الاعتراض والمجادلة لا الهجة حقيقة والمجادلة الباطلة قد تسمى هجة كقولهم هجتم داعنة عند رجم لشبهه لاصوره فلا بد كيف أطلق اسم الهجة على قول المعادين أو المرادين في الهجة للبيان الظالم لاهقه اه كرخي (قوله عطف على لثلا يكون) أي فهو علة ثانية وكان المعنى عرفناكم وجهه الواجب قبلتكم واجبه لكم لا تنفاه هج الناس عليكم ولانعام النعمة فيكون التعريف مملأ جاتين العطين والتفصل والاستثناء وما بعده كلافصل اذه ومن متعلق بالعلة

(ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله) هم (أموات بل) هم (أحياء) أرواحهم في - وأصل ظهور خضر تسرح في الجنة حيث شاءت لم تدب بذلك (ولكن لا تشعرون) تغفلون ما هم فيه (وأنبلونكم بشئ من الخوف) للعدو (والجوع) القحط (وتنقص عيش ما اعتدى عليكم) بالقتل (واتقوا الله) وأخشوا الله بالابتداء (واعلموا أن الله مع المتقين) معين المتقين بالضرورة (وأنفقوا في سبيل الله) في طاعة الله لقضاء العمرة (ولا تقولوا باديكم إلى التهلكة) يقول لا نتمتعوا باديكم عن النفقة في سبيل الله فتهلكوا وقال لا تقولوا أنفسكم باديكم في التهلكة ويقال لا تنهكوا فتهلكوا أي لا تأسوا من رحمة الله فتهلكوا (وأحسنوا) أي بالذقة في سبيل الله وقال أحسنوا الظن في الله وقال أحسنوا النفقة في سبيل الله (إن الله يحب المحسنين) بالنفقة في سبيل الله نزلت من قوله وثقلوا في سبيل الله إلى ههنا في المحرم مع النبي صلى الله عليه وسلم لقضاء العمرة بعد عام الحديبية (واتقوا الحج والعمرة لله) لتقبل الله بالاخلاص وإتمام الحج إلى آخره وإتمام العمرة إلى البيت (فإن أحرمتم)

أحد سحامة عامة وهي الممة بالعلم والقدر وهذه عامة في حق كل أحد والثاني ممة خاصة وهي الممة بالعون والنصر وهذه خاصة بالمتقين والمحسنين والصابرين ولهذا قال إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقال ههنا إن الله مع الصابرين فأفهم أنه مع المصلين بالأولى اه كثر في وعلى هذا يكون التعليل للامر بالاستعانة بالصبر والصلاة للحسن ذكر الصبر بالتعليل وذكر الصلاة بتفهم الأولى وفي تفسير أبي السعود ما يقتضي أن التعليل للامر بالاستعانة بالصبر خاصة وقصه أن الله مع الصابرين لتقبل للامر بالاستعانة بالصبر خاصة لما أنه يحتاج إلى التعليل وأما الصلاة فثبت كانت عند المؤمنين أجل المطالب كما نبئ عنه قوله عليه الصلاة والسلام وجعلت قرنت عيني في الصلاة لم يفتقر الامر بالاستعانة بها إلى التعليل (أه قوله) ولا تقولوا لمن يقتل (الأمه نزلت فمن قتل بدر من المسلمين) كانوا أربعة عشر رجلا ستة من المهاجرين وعاشية من الأنصار كان الناس يقولون لمن قتل في - يدل الله مات فلان وذبح عنه ندم الدنيا ولذا أنما نزل الله تعالى في هذه الآية وقيل إن الكفار والمنافقين قالوا إن الناس يقتلون أنفسهم ظلموا لمرضاة محمد من غير فائدة فنزلت هذه الآية وأخبر فيها أن من قتل في سبيل الله فإنه حتى بقوله تعالى بل أحياءوا نجا أحياءهم الله عز وجل لا يصال ألواب اليوم وعن الحسين أن الله هداه أحياءه عند الله تعالى تعرض أرواحهم على أرواحهم ويعمل بهم الروح والريحان والفرح كما تعرض النار على أرواح آل فسرعون غدوة وعشية ففصل إليهم الملام والوجع فيه دليل على أن المظلمين لله يعمل بهم وأهم وهم في قبورهم في البرزخ وكذا العصاة بعدون في قبورهم - فإن قلت فمن تراهم موتى فاعنى قوله بل أحياء وما وجه النهي في قوله ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات - قلت معناه لا تقولوا أموات بمنزلة غيرهم من الأموات بل هم أحياء فعلم أرواحهم إلى الجنان كما ورد أن أرواح السجدة في حواصل طيور خضر تسرح في الجنة فهم أحياء من هذه الجهة - وإن كانوا أمواتا من جهة خروج الروح من أجسادهم - وأب آخره وأنهم أحياء عند الله تعالى في عالم الغيب لأنهم صاروا إلى آخره فمن لا شاهد لهم كذلك يدل على ذلك قوله تعالى ولكن لا تشعرون أي لا ترونهم أحياء فتعلموا ذلك حقيقة وإنما تعلمون بأخباري أما كم به (فإن قلت) أليس سائر المطيعين من المسلمين لله يعمل بهم من نعم الجنة في قبورهم فلم يخص الشهداء بالذكر (قلت) إنما خصهم لأن الشهداء فضلوا على غيرهم بمنزلة النعم وهو أنهم برزقون من مطاعم الجنة وما كملها وغيرهم ينعمون بمقادير ذلك وجواب آخر هو أنه رد لقول من قال إن من قتل في سبيل الله قدماء وذبح عنه ندم الدنيا ولذا أنما فاعبر الله تعالى بقوله بل أحياء فأنهم في نعم دائم اه خازن (قوله أرواحهم في حواصل طيور الخ) بمعنى أن الطيور لا ذوارح كالحوادج للمال فيها اه شقنا (قوله) تعلمون ما هم فيه) أي من الكرامة والنعيم وهو يتبعه على أن حياتهم ليست بالجسد ولا من جنس ما يحس من الحيوانات وإنما هي أمر لا يدرك إلا بالكشف والوحى هذا ما عليه أكثر المفسرين قال ابن عادل ويحتمل أن حياتهم بالجسد وأن لم تشاهدوا أيديهم أحياء الروح ثابتة لجميع الأموات بالاتفاق فلم تكن حياة النعميد بالجسد لا تتوى هو وغيره ولم يكن له منزلة وسادة لهذا من زيدان في آل عمران اه كثر في (قوله ولنبلونكم) - هذا جواب قديم محذوف ومتى كان جوابه مضارعاً مبتدأ متقبلاً وجب قرنه بالأمر وأحدى التوفيق خلافاً للكوفيين حيث يعاقبون فيها ولا يعبر الصبريون ذلك إلا في ضرورة ونفع الفعل المضارع لا تفعله بالثبوت وقد تقدم تحقيق ذلك وما فيه من اختلاف اه محسن (قوله لعدو) اللام زائدة وهي من

من الاموال) بالهلاك
(والانفس) بالقتل والموت
والامراض (والنمرات)
بالمجوع اي لغتيرتكم
فتنظر انصبرون ام لا) وشتر
الصابرين) على الله بالجنة
هم (الذين اذا اصابتهم
مصيبة) بله (قالوا ان الله
ملكنا وهذا يفعل بنا
ما يشاء) وان الله راجعون
في الآخرة فيصايرنا في
الحديث من استرجع عند
المصيبة اجره الله فيها واخلف
عليه حبرا وفيه مصباح
التي صلى الله عليه وسلم طئ
فاسترجع فقالت عائشة
اغنا هذا مصباح فقال كل
ماسا المؤمن فهو مصيبة
رواه ابو داود في مراسله
(او لئلك عليهم صلوات)
مفجرة (من ربه ورحمة)
نعمه (واو لئلك هم المهتدون)

عن الحسن بن علي بن فضال

جسم من الحج والعمرة من
عبد أو مرض (فما استبر
من الهدى) فليكن
ما استبر من الهدى شاة
أو بقرة أو صغير ترك الحرم
(ولا تحلقوا رؤسكم) في
الحبس (حتى يبلغ الهدى)
الذي يمتنون به (حمله) مضرة
(فمن كان منكم مريضا)
لا يستطيع ان يقوم مقامه
في الحبس فيرجع الى بيته
قبل ان يبلغ هديه الى محله
(أو هاذي من رأسه) أوفى

وقوله القمط تفسير بالسب فان القمط احتباس المطر وهو سبب لجوع اه شيخنا (قوله
من الاموال) فيه ثلاثة أوجه أحدها ان يكون متعلقا بنقص لانه مصدر يصح الثاني ان
يكون في محل نصيحة المفعول محذوف نصب هذا المصدر المذوق والتقدير نقص شأنا كانتا
من كذا ذكره ابو الغناء وتكون من على هذا التبعيض الثالث ان يكون في محل جرصة نقص
فيعطى محذوف اي نقص كاش من كذا وتكون من لاستدعاء الغاية اه معين (قوله
بالجوع) في المصباح الجامعة الا في قال حاش الا في المال نحو حجة جوعا من باب قال
اذا له لكته ونحوه حياحة لله فهي جامعة والجمع الجوعا هو المال مجوع ومحج واجاحته
بالالف لغة نالسة فهو مجاع واحتاجت المال مثل حاجته اه (قوله اي لغتيرتكم الخ)
عبارة في السعدون لصينكم اصابتهم من تخير احوالكم انصبرون على السلا وتسلمون
لغة ضاء شئ من الخوف والجوع اي بقليل من ذلك فان ما واهم هم منه أكثر بانفسه الى
ما اصابهم بألف مرة فكذا ما يصيبه مما قد يسم واهما أخبر به قبل الوقوع ليوطئوا عليه
وتوسم ويزداد يقينهم عند ما هدمهم له حسيما أخبر به ولعلوا أنه شئ يسره عاقبة حمدناه
(قوله وبشر الصابرين) عطف على وتسلمون عطف المضمون على المضمون أي الاستدعاء حاصل
لكم وكذا البشارة لكن لمن صبر قاله الشيخ سعد الدين التفتازاني اه كرخي (قوله الذين اذا
اصابتهم مصيبة) فيه أربعة أوجه أحدها ان يكون منصوبا على التعت للصابرين وهو الاصح
الثاني ان يكون منصوبا على المدح الثالث ان يكون مرفوعا على اه خبره مبتدأ محذوف أي هم
الذين وحيد محتمل ان يكون على القطع وأن يكون على الاستثناء الرابع ان يكون مبتدأ
والجمله الشرطية من ادا وجوا حاصلته وجبر ما بعده وهو قوله أو لئلك عليهم صلوات اه معين
(قوله قالوا ان الله) أي بالسان والقلب لا بالسان فقط فان التلفظ بذلك مع الجزع قبيح ويخط
للقضاء وذلك بان يتصور ما خلق لاجله وأنه يرجع الى ربه ويتذكر نعم الله تعالى عليه ليرى ان
ما أنق الله تعالى عليه اضعاف ما استغره منه فيكون علمه وينسليم قبل ما أعطى أحدهم مثل
ما أعطيت هذه الامة يعني الاسترجاع عند المصيبة ولو أعطيه أحد لا عطيه يعقوب الا ترى الى
قوله عند فقد يوسف بأشفا على يوسف وقوله العبد ان الله الخ رجوع وتوحيض منه أي الله وأنه
راض بكل ما نزل به من المعائب اه كرخي (قوله من استرجع) أي نال ان الله وان الله راجعون
وقوله أجوا الله فيها أي سببها وفي المصباح أجوا الله أجوا من باب ضرب وقتل وأجوا بالمدة
ثالثا ان الله اه (قوله اغنا هذا مصباح) يعني هذا شئ من ليس مصيبة والاسترجاع اغنا
هو لاجل المصيبة (قوله أو لئلك صلوات الخ) جملة استثناء في جواب سؤال مقدر كانه قبل
ما الذي بشروا به فقيل أو لئلك عليهم صلوات من ربه ورحمة أذيعهم من هذا الكلام ما الذي
بشروا به الاولى ان يقال ان السؤال المقدر ما للصابرين المسترجعين وال جواب ما ذكر
اه كرخي وفي المعين أو لئلك مبتدأ وصلوات مبتدأ ثان وعلمهم خبر مقدم عليه والجمله خبر
قوله أو لئلك ويجوز ان يكون صلوات فاعلا بقوله عليهم قال ابو الغناء لانه قد قوى وقوعه
خبر والجمله من قوله أو لئلك وما بعده خبر الذين على أحد الأوجه المتقدمة أولا محتمل لما على
غيره من الأوجه وقالوا هو العامل في اذ الاله جواها وقد تقدم الكلام في ذلك وتقدم أنها
هل تقتضي التكرار ام لا اه (قوله مفجرة) عبر عن المفجرة بصيغة الجمع للتشبيه على كثرتها
وتنوعها اه يصح في السعدون (قوله ورحمة نعمه) كانه جواب سؤال وهو ان يقال
ان الصلاة من الله الخ حجة فينبغي ان لا تعطف الرحمة عليها لان بين المعطوف والمعطوف

الى الصواب (ان الصفا
 والمروءة) جلال بمكة (من
 شعرائه) اعلام دينه جمع
 شعيرة (فن حج البيت أو
 اعمر) أي تبس بالهجر أو
 العمرة وأصلهما القصد
 والزيارة (فلا جناح) أي
 عليه أن يطوف) فيه
 ادغام التاء في الأصل في
 الطاء (جما) بأن يسي
 بينهما سبعا زلت لما كره
 المسلمون ذلك لأن أهل
 الجاهلية كانوا يطوفونهما
 وعليهما صفتان يسمونهما
 وعن ابن عباس أن النبي
 ﷺ
 رأسه في يمين رأسه نزلت
 في كعب بن عجرة وكان في
 رأسه قلح في رأسه في الحرم
 (فقدته من صيام) فقد أوزه
 صيام ثلاثة أيام (أو صدقة)
 على مستحسين من أهل مكة
 (أو نسك) شاء يبعث بها إلى
 محله (فإذا أمنت) من العدو
 وراعت من المرض فاقضوا
 ما أوجب الله عليكم من حج
 أو عمرته من العام القابل (فن
 تقنع) بالطيب واللباس
 (بالعمرة) بعد قضاء العمرة
 (إلى الحج) إلى أي يحرم
 بالحج (فما استيسر من
 قوله بينهما مائة من الخ هكذا
 في نسخة المؤلف ولعل
 الصواب أن يقول بعدها
 مائة من الخ كما ينبغي أنه معهما

عليه مقابلة ولا مقابلة بين الرحمة والرحمة والجواب ما قرره الشيخ المصنف من أن الصلاة المقترنة
 والرحمة الانعام فانها جلب المارد دفع المضار والتعرض لعنوان الرعية مع الاضافة إلى
 ضميرهم لاظهار مزيد الصانع لهم أي أولئك الموصوفون بما ذكر من النعمان الجليلة عليهم فنون
 الرأفة الغائصة من مالهم وأمورهم ومبلغهم إلى كمالهم الثلاثة بهم اه كرخي (قوله إلى
 المصوب) أي حيث استرحعوا وسلبوا القضاء لله تعالى اه كرخي (قوله أن الصفا والمروءة) الصفا
 جمع صفاة وهي الصخرة الصلبة للساكنة المروءة الحجازية خوص هذا معناها لغة والمراد به ما هنا
 ما قاله الشاعر وبجاءة السمين وألف الصفا مقابلة عن واو بدل ليل قلبها في التثنية واو قالوا
 صفوان والاشتقاق يدل عليه أيضا لأنه من الصفو وهو الخلو والصفاء الحجازي الأملس وقيل
 الذي لا يخالطه غيره من طين أو تراب ويفرق بينهما وبين واحد وجمعه بناء التثنية نحو صفا
 كثيرة وصفاة في أحدية قد يصح الجمع الصفا على قول وأفعال قالوا معني بكسر الصاد وضمها كعصى
 وأصفاة الأصل صفوور أصفاة وقلبت الواو في صفووراءين والواو في أصفاة مائة ككساء
 وبابه والمروءة الحجارة الصفراء قيل اللينة وقيل الصلبة وقيل المروءة الأطراف وقيل البيض وقيل
 السود اه وفي المختار أرغف سيفه رفقته فهو مرغف اه (قوله من شعرائه) أي لأن شعائر
 الجاهلية كما كان كذلك أولا اه شيخنا والأجود شعائر المحمدين باده حرف المد وهو عكس
 صايرش ومصاب اه مهن (قوله أعلا دينه) أشار به إلى تقديره مضاف إلى الآية أي من شعائر
 دين الله والمراد بالشعائر الموضع التي يقام فيها الدين وقوله جمع شعيرة أي علامة اه (قوله
 فن حج البيت) من شرطية في محل رفع بالابتداء وجمع في محل جر بالشرط والبيت نصب على
 المنفصل به لا على الظرف والجواب قوله فلا جناح اه مهن (قوله أي تبس بالهجر أو العمرة)
 أي دخل فيها ما حاطة الية وهذا تفسير معني لا تفسير اعراب إذ التفسير اللاتني أن يقول أي
 قصد البيت أو العمرة (قوله وأصلهما) أي معناه الأصل أي القوي وفي كلامه لب ونشر
 مرتب وفي المختار والحج في الأصل القصد وفي العرف قصد مكة للتسليم وبابه ردفه وحاج وجمعه
 حج كالأزول اه وفي المصباح والعمرة الحج الأصغر وجمعه عمر وعمرات مثل غرف وغرفات
 في وجوهها أما عود من الاعتبار وهو الزبارة اه (قوله فلا جناح) أي عليه الظاهر أن عليه
 خبر لا وأجازوا صدق أوجهها ضعيفة منها أن يكون الكلام قد تم عند قوله فلا جناح على أن
 يكون خبر لا محذوفا وقدرة أبو القحافة فلا جناح في الحج ويشد بقوله عليه أن يطوف فيكون
 عليه خبر مقدم وأن يطوف في تأويل مصدر رفوع بالابتداء فان الطواف واجب قال أبو
 القحافة والبيد أن يكون عليه في هذا الوجه خبر وأن يطوف مبتدا اه كرخي (قوله ادغام
 التاء في الأصل) أي قبل قلب الطاء وأشار به إلى أن أصله تطوف وباضه تطوف فأدغمت
 التاء بعد تسكينها في الطاء فاحتج إلى اجتناب هذه الزواصل لسكونها فصار تطوف ثم استقي
 عنها في المضارع بحرف المضارعة لأنه متحرك اه كرخي (قوله لما كره المسلمون ذلك) أي النبي
 ﷺ
 وبينما يعني كرهوا أن يظفروا ما يظفروه الكفار وأن يشابهوا في فعلهم فصل السكتار اه (قوله
 وعليهما مائة) أحدهما يعني أساقفا بكسر الهمزة وتخفيف السين والآخر ثلثة بنون وألف
 بينهما مائة فمكروا ولا ولا أول كان على السفا والآخر على المروءة وكان على موزن رجل
 وأمرأة وذلك أن رجلا اسمه أساف وأمرأة اسمها نائلة تزنيان الكمية فمضهما الله بهجرين على
 صورتها الأصلية ووضعاسمها ليكنوا ناعبة فلما تقدم العهد عبدا وهما اه شباب وقال زكريا أن

غير فرض لما أفاده رفع الائم
من التفسير وقال الشافعي
وغيره مكن وبين صلى الله
عليه وسلم فرضته بقوله ان
الله كتب عليكم السي رواه
البهيقي وغيره وقال يذوق
بما بدأ الله به نبي الصغارواه
مسلم (ومن تعلقوع) وفي
قراءة بالتحسين وتشديد
الطاء مجزوما وفيه ادغام
الثناء فيها (خبراً) أي بخبر
أي عمل ما لم يجب عليه من
طواف وغيره (فان الله
شاكركم) لعملة بالانابة عليه
(عليهم) به ونزل في اليهود
(ان الذين يكتمون الناس
ما آتوا من البينات والهدى)
كآية الرحمة ونعت محمد صلى
الله عليه وسلم (من بعد ما بيناه
لناس في الكتاب) التوراة
الهدى (فله دم المنة ودم
القران والمنة سواء بقرة
أو شاة أو بقر (نن ليجد)
فن لم يستطع ان يفعل من
هذه الثلاثة شيئاً (فصيام
ثلاثة ايام) فليسمة ذنبة
ايام متتابعات (في الحج) في
عشر الحج آخرها يوم عرفة
(وسبعة اذار جسم) الى
أهالكتم في الطريق أو في
أهالكتم (ثلاث عشرة كاملة)
مكان الهدى (ذلك) يعني
دم المنة (لن لم يكن أهله
حاضري المصعد المحرم)
لن لم يكن أهله ومختره في
الحج لم لا تلبس على أهل

هذا زعم أهل الكتاب والراجح انهما هما من ابتدأ ولا مسح ولا تغيير وعلى هذا فخذ كبير
المصالحان آدم وقت عليه وتأنيب المروءة لان مؤاخذة وقت عليها وتقل هذا عن القرطبي اه (قوله
غير فرض) أي بل هو مباح أخذ من قوله لما أفاده رفع الائم من التفسير الذي أفاده
رفع الائم لم يكن هذا مفروض من حيث ان رفع الائم معارض مع الحرمة ورفع الحرمة يصدق بكل
جائز حتى بالواجب والذي في غيره من التفاسير ان مذهب ابن عباس فيه وعبارة البضاوي
والاجماع على أنه مشروع في الحج والعمرة وأما الخلاف في وجوبه فمن أحمده منه وبه قال
أنس وابن عباس أقوله فلا جناح عليه فانه يفهم منه التغيير وضعيف لان في الجناح يدل
على الجواز الدخول في معنى الوجوب فلا بد دفعه وعن أبي حنيفة انه واجب بغير الدم وعن مالك
والشافعي رحمهما الله تعالى انه مكن لقوله عليه الصلاة والسلام اسعوا فان الله كتب عليكم
السي انتهت (قوله ان الله كتب عليكم السي) لفظ الحديث اسعوا فان الله كتب عليكم السي
فأدوا الامر بالسي مع التعليل بالذكور والواجب وهو معنى الركنة اه كرخي (قوله
ومن تعلقع خبراً) انتمبا خبراً على احد أو وجهه ما على اسقاط حرف الجر أي تعلقع بخبراً
حذف الحرف انتمبا بخبره مخرون الدار لم تعلق حواء الثاني ان يكون نعت مصدر محذوف أي
تعلقعاً خبراً الثاني ان يكون حالاً من ذلك المصدر المقدر معرفة وهذا مذهب بويه اه
(قوله أي عمل ما لم يجب عليه) هكذا في بعض النسخ وفي بعض آخر أي وعمل وفي نسخة أي فعل
اه (قوله بالانابة عليه) إشارة الى ان معنى الشاكركم في حق الله تعالى المحازي على الطاعة
بالثواب ففي التفسير به مبالغة في الاحسان الى الله ادوم معلوم ان الشاكركم في القصة هو المظهر
للاتمام عليه وذلك في حق الله تعالى محال وقوله عليهم أي بأحواله فلا ينقص من أجورهم شيئاً
وهذا على جواب الشرط قائم مقامه فكانه قال ومن تعلقع خبراً حازوا أو انابه فان الله شاكركم
عليهم وفيه إشارة الى الوفاق بعده اه كرخي (قوله ونزل في اليهود) أي في أحد أروم ككعب بن
الاشرف ومالك بن الصنف وعبد الله بن عمرو باو قل نزلت في كل من كتم شيئاً من أحكام الدين
لعموم الحكم فان عموم الحكم لا ياباه خصوص السب اه كرخي (قوله من البينات) أي من
الآيات الواضحة الدالة على أمر محمد صلى الله عليه وسلم والهدى أي والآيات الهادية الى كنه
أمره ووجوب اتباعه والاعيان به عبر عنها بالصبر ومبالغة ولم يجمع مراعاة للاصل وهي المرادة
بالبيات أيضاً والعطف لتفان العنوان كافي بقوله عز وجل هدى للناس وبينات للفرق بين
الهدى والادلة العاقبة وبأباه الاتزال والكنم اه أبو السعود (قوله كآية الرحمة ونعت محمد صلى
الله عليه وسلم) أشار الى ان المراد بالكنم هنا الزاد ما نزل الله ووضعه غيره في موضعه فانهم يحوا
آية الرحمة ونعت محمد صلى الله عليه وسلم وكتبوا ما كان ذلك ما يخالفه ومعلوم ان الكتم والكنم
ترك اظهار الشيء قصد مع ميسر الحاجة اليه وتحقيق الداعي الى اظهاره لانه متى لم يكن كذلك
لا يبعد من الكتمان وذلك قد يكون بمجرد سره وخافه وقد يكون بازالته ووضع شيء آخر في
موضعه وهو الذي فعله هؤلاء كما مر في الإشارة اليه وهذه الآية تدل على ان من أمكنه بيان
أصول الدين بالادلة العقلية لم كان محتاجاً إليها ثم تركها أو كتم شيئاً من أحكام الشرع مع
الحاجة اليه فله هذا الوعيد اه كرخي وفي الخازن ما نفعه وهل اظهار علوم الدين فرض كفاية
أو فرض عين فيه خلاف والاصح انه اذا ظهر لبعض بحيث يتمكن كل واحد من الوصول اليه لم
يبي مكتوماً وقبل اداسئل العالم عن شيء يعلم من أمر الدين يجب عليه اظهاره والا فلا اه (قوله
من بعد ما بيناه للناس) متعلق بيبكون والمراد بالناس الكل لا الكافة ونقط واللام متعلقة

(أولئك بلعنهم الله) بعد هم
من رحمة (وبلعنهم اللاعنون)
اللائكة والمؤمنين وأكل
شيئ بالذم عليهم باللعنة
(الالذين تابوا) رجوعا عن
ذلك (وأصلحو) عملهم
(وبينوا) ما كنتموا (وأولئك
أقرب عليهم) أقبل توخم
(وأنا التواب الرحيم)
بالمؤمنين (ان الذين كفروا
وما توارهم كفارا)

الحرم هدى التمتع (واتقوا
الله) أحشوا الله من ترك
ما أمرتم (واعلموا ان الله
شديد العقاب) لمن ترك
ما أمر من هدى أو صوم
(الحج أشهر معلومات) الحج
أشهر مصر وفات بحرم فيها
بالحج شوال وذو القعدة وغير
من ذي الحجة (فمن مرض
ففيهن الحج) فمن أحرم فيهن
بالحج (فلا ريث) فلا جاع
في الأحرام (والفسوق)
لا سباب ولا تنابز (ولا
جدال) لا رى مع صاحبه
(في الحج) في أحرار الحج
ويقال لأحد في فرضه
الحج (وما تعلقوا من خير)
ما تركوا من رث وضيق
وجدال في الحرم (يعلم الله)
بقوله الله (وتزودوا بأطعم
الأنساب) من زاد أنسا
مقدم ومؤخر يقول تزودوا
من الدنيا ما تكتفون به
وجوهكم عن المسئلة

سناه وكذا القرف في قوله تعالى في الكتاب فان تعلق جار من فعل واحد عند اختلاف المعنى
أو اللفظ كما الرب في حوازه أو الأجر متعلق بمعدوف وقع حالاً من مفعوله أى كائناً في الكتاب
وتبينه لم تخلفه وانفصاح بحيث يتلقاه كل واحد منهم من غير أن يكون له فيه شبهة وهذا
عنوان مؤيد كونه بينا في نفسه وهدى مؤيد كدلفق السكم أو تفهيمه لهم بواسطة موسى عليه
السلام والأول أنس بقوله تعالى في الكتاب والمراد بكهه أزالته ووضع غيره في موضعه فانهم
محواته عليه الصلاة والسلام وكتبوا مكانه ما يحلله كما ذكرناه في تفسير قوله عز وجل قول
لذين يكتبون الكتاب الح اه أو السعد (قوله أولئك بلعنهم) يجوز في أولئك وجهان أحدهما
ان يكون مبتدأ أو ما بعده خبره والجملة خبر عن الذين والثنائي ان يكون بدل من الذين وبلعنهم
خبر ان اه مبين (قوله اللانكة الخ) أشار به الى ان الخلاف فيما المراد بقوله اللاعنون فالسعد
انهم الذين تناقوا في منهم اللعن وهم اللائكة والثقلان وقيل هم كل شئ حتى البهائم والجنائس
والعقارب وأقرب صلة الذين فلا مصادرا وكذا لثب بفعل اللعنة دلالة على التصديق بالحدث وأن
هذا بعيد وفتا وقفا وكثرت اللفظة تأكيداً في ذمهم وفي قوله بلعنهم الله الثبات اذ لو جرى على
سنن الكلام لقال نالهم الله قوله أنزلنا ولكن في اظهار هذا الاتم الشر يف ما ليس في الضمير اه
كرخ وفي أن خطب واحدات في هؤلاء اللاعنين فقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما هم
جميع الثلاثي الألبين والأفس وقال طاهم الجن والأفس وقال الحسن جميع عباد الله
وقال مجاهد البهائم لمن عصاة بني آدم اذا أسلم المطر وتقول هذا من شؤم ذنوب بني آدم اه
(قوله الالذين تابوا) مستتر من المدحول في قوله بلعنهم الله وبلعنهم اللاعنون وقوله تابوا الخ
أشارت الى أركان التوبة بقوله تابوا أى تدموا وقول الشارح رجعوا أى بالندم وعبارة الخايز أى
تدموا على ما فعلوا فرجعوا عن الكفر الى الإسلام وأصلحو أي ألزموا على عدم العود وقوله وبينوا
عبارة عن الإقلاع لأنه مفارقة المعصية وهى هنا السكمان ومفارقة صاحبة بالبيان اه (قوله
رجعوا) هذا بيان لقصد من التوبة منهم وظاهر كلامه أن الاستثناء متصل والمستثنى منه هو
الضمير في بلعنهم وقيل ان منقطع لان الذين كتبوا لعنوا قبل ان يتوبوا وانما جاء الاستثناء لبيان
قدور التوبة لان قوم من الساكين لم يلعنوا والمعنى لكن الذين رجعوا عن الكفر وظهروا
ما كتبوا قال السمين وليس شئ وترك من بعد ذلك وهنا ذكر في آل عمران لأنه لو ذكره هنا مع
قوله قبله من بعد ما بينا لا تنس أو لئلا تترك اه كرخ وعبارة أى السعد والمراد من قوله تعالى
وبلعنهم اللاعنون بيان دوام اللعن واستمراره وعليه بدور الاستثناء المتصل في قوله تعالى الالذين
تابوا أى عن السكمان وأصلحو أى ما فسد وبأن أزالوا الكلام المحسوف وكتبوا مكانه ما كانوا
أزالوه عند التحريف وبينوا للناس معاشه فانه غير الإصلاح المذكور أو بدو الهدم ما وقع منهم
أولاً وآخراً فانه أدخل في ارشاد الناس الى الحق وصبره هم عن طريق الضلال الذي كانوا
أو قهرهم فيه أو بينوا قوتهم ليصوبوا به ما كانوا فيه ويقتدى بهم اضرامهم وحيث كانت هذه
التوبة المقررة بالإصلاح والتبسين مستلزما للتوبة عن الكفر فمنع عنها لم يصرح بالإيمان
ابتهت (قوله وأولئك أقرب عليهم) أى بالقول وأفاضه المغفروا رحمة وقوله تعالى وأنا التواب
الرحيم أى المبالغ في قبول التوبة ونشر الرحمة اعتراض بقضى محقق لمصون ما قبله والالتفات
الى التسليم للفتن في النظم الكريم مع ما فيه من التلويح والرمز الى ما من اختلاف المسدق
فعلية تعالى السابق وهو اللعن واللاحق وهو الرحمة اه أو السعد (قوله ان الذين كفروا) أى

حال (أو لعلك عليهم لعنة

الله والملائكة والناس
أجمعين) أي هم مسحقون
ذلك في الدنيا والآخرة
والناس قبيل عام وقيل
المؤمنون (خالد بن سفيان)
أي اللعنة أو النار المدلول بها
عليها (لا يخفى عنهم
العذاب) طرفة عين (ولا هم
سقطون) يعملون لتوبة
أو معذرة أو نزول لما قالوا صف
لنار بك (والحكم) المستحق
للعذاب منكم (الله واحد)
لا تغلبه في ذاته ولا صفاته
(لا اله الا هو) هو الرحمن
الرحيم

يأذون العقول من الناس
والأوتكول على الله فان
خير الزاد التقوى فان
التوكل خير زاد من زاد
الدنيا (واتقون) اخشوني
في الحرم بأولي الالباب
نزك هذه الآية في أناس
من أهل اليمن كانوا يجهلون
بغير زاد فقصروا في الطريق
من أهل اليمن ظمأ فنامهم
الله عن ذلك (لبس عليكم
سباح) حرج (أن يتنصروا)
قطبوا (فضلا من ربكم)
بالنصارى في الحرم زلت في
أناس كانوا لا يرون البسح
والشراعي الحرم فرتض
الله لهم (فلذا أفنتم من
عرفان) فاذا رجستم من
عسقات إلى المشركين
(فادعوا الله) بالطلب
واللسان عند المشركين

بالكتمان وغيره وهذا هو القسم الثاني من الكاتمين فمن تاب في قوله الا اخرج ومن لم يتاب
بقوله ان الذين كثروا بالعلم شيئا (قوله حال) أي جملة حاله وأثبت الواو فيها أنصم خلافا
لمن جعل حذفها شاذ وهو العشرى بما ألفناه اه كرخي (قوله أو لعلك عليهم لعنة الله) أو لعلك
مستأد عليهم لعنة الله مستأد وخبره خبر عن أو لعلك وخبره خبران وبجوز في لعنة الرفع
بالفاعلية بالجاء قبلها لا اعتمادا فانه وقع خبرا عن أو لعلك وتقدم تحريره في عليهم ملوأت من ربهم
اه معين (قوله أي هم مسحقون ذلك الخ) أشار بهذا إلى دفع السكرارة لمزاد بالحق فيما سبق
حصوله باللفظ والمراد به هنا استحقاقه اه شيئا (قوله والآخرة) فيؤتى بالكافر يوم القيامة
فيوقف فيلعنه الله ثم تأمنه الملائكة ثم الله الناس أجمعون اه خازن (قوله قبل عام) أي لغو من
والكافرا بالكفار بل من بعضهم بعضا وعبارة السكر خي قبل عام أي حتى لا هل دينهم فانهم يوم
القيامة بل من بعضهم بعضا وهو المحيى فلا رد كلف قال والناس أجمعين وأهل دين من مات
كافرا لا يلحقه اه (قوله خالد بن سفيان) أشار فيكم العذاب وأنه كثير لا ينقطع وقوله لا يخفى
الخ إشارة إلى كنهه وشدة اه شيئا (قوله أو النار المدلول بها) أي اللعنة عليها أي النار حاصله أن
الاضمار للنار قبل الذكر تخفيسا لسانه ولو لم يلا أو كلفا بدلالة اللعنة عليها وأضاف كثيرا
ما وقع في القرآن خالد بن سفيان هو عائدة على النار اه كرخي (قوله هم لولون) إشارة إلى انه من
الانظار إلا من النظر فإشار الجلة السجدة لا فائدة دوام النبي واستمراره اه كرخي (قوله صف لنار بك)
أي اذكر لنا وصفه وعبارة الخازن سب نزول هذه الآية أن كفار قريش قالوا يا محمد صف لنا
ربك وانفسه فانزل الله تعالى هذه الآية وصورة الاخلاص انتهت (قوله الله) خبر بالمستأد
وواحد صفته وهو الخبير في الحقيقة لانه محيط بالفاضة الآرية، أو اقتصر على ما قبله لم يفد وهذا
يشبه الحال الموطئة نحو مررت بزيد جلاصا لمخاف جلا حال وليست مقصودة انما المقصود وصفها
اه معين (قوله لا اله الا هو) تقرير لا وجود له لان الاستثناء هنا ثابت من ففي فهو بمنزلة البدل
والبدل هو المقصود بالنسبة وإزاحة لان توهم أن في الوجود لها ولكن لا ينفق منهم العادة
اه كرخي (قوله الا هو) رفع على انه بدل من اسم لا على المحل اذ محله الرفع على الابتداء أو هو
بدل من لا وما علمت فله لانها وما بعد ما في محمل رفع بالابتداء واستشكل الشخ كونه بدلا من اله
قال لانه لا يمكن تكرير العامل لا تقول لا رجل لا زيد الذي يظهر له ليس بدلا من اله ولا من
رجل في قولك لا رجل لا زيد انما هو بدل من الضمير المستكن في الخبر الخذوف فاذا قلنا لا رجل
لا زيد افتقدوا لا رجل كائن أو موجود لا زيد في بدل من الضمير المستكن في انفسه لا من
رجل فليس بدلا على موضع اسم لا وانما هو بدل مرفوع من ضمير مرفوع تقدير ذلك الضمير هو
عائدة على اسم لا اه معين (قوله الرحمن الرحيم) خبر مبتدأ محذوف كما قد مر الشارح وعبارة
الذين فيه أربعة أوجه أحدها أن يكون بدلا من هو بل ظاهر من ضمير الان هذا أي أدى إلى
البدل بالمستثناة وهو قبل ويمكن الخواب عنه بأن هاتين الصفتين حو تجرى الحوالة ولا سيما
عند من يجعل الرحمن عالما وقد تقدم تحقيق ذلك في البسملة الثاني أن يكون خبرا ثالثا لقوله
محذوف أي هو الرحمن وحسن حذفه توالي اللفظ بهورين ثالثا أن يكون خبرا ثالثا لقوله
والحكم أخبر عنه بقوله الله واحد بقوله لا اله الا هو يقول الرحمن الرحيم وذلك عند من يرى
تعدد الخبر مطلقا الرابع أن يكون صفة لقوله هو وذلك عند السكافي فانه يجوز وصف الضمير
الغائب بصفة المدح فاشترط في وصف الضمير هذين الشرطين أن يكون غائبا وأن تكون الصفة

وطلبوا آية على ذلك فأنزل
(ان في خلق السموات
والارض) وما فيهما

واذكر وما همدا كم
ما هذا كم (وان كنتم) وقد
كنتم (من قبله) من قبل
محمد صلى الله عليه وسلم
والقرآن والاسلام (لن
الضالين) الكافرين (ثم
أقموا) آمن حيث أفاض
الناس) يقول أرجو امن
حيث جمع أهل الجين
(واستغفروا الله) لنزولكم
(ان الله غفور)
(رحيم) لمن مات على
الدعوة تزالت في الناس يقال
لحم المسجون كانوا يرون
الخروج من الحرم الى عرفات
لهم فيها ثم الله عن ذلك
وأمرهم ان يذهبوا الى
عرفات وبرحوا من ثم
(فاذا قضيت فمناكم) فاذا
فرغتم من منى حكم
(فاذكروا الله) فقولوا يا الله
(كذكركم آباءكم) بآله
وقال اذكروا الله
بالاحسان اليكم كذكركم
آباءكم كما ذكرتم آباءكم في
المعاملة بالاحسان (واشهد
ذكرنا) بل اكد ذكرنا من
ذكر آباءكم (فن الناس من
يقول) في الموقف (ربنا
آتنا) اعطنا (في الدنيا) الا
بقرا وغنا وعبدنا واما
وما لا (وما له في الآخرة
من خلق) من فني في
الجنة بهبه (ومنهم من يقول

صفتهم وان كان الشيخ جمال الدين بن مالك أطلق عنه جواز وصف خبر الغائب ولا يجوز ان
يكون خبرا له وهذه المذكورة لان المستثنى لا يكون جملة اه سمع (قوله وطلبوا آية على ذلك)
أي لا يهتدون لغيره من حول الكعبة المكرمة فلما كانت وستون سنة فها فلما سمعوا هذه الآية تهبوا
وقالوا ان كنت صادقات يا نبي الله تعرف بهما صدق قل فقل ان في خلق السموات الخ اه كزخي
(قوله وطلبوا) أي كذا قرئ بش وقوله على ذلك أي على وحده تعالى (قوله ان في خلق
السموات والارض) ان حرف تو كمد ونصب والجار والمجرورات به خبر عام مقدم واهمها قوله
لايات بز يادة لام الابتداء فيه والتقدير ان آيات ككائنه في خلق السموات الخ فيفيد هذا
التركيب ان في كل واحد من هذه المجرورات آيات متعددة وهو كذلك وقد بيننا الخازن ونسبه
فبين تعالى من عجائب مخلوقاته ثمانية أنواع أو ثمانية ان في خلق السموات والارض وانما
جمع اسم وات لانها آحاد من جنس مختلف كل واحد من جنس غير جنس الاخرى ووحدة الارض لانها
بجميع طبقاتها من جنس واحد وهو التراب والآيات في السماء هي سمكها وارفعها بغير عدد ولا
علاقة وما يرى فيها من الشمس والقمر والنجوم والآيات في الارض مدها وسطها اعلى الماء وما
يرى فيها من الجبال والبحار والمدائن والبحار والانهار والاشجار والثمار النوع الثاني قوله
تعالى واختلاف الليل والنهار والآيات فيها ما تقيم ما يلجى والذهب واختلاف في حيا
القول والقصر والزيادة نقصان والنور والظلمة وانتظام احوال العباد في معاشهم بالراحة في
الليل والنسي في الكسب في النهار النوع الثالث قوله تعالى واللك التي تجري في البحر
والآيات فيها خبرها موجبا على وجه الماء وهي موقرة بالثقال والرجال فلا ترتب
وجوبا بها بل هي مقبلة ومدبرة وتصغير البحر لجل انك مع قوة سلطان الماء وهي ان العرفلا
ينبغي منه ان الله تعالى النوع الرابع قوله تعالى بما ينفع الناس أي من حيث تركوها والجل
عليها في العبارة والآيات في ذلك ان الله تعالى لو لم يخلق من ركب هذه السفن لما تم
الغرض في تجارتهم ومنافعهم وأيضاً فان الله تعالى خص كل قطر من أقطار العالم بشئ معين
وأخرج الكل الى الكل فصارت ذلك سبباً يهديهم الى اقتسام الاطراف الاسفار من ركوب
السفن وخوف العرو وغير ذلك فالعامل ينفع لانه يرجع والجل الى الله ينفع بما جعل اليه النوع
انقسام قوله تعالى وما أنزل الله من السماء ماء الخ والآيات في ذلك ان الله جعل الماء سبباً
لحياة جميع الموجودات من حيوان ونبات وأنه ينزل عند الحاجة اليه بجملة دار المنفعة وعند
الاستيقاظ والدعاء وما نزل به مكان النوع السادس قوله تعالى وبش فيها من كل دابة
والآيات في ذلك ان جنس الانسان يرجع الى أصل واحد وهو آدم مع ما فهم من الاختلاف
في الصور والاشكال والالوان والالسة والطباع والاخلاق والاصناف التي غمركم بها يقاس
على بني آدم سائر الحيوان النوع السابع قوله تعالى وتصريف الرياح والآيات في الرياح انه
جسم لطيف لا يمسك ولا يرى وهو مع ذلك في غاية القوة بحيث يقطع الشجر والعصير ويخرب
البنان العظيم وهو مع ذلك حياة الوجود فلما أرسل طرفة عين لما في كل ذي روح واتن ما على
وجه الارض النوع الثامن قوله تعالى والصاب المسخرين السماء والارض والآيات في ذلك
ان السحاب مع ما فيه من المياه العظيمة التي تسيل منها الاودية العظيمة في مقامين السماء
والارض بلا علاقة بينهما ولا عامة تسند وفيه آيات انما لا تخفى تأمل اه وقوله النوع الرابع
بما ينفع الخ لرجل هذان مقام الثالث وحمل قوله ان في خلق السموات والارض نوعين لكن

أوضح وأظهر (قوله ان في خلق السموات والارض) الخلق هنا يعني الخلق اذا الامات التي
تشاهد انما هي في الخلق الذي هو السموات والارض وحيداً فلا خافه سانية (قوله من
الهاب) جمع هبب كان القاموس والهبب الامر الذي يهبب منه لفراته وعظم شأنه (قوله
وا- تلاف الليل والنهار) أي تعلقهما في النجى والذهب يختلف أحدهما صاحبه اذا ذهب
أحدهما جاء الاخر خلفه أي بعده اه خطيب والليل اسم حتم يسرق بينه وبين واحد
بالناه فقال ليل وليله كغيره والصبغ انه مفرد ولا يجمع فله جمع وذلك خطأ الناس من زعم
أن الليلي جمع ليل بل الليلي جمع ليله وقدم الليل على النهار لانه ما نفسه قال تعالى وآتاهم
الليل نسلخ منه النهار وهذا مع القولين وقيل انور سابق القلبه وينبني على هذا الخلاف فائدة
وهي أن الليلية هي نامة اليوم فيها واليوم بعد ما فعل القول الصبح يكون الليلية لليوم بعدها
فيكون اليوم ناعماً وعلى القول الثاني تكون لليوم فيها تكون الليلية نائمة فيكون عرفة
على القول الأول مستثنى من الاصل فانه تابع لليلة بعده وعلى الثاني جاء على الاصل اه حين
(قوله بالذهب والنهار) والنجى والازاء (قوله نقصان) قال ابن الخطيب وعندى فيه وحده ثالث وهو أن
الليل والنهار كما يتناوبان بالطول والتقصير في الزمنة فهما يختلفان في الامكنة فان من يقول ان
الارض كرة فتكمل ساعة منها فتلك الساعة في موضع من الارض صبح وفي موضع آخر ظهر وفي
آخر عصر وفي آخر مغرب وفي آخر عشاء وهم جواهد اذا اعتبرنا البلاد المختلفة في الطول أما
البلاد المختلفة في العرض فكل بلد يكون عرضه لشمس مال أكثر كانت أيامه الصيفية أقصر
وأيامه الشتوية بالعدد من ذلك فلهذا الأحوال المختلفة في الأيام والليالي بعد ما اختلاف أطوال
السلاد وعروضها أمر يوجب اه كرخي (قوله والنهار) عطف على خلق النجى ضروري لاعلى
السموات الجهورر بالاضافة والفلك يكون واحداً كقوله تعالى في الفلك المشحون وهو جفت
مذكروا ويكون جماعاً يجمع تكبير كقوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجس من جمهم فان قيل
ان جميع التكبير لا يدفعه من تغيرها فالجواب ان تغيره مقدراً بالصفة في حال كونه جماعاً كاختلافه
في حرويد وفي حال كونه مقدراً كاختلافه في قفل وهو هنا جمع بدليل قوله التي تجري في البحر
اه من السنين (قوله ولا تراب) أي لا تذهب سفله الى قاع البحر وفي المصباح راسب الشيء
رسوا من باب عمد نقل وصار الى أسفل اه وفي القاموس رسف في الماء كنصر وكرم رسوا ذهب
الى أسفل اه (قوله موقرة) أي مثقلة أشار به الى متعلق قوله بما يدفع الناس (قوله بما يدفع
الناس) في ما قولاً أحدهما أنها موصولة اسمية وعلى هذا قاله للعالم أي تجري بهمة
بالاعيان التي تنفع الناس الثاني أنها مصدرية وعلى هذا تكون الباء السببية أي تجري بسبب
تنفع الناس ولا حله في التجارة وغيرها اه حين (قوله والحل) أي الذي يحل فيها ولو غير تجارة
(قوله من السماء ماء) من الاولى معناها انتمطر على الغاية أي انزاله من جهة السماء وأما
الثانية فتقتل ثلاثة أوجه أحدها ان تكون لبيان اليقين فان المنزل من السماء ماء وغيره
والثاني أن تكون للتبعض فان المنزل منه بعض الأكل والثالث أن تكون هي وما بعده ما بدلا
من قوله من السماء يدل اشتمال شكر العامل وكل من من الاولى والثانية متعلق بانزاله فان
قيل كيف تعلق حرفان متعديان بعامل واحد فالجواب ان المنوع من ذلك ان يتقدم معنى
من غير عطف ولا بد فلا نقول أخذت من الدرهم من الدراهم وأما الآية الكريمة فان
الحذر ورقيها منتف وذلك انك ان جعلت من الثانية لبيان أو التبعض فظاهر لا اختلاف

من الهاب) واختلاف الليل
والنهار بالذهب والنهار
والزيادة والنقصان (والفلك)
المسكن (التي تجري في البحر)
ولا تراب موقرة (بما يدفع
الناس) من التجارات والحل
(وما أنزل الله من السماء
من ماء) مطر

ر بنا آتنا اعطنا في الدنيا
حسنة) السلم والعبادة
والعبادة من الدروب والشهادة
والفتحة (وفي الاخرة حسنة)
الجنة ونقصها (وقنا عذاب
النار) أدفع عذاب
التعبد وهذا النار (واثلك)
أهل هذه الصفة (لهم)
نصيب حظ وافرق الجنة
(مما كسبوا) من جهنم
(والله سريع الحساب)
يقول اذا حاسب محاسبه
سريع ويقال سريع الحفظ
ويقال شديد العقاب لاهل
الزباه (ولذلك كروا لله)
باتكبير والتلليل والتجسس
(في أيام معدودات) معلوقات
أيام التبريق وهي خمسة أيام
يوم عرفة ويوم القيامة وثلاثة
أيام بعدها (فن نقول)
برجوعه الى أهله (في)
يومين) سديم الغمر فلا
أثم عليه) بتقبله (ومن)
تأخر) الى اليوم الثالث (فلا
أثم عليه) بتأخيره ويقال

(فأجاباه الأرض) بالثبات
(بعد موتها) بها (وبت)
فرق ونشربه (فيها من كل)
دابة) لأنهم ينمون بالخصب
الكثائن عنه (وتصريف)
الرياح) تغلبها جنوبا
وشمالا حارة وباردة
فلا عتب عليه بتأخيرها
يخرج منه غورا (لأن انقي)
يقول التحصيل لمن انقي
الصعيد إلى اليوم الثالث
(واقتوا الله) واخشوا الله
في أخذ الصعيد إلى اليوم
الثالث (واعلموا أنكم إليه)
تحشرون) بعد الموت (ومن)
الناس من يهلك قوله)
كلامه وحده وعلاقته
(في الحياة الدنيا) في الدنيا
(وبشهادة الله على ما في قلبه)
يخلف بالله إلى أحسنك
وأبائكم (وهو ألد الخصام)
حذل بالباطل شديد
الخصومة (وإذا تولى) غضب
(سعى) مشى (في الأرض)
لفسد فيها) بالمعاصي
(وبهلك الخسرث) الزرع
والكدر بالحرق (والنسل)
هلك النسل بالقتل (واقله)
لا ينجب النسل والمفسد
(وإذا قيل له انقي الله) في
صنعك (أخذته العزة)
بالإثم الحبيسة بالثبوت
(بحسبه جهنم) مصيره إلى
جهنم (وليس الهاد)
الفراس والمصير نزلت هذه

معناه ما كان الأولى لا تدهوان جعلته الابتداء الثانية فهي مع 'عدها بدل والبديل يجوز ذلك
كقائه دم ويجوز أن تتلقى من الأولى بمخوف على أنها حال أمان الوصول نفسه وهو ما ومن
غيره المنسوب بأنزل أي وما أنزل الله حال كونه كائنات السماء اه معين (قوله فأجاباه
الأرض) أي أظهر تضارعا وسننا (قوله ونشربه) أشار بقوله به إلى أن قوله وبت معطوف على
أحياء يكون على تقدير العائد وبعضهم جعله معطوفا على أنزل وبعبارة أخرى يؤخذ من
كلام النسخ المصنف أنه معطوف على أحياء وهو ما وجهين الوجه الثاني أنه عطوف على أنزل
داخل تحت حكم الصلة لأن قوله أحياء معطوف على أنزل فأنصل به وصاراجما كالثاني الواحد
وكأنه قيل وما أنزل في الأرض من ماء وبث فيه من كل دابة لأنهم ينمون بالخصب ويعشرون
بالحقايق العشرى والحياء القصر وقد عدا الطرلكن قال أبو حيان لا يصح عطفه على أنزل ولا
على أحياءه على التقديرين لأن في حيز الصلة فيحتاج إلى خبر يوصل على الوصول وتقديره
وبت به فيها وحذف هذا الخبر لا يجوز لا شرط جواز وهو يحسب رور بالحرف أن يحمر الموصول
بجمله وهو مقوده والمصواب أنه على حذف الموصول أي وبات وحذف ذلك الموصول لفهم
المعنى وفيه زيادة فائدة وهو أنه على مساقلة وحذف الموصول شائما في كلام العرب انتوت
وفي السمين ما حدث أن بعضهم أحاز حذف العائد المحرور بالحرف وان لم يحمر الموصول كما هنا
وذكرنا على ذلك اه (قوله من كل دابة) كل مفصول به لبث ومن زائدة على مذهب
الأنفاس أو بعضه اه من السمين (قوله لأنهم) أي الدواب المفهوم من كل دابة وقوله
الكثائن أي النائي (قوله وتصريف الرياح) مصدر صرف ويجوز أن يكون مضافا للفاعل
والمفعول محذوف أي وتصريف الرياح بالبحر فأنما تروق السحاب وأن يكون مضافا
للمفعول والفاعل محذوف أي وتصريف الله الرياح واليه أشار في التفسير كراخي وفي السمين
ما فيه والريح جمع ريح جمع تكسيرة واو والريح والرياح من واو والاصل روح ورواح لأنه من
روح ورواح وأما ما يرفح لم يكونا وانكسار ما قبله أو في ريح لأنواعين في جمع بعد كسرة
وبعد ها ألف وهي ما كنت في المفرد وهو الابداء مطرد ولذلك لما زال موجب قلبها رجعت إلى
أصلها فقالوا أرواح اه (فائدة) قال ابن عباس أعظم جد الله الريح والماء وميت الريح
ريح الانهات ريح النفوس قال جميع القاضى ما هبت ريح الاشفاء سقيم أولسقم (فائدة
أخرى) البشار في ثلاث من الرياح في المصاوي الشمال والجنوب أما البور في ريح العقيم
لاشارة فيها وقيل الرياح ثمانية أربعة للرحمة وهي البشرات والبشارات والذرات
والمرسلات وأربعة للذاب وهي العقيم والصبر في البر والعاصف والقاصف في البحر (فائدة
أخرى) كل ريح في القرآن ليس فيها ألف ولا يفتي القراءة في قوله هاوم فيها ألام ولا كما
هنا اختلوا في جمعها وقوله هاوم فيها ألام لا يفتي القراءة في قوله هاوم فيها ألام ولا كما
وتؤث اه خطيب (قوله جنوا وشمالا) أي وقبولا ودورا الشمال هي التي تهب من جانب
القطب والجنوب تقابلها والقول المساوي التي تهب من مطلع الشمس إذا استوى القطب
والنهار والبور تقابلها هذا حكمها ماها وأما أحوالها تذكرها بقوله حارة وباردة أي ولينة وعاصفة
وعقما وهو الألقع شعر ولا يمحط مطرا اه كراخي وقوله الله سلا على الهوى ما فيه وقد
قيل أن الريح تقسم إلى قسمين رحمة وعذاب ثم إن كل قسم يتقسم أربعة أقسام ولكل قسم
اسم فاسمها أقسام الرحمة البشرات والنشر والمرسلات والرخاء وأسماء أقسام العذاب العاصف

(والسحاب) التيم (المحضر)
المثل بالمرآة تعالى يسري
حيث شاء الله (بين السماء
والارض) بلا علاقة
(لايات) دالات على
وجود انشئه تعالى (تقوم
يعقلون) تدبرون (ومن
الناس من يقصد من دون
الله) أي غيره (أندادا)
أصناما (بعبودهم) بالتعظيم
والخضوع (كعب الله) أي
كبحهم له (والذين آمنوا أشد
حباً لله)

الآية في اخذ من شريك
وكان حسن المنظر حلوا
المنطق وكان يعجب النبي
صلى الله عليه وسلم كلامه
بأنى أحسبك وأبايعك في
المسرى يخلف بالله على ذلك
وكان منافق زعواؤه أفرق
كس قوم وقتل حمار القوم
(ومن الناس من يشري
من يشتري نفسه) بحاله
(ابتغاء مرضاة الله) طلب
رضائه نزلت في مهيب بن
سنان وأصحابه اشترى نفسه
بماله من أهل مكة (وأنه
يؤوف بالباد) الذين قتلوا
بمكة نزلت في أموي عمارة
بأسروجة وغيرهم قتلهم
مشركو أهل مكة (بأيها
الذين آمنوا ادخلوا في السلم
مكافئة) في شرائع دين محمد
صلى الله عليه وسلم جمعا (ولا
تبعوا خطوات الشيطان)

والقاء ف وهما في البصر والعقم والصبر وهما في البر وقد جاء في القرآن بكل هذه الأسماء قال
وقد نزل الأبطاء كل ربيع على طبيعة من الطبايع الأربع فطبع الصبا الحمرارة واليس ونسبها
أهل مصر الشرقية لأن مهجأ من المشرق وتسمى قبولا لاستبقا لما وجه الكعبة وطبع الذبور
البرود والوطوب ونسبها أهل مصر الغربية لأن مهجأ من المغرب وهي تأتي من دبر الكعبة
وطبع الشمال البرد واليس وتسمى البصرية لأنه يسار بها في البحر على كل حال وقاما تنبذ لا
وطبع الجنوب الحمرارة وتسمى القبلية لأن مهجأ من مقابلة القطب وهي عن يمن مستقبل
المشرق ونسبها أهل مصر المربية وهي من عيوب مصر الممدودة فانها اذا هبت عليهم سبع
لئلا استدوا ولا كفان اه (قوله والسحاب) مشتق من الصبح لم يصب به بعد اه كرخي
(قوله يسر) أي بواسطة الرياح (قوله بين السماء) في بين قولان أحد هما أنه منسوب بقوله
المحضر فيكون فارنا لتفسير والثاني أن يكون حال من الضمير المستتر في اسم المفعول فتستقل
بمخدوف أي كائنا تبين السماء ولايات آمنان والمجاز خبر مقدم ودخلت اللام على الاسم لتأخيره
عن الخبر ولو كان في مرضه لما جاز ذلك فيه وقوله لقوم في محل نصب لأنه صفة لا يات فتعطي
بمخدوف وقوله يعقلون الجلة في محل جر لانها صفة اقوم اه حين (قوله بلا علاقة) متعلق
بالضمير وهي بكسر العين في المحسوسات كما هنا كعلاقة السف والوسط ونحوهما والرفع في
المعاني كعلاقة الحب والخصومة ونحوهما اه من المختار (قوله تدبرون) أي يستعملون
العقل فيما خلق له وفيه تعرض يجعل المشركون الذين افترحو على النبي صلى الله عليه وسلم
آية تصدقه اه كرخي (قوله ومن الناس الخ) لما أثبت الوحدة بالذلال السابقة تبين أن
بعض الناس لم يتفقه هابل سلك الاشراك سغايا غياة فقال ومن الناس الخ (قوله من يتخذ)
من في محل رفع بالابتداء وخبره الجار قبله ويعرف بها وجهان أحدهما أن تكون موصولة
والثاني أن تكون موصولة فعل الأول لاجل لفظة بعد ما على الثاني محلها الرفع أي فريق
أو شخص يتخذ وأقر الضمير في يتخذ جلا على لفظة من ويتخذ يقتل من الأخذ وهي متعدي إلى
واحد وهو أندادا اه كرخي (قوله أي غيره) نسبه على المراد من هنا وأصلها أن تكون ظرف
مكان نادرة التصرف وإنما أفهمت معنى غير مجاز وذلك أنك اذا قلت اتخذت من دونك صدقا
أصله اتخذت من جهة ومكان دون جهتك ومكانك صدقاً فهو ظرف مجازي وإذا كان
المكان المتخذ منه الصدق مكانك وجهتك لمخطة عنه ودونه زمن أن يكون غير الله ليس إياه ثم
حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه مع كونه غير أقصرت دلالة على الغيرة بهذا الطريق
لا بطريق الوضع لغة اه كرخي (قوله أندادا) المراد بها الأوثان التي اتخذوها آلهة ورجوا من
عند هذا الضم والتضع وقر بالها القرايين فعل هذا الاسم بعضها الحسن أنداد أي أمثال وألغى
أنها أنداد لله تعالى بحسب ظنهم الفاسدة اه كرخي (قوله بعبودهم) في هذا الجلة ثلاثة أوجه
أحدها أن تكون في محل رفع صفة لمن في أحد وجهيها والضمير المرفوع يعود عليها باعتبار
المعنى بعد اعتبار التقط في يتخذ والثاني أن تكون في محل نصب مفعلة لا نداه والضمير المنصوب
يعود عليهم والمراد بهم الأصنام وإنما جمعوا جمع العقلاء لما عليهم فهم معاملة العقلاء وتكون
المراد بهم من عدم دون الله عقلاء وغيرهم ثم غلب العقلاء على غيرهم الثالث أن تكون
في محل نصب على الحال من الضمير في يتخذ والضمير المرفوع عائد على ما عدا عليه الضمير
يتخذ وجمع جلا على المعنى كما تقدم اه حين (قوله أي كبحهم له) أي يسوون بين حبه وحبا لله
فالمسند مصانف لقول والفاعل مخدوف (فان قيل) الماقل يستعمل أن تكون حده للأوثان

من جهنم لا ينادونهم
لا يعدلون عنه بحال ما
والكفار يعدلون في الشدة
الحاقة (ولو ترى) ينصر
بالحمد (الذين ظلموا)
بأخذ الانذار (اذيرون)
بالبناء فاعمل والمفسول
بصرون (العذاب) لا يأت
أمر عظيمها واذ بعضي اذا
(أن) لأن (القوة) القدية
والعلمية (تتبعها) حال
(وأن الله شديد العذاب)
وفي قراءة يرى الصائبة
والفاعل ضمير السامع وقبل
الذين ظلموا فمضى بمعنى يعلم
وأن وما بعدها مدح مبد
المفسول

تزيين الشيطان في تحريم
السبت وشتم الجبل وغير ذلك
(انه لكم عدو مبين) ظاهر
العداوة (فان زلتم) ملتم
عن شرائع دين محمد صلى الله
عليه وسلم (من يصد
ما جاءكم من آيات الله
مافى كاكم) فاعلموا أن الله
عزيز بالقيمة لمن لا يتابع
رسوله (حكيم) في نسخ
شريع الاول زلت في عهد
الله بن سلام وأصحابه
لكرهتهم السبت ولم
المجمل وغير ذلك (هل
نظفرون) هل ينظفرون
أهل مكة (الان) بأنهم
الله) لا كيف يوم القيامة
(في ظلمل من الضمائم)

لحمه لله وذلك لأنه بضرورة العقل يعلم أن هذه الاوثان أهوار لا تسمع ولا تعقل وحسب انوار مقربين
بان لهذا العالم صانعاً مدبراً حكيماً كما قال تعالى وايقن سألتهم من خلقهم ليقولوا الله فمع هذا
الاعتقاد كيف يعقل أن يكون جهنم لذلك الاوثان تحكيم لله وقد حكى الله تعالى عنهم أنهم قالوا
ما نعبدهم الا ليقربنا الى الله زلفى فكيف يعقل الاستواء في الحب (فالجواب) أن المراد بحسب
الله في المعاصرة لها والتمظيم كما أباداه المصنف والاستواء في هذه الحجة لا ينافي ما ذكره آه
كرخى (قوله من جهنم) أى المشركين لأن حب المؤمنين لله أشد وأثبت من حب المشركين
للانذار وأشار بهذا الى أن المفضل عليه محذوف اه من الكرخى قال وأتى ما شد متوصلاً به الى
أفعل التفضيل من مادة الحب لأن حب معنى لفعل والمبنى لفعل لا يتبع منه ولا يبنى منه
أفعل التفضيل فلذلك أتى بما يجوز ذلك منه وأما قولهم ما أحبه الى فشا آه (قوله لأنهم) أى
الذين آمنوا يعدلون عنه أى من حب الله تعالى وقوله والكفار يعدلون في الشدة أى فقد
انفتكوا في هذه الحالة عن حب الانعام (قوله الذين ظلموا) أى هؤلاء فهو من وضع الظاهر
موضع المضر لئلا يعللهم بوصف الظلم اه كرخى (قوله اذ يرون) لطرف ترى لى أو تراهم وقت
دؤنهم العذاب (قوله يصرون) تفسير لكل من القراءتين لكنه على قراءة الفاعل يضم
الياء وسكون الواو وكسر الصاد على الأخرى يضم الياء وفتح الواو والصاد مشددة (قوله
واذ بعضي اذا) جواب عما يقال ان اذ لا ضمى وقد أضفت هنا ما هو مستعمل بمحصل يوم
القيامة اه شغلنا لكنه لتحقيق وقوعه عبر عنه بما عبر به عن الماضى وذلك لأن خبر الله تعالى
عن المستقبل في الصفة كالماضى وهو مما يستكرر في القرآن كثيراً اه كرخى (قوله أن القوة
الخ) لتبليغ القلوب المحذوف الذى قدره بقوله لآت أمر عظيمها وجعله المعين معمولاً للعوالم
المحذوف وقدره بصيغة أخرى فقال لملت أيها السامع أن القوة لله جميعاً الخ اه (قوله حال) أى
من الضمير المستكن في الجار والمجرور الواقع خبر لأن تقدره أن القوة كائنه الله جميعاً ولا ما
أن تكون حالاً من القوة فإن العامل في الحال هو العامل في صاحبها وأن لا تعمل في الحال وهذا
مشكل فانهم أجازوا في لسان أن تعمل في الحال وكذا في كان لما فهمنا من معنى الله وهو انتهى
والتميمه فكان ينبغي أن يجوز ذلك في أن لما فهمنا من معنى التأكسد اه كرخى وجميع في
الاصول فصيل من الجمع وكان اسم جمع فلذلك يتبع ناره بالمفرد قال تعالى نحن جميع منتصر
وناره بالجمع قال تعالى جميع ليدى يصحرون وينتصب حالاً ويؤكده بمعنى كل ويدل على
الشمول كدلالة كل ودلالة على الاجتماع في الزمان تقول جماعة القوم جميعهم لا يلزم أن
يكون مجموعهم في زمن واحد وقد تقدم ذلك في الفرق بينهما وبين جازاً ما اه تبيين (قوا) وأن
الله شديد العذاب عطف على ما قبله وثانيتها بالمعاني فهو المنطوق وتقطع الأركان
اختصاص القوة تعالى لاوجب شدة العذاب لجواز تركه عقوام القدرة عليه اه كرخى
(قوله والفاعل ضمير السامع) أى على هذه القراءة لو قال ضمير الرائي لكان أظهر معنى وعلى
هذا الاحتمال فرأى بصريه على أسلوب ما سبق في قراءة لثناء القوية سواء وسواء وكذا تقدير
الجواب أن يقال رأى أمر عظيمها على نظير ما سبق فقوله فهمي الخ راجع للقبيل الثاني اه
شغلنا (قوله وأن وما بعدها) أى أن الاولى مع معموليها وما بعدها وهوان الثانية مع معموليها
وقوله مدح مسد المفسول أى فلذلك وجب فتحها وأن لم يصح تأويلها بالفسرد لأن وجوب
الفتح مداره على أحد أمرين إما تأويلها بالمضرد وأما وقوعها موقع المفسول لم كما منع عدم
التعليق بالألام اه شغلنا ولم ينه الشارح ولا غيره من المفسرين على العامل في قوله اذ يرون على

وبواب المحذوف والمخفى لو
 علموا في الدنيا شدة عذاب
 الله وأن القدر مئة وحسده
 وقت معانيته له وهو يوم
 القيامة لما اتخذوا من دونه
 أندادا (أذبل من أذبله
 تبرأ الذين اتبعوا) أي أؤسره
 (من الذين اتبعوا) أي
 أنكروا اضلالهم (و) قد
 (راوا العذاب وتقطعت)
 عافى على تبرأ (هم) عنهم
 (الاسباب) الوصول التي
 كانت بينهم في الدنيا من
 الارحام والصدقة (وقال
 الذين اتبعوا لأن لنا كربة
 رجعة إلى الدنيا فنتبرأ
 منهم) أي المتبوعين (كما
 تبرأوا منكم) اليوم ولولا قسري
 وتبرأ جوابه (كذلك) أي
 كما أراهم شدة عذابه وتبرؤ
 بعضهم من بعض (برهم) الله
 أمثالهم (السبعة) حشرات
 والملائكة مقدم ومؤخر
 (وقضى الأمر) ففرغ من
 الأمر أدخل أهل الجنة الجنة
 وأهل النار النار (والى الله
 ترجع الأمور) عواقب
 الأمور في الآخرة (سئل
 نبي إسرائيل) قبل ولاد
 يعقوب (كم آتيناكم من
 آية بينة) كم من من كلناهم
 بالأمور التي رأوا كمنادهم
 بالدين في زمان موسى فبدلوا
 ذلك بالكفر (ومن يبذل
 نفسه لله) من يقرض الله

هذه القراءة ولا يصح أن يتعلق بمرى قبله لأنه في الدنيا كما ذكر في الحول ورؤيتهم واقعة في
 الآخرة لكن يؤخذ من منعه في الدنيا والحال أنه متعلق بما بعده وهو القوة وشدة العذاب
 حيث قال وأن القدرة لله وحده وقت معانيته له تأمل (قوله) جواب المحذوف (أي على
 القبل الذي هو) وأن القاعل الموهول وقوله شدة عذاب الله أخذه من المعطوف وهو قوله
 وأن الله شديد العذاب وما بعده أخذه من المعطوف عليه فهو لاف ونشر مشوش اه شطنا
 وقوله ولو علموا في الدنيا شدة عذاب الله تعالى ليس فيه الاغصول واحد لم ويمكن أن يكون
 الثاني محذوفاً فتقدره ولو علموا شدة عذاب الله تعالى حاصلة لم اه ونحو ذلك (قوله) لما اتخذوا من
 دونه أندادا) قدراً الجواب على قراءة الباء المحذوفة مؤخر عن قوله أن القدرة الخ وقدرة على
 قراءة القوة ثانية مقدماً عليه والمناسبة ظاهرة لأنه على قراءة الباء المحذوفة معمول لبرى فهو من
 قضاة فاما ما نسب بقدر الجواب بعده وعلى قراءة الباء الثانية فتعذر للجواب المحذوف
 فالمناسبة بقدره قوله تأمل (قوله أذبل) أي مع مدحوله أو قوله من أذبله أي مع مدحوله
 وتبرأ على محل خفض بإضافة أذاله والتبرؤ والغصول والانفصال ومنه تبرأ من الدين وقد
 تقدم تحقيق ذلك عند قوله إلى يارتكم اه من (قوله أي أنكروا اضلالهم) تفسير لقوله أذبل
 الذين الخ أي قالوا أما أضللناكم قال تعالى قالت أفرأى من كفرناهم قالوا لا اله الا الله اه شطنا لكن تفسير
 التبرؤ بهذا وان كان صحيحاً لا يظهر له موقع في قوله الا في فتبرأ منهم قالوا لا اله الا الله اه
 أو السمود ونفسه أي تبرأوا منكم من الاتباع بار اعترفوا بسطلان ما كانوا يدعونوه في الدنيا
 ويدعونهم اليه من دون الكفر والاضلال واعترفوا عن مخالفتهم وقابلوه بهم بالحق كقول
 ايليس اني كفرن بما أشركتوني من قبل اه (قوله وقد راوا) الضمير فيه للقرابين المتابعين
 والمتبوعين وكذلك قوله بهم اه شطنا في تقديره اشار إلى أن وراوا العذاب حال من
 الذين والمعامل تبرأ أي تبرؤوا في حال رؤيته بهم بمعنى راين له وهو حال من الاتباع والمتبوعين
 لا معطوفة اه كرخي (قوله عنهم) اشاره إلى أن الباء لغيره أي تقطعت عنهم كقوله تعالى
 فاسأل به خبير أي عنه وأطه منه جعلها للسبية والتقدير وتقطعت بسبب كفرهم الاسباب
 التي كانوا يرجون بها النجاة وهي مجازاتان السبب في الأصل الجبل الذي يرتقى به للشجرة ثم
 أطلق على كل ما يتوصل به إلى شيء عينا كان أو معنى اه كرخي (قوله من الارحام) أي
 القرابات التي كانوا يتعاطفون بها كقوله فلا أنساب بينهم يومئذ اه كرخي والارحام جمع رحم
 وه والقراءة اه شطنا (قوله رجعة إلى الدنيا) عبارة السبع والكرامة العودة وفعلها كركب
 كرا اه وفي المختار والكرال جوع وباهد اه (قوله كما ذكرنا منكم) الكاف موضعها نصب
 على كونها متعدي مصدر محذوف أي تبرؤا مثل تبرئهم اه كرخي (قوله وتبرأ جوابه) أي ولذلك
 كان مقررونا بالقاء الجواب لمت وفي السبع قوله فتبرأ منهم منصوب بعد القاميات منبره في
 جواب التي التي الذي أشربته ولذلك أضيف الجواب لمت الذي في قوله بالنتي كنت معهم فأدور
 وإذا أشربته معنى التي فهل هي الامتناعية المقتضية الجواب أم لا الصريح أنها تحتاج إلى
 جواب وهو مقدر في الآية تقديره لتبرأوا ونحو ذلك اه (قوله كما أراهم) أخذه من الإشارة
 بذلك إلى آراءهم تلك الاوهال اه كرخي (قوله شدة عذابه) راجع لقوله وراوا العذاب وقوله
 وتبرؤ بعضهم من بعض راجع لقوله أذبل أفرأى من كفرناهم ونشر مشوش والمراد به أراهم هذين
 الأمرين حقبة على عقيدتهم الفاسدة بانخاذ الانداس كما عقبتهم على المعانة عاقبتهم على

حال ندأ مات (عليهم وسامع
بضارحسين من النار) بعد
دخولها ونزل فين حرم
السواحب ونحوها (يا أيها
الناس كلوا مما في الأرض
حلالا) حال (طبا) صفة
مؤكدة أو مستلذا (ولا
تتبعوا خطوات) طريق
(الشيطان) أي تزيينه (انه
أحكم عدو من) بين العداوة
(اغيا بأمركم)

وكابه بالكفر (من بعد
ما جاءته) من بعد ما جاء محمد
به (فان الله شديد العقاب)
لمن كفر به (زين) حسن
(الذين كفروا) أي جهل
وأجهل (الحياة الدنيا) مافي
الحياة الدنيا من سعة المعيشة
(وبعد ضرور من الذين) على
الذين (أمنوا) ساكنين ولال
وعصبي وأصحابهم يعنى
المعيشة (والذين اتقوا)
الكفر والشرك يعنى سلبان
وأصحابه (فوقهم) في الجنة
في الدنيا والقدر والمنزلة
في الجنة (يوم القسامة) والله
يرزق من يشاء (يوسع المال
على من يشاء) بغير حساب
بغير حرم وتكلف ويقال
ويرزق من يشاء في الجنة
بغير حساب بغير قوت ولا
اعتناء (كان أقتاس) في
زمن نوح وأبراهيم (لعه
واحدة) على ملة واحدة ملة
الكفر وبالحال كلوا من

الأعمال البينة اه شحنا (قوله حال) أى من أعمالهم لانه من رؤية البصر وفى السنين
والرؤية هنا تختص بوجهين أحدهما ان تكون بصر بفتحة أى ينقل المنة وأولها
الضمير والثانى أعمالهم وحسرات على هذا حال من أعمالهم والثانى أن تكون قلبية
فتعنى لثلاثة نالها حسرات اه (قوله ندأ مات) جمع ندأ متنى المصباح ندم على ما فعل ندأ
وندأ فهو نادم والمرأة نادمة إذا حز أو فعل شيئا مكره اه وفى السنين والحسرة شدة الندم
وهو تالم القلب بالحسرة عما بدا له واشتقاقها من قولهم بغير حسرة أى لا يتعاطى القوم ومن
الحسرة وهو الكشف اه (قوله عليهم) يجوز فيه وجهان أحدهما ان يتعلق بحسرات لان
حسرة تعنى على ويكون ثم مصنف بمخدوف أى على تقريرهم والثانى أن يتعلق بمخدوف
لانه صفة لحسرات فهى فى محل نصب كونه صفة لمخدوف اه ومن وفى المصباح وحسرت
على الشي حسرا من باب نصب والحسرة اسم منه وهى التلف والتأفف وحسرت بالفتح
أوقعت فى الحسرة اه (قوله ونزل فين حرم السواحب ونحوها) أى كاله اثر والوصائل والحوامى
قاله ابن عباس وهذا هو المشهور بخلاف ما جرى عليه القاضى من أنها نزلت فى قوم من مواعيل
أنفسهم رفيع الطمعة والملاصق فانه مرجوح اه كرخى (قوله كلوا مما فى الأرض) من
بعضه اذ بعض ما فيها كالجارية لا يؤكل أمسلا وليس كل ما يؤكل يجوز أكله فلذلك قال حلالا
والأمر مستعمل فى كل من الوجوب والتدب والاباحة الأول اذا كان لقيام البينة والثانى
كالأكل مع الضيف والثالث كغير ما ذكر (قوله حلالا) أى ما ذونا فيه شرعا وقوله
مؤكدة أى فيكون معنى الطيب هو معنى الحلال وان لم يستلذ كالادوية وقوله أو مستلذا أى
طعاما مقابله وقوله مؤكدة فعلى هذا الطيب أخص من الحلال وفى نسخة أى مستلذا فكون
المراد بالمستلذا الجائر وان أنقضه الطبع اه شحنا (قوله حال) أى من ما يجنبى الذى أى كوا
من الذى فى الأرض حال كونه حلالا ومن بعضه فى موضع مفعول كلوا أى كلوا مما فى
الأرض اذ لا يؤكل كل ما فى الأرض جزؤه أو البقاء وجزؤه حلالا مفعول كلوا فتكون من
متعلقة بكلوا وهى لشراء العبة وسببها فى بعضه فى ما نالته وقال مكي ان تصاب حلالا على أنه
نعت لمفعول بمخدوف تقديره شيئا أو رزقا حلالا واسطة هذه ابن عطية ولم يبين وجه بعده والذى
يظهر فى بعده أن حلالا ليس صفة خاصة بالما كقول بل وصف به المأكول وغيره وإذا لم تكن
الصفة خاصة لا يجوز حذف الموصوف اه كرخى (قوله صفة مؤكدة) أى لله لاله الطيب
وصى الحلال حلالا لا لخلل عقده الحظر عنه اه كرخى (قوله أو مستلذا) أى لان المسلم
يستطيع الحلال ويعاف الحرام اه كرخى (قوله خطوات) قرأ ابن عامر والكسائى وقتل
وحفص خطوات يعنى الماء والطاء وباقى السبعة يسكون الطاء وقرأ ابنه المال خطوات
بفتحها ما فاقراءة الضم فهى جمع خطوة يعنى الماء وقراءة النفع جمع خطوة بالنفع والفرق بين
الخطوة بالضم والنفع أن المفتوح مصدر وال على المرة من خطا بخطوا إذا مشى والمضموم اسم
لما بين القدمين كأنه اسم للساقفة كالفرقة اسم لما يتفرق وقبل انهما لقنان بمعنى واحد ذكره
أبو البقاء اه من الهمسين (قوله أى تزيينه) كأنه إشارة إلى تقديره مصنف أى طرق تزيينه
وتزيينه وسأوسه وطرقها الأمور المحرمة فالمراد بالطرق آثار الوسوسة (قوله انه لكم عدد وألح)
لتعليل للهمى عن الانبعاث (قوله بين العداوة) أى عند ذوى البصائر وان كان يظهر الموالاتين
ينوبه ولذلك سماه ولياى وقوله أولياؤهم الطاغوت اه كرخى (قوله اغيا بأمركم الخ) بيان

بالسوء) الاثم (والغشاة)
 الجميع شرعا (وان تقولوا على
 الله ما لا تعلمون) من تحريم
 ما لم يحرم وغيره (واذا قيل
 لهم اى الكفار اتبعوا)
 ما انزل الله (من التوحيد)
 وتحليل الطيبات (قالوا)
 لا بل تتبع ما لقينا) وحدنا
 (عليه آياتنا) من عبادة
 الاصنام وتحريم السوابب
 والباطل (قال تعالى) (ا) **تصومونهم**
(ولو كان آباؤهم لا يعقلون
شيئا) من امر الدين (ولا
يهتدون) الى حق

ابراهيم مبلين (فبعث الله
 النبيين) من ذرية نوح
 و **ابراهيم** (مبشرين) بالجنة
 لمن آمن بالله (ومنذرين)
 من النار لمن لم يؤمن بالله
 (وانزل معهم الكتاب) انزل
 عليهم جبرائيل بالكتاب
 (الالحق) مبينا الحق والباطل
 (البحكم) كل نبي بكلمه (بين
 الناس فيما اختلفوا فيه) في
 الدين (وقال لهم الكتاب
 وان قرأت انباءه اراد به النبي
 محمد صلى الله عليه وسلم
 (وما اختلف فيه) في الدين
 ومحمد صلى الله عليه وسلم

بقوله لان اتي بتعدي الخ
 تناقض ما قبله من قوله انها
 متعددة الى مفعول واحد
 لانها بمعنى اصاب قلبنا بل
 موصيه

لعداوته ووجوب التضرع من مئامته واستعبار الامر لتزبيته وبعده لهم على الشر فيها لاهم
 وتغيب الشانهم اه يضاهي معنى شبه تزبيته وبعده على الشر اما لا كما تقول امرتني نفسي
 بكذا ثم اشتق منه الفعل فقامت له تبعية وورز الى انهم غزله المأمورين له وقد يقال لا حاجة
 الى حرف الامر من ظاهره لانه حقيقة طلب الفعل ولارب ان الشيطان يطلب السوء والغشاة
 من يريد اغواءه اه كرى وقال الامام امر الشيطان عار عن اننا وطرا لنجدها في انفسنا
 واطاعها هو الله كما هو اصلنا لكن واسطة انقاء الشيطان ان كانت داعية الى الشر واسطة
 الملك ان دعيت الى الخير اه شباب (قوله بالسوء) قال الضحاوي والسوء والغشاة ما انكره
 العقل واستبعه الشرع والمطغ لا اختلاف الوصفين كانه سوء لا غشاة العاقل به وغشاة
 لا غشاة به اياه وقيل السوءيم التبايع والغشاة ما تجاوب الخدفي القبح من الكبار وقيل الاول
 ما لاحد فيه والثاني ما شرع فيه لحد اه (قوله وان تقولوا) اى وبان تقولوا الخ (قوله وغيره)
 اى لتحليل الحرام وكانها مبالغة لفساد قائل لم اذن فيها لله ولم ترع رد وجهه صلى الله عليه وسلم
 اه خازن (قوله اى الكفار) اى المعبر عنهم أو لا يقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله آلهة
 وثانيا بقوله يا ايها الناس فقولوا من التوحيد واجمع للناس الاول وقول وتحليل الخ واجمع
 للناس الثاني فهو شرع على ترتيب لسا الايات اه شيعنا (قوله بل تتبع) بل هنا عاطفة
 هذه الجملة على جملة تحذوف قبيلها تنذر بها قسح ما انزل الله بل تتبع كذا ولا يجوز ان تكون
 معطوفة فعلى قوله اتبعوا الفساد وقال أبو البقاء هل هنا الاضراب عن الاول اى لا تتبع ما انزل
 الله وليس بخروج من قصة الى قصة يعني بذلك انه اضراب ابطال لا اضراب انتقال وعلى هذا
 يقال كل اضراب في القرآن فالمراد به الانتقال من قصة الى قصة الا في هذه الآية والا في قوله
 ايم يقولون افتراء بل هو الحق فانه محتمل للامرين فان اعتبر قوله ايم بقولوا افتراء كان اضراب
 انتقال وان اعتبر افتراء وحده كان اضراب ابطال اه معين (قوله الفينا) في اتي هنا قولان
 احدهما انه متعد الى مفعول واحد لانها بمعنى اصاب فعلي هذا يكون عليه متعاقبة قوله الفينا
 والثاني انها متعدية لاثنتين اولها آباءنا والثاني عليه فقدم قال أبو البقاء ولا م الفينا ولان الأصل
 فيما جعل من الايام ان يكون واو ابني فانه اوسع واكثر فالزالية اولي اه معين (قوله وحدنا)
 وبه صير في المائدة ولقد سمان لان اتي بتعدي الى معنواين داغما وحده بتعدي الهمزة الى
 واحد آخرى كقولك وجدت الضالة فهو مشترك والفي خاص فكان الموضع الاول ان يسه
 اه كرى (قوله من عبادة الاصنام) مقابل قوله من التوحيد وقوله وتحريم الخ مقابل لقوله
 وتحليل الطيبات (قوله وتحريم السوابب والباطل) قال تعالى في المائدة ما جعل الله من
 بحيرة الاية روى البخاري عن سعيد بن المسيب قال البعيرة التي يمنع درها لظواغيت فلا يحلها
 احد من الناس والسائمة كاتوا بيسونها لانه قسم لا يحل عليها شي والوسيلة الناقة الذكر
 تترك في أول نتاج الابل بانتهى ثم تقى بعد هاتين وكاتوا بيسونها لظواغيتهم ان وصلت احداهما
 بالآخرى ليس بينهما ذكر والحاشي غل الابل بضرب الضراب المحدود فاذا قضى مناره ودعوه
 لظواغيت وأهفوه من المثل فلم يحمل عليه شي وهو الحاشي اه حلال (قوله أو كان)
 المحزنة لانكارها ما اوفضها لقولنا حدها ما والذهب الزمخشري اهاوا والحد والثاني
 والذهب أبو البقاء وابن عطية أنها المطف وقد جمع الشيخين الله وابن فقال والجمع بينهما ان
 هذه الجملة انحصرت بطرفي مثل هذا السابق جملة شرطية فاذا قال اضراب زيدا او احسن البك

فالمخفى وان أحسن البlick وكذلك أعطوا السائل ولجاء على فرس ردوا السائل ولو بشق قرة
 المسمى فهم اوان ونحى ولها تنبيه على أن ما عدها لم يكن مناسب ما قبلها لكنها جاءت
 لاستقصاء الاحوال التي يقع فيها الفعل ولتدل على أن المراد بذلك وجود الفعل في كل حال حتى
 في هذه الحالة التي لا تناسب الفعل ولذلك لا يجوز ضرب زيد أو إساءة البlick ولا أعطوا السائل
 ولو كان محتاجا فاذا تقرر هذا فالواو في قولهم ومن الامثلة التي ذكرناها عطفة على حال مقدرة
 والمعطوف على الحال حال فصيح أن يقال إنها المعال من حيث عطفها جملة حالة على حال مقدرة
 ومع أن يقال إنها المعطف من حيث ذلك المعطف فالمخفى والله أعلم أنها انكار لا تنافي بينهم في
 كل حال حتى في الحالة التي لا تناسب أن يقعوم فيها وهي تليهم بعدم العقل والهداية ولذلك
 لا يجوز حذف هذه الواو والذات على لو إذا كانت تنبها على أن ما عدها لم يكن مناسباً لما قبلها
 وان كانت الجملة السابقة فيها معراجاً تدعى في الحال لا ينبغي عاربه من هذه الواو ومؤذن
 بتقدير الجملة السابقة بهذه الحال فهو ينافي استغراق الاحوال حتى هذه الحال ففيها معان
 مختلفة وان ذلك ظهر الفسق بين أكرم زيد الوصفك وبين أكرم زيد الوصفك اه وهو كلام
 حسن وجواب لمخدوف تقدره لا تبعومهم وقدره أو ابقاء أفكارنا بتبعومهم وهو تفسير معنى
 لأن لا لاحتجاب بجملة الاستفهام اه فحين والذي جرى عليه أبو السعود ان لو في مثل هذا
 التركيب لا يحتاج الى جواب لان القصد منها تعميم الاحوال ووجه وكلة لو في مثل هذا المقام
 ليست لبيان انتفاء الشيء في الزمان الماضي لانتفاء غيره فيه فلا يلحق لها جواب قد حذف
 نفعه دلالة ما قبلها عليه بل هي لبيان تحقق ما يفيد الكلام السابق بالذات أو بالواسطة من
 الحكم الموجب والمنفي على كل حال مفروض من الاحوال المتعارضة له على الاجال بان داخلها
 على أعدها منه وأشد ما عتافاً له لظهور ثبوته أو انتفاءه معه ثبوته أو انتفاءه مع ما عدها من
 الاحوال بطريق الاولوية لمان التي متى تحقق مع المنافي القوي فلا ينفق مع غيره أولى
 ولذلك لا يذكر معه شيء من مائر الاحوال ويكتفى عنه ذكر الواو المعطوفة للجملة على نظيرتها
 المقابلة لها المتناولة لجميع الاحوال انما عدها هذه معنى قولهم انها لاستقصاء الاحوال على
 سبيل الاجال وهذا المعنى ظاهر في الخبر الموجب والمنفي والامروالهمى كما في قولك فلان
 جواد يعطى ولو كان فقيراً ويحل ليعطى ولو كان غنياً وقولك أحسن اليه ولو إساءة البlick ولا
 تنهز ولو أهانك لبقائه على حاله اه (قوله والهمزة للانكار) أى والتوبيخ وتجهيب غيرهم من
 حالهم أى لا ينبغي ولا يلحق ان يتبعومهم وهم جملة لا يقولون شأ ولا يجتدون (قوله ومن يدعوهم
 الى الهدى) وهو محمد صلى الله عليه وسلم فأنشأ الشارح الى ان الشبهة فيه حذف وينبغي ان يكون
 المشبه به ذلك أى كمثل الذي ينفع مع مدعوة كالغنى بغير مثلهم مع داعهم الى الهدى كمثل
 الراعى مع غنمه في سماع الموعظة الى آخر ما في الشارح فعل هذا ليكون في الكلام احتشاك حيث
 أثبت في الأول المدعوى وحذف الداعى وأثبت في الثاني الداعى وحذف المدعوى وقوله كمثل
 الذي ينفع أى كمثل الراعى الذي يصوت على القسم التي لا تسمع الابجد والصوت فالله اعلم
 على وما عدها عن حيوان غير عاقل كالغنى اه شيخنا وعبارة السمين قوله ومثل الذين كفروا
 اختلف التماس في هذه الآية اختلافاً كثيراً واضطربوا اضطراباً شديداً وأنا بعد والله تعالى قد
 غصت أقولهم مهذبة ولا سبيل للتعرف الاعراب الابد معرفة المعنى المد كور في هذه الآية
 وقد اختلفوا في ذلك فمنهم من قال ان المثل مضروب تشبيه الكافر في دعائه الاستقام بالباطل

والهمزة للانكار (ومثل)
 صفة (الذين كفروا) ومن
 يدعوهم الى الهدى
 (الا الذين أوتوا)
 اعطوه
 دعوى الكتاب (من بعد
 ما جاءتهم البينات) بينات
 ما في كآبهم (فما يستقيم)
 حسد منهم فكفروا به
 (فهدى الله الذين آمنوا)
 بالنبيين (لما اختلفوا فيه)
 من الاختلاف في الدين (من
 الحق) الى الحق ويقال
 فهدى الله الذين آمنوا غفط
 الله الذين آمنوا بالنبيين
 لما اختلفوا فيه من الاختلاف
 في الدين من الحق الى الباطل
 (بأذنه) بكرامته وأرادته
 (وأنه يهدي من يشاء) من
 كان أهلاً لذلك ويقال ثبت
 من يشاء (الى صراط مستقيم)
 على دين قائم برضيه (أم
 حسبت) أنظنتم يا معشر
 المؤمنين يعني ههنا وأصحابه
 ان قد خلو الجفنة ولما
 دأبكم مثل الذين خلوها من
 قبلكم (أى) ان يتلوا مثل ما تلبى
 الذين مضوا من قبلكم من
 المؤمنين (مستهم) أصابهم
 (البأساء) الخوف والبالا
 والشدائد (والضراء)
 الامراض والايام والجوع
 وزلزوا) حركوا في الشدة
 (حتى يقول الرسول) حتى
 قال رسولهم (والذين آمنوا
 معه) به (متى نصر الله) على

(كثل الذي ينطق) بصوت
(بما لا يصح الادعاء ونداء)
أي صوتا ولا يفهم معناها
هم في سماع الموعظة وعدم
تدبرها كالبيان سمع صوت
واصباحا ولا يفهمهم (صم بك)
عمى فهم لا يعقلون الموعظة
(يا أيها الذين آمنوا كلوا من
طيبات)

الاعداء قال اقبلوا لثاني
(الا ان نصر الله) على
الاعداء بعبادكم (قريب
يأولونك) باممهم وكان هذا
السؤال قبل آية الموارث
(ماذا ينفعون) على من
يتصدقون (قل ما انفعتم من
شئ) من مال (فأولاد الذين)
قبلوا الذين (والأقربين)
وعلى الأقربين ثم نصت
الحكمة بعد ذلك على أولاد الذين
بآية الموارث (والنهي)
يقول تصدقوا على النجاشي
ينامي الناس (والماكين)
مساكين الناس (وإن
السبل) الضيف التازل
(وما معلوم من خبر)
ما تنفقوا من مال على هؤلاء
(فان الله به علم) أي عالم به
ويعلمكم بجزئكم به
(كذب) فرض (عليكم)
الافعال في أوقات التغير
العام مع النبي صلى الله عليه
وسلم (وهو ترك ذلك) شاق
لكم (وعسى أن تكرهوا
شيئا) الجهاد في سبيل الله

على النعم ومنهم من قال هو مضروب لتشبيه الكافر في دعاء الرسول له بالنعم المنعوق بها ومنهم
من قال هو مضروب لتشبيه الداعي للكفر بالناعي على النعم ومنهم من قال هو مضروب
لتشبيه الداعي والكافر بالناعي والمنعوق به فهدأر بعض أقوال فعلى القول الأول يكون
التقدير ومثل الذين كفروا في دعائهم أنهم لا ينفع دعاءهم كثل الناعي بنعمه لا ينفع من
نعمته شئ غير أنه في دعائه كذلك الكافر ليس له من دعائه إلا الله إلا العناء وعلى القول الثاني
معناه ومثل الذين كفروا في دعاء الرسول لهم إلى الله تعالى وعدم معاناهم إياه كمثل جهائم
الراعي الذي ينطق عليه صوته وعلى حذف قبله الأول وحذف مضاف في الثاني وعلى القول
الثالث فتقديره ومثل داعي الذين كفروا كثل الناعي بنعمه في كون الكافر لا يفهم مما يخاطبه
بدعائه الأولى الصوت دون الفاعل كروى من كان إليه كمثل ذلك فالكلام على حذف مضاف
من الأول وعلى القول الرابع وهو اختيار سمويه في هذه الآية وتقدر بعنده مثلك ما محمد
ومثل الذين كفروا كثل الناعي والمنعوق به واختلف الناس في فهم كلام سمويه فقبل هو
تفسير معنى وقيل تفسير أعراب فيكون في الكلام حذفان حذف من الأول وهو حذف
داعيه وقد أثبت نظيره في الثاني وحذف من الثاني وهو حذف المنعوق به وقد أثبت نظيره في
الأول فحذف داعي الكفار راعي الضمير مخاطبته من لا يفهم عنه وشبه الكفار بالنعم في كونهم
لا يسمعون مما يدعو إليه إلا أصواتا لا يعرفون ما وراءها وفي هذا الوجه حذف كثير إذ حذف
معطوفين إذا التقدر بالصناعي ومثل الذين كفروا وداعيه سم كثل الذي ينطق والمنعوق به وقد
ذهب إليه جماعة منهم أبو بكر بن طاهر وابن خروف والشوليين قالوا العرب تستحسن هذا وهو
من بدائع كلامها ومثله قوله وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء فتهدي يدك في جيبك
تدخل وأخرجها تخرج غصفاً تدخل فلا تخرج وحذف وأخرجها لالة وأدخل وهذه
الأقوال كلها انحاضت على القول بالآية من قبل تشبيه المقرد بالمفرد ما إذا كان التشبيه من
باب تشبيه جملة بمجموعة فلا ينظر في ذلك إلى مقابلة الألفاظ المفردة بل ينظر إلى المعنى وإلى هذا
أو القاسم الرغب والكاف ليست بزيادة خلا فالعظم فان الصفة ليست عين الصفة الأخرى
فلا بد من الكاف حتى أنه لو جعل الكلام دون الكاف اعتقدنا وجودها تقديره تصدع المعنى
أه ملخصاً (قوله كثل الذي ينطق) النطق صوت الراعي النعم ولا يقال نطق الراعي النعم
وحدها أه خازن وعبارة السمين والنطق دعاء الراعي وتصو يشبه بالنعم يقال نطق بفتح العين
ينطق بكسرهما والمصدر النطق والنمق بالضم والنطق وأما نطق الغراب في الجملة وقيل
بأهمله أيضاً في الغراب وهو غريب (قوله الادعاء ونداء) هم بمعنى واحد وسواء العطف
اختلاف اللفظ كما يشبهه منسج الشارع وقوله ولا يفهم معناه عطف على قوله لا يصح (قوله)
صم بك عمى) هذا تشبيه ما قبله أي صم عن سماع الحق بك عن النطق به عمى عن رؤيته وقوله
فهم لا يعقلون: نعمة لا تشبه (قوله كلوا) فيه ما يتقدم من المعاني الثلاثة وقوله واشكروا والواجب
فقط أه ومفعول كلوا محذوف أي كلوا زرعكم حال كونه من طيبات ما رزقناكم ويجوز في
رأى الاخفش أن تكون من زائد في المفعول أي كلوا طيبات ما رزقناكم وإن كنتم شرط
وجواب محذوف أي فاشكروا له وقول من قال من الكافرين انما يعني اذ صموا وإياه مفعول
مقدم لفيد الاختصاص أو يكون عامله رأس آية أو نعمة واجب ولا معنى تأخر وجب اتصاله
الافى ضرورة نطقه واشكروا لله الثبات من غير المتكلم إلى التوبة اذ لو جرى على الأصول

الاول لقال واشكروا له ممين (قوله حلالات) أي ومستلذات اه كرخي (قوله انما حرم الخ) لما امر الله تعالى باكل الطيبات التي هي الحلالات بين انواعها من المحرمات فقال انما حرم الخ اه خازن وهو قصر قلب الرد على من اسهل هذه الآية وحرم الحلالات غيرها كالسوا ب ومع ذلك هو نسي أي ما حرم عليكم الا هذه الاربعة لا غيرها من المصيرة وما بعد هذا في الآية وان كان حرم غيرها من الامور والمذكورة في اول المائدة اه شيخنا (قوله ما بين من حي) رواه ابو داود والترمذي وحسنه بلفظ ما قطع من البعثة وهي حبة فهو ميتة وقوله وخص منها السمك والجراد أي في خبرنا حلت لنا ميتتان ودمان السمك والجراد والسمك والجماد رواه ابن ماجه والحاكم اه كرخي وخص أي أخرج (قوله وما اهل به لفتراته) ما موصول بمعنى الذي ومجملها النصب عطف على الميتة قائم مقام الفاعل لاهل والباء بمعنى في ولا بد من حذف مضاف أي في ذممه لان المعنى وما يصح في ذممه لفتراته والاهل اهل أي صرح ورفعه صوته ومنه الحلالات لا تبصر عند رؤيته واستهل النبي اه ميم وقدم به هنا ونحوه في المائدة والاحكام والمحل لان آياته للعدية كالمزة والتشديد فهي كالجزء من الفصل فكان الموضوع الاول أولى بها وعيد خولها وأخرى بقية المواضع فظهر المقصود فيها من ذكر المستنكر وهو الذبح لفتراته اه كرخي (قوله وكانوا يرفعونه عند الذبح) غري ذلك مجرى أمرهم وحالهم حتى قبل لكل ذابح مهل وان لم يجبر بالنتحة اه خازن (قوله فأكله) أخذه من قوله فلا تأثم عليه كما اشار اليه فيما بعد ايضا (قوله غير باغ) نصب على الحال واختلاف في صاحبها فالظاهر أنه هو الغير المستتر اضطروا وحله القاضي وأبو بكر الرازي من فاعل فعل محذوف بعد قوله اضطروا لا تشدده فن اضطروا فأكل غير باغ فكانهم مقصد بذلك أن يجعلا مقبدا في الأكل لافي الاضطراب قال الشيخ ولا ينبغي ما قاله أن يمتنع أن يكون هذا القدر بعد قوله غير باغ ولا عادل هو الظاهر والاولى وعاد لم يمتنع فاعل من عاد بعد وإذا تجاوز حده والاصل عاد وقيل لا والله لا تنكسار ما قبلها كما تزم من الغزير (قوله والمسكاس) أي اسافر لاخذ المسكس وانما قلنا ذلك ليكون مثالا للعاصي بسفره كما هو مقتضى العطف اه شيخنا (قوله فلا يجلب لهم الخ) فيه وقفة بالقصة الى الباقي والعماد المتعين فان قول الشارح ولحق بهم الخ يقتضي ان المراد بهما في الآية المقام وذلك لان الترخيص لا يمتنع في حق المقام العاصي الا اذا كان مراقا الدم وقادرا على قوة نفسه كالمرتد والتارك للصلاة بشرطه أما غيره فله سائر الخصال التي من جعلها كل الميتة هكذا يقتضيه كلام الرمي في باب الأطعمة وقوله وعليه الشافعي لعله في مذهبه القديم اه واختلف العلماء في قدر ما يحد للفظر فأكله من الميتة على قولين أحدهما ان يأكل مقدارا مع يسر ومعه وهو قول أبي حنيفة والراجح عند الشافعي والقول الآخر يجوز أن يأكل حتى يشبع وبه قال مالك اه خطيب (قوله ان الذين يكتمون الخ) نزلت في رؤساء اليهود وعلمائهم وذلك أنهم كانوا يصيرون من خلتهم الهدايا والمساكن وكانوا يرجون ان النبي المبعوث منهم فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم من غيرهم خافوا على ذهاب ما كانهم وزوال ما ستمهم والى صفة محمد صلى الله عليه وسلم فكانوا ما نزل الله تعالى ان الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب الخ أي في الكتاب من صفة النبي صلى الله عليه وسلم ونعتة ووقت نبوته هذا قول المفسرين اه خازن (قوله من الكتاب) من لسان وفي حال من المائدة على الموصول تقدروا أنه حال كونه من الكتاب ولعامل فيه أنزل وأحال من الموصول نفسه فانعامل في الحال يكتمون اه ميم ويجوز أن

حلالات (ما رزقناكم من واشكروا لله) على ما أحل لكم (ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة) أي أكلها اذا الكلام فيسوء كذا ما بعد ما هو في ما لم يذكرها وألحق به بالسنة ما بين من حي وخص منها السمك والجراد (والدم) أي المسفوح كما في الانعام (وله المذبذب) خص اللحم لانه معظم المقصود وغيره تسع له (وما اهل به لفتراته) أي ذبح على اسم غيره والاهل رفع الصوت وكانوا يرفعونه عند الذبح لا تهمهم (فمن اضطرت) أي الجماعة المضطرون الى أكل شيء مما ذكر فأكله (غير باغ) خارج عن المسلمين (ولعاد) متعمد عليهم بقطع الطريق (فلا تأثم عليه) أي أكله (ان الله غفور) لأوليائه (رحيم) باهل طاعته حيث وسع لهم في ذلك وخرج الباقي والعماد والحق بهما كل خاص بسفره كالآتي والمسكاس فلا يجلب لهم أكل شيء من ذلك ما لم يشعروا وعليه الشافعي (ان الذين يكتمون الخ) المشتمل على نعت محمد وهم اليهود

وهو خير لكم (تصديرون الشهادة والغنية) (وعسى أن نجعلوا شيئا) البطلوس من

(ويشترون به ثمنًا قليلًا) من الدنيا بأخذونه بدلًا من قتلهم فلا يظهر منه خوف قوته عليهم (أو لئلا ما يكون في بطونهم إلا النار) لأنها ماله (ولا يكلمهم الله يوم القيامة) غضبا عليهم (ولا يزكّيهم) يظهرهم من دنس الذنوب (ولهم عذاب أليم) مؤلم هو النار (أو لئلا الذين اشتروا الضلالة بالهدى) أخذوها بدلًا في الدنيا (والعذاب بالمغفرة) المدة لهم في الآخرة لو لم يكذبوا (فما أصبرهم على النار) أي ما أشد صبرهم وهو توجب للؤمنين من ارتكابهم موجباتها من غير صلاة والأفأى صبرهم (ذلك)

الجهاد (وهو شربكم)
 لا تصيبون الشهادة ولا الغنيمة (وأنه يعلم) أن الجهاد خير لكم (وأنتم لا تعلمون) أن الجلوس شر لكم زلت في سعد بن أبي وقاص والمقداد ابن الأسود وأصحابهما من زلت في شأن عبده بن جحش وأصحابه وقتلهم عمرو ابن الحضري وسؤالهم عن القتال في شهر الحرام يعني رحبا آخر عشية مجدي الآخرة قبل رؤية هلال رجب وعلامة المشركين لهم بذلك فقال (يا أولئك) يا عجمد (عن الشهر الحرام

تكون من يعني في الكتاب هو الترواة (قوله ويشترون به) أي بكتنائه اه خازن (قوله بأخذونه) أي الثمن وقوله بدلًا أي بدل الكتمان وقوله فلا يظهر منه أي التفت وقوله خوف قوته أي الثمن وذلك أنهم لو أظهره لوجدوا سخطهم مطبقا لصفاته الشاهدة بخلاف خوفه فغوت على الرضا عما بأنهم منه فهذا معنى شرائه بالثمن أي أخذ الثمن في مقابلة كتمان به في نفس الأمر والواقع وليس المراد أنهم كانوا يقولون لسخطهم اعطونا كذا في مقابلة الكتمان شيئا (قوله في بطونهم) أي ماله بطونهم وهو ظرف متعلق بما قبله لحال مقدرة كتمان الكواشي في تفسيره وإنما قال مقدرة لأنها وقت الأكل ليست في بطونهم وإنما أنزل إلى ذلك والتقدير نائمة أو كائنة في بطونهم ثم قال أبو البقاء عقب ذلك ويلزم من هذا تقدم الحساب على حرف الاستثناء وهو ضعف اه كرخي (قوله إلا النار) استثناء مفرغ لأن قلبه عامل بطله وهذا من مجاز الكلام جعل ما هو سبب للنار نارا كقولهم أكل فلان الدمر بدون الذبة التي سببها الدم اه كرخي فالأصل على حذف مضاف أي الأسباب النارية أشار بها بقوله لأنها أي النار ماله أي ما لا مأخذونه أي طاقته وغنايته اه (قوله ولا يكلمهم) أي كلام مرحمة (قوله غضبا عليهم) أشار إلى أنه استغارة عن الغضب لأن عادة الملوك أنهم عند الغضب يبرضون عن الغضب عليه ولا يكلمونه كما أنهم عند الرضا يقبلون عليه بالوجه والحديث وذلك لما ثبت بالنصوص أنه تعالى يسألهم فوربك لنسألنهم أجمعين والرسائل كلام فمن ثم جعل نفسه على ما ذكره أو أن المراد من الآية أنه تعالى لا يكلمهم بحجة وسلام وخير وإنما يكلمهم بما تعظم به الحسرة والغم عند المناقشة والمساءلة كقولهم أحسوا فها ولا تكلمون وإنما كان عدم تكلمهم في معرض التهديد لأن يوم القيامة هو اليوم الذي يكلم الله فيه كل الخلق بلا واسطة فظهر عند كلامه السرور في أولياته وضده في أعدائه وقوله ولا يزكّيهم يظهرهم الخ أو لا ينسبهم إلى التركة ولا يثني عليهم ولا يقبل أعمالهم كما يقبل أعمال الأزكياء أو لا يرفع منزل الأزكياء اه كرخي (قوله أو لئلا الذين الخ) أي الموصوفون بالصفات السنية من قوله إن الذين يكتنون إلى هنا وهذا بيان لحالهم في الدنيا بعد أن بين حالهم في الآخرة (قوله لو لم يكتنوا) جواب ما حذف أي لأعدت لهم دل عليه ما قبله (قوله فما أصبرهم على النار) في ما حصة أوجه أحدها وهو قول سيده وبالجملة ورأينا نكرة تامة غير موصولة ولا موصوفة وإن معناها التعب فإذا قلب ما أحسن زيد أضعف شيء مسير زيدا حسنا والثاني واليه ذهب القراء أنها استفهامية مجبها بمعنى التعب نحو كيف تكفرون والثالث ويعزى للأخفش أنها موصولة والاربعة ويعزى له أيضا أنها نكرة موصوفة وهي على الأقوال الأربعة في محل رفع بالابتداء وخبرها على التوأمين الأولين الجملة النقطية بعدها وعلى قول الأخفش تكون الخبر محذوفًا عن الجملة بعدها الماصلة أو صفة ولذلك اختلفوا في أفضل الواقع بعدها أو اسم وهو قول الكوفيين أم فعل وهو الصحيح وترتب على هذا الخلاف خلاف في نصب الاسم بعده هل هو مفعول به أو مشبه بالمفعول به ولهذا ما ذكره دليل واعتراضات وأجوبة ليس هذا موضعها والمراد بالتعب هنا وفي سائر القرآن الإعلام بحالهم أنها ينبغي أن يتعب منها والافتاء متعبل في حقه تعالى ومعنى على النار على عمل أهل النار وهذا من مجاز الكلام الخامس أنها نافية أي فها أصبرهم الله على النار قطعه أو البقاء وليس بشيء اه سبعين (قوله موجباتها) أي أسبابها أو قولها والآفاق صبرهم أي ولو كان المراد ظاهرا من ثبوت صبرهم عليها فلا يستقيم لأنه لا صبر لهم أصلا فقله فأى صبرهم استغفار انكارى وقال النكاشي فها أصبرهم على عمل أهل النار أي ما أدومهم عليه عروى عن النكاشي أنه قال قال في قاضي العين

الذي ذكر من أكلهم النار
وباسبده (بأن) بسبب أن
(الله نزل الكتاب بالحقي)
متعلق بنزل فاختلوا فيه
حيث آمنوا ببعضه وكفروا
ببعضه بكنتمه (وأن الذين
اختلفوا في الكتاب) بذلك
وهم اليهود وقيل المشركون
في القرآن حيث قال بعضهم
شرو بعضهم وهو بعضهم
ككاهنة (لبي شقائي) خلافه
(بعد) عن الحق (ليس البر)
أن تولوا وجوهكم في الصلاة
(قبل المسرق والمغرب) نزل
وقد على اليهود والنصارى
حيث زعمه ذلك (ولكن
البر) أي الذي يقرئ البار
(من آمن بآله واليوم الآخر
والملائكة والكتب) أي
الكتب (والنبيين وآتي
المال

قتال فيه) يقول يا أولئك
عن القتال في الشهر الحرام
يعني رجبا (قل قتال فيه)
في رجس (كبير) في العقوبة
(وصد عن سيبل الله)
ولكن حزن الناس عن
دين الله وطاعته (وكفره
وأبعد الحرام) وصد
الناس عن الجمعها الحرام
(وأخرج أهله منها) كبر
عقوبة (عند الله) من قتل
عمرو بن الحضرمي (والقتنة)
الشرك بالله (أكبر من القتل)
من قتل عمرو بن الحضرمي

بكنة اختصم إلى رجلان من العرب خلف أحدهما على حق صاحبه فقال ما أصبرك على
عذاب الله أه خطيب (قوله الذي ذكر الخ) فيه إشارة إلى أن ذلك راجع إلى الذي ذكر من
أكلهم النار لكيما تنهم ما نزل الله وشرتهم به ثم نقلوا وعذابهم على ذلك بسبب أن الله نزل
الكتاب بالحق فأقام السبب وهو تنزيل الكتاب بالحق مقام المسبب عنه وهو اليمين
والاشتراء كما قيل مستقروا بسبب اليمين والاشتراء هكذا أوله المفسرون وكلام
الشيخ المستفاد بآياه أه كرخي (قوله نزل الكتاب) أي التوراة (قوله فاختلوا فيه) إشارة
إلى أن في الآية حذفاً لظهور كونها بالمقابل للسبب في الحقيقة اختلوا فيه لا بالتنزيل
بالحق أه شيننا (قوله آمنوا ببعضه) أي فلم يكتموه (قوله وأن الذين اختلفوا الخ) مرتب
على ما قد مره الشارح من قوله فاختلوا الخ وهذا على القول الأول في المراد بالكتاب وهو أنه
التوراة أو ما على قوله وقيل الخ فكون قوله وأن الذين الخ مقطوعاً عن قوله ذلك بأن الله الخ
أه شيننا (قوله بذلك) أي بكنتم اللعن واللعان بالبعث (قوله وهم اليهود) هو
ما أخرجه ابن جرير عن عكرمة قال نزلت هذه الآية والتي في آل عمران أن الذين يشتركون بعدد
الله وأيمانهم ثم نقله سفيان بن عيينة (قوله وقيل المشركون) مقابل قوله وهم اليهود
المرتب على كون الاختلاف بالكتب يكون المراد بالكتاب التوراة وقوله وقيل الخ خلاف
في المراد بالكتاب الثاني وأما الكتاب الأول في قوله نزل الكتاب فالمراد به التوراة لا غير (قوله
ليس البر الخ) نصف السورة السابق كان متعلقاً بأصول الدين وبقيام بني إسرائيل وهذا
النصف غالبه متعلق بالأحكام الفرعية تفصيلاً أه شيننا (قوله أن تولوا وجوهكم) اختلف
في الخطاب بهذه الآية على قولين أحدهما أنهم المسلمون والثاني أهل الكتابين فعلى الأول
معناه ليس البر كله في الصلاة ولكن البر ما في هذه الآية قاله ابن عباس ومجاهد وعطاء على
الثاني ليس البر صلاة اليهود إلى المغرب وصلاة النصارى إلى المشرق فاعلم أنكم وأنتم
في أمر القبلة حين حوّلتم وادعى كل طائفة أن البر هو التوجه إلى قبلته فراقه عليهم وقال
ليس البر ما أنتم عليه فإنه منسوخ ولكن البر ما في هذه الآية فآله قتادة وآل يسع ومقاتل وقال
قوم هو عام لهم وللمسلمين أي ليس البر مذكوراً على أمر القبلة أه خطيب (قوله قبل المشرق)
منسوب على الطرف المكاني بقوله تولوا وحقيقة قولك زيقبك أي في المكان الذي يقابلك
فيه وقد شاع فيه فكون بمعنى عند نحو قبل زيد أي عنده دين أه معين والمشرق جهة
شروق الشمس والمغرب جهة غروبها قال المفسرون والأولى قبلة النصارى والثانية قبلة
اليهود وهو مشكل بما تقدم لهم من أن قبلة اليهود ما غاي بيت المقدس وهو بالنسبة إلى
المدى شمال المغرب وكذا بالنسبة لمكة فلم يظهر المراد من هذه الآية وقد تنبه أبو السعود
لهذا وأجاب عنه على المجدي شأناً ومحصل ما أنه كان الظاهر أن يقال قبل المشرق وبيت
المقدس وحاصل الجواب الذي أشار إليه أنما غير بالمغرب لكون بيت المقدس مغرباً بالنسبة
للدسة وقد عرفنا أن هذا غير صحيح بل هو شمال بالنسبة إليها لأن من استقبل بيت المقدس
فيها يكون ظهره مقابل المزاب الكعبة ووجهه مقابل بيت المقدس الذي هو من جهة الشمال
فلما لم يأت من حقق هذا المقام والله أعلم بمراده وأسرار كاه (قوله حيث زعموا ذلك)
أي زعموا أن البر هو التوجه إلى الله في استقبال المشرق وهو زعم النصارى وفي استقبال
المغرب وهو زعم اليهود (قوله ولكن البر الخ) البر جامع لكل طاعة وأعمال الخير المقربة

على مع (حبه) له (ذوى
القرى) القربة (والتباني
والمساكن وابن السبيل)
المسافر (والثالثين) الطالبين
(وفى) فلك (القاب)
المساكين والامرى (وأقام
المسكوة وفى الزكوة)
للمسكوة وما قبله فى التطوع
(والموفون به هههم اذا
هاههوا) الله اول الناس
(والصابرين) نصب على
المدح
~~محمدا~~
(ولا زالون) يعنى اهل مكة
يقاوتونكم حتى يردوكم
يرجعوكم (عن دينكم) الاسلام
(ان استطاعوا) قدروا (ومن
يرقد منكم عن دينه) الاسلام
(فيموت ومن عت) وهو كافر
قائل كـ طعت اعيانهم
طلعت اعيانهم وردت
سنتهم (فى الدنيا والآخر)
ولا يجزون بها فى الآخر
(واواشك) هههه النار
اهل النار (هم فيها
خالدون) مقيمون لا يموتون
ولا يجزون عنهم ايضا
فى شان عبد الله بن جحش
واصحابه فقال (ان الذين
آمنوا) بالله ورسوله (والذين
هابوا) من مكة الى المدينة
(وجاهدوا فى سبيل الله) فى
قتل عهرون الحضرمى
الكافر (واولئك) يرجعون
رحمة الله) ينالون حنة الله
(والله غفور) لعنهمهم

الى الله تعالى الموجبة للثواب والمؤدية الى الجنة ثم بين خصائص الامن البرى فقال من آمن الخ اه
خازن وفى السمين فى هذه الآية اوجه اربعة احد هههه البراس فاعل من برى فهو برى والاصل
برى بكسر الراء الاولى وبوزن بطن وفرح فلما اريد الادغام نقلت كسرة الراء الى الباء بعد سب
حركتها فى هذا لا يحتاج الكلام الى حذف وتاويل فكأنه قبيل ولكن الشخص البرى من
آمن ويؤيد هذا القراءة الشاذة باسم الفاعل الصريح الى تب عليه الشارح الشافى ان
الكلام على حذف مضاف كما ندره الجلال الثالث ان يكون الحذف من الشافى أى ولكن
البرى من آمن الزابع ان المصدر الذى هو البرى الكسر يعنى اسم الفاعل الصريح الذى هو
البارى ويؤيد القراءة الثالثة اه ينوع تصرف (قوله على حبه) فى محمل نصب على الحال
والعامل فيه أى فى المال حال محبة له واختاره ما هو المحب مصدر حيث لفت فى احببت
كما تقدم ويجوز ان يكون مصدر الرابعى على حذف الزاوند ويجوز ان يكون اسم مصدر
وهو الاحباب وفى الضمير المضاف اليه هذا المصدر قولنا احدثه الله ان يعود على من آمن الذى
هو المؤتى لئلا وعلى هذا فالمصدر مضاف لفاعل مع حذف المفعول أى مع حبه اياه وهذا
ما عليه الجلال حيث قال مع حبه له والشافى وهو الاظهر انه يعود على المال والمصدر مضاف
لمفعوله والفاعل محذوف أى مع حب المؤتى اياه أى المال اه من السمين (قوله ذوى القرى)
مفعول لا تى وهل هو الاول والمال هو الشافى كما هو قول الجمهور وقدم للاهتمام اوهو الثانى
فلا تقديم ولا تأخير كما هو قول السبيل اه من السمين (قوله القرابة) يعنى قرابة المعطى
أى الفقراء منهم اذا اعطوا لا غناء هذه لاصدقة اه كرى (قوله والتباني) يريدانها ويح
منهم ولم يقدر لعمد الالباس ونظـه رآه منصوب عطفا على ذوى المراد ابتاء وليأتهم لان
الابتاء للتباني لا يصح وهذا مع الضمير وقدم ذوى القرى لان ابتاءهم قرنان صدقة موصلة اه
كرخى (قوله المسافر) أى المقطع به السفرون وطنه لذهاب نفقته أو وقوف دابته وابن
السبيل اسم جنس أو واحد أى يديه الجمع ومعنى ابن السبيل أى الطريق بالازمنة اياه فى
السفر اول الطريق بعره فكاها ولده اه كرى (قوله الطالبين) أى للاحسان ولو كانوا
اغناء قال صلى الله عليه وسلم للسائل حق وان جاء على فرسه رواه الامام احمد اه كرى (قوله
وفى القاب) معطوف على المفعول الاول وهو ذوى أى وآتى المال فى القاب أى دفعه فى
فكها أى لاجله وبسببه اه شىخنا فعن آى بالنسبة لهذا المعطوف معنى دفع فيكون متعديا
لواحد كما عرفت فى حل الصارة اه (قوله وأقام) معطوف على آمن (قوله والموفون به هههم)
فى دفعه وجهان احدثهما ولم يذكر الرى شىء غير انه عطف على من آمن أى ولكن البر
المؤمنون والموفون والشافى ان يرتفع على الله خبر مبتدأ محذوف أى وهم الموفون اه سمين
والموفون به هههم هم الذين اذا وعدوا انجزوا واذا افادوا فادوا واذا اخطوا فوافوا اعيانهم واذا
قالوا صدقوا فى قولهم واذا ائتمنوا ادوا الامة اه خازن (قوله على المدح) لاس المراد انه يقدر
عامل من مادة المدح فقط بل المراد انه معمول لفعل محذوف كاخص او اذكر هكذا امر حوايه
وعبارة فى السعدون نصب على الاختصاص ولم يدرج فى سلك ما قبله بان يقال والصابرون
تسبها على فضيلة الصبر وهو فى الحقيقة معطوف على ما قبله من حيث المعنى قال ابو على اذا
ذكرت صفات للمدح والذم وخولف الاعراب فى بعضها فذلك تقضى ويسمى قطعا لان تقير
اذا لوفى فعل على زيادة ترغيب فى استماع المدح كورمز يدا تمام بشانه وقد قرئ والصابرون

(في البأساء) شدة الفقر
 (والضراء) المرض (وحين
 البأس) وقت شدة القتال
 في سبيل الله (أو لئلا)
 الموصوفون بما ذكر (الذين
 صدقوا) في إيمانهم وأدعاه
 البر (وأولئك هم المتقون)
 الله (يا أيها الذين آمنوا كتب)
 فرض (عليكم القصاص)
 المماثلة (في القتل) وصفا
 وفعل (المجر) يقتل (بالحر)
 ولا يقتل بالعبد (والعبد
 بالعبد والأتى بالأتى)
 وبينت السنان الذكر يقتل
 بها وأنه قتل المماثلة في
 الدين فلا يقتل مسلم ولو
 عبدا كافرا ولو
 (رحم) بهم اذ لم يعاقبهم
 (يسألونك عن الخمر والميسر)
 نزلت في شأن هذين الخطاب
 لقوله اللهم أرنا إليك في الخمر
 فقال الله لمحمد عليه
 وسلم (يسألونك عن الخمر
 والميسر) عن شرب الخمر
 والقمار (قل) يا محمد (فهما
 اثم كبير) بعد التحريم
 (ومنافع للناس) قتل
 القوم بالمجازة بهما (ولهما)
 بعد التحريم (أكبر من
 نعمهما) قبل التحريم ثم حرم
 بعد ذلك في حكمهما
 (ويسألونك ماذا ينفقون)
 نزلت في شأن عمرو بن الجوح
 سأل النبي صلى الله عليه وسلم
 ماذا تنصديق من أموالنا

كما قرئ والمؤمن انتهت عبارة الكرخي ولم يعطف لمزيد شرف الصبر قال الراغب ولما كان
 الصبر من وجه مبدأ الفضائل ومن وجهها لعمدة الفضائل اذ لا فضيلة الا للصبر فها هو يبيح
 غير اعراجه تنبها على هذا المقصد وهذا كلام حسن فلا يهمل جامعة لجميع الكلمات الانسانية
 وهي محبة الاعتقاد وحسن المعاشرة وتهديب النفس انتهت (قوله في البأساء والضراء)
 ايمان مستعان من اليأس بضم الباء والضرب ضم الصاد والقاف لثبات اليأس بالضم
 والبأساء بالماء الضرب يقال شئ بكسر الهمزة وبأس اذا افتقر وقوله وحسن البأس ظرف
 منصوب بالصبرين وشددة القتال خاصة كما قال الجلال يقال يؤس الرجل بضم الهمزة بأسا
 يسكون اذا شجع اه من السمين (قوله وأولئك الذين صدقوا) مبتدأ وخبر والي بخبر وأولئك
 الاولى موصولة بصفة وهي فعل ماضٍ لتحقيق انصافهم به واراد ذلك قد وقع منهم واستروا في خبر
 الثانية بموصول ملته اسم فاعل ليدل على الثبوت وأنه ليس مقبدا ببل صار كالصفة لهم
 وايضا لما في به فعلا ماضيا لما حسن وقوعه فاصلة قال الواحدي رحمه الله تعالى ان الواو
 في هذه الاوصاف تدل على أن من شرائط البراءة كمالها وجمعها فمن قام بواحد منها لا يستحق
 الوصف بالبر فلا ينبغي اذ لم ينشأ أو في بعده ان يكون من جملة من قام بالبر وكذا الصابر في
 البأساء لا يكون قائما بالبر الا عند اجتماع هذه الخصال ولذلك قال بعضهم هذه الصفات
 خاصة بالانبياء لان غيرهم لا يتمتع بهذه الاوصاف وقال آخرون هي عامة في جميع المؤمنين
 والله تعالى أعلم اه كرخي (قوله وأولئك هم المتقون الله) أي عن الكفر وسائر الذنوب
 وتكرير الإشارة زيادة تنويه شأنهم وتوسط الضمير للإشارة إلى انحصار التقوى فيهم اه أبو
 السعود (قوله كتب فرض) أي فرض وألزم عند مطالعة صاحب الحق فلا يندفع فيه قدرة
 الولي على التوفيق ان الوجوب انما اعتبر بالنسبة إلى الحكماء والقائدين اه كرخي فان الخطاب في
 الآية للقائدين وولاة الامور (قوله المماثلة) كان هذا التفسير بالنظر لاسبق الآية وسبب
 نزولها والا فلا نقاص في عرف الشرع والفقهاء الذي هو قتل القاتل ويصح تفسير الآية به
 أي فرض عليكم ان يقتل القاتل قبل نزول في الاوس والخزرج وكان لاحد الحسن طول أي
 زيادة على الآية حرق الكهنة والشرف وكانوا يشكون نساءهم بغير مهر واتهموا بقتلن بالعبد
 مثا لحر منهم وبأمرنا الرجل منهم وبالرجل الرجلين منهم وجعلوا على احوالهم ضغنى
 جراحات أولئك فرفعوا امرهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الآية وأمرهم
 بالمساواة فرفضوا وسلبوا فان قيل كيف يكون النقص فرضا والولي مخير بين القوم جانا
 والقصاص وأخذ الدية قلت هو فرض عند مطالبة الولي به وعدم رضاه بغيره اه خازن (قوله
 في القتل) أي بسبب القتل وفي تكون للسبب كقوله عليه الصلاة والسلام ان امرأة دخلت
 النار في هرة أي بسببها وفعل يطرد بها القليل بمعنى مفعول وقد تقدم شئ من هذا عند قوله
 وان باؤكم امرى اه عمن (قوله وصفا وفلا) متعلق بالمماثلة أي المماثلة في الوصف والفعل
 فالاول بيته الآية بقوله المجر بالحر والآخر الثاني كقوله قتل سبع فانه يقتل به أو بغيره فيجوز على
 التفصيل في القروح اه شيخنا (قوله المجر بالحر) الحر رفوع بالابتداء وبالحر خبره وقد ر
 الشارح متعلقه كونها خاصا بقوله يقتل بالحر اذ لا فائدة في تقديره كونها عاماه من السمين
 والمجر وصف يجمع على أحرار مثل مروأروا وهو غير مقبس والأتى حرق وتجمع على حرار اه
 عمن (قوله ولا يقتل بالعبد) مفهوما الظرف وقوله والعبد بالعبد والأتى بالأتى مفهوما

(فن عني له) عن القاتلين
(من دم) (أنه) المقتول
(ثني) بأن ترك القصاص
منه وتكثيره فيدسقوط
القصاص بالمغو عن بعضه
ومن بعض الورثة وفي ذكر
أخيه منع دفعه إلى العفو
وإذ أن القاتل لا يقطع
أخوه الأيمان ومن متدا
شرطه أو موصولة وأخبر
(فاتباع) أي فبلى العافي
اتباع للقاتل (بالمعروف)
بأن يطالبه بالدية لا عنف
وترتيب الاتباع على العفو
بعد أن الواجب أحدهما
وهو أحد قسري الشافعي
والثاني الواجب القصاص
والدية بدل عنه فلو عفا ولم
يسمها فلا شيء (ورجح) (و) على
القاتل (أداءه) (للبينة) (اليه)
أي السافي وهو الوارث
(بأخصان) بلا مغل ولا يخص
(ذلك) الحكم المذكور من
جواز القصاص والعفو عنه
على الدية (تخفيف) تهيئ
(من ربح) عليكم (ورجحه)
بكم حيث وسع في ذلك ولم
يحتم واحدا منهما كما حتم
على اليهود القصاص وعلى
النصارى الدية (فن اعتدى)
ظلم القاتل بأن قتله (بعد
ذلك) أي العفو فله عذاب
اللم) مؤلم في الآخرة بالنار
أو في الدنيا بالقتل (ولكم في)
القصاص حياة) أي يشاء
عظيم (بالولي الألبان) ذوى
العقول لأن القاتل إذا علم أنه يقتل ارتفع حاجب نفسه

معتل وقوله وبينت السنة الخ أشار ذلك إلى أن الاتي الواقع مستد ليس قد اوبس هذا بنا
للمفهوم القتل الواقع ضرا كالإعني أه وفي الكرخي يعنى أن لا يثبت حكم النوع إذا قتل
نوعه فقط وبينت السنة إذا قتل أحد النوعين الآخر كما جاءت بذلك الأحاديث وقوله وأنه تعتبر
المماثلة أى مماثلة القاتل القاتل بان لا يقتله في الدين ولا بالأصلية أه كرخي (قوله فن
عني) أي فالقاتل الذي عني له أى ترك له دم أحد شئ ولو جزأ سيرا فعلى العافي اتباع الخ
أه شيخنا وقوله من القاتلين بيان وقوله من دم أخيه أى أخى القاتل وقوله بان ترك تفسير
لعنى والترك أنما يفترو به فيدسقوط القصاص إذا كان من وارث المقتول وقوله منه أى من
الذى هو عبارة عن القاتل وقوله ومن بعض الورثة أى وبالعفو من بعض الورثة (قوله بان
ترك القصاص) هذا أى تفسير عني بترك هو أجاز ما من علة قال القاضي وهو ضعيف
اذ لم يثبت هنا الشئ بمعنى تركه بل إعفاء قاله أبو حنن فان قيل بضمن عني منى ترك فالجواب
أن الشخص لا يتقاس أه كرخي (قوله لا يقطع أخوة الأيمان) أى خلافا للفرار والجارح القاتلين
بان مرتكب الكبيرة كافر فلا يكون بينهما أخوة أه شيخنا (قوله ولا يعرف اتباع) أى جلته
لأنه مستد أخيرة محذوف كقدره وهذا راجع لكنهما موصولة وأما على كونها شرطية فله
فاتباع جوابها والتفسير فعل الشرط على المرح أه شيخنا (قوله بالمعروف) يتعلق باتباع
فيكون منصوب المحل ويجوز أن يكون وصفا لقوله اتباع فيتعلق بمحذوف ويكون عمله الرفع
أه كرخي (قوله بلا عنف) في القاموس العنف حدث العين ضد الفوق وعن كرم عليه
وبه إذا لم يرفقه أه (قوله وترتيب الاتباع) أى الذى هو عبارة عن المطالبة بالدية بفعل الخ
وذلك أنه رتب الاتباع أى المطالبة بالدية على العفو فيقتضى أن الدية في ذاتها واجبة حيث
ثبت عند سقوط القصاص اذ لو كان الواجب القصاص فقط والدية بدل الذى هو القول الثانى
لم يجب بالعفو مجانا أو مطالبا لأن البدل الذى هو الدية لا يثبت على هذا القول إذا سمى في
العفو كما ذكر ذلك الشارح أه شيخنا (قوله أن الواجب أحدهما) أى أحد الأمرين أما
القصاص أو الدية على الإيهام وصححه النووي في نكت التنبيه وقوله فلا شئ ورجح الشافعي
بأنه الذى عليه الأكثر وصححه الشيطان وهو المعتمد أه كرخي (قوله بلا مغل ولا يخص) المغل
تأخير الدفع والوعده مرة بعد أخرى والبض النفس (قوله كما حتم على اليهود القصاص)
أى وحرم عليهم العفو وأخذ الدية وقوله وعلى النصارى الدية أى وحرم عليهم القصاص وهذا
فيه تضييق على كل من الوارث والقاتل أه (قوله ولكم في القصاص) خطاب لربد بالقتل
ظالما وأراد في مشروعية القصاص كما بينه بقوله لأن القاتل الخ أه شيخنا وفي أنى السعد
وأكرم في القصاص حياة بيان لها من الحكم المذكور على وجه يذيع لا تنال غاية حيث جعل
الشئ وهو القصاص محلا لعدوه وهو الحياة ونكر الحياة ليدل على أن في هذه الجنس نوعا من
الحياة عظيم لا يصفه الوصف وذلك لأنهم كانوا يقتلون الجاعة بالو احد فتقتل الفتنة بينهم ففي
شرع القصاص سلامة من هذا كله أه وبعبارة الخازن ولكم في القصاص حياة هذا الحكم
غير مختص بالقصاص الذى هو القتل بل يدخل فيه جميع الجروح والاضحاج وغير ذلك لأن
الجارح إذا علم أنه إذا جرح جرح لم يجرح فيصير ذلك سببا لبقاء الجارح والجرح ورجع عما أفقت
الجراحة إلى الموت فقتل من الجارح أه (قوله بالولي الألبان) جمع لب وهو العقل الخالي
من الهوى عني بذلك لأحد وجهين أما البنا منه لب بالمكان أقام به وأما من الألبان وهو

ومن أراد قتله فشرع (عليكم
تتقون) القتل مخافة القود
(كتب) فرض (عليكم) إذا
حضر أحدكم الموت أي
أسبابه (ان ترك شيئا) مالا
(الوصية) مرفوع بكتب
وه غلق إذا كان كانت ظرفية
ودال على جوابها ان كانت
شرطية وجواب ان أي
فليوص (لوالدين والأقربين
بالمعروف) بالله دل بان
لا يزيد على الثلث ولا يغفل
الغنى (حقا) مصدر مؤكّد
لمضمون الجملة قبله (على
المتقين) الله وهذا ممدوح
بآية الميراث ويحدث
لأوصية لو أرت رواء الترمذي
(فإن بدله)

فقال الله لنفسه ويسألونك
ماذا تنفقون ماذا تصدقون
من أموالهم - م (قل الهنو)
ما فضل من القوت وأكل
العسل ثم نفع ذلك بآية
الزكاة (كذلك) هكذا
(يسين الله لكم الآيات)
الآراء والنهي وهوان الدنيا
(عليكم تفكرون في الدنيا)
أنها فانية (والآخرة) أنها
باقية (ويسألونك عن البتاي)
نزلت في شأن عبد الله بن
رواحه آل النبي صلى الله
عليه وسلم عن عائطة
البتاي في الطعام والشراب
والمسكن يجوز أن لا يقال الله
لنبيه ويسألونك عن البتاي

الخالص يقال ليت بالمسكان وليت بضم العين وكسرهما اه مهن (قوله ومن أراد) أي وأوصاه
من أراد قتله (قوله فشرع) أشاره إلى أمرين إلى أن أراد في مشروعية القصاص وإلى أن قوله
لعليكم الخ متعلق بهذا المقدراه (قوله عليكم تتقون القتل الخ) أي أو تعملون على أهل التقوى
في المحافظة على القصاص والحد بوجهين أو الإذعان له قاله القاضي كالكشف إشارة إلى أن الآية
مسووقة لبيان منافع القصاص بعد الأخبار فرضيته بقوله كتب عليكم القصاص اه كرخي
(قوله كتب عليكم) كتب بمعنى القبول وحذف الفاعل للعلم به وهو الله تعالى وفي القام مقام
الفاعل ثلاثة أوجه أحدها أن يكون الوصية أي كتب عليكم الوصية جازئة كبر الفعل لوجهين
أحدهما كون القام مقام الفاعل مؤنثا يجاز بأول الثاني الفصل بينه وبين مرفوعه والثاني أنه
الإيصاء المدلول عليه بقوله الوصية للوالدين أي كتب هو أي الإيصاء والثالث أنه المحار والمجروح
وهذا يقبه على رأي الأحفش والكوفيين وعليكم رفع على هذا القول وفي عمل نصب
على القوانين الأولين اه مهن (قوله إذا حضر أحدكم الموت) أي ظهرت عليه أماراته كالمرض
المخوف فالكلام على حذف مضاف كما أشاره الشارح (قوله مالا) فسر الخبير بالمال لأن الخبير
يقع في القرآن على وجهه ونه يتبعه خبره أي ان الوصية تصحب في مال طباه كرخي (قوله)
مرفوع بكتب) فعل هذا اليعم أو وقف على خبره أو قيل أنه متأنف استغنا فإيائنا ونائب
الفاعل عليكم كما قيل ما المكتوب على أحدنا إذا حضره الموت ففعل هو الوصية والوصية
تبرع مضاف لما بعد الموت فهي مصدر أو وجهه وقوله متعلق إذا أي العامل فيها وقوله ان
كانت ظرفية أي محضة غير معنوية معنى الشرط أي كتب عليكم ان يوصي أحدكم وقت حضور
الموت له وقوله ان كانت شرطية أي ظرفية متعينة معنى الشرط فيكون قد اجتمع شرطان
وحواب كل محذوف دل عليه لفظ الوصية فتقدم المحذوف فيهما مضارع مفعول بلام الأمر
فقوله أي فليوص بيان لكل من حواب إذا وحواب ان فقد أخبر الشارح عن الوصية بأمور
ثلاثة أرفع بكتب وعمله في إذا ان لم تكن شرطية ودال على جوابها ان كانت شرطية وعلى
جوابها ان أه شيئا (قوله وجواب ان) بالجر أي ودال على جواب ان أفاده المهن (قوله)
والأقربين) عطفاً عام (قوله لمضمون الجملة) وهي كتب عليكم الوصية فالتكسب أي العرض
لا يكون الاحتفا لجملة مشتملة على معنى هذا المصدر فكأن مؤكّد المضمون وأوجه ان المصدر
المؤكّد لا يعمل ولا يزيد على ما قبله معنى وهذا قد عمل في قوله على المتقين أو وصفه فيزداد
معنى ولذلك نال بعضهم الأولى ان يكون مبنيا للتعوع أه شيئا (قوله وهذا) أي كون
من حضر الموت وله مال حقت عليه الوصية للأقربين منسوخ بآية الموارث ويحدث
لأوصية لو أرت أي يعمومها بمعنى ان النسخ ثبت بالحدوث إذ صدر ان الله تعالى أعلى كل
ذي حق حقه والآية تبين ذلك والشئ بعد الدين التفتان في فيه مناقشة اه كرخي (قوله فن)
بقوله من يجوز ان تكون شرطية وموصولة والفاء واجبة ان كانت شرطية وجازة ان كانت
موصولة وقد تقدم لهذا نظر وأوله أي بقوله يجوز ان تعود على الوصية وان كانت بلا فظ المؤنث
لانها في معنى المذكور وهو الإيصاء أو تعود على نفس الإيصاء المدلول عليه بالوصية إلا ان اعتبار
المذكور في المؤنث قليل وان كان مجازا وبقي يعود على الأمر والعرض الذي أمر به الله وفرضه
وكذلك الضمير في معه والعرض في أنه يعود على الإيصاء المدلول والتدليل للمفهوم من قوله
بذله وقد راعى المعنى في قوله على الذين يتدولونه اذ هو جري على نسي اللفظ الأول لقال فأنما الله

أى الایضام من شاهد ووصى
 (بعد ما جمعه) عليه (فاغما
 ائنه) أى الایضام المبدل (على
 الذين بدلونه) نفسه اقامه
 اقتضاه مقام الضمير (ان
 الله مبيع) لتقول الموصى
 (عليه) بفعل الوصى فمجاز
 عليه (فمن خاف من موصى
 محققا ومثلا (حيفا) مثلا
 عن الحق خطأ) أو (أغما) بان
 تعمد ذلك بالزيادة على
 الثلث أو نقصه عن مثله
 (فاصل بينهم) بين الموصى
 والموصى له بالامر بالعدل
 (فلائم عليه) فى ذلك (ان
 الله غفور رحيم) أى بالذين
 آمنوا كتب (فرض) عليكم
 الصيام كما كتب على الذين
 من قبلكم (من الامم) انكم
 تتقون) المعاصى فانه يكسر
 الشهوة التى بهى بسدوها
 (أياما) نصب بالصيام أو
 نصوموا مقدرا (وهذه دوات)
 أى قلائل أو موقنات بعدد
 معلوم وهى رمضان كما ساقى
 وقوله تسبيل على المكثفين
 (من كان منكم) حين شهوده
 (مرضا أو على سفر) أى
 صافرا سفرا قصيرا أو شهده
 الصوم

عليه أى الذى يبدله وقيل الضمير بقوله بعدد على الكتب وألحق أول المعروف فهدى مسته
 أقوال وما فى قوله بعد ما جمعه يجوز أن تكون مصدرية أى بعد ما جمعه وان تكون موصولة
 بمعنى الذى فالها فى جمعه على الأول تعود على ما عاد عليه ألها فى بقوله وعلى الثانى تعود على
 الموصول أى بعد الذى جمعه من أوامره تعالى اه حين لكن هنا وقفة من حيث أن الكلام
 السابق انما هو فى الوصية المنسوخة التى هى للوالدين والأقربين وقوله فمن بقوله إلى آخر
 الأحكام الآية انما هو فى الوصية التى استقر عليها الشرع وبسببها لا أن وإذا كان
 كذلك فكيف يعود الضمير من الحكمة على المنسوخة فليتأمل فاقى لم أر من نسه على هذا
 (قوله أى الایضام) أى انما عنه بالوصية التى هى التبرع المتقدم وقوله من شاهد الخ بيان لمن
 وتبدل كل منهما اما بانكار الوصية من أصلها أو بالتدليس فيه أو بتدليل مقتضاها أو غير ذلك
 كأن يقول لم يوص أصلا أو وصى بعد وقد أوصى بالثمن أو وصى بثوب خاق وقد أوصى بتعدد
 اه شيئا (قوله أى الایضام المبدل) أى أو التبدل ولوعبره لسان أظهر (قوله على الذين
 بدلونه) أى على الميت (قوله فيه اقامه) أى الظاهر الخ أى اللداع على فضيحتهم (قوله فمجاز عليه)
 أى فيجازى الأول بالتدبير والثانى بالشر (قوله فمن خاف) أى عله وهو مجاز والعلاقة بينهما هو ان
 الانسان لا يخاف شيئا يخشى بطلان ما يخاف منه فهو من باب التفسير عن السبب بالمعنى ومن
 جمعى ما ينفرد به على العلم قوله تعالى الا ان يخافا ان لا يغرادا ذواته أى كفى (قوله حيفا) مصدر
 لجفف كجرح والجفف عطاش المبل وقيد بالخطا لاجل العطش (قوله بان تعمد ذلك) أى المبل
 وقوله باز باده متعلق بكل من حيفا أو اغما (قوله فاعلم بينهم) أى قبل ما نه الصلاح كما اشار
 لذلك بقوله بالامر بالعدل لا الصلح المرتب على الشقاق فان الموصى والموصى له لم يقع بينهما
 ذلك وقوله بالامر أى امر الموصى بالعدل كالرجوع عن الزيادة عن كونها لا غنىا وجعلها للفقراء
 هذا وقال بعضهم بين الورثة والموصى له بان تنزه عوف قدرها أو صفقتها فكون المراد بالصلح
 المشهور اه حيفا (قوله فى ذلك) أى الصلح المذكور وان كان فيه تبدل لانه خبر بخلاف
 التبدل السابق من الشاهد والموصى فالتبدل فعمان حرام وغيره (قوله من الامم) عبارة
 الخطيب من الأمم والامم من لدن آدم الى عهدكم قال على رضى الله تعالى عنه اولهم آدم بمعنى
 ان الصوم عبادة قد جمعت أصلها ما أدخل الله تعالى أمة من اقترانها عليهم لم يفرضها عليكم وحدكم
 وفى قوله تعالى كتب عليكم الخ تؤكد لكم وزغبى فى الفعل وتطيب لنتفس انتهت (قوله فانه)
 أى الصوم يكسر الشهوة أى كما قال عليه الصلاة والسلام يا معشر الشباب من استطاع منكم
 الباهة أى مؤنة النكاح فلا تزوج فانه أغض البصر وحفظ الفرج ومن لم يستطع فليصم بالصوم
 فانه له وجاء أى طاع لشهوته اه خطيب (قوله أى قلائل) أى أقل من أربعين اذا العادة أنه متى
 ذكر لفظ العدد يكون المراد به ذلك وعلى هذا الاتمين لمخصوص عددهم هذا القليل فقصم قوله
 أو موقنات أى مضبوطات ومقدرات (قوله كما ساقى) أى فى كلامه حيث جعل قوله شهر
 رمضان خبرا عن مبتدأ هو وف هو تلك الأيام اه شيئا (قوله وقلة) الاظهر وقلة الكثر
 لما كانت هى نفس رمضان مع ما ذكره اه شيئا (قوله حين شهوده) أى شهود الصيام أى
 شهود وقته الذى هو رمضان والمراد بشهوده حضوره ووجود الشخص فيه موصوفا بصفتان
 التكليف من البلوغ والعقل (قوله مرضا) أى لوفى أثناء اليوم بخلاف السفر فلا ينجى الفطر
 اذا طرأ أثناء اليوم وهذا السر التبرع بلى فى السفر دون المرض أى فمن كان مستطيعا على السفر

ومستكتمه بان كان متلبس به وقت طلوع القمر اه شيئا (قوله في الحالين) أي حال المرض وحال السفر وقوله نظرا بالنسبة للسفر لا يشترط فيه المشقة فهو مبيح مطلقا (قوله من أيام آخر) صفة لأيام وأخرى من ضرب ضرب جمع أخرى تأنيث آخر بفتح الحاء أفضل تفضيل وضرب جمع أخرى بمعنى آخره تأنيث آخر بكسر هاء مقابل لأول ومنه قوله تعالى تات آخرهم لأولاهم فالضرب الأول لا يصرف والدة المسامحة من الصرف الوصف والعدل واختلاف الضمور في كسفة العدل فقال الجمهور انه عدل عن الالف واللام وذلك أن آخر جمع أخرى وأخرى تأنيث آخر وآخر أفضل تفضيل وأفضل التفضيل لا يخضع عن أحد ثلاثة استعمالات إما مع الالف ومع من أو مع الضافة لكن من تختم هنالكة معها يلزم الأفراد والتذكير ولا إضافة في اللفظ فقد زاعده عن الالف واللام وهذا كما لا يوافق صحرائه عدل عن الالف واللام لأن هذا مع العلة وأما الضرب الثاني فهو منصرف لفقده العلة المذكورة وإنما وصفت الأيام بأخرى من حيث إنها جمع مالا يعقل وجمع مالا يعقل يجوز أن يعامل معاملة الواحدة المؤنثة ومعاملة جمع الأنثى فمن الأول وفي فهمها رُب أخرى ومن الثاني هذه الآية ونظائر هاوئا أوثر هنأ معاملة الجمع لأنه لو لم يكن مفرقا أفضل عدة من أيام أخرى لأوهم أنه وصف لعدة فيقول المقصود اه حين (قوله فدية) الفدية القدر الذي يذله الإنسان في نفسه من تقصير وقع منه في عبادة أو نحوها اه (قوله وفي قراهه) أي سمعه عليها انصتت جمع الماسكين وأما على عدم الإضافة فيجمع الجمع والأفراد فقرأت ثلاث اه شيئا (قوله وقيل لا) أي لفظه لا غير مقدرة (قوله في حقهما) أي فهم أخيرتان بين الصوم وبين الفطر مع القضاء والقدر وهذا إذا فطرنا أخوف على الولد وحده ما إذا خافنا على أنفسهما فقط أو على أنفسهما والولد فالواجب عليهما القضاء فقط كما هو مقررى كتب الفروع (قوله بالزيادة) أي بأن زاد على المد (قوله وأن تصوموا الخ) هذا يظهر على التسع إذ هو الذي فيه تخفيف مع تفضيل الصوم على الإفطار والقدره وأما على عدمه فلا يظهر لتعين الإفطار مع الفدية اه شيئا وفي الحالين وأن تصوموا أخير لكم قيل هو خطاب مع الذين يطعمونه فيكون المعنى وإن تصوموا أي بالاطمقون وتضموا المشقة فهو خير لكم من الإفطار والقدره وقيل هو خطاب مع الكل وهو الأصح لأن اللفظ عام فرجوعه إلى الكل أولى اه (قوله والقدره) أي آخرها (قوله تلك الأيام) أي المذكورة في قوله تعالى أياما معدودات وأشار بهذا إلى شهر رمضان خبير عن هذا المقدر اه شيئا (قوله شهر رمضان) علم جنس مركب تركيبا إضافيا وكذا باقي أسماء الشهر ومن حيز علم الجنس وهو مجموع من الصرف العلمية والزيادة فهو من الرض وهو الاحتراق لا سرقا الذنوب فسه اه شيئا وعبارة له من الشهر لاهل القبة قوله أن أشهرها أنه اسم لمدة الزمان الذي يكون مدتها الهلال ظاهر إلى أن يستمر حتى يذلل لشهرية في ساحة الناس إليه من المعاملات والثاني قاله الزجاج اسم للهلال لنفسه ورمضان علم لهذا الشهر المخصوص وهو علم جنس وفيه عينه بمرضان أقوال أحدها أنه وافق مجيء في الرضا وهو شدة الحر فسمي به كبريى لو افقتة الربيع وجمادى جود الماء وقيل لأنه مرض الذنوب أي يصرقها عن مجيها وقيل لأن القلوب تحترق فيه من الموعظة والقرآن في الأصل مع درقرأت ثم صار علم المايين الذين ومن قرأ بالهزيم جمع لأنه يجمع السور والآيات والحكم والمواظع والمجهر على هزم وقرآن كثير من غير هزم ينقل حركة الهزيم إلى الساكن قبلها ثم حذفها اه (قوله إلى السماء الدنيا) أي

في الحالين فأفطر (فقدته) فقلبه عدة ما أفطر (من أيام آخر) بصومه المدة (وعلى الذين) لا (بإطلاقه) الكبير أو مرض لا يبرئ برؤ (فدية) هي طعام مسكين أي قدر ما يأكله في يومه وهو معدن غالب قوت المسكين لكل يوم وفي قراهه بزيادة فدية وهي للبيان وقيل لا غير مقدرة وكأفوا خبير من مصدر السلام بين الصوم والقدره ثم نعت بتعين الصوم بقوله من شهد منكم الشهر فليصمه قال ابن عباس الألفاضل والمرسع إذا أفطرنا خوفا على الولد فانها باقية لا تسخ في حقهما (فن تطوع خيرا) بالزيادة على القدر المذكور في الفدية (فهو) أي التطوع (خبره) وإن تصوموا مبتدأ خبره (خير لكم) من الإفطار والقدره (إن كنتم تعلمون) أنه خير لكم فافعلوه تلك الأيام (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن) من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا في ليلة القدر منه (هدي) حال هاديا من الضلالة للناس (من المصلح) لئلا

أي قوله يريد الخ وقوله أيضاً أي كما أنه لا يباحه الفطر وقوله بالعموم أي صوم القضاء يعني من غير شهيد بتتابع أو غيره مما سبق وقوله عطف عليه ليكون المعطوف علة ثانية للامر بصوم القضاء على الوجه السابق (قوله أي عدة صوم رمضان) يعني لتكميلها بما تدارك ما فات منها بالقضاء أو لا المقصر إلى أن ألف واللام مفعول فيكون ذلك راجعاً إلى قوله تعالى فعدة من أيام أخر وهذا هو الظاهر فيها وجه آخر هو أن تكون النفس ويكون راجعاً إلى شهر رمضان المأمور بصومه والغنى أنكم تأتون بسدل رمضان كاملاً في عدته سواء كان ثلاثين أو تسعة وعشرين أو من الشهرين (قوله عندكم أي) إن كان المراد أي كمالها بالقضاء كان المراد بالتكبير الثناء على الله وكان قوله وتكبروا علة ثالثة للامر بالقضاء وإن كان المراد أي كماله حال الأداء كان المراد بالتكبير تكبير الصلوة وكان هذا علة لقوله فمن شهد الخ تأمل (قوله على ما هذا كم) هذا الجار متعلق بتكبر وأوفى على قولنا أحد هما أنها على بابها من الاستعلاء وأما تعدى فعل التكبير بها التضمنه معنى الحمد فالزحزحى كأنه قيل وتكبروا لله حامدين على ما هذا كم والناسي أنها غنى لا معلقة بالاولى لأن المجازي الحرف ضعيف وما في قوله على ما هذا كم فيها وجهان أظهرهما أنها مذكورة أي على هذا أنه ما كم والثاني أنها غنى الذي قال الشيخ وفيه بعد من وجهين أحدهما حذف العائد تقديره هذا كم وقدره منصوباً بالجرور والمقام ولا يأتى لأن حذف المنصوب أميل والثاني حذف مضاف بضمه بمعنى الكلام تقديره على أتباع الذي هذا كم أو ما شبهه وختمت هذه الآية بتبرجى الشكر لأن قيامها تيسير وترخيصاً مناسباً لثبوتها ذلك وختت بالانتزاع قبلها تبرجى التقوى وهو ما قوله ولكفى القصاص حياة وقوله كتب عليكم الصيام لأن القصاص والاعصام من أشق التكاليف فناسب ختمها بذلك وذلك مطرد فثبت ورد ترخيص عقب تبرجى الشكر كما لا يخفى جاء عدم ترخيص عقب تبرجى التقوى وشبهها وهذا من محاسن علم البيان أهـ (قوله على ذلك) أي على الترخيص والتيسير الذي من جلته إباحة الفطر في المرض والسفر أهـ (قوله فتأجبه) أي تدعوهم وأوفى المصباح وأجبهته سارته والاسم الغبوى وتناجى القوم ناجى بعضهم بعضاً انتهى والقياس نصب تناسبه لأنه في جواب الاستفهام وفي كتب الحديث أن لا يظهر رفعه فيكون مبنياً على مبتدأ محذوف أي فعلن تناسبه ويكون استثناء أهـ وقوله فتناديه أي تدعوه جهراً (قوله غنى) أي عن قرى ومعدى (قوله فأنى قرب منهم يعلى) إشارة إلى أن القرب حقيقة في اقرب المكاني وقد استعمل هنا في الحال الشبيه بحال من قسرب من عباده في كمال علمه بأفعاله وأقوالهم وأطلعه على أحوالهم والقرب استعارة بتعبئة قلبية والأفهم متعال عن القرب المحسوس لعماله عن المكان ونظيره ونحن أقرب إليه من حبل الوريد أهـ كرخي (قوله فأخبرهم بذلك) أشار به إلى أنى فأنى قسرب جواب إذا أي فلا بد من أضرار قول بعد ما أجاز لأن القرب لا يرتفع على الشرط إنما يرتفع عليه الإخبار والقرب أهـ كرخي (قوله أجب دعوة الخ) هذا الجملة مفعلة لقرب أو خبر ثان لأن وقوله أذا دعان العامل فيها قوله أجب أي أجب دعوة وقت دعائه فمعلم أن تكون مجرداً للفرقة وإن تكون شرطية وحذف جوابها لأنه لا يجب عليه وأما إذا الأولى فإن العامل فيها ذلك القول المقدور والباء أن من قوله الداع ودعان من الزوائد عند الإقراء ومعنى ذلك أن العصاة لم تثبت لهم صورة في المحض فن القراء من أسقطها بما لا يرمي وقفلوا وصلاً ومنهم من ثبتها في المالحين ومنهم من

أي عدة صوم رمضان (وتكبروا لله) عندكم أي كمالها (على ما هذا كم) أرشدكم إلى المدة (ولهكم تشكرون) الله على ذلك وسأل جماعة النبي صلى الله عليه وسلم أقرب ربنا فتناجى أم بعد فتناجى فقل (وأذنا لك) عبادي غنى فأنى قرب (منهم) يعلى فأخبرهم بذلك (أجب)

باب تزوجوا المشركين بالله
 لا تزوجوا المشركين بالله (حتى يؤمنوا) بالله (ولهبد مؤمن) يقول تزوجكم أعبداً مؤمن (خبر من مشرك) من تزوجكم لمشررك (ولو أجبكم) بدنه وقوته (أولئك) المشركون (يدعون إلى النار) يدعون إلى الكفر وعمل النار (والله يدعو إلى الجنة) بالتوحيد (والغفرة) بالتوبة (بذنه) بأمره (وبين آياته) أمره ونهيه في التزويج (لأناس لهم يتذكرون) لكي يتفكروا وينتبهوا عن تزويجهم لمرام (وبسألونك عن المحض) نزلت في شأن أبي الدحداح سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال الله لنبيه وبسألونك عن المحض عن جماعة السادة في المحض (قل) يا محمد (هو أذى) قد حرام (فاعتزلوا النساء في المحض) تأثروا جماعة النساء في المحض (ولا تقربوهن) بالجماع

دعوة الداع اذا دعاه ان يات الله
ماسأل (فليستحيوا الى)
دعائي بالطاعة (وليؤمنوا)
يدوموا على الايمان (في)
تطعمهم يرشدون) يستدون
(احل لكم ليلة الصيام
الرفث) بمعنى الافشاء (الى)
نساءكم) بالجماع نزل نساء
لما كان في صدر الاسلام من
تحرجه وتحرير الاكل
والشرب بعد العشاء (من)
لباس لكم وانتم لباس لمن)

حتى يطهرون) من الحيض
(فاذا تطهرون) واغتسلن
(فأتوهن) جامعوهن (من)
حيث امركم الله) من حيث
رضيكم الله قبل ذلك في
الفروج (ان الله يحب
التوابين) الرجعيين من
الدنوب (ويحب المتطهرين)
من الذنوب والادناس
(نساءكم حرم لكم) يقول
فروج نساءكم مزرعة
لاولادكم (فأتوا حرمكم)
مزرعتكم (ان شئتم)
كف شئتم مقبلة او مدبرة
اذا كان في مقام واحد
(وقدموا لانفسكم) من ولد
صالح (واتوا الله) اخشوا الله
في ادبار النساء وبما معتهن
في الحيض (واعلموا انكم
ملاقوه) معاينه بعد
الموت فيصيركم باعاء لكم
(ويشرك المؤمنون) يقول
يوشرك يا محمد المؤمنون

يشتها وسلا ويحذفها وقها اه حين (قوله دعوة الداع) أي دعاء الداعي لخاصه ومن المنة
قضلة ليست هنا للمرة لان محل كونها لما اذا لم ين المصدر عليها كرجحة تأمل (قوله فليستحيوا
الى) السنين والثناء لطلب أي فليطلبوا احبتي قاله ثعلب اوزائد ثاب أي فليستحيوا الى كاشير له
له المفسر تأمل (قوله دعائي بالطاعة) أي امرى لهم بالطاعة أي فليستحيوا الى امرى وعبارة
النازح فليستحيوا الى بمعنى اذا دعوتهم الى الايمان والطاعة كما في اجيهم اذا دعوني فليستحيوا
والاجابة في اللغة الطاعة فالاجابة من العبد للطاعة ومن الله الانالة والعطاء انتهت (قوله)
يدوموا على الايمان (في) هكذا في بعض النسخ وفي بعضها يدوموا على الايمان وهو ظاهر ايضا
اذ قال دام وادام كما في القاموس وقصه دام التي يدوم ويدام دوام وادامت السماء قديم
دوام ودومت وديم وادامت وارض مدعية اه (قوله يرشدون) الجوهري على أنه يفتح الباء ضم
السين وماضيه رشداً يفتح وقرأ ابو حنيفة وابن ابي حنيفة بخلاف عنها بكسر الشين وقرئ بفتحها
وماضيه رشداً بكسر وقرئ يرشدون مبنياً للفعول وقرئ يرشدون بضم الباء وكسر الشين من
ارشداً والمفعول على هذا عذوف تقدره يرشدون غفرهم اه حين وفي المصباح الرشد الصلاح
وهو خلاف الفنى والضلال وهو امانة الثواب يرشدون من باب تعب ورشد يرشد من باب
قتل فهو راشداً والاسم الرشد ويتعدى بالهمزة اه (قوله ليلة الصيام) منصوب على الظرف
وفي الناصب له ثلاثة اقوال أحدها هو المضموم عند المعربين أنه أصل وليس بشئ لان الاحلال
ثبت قبل ذلك الوقت الثاني انه مقدمه لدول عليه بلفظ الرث تقديره أحل لكم ان ترفقوا ليلة
الصيام وانما لم يميز ان يتصحب بالرفث لانه مصدر مقدور بمفعول ومفعول الصلة لا يتقدم على
المفعول فلذلك احتجوا الى انهم راوا على من لفظ المذكور الثالث أنه متعاقب بالرفث وذلك على
رأى من يرى الاتساع في الظروف والمجوزات وقد تقدم تحقيقه واضفت ليلة للصيام اتساعاً
لان شرطاً محتمة وهو ان لا يتقدم وجودها ولا إضافة تأتي لادنى ملائمة تولا في حق الظروف
المضاف الى حدث ان يوحى ذلك الحديث في جزء من ذلك الظرف والصوم في الليل غير معتبر
ولكن المدح لذلك ما ذكره كذا اه حين (قوله بمعنى الافشاء) أي لاجل تعديته الى
والافشاء الرفث يتعدى بالباء كما في السمين وهو كلام يقع وقت الجماع بين الرجل والنساء
يستقيم ذكره في وقت آخر وأطلق على الجماع لزومه غالباً اه شخصاً وواو المصباح وفيه في
منقطه رفته من باب طلب ويرث بالكسرة لغة الحش فيه اوصح عما حكى عنه من ذكر
السكاح وارفث بالالف لغة والرفث السكاح فقوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث المراد
الجماع وقوله فلا رث قبل فلا جماع وقبل فلا حش من القرب وقيل الرفث يكون في الفرج بالجماع
وفي السن بالغير الجماع وفي اللسان بالمواعدة اه وفيه ايضا واقتضى الى امرأته بانشرها
وحامها واقتضى الى التي وصلت اليه اه (قوله بعد العشاء) أي بعد صلاتها وبعد الزاد
ووقبلها فكانوا اذا ملوها اوزاموا ولو قبل وقتها حرم عليهم كل من الثلاثة الى الليلة الاخرى
اه شخصاً وعبارة الكرخي وايضا صح ذلك أنه كان في ابتداء الامرا اذا افطر الرجل حله الطعام
والشراب والجماع الى ان يصل النساء لا تحرمه او يرقب قبلها فاذا صلاها او رقد حرم عليه ذلك الى
الليلة التالية فواقع عمر رضي الله تعالى عنه أهله بعد ما صلى العشاء فلما اغتسل أخذ شئاً ويوم
نفسه فأتى الى صلى الله عليه وسلم واعتذر اليه فقال رجال واعتذروا بالجماع بعد العشاء فقبل فيه
وفيهما حل لكم الخ وفيه جواز نسخ السنة بالقرآن اه (قوله من لباس لكم الخ) تعليل لما

قبله وبشارة السبعين وقوله من لباس لا يحل له من الاعراب لانه بيان للاحلال فهو
استئناف وتفسير وقدم قوله من لباس لكم على وانتم لباس لمن تنبها على ظهوره واحتياج
الرجل للراية فوقع صبره عنها لانه هو البادي بطلب ذلك وكفى بالباس عن شدة الحاجة اه
(قوله كانه عن تماثلهما واحتياج كل منهما الى صاحبه) يعني انه شبه كل واحد من الزوجين
لاشتماله على صاحبه في العناق والتمسك بالباس المشتمل على لابسته اى كالفرش والحاف
وحاصله انه قبل لصعوبة اجتنابهم وشدة ملاصقتهم اولا تراحمهما الاخر عن التجرد اه
كرخى (قوله اواحتياج كل منهما الى صاحبه) اى في منته من التجرد كما يحتاج الى اللباس وفى
الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لا يحرق النساء ولا صبر عنهن يظنن كرماء يظنن لشم
فاحب ان اكون كرماء معاولا احب ان اكون لثما غاليا اه شيخنا (قوله علم الله انكم
الح) هذا في المعنى هو سبب النزول وقوله تخفونون اى لكن تخفونون بان لا يادة البناء فسدل
على زيادته ثمانية من حيث كثرة عقوبات الجماع اه (قوله لمرو وغيره) وذلك انه في النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اعتذروا الى الله والى الناس من هذا الخطيئة فاني رجعت الى
اهلى بعد ما صليت النساء فوجدت راحة طيبة فسرت لى نفسى وجامعتها وقوله وغيره ككعب
ابن مالك اه من الخازن (قوله فتاب عليكم) عطف على محذوف اى فتبتم فتاب الخ اه شيخنا
(قوله فالان يا شروهن) قد تقدم الكلام على الان وفي وقعه طرفا للامرتا ورسول وذلك انه
لترمن الحاضرة والارستقبل اداو تأويله ما قاله ابو البقاء قال والان حقيقة الوقت الذي
انفسه وقد يقع على الماضي القريب مستقبلا وعلى المستقبل القريب تفرقا لاقرب منزلة
الحاضرة هو المراد هالان لقوله فالان يا شروهن اى فالوقت الذي كان يحرم عليكم فيه الجماع من
الليل وقبل هذا كلام محمول على معناه وان قد يرفى فالان قد ابحنا لكم ما شرتهن ودل على هذا
المحذوف لفظ الاسراف لان على حقيقة اه منهن (قوله يا شروهن) هذا الامر والاثلاثة بعد
للاباحة اه شيخنا وصحت المجامعة مما رة لا تصاق بشرتها واصل المباشرة التصاق
البشرتين وطلقت على الجماع لزومها اه شيخنا (قوله اى اباحة الخ) فعلى هذا الاحتمال
يكون قوله وادعوا تاكيدا لما قبله وعلى الوجه الثاني يكون تأسياسا هو الاحسن اه شيخنا
(قوله وكلوا واشربوا) نزلت في صرمه من قيس وذلك انه كان يعمل في ارض له وهو ما ثم قالما
امسى رجع الى اهله فقال هل عندك طعام فقالت لا واخذت فصنع له طعاما فاخذ من اليوم
من التعب فافقظه ففكر ان يأكل خونا من الله فاصبح صائما مجهودا في عمله فلم ينصف النهار
حتى غشى عليه قالما فاقى اى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بما وقع فانزل الله تعالى هذه
الاية اه من الخازن (قوله من الخطايا السوداء من الغمر) من الاولى لاستدعاء القامة والثانية
للبيان وكلها متعلقين بدين وخارج متعلق بالحرفين بفعل واحد وان اختلفا لاختلاف
معناهما والمعنى حتى يتبين لكم الخطايا البيضاء من الخطايا السوداء كون الابيض هو القبر
هذا تقرير مما قصر عليه الشيخ المصنف وزاد الكشف وغيره كون الثانية للتعويض لان الخطيئة
الابيض جزء من القبر لانه اوله والمعنى عليه حال كون الخطايا البيضاء من الغمر اه كرخى
وفي الخازن روي الشيخان عن سهل بن سعد قال لما نزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخطايا
الابيض من الخطايا السوداء بمنزل من الغمر فكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احداهم في
في رحله الخطايا البيضاء والخطايا السوداء لئلا يزال يأكل حتى يقين له رؤيتها فانزل الله تعالى

كاتبه عن تماثلهما واحتياج
كل منهما الى صاحبه (علم
الله انكم كنتم تخفونون
تخفونون) (انفسكم) بالجماع
لسبب الصيام وقع ذلك لغير
وغيره واعتذروا الى النبي
صلى الله عليه وسلم (فتاب
عليكم) قبل توبتكم (وعفا
عنكم) فالان اذا حل لكم
(يا شروهن) جامع من
(واستغفروا) اطلبوا (ما كتب
الله لكم) اى اباحة من
الجماع او قد رمن الولد
(وكلوا واشربوا) الليل كانه
(حتى يتبين) بظهور (لكم)
الخطايا البيضاء من الخطيئة
الاسود ومن الغمر اى
الصادق بيان للخطايا البيضاء
المتقين عن اذبار النساء
وبجامعتهم في الحضيض
بالجنة (ولاحظهوا الله عرسه)
هالة (لايمانكم) نزلت في
شان عبد الله بن رواحة اذ
حلف با الله ان لا يجسس الى
اخوته وخنته ولا يكلمه مالا
يصلح بينهم فافهنا الله عن
ذلك فقال ولا تجسسوا الله
عرسه هالة لايمانكم اى
لا تخافوا (ان تبشروا) اى
لا تبشروا (وتنقوا) وان
لاتنقوا عن قطعة الرحم
(وتصلحوا) وان لاتصلحوا
(بين الناس) يقول ارحموا
الى ما هو وخبركم وكفروا
عنكم ويقال ان لا تبشروا

وبين الاسود محمد وف اى
من الليل شبهها بسد ومن
الباض وما يتدفعه من
الغيش يحططن ابيض
واسود في الامتداد (ثم
اتقوا الصيام) من الغير (الى
الليل) أى الى دخوله بفروب
النفس (ولا تبشروهن)
أى نساءكم (وانتم
عاكفون) موقوفون بنسبة
الاعتكاف (في المساجد)
معلق بما تكون غشى لمن
كان يصرح وهو مشكك
فيما علم امرته ويعود (تاك)
للأحكام المذكورة (حدود
الله) حده العباد ليقوا
عندها (فلا تقربوها) بالغ
من لا تقتربوا المعربة في أنه
أخرى (كذلك) كما بين
لكم ما ذكر (بين الله وآياته
للناس عليهم يتقون)
محارمه (ولا تأكلوا أموالكم
بينكم) أى لا يأكل بعضكم
مال بعض

ولا تقربوا إلى أحد وتقتوا أى

يقول اتقوا من الخلف بالله
في ترك الاحسان وتصلحوا
أهلها وبين الناس (واقه
جميع) بينكم بترك
الاحسان (علم) بنيتكم
وتكفارة (الذين) لا يؤخذكم
الله بالقسو في أعمالكم
يقول بكفارة أعمالكم
بالقسو قوله لكم لا والله
وبلى والله في الشراء والبيع

بعد من القمر فلهما أنه انما يعني الليل والنهار وروى الشافعي عن عدي بن حاتم لما نزلت حتى
ينبغي لكم الخطأ الا بعض من الخطأ الاسود عدت الى عقال اسود وعقال ابيض فخطتهما
تحت وسادتي وجعلت الظل لليل فلا يستبين لي فقدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد ذكرت لذلك فقال اغنا ذلك سواد الليل وبينما من النهار اه (قوله وبين الاسود محمد وف)
أى والكفى عنه بالذكور ولم يعكس لان غائب أحكام الصوم مربوط بالغير لا بالليل اه (قوله
من الغيش) بفتح الغين المعجمة والموحدة ثم شين مهملة وهو بقية الليل والمراد باعتداده معه
اتصاله به على سبيل التعاقب وفي المختار الغيش بفتحين البقية من الليل أو ظلمة آخر الليل وفي
القاموس الغيش محركة بقية الليل أو ظلمة آخره والجزم أغياش والغياش الغاش والحادع اه
(قوله في الاعتداء) متعلق بشبه (قوله ثم اتقوا) الامر للوجوب في صوم الغرض ولأنه في
صوم النفل هذا مذبح الشافعي ومذهب غيره أنه للوجوب فيهما (قوله من الغير الى الليل)
أشار الى أن ابتداء الصوم من القمر وغايته دخول الليل بفروب الشمس فالى متعلقة وأتموا الى
إذا كان ما بعده هاهنا غير محسوس ما قبلها لم يدخل فيه ولا يمتد من هذا القبيل لان الليل ليس
من جنس النهار وباتجاه الليل عنه ففي صوم الوصال أى لانه تعالى جعل الليل غاية للصوم
وغاية الشيء منتهاه وما بعده ما يخاف ما قبلها وأما حرمه عدم تحلل الإفطار بين يومين فبالسنة
اه كرخي (قوله ولا تبشروهن الخ) لما بين أن الجماع يحرم على الصائم نهارا ويباح ليلا
فكان يحتمل أن حكم الاعتكاف كذلك لانه يشارك الصوم في غائب أحكامه بين الله حكمه
في هذه الآية بقرينه على المتكف لئلا ينهار اه من الخازن (قوله متعلق بما تكون)
وأما البشارة انتهى عنها فاعلم من أن تكون في المسجد وأخارجه اذا نوى الاعتكاف مدة وخرج
فيها المدة لا يقطع الاعتكاف اه شيخنا (قوله فلا تقربوها) قال أبو القاسم دخول الغاء هنا
عاطفة على شيء محذوف تقدره نفهمه فلا تقربوها اه وبين والقاعدة أن الأحكام اذا كانت
قواهي يقال فيها لا تقربوها على قدولا تقربوها الزنا لا تقربوها مال اليتيم وهكذا وان كانت
أوامر يقال فيها لا تقربوها لا تتجاوزوها بأن لا تتسلطوها وبها من قبيل الاول والاية
الأخرى من قبيل الشافعي فكل جاء على ما يليق به اه شيخنا وعبارة السمين قوله ثلاث حدود
الله اسم الإشارة مبتدأ أخبر عنه بجمع فلا حائر أن يشار به الى ما نهي عنه في الاعتكاف لانه
شي واحد بل هو إشارة الى ما نهته آية الصيام من أولها الى هنا وآية الصيام قد نهته عدة
أوامر والابراكي عني عن مثله فهذا الاعتبار كان عدة مناهم جاء آخرها بصرح النهي
وهو ولا تبشروهن فاطلق على الكل حدودا لتقليد اللطوق به واعتبار تلك الماهي التي
تضمنتها الأوامر قبل فيها حدود الله وانما احصاها الى هذا التأويل لان الأمور به لا يقال
لا تقربها اه (قوله بالغ) أى لان عدم المقار به يبعد في شين الحد وعدم المجاوزة الذي هو
عدم التعدي وأما عدم التعدي لخاص بالشافعي شيخنا (قوله آياته) أى آيات الأحكام
غير ما ذكر فحين أحكام الصوم شبهه وبين أحكام غيره شبهه اه شيخنا (قوله ولا تأكلوا)
أى تأخذوا (قوله أى لا تأكلوا) أشار الى أنه ليس من مقابلة الجوع بالجوع كما في أركبوا
دوابكم بل نهى كل عن كل مال الا تخوف قوله بالباطل من الجوع لا تأخذوا ما لا يلبس
الباطل وبينكم أفاضل متعلق به أو متعلق بمحذوف لانه حال من أموالكم اه كرخي وعبارة
السمين قوله بينكم في هذا الظرف وجهان أحدهما أن يتعني بتأكلوا عني لا تتناولوها فافيا

(بالباطل) المحرم شرعا
كالرشوة والقصيب (و) لا
(تدلو) تلقوا (بها) أى
يحكمونها أو بالاموال رشوة
(الى الحكماء لتأكلوا)
بالتحكم (فرقا) طائفة
(من أموال الناس) ملتصين
(بالأثم) وأنتم تعلمون انكم
مطلوبون (بمثلونك) باعده
(عن الأهلة) جميع هلال لم
تسد ودقيقة ثم يزيد حتى
تغشى نوراً ثم تعود كما بدت ولا
تكون على حالة واحدة
كالشمس (قل) لهم (هى
مواقب)

وغير ذلك من القو (ولكن
يؤخذ كمعاً كبت قولكم)
فهم منكم بذلك (والله
غفور) لا عاتبك بالقو
(حليم) اذ لم يهلكك بالعقوبة
ويقول القويين على العصية
فان تركه وستر عنه
لا يؤاخذه وان فعل يؤاخذه
(لذين يؤلون من اصنامهم)
ثم كرم جماعة نصائهم
بالخلف لا بقرباء اوده اشهر
أفوق ذلك (ترامس) اربسة
اشهر) يقول انتظار اربسة
اشهر (فان فاؤا) فان
جامعوا قبل اربسة اشهر
(فان الله غفور) ليمنهم ان
تابوا (رحيم) اذ بين كفرتهم
(وان عزموا الطلاق)
حقوا الطلاق وبروا بعينهم
(فان الله سميع) ليعينه

بينكم بالا كل والثاني أنه متعلق بمحذوف لانه حال من أموالكم أى لا تأكلوها كأنتم منكم
(قوله بالباطل) أى الطريق وأبسط المحرم وأصل الباطل الشيء الذاهب والطريق المحرم
كالنهب والقصب والاهوكا فصاروا جرحاً للمعنى ومن الخمر والمال والرشوة وما جازى زور والخسامة
في الامانة اه من الخازن وفي السبع في قوله بالباطل وجهان أحدهما تعلقه بالفعل أى
لا تأخذوها بالباطل والثاني أن يكون حالاً فتعني محذوف ولكن في صاحبها احتالان
أحدهما أنه المال كأن المعنى لا تأكلوها صلتية بالباطل والثاني أنه الضمير تأكلوها كأن
المعنى لا تأكلوها مبطلين أى ملتصين بالباطل اه (قوله ولا تدلو) اشار الى ان تدلو ان يجوز
عطفها على النسي وبؤيده قراءة أنى ولا تدلو باعادة الالناهة اه كرخي (قوله أى يحكمونها)
فلا يتعنى حذف صفات والاقتفاء صراع أى لا تسرعوا يا خصموني في الأموال الى الحكماء
لعلكم على ابطال حتى أو تحققي بطل وأما الاسراع بها تحقيق الحق فليس مذموما اه
(قوله طائفة) أى جملة ومعها فترى قالنا تفرق بين الناس (قوله بالأثم) يستدل ان تكون
للسببية فتعني بقوله لتأكلوها وان تكون الصاحبة فتكون حالاً من الفاعل في لتأكلوها وتعلق
بمحذوف أى لتأكلوها ملتصين بالأثم وأنتم تعلمون جملة في محمل نصب على الحال من فاعل
لتأكلوها وذلك على رأى من يميز تعدد الحال وأما من لا يميز ذلك فيعمل بالأثم غير حال اه
(قوله عن الأهلة) أى عن فائدة اختلافها لان السؤال عن ذاتها غير مفيد كما اشار اليه في
التقرير اه كرخي وبعبارة الخازن زلت في معاذير جبل وقلمت بن غم الانصاريين فالأنا رسول
الله ما بال الهلال يسد ودقيقاً ثم يزيد حتى تغشى نوراً ثم لا يزال يقص حتى يعود دقيقة كما بدأ ولا
يكون على حالة واحدة اه والأهلة أصله أهلة تنفك كسرة للألام الى الساكن قبلها ثم ادغمت في
الألام الأخرى وقوله جميع هلال معنى بذلك لارتفاع الاصوات بالذكر عند رؤيته لان الالهلال
رفع الصوت والالهلال في الحقيقة واحد وجه باعتبار أوقاته واختلافه في ذاته اه شطنا
واختلف القويون الى متى يعنى هلالاً فقال الجمهور يقال له هلال للثنتين وقيل لثلاث ثم يكون
قمر أو قال أبو الحسيم للثنتين من أول اشهر وللثنتين من آخره وما بينهما آخر اه معين (قوله لم تدو
دقيقة) في الصباح يد ويدو ظهر اه وفيه أيضاً تدق يدق من باب ضرب دقة بخلاف
غلظ فهو دقيق اه (قوله قل هي مواقف) هذا من حجاب المسائل بغير ما سال عنه تفسرها على
ان الأولى لهم ان يسألوا عن هذا الجواب لانه هو الذي يذهبهم وذلك انهم سألوا عن سبب
اختلاف القمر في ذاته فاجابنا فائدة هذا الاختلاف اشارة الى ان هذا هو الذي يبنى أن
يسأل عنه لانه من أحكام الظاهر التي شأن الرسول التصدي لبانها وأما سبب اختلافه فهو من
قبل المصنعات التي لا غرض للحكام في معرفتها ولا يلحق ان تبين له اه شطنا لكن الذي قرره
أبو العود وكذا الخازن ان الجواب مطابق للسؤال ونسب الأول كقوله سألوه عليه السلام
عن الحكمة في اختلاف حال القمر وتبدل أمره فأمر الله تعالى ان يحسبهم بان الحكمة الظاهرة
في ذلك ان تكثر معالم للناس الخ اه (فائدة) كل ما جاء من السؤال في القرآن احسب عنه
مقل بلافاة أى قوله في طه وبسألوا عن الجبال فقل فبافاء لان الجواب في الجمع كان بعد
وقوع السؤال وفيه كان قبله اذ تدره ان سئلت عن الجبال فقل كما اشار اليه الشيخ فيها
(فائدة أخرى) الفرق بين الوقت وبين المدة والزمان أن المدة المطلقة امتداد حركة الفلك من
مسدتها الى منتهاها والزمان مدة منقصة الى الماضي والحال والمستقبل والوقت الزمان

جمع ميقات (الناس) يعلون
 بها أوقات زرعهم وملكهم
 وعدد نسايتهم وصياهم
 وانظارهم (الحج) عطف
 على الناس أي يعلم بها وقته
 فلواستوفت على حاله لم يعرف
 ذلك (وليس البرأان تأوا)
 البوت من ظهرها) في
 الأحرام بأن تتقبوا فيها
 تدخسون منه وتخرجون
 وتركوا الباب وكانوا يغفلون
 ذلك وزعمونه برا (ولكن البر)
 أي ذا البر (من اتقى) الله
 وترك مخالفته (وأما البوت
 من أوابها) في الأحرام كغيره
 (وأما الله لملككم فخلون)
 تفوزون ولما صدق الله
 عليه وسلم عن البيت عام
 الحديبية وصالح الكفار على
 أن يعود العام القابل ويخلوا
 له مكة ثلاثة أيام ويخرجوه لعمرة
 القضاء وخافوا أن لا يفي
 قريش بوقتاتهم ومكره
 المسلمون قتلهم في الحرم
 والأحرام وانتهوا بالحرام نزل
 (وقالتوا في سبيل الله) أي
 لا علا بد منه (الذين بقا في مكة)
 من الكفار (ولا تغدوا)
 عليهم بالابتداء بالقتال (إن
 الله لا يحب المتشددين)
 المتجاوزين أحدهم وهذا
 من خروج بآية براهه أو قوله
 (واقبلوهم حيث تقتضونهم)
 وجد غوهم (وأخرجوهم من
 حيث أخرجوكم) أي مكة
 وقد فعل بهم ذلك عام الفتح
 (والعتنة) الشرك منهم
 (أشد) أعظم (من القتل) لهم في الحرم أو الأحرام

المفروض لأمره كخ (قوله جمع ميقات) أصله موقات قلبت الواو بألف السكون بالتركية
 اه (قوله للناس) أي لأغراضهم الدنيوية والدينية كما اشار لذلك بتعداد الامثلة اذا هـ
 ليست موافق لذوات الناس (قوله وعدد نسايتهم) بكسر العين وهو بالجر وكذا ما بعده عطف
 على زرعهم ومثل عدد النساء أوقات الحنن والظاهر والولادة (قوله عطف على الناس) أي
 عطف خاص على عام وهو في الحقيقة عطف على المضاف المقدرا وانما أتى بالذكر احتشانا
 من حيث أن الوقت أشد لزوما له من بقية المضافات وذلك لا يسهل قوله أداوهل قضاءه
 في وقته المعلوم وأما غيره من المضافات فلا يتقدم قضاؤه بوقت أدائه اه
 سحنا (قوله وليس البرأان تأوا البوت) من أوابها اه
 من غير أوابها اه
 خطيب (قوله وليس البرأان تأوا) كقوله
 ليس البرأان تأوا وقد تقدم إلا أنه لم يخالف هنا في رفع البرأان ز باده الباء في التي عنت كونه
 خبرا وقوله ولكن البرمن اتقى كقوله ولكن البرمن آمن سواء بسواء ولما تقدم جملتان
 خبرتان وهما وليس البر ولكن البرمن اتقى عطف عليهما جملتان خبرتان الأولى للأولى
 والثانية للثانية وهما وأما البوت واتقوا الله اه
 سحنا (قوله بأن تتقبوا فيها نقبا) في المصباح
 نقبت الحائط نقبا من باب قتل خرفته اه (قوله وكانوا يعلون ذلك) أي في الجاهلية ومصدر
 الاسلام فكان الرجل إذا حرم بالعمرة أو الحج لم يعل بينه وبين السماء شيئا كان من أهل
 المدرع نقبا في ظهر بيته يدخل منه أو يخذلها للصعود وإن كان من أهل الورد دخل وخرج
 من خلف النباه ولا يدخل ولا يخرج من الباب وكان إذا عرض له حاجة في بيته لا يدخل من
 باب الحجر من أجل سقف الباب مخافة أن يحول بينه وبين السماء فيفتح المسجد من وراءه ثم
 ينفذ في من داره فيأمر بحاجته اه
 خازن (قوله ولما أخذ) أي منع في المختار مدة من الأمر
 منه ومصره وبابره اه (قوله عام الحديبية) وهو السنة السادسة (قوله وصالح الكفار) أي
 بعد قتال خيبر وقع من بعضهم بالحديبية بالرحى بالسهم والطجارة اه (قوله ويخرجوه لعمرة
 القضاء) أي تهاوا واستعد لغروجها وأمراد به مرة القضاء العمرة التي وقع عليها قضاء أي
 المقاضاة والصلى وكانت في السابعة (قوله وخافوا) أي المساكين الذين كانوا مع رسول الله وهم
 ألف وأربعمائة وقوله أن لا يفي قريش أي بمقتضى العهد والصلى أي خافوا غدرهم ونقضهم
 للعهد (قوله وكما المسلمون قتلهم) وانما كرهه لأن في ذلك الوقت كان محرما في الأحوال
 الثلاثة المذكورة (قوله أي لا علا بد منه) فالمراد بالسبيل دين الله لأن السبيل في الأصل الطريق
 فتعجز به عن الدين لما كان طريقة إلى الله وتقديم الطرف على المفعول الصريح لا راز كال
 الفناء بالمقدم اه كخ (قوله إن الله لا يحب المتشددين) أي لا يريد بهم الخير اه كخ (قوله
 بآية براهه) وهي قالتوا للمشركين كافة أي قالتوا لهم بقا لتأولوا قيل انه نسخ بها سبعون آية
 اه كخ (قوله حيث تقتضونهم) أي وإن لم يستدركوا أصل التفتيح الحق في أدراك التي علمها
 أو علا وفيه معنى القلة اه أو بالسعد وفي المختار تفت الرجل من باب طرب لغة فيه فهو تفت وتفت
 فهو تفت مثل منضم فهو منضم ومنه التفتة وتفت من باب طرب لغة فيه فهو تفت وتفت
 كهذه اه وفي القاموس وتفته كسمه أخذه أو ظفروه أو أدركه اه (قوله أي مكة) تفسير
 حيث (قوله وقد فعل بهم ذلك) أي القتل والاخراج عام الفتح أي فعل ذلك عن لم يسلم منهم اه
 (قوله الشرك منهم) انما سمى الشرك فتنه لانه فساد في الأرض يؤدي إلى الظلم وانما جعل أشد

الذي استغفله فهو (ولا تقاتلوه عند المجد الحرام) أي في الحرم (حق) فقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فيه فقاتلوه (حق) فقاتلوه في الأفعال الثلاثة (كذلك) القتل والاخراج (جزاء الكافرين) فان انتهوا عن الكفر واسلموا فان الله يغفور لهم (رحم) بهم (وقاتلوه) حتى لا تكون توجد (فنته) شركاً ويكون الدين المباد (الله) وحده لا يشهد سواه (فان انتهوا) عن الشرك فلا تقتلوا ولم يملح دل على هذا (فلا عدوان) اعتداهم قتل أو غيره (الا على الظالمين) ومن انتهى فلا يس قاتلوا ولا عدوان عليه (الشهر الحرام) الحرم مقابل (بالشهر الحرام) فسكنا فقاتلوه فيه فقاتلوه في منتهى ولا تستعظموا المسلمين ذلك (والحرمات) جمع حرمات مما يصح احقرامه (قصاص) أي يقتض عثمها اذا انتهكت

أي اعظم من القتل لانه يؤدي الى الخلود في النار والقتل ليس كذلك اه خازن (قوله الذي استغفله فهو) نعم للقتل (قوله عند المجد الحرام) عند منصوب بالفعل قبله وحتى متعلق به ايضاً غايته لا يعني الى والفعل بعد منصوب باضمار ان والضمير في شبه يهود على عند اذ ضمير الظرف لا يتعدى اليه الفعل الا بفي لان الضمير مرد الاشياء الى اصولها وأصل الظرف على اضرار في اه مبين (قوله أي في الحرم) إشارة الى ان عند بمعنى في وان المجد الحرام المراد به الحرم اه شيخنا (قوله فان قاتلوكم) هذا مفهوم الثانية وتقيد القتال فيه بقتاله سم منسوخ بقوله وقاتلوه حتى لا تكون فنته اه (قوله وفي قراءة بلألف) أي الجزة والسكينة من القتل فاما قراءة الألف فهي واضحة لانها تسمى عن مقدمات القتل فلا تنها على النهي عن القتل بطريق الأولى واما القراءة الثانية ففيها تأويلان أحدهما ان يكون الجازي الفعل أي ولا تأخذوا في قتلهم حتى يأخذوا في قتلكم والثاني ان يكون الجازي المفعول أي ولا تقتلوا بعضهم حتى يقتلوا بعضهم ومنه قتل معبريون ثم قال فما وخذوا أي ما ومن من في منهم اه مبين (قوله كذلك القتل الخ) أي مثل هذا الجزاء الواقع منكم بالقتل والاخراج جزاء الكافرين أي مطلقاً لا بفعل بهم بل ما فعلوا بغيرهم اه شيخنا (قوله فان انتهوا) متعلق بالانتهاء محذوف قدره المفسر بقوله عن الكفر واسلموا انتهوا استغفرت الغنمة على الباء غذفت فالتي ساكنان غذفت الألف وبنيت الغنمة بدل عليها اه مبين (قوله وقاتلوه) أي رولو في الحرم وان لم يستدركم بالقتل فيه وهذا الذي استقر عليه الحكم الآن اه شيخنا (قوله حتى لا تكون) يجوز في حتى أن تكون بمعنى كما هو واظهاره وان تكون بمعنى الى وان مضرة بعد هاء في الحالتين وتكون هنا تامة وفنته فاعل بها وما هو يكون الدين لله فيعوز ان تكون تامة ايضاً وهو الظاهر ويشق لله بها وان تكون ناقصة والله الخبر فيمتنع بعمد ذوق أي كائناته اه مبين (قوله وحده لا يشهد سواه) هذا الاختصاص علم من الأم في الله وسأفصر الفنته بالشرك لانه وقع مقابلاً وترك هنا كلاً وذكر في الانفال لان القتال هناك أهل مكة فقط وشمع جميع الكفار مناسب ذكره ثم اه كرخي (قوله دل على هذا) أي المقدر (قوله الأعلى الظالمين) في محل رفع خبر لا الزينة ويجوز ان يكون خبرها محذوفاً فائدة فلا عدوان على أحد فيكون الأعلى الظالمين بدلاً باعادة العامل وهذه الجاء وان كانت بصورة النفي فهي في معنى النهي لئلا يلزم الخلف في خبره تعالى والعرب اذا بالفت في النهي عن الشيء أربته في صورة التي المحض اشارة الى انه ينبغي ان لا يوجد البتة ندوا على هذا المعنى بما ذكرت لك وعكسه في الاثبات اذنا الفوا في الأمر بالشيء أربزه في صورة انه يحرم والذات برضن وسبأى اه مبين (قوله الشهر الحرام) وهو ذو القعدة ومن السنة السابعة وقوله بالشهر الحرام وهو ذو القعدة من السنة السادسة وهذا في المعنى تعليل لقوله واذا قاتلوه حيث قاتلوه اه وعادة إلى السعد والشهر الحرام بالشهر الحرام فقتل قاتلهم المشركون عام المدينة في ذي القعدة فقتل لهم عند خروجهم لعمرة القضاء في ذي القعدة ايضاً وكراهتهم القتال فيه هذا الشهر الحرام بذلك الشهر الحرام بهتكم ستمكة فقاتلوا به انتهت (قوله الحرم) أي الحرم القتال فيه انتهت (قوله فسكنا فقاتلوه) صريح في انه قد وقع منهم مقاتلة في عام المدينة وهو كذلك فقد وقع قتال خفيف بالرمي بالسهام والمجاردة اه شيخنا (قوله رد) أي دثار الخ (قوله والحرمات قصاص) أي يجري فيها القصاص وقوله أي يقتض الخ أي فسكنا هتكوا حرمه شهركم بالصد والقتال فافعلوا بهم مثله وادخلوا عليهم عنوة فقاتلوه

العتاف على المفرد لا يقال انه عاد الى عطف المفردات في هذا الوجهان لوضوح الفرق
 اه كرخي (قوله ففدية) مبتدأ خبر محذوف قدره قوله عساه وقوله من مسامح البيان
 الفدية وقوله قوت البدأى مكة وقوله أى ذبح شاة أى بحسن ثمنى الاضحية وهذا الدم تغيير
 وتقدير كما أشار له في النظم بقوله

ويدين وقد رزق في الرابع * ان شئت فاذبح أو غدا بضع
 للخص نصف أو نعم ثلاثا * تحت ما اجتنته اجتثا
 في الحلق والقلم ولبس دهن * طيب وتقبل ووطئ
 أو سبن تحلبلى ذوى الاحرام * فذنى دماء الحج بالتمام

وقوله استمتع أى غتم أى انتفع وقوله فغير الحلق الفريضة أشاء الثلاثة التى في الشرح والتقليم
 ولتقبل ولولماء شافى والوطئ غير التقليم فذنى الدم يجب فى ثمانية أشاء فى الآية منها واحد
 والباقي لحق به أى مقاس وان اقتصر الشارع فى التصريح على ثلاثة أه شيئا (قوله
 فاذا أمتعت) الفاء عاطفة على ما تقدم من قوله فان * هرب الخ وإذا مضى به بالاستقرار الذى في
 ضمن انما يراد محذوف لان التقدير عليه ما استيسر أى فاستقر عليه ما استيسر اذا أمتعت وقوله
 فن تم الفاء جواب اذا ومن شرطية مبتدأ والذنى ذنوه فاستيسر جوابها ولا تعلم خلافا في
 أن يقع الشرط أو - وله - جوابا للشرط آخر مع الفاء اه معين (قوله استمتع) أى انتفع وتلذذ
 وقوله بمطورات الاحرام متعلق بتمتع وقوله الى الحج متعلق بمحذوف أى واستمره وانتفاعه
 بالمطورات الى الحج وقوله بان يكون الخ محذوف ليس قيداف حقيقة التمتع بل هو شرط في وجوب
 الدم على المتمتع وشرطه أربعة الأول ما ساقى فى الآية من قوله ذلنا الخ والثاني ما ذكره هنا
 والثالث ان يكون الاحرام بالمعنى فى أشهر الحج من السنة التى اعتمره بان يكون اعتمره وحج
 فى سنة واحدة والرابع أن لا يعود الى الاحرام بالحج الى مائة فان عاد فلا دم عليه اه شيئا
 (قوله فما استيسر الخ) وهذا الدم دم ترتيب وتقدير كما ذكرنا من المقررى بقوله

أربعة دماء حج تحصر * أولها المرتب المقدر
 تمتع فوث وحج قمرنا * وترك رضى والميت عني
 وتركه المقات والمزلفة * أولم يدع أو كشي أخلفه
 ناذره يصوم ان دما فقد * ثلاثة فيه وسه ما فى البلد

فقد اشتملت هذه الآيات على ثلاثة أنواع من أنواع الدم الواجب فى النسك وبني الرابع
 يذكر فى سورة المائدة فى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم الآية وهو دم
 تغيير وتعديل ويجب فى شئين كما أشار له بقوله

والثالث الضمير والتعديل فى * صيدوا شارب لا تكلف
 ان شئت فاذبح أو فعدل مثل ما * عدلت فى قيمة ما تقدم

(قوله بعد الاحرام به) هذا بيان لوقت وجوب الدم ومم ذل يجوز ذبحه قبل الاحرام به على
 القاعدة من أن كل حق مالى تعاقب بسبب حازن تقدمه على ثابتهما اه شيئا (قوله أى فى حال
 الاحرام به) أى فلا يجوز تقديم الصوم على الاحرام به لانه عبادة بدنية لا يجوز تقديمها على ثابتي
 سببها بخلاف الذبح اه شيئا (قوله فيجب حنث) أى من وقوعه فى الاحرام وانما وجب
 ذلك لانه يجب تقديمه على يوم النحر كما هو مقررى الفروع اه شيئا لكن وجوب تقديم

(فدية) عليه (من صيام)
 ثلاثة أيام (أو صدقة) بثلاثة
 أمتع من غالب قوت البلد
 على ستة مساكن (أو نسك)
 أى ذبح شاة أو التخيير والحلق
 به من حلق الفريضة لانه
 أولى بالبقاء وكذا من
 استمتع بغير الحلق كالتطيب
 واللبس والذهن لذرا وغيره
 (فاذا أمتعت) العذر بأن ذهب
 أولم يكن (فن تمتع) استمتع
 (بالمعرة) أى بدب فراغه
 منها بمطورات الاحرام (الى
 الحج) أى الاحرام به بان يكون
 أحرم بها فى أشهر (فما استيسر)
 تيسر (من الهدى) عليه وهو
 شذوذ يشبهه بعد الاحرام به
 والتمتع يوم النحر (فان لم
 يجد) الهدى فاسقه أو فقه
 ثمنه (فصيام) أى فعله
 صيام (ثلاثة أيام فى الحج)
 أى فى حال الاحرام به فيجب
 حنثان يوم قبل السابع
 من ذى الحجة ولا فعدل قبل
 السادس لكرامة يوم يوم

عليه بالمعروف) فى
 احسان الصبيحة والمعاذرة
 (ولرجال عليهم دوسة)
 فضيلة فى السقل والميراث
 والدية والشهادة وبما
 عليهم من النفقة والمخدمة
 (والله عزز) بالنفقة ان
 ترك ما بين المرأة والزوج من
 الحق والحرمه (حكيم) فيما
 حكم بينهما (الطلاق مرنان)

عرفة ولا يجوز صومها أيام
التسريق على أصح قول
الشافعي (وسبعة أذرحمتم)
أني وطنكم مكة أو غيرها
وقبل إذا فرغتم من أعمال
الحج وفيه التفات عن الغيبة
(تلك عشرة كاملة) جملة
تأكيدها قبلها (ذلك)
الحكم المذكور من وجوب
الهدى أو الصيام على من قنع
(لمن لم يكن أهله حاضري
المسجد الحرام) بأن لم يكونوا
على دون مرحلتين من الحرم
عند الشافعي فإن كان فلام
عليه ولا صيام وإن قنع وفي
ذكر الأهل اشتراط اشتراط
الاستيطان فيه أو أيام قبل
أشهر الحج ولم يستوطن
وقنع فله ذلك وهو أحد
وجهين عند الشافعي والثاني
لأهل كاتبة عن النفس
والحق بالمتنع فيما ذكر
بالسنة الزهري وهو من أحرم
بالمرة والحج معاً أو يدخل
الحج عليها

الأحرام بالحج على السابع قول متصيف حكاية في الروضة عن الخنطاي والجمهور على خلافه لانه
لا يجب تقديم سبب الوجوب ونص عبارة الرمي ومثله ابن حنبل في كتاب الحج ولا يجب عليه تقديم
الأحرام بمن يتمكن من صوم الثلاثة فيه قبل يوم الفرائض لا يجب تحصيل سبب الوجوب
ويجوز أن لا يصح في هذا العلم انتهت (قوله على أصح قول الشافعي) أي وعلى الأصح يجوز
صومها فيها ولا يجوز صوم شيء منها يوم الفرائض اتفاق أه شعيتنا (قوله أذرحمتم) منصوب
بصام، وأما وهي لحض الظرف وليس فيها معنى الشرط لا يقال يلزم أن يعمل عامل واحد في
ظرف زمان لا تقول ذلك حائز مع العطف والسبل وهذا يكون عطف شئين على شئين عطف
سبعة على ثلاثة وعطف أذاع في الحج وفي قوله رحمت شعيتنا أحدهما التفات والآخر الحمل
على المعنى أما الالتفات فإن قوله فن غنت فن لم يجد غناه بغير الغيبة عائد على من فلو نسق
هذا على نظم الأول لقل إذا رجع بغير الغيبة وأما الحمل على المعنى فلاله أني بضمير الجمع
اعتباراً بغير من ولوروي اللفظ لأفرد قبل رجع أه معين (قوله وقبل إذا فرغتم) وهذا
مرجوح عند الشافعي وراسخ عند أبي حنيفة أه شعيتنا (قوله جملة) أي أن قوله تلك عشرة
جملة عندنا وخبر وقوله تأكيده أي هي تأكيدها فإداه قوله فصام ثلاثة سبعة وثلاثة هذا
التأكيده دفع زعم أن الواو بمعنى أو وأن السبعة كاتبة عن مطلق الكثرة وإنما قدر مراد ذلك
هذا ولم يتكلم الشارح على فائدة الصفة وهي قوله كاملة وفائدتها التسمية على أن المراد التكامل
في الثواب يعني أن ثواب صيام العشرة كتاب الذبح لا يتقص عنه شيئاً أه شعيتنا (قوله ذلك)
لمن لم يكن ذلك مستنداً بالجرأ ورور بعد الخبر وفي اللام قولان أحدهما أنها على باها إلى
ذلك لازم لمن والثاني أنها بمعنى على قوله أولئك لهم الغيبة ولا حاجة إلى هذا ومن يجوز أن
تكون موصولة وموصوفة وحاضري خبره يمكن وحذف فونه للاضافة أه معين (قوله
أو الصيام) أي أن لم بقدر على الهدى فإل الكلام في دم القريب أه (قوله بأن لم يكونوا الخ)
تفسير لثاني وهو حاضري المسجد الحرام وقوله فإن كان أي أهله يعني كانوا على دون المرحلتين
هذا والمراد من عبارة لاجل قوله فلام عليه وحديثه قول كلاءه للتكرار فإن قوله فإن كان
الخ هو عين قوله بأن لم يكونوا الخ معناه ما واحد وهذا كاه تفسير لثاني الذي هو موهوم الذي
ولم يفسر متعلق النسي ولذا كتب الكرخي ما نصه وكان لا وفق لظاهر الآية أن يقول بأن
يكونوا على مرحلتين فأكثر من الحرم وهذا تفسير لثاني الذي هو متعلق الآية ثم بقول تفسيراً
لفهم فإن لم يكونوا فلام لأنهم من حاضريه أه (قوله باشتراط الاستيطان) أي المعترفي
باب الجملة (قوله فله ذلك) أي الهدى أو الصيام (قوله والأهل كاتبة عن النفس) مراده
تفسير الأهل في الآية والمراد نفس المحرم فعلى هذا يكون معنى الآية ذلك لمن أي لمحرم لم يكن
أهله أي لم يكن هو نفسه حاضراً المسجد الحرام وهذا معنى حنفيت فالأولى ما قاله غيره من عبارة
الرمي في كتاب الحج قال الطبري والمراد بالأهل الزوجة والأولاد الذين تحت حجره دون الآباء
والأخوة أه (قوله والمعنى بالمتع فيما ذكر) أي في وجوب الدم أو بدله وقد علمت أن الدم
المذكور دم ترتيب وتقدير وهو يجب في تسعة أشفاق الآية منها واحد ذكر الشارح واحداً
وفي سبعة تعلم من النظم المتقدم أه شعيتنا لكن وجوب صيام الثلاثة في الحج في هذا العلم
أما تصوري بعض التسعة كالمتع والقرآن وترك الأحرام من المتقات بخلاف آيات الرمي والميت لانه
وطواف الواضع ونحوها قال البارزي فيجب صوم الثلاثة بعد التسريق في الرمي والميت لانه
وقت الامكان بعد الوجوب وذكر البلقيني في فتاويه أن صومها في طواف الواضع يكون بعد

وصوله الى حيث يتقرر عليه الدم أى الى مكان لا يمكنه الرجوع منه الى مكة لطواف طواف
الوداع قال فان صلحها كذلك وصفت بالاداء والايقاع قضاء وقوله حيث يتقرر عليه الدم أى اما
قبل تفرقه بأن كان يمكنه الرجوع الى مكة لطواف طواف الوداع فلم يستقر عليه الدم لا احتمال
أن يرجع ويطوف اه من حواشي الخطيب التبريني وبعبارة ابن الجبال في شرح نظام اس
المقرر للقدماء بعد قول النظم يصوم ان دما فقد ثلاثه فمضى أى يصوم بعد الاحرام بالنسبة لا تمنع
والقران والقنوات وبجاوزة المقات في الحج والتمشي والركوب المسذورين وعقب امام التبريق
بالنسبة للحرمي والميتين وبعدها يتقرر الدم عليه في طواف الوداع اما وصوله لمسافة القصر
اوله ووطنه كما مر بعد الاحرام بالصوم بالنسبة لجاوزة المقات فيها والتمشي والركوب
المسذورين فيها انتهت (قوله قبل الطواف) أى قبل الشروع في طوافها (قوله واعلموا ان
الله) اطهار في موضع الضمائر تقريظة الهابة في روع السامع اه أبو السعود (قوله شديد
العقاب) من باب اضافة الصفة المشبهة الى مرفوعها وقد تقدم أن الاضافة لا تكون الا لمن
نصيب والنصب والاضافة ابلغ من الرفع لان فيها اسناد الصفة الى موصوف ثم ذكر من هو له
حققة اه سمين (قوله وقتته) قدره لمصح الاخبار وذلك لان الحج عمل والاثر زمن وهو
لا يخبره عن العمل اه (قوله أشهر معلومات) أى واما وقت العمرة فيجمع السنة وهذه
الاية مخصصة له وم آية يسألونك عن الاهلة الخ حيث اقتضت أن جميع الاهلة وقت الحج اه
(قوله وعشر ليل الخ) وحسنه فقال ما وجه الاثنان بالجمع والجواب ان لفظ الجمع المراد به
هنا ما فوق الواحد وأنه نزل بعض الشهر منزلة كله وقيل كلها كل ذى الحجة وعلى هذا
القول ما لا في رواية عنه وابن عمر والزهرى اه خازن وهذا القول شاذ في مذهب الشافعي
وبعبارة الروضة وفي وجهه لا يجوز الاحرام ليلة القصر وهو شاذ ورد وحكى المحامي قولاهن
الاغلاء أنه يصح الاحرام في جميع ذى الحجة وهذا أشد واعد انتهت (قوله فمن فرض على
نفسه فيهن الحج) أى أوجبه عليها والزعم بما اه (قوله فلا رقت الخ) هذه الجمل الثلاث في
محل جزم جواب من ان كانت شرطية وفي محل رفع خبرها ان كانت موصولة اه شذوذ عبارة
السمين الفاء اما جواب الشرط واما زعمه في الحسرة على حسب القولين المتقدمين وقرأ أبو عمرو
وابن كثير يفتنون رقت وفسوق ورفعها ما وقع جدال والباقيون يقع الثلاثة وأبو جعفر وروى
عن عاصم رفع الثلاثة والتنوين والطاردي نصب الثلاثة والتنوين اه (قوله في الحج) أى
في أيامه وسكنة الاطهار كمال الاعتناء شأنه والانشاء بعلة الحكم فاحترام البيت المعظم ولتقرب
بها من محبات ترك الامور المذمومة واثار التي للبالغة في النسي والدلالة على ان ذلك
حقيق بان لا يقع ما كان منكرا - متحققا فيه في خلال الحج أقيم كلبس الحرير في الصلاة
لانه خروج عن مقتضى الطابع والعادة الى محض العادة اه أبو السعود (قوله والمراد في الثلاثة
النهي) فمضى أخبار مستعملة في النسي وما كان كذلك فهو ما يقع من النسي الصريح لان الكلام
حينئذ يشير الى ان هذا الامر مما لا ينبغي أن يقع في الخارج أصلا وأنه حقيق بأن يخبر عنه
اخبارا صادقا بعدم وقوعه اه شمسنا (قوله وما تعلقوا من خبر الخ) حاشا تعالى
على فعل الخبر عقب النبي عن الشر وهو ان يستعمل مكان الرقت الكلام الحسن وكان
التصديق البروا والتقوى وكان الحمد الالوفاق والاحلاق الحسنة وذكر الخبر وان كان عاملا
بجميع أفعال العباد لقائده وهي أنه تعالى اذا علم من الصدا لم يذكره وأما غيره اذا علم منه الشر

قبل العاقب (واتقوا الله)
فيما أمركم به ونبأكم عنه
(واعلموا أن الله شديد
العقاب) ان خالفه (الحج)
وقته (أشهر معلومات)
شوال وذو القعدة وعشر
لئال من ذى الحجة وقبل كله
(فمن فرض) على نفسه
(فيهن الحج) بالاحرام به
(فلا رقت) جاع فيه (ولا
فسوق) معاص (ولاجدال)
خصام (في الحج) وفي قراءة
يقع الأولين والمراد في الثلاثة
النهي (وما تعلقوا من
خبر) كصدقة (بعله الله)
فيما يكلمه ويزل في أهل
الين وكانوا يجمعون بلا زاد

الأن يخافا بهما الزوج
والمرأة عند الجماع (الأبقيا
- هود الله) احكام الله فيما
بين المرأة والزوج (فان
خفتم) علمتم (الأبقيا حدود
الله) احكام الله فيما بين المرأة
والزوج (فلا جناح عليهما)
على الزوج خاصة (فما
افسد به) أن ما أخذ
ما اشترت المرأة نفسها به من
الزوج بطيعة نفسها تزاني
ثابت بن قيس بن شماس
وامرأته جميلة بنت عبد الله
ابن لثمي ابن سلول رأس
المنافقين اشترت نفسها من

أمرهم أن يخافوا إذا كان هذا فعله مع عبده في الدنيا فكيف يكون في العقي (أخازن) (قوله)
 فبكروا على الناس) ويقولون نحن متوكلون نحن نرجو ربنا أفلا يطعننا إذا قدموا
 مكة سألوا الناس وربما أفضى بهم الحال إلى التوب والعتب (أخازن) وقال ابن الجوزي قد
 لبس ألبس على قوم يدهون التوكل نخرجوا بلاز أو طغنا أن هذا هو التوكل وهم على غاية
 من الغفلة (أخزخي) (قوله ما يلبسكم لسفركم) هذا هو المفعول المحذوف دل عليه خبران وهو
 التقوى فهم ما مقدان معنى على ما سلكه الشارح وإن اختلف العنوان (أه شيئا) (قوله ذوى
 المقول) تفسير لصفات والمضاف إليه (أه قوله في أن يتنقوا) أشار بتقدير في إلى أن أن تنقوا
 في موضع جر (أخزخي) (قوله من ربكم) يجوز أن يتنقوا أن يكون مفعلا لفضلا فيكون
 منصوب المحل متعلقا بمحذوف ومن في الوجهين لانتداعا لثانية لكن في الوجه الثاني يحتاج
 إلى حذف مضاف أي فضلا كائنهم فنقول ربكم (أه حين) (قوله بالتحارة في الحج) انفقوا
 على أن التحارة أن أوقفت تنقص في الطاعة لم تكن مباحة وإن لم توقع تنقص في الطاعة كانت
 مباحة وفر كما أولى لقوله تعالى وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والآن خلاص هو أن
 لا يكون له حامل على الفصل سوى كونه عبادة والحاصل أن الأذن في هذه التحارة جار مجرى
 الإخص (أخزخي) والذي تلخص في كتب الفروع في هذا المسئلة أي التشرية بين العبادات
 وغيرها ثلاثة طرق قال ابن عبد السلام أنه لا أحر فيه مطلقا أي سواء تساوى القصد أن أم اختلفا
 (أه وقد اختار الغزالي) فيما أنشأه في العبادات فغيرها من أمر ديني اعتبارا بالساه على العمل
 فإن كان القصد الدينوي هو الأغلب لم يكن فيه أجروا كان القصد الدينوي أغلب فله بقدره وإن
 تساوى ما تساقطا وقال ابن جرير شرح المنهاج والأوجه أن قصد العبادات يثبت عليه بقدره وإن
 انضم إليه غيره مساويا أو أهما وخالفه الرأى ما عتمد طريقة الغزالي (قوله فإذا أفقتم) العامل
 في إذا جوابا وهو ذكر وأقال أحوال القادوا لتنعن القاد من عمل ما بعده فافهم قبله أنه شرط (أه
 حين) (قوله دفعتم) أي دفعتم أنفسكم ومرتب الخروج عنها والأما ضد دفع بكثر فمن أفقت الماء
 إذا صبته بكثره وأصله أفقتم أنفسكم حذف المفعول وعرفات جمع محى به كاذرعاف وانما صرف
 وفيه ألعنان لأن تنوينه تنوين المقابلة لا تنوين التمكن وهذا الاسم من الأسماء المرتجلة إلا
 على القول بأن أصله جمع (أه أو العودوق المصباح وأفاض الناس من عرفات دفعوا منها
 وكل دفعة أفاضة وأفاضوا من منى إلى مكة يوم القدر ورجعوا إليها ومنه طواف الأفاضة أي طواف
 الرجوع من منى إلى مكة (أه قوله فأذكر الله) أي لذاته من غير ملاحظة تقسمه لأنه تعالى
 يشعق الحمد من حيث ذاته ومن حيث انتماه على خلقه فخلصت المقابلة بين هذا وقوله
 وأذكره كما دناكم (أه قوله عند المشعر الحرام) فهو جهان أحدهما أن يتعلق بأذكره
 والثاني أن يتعلق بمحذوف على أنه حال من فاعل أذكره وأي أذكره كائن عند المشعر الحرام
 (أه حين) (قوله يقال له قزح) يجوز عر فهو ممنوع من الصرف للعلمية والعبد لكشم ومعنى
 مشعر من الشعار وهو العلامة لأنه من معالم الحج وصف بالحرام لحرمة من التصريم وهو المنع
 فهو ممنوع من أن يفعل فيه ما لم يؤذن فيه (أه شيئا) (قوله حتى أسفر جدا) أي دخل في السفر
 بفقتين وهو يبيض التبار (أه شوري على المنهج تعلقا من رقاة الصعود) (قوله لعالم دينه)
 جمع معلم بمعنى العلامة وفي المختار والمصل الأثر يستدل به على الطريق (أه وفي القاموس
 والعلامة السمة ومنسوب في الطريق يستدل به ومعلم الشيء كقوله مدخلته وما يستدل به من

فكروا على الناس (ويزودوا) ما يلبسكم لسفركم (فان خبير الزاد التقوى) ما ينبغي به سؤال الناس وغيره (وأنتون بأولى الألباب) ذوى العقول (ليس علبكم حناح) في (أن تنقوا) تطلبوا (فضلا) رزقا (من ربكم) بالتحارة في الحج نزل ردا لكم (أه منهم ذلك) فإذا أفقتم (من دفعتم) من عرفات (بعد الوقوف بها فأذكر الله) بعد الميت عزدة بالثنية والتهليل والدعاء (عند المشعر الحرام) هو جبل في آل من زلفة يقال له قزح وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم وقف به ذكر الله ويذو حتى أسفر جدا رواء مسلم (وأذكره) كما هذا (كم) لعالم دينه ومناسن

زوجهما (نكاحا) (أه) هذه أحكام الله بين المرأه والزوج (فلا تنقوها) فلا تحموا زوجه إلى ما نهى الله تعالى لكم (ومن تصد) يتجاوز (حدود الله) أحكام الله إلى ما نهى الله عنه (فأوتلك هم الظالمون) الضارون لأنفسهم ثم رجع إلى قوله الطلاق مرتان فقال (فانطلقها) الثالثة (فلا تنقل له) تلك المرأة (من بعد) من بعد الطلاق

والكاف للتعليل (وان)
 مخففة (كنتم من قبله) قبل
 ههنا (لمن الضالين ثم
 افيضوا) باقرش (من
 حيث افاض الناس) أي
 من عرفة بان تقوا اباهم
 وكافوا بقوتهم بالمزدلفة ترغفا
 عن الوقوف معهم ومن
 للترتيب في الذكر (واستقروا)
 الله من ذنوبكم (ان الله
 غفور) للمؤمنين (رحيم) بهم
 (فاذا قضيتهم) أدبتم
 (مناسككم) عباداتكم
 بان منتم

الثالثة (حتى تسكن)
 تزوج (زوجا غيره) ويدخل
 بها الزوج الثاني (فان
 طلقها) الزوج الثاني نزلت
 في عهد الرحمن بن الزبير
 (فلا جناح عليهما) على
 الزوج الأول والمرأة (ان
 يترجعا) بهما ونكاح
 جديد (ان طنا) علما (ان
 يقبلا) حدود الله (أحكام
 الله) ما بين المرأة والزوج
 (وتلك حدود الله) هذه
 أحكام الله وفرائضه (بينها
 تقوم يعملون) أنه من الله
 وبصفتهم بذلك (واذا
 طلقتم النساء) واحدة (فبلغن
 أجلهن) عدهن قبل
 الاغتسال من الحيضة
 الثالثة (فامسكوهن)
 فراجعوهن (بمصرف)
 بحسن العينة والمعاملة
 (أمر حوهم) اتركوهن

الملاحمة اه (قوله والكاف للتعليل) أي بما صدر به أي واذكره لاجل هذا ما بكم اه
 كرخي (قوله مخففة) أي من التثنية والاصل وانتم كنتم خذف الهمزة وخفت واو التثنية في
 حيزها واهملت عن العمل فهي في هذا التركيب معملة وان كانت قد عملت في غيره اه (قوله
 قبل ههنا) أي المذكور في ضمن الفعل على حد اعتدوا هو أقرب للثبوت اه (قوله لمن الضالين)
 أي عن الهدى أي الجاهلين أي لا تعرفون كيف تذكروا وتعدون وتعبوا عبارة الخطيب لمن الضالين
 أي الجاهلين بالابحار والطاعة انتهت ومن قبله متعلق بمحذوف يدل عليه لمن الضالين تقديره
 وان كنتم من قبله ضالين لمن الضالين ولا يتعلق بالضالين بعد لان ما بعد الالموسولة لا يعمل
 فيما قبلها الا على رأي من يتوسع في الطرف اه ميم (قوله أي من عرفة) تفسير بحيث غيب
 هو عرفة (قوله وكافوا) أي قرش بقوتهم وقوله ترغفا أي استكسارا وقوله معهم أي مع الناس
 اه (قوله ومن للترتيب في الذكر) أي اشار به الى جواب سؤال قد اوضحه السمين ونصه استشكل
 الناس بحججهم ثم ههنا من حيث ان الاضافة الثانية هي الاضافة الاولى لان قرشا كانت تقف
 بمزدلفة وسائر الناس بقوتهم بعرفة فأمر وان بغضوا من عرفة كسائر الناس فكيف يجازيهم
 التي تقتضي الترتيب والتراتب في ذلك أحوج به ان الترتيب في الذكر لا في الزمان الواقع
 فيه الأفعال وحسن ذلك ان الاضافة الاولى غير مأمور بها اغما لما مأمور به ذكر الله اذ حصلت
 الاضافة الثانية ان تكون هذه الجملة معطوفة على قوله واتقوا بأولي الاباب في الكلام
 تقديم وتأخير وهو بعد الثالثان تكون ثم معنى الواو وقد قال به بعض القوم في معنى لهطف
 كلام على كلام منقطع عن الأول الزايع ان الاضافة الثانية هي من جمع الى مني والمخاطب
 بها جميع الناس وهذا كما قال جماعة كاضعالمور رحمه الطبري وهو الذي يقتضيه ظاهر
 القرآن وعلى هذا فتم على بابها اه (قوله واستغفروا الله) استغفر بتعدي لاثنين ولهما بنفسه
 والثاني عن محو واستغفرت الله من ذنبي وقد يحذف حرف المحر كقولهم

استغفر الله ذنبا استغفرت به رب العباد الله الوحد والاعمل

هذه المذهب سيويه وجهوز الناس وقال ابن الطراوة انه يتعدي اليهما بنفسه أصالة وانما
 يتعدي عن نفسه معنى ما يتعدي بها فنده استغفرت الله من كذا بمعنى تبت اليه من كذا ولم
 يجئ استغفر في القرآن متعد بالاول فقط فاما قوله تعالى واستغفرا لذنبي واستغفري
 لذنبي فاستغفروا لذنوبهم فالظاهر ان هذه الالام الاله لا لام التعدد ومحورها معقول من
 أجله لا لفعوله وما غفر ذكر مفعوله في القرآن ثلثة ومن بغفر الذنوب الله وحلف أخرى
 وبغفر لمن يشاء والبن في استغفروا الطلب على بابها والمفعول الثاني هنا محذوف لعدم أي معنى
 ذنوبكم التي فرطت منكم اه ميم ولذا اقدروا الجلال بقوله من ذنوبكم (قوله فاذا قضيتهم أدبتم)
 أي لان قضى اذا عاقب غفل النفس فالمراد منه الانعام والفراغ كقوله تعالى فضناهن سبع
 سموات واذا عاقب على فعل التبريد فالمراد به ان لازم كقوله وقضى ربك وانما اذا استعمل في الاعلام
 فالمراد به ايضا كذلك كقوله وقضينا الى بني اسرائيل أي علمناهم وهذه الآية من اقسام الأول
 اه كرخي (قوله مناسككم) في المصباح نكس الله نكس من باب فقل تطوع بقربه والنكس
 يهتتم اسم منه وفي التنزيل ان صلاتي ونكسك والنكس يقع السنين وكسرها يكون زمانا
 ومعدرا وكون اسم المكان الذي تدفعه النكسة وهي اللينة وزوا معني وفي التنزيل ولكل
 حبل منكم ما بلغ والكسرة في السبعة ومناسك الحج عباداته وقيل مواضع العبادات ومن فعل

جبر القصة وطفته واستقررت
 بجي (فذكر والله) بالتكبير
 والثناء (كذكر كم آباءكم)
 كما كتبت ذكر كنهم عند
 فراغ عجم بالمخاض (وأشد
 ذكرًا) من ذكر كم آباءهم
 ونصب أشد على الحال من
 ذكر المنصوب بأذكر واذا
 لو تأخرو عنه لكان صفته
 (بن الناس من يقول ربنا
 آتنا) نصبنا (في الدنيا)
 فيؤتاهم فيها (وما في الآخرة
 من خلاق) نصب (ومهم
 من يقول ربنا آتنا في الدنيا
 حسنة) نصب (وفي الآخرة
 حسنة) هي الجنة (وقنا
 عذاب النار) بعدم دخولها
 وهذا بيان لما كان عليه
 المشرقون والحال المؤمنين
 والقصد به الحث على طلب
 خير الدارين كما وعد بالثواب
 عليه بقوله (أو تملك لهم
 نصب) ثواب (من) أحل
 (ما كسبوا) عملوا من الخ
 والدعاء (والله مريب الحساب)
 بحساب الخاق كما هم في قدر
 نصف نهار من أيام الدنيا
 لحدث بذلك (وأذكروا
 الله) بالتكبير

حتى يقتلن ويخربن من
 العدة (يعمرن) يؤدى
 حقن (ولا تمسكون
 ضرارًا بالضرار (لتمتدوا)
 انتظروا عليهم ولتطيلوا
 عليهم العدة (ومن يفعل

كذا فعله نسل أى دم بريقه ونسل تزد وتعد فهو نسل والجمع نساك مثل عاد وعبيد
 (قوله جبر القصة) بسكون الميم ونحسم على جرات بفتح الميم وعلى جبار والجبره تطلق على
 الحصة المرمية وعلى موضع الرمي طريق الاشتراك والمتبادر منها هنا الموضع بقوله بأن رصمت
 جبره القصة أى رصمت النهاى إلى تلك القصة اه (قوله كذكر كم آباءكم) المصدر مصنف
 لفاعله وآباءكم ففعله كما أشار له في الحل وفي الخازن فقد كانت العرب إذا فرغوا من عهم
 وقفوا بجى وقيل عند البيت فذكر كون فضائل آباءهم ومناقبهم فيقول أحدهم كان أبى كبير
 الجفنة مقرى العصف وكان كذا وكذا فبعد مناقبه ويتناشدون في ذلك الأشعار ويتكلمون
 بالمشور والمخطوم من الكلام القصص وغيرهم بذلك الشهرة والسمعة والرفعة فلما إن الله عليهم
 بالاسلام أمرهم أن يكون ذكرهم لله لا آباءهم اه (قوله بالمخاض) جمع مخيرة بفتح الخاء
 وضمة واخر بكذا من باب نفع واقتصر عليه والاسم المختار بالفتح وهو المباحة بالمكارم والمناقب
 من حسب ونسب وغير ذلك أما في المتكلم أبى آباءه وتفاضل القوم فيما بينهم إذا افتقر كل منهم
 بمغفائه اه من المصباح والمختار (قوله أو أشد ذكرًا) أى بل أشد ذكرًا وقيل أو بمعنى الواو أى
 وأشد ذكرًا أى أكثر ذكره الله تعالى من ذكر كم آباءه لأنه تعالى هو المثلم عليكم وعلى آباءكم فهو
 المستحق للذكر والمجد مطبقا اه خازن وذكر الجلال المفضل عليه بقوله من ذكر كم آباءهم
 (قوله المنصوب بأذكر) أى على أنه مغفول مطلق وسكت عن أعراب الجار والمجرور وهو حال
 أيضا من ذكر أعظم عليه والمعنى أذكر والله ذكر أحما لا لذكر كم آباءكم أو أشد أى أكثر منه فكل
 من الجار والمجرور وأشد حال من المغفول المطلق قدم عليه لأنه كافر في الأصل صفة لو تأخر عنه
 فيها قدم عليه أعرب حاله على القاعدة وقوله أو أشد معطوف على الجار والمجرور تأمل (قوله فن
 الداس من يقول الخ) هذا بيان لحال المشركون كما فوايسألون في عهم الدنيا فيقولون اللهم
 أعطنا ما لا يورثنا وعما وعبيد اه خازن وقوله ومهم من يقول الخ بيان لحال المؤمنين فيجمعون
 الآمرين تفصيل لحال الذكور من إلى من لا يطلب ذكر الله تعالى إلا الدنيا وإلى من يطلب خير
 الدارين والمراد به الحث على الأكثر من الدعاء اه (قوله نعم) النعمة تشمل العلم النافع والعبادة
 والصحة والعافية والتوفيق للخير وتشمل كل خير اه كفى وبعبارة الخازن قيل إن الحسنه في الدنيا
 هامة عن العصبه والأمن والكتابة والترقيق إلى التفسير والنصر على الأعداء والولد الصالح
 والزود والصالحه وقيل الحسنه في الدنيا العلم والعبادة وفي الآخرة الجنة وقيل الحسنه في الدنيا
 الرزق الحلال والحمل الصالح وفي الآخرة المغفرة والثواب وقيل من آناه الله الاسلام والقرآن
 وأهلا وما لا فقد أوتى في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة اه (قوله وهذا بيان الخ) الإشارة لقوله
 بن الناس الخ على سبيل التفسير والتشريح المرتب تأمل (قوله أو تملك لهم الخ) أشاره لفرق الثاني
 فقط وذلك أن الله تعالى بن حال الفريق الأول بقوله وما له في الآخرة من خلاق في الفريق
 الثاني ببيان دينه بقوله أو تملك لهم الخ وقيل يرجع إلى الفريقين معاً أى كل فريق له نصيب بحسب
 ما دعا به اه خازن ومشى الجلال في تقريره على الاحتمال الأول (قوله في قدر نصف نهار) بل
 في قدر نعمة فهذا قيل للمرحلة لتعيين مقدار زمن الحساب وقد كنى تعالى بسرعة الحساب عن
 كمال قدرته لأن من حاسب الأولين والآخريين في مقدار هذا الزمان السبعون كان كامل القدرة
 باهر السلطان فقدر على الانتقام منهم انقصروا فنه فاحذروا من الاخلال بطاعتهم من هذا شأن
 قدرته اه كفى وبعبارة الخازن والله مريب الحساب ذكر واقى معنى الحساب أن الله تعالى يعلم

عند ربي المرات (فيا يوم)

مفقدودات (أي أيام التشرية)

الثلاثة (فمن تعجل أي)

استعمل بالغفر من أي في)

ومعين أي في ثاني أيام

التشرية يسدري جواره

(فلا تأم عليه) بالتعجيل

ذلك الضرار (فمن تعجل

نفسه ضرر نفسه ولا

تتخذوا آيات الله) أمراه

ونبيه (هزوا) استهزاء

لأنهم لم يهاؤوا ذكر النعمة

الله احفظوا منة الله

(عليكم) بالاسلام وما أنزل

عليكم من الكتاب في

الكتاب من الامور النهي

(والحكمة) الحلال والحرام

(يعظمكم به) بنهاكم عن

الضرار (واقترأ الله) أخذوا

الله في الضرار (واعلموا ان

الله بكل شيء) من الضرار

وغیره (علم واذلقتهم

النساء) تعلقه واحدة

او تعلقتين (فبلغن جاهلن)

فانقضت عهدتهن واردين ان

يرجعن الى أزواجهن الاول

مهمون كاحديد (فلا

تتمصلون) تمعنون (ان

يشككن) ان يتزوجن

(أزواجهن) الاول وان

قربان يفتنض الضاد فهو

المبس (ان اترأوا نبيهم) اذا

اتفقوا في ما بينهم (بالمرء

مهمون كاحديد (ذلك

الذي ذكرت (وعصاه)

بثوبه) من كان منكم

المباداهم وعظمهم يعني ان الله تعالى خلق العلوم الضرورية في قلوبهم عقاد راجعاهم وكما تها

وكيفياتهم عقاد راجعاهم من الثواب وما عليهم من العقاب وقيل ان الخامسة عبارة عن الحجازة

وبدل عليه قوله تعالى وكان من قربة عتق عن امر به او نهى له حساب بلهاجها باسديا وقيل

ان الله تعالى يكلم عباده يوم القيامة ويرفعهم احوال اعمالهم وما لهم من الثواب وما عليهم من

العقاب وقيل انه تعالى اذا حسب عباده محاسبه سريع لانه تعالى لا يحتاج الى عقدي وروية

فكر وصف نفسه تعالى بسرعة الحساب مع كثرة الخلاق وكثرة اعمالهم ليدل بذلك على كمال

قدرته لانه تعالى لا يشغله شأنه عن شأن ولا يحتاج الى آلة ولا اماره ولا مساعدا لجزم كان قادرا

ان يحاسب جميع الخلاق في أقل من لحق البصر وروى انه تعالى يحاسب الخلاق في قدر لحظة

شأنه اوقافه وقيل في معنى كونه تعالى سريع الحساب لانه سريع القبول لانه عبادته والاجابة

لهم وذلك انه تعالى يسأله المثلون في الوقت الواحد كل واحد منهم اشياء مختلفة من أمور الدنيا

والآخرة فيعطى كل واحد مطلوبه من غير ان يشبه عليه شيء من ذلك لانه تعالى عالم بجميع

أحوال عبادهم واعمالهم وقيل في معنى الآية ان اتان القامة قريب لاجالة وفيه اشارة الى

المباداة بالتصوية والذكر وسائر الطاعات وطلب الآخرة انتهت (قوله عند ربي المرات) أي

وخلف الصلوات وعلى الاضاحي والمدايا كزحروى مسلم عن شعبة انه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم أيام التشرية يا أيها كل وشرب وذكر الله تعالى ومن الذكر في هذه الايام

التكبير وروى البخاري عن ابن عمر انه كان يكبر في تلك الايام وخلف الصلوات وعلى فراشه

وفي فسطاطه وفي محله وفي عشاءه في تلك الايام جمعا اه من الخازن (قوله الثلاثة) وهي ثلاثة

أيام بعديوم النصر اولها اليوم الحادى عشر من ذى الحجة وهو قول ابن عمر وابن عباس والحسن

وعطاء ومجاهد وقنادة ومذهب الشافعي وقيل ان الايام المصدودات يوم انقرو وما من بعده

وهو قول علي بن ابي طالب وروى عن ابن عمر ايضا وهو مذهب ابى حنيفة اه خازن (قوله

بالغفر من منى) يقال استعمل الغفر واستعمل بالغفر يستعمل معذبا بنفسه ولا زمام بعدا يفي

بالباء فان التعل والاستعمال يميضان لازمين ومتعديين قال تعجل في الامر واستعمل نفسه

وتعجل واستعمله اه أبو السمود والغفر لغروب من منى والدفع منها يقال تغفر الحاج من منى

ينصرف من باب ضرب وتغفروا معنا اه من القاموس (قوله أي في ثاني أيام التشرية الخ) يشير

به الى ان الكلام على حذف المضاف دفعا لما يوهبه ظاهر النظم من ان الغفر واقع في كل من

اليومين وليس مرادا اه شيئا وعبارة الممين ولا بد من ارتكاب مجاز في قوله في يومين لان

العمل الواقع في الطرف المحدود يستلزم ان يكون واقعا في كل من مصلوداته تقول مرت يومين

لا بد وان يكون السرفوق في الاول والثاني أو بعض الثاني وهذا لا يقع بالتعجيل في اليوم الاول

من هذين اليومين بوجه ووجه المجاز اما من حيث انه جعل الواقع في أحد هما واقعا في مأكوله

تساعوا حتى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان والنامى أحدهما وكذلك الخارج منه أحدهما وما

من حيث حذف المضاف أي في ثاني يومين انتهت (قوله يسدري جواره) يعني بعد الزوال وهي

أحدى وعشرون حصاة يرمى بسبع لكل حجرة وانما يجوز التعجيل في اليوم الثاني قبل غروب

الشمس فان غرب عليه وهو بمنى لزمه الميت به بالدي اليوم الثالث اه خازن واشترط وقوع

الرمي بعد الزوال وهو مذهب الشافعي ومذهب ابى حنيفة يجوز تقديمه عليه اه من البيهقارى

(قوله)

(وقوله ومن تأخروها) أي عني أي استروقي فيها حتى بات الخ (قوله أي هم مخبرون في ذلك)
 جواب سؤال تقدروا أن يقال في الأثم إنما يقال عند التقصير في الطاعة ومن استرح حتى بات
 اللذة الثالثة لم يقصر فكيف سني عنه الأثم وحاصل الجواب الذي أشار له أن في الأثم دلالة
 على جواز الأمرين فكانه قال فقههوا أو تأخروا فلا تأثم في التهجيل ولا في التأخير وفي المقام
 أجوبة أخرى منها ما أفاده السمين وهو أن هذا من قبيل المشاكلة على حقيقته تعلم ما في نفسي
 ولا أعلم ما في نفسيك ومنها ما يؤرخ عن عبارة الكرخي ونصه قوله أي هم مخبرون في ذلك فيه
 إشارة إلى أن معنى في الأثم بالتهجيل والتأخير التفسير بينهما والرد على أهل الجاهلية فإن منهم
 من أثم التهجيل ومنهم من أثم التأخير وفي الأثم عن كل منهما وخبره وإن كان التأخير أفضل
 لأنه يجوز أن يتم التفسير بين الفاضل والأفضل كما خبر المسافر بين الصوم والافطار وإن كان
 الصوم أفضل أو المعنى لأنهم على التأخير ترك الاختيار لخصه مع أن الله سبحانه يؤخر رخصه
 كما يجب أن تؤخر عزائم هذا جواب سؤال وهو ما قلته وقوله ومن تأخروا فلا تأثم عليه مع أنه معلوم
 بالأولى بما قبله أنه مجزؤه (قوله وفي الأثم الخ) قلده لبيد أن قوله لمن أتى خبير مبتدا
 مخدوف تقدروه هكذا وقد قرر هذا العين (قوله لأنه الحاج) أي لأنه هو المنتفع بهم دون
 من سواه على حد ذلك خبر الذين يريدون وجهه الله اه سمع وقوله في الحقيقة في بعض التمسح
 على الحقيقة (قوله ومن الناس من يهمل) وقوله الأثم في ومن الناس الخ هذا أن نعمان
 بضمان لقوله سابقا فمن الناس الخ فأول الأمر بترغيب في الدنيا فقط ظاهر أو باطنا والثاني
 راغب فيها وفي الآخرة كذلك والثالث راغب في الآخرة طأهرا وفي الدنيا باطنا والرابع
 راغب في الآخرة طأهرا وباطنا معرض عن الدنيا كذلك اه شخضنا والأعجاب استقصان
 الشيء والميل إليه والتعظيم له وقال الراغب العجب حيرة تعرض للإنسان بسبب الشيء وليس
 هو شأنا في ذاته حالة حقيقة بل هو محجب الإضافات إلى من يعرف السبب ومن لا يعرفه
 وحقيقة العجب كذا ظهر له ظهورا لم أعرف سببه اه معين (قوله في الحديث قال الدنيا) متعلق
 بقوله على أنه صفة له أي قوله وكلامه السكاك في شأنها وما يتعلق بها وقوله في الآخرة متعلق
 بالضمير المستكن في الفعل العائد على القول أي ولا يهملك هو أي قوله وكلامه السكاك في
 شأن الآخرة المتعلق بها كادعائه أنه مؤمن وأنه يحب لئني صلى الله عليه وسلم فهذا القول من
 تعلقات الآخرة اه (قوله ويشهد الله) جلة مستأفة أو حالية وقوله على ما في قلبه أي من
 مدلول القول الذي يقوله والمراد بالاشهاد الخلف أي يحلف بالله أن ما في قلبه موافق لقوله
 أو أن يقول الله يشهد أن ما في قلبي موافق لقولي فقوله أنه موافق متعلق يشهد (قوله شديد
 الخصومة) أشار به إلى أن الألف مقصودة بالخصم ما مصدر على حقيقته

لفاعل الفعل والمفاعلة اه وعلى هذا الأضافة على معنى في وما جمع خصم كصعب وصعب وكلب
 وكلاب ويحمر ويحمر وكلاب وكلاب اه أبو السعود (قوله وهو الأخنس بن شريق) هذا القبة وأسمه
 أي ولقب بالأخنس لأنه خنس يوم بدر أي تأخر عن القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
 معه ثمانية رجل من المنافقين من بني زهرة فتأخروهم عن القتال وقال لهم أن محمدا ابن اختكم
 فإن ملك كاذبا فكما كوما للناس وإن ملك صادقا كنتم أسعدا للناس به قالوا له نعم ما رأيت قال اني
 سأخسبكم فاعترفوني بخنس فسمى الأخنس لذلك اه حازن (قوله حلوا الكلام) أي وحسن
 المنظر اه خطيب (قوله فيدي في مجلسه) أي فيديته التي صلى الله عليه وسلم مجلسه أي في مجلسه

(ومن تأخر بها حتى بات)
 ليلة الثالث وروى جباره
 (فلا تأثم عليه) بذلك أي هم
 مخبرون بذلك وفي الأثم
 (لمن أتى) الله في هذه لانه
 الحاج في الحقيقة (واتقوا
 الله وأعملوا أنصكم الله
 تحشرون) في الآخرة فيعذبكم
 بأعمالكم (ومن الناس من
 يهملك قوله في الحقيقة
 الدنيا) ولا يهملك في الآخرة
 لخالفته لا عنقاده (ويشهد
 الله على ما في قلبه) أنه
 موافق لقوله (وهو الذي
 الخصم) شديد الخصومة
 لك ولا تباغك لعداوتك
 وهو الأخنس بن شريق
 كان منافقا حلوا الكلام
 لئني صلى الله عليه وسلم
 يحلف أنه مؤمن به ويجب
 له فيدي في مجلسه

بؤمن بالله واليوم الآخر
 ذلكم الذي ذكرت (أزى
 لكم) أصلي لكم (وأظهر)
 لقلوبكم وقولهم من الرية
 والعداوة (وأما يعلم) حب
 المرأة للزوج (وأنتم
 لا تعلمون) ذلك نزلت هذه
 الآية في معقل بن يسار المزني
 لئنه أخته حيلة الرجوع
 إلى زوجها الأول عبد الله
 ابن عامر بمهر ونكاح
 حديد فنهاه الله عن ذلك
 (والأولاد) المطلقات
 (برضن أولادهن حولن)

فأحكبه الله في ذلك ومزج وجر بعض المسلمين فأحرقه وعقرها للاب كما قال تعالى (وإذا تولي) أنصرف عنك (سعي) مشى في الأرض لينفذ فيها ويهلك الحرث والنسل لمن جلة الفساد (وأنه لا يحب الفساد) أي لا يرضيه (وإذا قيل له اتق الله) في ذلك (أخذته العزة) جلته الانفة والخسة على العمل (بالأثم) الذي أمر بأيقائه (غسبه) كانه جهنم ولبس المهاد القراش هي (ومن الناس من يشري) يبيع (نفسه) كالمدين سنتين كاهنتين (من أراد أن يتم الرضاعة) رضاع الولد (وعلى المولود له) يعني الاب (رزقهن) نفقتهن على الرضاع (وكسوتهن بالمعروف) بغير إصراف ولا تشبیر (لا تكلف نفس) بالنفقة على الرضاع (الأوسعها) الأقدر ما أعطاه الله من المال (لا تضار والدة فولاها) باخذ ولدها منها بعد ما رضيت بما أعطت غيرها على الرضاع (ولا مولود له) يعني الاب (برلده) بطرح الولد عليه بعد ما عرف أمه ولا يقبل ثدي غيرها (وعلى الوارث) وارث الاب ويقبل وارث الصبي (مثل ذلك) مثل

أي يقربه منه في مجلسه فكان التي إذا جلس وحضر الاخس أخذته عنده قربا منه ففاعل بدى فيه يعود على التي صلى الله عليه وسلم ومفعوله محذوف كما علمت وفي بعض النسخ قيد نوى الاخس اه شيئا (قوله فأكذبه الله في ذلك) أي في قوله المذكور أي يكذبه فيه بقوله (وإذا تولي الخ) (قوله وجر) بضم الميم جمع حمار الجيوان المعروف اه (قوله وعقرها للبلا) في المصباح عقمره عقرا من باب ضرب بجره وعقر البعير بالسيف عقرا ضرب بقواضيه ولا يطلق العقر في غير القواضيم وعما قيل عقره إذا عقره فهو عغير وجمال عقرى وعقرت المرأة عقرا من باب ضرب أيضا وفي لسان من باب قرب انقطع جلفا فهي عاقرا اه (قوله وإذا تولي سعي) جواب إذا الشرطية وهذه الجملة الشرطية تتحمل وجهين أحدهما أن تكون عطفا على ما قبلها وهو ذهبك فتكون اماصلة أو صفة والثاني أن تكون مستأنفة لغير الأخبار بحالها وقد تم الكلام عند قوله الدلتصام اه معين (قوله ويهلك الحرث) أي بالأحراق وهو الزرع وقوله والنسل أي بالنقرو وهو المنسل أي المولد الذي هو المنجور في المختار والخير الزرع وبابه نصر والحرث الزراع اه وفي المصباح والنسل الولد ونسل نل من باب ضرب أكثر نسله اه (قوله من جملة الفساد) خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا أي قوله ويهلك الحرث والنسل من عطف الخاص على العام فان الفساد أعم من ذلك فيمثل سفك الدماء ونهب الاموال وغير ذلك (قوله وإذا قيل له) أي على سبيل النصيحة اه وهذه الجملة يعمل كونها مستأنفة أو معطوفة على يهلك (قوله جلته الانفة) إشارة إلى أن في أخذ استعارة تبعية استعير الأخذ لعمل بعد أن شبه حال حمية الجاهل وحملها بأعلى الأسماء بحالها لتخص له على غيره بحق فأخذ به وبلمه إياه اه شهاب (قوله الانفة) أي التكرار اه شهاب وفي المصباح أنف من الشيء أنفان من باب تعب والاسم الانفة مثل قسبة أي استكبر واد الاستكبار وأنف منه نغزه عنه قال أبو زيد أنف من قوله أشد الأثر إذا نكرت ما قال اه (قوله بالأثم) في هذه الباء ثلاثة أوجه أحدها أن تكون للتعدي وهو قول الزمخشري فانه قال أخذته بكذا إذا حملته عليه وأزمته إياها أي جلته العزة على الأثم وأزمته أن يكتبه قال الشيخ وباء التعدي بإها الغل اللازم نحو ذهب الله بهمهم وفدت التعدي بالباء في الفعل المنعدي نحو صكتك الحجر بالحجر أي جعلت أحدهما يصلح الآخر الثاني أن تكون للسببة بمعنى أن الله كان سببا لأخذ العزة له كما في قوله أخذته عزة من جهله فتولى مفضيا والثالث أن تكون للخاصة فتكون في محل نصب على الحال وفيها عذر إذ وجهان أحدهما أن تكون حالا من العزة أي هلينة بالأثم والثاني أن تكون حالا من المفعول أي أخذته حال كونه ملتصقا بالأثم وفي قوله العزة بالأثم التتم وهو نوع من علم البديع وهو عبارة عن إرداف الكلمة بأخرى ترفع عنها اللبس وتقربها من الفهم وذلك أن العزة تتكون بمجودة ومذمومة فن مجبتها محمودة قوله تعالى والله العزة ولمسوله ولأومنين فلو أطلقت لتوهم فيها بعض من لا دراية له أنها المجودة فتقل بالأثم توضيحا للارد فرغ اللبس بها اه معين (قوله غسبه جهنم) حبه مبتدأ وجهن خبره أي كافيه جهنم وقيل جهنم فاعل محض ثم اختلف القائل بذلك في حسب فتقل هو بمعنى اسم الفاعل وقيل اسم فعل اه معين (قوله ولبس المهاد) جواب قسم مقدرا أي والله وقوله هي إشارة إلى أن الخصوص بالأثم محذوف وهو هي وحسن حذفه هنا كون المهاد وقع فاعله وهو مبتدأ الجملة من لبس خبره وفي المهاد قولان أحدهما أنه جمع مهدره وبابها قلنم والثاني أنه اسم

أي سذلها في طاعة الله
 (انتقاء) طالب (مرضاة
 الله) رضاه وهو صيب لما
 آذانا لمشركون هاتراني
 المدينة وترك لهم ماله والله
 رؤف بالعباد) حيث أرشدهم
 لمصافه رضاه ووزل في عهد
 الله بن سلام وأصحابه لما
 عطفوا البيت وكرهوا
 الأبل بعد الإسلام (بأياها
 الذين آمنوا ادخلوا في السلم)
 بفتح الهمزة وكسرها السلام
 (كافة) حال من السلم أي
 في جميع شرائعه (ولا تبغوا
 خطوات) طرق (الذين آمنوا)
 أي تزيده

بما عظموا البيت) أي أحترموا واستمروا على تعظيمه الذي كان في شريعة موسى ومن جهة تعظيمه
 تحريم الصيد فيه وقوله وكرهوا الأبل أي كرهوا حرمها وأبناها الحرم عليها كما كان في
 شريعة موسى فلم يدخلوا في جميع شرائع الإسلام يعني لم يتلبسوا بالجميع لأن تعظيم البيت
 وتحريم الأبل ليس من شرائع الإسلام اه شيئا وبسبب تحريم الأبل عليهم أن يعقوب عليه
 الصلاة والسلام أصابه عرق النساء الفتح والقصر فذران شفي من هذا المرض أن لا يأكل أحب
 الطعام إليه ولا يشرب أحب الشراب إليه وكان أحب الطعام إليه لحوم الأبل وأحب الشراب
 إليه لبنها فحرمهما على نفسه فحرم ما على يده تبناه وسيأتي هذا في قوله تعالى كل الطعام كان
 حلالا لبني إسرائيل الخ (قوله ادخلوا في السلم) أي تلبسوا واعملوا بجميع السلم أي بجميع
 أحكامه واتركوا ما كنتم عليه من شريعة موسى المخالفة لملة الإسلام اه شيئا (قوله تبغوا
 السنين وكسرها) عبارة السنين قرأنا السلم بالفتح والكناسي وابن كثير والباقون
 بكسرهما أو ما أتت في الأنفال فلم يقرأها بالكسر أبو بكر وحده عن عامر والتي في القتال فلم
 يقرأها بالكسر إلا حمزة وأبو بكر أيضا وسأيت في قبلهما بمعنى وهو الصلح ويذكر ووث قال
 تعالى وإن جهنوا السلم فأنجس لما أوصله من الاستسلام وهو الانقياد ويطبق على الإسلام قاله
 الكسائي وجماعة اه وفي البيضاوي السلم بالكسر والفتح والاستسلام والطاعة ولذا قلت يطلق
 على الصلح والإسلام قصصا من كثير ونافع والكناسي وكسرها الباقر اه (قوله حال من السلم)
 قد عرفت أنه ذكر ووث فلذلك أنت هنا تفصيل كافة ولم يقل كافا اه (قوله أي في جميع
 شرائعه) أي فلا تخالفوا في بعضها الذي خالف شريعة موسى كعدم تعظيم البيت وعدم كراهة
 الأبل فخالفت في هذين الحكيمن وعظم البيت وكرهتم الأبل اه (قوله أي تزيينه) ليس
 مراده تفسير الطرق بالتزيين بل مراده أن الكلام على حذف منصف والتقدير طرق تزيين

مفرد صبي به الفراش الموطأ لنوم وهذا من باب التهكم والاستهزاء أي جعلت جهنم لهم بدل
 مهاد يقرشونه اه من السجين (قوله أي يذلها) في الصباح يذله بذلا من باب قتل سمع به
 وأعطاه ويذله أباحه عن طيب نفس اه وقوله في طاعته من صلاة وصيام وحج وجهاد
 وأمر معروف ونهي عن منكر فكان ما يذله من نفسه كالسلة فصار كالابائع والله تعالى
 المشتري والتمن هو رضاه تعالى وثوابه المذكور في قوله انتقام مرضاته الله ومن رافته بعباده
 أن أنفس عباده وأموالهم له ثم أنه تعالى يشتري ملكه بملكه فضلا عنه ورحمنا أحسانا اه
 (قوله وترك لهم ماله) فيه إشارة إلى قول آخر في تقرير الآية وهو أن المراد بالشراء الاشتراء
 والاخذ فعلى هذا يكون ماله هو الثمن الذي ترك لهم ونفسه هي المبيع الذي اشتراه وأخذه
 وعبارة أبي السعود نزلت في صميم بن سنان الروي أخذته المشتركون وعذوه ليرتد فقال اتني
 شيخ كبير أن كنت معكم لم أنفدكم وأن كنت عليكم لم أضركم غلوني وخذوا مالي فقبلوا منه فأتني
 المدينة اه وفي الخطيب بعد ما قرئ مثل هذا ما أنه فعل هذا ليكون بشري يعني يشتري لأبغى
 يسع ويذل اه فخلص من مجموع هذا الكلام أن في الآية تقريرين تأمل (قوله والله
 رؤف بالعباد) ومن رافته أنه جعل النعم الدائم جزاء على العمل القليل المنقطع ومن رافته أنه
 لا يكلف نفسا ألويسها وإن المصروع الكفر ولو ما ثمة سنة إذا تاب ولو لحظة أسقطت عنه
 عقاب تلك السنين وأعطاه الثواب الدائم ومن رافته أن النفس والمال له ثم أنه يشتري
 ملكه بملكه فضلا عنه ووجه أحسانا اه كرخي (قوله وأصحابه) أي من أسلم من اليهود (قوله
 لما عظموا البيت) أي أحترموا واستمروا على تعظيمه الذي كان في شريعة موسى ومن جهة تعظيمه
 تحريم الصيد فيه وقوله وكرهوا الأبل أي كرهوا حرمها وأبناها الحرم عليها كما كان في
 شريعة موسى فلم يدخلوا في جميع شرائع الإسلام يعني لم يتلبسوا بالجميع لأن تعظيم البيت
 وتحريم الأبل ليس من شرائع الإسلام اه شيئا وبسبب تحريم الأبل عليهم أن يعقوب عليه
 الصلاة والسلام أصابه عرق النساء الفتح والقصر فذران شفي من هذا المرض أن لا يأكل أحب
 الطعام إليه ولا يشرب أحب الشراب إليه وكان أحب الطعام إليه لحوم الأبل وأحب الشراب
 إليه لبنها فحرمهما على نفسه فحرم ما على يده تبناه وسيأتي هذا في قوله تعالى كل الطعام كان
 حلالا لبني إسرائيل الخ (قوله ادخلوا في السلم) أي تلبسوا واعملوا بجميع السلم أي بجميع
 أحكامه واتركوا ما كنتم عليه من شريعة موسى المخالفة لملة الإسلام اه شيئا (قوله تبغوا
 السنين وكسرها) عبارة السنين قرأنا السلم بالفتح والكناسي وابن كثير والباقون
 بكسرهما أو ما أتت في الأنفال فلم يقرأها بالكسر أبو بكر وحده عن عامر والتي في القتال فلم
 يقرأها بالكسر إلا حمزة وأبو بكر أيضا وسأيت في قبلهما بمعنى وهو الصلح ويذكر ووث قال
 تعالى وإن جهنوا السلم فأنجس لما أوصله من الاستسلام وهو الانقياد ويطبق على الإسلام قاله
 الكسائي وجماعة اه وفي البيضاوي السلم بالكسر والفتح والاستسلام والطاعة ولذا قلت يطلق
 على الصلح والإسلام قصصا من كثير ونافع والكناسي وكسرها الباقر اه (قوله حال من السلم)
 قد عرفت أنه ذكر ووث فلذلك أنت هنا تفصيل كافة ولم يقل كافا اه (قوله أي في جميع
 شرائعه) أي فلا تخالفوا في بعضها الذي خالف شريعة موسى كعدم تعظيم البيت وعدم كراهة
 الأبل فخالفت في هذين الحكيمن وعظم البيت وكرهتم الأبل اه (قوله أي تزيينه) ليس
 مراده تفسير الطرق بالتزيين بل مراده أن الكلام على حذف منصف والتقدير طرق تزيين

بالفرق (انه لك صدق
صين) من الصداقة (فان
زلفت) ملتزم من الدخول
جبهه (من بعد ما جاءتك
النبات) الخبيج الظاهرة على
أفك حرق (فأفكوا لانه
عزيز) لا يهزئ شيء عن
انتقامه منكم (حكم) في
صنعه (هل) ما (ينظرون)
ينتظرون الفارق الدخول
فيه (الان بأنهم الله) أي
أمره كقوله أو أتى امرؤك
أي عذابه (في ظلل) جمع
ظل (من الغمام) الغمام
(والملائكة وقضى الأمر)
ثم أمره لكهم (والى الله
ترجع الامور) بالبناء
للقول والفعال

باب في بيان ان الله تعالى لا يفتن قوما حتى يثبت لهم ما ينجون
(واهلوا الله عاتملون)
من الموافقة والمخالفة
بالضرار (مبصر والذين
توفون منكم) عوفون من
رجالكم (ويدرؤن) يتركون
(أزواجاً) بعد الموت (يتريصن)
ينتظرون (بأنفسهم) في
العدو (أو بعدة أشهر وعشراً)
بعضي عشرة أيام (فإذا لفتن
أجلاهم) فإذا انقضت
عذبتهم (فلا جناح عليكم)
على أولياء الميت في تركه
(فمفلطعن في أنفسهم)
من الزينة (بالمسروف)
للتزويج (والله بما تعملون)
من الخير والشر حبير ولا
يجناح عليكم) لا حرج على
الخطاب (فيما عرضتم به

الشيطان وترينهم وسوسته وطرقها) أثارها أقرهم الابل وتظيم السبت اه شيخنا (قوله
بالفرق) الباء للاستدراك أي ملتزمين بتقرير الأحكام بالعمل بعضها الموافق لشرعية موسى
وعدم العمل بالبعض الآخر المخالف لها اه شيخنا (قوله من العداوة) أشار بذلك إلى أن من
ما أخذ من إيمان اللازم اذ يستعمل إيمان لازماً ومتداً ويكون عداوة بينه وبين نفسه لمن أنار الله
قلبه وما غيره فهو حليف له اه شيخنا (قوله حكم في صنعه) أي لا يترك ما تقتضيه الحكمة
من مؤاخذة الجرمين والى الآية وعيد وتهديد لمن فقه شك ونفاق أو عهد مشبه في الدين اه
شيخنا (قوله هل ينظرون) استغفام إنكارى كما أشار له الشارح توضيح أي لا ينبغي لهم
انتظار إتيان العذاب يعني أنهم لما فعلوا مقتضى العذاب وحقت عليهم الكلمة صاروا كأنهم
ينتظرون فوعوا وعبروا وقيل لهم ما ينبغي ولا يليق لكم أن تنتظروا العذاب أي ما ينبغي لكم
أن تقوموا على ارتكاب أسأله اه شيخنا (قوله ينتظرون التاركين) هذا قدس برأيه ولو قال
الزاون لكان أنس بقوله فأن زلفتم والمائل واحد اه شيخنا وعبارة الخازن أي ما ينتظر
التارك الدخول في الإسلام والمتجون خطوات الشيطان اه وعبارة السمين والعطير
ينظرون عائد على المخاطبين بقوله فأن زلفتم فهو التفتات انقضت وعبارة في العود والالتفات
إلى القضية للايدان بأن سوء صنعهن موجب للأعراض عنهم وحكاية جنايتهن لما عداهم من
أهل الأنصاف على طريق المهانة (قوله لأن بأنهم الله) استغفام فرغ من مقدراى
ليس لهم شيء ينتظرونه إلا إتيان العذاب وهذا ما لفت في توضيح اه شيخنا (قوله من الغمام)
فيه وجهان أحدهما أنه متعلق بعذوبته لانه منه لظلال والتقدير في ظلل كاشف من الغمام ومن
على هذا التفسير والشافي أنه متعلق بآياتهم وهي على هذا ابتداء الآية أي من ناحية الغمام
اه حين (قوله السحاب) أي الأبيض الرقيق مع أن شأنه الاتيان بالرحمة فقد أتاهم العذاب
من حيث أتى بالرحمة وهذا أبلغ في تذكيرهم وغرورهم فإني إتيان العذاب من حيث لا يحتسب
صعب فكيف يتأمله من حيث ترجى منه الرحمة اه أبو السعود (قوله والملائكة) بالرفع
عطف على اسم الخلة أي وتأتهم الملائكة فأنهم وسط في إتيان أمر تعالى بل هم الآتون
بإساره على الحقيقة وتوسط الطرف بينهما للايدان بأن الآتى أولاً من جنس ما لا يس الغمام
وتغرب عليه عادة وأما الملائكة وإن كانوا تساهم مقام لما ذكر من الغمام لكن ذلك ليس
بطريق الاعتدال كخشي وفي السمين وقر الجهور والملائكة بالرفع عطف على اسم الله تعالى وقرأ
الحسن (أو جعفر والملائكة بالجور وفيه وجهان أحدهما الجر عطف على ظلل أي لأن بأنهم
في ظلل وفي الملائكة والثاني الجر عطف على الغمام أي من الغمام ومن الملائكة فتصرف الملائكة
بكونها لعل على التشبه اه (قوله وقضى الأمر) عطف على بأنهم داخل في حيز الانتظار
وأنما عطف على صفة الماضي دلالة على تحققه فكانه قد كان وأجمله استغفام اه أبو السعود
وعبارة السمين قوله وقضى الأمر الجهور على قراءة قضى فعلاً ما ضمنا لفعله وفيه وجهان
أحدهما أن يكون معطوفاً على بأنهم داخل في حيز الانتظار وتكون ذلك موضع الماضي
موضع المستقبل والأصل وقضى الأمر وأنما جى به كذلك لانه محقق كقوله أتى أمراًه والثاني
أن يكون جملة مستغفمات أمراًه خبراً لله تعالى بأنه قد فرغ من أمرهم فهو من عطف الجمل
وليس داخل في حيز الانتظار انتهت (قوله والى الله ترجع الامور) هذا الجار والمجرور متعلق
بعباده وأنما أقدم للاختصاص أي لا ترجع إلا إليه دون غيره اه حين (قوله بالبناء للقول)

في الآخرة فيجازي (سئل)
 يا محمد (بنى اسرائيل) تكنتا
 (كم آتيناهم) كم استفهمنا
 معلقة من المفعول الثاني
 وهي ثاني مفعولي آتيناهم
 ومجيزها (من آية بنى) ظاهرة
 كخلق الصراط والزال من
 والسوى فبدلوا كفرا
 (ومن بدل نعمته الله) أي
 ما أنعم به عليه من الآيات
 لأنها سبب الهداية (من
 بعد ما جاهدته) كفرا (فإن الله
 من خطبة النساء) فيما
 تعرضت لنفسك على المرأة
 المتوفى عنها زوجها قبل
 انقضاء العدة أتزوجها بعد
 انقضاء العدة وهو أن يقول
 لها إن جمع الله بيننا بالحل
 يعني ذلك (أو أكنتم)
 أخبرتكم (في أنفسكم)
 فيقولونكم (علم الله أنكم
 ستذكرون) تذكرون
 نسألكم (ولكن
 لا تراعدهن سرا) بالجماع
 (الآن تقولوا قولوا مرفوعا)
 صحها ظاهرا وهو أن يقول
 إن جمع الله بيننا بالحل
 يعني ذلك لا بد على ذلك
 (ولا تراعدهن) لا تحققوا
 عقد النكاح حتى يباغ
 الكتاب أحله) حتى تبلغ
 العدة وقتها (واعلموا أن الله
 يعلم ما في أنفسكم) في قلوبكم
 من الوفاء والخلاف على
 ما قلتم (فاخذوه) فاخذوا

يعني من الرجوع وهو الرجوع وقوله والفاعل يعني من الرجوع فرجع يستعمل لازما ومتعدا فاعلى
 للمفعول من المتعدى ومصدره الرجوع كالضرب والمضى للفاعل من اللازم ومصدره الرجوع على
 حذف قوله وفعل اللازم مثل قدماه له فعول الخ شينا (قوله في الآخرة) متعلق بترجع على
 كل من القراءتين (قوله فيجازي) أي عداها أو أشار بذلك إلى جواب سؤال تقديره إن من
 المعلوم أن كل أمر لا يرجع إليه فواجه هذا التنبه ونحوه الجواب أن المراد من هذا الإعلام
 الخلق أنه الجازي على الأعمال بالثواب والعقاب أنه من الخازن (قوله بنى اسرائيل) أصله
 أسال فقامت حركة الحمد الثانية التي هي عين الكامة إلى الساكن قبلها ثم حذف تخفيفا
 وحذف همزة الوصل للاستغناء عنها فصار وزنه قل وقوله بنى اسرائيل أي من يهود المدينة
 وقوله تكنتا أي تخبئا وتقرعوا جزو المصاحم عليهم من عدم الإيمان وأقامة البعثة عليهم أي لا
 قصد إلا بمجيئناهم من جوابهم أمر بالسؤال ليس للاستعلام لأن محمد صلى الله عليه وسلم عالم
 بجميع الآيات التي أوتوها فثبتنا لاحتياج الجواب لأن السؤال إذا كان لغرض الاستعلام لاحتياج
 إلى الجواب وقوله استفهمنا أي استفهم تقريره وهو لا ينافي التنبه لأن معنى التنبه التبرير الجدل
 على الأقراء وهو لا ينافي التفرع والتنبه وقوله معلقة الخ وذلك لأن السؤال وإن لم يكن
 من أفعال القلوب لكنه لما كان سببا للفعل الذي هو هنا أعطى حكمه من نصب المفعولين وبمعنى
 التعليل ومعنى معلقة أنها مفعلة له من العمل في الانضمام مع بقاء العمل في الفعل فهو أخذ حقيقة
 التعليل فعمله حكم آتيناهم في محل نصب بسبب سادة مفعول الثاني وقوله وهي ثاني الخ
 التقدير آتيناهم أي عدا أي عدا كثيرا اه شينا (قوله معلقة من المفعول الثاني) أي
 لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله لأن مصدر الكلام وانما على السؤال وإن لم يكن من أفعال
 القلوب قالوا لأنه سبب للفعل والعلم بطريق فكذلك سببه فأجرى اليب مجرى السبب اه كرخي
 (قوله وهي ثاني مفعولي آتيناهم) عبارة السمين في كم وجهان أحدهما أنها في محل نصب واختلاف
 في ذلك قبل نصب على إعماله مفعول ثان لا آتيناهم على مذهب الجمهور وقبل يجوز أن تنصب
 بفعل مقدر فسر المفعول بعدها تقديره كم آتيناهم لأن الاستفهام له مصدر الكلام ولا يعمل
 فيه ما قبله قاله ابن عطية يعني أنه عنده من باب الاشتغال والثاني أن تكون في محل رفع
 بالابتداء والجملة بعدها في محل رفع خبر لها والعائد محذوف تقديره كم آتيناهم أو آتيناهم
 أباهما أجاز ذلك ابن عطية وأبو القاء اه (قوله ومجيزها) أي كم من آية بنى أي على زيادة من
 وأما زيدت ليعلم هان مدخولها غير المفعول ثان لا آتيناهم اه كرخي (قوله فبدلوا كفرا)
 أي بدلوا مذهبهم مقتضاها وهو الإيمان بها والى المفعول أول وأمر المفعول ثان أي أخذوا
 بدلها الكفر أي تلبسوا به وكان مقتضى ابتائهم أن يؤمنوا ويهدوا اه شينا (قوله لا تناسب
 الهداية) أشار بذلك إلى توجيه كون الآيات نعمًا وذلك لأن الهداية نعمة مريحة فبسيما كذلك
 اه شينا (قوله من بعد ما جاهدته) أي عرفها أو عتكن من معرفتها ومن ثم قال في الكشاف
 ما معني من بعد ما جاهدته يعني أنه لا يصح تبديل الآية إلا بعد مجيئها فلم يصرح به وما فائدة
 التصريح بجمع الجواب أنه بما يوجد التبدل من غير خبره بالمبدل وأوعى جولي به فغيره فاعله
 وهؤلاء على خلاف ذلك والفائدة من زيد التفرع مع والتشيع وإنشائي الجمل فلا يات من
 الاستعارة اه كرخي (قوله كفرا) هذا هو المفعول الثاني للتبدل لأنه لا بد له من مفعولين
 مبدل ومبدل ولم يذكر في الآية إلا أحدهما وهو المبدل وحذف البديل وهو المفعول الثاني لفهم

شديد العقاب) له (زبن الذين
كفروا) من أهل مكة (الحقوة
الذين) بالقوة فاجهوا
(رهم) (يعفون من الذين
آمنوا) افتقرهم كسلال
وعار ومهيب أي مستهزون
بهم وتعالى عنهم بالمال
(والذين انفقوا) التبرل وهم
هؤلاء (فوقهم يوم القيامة
واقه رزق من يشاء بغير
حساب) أي رزقا وما عاف
الاخوة والذين بان على ذلك
المحض و منهم أسواق
الساحرين ورقابهم) كان
الناس أمة واحدة) على
الاعيان

مخافته (واعلموا ان الله غفور) لمن تاب من مخالفته (عليه) اذ لم يهلك بالعقوبة (الاجناس عليكم) لاجرج عليكم (ان طالقتم النساء ما لم تحسهن) فحسوهن (او فترضوهن فريضة) اولم يتبينوا حسن مهرها (ومتعوهن) مئة الطلاق (على الموسع قدره) على الموسر قدره (وعلى المقتر قدره) قدره (مناها) بالمرء (وفوق مهر النقي) اذ نادر ع وخيار ومصلحة (حقا على المحسنين) واجبا على الموحدن لا يبدل المهر ثم ينسحب من مسمى مهرها فقال (وان طالقوهن من قبل ان ينفقهن) فحسوهن

المخفى فقدوه بقوله كفرا يدل على تقديره ما تضمنه في آية أخرى ألم تر إلى الذين بدلوا نصرة الله
كفرا أه من السجين (قوله شديد العقاب) قد والشارح هذا الربط لاجل تنجيم كون الجملية
المذكورة جوابا للشرط وأخيرا للبناء على الاحتمالين في من من كونها شرطية أم موصولة أه
شيعنا (قوله زين للذين كفروا) أي حسنت في أعينهم وأشربت محبتنا في قلوبهم حتى تنالوا
عليها وما توافوا فيها معرضين عن غيرها أه أو السجود والمزين هو الله تعالى بأن خلق في الأشياء
الهيبة ومعكم عنهم منها اذما من شيء الاوهو ما تلقى بدل على اذنا قرأه زين منفع الزاي والماء أو
الشيطان بان وسوس لهم ومنهم الاماني المكاذبة فعلى الاول يكون المسند والاسناد مؤخر لان
خذلته اياهم صار مبينا لاختصاصهم بالحياة الذائبة ويزيد بنهائي أعينهم وعلى الثاني يكون ذلك
حقيقة قاله الشيخ سعد الدين التفتازاني وحججه ما مضى ادلة على ان ذلك قد وقع وفرغ منه
أه كرخي وبعبارة المضامى والمزين على الحقيقة هو الله تعالى اذما من شيء الاوهو ما تلقى وبدل
عليه قرأه زين على البناء للفاعل وكل من الشيطان والقوة الحيوانية وما خلق الله تعالى فيها
من الامور الهيبة والأشياء الشبيهة مزين بالعرض انتهت (قوله زين للذين كفروا الخ) انما
يلحق الفعل علامة ثابت لكونه مؤنثا مجازيا وبحسن ذلك الفصل وقرأ ابن أبي عمير
بالتأنيث مراعاة للفظ وقرأ الجاهد وأبو جود زين مجيبا للفاعل المسند فحول والفاعل هو الله
تعالى والمعتزلة يقولون لله الشيطان وقوله وبصرون يحتمل ان يكون من باب عطف الجملية
القطعة على الجملية الفعلية لأن باب عطف الفعل وحده على فعل آخر فيكون من عطف
المفردات لعدم اتحاد الزمان ويحتمل ان يكون قوله وبصرون خبر مبتدأ محذوف أي وهم
ببصرون فيكون مستأنفا وهو من عطف الجملية الاسمية على القطعة وحججه قوله زين ما مضى ادلة
على ان ذلك قد وقع وفرغ منه وقوله وبصرون مضارع ادلة على التبعيد والحديث أه
سجين (قوله بالتوبة) بالميمية أي بسبب التوبة أي الزخ فبالهبة أه وعادة الكرخي
والترين تحسن من محسوس لا محسول ولما ذاهبا في اوصاف الدبادبون ووصاف الآخرة فحوزين
لنفس حب النعم والاثابة أه (قوله وهم بصرون) قدرا للشارح هذا البناء التبعي حالية
الجملية على حذوقه وذات يده مضارع ثبت أه الى ان قاله وذات وأوبدها هو مبتدأ الخ اد
شيعنا وقوله من الذين آمنوا بن ابتدائية فكأنهم جعلوا المعصية مبتدأ منهم أه كرخي
(قوله والذين اتوا) مبتدأ فرفقه خبره يوم القيامة أي لانهم في علبين وهم في أسفل سافلين
اولا لهم في كرامة وهم في مذلة اولانهم يتناولون عليهم فيصرون منهم كاسخروا منهم في الدنيا
واغفال والذين اتوا بقوله من الذين آمنوا يدل على انهم معقون وان استعلاءهم من أجل
التقوى ويحضر المؤمن على الاتصاف بالتقوى اذا سمعوا ذاتا ولا يذ ان بان اعراضهم عن
الدنيا لالتقاء عنها لكونها شائغة عن جانب القدس وهذا لاننا ما نقرر عندهم من دخول
الاعمال في الاعمال الصالح المعنى على أنه قد اراد بالعمل بالفعل الطاعات وبالتقوى احتساب
بالمعاصي فيجوز افتراقها والافتراق بين الوجود في معنى السلوى أي ان الوقفة على الاول مكانية
وعلى الثاني رتيبة وعلى الثالث استملائية وقهرية والجملية مطبوعة على ما قبلها وباشارة الهمزة
الدلالة على دوام معصيتها أه كرخي (قوله بغير حساب) الباء للالابسة أي رزقا لاحتساب فيه ولا
عدولا بسطة لا كثرة فلا يفسد عدولا لكل والوزن بخلاف ما عند المشركن من المال فهو
مضبوط بمصور أه شيعنا (قوله كان الناس امته واحدة) أي متفقين على الحق فيما بين آدم

وأدريس أوفوح أو بعد الطوفان أو متفقين على الجهاد والكفر في فترة أدريس أوفوح اه
 يضاوي قال أبو السدود والتقرير الآخر هو أن نسب النظم الكريم اه (قوله فاختلجوا) أشار
 بتقدير هذا إلى أن قوله فسم الله الخ معطوف على هذا المقدور دل على هذا المقدور بموته في آية
 أخرى وما كان الناس الأمة واحدة فاختلجوا اه (قوله وأزل معهم) أي مع جفهم إذا منزل
 عليهم الكتب بعض الأنبياء لاجتماعهم وقوله بمعنى الكتب أشار به إلى أنزل في الكتاب جنسية ينهل
 الكتاب جميع الكتب المنزلة وقصده الرد على من قال المراد بالكتاب خصوص التوراة فأمل
 (قوله متعلق بأزل) والله لا لاسم أي أنزله أو لا ما نسبنا بالحسق والمراد بالحسق هنا الحكم
 والثناء والمواصلة (قوله ليحكم به) أي بالكتاب والضمير المستكن في الفعل محتمل عوده على الله
 وعلى النبي ونسبة الحكم إلى الله حقيقة وقد عود على الله تعالى قراءة الجهدى ليحكم بنون
 العظمة وأورد على الاحتمال الثاني أفراد العبراء كان ينبغي على هذا أن يجمع لطابق النبيين
 وأجيب بأنه يعود على أفراد الجمع على معنى ليحكم كل نبي بكتابه اه من السمين (قوله بين
 الناس) أي المذكورين والأماهاري موضع الاختصار بأداة التعمين اه كرخي (قوله فيما
 اختلفوا فيه) ما موصولة بمعنى الذي ولذا استباح قوله من الدين والبيان أيا يكون للاسم اه (قوله
 أي الكتاب) أي المنزل على الأنبياء لحكم منها إزالة الاختلاف الذي كان حاصل قبل أنزله
 فكسوا الأمر معلوما أنزل بهما للاختلاف في سبيل الاستسكام اه الاختلاف وروسخه فهم
 اه كرخي (قوله وهي) أي مع مشورتها وقوله وما بعد ها وهو قوله بغيرا بينهم وهو منصوب على
 المفعول من أجله أو على الحال وبينهم صفة لغيرا وأحال وقوله مقدم على الاستثناء أو ما احتج
 لذلك أن الاستثناء المفرغ لا يستدول ولا دعوى التقديم لكان متعدد فالتقدير وما اختلف فيه
 من بعد ما جاءهم البينات بغيرا بينهم أي الذين أو توه اه شيئا وعلى عدم دعوى التقديم والتأخير
 يكون التقدير أي الذين أو توه الأمن بعد ما جاءهم البينات الإقبا بينهم وقوله في المعنى أي لافي
 ألقظ (قوله ما اختلفوا فيه) أي هداهم لمعرفته اه كرخي وعادة السمين قوله لما اختلفوا
 متعلق بهدى وما موصولة والضمير في اختلفوا عائد على الذين أو توه وفيه عائد على ما هو
 متعلق باختلاف ومن الحق متعلق بمعدوف لانه في موضع الحال من ما في المؤمن يجوز أن تكون
 للتمريض وإن تكون للبيان عند من يرى ذلك تقديره الذي هو الحق اه (قوله بآذنه) فسمه
 وجهان أحدهما أن يتعاق بمعدوف لانه حال من الذين آمنوا أي ما ذوا لهم والثاني أن يكون
 متعلقا بهدى مفعولا أي هداهم بأمر اه سمين (قوله ونزل في جهد) أي مشقة وضيق عيش
 وكثرة بلا مؤذلك ان هذه الآية نزلت في غزوة الأحزاب وهي غزوة تندق وذلك أن المسلمين
 أصابهم فيها من الجهد والشدة والخوف والبرد وضيق العيش ما لا يخفى وقيل نزلت في غزوة
 أحد وقيل لما دخل النبي وأصحابه المدينة أول الهجرة فاشد عليهم الضر لأنهم دخلوا بالأمال
 وتركوا أموالهم بأدي المشركين فأنزل الله تعالى هذه الآية تطييبا لقلوبهم والمعنى أفطنتم أيها
 المؤمنون أنكم قد تخلون بكم بغير الإيمان ولم يصحكم مثل ما أصاب من كان قبلكم فقد باع
 بهم الجهد والبلاء الثابت فكفوا بأعشار المؤمنين متأسين بهم وعملوا الشدة والأي في طلب
 الحق فان نصر الله قريب اه من الخازن (قوله أمبل أحسبتم) أشار به إلى أن ما من متقطعة
 وأنها مقطرة سيل والهزمة وما وبلى التي في منها الانتقال من أخبار إلى أخبار والمهمزة التي في
 منها لانكارها والتوبيخ أي ما كان ينبغي لكم أن تحبوا هذا الحسبان ولم حسبتموه والفرض

فاختلفوا بأن آمن بعض
 وكثر بعض (فبعث الله
 النبيين) البهم (مبشرين
 من آمن بالجنة ومنذرين)
 من كذب النار (وأزل معهم
 الكتاب) بمعنى الكتب
 (بالحق) متعلق بأزل
 (ليحكم به) بين الناس فيما
 اختلفوا فيه) من الدين
 (وما اختلف فيه) أي الدين
 (الذين أو توه) أي الكتاب
 فآمن بعض وكفر بعض
 (من بعد ما جاءهم البينات)
 المجمع الظاهر على التوحيد
 ومن متعلقة باختلاف وهي
 وما بعد ما مقدم على الاستثناء
 في المعنى (وبما) من
 الكافرين (بهم) فهمي
 الله الذين آمنوا لما اختلفوا
 فيه من) للبيان (الحق
 بآذنه) بآذنه (والله يهدي
 من يشاء) هدايته (إلى
 صراط مستقيم) طلق الحق
 « ونزل في جهد أصاب
 المسلمين (أمبل) (أحسبتم
 أن تَدْخُلُوا الجنة)

وقد فرضتم لمن فرضته
 وقد بينتم مهروهن (فنعصف
 ما فرضتم) فعليكم نصف
 ما سميتم من مهروهن (الآن
 يعفون) الآن تترك المرأة
 حقها على الزوج (أو يعفو
 الذي يده عقد النكاح)
 أو تترك الزوج حقه على
 المرأة فيعطى مهرها كاملا

ولما لم يأتكم مثل شبه
ما في الذين خلوا من
قبلكم من المؤمنين من
الذين قتلوا وما كانوا
مستأنفين جلة مستأنفين
ميتة ما قبلها (البأساء)
شدة الفقر (والضراء)
المرض (وزلوا) أزعجوا
بأفواج البلاء (حتى يقول)
بالنصب والرفع أي قال
(الرسول والذين آمنوا معه)
استبطاء

وأن تعفوا) تتركوا حكمكم
(أقرب للتقوى) أقرب
للتقوى إلى التقوى يقول
للزوج والمرأة من ترك حقه
على صاحبه فهو أولى بالتقوى
(ولا تشوا الفضل بينكم)
يقول للمرأة والزوج لا تتركوا
الفضل والاحسان بعضهم
إلى بعض (إن الله بما
تعملون) من الفضل
والاحسان (بصير) ثم حدث
على الصلوات الخمس فقال
(حافظوا على الصلوات)
الخمسة بوضوئها وركوعها
وهي عودها وما يجب فيها
مواقيتها (والصلاة الوسطى)
صلاة العصر خاصة (وقوموا
لله قانتين) صلواته قانتين
بالركوع والسجود يقال
مطيع به في الصلاة غير
عاصين بالكلام (فإن
خفت) من عدو في المسافة
(فربا) فسلوا على أرحلكم

من هذا التوبيخ تشيعهم على الصبر وحسنهم عليه وحسب هنامن أخوات ظنن نصب مقعواين
أهلها المبتدأ والخبر وإن وما بعدها أداة مقعولين هندسيه وسد الأول عندنا لا خفش
والثاني محذوف ومضارع عفاه وسكان الفخ وهو القياس والكسر ولهمان الأفعال نظائر
وسبأ في ذلك في آخر السورة ومضارع الظن وقد تستعمل في اليقين أه من الهمين وفي المصباح
حيث زيد ما قلنا أحبه من باب تعب لفة جميع العرب الأبي كانه فأنهم يصحرون
المضارع مع كسر الماضى أيضا على غير قياس حسنا بابا لكسر بمعنى ظننته وحسبت المال
حما من باب قتل أحصته عددا وفي المصدر أيضا حسبة بالكسر وحسنا بابا الضم أه (قوله)
ولما يأتكم) الواو حال وما يعني لم أي والحال أنه لم يأتكم مثلهم بعد ولم يمتلوا بما استلوا به من
الأحوال الماثلة التي هي مثل في الظن والعوا الشدة وهو متوقع مستظر أه أو السعد (قوله مثل
الذين خلوا) فيه حذف بين مثل والذين يدل عليه سياق الكلام وقد قدره الجلال بقوله شبه
ما في الذين فبني تفسير مثل وما في هو المتقدر وبعبارة السهين وفي قوله مثل الذين حذف معناه
وحذف موصوفه تقديره ولما يأتكم مثل محنة المؤمنين الذين خلوا من قبلكم متعلق بخلوا
وهو كالتا كذا كان القليلة مفهوم من قوله خلوا انتهت بقول الجلال من المؤمنين بيان للذين
وقوله من المحنة بيان لما في الذي قدره وقوله نصبر وما عطف على مدخول لما فهو محزوم
محذف النون فهو في حيز التاني أي لم يأتكم مثل ما أتكم ولم تصبروا أه (قوله جلة مستأنفين)
أي كانه قد قبل ما مثل الذين خلوا ما حاله قبل مستهم الخ وقوله ميتة ما قبلها وهو مثل الذين
وفيها معناه على منعه أولا حيث قدر بعد مثل ما في غنثه هذا في المعنى بيان لما في الذين
خلوا الماثلة إذ مثلها هو ما أصاب المؤمنين والذي كور في الآية هو ما أصاب الذين خلوا أه ضحا
(قوله حتى يقول الرسول) أي جنه فيصدق بالجميع أي حتى قالت رسلهم ومؤمنوهم وبعبارة
الخازن حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى فصراته وذلك لأن الرسل أنبت من غيرهم
وأصبر وأضبط للخص هندزول إلا ما كذلك اتباعهم من المؤمنين والمعنى أنه بلغ بهم الجهد
والشدة والبلاء ولم يبق لهم صبر وذلك هو الغاية القصوى في الشدة فلما بلغهم الحال في الشدة
إلى هذه الغاية واستعظوا بالنصر قبل لم إلا أن نصر الله قريب انتهت (قوله بالنصب) وهي قراءة
الجمهور وعلى أن حتى بمعنى إلى وإن مضمر رأى إلى أن يقول فهي غاية بما تقدم من المس
والإزال وحتى إنما نصب بعدها المضارع إذا كان مستقبلا وهذا قد وقع حتى والجواب أه
على حكاية الحال وقوله والرفع وهي قراءة تافع على أن الفعل بعد حاله مقارن لما قبلها والحال
لا نصب بعد حتى ولا غيرا لأن الناصب محذوف للاستقبال فتنافاء وأعلم أن حتى إذا وقع بعدها
فعل فاما أن يكون حالا أو مستقبلا وما ضحا أن كان حالا رفع محصور ضيد حتى لا رجونه
أي في الحال وإن كان مستقبلا نصب تقول صرف حتى ادخل البلد وأن لم تدخل بعد وأن كان
ما ضافه كنه ثم حكاية له أما أن تكون بحسب كونه مستقبلا فتعصب على حكاية هذه الحال
وأما أن تكون بحسب كونه حالا فتعصب على حكاية هذه الحال فصدق أن تقول في قراءة
الجماعة حكاية حال وفي قراءة تافع حكاية حال أيضا وانما انتهت على ذلك لأن عبارة بعضهم
تخص حكاية الحال بقراءة الجمهور وبعبارة أخرى تخصها بقراءة تافع قال أبو البقاء في قراءة
الجمهور والقبل هنما مستقبل حكيت به إلى الماضى والمعنى على الماضى أه سمين (قوله معه)
هذا الظرف يجوز أن يكون منصوبا يقول من حيث عمله في المصطوف أي أنهم صاحبوه
في هذا القول وأن يكون منصوبا بآمنوا أي صاحبوه في الأيمان أه سمين (قوله استبطاء

لنصر لنا هي الشدة
عليهم (عني) بأن (نصر
الله) الذي وعدناه فاجبوا
من قبل الله (الآن نصر الله
قريب) ابتاه (يسئلونك)
يا محمد (ماذا تقول) أي
الذي ينقوه والمائل عمرو
ابن الجوح وكان شيا ذامال
فسأل النبي صلى الله عليه
وسلم عما ينق وعلم من
ينق (قل) لهم (ما أنقتم
من خير) بيان لما شامل
للقليل والكثير وفيه بيان
المتفق الذي هو أحد شقي
السؤال وأجاب عن المصرف
الذي هو الشق الآخر قوله
(نلسوا الذين والاقربين
واليتامى والمساكين وابن
السبيل) أي هم أوله به
باب ما أنقتم من خير
بالأبواب (أوبكنا) على
الدواب حيثما توجهتم
(فاذا أنتم) من السوء
(فاذكروا الله) فسلوا الله
بالركوع والعبود (كما
عديكم) في القرآن للماسر
ركعتان ولقمة أربع (ما لم
تكونوا تعلمون) قبل القرآن
(والذين يتوفون منكم)
يتضمنون من رجالكم
(وبذرون) من تكون
(أزواجا) بعد الموت
(وصية) يقول عليهم وصية
وان قرأت بنصب الهاء
يقول عليهم أن وصوا وصية
(لازواجهم) في أموالهم

لنصر أي تفريح الكرب أي لاشكا وإرتياها اه (قوله لنا هي الشدة عليهم) أي لان
الرسول لا يقادر قدرتهم وأصلها بر وضعهم لانفسهم فاذا لم يكن لهم مبرح حتى ضغروا كان
ذلك الثابت في الشدة التي لا محصر وراءها اه كرخي (قوله عني نصر الله) عني منصوب على
الطرف وهو في موضع رفع خبر مقدم ونصر مستند أمرو عني طرف زمان لا ينصرف إلا بجره
بحرف اه معين والجلال عني على أن نصر الله فاعل فعل محذوف (قوله فاجيبوا من قبل الله
الخ) اشاره إلى أن الجلة الأولى من كلام الرسول واتباعه والجلة الثانية من كلام الله تعالى
والى أن قوله الآن نصر الله قرب مستأنف على إرادة القول أي قبل لهم ذلك اسماء المرامهم
اه كرخي ووراء هذا الذي ذكره الجلال احتمال أن آثر أن ذكرهما السمين (قوله قرب
أنتاه) أي فاصبروا كما صبروا واقظروا وفيه إشارة إلى أن المراد بالقرب القرب الزماني وفي
أخبار الجلة الأسبوعية الفعلية المناسبة لما قبلها وتصدرها بحرف التثنية والتأ كيد من الدلالة
على تحقيق مضمونها وتقرره ما ينبغي اه كرخي (قوله ماذا ينقون) أي ما قدره وما حنسه
والمراد حقيقة التطوع فالآية كنهه لا عنسوخه اه شيخنا (قوله أي الذي ينقونه) اشاره
إلى أن الاسم موصول عني الذي والعائد محذوف وأن ما على أصلها من الاستعظام ولذلك لم
يعمل فيها يسئلونك وهي مبتدأ وخبرها والجلة محلها نصب بيسئلون والنقد بيسئلونك
أي الشيء الذي ينقونه اه كرخي (قوله وعلى من ينق) يعلم من هذا أن في الآية حذف بعض
المسؤول عنه وأن السؤال عن أمرين عن المتفق من المال وعن مصرفه وهذا الاعتبار يحصل
المطابقة بين الجواب والسؤال وقوله قل ما أنقتم من خير جواب عن السؤال المصريح به في
الآية إذ تمحصل هذا الجواب تجوز الاتفاق والتصدق بآثار أنواع الأموال قليلها وكثيرها
وقوله فلو الذين الخ جواب عن المحذوف من السؤال وهو السؤال عن المصرف فقوله التارخ
الذي هو الشق الآخر المراد به الشق الآخر قوله في السؤال كما أشارت قدره اه (قوله قل
ما أنقتم من خير) يجوز في ما وجهان أحدهما أن تكون شرطية وهو الظاهر لتوافق ما بعدها
فيما في عمل نصب مفعول مقدم وأجاب التقديم لأن له مدار الكلام وأنقتم في محل جزم بالشرط
وقوله فلو الذين جواب الشرط وهذا الجواب مبتدأ محذوف أي فصرفه للوالدين فتعلق
بمحذوف إما مفرد وإما جملة على حسب ما ذكر من اختلاف فيما مضى وتكون الجلة في محل جزم
على أنها جواب الشرط والثاني أن تكون ما موصولة وأنقتم ملتها والعائد محذوف لاستكمال
الشرط أي الذي أنفقتموه واماغاة في الخبر الذي هو الجار والمجرور وقال أبو الباقى هذا
الوجه ومن خبر يكون حال من العائد المحذوف اه معين (قوله وفيه بيان المتفق) فاعني أي
قدر وأي حسن أنفقتموه فقه خبر وواب فالثواب لا يتقد بدرو لا يحنس اه شيخنا (قوله
فلو الذين الخ) قد علمت أن الآية في صفة التطوع فلا يشك في أن الوالدين وقدمه هما الوجوب
سحقهما على الولد لانهما السبب في وجوده وقدم الاقربين لأن الانسان لا يقدر أن يقوم بمصالح
جميع الفقراء فتقديم القراءة أولى من غيرهم ولا نهم أباض الوالدين وقدم الدنيا على النهم
لا يقدران على اكتساب المال ثم منفق فأنظر هذا الترتيب الحسن في كنه الاتفاق فالائق
أن الانسان ينفق على الوجه المذكور في الآية فقدم الأولى فالأولى على طبقها ولم يذكر فيها
السائلين والرفاق كافي الآية لا أخرى اكتفاء بأوبعهم وقوله وما تنفقوا من خير فانه شامل
لكل خير وقع في أي مصرف اه من المازن وأبي السعد (قوله أي هم أوله) أي فهذا بيان

(وما تفعلوا من خير) اثنان
او غيرهم (فان الله به عليم)
فقد اذاعه (كتب) فرض
(عليكم القتال) لا للسكران
(وهو ذكره) مكرره (لكم)
طعنا بشقته (وعسى ان
تكرهوا شيئا وهو خير لكم
وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر
لكم) ليليل النفس الى
الشهوات الموحشه فلا تكلم
ونفسها عن التكلفات
الموحشه لـ عاذتها فامل
لكم في القتال وان كرهتموه
خيرا لان فيه اما العطر
والفتنة او التعمدة والاجر
وفي تركه وان حببتموه شرا
لان فيه الذل والفقر
وجوامع الاخر (وانه يعلم)
ما هو خير لكم (وانتم
لا تعلمون) ذلك فبادروا الى
ما يامركم به وارسل النبي
على الله عليه وسلم

متاعا الى الحول) النفقة
والسكنى الى ستمه (غير
اخراج) من غير ان يخرج
من مسكن زوجين (فان
يخرج) من قبل انفسهم
او تزوج من قبل الحول
(فلا جناح عليكم) على
اوباء البت في منع النفقة
والسكنى منها بعد ما خرجت
من بيت زوجها او تزوجت
(فيما فعلن) ولا جناح فعلن
(في انفسهن من معروف)
من تشوف وتزين للتزويج
وهي منسوخة بميراثها يتي
نفقة المتوفى (والله عزيز)

الاولى لايان الذي يجب الصرف اليه اه شيئا (قوله وما تفعلوا من خير) هذا اجمال بعد
تفصيل وما شرطه فقط لظهور علمه الجزم بخلاف الاولى اه ميم (قوله فرض عليكم) اي
فرض عين ان تدخلوا بلادنا وفرض كفاية ان كانوا سلاهم اه شيئا (قوله مكرره لكم طعنا)
اي واما شرعا فهو محبوب واجب ولا يلزم منه كفاية الشيخ سعد الدين كراهة حكم الله وحجة
خلافه وهو بنافي كمال التصديق لان من هذا كراهة تنس ذلك الفعل ومشقته كوجع الضرب
في الخلع كمال الرضا بالحكم والاذعان له وهذا كما تقول ان الكل بقضاء الله ومشقته مع ان
اليمين مكرره منك غاية الانكار كالقضايع والشرور اه كرخي (قوله وعسى ان تكرهوا شيئا
الح) ليس المعنى على الترخي كظاير الواقعة في كلامه تعالى فان السكك للتحقيق ويصح
التخيير باعتبار حال السامع وهي هنا مائة على حد قوله

يهدد عسى اخولوني او شئت قد ورد * غنى بان يفعل عن ثمان فقد

اه شيئا وفي الميم وعسى فعل ماض نقل الى انشاء التخيير والاشفاق وهو رفع الامم
وينصب الخبر ولا يكون خبرا لافعال مضارع ما قرروا ان وهي في هذه الآية ليست ناقصة
فتحتاج الى خبر بل مائة لانها اسندت الى ان وقد تقدم انها تسد الجزان بعدها اه (قوله)
وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم) وهو جميع ما كلفوا فان الطبع يكرهه وهو مناط
صلاحهم وبسبب فلا حرم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم وهو جميع ما نهوا عنه فان النفس
تحبها وتهموا وهو يفضي بها الى الردى اه يعضاوى (قوله وهو خير لكم) في هذه الجملة
وجها ان اظهر ما اثنى في محل نصب على الحال وان كان محي والمحال من النكرة في غير شرط من
الشروط المعروفة قليلا والثاني ان يكون في محل نصب على انها صفة لشأ وانما دخلت الواو على
الجملة الواقعة مفعلة لان صورتهما صورة المدخل فكانت تدخل الواو على الجملة تدخل عليها مائة
قاله ابو القاسم ومثل ذلك ما احازه العنبري في قوله وما اهلكنا من قرية الا بآية او كتاب معلوم
فعمل ولما يكذب صفة القرية قال وكان القاس ان لا تتوسط هذه الواو بينهما لقوله وما اهلكنا
من قرية الا بآية او كتاب وسقط لنا كيد لصوق الصفة بالوصف كما يقال في الحال
جاء في زيد على ثوب وعليه ثوب وهذا الذي اجاز به ابو البقاء هنا والعنبري هناك هو راى ابن
خبران ومائر النخوين يخالفونه اه ميم (قوله ليل النفس الح) لف ونشر منوش وقوله
فعل الح لفظ ونشر مرتب اه شيئا (قوله اما الظفر) بالنصب امم ان على حد قوله

«وراع ذال الترتيب الا في الذي * الح اه شيئا (قوله اما الظفر) اي ان سلم وقوله والاشهاد
اي ارقط اه (قوله والله يعلم) مفعوله محذوف كذا في الشارح لكن في تقديره قصور
في كان الاولى ان قول ما هو خير لكم وما هو شر لكم وقوله فبادروا الح الى لانه لا يامركم الاعمال
علمه خبر اليكم اي وانتهوا عما ينهاكم عنه لانه لا ينهاكم الاعمال هو شر لكم اه شيئا وفي
السعد والله يعلم ما هو خير لكم وشر لكم فلذلك يامركم به وانتم لا تعلمون اي لا تعلمونه ولذلك تكرر
اي والله يعلم ما هو خير لكم وشر لكم وانتم لا تعلمونه ما قلنا به عوف في ذلك راى كروا واستلوا امره تعالى
اه (قوله اول سر اياه) في كون هذه اول السر اياهم واضع لان قبلها ثلاث سرايا بل واربع
غزوات كما يعلم من المواهب ونصه وكان اول بعثته على الله عليه وسلم على رأس سبعة اشهر في شهر
رمضان بعثت به حجة و امره على ثلاثين رجلا من المهاجرين وقيل من الانصار فخرجوا بغير ضرور
عبر القرين الح ثم قال ثم ميرة عبيدة بن الحرث الى بطن رابغ في شوال على رأس ثمانية اشهر

أول مرأته وعلها عبد الله بن
جش فقاتلوا المشركين
وقتلوا ابن الحضرمي أخوهم
من جادى الآخر والنس
عليهم برب فمهرهم الكفا
باحتلاله فنزل (يسئلونك
عن الشهر الحرام) المحرم
(قتال فيه) بدل اشتمال
(قتل) لهم (قتال فيه كبير)
عظيم وزاد مبتدأ وجر

بالنسخة من ترك ما لم يره
(حكيم) بما نسخ من نسخة
المتوفى والسكنى إلى الحول
لقبل نصيبهم من المبررات
الرابع أو الثمن (وللطقات
متاع بالعرف) بالاحسان
والفضل (حقاقي المنقين)
وليس واجب لانه فضل
على المؤمن على وجه الاحسان
(كذلك) هكذا (بين الله
لكم آياته) أمره ونهيه كما
بين هذا (لحكم تعقلون)
ما أمر به ثم ذكر خبر عزة
بنى اسرائيل فقال (المر)
الم تحبوا يا محمد في القرآن
(الى الذين خرجوا من
ديارهم) من منازلهم لقتال
عدوهم (وهم الوف) ثمانية
آلاف لحسنوا القتال
(حذر الموت) مخافة القتال
(فقال لهم الله موتوا)
فأما هم الله مكانهم (ثم
أحياهم) بعد ثمانية أيام
(ان الله له فضل) للزمن
(على الناس) على هؤلاء

في سنتين رجلا بلقي الأسفان بن حرب وكان على المشركين الخ ثم قال ثم مرة سعد بن أبي
وقاص إلى الخضير أواديا لمجرب في الجفة وكان ذلك في القعدة على رأس تسعة أشهر في
عشرين رجلا يعرض غير القرش إلى أخوهم قال ثم غزوة دان وهي الأبواء وهي أول
مغازيه في صفر على رأس اثني عشر شهرا من مقدمه المدينة بدير قريش في سنتين رجلا إلى أخوه
ثم غزوة بواط في ربيع الأول وقد نفع وهي الثانية غزاهما صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الأول
على رأس ثلثة عشر شهرا من الهجرة في مائتين من أهله يعرض غير القرش الخ ثم قال ثم
غزوة العشيرة بالثمن المحممة والتصفير وهو موضع بين مدج بينسج وخرج البهاصلى الله عليه
وسلم في جادى الأولى وقيل الأخرى على رأس ستة عشر شهرا من الهجرة في خمسين ومائة
رجل وقيل مائتين ومعههم ثلاثون ميرا يتعاقبون ميرا بدير قريش التي صدرت من مكة إلى
الشام الخ إلى أن قال ثم غزوة بدر الأولى قال ابن جرير وكانت بعد العشيرة بعشر أيام الخ ثم قال ثم
مربة أمير المؤمنين عبد الله بن جش في رجب على رأس سبعة عشر شهرا وكان معه ثمانية
وقيل اثنا عشر من المهاجرين إلى نخلة على لذة من مكة يترصد قريشا الخ انتهى وفي القاموس
المربة من خمسة إلى ثمانية وقيل إلى أربع مائة (قوله أول مرأته) أى السرية التي هي
أول مرأته فأول مؤنت في المعنى وكان إرساله إلى جادى الآخر قبل طر شهرين لأن غزوة
بدر كانت في رمضان وكانت هذه السرية ثمانية رجال وقوله وعليها أى وأمر عليها عبد الله
أ وهو مبتدأ وخبر فإرسل النبي صلى الله عليه وسلم وأمرهم أن يترصدوا في بطن نخلة يترصدون
قريشا ثم يهجمون أخبارهم فوصلوا إلى ذلك المكان فمرت بهم غير القرش وكان جاشع من
الطاب ومعهما أربعة رجال وهي تحمل زبيبا وأدما وتجارة لقرش فقتل أهل السرية أحمد
الأربعة وعمر بن الحضرمي وأمره اثنين وهرب واحد وغنما للهرو وما عليه أوداه القتل
أول قتل من المسلمين لكفار وقع في الإسلام وكذلك الأمر والتميم وقوله أخوهم الخ أى في ظنهم
والأهوى الواقع أول يوم من رجب وقوله والنس عليهم الخ بذلك لأنهم رأوا الهلال في الليلة
التي بعد القتل فالتبس عليهم هل هو ابن لدية أو ليلتين وقوله فغيرهم أى غير المسلمين الذين
كانوا معك كفار قريش عكة وقالوا لهم قد أصحنا القتل في الشهر الحرام وقوله فقتل الخ أى
فقتل ذلك على أهل السرية وأمر النبي صلى الله عليه وسلم فحمة الغنية التي نزول الوحي فقتل
الآن خمسة وأحدها أربعة أشخاص أهل السرية لأنهم الغافرون وحمل الجنس له صلى الله
عليه وسلم أم من الخازن وقوله وأحوالي صلى الله عليه وسلم تسعة الغنية الخ عبارة المواهب
فاخر الأسيرين والغنية حتى رجس من يدركه مع غنائها انتهت (قوله وعطها عبد الله)
أى ابنة النبي صلى الله عليه وسلم وقوله فقاتلوا المشركين أى الذين كانوا مع العير وكانوا أربعة
وقوله أخوهم أى في ظنهم وقوله باستحلاله أى باستحلال القتال في الشهر الحرام وأرسلوا كتابا
بهذا التعيير إلى النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين بالدين وقوله وقتلوا ابن الحضرمي وأسمه عمرو
وأسم أبيه عبد الله بن عباد أه وقوله فقتل يسئلونك الخ وما نزلت هذه الآية كتب عبد بن
جش إلى مؤنتي مكة أن غيركم المشركون بالقتال في الشهر الحرام فغيرهم بالكفرو بما خرج
رسول الله من مكة والمسلمين ومنعهم من البيت أه خازن (قوله يسئلونك) أى المسئلون
أهل السرية عن الشهر الحرام أى عن حكم القتال فيه خطأ أهل هواجر أو لا وأما عدا فكافوا
يعلمون أنه محرم أه شيخنا والمراد بالشهر الحرام هنا رجب (قوله كبير) أى أن كان عبدان

(وصد) عند منع الناس (عن) سبيل الله (دخرا) وكفره) بالله (و) صد عن (المسجد الحرام) أي مكة (وأخراج أهل منه) وهم النبي والمؤمنون وغير المتبدل (أكبر) أعظم وزرا (عند الله) من القتال فيه (والفتنة) الشرك منكم (أكبر من القتل) لكم فيه (ولا تزالون) أي الكفار (تقاتلونكم) أي المؤمنون حتى (كي) يردوكم عن دينكم (إلى الكفر) (أن) استطاعوا ومن يردد منكم عن دينه فيمن وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم) (أعمالهم) الصالحة (في الدنيا والآخرة) فلا اعتداد بآثار ثواب عليها والتقيد بالوفاء عليه فيبدأنه ليرجع إلى الإسلام لم يعل عمله فثابت عليه ولا يبدعه كالحج مثلا وعليه الشافعي (وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) ولما ظن السرية أنهم انسلخوا من الأثم فلا يحصل لهم أجر زل لأحاديثهم (ولكن) أكثر الناس لا يشكرون (الحياة) ثم قال لهم الله بعد أسألهم (وقالوا في سبيل الله في طاعة الله مع عدوكم (واعلموا أن الله مهيغ) لقتالكم (عليهم) فبانتكم وعقوبتكم أن لم تهلوا ما أمرت به ثم حث المؤمنين على الصلوة فقال (من ذا

كان خطا) كفضل السرية فلا ثم فيه وبعد ذلك فهذا إلا أنه من ونية بقوله تعالى اقتتلوا المشركين حيث وجدتموهم أي في الأثر الحرم وغيرها أه شيئا (قوله) (وصد مبتدأ) أي مع ما عطف عليه وجاءت الهمزة فآخر عنها بقوله أكبر لأنه أفضل تفضيل وهو يتولى فيه الواحد والاكثر إذا كان مجردا من آل والاضافة على حذف قوله وان لم تكويرة بغير أو جردا • الزم تذكر أو ان وحدا أه شيئا (قوله) (وصد عن المسجد الحرام) يشير إلى أن المسجد الحرام معطوف على سبيل الله ويسع في هذا الكشف وغيره وتعقب بأن عطف قوله وكفره على صدامع منه اذ لا تقدم العطف على الفاعل وهو سبيل الله لوجود الفصل بأجنبي وأجيب بأن الكفر بالله والصد عن سبيله معقدان معني فكانت لا فصل بأجنبي بين سبيل وما عطف عليه أه كرخي (قوله) (وبعدا) (أكبر) عبارة عن قوله أكبر خبر عن الثلاثة أعني صد وكفر وأخراج وفيه حث على احتمال أن أحدهما أن يكون خبرا عن المجموع والاحتمال الآخر أن يكون خبرا عنها باعتبار كل واحد كما تقول زد وكره وروا أفضل من خالد أي كل واحد منهم على انفراده أفضل من خالد وهذا هو الظاهر وإنما أفرد السرية لأنه أفضل من تقدم بها أكبر من القتال في الشراء الحرم وإنما حذف دلالة المعنى انتهت (قوله عند الله) متعلق بأكبر والعند هنا مجاز لما عرفت ومرجع بالمفضول في قوله والفتنة أكبر من القتل لأنه لا دلالة عليه لو حذف بخلاف الذي قلناه حيث حذف أه معين (قوله من القتال فيه) أي إذا كان عددا كالحجر (قوله) (أن استطاعوا) متعلق ببردوكم كما يقتضيه حل إلى السعد وجواب الشرط بحذف تقديره ببردوكم أه شيئا (قوله) (ومن يردد) من شرطية في محل رفع بالابتداء عول بقرأ هنا أحد بالادغام وفي المائدة اختلوا فاختار الكلام على هذه المسئلة إلى هناك أن شاء الله تعالى ويردد يقتل من الردوه والرجوع • قوله تعالى فأردا على آثارهما قصصا ومنكم متعلق بحذف لأنه حال من الضمير المستكن في يردد ومن يقتضيه تقديره ومن يردد في حال كونه كأنتم منكم أي بعضكم ومن متعلق بيردد وقوله فبنت عطف على الشرط والقامه ونية بالتعقيب وقوله وهو كافر رجلة خالدة من ضمير عت وقوله فأولئك جواب الشرط وحبط فيه لقائن كسر العين وهي المشهورة وقها وبعثوا بقرأ أو السهل في جميع القرآن ورويت عن الحسن أيضا والحبوط أصله الضاد ومنه حبط بطنه أي انتفع ومنه رجل جعل أي منتفع البطن وقوله وأولئك أصحاب النار اختلفوا في هذه الجملة هل هي استنفاة أي مجرد الاختيار بأنهم أصحاب النار فلا تكون داخلة في جزاء الشرط أو هي معطوفة على الجواب فتكون محلها الحرم قولان ورجح الأول بالاستقلال وعدم التقيد والشافعي بأن عطفها على الجزاء أقرب من عطفها على جملة الشرط والأقرب مرجح أه معين (قوله في الدنيا والآخرة) بطلانها في الآخرة ظاهر كما أشار به بقوله ولا ثواب عليها وفي الدنيا باعتبار عدم الاعتداد بها كما ذكره بقوله فلا اعتداد بها أي في عصمة ماله ولادته ولا في إتيانها فيقتل وتبين زوجته ولا يرب ولا يورث ولا يدح وغير ذلك أه شيئا (قوله) (فلا اعتداد بها) أي في الدنيا ولا ثواب عليها أي في الآخرة (قوله) (عليه الشافعي) لكنه ضعف والمعتد من مذهب أنه لا ثواب عليه بل تعود له أعماله بمجردة عن الثواب وفائدة عودها أنه كذلك أنه لا يكف بقضائها (قوله) (ولما ظن السرية) (أخ) المصر به في الخازن أنهم سألوا بالفضل وقالوا بأرسل الله هل نؤجر على

والميسر) القمار ما حكمهما
(قل) لهم (فهما) أى فى
تعاطيها (التم كبير) عظيم
وفى قراءة بالثالثة لما حصل
ببعضهما من الخاصة والمشاركة
وقول الشمس (ومنافع
لناس) بالثالثة والفرح فى
الخمر وأما بالمال بلاكد
فى الميسر (وأتمهما) أى
ما نشأ عنهما من المفاسد
(أكبر) اعظم (من نفعهما)
ولما نزلت شربها قوموا متع
آخرون الى ان حرمتها آية
المائدة (ويستولونك ماذا
ينفقون) أى ما قدروه (قل)
أنفقوا (العفو) أى العاقل
عن الحاجة ولا تنفقوا
ما تحتاجون اليه وتضعضعوا
أنفسكم وفى قراءة بالرفع
يتقدروا (كذلك) أى كما
بين لكم ما ذكر (بين الله
لكم الآيات لعلكم
تفكرون فى) أمر (الذنب)
والآخرة فتأخذون بالاصل
لكم فيها (ويستولونك عن
النتائج) وما يلقونه من
الخرج

الاشارة تشد بعضهم قصبة فيها خرقومه وهما الانصار فأخذ رجل من الانصار على بعض
فغضب برأس سعد فقصه موشخة فانطلق سعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكا اليه
الانصارى فقال عمر اللهم بين لنا فى الخبرين انا شافنا فانزل الله تعالى الآية التى فى المائدة
قوله فبئس أئمة مثتهم فقال عمر انتهنا يا رب وذلك بعد غزوة الاحواب بام والحكمة فى
وقوع التبريم على هذا الترتيب ان الله تعالى علم ان القوم انفسا شرب الخمر وكان انتفاعهم بذلك
كثيرا فسلم الله منهم من الخمر دفعة واحدة لئلا يفسد عليهم فلا جرم استعمل هذا التدريج
وهذا الفرق اه خازن وفى المصباح الخمر تذكر وتؤنث وقال الأصمصى الجراني وأنكر التذكير
ويجوز دخول الماء عليها فىقال الخمر بمعنى أنها قطعة من الخمر اه (قوله والميسر) مصدر ميمي
كالودع والمراجع قال بمرته اذا قصيرته واشتقاقه ما من اليسر لان فيه أخذ المال بيسر من
غير كد وتعب وامان اليسر لانه سببه ومفعله كانت لهم عشرة اقداح هى الازام
والاقلام الى آخر ما يأتى فى المائدة اه من أى السعور وبالجملة فالرأى بالميسر فى الآية جميع
أنواع القمار فكل شئ فمارفهون الميسر حتى لعب الصبيان بالجو والركاب وأما الخمر وهو
الطاولة فيصير القمص سواء كان يحيطر أولا اه من الخازن (قوله القمار) أى المغالبة فهو مصدر
فأمر أى غالب لكن المراد المغالبة بأخذ المال فى أنواع اللعب اه شيعه فهو القمص بالملاهى
كالطاب والمنقلة والطاولة وفى المصباح والميسر وزان مصدره فى العرب بالازلام يقال منه
يسر الرجل امر من باب وعد فهو يسر به معنى اه (قوله أى فى تعاطيها) لانه يحتاج الى هذا
التقدير بالنسبة للميسر لان المراد به المصدر أى المغالبة وأخذ المال وهذا أفضل يتعلق بالمحكم
بخلاف الخمر فانه عين ولا يتعلق بالمحكم فحتاج الى تقديره بالاضاف اه شيعه (قوله بالثالثة
والفرح فى الخمر) ومن منافعها صبغة اللون وحمل البصيل على السكر كزوال الهم وضعف
الطعام وتقوية الباه وتجميع الحيات اه (قوله ولما نزلت شربها قوم) أى لقره ومنافع للناس
وقوله واتعنت آخرون أى أقوله فيها ثم كبير اه (قوله ويستولونك ماذا ينفقون) السائل
عمر بن الجوح واضربه ما لواهن قدر المنفق بعد ان سألوا فيما سئى عن حذنه اه شيعه
(قوله ماذا ينفقون) مامع ذاك كما جعل اصحابا واحد استغفوا به فى محل نصب مفعول مقدم أى
أى قدر ينفقونه وهذا على قراءة النصب وأما على قراءة الرفع فتأخذوا اسم استغفوا مبتدأ
وذالسم موصول خبره وينفقون صلة اه شيعه بعبارة السين قرأ أبو عمر قول الله وتعاوا بالباقرن
نفسا بالرفع على ان ما استغفوا به وذالسم مفعول فوقع جوابا من نوعا خبر البتة المحذوف مناسبة
بين الجواب والسؤال والتقدير انفاقكم الضعف والنصب على ان ما واذ ابتزله اسم واحد فيكون
مفعولا مقدا متقدرا أى شئ ينفقون فوقع جوابا منه وباقيل مقدر للناسه أيضا والتقدير
أنفقوا العفو وهذا هو الحسن أهنى أن يستغفروا فى حال الرفع كون ذالسم مفعولا وفى حال النصب
كونها مفعولا وفى غير الحسن يجوز ان يقال بكونها مفعولا مفعول رفع جوابا موصولة مع نصبه اه
(قوله أى الفاضل عن الحاجة) فى الاختار وعفو المال ما يفضل عن النفقة قلت ومنه قوله تعالى
ويستولونك ماذا ينفقون قل العفو وما أقوله تعالى خذ العفو أى خذ المسور من أخلاق الرجال
ولا تستقص عليهم اه (قوله وتضعوا) أى ولا تضعوا وانفسكم اه (قوله كما بين لكم ما ذكر)
أى من قدر المنفق وحكم الخمر والميسر اه (قوله ويستولونك عن النتائج) أى لما نزل قوله
تعالى ان الذين يأكلون أموال النباى ظلما الآية تنحاشى الناس عن مخالطة النباى وتهد

في شأنهم فان واكولهم باثما
وان عزوا ما لهم من اموالهم
ومنهم اهلهم طعاما وحدهم
خرج (قل اصلاح لهم في
اموالهم بقتبها ومداخلهم
خير) من ترك ذلك (وان
تخططوا لهم) اي تخططوا
نفتقكم بقتبهم
(فاخوانكم) اي فهم
اخوانكم في الدين ومن
شان الاخ ان يخططوا له
فلكم ذلك
باب
اعرضوا عن قتال عدوهم
(الاتسلا منهم) ثمانية
وثلاثة عشر رجلا (وا لله
عليهم بالقالمون) الذين تولوا
عن قتال عدوهم (وقال لهم
نبيهم) اشعوب (ان الله قد
بنت) بين (لكم طالوت
ملكاً) ملكه عليكم (قالوا
اي يكون) من اين يكون
(له الملك علينا) وليس هو
من سبط الملك (ونحن
احق بالملك منه) لانهم
سبط الملك (ولم يثبت سعة
من المال) ليس له سعة
المال لينفق على الجيش
(قال) اشعوب (ان الله
اصطفاه) اخذاه بالملك
وملكه (عليكم وزاده
سطة) فضلة (في العلم)
على الحرب (والجسم) الطول
والقوة (وا لله يثقي ملكه)
يعطي ملكه (من يشاء)
في الدنيا وان لم يكن من

اموالهم حتى كافوا يصنعون للقيم طعاما وحدهم فيفضل منه شيء فيفسد ولا ياكلونه فنشق عليهم
ذلك فساروا عن حكم مخالطتهم ومواكلتهم فقتلوا ويستلوثون عن التمايخ اه اوال السعد
(قوله في شأنهم) اي من حيث عزله ومن حيث مخالطتهم (قوله فان واكولهم) لغة في
آكلهم ايدلت الله منزوا واوقوله يا اثموا اي بقوا في الاثم لا ترك ذلك كان حراما اه شيئا (قوله
وان عزوا ما لهم) اي ميزوه (قوله خرج) اي على الاولياء من حيث المصلحة وعلى التمايخ من
حيث مباح ما يفضل من طعامهم وفساده اه شيئا (قوله قل اصلاح لهم خير) اصلاح مبتدا
وسوغ الابتداه احدثه من اما وصفه بقوله لم واما تخصصه بعمله فيه وخبر خبره واصلح
مصدر حذف فاعله تقديره اصلاحكم لم فان خبره العاين من اي جانب المصلح والمصلح له وهذا
أولى من تخصيص أحد الجانبين بالاصلاح كما نقل بعضهم اه معين (قوله ومداخلهم) اي
معاشرتكم لهم فهو معاني لغاتها به دد حذف فعوله وفي نسخة ومداخلهم على العكس من
ذلك وقوله خير من ترك ذلك اي ما ذكر من الامر من والمراد تركه اتفاقا لا تركا على هذا
الوجه فيه ثواب لكن عدم الترك افضل فالفضل على بابه اه شيئا وعبارة في السعد قل
اصلاح لم خير اي اعرض لحوالهم واموالهم على طريق اصلاح خبر من مجازاتهم اه
وان تخططوا لهم وتعاشرهم على وجه ينفعهم فاخوانكم اي فهم اخوانكم في الدين انتهت وفي
الحازن قل اصلاح لم خير اي اصلاح اموال التمايخ من غير احدى جرة ولا عوض خير لكم اي
اعظم امرا وقيل هو ان يوسع على القيم من طعام نفق ولا توسع من طعام التيم وان تخططوا لهم
يعني في الطعام وان دمه واسكني وهذا في اية الخاطفة اي شاركوهم في اموالهم واخططوا
باموالكم ونفقاتكم مساكنكم وخدمكم ودواكم فتمسوا في اموالهم عوضا من قيامكم بامورهم
او تسكنوهم على ما يسيرون من اموالهم (قوله اي فهم اخوانكم) ايضاه ان الغاء جواب
الشرط واخوانكم خبر مبتدا محذوف وهو ما قدره الجاهل في محمل جزم على انها جواب الشرط
ووقع جواب السؤال بملئس احداها جلية منكرا المبتدأ التندل على تناوله كل صلاح على
طريق البدلية ولو اضيف لهم والاخرى شرطية دالة على جواز الوقوع لا على طلبه وتوقيته اه
كرخي (قوله اي فلنكم ذلك) هذا في الحقيقة جواب الشرط والمذكور تعليل له والمراد فلنكم
ذلك على سبيل الوجوب ان كان انفع لهم من عزلهم وعبارة الرمل في باب المحرم وتصرف له
الولي ابالوا وغيره بالمصلحة وجواب القول تعالى ولا تقربوا مال القيم الا بالتي هي احسن وقوله وان
تخططوا لهم فاخوانكم وانه يعلم المفسد من المصلح ويجب على الولي حفظ مال المولى عليه من
اسباب التلف واستمات وقدر ما يحتاج اليه في مؤنة من نفقة وغيره ان امكن ولا يلزمه ما بالغة
اي الزيادة على ما يحتاج اليه في المؤنة والولي قد يبيع مال التيم وجوبا للتدليس البلق عند
الخوف عليه من استيلائها كما يستأنس بذلك بخرق الخضر السقينة ولو كان للمسي كسب
لا يبه اجبره الولي على اكتساب الرقيق به في ذلك وينسب شراءه له فاقبل به هو أولى من
التجارة عند حصوله المكتبة من ربه كما قال الماوردي وعمله عند الامن عليه من جور سلطان
او غيره او خراب العقار ولم يجدهم نقل خراج وله السر بعمال المولى عليه لغو صوابا او جنون في
زمان آمن بحسنة ثقة وان لم تقع له ضرورة من نحو حبس اذ المصلحة قد تقتضي ذلك لا في نحو بحر
وان غلبت السلامة لانه مظن عندها الما لسي فيجوز اركابه الصر عند غلبتها لا فالاسنوي
ويشارك ما له بانه انما من ذلك في المال لما فاته غرض ولايته عليه في حفظه وتبتيه بخلافه هو

(واقه يعلم المقصد) لا موالم
بمخالطته (من المصلح) بها
فيحازي كلامهما (ولو شاء
الله لا عنتكم) لخصيقي
عليكم بهرم مخالطة (ان
الله عزير) غالب على امره
(حكيم) في مننه (ولا تنكحوا)
تزوجوا ايها المسلمون
(المشركات) اي الكافرات
(حتى يؤمنن ولا مؤمنة
خير من مشركه) حوران
سبب نزولها الصبي على من
تزوج امه وترغيبه في نكاح
حور مشركه

سبط الملك (واقه واسع)
بالعبدة (علم) بين يعطى
قالوا ليس ملكه من الله بل
انت ملكته علينا (وقال
لهم ينبيهم) انيوسيل (ان
آية) علامة (ملكه) انه من
الله (ان ما تنكح المتأبوت)
هو ان رد اليكم التأبوت
الذي اخذ منكم (فيه
سكينة) رحمة وطمانينة
وقال فيه ربح النصره
صفرة كوجه افسان (من
ربكم وبقيت مما ترك آل
موسى) مما ترك موسى يعني
كاتبه ويقال الواح وعصاه
(وآل هرون) مما ترك
هرون ودأوه وعمامته
(تحملة) نسوة (اللائكة)
اليكم (ان في ذلك) فرد
التأبوت اليكم (لا آية)
هلامه (لكم) ان ملكه

ليحوزا ركايب نفسه انتهت وفيه ايضا وللولي خلط ماله بحال الصبي ومواكته لا تراتي حيث
كان ليحوزي فيه خطا وبظهور من خطا بان تكون كلفته مع الاجتماع أقل منها مع الانفراد وله
الاضافه والاطعام منه حيث فضل للولي عليه قدر حق وكذا اخطا اطعمتا يتامان كانت المصلحة
لكل منهم فيحوز من لغيره من خلط ازواجه وان تفاوتوا كلهم حيث كان فهم أملة
الترجع انتهت (قوله واقه يعلم المقصد الخ) لما باح لم خلط اموالهم باموالهم وكانت دسائس
النفس كشرة فربما فلو اذلت قصد الاكل اموالهم لم يسهلوا على ذلك بقوله واقه يعلم الخ اه شغنا
(قوله من المصلح بها) اي بمخالطة اي بسببها والمفعول مخذوف اي من المصلح لها اي لاموالهم
بسبب مخالطة (قوله فيحازي كلامهما) هذا هو المقصود من قوله واقه يعلم المقصد الخ اذ علم
مادكر معلوم وبعبارة اي السعد واقه يعلم المقصد من المصلح العلم يعني المعرفة انتم على واحد
واقي عن تشغنه معنى التميز اي يعلم من يفسد في امورهم عند مخالطة او من يفسد بمخالطته
الخيانة والافساد يميز له من يصلح فيها ولا يفسد الاصلاح فيحازي كلامهما بعمله نفسه وعبد
ووعيد خلا في تقديم المقصد من بعد بدونا كدلاله عند انتهت (قوله ولو شاء الله) مفعول
شاء مخذوف اي اعانتكم وجواب لولا عنتكم وهذا هو الكثير اعني ثبوت اللوم في الفعل الثبت
ومخالطة الامازحة والعبث المشقة ومنه عتقت عتوت اي شاقة السعد اه حين وفي البصاوي
لا عنتكم اي كلفكم ما يشق عليكم من العنت وهو المشقة ولم يحوز لكم مداخلتهم اه (قوله)
غالب على امره) اي لا يعز عليه امر من الامور التي من جملتها اعانتكم فهذا لتقليل المعنوي
الشرطية اه كرخي (قوله حكيم في مننه) اي يحكم بما تقتضيه الحكمة وتتسع له طاقة البشر
بان لا يبالغ في حرج وتضييق وهو رد لي على ما تقبده كما لو من انتفاء مقدمها اه كرخي (قوله ولا
تنكحوا المشركات الخ) روي ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث مرثد بن ابي مرثد الغنوي الى مكة
ليخرج منه انا من المسلمين سرا وكان يهودي ارفع الجاهلية اسمها عناق فأتته فقالت لا تغفلوا
فقال ويحك ان الاسلام حال بيني وبينك فقالت هل لك ان تزوج في فقال نعم ولكن ارجع
الي النبي فاستأمره فترأت هذه الآية اه من ابي السعد (قوله تزوجوا) اشارة الى ان المراد
بالنكاح العقد لا الوطء حتى قبل انه لم يرد في القرآن بمعنى الوطء اصلا اه كرخي (قوله حتى
يؤمن) حتى بمعنى الى انه يؤمن مبني على السكن لان اتصال سنون النسوة في محل نصب يعني
وأصله يؤمن فكنن التون الاولى التي هي آخر الفصل للدخول فون النسوة ثم ادغمت الاولى في
الثانية اه شغنا (قوله ولا مؤمنة) لتقليل التقي عن مواسلتهم وترغيب في مواصلة المؤمنات
صدق بلام الابتداء الشبهة بلام القسم في افادة التاكيد بما لا يفي في الجملة على التزاجار اه كرخي
(قوله خير من مشركه) أفضل التفضيل بقضي المشاركة عند البصريين ولا يجوز اذا انتف نحو
الشيخ ارمزن النار والذين ارضوا من الظلمة الا ان المشاركة قد تكون باعتبار الاعتقاد لا الوجود
كقوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا على هذا فلا يلزم وجود الخبير في المشركه وقال
الفراء وغيره من الكوفيين يصح حيث لا اشتراك قال ابن عرفة يعني التفضيل في كلامهم ايجابا
للاول ونفاه عن الثاني فقل قولهم لا يلزم منه وجود خبر في المشركه مطلقا اه كرخي (قوله لان
سبب نزولها الخ) لتقليل الحل الامه على الرقعة وداعلي من جعلها على المرأة مطلقا وقوله السبب
اي التخصيص من الجنس وقوله على من تزوج وهو حذيفة بن اليمان او عبادة بن ربيعة
وقوله امه فيه ان الله كوفي القصة ان كلامهما انما تزوج الامه بعد عتقه في الحقيقة انما

(ولو اعجبتمكم) لجمالها

وما لها وهذا مخصوص بغير
الكليات بآية والخصائص
من الذين أولوا الكتاب (ولا
تتكلموا) تزوجوا (المشركين)
أي الكفار المؤمنين (حتى
يؤمنوا) وليدعوا من
مشارك ولو اعجبكم) لآله
وجاله (أو تلك) أي أهل
الشرك (يدعون إلى النار)
بدعائهم إلى العمل الموجب
لنفاذ تليق مناكتهم (وأنه
يدعو) على لسان رسله (إلى
الجنة والمغفرة) أي إلى العمل
الموجب لهما (بإفنه) بإرادته
فقباحتهم بزوج أوليائه
(ويبين آياته للناس لعلهم
يتذكرون) يتفكرون
(ويستولونك)

من الله (إن كنتم مؤمنين)
مصدقين فلما رد الله
النابوت قبلوا وخر حواءه
(فلما فصل طالوت) خرج
طالوت (بالجنود) بالجيش
فاخذهم في أرض فقرة
فاصابهم حر وعطش
شديد فقلوا ومنه الماء
(قال) لهم طالوت (إن الله
مبتليكم بنهر) فمشى بهم
بنهر جار (فمن شرب منه)
من النهر (فليس مني)
ليس مني على عدوى ولا
يحاوله (ومن لم يلمسه)
لم يشرب منه (فانه مني)
على عدوى ثم استثنى فقال

تزوج حرة وقوله وترغب أي من المسلمين فرد الله عليهم بآية ما اعتقدوه اه شجنا وعجارت
الجنان ولا ممة مؤمنة خير من مشرك ولو اعجبتمكم زلت في خنساء وليلة كانت لحذيفة بن الجمان
قال باخساء ذكرت في الملا الأعلى على سوادك ودما منك ثم اعتقها وتزوجها وقيل زلت في
عبد الله بن رواحة فقد كانت عند أمه سوداء فغضب عليها وما فطمتها ثم أتى النبي صلى الله عليه
وسلم فآخبره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وما هي يا عبد الله قال هي تشبهن لآله إلا الله
وأنك رسول الله وتصوم رمضان وتحسن الوضوء وتصلّي قال هذه مؤمنة قال عبد الله فقال الذي
يعمل بالحق لا اعتقها ولا تزوجها ففعل فظعن عليه ناس من المسلمين فقالوا أنت كرامة وعرضوا
عليه حرة مشركة فأنزل الله هذه الآية انتهت (قوله ولو اعجبتمكم) الواو والعال أي ولا ممة
مؤمنة خير من مشركة حال كونها قد اعجبتمكم ولو هنا يعني أن وكذا كل موضع وليها الفعل
الماضي كقوله ولو اعجبك كثرة الحبس وأعطوا السائل ورجاء على فرس وبطرد حذف كان
واسمها بعدا والمعنى وإن كانت المشركه تعجبكم فالمؤمنة خير اه كرخي (قوله وهذا مخصوص)
أي مقصور على غير الكليات وقوله بآية الخ أي لأن الخبر فيها محذوف تقديره حل لك لان
صدور الآية اليوم أحل لكم الطيبات الخ اه شجنا (قوله ولا تتكلموا المشركين) أي ولو كانوا
أهل كتاب فهذا الحكم لا يستأخذه بخلاف ما قبله وقوله تزوجوا المشركين أي الكفار
المؤمنات فيه إشارة إلى أن قوله تعالى ولا تتكلموا بضم التاء هنا وبفتحها في قوله ولا تتكلموا
المشركات لأن الأول من تكلم وهو يتعدى إلى مفعول واحد والثاني من أتكم وهو متعد
إلى الاثنين الأول في الآية المشركين والثاني محذوف وهو المؤمنين اه كرخي (قوله وليدعوا
مؤمن) تعليل للمنى (قوله أو تلك الخ) تعليل لقوله ولا ممة الخ وقوله وليدعوا فاسم
الاشارة واقع على كل من الأنثى والذكور لأنه يصلح لهما كما قال ابن مالك وبأولى أن يشرع مطلقا
فقوله أي أهل الشرك يعني بهم المشركات والمشركين وأمم الاشارة بتدبيره بدعوتهم في
حدث وقوعه على الذكور يكون الفعل مرفوعا بالنون والواو فاعل ويكون وزنه يفعولان
أصله يدعون وبأو بن حذف أولاه حاو هي لام الكلمة ومن حدث وقوعه على الأنثى يكون
الفعل مفعلا على السكون وتكون النون النون النسوة وتكون الواو ناهي لام الكلمة وزنه
يفعلن اه شجنا (قوله إلى العمل الموجب لهما) وهو الكفر وقوله فلا تليق مناكتهم أي
أي الاخذ منهم واعطاءهم اه شجنا (قوله إلى الجنة والمغفرة) من العلوم والمغفرة من ربه وجهه وسارعا إلى
دخول الجنة ولذا تلك قدمت في غير هذه الآية ساقوا إلى مغفرة من ربه وجهه وسارعا إلى
مغفرة من ربه وجهه وانما قدمت الجنة هنا تدعيا للقابل لتكمل وتظهر المقابلة لأن النار
يقابلها الجنة اه شجنا (قوله تزوجوا أوليائه) وهم المسجون وهذا راجع لقوله ولا تتكلموا
المشركين وكان عليه أن يقول وبال تزوج من أوليائه ليرجع للآية الأولى اه (قوله
يتفكرون) أي يتدعون عن المعاصي أو يتذكرون فجم المني عنه وحسن المدح وألبه اه كرخي
(قوله ويستولونك عن الحيض) السائل أبو الدحداح في نهر من العصابة وبسبب ذلك أن أهل
الجاهلية كانوا لا يكون الحضيض في السموت ولاوا كانوا كذاب اليهود والنحوس واستمر
الناس على ذلك في صدر الإسلام إلى أن سأل عن ذلك أبو الدحداح ومن معه اه أبو السعود فان
قبل قد جاء يستولونك ثلاث مرات بحرف الطغف يعقوله يستولونك عن الجزوي ويستولونك
ماذا يستفنون ويستولونك عن التباي ويستولونك عن الحيض وجاء أربع مرات من غير عاطف

عن المحض أي المحض أو
 مكانه ما فعل بالأساس
 (قل هو الذي) فاعزله
 (فاعزله النساء) تركها
 وطأهن (في المحض) أي
 وقتها أو مكانه (ولا
 تقروهن) بالجماع (حتى
 يظهرن) بسكون الطاء
 وتشديدها والهاء ونفسه
 ادخام التشاؤ في الأصل في
 الطاء أي يقتضيان بعد
 انقطاعه (فانقطعوا
 فانهم) بالجماع (من حيث
 أمركم الله) بضمه في المحض
 وهو القبل ولا تصدواك
 غيره (أن تعجب) بضم
 وكسر (التوابين) من
 الذنوب (ويجب التطهير)
 من الاقدار

يستلوك عن الاكلة لمثلوك ماذا استقون يستلوك عن الشعر الحرام يستلوك عن الجهر في
 الفرق والجواب ان السؤالات الاواخر وقعت في وقت واحد فجمع بينها بحرف الجمع وهو الواو
 واما السؤالات الاول فوقعت في اوقات متفرقة فذلك استؤنف كل جملة منها وحدها
 وحدها اه معين (قوله عن المحض) مصدر معي يصح الحدث والزمان والمكان فقوله أي
 المحض أي سبلان الدم وتروجه فان المحض في اللغة معناه السلان وهو المصدر ويطلق
 ايضا على الدم نفسه ولذا عرته الفقهاء بقوله هودم جملة يخرج في اوقات مخصوصة وقوله
 أو مكانه يعني علمه ان يقول أو زمانه لانه يصح ارادته هنا بعبارة ليل قوله أي وقت بعد قوله في
 المحض اه شيخنا (قوله ما فعل الخ) هذا بيان لصورة السؤال أي هل نحا الطعن أو نعتزله
 (قوله قدر) أي مستندروا الموصوف بالاستعداد المحض بمعنى الدم نفسه لا بمعنى المصدر الذي
 هو ملاه وعبارة الحازن والاذى في اللغة ما كره من كل شيء اه وعبارة التي هو الذي
 يستندرون أي من بقره نقره مكره اه وفي المصباح الذي الشيء الذي من باب تميم
 يعني قد زال تعالى قل هو الذي أي مستندره اه (قوله أو محله) أي أو محله قد زود هذا من قبل
 القلب والتشريح المرتب فقوله قدر راجع لتفسير الاول وقوله أو محله راجع لثاني في قوله أي
 المحض أو مكانه (قوله فاعزله النساء الخ) لما زلت أخذ المسلمون نظامها فخرجوهن من
 بيوتهن فقال ناس من الاعراب يا رسول الله العرشد يدو الشاب قاتله تان اثرنا هلك
 سائر أهل البيت وان استأثرنا بها هلك المحض فقال اغنا أمرهم أن تعزله بالجماع ومن
 تؤرروا بالخروج من السبوت كعمل الاعاجم اه أو قال هود (قوله أي وقتها) يحتمل ان
 يكون تقدير المحض وأن يكون تقدير المصاحف وحمل المحض على المصدر وكل يصح اه شيخنا
 (قوله ولا تقروهن) في المصباح قربت الامر اقرب من باب تصبى لغة من باب قتل قربانا
 بالكسر فقلته أو دافقته ومن الأول ولا تقروا الزنا ويقال منه قرب المرأة كناية عن الجماع
 ومن الثاني لا تقرب الخ أي لا تدن منه اه ويقال ايضا قرب بضم الهاء كقافي القاءوس
 (قوله بالجماع) أي وبالمباشرة فيما بين المرأة والرجل (قوله فاذنطهرن) أي بالاغسال
 أو التيمم كما يصح عنه القراءة بالتشديد وبني عنه قوله عز وجل فاذنطهرن الذي هو مفهوم
 الغاية وعند أي حنفية رضى الله تعالى عنه فعل بالانقطاع ان انقطع لا كثر المحض والافلاحة
 من الاغتسال أو حتى وقت ملائمة الانقطاع اه من انكر الخ والتصریح بمفهوم الغاية وان
 علم بما قبله لمزيد العناية بأمر التطهر اه أو بالسعد (قوله بالجماع) أي وغيرهما كما تنوعا
 وهو بالمشرة فيما بين المرأة والرجل (قوله من حيث) في من قولنا أحدهما ما انتداء
 الغاية أي من الجهة التي تنتهي اليه وضع المحض والثاني أن تكون بمعنى في أي في المكان
 الذي هيتم عنه في المحض ورجع هذا بعضهم به ملامم قوله فاعزله النساء في المحض اه
 معين (قوله بقرته) متعلق بأمر لم على أنه هو المفعول الثاني له وقوله وهو القبل تفسير لحيث
 فهو طرف مكان (قوله ولا تصدوا) بفتح التاء والعين والدال المشددة مد من التمديد واصله
 تمتد وهو حذف منه إحدى التائعين فتنفصا ويحتمل انه بفتح التاء وسكون العين وضع الدال
 من عدا بمعنى تمدي أي لا تقارزووه وقوله التي غيره وهو الدبر (قوله من الاقدار) كجماعة
 الخائف والأتان في غير المأني أي أو المتطهرين بالماء من الجنابة والاحتياط وكرره بحسب
 دلالة على اختلاف التمتعي لجهة فتناف الجنب كما اشار اليه في التقريب بالجناب معترضان

(نساؤكم حوث لكم) أى
عمل زرعكم الولد (فأثروا
حونكم) أى عمله وهو القبل
(أنى) كنف (شتم) من
قيام وقعود واضطجاع وإقبال
وأدبار نزل رد القول اليهود
من أفى امراته فى قلبه امن
جهة دبرها جاء الولد أحول
(وقدعوا لأنفسكم) العمل
الصالح كأنتم عند الجماع
(واتقوا الله) فى أمره ونهيه
(واعلموا أنكم ملاقوه
بالبعث فيضربكم
بأعناقكم) ويشتر المؤمنون
الذين اتقوه بالجنة (ولا
تخجلوا الله) أى الخلف به
(عرضه) علة مانعة
(لأيمانكم) أى نصبها لما
بان تكفروا بالخلف به

يعلمون ويستيقنون (أنهم
ملاقوا الله) معانوا الله
بعد الموت (كم من
فئة قليلة) جماعة قليلة من
للمؤمنين (غلبت فئة) جماعة
(كثيرة) من الكافرين
(بأذن الله) بعرض الله (والله
مهم الصابرين) معصين
الصابرين فى الحرب بالنصرة
(ولما برزوا) صافوا (لجالات
وحنود) قالوا (بني هؤلاء
المصدقين) رسأ أفرغ علينا
صبرا) أى أكرمنا بالصبر
(ونبت أقدامنا) فى الحرب
(وانصرنا على القوم)

وقعتا بين المين وهو فاقوه من حيث أمركم الله ومن البيان وهو نساؤكم حوث لكم أى مزرع
ومنبت لأولادكم لأرض اللبث كما أشار إليه بقوله أى عمل زرعكم الولد لأنه القرض الأصل من
الائتمان لأقضاء الشهوة ونسكتة هذا لأعراض الترغيب فيما مرواه والتخفيف عما هو عنه
وقدم الذى أذنب على الذى لم يذنب لئلا ينقطع التأث من الرحمة وثلاثا يعجب التظهر بنفسه
كما فى آية فهم ظالم لنفسه الخ وقوله حوث لكم أى ذوات حوث ليصع الأخبار عن الجنة بالمصدر
وافردوا مبتدأ جمع لأنه مصدر والأفصح فيه الأفراد والتذكير حدة ذوقه أشار إلى ذلك فى
التفسير به كرخى (قوله نساؤكم حوث لكم) أى مواضع حوث لكم منهم بهما المين ما يلقى
فى راحمهم من التطفل وبين البسود ومن المشابة من حيث أن كلا منهما مادة ما يحصل منه
فأثروا حوثكم الماء سبعة عشر بالحرف عبر عن مجامعتين بالائتمان وبيان لقوله تعالى فاقوه من
من حيث أمركم الله اه أبو السعود (قوله عمل زرعكم) أى استنباتكم الولد فهو مغلول به
للمصدر وعبارة الخازن حوث لكم أى مزرع لكم ومنبت لأولادوه هذا على سبيل التشبيه جعل
فخرج المرأة كالأرض والنطفة كالبنود والولد كالزراع اه (قوله جاء الولد أحول)
الحول بالتصريح ظهور البياض فى مؤخر العين ويكون السودا فى جهة الماقي وإقبال المحدث
على الأنف أو ذهاب حديثها قبل مؤخرها أو أن تغلب المحدث إلى الجاهظ اه (قوله كأنتمجة)
روى ابن عادل فى تفسيره أن الذى صلى الله عليه وسلم قال من قال بسم الله عند الجماع فأتاه ولد
فيه صفات بعدد أنفاس ذلك الولد وعدده قلبه إلى يوم القيامة اه شيخنا (قوله الذين اتقوه
بالجنة) أى لأنهم تلقوا ما هو مطلوبه من الأوامر والنواهي بحسن القول والامتنال عما يقصر
عنه البيان من الكرامة والنعيم المقيم أو بكل ما يبشر به من الأمور التى تسر بها القلوب
وتقر بها العيون كما أشار إليه فى التقرير وفيه مع ما فيه من تلوين الخطاب وحمل البشرى رسول
الله صلى الله عليه وسلم من المبالغة فى شريف المؤمنين ما لا يفتنى اه كرخى (قوله ولا تجعلوا
الله عرضة لأيمانكم الخ) نزلت فى عبد الله بن رواحة كان بينه وبين خسته بشرى النعمان
شئ خلف عبد الله لا يدخل عليه ولا يكلمه ولا يصلح بينه وبين خصم له فكان إذا قيل له فيه
يقول قد خلفت بالله إن لأفعل فلا يجعل لى أن لأبرى عني فأنزل الله هذه الآية وقيل نزلت
فى أبى بكر الصديق حين حلف أن لا يتفق على سطح حين حاض فى حديث الأقل والعرضة
ما يجعل معرضا للثبوت وقيل العرضة الشبهة والقوة وكل ما يعترض فيمنع عن الشئ فهو عرضة
والحنى لا تجعلوا الخلف بالله سبيبا ما نالك من البروا والتقوى يدهى أحدكم إلى براصلة رحم
فقول قد خلفت بالله لا أفعله بفعل يمينه فى ترك البر والاصلاح اه خازن (قوله عرضة
لأيمانكم) العرضة بمعنى المذلول كالقبضة والفرقة تطلق على ما يعرض دون الشئ فيه يصير
خارجا عنه فلذلك قال نصبا أى منصوبا أى لا تجعلوا الله كالعرض المنصوب للزمانة فكذلك أردتم
الامتناع من شئ ولو كان خيرا أتوملون إلى ذلك بالخلف بالله اه شيخنا وفى القاموس
النصب يسكون الصادوقه العلم المنصوب اه فالخلف يجعل اسم الله كالعلم المنصوب من
حيث الاعتماد عليه فى التوصل إلى المطلوبه فإذا كان مراده عدم فعل أمر يخلف بالله أن لا يفعله
لأجل أن يتجنب ما يمينه وتعمل بما فى عدم فعله اه (قوله بان تكفروا بالخلف به) وقوله أن
لا تروا هذا جمع بين قولين فى تفسير الآية فعلى التفسير الأول وهو أن كثار الخلف بالله تكون
الآية تنها عن الخلف ولو على أمر صدق وتخير كان كان يخلف على كل خير أراد فعله أن يفعل

(أن) لا (تبروا وتشبوا)
فذكر البين على ذلك وبين
فيه الحشيت وكفر بخلافها
على فصل البر وغيره فهي
طاعة (وتصلحوا بين
الناس) المعنى لا تتحاملوا
فعل ما ذكر من البر وغيره
إذا حلفتم عليه بل أثبته
وكسروا لأن سبب نزولها
الامتناع من ذلك (والله
يعلم) لا لقولكم (علم)
بأحوالكم (لا يؤخذكم
الله بالقصو) الكائن (في
أفعالكم) وهو ما يسبق إليه
الأسان

الكافرين على جالوت
وجنوده (فنهزمهم يائز
الله) نصره الله (وقتل داود)
الذي (جالوت) الكافر
(وآتاه الله الملك) أعطى
الله داود ملك بني إسرائيل
(والحكمة) الفهم والنبوة
(وعلمه مما يشاء) يعنى
الدروع (ولو لادفع الله
الناس بعضهم بعض) كما
دفع داود شرحا لوت عن
بني إسرائيل (ففسدت
الأرض) بأهلها بقول دفع
الله بالناس عن المؤمنين
شر أعدائهم وبأهلها
عن القاعد عن الجهاد
شر أعدائهم (ولو لادفع
لفسدت الأرض بأهلها

فهذا مكر وملافة ممن ابتدأ الله تعالى في كل شيء بحلف عليه قليل أو كثير عظيم أو صغير
وعلى التفسير الثاني تكون الآية تنبيهاً عن الحلف بغير ضرورة واحدة فلا فقه من الامتناع من فعل
الخير كما أن الحلفان لا يخل ما فيه بر معروف كما لا يوصل الضمى أو أن لا يصلح بين هاتهما
وقد صرح في الحازن بالتفسيرين والشراح خلط بينهما ومن الحازن قيل معنى الآية لا تحلفوا
بأنه لا تبروا ولا تتقوا ولا تصلحوا بين الناس وقيل منها ما لا أكثر والخلاف بأنه كان كتم
باري متعين مصلحين فإن كثرة الحلف بالله ضرب من الجراءة عليه اهـ ومنها القولين
الخلاف في معنى العزيمة فإنها تستعمل بمعنى الفاعل وبمعنى المفعول فعلى الأول يصرح بالتفسير
الذي ذكره بقرينه قوله أن لا تبروا وعلى الثاني يصرح بالتفسير الذي ذكره بقوله بأن تكسروا
الحلف وبعبارة أخرى السعود والبرضة فلهذا ما يعنى فاعل بمعنى ما يعرض دون الشيء فمصدر
حاجز أو ممانعة كما قال فلان عرضة للخبز وأما معنى مفعول بمعنى الشيء الغرض لا المرأى
المجمول حاجز عنه فالمعنى على الأول لا تحلفوا باسم الله فاعلم أن فعل الأمور الحسنة التي تحلفون
على تركها وعلى هذا فالمراد بالاعمان الأمور المحلوف عليها وصحبت بها انقطع ههنا وقوله أن
تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس عطف بيان لا يعانكم أو بدل منها لما عرفت أنها عبارة عن
الأمور المحلوف عليها واللام في لا يعانكم متعلقة بالفعل أو بعرضة لملافة بهما معنى
الاعتراض أى لا تحلفوا الله بترككم وتتقوا كما واصلحكم بين الناس عرضة أى برز حاضراً بأن
تحلفوا به على تركها والمعنى على الثاني لا تحلفوا الله معرضاً عما تنكروا به بتركه الخلف به
وعلى هذا فالاعمان بقية على منهاها الأصل الذي هو الأقسام جمع قسم وأن تبروا وحشد ههنا
لأنه أى أراد أن تبروا وتتقوا وتصلحوا لأن الحلف مجزئ عن الله سبحانه وتعالى غير مطلق له
فلا يكون وامتثاله بين الناس فيكون مجزئاً من التوسط في إصلاح ذات البين اهـ (قوله أن
لا تبروا) أى أن لا تعملوا البر كالتصدق وصله الرحم وتنفقوا وتصلحوا أى أن لا تتقوا ولا
تصلحوا بالأول كما لا يصلح الضمى والثاني ظاهر اهـ شيئاً فإراد بالبر هنا الأمر المحسن
شرعاً وفي المصباح والبر بالكسر التبر والفضل والرجل يبر براً وإن علم به علم فهور
بالفتح وبار أيضاً صادق أو نقي وهو خلاف النفاق وجمع الأول براً وجمع الثاني برة مثل
كافروا وكفرة اهـ وهذا كله على تقدير لا كما جرى عليه الجلال وعلى القول الثاني في التفسير وهو
عدم ما به تنبيهاً بمعنى قوله أن تبروا أى تصدقوا ولا تتقوا أى إيمانكم ويكون المراد بالبر
من الحشيت وفي المصباح والبر بالجمع والبيان والقول برامن باب علم فهور وبار وبررت في القول
والبيان بر فها مبرور وإذا صدقت فها ما تار وبار اهـ (قوله ففكر البين) وقوله ففى طاعة
أفاده أن البين نكرة نارة وتندب أخرى وقد تهمز وقد تحب وقد تباع فتبرها الأحكام الخمسة كما
هو مقرر في كتب الفقه (قوله وبين فيه الحشيت) الصهير عائد على اسم الإشارة لا على البين لأنها
مؤنثة كما في القاموس اهـ (قوله لا يؤخذكم الله) أى لا يعاقبكم ولا وجب عليكم الكفارة بخلاف
بقوله فلا تأثم فيه ولا كفارة اهـ شيئاً وهو مصدر لما لم يقل قال فلان لم يقلوا مثل غزاة غزوا
وفى بلقي لسان مثل لقي بلقي لسان اهـ ومن وفى الحازن بالقول ساقط مطروح من الكلام وما لا
يعتد به وهو الذي يورد لاهن روية وفكر والقوفى البين هو الذي لا يعتقد معه كقول القائل لا والله
وبلى والله على ما سقى اللسان من غير قصد ونية وسأله الثاني رضى الله عنه بعنه ما روى
عن عائشة رضى الله عنها قالت نزل قوله تعالى لا يؤخذكم الله بالقوفى إيمانكم في قول الرجل

من غير قصد الحلف نحو
 لا والله وبلى والله فلاثم فيه
 ولا كفارة (ولكن يؤخذ كم
 بما كسبت قلوبكم) أى
 قصده من الإيمان إذا حلفت
 (والله غفور) لما كان من
 الغفور (حليم) بتأخير العقوبة
 عن مستحقها (الذين يؤلون
 من نسائهم) أى يصفون أن
 أمعوهن (فرب
 الله ربهم) أى
 فآؤا ربهم فآؤا ربهم
 عن اليمين إلى الوطء (فان
 الله غفور) لم ما أتوه من ضرر
 المرأة بالحلف (رحيم
 وان عزموا الطلاق) أى
 عليه بأن لم يثبتوا فلو قومه
 (فان الله سميع
 عليم) يبرههم المعنى ليس
 لهم بعد نرى ما ذكره
 الفسحة والطلاق (والطلاق
 يبرهن) أى لينظرون
 (بأنفسهم) عن النكاح
 (ثلاثة قروء) قضى من حين
 الطلاق جمع قروء بثغ
 القاف وهو الطهر أو الحيض
 قولان وهما في المدة
 بين ما غيرهن فلا عدة
 عليهن بقوله فبالكم عليهن
 من عدة وفي غير الآية
 والصغيرة فسدتهن ثلاثة
 أشهر والحوامل فسدتهن
 أن يضمن حملهن

ولكن الله ذو فضل
 ذون (على العالمين) بالذفع
 تلك آيات الله هذه آيات

لا والله وبلى والله أخرجه البخاري موقوفاً ورفع أبو داود قال قالت عائشة قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم هو قول الرجل في بيته كلاً والله وبلى والله ورواه عنها أيضاً موقوفاً وقيل في معنى
 القوم هو أن يحلف على شيء رواه الصادق ثم يبين له خلاف ذلك وبه قال أبو حنيفة ولا كفارة فيه
 ولا ثم عليه عنده وفائدة الخلاف الذي بين الشافعي وأبي حنيفة في لغويين أن الشافعي
 لا يوجب الكفارة في قول الرجل لا والله وبلى والله ورواه فيها إذا حلف على شيء يعتقد أنه كان
 ثم بان أنه لم يكن وأبو حنيفة يوجب ذلك اهـ (قوله من غير قصد) أى بل القصد مجرد تركه
 الكلام (قوله ولكن يؤخذ كم) وقت هنالك بين نصين باعتبار وجود اليمين لأنها لا تخفى
 أما أن لا يعضدها القلب بل جرت على اللسان وهي القوم أما أن يعضدها وهي المتعده وقوله بم
 كسبت متعلق بالفعل قبله والباء للسببه كما تقدم وما يجوز فيها ثلاثة أوجه أظهرها أنها مصدرية
 ليقابل المصدر وهو القوم أى لا يؤخذ كم بالغفور ولكن بالكسب والثاني بمعنى الذي ولا يضمن
 عائد محذوف أى كسبت ويرجع هذا اليمينى الذى أكثر منها مصدرية والثالث أن تكون نكرة
 موصوفة والعائد أى كسبت محذوف وهو محذوف وفي هذا الكلام حذف تقديره ولكن يؤخذ كم في
 أيما كم بما كسبت قلبكم حذف لدلالة ما قبله والحليم من حلم بالضم يحلم إذا عفا مفعلة اهـ
 حين (قوله لما كان من الغفور) أى مع أنه ناشئ عن عدم التثبت وقوله بالمبالاة اهـ أو بالسعد
 (قوله الذين يؤلون الخ) أى يؤلون حق الصبر من زوجته تلك المدة فلا تطالب فيها بنفسيه ولا
 بطلاق اهـ من البيناوى (قوله من نسائهم) أى لا ما بالحلف وحقه أن يستعمل يعلى واستعماله
 عن تضمن معنى البعد أى يحلفون متتابعين من نسائهم اهـ أو بالسعد (قوله أى يحلفون ان
 لا يجمعون) أى مطلقاً ومزيد على أربعة أشهر كما تقرر في الفروع اهـ شيئاً (قوله ترضى)
 مستند خبره ما قبله أضرب إلى الظرف على الاتساع أى التحرز إذا امل ترضى من أربعة أشهر
 اهـ كرخى (قوله أى عليه) أشار إلى أن نصب الطلاق على نزع الخافض لأن عزمه يمتد على
 وقوله فليقوموا أشار إلى أن جواب أن محذوف كما هو الظاهر اهـ كرخى (قوله فان الله سمع
 عليم) فيه من الوعد على الامتناع وترك الفسحة ما لا يجزئ اهـ أو بالسعد (قوله أى لينظرون)
 إشارة إلى أن هذا الخبر معنى الأمر وأمره أبلغ من صريح الأمر لا شعاره بأن الأمر به بما يجب
 أن يتلقى بالمسارعة إلى الاتيان به فكأنهم امتثلوا بالفعل اهـ شيئاً (قوله بأنفسهم) الباء
 قبل زائدة في التوكيد والاصل ترضى بأنفسهم ويكون التوكيد توكيداً للنون النسوة وقيل
 للعدية أى ترضى بأنفسهم لا بغير من أى غيرهن لأدخل له في هذا الأمر لأن أنقصن طوامح
 أى فأنظر إلى الحال فلا تقصصها إلا هن ولأن أمر العدة لا يعلم إلا من جهتهن اهـ شيئاً (قوله
 ترضى بأنفسهم) أى فلا تتوقف العدة على ضرب قاض بخلاف مدة العدة اهـ (قوله ثلاثة
 قروء) نصب على الظرفية أو المفعولية بتقدير مضى أى ترضى من مدة ثلاث قروء اهـ شيئاً (قوله
 بثغ القاف) انما اقتصر عليه لأجل الجمع المذكور والأفوه بالضم أيضاً لكن ذلك يجمع على
 أقروا في المصباح والقروء لغتان الغن وجهه قروء وأقروا مثل فلس وفلس وأفلس بالضم
 وجمع على أقروا مثل فعل وأقوال اهـ (قوله قولان) الأول للشافعي والثاني لأبي حنيفة وما لك
 وفائدة الخلاف تظهر فيما إذا شرب المعتد في الحسنة الثالثة فمن يجعل القراء الطهر يرى
 انتفاء عدتها حينئذ ومن يجعله الحيض يقول لا تنتقض عدتها حتى تنتقض الحسنة الثالثة
 اهـ كرخى (قوله وهذا المدخول بين) حاصل ما ذكره خمس خصائص ثلاثة الأربعة الأولى

كأى سورة الطلاق والاماء
فقد تن قرآن بالدين ولا
يحل لمن ان يكتم ما خلق
الله في ارحامهم من الولد
أو المصن (ان كتم يؤمن
بالله واليوم الآخر ويعلمون)
أزواجهن (أحق بردهن)
مراجعتهم ولو أبين (في
ذلك) أى في زمن التبرص
(ان أرادوا اصلاحا) بينهما
لاضرار المرأة وهو تحرير
على قصده لا شرط لحواز
الرجعة وهذا في الطلاق
الرجعي وأحق لا تفضل
فيه اذ لا حق لغريم في
نكاحهن في العدة (ولمن)
على الأزواج (مثل الذي) لم
(عليهن) من الحقوق
(المعروف) شرعا من حسن
العشرة وترك الضرر ونحو
ذلك (والسر) عليهن
درجة (فضيلة في الحق من
وجوب طاعتهم لهم لما
ساقوا من المهر والاتفاق
(والله عزير) في ملكه
(حكيم) فيما دبره لخلق
(الطلاق) أى التطبيق الذي
يراجع بعده

الله يعنى القرآن بأخبار الام
الماضية (نتلوا علينا) ليك
نسرل عليك - جبريل بها
(بالحق) لسان الحق والباطل
(وانك لمن المرسلين) الى
الحق والانس كانه (تلك
الرسول) الذين سميتهم لك

بالقرآن والايرباسة اه شئنا (قوله قوله فالكلم) أى بدليل قوله الخ (قوله كأى سورة
الطلاق) راجع للثلاثة الآيات والصغيرة والحامل والمذكور في تلك السورة قوله تعالى واللاشي
مؤمن من المصن الآيات اه شئنا (قوله ولا يحل لمن ان يكتم الخ) أى لا يحل استتعال
انقضاهما لاجل ابطال حق الزوج من الرجعة ولا لاجل الحاق الولد بغيره وفيه دليل على قبول
قوله في ذلك نفا وإثباتا اه شئنا (قوله ان كتم يؤمن الخ) جواب الشرط محذوف يدل عليه
ما قبله دلالة واضحة أى فلا يجترئ على ذلك لان قضية الامان بالله واليوم الآخر الذي يقع فيه
الجزاء والمعونة منافية له قطعا اه أبو السعود وهذا الشرط ليس للتقيد بل للتعليل حتى لو لم
يكن مؤمنات كان عليهن العدة أيضا اه كرخي (قوله أزواجهن) أغاديه ان العدة جمع يدل
فالتاء لتأنيث الجمع ويصح أن يكون مصدرا على حذف مضاف أى أهل بولتهن اه أبو السعود
وفي المصباح المجلد الزوج يقال بيل بيل من باب قتل بؤلة اذا تزوج المرأة بيل أيضا وقد يقال
فيها بؤلة بالهاء كما يقال زوجة تحفة قالنا نث والجمع العوالة قال تعالى ويعولتهن أحق بردهن
اه فقد استغنى عن هذا ان العوالة لفظ مشترك بين المصدر والجمع ويجمع البيل أيضا على بعال
ويؤمل كأى القاموس وفيه أن بيل من باب منع فيؤد منه مع كلام المصباح انه يأتي من باني
قتل ومنع ونصه والبيل الزوج والجمع بعال وبؤلة والآن بيل وبؤلة وبيل كنع بؤلة
صار بعال وبالعال الجماع وملاءمة المرأة اه (قوله ولو أبين) أى امتنع منها (قوله بينهما)
أى بينهما وبينهن وقوله لا ضرار للمرأة عطف على اصلا حاقوله وهو أى قوله ان أرادوا اصلاحا
محرر عن على قصده أى قصد الاصلاح (قوله وهذا) أى قوله ويعولتهن فالصبر للمطلقات طلاقا
رجعا فهو راجع لبعض أفراد المطلقات اه شئنا وقربنة هذا التقيد قوله الآتي الطلاق
مرنان الخ اه (قوله وأحق لا تفضل فيه) أى بل هو بمعنى الفاعل فكانه قال ويعولتهن
حقوق بردهن اه كرخي وقوله اذ لا حق لغريم في نكاحهن صواب في رد من ورجعتن كما
غير غيره وما جرى عليه أحد قولين والاحتمال التفضل على بابه والمفضل عليه هو الزوجة أى
ان الزوج أحق منها بالرجعة بمعنى أنها لو تمت منها وطلمها فهو واجب لها وبعبارة أخرى السعد
وصيغة التفضل لا فادان الرجل اذا أراد الرجعة والمرأة تأباها واجب ان يقول على قولها
وليس معناه ان لها حق في الرجعة اه (قوله مثل الذي لم الخ) أى مثله في مطلق الوجوب لا في
عدد الافراد ولا في صفة الواجب اه شئنا وبعبارة الكرخي قوله مثل الذي لم الخ أى في الوجوب
لا في الجنس اذ ليس الواجب على كل منه ما من جنس ما وجب على الآخر فلو غلبت نسبة
أو خبرت لم يلزم ان يفل مثل ذلك ولكن يقابلها بما يقابل به النساء وقد أشار اليه في التقرير
اه (قوله من حسن العشرة) أى منهم ومنهن وكذا ما بعده فبعض الحقوق قد يكون مشتركا بينهما
كحديث المحققين وبعضها قد يكون مختلفا كما قرر في الفروع اه شئنا (قوله لماساقوه) أى
دفعوه من المهر الخ (قوله الطلاق مرنان) روى عن عروة بن الزبير قال كان الرجل اذا طلق
زوجته ثم رجعها قبل أن تنقضي عدتها كان له ذلك وإن طلقها ألف مرة فعد رجلا الى امرأته
فطلقها حتى اذا شارفت انقضائها عدتها رجعها ثم طلقها قالوا له أولئك الى ولانها انما فأنزل
الله تعالى الطلاق مرنان فامسك بمعروف وأوترى بما احسان فاستقبل الناس الطلاق جديدا
من ذلك اليوم من كان طلق أولم يطلق آخره التردى اه خازن والطلاق مبتدأ بقدر وعده
الطلاق لتحصل المطابقة بين المبتدأ والخبر اه أبو السعود (قوله أى التطبيق) أشار به الى ان

(مران) أي اثنتان (فامسك)

أي فليكن كما كن بعدة

بأن تراجعوهن (بمعروف)

من غير ضرار (أو تسريح)

أي إرسالهن (باحسان)

ولا ليجل لهنكم

ففضلنا بعضهم على بعض

بالكرامة (منهم من كلم

الله) وهو موسى (ورفع

بعضهم درجات) فضائل هو

أبراهيم اتخذ خديلا مصافيا

وأدريس رقبته مكانا عليا

(وآدمنا) أعطينا (عيسى

ابن مريم البنات) الأمر

والنهي والهايب (وأيدناه)

قوي شأه وأعطاه (روح

القدس) يجرى بل الظاهر

(ولو شاء الله ما اقتتل)

ما اختلف (الذين من

بعدهم) من بعد موسى

وعيسى (من بعد ما حاهتهم

البنات) بيان ما في كتابهم

نص محمد وصفته (ولكن

اختلفوا) في الدين (فإنهم

من آمن) بكل كتاب ورسول

(ومنهم من كفر) أي الكتب

والرسل (ولو شاء الله ما اقتتلوا)

ما اختلفوا في الدين (ولكن

الله يفعل ما يريد) كما يريد

بعاده ثم حثهم على الصدقة

فقال (يا أيها الذين آمنوا

انفقوا مما رزقناكم)

فصدقوا بما أعطيناكم من

الاموال في سبيل الله (من

قبل أن يأتي يوم) وهو يوم

الطلاق اسم مصدر والمراد منه المصدر لفظا بقوله أو تسريح وقوله الذي راجع بعده إشارة
إلى حذف النعت وراجع بالنساء للفاعل أو المفعول وعلى هذا تكون هذه الآية مقدمة
أو محذوفة للضمير في قوله ويعولتهن لصدقه بالثانية اه شيخنا (قوله مران) أي والثالثة تؤخذ
من قوله أو تسريح باحسان أو من قوله فان طلقها فلا تحل له من بعد اه شيخنا والظاهر ان هذا
لا يصح لأنه حيث كان المراد بيان عدد العالاق الذي راجع بعده لا يقال وبقيت الثالثة فتؤخذ
من هذا لان الثالثة لا راحة بعدها اه (قوله أي اثنتان) هذا اللفظ يصدق بإيقاعهما معا
أو بتبادل المتبادر منه المعنى بخلاف لفظ مران فانه ظاهر في التماثل وعدم المعنى فهو أوضح
في المراد وذلك لان الأولى لفظي ان لا يقع الطلقتين دفعة واحدة بل وقوع كل واحدة في طهر
وعبارة أي السود وابتار ما عليه النظم الكريم على التعبير بثنان لا بذان بان حقهما أن وقعا
مرة فمرة لا دفعة واحدة وان كانت الرجعة ثابتة أيضا اه (قوله أي فليكن كما كن) اشاره
إلى ان امساك مبتدأ محذوف والخبر هو أن الخبر بقوله لا ليجل تصويغ الاستدعاء بالانكحار
والوجوب المستفاد من علمك ليس للأمساك وحده بل لأحد الأمرين الإمساك والتسريح اه
شيخنا (قوله إرسالهن) أي تبرهن حتى تنقضي العدة فتبين وهذا والمتبادر و يكون ملك
الطالقة الثانية مستفاد من قوله فان طلقها فلا تحل له من بعد ويحل كإحدى ان المراد بالتسريح
تطليقهن الطالقة الثالثة وقوله باحسان أي مع احسان من نحو بذل مال لمن جبر الخاطرون
فالمراد بالاحسان عدم المضارة وإيصال المعروف وقبل هو ان يؤدي إليها جميع حقوقها المالية
ولا يذكر هاهنا لمخافة بسوء ولا ينظر الناس عنها اه من الخازن وفي القروطي والتسريح محتمل
لفظه معنيين أحدهما تركها حتى يتم العدة من الطالقة الثانية وتكون أمك بنفسها وهذا قول
السدي وأصلها والمعنى الآخر ان طلقها فالثالثة فيسرحها وهذا قول مجاهد وعطاء وغيرهما
وهو أصح لوجوه ثلاثة أحدها ما رواه الدارقطني عن أنس أن رجلا قال يا رسول الله قال الله
تعالى الطلاق مران فلم صارت لا تقول امساك بمعروف أو تسريح باحسان وفي رواية هي الثالثة
ذكر ابن المنذر الثاني ان التسريح من الفاظ الطلاق الأثرى انه قد قرئ وان عزموا السراح
الثالث ان فعله فعلا يعطى انه أحدث فعلا كرا على الطالقة الثانية وليس في الترك أحداث
فعل بمعرفته بالتفصيل قال أبو عمرو واجمع العلماء على ان قوله تعالى أو تسريح باحسان هي
الطالقة الثالثة بعد الطلقتين وأما عني بقوله تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح
زوجا غيره اه وأما في قوله فامساك الخ فترتيب على التاميم كانه قبل اذ علمتم كيفية التطلق
فعلكم أحد الأمرين وأما كما كان معناه ذلك لان الامساك بالمعروف أو التسريح بالاحسان
أما يكون قبل استنفاء الطلقات الثلاث لا بعدهما والاحسان أعم من المعروف لان المراد
بالمعروف عدم المضارة والاحسان أعم من ذلك فيشمل إعطاء المال فكل معروف احسان
وليس كل احسان معروف فبين ان من حق المطلق ان يزيد على عدم المضارة إعطاء المال حبرا
نظاظر من لم يحصل لمن بسبب الطلاق من الوحشة وانكسار الخاطر وذلك على حسب ما كانوا
يراهون في بذل المعروف بان يرثل عنهم اه من الكرخي (قوله ولا ليجل لهنكم أن تأخذوا الخ)

أجل الأزواج (ان تأخذوا)
 مما يتوهم من المهور
 (شياً) انما يقتضيه (الا
 ان يخاف) أي الزوجان (الا
 فيما حدوده) أي لا يأتيا
 بما حده من المهور وفي
 قراءة يخافا بالنسبة للمعول
 لا يتبادل استعمال من
 الضمير فيه وقرئ بالفوقانية
 في الضلين (فان خفتم) ألا
 يفيا حدود الله فلاحاق
 عليه ما فيها اقتدت به
 نذهب من المال ليطبقها أي
 لا يخرج على الزوج في أخذه
 ولا الزوجة في بذله (تلك)
 الاحكام المذكورة (حدود
 الله فلا تتعدوها ومن يتعد
 حدود الله فأولئك هم
 الظالمون فان طبقها الزوج
 بعد التنتين فلا تحصل له
 من بعد) أي الطلقة الثالثة
 القيامة (لا يسع فيه) لا فداء
 فيه ولا خلة ولا محالة ولا
 شفاعة للكافرين
 (والكافرون بالله) هم
 الظالمون المشركون بالله
 ثم مدح نفسه فقال (الله
 لا اله الا هو الحي) الذي
 لا يموت (القيوم) القائم
 الذي لا يله (لا تأخذوه
 سنة) نفاس (ولا تؤم) تقبل
 فيشقله عن تدبيره وأمره (له
 ما في السموات) من الملائكة
 (وما في الارض) من الخلق
 (من ذا الذي يشفع عنده)

فأذا هو أشدهم سواداً وأقصرهم قامة وأقصهم وجهاً اقتزلت الآية ما خلت منه المحدثه التي
 أصدقها بما هافت بها عليه اه يضاهي وقوله ولكن اكره الكفر في الاسلام أي اكره ان أفت
 عنده ان أفت فيما يقتضي الكفر بضافه ومجمل أن ترد لقرآن العشر اه زكريا قوله بها
 (الأزواج) وقيل ان الخطاب لولا الامور وعادة الخطيب تنسب على ما تقرر ان الخطاب في
 الاول للزوجين وانما الاول لما هو الحكم بموجب ذلك غير عزي في القرآن وغيره يجوز ان يكون
 الخطاب كله للأخت والحكام ولا ينافي ذلك قوله تعالى ان تأخذوا مما آتيتوهن شيئاً من الذي
 يأمرن به لاخذوا لايتأخذوا هذا الترافع اليهم فكأنهم لاخذون والمؤتون اه وسبقه اليه
 البضاهي وأوال السعد وقوله من المهور أي ولا من غيرها بالطريق الاولى وبعبارة أي السعد
 ولا يحمل لكم أن تأخذوا منهن في مقابلته الطلاق مما آتيتوهن من المهور وتخصيصها بالذكور ان
 شاركتها في الحكم سائر اموالهن اما رعاية العادة أو التنبيه على اه اذا حمل لهم أن يأخذوا مما
 أعطوه في مقابلته الصنع عند خروجه عن ملكهم فلا يحمل أن يأخذوا مما لا تعلق له
 بالصنع أولى وأخرى اه (قوله شيئاً) مفعول تأخذوا أي شيئاً قللاً فضلاً عن الكثير (قوله الا ان
 يخافا) فيه التفتت عن الخطاب الى النفس والكلام على تقدير أمرين حرف الجر هو وفي وصفان
 الى المصدر المأخوذ من أن وصلتها والتقدير الا في حال خوف عدم القيام وقوله لا يخافا في محل
 المفعول به الضرف والمعنى ولا يحمل لكم أن تأخذوا منهن شيئاً في حال من الاحوال الا في حال
 خوفهما عدم إقامة حدود الله وقوله من المهور أي حقوق الزوجية (قوله وفي قراءة) أي
 سمعة وقوله من الضمير وهو ألف التنبيه والتقدير الا ان يخافا عدم إقامتهما حدود الله وأصل
 الكلام على هذه القراءة الا ان يخافا ولادة الامور أو رجل والمرأة ان لا يفيا حدود الله فاولا
 فاعل والرجل مفعول به والمرأة مطبوعة عليه وان لا يتبادل اشتغال من المفعول الذي هو الرجل
 والمرأة غذب الفاعل وبني الفعل لما لم يسم فاعله وأتى بدل المفعول به الظاهر بضمير التنبيه
 وبني أن لا يتبادل استعمال على حاله لكن من الضمير الذي صار نائب الفاعل فهذا التركيب
 على حدواً أمر والنحو الذين ظلموا تأمل (قوله وقرئ) أي اذا وقوله بالفوقانية أي مفتوحة في
 الاول معضومة في الثاني فقوله في الضلين أي مع شائها للفاعل وعلى هذه القراءة لا التفتت في
 الكلام (قوله فان خفتم) أي عليهم يظهر بعض الامارات والخطاب لولا الامور وقوله حدود
 الله نفسه وفيما صمد الاظهار مقام الاضمار لربية الملهة وادخال الزرع في ذهن السامع
 (قوله ولا الزوجة في بذله) أي لان هذا تنصيص للبال بحق لانه في وجهه احازره الشارع فليس
 داخل في عموم اتلاف المال بغير حق (قوله المذكورة) أي في قوله ولا تتكهنوا المشركات
 الى هنا وقال الخازن وهي ما تقدم من احكام الطلاق والرجعة وانذاع اه (قوله فلا
 تتعدوها) أي المخالفة والرفض وقوله ومن يتعد حدود الله الخ ذكر هذا الوعيد بعد التمس عن
 تعدبها بالبالغة في التهلباه من أي السعد ومن شرطية بدليل جزم الفعل بمدها وروعي
 لفظها في الشرط ومضافا في الجزاء اه شيخنا وقوله الظالمون أي لا تنفسهم بتعرضها لضبط
 الله تعالى وعقابه اه أو السعد (قوله بعد التنتين) أي سواء كان قد راجعها أم لا وسواء
 انتقض عدتها في صورة الرجعة أم لا اه شيخنا (قوله فلا تمل من بدال) الحكمة في
 شرع هذا الحكم الردع عن المسارعة الى الطلاق وعن العودة الى المطلقة ثلاثاً والرجعة فيها

(حتى تنكح) تنكح زوجا
 غيره (ويطأه) كما في الحديث
 رواه الشيخان (فان طلقها)
 الزوج الثاني (فلا جناح
 عليهما) أي الزوجة والزوج
 الأول (ان يراجعها) إلى
 النكاح بعد انقضاء العدة
 (ان طنان) يقيم احدوا لله
 وتلك المذكورات (حدود
 الله يبينها ليعلمون)
 يتدبرون (واذا طلقتم النساء
 فليكنن أجلهن) فأرين
 انقضاء عهدهن
 (فأمسكوهن) بأن
 تراجعوهن (معروف) من
 غير ضرار (أو رجوعهن
 بمعروف) أو كونهن حتى
 تنقضي عهدهن (ولا
 تمسكوهن) بالرجعة (ضرارا)
 مفعول له (لتمسكوا) عليهن
 بالإجاءة إلى الاقتداء والتقليق
 وتطويل الحبس (ومن
 يفعل ذلك فقمطم نفسه)
 تعرضها إلى عذاب الله
 (ولا تقتدوا) أي الله عز وجل
 مهزوا بما جففتها (واذكروا
 نعمته الله عليكم) بالاسلام
 من أهل السموات والأرض
 يوم القيامة (الآيات) بأمرو
 (يعلم ما بين أيديهم) بين
 أي الملائكة من أمر
 الآخرة لمن تكون الشفاعة
 (وما فهم) من أمر الدنيا
 (ولا يعلمون شيئا) من علمه
 (الإنشاء) يقول لا تعلم

أه أبو السعود (قوله حتى تنكح زوجا) أي بعد انقضاء عهدها من الأول وقوله ويطأه أي
 الزوج الثاني وتنقضي عدها منه (قوله رواه الشيخان) أي رواه عن عائشة قالت جاءت
 امرأ من قاعة القرظي وأمهات عمة وقيل عائشة بنت عبد الرحمن بن عبد الله القرظي وكانت تحت
 ابن جهم فاعترض بهن ربه بن عبد الله القرظي فطلقها فجاءت لثني صلى الله عليه وسلم وقالت أي
 كنت عند رافة فطلقني فبطلت طلاقه وروى عنه عبد الرحمن بن الزبير بن عوف الزبيدي وأما قوله
 مثل هذه الآية فتبين النبي صلى الله عليه وسلم وقال أتريدن أن ترجعي إلى رافة لا حتى
 تذوق حسنتك وتذوق عسيلة أه خازن والمصلحة بما جاز عن قبل الجماع اذ يكفي قبله
 الانتشار شهت تلك اللفة بالصل وصغرت بالناء لان الغالب على الصل التأنيت قاله الجوهري
 أه ذكر يا (قوله ان يراجعها) أي يرجع كل منهما إلى الآخر بالمقد أه أبو السعود (قوله
 لقوم يعلمون) أي يفهمون وتخصيصهم بالذكر مع عموم الدعوى والتبليغ لما انهم المتفهمون
 بالبيان أه أبو السعود (قوله يتدبرون) التذبر تصرف القلب في النظر إلى العواقب والتفكر
 تصرف القلب في الدلائل ولهذا المعنى خاطب المعاصرين بطلب الجاهل أه كرخي (قوله فأرين
 انقضاء عهدهن) حمله على ذلك لاجل قوله فأمسكوهن بمعروف وهذا من باب المجاز الذي
 يطلق فيه اسم النكل على الاكتر والاحل يطلق على المدة بتمامها حقيقة ويطلق على ممتهاها
 وأحرها مجازا وهو المراد هنا أه شيئا (قوله فأمسكوهن بمعروف) هذا قد سبق وأعاد
 اعتنا به شأنه ومما يقع في إيجاب المحافظة عليه أه أبو السعود (قوله ولا تمسكوهن ضرارا) تأكيد
 للأمر بالامسك بمعروف وتوضيح لمعناه وزجر صريح عما كانوا يتعاطونه أي لا تراجعوهن ارادة
 الاضرار بهن كان المطلق يقول انقضاء حتى اذا اشارت انقضاء لاجل تراجعها لا رجعة فيها بل
 ليطول عليها العدة فتنبه عنه بعد ما أمر بضد ما ذكر أه أبو السعود وفي الكرخي فان قلت
 ما فائدة الجمع بين فأمسكوهن بمعروف وبين ولا تمسكوهن ضرارا مع أن الأمر بالتمسك ينبئ عن
 ضده أو مستلزم له فالجواب أن الأمر بالتمسك لا يقتضي التكرار ولا تناول جميع الأوقات بخلاف
 التنبه فاما ذكر الثاني رفع فهم أن المراد بالاول ما تناول ذلك واللام في قوله لتمسكوا متعلقة
 بالضرار اذا المراد تمسكهم يكون عليه للعلم كما تقول ضربت ابني فأدب بالشفيع ولا يجوز حمله على
 ناسية لان المفعول لا لا تمتددا لا بالعطف وهو مفقود هنا أه (قوله ومن يفعل ذلك)
 أي الامسك المؤدى للضرار أه (قوله فممن ظلم نفسه) أي في ضمن ظلمه أه أبو السعود (قوله
 ولا تقتدوا) أي آيات الله عز وجل كما تنهى عن المزيها وأراد ما يستلزمه في الأمر بضده أي جدوا
 في الأخذ بها والعمل بما فيها وأمرها حتى رعاها والافتدأ أخفوها وزولوا ولا يجوز أن يراد
 به النهي عن الامسك ضرارا فان الرجعة بلا رغبة فيها على بموجب آيات الله بحسب الظاهر دون
 الحقيقة وهو معنى المزمع قبل كان الرجل يسكع ويطلق ويعتق ثم يقول أنا كنت ألب ففزلت
 ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ثلاثة من جد وهزلهن جد النكاح والطلاق والعتاق أه أبو
 السعود (قوله بمخالفاتها) متعلق بتخذوا أي بسبب مخالفتها أه وبعبارة الأعضاء ولا تقتدوا
 آيات الله عز وجل بالأعراض عنها والتهاون بالعمل بما فيها من قولهم لمن لم يحقق الأمر انما أنت
 هازي كما تنهى عن المزيها وأراد به الأمر بضدها تنهت (قوله نعمت الله) أي إقامه فمع تعلق
 قوله بالاسلام به وقوله وما أنزل عطف خاص على عام أه شيئا وهذا ينقطع الظن عن قول
 الشارح بالاسلام أما بالنظر إليه فيكون عطف مقارن لان النعمة حيثة المراد بها الانعام والكتاب

(وما أنزل عليكم من الكتاب)
القرآن (والحكمة) ما فيه
الاحكام (بما حكم به) بأن
تشكروا وما بالعدل به (واقفوا
الله واعلموا أن الله بكل شيء
عليم) لا يخفى عليه شيء
(واذا طلقتم النساء فبلغن
أجورهن) انقضت عدتهن
(فلا تغتصبواهن) خطاب
للأولياء أي غصبوهن من
(أن يتكهن أزواجهن)

الملازمة ضد ما أمر الدنيا
والاشرة الأما علمهم الله
(وسبح كرسى السموات
والارض) يقول كرسى
أوسع من السموات والارض
(ولا يؤده حفظهما) لا ينقل
عليه حفظ الدرس والكبرى
فيها الملائكة (وهو العلى)
أعلى من كل شيء (العظيم)
أعظم كل شيء (لا أكره في
الدين) لا يكره أحد على
التوحيد من أهل الكتاب
والجنس بعد اسلام العرب
(قد بين الرشد من الغي)
الاعيان من الكفر والحق
من الباطل ثم زلت في منذر
ابن سائر التميمي (فن
يكفر بالطاغوت) بأمر
السلطان وعبادة الاصنام
(ويؤمن بالله) وعباده
منه (فقد استسلك بالعروة
الرفيعة) فقد أخذ بالثقة بلا
لله الا الله (لا انصام له)

والحكمة من أفراد العلم لمن أفراد الانعام اه (قوله وما أنزل عليكم) عطف على نعمة الله وما
موصولة حذف عائدها من الفصلة ومن في قوله تعالى من الكتاب والحكمة بيانه أي من
القرآن والسنة أو القرآن الجامع للاثنتين على أن العطف لتباين الرصين وفي آياته أو لأن
بيانه من التخييم ما لا يخفى وفي أفراد ما ذكر مع كونه أول ما دخل في النعمة المأمور به كرها
إيانه لظهوره ومبالغة في البعث على مراعاة ما ذكر قبله من الاحكام اه أبو السعود وفي أفراد
الحكمة والكتاب بالذكر اظهار اثرهما اه ببضارى (قوله من الكتاب والحكمة) في
القسط لا في على البخارى قال ابن وهب قلت لما قلت ما الحكمة قال معرفة الدين والفقه فيه
والاتباع له وقال الشافعي رضى الله تعالى عنه الحكمة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
واستدل لذلك بأنه تعالى ذكر تلاوة الكتاب وتعليمه ثم عطف عليه الحكمة فوجب أن يكون
المراد من الحكمة شيئا خارجا عن الكتاب وليس ذلك إلا السنة وقيل هي الفصل بين الحق
والباطل والحكم هو الذي يحكم الاشياء وينتقم وقد بسط ابن عادل الكلام على تفسير الحكمة
فليراجع اه بالحرر وعبارة ابن عادل وأما الحكمة فهي الاصابة في القول والعمل وقيل
أصلها من احكمت الشيء أي رددته فكأن الحكمة تودع الجمل والخطا وهو راجع الى
ما ذكرنا من الاصابة في القول والعمل واختص فيها المفسرون هناك ابن وهب قلت لما قلت
الى آخر ما تقدم ثم قال روى عن مقاتل قال نفسير الحكمة في القرآن العظيم على أربعة أوجه
أحدها ما عطف القرآن قال تعالى وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعني الموعظة ومنها ما في
آل عمران وثانها الحكمة بمعنى الفهم والعلم وفي الانعام وأولئك الذين آتيناهم من الكتاب
والحكم والنبوة وفي سورة ص وآتيناها الحكمة وثالثها النبوة ورابعها القرآن ما فيه من عجائب
الامرار قال في الفصل ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة وفي هذه الآية ومن يؤت
الحكمة وقد أوتى شيئا كثيرا وعند التحقيق ترجع هذه الوجوه الى العلم اه المراد منه اه من
خط به عن التفصيل (قوله به ظلمكم) حال من فاعل أنزل أرض مفعوله أو منها اه أبو السعود
ومعنى به ظلمكم بأمركم وبوصيكم كما يؤخذ من المصباح (قوله ما تشكروا الخ) بيان لقوله
واذكر وأنعمة الله وقوله به أي بما أنزل اه شيخنا (قوله لا يخفى عليه شيء) أي مما أتوا به وما
تدرون فيؤاخذكم بما فوج العقاب اه أبو السعود (قوله انقضت عدتهن) أي فهذا بيان
لحكم ما كانوا يفعلونه عند بلوغ الأجل حقيقة بعد بيان ما كانوا يفعلونه عند المشاركة عليه
ولهذا قال الشافعي اختلاف الكلامين على افتراق البلوغين اه خازن وأبو السعود وعبارة
الشيخ في قوله انقضت عدتهن أشار به الى أن بلوغ الأجل على الحقيقة محمول على انتهاء
العناية على الجواز كافي الآية السابقة لأن الأصل بعدم معنى الأجل لأوجه له فصل على
الجواز بخلافه هو ناول ذلك لار التمسى عن الفصل إنما يكون بعد انقضاء الصدق لأن التمسك من
التمسك إنما يكون حينئذ انتهت (قوله خطاب للأولياء) راجع لقوله واذا طلقتم النساء
وقوله فلا تغتصبوهن فكل منهما خطاب للأولياء أما الثاني فظاهر وأما الأول وهو خطاب
الأولياء بالطلاق فمستحب اليهم باعتبار تبعيةهم فيه كما يقع كثيرا أن الولي يتصدى لخص
موليته من زوجها ويطلب منه طلاقها قبل ان يزوج في الموضعين للازواج أما الأول فظاهر وأما
الثاني فن حديث أن الأزواج كانوا يمنعون طلاقتهن أن يزوجن ظاهرا وقهرا على سبيل الحب
الجارية قبل ان يخطبوا في الموضعين للناس كافة والمعنى على هذا اذ وقع فيكم طلاق فلا يقع فينا

بعضه سواه كان ذلك من قبل الاولياء او من قبل الأزواج او من غيرهم وفيه تنويع لامر
العقل وتحذيره واذا بان وقوع ذلك بين ظهرانيهم وهم ساكنون عنه غفلة صدوره عن
الكل اه من ابي السعد بن عوف (قوله المطلق لمن) أي قسمة بينهم أزواجا باعتبار
ما كان على هذا وعلى القول بان الخطاب للأزواج يكون المراد بالازواج من متزوجين وهو
باعتبار مجاز الاول اه شيخنا (قوله ان أخت معقل بن يسار) واسمها جلة وقوله طلقها زوجها
أي طلقا فارجعها الغضبت عداوتها ومنه واسم زوجها عامر بن عدي وقوله ان راجعها أي
بعدها حد لا تقضاء عدتها كما علمت وقوله فنهما معقل أي وقال والله لا أنكحها أبدا فتركت في
هذه الآية فكفرت عن عني وانكحتهما بآه هذا ما رواه البخاري اه شيخنا (قوله اذا تزوا)
طرف للأعضاء ولو والتد كبير باعتبار تغليب المدكور والتقدير بالتراضي لانه المعتاد لا تقبوز
العقل قبل تمام التراضي وقبل طرف لان ينكحون وقوله بينهم طرف للتراضي مفيد لرسوخه
واستحكامه اه أبو السعد (قوله بالمعروف شرعا) أي الجبل عند الشرع المستحسن عند
الناس والباء امامه لغة بمعنى وقع حال من فاعل تزوا أو تزوت لمصدر مجرد أي تراضيا
كما ثبت بالمعروف واما تزوا أي تراضيا بحسن في الدين والمروءة وفيه اشتراطان المنع من
التزويج بفكره أو عيادون مەرامل ليس من العقل اه أبو السعد (قوله ذلك النبي عن
العقل) وعبارة أي السعد ذلك إشارة الى ما فصل من الأحكام وما فيه معنى البعد لعظيم
المشار إليه والخطاب لجميع المكلفين كإتياء بعده والتوحيد اما باعتبار كل واحد منهم واما
بتأويل القليل والفرق واما لان الكفاية مجرد الخطاب والفرق بين الحاضر والمستقبل دون
نفس الخطابين أو رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في قوله تعالى يا أيها النبي اذا طلقتم النساء
لأنه لا على أن حقيقة المشار إليه أمر لا يكرر يعرفه كل أحد انتهت (قوله بوعظيه) أي يؤمر به
فان النبي عن النبي أمر به وفي المصباح وعظه بعه وعظا وعظلة أمر به الطاعة ووصاهما
وعليه قوله تعالى قل انما أعظمكم برأ أحد ماى أوصيكم وأمركم به (قوله من كان منكم يؤمن
 بالله واليوم الآخر) قال ذلك هنا وقال في الطلاق ذلك بوعظه به من كان يؤمن بالله واليوم
 الآخر لما كانت كافي ذلك مجرد الخطاب لا يحل لها من الأعراب حازا الافتصاح على الواحد
 كما هنا كافي عفونا عنكم من بعد ذلك بجواز الجمع نظر الخطابين كافي الطلاق فان قلت لم
 ذكر منكم هنا تركتم قلنا الترك ذكر الخطابين معناه ذلك واكتفى بذكرهم ثم فيه اه
 كرخي (قوله لانه المستغفبه) دليل لخصيص المؤمن بالذكر اه (قوله ذلك أي ترك العقل)
 وعبارة أي السعد ذلك أي انما طلق والعدل بعقته اذكر كلى لكم أي أغنى وأفنع انتهت (قوله
 من الرينة) أي التهمة (قوله والله يعلم) في قوة التعليل لما قبله وعبارة أي السعد والله
 يعلم ما فيه من الزكاه والظهور وأنت لا تعلمون ذلك أو الله يعلم ما فيه صلاح أموركم من الأحكام
 والشرائع التي من جعلها ما بينه وبيننا وأنت لا تعلمونها فدعوا ربكم واستلوا أمره تعالى ونهيه في
 ككل ما تاتون وما تدرسون انتهت (قوله والوالدان) أي ولومطلقات فان الارضاع من
 خصائص الولادة من خصائص الزوجية ولا يورث في الحديث لها حق بالولد المالم يتزوج
 اه كرخي (قوله أي ليرضعن) أي لا تية خبر بمعنى الامر وهذا الأمر للتدبير والوجوب فالاول
 عند اجتماع ثلاثة شروط قدرة الأب على الاستيعار ووجود غيره الام وقبول الولد لئن الغير
 ولا وجوب عند فقد واحد منها اه شيخنا (قوله ولولين) هذا التهديد ليس واجبا بل على ذلك

المطلق لمن لان سبب
نزولها أن أخت معقل بن
يسار طلقها زوجها فأناراد
أن راجعها فنهما معقل
ابن يسار كما رواه البخاري
اه (قوله اذا تزوا) أي الأزواج
والنساء (ينسب بالمعروف)
شرعا (ذلك) النبي عن
العقل (بوعظيه من كان
منكم يؤمن بالله واليوم
الآخر) لانه المستغفبه (ذلكم)
أي ترك العقل (أزكي) خير
لكم وأظهر لكم ولم لها
يحشى على الزوجين من
الريبة بسبب العلاقة بينهما
(والله يعلم) ما فيه المصلحة
(وأنت لا تعلمون) ذلك فانه عوا
أمره (والوالدان يرضعن)
أي ليرضعن (أولادهن
حولين) عامين (كاملين)
لانقطاع لها ولا زوال ولا
هلاك ويقال لانقطاع
لصاحبها عن نعيم الجنه ولا
زوال عن الجنه ولا هلاك
بالقاء في النار (والله سميع)
لهذه المقالة (عليه) بشاؤها
ونعيمها (الله الذين
آمنوا) حافظ وناهر الذين
آمنوا يعني عبد الله بن سلام
وأصحابه يخرجهم من
القلبات الى النور فقد
أخرجهم ووفهم حتى
خرجوا من الكفر الى
الايان (والذين كفروا)
يعني كعب بن الاشرف

صفة مؤكدة ذلك (من أراد
ان يتم الرضاعة) ولا زيادة
عليه (وعلى المولود له) أي
الآن (يرتفع) (اطعام
الوالدات) (وكسونهن)
على الارضاع اذا سكن
مطلقات (بالعرف) بقدر
طاقته (لا تكلف نفس الا
وسهها) طاقتها (لا تقتار
والدة تولدها) بسببه بان
تكروه على ارضاعه اذا
امتنعت (ولا يضار) (مولود
له ولده) أي بسببه بان
تكلف فوق طاقته واضافة
الولد الى كل منهما في الموضعين
لا يستطاف

وأصابعه (أولياهم
الطاعون) الشيطان
(غير حرمهم من النور الى
الظلمات) يعوهم من
الاعيان الى الكفر (اولئك
أصحاب النار) أهل النار
(هم فيها خالدون) لا يموتون
ولا يخرجون منها أبدا (الم
تر) الم تغبر (الى الذي) عن
الذي (حاج) خامس (ابراهيم
في ربه) في دين ربه (أن آناه
الله الملك) أعطاه وهو
غمرودن كتمان (ان قال
ابراهيم ربي الذي يحيي
ويميت) يحيي البعث
ويعت في الدنيا (قال آنا
أحيى وأميت قال ابراهيم)
له الحق ببيان ذلك قال فاق

قوله لمن أراد الخ وقوله الا في فان أراد افضال الخ والمقصود منه قطع النزاع بين الزوجين في قدر
زمن الرضاة فقدره الله بالخولين ليرجاء له عند التنزاع اه خاؤون (قوله صفة مؤكدة) أي
لانه مما شاع فيه يقال اقت عند فلان خولين وان لم يستكملها وفاائدة هذه الصفة اعتبار
الخولين من غير نقص اه كرخي (قوله ذلك) أي المذكور من ارضاع الخولين وبعبارة النكرتي
اشارة لغرضه الله الحكيم أي التمدد والوجوب وهو مبتدأ خبره لمن أراد الخ أي وهو الاب والام
وهذا جواب سؤال وهو كيف اتصل قوله لمن أراد عمليه اه (قوله لمن أراد الخ) من عبارة
عن الابوين وسبأ في مفهوم ذلك في قوله فان أراد افضال الخ وقوله ولا زيادة عليه أي على
المذكور من الخولين وهذا لرد على أبي حنيفة في قوله ان مدة الرضاة ثلاثون شهرا وعلى زفرقي
قوله انها ثلاث سنين اه شيخنا (قوله وعلى المولود له) أي لاجله وبسببه وقوله رزقه من يطلق
الرزق بالكسر على المرزوق وعلى المصدر ولذا افسره بقوله اطعام الوالدات أي اصال الطعام
الذي هو الرزق لمن وكذا يقال في قوله وكسونهن فالمراد بها افعال الكسوة والمراد افعال ذلك
على سبيل الاجرة كما اشار به بقوله على الارضاع أي لاجله اه شيخنا واختلف في استحجار الام
لخزوه الشافعي ومنه ابو حنيفة رحمه الله تعالى ما دامت زوجة او معتدة تنكح اه بيناوى
(قوله اذا كن مطلقات) أي من المولود له طلاقا بانها تعلم بقاء علقه النكاح الموحدة لذلك
فلو لم ترضعهم الوالدات لم يجب فان كن زوجات أو برقيات فالرزق والكسوة على الزوجية
ولهن اجرة الرضاة ان امتنعن وطعن ما ذكر اه كرخي وغيره لم يقدم هذا القيد وأبى الامة
على ظاهره ما من أنافي الزوجات حال النكاح لكن برده على أن الرزق والكسوة جنبش
واجبان لاجل الزوجية وان لم ترضعن الولد والجواب عنه يؤخذ من عبارة القرطبي ونصها
والاظهر أن الآية في الزوجات في حال بقاء النكاح لانهن المستحقات للنفقة والنكوة ارضعن
أو لم ترضعن وهذا في مقابلة التمكن لكن اذا استنظت الزوجة بالارضاع لم يكمل التمكن ولا
التمتع بها فتدبرهم أن النفقة تنقطع حالة الارضاع فدفع هذا الالوم بقوله وعلى المولود الخ
وذلك لان اشتغالها بالارضاع حينئذ اشتغال عما هو من مصالح الزوج فصار كالواحدة
لحاجة الزوج باذنه فان النفقة لا تنقطع اه ثم قال في محل آخر وفي هذه الآية دليل على وجوب
نفقة الولد على الوالد لغيره وضحه ونسبه تعالى الام لان الغذاء يصل اليه بواسطة في الرضاة
وأجمع العلماء على أنه يجب على الاب نفقة أولاده الأطفال الذين لا مال لهم اه (قوله لا تكلف
نفس الخ) تطيل لقوله بالمعروف (قوله الا وسعها) مفعول ثان وليس بمصوب على الاستثناء
لان كلف متعد الى مضولين ولورفع الوسع هنا لم يجز لان ليس سبيل اه كرخي (قوله لا تضار
الخ) راجع لقوله والوالدات ترضعن وقوله ولا مولود له الخ راجع لقوله وعلى المولود له كما
يؤخذ من منبته في التفرير ولا في قوله لا تضار محتمل أن تكون نافية فالقيل مرفوع وان
تكون نامة فهو مجزوم وقد قرئ به ما في السبع وعلى كل محتمل أن يكون منبته للفاعل
والفعل وكلام الشارح ظاهر في الشافعي ومحمّل لكثير من النقي والنهي اه شيخنا (قوله بان
تكروه على ارضاعه اذا امتنعت) أي أو بان تزعه عن أمه اضارها والضرر ربحي على الغالب
فان لها أن تدفعه عن نفسه اقل من دفعه له وقوله بان تكلف فوق طاقته أي أو بان تقي الولد
الى أمه بعدما ألغىها فالمنارة راجعة الى الوالد بن أولى الصغرة والباء زائد أي لا تضار
والدة ولد ها ولا والدة ولد وقدمه الفرط شقتها اه كرخي (قوله لا تستطاف) أي لا لبيان

(وعلى الوارث) أى وارث
 الاب وهو الصبي أى على وليه
 فى ماله (مثل ذلك) الذى
 على الاب فالوارث من الرزق
 والكسوة (فان اراد) أى
 الوالدان (فصلا) فصلا ماله
 قبل الحولين مادرا (عن
 تراش) اتفاق (منهما
 وتشاور) بينهما لتظهر مصلحة
 الصبي فيه (فلا جناح عليهما)
 فى ذلك (وان اردتم) خطاب
 للاباء (ان تسترضعوا
 اولادكم) مراضع غير
 الوالدات (فلا جناح عليكم)
 فيه (اذا سلمتم) اليهن
 (ما آتينكم) أى اردتم ايشاءه
 لهن من الاجرة
 برجلين من الصبي فقتل
 واحد وترك واحدا وقال
 هذا بان ذلك قال ابراهيم
 (فان الله بائى بالشخص من
 المشرق) من نحو المشرق
 (فان بهامن المغرب) من
 نحو المغرب (فبنت الذى
 كفر) خصم وقسم الذى
 كفى سكت بغير الحجة
 (وا لله لا يهدي) الى الجنة
 (القوم الظالمين) الكافرين
 يعنى غرودا أو كاذبا موعزا
 قربة) يقول والى الذى مر
 على قرية تسمى دبره قتل
 وهو عزيز بن شر جاسر على
 قربة (وهى خاوية) ساقطة
 (على عروشها) على سقوفها
 (قال انى يحصى هذه الله

النسب اذ لو كانت له لم نعم الا لا ولد لانه والذى ينسب اليه الولد قبلما اُضيف له والوالدة علم
 انها للاستطاف اه شيعا وبعبارة البيضاوى واصافة الولد لها تارة واليه اخرى استطاف
 له سماعليه وثبته على انه حق بان يتقاعلى استصلاحه ولا اشتقاق فلا يفتى ان يضرباه أو
 يضار ابيه انتهت (قوله وعلى الوارث مثل ذلك) عطف على قوله وعلى المولود له رزقين
 وكسوتين بالمعروف وما بينهما تعليل معترض والمراد بالوارث الاب وهو الصبي أى قوت
 المرضعة من ماله اذ اقامت الاب وقدر الوارث هو الام اذ اقامت الاب وكلا القولين وافق مذهب
 الشافعى اذ لا نفقة عنده على غير الامول والقروع وقبل المراد بالوارث وارث الطفل أى من يرثه
 لومات من مائر اقاربه وقبيل وارثه الذى هو محرم له وقبيل وارثه خصوص عصماته اه من
 البيضاوى شروع تصرف (قوله وهو الصبي) المراد به الصبي والمراد بالصبي ما يشغل الصبية
 وقوله فى ماله أى مال الصبي الذى خلفه له أبوا وغيره اه شيعا (قوله أى على وليه فى ماله) أى
 ان كان له مال والا اجبرت الام على ارضاعه بجناحه ولا يتقدمت ابيه لانه اذا كان له مال
 لم يجب على الاب اجرة الرضاع بل تكون عليه هواه كرخى (قوله من الرزق والكسوة) بيان
 لامر الاشارة (قوله فان اراد فصلا) مفهوم قوله لمن اراد ان يتم الرضاعة وفى المصباح فصلته
 عن غيره فصلا من باب ضرب نعمته وفصلت المرأه رضعا فصلا ايضا فطمته والام الفصال
 بالكسوة وهذا زمان فصلا كما يقال زمن فطامه اه (قوله عن تراش منهما) أى لامن احدهما
 فقط لاحتمال اقدمه على ما يضرب الولد بان قال المرأة الرضاة او يعزل الاب باعطائه الاجرة اه
 ابو السعود (قوله وتشاور) أى تأمل وامعان للنظر فيما يصلح له اه شيعا أى فالمشورة استفراج
 الرأى فلا يتقل احدهما واعتبرا لتفاههما لما لا بد من الولاية والام من الشفقة اه كرخى
 وكما يجوز التقصير عن الحولين عند اتفاق الابوين عليه كذلك يجوز الزيادة عليهما باتفاقهما
 وعبارة المنهج ولم يرد حق فى تربية فلينس لاحدهما فقط قبل حولين ولا ارضاعه بعدهما الا
 بتراش بلا ضرر انتهت (قوله خطاب للاباء) زاد غيره وللأمهات وفيه خروج من الغيبة الى
 الخطاب اه كرخى (قوله اولادكم) مفعول ثان على حذف الجار أى اولادكم وقوله مرضع
 مفعول أول أى ان اردتم ان تطلبوا مرضع لاولادكم اه شيعا والمراضع جمع مرضع او مرضعة
 وتجمع ايضا على مرضع كما فى المصباح وفى البيضاوى أى تسترضعوا المرضع اولادكم يقال
 ارضعت امرأة الطفل واسترضعته اياه لقولك انجب الله حاجتى واستضعته اياه حذف المفعول
 الاول للاستغناء عنه انتهت وقوله أى تسترضعوا المرضع الخ هذا اشارة الى اصل تصرفى وهو
 ان افضل اذا كان متمتعا بالمفعول فان زيدت فيه النسيان لطلبه والتسبية يصير متمتعا بالى
 مفعولين اه شهاب عن القطب وكون استرضع يتعدى لمفعولين بنفسه تبع فيه الرخصة
 والجمهور على انه انما يتعدى لثانى بحرف الجر وقد مرهنا لاولادكم اه ذكرى (قوله غير
 الوالدات) أى لمرقامهن كان ارادت الام التزوج او طلت فوق اجرة المثل اه شيعا وبعبارة
 المنهجي وعلى امه ارضاعه للباين ان افردت هى أو اجنبية وجب ارضاعه أو وحده تألم تجبره
 فان رغب فلينس لايه منه الا ان طلت فوق اجرة مثل أو تبرعت اجنبية لمرضع باقل دونها
 (قوله اذا سلمتم ما آتينكم الخ) ليس قد اتممت الاجارة فان تعطل الاجرة لا يشترط واغاها وقد كمال
 لانه اطيب لنفسهن اه شيعا واذا شرط حذف جوابه لانه لا الشرط الاول وجوبه عليه وذلك
 المحذوف هو العامل فى اذا اه كرخى (قوله ما آتينكم) حذف مفعولا أى آتية من اياه وقوله

(بالمعروف) بالجميل كطوب
النفس (واقترانها واعمالها
ان الله بما تعملون بصير)
لا يفتي عليه شيء منه
(والذين يتوفون) يموتون
(منكم ويذرون) يتركون
(ازواجهن) يترصن (أي
لترصن) (بأنفسهن)
بعدهن عن النكاح (أربعة
أشهر وعشرا) من البالي
وهذا في غير الحوامل
فقد ثبت أن بعض من حملن
بآلة الطلاق والأمة على
النصف من ذلك بالسنة
(فإذا لم ينزلن) انقضت
مدتهن من (فلا جناح
عليكم) أي أبا الولاء (فيما
فعلن في أنفسهن) من
الترين والتعرض لطلب
(بالمعروف) شرعا (واقترانها
تدعون خير) عالم بباطنه
كظاهره (ولاجناح عليكم
فيما عرضتم) أو حتم (به)

بعدموتها) يقول كيف

يجي الله أهل هذه القرية
بعدموتهم (فأما الله)
مكاتبه فكان ميتا (مائة عام
ثم بعثه) أحياهم في آخر النهار
(قال) الله (كم لبثت) مكثت
بأعز (قال لبثت) مكثت
(روما) ثم نظر إلى الشمس
وقد بقي منها شيء فقال
(أو بعض يوم قال) الله (بل
لبثت) مكثت ميتا (مائة
عام فانظر إلى طعامك) التي

من الأروميان لما أه شينا (قوله بالمعروف) فيه ثلاثة أوجه أحدها ان يتعلق بسلم أي
بالقول الجميل والثاني ان يتعلق بآيةم والثالث ان يكون حال من فاعل سلم أو أتيتم والفاعل
فيه حديث محذوف أي ملتصين بالمعروف أه حين (قوله واقتران الله) مخالفة في المحافظة على
ما شرع في أمر الأطفال والمرامع أه يضاوي (قوله والذين يتوفون منكم الخ) في إعراب هذا
التركيب ثلاثة أوجه أحدها ان قوله يترصن خبر بولا بمن حذف يصح وقوع هذه الجملة
خبر عن الأول فغسلوها من الرطوب والتقدير يرزأ واج الذين يتوفون يترصن ويدل على هذا
الحذف قوله ويذرون أزواجهن حذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه لتلك الدلالة الثاني أن
المرأى يترصن يترصن ولكن حذف العائد من الكلام للدلالة عليه والتقدير يترصن بعدهم أي
بعد موتهم قاله الأخفش وقد جرى على هذا الحلال حيث قد قرئ قوله بعدهم الثالث أن يترصن
خبر مبتدأ محذوف والتقدير أزواجهن يترصن وهذه الجملة خبر عن الأول قاله المبرد أه حين
(قوله يموتون) الأولى تفسره بما يشربنا للفقول لأجل تناسب التفسير والمفسر بأن يقول
أي يقبض أزواجهم وهو مأخوذ من توفيت الدين إذ قبضته أه شيئا بعبارة أي السعد
يتوفون منكم أي قبض أزواجهم بالموت فإن التوفى هو القبض يقال توفيت مالي من فلان
واستوفيته منه أي أخذته وقبضته وأعطاه لكافة الناس بطريق التوفى وقرئ يتوفون
بفتح الباء أي يتوفون أحالهم انتهت (قوله منكم) في محل نصب على الحال من مرفوع يتوفون
والعامل فيه محذوف تقديره حال كونهم منكم ومن محتمل التبعيض وبيان الجنس أه حين
(قوله أي ليرصن) أي لصبر كافى بعض التبعيض (قوله بالنفس) الباء زائدة بعد نونها
توكيد للنون أو سببه على ما تقدم أي بسبب انفسهم لاسبب ضرب قاض (قوله أربعة أشهر)
أما مفعول بهان قدره مضاف أي مضى أربعة أشهر وأما ظرف أن لم يقدر وقوله من البالي أي مع
أهها وما تخاضعت بالذكر لأنها غرض الشهور بسبب الليل على النهار أه شيئا وعملوا في السعد
وثاني الشهر باعتبار البالي لأنها غرض الشهور والأمام ولذا لا تراهم لا تكادون يستعملون
التذكير في مثله أصلا حتى أنهم يقولون صحت عشرا ومن البالي في ذلك قوله تعالى إن لم يمت
عشر إن لم يمت الأيوما وهل المسكفة في تقدير المدة بهذا المقدار أن الجنس إذا كان ذكر انصرف
إلى الثلاثة أشهر وإن كان أنثى يصح لأربعة فاعتبر أقصى الاحتمال وزيد به الشهر استظهارا
أذربما تنصف الحركة في المبادئ فلا يحس بها انتهت (قوله وهذا في غير الحوامل الخ) أشار به إلى
تخصيص الآية بتخصيص من تنفق على عومها فاعدها ما تشتمل الصغيرة والكبيرة والمذخور
بها وغيرهما وذات الأقراء وغيرها وزوجة الصبي وغيره أه شرح المحلى على المنهاج (قوله بآلة
الطلاق) أي بآية سورة الطلاق وهي أو لول الأجل الخ وقوله والأمة أي وفي غيرها الأمة وفي
نصفه والأمة وقوله على النصف خبر مبتدأ محذوف أي وقد تعاضل النصف وقوله بالسنة يتعلق
بما يدل عليه الكلام أي وأخراج الأمة كائن بالسنة أه شينا (قوله أبا الولاء) هذا أحد
قولين والثاني إعراب الخطاب بهذا لجميع المسلمين أه (قوله من الترين) أي وغيره من كل
ما كان محررا عليهم في زمن المدة لأجل وجوب الأحاديث منهن أه شينا (قوله بالمعروف)
أي غير المنكر شرعا والظرف متعلق بفعل من أوجال من الذنن أي حالة صحتهم وذنن ملتصات
بالمعروف ومفعولها من لو خرجن عن المعروف شرعا بأن تهرجن والذنن في الزينة فانه حرم
على الأولياء إقرارهن على ذلك أه شينا (قوله فيما عرضتم) أي وأما ما عرضتم به فليكن

من خطبة النساء المتوفى
عنه أزواجهن في العدة
كقول الانسان مثلاً أنت
لبسة ومن بعد ذلك ورب
راغب فسل (أو أكنتم)
أعزمت (في أنفسكم) من
قصد نكاحهن (عظم الله
أنكم ستدكرهن) بالخطبة
ولا تصبرون عنهن فأباح
لكم التبريض (واكن
لا تصبرون من) أي
نكاحاً (الا) لكن (ان)
تقولوا قولاً مصروباً أي
ما عرف شرعاً من التبريض
فلكم ذلك (ولا تصبروا عدة
النكاح) أي على عده
(حتى يبلغ الكتاب) أي
المكتوب من العدة (أجله)
بأن ينتهي (واعلموا أن الله
يعلم ما في أنفسكم) من العزم
وقبره (فاذنبوه) أن يعاقبكم
إذا عزمتم (واعلموا أن الله
غفور لمن يحذره) (حليم)
بتأخير العقوبة عن
مستحقها (لأجناح عليكم
أن تطلقن النساء

بما ترون منهن من العزم)

والنبي (وشرايك) العزم
(لم يتسنه) لم يتغير (واقطر
إلى حمارك) إلى عظام
حمارك كذا تلوح بيضاء
(ولضعك) لكي تضعك
(آية) علامة (للناس) في
أجسامهم (أو أناسهم) يحرون
على ما عوتون لأنه مات شاباً
وبنت شاباً يقال جعله

فيه الجناح أه شيئاً والتبريض والتلويح إيهام المقصود بما لم يوضع له اللفظ حقيقة ولا مجازاً
تقول أمثال شئت لاسم عليك وأمله إمالة الكلام عن نهجه إلى عرض منهضم العين
أي جانب والخطبة هي الدلالة على التي ذكر كوازمه وروادفه كقولك طوبى البعاد الطويل
وكثير الزاد للفتيان أه كرخي (قوله من خطبة النساء) بيان لما بالخطبة نكح رانها كالقعدة
والجاسة ما يفعله الخاطب من الطلب والاستعطاف بالقول والفعل قبل هي مأخوذة من
الخطبة أي أثنان الذي رخصت لهما أن يمشيا من الشؤن ويخرج من الخطوب وقبل من الخطب
لأنها نوع من الخطبة تجري بين جانب الرجل وجانب المرأة أه أو السعد وفي العين والخطبة
مصدر في الأصل بمعنى الخطب والخطب الحاجة ثم خصت بالنكاح لأنه بعض الحاجات
يقال ما خطبك أي حاجتك أه (قوله المتوفى عنه أزواجهن) وكذا المطلقات طلاقاً بانأما
الزوجهات فيعزم التبريض والتصریح بخطبتهن في المفهوم تفصيل أه شيئاً (قوله في
العدة) متعلق بخطبة وقوله ورب راغب فسل لكثير (قوله أو أكنتم) أو هنال لأباح أو
التصبر أو التفصيل أو الإجماع على الخطب أو كمن في نفسه شيئاً أي إخفاءه ولكن الشيء شوب أي
ستره فله مرفق أي كمن للفرقة بين الاستعمالين كما شرفت وشرفت ومفعول كمن محذوف
يعود على ما لم يرد في قوله فيما عزمتم أي أو أكنتم وفي أنفسكم متعلق بأكنتم وبعضه
جمله حال من المفعول المقدر أه من (قوله علم الله) كالتعليل لقوله ولأجناح عليكم الخ أي
أباح لكم التبريض لعلمه بأنكم لا تصبرون عنهن وقد أشار الشارح لذلك بقوله فأباح لكم
التبريض فجعله تنجيحاً أه شيئاً (قوله ولكن لا تصبرون) استدراك على محذوف دل عليه
سـ تذكرن أي فذكرن ولكن لا تصبرون من رأي نكاح أي عقد أو ساءه من الآن
مسببه الذي هو الوطء مما يسر أو أراد بالمواعدة السراى النكاح التصريح به أي ذكره بالصريح
فكانه قال وأكن لا تصبراً بالخطبة بار تذكر وأصرح بالنكاح أه شيئاً (قوله الآن
تقولوا) أنه ما يميل عليه النسي أي لا تصبرون من مواعدة ما لا مواعدة معروفة غير متكررة
شرعاً وهي ما يكون طريق التبريض والتلويح أه أو السعد وهذا يقتضي أن الاستثناء متصل
والشارح جله على الانقطاع حيث فسر الآن ولكن وهذا هو شأن المنقطع بفسره ولكن وجه
انقطاعه أن القول المعروف والتبريض كما قال الشارح والمستثنى منه المراد به التصريح أه
شيئاً (قوله أي على عده) أشار بذلك إلى أن عقده منصوب بترفع الخافض وإن الإضافة
بياناً والمراد العزم على عده في العدة أما العزم فيها على عده بعد ما فلا بأس به (قوله حتى
يبلغ الكتاب أجله) غاية انتهى أي يستمر التحريم والنهي عن العزم على عقد النكاح إلى أن
تنقضي العدة والمراد بالأجل آخرها فالعدة ولذلك قال بأن ينتهي وقوله أي المكتوب المراد
بالمكتوب المفروض فإن العدة مفروض على النساء فقوله من العدة بيان للمكتوب (قوله أن
يعاقبكم) بدل اشتغال من الضمير في قوله فاذنبوه ويشير إلى حذف المضاف أي أحذروا الله أي
عقابه إذا عزمتم على عقد النكاح في العدة لأن العقد فيها مهصة والعزم على المهصة معصية
وقوله لمن يحذر من باب طرب أي يخافه أه (قوله بتأخير العقوبة) أي فلا تستدروا شيئاً أخيراً
على أن ما نهيت عنه من العزم ليس مما يستعجم المؤاخذه وأطهار الاسم الجليل لقربة المجابة أه
شيئاً (قوله لأجناح عليكم الخ) هذا في المفروضة وهي رسة وقالت لولها زوجني بالمره فزوجها
كذلك بأن نفى المهر وأمكن عنه أو زوج بدون مهر المثل أو بغير نقد البله أه شيئاً ونزلت هذه

ما لم تحسوهن) وفي قراءة
 قماوهن أي نجماوهن
 (أو) لم تقرضوا الحسن
 فريضة مهر أو ما مصدرية
 ظرفية أي لا تتبعه قلبكم في
 الطلاق زمن عدم المسيس
 والغرض بآتم ولما مر
 فطلقوهن (ومنه ومن)
 أعطوهن ما يقتضيه (على
 الموسع) الفتي منكم (قدروه
 وعلى المنثر) الضيق الرزق
 (قدرو)

عبد الله بن عباس لأنه كان ابن
 أربعين سنة وابنه ابن مائة
 وعشرين سنة (واظنوا إلى
 العظام) عظام الجار (كيف
 نقتريها) نرفع بعضها على
 بعض وإن قدرت برأه
 نقول كيف نخلعها (ثم
 تكسوها ثيابا) بعد ذلك
 يقول نثبت عليها العصب
 والعروق والعصم والجلد
 والشعر ونجعل فيه الروح
 بعد ذلك (فلما تبين له)
 كيف يجمع الله عظام الموتى
 (قال أعلم قد علمت أن)
 الله على كل شيء من الحياة
 والموت (قديروا ذفال)
 وقد قال (إبراهيم) أيضا
 (رب أرفني كيف تجمعي
 الموتى) (قال أولم تؤمن)
 تؤمن بذلك (قال بلى) أنا
 مؤمن (ولكن ليطعن
 قلبه) لتسكن حرارة قلبه

الآية في رجل من الانصار تزوج امرأة ولم يسم لها مدها ثم طلقها قبل أن يحصيا فترت هذه
 الآية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم امتعها ولو بقلبك وتكافأ فان قلت هل على من طلق امرأته
 بعد المسيس جناح حتى ينفي عنه قبله قلت في الطلاق قطع الوصلة وفي الحديث أبغض الخلال
 إلى الله الطلاق فنفى الله عنه الجناح إذا كان الطلاق له أو رج من الامساك وقيل في الجواب
 المراد من الآية لا جناح عليكم في طلاقهن قبل المسيس في أي وقت منتم حائضا كانت المرأة
 أو طاهرا إلا لا سنة في طلاقها قبل الدخول ولا مدها (ما حازن) (قوله ما لم تحسوهن) اشككت
 الآية على قديم وسبأ في مفهوم الثاني في قوله وإن طلقتموهن المخرج ومفهوم الأول أنه لو طلقها
 بعد المسيس فلها جميع المهر وإن كان في الميسر فاعلمه الاثم اه (قوله وفي قراءة) أي لمسرة
 وأسد كافي وكذا كل ما جاء من هذا القفل في القرآن فيه هاتان القراءتان اه وتماهوهن بضم
 التاء من باب المفاعلة من اثنين وهي على ما هما من الفعل من الرجل والتكمن من المرأة ولذلك
 وصفت بالزانية وفي قراءة الباقيين بفتح أوله والقصر لأن الفعل من واحد ومضارع الأولى بحاس
 ومضارع الثانية بحس اه كرخي (قوله أولم تقرضوا له) فريضة (فيه إشارة إلى أن مدخول
 أو مجزوم عطا على تحسوهن فأوعى بابها للاحد الشيش وهذا ما اقتصر عليه الشيخ المصنف ثعا
 لابن عطية وجري السبعاوى كالزحشرى على أن مدخولها منصوب بأن مضمره وأن أوعى إلا
 فيتنبى الجناح عن المطلق على الأول باتقاء الجناح أو القرض وعلى الثاني باتقاء الجناح فقط إذ
 لو مس أو فرض لزم الكل أو النصف اه كرخي (قوله فريضة) فنها وجهان أظهرهما أنها مفعول
 به وهي معنى مفعولة أي الآن تقرضوا له شيا مفروضوا الثاني أن تكون منصوبة على المصدر
 بمعنى فرضوا واستجدوا أو البقاء الوجه الأول اه معين (قوله وما مصدرية ظرفية) وهي شبهة
 بالشرطية فتقتضي العموم وهذا هو الظاهر وقيل شرطية مقدرة بأن فتكسوهن باب اعتراض
 الشرط على الشرط فيكون الثاني قيدا في الأول كما في قوله إن تأتني إن تحسني إلى أكرمك أي
 إن تأتني بحسني إلى وألغى إرطاقتموهن غير ما سبق له من وهذا المعنى أقصد من الأول لما إن
 ما الظرفية إنما يحسن موقعها فيما إذا كان الظرف أو امرأته ماضيا مطبقا على ما مضى البهائم
 المدة والزمان كما في قوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والارض وقوله تعالى وكنت
 عليهم شهيدا ما دمت فهم ولا يخفى أن التعليل ليس كذلك اه كرخي (قوله أي لا تتبعه) في
 المصباح التبعة وزان كلمة ما تطلبه من غلامه ونحوها اه (قوله فطلقوهن ومنتموهن) أشار به
 تبعه السبعاوى إلى أن ومنتموهن معطوف على فصل مقدر كما قدره وأشار الزحشرى إلى أنه
 معطوف على ما هو في موضع الجزاء أي إذا طلقتم قبل المسيس والقرض فلا تقطوهن المهر
 ومنتموهن وهذا وإن كان على مذهب الصغار وجماعة من جواز عطف الانشاء على الاخبار
 أولى من تقدير فطلقوهن لأن طلاقهن معلوم من قوله أن طلقتم النساء اه كرخي والارم في قوله
 فطلقوهن للاباحة وفي قوله ومنتموهن للجواب اه (قوله على الموسع قدره) جملة من متداوخر
 وفيها قولان أحدهما أنها لا عمل لها من الاعراب بل هي استنافية يثبت حال المطلق بالنسبة إلى
 يساره واقتضاه والثاني أنها في عمل نصب على الحال وصاحب الحال فاعل متعوهن قال أبو البقاء
 تقديره وقد راع الموسع وهذا تفسير معنى وعلى جعلها حالا فلا يلزم رابط بينها وبين صاحبها وهو محذوف
 تقديره وعلى الموسع منكم وعلى هذا جرى الجلال ويعجز على مذهب الكوفيين ومن تابعهم أن
 تكون الألف واللام قامت مقام الضمير المضاف إليه تقديره على موسع قدره اه معين (قوله قدره)

بفسدانه لا نظير الى قدره
 الزوجة (متاعا) تمتعا
 (بالعروف) شرعا صفة
 متاعا (حقا) صفة ثانية أو
 مصدر مؤخر كـ (على
 الحسين) المنطبعين (وان
 طلقوهن من قبل أن
 تفسوهن وقد فرضتم لمن
 فريضة فنصف ما فرضتم)
 يجب لمن ويرجع لكم
 النصف (الا) لكن (ان
 يفسوهن) أي الزوجات
 فنتركنه (أو يفسوهن
 بيده عقدة النكاح)

واعلم بأن خذلك مسيات
 الدعوة (قال غزالي) **مقدم**
 ومؤخر (أو بصفة من
 الطير) اشتاتا أي مختلفا
 دكا وغرا ورايا وطلا وراسا
 (فصرهن) فقطعهن البك
 (ثم اجعل) ثم ضع (على
 كل جبل) من أربعة أجبل
 (منهن جزا) بعضا (ثم
 ادعهن) باسمائهن (بأنتك
 سعبا) مشيا (واعلم)
 بإبراهيم (أن الله عزيز)
 بالثقة من بقرة راحاء
 المولى (حكيم) يجمع عظام
 المولى واحياءهم كما جمع
 وأحيا هذه الطيور ثم ذكر
 حقيقة المؤمنين في سبيل الله
 فقال (مثل الذين ينفقون
 أموالهم في سبيل الله) يقول
 مثل أموال الذين ينفقون
 أموالهم في سبيل الله (مثل)

أي قدر ما كان وطلقته وكذا يقال في الثاني اه خازن (قوله بفسدانه لا نظير الى قدر الزوجة)
 لكن هذا ضعيف في مذهب الشافعي وعبارته المحرور ينظر الخاتم باجتهاده الى حالهما جميعا
 على أظهر الوجوه والثاني أن الاعتبار بحاله والثالث بهما انتهت (قوله تمتعا) أي فاسم
 المصدر بمعنى المبدع قوله بالمعروف أي من غير ظلم ولا حيف وقوله صفة متاعا أي الجار والمجرور
 صفة متاعا اه شيئا (قوله أو مصدر مؤخر) أي المضمون الجملة قبله فاهله محذوف وهو بان قدره
 حتى ذلك حقا (قوله على الحسين) أي الذين يحسنون الى أنفسهم بالسارعة الى الامتثال أو الى
 المطلقات بالتمتع بالمعروف وأغما هو المحسنين اعتبارا للشارف والقرب من الفعل ترغيبا
 وتحريضا اه أو السعور (قوله وان طلقتهن الخ) هذا معهوم القيد الثاني فيما تقدم (قوله)
 وقد فرضتم لمن فريضة) أي عييت لمن في القدم ميرا وهذا في غير المفوضة وأما في المفوضة
 فالمراد فيها بالفرض التقدير بالحاصل بعد العقد وقوله فنصف ما فرضتم أي ودفعتموه لمن لاجل
 قول الشارع ويرجع لكم النصف أو المراد الأعم من دفعه وعدهم ويكون المراد بالرجوع
 رجوع الاستحقاق اه شيئا (قوله وقد فرضتم لمن فريضة) هذه الجملة في موضع نصب على
 الحال وذو الحال يجوز أن يكون ضمير الفاعل وان يكون ضمير المفعول لان الرباط موجود
 فيهما والتقدير وان طلقتهن فارضين لمن أو مفرضا لمن وفريضة فيها الوجهان المتقدمان
 والقائه في نصف جواب الشرط فالجملة في محل جزم جوابا للشرط وارتقاء نصف على أحد
 وجهين اما على الابتدأ والخبر حيث حذف فان شئت قدرته قبله أي فعلكم أو قلن نصف
 وان شئت قدرته بعده أي فنصف ما فرضتم عليكم أو قلن واما خبر مبتدأ محذوف تقديره
 قالوا جب نصف وقرأت فرفع فنصف بالنصب على تقديره أو أدوا وقالوا بالبقاء ولو قرئ
 بالنصب لكان وجهه فأدوا نصف وكان لم يطاع عليها قراءة مربية والجمهور على كسوف
 نصف وقرأ زيد على ورواها الامهية قراءة عن أبي عمرو فنصف بضم النون هنا وفي جميع
 القرآن وهما لثان وفيه لغة ثالثة نصف بزيادة ياءوهما الحد بشما بلغ مدأحدهم ولا نصفه
 واني ما فرضتم عني الذي والهاء محذوف لاستكمال الشروط ونصف جعله انكره موصوفة
 اه مهين (قوله إلا ان يعفون) أن مع صلتها في تأويل مصدر الكلام على حذف أمرين خوف
 الجرم وضمنا للمصدر والتقدير إلا في حال عفوهم أو عفو الزوج فلا تنصف بل يجب الكل أو
 بسقط الكل هكذا يؤخذ من عبارة المهين وغيره من المفسرين اه (قوله لكن) أشار به الى
 أن الاستثناء قطع لان عفوهم عن النصف وسقوطه ليس من جنس استحقاقهن له قاله ابن
 عطية وغيره وقيل متصل على أنه امتناع من أعم الأحوال أي فنصف ما فرضتم في كل حال إلا
 في حال عفوهم ونظيره لثانتي به إلا أن يحاط بكم لكن لا يصح على مذهب سيبويه أن تكون أن
 وملتها لا فعين أن يكون منقطعا اه كرخي (قوله أي الزوجات) أي فالفعل مبني على
 المكنون لاتصاله بنون النسوة اه شيئا وعبارة المهين ويعفون في محل نصب بان فانه مبني
 لاتصاله بنون الانات هذا رأي الجمهور وأما من درس توبه والمبني فانه عندهم ما عرفت وقد
 فرق الزمخشري وأبو البقاء بين قولك الرجال يعفون والنساء يعفون وان كان هذا من أخصات
 الضمونا قولك الرجال يعفون الواو فيه ضمير جماعة المذكور وحذف قبلها الواو وأخرى هي
 لام الكلمة فان الأصل يعفون فاستغلت الضمة على الواو الأولى وحذفت فيقتسما كنة
 وبعد الواو الضمير أيضا كما كتبت حذف الواو الأولى لئلا يلتقي ساكنان فوزنه يعفون والنون

وهو الزوج فيترك لها الكحل
وعن ابن عباس الولي اذا
كانت محجورة فلا يخرج
ذلك (وأرتفعوا) مبتدأ
خبر (أقرب للتقوى ولا
تنسوا الفضل بينكم) أي أن
يتفضل بعضكم على بعض
(إن الله عما تملكون بصير)
فيجاز بكم به (حافظوا على
الصلوات) الجنس بأدائها
في أوقاتها (والصلاة الوسطى)
هي العصر والصبح والظهر
أو غيرها أفعال وأقوال وأفعدها
بالذكر لفصلها (وقوموا لله)
في الصلاة (فانتين) قيل
مطيعين ليقوله صلى الله عليه
وسلم

باب في النفقة
حده أنتهت (أخرجت) سبع
سكائل في كل منة (منها
مائة حصة) كذلك
بضاعت نفقة المؤمنين
في سبيل الله من واحد إلى
سبعائة (والله يضاعف)
فوق ذلك (من يشاء) لمن
كان أهلاً لذلك ويقال لمن
قبل منه (والله واسع)
بالتضيق (أي) بشفقة
المؤمنين وبساتيمهم (الذين
يتقون أموالهم في سبيل
الله) نزلت هذا لا تنفي
عثمان بن عفان وعبد
الرحمن بن عوف (ثم ثلاثة
حافظوا) بمال النفقة (منها)
على الله (ولا أنسى) أصاحبها
(لهم أجرهم) فليهم (عند

كل قنوت في القرآن فهو طاعة رواد أحد وغيره وقيل ساكتين لحديث زيد بن أرقم كانتكم في الصلاة حتى نزلت فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام رواه الشيخان (فان خفتم) من عدو أو سبيل أو سمع (فرجلا) جمع راجل أي مائة صولوا (أوركانا) جمع رآكب أي كيف أمكن مستقبل القبلة وغيرها ويومى بالركوع والسجود (فاذا امنتم) من الخوف (فاذكروا الله) أي صلوا كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون قبل تعليمه من فرائضها وسقوقها والكاف بمعنى مثل وما مصدرية أو موصولة (والذين يتوفون منكم وذرؤا زواجا) فليصوا (وصية) وفي قراءة بالرفع أي عليهم (لازواجهم) ويعطونهم (مناعا) ما يتبعونه من النفقة والكسوة (الى) تمام (الحول) رجم في الجنة (ولا خوف عليهم) فيما يستقبلهم من العذاب (ولا هم يحزنون) على ما خلفوا من خلفهم (قول معروف) كلام حسن لا خس في الغيب بالدعاء والثناء (ومغفرة) تجاوز عن مظلة (خير) لك وله (من صدقة يتبعها الذي

أن يتعلق بقوموا ويجوز أن يتعلق بقائتين ويدل للثاني قوله تعالى كل له فانتون ومعنى اللام التعليل اه (قوله كل قنوت) أي سواء كان نصفه الفصل أو الائم المفرد أو الجمع وقوله فهو طاعة أي فمنا الطاعة (قوله كانتكم في الصلاة) أي يكلم الرجل صاحبه وهو إلى جنبه في الصلاة حتى نزلت وقوموا فانتين اه خازن (قوله فان خفتم الخ) يعني ان لم يمكنكم أن تقوموا فانتين موثني حدود الصلاة من أقام الركون واليهود والخضوع والخشوع والخوف عدوا وغيره فصولا مشاة على أرجلكم أو ركبنا على دوابكم ولا تملوا أصلا اه من الخازن وفي أبي السعد في إيراد هذه الشرطية بكلمة أن المنبهة عن عدم تحقق وقوع الخوف وقتله وفي إيراد الشرطية الثانية بكلمة إذا المنبهة عن تحقق وقوع الأمن وكثرة مع اليجاز في جواب الأولى والأطاب في جواب الثانية من الجزالة والطيف باعتبار ما فيه عبرة لأولى الأبصار اه (قوله فرجلا) حال من الواو صلوا الذي قد مره للشارح مؤخرانها وقوله جمع راجل وجمع أيضا على رجل ورجلا فالرجل بمعنى الماشي له ثلاثة جمع كأي المصباح (قوله جمع رآكب) قيل لا يطلق الرآكب إلا على رآكب الإبل فأما رآكب القرس فآكرس وركب القمل والجارحمار وبقال والأجود صاحب حمار وبقيل اه معين وهذا يحسب اللغة وإيرادها ما به الكل (قوله أي كيف أمكن) هذا تفسير معنى أي أن المراد جمع راجل والرجل والرجل مطلق الأحوال فتدخل فيها استقبال القبلة وعدمه فقوله مستقبل القبلة وغيره من جملة عدم كيف كان وقوله ويومى بالركوع واليهود أي يشيرهم في المصباح أو رآكب اليه أياء أشرت إليه بحاجب أو بدو غير ذلك اه وهذا في صلاة شد الخريف وفي الآية دليل على وجوب الصلاة حال المغالبة والله ذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه وصلاة الخوف أقسام فهذه الآية إشارة إلى واحد منها وسيأتي بقية الأقسام في سورة النساء اه من الخطيب (قوله فاذا امنتم من الخوف) أي أن زال عنكم بعد وجوده أو لم يكن أصلا (قوله أي صلوا) وغير عن الصلاة بالذكر لاشتغالها عليه (قوله والكاف بمعنى مثل) أي على أنما انصت مصدر مخذوف والمعنى فصلوا الصلاة كاصلاة التي علمكم والمراد تشبيه هيئة الصلاة التي بعد الخوف بهيئة صلاة الأمن التي قبله وهذا على أن ما موصولة وعلى أنها مصدرية بكون المعنى فاذا ذكرنا أنه ذكرنا كأنما مثل تعليمه أي كما يرجع المعنى إلى جعل المصدر بمعنى المفعول أي ذكرنا مثل ما علمكم أي ما مثل الذكر الذي علمكموه فراجع معنى المصدرية إلى معنى الموصولة اه (قوله وما مصدرية) أي بالاولى وعلى هذا الحذف في الكلام وما والثانية مفعول لما علمكم وقوله أو موصولة وعليه بكون في الكلام حذف العائد أي علمكموه وتكون ما الثانية بدلا من الأولى أو من العائد المحذوف اه شيخنا (قوله والذين يتوفون) أي يقرعون من أوفاة إذا اتوفوا بالقتل لا يتصور منه وصية اه شيخنا (قوله فليصوا وصية) أي فيجب عليهم أن يوصوا أزواجهم بثلاثة أشياء النفقة والكسوة والسكنى وهذه الثلاثة تترسقة وحسن تدبير على الزوجة ملازمة المسكن وترك التزين والاحداث هذه السنة اه شيخنا وهذه الجملة الفعلية المقدرة خبر المبتدأ الذي هو الموصول وعلى قراءة الرفع تكون الجملة الاسمية خبرا أيضا (قوله وفي قراءة) أي سبعة وقوله أي عليهم أي فكروا وصية مبتدأ محذوف الخبر والجملة خبر عن الموصول وقوله لازواجهم نص لوصية على كلا القراءتين اه شيخنا (قوله ويعطونهم) معطوف على مدحول لام الأمر المقدرة ذلك أنشط النون من المعطوف لطفقة على الجزوم وهذا

من موتهم الواجب عليهم
تربصه (غير إخراج) حال
أي غير مخبرات من
مسكنين (فان خرجن)
بأنفسهن (فلا جناح عليكم)
بأولاده الميت (فيما قلن في
أنفسهن من معروف) شرعا
كالترين وترك الاستداد
وقطع النفقة عنها (والله
عزيز في ملكه) (حكم) في
سنه والوصفة المذكورة
منسوخة بآية الميراث
وتربص المول باربع أشهر
وعشر السابقة المتأخرة في
الترول والسكنى ثابتة لها عند
الشافعي رضي الله عنه

قن بها عليه وتؤبه بذلك
(والله غني عن مدقة)
المنان (حاج) أذ لم يهل
بعقوماته (بأولاده الذين
أمنوا لا تطلوا مدقاتكم)
أجود ما تنكم (بائن) على
الله معناه الهب (والأذى)
لصاحبها كالذي ينق ماله
رثاء الناس) سمعة الناس
(ولا يؤمن بالله واليوم
الآخر) بالبعث بعد الموت
(نقله) مثل مدقة المنان
ومدقة المشرك (كشيل
صفوان) حجر (عليه تراب
فأصابه وابل) مطر شديد
(تتركه ملدا) أجود تقبلا
تراب (لا يقدرون على
شيء) على أبواب شيء في
لا تحرق (عما كسبوا) انفقوا

على قراءة النصب وعلى قراءة الرفع يكون هذا القدر معطوفا على الجملة الأولى عطفا فاعلى
على أهمية والعظمير في معطوفا لما على الورثة وهو ظاهر المني وأما على الذين يتوفون وهم
الزواج وهو ظاهر السباق ونسبة الاعطاء لهم من حيث تبينهم فيه بالوصية به وقوا متاعا
مفعول به على أعراب الشارح وهو في الحقيقة هو الموصى به وقوله من النفقة إلخ أي والسكنى
دل عليه بثبوت في بعض النسخ والحال وهي قوله غير إخراج اه شيخنا (قوله من موتهم) أي
المحسوب ابتداء من موتهم وقوله الواجب عليهم تربصه هذا الحكم لا يفهم من مخرج
الآية لأنها أعادت على وجوب الوصية عما يتمتع به سنة وأما وجوب تربصه من الزوج سنة
فلا يؤخذ من الآية بطريق الصراحة فلعلة ما ذكره من السنة ومن الآية بطريق التلويح
والسكينة اه (قوله حال) أي من أزواجهم أي الزوجات وقوله أي غير مخبرات أي لا يخرجهن
ورثة الميت أي يحرم عليهم إخراجهن من المسكن بغير رضاهن فان أخرجوهن من غير رضاهن
لم تسقط نفقتهن ولذا قدس الآية بقوله فان خرجن بأنفسهن إلخ ففهمه أنهن إذا خرجن
بإخراج الوارث فلعلة الجناح في إخراجهن وبزعم أحواء النفقة لمن إلى تمام السنة وعبارة في
السنة مودعة له المتأخر فان خرجن إلخ ففهمه دلالة على أن المحفلوا إخراجهن عند إرادتهن
القرار ولازمة مسكن الزوج والأحد من غير أن يجب عليهن ذلك وأن كن مخبرات بين
اللازمة مع أخذ النفقة وبين الخروج مع تركها انتهت (قوله فان خرجن إلخ) فقد كانت
المرأة في صدر الإسلام مخيرة بين ملازمة المسكن إلى تمام السنة وتسحق النفقة التي أوجبها الله
لها تلك المدقة من خروجها منه ويسقط استحقاقها للنفقة من حين خروجها ومع ذلك يجب
عليها التربص عن الزواج إلى تمام السنة فقوله فلا جناح عليكم إلخ ومع ذلك يجب عليها أن
لا تخرج قبل انقضاء العدة بل قول اه من تبصير القرطبي فخرجها من المسكن وإن أسقط
نفقتها وسكناها لا يسقط بقية العدة بل هي باقية إلى تمام المحول اه (قوله بأولاده الميت)
أي ورثته وقبل انقطاع أولاده الأمور اه يضادى وغيره (قوله فيما قلن) أي في الذي قلن
وقوله في أنفسهن أي مباشرة كالترين وترك الأحاداد أو تبصير كقطع الوارث النفقة عنهم
فهذا وإن كان فعل الوارث ولكنه ينسب إليهم من حيث تبصير فيه بالخروج فكانت
فعلته اه (قوله من معروف) شكره هنا وعرفه فيما سبق وذلك لأن ما هنا سابق في التزول
فلم يسبق له عهد حتى يعرف وما سبق متأخر عن هذا فسبق له عهد فعرف فأسبق هو عين
ما هنا على القاعدة اه شيخنا (قوله وترك الأحاداد) عطف عام على خاص لأن الأحاداد هو
ترك الزينة والطيب اه (قوله بآية الميراث) أي تبصير إلى بيع أو ألين فكان في صدر
الإسلام ليس لما في من الميراث بل لما ما أوجبته الوصية مما ذكر اه شيخنا وفي كون آية
الميراث ناسخة لما ذكر نظر ظاهر فان وجوب البيع أو ألين لا ينافي وجوب ما ذكر في العدة
وأذا كان لا ينافيه لا يصح أن يكون ناسخا له لما هو مقرر في محله من أن النسخ لا بد أن يكون
مخالفا للشيخ ومضاهيا له (قوله السابقة) أي في التلاوة وروى المصنف وهذا جواب عن
إيراد حاصله أن يقال شرط النسخ أن يكون متأخرا عن النسخ وما هنا بالعكس وحاصل
الجواب أن النسخ متأخر في التزول وإن كان متقدما في التلاوة وروى المصنف ومداومته كونه
ناسخا على تأخره في التزول لا في التلاوة اه (قوله والسكنى ثابتة لما إلخ) ظاهر منه أن
وجوب السكنى غير منسوخ عند الشافعي مع أن الذي كان في صدر الإسلام وجوبه سنة

(وللطوائف متاع) يعطونه
 (بالمعروف) بقدر الامكان
 (حقا) نصب بفعله المقدر
 (على المتقين) الله تعالى
 كرهه ليعلم المسوسة انما اذا
 الاية السابقة في غيرها
 (كذلك) كما بين لكم ما ذكر
 (بين الله لكم آياته لعلكم
 تفقهون) تتدبرون (المر)
 استفهام تعجب وتشويق
 الى امتناع ما بعده أي ينته
 عليك الى الذين خرجوا من
 ديارهم وهم ألوف) أربعة
 أو ثمانية أو عشرة أو ثلاثون
 أو أربعون أو سبعون ألفا
 (حذرا لعلكم) مفعول له
 وهم قوم من بني إسرائيل وقع
 الطاعون ببلادهم ففروا
 (فقال لهم الله موتوا) فأتوا
 (ثم أحياهم) بعد ثمانية أيام
 أو أكثر

في الدنيا يقول لا يجيد المنان
 والمؤذي قواب صدمته كما
 لا يوجد على الصفح التراب
 بعدما أصابه الطاعون الشديد
 (والله لا يهدي) لا يثبت
 (القوم الكافرين)
 والمرائين يخفونهم في الشوك
 والرياء كذلك المنان لا يشبه
 الله بنفخته (ومثل الذين
 ينفقون أموالهم) مثل
 أموال الذين ينفقون أموالهم
 (ابتغاء مرضاة الله) لطلب رضا
 الله (وتبيننا من أنفسهم)
 تصديقا وحقيقة ويقبنا

والذي استقر عليه الشافعي وجوبها أربعة أشهر وعشرون فوجب السنة منسوخ اه شيخنا (قوله
 وللطوائف متاع) أي ممتة (قوله بقدر الامكان) أي بقدر حال الزوجين وما يليق بحماؤنا بعلها
 أن الواجب فيها ما اتفق عليه الزوجان ولا حد لقد رها ليعلم من يسر أن لا تنقص عن ثلاثين
 درهما فان استأغا في قدرها قدرها التام من مراعاتي تقديرها لهما اه (قوله بفعله المقدر) أي
 حق ذلك حقاً وحسب وجوباً مؤكداً (قوله على المتقين) ولتقوى واحدة لقوله تعالى بالأيام
 الذين آمنوا اتقوا الله وهذا ما عطفه الله على المؤمنين فانه لما نزل قوله تعالى حقاً على
 المحسنين قام رجل من المسلمين وقال ان أردت أحسنه وان لم أرد لم أحسن فأنزل الله
 وللطوائف الخ خازن (قوله كرهه) أي كره قوله وللطوائف الخ وقوله المسوسة أي الموطوءة
 وقوله ايضاً أي كره غير الموطوءة المذكورة في الآية السابقة فهذه من عطف العام على الخاص
 وان خاص هو قوله تعالى سابقاً لاجتماع هلكم ان طلقت النساء ما عسوهن الآية اه ولم يقل
 ولهم المفروض لما غيرها وذلك لان المفروض هو الاطلاق قبل الدخول لم يجب له امتعة لثبوت
 نصف المهر لكل من وجب له النصف فقط لا امتعة لما وانها هي لمن وجب لها المهر وهي
 المدخول بها ولو لم يجب لها شيء أصلاً وهي المزوجة تنفق ايضاً اذا طلق قبل فرض مهر لها وقبل
 الدخول تأمل (قوله في غيرها) أي في غير المدسوسة اه (قوله كما بين لكم ما ذكر) أي من أحكام
 المطلقات والعدد (قوله بين الله لكم آياته) هذا وعد الله سبحانه لعباده من الدلائل والأحكام
 ما يحتاجون اليه معاشاً ومعاداً اه يضاهي (قوله المر) الخطاب للتي صلى الله عليه وسلم أو
 لكل أحد قال الشيخ سعد الدين التفتازاني الاوجه هو الخطاب به دلالة على شمول القصة
 وشملها بحيث يفي لكل أحد ان يتعجب منها كأنه حق بان يحمل على الاقرار برؤيتهم
 وان لم يره ولم يسمع بنفستهم ولم يكن من أهل الكتاب وأهل أخبار الاولين اه كرهني (قوله
 تعجب) أي ابتاع الخاطب في أمر عجيب غريب أي في التعجب منه فلي هذا نفاذ من الآية أن
 الخاطب لم يسبق له علم بتلك القصة قبل نزول الآية وقبل استفهام تقرير ما به يكون الخاطب
 عالماً بالقصة والمقصود تقريرها اه شيخنا (قوله أي ينته) أي يصل عليك فيه إشارة الى أن
 الرؤية عليه وضمن الفعل معنى الانتهاء ليعلم تعديته بالى وعبارة السنين والرؤية هنا علامة
 فسيكان من حقها أن تعدى لثنتين ولكنها صمته حتى ما تعدى بالى والحق ان يمتد عليك الى
 كذا انتهت (قوله وهم ألوف) جمع ألف والمجلة حال وقوله أربعة الخ ذكر ستة أقوال أربها
 الثلاثة الأخيرة لان الألوف جمع كثرة وحقيقته ما فوق العشرة قاله القرطبي (قوله ببلادهم)
 بتعديله ديارهم وفي القرطبي أنهم كانوا بقرية يقال لها ذرورد اه وقوله وفروا أي عاصين لان
 الخروج من بلاد الطاعون حرام كدخولها اه شيخنا (قوله فقال لهم) أي قال لهم ما ذكر في
 الطريق التي سلكوها والمراد بالقول المذكور تعلق ارادته بعوتهم اه شيخنا وعبارة الكرهني
 فقال لهم الله موتوا اما عبارة عن تعلق ارادته تعالى بعوتهم دفعة واما تمثيل لاماته تعالى امامهم
 صمته نفس واحدة في أقرب وقت وأذناه واليه أشار بقوله فأتوا فالامر بمعنى الخبر وأن الله
 تعالى قال لهم على لسان ملك موتوا فأتوا اه (قوله ثم أحياهم) عطف على مقدر يستدعيه
 المقام أي فأتوا كما أفاده ثم أحياهم وانما حذف للاستثناء عن ذكره لا لانه لا يخاف مراده
 تعالى عن ارادته أو على قال لانه عبارة عن الامانة ان قلت هذا يقتضي أن هؤلاء ما قوتهم
 وهو مناف للمعروف ان موت الخلق مرة واحدة قلنا لا منافاً اذا الموت هتادة قوية مع بقائها لاجل

بدعاء بينهم خزييل بكر
المهمله والقاف وسكون
الزاي فعاشوا دمر عليهم
أثر الموت لا يلبسون قوا
الاعاد كالكتف واسترت
في اسباطهم (ان الله لذو
فضل على الناس) ومنه
احياء هؤلاء (ولكن أكثر
الناس هم الكفار
لا يشكرون) والقصد من
ذكر خبر هؤلاء تنصيص
المؤمنين على القتال ولذا
عطف عليه (وتأنوا في
سبل الله) أي لا علاجه
(واعلموا أن الله صانع
لاقوالكم) علم بأحوالكم
فهماز بكم (من ذا الذي
يقرض الله) بانفاق ماله

من قلوبهم بالثواب (كثل
جنة) إستان (بروة) مكان
مرتفع منسوب (أصابوا بل)
مطر شديد كثير (فانت
أسكلها) أخرجه ثمرها
(ضعفين) فان لم يصباوا بل
مطر كثير (فقل) فرش
مثل الزاد يعني السدى
وهذه مثل نفقة المؤمن اذا
كان بالانحلاس والخشعة
قليلة أو كثيرة مضاعف ثوابها
كأضعاف ثمر البستان
(والله باصمرون) تنفقون
(بصير) أو قد أحدم) يعني
أحدم (أن تكون له حنة)
ستان (من يغفل واعتاب)
كروم (عجبر من تجهتها

كأقوله في قصة موسى ثم بشنا كم من بعد موتكم وموت بائتها لاجل وتغصها ماتهم
أقيد أحاطهم عقوبتهم منهم إلى قصة أحاطهم وميتة العقوبه بعد حاجه بخلاف ميتة لاجل
أولان الموت هنا خاص بقوم وش عام في الخلق كاهم فكروا ما هنا معتنى اظهار المعجزه واليه
أشار الشيع المصنف وهذا تنكيت لمن يفر من قضاء الله المحتوم اه كرخي (قوله بدعاء بينهم)
فقال لهم قوموا بأمر الله فقاموا فاثنتين جهنمك اللهم وبمحمدك لاله الا انت اه كرخي وقوله
خزييل ومقال له ابن الجوزي لان أمه كانت عجوز فاسألت الله تعالى الولد بعد عقمها فوجها
خزييل ومقال له والكتفل معي به لانه تكفل بسمين نبيا وبجهاهم من القتل وهو ثالث خليفة
في بني امريثيل بعد موسى لان موسى بعد موته ثم كالب ثم خزييل اه من الخازن وفي الخطيب
أن خزييل مر على تلك الموقى ووقف عليهم فعمل بتفكير فبههم وبكى وقال يارب كنت في قوم
يحمدونك ويسعدونك ويقدسونك ويكبرونك ويملأونك فثقت وعدى لا قوم لي فأوحى الله
تعالى اليه أن ناد أنتها العظام ان الله يأمرك بالحق تسمى فاجتعت المقام من أعلى الوادي
وأذناه حتى التقي بعضها بعض كل عظم جسد الترقى بحده فصار أحسادا من عظام الخلق
فها والادم ثم أوحى الله تعالى اليه أن ناد أنتها الاجساد ان الله تعالى يأمرك أن تنكس لحي
فاكتست لحيته ثم أوحى الله تعالى اليه أن ناد أنتها الاجساد ان الله تعالى يأمرك أن تقوى فعمثوا
أصابعهم ورجعوا إلى بلادهم اه (قوله عليهم أثر الموت) أي ذواتهم ومليهم وهو المصنف وقوله
كالكتف أي في التفكير كثيرا كلفان الموتى وقوله واستمرت أي المصروف في اسباطهم أي قائلهم
كأه ومشاهد الان في بعض اليهود اه شينا (قوله ان الله لذو فضل الخ) أي يعيب عليهم
شكره اه شينا (قوله ومنه احياء هؤلاء) أي لم يتروا وبغزوا بالسعادة العظمى ولو شاء
لتركهم موتى إلى يوم البعث اه كرخي (قوله ولكن أكثر الناس) هذا استدراك على ما تضمنه
قوله ان الله لذو فضل على الناس لان تقديره فيجب عليهم أن يشكروا وتقضه عليهم بالايجاد
والزق ولكن أكثرهم غير شاكر اه حين (قوله تنصيص المؤمنين) أي حثهم وتعضيهم
على الشصاعة اه (قوله عطف عليه) أي على الخبر المذكور لكن في الحقيقة عطف على مقدر
ومضاه لا تفروا من الموت كما هرب هؤلاء فلم ينفعهم ذلك بل اثبتوا وقاتلوا فان غلبا لانه محمد
صلى الله عليه وسلم اه خازن وهذا مناسب لمنسج الجلال وقيل الخطاب لمن احياهم الله فهو
عطف على قوله فقال لهم الله موتوا وقيل العطف على حافظوا على الصلوات اه (قوله واعلموا
أن الله صانع علم) فيعوملن بادر الجهاد ووعيدن مختلف عنه اه شينا (قوله من ذا الذي)
من فلا تفهم ومحو الرفع على الابتداء وذا اسم اشارت به وما الذي وصلته نصت لاسم الاشارة
أوبدل منه ويجوز أن يكون من ذا كانه منزلة اسم واحد مركبا كقولك ماذا صنعت كما تقدم شرحه
في قوله ماذا ارادنا اه سبعين (قوله يقرض الله) ليس المعنى يقرض عباد الله كما قيل لانه
لا يناسب قول الشارح بانفاق ماله الخ لان هذا ليس فيه اقراض لاحد فانما سبب لعل اشارح
أن المعنى يعمل الله فسمى الله عمل المؤمنين قرضاء على رجاء ما وعدهم بأنهم يعملون لطلب
الثواب اه من الخازن وعبارة القرطبي وطلب القرض فيه دعاء لا يلهيها وتائب وتقررب
لناس بما يفهمون والله والقي الحمد لله كنهه تعالى شه اعطاه المؤمنين وانفاهم في الدنيا
الذي يرجون ثوابه في الآخرة بالقرض كما شبه اعطاه النفوس والاموال في أخذ الجنة بالبيع
والشراء حجابا في بيانه في سورة براءة وكفى الله سبحانه وتعالى عن العقير بنفسه العلية المتزده

عن الحجاب ترغيباً في الصدقة كما كفى عن المريض والجائع والعطشان بقية المقدسة عن
 النقائص والألام في جميع الحديث أخباراً عن الله تعالى بأن آدم مرض فلم تصدق
 استطاعتك فلم تعطني استعنتك فلم تستغي قال يارب كلف أسقيك وانثرب العالمين قال
 استعناك عدي فلان فلم تستعنا ما انتك لو سقتك لوجدت ذلك عندي وكذلك اقبله أخرجه مسلم
 والبخاري وهذا كنه خرج فخرج التشريف لمن كفى منه ترغيباً لمن خطوبه اه (قوله في سبيل
 الله) أي في طاعته فدخل فيه الاتفاق الواجب والمتطوع به اه (قوله قرصاً) مفعول
 مطلق كما يشير له قول الشارح في تفسيره بأنه ينبغي الخ اه (قوله وفي قرصاً فيضضه بالتشديد)
 وعلى حكاية من القراءتين فهو مرفوع عطفاً على الصلاة أو منصوب بان مضمره في جواب
 الاستفهام فالقراءتان أربعة وكما هي سبعة فكان على الشارح أن يبينها كما دلت اه شيئاً (قوله)
 أمناً كثيرة) حال مبنية كما هو ظاهر لأنها وان كانت من لفظ العامل إلا أنها اختصت بوصفها
 بشئ آخر ففهم منها ما لا يفهم من عاملها وهذا شأن المبنية وجع لاختلاف جهات التنصيف
 بحسب اختلاف الاختلاس ومقدار القرص واختلاف أنواع الجزاء اه كرخي يجوز أن تكون
 مفعولاً مطلقاً كما في الصمن (قوله إلى أكثر من سعمائة) وهذه الكلمة لا يعلمها إلا الله تعالى
 وقوله كما سألني أي في قوله تعالى مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله إلى أن قال والله
 يعصاها لمن يشاء يعني معصاة زائدة على سعمائة اه شيئاً (قوله والله يقبض ويبسط الخ)
 أي حسب ما تقتضيه مشيئة المبنية على الحكم والمصلح فلا يتصلوا عليه بما وسع عليكم كي لا تبدل
 أحوالكم ولعل تأخيراً البسط عن القبض في الذكر لا داعي إلى أنه يعقبه في الوجود تسلياً لقفقره
 اه كرخي وفي الآية تحريم على الأقارب وزجر عن تركه أي فلا تحسكوا وخوف الفقران السعة
 وعدمها بسا لله تعالى لا تتوقف على الأمساك بل الله بسط الرزق على من يشاء ولو اتفق منه
 كثيراً ويقبضه عن يشاء ولو أمسكه عن الاتفاق اه شيئاً (قوله ابتلاه) أي اختبر أهله يصير
 أم لا اه وقوله أمناً أي هل يشكر أم لا اه (قوله فيضاً بكم بأعمالكم) أي فهذا نعيم للقرص
 على الاتفاق وايدان بان الاتفاق والأمساك لا ينقص المال ولا يزيده بل الله هو الموسع والمقتصر
 اه كرخي (قوله ألم تر إلى الملا) الملا من القوم وجوههم وأثر أفعهم وهو اسم للصناعة لا واحده
 من لفظه: واذ لك لأنهم ملأوا القلوب مهابة والصبر حسناً وبها اه أبو الهود وفي الصمن
 قال القراء الملا الرجال في كل القرآن وكذلك القوم والرهط والنفر وهو اسم جمع لا واحده
 من لفظه ويجمع على أملاء مثل سبب وأسباب ورأى هنا علة معنونة معنى الانتهاء تصح
 التعميدية بالي والمعنى ألم تعلم يا محمد منتهى علمك إلى قصص الملا التي ذكرها اه من الصمن
 (قوله من بني إسرائيل) بعضه وقوله من بعد موسى استدأته (قوله إلى أي قصتهم وخبرهم)
 قدره للإشارة إلى حذف المضاف من قوله إلى الملا أي إلى قصة الملا وللإشارة لتعلق الظرف وهو
 قوله أن قالوا الخ إلى أي قصتهم الكائن وقت قولهم الخ اه (قوله أن قالوا النبي لمس الخ) سبب
 هذا القول المذكور منه أن سمات موسى خلفه وشيعتهم فهم أمر الله ويحكم بالتوراة ثم خلفه
 كالب كذلك ثم حرق كذلك ثم الباس كذلك ثم السبع كذلك ثم ظهر لهم أهدأ وهم المعاقبة
 وظلوا على كثير من أرضهم ومبوا كثر منهم ولم يكن لهم إذ ذاك نبي يدبر أمرهم وكان بسط
 النبوة قد هلك والامراة تعطي فولدت غلاماً سمته شوبل ومعناه المربية أمهمس فلما كبر
 سلمته التوراة في بيت المقدس وكله شمعين علمائهم فلما كبر نبأه الله تعالى وأرسله إليهم فقالوا

في سبيل الله (قروا حنكاً)
 بان ينقته عز وجل عن
 طبع قلب (فضاضته) وفي
 قراءة فيضضه بالتشديد
 (له أمناً كثيرة) من خبر
 إلى أكثر من سعمائة كما
 سألني (والله يقبض ويبسط
 الرزق من يشاء ابتلاه
 ويبسط) وبسطة لمن يشاء
 أمناً (والله ترجعون) في
 الآخرة بالبعث فيضاً بكم
 بأعمالكم (الم تر إلى الملا)
 الجماعة من بني إسرائيل
 من بعد موسى (موسى) أي
 إلى قصتهم وخبرهم (أن قالوا
 لا) (الأنهار) تطرد الأنهار من تحت
 شجرها ومساكنها وغرورها
 (له فيها) في الجنة (من كل
 الثمرات) من الزوان الثمرات
 (وأصابه الكبير وله ذرية
 ضعفاء) يحجز عن الحيلة
 (فأصابها) يعني تلك الجنة
 (أعصار) يعني ريح حار
 أو بارد (فيه ناراً فاحترقت
 كذلك) بسبب الله لكم
 الآيات (العلامات بالامر
 والنهي) (لعلكم تتفكرون)
 لكي تتفكروا في أمثال
 القرآن وهذا مثل الكافرين
 في الآخرة يكرهون بلا حيلة
 ولا رجوع إلى الدنيا كما كان
 هذا الكبير يعني بلا حيلة
 ولا رجوع إلى قوته وشبابه
 (يا أيها الذين آمنوا اتقوا

لني لهم) هو شوبل (ابن)
 اقم) لنامكنا قتال) همه
 (في سبيل الله) تنظف به
 كلنا ونرجع اليه (قال)
 النبي لهم (هل عيبتم) بالفتح
 والسكر (ان كتب عليكم
 القتال الا تقاتلوا) خبر عسى
 والاستفهام انقرر التوقع
 بها (قالوا وما لنا لا نقاتل في
 سبيل الله وقد اخرجنا من
 ديارنا وابنانا) بسببهم
 وقتلهم وقد فعل بهم ذلك قوم
 جالوت أي لا مانع لنا منه مع
 وجود مقتنيه قال تعالى (فلما
 كتب عليهم القتال تولوا)
 عنه وجنوا (الاقلنا منهم)
 وهم الذين عبروا النهر مع
 طالوت كاساني (والله اعلم
 بالظالمين) فيجاز بهم وسأل
 النبي ربه ارسال ملك فاجابه
 الى ارسال طالوت (وقال
 لهم نبينهم

من طيبان) من حلالا
 (ما كسبتم) ما جئتم من
 الذهب والفضة (وما اخرجنا
 منكم من الارض) من
 النسات يعني الحبوب
 والثمار (ولا تموا الخبيث)
 لانهم هدوا الى الردي ومن
 اموالكم) منه تتقون
 ولستم بالحقه) بقالبه
 يعني الردي اذا كان لكم
 حق على صاحبكم (الا ان
 قد ضاوتهم) تنفضوا فيه
 ونسركموا بعض حكم

له ان كنت صادقا فابيت لنا ملكا الاتية وكان قوام امر بني اسرائيل بالاجتماع على الملك وطاعة
 انبيائهم وكان الملك هو الذي يبر بالجموع والتي هو الذي يقيم امره ويشير عليه ويرشده اه من
 انما نحن (قوله لني) متعلق بقاوا والام للبلدين ولم متعلق بمعدوف لانه صفة لني ومجمل الجبر
 وابيت وما في خبره في محل نصب بالقول ولنا الظاهر انه متعلق بابيت والام لتعليل اي لاجلنا
 اه سمع (قوله هو شوبل) وهو بالهبرانية اسمعيل من نسل هرون عليه السلام اه ابو السعد
 (قوله اقم لنا) اي اولي واهر علينا (قوله قال هل عيبتم) استثناف بياني كما هو قيل فسادا قال لهم
 النبي حديثه فقبل قال لهم الخ وقوله ان كتب الخ اعترض بين امم عسى وخبرها وجواب
 الشرط مخدوف تقديره ولا تقاتلوا وقوله خبر عسى اي ان قوله ان لا تقاتلوا خبرها عسى واسمها
 ضمير الخطاب وقوله انقرر بالتوقع المراد بالتقرير هنا التحقق والتثبت والتوقع مستفاد من
 عسى والمعنى ان توقع عدم قتالكم محقق عندى اه ضمنا وبعبارة الكرخي قوله والاستفهام
 انقرر بالتوقع بما تبين فيه الكشف قال الشيخ سعد الدين التفتازاني معنى الاستفهام هنا التقرير
 بمعنى التثبت للتوقع وان كان الشائع من التقرير بهو الجمل على الاقرار اه والمعنى اوقع حينكم
 عن القتال ان كتب عليكم فادخل هل على فعل التوقع مستفهاما عما هو متوقع عنده ومغنون
 تقررا وهذا جواب عما يقال ان مدخول عسى انشاء لانها التقرري والتوقع اول الاشتغال ففعل
 هذا فكيف دخلت عليها هل التي تقتضي الاستفهام والاستفهام انما يكون عن الاخيه ارواحا حاصل
 الجواب ان الكلام محمول على المعنى اه (قوله قالوا وما لنا) ما مبتدأ وخبرها بالذي اي شئ
 ثبت لنا يكون سببا لعدم القتال مع وجود مقتنيه ودخلت الواو لتدل على ربط هذا الكلام بما
 قبله اه ضمنا وفي السمع قوله ان لا تقاتل في سبيل الله على حذف حرف الجر والتقدير وما لنا
 في ان لا تقاتل اي في ترك القتال اه (قوله وقد اخرجنا من ديارنا) هذه الجملة حالية والكلام
 عام والمراد منه خاص لان القتالين لبيهم ما ذكر كقوافي ديارهم وانما اخرج بعض آخر غيرهم
 وضم الفعل معنى اعدت اليهم قوله وابنانا اه ضمنا (قوله بسببهم وقتلهم) هذا فان لفعل
 والفاعل اشار به بقوله فعل بهم ذلك قوم جالوت وهو ملكهم وكان جبارا من اولاد علي بن عاد
 طهروا على بني اسرائيل واخذوا ديارهم وسبوا اولادهم واسروا امناء ملوكهم اور بصمائه
 واربعين نفاوا وضرروا عليهم الجزية اه ابو السعد (قوله اي لا مانع لنا الخ) اشار به الى ابن
 الاستفهام انما كاري (قوله فلما كتب عليهم القتال) في الكلام حذف تقديره وسأل الله ذلك
 النبي فكاتب عليهم القتال وبث لهم ملكا على عينه لهم لقاتل بهم فلما كتب عليهم القتال
 الخ اه (قوله تولوا) لكن لافي استثناء الامر بل بعد مشاهدة كثرة العدو وتوكله كما
 سمي وتصله وانما ذكر هنا ما سأل امرهم اجمالا وانما هار الما بين قوله لم وفعلهم من التناقض
 والتباين اه ابو السعد (قوله وجنوا) اي تركوا القتال لضعف قلوبهم عنه وخوفهم منه وفي
 النصاح حين جنوا وزان قرب قربا وحياته بالغف وقفت من باب قتل فهو جان اي ضعف
 القلب اه (قوله الاقلنا) منصوب على الاستثناء المعنى من فاعل تولوا والمستثنى لا يكون
 ميم اذ تولت قام القوم الاربعة لم يصح وانما صرح هذا لان قتلا في الحقيقة صفة فمخدوف ولانه
 قد تضمن وصفه بقوله منهم ففرب من الاختصاص بذلك وهم الذين اذكفوا بالشر ففرب من
 النهر وجاوزوهم ثلثمائة وثلاثة عشر بعد اهل بدر كما سمي في الشرح اه كرخي
 (قوله والله اعلم بالظالمين) اي المشركين والمنافقين وهو عبيد لهم على ظلمهم بالتولي عن

ان الله قد دعيت لكم طالوت
 ملكا قالوا (أني) **ص**
 (يكون له الملك علينا ونحن
 أحق بالملك منه) لأنه ليس
 من سبط المملكة ولا النبوة
 وكان دباغا وأوراعيا (ولم
 يوث سعة من المال)
 يستعين بها على إقامة الملك
 (قال) النبي لهم (إن الله
 اصطفاه) اختاره لكم
 (عليكم وزاده سعة) سعة
 (في الصلح والجسم) وكان
 أعلم بني إسرائيل ومشى
 واجلهم وأتهم خلقا (وأنه
 يوثي حكمه من شاء) انتاه
 لا اعتراض عليه (وأنه
 واسع فضله) (عليه) بمن هو
 أهل له (وقال لهم بينهم)
 لما طلبوا منه آية على ملكه
 (إن آية ملكه أن ياتكم
 بحجر) **ص**
 كذلك لا يقبل الله الرديء
 منكم (واعلموا أن الله
 غني) عن نفقاتكم
 (جسد) محمود في فعله
 ويقال يشكر السيرة ويحزى
 الخبز بل نزلت هذه الآية
 في رجل بالمدية صاحب
 الخسف (السلطان بعدكم
 الفقير) بخوفكم الفقير
 عند الصدقة (وبأمركم
 الشهاد آتيم ذال معصية
 كذا في نسخ القاموس عند
 تفسير البقس وهو فارسي
 ويصح بالمدال المهملة اه

القتال وترك الجهاد وتنافي أقوالهم وأفعالهم كما أشار إليه في التقرر اه كرخي فالمراد بالظالمين
 هنا قبة السبعين الفا وهم من عدا القتل المذكور اه (قوله ان الله قد دعيت لكم الخ) وذلك
 أنه لما سأل الله إرسال ملك لهم أرسل الله له عصا وقرناه من القدس وقيل له ان صاحبك
 الذي يكون ملكا هو من يكون طوله طول هذه العصا ونظر الى القرن الذي فيه الله من فاذا
 دخل عليك رجل فاستشر الله من في القرن فهو ملك بني إسرائيل فاد من رأسه بالدهن وملكه
 عليهم وأتاه طالوت فدخل عليه رجل فاستشر الله من في القرن فقام شعوب فلفاسه بالعصا
 فسكن على طولها وقال له قرب برأسك فقر به فدهنه النبي يدهن القدس وقال له أنت ملك
 بني إسرائيل الذي أمرني الله ان أملكك عليهم فقال طالوت أوما علمت ان سيعلى أدنى من
 سبط ملوكة بني إسرائيل قال بلى فقال شعوب له الله يوثي ملكه من يشاء وأما العبرانية شاول
 ابن قيس من أولاد بنيامين بن يعقوب ولقب بطالوت لطوله وكان أطول من كل أحد في
 زمانه رأسه ومنكبيه اه خازن وفي المصباح ان دهن من باب قتل اه (قوله اني يكون له
 الملك) اني بمعنى كيف كما قال الشارح والعامل فيها يكون وهي اما نامة أو ناقصة وعليها منطلق
 بالملك لان مادته تتدعى بعلى تقول ملك فلان على بني فلان أمرهم اه معين (قوله) ونحن
 أحق بالملك منه ولم يوث سعة من المال) الواو الأولى حالة والثانية عاطفة جامعة للجملة
 في الحكم أي **ص** كيف يتفك علينا والحال انه لا يستحق التملك لوجود من هو أحق منه ولعلم
 ما يتوقف عليه الملك من المال وسبب هذا الاستبعاد ان النبوة كانت مخصوصة بسبط معين
 من اسباط بني إسرائيل وهو سبط لاوي بن يعقوب عليهما السلام وسبط المملكة بسط يهوذا
 بالذال المهمة والدال المهمة ومنه داود وسليمان عليهما السلام ولم يكن طالوت من أحد هذين
 السبطين بل من ولد بنيامين اه أبو السعود (قوله اوراعيا) أي أسقاء يستحق الماء على
 حماره اه خازن (قوله ولم يوث سعة من المال) سعة وزنها على محذوف الفاء وأصلها
 وسعة وانما حذفت الفاء في المصدر لجلاله على المضارع وانما حذفت في المضارع لوقوعها
 بين ياء وهي حرف المضارعة وكسرة مقدرة وذلك ان وسع مثل وثق خلق مضارعه ان يسه
 على يفعل بكسر العين وانما منع ذلك في يسع كون لامه حرف خلق ففتح عين مضارعه لذلك
 وان كان أصلها الكسر فمن ثم قلنا بين ياء وكسرة مقدرة اه معين (قوله وزاده سعة في العلم)
 أي العلم المتعلق بالملك أو به بالذاتات أيضا وقيل قد أوحى اليه ونبي والجسم قبل بطول القامة
 فانه كان أطول من غيره رأسه ومنكبيه حتى ان الرجل القائم كان عذبه فينال رأسه وقيل
 بالجبال وقيل بالقوة اه أبو السعود (قوله والله واسع فضله) فيه إشارة الى أنه اسم فاعل من
 وسع ثلاثا لأنك تقول وسع عليه والظاهر ان هذا من كلام شعوب بل قال ذلك لهم لما علم من
 قسنتهم وجد الهوى المحجج فأراد ان يتم حكلا به بالظلي الذي لا اعتراض عليه وهو أظهر
 التأويلين الثاني أنه من كلام الله تعالى لمجد صلى الله عليه وسلم وتكون الجملتان معترضتين في
 في هذه النقص للتشديد والتفوية اه كرخي (قوله على ملكه) أي محبة كونه ملكا (قوله)
 ان ياتكم التناوت) وكان من خشب الشهاد يجمعين أولاها امكسورة وبنيها ميم ساكنة
 وهو الذي تخدمه الامشاط وكان مؤهبا بالذهب طوله ثلاثة أذرع وعرضه ذراعان وكان عند
 آدم فيه صور جميع الانبياء فقدرها آدم كلها ثم وازنه أولاده الى ان وصل لموسى فكان يضع
 فيه التوراة ومناحه وكان عنده الى ان مات ثم وازنه بنو إسرائيل وكانوا اذا اختلفوا في شيء

فما كوا اليه فكلهم ومحمك بينهم وكانوا اذا خرجوا للقتال يتبعونه من اديهم وكانت الملائكة
تعمله فوق السكرو وقيل كانوا اعمد من له جماعة تجعله ثم يقاتلون الفسد فاذا ساءوا جمعة
استبقوا النصر فلما عصوا وافسد واسلط الله عليهم العاقلة فقلوبهم على التابوت رسوله
وجعلهم في موضع البول والغائط فلما اراد الله تعالى ان يهلك طالوت سلط عليهم البلاء حتى ان
كل من بال عنده ابتلى بالواصر وملك من بلادهم خمس مائة فبقوا الكفار ان ذلك بسب
استهزاء بهم بالتابوت فاخرجوه فاحتمله الملائكة واتبعه بنو اسرائيل كما قال ان يا بنيك التابوت
الح ا ه من ابي السعد (قوله التابوت) من التوب الذي هو ال جوع لما لا زال يرجع اليه
ما يخرج منه وناؤه مزيدة لغير التائب كلكوت وجبروت والمشهور ان يقف على ثأته من غير
ان تقلب هاد منهم من قلها اه او السعد (قوله الصندوق) يضم الصاد وقصها ويجوز ان
يكون بال اى مفتوحة ومضمومة وبالس ب كذلك فقهه ست لغات اه شيخنا (قوله كان فيه صور
الانبياء) اى تصور ارقه تعالى وكان فيه ايضا صور بيوت المسلمين منهم وكان آخرهم صورة
بيت سيدنا محمد نينا صلى الله عليه وسلم وكانت صورة في باقونه جراح مع صورة وقوفه بصل
وحوله افعياه اه من كتاب التعالى (قوله انزل الله) اى من الجنة (قوله واستمر اليهم) اى استمر
ينقل من ادم وبنو نوح الى الانبياء الى ان وصل اليهم اى الى بنو اسرائيل اه شيخنا (قوله
فقلبتهم العاقلة) اى بسب ما وقع منهم من المماهى وفتنوا زنا فقهه حتى على قارة الطرق
فصل الله عنهم هذا النعمة وسلط عليهم العاقلة اه (قوله وكافوا) اى وسوا اسرائيل فقل
أخذهم منهم يستحقون به اى يستصرون به اى يصرون على عدوهم اذا كان معهم اه وفى
المصباح فقه الله على نبيه نصره واستغفرت استغفرت اه (قوله وبقدمونه فى القتال) اى
يقدمونه بين اديهم وامامهم فى القتال وقوله ويسكون اى يطعمون بسببه ويعتصمون اليه
(قوله طمأنينة قلوبكم) وعلى هذا التفسير فى كون السكنة فيه انما رتطة اى حسيمة
عن حضوره ووجوده عندهم وعبارة اليساوى فيه سكنة من ربكم الغيبة للانبياء اى فى
اياته يسكون لكم وطمأنينة اول التابوت اى جودع فيه ما تسكنون اليه وهو النور او كان موصى
عليه السلام اذا نال قدمه فتسكن نفوس بنو اسرائيل ولا يفرون وقيل صورة كانت فيه من
ز برجد او باقوت لها راس وذنب كراس الهرة وذنبا وجناحا فتنى ويسر التابوت بسرعة
نحو العدو وهم يتبعونه فاذا استقر بنوا اسرائيل وكانوا نزل النصر وقيل صورة الانبياء من ادم الى محمد
عليه الصلاوات والسلام انتهت (قوله اى تر كاهما) اشارة بذلك الى لفظ آل زائدة فى الموضع اه
شيخنا وفى اليساوى وآلهما بناهما وانفسهما الى الهم متصم لتفخيم شأنهما او انبياء بنى
اسرائيل لانهم ابناء عهما اه (قوله ورضاض الاواح) اى كسرها وقطعها وفى المختار ورضاض
الشي بانضم فتاته وكل شئ كسره فقد رضضه اه (قوله ان فى ذلك) اى ايمان التابوت وهنا
يحتمل ان يكون من كلام نهم وان يكون ابتداء خطاب من الله تعالى اه يضاوى وافراد
حرف الخطاب مع تعدد مخاطبين تأويل الفريق وغيره كما سلف فى قوله ذلك وعظه من كان
منكم يؤمن بالله واليوم الاخر اه او السعد (قوله سبع افا) اى فارغ من العلق فقال
لهم لا يخرج منى من بنى ناءم بته ولا تاجر مغول بالهارة ولا متزوج بامراة لم ين بها اه او
السعد وقيل كانوا اثنتين افا وقيل مائة وعشرين افا اه وعلى كل فسكان من جملهم داود
كسباى (قوله وكان حوا) اى وكان الوقت حرا شديدا وقوله وطلبوا منه الماء عبارة بالخازن

التابوت والصندوق كان
فيه صور الانبياء انزل الله
على ادم واستمر اليهم فقلبتهم
العاقلة عليهم واخذوه
وكافوا يستحقون به على
عدوهم وبقدمونه فى
القتال ويسكنون اليه كما
قال تعالى (فيه سكنة)
طمأنينة قلوبكم (من ربكم)
وبقية همارك آل موسى
وآل هرون اى تر كاهما
وهى نسل موسى وعصاه
وهما هرون وقهيز من
المن الذى كان ينزل عليهم
ورضاض الاواح (تحملة
الملائكة) حال من فاعل
حائكم (ان فى ذلك لآية
لكم) على ملكه (ان كنتم
مؤمنين) تحمله الملائكة
بين السماء والارض وهم
يقفرون اليه حتى وضعت
خس طالوت فافروا بكم
ونار هو الى الجهاد فاختر
من شبابهم سبعين افا (قوله
فصل) خرج (طالوت
بالجود) من بيت المقدس
وكان حرا شديدا وطلبوا منه
الماء

بالتعباء عن الزكاة

(وا لله بعدكم مفرقته)
لذوبكم باعلا الزكاة
(وفضلا) خلفا ووابا
الاخوة (وا لله واسم)
بالخلف والمخفرة للذنوب
(عليهم) بياتكم وصدقكم

(قال ان الله ههنا معكم)

معتبركم (بئر) ليظهر الطبع
والعاصي وهو بين الأردن
وفلسطين (فن شرب منه)
أي من مائه (فليس مني)
أي من أتباعي (ومن لم
يعطمه) يذقه (فانه مني الا
من اغترف غرقة) بالفتح
والضم (يده) فاكتفى بها
ولم يزد عليها فانه مني
(فسر بواضعه) لما وافوه
بكثرة (الاقليل منهم)
فاقتصروا على العرفة روى
انها كفتهم لشربهم ودوابهم
وكافوا ثلثمائة وبضعة عشر
(فلما جاوزوه هو والذين
آمنوا معه) وهم الذين
اقتصروا على العرفة (قالوا)

فما جاوزوه هو والذين آمنوا معه

ثم ذكر كرامته فقال (يؤتى
الحكمة من يشاء) بمعنى
التوفيق عليه الصلاة
والسلام ويقال تفسير
القرآن وقال اسامة القول
والفعل والراي (ومن يؤت
الحكمة) اسامة القول
والفعل والراي (فقد اوتي)
اعلى (خبرا كثيرا وما
يذكر) ثم قال (ما نال
أقرآن والحكمة) (الأولو
الالباب) ذروا القول من
الناس (وما انفقتم من نفقة)
في سبيل الله (أو نذرتم من
نذر) في طاعة الله فوفيت به
(فان الله يعلمه) قبله انا
كان به وبشيب عليها (وما

وغیره فشكلوا الى طالوت قلة الماء بينهم ومن علوهم وقالوا ان الماء لا يحملنا فادع الله ان
يمصر لنا نهر قال ان الله متليكم نهر الخاء (قوله قال ان الله متليكم نهر) أي قال ذلك بالوحى
على القول بنبوة اوى لسان شعوب على القول بعدهما اه (قوله ليظهر الطبع والعاصي)
يعنى ان من ظهرت طاعته في ذلك الوقت فترك التربط ظهر انه مطيع فيما عهد ذلك الوقت
من الشدائد ومن غلبته شهوته وعصى بالشرب فهو في وقت الشدائد احرى عصيانا اه من
القرطبي (قوله بين الأردن) بضم الموحدة وسكون الراء وضد الدال وتشديد النون موضع
ذورمل قريب من بيت المقدس ومن البصر الخ وفلسطين بفتح الفاء وكسر هاء وفتح الهمزة لاغصير
قرب بيت المقدس اه (قوله فن شرب منه) أي قليلا كان أو كثيرا وقوله ومن لم يعطمه
أي لم يذقه أصلا لا كثيرا ولا قليلا وقوله الا من اغترف اشتناء من القسم الاول وهو قوله فن
شرب عنه وفصل بينهما بالجله الثانية وحاصله ان طالوت قسمهم اقسام ثلاثة لم يشرب أصلا
ومن شرب كثيرا ومن يشرب قليلا لكنهم لما اجتمعوا عند النهر صاروا قسمين قسم شرب كثيرا
وقسم شرب قليلا فقوله فشر بواضعه أي جمعهم وقوله الا قليلا منهم أي شرب ذلك القليل قليلا
فالا اشتناء في المنى من مقدار يتقدرة فشر بواضعه كثيرا الا قليلا فشر قليلا وهو العرفة اه
شيخنا (قوله أي من مائه) أوله بذلك لان النهر حقيقة اسم للعفيرة اه شيخنا (قوله يذقه)
أشار به الى ان يعطمه من طعم الشيء اذا ذاقه فعم الماء كقول والمشروب اه وفي المصباح طعمته
أطعمه من باب تعبطط ما يغض الطاعون يقع على كل ما يساغ في الماء وذوق الشيء اه (قوله)
بالفتح والضم) قبل كل منبا معنى المصدر وهو الاقتراب وقيل معنى المعروف أي الذي يحصل
في التكف وقبل الاول لا الأول والثاني لا الثاني اه شيخنا (قوله فانه مني) أشار به الى ان
الاستثناء من قوله فن شرب منه فليس مني والجله الثانية معترضة بين المستثنى والمستثنى منه
وأصلها التأخير وانما قدمت لان الأولى تدل عليها بطريق المفهوم وهوان من ترك الشرب
فانه منه وما كانت مدلولها عليها بالمفهوم صار الفصل بها كالأفضل اه كرخي (قوله فشر بوا)
منه) أي بالكره لعم الله أبي السعد وقوله لما وافوه أي وصلوا اليه وهذا معطوف على
مقدراي فانتلوه فشر بواضعه اه من أبي السعد وفي المصباح ووافيت معا فاة أيت اليه اه
(قوله الا قليلا منهم) وهم المذكورون في الاستثناء السابق في قوله تروا الا قليلا منهم وقوله
فاقتصروا على العرفة يقتضى انهم كلهم شربوا الكثير شرب كثيرا والقليل اقتصروا على العرفة
فيكون قول طالوت لهم ومن لم يعطمه فانه مني لم يصدق في أحد منهم وان كان قد قاله لهم قبل
وصولهم الى النهر وفي القرطبي ان القليل لم يشرب أصلا وهم المذكورون في قوله ومن لم يعطمه
تأمل (قوله روى انها كفتهم الخ) وروى ايضا ان من اغترفها قوى قلبه ومع ايمانه وعبر
النهر سالوا ان الذين شربوا كثيرا اسودت شعاعهم وغلبهم العطش ولم يروا وجنوا واستمروا
على شط النهر ولم يجاوزوه اه خازن (قوله لشربهم ودوابهم) أي وقرهم اه (قوله وبضعة
عشر) المشهور ان البضعة تقال لثلاثة الى التسعة والمراد بها هنا ثلاثة عشر اه من الخازن
(قوله فلما جاوزوه هو والذين آمنوا معه) هو خير مرفوع منفصل مؤكدا لظهور المستكن في
جائز وقوله والذين آمنوا عطف على الضمير المستكن في جاوز لوجود الشرط وهو توكيد
المعطوف عليه بالضمير المنفصل اه معين وقوله معه متعلق بجاوز من حيث عمله في المعطوف
وهو الوصول أي فلما جاوزوه وجاوز معه الذين آمنوا الخ وقوله وهم الذين اقتصروا على العرفة

(جالت وأناه) أي أريد
 (الله الملك) في بني إسرائيل
 (والحكمة) النبوة بعد موت
 شعوبل وطالوت ولم يبقها
 لاحد قبله (وعلهما شاه)
 كسنة الذرور ومنطق
 الطير (ولو لادفع الله الناس
 بعضهم) بدل بعض من
 الناس (بعض افسدت
 الارض) بقلية المشركين
 وقتل المسلمين وتخريب
 المساجد (ولكن الله ذو
 فضل على العالمين) فدفع
 بعضهم بعض (نلك) أي
 هذه الآيات (آيات الله
 تتلوهما) تنقصها (عليك)
 يا محمد (بالحق) بالصدق
 (وانك لمن المرسلين) التاكيد
 بان وغيره اريد لقول الكفار
 له لست مرسلًا (تلك) مبتدأ
 (الرسول) حذيفة والخبر
 (فقلنا بعضهم على بعض)
 بعضهم بمعية ليست
 لغيره (منهم من كلم الله)
 كوسى (ورفع بعضهم) أي
 محمد

فصارت الثلاثة هم واحد فرمى جالت فحضرته الرجم فمات المحر حتى أصاب انف
 البصنة فغرق وما غرجه من قفاه وقتل ثلاثين رجلا من خلفه فاخذوا جالت حتى ألقاه
 بين يدي طالوت ففرحوا وسراييل فزوجه أبنته وأعطاه نصفها الملك كأموه فكثمه
 كذلك أربعين سنة فبات طالوت واستقل داود بالملك سبع سنين ثم انتقل إلى رحمة الله تعالى
 فبصان من لا ينقض ملكه اه من الخازن (قوله وأناه الله الملك) أي الكامل سبع سنين
 بعد موت طالوت (قوله بعد موت شعوبل وطالوت) لغو ونشر مشوش وكان موت شعوبل قبل
 موت طالوت اه شينا (قوله ولم يبقها) أي النبوة والملك لاحد قبل داود فقد كانت
 عادة بني إسرائيل ان نظام امرهم لا يقوم الا بمثل ربي وكانت النبوة في سبط منهم لا توجد في غيره
 والمثل في سبط آخر كذلك وكان داود من سبط الملكة ومع ذلك جمع الله تعالى له ولابنه سليمان
 بين الملك والنبوة اه شينا (قوله كسنة الذرور) أي من الحد يد وكان بين يديه ونسبته
 كنسج الغزل وقول ومنطق الطير أي فهم منطق الطير أي نطقه أي فهم أصواته وكذلك البهايم
 اه شينا (قوله ولو لادفع الله الناس) عبارة الخازن ولو لادفع الله الناس بعضهم ببعض يعني
 ولو لان الله يدفع بعض الناس وهم أهل الاعوان والطاعة بعضهم وأهل الكفر والمعاصي قال
 ابن عباس ولو لادفع الله بخير المسلمين أغلب المشركين على الأرض وقتلوا المؤمنين وخربوا
 المساجد والبلاد وقبل معناه ولو لادفع الله بالمؤمنين والاراعن الكفار والنجار افسدت
 الأرض يعني لهدمت بن فيها ولكن الله يدفع بالمؤمنين عن الكفار وبالصالح عن الفاجر يرى
 آحين سبيل عن ابن جرير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يدفع بالمسلم الصالح عن
 مائة أهل بيت من جبرائه البلاء ثم قرأ ولو لادفع الله الناس بعضهم بعض افسدت الأرض
 ولكن الله ذو فضل على العالمين يعني ان دفع الفساد هذا الطريق انعام وفضل عم الناس
 كلام اه ومن المعلوم ان لولا خوف امتنع لوجود فالحق امتنع فساد الأرض لاجل وجود
 دفع الناس بعضهم عن بعض اه (قوله هذه الآيات) أي التي قصصها عليك من حديث
 الأول وموتهم وأحسانهم وقابلت سالت واطارها بالآية وهي التابوت واهلاك الجبارة على يد
 صي تلوهما عليك الحق وانك لمن المرسلين بحيث تخبر بهذه القصص القدعة من غير ان تعرفها
 بقراءة كتب ولا اجتماع أخبار فدل ذلك على رسالتك اه خازن (قوله بالحق) يجوز فيه ان يكون
 حالاً من مفعول تلوهما أي ملتصقة بالحق أو من فاعله أي تلوهما ملتصقة بالحق أو من مجرور
 عليك أي ملتصقة أنت بالحق اه من (قوله وانك لمن المرسلين) أي شهادة أخبارك عن
 الامم الماضية من غير مطالعة كتاب ولا اجتماع على أحد بخبرك بذلك اه شينا (قوله وغيرها)
 وهو اللام وأما الجلة اه (قوله تلك الرسل) تلك اشارة إلى الجماعة المذكورة قصصها في السورة
 فاللام لهداؤهم إلى الجماعة المعلومة للرسول أو الاشارة إلى جماعة الرسل واللام للاغتراف اه يضاهي
 (قوله مائة) أي لتلك أو بيان أو بدل وقدم عليه البساقسي كافي البقاع تلك مبتدأ والرسل
 خبره وفضلنا جملة حاله صاحبا الرسل والفاعل فيها اسم الاشارة اه كرخي (قوله عتقة)
 المنة بفتح الميم المفخرة أي الوصف الذي يفتخر به (قوله منهم من كلم الله الحق) تفصيل للتفصيل
 المذكور اجمالاً وقوله كلم الله أي كلمه الله بغير واسطة وقوله كوسى أي كلمه الله المهيروني
 الطور وكلمه الله الاسراء والانتفاة حيث لم يكن كلفاً لتربية المهابة بهذا الاسم الجليل والرمز
 إلى ما بين التكميلين ورفع الدرجات من التفاوت اه أبو السموه وهذه الجلة تحتل وجهين

(دعوات) على غيره مضموم
 الدعوة - ثم النبوة وتقبل
 أحسنه سائر الأمم والمجرات
 المتكاثرة وانحصار
 المسببة (وأنتا بصير
 مريم البينات وأبدناه قوتناه
 (روح القدس) جبريل
 يسير معه حيث شاء (ولو
 شاءه) هدى الناس جميعا
 (ما قاتل الذين من بعدهم)
 بعد الرسل أى أنهم (من
 بعدهم) جاءهم البينات
 لا اختلافهم وقضيل بعضهم
 بعضا (ولكن اختلفوا
 فشيئ ذلك (فهم من آمن)
 ثبت على إيمانه (ومهم من
 كفر) كالنصارى بعد المسيح
 (ولو شاء الله ما اقتتلوا)
 تأكيد (ولكن الله يفعل
 ما يريد) من وقس من شاء
 وخذلان من شاء (يا أيها
 الذين آمنوا أنفسوا عما
 رزقناكم) ذكاته (من قبل
 أن يأتي يوم لا يسع) فسده
 (فبئس الخلعة) صدقة تنفع
 (ولاشع) بصيرافه وهو
 يوم القامة وفقر امرغ
 الثلاثة (والكافرون) بآله
 ه د ا م ه في الدين هدى
 فقراء أهل الكتاب (ولكن
 الله يهدي من يشاء) لديه
 (وما تنفقوا من خير) من
 مال على الفقراء (فلا تنكس)
 ثواب ذلك (وما تنفقون)
 على الفقراء فلا تنفقون

أحد هـ ما أن تكون لأعمل لها من الأهراب لاستنفاها والثاني أنها بدل من جلة قوله فقلنا اه
 سمين (قوله فخرجات) منصوب على ترغ الخافض وهو فاء وعلى اه سمين (قوله بهوم) أى
 بسبب عموم (قوله للعديدة) أى الكثير (قوله وأنتا) فيه التثاق (قوله البينات) كاحياء
 الموتى وأبراء الأكم والأبرص (قوله بسير معه الخ) واستمر على ذلك حتى رفعه إلى السماء (قوله
 هدى الناس جميعا) الأولى تقديرهم من مادة الجواب بأن يقول ولو شاء الله عقبتهم لان هذا
 هو المتعارف فمثل هذا التركيب اه شيئا وبغيره السهم ولو شاء الله مفقوله محذوف فقبل
 تقديره أن لا يقتلوا وقيل أن لا يؤثروا بالقتال وقيل أن يصبرهم إلى الأمان
 وكلها متقاربة ومن بعدهم متعلق بمحذوف لأنه صلة والضمير يعود على الرسل ومن بعدهم جاءهم
 فيه قولان أحد هـ ما أنه بدل من قوله من بعدهم بأعادة العامل والثاني أنه متعلق باقتتل اذنى
 البينات وهى الدلائل الواضحة ما بقي عن التقاتل والاختلاف والضمير في جاءهم يعود على
 الذين من بعدهم وهم أم الانبياء اه (قوله ما قاتل الذين) أى ما اختلف فاطاق الاقتتال
 وأراد صبه وهو الاختلاف بشر ذلك قول المشرح لاختلافهم ويشعر له أيضا الاستثانة حيث
 قال ولكن اختلفوا انتهى شيئا (قوله من بعدهم) أى بكل منهم اه (قوله لا اختلافهم)
 على لثني وهو الاقتتال (قوله لمشيئة ذلك) إشارة إلى أن وجه هذا الاستدراك واضح فان لكن
 واقعته من صدين إذا لم يولو شاء الله الاتفاق لا تنقوا ولكن شاء الله الاختلاف فاختلوا وبه
 إشارة إلى قياس استثنائي هو أن استثنائي عن المقدم ينفع عن التالي واستثنائي عن المقدم ينفع
 نقض التالي فكان الأصل أن يقال لكن كنهه بل شاعدم اقتتالهم ينفع أنهم اقتتلوا فوضع
 الاختلاف موضع نقض المقدم المرتب عليه لأن ما نه نأخى من قبلهم لانه تعالى أنه شاء
 فكانه قبل ولكنه بل شاعدم اقتتالهم بل شاعدم اقتتالهم الفاعل اه كرى (قوله
 زكاته) مفعول أنفقوا وقدره زكاته إشارة إلى أن المراد الاتفاق الواجب لا انفصال الوعد به قاله
 في الكشف اه كرى وعلى هذا لا يبقى لقوله اه رزقناكم موقع فالأحسن ما سلكه العلم من ونصه
 قوله أنفقوا بما رزقناكم مفعول محذوف تقديره شاعدم رزقناكم مفعلى هذا بما رزقناكم متعلق
 بمحذوف في الأصل لوقوعه مفعلة لك المفعول وأن لا يتقدره مفعول محذوف تكون من متعلقة
 بنفس الفعل اه (قوله من قبل) متعلق أيضا بآلة أو بآلة اتفاق حرفي بلنقا واحد فعل واحد
 لا اختلافهما معنى فان الأولى للتمسك والثانية لابتداء الغاية وأن يأتي في محل جر إضافة قبل
 البى من قبل أنبان اه سمين (قوله لا يسع فذا فيه) انما معنى القداء بيعا لان القداء اشتراء
 النفس من الهلاك والمعنى لا تخارقه فكتسب الانسان ما يقتدي به نفسه من العذاب اه حازن
 (قوله صدقة) أى فاخله الصدقة كأنه احتمل الأعضاء أى تدخل خلا لها إلى وسطها
 وأخلل الصديق لمداخلته باله ويعمل أن يكون معنى فاعل أو بمعنى مفعول اه سمين (قوله
 بضرائنه) هو واب سؤال كيف يصع في الشفاعة على سبيل الاستسراق وقد ثبتت شفاعة
 الانبياء يوم القامة بالأحاديث كحديث أنيس سألت النبي صلى الله عليه وسلم أن يشفع لى يوم
 القامة فقال أنا فاعل حسنة الترمذى وأيضاحه أنها مقيدة بآلة الام من أذن له الرحمن ورضى له
 قولاً والنبي مأذون له أو يستأذن فيؤذن له اه كرى (قوله بآله أو بما فرض عليهم) إشارة
 إلى هـ ما أن يراد الكفر الحقيقى وذلك على الأول وأزيراد الجاهزى وذلك على الثاني فيكون
 المراد بالسكافر نارك الزكاه كما عبر به أبو السعود والتعبير عنه بالسكفر للتلفظ والتعهد وأشارة

الى ان تركها من صفات التكفار اه شيخنا (قوله او بما فرض عليهم) كاز كاذب معنى كفرهم
 بما عدم ادائها شيخنا (قوله الله لا اله الا هو الخ) هذه الآية افضل آية في القرآن ومعنى الفضل
 ان الثواب على قراءتها اكثر منه على غيرها من الآيات هذا هو التحقيق في تفضل القرآن
 وبعضه على بعض وانما كانت افضل لانها جعت من احكام الالهية وصفات الاله الثبوتية
 والسلبية ما يجمعهم آية أخرى اه شيخنا روى عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لكل شئ سنم وان سنم القرآن البقرة وفيها آية هي سيدة أي القرآن أي افضلها وهي آية
 الكرسي اه (قوله الدائم البقاء) اخذ من تفسير الخشري بيان الارادة في حق الباري أي
 الحي بنفسه فلا يموت ابد او ما يجيب الله فهو ذو الحياء ولا يفهم منه الاقوة تقتضي الحسن
 والحركة ولما اتفقوا على ان الباري تعالى حي فسر المتكلمون الحي بالذي يصح ان يسلم ويقدر
 له صدق على الباري تعالى اه كرخ (قوله الحي القيوم) أصل الحي حي يباين من حي يحيا
 فهو حي والقيوم فهو لم يزل قائما لا يرقم به اذا دبره وأصله قيوم اجتمع الواو والياء وسقط
 احداهما بالكون فقلت الواو باو او غت الياء فيها فصا وقبوا اه معين (قوله المبالغ في
 القيام الخ) وذلك لان قيام من أمثلة المبالغة وان لم يكن من الأمثلة الجنسية المشهورة اه (قوله
 لا تأخذه سنة الخ) كالتعليل لقوله القيوم وقوله له ما في السموات الخ تقرير لقيوميته اه (قوله
 سنة ولا نوم) رتبهم ما ترتب وجودهما الذود السنة فساق على وجود النوم فهو على - لا يغادر
 صغيرة ولا كبيرة الا احصاها قصد الى الاحاطة والاحصاء والسنة ما تقدم النوم من الفترة مع
 بقاء الشعور وهو المعنى بالناس والنوم حاله تعرض به استرخا ما عضاه الدمغ من رطوبة
 البخرية المتصاعدة فتقع الحواس الظاهرة عن الاحساس وأما وقد يعرض ههنا من المرض
 كالانحماض والغشى ولا يعنى في العرف نوموا والاولى ان يعنى قد أعرف في التبريد وهو ان يمكن
 انقطاع صاحبه وتقديم السنة على النوم بقصد المبالغة من حيث ان في السنة بذل على في النوم
 فنفسه ثابتا مبرحا بقيد المبالغة أي لا تأخذه سنة فضلا عن أن يأخذه نوم والمجمل أي جله لا تأخذه
 سنة ولا نوم في التشبيه بينه تعالى وبين خلقه ومعلوم ان انصاف الباري تعالى بما ذكر محال ولا
 ينافي ذلك قوله تعالى يسعون الليل والنهار لا يغترون لان عدم انصاف الملائكة هناك يمكن
 وقوعه ليس بلازم وقيل ان السنة تجري عليهم وكررت لا تأخذ او فائدة انتفاء كل واحد
 منهما على حسنة ولذلك تقول ما قام زيد وروى احد هما وقلت ما قام زيد ولا عمرو بل
 احدهما لم يصح والمجمل في التشبيه اه كرخ وفي المصباح والنوم غشوة ثقيلة تعجز على القلب
 فتقطعه عن المعرفة بالاشياء ولهذا قيل هو آفة لان النوم اخوات وقيل النوم منزل للغة
 والعقل وأما السنة ففي الرأس والناس في العين وقيل السنة هي النعاس وقيل السنة ربح
 النوم تدور في وجهه تنبث الى القلب فينصت الانسان فينام ونام عن حاجته من باب تعب
 فوالا ذم لهم لما اه (قوله له ما في السموات وما في الارض) ذكر ما فيهما دونهما المراد على
 المشركين الماعدين لبعض الكواكب التي في السماء والانسام التي في الارض يعني فلا تصلح ان
 تدبلا نهما لوكة الله مخلوقة اه شيخنا (قوله ملكا) يضم الميم اه قارى وهو احسن من
 كسر هاء لا يستكر مع قوله وعبد او هذه الثلاثة اشارت الى اللام فهي اما القهر واما الملك واما
 لا اله الا الله (قوله من ذا الذي الخ) رد على المشركين حيث زعموا ان الانصام تشفع لهم
 وقوله الا يا ذا الذي يريد لك شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وشفاعة بعض الانبياء والملائكة وشفاعة

او بما فرض عليهم) هم
 الظالمون) ورضعهم امراته
 في غير محل (الله لا اله الا
 لا يعبد بحق في الوجود الا
 هو الحي) الدائم البقاء
 (القيوم) المبالغ في القيام
 بتدبير خلقه (لا تأخذه سنة)
 نعاس) ولا نوم له ما في
 السموات وما في الارض
 ملكا وخلقا وعيدا (من ذا
 الذي)

الاشياء وجهه الله) طلب
 مرضاة الله (وما تنفقوا من
 خبر) من مال على فقراء
 اصحاب الصفة (نوب اليكم)
 وفدوا اليكم فواب ذلك في
 الآخرة (واستم لا تغفلون)
 لا تنقص من حسانكم ولا
 يزداد على سياتكم للفقراء
 الذين احصروا) يقولوا
 الصدقات للفقراء الذين
 حبسوا انفسهم (في سبيل
 الله) في طاعة الله في عهد
 الرسول وهم اصحاب الصفة
 لا يستطيعون ضربا) سيرا
 (في الارض) بالنصاراة
 يحبسهم الجاهل) من
 لا يعرفهم (اغناهم من
 التشف) من القبول (تعرفهم)
 يا محمد (بسيماهم) يجلتهم
 (لا يسلون الناس الخافا)
 يتوكل الخافا ولا غير الخاف
 (وما تنفقوا) على فقراء
 اصحاب الصفة (من خبر)
 من مال) فان الله به بالمال

أى لا أحد) يشفع عنده إلا
 يافته) له فيها (يعلم ما بين
 أيديهم) أى الخلق (وما
 خلقهم) أى من أمر الدنيا
 والآخرة ولا يجهلون بشئ
 من علمه) أى لا يعاون شئاً
 من معلوماته (الاعشاء)
 إن يعلمهم به منها بأخبار
 الرسل (وسع كبره السموات
 والأرض) قبل أحاط علمه
 بها وقيل ملكه وقيل
 الكرمى نفسه مشتمل
 عليهم بالعلمة الحديث
 ما السموات السبع في
 الكرمى الأكرام سبعة
 ألقيت في قرص

وبنيانكم (عليهم الذين
 يفتنون أموالهم) في
 الصدقة (بالبل والنهار
 سرا) في السر (وعلائية)
 في الأمانة (فلم أكرمهم)
 فواجبهم (عندهم) في الجنة
 ولا خوف عليهم بالدرام
 (ولا هم يحزنون) إذا حزن
 غيرهم نزلت هذه الآية في
 علي بن أبي طالب ثم ذكر
 عقوبه أكل الربا فقال
 (الذين ما يكون الربا)
 احتلالاً (لا يقومون) من
 قبورهم يوم القيامة (الأكا
 بوم) في الدنيا (الذي
 يخطئه) يتقبله (الشيطان
 من المس) من الجنون
 (ذلك) الفصل علامة أكل
 الربا في الآخرة (بأنهم قالوا

بعض المؤمنين لبعض اه خازن (قوله أى لا أحد) إشارة إلى أن من وأن كان لفظها استفهاماً
 فمعناه النفي ولذا دخلت الأفي قوله الأباذه سائلاً للكبر ما شأنه وأنه لا يدينه أحد لقد عرفت على تغير
 ما يريد شفاعته ومضراة فضلائه أن يدافعه عنداً أو مناجاة ومن مستنداً أو خبراً والذي نفت له
 أو بطل منه وهذا على أن ذامه إشارة قاله الشيخ أبو الغداء قال الغفاسي وفيه بعد لأن الجملة لم
 تستقل بمن مع أولها كان خبراً استقلت ولم تنجح إلى الوصول فالأولى أن من من مكنت مع ذا
 الاستفهام والمجهول في موضع رفع بالابتداء والوصول بعدهما الخبر وعنده معول يشفع ويجوز
 أن يكون حالاً من الضمير في يشفع أى يشفع مستقراً عنده ومضف بأن المعنى على يشفع الله
 وقويت الحال بأنه إذا لم يشفع من عنده وقرب منه شفاعته برة أهداه كرمى (قوله أى
 الخلق) أى المبرء عنهم بما في قوله له ما في السموات وما في الأرض (قوله يعلم ما بين أيديهم) أى
 ما هو حاضر مشاهد لهم وهو الدنيا وما فيها وقوله وما خلفهم أى قدامهم وأمامهم وهو الآخرة
 وما فيها أقوله أى من أمر الدنيا والآخرة من قبل القف والنشر المرتب ويصح أن يكون مشوش
 وهو أن يكون ما بين أيديهم أمر الآخرة وما خلفهم أمر الدنيا لأن الشخص مستقبل للآخرة
 مستدبر للدنيا أى من الكرمى مع زيادة (قوله ولا يحيطون بشئ) يقال أحاط بالشئ إذا علمه
 وعلم وجوده وحسنه وقدره وحقيقته وقول الاعشاء وهم الأنبياء والرسل قال تعالى فلا يظهر
 على غيبه أحد إلا من ارتضى من رسول اه شيخاً (قوله أى لا يتصور شئاً من معلوماته) إشارة
 إلى أن العلم هنا بمعنى المعلوم لأن علمه له في الذي هو دونه قائمه بذاته المقدسة لا يتعسف ومن ثم مع
 دخول التبعيض والاستثناء عليه ومعلوم أن المعول يسمى بأسم المصدركثيراً اه كرمى (قوله
 الاعشاء) متعلق بيطعون ولا يصرف متعلق هذين الحرفين المتقدمين لغما ومعنى بمامل واحد
 لأن الثاني ويجوز به كل شئ بأعادة العامل بطريق الاستثناء نقولك ما مررت بأحد إلا يزيد
 اه كرمى (قوله أن يعلمهم به منها) إشارة إلى أن معقول شأه محذوف تقديره ما ذكره اه كرمى
 (قوله وسع كبره) يقال فلان يسع الشئ معاً إذا احتله وأطاقه وأمكنه القيام به وأصل الكرمى
 في اللغة مأخوذ من تركب الشئ بمعنى على بعض ومنه الكرامة لتركب بعض أوراها على بعض
 وفي العرف ما يجلس عليه معنى به أتركب خشبه بعضه على بعض وفي المصباح وتكرس فلان
 الخبط وغيره إذا جمعه ومنه الكرامة بالتقبل اه (قوله قبل أحاط علمهما) وقيل ملكه أو
 سلطانه إشارة إلى أن كبره يجاز عن علمه وملكه مأخوذ من كرمى العالم والملك أو هو قسار
 إظمته وتمثيل بمجرد لقوله وما قدر والله حق قدره الآية من غير تصور قبضته وطى وقين ولا
 كرمى في الحقيقة ولا قاعد ولذا قال العلامة الفخرا في أنه من باب أخلاق المركب الحسى المتوهم
 على المعنى العقلي الحق اه كرمى وفي القاموس ما يقتضى أن أطلق الكرمى على العلم حقيقة
 على شئ لا حاجة التجوز لما ذكره نفسه والكرمى بالضم والكسر السرير والعلم والمجهر كرمى وبلد
 بطريق جمع عيسى عليه السلام الحواريين بها وأنفذه إلى النواحي اه وفي القرطبي وقال ابن
 عباس كرمه علمه وبعده الطبرى وقيل كرمه قدرته التي يملك بها السموات والأرض كما تقول
 اجعل لهذا الخفاط كرسى أى ما يمدده وهذا قريب من قول ابن عباس اه (قوله في الكرمى)
 أى جوفه وبالنسبة إليه فالكرمى كبرمتها وتحمله أربسة أملاك لكل ملك أربسة وجوه
 وأغداهم على الصخرة التي تحت الأرض السابعة السفلى وتحت الأرض السفلى ملك على
 صورة أبى البشر آدم عليه السلام وهو يسأل الرزق والمغاربي آدم من السنة إلى السنة وذلك

على صورة الثور وهو يسأل الرزق للانعام من السنة الى السنة وملاك على صورة السمك وهو يسأل الرزق لافش من السنة الى السنة وملاك على صورة النسر وهو يسأل الرزق للطير من السنة الى السنة وفي من الاخبار ان بين جملة العرش وجملة الكرسي سبعين سبيبا من ظلمة وسبعين سبيبا من نور غلط كل سبيبا مسيرة مائة عام ولذلك لا تحترق جملة الكرسي من نور جملة العرش اه خازن (قوله ولا يؤده) في المصباح اوده يؤده او دامن باب قال فان اده وزن انفسل أى نقل به وادما واداعطه وحسنه اه (قوله فوق خلقه بالفهر) اشاره الى ان معنى العلو في وصفه تعالى استحقاقه صفات المدح اه كرخى (فائدة) هذا الآية قد اشغلت على أهميات المسائل الالهية فاعاد الله على أنه تعالى موجود واحد حق لا الوهمية منصف بالحق واجب الوجود له انه موجود لغيره اذ التيوم هو القائم بنفسه المقيم لغيره منزوع عن التغيير والحلول مبرا عن التغيير والفناء لا يناسب الاشباح ولا يعبر به ما يعبر النفوس والارواح مالكا للملك والملكوت ومصدق الاحوال والقروع وذو البطش الشديد الذي لا يشفع عنده الا من اذن له عالم بالايشاء كلها عليه او فيها كلها ورؤيتها راسع الملك والقدره لكل ما يصح أن ملك وقد رعبه لا شئ عليه شاق ولا يشغله شئ عن شأن متعال مما يدركه الوهم عظيم لا يحيط به الفهم ولد قال عليه الصلاة والسلام ان اعظم آية في القرآن آية الكرسي من قرأها هانت له مسأله ما كان يركب من حسنة ويحسون بسببته الى الغد من ذلك الساعة وقال عليه الصلاة والسلام من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنه من دخول الجنة الا الموت ولا يواطىء عليه الا الصديق او عايد من قرأها اذا أخذ من مضجعه امنه الله على نفسه وجاره وجار جاره والايام حوله اه يضادى وعن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال من قرأ حين يصبح آية الكرسي وآتس من أول حم تقرب الكتاب من الله العزيز العليم الى المسبح حفظ في يومه حتى يمسي فان قرأها ما حين يمسي حفظ في ليلته تلك حتى يصبح وروى ما قرئت آية الكرسي في دار الاخيرتها الشهابين ثلاثين يوما ولا يدخله اسحور ولا ساحرة اربعين ليلة ما عسى عليها ولد له وأهلك وجبرالك فاستزلت آية اعظم منها وتذاكر الصابئة افضل ما في القرآن فقال لمس على رضى الله تعالى عنه ابن اثم من آية الكرسي ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا على سيد البشر آدم وسيد العرب محمد ولاخرو سيد الفرس سلمان وسيد الروم صمصم وسيد الحبشة بلال وسيد الجبال اظفرو وسيد الايام يوم الجمعة وسيد الكلام القرآن وسيد القرآن القرة وسيد القرة آية الكرسي اه خطيب (قوله لا اكرأه في الدين) قبل ان هذه الآية الى خالد بن من ربيعة آية الكرسي والتحقق أن هذه الآية اعنى لا اكرأه في الدين مستأنفة بحججها اثر بيان صفات البارئ المذكوورة ايذا بان من حق العاقل أن لا يحتاج الى التكليف والاكرأه على الدين بل يختار الدين الحق من غير تردد اه ابو السموود (قوله قد تبين الرشد الخ) تعليل لما قبله (قوله أن الاعمان رشد والكفر غي) أى والعامل لا يختار الشقرة على السادة بعد تبينها وما سأل اننى معنى الجهل الا ان الجهل في الاعتقاد والنفي في الاعمال اه كرخى (قوله فيمن كان له من الانصار اولاد) وهو ابو الحسن من بني مالم بن عوف كان له اثنان فقصر اقبل مبعث النبي ثم قدم المدينة في نفر من الانصار يحملون الزبى فلهما هو اوهما وقال لادعكما حتى تسلما فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو عمار رسول الله ايدخل بعضى الماروا ناظر اليه فتركت الآية فغلى سبيله ما انتبه به

(ولا يؤده) مثله (حفظهما) أى السموات والارض (وهو الصلى) فوق خلقه بالقهر (الظلم) الكبر (لا اكرأه في الدين) على الدخول فيه (قد تبين الرشد من الغي) أى ظهور الايات البينات ان الاعمان رشد والكفر غي ترك فيمن كان له من الانصار اولاد أراد ان يكرمهم على الاسلام

انما البيع مثل الربا (الزيادة في آخر البيع) بعد ما حل الاجل كالزبى في أول البيع اذا بيعت بالنسيئة (وأحل الله البيع) الزبى (الاولى) (وسم الربا) الزبى (الاحيرة) (من جاءه موعظة) من ربه (نهي من ربه عن الربا) (فانتهى) عن الربا (فله ما صاف) فليس عليه ما مضى قبل التصريح (وأمره) فيما بقي من عمره (الى الله) ان شاء الله وان شاء خذله (ومن عاد) بعد التصريح الى قوله انما البيع مثل الربا (فأولئك اصحاب النار) أهل النار (هم فيها خالدون) دائمون الى ما شاء الله اذا كفوا عنكسب (عمق الله الربا) يهلك ويذهب بركته في الدنيا والآخرة (س) (الصدقات) والتعظيم اذا كان

(فمن يكفر بالطاغوت) الشيطان والأصنام وهو يطلق على المفرد والجمع (يؤمن بالله فقد استكمل) عسك (بالسرور الوثني) بالعقد المحكم (لا انقسام لها) لا انقطاع لها (الله بجميع) لم يقال (علم) بما يفعل (الله ولي) ناصر (الذين آمنوا بغيرهم من الظلمات) الكفر (الذيور) الأيمان (والذين كفروا) أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات)

الله (والله لا يحب كل كفار) كافر واحد بغير الربا (أنهم) فاجرا كذا (ان الذين آمنوا) بالله ورسوله وكنه وبغيرهم الربا (وعملوا الصالحات) فيما بينهم وبين ربهم وتركوا الربا (وأقاموا الصلاة) أقروا الصلوات (الجنس بما يحب فيها) وآتوا الزكاة أعطوا زكاة أموالهم (لم أجزم) نوبهم (عند ربهم) في الجنة (ولا خوف عليهم) إذا خرج الموت (ولاهم بمنزلة) إذا طبقت النار (بأبوابها) الذين آمنوا يعني ثقيفا ومعدوا وخبيثا وبعد قليل ورسمه انقوا (أخشوا الله في الربا) وذرؤا في من الربا (أتركوا ما بيني لكم من الربا

(قوله من يكفر بالطاغوت) انما أقدم الكفر بالطاغوت على الاعيان بالله لان الشخص مالم يخلف الشيطان ويترك عبادة غيره تعالى لم يؤمن بالله والكفر بالطاغوت مقدم على الاعيان كما قالوا ان الظلمة مقدمة على النور كرى والطاغوت بناء على كسائر المصروفات والمكسوت واختلاف فيه قيل هو مصدر في الأصل ولذا يوحى ويذكر كسائر المصروفات الواقعة على الاعيان وهذا مذهب الفارسي وقيل هو اسم جنس مفرد ولذلك لم يسم الأفعال والذات كبر وهذا مذهب سيبويه وقيل هو جمع وقد وثق دليل قوله تعالى والذين آخضوا بالطاغوت أن بعدوها واشتقاقه من طغى يطلق أو من طغى يطفو على حسب ما تقدم أول السرور هل هو من ذوات الواو أم من ذوات الباء وعلى كلا التقديرين فأسهل طغيوت أو طغوت لقبولهم طغسان فقلبت الكلمة بأن قدمت اللام وأخبرت العين فحرف العلة ونقح ما قبله فقلبت ألفا فوزنه الآن فقلعت وقبل ياؤه ليست زائدة ولغابي بدل من لام الكلمة فوزنه فاعول اه معين (قوله وهو يطلق على المفرد والجمع) أي تفسير قلنا ليس المراد أنه في حال اطلاقه على الجمع يكون جماله مفرد من فقه بل المراد أنه يستعمل في الجمع ونقحه لفظ المفرد اه شينا (قوله عسك) أي فاسين والتاء زائدة نان بني يستألف لطلبوا الألفه لما لغاي بالغ في التمسك اه شين (قوله بالعروة الوثقى) العروة في الأصل موضع ثقب اليد وأصل المادة ثقل على التعلق ومنه عروته إذا لم يتصل به متعلقه واعتراف الجسم بخلق هو الوثقى فعلى التخصيص تأتى الأوثى كعنى تأتى الانفصل وجمعا على وثق نحو كبرى وكبروا موثق بغيرهم وثق اه معين (قوله بالعقد المحكم) العقد تفسير بالعروة والحكم تفسير للوثقى ولولا بالعقد المحكم لكان أطوار الكلام امامين باب التمثيل معنى على تشبيه الحصة العقلية المنتزعة من ملازمة الاعتقاد الحق بالحصة المنتزعة من التمسك لنحل الحكم وامامين باب الاستمارة المفردة احب استمرت العروة الوثقى للاعتقاد الحق اه لواء السعد (قوله لا انقطاع لها) أي لا زوال ولا هلاك وأصل الانقسام انكسار من غير ينونة كما أن النقص هو الكسر بابا ثنى الوثقى الأول يدل على انتفاء الثاني بالأولى والجملة اما استئناف محققا قبلها من وثاقة العروة وما حال من العروة والعمال استكمل أو من الضمير المستتر في الوثقى ولما الحسب في شق بمعدوفاى كائن لها اه كرى (قوله عليم بما يفعل) أي من العزائم بالعقائد والجملة اعترض قد بدى حامل على الاعيان رادع عن الكفر والتفانى بما فيه من الوعد والوعيد اه كرى (قوله يخرجهم) أي على سبيل الاستمرار وانصافه غير على الآية المضارع لا بالماضى مع أن الإخراج قد وجد ومعلم أن المضارع يدل على الاستمرار فسدل هنا على استمرار ما تضمنه الإخراج من الله تعالى في الزمن المستقبل في حق من ذكر اه كرى والجملة خبر بعد خبر أحوال من المستكن في الخبر أو من الموصول أو منه أو استئناف مسبق ومقرر لولاية اه يمتناوى (قوله من الظلمات) أي التي هي أعم من ظلمات الكفر والهاوى ومن الظلمات في بعض مراتب العلوم الاستدلالية لمافهم نوع ضعف وغفاء بالنسبة إلى مراتبها الخلية إلى النور الأعم من نور الاعيان ونورا لقان عمراته وأفرد النور لوجه الحق وجمع الظلمات لتعدد فنون الضلال وقوله والذين كفروا مستد أو أولياؤهم مستد أن والطاغوت خمر والجملة خبر الأول وتفسير السبيل حيث لم يقل والطاغوت ولما الذين كفروا الاحتراز عن وضع الطاغوت في مقابلة الأسم الجليل وقوله من النور أي القطر أي الذي جبل عليه الناس كافة

أو فور العينات التي يشاهدونها تتغير لم تتكلم من الاستعانة بما منزلة نفسها اه أو السعد
وقوله أي التوراة النظر إلى جواب أن غير جوابي الشارح اه (قوله ذكر الإخراج الخ) حاصل هذا
الكلام جوابان عامر على قوله غير جوابي الخ وحاصله أن الذين كفروا لم يسبق لهم فور حتى
يخرجوا منه وحاصل الجواب الأول أن ذكر الإخراج الثاني معاملة لللال مع تسليم أن المراد
بالذين كفروا الذين لم يسبق لهم إيمان أصلا وحاصل الجواب الثاني أن المراد بهم من سبق لهم
فور ثم انحسروا منه بالتقل وهم الذين آمنوا بالنبي قبل البعثة ثم كفروا به بعدها فتخلص أن
الجواب الأول بالتسليم والشأن بالمتن اه شيخنا وبعبارة الكرخي قوله ذكر الإخراج الخ جواب
عن سؤال وهو كيف يخرج الكفار من التوراة مع أنهم لم يكونوا في فور وحاصل الجواب مع
الابتناع أنه لما لم يأت أولنا عامر أهل الكتاب بالنبي قبل أن يظهر كان فور لهم وكفرهم به
بعد ظهوره وخرج منه إلى ظلمات الكفر على أن التوراة يستعمل بمعنى المتن من الدخول
فقصصة المؤمنين من الدخول في الظلمات إخراج لهم منها اه (قوله أو أولئك) إشارة إلى
الموصول باعتبار اتصاله بما في حيز المسئلة وابتساعه من القامح أصحاب النار أي ما لا يسوها
وملازمها سبب ما لهم من الجرائم فيها كانوا ما يكون أبدا اه أو السعد (قوله أن تر
الخ) استفهام نصب أي تعجب بما محمد من هذه القصة ومع ذلك ناله مرة لا تكاراني وتقرر
لأنني أي ألم تنظروا ألم يمتدحكم إلى هذا الطاغوت كيف تصدى لأضلال الناس وإخراجهم
من التوراة إلى الظلمات وهذا الاستشهاد على ما ذكر من أن الكفرة أو أولئك الطاغوت وتقرر
له كيان ما بعد وهو قوله أو كذا الذي مر على قرينه استشهاده على ولاية الله للمؤمنين وتقرر له ما وأما
بعد هذا الرعاية الاقتران بينه وبين مدلوله ولأن في ما بعده تمكيدا وتفصيلا اه أو السعد (قوله
إلى الذي) أي إلى قصة الذي حاج (قوله في ربه) في الهاء ولأن أظهر معانيها أنها تدعو على
إبراهيم والثاني أنها تدعو على الذي ومعنى حاجه أظهر المغالبة في أحضاجه اه مهمين (قوله
لأن آتاه الله الملك) أشار بما تقدم إلى أن آتاه الله مفعول من أحله على حذف حرف
العلة وأما حذف حرف الجر قبل لأن المفعول من أحله هنا نقص شرطاً وهو عدم اتحاد الفاعل
وأما حذف اللام لأن حرف الجر يطرده حذفه معها ومع أن اه كرخي (قوله أي حله بظهر
الخ) تقرر لبيان معنى التنزيل يعني كان أمره على عكس العادة إذ كان مقتضاه أن آتاه الله
الملك بسبب عبادة الشكر والالتزام ولكنه قد وضع لمحادلة التي هي أقيع أنواع الكفرة ووضع
ما يجب عليه من الشكر كما يقال عادتي لأن أسبغت إليك اه أو السعد وفي القاموس
البحر محرمة النشاط والأشروقة احتمال النعمة والدش والخيرة والظن بالندمة وذكر أنه
الشيء من غير أن يسبق التكرار وفعل الكل كتحريك وطار الخ أن يشكره عنده فلا يقبله
اه (قوله على ذلك) أي الجدل (قوله وهو غرود) أي ابن كنعان وكان ابن زنا وهو أول من
وضع الناج على رأسه وغمر في الأرض وأدعى إلى روية ملك الأرض كلها وجهه من ملكها كلها
أربعة أئمان مؤمنات وأئمان كافرين مؤمنات مسلمين وذو القرنين والكافران غرود
ومختصر اه حارن (قوله وهو) أي الذي حاج غرود بنعم النون بالذلة المهمة اه شباب
(قوله يدل من حاج) أي يدل اشتغال لأن وقت القول المذكور يشغل على الحاجة وعلى غيرها
لأنه أوسع منها اه شيخنا (قوله قال هوأنا) أنا ضمير متصل مرفوع والاسم منه أنا والاف
زائدة لبيان الحركة في الوقت ولذلك حذف وصلا وأصح أن فيه لفتين أحدهما له تميم وهي

ذكر الإخراج أما في مقابلة
قوله يخرجهم من الظلمات
أو فين آمن بالنبي قبل بعثته
من اليهود كفروا (أو أولئك
أصحاب النار هم فيها خالدون
الم تولى الذي حاج)
(إبراهيم في ربه) (لأن آتاه
الله الملك) أي حله بظهر
نعمته الله على ذلك وهو غرود
(أذ) يدل من حاج (قال
إبراهيم) لما قال له من
ربك الذي يدعو إليه قال
(ربي الذي يحيي ويميت) أي
يخلق الحياة والموت في
الاجساد (قال) هو (أنا
أحيي وأميت)

على بني محترم (ان كنتم
مؤمنين) إذ كنتم مصدقين
بقرين (إنا) (فان لم تفعلوا)
لم تستركوا الربا (فأزوا)
بحسب من الله ورسوله)
فاستد والعذاب من الله
في الاستخاء والنار ولعذاب من
رسول في الدنيا بالسيف
(وان كنتم) من الربا (فلمكنم
رؤس أموالكم) التي لكم
على بني محترم (لا تظلمون)
على أحد اذ لا تظلموا الزادة
(ولا تظلمون) لا تظلمكم أحد
إذا أعطوكم رؤس أموالكم
وقال لا تظلمون لا تنقصون
ولا تظلمون لا تنقصون
بدونكم (وان كان) بدونكم
بني محترم (فوصصة) شدة
(فتظنوا) فأجلوم (إلى)

يا القتل والعفو عنه ودعا
رجلين يقتل أحدهما وترك
الآخر فلما رآه غيبا (قال
إبراهيم) منتقلا إلى جهة
أوضح منها (فإن الله يأتى
بما تشاءون من المشرق فأت
هنا) أنت (من المغرب فبهت
الذى كفر) فحسب يروء مش
(وأنه لا يجدى القوم
أكلوا من الكفر) إلى محبة
الاحتجاج (أو) رأيت
(كاذبي) الكاف زائدة
(مر على قرية)

مبصرة) إلى أن يتصوروا
(وأن تصدقوا) عليهم رؤس
أموالكم فهو (خير لكم)
من الإحسان واتأخروا (أن
كنتم) إذ كنتم (تعلمون)
ذلك (واتقوا وما) أخشوا
عذاب يوم (ترجعون فيه إلى
الله ثم وقي) فوسر (كل
نفس) برؤفة جوده (ما كتب
ما علمت من خير أو شر
وهم لا يظلمون) لا يتقص
من حسناتهم ولا يراد على
سبائهم ثم علمهم ما ينبغي
لهم في معاملتهم فقال
(يا أيها الذين آمنوا) بالله
والرسول (إذا قلنا بدين
إلى أجل معين) إلى وقت
معلوم (فاكتبوه) بغير الدين
(واكتب بسمكم) بغير الدائن
والمدين (كاتب بالعدل)
بالقسط (ولا يأت كاتبان
يكتب بين الدائنين والمدينين

أثبت الله وصلا ووقفوا والثابتا وقفا وحذفها وصلا وقيل بل أنا كنه ضمير وفه لغات
أنوا أن كلفا أن التامسة وأن وكأنه قد قدم الألف على النون فصار أن مثل أن المراد به الزمان
وقالوا آتوهى هاء السكت لا يدل من الألف اه حين (قوله بالقتل والعفو) لب ونشر
مشوش (قوله غيبا) أى حيث لم يفهم معنى الكلام لأن معنى يهوى وبعت مطلق الحياة
والموت وما أجاب به العين ليس فيه خلق لها كما هو ظاهر اه شيئا (قوله منتقلا إلى جهة الخ)
أى لما تمكن العيني في المثال الأول من التجو به والتليس على العوام أى له عتال لا يمكنه فيه
ذلك اه شيئا (قوله أيضا منتقلا إلى جهة) أى بعد تمام الأولى عند العارفين بالمعاني وصناعة
المتابعة وإن كانت بالنظر إلى العامة لم تتم لكن البرقة بالعارفين اه شيئا وعبرة الشهاب
لما كان العفو عن القتل ليس بأجبا وكونه كذلك غنى عن البيان أعرض إبراهيم عن بطلانه
وأى بدليل آخر هو أن طهر من الشمس فلا يرعى من جعله حاداً أين أن الانتقال من دليل قبل
انقائه وردفع معارضة انقائه إلى دليل آخر زيادة الإيضاح لا ضير فيه اه (قوله فإن الله) الجملة معقول
بل مثال والانتقال من مثال إلى آخر زيادة الإيضاح لا ضير فيه اه (قوله فإن الله) الجملة معقول
القول والقائه في جواب شرط مقدرا أى كنت قادراً كقدره قاله تعالى الخ اه شيئا وعبرة
السعين وقال أبو القاسم ودخلت القامدا بذاتنا حتى هذا الكلام بما قبله والمعنى إذا دعيت
الإحسان والأمانت ولم تفهم فاعلم أن الله رافى هذا هو المعنى والهاء فى الشمس لتعديده بقول أنت
الشمس وأنى الله بها أى أوجدها اه (قوله فبهت الذى كفر) هذا الفعل من جملة الأفعال
التي جاءت على صورة المبني للمفعول والمعنى قد فعل البساق فاعل فلذلك فسرنا الشارح بقوله
أى تحيرود مش فالذى كسر ففاعل لأنائب فاعل وفى التاموس والبهت الانقطاع والخبرة
وفعلها كعلم ونصروكم وزهوه وهو مبروت لأهت ولا بهت اه (قوله إلى محبة الاحتجاج)
أى إلى طريق ومنهجه وسبيل الاستدلال أى لا يرشدكم إلى محبة بدحضون ما نهى أهل الحق
عند الحاجة والخاصة اه شيئا وفى المختار والجمعة بقصته جادة الطريق اه (قوله أورايت
كاذبي) أشار هذا إلى أن كاذبي معمول المحذوف بدل عليه السباق وبه قال بعضهم لكن من
قال به يجعل الكاف اسماء بمعنى مثل لا زائدة وقوله الكاف زائدة قول آخر لغرين وعليه
لا يكون فى الكلام حذف عامل بل يكون مسدودا معطوفا على الموصول السابق عطفا
مفردات قلنى الشارح بغير القولين على وجه أوجب معوهة الفهم وعبرة البصاوى أو كاذبي
مرعى قرية به تقدروا أورايت مثل الذى حذف دلالة ألم ترعله وتقصصه بحرف التثنية
دون المعطوف عليه لأن المنكر للأحساء كشير والجاهل بكينته أكثر من أن يصحى بخلاف
مدعى الروية وقيل الكاف مزيدة بتقدير الكلام ألم ترالى الذى حاج إبراهيم أو الذى ترعى
قرية انتهت وقوله تقدروا أورايت الخ قال الفتاوى فى تقريره هذا أن كلامنا لفظا لم تر وأرايت
مستعمل لقصد التنبه لأن الأول تطلق بالتعجب منه فقال ألم ترالى الذى صنع كذا أى
انظروا له فتهب من حاله والثانى بمثل التنبه منه فقل ألم ترالى مثل الذى صنع كذا أى
أنه من القرابة بحيث لا يرى له مثل ولا يصح لم ترالى مثله إذ يصير التقدير انظروا إلى المثل وتهب
من الذى صنع فلذا لم يستعمل عطفا كاذبي مرعى الذى حاج وأشيع إلى التناول بل المعطوف
يجمعه متعلقا بمحذوف أى أرايت الخ وفى المعطوف عليه نظرا إلى أنه معنى أرايت كاذبي حاج
فيمع العطف عليه حيث اه بحر وفه وعبرة أبى السعود والكاف امامية كما اختاره قوم

هي بيت المقدس واكاعلى
 حمار ومعه سلة تين وقطع
 عصير وهو عذير (وهي
 خاربة) ساقطة (عسلى
 عروشها) ستوفها منخوبا
 مختصر (قال ابي) كيف
 يصي هذا فقه بعد موتها
 استغظاما لقدرة تعالى
 (فأما الله)

رابعة بين الجلسه الخالسه وبين صاحبها والاثان بها واجب نخلو الجلسه من ضمير يعود اليه
 ونصته كونها بالامن قربه كونها تنكره اه تعين (قوله على عروشها) بان سقطت السقوف
 أو لانه الابنيه اه يضاوى وفي السجين والاروش حارج عرش وهو سقف البيت وكذلك كل
 ما هو يستعمل به وقيل هو البان نفسه اه (قوله لما شتر بها مختصر) وذلك ان بني اسرائيل
 لما بانوا في الفساد سطا الله عليهم بمختصر الباني فسار اليهم في ستمائة ألف ذراعه فخرّب بيت
 المقدس وجعل بني اسرائيل اثنا ثلاث قتلته وثلاث أقره بالشام وثلاث سباه وكان هذا الثلاث مائة
 ألف ففقه بين الملوك الذين كانوا معه فاصاب كل ملك أربعة اه أو السعود وهو بضم الهمزة
 وسكون النون المهدمة والثاء المشددة معناه ابن نصر بضم النون وتشديد الصاد المهملة وبالراء
 المهملة اسم صنم وهو علم اعجمي مركب قال في القاموس كان سعد عند الصنم ولم يعرف له اب
 فنسب اليه قبل ان يملك الاقاليم وقال ابن قتيبة لاصل للملك لما اه شهاب من سورة الاسراء
 وكان مختصر عامل لكهر اسف على بابل اه يضاوى من سورة الاسراء موكر اسف ملك ذلك
 العصر وبابل ملكة مبروكة اه (قوله قال ابي يحيى الخ) في ابي وجهان اسد هما ان تكون
 بمعنى منى قال أبو الفداء فتكون ظرا والثاني انها بمعنى كيف فتكون حالا من هذه وعلى كلا
 القولين فالعامل فيها يحيى وبعد ايضا مع قوله اه معين واحداه القرية ولما انتهت اما بمعنى
 حمارتها وخرايب اراثة على - فموسال القرية اه شهاب وعبارة السمين والاحياء والامانة تعجز
 ان اريد بها العمارة والخراب وحققة ان قدرنا معناها اى ابي يحيى أهل هذه القرية بعد موت
 أهلها ويحيزان تكون هذه إشارة الى عظام أهل هذه القرية البالغة وحشهم المتفرقة دل على
 ذلك القياس اه (قوله استغظاما لقدرة تعالى) أى لا شكافها وعبارة الخازن قال ذلك تعجبا
 من قدرته الله تعالى على احياها وعبارة اى السعود قال ذلك تافها عليها وتشوقا الى عمارتها مع
 استعمار الباس منها اه وعبارة اليضاوى قال ذلك اعترافا بالقصور عن معرفة طريق الاحياء
 واستغظاما لقدرة الحي اه وبسب قول العزيز بما ذكره توجهه على تلك القرية أنه كان من أهلها
 من جملة من سباه بمختصر فلما دخل من السبي وجاءه رآها على تلك الحالة وكان راكاعا على
 حمارونها ولطف بها فلم يرا احدا فيها وكان اذ ذلك غالب اشعارها احاد لا فاكل من الفاكهة
 واعتصر من التين فشر منه وجعل فضل الفاكهة في سلة وفضل العصير في زق أو وكوة ثم رط
 حماره جعل قوى وثيق وأنى الله تعالى عليه النعم فلما نام نزع الله منه الروح وأما حماره
 وبقي عصيره وثيقه عنده وذلك مضمي ونوع لحمه من السباع والطير فلما مضى من وقت موته
 سبعون سنة سطا الله ملكا من ملوك فارس فابرجع يهوده حتى ابنى بيت المقدس فدهروه وصار

جى بها لنفسه على تعدد الشواهد وعدم انحصار ما فيها ذكر كقوله الفصل الماضي مثل نصر
 واما زائدة فكما انشاء اخرون والمضى أو لم تزل الذى مر على قرية كيف هذا فقه وأخره من
 ظلمة الاشياء الى نور البيان والتهوداى قدرنا بيت ذلك وشاهدته انتهت (قوله هي بيت المقدس)
 قيل هي القرية التى خرج منها الاولون وقيل غيرها اه يضاوى (قوله ومعه سلة تين) في
 المصباح السلة بالفتح وطاة تمل فيه الفاكهة والجمع صلات مثل - بسجبات اه (قوله وهو عذير)
 هو ان شرحا وقيل الماز هو المنصر وقيل خض كافر بالبحث اه يضاوى (قوله وهي خاربة)
 في المصباح خربت الدار تخوي من باب ضرب خربا خلت من أهلها أو سقطت وشواها ايضا بالفتح
 والمخدوش وبخوى من باب تصلقة اه وجملة وهي خاربة في محل الحال من فاعل مر والواو
 رابعة بين الجلسه الخالسه وبين صاحبها والاثان بها واجب نخلو الجلسه من ضمير يعود اليه
 ونصته كونها بالامن قربه كونها تنكره اه تعين (قوله على عروشها) بان سقطت السقوف
 أو لانه الابنيه اه يضاوى وفي السجين والاروش حارج عرش وهو سقف البيت وكذلك كل
 ما هو يستعمل به وقيل هو البان نفسه اه (قوله لما شتر بها مختصر) وذلك ان بني اسرائيل
 لما بانوا في الفساد سطا الله عليهم بمختصر الباني فسار اليهم في ستمائة ألف ذراعه فخرّب بيت
 المقدس وجعل بني اسرائيل اثنا ثلاث قتلته وثلاث أقره بالشام وثلاث سباه وكان هذا الثلاث مائة
 ألف ففقه بين الملوك الذين كانوا معه فاصاب كل ملك أربعة اه أو السعود وهو بضم الهمزة
 وسكون النون المهدمة والثاء المشددة معناه ابن نصر بضم النون وتشديد الصاد المهملة وبالراء
 المهملة اسم صنم وهو علم اعجمي مركب قال في القاموس كان سعد عند الصنم ولم يعرف له اب
 فنسب اليه قبل ان يملك الاقاليم وقال ابن قتيبة لاصل للملك لما اه شهاب من سورة الاسراء
 وكان مختصر عامل لكهر اسف على بابل اه يضاوى من سورة الاسراء موكر اسف ملك ذلك
 العصر وبابل ملكة مبروكة اه (قوله قال ابي يحيى الخ) في ابي وجهان اسد هما ان تكون
 بمعنى منى قال أبو الفداء فتكون ظرا والثاني انها بمعنى كيف فتكون حالا من هذه وعلى كلا
 القولين فالعامل فيها يحيى وبعد ايضا مع قوله اه معين واحداه القرية ولما انتهت اما بمعنى
 حمارتها وخرايب اراثة على - فموسال القرية اه شهاب وعبارة السمين والاحياء والامانة تعجز
 ان اريد بها العمارة والخراب وحققة ان قدرنا معناها اى ابي يحيى أهل هذه القرية بعد موت
 أهلها ويحيزان تكون هذه إشارة الى عظام أهل هذه القرية البالغة وحشهم المتفرقة دل على
 ذلك القياس اه (قوله استغظاما لقدرة تعالى) أى لا شكافها وعبارة الخازن قال ذلك تعجبا
 من قدرته الله تعالى على احياها وعبارة اى السعود قال ذلك تافها عليها وتشوقا الى عمارتها مع
 استعمار الباس منها اه وعبارة اليضاوى قال ذلك اعترافا بالقصور عن معرفة طريق الاحياء
 واستغظاما لقدرة الحي اه وبسب قول العزيز بما ذكره توجهه على تلك القرية أنه كان من أهلها
 من جملة من سباه بمختصر فلما دخل من السبي وجاءه رآها على تلك الحالة وكان راكاعا على
 حمارونها ولطف بها فلم يرا احدا فيها وكان اذ ذلك غالب اشعارها احاد لا فاكل من الفاكهة
 واعتصر من التين فشر منه وجعل فضل الفاكهة في سلة وفضل العصير في زق أو وكوة ثم رط
 حماره جعل قوى وثيق وأنى الله تعالى عليه النعم فلما نام نزع الله منه الروح وأما حماره
 وبقي عصيره وثيقه عنده وذلك مضمي ونوع لحمه من السباع والطير فلما مضى من وقت موته
 سبعون سنة سطا الله ملكا من ملوك فارس فابرجع يهوده حتى ابنى بيت المقدس فدهروه وصار

وأبش (بانتقام ثم بعثه)

أحياه ليعيه كعبته ذلك

(قال تعالى له كم لبثت)

مكثت هنا قال لبثت

يوما أو بعض يوم) لأنه نام أول

النهار فقبض وأحيى عند

الغروب فظن أنه يوم النوم

(قال بل لبثت مائة عام فانظر

إلى طعامك) التين (وشرايك)

العصير (لم يشنه) يتفرغ

طول الزمان والماء قبل أصل

من سائمت وقيل لسكتت من

سائمت وفي قراءة عهدها

(وانظر إلى حمارك) كيف

هو فرأه متنا وعظامه بيض

تلوح فلما ذلك لتعلم

(ولتبعك آية) على البعث

(فاناس)

احداهما) التي لم تنس

الشهادة (الأخرى) التي

نسيت (ولام أب الشهاد)

عن أقاصه الشهادة (إذا

مادعوا) إلى الحكماء (ولا

تسأما) لا تعلموا (ان

تكتسبه) ان لا تكتسبه يعني

الذين (صغيرا) وكبيرا (قليل

كان أو كثيرا) (إلى أجله)

إلى وقته (ذاكمكم) الذي

ذكرت لكم من الحكمة

قدس (أقد عند الله)

أصوب وأعدل عند الله

(واقوم للشهادة) أين للشاهد

بالشهادة إذا نسى (وأدنى)

أخرى لكم (أن لا تزناوا)

تشكوا بالدين والأجل

(الان تكون تجارة حاضرة)

أحسن مما كان ورد الله تعالى من بقي من بني إسرائيل إلى بيت المقدس وفواحيه فمروها
 ثلاثين سنة وكثروا كما يحسن ما كانوا يأمن الله الصون عن العزير هذه المدة فمروا أحد فلما
 مضت المائة أحيا الله تعالى منه عبيده وسائر جسده صفت ثم أحيا الله تعالى جسده وهو ينظر ثم
 نظر إلى حماره وعظامه تلوح ببعض متفرقة إلى آخر ما في القصة أه من الخازن (قوله وأبش)
 قدره ليكون عاملا في قوله مائة عام وذلك لأن الامانة تسلب الحياة وله واعتداه والعلم من العزم
 وهو السباحة صفت السنة عاملا أن الشمس تعوم في جميع أرجائها أه خازن (قوله ثم بعثه
 أحياه) أي بعد الموت ما أخذ من صفت الناقة إذا فقه من مكانها أه خازن وإشارة البعث على
 الاحياء للادلة على مرعته ومولته تأنيبه على الباري تعالى كأنه بعثه من النوم وللاذنان بأنه
 عاد كهيئته يوم مرقته عاقلان فاهام سعدا للظن والاستدلال أه أبو السعود (قوله قال كم لبثت)
 استثنى مني على سؤال كأنه قيل فإذ قال له بديعه قيل قال كم لبثت أه أبو السعود وكم
 منصوبة هي الظرفية وبجزءا محذوف تقديره كم يوما أو وقتا والناس به لبثت والجسلة في محل
 نصب بالقول والظاهر أن أوفى قوله يوما أو بعض يوم يعني بل التي لا خراب وهو قول ثابت وقيل
 هي لاشك وقوله قال بل لبثت عطف على هذه الجملة على جملة محذوفة تقديره ما لبثت يوما وبعض
 يوم بل لبثت مائة عام وقرأ عاصم ونافع وابن كثير بإظهار الناقص في جميع القرآن والباقيون
 بالأدغام أه ميم (قوله فانظر إلى طعامك) أي لتعلم أنكم لم تأكلوا من دلائل قدرتنا ووجه ربط
 هذه الجملة بالفاء أن هنا شرط مقدرا تقديره ان حصل لك عدم طعام فبني في أمر البعث فانظر إلى
 أه كرخي (قوله لم يشنه) هذه الجملة في محل نصب على الحال فان قيل قد تقدم شيان وهما
 طعامك وشرايك ولم يعد الضمير المفردا ويجب أن يرد ذلك بجوابين أحدهما أنهم لما كانوا
 متلازمين يعني أن أحدهما لا يتكفي بدون الآخر صارا بمنزلة شيء واحد فكأنه قال فانظر إلى
 غذائك الثاني أن الضمير يعود إلى الشراب فقط لأنه أقرب مذكور ثم جملة أخرى حذف
 لدلالة هذه عليها والتقدير وانظر إلى طعامك لم يشنه والى شرايك لم يشنه أه ميم (قوله لم
 يشنه) مشتق من السنة أي لم تمر عليه السنون والمعنى على التشبيه أي كأنه لم يمر عليه المائت سنة
 لتقائه على حاله وعدم تغيره وقوله وأدنى أصل هذا معني على أن لام السنة دالة وعلى هذا
 فالتعليل مجزوم بكونها وعلى هذا فهي ثابتة وصلوا ووقفوا وقوله وقيل لسكتت مسمى على أن لام
 السنة والوجه في هذا القول يكون الله لم يجزوا بمحض حرف الهاء وتثبت الهاء في الوقف لاق
 الوصل وهي قراءة حمزة والكوفي فتولد وفي قراءة أخرى صيغة عهدها فسه تسع لآلامه أن
 هذه قراءة مستقلة مع أنها بقية قراءة حمزة والكوفي في المورث أنها عند ما نثت ووقفا وتحذف
 وصلها وقوله بمحضها أي في الوصل فقط مع ثبوتها في الوقف لأن هذا شأن داء السكت هذا ويصح
 أن يكون هذا الهمزة شتقا من التسكن الذي هو التغير وأصله لم يتسكن مأخوذ من الجاسسون
 فأبدلت النون الثانية حرف علة وعلى هذا يجب أن تكون الهاء السكت لا غير تأمل وبعبارة
 البضاوي وأشتقاقه من السنة والهاء أصالة أن قدرت لام السنة هاء وهما السكت أن قدرت
 وأو وأقبل لم يتسكن من الجاسسون فأبدلت النون الثالثة حرف علة أه (قوله مع طول الزمان)
 أي مع أن شأنه التغير مر بما (قوله وانظر إلى حمارك) أي كيف تفرقت عظامه أي غارائه لتعلم
 أنه مات ونقططت أوصاله وقوله وانظر إلى العظام أي تشاهد كيف كسفت الاحياء فانظر ان مختلفان
 (قوله تلوح) أي تلغى طول الزمان عليها (قوله ولتبعك آية فاناس)

وانظر الى العظام) من

حمارك (كسفتنشرها)

فبعضها بعض اتون وقسري

بقصتها من انشرو نشر لفتان

وفي قسراءه بنصها والراي

نحركها ونرفها (ثم تكسوها

لجها) انظر اليها وقد تركت

وكسيت لها ونفخ فيه الروح

ونفخ (فلما تبين له ذلك

بالشهادة قال اعلم)

حالة (تدبرونها بكم) بدا

يد (فليس عليكم جناح

خرج (الا تكسوها) يعني

التقارة (واشهدوا اذا

تباعدتم) بالاحل (ولا يضار

كاتب) بالكاتبه (ولا تشهد

بالشهاد فأي لا تخبروه ما هل

ذلك وان تفعلوا) الضرار

(فانه فوق بكم) معصية منكم

(واذنوا الله) أي اخشوا الله

في الضرار (وعلماكم الله)

ما يصلح لكم في المعاملة (وا لله

بكل شيء) من ملاحكم وغيره

(علماكم وان كنتم على سفر

ولم تجدوا كاتباً) آية

الكاتبه (فرها معصونه)

فليقض الدائن من الدين

رهنها بدنه (فان آمن

بعضكم بعضاً) بالدين بسلا

رهن (فلنؤد الذي ائتمن

بالدين) أمانيه (حق

صاحبه (وليتق الله ربه)

وليخض الدينون ربه في أداء

الدين (ولا تكموا الشهادة)

هذه الحكم (ومن يكتمها)

قدرة المشاوح هو له تعلم أي تعلم كيفية احياء الاموات أو تعلم قيام قدرتنا على احياء الاموات
وغير موهذ الطرف عليه الحدوف متعلق بفعل آخر محذوف دل عليه السياق وهو ما ذكره
المفسر بقوله فلنؤد الذي ائتمن أي لنؤد الذي ائتمن على مقتضى مقتضى فعل
مقدر قبله بغير طريق الاستثناء مفرغ لمضون ما سبق أي فلنؤد ما فعلنا من احياءكم بعد ما ذكر
لنا من ما استعبدتم من احياءكم بعد ما ذكرنا من احياءكم (قوله وانظر الى العظام) (قوله كيف
انشاءه) أي انشاءه كيفية الاحياء في غير ما شاهدته في نفسك اه أو الوجود (قوله كيف
نشرها) كيف في محل نصب على الحال والفاعل فيها انشروها وصاحب الحال الضمير المنصوب
في نشرها ولا يعمل في هذا الحال انظر اذا الاستفهام له صدر الكلام فلا يعمل فيه ما قبله هذا
هو القول في هذه المسئلة ونظائر ما الذي يقتضيه النظر النعم في هذه المسئلة وأما لما أن
تسكون جملة كيف نشرها لا من العظام تسكون في محل جواز نصب وذلك ان نظر البصرية
تعدى بالي ويحذف فيها التليق كقوله تعالى انظر كيف فعلنا بهم من عمل بعض لان ما تعدى
بحرف الجر وعلى يسكون ما بعد في محل نصب به ولا بد من حذف مضاف لتصح البدلية
والقدير الى حال العظام اه (قوله فخصيها) هذا التقدير لا ينضم مع قوله ثم تكسوها فلما
فان احياءه بعد لا قبله ويمكن ان يراد بالاحياء جمعها وضمت بعضها الى بعض الذي هو معنى قراءة
الزاي المعجمة وقوله وقرئ بفصيها أي شاذاً وقوله من انشرو ونشراف وقشر مرتب وقوله ونرفها
أي نرفها من الارض لتركب بعضها مع بعض ونرفها الى أما كنهان الجسد فتر كبهاتر كسبا
لا تقابها قال أو الوجود بعد هذا التفسير لقراءة الزاي المعجمة ولعل من فسر به فخصيها أراد
بالاحياء هذا المعنى وكذلك من قرأ نشرها بالراء من نشرها تعالي الموق أي احياءها لاصناء
الحقيق لقوله ثم تكسوها لجماع أي نشرها به كما يستر الجسد بالباس ولعل عدم الترض لنفخ
الروح لما أن المسكة لا تقتضي بساته روي أنه قودي أنها العظام اليابسة ان الله بأمرك أن
تجسمي فاجتمع كل جزء من أجزائها التي ذهب بها الطير والسباع وطارت بها اليراع فأفهم
بعضها الى بعض والتصق كل عضو بما يليق به الضلع بالضلع والذراع بالذراع فعملها والراس بعوضها ثم
الاعصاب والعروق ثم انبط عليها اللحم ثم الجلد ثم خرج عنه الشعور ثم نفخ فيه الروح فقام
بنفخ اه بخرقته وروي ان الله بمثل هذا قبل عشي حتى أخذ بخضر الجمار فنفخ فيه الروح فقام
حيا باذن الله تعالى اه خازن (قوله ونفخ) في القاموس في الجمار جمع وثر بن جهمان قال
صوت اه وفي المختار في الجمار صوت وقد نفخ نفخ في الكسر نفخا ونفخ بالضم نفخا فافهم
النون اه (قوله فلما تبين له) الفاعل طرفة على مقدر يستدعيه المقام كأنه قيل فأشهرها الله
تعالى وكساها الجمار فظهر لها فبين له كيفية الاحياء فلما تبين له ذلك أي انضج انضاجاً تاماً اه
من أي السعد وفاعل تبين مضمرة تسكن في الفعل بمود على كيفية الاحياء فيقول الجلال ذلك
أي فكيفية احياء الموق وبعبارة السجين وفي فاعل تبين قولان أحدهما مضمر بفسره وساق
الكلام تقدرو فلما تبين له كيفية الاحياء التي استخرجها وقدره الزمخشري فلما تبين له ما أشكل
عليه يعني من أمراء الموق والاول أولى لان قوة الكلام تدل عليه بخلاف الثاني والثاني
وبه بدأ الزمخشري أن تكون والمسئلة من باب الاعمال يعني أن تبين يطلب فاعلاً وأعل يطلب
مفعولاً وأن الله على كل شيء قدير يصلح أن يكون فاعلاً لتبين ومفعولاً لأعل فصار المسئلة من
التنازع وهذا انصه قال وناعل تبين مضمر تقدرو فلما تبين له أن الله على كل شيء قدير قال اعلم

زبد ارنى كيف تحصى الموق

(قال تعالى له اولم تؤمن)

بقدري على الاحياء مع

عليه بايمانه ذلك ليحييه بما

سال قسطنط الاممونه غرضه

(قال بل) آمنت (ولكن)

سالتك (لطمه) بسكن

(قالي) بالماينة المضمومة

الى الاستدلال (قال غخذ

اربعة من الطير

صحنه

اي كل واحد منهم (امن به

وملا شكنه وكنته ورسله

لا تفرق بين اخف من رسله)

يقولون لا تكفر بأحد من

رسله (وقالوا) ايضا (معنا)

قول ربنا (واطمنا) امر بنا

اي مصاطعة لربنا فقال

التي صلى الله عليه وسلم

(غفرانك) نسألك المغفرة

هن حديث التمس (ربنا)

يا ربنا (والسك المصير)

الرجع بعد الموت فقال الله

(لا تكلف الله نفسا) من

الطاعة (الاوسعها) الا

طاعتها (لها ما كتبت) من

الخبر وترك حديث النفس

والنفس والخطا والاستكراه

(وعليها ما كتبت) من

الشر وحديث النفس

والنفس والخطا والنسب

ثم علمهم كيف يدعون ربهم

حتى يرفع عنهم حديث

النفس والخطا والنسب

والاستكراه فقال لهم قولوا

(ربنا) يا ربنا (لا تأخذنا

الجيفة وتعلمت نفسه الى مشاهدة من يحضره ولم يكن ابراهيم عليه السلام شاكيا كافي احياء
الله الموقى ولا افعاله ولكنه أحب أن يرى ذلك عيانا كان المؤمنون يحبون أن يروا النبيهم
محمد صلى الله عليه وسلم ويجوز رؤيته الله والجنة ويطالبونه بسأله في دعائهم مع الايمان
بصحة ذلك وزوال الشك عنهم كذا قلنا حبيب ابراهيم أن يصير الخبر له عيانا وقبل كان سبب
هذا السؤال من ابراهيم انه لما جمع على غرود فقال ابراهيم ربى الذى يصير ويميت فقال غرود
انا احيى واميت فقتل ابدال جليل واطلق الاسر فقال ابراهيم ان الله تعالى يقصد الى جسد
ميت فيحييه فقال له غرود انت عاينه فلم يقدر ابراهيم ان يقول نعم فانقل الى جهة اخرى ثم
سأل ابراهيم ربنا به كيف يصير الموقى قال اولم تؤمن قال بل ولكن لطمه قلبي بقوة حتى
فاذا قبل انت عاينه فأقول نعم أه خازن (قوله رب ارنى) بصيرة متممة لواحد ويدخل
هذه من النقل عليها طلبت مفعولا آخر هو جلة الاستفهام أه ابراهيم وامل ارنى ارنى
وزن اكرنى حذفت الباء الاولى لان الامر كما مضى في الحذف فصار ارنى ثم نقلت حركة
الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة فصار ارنى بوزن ارنى فانه حذفت منه عينه وهى الهمزة والامه
وهى الباء أه (قوله قال تعالى له) اى تقررا اولم تؤمن اى تسأل ولم تؤمن أه صرخى
(قوله سأل) اى سأل الله تعالى ابراهيم قوله اولم تؤمن وقوله مع علمه اى علم الله تعالى بايمانه
اى ايمان ابراهيم بذلك اى بقدره الله على الاحياء وقوله ليحييه اى ليحيى ابراهيم به وقوله بما
سأل اى بالذى سأل الله ابراهيم عنه وهو ايمانه بقدره الله تعالى حيث قال له اولم تؤمن ولهذا
أجاب ابراهيم بقوله بل فان هذا جواب بايمانه الذى سأل الله تعالى عنه وقوله فعمل السامعون
غرضه اى غرض ابراهيم فى سؤاله بقوله رب ارنى الخ اى ليعلوا أن غرضه استحضار
واستلام كيفية الاحياء وأنه لا شك عنده فى الايمان بقدره الله تعالى عليه وبعبارة اى الدعود
قاله عز وجل وهو اعلم بأنه عليه السلام أثبت الناس اياه انا واقوامهم بقينا ليحيى بما احب به
فيكون ذلك لطفا بالسامعين انتهت وبعبارة القرطبي الاستفهام بكيف اغما هو سؤال عن حال
شئ موجود متقرر لوجوده عند السائل والمسؤل نحو قولك كيف علم زيد وكيف تسبح الثوب
وتحذو ذلك وكيف فى هذه الآية هي استفهام عن هيئة الاحياء والاحياء متقررا انتهت (قوله
بل آمنت) اى فى هذا اثبتت الايمان المنفى وأطلب النفى ولو كان الجواب نعم لكان كفرا
لان نعم التصديق الخبر بنفى اوابتات أه كرخى (قوله ولكن لطمه) اللام لام ك فاعقل
منصوب بعد ما كان متصرا ان اللام متعلقة بمحذوف بعد لكن تنبيهه ولكن سالتك كيفية
الاحياء لاطمته ثمان ولاهمن تنبيهه عن آخر قول لكن حتى يصح منه الاستدراك والتقدير
بل آمنت وما انت غير مؤمن ولكن سالت لطمه قلبي والطمانينة السكون (قوله بسكن)
اى عن الاضطراب الحاصل فيه من تشوف رؤية الكيفية وانظارها فان الانتظار يورث الفاق
والاضطراب وقوله بالماينة اى بما فيها فانها اذا حصلت فبزال قلقه وانتظاره فسكن أه (قوله
المضمومة) افاد أن عليه الاستدلال الذى كان حاصله لم يكن ناقصا ولم يزد قوة وانما حصل له علم
آخر ناشئ من المشاهدة انهم لما كان حاصله عنده أه شيئا وبعبارة الكرخى قوله بالماينة
المضمومة الى الاستدلال اى لطمه ثمن قلبي عيانا كما اطمان بها فانها المشاهدة يحصل لطمه ثمان
لا يكون مع العلم البقنى لما فيه من الاحساس الذى قلما يقع فيه شك أه (قوله قال غخذ) الغاء
جواب شرط اى محذوف اى ان اردت ذلك غخذ أه كرخى وقوله من الطير فى متعلقه قولان

مر من البلي (تكسر الصاد
وهيها الملهن البلي وقطعون
واخط لهمن وديشمن ثم
اجعل على كل جبل) من
جبال ارضك (منهم جزاء
ادعوهن) البلي (يا تبنيك
صبا) مر بها واعلم ان الله
عزيز لا يهز شيء (حكيم)
في صنعه فاخطاوسا

ان قينا طاعتك (او
خطانا) في ارضك (ربنا)
يا ربنا ولا تحمل علينا
امرنا عهدا نحمس علينا
الطيات بتر كادك (كما
جاءه) حرمته (على الدين
من قينا) من بني اسرائيل
يتقدم عهدك في الطيات
لخدم الاسبيل وشهوم اقرر
والقسم وغير ذلك (ربنا)
يا ربنا (ولا نعلمنا) اي
لا تحمل علينا (مالا
طافنا له) مالا راحة لافيه
ولا منفعة وهو الاستكراه
(واعف عنا) ذلك (واغفر
لنا) ذلك (وارحنا) بذلك
(انت مولانا) اولي بنا
(فاغفرنا على القوم الكافرين)
وبقال واعف عنا من المسخ
كما مضت قوم عيسى واغفر
لنا من الخسف كما خسف
مناورن وارحمنا من القذف
كما قذف قوم لوط فادعوا
بهذا الدعاء ورفع الله عنهم
حدود النفس والنسيان
واخطا والاستكراه

احده مائه محذوف لوقوع الحارصة لاربعة تقدره اربعة كائنه من الطير والثاني انه متعلق
بمضاي خد من الطير والطير اسم جمع ككب وقيل بل جمع طائر لمحو تاجر وقبر وهذا مذهب
أي الحسن وقيل بل هو مخفف من طير بالتشديد ليقولهم دين وميت في دين وميت وقال أبو
البقاء هرفي الاصل مصدر طار بغير ثم هي به هذا الجنس اه من فان قلت لم يخص الطير
من بين الحيوان بهذه الحالة قلت لان الطير صفة الطير ان في السماء وكانت هذه ابراهيم الى
جهة الدلو والوصول الى الملكوت فكانت مجهزة مشاكلة لهمة اه خازن وعادة الكرخي
خص الطير لانه اقرب الى الانسان شبا كئندو بالراس والشي على الرحلين واجمع لغواص
الحيوان لان فيه ما في الحيوان معز مده كالطيران في السماء والارتفاع في الهواء والخليل
عليه السلام واللام كانت همة الى العلو والوصول الى الملكوت فعملت مجهزة مشاكلة همة
وفائدة التقيد بالاربعة في الطير وفي الاجبل بعد الجمع بين الطائر الاربعة في الطير وبين
مهاب الى جمع الجهات الاربع في الاجبل اه (قوله فصر من البلي) قرا حزة بكسر الداد
والقور وهما وتخفيف الراء واختلف في ذلك فقبل القراءة يحمته ان يكونا معني واحد
وذلك انه يقال صاره صوره وصبره بمعنى قطعه او ماله فالقنات لفظ مشترك بين هذين المعنيين
والقراءة تأني تختملهما معا اه من وفي الفخر وصادرهما ماله من باب قال وباع وقرئ فصر من
البلي بضم الصاد وكسر هاء وصادا الشئ ايضا من البابين طعه وقصله فن فصر به اجعل في
الاية تقديما وتاجرا اخذ البلي اربعة من الطير فصر من اه (قوله الملهن) تفسيره لافل على
كل من القراءتين يا ربنا ما انتهى اليه أي تقر بجهن منه ليحقق او ما فهم حتى يعلم بعد الاحياء
انه لم ينقل جزءها عن موضعه الاول اصلا اه او الهود (قوله ثم اجعل على كل جبل) قبل
كانت اربعة كل واحد في جهة من جهات ابراهيم وقوله جزا قيل كانت الاجزاء اربعة على كل
جبل جزو وقيل كانت الجبال سبعة والاجزاء كذلك اه خازن ثم يحمته ان يكون اجعل بمعنى
التي فتدعى لواحد وهو جزا فلي هذا يكون قوله على كل جبل ومنه متعلقين باجعل ويحتمل
ان يكون بمعنى صبر فتدعى لاثنتين فيكون جزا الاول وعلى كل جبل والثاني فتدعى في محذوف
ومنهم يجوز ان يتعلق على هذا محذوف على انه حال من جزا لانه في الاصل صفة نكرة فلما قدم
عليها نصب حالا اه من (قوله ثم ادعوهن) أي قبل لمن تعالين يا بن الله تعالى اه (قوله
يا تبنيك) جواب الامر فيقول محمل خرم ولكنه بني لاتصاله بين الايات وسماها منصوب على
ما صدر النعم لانه نوع من الاتيان اذ هو اتيان بسرعة فكانت قبل يا تبنيك اتيانا صريحا اه
من (قوله صبا صريحا) أي صبا صريحا لم تأت طرقة ليحقق ان ارجها سلمة في هذه الحالة
اه خازن (قوله حكيم في صنعه) فليس بناء اذغله على الاسباب العادية معزلة عن ايجادها
بغير حق ان خازن القعادة بل لكونه معنونا للحكم والمصالح اه او الهود (قوله فاخطاوسا
الخ) فان قلت لم خص هذه الاربعة قلت فمما اشار الى ما في الانسان في الطاووس اشارة الى
ما في الانسان من حب الزهو والجماء وفي الترس اشارة الى شدة الشفق بالاكل وفي البلي اشارة
الى شدة الخسف بحب التشاك وفي القرب اشارة الى شدة الحرص ففي هذه الاربعة مشابهة
للانسان في هذه الاماظة وفي الاقتصار عليها اشارة الى ان الانسان اذا ترك هذه التهووات
الذميمة تلقى بالي الدركات اه خازن وانما اقتصرت في الاية على حكاية او امره تعالى له من غير
فرض لامتناله عليه السلام ولما ترتب عليه من محائب آثار قدرته تعالى لا يذان بان ترتب

ونفسا وخرابا ودهكا وقسلا
 بين ما ذكر وأمسك رؤوسه من
 عنقه ودعا من فطارت
 الأجزاء إلى بعضها حتى
 تكاملت ثم أقبلت إلى رؤوسه
 (مثل) مئة نفقات (الذين
 ينفقون أموالهم في سبيل
 الله) أي طاعته (كمثل حبة
 أنتفت سبع سنابل في كل
 سفلة مائة حبة) فكذلك
 نفقاتهم تضاعف لسبع مائة
 ضعف (وإنه يضاعف)
 أكثر من ذلك (من يشاء
 والله واسع) فضله (عالم)
 من يستحق المضاعفة (الذين
 ينفقون أموالهم في سبيل الله



هم من الخسف والمخ
 واقتد ولن اتبعهم بذلك

(ومن السورة التي يذكر
 فيها آل عمران وهي كلها
 مدنية آياتها مائتا آية
 وكلماتها ثلاث آلاف
 وأربع مائة وستون وحروفها
 أربعة عشر ألفا وخمسمائة
 وخمسون وعشرون)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وبأسناده عن ابن عباس في
 قوله تعالى (الم) يقول أنا الله
 أعلم بخبري وفندي بخبران
 ويقال قسم أقسم به أن الله
 واحد لا ولد له ولا شريك له
 (الله لا اله الا هو الحي) الذي
 لا يموت ولا يزول (القيوم)
 القائم الذي لا يلهو (الذي لا يلهو)
 عليه السلام (الكتاب) جبريل

تلك الأمور على أوامر تعالى واحتمل مختلفها عنها أمر حتى لا يحتاج إلى الذكر أصلا ونهنا
 بالقصة دليلا على فضل الخليل وحسن الأدب في السؤال حثا راء ما حال في الحال وأورد
 العزيز ما أراد سد ما تمهاته عام أه أبو السعد (قوله ونسرا) يتلبث التوبن والتغف أضع
 (قوله عنده) أي في دية وعبارة القرطبي فأخذ هذه الطير حبا أمروا كما هم قطعها قطعها
 صدقارا واطلح الدم البص مع لحوم البعض ومع الدم والبش حتى يكون العجب ثم جعل من
 ذلك المجموع الخطط جواز كل جسد ويوقف هومن حيث يرى تلك الأجزاء وأمسك رؤوس
 الطير بيده ثم قال تعالى ماذن الله تعالى فطارت تلك الأجزاء الدم إلى الدم والبش إلى
 البش حتى التأمت كما كان أولها وبقيت بلا رؤوس ثم كرر الله ما تنصص على أرجلها فكان
 أروهم إذا أشار إلى واحد منها فسر رأسه تبعها طائر وإذا أشار إليه رأسه قرب حتى لم يبق كل
 طائر رأسه وطارت باذن الله تعالى أه (قوله مثل الذين ينفقون الخ) لا بد من تقدير مصنف في
 أحد الجانبين أي مثل نفقتهم كمثل حبة أو مثلهم كمثل باذرة أه أبو السعد والشارح سلك
 الأول (قوله أي طاعته) المراد به وجوب الخيرات الواجبة والمنذوبة أه أبو السعد (قوله
 أنتفت سبع سنابل) أي أخرجت ساقا تشعب منه سبع شعب في كل واحدة منها سفلة أه
 شيخنا (قوله في كل سفلة مائة حبة) وذلك مشاهد في الذرة والذخبل فيه ما أكثر من ذلك
 أه أبو السعد وقيل المقصود من الآية أن الإنسان إذا علم أنه إذا بذر حبة أخرجت له ما ذكر فلا
 بد في له التمسير في ذلك فكذلك ينبغي لطالب الإحسان لا يترك الاتفاق إذا علم أنه يحصل له
 بألواحدة سبع مائة أه خازن وفي المصباح وسئل الزرع فعل يضم الغاء والعين والواحدة
 سفلة والسبل مثله الواحدة سفلة مثل قصب وقصب وسئل الزرع أخرج سفلة وأسبل بالالف
 أخرج سبله أه (قوله مائة حبة) فاعل بالماء لأنه قناعة راد وقع سفلة سنابل أو مئة وأجار
 قوله خبره والوجه الأول أولى لأن الأصل الوصف بالمفردات دون الجمل أه كرخي (قوله
 أكثر من ذلك) أي أكثر من السبع مائة لمن يشاء أي لكل الناس فالزيادة على السبع مائة
 بعض الناس بمخلاف السبع مائة فأنها لكل منفق وقيل المراد والله يضاعف تلك المضاعفة
 لمن يشاء أي بعض الناس لا يكملهم بالسبع مائة غير مطردة على هذا بل المطر لا تضاعف إلى
 عشرة فقط أه شيخنا وعبارة كرخي قوله أكثر من ذلك أي أقل الضعف هو المثل وأكثره
 غير محصور قاله الأزهري وفي الحديث رب زدني فقل من ذا الذي يقرض الله الآلة وفيه
 أي يضارب زدني فقل في الصابرون أجورهم بغير حساب وأضاف القرض لنفسه لئلا يصير
 قرض على القبر بمنه وفي كلامه إشارة إلى أنه على ترك المقر له ولو كان مع إرادة خصوصية
 المقر المطلق انتهت (قوله علم من يستحق المضاعفة) أي الزائدة على السبع مائة فيسحقها
 بأمر أو كحام أخلاصه وعمرى الخلال في نفقته أه شيخنا (قوله الذين ينفقون أموالهم الخ)
 هذا تنبيه لما قبله أي أن المضاعفة المذكورة مشروطة بعدم المن والأذى أه شيخنا وعبارة
 الخازن تزلت هذه الآية في عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف أما عثمان بن عفان فها عثمان
 غزوة تبوك بالف بغير إقتابها وأحلاسها فزلت هذه الآية وقال عبد الرحمن بن عوف جاء عثمان
 بالف دينار في جيش العسرة فصبا في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فقرأت به دخل يده فيها
 وقلها ويقول ما ضرب عثمان ما عمل بعد اليوم فانزل الله الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله
 وأما عبد الرحمن فجاء بأربعة آلاف درهم صدقة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال كان

ثم لا يذنبون ما انفسوا منا
على المتفق عليه بقوله م
قد احسنت اليه وحسرت
حاله (ولا اذني) له ذكر ذلك
الى من لا يحب وقوفه عليه
وغیره (لم اجره م) ثواب
انفاقهم عند ربهم ولا
خوف عليهم ولا هم يحزنون
في الآخرة (قول معروف)
كلام حسن ورد على السائل
جبل (ومغفرة) له في الحاحه
(خير من صدقة يتبعها اذني)
بان وتصيره بالثواب

بالتكاتب (الحق) لتبيان

الحق والباطل (مصدقا)

موافقا بانوحيد (لما بين

يديه) لمصادقة من الكتب

(وازل التوراة) جملة على

اموسى بن عمران (والانجيل)

جملة على عيسى بن مريم

(من قبل) من قبل محمد

والقرآن (هدى الناس)

ابني اسرائيل من الضلالة

(وازل القرطان) على محمد

متفرقا بالحلال والحرام (ان

الذين كفروا بايات الله

بمحمد والقرآن وهم وند

بني بجران اللهم عذاب

شديد في الدنيا والآخرة

(والله عز وجز) منيع

بالنعمه (ذواتقام) فونقمه

منهم (ان الله لا يهدي عبه

شي في الارض) من خير

وقد بني بجران (ولاني

السماه) من خير الملائكة

عندي ثمانية آيات فامسكت لنفسى وعيالى اربعة آيات واخر حذاريه آيات لربى
هرزجل فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لك فيما امسكت وفيما اعطيت والغبني
الذين يعينون الجاهدين في جبل الله بالانفاق عليهم في حق انهم وموتهم انتهت (قوله ثم
لا يتبعون) ثم اتراخي في الزمان فطر الغالب ان وقوع المن والاذي يكون بعد الانفاق عذ
وقبل المراد اتراخي في التوبة وان رتبة عذمهم اعظم في الاجرم رتبة الانفاق اه شيئا
(قوله مناعلى المتفق عليه) قدره اشارت الى ان الكلام حذفا وانما قدم المن لكثره وقوعه
وتوسيعا كلمة الا لا لانه على شمول التقي لاتباع كل واحد منهما ولم يظهر ظهور رتبة العلوف
فان قيل كيف مدح المنفقين بترك المن وقد وصف الله تعالى نفسه بالمن كما في قوله اقدم من الله
على المؤمنين فالجواب ان المن يقال للاعطاء لا لاعتداد بالنعمه واستنظامها والمراد في الآية
المدح الثاني فان قامت من المعصية الثاني قوله بل اعين عليك ان هذا كمال ايمان قلنا ذلك
اعتداد بنعمه الايمان فلا يكون فيه اختلاف نعمه المال على ان يجوز ان يكون من صفات الله
تعالى ما هو عود في حقه ذم في حق العبد كالجبار والمتكبر والمنفق اه كرخي (قوله ولا اذني
له) اى المتفق عليه وقول بذكر ذلك اى القول المذكور وقوله وغو ماى شعوا القول المذكور
كالسوس في وجهه والذعام عليه اه شيئا (قوله لم اجره م) اى فى الآخرة وقول الشارح
فى الآخرة واجمع لعداوما يذم اه شيئا (قوله ثواب انفاقهم) اى الثواب المضاعف الى
السمائة اواز يدعها اه شيئا وعبارا لكرخي قوله ثواب انفاقهم اى حسبا وعدهم في
ضمن التتميل وهو جملة من متداونهم وقت شرا عن الموصول وفي تكرار الاستفاضة تقدير
الاجري بقوله عند ربهم من التاكيد والتشريف لا لا ينفى واخلاها لغير من الغاء المقصد لسياسة
ما قبلها لما بعد ما لا يذنب بان ترتيب الاجرى على ما ذكر من الانفاق وترك اتباع المن والاذي
امر من لاحتاج الى التصريح بالسياسة واما ايهام انهم اهل ذلك وان لا يعطوا فكيف بهم اذا
فصلوا فابا مقام الترويع في الفعل والحث عليه انتهت (قوله قول معروف) قول مبتدا
وساغ الاستدما بالكرة توصفها وللعطف عليها ومغفرة عطف عليه وسوغ الاستدما بالعطف
او الصفة المقدرة اذ التقدير ومغفرة من السائل او من الله وحسب خبر عنهم ما قوله يتبعها اذني في
محمل حصة لصدقة ولم يذكر المن فيقول يتبعها من واذا لان الاذني يشمل المن وغيره
وانما ذكر بالتخصيص في قوله لا يتبعون ما انتقروا منا ولا اذني اكرهه وقوعه من المتصدقين
وعسرته نظم منه ولذلك قدم على الاذني اه معين (قوله كلام حسن) كلام تفسير لقول
وحسن تفسير معروف وكذا قوله ورد جعل والمراد القول من المسؤل اه شيئا وعبارا اى
السعود قول معروف اى كلام جميل تعمله القلوب ولا تنسرك برده السائل من غير اعطائى اه
(قوله ومغفرة له في الحاحه) اى تستر ما وقع من السائل من الاحاسق في المسئلة وغيره مما
يقتل على المسؤل وصنع عنه اه ابوالسعود (قوله خير من صدقة) اى خير للسؤل من صدقة
اه شيئا وهذا يقتضى ان صدقة المذكورة فيها خير وهو بخلاف ظاهر قوله الاذني فله كمال
صفوان الخ ولذلك قال ابوالسعود خير للسائل من صدقة الخ اى لكونه مشوبة بتضرروا قول
المعروف خالص منه واعتدوا خبره بالنسبة للسؤل يؤدي الى ان يكون في الصدقة الموصوفة
بما ذكر خير مما بها طلبة بالمره اه (قوله يتبعها اذني بالانفاق) اشار بهذا التفسير الى ان
الاذني هنا شامل للمغفرة فليس فيما هنا قوله ورعن قوله في السابق ثم لا يتبعون ما انفسوا

الذي (على شيء ما كسوا)
 جعلوا إلى لا يصدقون له قوافي
 الاخرة كما لا يوجد على
 الصفوف شيء من التراب
 الذي كان عليه لا ذهاب
 المطر له (وا لله لا يهدي القوم
 الكافرين ومثل) نفقات
 (الذين ينفقون أموالهم
 ابتغاء) طلب (مرضاة الله
 ويتبين من أنفسهم) أي
 تحقيقا للثواب عليه بخلاف
 المنافقين الذين لا يرجونه
 لا تكافؤهم ومن ابتدائية
 (ككل جنة) بستان (بروة)
 بضم الراء وهما كان يرتفع
 مستويا أصابها واسل
 فانت أعطت (أكلها)
 بضم الكاف وسكنوا غيرها
 (ضيق) مثل ما يترفع فيها
 (فان لم يصحبوا بل فطل)
 مطر خفيف يصيبها ويكفيها
 لا ارتفاعا للمعنى فمررت
 كثر المطر أم قبل فكذلك
 نفقات من دكرت كوعند
 الله كثر أم قلت (والله بما
 تعملون بصير) فيضار بك
 (أورد) أوجب (أحدكم أن
 تكون له جنة) بستان
 من نخيل وأعناب

وهم اليهود كعب

ربكم الآية (وأخبرتمنا بها)
 ما شئتم على اليهود ومن
 نحو حساب الجمل مثل الم
 المص في الموال والوقال
 منسوخات لا يعمل بها (فاما
 الذين) وهم اليهود كعب

الذي) كما في قوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا لما أن المراد به الجنس أو الجمع أو الفريق كما أن
 الضمائر الأربعة السابقة له باعتبار اللفظ اه كرخي (قوله وجمع الضمير) أي في قوله لا يقدرون
 وفي قوله كسوا بهي وانفرد في المواضع الأربعة قبله فحين باعتبار لفظه اه ضينا (قوله واه)
 لا يهدي) فيه تصرف بان المن والاذي من خصال التكفاره اه ضينا وعبارة الكرخي والله
 لا يهدي القوم الكافرين إلى الخسر والشد والجدة تذل مقر لمخوض ما قبلها وفيها تصرف
 بار كلامه إلى ياء المن والاذي على الاتفاق من خصائص التكفاره فلا بد للمؤمن أن يصدروا
 اه (قوله ومثل الذين الخ) هذا في المعنى مفهوم قوله كالذي ينقي ما له من الناس أي فمثل
 المرائي ما تمده ومثل المخلص كمثل جنة الخ وانما قدر المصانف لتكون المائلة بين النفقة
 واجبة وهذا أنسب من كونها بين صاحب كل اه ضينا (قوله ابتغاء مرضاة الله) فيه وجهان
 أحدهما أنه مفعول من أجله وشروط النصب متوفرة والثاني أنه حال وتبين عطف عليه
 بالاعتبارين أي لأجل الابتغاء والتثبيت أو مبنين ومثبتين اه حين وتبين ما صدر مفعوله
 مخوف كما أشار له شارح فاعله بضم من قوله من قسم أي مشير وموطنين أنفسهم على
 الجزاء اه ضينا (قوله أي تحقيقا للثواب) هذا هو المفعول المحذوف وقوله عليه أي الاتفاق
 وأشار بذلك إلى أن التثبيت اعتقاد كونه الشيء محققا ثابتا ابتغاء قول الحسن كان الرجل إذا هم
 بصفة تثبت فان كان ذلك لله تعالى أمضاه وان خالطه رياء أمسك اه كرخي وعبارة المماز
 والمثني أنهم يفرجون كاه أموالهم وينفقون أموالهم في سائر البر والاطاعات طيبة أنفسهم بما
 اتفقوا على يقين ثواب الله وتصدق بوعده يعلمون أن ما نفقوا أخيرهم مما تركوا اه (قوله)
 لا يرجونه أي الثواب (قوله ومن ابتدائية) كقوله تعالى حسد من عند أنفسهم أي تبينا
 مبتدأ من أصل أنفسهم أفهم أب-كسمة الاتفاق للنفق تركه نفسه عن الجمل وحسب المال اه
 كرخي (قوله ومن ابتدائية) فالعنى أن التحقيق والاعتقاد المذكور مبتدأ وان شئ من قبل
 أنفسهم لا من جهة أخرى اه ضينا (قوله ككل جنة) الجنة تطلق على الأشجار المختلفة المسكنة
 وعلى الأرض المشجرة عليها اه أو السعد والاول أنسب هنا لأن قوله رويته ضينا (قوله)
 رويته أي فيها (قوله بضم الراء) عبارة إلى السعد والمر كات الثلاث اه (قوله فانت)
 مفعول الأول محذوف أي صاحبها وضيق حال من أكلها اه ضينا وعبارة الكرخي قوله
 أعطت أشار به إلى أن أنت بعدى لاثنين حذف أولهما وهو صاحبها وأولها اه (قوله فطل)
 مبتدأ محذوف الخبر كما قدره بقوله يصيبها ويكفيها اه ضينا (قوله لا ارتفاعا) عبارة إلى
 السعد لمجرد تلو كرها ولطائفها وانتهت (قوله والله بما تعملون) أي على أظفار وألقيا
 بصير يعني به شيء منه وهو رغب في الاخلاص مع القدر من الراء ونحوه اه أو السعد
 (قوله بود أحدكم) هذا الجمل متصل بقوله لا تطعوا أحدكم الخ فهو مثل آخر لفظ المرائي
 والمان والود حسب الاء معناه اه (قوله أحدكم) أي بأبيها المرائي في صدقكم (قوله ان تكون
 له حصة) قد مر أنه انطلق على إرشاد على الأرض المشجرة عليها والاول أنسب بقوله تخرى
 مر تحتها الانهار اه ضينا (قوله جنة) أي فيها جميع الفواكه بدليل قوله له فيها من كل الثمرات
 وانما انصرف في وصفا على الضل والاعتاب ليكونها أفضل الفواكه وجامعين لغتوني المنافع
 اه ضينا (قوله من نخيل) في محار رفعة شجرة أن كانت من نخيل ونخيل فيه قولان أحدهما
 انه اسم جمع واحد نخلة والثاني أنه جمع نخل الذي هو اسم جنس والاعتاب جمع عنب الذي

هو اسم جنس واحد عنية اه معين (قوله تجرى من تحتها الأنهار) هذه الجبل في محلها وجهان
أحدهما أنها محل رفع صفة لجنتها الثاني أنها في محل نصب وفيه أيضا وجهان فقبل على الحال
من جنة لأنها قد وصفت وقبل على أنها خبر اه معين (قوله له فيها الخ) الطرف الأول خبر
والثاني حال والثالث نعت المستند محذوف كقوله ثم اه شيئا عبارة العيين قوله له
فيها من كل الثمرات جملة من مبتدأ وخبر فاعلم بقوله له ومن كثر الثمرات هو المستند وذلك
لا يستقيم على الظاهر لأن المستند لا يكون حارا وجورا فلا بد من تأويله واختلاف في ذلك فقبل
المبتدأ هي الحقيقة محذوف وهذا الجار والمجرور صفة قائمة مقامه تقديره له فيها من كل
الثمرات غير ذلك المحذوف وبقيت صفة ومثله قوله تعالى وما من آلاء إلا له مقام معلوم أي وما من
أحد إلا له مقام معلوم وقيل من زائدة تقديره له فيها كل الثمرات وذلك عند الاختصاص لانه
لا يشترط في زيادتها شيئا وأما الكوفون فيشترطون التنكير والبصرون يشترطون عدم
الاجحاب وإذا قلنا باز بآدة ما لم يقوله كل الثمرات التنكير لا المعمول لأن المعمول متعذر عادة
قال أبو البقاء ولا يجوز أن تكون من فائدة لا على قول سيويه ولا على قول الأخفش لأن المعنى
بصيره فيها كل الثمرات وليس الأمر على هذا إلا أن يراد به هنا الكثرة لا الاستعاب فيجوز عند
الأخفش لأنه يجوز زيادة من في الموجب اه (قوله وقد أصابه الكبير) يشترط أن التو واللحاح
حلا على المعنى كما أنه الماضي وأما على حلا على المعنى لأن أن المصدرية وإن كانت حالحة
للدخول على الماضي مثل عجبت من أن قام لكتها إذا نصبت المضارع كانت لا تستقبل قطعاً
فلم تصلح للماضي فلم يصح عطف أصاب على تكون فأجاب بأن الواو في أصابه لعلها تقدير
أه كحق (قوله وله ذرية) هذه الجبل في محل نصب على الخال من الهاء في أصابه وقوله فأصابها
أعصار هذه الجبل عطف على صفة ألجنة قال أبو البقاء يعني على قوله من تخيل ورابعه اه معين
(قوله ريح شديدة) عبارة العيين والأعصار جمع الشديدة المرتفعة وتسميها العامة الزوينة
وقيل هي ريح السموم حيث بذلك لأنها تلطف كالتلف الثوب المصنوع حكاية المهدوي وقيل
لأنها تعصر الحبوب وتجمع على أعاصير اه وفي المصباح والريح مؤنثة على الأكثر فيقال هي
الريح وقد تذكر على معني الهوا فالحال هو الريح وهو حال الريح وقال ابن الأنباري الريح مؤنثة
لأعلامه فيها وكذا سائر أسماء الألاعصار فانه مذكر اه (قوله ريح شديدة) عبارة الخالون
ويجوز رفع إلى السماء وتندبر كما أنها عود انتهت (قوله عجرة) جمع عاجر على حد قوله
وشاع نحو كامل وكله اه شيئا (قوله وهذا غليل) أي تشبيه لنفقة المرائي أي بالجنة المذكرة اه
شيئا (قوله يعني النبي) أي فهو أنكارى لكن المتنى في الحقيقة هو قوله فأصابها الخ فهو مصب
الأنكار واتنى وعبارته السعد والهمزة ذنكارا وقوعه على معنى أن مناط الأنكارا من
جميع ما تعلق به الوديل أعما هو قوله فأصابها أعصار الخ اه (قوله وعن ابن عباس) مقابل لقوله
وهذا غليل الخ فقوله هو أي هذا الغليل لرحل أي تشبيه له بصاحب الجنة المذكرة اه شيئا
(قوله ثم بعث الله الشيطان) أي سلط عليه (قوله كايين مذكر) أي من أمر النفقة المقرولة
وغيرها اه خازن (قوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الخ) هذا بيان لحال ما يتفق منه أثر بيان
أصل الاتفاق وكيفية أي اتقوا من خلال ما كذبتم وحملوه لقوله تعالى لن تناووا البر حتى
تتفقوا عاقبتهم اه أو السعد في مفعول اتفقوا قولان أحدهما أنه المجرور عن ومن
لتبعض أي اتفقوا بعض من ارتقنا كم والثاني أنه محذوف قامت مقامه أي اتفقوا شيئا

تجس من تحتها الأنهار
فيها ثمر من كل الثمرات
وقد أصابه الكبير
ففضض من العكبر من
الكسب وله ذرية غفلة
أولاد صار لا يقدرون عليه
فأصابها أعصار ريح
شديدة فنهارة فاحترقت
ففقدها أحوج ما كان
الواو في هو وأولاد عجرة
مقبرين لأجله لهم وهذا
تمثيل لنفقة المرائي والمان
في ذهابها وعدم نفها أحوج
ما يكون أيها في الآخرة
والاستفهام يعني النبي وعن
ابن عباس هو رجل حل على
بأطلاعات ثم بعث الله الشيطان
فعمل بالمعصية حتى أوفى
أعماله كذلك كايين
ما ذكر (بين الله لكم
الآيات لعلكم تتفكرون)
فتعبدون (يا أيها الذين
آمنوا اتقوا) أي زكوا (من
طيبات) جباد (ما كنتم

تجس من تحتها الأنهار
فيها ثمر من كل الثمرات
وقد أصابه الكبير
ففضض من العكبر من
الكسب وله ذرية غفلة
أولاد صار لا يقدرون عليه
فأصابها أعصار ريح
شديدة فنهارة فاحترقت
ففقدها أحوج ما كان
الواو في هو وأولاد عجرة
مقبرين لأجله لهم وهذا
تمثيل لنفقة المرائي والمان
في ذهابها وعدم نفها أحوج
ما يكون أيها في الآخرة
والاستفهام يعني النبي وعن
ابن عباس هو رجل حل على
بأطلاعات ثم بعث الله الشيطان
فعمل بالمعصية حتى أوفى
أعماله كذلك كايين
ما ذكر (بين الله لكم
الآيات لعلكم تتفكرون)
فتعبدون (يا أيها الذين
آمنوا اتقوا) أي زكوا (من
طيبات) جباد (ما كنتم

من المال (ومن طيبات ما أخرجناكم من الأرض) من الحبوب والثمار ولا تيموا (تقصدوا) الخبيث الردي (منه) أي من المذكور (تتقون) به في الزكاة حال من ضمير تيموا (ولستم يا حذبه) أي الخبيث لو أعطيتهم في حقوق (الآن نعمتوا فيه) بالتساهل وغض البصر فكيف تودون منه حق الله (واعلموا أن الله غني) عن نفقاتكم (حميد) محمود على كل حال (الشيطان بعدكم الفخر)

الامة لكي يرجع الملك اليهم (وما يعلم تأويله) عاقبة هذه الامة (الآن) انقطع الكلام ثم استأنف فقال (والا مضمون في العلم) بالبقول بعلم التوراة عبيد الله من سلام واحمد به يقولون آناه) بالقرآن (كل من عند ربنا) نزل الحكم والمتشابه (وما يذكر) تحفظ باعثال القسرات (الأولو الاباب) ذوا العقول من الناس عبيد الله بن سلام واحمد به (ربنا) ويقولون ايضا ربنا (لا تزعقلونا) تزعج قلوبنا عن دينك (بعد) ذهبت بنا لدينك (وهب) نأمن لدين رحمة) نلتنا على دينك (انك انت)

رزقناكم وتقدم له تأثره مهيئ (قوله من المال) وهو النقد وروض التجارة والمواشي اه (قوله وما أخرجنا) عطف على المجرورين باعادة الجارلا مدحهم بما التا كيدوا ما الدلالة على عامل آخر ممدوحاى وأنفه قواهما أخرجنا ولا من حذف مضاف أى ومن طيبات ما أخرجنا لكم متعلق بانخرجنا واللام لتقليل ومن الأرض متعلق بانخرجنا ايضا ومن لا يتناه القامة اه مهيئ ونظامه الآية يدل على وجوب الزكاة في كل ما يخرج من الأرض قليلا أو كثيرا لكن الثاني خصه بما زرعه ألا تدبون وقتنا اختيارا وقد باع فصابا وبهر الخضر وغيره العنب وأقامه أبو حنيفة على عمومه فأوجبها في كل ما ينقص من نبات الأرض كالقواكه والبقول وانحصر أوقات كالطبخ والاة ثاءه والخيار وأوجب في ذلك الشرف لا أو كثيرا اه من الخازن (قوله من الحبوب) أى المقتاتة احتسارا وقوله والثمار أى ثمر النخل وغيره العنب (قوله ولا تيموا الخبيث) الجوهري يبيعوا والاصل تيموا تباهى غدت احدها ما تخففها اما الاولى واما الثانية وقد تقدم تحرير القول فيه عند قوله تعالى هرون اه مهيئ من الخازن عن البراء بن عازب قال نزلت فيها معن الانصار كما تحب نخل فكان الرجل يأتي بالقنوص والقنوص فيعلقه في المسد وكان أهل القنوص ليس لهم ما علم فكان أحدهم اذا باع فى القنوص فرب به بعضاه فمسقط السير والتمرفا كل وكان فنانا لا يرغب في الميرفأى بالقنوص فيه الشص والحشف وبالتنقذ انكسر بعلقه فأنزل الله ولا تيموا الآية اه (قوله أى من المذكور) أى في قوله من طيبات ما كسبتم وما أخرجناكم من الأرض من عدم ثمانية الضمير فالضمير راجع لما يصدق بالآخرين وهو المذكور وعلى هذا فالجار والمجرور تبت للخيث أحوال منه هذا ما جرى عليه الشارح اه شيئا وبشيئ يحتاج تنقذ برابط في الجملة المائلة بقدره وتقونه وهو ثابت في بعض نسخ الشارح ويصح كونه متعلقا بالفعل بهذه كما جرى عليه الضمير وقد حكى البضاوى كاذن انقولين تأمل (قوله ولستم يا حذبه) حال من الواو في تتقون (قوله الان نعمتوا فيه) على حذف الجار وان مصدرية كما اشار الى هذا بقوله بالتساهل وقد رابا وفيران نعمتوا بمصدر من التساهل وغض البصر والله دره في ذلك بان الاغصاض يطلق على كل منها ما في المختار وغض عنه اذا تساهل عليه في بيع او شراء أو غرض ايضا قال تعالى الان نعمتوا فيه اه وفي المصباح وأغضت العين اغصاضا غصتها فغصتها طبقت الاسفاه اه اذا عرفت ان الاغصاض يطلق على كل من التساهل في الشيء وأطبق بعض السب عرفت ان لاحاجة لدعوى المختار والساكنة التي قالها بعضهم ونصبه قوله الان نعمتوا فيه الاغصاض في القصة غص البصر وطابق المختص والمراد به هنا التجاوز والتساهل لان الانسان اذا رأى ما يكره اغض عنه لئلا يرى ذلك في الكلام مجاز مرسل واستمارة اه (قوله الان نعمتوا) الاصل الان غدت حرف الجر وهو الباء وهذه الباء متعلقة بقوله يا حذبه وأجازوا الباء ان تكون ان وما في حذبه على محمل نصب على الحال والمعامل فيها أخذ به والمعنى لستم يا حذبه في حال من الأحوال الا في حال الاغصاض اه مهيئ (قوله غنى عن نفقاتكم) أى فلما لم يكن بها احتياجه البهايل فتعكم بها واحتياجهكم لثوابها فينبى لكم ان تعبروا فيها ما طلب اه شيئا (قوله على كل حال) أى من التعذيب والاثابة اه شيئا (قوله الشيطان بعدكم الفخر) الوجوده الاخبار بما سيكون من جهة المخبر ويستعمل في الخبر والشرع عند ذكر كل منها يقال وعده حيرا ووعدته شرا وهما قد استعمل في الشر فاذا لم يذكر كل فيض الوجوده بالخبر وما

يخونكم به ان تصدقتم
فتمسكوا (وبار ما القمشاء)
البصل ومنع الزكاة (وا لله
يعدكم على الانفاق مغفرة
منه) لذنوبكم (وفضلاً) رزقا
خلفا منه (وا لله واسع) فضله
(عليهم) بالمتفق (يؤتى
الحكمة)

باب في بيان

الوهاب (الذين الذين
قبلنا) يقال الوهاب النوبة
والاسلام الحمد (ربنا)
ويقولون بارئنا (الملك جامع
الناس) بعد الموت (لنوم)
في يوم (لارب فيه) لانتك
فيه (ان الله لا يخلف الميعاد)
الموت بعد الموت والحساب
والنصران والميزان والجنة
والنار (ان الذين كفروا)
يعني كعب بن الاشرف
واصحابه (يقال ابو جهل
واصحابه) (ان تقني عنهم
اموالهم) كثرة اموالهم
(ولا اولادهم) كثرة
اولادهم (من الله) من
عذاب الله (شيأاً) ولكن
هم وقود النار (كذاب
الفرعون) كمنع
الفرعون بقوا صنع
بلق وملك كذبوا وشجوا
نجا صنع قوم موسى
كذبوا وحقوه ونصنع بهم يوم
نحدر كما صنعنا بقوم موسى يوم
الفرق (والذين من قبلهم)
من قبل قوم موسى (كذبوا
بآياتنا) بالكتاب والرسول

الشره الا بعد فقال في الخبر وعده وفي الشر وعده واغاب عن ذلك بالوعد مع ان
الشيطان لم ينصف بحججه وقد علم ان الوعد هو الاخبار بما سيكون من جهة
الخبر لا الاذن بما لفته في الاخبار بمحقق بحججه فكانه نزل في تقرير الوقوع مقترلة افعاله
الصادرة منه اول وقوعه في مقابلة وعده تعالى على طريق المشاكلة اه من انما نزلت في السوء
(قوله يخونكم به) عبارة غير موسوس لكم ويحسن لكم البصل ومنع الزكاة والصدقة اه
(قوله فتمسكوا) قبل انه معطوف على الفقرة فان الفعل على الاسم وان لم يكن عليه ان يصبر المعنى
على تفسيره بالتقوى الشيطان يخونكم الفقرة والاسئلة مع انه ليس ان يرضى التقوى من
الاسئلة بل تحبسه فلما ثبت الشارح النون في الفعل لكان اوضح ويكون منسيا عن قوله
يعدكم الفقرة اه (قوله وبارك ما القمشاء) قال الكلبي كل غشاء في القرآن فالمراد به الزنا لا
هذا الموضع وفي هذه الآية لطيفة وهي ان الشيطان يخون الرجل اولاً بالقرع ثم يتوصل بهذا
التقوى الى ان يارم به القمشاء وهو البصل وذلك لان البصل صفة مذمومة عند كل احد فلا
يستطيع الشيطان ان يحسن له البصل الا بطلاء المقدمة وهي التقوى من الفقر فلما قال
الشيطان يعدكم الفقر وبارك ما القمشاء اه حارن (قوله والله يعدكم مغفرة منه) أي بسبب
الانفاق كقوله ان الحسنات يذهبن السيئات وقوله خلفا منه كقوله وما ننقم من شيء فهو
يخلفه اه (قوله خلفا منه) أي من الله تعالى او بما ننقم وفيه تكذيب للشيطان وفي عده
بالفقر اه من أي السوء (قوله عليهم بالمتفق) بصيغة اسم المفعول وعبارة الخازن بما
تتفقونه اه روي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للشيطان له بابين
آدم وللشيطان له بابين فابعد بالشر وتكذيب بالحق وأماله الملك فابعد بالخير
وتصدىق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد الله ومن وجد الاخرى فليتعوذ من
الشيطان ثم قرأ الشيطان يعدكم الفقر وبارك ما القمشاء اخرجه الترمذي وقال هذا حديث
حسن غريب وقوله ان للشيطان له بابين آدم الآية الخطرة والواحدة من الاسماء وهو القرب من
الشيء والمراد بهذه الآية التي تقع في القلب من فعل خيرا او شراً فاما الشيطان فوسوسته واما
له المالك فالحام من الله تعالى وروي الشيطان عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من يوم يصعب فيه العباد الا وملك ان يزل ان يقول احد هما اللهم اعط منفقاً خلفاً ويقول
الآخر اللهم اعط ممسكاً ثاقفاً اه (قوله يؤتى الحكمة من يشاء) اختلف العلماء في الحكمة
فقال السدي هي النبوة وابن عباس هي المعرفة بالقرآن فقهه وقضيه وحكمه ومشاهاه
وغريبه ومقدمه ومؤخره وقال قتادة ومجاهد الحكمة الفقه في القرآن وقال مجاهد الاساءة
في القول والفعل وتال ابن زيد الحكمة الفقه في الدين وقال مالك بن انس الحكمة المعرفة
بدين الله والفقه فيه والاتباع له وروي عنه ابن القاسم انه قال الحكمة التفكر في امر الله تعالى
والاتباع له وقال ايضا الحكمة طاعة الله تعالى والفقه في الدين والعمل به وقال الربيع بن
انس الحكمة الخشية وقال ابراهيم الضحى الحكمة الفهم في القرآن وقال الحسن الحكمة
الورع قلت وهذا الاقوال كلها ما عدا قول السدي والربيع والحسن قريب بعضها من بعض
لان الحكمة مصدر من الاحكام وهو الاتقان في عمل أو قول وكل ما ذكر في قول من الاقوال
فهو نوع من الحكمة التي هي الجنس فنكتاب الله تعالى حكمة وسنة نبيه حكمة وأصل
الحكمة ما يتبع به من السفة تقبيل العلم لحكمة لا يجتمع به من السفة وهو كل فعل قبيح وكذا

مخوف لهم اه من الخازن وبشارة العين في من ثلاثة اقول احدها انها التبعيض أي بعض
 سائر الصدقات لا تنكف جميع السيات وعلى هذا القول في الحقيقة محذوف أي
 شيئا من سياتكم كقولهم أو البقاء الثاني أنها زائدة وهو جار على مذهب الأخفش وحكا
 ابن عطية عن الطبري عن جماعة والثالث أنها السبيبة أي من أجل ذنوبكم وهذا نصف
 والسيات جمع سبيبة ورونها فعله وعبثا أو الأصل سبيبة ففعل بها ما فعل عبت وقد تقدم
 انتهت (قوله والله بما تعملون خير) فيه ترغيب في الأسر وقوله عالم بلطنه أي الباطن
 منه الذي هو الاختفاء وقوله كظاهرو أي مظهره الذي هو الأبداء اه (قوله ولما منع صلى
 الله عليه وسلم الخ) عبارة الخازن قيل يجب نزول هذه الآية أن ناسا من المسلمين كان لهم
 قربات وامبارق اليهود وكانوا يستغفرونهم ويتقون عليهم قيل ان يملوا فلما أسلوا كرهوا
 أن يستغفروهم وأرادوا بذلك ان يملوا وقيل كانوا يصعدون على قفراء أهل المدينة فلما كثرت
 المسلمون نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التصديق على المشركين كي تعلمهم الحاجة
 على الدخول في الاسلام لحرم صلى الله عليه وسلم على اسلامهم فترك ليس عليك هداهم
 ومعناه ليس عليك هداية من الخائف حتى تمنعهم الصدقة لاجل ان يدخلوا في الاسلام بحيث
 تنصدق عليهم فأعلم الله تعالى انه انما يثبت بشرا ويذكر او ادها الى الله باذنه فأما كونهم
 مهتدين فليس ذلك عليك اه (قوله ليس عليك هداهم) أي لا يجب عليك هداهم أي جعلهم
 مهتدين فالله في مصدر مضاف للفعل وليس عليك ان يهتدوا فكون مضافا لفعله اه كرخي
 (قوله أي الناس) أي المشركين (قوله انما عليك البلاغ) أي أو الارشاد والحث على الحسن
 والنهي عن القبيح وقوله في آخرة وأنت تهدي إلى صراط مستقيم انما أراد هناك الدعوى
 إلى الهدى اه كرخي (قوله ولكن الله الخ) اعتراض (قوله وما تنفقوا من خير) ما شرعية
 حازمة تنفقوا ومنصوبة على المغلوب ومن تحبسه أي أي شيء تنفقوا كائنا من المال اه أو
 السعد (قوله من خير) أي ولو على كافر ولكن هذا في غير صدقة الفرض اه كرخي (قوله
 فلا تفسمكم) أي فهو تفسمكم لا ينفعه في الآخرة وغير ما حدثت فلا تنفعوا عليه ان أعطيتهم ولا
 تؤذوهم ولا تنفقوا من الخبيث اه من أي السعد (قوله الا ابتغاء وجه الله) استثناء من اعم
 الملل أي لا تنفقوا الفرض الا لهذا الفرض وقوله أي ثوابه تفسير لوجه الله مع تقدير مضاف
 اه شيئا (قوله يوف) أي يؤد (قوله والجالتان) أي قوله وما تنفقوا من خير يوف انكم قوله
 وأنتم لا تظلمون وقوله للارلى أي الشرطية الاولى وهي وما تنفقوا من خير فلا تفسمكم وبشارة
 السمح قوله وأنتم لا تظلمون جملة من جندوا خيري محل نصب على الحال من الضمير في اليك
 فالعامل فيها يوف وهي تشبه الحال المأكدة لان معناها مفهوم من قوله يوف اليك لانهم اذا
 وادوا حقوقهم لم يظلموا ويجوز ان تكون مستأنفة لاجل لمن الاعراب اخبرهم فيها انه
 لا يقع لهم ظلم فيندرج فيه توفيه أجورهم بسبب انما اقيم في طاعة الله تعالى انفرادا أو ناسا
 انتهت (قوله خير مبتدا) أي والوجه جواب سؤال فأنشأها سبق كأنهم لما مروا بالصدقات
 قالوا ان هي فاجبوا بانها لله ولا عني فائدة بيان مصرف الصدقات وهذا اختيار ابن الاسارى
 اه من السمح (قوله أي الصدقات) أي السابقة أي أو النفقات (قوله من المهاجرين)
 وكأولهم قريش لم يكن لهم بالمدسة مساكن ولا عشار وكأولهم مغزوين كانوا يستغفرون
 أو قاتهم في تعلم القرآن ليلوا ولجهدانها اه شيئا (قوله ارصدوا) أي ارصدوا أنفسهم أي

والله بما تعملون خبير) عالم بلطنه كظاهرو لا يخفى
 عليه شيء منه ولما منع صلى
 الله عليه وسلم من التصديق
 على المشركين ليلوا وازلوا
 (ليس عليك هداهم) أي
 الناس إلى الدخول في الاسلام
 انما عليك البلاغ (واكن
 الله يهدي من يشاء) هدايته
 إلى الدخول فيه (وما تنفقوا
 من خير) مال (فلا تفسمكم) لان
 ثوابه لنا (وما تنفقوا الا ابتغاء
 وجه الله) أي ثوابه لا غيره
 من أغراض الدنيا خير يعني
 النسي (وما تنفقوا من خير
 يوف اليك) جزاؤه (وأنتم
 لا تظلمون) تنقصون منه
 شأ والجالتان تأكد للارلى
 (أفتره) خبر مبتدا
 محذوف أي الصدقات
 (الذين أحصروا في سبيل
 الله) أي حبسوا أنفسهم
 على الجهاد نزول في أهل
 الصفه وهم أربعمائة من
 المهاجرين أرضدوا لتعلم
 القرآن والخروج مع السرايا
 (لاستقبلون ضربا) سفرا
 (في الأرض) التجار والمعاش
 انشغلهم عنه بالجهاد
 (يحجم الجاهل)

بدر (وتعشرون) يوم اقامته
 (إلى جوسم وبس المهادر)
 الفرائض والمصر (قد كان
 لكم) بالاهل مكة (آية)
 علامة لتبوء بحمد صلى الله

بالحلم (أغنياء من التمتع)
 أي لتعففهم عن السؤال
 وتركه (تترفعهم) بالمخاطبة
 (بسيماهم) علامتهم من
 التواضع وأثر الجهد
 (اليسألون الناس) شيئا
 فالحقون (الحق) أي
 لا سؤال لهم أصلا فلا يقع
 منهم الخاف وهو الخاف
 (وما تنفقون من خبر فإن الله
 به عليم) فيجاز عليه (الذين
 يتفقون أموالهم بالليل
 والنهار مرادوا عانية فلهم
 أجروهم عند ربهم ولا خوف
 عليهم ولا هم يحزنون الذين
 يأكلون الرضا) أي
 يأخذونه وهو الزيادة في
 المعاملة بالثقة والاطمئنان
 في القدر والأجل

عليه وسلم (في فئتين) جميع
 جمع محمد وجمع أي مضاف
 (الثقنا) يوم بدر (فئة)
 جماعة (تقاتل في سبيل الله)
 في طاعة الله محمد وأصحابه
 وكانوا ثمانمائة وثلاثة عشر
 رجلا (وأخرى كافرة)
 وجماعة أخرى كافرة بالله
 والرسول أوسيفان وأصحابه
 وكانوا ثمانمائة وخمسين رجلا
 (بروزهم) يرون أنفسهم
 (مثليهم) مثلي أصحاب محمد
 صلى الله عليه وسلم (رأى
 العين) عيانا طامعا بالعين
 ويقال لها وجه آخر قول
 قل الذين كفروا بى قرينة

أعدوها للجهاد في المختار وأرصدوا أعداءه وفي الحديث الآن أرصد مدبري على أه
 وقوله والخروج أي الغزو (قوله بحالمهم) فالجهل هنا بمعنى انتفاء الخبرة والمعرفة يقال فلان
 مجهول حال فلان أي لا يعرفه لعدم اطلاعه على باطن أمره اه كرخي (قوله أي لتعففهم) أشار
 إلى أن من متعلقة بصحبته للتعليل لا بأغنياء لعدم المعنى لأنهم متى ظنهم ظان قد استغنوا من
 تعففهم علم أنهم فقراء من المال فلا يكون جاهلا بحالمهم وجوب يحرف التعليل هنا واجب لثقل
 شرط من شروط النصيب وهو اتحاد الفاعل وذلك أن فاعل الحساب الجاهل وفاعل التعفف هم
 الفقراء اه كرخي (قوله وترك) أي ترك السؤال وهذا عطف على التعفف عطفا تفسيرا وفي
 السبعين التعفف فعل من العفة وهي ترك الشيء والأعراض عنه مع القدرة على تعاطيه (قوله
 تترفعهم بسيماهم) أي تعرفهم فقرهم واضطرارهم بما تمنى من منهم من الضعف وزائده الحال
 اه أبو السعود (قوله بالمخاطبة) نكرة غير مقصودة للإشارة إلى أن حالهم ظهر لكل أحد (قوله
 بسيماهم) السبا بالقصر العلامة ويجوز زدها وإن أمدت فالهزمة فيها متقبضة عن حرف زائد
 للحاق ما وأو أو بأدفعه كلباء ملحقة بسرداح فالهزمة للحاق لا لأنباء وهي منصرفة
 لذلك وسيما مقولبة قدمت عنينا على فائجا لأنها مشتقة من الهم فهي من السمة أي العلامة فلما
 وقعت الواو بعد كسرة قلت بأه فوزن سيماء فلا يقال اضحل واضضل اه صعب (قوله
 وأثر الجهد) أي من العقر والحاجة والجهد يفتح الجيم المشقة (قوله الحافا) مفعول مطلق
 عام له محذوف كالمصدر الشارح ويصح أن يكون مفعولا من أجله وإن يكون حالا وعبرة
 السبعين قواه الحافا في حبه ثلاثة أوجه أحدها نصبه على المصدر بفعل مقدرا أي يطفون الحافا
 والجيلة المقدرة حال من فاعل يسألون والثاني أن يكون مفعولا من أجله أي لا يسألون لأجل
 الألف والثالث أن يكون مصدرا في موضع الحال تقديره لا يسألون لمهين اه (قوله أي
 لا سؤال لهم أصلا فلا يقع منهم الخاف) جواب عن سؤال وهو أن هذا يفهم أنهم كانوا يسألون
 برفق مع الله قال يجيبهم الجاهل أغنياء من التمتع وبضاحه أن المراد في المقصد والتقدير جميعا
 كجاءوا الظاهر لأن ههنا قرينة تدل على إرادة نفى ذلك وهي ظهور التمتع وحسبان الجاهل
 أي أنهم أغنياء كما في قوله لا ذلول تنسبر الأرض وقوله الله الذي رفع السموات بتسعين عذرتونها
 والألف أن يلازم المسئول حتى يعطيه لكن في الحديث من سأل وله أربعون درهما فقد
 ألحف اه كرخي (قوله فيجاز عليه) فهو قرع في التصديق لا سيما على هؤلاء اه أبو السعود
 (قوله الذين يتفقون أموالهم بالليل) شروع في بيان صفة الصدقة وقتها فصفتها السر والعلانية
 ووقتها الليل والنهار وعبرة الكرخي أي يعمدون الأوقات والأحوال بالسر والصدقة ولعل
 تقديم الليل على النهار السر على العلانية لأن الذناب عجز به الإخفاء على الإظهار وقيل نزلت في شأن
 الصدقة رضي الله تعالى عنه حين تصدق بأربعين ألف دينار عشرة آلاف بالليل وعشرة
 آلاف بالنهار وعشرة آلاف بالسر وعشرة آلاف بالعلانية وقيل في على كرم الله تعالى وجهه
 تصدق بأربعة دراهم درهمين درهما كذلك ولم يكن يملك غيرهما كون ما ذكره سياتر قوله ما
 لا يقتضي خصوص الحكم به بل العبارة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب اه (قوله فلهم أجروهم)
 خبر لا وصول والغاء للدلالة على سببية ما قبلها بما دعا وقيل للعطف والخبر محذوف أي ومنهم
 الذين الخ لوعلى هذا يجوز الوقف على علانية اه من أبي السعود (قوله في القدر والأجل)
 بدل من قوله في المعاملة والأول والفصل ولا يكون إلا عند تصادم الجنس والثاني ربا النفسا

(لا يقومون) من قبورهم
 (الاقبال) كما بقدم الذي
 يقبضه) بصره الشيطان
 من المس الجنون بهم متعلق
 يقومون (ذلك) الذي تزل
 جسم (بانهم) بسبب انهم
 (قالوا انما البيع مثل الربوا)
 في الجواز وهذا من عكس
 التشبيه بالغة فقال تعالى
 وادع عليهم (واحل الله البيع
 وحرم الربوا) فان جاءه (بلغه
 موعظة) وعظ (من ربه
 فانتهمي)

والنضير يستقبلون بالقبول
 والاجلاد وتحشرون بعد
 الموت الى جهنم وبئس
 المهاد القراش والمصير
 اخبرهم بذلك قبل يوم بدر
 بسنتين ثم نزل قد كان لكم
 بامتحان اليهودية علامة
 لنبوة محمد صلى الله عليه
 وسلم في اثنين جهين جمع
 محمد وجمع ابي سفيان
 التقيا يوم بدر فاجتمع
 عليه السلام واصحابه فتقاتل
 في سبيل الله في طاعة الله
 وأخرى كافر وجماعة أخرى
 كافرة بالله والرسول أبو
 سفيان واصحابه ترونهم
 رأتهم بامتحان اليهود
 مثلهم مثلي اصحاب محمد
 رأى العين عانا ظاهرا
 (واقعة بؤيد) بقوى (نصره
 من بشاه) يعني محمدا (ان في
 ذلك) في نصرته الله محمد يوم

ويكون في متحد الجنس ومختلفه وهو البيع مع تأجيل الموضين أو أحدهما أو في رب البند
 وهو البيع مع عدم قبض الموضين أو أحدهما في المجلس من غير ذكر أجل ويمكن دخوله في
 قولها والأجل ويراد به تأخير القبض أو تأخير استحقاقه بذكر أجل أو بدونه اه شيخنا (قوله
 لا يقومون من قبورهم الخ) يعني ان آكل الربوا يبعث مثل المصروع لا يستطيع الحركة
 المصعبة وذلك ليس لخلاف في عقله بل لان الربا الذي آكله في الدنيا يوفى له فلا يقدر على
 الاصرار في النهوض فاذا قام قيل به بطنه قال سعيد بن جبير تلك علامة آكل الربوا اذا سجد يوم
 القيامة اه خائف (قوله) الا كما يقوم الذي يقبضه الشيطان وهذا على ما زعمون ان الشيطان
 يقبض الانسان فيصرع والخطب الضرب من غير استواء اه أبو السعد وفي المختار والخطب
 بالضم كالجنون وليس به ويقول منه تحطه الشيطان أي افسده اه (قوله بهم) أي السكان
 يوم أي الذين يأكون الربا وقوله متعلق يقومون أي على أن من للتعليل والمعنى لا يقومون من
 أجل الجنون أي من أجل حاله تحصل لهم تشبه الجنون الا قيام الذي يقبضه الشيطان في
 عدم استواء الحركة في كل والحالة المذكورة تحصل لهم في القيامة عند قيامهم من القبور فلا
 يردان الجنون الحقيقي لا يحصل لهم هناك اه (قوله ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا)
 أي اعتقدوا مدلول هذا القول ونعوا مقتضاه أي ذلك العقاب بسبب انهم نظموا الربا والبيع
 في سلك واحد لافتنائهم ما إلى الخ يحاطوا استقلاله وقالوا يجوز بيع درهم بدرهمين كما يجوز
 بيع مائة درهم بدرهمين بل جعلوا الربا أصلا في الحلال وقاوا به البيع مع وضوح الفرق
 بينهم ما كان أخذ الدرهمين في الأول ضائع حقا وفي الثاني مضى عسما الحاجة الى الساعة
 أو توقع رواجها اه أبو السعد وعبارة الخازن وذلك ان أهل الجاهلية كانوا أحدهم اذا
 حل ماله في غيره فبطأ به فقول الفرق لصاحب الحق زنى في الأجل حتى أزيدك في المال
 ففعلان ذلك وصكا فوا يقولون سواء علينا الزيادة في أول البيع بالبح أو عند الحمل لأجل
 التأخير فكندهم الله تعالى ورد عليهم ذلك بقوله وأحل الله البيع وحرم الربا يعني وأحل الله
 لكم الأرباح في التجارة بالبيع والشراء وحرم الربا الذي هو زيادة في المال لأجل تأخير
 الأجل وذكر بعض العلماء الفرق بين البيع والربا بقوله اذا باع ثوبا أو يساوي عشرة بمشرين
 فقد جعل ذات الثوب مقادير العشرين فيما حصل التراضي على هذا التقابل ما ركل واحد
 منهما ما قبل الآخر في المائدة عندهما فلا يمكن أحدا من صاحبه شيئا فيعرض اما اذا باع
 عشرة دراهم بعشرين فقد أخذ العشرة في الأبد فبشرع عرض ولا يمكن أن يقال ان العرض هو
 الامهال في مدة الأجل لان الامهال ليس مالا أو شيئا شاربا له حتى يجعله عوضا عن العشرة
 الزائدة فقد ظهر الفرق بين المصورتين اه (قوله من عكس التشبيه) أي لا يسمي حصول الربا
 أصلا بالبيع فرعا حتى يشبهه وقوله بمالته أشار به كالكشف الى جواب سؤال كيف قالوا
 ذلك مع أن مقصودهم تشبيه الربا بالبيع المتفق على حله وايضا حجة أنه جاء ذلك على طريق
 المبالغة لأنه إن باع من قوله ثم ان الربا بالحل كالبيع وهو في البلاغة مشهور وهو على مراتب
 التشبيه كالتشبيه في قوله ثم القمركو جهز يدو القمركه اذا أرادوا المبالغة اذا صار المشبه
 مشبها به أو أن مقصودهم أن البيع والربا امتثالان من جميع الوجوه فباع قياس البيع
 على الربا ككسبه اه كرخي (قوله) فن جاءه موعظة) بمشتمل أن تكون من شريطة وهو
 الظاهر وأن تكون موصولة وعلى التقديرين فهي في محل رفع بالابتداء وقوله فاب مساف هو

هن اكلمه (فله ماسلف) قبل
النهي اى لاستمر (واصره)
فى المعصية (الى الله ومن
عاد) الى اكلمه مشبها
بالبيع فى الحبل (فأوتيتك)
أصحاب التورم فيها خالدون
عصى الله الربا) يتقصه
ويذهب برصته (ويربى
الصدقات) يزيد ما وبقها
وبضاعة فتأبها (والله
لا يحب كل كفار) يتصل
لمر يا (أبى) فاجر باكلمه اى
بمعاقبه (ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات وأقاموا
الصلاة وآتوا الزكاة لهم
أجرهم عند ربهم ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون بأبى
الذين آمنوا اتقوا الله وذروا
التركوا (ما بقى من الربا ان
كنتم مؤمنين) صادقين فى
أيمانكم فان من شأن المؤمنين
امتثال أمر الله تعالى نزات
لما طالب بعض الصحابة بعد
النهي بربا كان له قبل
(فان لم تغدوا) ما أمرت به
(فادفوا) اعلا

بدر (لغيره) ولاولى البصار
فى الدين يعنى المؤمنين
وقال ابن ابيسرين بن
ذكر ما زنى لكفارا من
نعم الدين فقال (زنى
لناس) حسن للناس فى
لوجهم (حب السموات)
لغات (من النساء) يعنى
الاماء والنساء (والبنين)

الجزا واخبر فى الاول الفاعلة وعلى الشافى الفاعلة وسبب زيادتها تقدم من شبه
الموصول باسم الشرط اه معين والموعظة والعتة والوعظ منها واحد وهو الزجر والخوف
وقد كبر المواقب والاتقاط القبول والامتنال فقوله فانتهى بمعنى امتنع أى قبل وامتنل اه من
المصباح (قوله عن اكلمه) أى اخذ وعبر عنه بالاكل لانه أغلب وجود الانتفاع بالمال (قوله
فله ماسلف) أى اذا كان أخذ بعد الرضا ماقبل تحريمه لا يسترد به اه شذنا (قوله فى
المعصية الى الله) يقتضى ان هذا من أهل المامضى الذين هم تحت المشيئة مع ان هذا لم يذنب
لان ما قبل النهي لا مأخذ فيه فلاحسن ما قاله البيضاوى ونصه وأمره انى الله يحاز به على
انتهاه ان كان عن قبول الموعظة وصدق النبوة اه (قوله مشبها له الخ) فيكون قد استعمله
فصح الحكم عليه بانخلو فيها وقوله فأوتيتك الخ راجع لمن باعتبار معناه (قوله يتقصه)
أى ويهلك المال الذى دل فيه اه يضاوى قال ابن عباس لا يقبل الله منه صدقة ولا يحا
ولا جهاد ولا صلوة اه خازن (قوله ويربى الصدقات) من أرى المتعدى يقال اربا اذا زاده
كما يؤخذ من القاموس ويستعمل أرى لازما أيضا فقال أرى الرجل اذا دخل فى الربا كافى
المصباح اه (قوله يزيدنا) أى يبارك فى المال الذى أخرت عنه روى أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الله تعالى يقبل الصدقة ويربها كما يربى أحدهم مهره وعنه أيضا نقصت
زكاة من مال قط اه أبو السعود (قوله أى بعاقبه) تفسر لى فى المحبة (قوله الصالحات) أى
التي من جللتها ترك الربا (قوله وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة) تحذف بهما بالذكر مع
اندر راجعها فى الصالحات لانها على شرطهما على سائر الاعمال الصالحة على طريقة ذكر
جبريل وميكال عقب الملائكة عليهم السلام اه أبو السعود (قوله ولا خوف عليهم) أى من
مكرهه باقى فى المستقبل وقوله ولا هم يحزنون أى على ما محبوب فدفاهم فى الماضى اه من
أبى السعود (قوله وذروا) وزن علوا فاعل أمرنى على حذف النون والواو فاعل وحذفت
فأوه واسمه أذروا وماضيه وذروا يستعمل الا فى لغة قليلة (قوله ما بقى من الربا) أى انركوا
بقايا ما شرطتم منه على الناس تركا كلها اه أبو السعود ومن الربا متعلق بقى كقولهم بقيت منه
بقية والذي يظهر انه متعلق بمحذوف على أنه حال من فاعل بقى أى الذى بقى حال كونه بعض
الربا بقى تبعضه اه معين والمراد انركوا طلب ما بقى مما زاد على رؤس أموالكم (قوله بعض
الصحابة) قبل هو العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم وعثمان بن عفان كانا قد أسلفا فى التمر
فلما كان وقت أخذ اذ قال له صاحب التمر ان أخذت ما عسى كما عسى بى لى ما يلقى عالى فهل
لكم ان تأخذ النصف وتؤخر النصف وأمنعه لكم فلا فالحل الأجل طلبا منه ان يأخذ فبلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فنهاها وأمر الله هذه الآية اه خازن (قوله بعد النهي) وأما
طالب بالزيادة بعد النهي عنها لمدم بلغ النهي له انذاك وقوله قبل أى قبل النهي (قوله
فان لم تغدوا) فأنوا بحرف الخ وعدم الفعل امامع اكارحمة الربا وامع اعتقادها فى
الاول حريم حرب المرتدين وعلى الشافى حريم حرب الكفار وقوله ما أمرتم به أى من التقوى
وترك بقايا الربا اه أبو السعود (قوله فأذوا) بالقصر وقع الدال ومعناه فاعلموا أنهم وبالمد
مع كسر الدال وزن آمنوا أى أعلموا غيركم وتفسير الشارح بقوله أعلموا محتمل لمعنا فى منعه
اطافة أى آمنوا فان كان المراد أعلموا أنهم فلا بد من هذا التضمن ليصح تعدىته بالباء وان كان
المراد أعلموا غيركم فلا حاجة الى التضمن والمراد ان يعلموا غيرهم بأنهم استحقوا الحرب من الله

(بحرب من آفة ورسوله)

لكن فيه تهدد شديد لهم

والماتزلت قالوا لا بد لنا بحربه

(وان ينتم) رجعت عنه (ظلمكم)

رؤس) أصول (أموالكم)

لا تظلمون) زيادة (ولا

تظلمون) بتقص (وان كان)

وقع غريم (ذو عسرة فظفرو)

له أي علمكم تأخير) (إلى

مبصرة) يقع السين وضعا

أي وقت مبصرة (وان

تصفقوا) بالتشديد على

ادغام التاء في الأصل في

الصاد والتشديد على

حذفه أي تصدقوا على

المصري بالبراء (خير لكم ان

كنتم تعلمون) أنه خيرا فاعلموه

في الحديث من أنظره سرا

أو وضع عنه أظله الله في ظله

يوم لا ظل الاظله رواه مسلم

(وا تقوا يوما ترجعون) بالبناء

للفعل تول تردون ولا فاعل

تصبرون) فيه

يعني العبد والنبين) والقناطير

المنقطرة) بعين الأموال

المجموعة (من الذهب

والفضة) وقال يعني

الأموال المضروبة بالثقة

من الذهب والفضة والقطار

واحد وهو ملء مسك ثور

ذهبا وفضة وقال ألف

ومائتا مثقال والقناطير

ثلاثة والمقطرة تسعة

(والنخيل المسومة) يعني

النخيل الراتع الحسن

ورسوله أي قولوا للناس الله يحاربنا وكذا رسوله وهذا فيه مزيد توبيخ لهم حيث مروا أن يعلموا
غيرهم باستحقاقهم العقوبة أو المراد على هذه القراءة أن يعلم بعضهم بعضا بأنهم استحقوا
الحاربة أي فأتوا أولئك منكم أي فليعلم بعضكم بعضا بأنكم استوجبتم الحاربة تأمل اه
(قوله بحرب) وهو القتل في الدنيا والآخرة لا استروا أي اتقوا أنكم تستحقون القتل والعقوبة
بمخالفة أمر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وتكبره للتعظيم اه كرخي (قوله لا بد لنا) بصيغة
الافراد في لغة وهي ظاهرة وفي كثر التسميع بصيغة التثنية وحذف النون تخفيفا والمعنى
على كل من التثنية لا القدرة ولا طاقة لما وعبارة الكرخي قوله لا بد لنا أي لا طاقة لنا بحربه
وعبر عن الطاقة بالبين لأن المباشرة والدفع انما يكونان باليدين فكان يديه معدومتان
الجزء من الدفع فلهذا أن الثبوت والمثاقيل تقف اه (قوله بحربه) أي بحرب ماذا ذكر أو الضمير
الله (قوله رجعت عنه) أي عن أكل الربا المأخوذ من قوله فان لم تقبلوا تأمل وقوله فليكن
رؤس أموالكم أي دون الزيادة (قوله تظلمون) مستأنفا ومال من الصكاف في لكم أي
لا تظلمون غريما كما إذا زادوا لا تظلمون أنتم من قطعهم بالمثل والنقص اه أو السوء (قوله
وان كان الخ) نزلت لما شككوا في المصيرية لاهل البيت وقالوا ان هؤلاء ان يتصبروا
خازن وفي كان هذه وجها أحد هما وهو الاظهر أي انما نعمة بني حنظلة وحداي وان حدث
ذو عسرة فتسكتفي بفعلها كاسترا الافعال قبل أو كما تكون كذلك اذا كان منوعها منكرة
مخوفة كان من مطر والثاني أنها الناقصة وانعبر بحذف قال أو البقاء تقدره وان كان ذو عسرة
أي عليه حق أو مخوفة ذلك وهذا مذهب بعض الكوفي في الآية وقد رخصه برهان كان من
غريما أي ذو عسرة وقدره منهم وان كان ذو عسرة غريما والعسرة بمعنى العسراة ميم (قوله
فظفرو) الفاء جواب الشرط وظفرو خبر مبتدأ محذوف أي فالأمر واجب أو مستأجر
محذوف أي فليكن نظره أو فاعل بفعل مضمر أي فليكن نظره اه ميم (قوله أي علمكم تأخير)
أي وجوبا (قوله تأخير) إشارة إلى أن النظرة من الانتظار وهو الصبر والامهال اه كرخي (قوله
إلى مبصرة) على حذف مضاف كما قد روي بقوله أي وقت فان المبصرة بمعنى اليسار واليسعة كما في
كتب اللغة (قوله بالبراء) أي من كل الدين أو بعضه (قوله انه) أي فضل التصديق وقوله فاعلموه
إشارة إلى ان جواب ان محذوف والتصديق بالبراء وان كان تطوعا أفضل من أنظاره وان كان
فرضه لا تطوع محصل لا فمرد من الفرض مع زيادة كما ان الذي في الحرام واجب وفي الحلال
تطوع والهدف في الحلال أفضل وهذا جواب عن سؤال ودون انتظار العسر واجب والتصديق
عليه تطوع فكيف يكون تطوع غير انما الواجب اه كرخي وحاصل الجواب أن هذا من
المسائل المستثبات من قاعدة أن الواجب محض من المندوب فمقتضى فيها ما هنا واستثنى
أيضا ابتداء السلام ورده والوضو قبل الوقت وفيه وغير ذلك (قوله أو وضع عنه) أي كل الدين
أو بعضه (قوله في ظله) أي ظل عرشه كما صرح به في رواية أخرى والمراد من قوله يوم لا ظل
الأيام يوم القيامة اذا قام الناس رب العالمين وقرب الساعة الشمس من الرؤس واشتد عدلهم حوا
وأخذهم الفرق ولا ظل هناك ثلثي الألف مرش أو المراد كما قال ابن دينار بالظل هنا الكرامة
والكف من المسكارة في ذلك الموقن وليس المراد ظل الشمس وما قاله معلوم من اللسان يقال
فلان في ظل فلان أي في كنفه وحمايته وهذا أولى وتكون اضافته إلى العرش لأنه مكان
التقرب والكرامة اه كرخي (قوله واتقوا يوما) في الآية وعيد شديد قال ابن عباس وهذه

إلى الله هو يوم القيامة (ثم
توفي) فيه (كل نفس) جواه
(ما كسبت) جلبت من خير
وشر (وهم لا يظلمون) يخص
حسنة أو زيادة ستة (بالها)
الذين آمنوا إذا دعا لهم
تصالحهم (بدن) كسليم
وقرض (إلى أجل مسمى)
معلوم (فأكتبوه) استثنافا
ودفعنا للتراخ (وليكتب)
كتاب الدين (بشككم كاتب
بالعدل) بالحق في كتابته
لا يزيد في المال والأجل ولا
ينقص (ولأب) عتق
(كاتب) من (أن يكتب)
إذا دعى إليها (كما علم الله)
أي فضله بالكتابة فلا يضل
بها والكاف متعلقة بآب

المحبة (والإعمام) يعني القمم

والدفرة والاسبل (والحرث)
يعني الزرع والمزعة (ذلك)
الذي ذكرت (متاع الحية
الدينا) متعة للناس في
الدنيا ثم نفسي وقال ذلك
هكذا الذي ذكرت متاع
الحياة الدنيا يقول بقاؤه
حسنة فقامت مع البس مثل
التصدق والكر وخو غير
ذلك (واقة) عنده حسن
المآب (الرجوع في الآخرة)
يعني الجنة لمن ترك ذلك ثم
بين نعم الآخرة وبقاها
وقضلها كما بين نعم الدنيا
فقال (قل) يا محمد فكيف
(أؤتيهكم) أحبكم (مخير من

آخر آية نزل بها جبريل وقال للهي صلى الله عليه وسلم منهما فرأس المائتين والمائتين من
سورة البقرة وعاش رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها أحدًا وعشرين يوما وقيل أحدًا وعشرين
وقيل سبعة أيام وقيل ثلاث ساعات اه يصاوي وقوله فرأس المائتين والمائتين تقدم أن
السورة مائتان وست وعشرون آية فتكون هذه الحادية والمائتين وآية الدين الثامنة والمائتين
وقوله وإن كنتم على غير رأي فقولوا علم الثالث والمائتين وقوله الله ما في السموات وما في الأرض
إلى قدر ما أيقنوا المائتين وقوله آمن (الرسول إلى المصير) الخامسة والمائتين وقوله لا تكلف الله
نفسا الأوسه إلى آخر السورة السادسة والمائتين (قوله إلى الله) أي إلى حسابها فخلت فيه
(قوله وهم لا يظلمون) جهة حاله من كل نفس وجمع باعتبار المعنى واحد الصبر عليها أولا
في كسبت اعتبارا باللفظ وقدم اعتبار اللفظ لأنه الأصل ولأن اعتبار المعنى وقع رأس فاصلة
فكان تأخير ما حسن اه معين (قوله تعاليم بدن) يقال دأبت إلى حل أي عاينته بدن
سواء كنت معطيا أم أخذاه معين (قوله وقرض) فسه ان ذكر الأجل في القرض إن كان
لقرض المقرض أفسدهم ولا يقلب غده ولا يحس الوفاء له لكنه يسحب فقل هذا هو المراد اه
شيئا (قوله إلى أجل مسمى) أي بالأيام والأشهر ونحوهما بما يغد الصلح ويرفع الجهالة
لا بالمصاد ونحوه مما لا يرفعها اه أبو السمود (قوله فأكتبوه) أمر ارشاد أي تعاليم ترجع
فأثبته إلى منافع الخلق في ديارهم فلا يثاب عليه المكاتب إلا أن قصد الامتنال اه (قوله)
فأكتبوه) أي الدين الذي تحتلتموه في ذمكم وإن شاء ذكر قوله بدن ليصدق عليه هذا الضمير وإن
كان الدين مفهوما من قوله تعاليم أولاته يقال تعاليم أي حازي منضم فبما افتقل بدن ليزيل
هذا الاشتراك أوليدل على العموم أي أي دين كان من قليل أو كثير وقوله إلى أجل على سبيل
التاكيد لا يكون الدين الأموجلا واللف معنى منقلبة عن بقاء وتلك الباء منقلبة عن واولاته
من النسبة وتقدم أن الماد من محاسن اه معين وقوله ألا يكون الدين الأموجلا بناء على
مدحه والآفة ذهب الشافعي أن الدين نارة يكرن حاله ونارة يكون موجلا وعده فالنقد بالاجل
في الآخرة لا حل قوله فأكتبوه أي لأجل نفع الكفاية وطالبها أما الحال فهو من قبل قوله الآتي
إلا أن تكون تجارة حاضرة اه (قوله استثنافا) الاستثناف التقوى في الأمر واستعمال الحزم
فيه ومنه الوثقة كالرهن أي الأمر الذي يحصل به التقوى على الوصل للحق (قوله وليكتب
بشككم كاتب) سأل لكتابة الكتابة المأمور بها وتبين لمن يتولاها ثمر الأمر بها اجالا ولا ذكر
الدين إلا أن بار الكاتب ينبغي أن يوسط في المجلس بين المتدائنين ويكتب كلامهما
ولا يكتب بكلام أحدهما وهذا أمر لاندائنين ما حثرك كاتب فقه دين اه أبو السمود (قوله)
في المال) أي لنفع الدائن وقوله والأجل أي لنفع المدين وقوله ولا ينقص أي في المال لنفع
المدين والأجل لنفع الدائن اه شيئا (قوله من أن يكتب) قدر من لغيره فمفعول به أي
لأب الكفاية وقوله كما علم الله ما مصدرية أو كفاية على ما مال الله الشيخ سعد الدين التتازاني
أو موصولة أو نكرة موصوفة وعليهما فالضمر لما على الأولين للكاتب والمفعول الثاني لعم
على كل التقدير محمد وفي أي يكتب من ماعلم الله كفاية الوفاق اه كرخي (قوله كما علمه
الله) أي كما شرعه وأمر به بأمر مكتوم يعلم أن يكون محققا عند الحاجة ولا ينقص أحد المحصين
بالاحتياط له دور الآخرة دون ما كتبه خالدا من الألفاظ التي يقع فيها التزاع اه خازن
قوله متعلقة بآب) عبارة غيره بلا مأب وهي الصواب لأن التعلق المذكور على وجه التعليل
للنهي عن الإياه أي يحرم عليه الإياه المذكور أي الامتناع من الكتابة لأجل فطمع الله

أعاني لها ما يفتيحه عليه ان يذ لك كما أمره الله تعالى ولا يضل بها فالكتاب للتعطيل وما مصدرية
والله بالكتاب وبغيره أي بالسود كما عليه أي على طريقة ما عليه من كنهه أو يأتي أو كنهه
بقوله بالعدل انتهت وبغيره السمين وكما عليه الله يجوز ان يتعلق بقوله ان يكتب على انه ذن
لمصدر محذوف أو حال من ضمير المصدر على رأي سيبويه والتقدير ان يكتب كتابه مثل ما عليه
الله أو ان يكتبه أي يكتبه مثل ما عليه الله ويجوز ان يتعلق بقوله فليكتب بعدة قال الشيخ
والظاهر رتق الكتاب فليكتب وهو قولنا لاجل الغناء ولا يجل انه لو كان متعلقا بقوله
فليكتب لمكان النظم فليكتب كما عليه الله ولا يحتاج الى تقديم ما هو متأخر في المعنى وقال
الزمخشري بعد ان ذكر تعلقه بان يكتب وفليكتب فان قلت أي فرق بين الوجهين قلت ان
علقته بان يكتب فقد نهي عن الامتناع من الكتابة المقصود ثم قيل له فليكتب تلك الكتابة
لا يعدل عنها وان علقته بقوله فليكتب فقد نهي عن الامتناع من الكتابة على غير الاطلاق
ثم أمرها مقيدة ويجوز ان تكون متعلقة بقوله لا ياب وتكون الكتاب - فيقتل للتعطيل قال ابن
عطية ويحتمل ان يكون كما متعلقا بما في قوله ولا ياب من المعنى أي كما أنتم الله عليه يعلم الكتابة
فلا ياب هو لم يفعل كما أفضل عليه قال الشيخ وهو خلاف الظاهر وتكون الكتاب في هذا القول
للتعطيل قلت وعلى القول بكونها متعلقة بقوله فليكتب يجوز ان تكون للتعطيل أيضا فلا حل
ما عليه الله فليكتب اه (قوله ناكيد) أي لقوله وليكتب ينكم كاتب بالعدل أو لا المراد لازم للمعنى
في قوله ولا ياب كاتب الخ (قوله وليلال) أي يسمع الكتاب الالفاظ التي يكتبها ويلقبها عليه
والامال والاملاء لغتان فصيحتان معناه واحداه خازن والادغام في مثل ذلك حائر لا واجب
كما قال في الخلاصة والى جزم وشبه الجزم تخبرني ه فلذلك ترك الادغام هنا وسأيت الادغام في
قوله أو لا يستطيع ان يعل اه شيئا وبغيره السمين قوله وليلال أمر من أمل على فليساكن الثاني
جزا جري فيه لغتان انفسك وهو لغة الحجاز والادغام وهو لغة قديم وكذا اذا سكن وقفا نحو امل
وأمل وهذا أمر في كل مضاعف ويقال أملة وأمليت فقل هما لغتان ونيل الباء بدل من
أحد التلحين وأمل المادتين الاعداء مرة بعد أخرى والنوصل فاعل علل ومفعوله محذوف أي
ليلال المدنى الكاتب ما عليه من الحق خفف المفعولين للعلم بهما اه (قوله وليتق) أي الذي
عليه الحق أي فلا يجهل جميع الحق والبعض سأل في قوله ولا يبيض منه شأ اه (قوله في
املائه) الهمزة منقلبة عن الباء لتطرقها مكسورة فاصلة املايه على حد قوله في الخلاصة

فأبطل الهمزة من واو واه • آراء الفريد اه شيئا
(قوله ولا يبيض منه) يجوز في منه ان تكون متعلقة ببيض ومن لابتداء الفاعل والضمير في منه
للقول ويجوز ان تكون متعلقة بمحذوف لان في الاصل صلة للتركه فلما قدمت على التكره
نصبت حالا وشأ ما مفعول به وامصدر والبيض النقص يقال مبيض زيد عراجه مبيضه
مخضو امه من نضت عنه فاستمر بعض الحق كما قالوا عورت حقه استعارت من عور العين
ويقال خصته بالصاد والتباخص في البيع التناقص لان كل واحد من المتبايعين ينقص الآخر
حقه اه معين وفي المختار الجنس الناقص وقال شراء بمن ينقص وقد ينقص حقه أي نفسه واه
قطع يقال للبيع اذا كان قصد الانحس فيه ولا يشط اه (قوله فان كان الذي عليه الحق الخ) الخ
لظهور في مقام الامتناع بالادالكشف والبيان لال الامر والنهي لغيره اه أو بالسود (قوله
أو كبر) أي مضاف للمعل (قوله أن يعل هو) هذا الضمير البارز هو الفاعل أو أنا كيد للفاعل المستتر

(فليكتب) ناكيد (وليلال)
على الكتاب (الذي عليه
الحق) المدنى لانه المشهود
عليه فيقرر لعلم ما عليه
(وليتق الله ربه) في املائه
(ولا يبيض) ينقص (منه)
أي الحق (شيئا فان كان
الذي عليه الحق سفيها)
مصدرا (أو ضعفا) عن
الاملاء مفسرا أو كبر (أولا
يستطيع ان يعل هو) غرس
أو جعل بالفتة أو غرس
(فليلال ربه) متولى أمره من
والدووى وقوم ومفرج

هـ
ذلكم) عباد كرت لكم من
زينة الدنيا (الذين انتوا)
الكفر والشرك والغواش
يعنى أبا بكر واصحابه (عند
رجهم جنات) بساكنين
(يجرى) تطرد (من تحتها)
من تحت شعرها ومساكنها
(الانهار) أنهار الجمر والعسل
والبن والماء (خالدين فيها)
مقيمين في الجنة لا يموتون
ولا يخرجون منها (وأزواج
مطهرين) ولهم أزواج مهنه
من الحسن والادناس
(ورضوان من الله) ورضا
رهم أكبر ما هم فيه من
النعم (واقته بصير بالصاد)
بالمؤمنين وبكائنهم في الجنة
وباعالمهم في الدنيا ثم وصفهم
فقال (الذين يقولون) في
الدنيا (ربنا) ربنا (أنا)
آمننا) بل وببرؤك) فاعفر

(بالعدل) واستشهدوا
 أشهدوا على الدين (شهادين)
 شاهدين (من رجالكم) أي
 بالتي المسلمين الأحرار (فان
 لم يكرنا) أي الشاهدان
 (رجلين فرحل وأمرنا أن)
 يشهدون (عن رضون من
 الشهداء) لديه وعد الله
 وتعدد النساء لأجل
 (تصل) تسمى (أحداهما)
 الشهادة لنفس عقلهن
 وضاهن (فتذكر) بالتعريف
 والتشديد (أحداهما)
 الذكرة (الأخرى) الناسبة
 وجملة الذاكر لجملة اله أي
 لتذكر أن ضلت ودخلت
 على الضلال

لناذونا في الجاهلية وما
 بعد الجاهلية (وقعا عذاب
 النار) ادفع عنا عذاب النار
 (الصابرين) على أداء
 فرائض الله واجتناب
 معاصيه وقال الصابرين
 على المأزى (والصادقين) في
 إيمانهم (والفائتين) المضيقين
 به والرسول (والمتقين)
 أم والمسلم في سبيل الله
 (والمستغفرين) المسلمين
 (بالاصحاح) الطلوع من
 وجهه نفسه فقال (شهد
 الله) وإن لم يشهد أحد غيره
 (أن لا اله الا هو الملائكة)
 يشهدون بذلك (وأولو
 الصل) واليتيم والمؤمنون
 يشهدون بذلك (فانما

أي أولا يستطيع الاملاء بنفسه عرس أو غيره اه شخا وفائدة هذا التوكيد رفع الجواز الذي
 كان يحتمله استهزاء القول إلى الضمير والتنصيص على أنه غير مستطاع بنفسه وقرئ بان كان هاه
 هو هو قرأ متشابهة لان هذا الضمير كلمة مستقلة منفصلة عما قبلها ومن سكت. أي من المنفصل
 مجزئ المتعلق والهاء في وليه الذي عليه الحق اذا كان متصفا بأحدى الصفات الثلاث اه مبین
 (قوله وليه) أي ولي كل واحد من الثلاثة السقية والضعيف وغير المستطيع اه خازن وقوله
 متولى أمره أي وإن لم يكن خصوص الولي الشرعي فالمراد به الولي لقسمه أي من له عليه ولاية بأي
 طريق كان بدليل ذكره المترجم وذكر غيره من الشراح الوكيل اه شيئا لكن في ذكر
 الوكيل نقول لان الاملاء من قبيل الأحرار وهو لا يجمع التوكيد فيه اه (قوله بالعدل) أي
 الصدق أي من غير زيادة ولا نقص اه أبو السعود (قوله واستشهدوا) أي فداها بالسن والتناء
 زائد فان كما أشار له أفسر وقوله شهدين فيه مجاز الأول ونعيل بمعنى فاعل كما أشار له المفسر
 وتوله على الدين يؤخذ منه أن هذا معطوف على قوله فكتبوه وأما الشهادين غير الدين
 فيه أي في قوله وأشهدوا اذا تبايعتم اه (قوله من رجالكم) يجوز أن يتعلق بأشهادوا ويكون
 من لا تبدأ بالفاء ويجوز أن يتعلق بمحذوف على أنه صفة لشهادين ومن تميمه اه صبر (قوله
 أي بالتي المسلمين الخ) البلوغ مستفاد من لفظ الرجال والاسلام من الاضافة إلى كاف الخطاب
 والخبر مستفاد من أفضا من لفظ الرجال لأنه ظاهر في الكمالين لان الأرفاق بمنزلة الهائم وبقي
 اشتراط العدل لنفسه فاد من قوله عن رضون من الشهداء اه شيئا (قوله فان لم تكونا) أي
 بحسب القصد والارادة أي فان لم يتصلها بهادها ولو كانا موجودين وانما فلنا ذلك لان شهادة
 الرجل والمرأتين لا تتوقف على فقد الرجل اه شيئا (قوله أي السامدان) تفسير الضمير القسمة
 الذي هو اسم كان وقوله رجلين خبرها وقوله فرحل مبتدأ وأمرنا أن عطف عليه والخبر
 محذوف كما تقدمه الناحية بقوله يشهدون اه (قوله عن رضون) صفة للرجل والمرأتين وهذا
 الشرط وان كان مشروطا في الرجل أيضا بالاحداث والآيات الأخروية وأشهدوا وذوي عدل
 منكم لكن اقتصر على التنصيص عليه في جانب الرجل والمرأتين لقله أنصاف النساء غالبا
 وقيل هو متعلق بأشهادوا والمتعلق بالصورة اه شيئا (قوله من الشهداء) حال من العائد
 المحذوف والتقدير عن رضون حال كونه بعض الشهداء اه كثر (قوله أن تصل) على حذف
 الجار وهو لام التعليل وهذا الجار متعلق بمحذوف أيضا وقد تقدم الناحية بقوله وتعدد النساء
 لأجل أن تصل الخ وعلى هذه القراءة فالفتحة في تصل حركة أعراب لان الفعل منصوب بان
 محلها في القراءة الثانية فأنها تفسر الفصل من التمام الساكنين لان اللام الأولى ساكنة
 لا دغما في الثانية والثالثة ممكنة للوزم ولا يمكن ادغام ساكن في ساكن فحركة الثالثة بالفتحة
 هي ما من التمام وكانت الحركة فتحة لأنها أخف الحركات اه مبین (قوله الشهادة) أشار به
 إلى أن معقول تصل محذوف اه (قوله وضاهن) أي نقص ضبطهن اه (قوله وجملة الذاكر
 الخ) هذا على قراءة التعريف ومثله وجملة الذاكر كبير على قراءة التشديد وقوله جعل الله أي جعل
 لام الله أي جعل دخوله الآن الذاكر هو العلة في الحقيقة وبمع أن تكون اضافة جعل بيانية
 وقوله ودخلت أي العلة أي لا معاه على الضلال أي على فعله (قوله أي لتذكر أن ضلت) فاعل
 تذكر ضمير مستتر فيه يعود على الذاكر وتفعوله محذوف أي لتذكر من أي الذاكر
 الأخرى أن ضلت أي الأخرى فالضمير المستكن في ضلت عائد على الأخرى التي هي المعقول

لأنه سجد وفي قراءة تكسرا

شرطية ورفع ذكر استئناف جوابه (ولا باب الشهاداء اذا ما) زائدة (دعوا) الى تحمل الشهادة وأدائها (ولا تساموا) تسموا (أن تكتبوه) أى ما شهدتم عليه من الحق لكثرة وقوع ذلك (صغيرا) كان (أو كبيرا) قليلا أو كثيرا (الى أجله) وقت حلوله حال من المأه في تكتبوه (ذلك)

بالحق والشرط والمشهد

بالنطق) بالعدل (لا اله الا هو العزيز) بالثقة بمن لا يؤمن به (الحكيم) أمر أن لا يعذب غيره (ان الذين المرضى) عند الله الاسلام ويقال شهد الله ان الذين شهد الله الاسلام مقدم ومؤخر وشهد بذلك الملائكة والنبون والمؤمنون نزلت هذه الآية في رجلين من أهل الشام طلبا من النبي صلى الله عليه وسلم أى شهادة اكفرى كتاب الله فين الله ذلك فاسلمنا (وما اختلف الذين أوزا الكتاب) اعطوا الكتاب بعضى اليهود والنصارى في الاسلام وحده (الامن بعد ما جاءهم العلم) بيان ما في كتبهم (بما فهم) حسدا بينهم (ومن تكفر بآيات الله) بمعدود القرآن (فان الله سريع الحساب) شديد العقاب ثم ذكر خصوصتهم مع النبي صلى

المحذوف اه (قوله لأنه سجد) عبارة الى السجود لكن الفضل لما كان سجدته نزل منزلة انتهت عبارة السجدة الى قوله لأنه سجد أى لان الفضل سجد الاذكار والاذكار سجد عنه فنزل منزله لانهم ينزلون كلاما من السجود والسجود منزلة الاستسقاء منهم ما ومن شأن العرب اذا كان لله علة قدموا ذكر علة العلة وحملوا العلة معطوفة عليها بالقاء لفصل الدلائل عن معاصرة واحدة كقولك أعدت الخشبة أن عمل الجدران دعه بها لادعام علة في اعداد الخشبة والجل علة الادعام وايضا أنه لم يقصد بأعداد الخشبة ميل الحائط وانما المعنى لادعامها اذا مال فكذلك الآية وهذا مما عول فيه على المعنى وبمعرفته حائط اللفظ فلا مرد كيف جعل أن تفعل علة لا تشهد المرأتين بدل رجل مع أن علة انما هي التذكير اه (قوله وفي قراءة) أى سبعة (قوله ورفع ذكر) وحديث بنعني ضمها بالمتدلل لاجل الفاء لانها لا تدخل الاعلى الجواب الذي لا يصلح لكونه شرطاً من الأمور السالبة المعلومة ويكون الجواب هو الجمله لا الفعل وحده اه شينا (قوله ورفع ذكر) أى مع التشديد فقط وقوله استئناف مراده بالاستئناف أن اداء الشرط لم تعمل في لفظه والا فالصل خبر مبتدأ محذوف ومجموعه ما في محل جزم جواب الشرط والمشهد المحذوف بقدر ضمير القصة والثبات تقديره نفى أى القصة تذكر احدا مما هو في الذكر الاخرى وهى الضالة (قوله استئناف) بالنصب على أنه مفعول من أجله علة لرفع الفعل أى اغا رفع لاجل الاستئناف وقد عرفت معنى الاستئناف هنا وكونه بالنصب لبيان عدم ثبوت الالف فيه في لفظ الشارح لكونه شاه على طرقة تسمية الذين يسمون المنصوب بصورة المرفوع والمجرب وقوله جواب أى جواب الشرط الذى هو ان المكسورة على هذه القراءة وفي هذا التعبير تسمح لانتفاءه أن الفعل وحده هو جواب الشرط مع أن الجواب الجمله المر كونه من ضمير القصة والفعل وفعاله وهو الاسم الظاهر فبعد وقوع الثلاثة هو الجواب تأمل (قوله ولا باب الشهاداء) أى يحرم عليهم ذلك لان تحمل الشهادة فرض كفاية مطلقا واداء كذلك ان زاد التعمول على من يشككهم الحق والافترض عين اه شينا (قوله ولا تساموا) مقتضى قول الشارح أى ما شهدتم عليه ان يكون هذا معطوفا على قوله ولا باب الشهاداء ويكون انتظام لهم على سبيل الالتفات وتقيد الآية حيث أنه ينبغي للشهود أن يكتبوا ما شهدوا به ليكون ذلك أعون لهم على التذكر ويحتمل أنه معطوف على قوله فاكشوه ويكون خطابا للعلمين بالدين وعلى هذا يقول الشارح أى ما شهدتم عليه ان المراد به ما شهدتم عليه اه (قوله قلوا) فى المصباح هلته وملته منه ملا من باب نصب ولا لا مثبت وخضرت والفاء على ملول اه وفيه أيضا سبعة أسماء ميم موز من باب نصب ما وسأمة بمعنى مصرية وملته ويعدى بالحرف أيضا فاقال سكت منه وفي الترتيل لاسم الانسان من دعا عليه اه فتم من هذا أن تقدير الشارح هو الجبريقوله من أن تكتبوه ليس بلام (قوله لكثرة وقوع ذلك) علة لاسأمة انتهى عنها أى السأمة التى سببها كثرة الوقوع لا يتابع بل هى منى عنها اه شينا (توله صغيرا كان أو كبيرا) جعله الشارح منصوبا على أنه خبر كان المقدرة والاولى جعله حالا كما قال السمع ونصه وصغيرا وكبيرا حال أى على أى حال كان الذين قليلوا وكثروا على أى حال ان الكتاب مختصرا أو مشعا وحوز نفسه على خبر كان مضمرة فوهذا الأحاجة تدعو اليه وليس من مواضع ضمها كان اه (قوله مال من المأه في تكتبوه) أى مستغفرا في ذمة المدين الى وقت حلوله الذى أقربه المدين أى فاكشوه بصفة أجله وقولوا ثبت كذا مؤجلا بكذا ولا تملوا الاجل فى الكتابة اه شينا وعبارة

يقصر يف أو امتناع من
الشهادة أو الكفارة
أولا يضرمها صاحب الحق
بتكليفهما مالا يسبق في
الكفارة والشهادة (وان
تفعلوا) مانع من عنه فإنه
فسوق خروج عن الطاعة
لاحق (بكم واتقوا الله) في
أمر ونهي (وبعلمكم الله)
مصلحة أموركم حال مقدور أو
مستأنف (واتقوا بكل شئ)
عليكم وان كنتم على سفر
أي مسافرين وتدينتم

بكتفرون بآيات الله محمد
والقرآن (وقتلون النبيين)
بمعنى يتولون الذين كانوا
يقولون النبيين من آباءهم
(يفترقون) بلا جرم (وتقتلون)
الذين يأمرون بالقسط
بالتوحيد (من الناس)
من الذين آمنوا بالنبيين
(فبشرهم بهذاب آليم)
وجميع يخصص وجعه إلى
قلوبهم (اولئك الذين)
حبط أعمالهم) طلت
حسناتهم (في الدنيا
والآخرة) بمعنى لا ثابون بها
في الآخرة (ومأثمهم من)
ناصرين) من المؤمنين من
عذاب الله ثم ذكر
اعراض بني قريظة والنضير
من أهل خيبر عن الرجم
فقال (المر) ألم تنظروا محمد
إلى الذين أوتوا نصيبا من
الكتاب أعطوا علمًا بما

(قوله يقصر يف) أي في الكفارة من زيادة أو نقص فمضربا للنقص صاحب الحق وبالزيادة من
عليها الحق وقوله أو امتناع الخ في كل من الامتناع من ضرر على صاحب الحق دائما وقد يكون
فيهما ضرر على من عليه الحق اه شيئا (قوله أو لا يضرمها) هذا على كون الفعل مبينا
للفعل وأصله يضار بفتح الزاء الأولى ورجع هذا بأنه لو كان النسي متوجها نحو المكاتب
والشهود لقال وان تفعلوا فإنه فسوق بكم وان السابق من أول الآيات انما هو في المكتوب
وله والمشهود له فثالث من الأدلة المكاتب والشاهد مع الجمل منهما اه كتحريه فان لم يطلب الجمل
ولا يكلفان الكفارة ولا الشهادة بحالهما هو مقرر في محله (قوله بتكليفهما الخ) عبارة أي
السعود بأن يتفعلوا من مهمهما ولا يبطي المكاتب جعله انتهت وعبارة الخافز والمعنى على
هذا أن يدعو الرجل المكاتب والشاهد وهما مستغفولان فإذا لا يخفى في شغل مهم فاطلب
غيرنا فيقول الطالب لمحال الله امر كما ان تحببنا اذ ادعيتنا في شغلهم من حاجتهم ما نفهم عن
مضار تمت في هذه الحالة و امر بطلب غيرهما فيها اه (قوله لاحق بكم) عبارة أي السعود ملتزم
بكم اه أي متعلق بكم (قوله ونهي) أي عن المضارة وغيرها (قوله حال مقدرة) فيه أن الفعل
مضارع مثبت مقترن بالواو وحالته مجتمعة فصحتنا إلى تأويل فلا استئناف أظهر اه شيئا
و عبارة لكن في قوله حال مقدرة تبين فيه أبا البقاء ومقرب بان المضارع المثبت لا تابشره واو
الحال فان ورد ما ظهره ذلك تحققت وأصل شيئا فقول على اختيار مبتدأ بعد الواو ويكون
المضارع خبرا عنه أي وأنا أصل أي اضرب وحيد فالجمله اسمية يصح افتراءها بالحال لكن
لا ضرورة تدعو له هنا أي لان ما ذكرنا شاذ لا ينبغي أن يحمل القرآن على الشاذ انتهت (قوله
أو مستأنف) هذا هو الظاهر أي فليست الواو في وعلمكم الله للعطف والالزام عطف الاخبار
على الانشاء كما صرح به ابن هشام وكرر لفظ الجلالة في الجمل الثلاث لادخال الروع وتورية المهابة
والنهي على استقلال كل منها بمعنى على حاله فان الأولى حدث على التقوى والثانية وعد بالانعام
بالتعليم والثالثة تعظيم شأنه تعالى اه كتحريه (قوله واتقوا بكل شئ عليم) هذا آخر آية الدين
وقد حدث الله سبحانه وتعالى فيها على الاحتياط في أمر الاموال لكونها مباحا لمصالح المعاش
والمعاد قال الفخر رحمه الله تعالى يدل على ذلك أن الفاظ القرآن حاربة في الاكفر على
الاختصار وفي هذا ما لا يتيسر شديد ألا ترى أنه قال اذا تدانتم بدن إلى أهل معي فما كنتموه
ثم قال فاننا وليكم دينكم كاتب بالعدل ثم قال فاننا ولأبائكم كاتبان بكتبكم كما علمه الله فكان
هذا كالشكر لآله وللمكتب بدينكم كاتب بالعدل لان العدل هو ما علمه الله ثم قال رابعا فكتب
وهذا العاد فالأول ثم قال خامسا وليكم الذي علمه الحق لان الكفارة بالعدل انما يكتب
ما على علمه ثم قال سادسا وليكم الله ربهم وهذا تأكيدهم فان سابعها وبض من شيا وهذا
كاستفاد من قوله وليكم الله ربهم ثم قال ثامنا ولتأمروا ان تكذبوه مغفرا أو كبيرا إلى أجله
وهو ايضا ثم قال سادسا وليكم الله ربهم وهذا تأكيدهم وهذا تأكيدهم وهذا تأكيدهم وهذا تأكيدهم
فذكر هذه القوائد الثلاثة لتلك الكذبات السابقة فكل ذلك يدل على المبالغة في التوضيح
بحفظ المال الحلال وصونه عن الهلاك لانه يمكن الانسان بواسطة من الاتفاق في سبيل الله
والاعراض عن مساخطه من الربا وغيره والمواظبة على تقوى الله اه خطيب (قوله وان كنتم
على سفر) على بمعنى في كما يشير قول الشارح أي مسافرين اه شيئا وعبارة الشهاب قوله
أي مسافرين فيه إشارة إلى أن على استعاره تبعية شبه تمكثهم من السفر يمكن الركب من

(ولم يحدوا كاتبهم من) وفي قراءة فقرأه فقرأه جمع رهن (مقبوضه) تستوثقون بها وسبنا السنة جواز الرهن في الحضر ووجود الكاتب فالتقيدهما ذكران التوثيق فيه أشد وأقار وقوله مقبوضه اشتراط القبض في الرهن والاكتفاه من المهرين ووكله (فإن أمن بعضكم بعضا) أي الدائن المدين على حقه فلم يرتبه (فلينذروا) أي المدين (أما أنت) دينه (وليتق الله ربه) في أداؤه (ولا تسكتوا الشهادة) إذا ادعته لأقامتها (ومن يكتمها فانه أثم قلبه) خص بالذكر لأنه محل الشهادة ولأنه إذا أثم حقه فبما عقاب عليه معاقبة الأئمين (والله بما تعملون عالم) لا يخفى عليه شيء منه (الله مافي السموات وما في الأرض

في الزوراة من الرجم وغيره) بدعون إلى كتاب الله القرآن (ليحكم بينهم) بالرجح كما في كتابهم على المحسن والمهنة الذين زباني شجر (ثم يتولى فسر فيهم) يعرض طائفتهم من بنو قريظة وأهل خبر من الحكم (وهو هم مرون) معكذرون بذلك (ذلك) الإصرار والتكذيب

مركوبه انتهت (قوله ولم يحدوا كاتباً) في هذه الجملة ثلاثة أوجه أحدها أنها على فعل شرط أي وإن كنتم ولم يحدوا فتكون في محل جزم تقديرها وإنشائي أن تكون معطوفة على خبر كان أي وإن كنتم لم يحدوا كاتباً والثالث أن تكون الزا والعمال والجملة بعدها نصب على الحال فهي على هذا الوجهين الأخيرين في محل نصبها هـ هـين وإنما لم يتعرض لفقد الشاهد لأنه وحيد السفر كثيراً بخلاف الكاتب فقل وجوده فيه تأمل (قوله جمع رهن) أي على كل من القراءتين وهو بمعنى مرهون بدليل قوله مقبوضه ويصح أن يراد المصدر الذي هو النقد فيكون المراد مقبوضه من نظامها (قوله مقبوضه) صفة لمن الواقع مبتداً وانتهى به حذف ذكره بقوله تستوثقون بها (قوله وسبنا السنة الخ) فالسنة مقدمة على مفهوم الآية وقوله بما ذكر أي من الضرر وعدم جواز الكاتب اهـ شخنا (قوله ووجود الكاتب) أي وفي حال وجوده الكاتب (قوله اشتراط القبض في الرهن الخ) اشتراط القبض انشاء للزومه لاهـ وحوازه وقوله والاكتفاه من المهرين وجه أفاده هذا الاكتفاء أن مقبوضه اسم مفعول مأخوذ من القبض وهو من قبل المهرين فبعد اللفظ الاكتفاء بفعله وإن لم يحصل من الرهن أقباض لكن لا يمتنع أنه للرهن في القبض فإن لم يأن له بل بضع القبض وبعبارة المنهج ولا يلزم الاكتفاء بأذن وأقباض من يصح عقده انتهت (قوله فلم يرتبه) أي لم يأخذ منه وهنا اكتفاه بأمانته وسهولة الأخذ منه ونحوه للفظ به وكذا يقال فيما إذا أئتمنه فلم يشهد عليه ولم يكتب عليه فقال فلينذروا الذي أئتمن أمانته (قوله الذي أئتمن) إذا وقف على الذي وإن شئ بما بعده يقال أئتمن همزة مضموية بعدها واو ساكنة وذلك لأن أصله أؤتمن مثل أقدر همزة في الأولى والوصل والثانية فاء بالكسفة فوقت الثانية ساكنة بعد أخرى مضموية فوجب قلب الثانية واو على القاعدة في اجتماع الهمزتين وأما في الدرج فنقص همزة الوصل التي هي الأولى ونحوه الثانية ساكنة بحالة الزوال المفتحة لتلجوا واو له من الهين (قوله أي المدين) وإنما سمى أمانته لتضمنه بقاء الأعلام بالدين والإقرار به لعدم توثيق الدائن عليه فقد أئتمنه عليه وفوض الأمر إلى أمانته وسمى الدين أمانة لأن ثمان الدائن المدين عليه حيث لم يرتبه عليه (قوله وليتق الله ربه) فيه عبارات من حيث الاتيان بصحة الأمر الظاهرة في الوجوب والجمع بين ذكر الله والرب وذكره عقب الأمر بأداء الدين وفيه من التهذيب والتقوية ما لا يخفى اهـ من أي السعود (قوله في أداؤه) أي في أدائها متى عند حلول الأجل من غير مخالطة ولا جحود بل بعامله بالمعاملة

الحسنة كما أحسن ظنه فيه اهـ خازن (قوله ولا تسكتوا الشهادة) الخطاب للشهود والمدينين وشهادة المدينين على أنفسهم إقرارهم واعترافيهم بالدين اهـ ذكر (قوله فانه أثم قلبه) الصبر عائد على من وآثم خيران وقلبه فاعمل به ويصبر أن يكون الضمير لثان وآثم خبر مقدم وقلبه مبتدأ مؤخر والجملة خبران (قوله خص بالذكر) أي مع أن الأثم يقوم بالنقص كله وقوله لأنه محل الشهادة أي محل كتمانها وعبارة الكرخي أسد الأثم للقلب لأن الكتمان معصية القلب وإسناد الفعل إلى الجارحة التي تعمله أبلغ الأثر كما تقول إذا ذرت التوكيد هذا ما أبصرت عيني وبما سمعته أذني وبما عرف قلبي وهو صريح في مؤاخذه الشخص بأعمال القلب انتهت (قوله فيما عاقب) أي القلب معاقبة الأئمين أي أنه هو بانكاره واثم غيره من الأعضاء من حيث أنه نسب فيه (قوله لله مافي السموات وما في الأرض) استدلال على قوله والله بما تعملون عالم فاستدل بحصة ملكه على حصة علمه وقوله مافي السموات الخ أي من الأمور الداخلة في حقيقتهما

وان تدارسه عنوما من أول العزم وغيرهم فقلب قهرهم لانهم أكثرى الكل له تعالى خلقتا ملكا
وتصرفا هـ شفيق (قوله وان تدلوا الخ) صريح في التكليف والمواخذة بالحواطرات لا يشتر
الانسان على دفعها ولذلك سبأ في الشارح ما يقتضي أنها منسوخة بحسب ما في هذا قول
الشارح هناك من السوء والعزم عليه اجماعا على عدم التسع وذلك لانه اذا جمل ما في الاقتصار على
خصوص العزم لم يكن نسخ لانهم مؤاخذه وقد نظم بعضهم مراتب القصد بقوله
مراتب القصد خمس حاسر ذكرها • وخاطر غديت النفس فاحسها
بله هم فصرم كحلها وفعت • سوى الاخيرة فيه الاخذ قلوبا هـ
(قوله والعزم عليه) أي على السوء أي قصد فعله قصد اجاز ما والمراد بانه الصل بمقتضا
أي عمل المتوى والمعزم عليه (قوله بخبركم) جواب عن سؤال وهو انه كيف قال في الاخذ بها بحسبكم
به الله مع أن حديث النفس لا من فيه ما لم يفعل الحديث المشهور فيه ولانه لا يمكن الاستعانة
فاجاب بأن المراد بالهاسبية مجرد الاخبار به لا المعاقبة عليه فهو تعالى بخبر السوء ابا اخفوا
وانظروا ليعلموا الحاطة عليه ثم يغفرو ويغضب فعلا وعد لا وعلى المواخذة بكون ذلك منسوخا
بقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها والمراد بما اخفوه العزم الفاعل والاعتقاد الجازم لا مجرد
حديث النفس والوسوسة وذكر الحاسب صحة على منكره من المعتزلة والروافض اه كرخي
وخاصل منيع الشارح انه اجاب عن السؤال بما بين الاول ما ذكره هنا وهو ان المراد
بالهاسبية مجرد الاخبار والثاني أن ما هنا منسوخ كما سيذكره بقوله ولما نزلت الآية قبلها الخ
ولكن كل من الجوابين ومن السؤال انما يستقيم لو ارد بما في النفس مطلق ما ريد على القلب
من الحواطر ما لو ارد به خصوص العزم كما حله هو عليه فلا يرد السؤال ولا الجوابان في صنيعة
تساهل تأمل (قوله فيغفران يشاء الخ) قال ابن عباس يغفران يشاء الذنب العظيم ويغذب
من يشاء على الذنب الحقير لا يسئل عما فعل اه خازن (قوله والرفع) أي على الاستئناف اه
(قوله وخزواكم) هو المذكرة بقوله فيغفران يشاء الخ ولذلك قال أبو السوء هذا تذلل مقررا
قبله فان كمال قدرته على جميع الاشياء موجب لقدرة على ما ذكر من الهاسبية وما فرغ عليها
من المغفرة والتعذيب اه (قوله آمن الرسول بما انزل اليه من ربه) قال الزجاج لما ذكر الله
في هذه السورة فخر من الصلاة والركعة والصوم والحج والطلاق والابلا والحيض والجهاد
وقصص الانبياء وما ذكر من كلام الحكماء ختم السورة ذكر قصد بقر نبيه صلى الله عليه وسلم
والمؤمنين بجميع ذلك اه خازن (قوله عطف عليه) هذا احد وجهين وعبارة اخرى قوله
والمؤمنون يجرؤ فيه وجهان أحدهما انه مرفوع بالناسطة عطف على الرسول فيكون الرفع هنا
وبدل على جهة هذا ما قرأه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وآمن المؤمنون فاعظم الفصل
ويكون قوله كل آمن جملة من مستند أو غير متدل على أن جميع من تقدم ذكره آمن بما ذكر
والثاني أن يكون المؤمنون مستند وكل مبتدأ وأن وآمن خبر عن كل وهذا المبتدأ أو خبره خبر عن
الاول وعلى هذا فلا بد من رابط بين الجملة وبين ما أخبر به عنها وهو محمد وقد تقدمه كل منهم
كقولهم الذين يتوكلون بغيرهم يتوكلون منهم اه (قوله تنوينة هوض من المضاف اليه) أي
الضعيف الذي ناب عنه المتنون في كل واحصالي الرسول والمؤمنين أي كلهم آمن وتوحد
الضعيفي آمن مع رسوله على كل المؤمنين لما أن المراد بيان ايمان كل فرد منهم من غير
اعتبار الاجتماع اه كرخي (قوله كل آمن بالله) كل مبتدأ أخبر عنه خبرين في أولهما مراعاة

وان تدلوا) تظهروا (ما في
أنفسكم) من السوء والعزم
عليه (أو تفتنوا) تسروه
(بحاسبكم) يضربكم (ما في)
يوم القامة (فيغفران يشاء)
المغفرة (ويغضب من يشاء)
تغذيه والفقلان بالجنيم
عطف فاعلى جواب الشرط
والرفع أي فهو (وأنه على
كل شيء قدير) ومنه بحاسبكم
ومرؤكم (آمن) صدق
(نارسل) محمد (بما نزل
اليه من ربه) من القرآن
(والمؤمنون) عطف عليه
(كل) تنوينة هوض من
المضاف اليه (آمن بالله
ولما أنشأه وكنهه)
والعذاب (بأنهم قالوا لن
نؤمن النار) لن نصيبنا النار
في الآخرة (الا آياتنا
معدودات) قدوار بين
بما قال قوم من اليهود
لن نمسنا النار الا آياتنا
معدودات وهي سبعة آيات
من آيات الآخرة كل يوم ألف
سنة تأتي عبدا آياتهم العمل
فنها (وغرهم في دينهم) يعني
تأثمهم على دينهم اليهودية
(ما كانوا يفتنون)
افتروهم هذا ويقال تأخير
العذاب (فكيف) يصنعون
بمحمد (إذا جهنهم) بعد
الموت (يوم) في يوم (لارب
فيه) لاشك فيه (ووفيت)
وفرت (كل نفس) بره ونافذة

بالجمع والافراد (رسوله)
يقولون (لا نفرق بين أحد من
رسله) فنؤمن ببعض ونكفر
ببعض كما فعل اليهود والنصارى
(وقالوا همنا) أى ما أمرنا به
سمعنا قبول (وأطعنا)
فأطعنا (فغفرنا لك ربنا واليك
المصير) المرحع بالبعث
ولما نزلت الآية قبلها شككوا
المؤمنون من الوصوة وشك
عليهم المحاسبة بها فقل
(لا يكلف الله نفسا الا وسعها)
أى ما نسعه قدرتها (لها)
ما كسبت) من الخير أى
ثوابه (وعليها ما اكتسبت)
من الشر أى وزره ولا يؤخذ
أحد بدين أحد ولا يحمل
بكمه

ما كسبت) ما علمت من
خير أو شر (وهم لا يؤفون)
لا ينقص من حسناتهم ولا
يزاد على سيئاتهم (قل اللهم)
قل بالله أم بتألى الله أم
بتألى الخير (مالك الملك)
يا مالك الملوك والملك (توفى)
الملك من تشاء) تعطى الملك
من تشاء يعنى محمد وأصحابه
(وتوزع الملك من تشاء)
تأخذ الملك من تشاء من
أهل فارس والروم (وتوزع)
من تشاء) يعنى محمد (وتوزع)
من تشاء) يعنى عبد الله بن
أبى بنى سول وأصحابه وأهل
فارس والروم (يسدك)
الخبر) العز والذل والملك

لفظ كل وهو قوله آمن وقى نأمنهما إما معناه هو وقوله وقالوا همنا المظنه شيئا (قوله تعالى)
والافراد) قراءة ثان سمعتان (قوله يقولون لا نفرق) قدر الفصل لفيدان هذا الجملة منصوبة
بقول محمد وف من قدره قول راعى لفظ كل وهذا القول المعبر عن نصح على الحال أى
قائلين اه كرى (قوله بين أحد من رسله) أى فى الايمان بهم وأضيف بين إلى أحد وهو مفرد
وان كان قاعدتهم أنه انما يتفق الى متعدد نحو بين الذين أو بين زيد وعمر ولا يجوز بين زيد
وتسكت لان أحدا اسم لمن يصلح أن يخاطب يستوى فيه الواحد والمتن والمجموع والمذكر
والمؤنث غبت أضيف بين اليه أو أريد ضمير جمع اليه أو نحو ذلك فالمراد به كما قال الشيخ سعد
الدين التفتازانى جمع من الجنس الذى يدل الكلام عليه فعنى لا نفرق بين أحد لا نفرق بين
جمع من الرسل ومعنى فإمنكم من أحد فإمنكم من جماعة ومعنى لست كأحد من النساء
كجماعة من جماعات النساء وعدم التعرض لثنى التفرق بين الكتب لاستلزام الله كورا ما دام
كرى وعبارة أى السعد ولم يقل وكنته لاستلزام المذكور ما دامنا لم نكسر مع تحقيق التلازم
من الجائز لان الأصل فى تفرق المفرقين هم الرسل وكفرهم بالكتب متفرع على كفرهم بهم
انتهت (قوله فنؤمن ببعض) بالنصب فى خبر النفى فالثنى مساط عليه (قوله واليك المصير)
معطوف على مقدر أى فقل مبذونا واليك الخ اه شيئا (قوله ولما نزلت الآية) وهى قوله
وان تسدوا ما فى أنفسكم الخ فلها أى قبل آية آمن الرسول الخ وقوله فقل لا يكلف الله أى نزل
مبيننا ما فى أنفسهم وقامراله على ما فى الوعد والعزم فقط فإعداد من الخواطر لا محاسبه به
وهذا أحسن من قول غيره فقل آمن الرسول الخ وذلك لان الرفع للعرج فى الآية السابقة هو
قوله لا يكلف الله الخ وليس لآية آمن الرسول دخل فى ذلك وهذا لا يتأتى أن آمن الرسول الى
آخرها لئلا قبل قوله لا يكلف الله الخ اه شيئا (قوله من الوصوة) أى من المؤاخذه بها
كما يقتضيه قوله بحاسبكم به الله وقد عرفت أن هذا لا يتوجه على صنعه حيث حمل ما فى النفس
على خصوص العزم واعانتم لواقعه على إطلاقه كما عرفت سابقا فليتأمل (قوله أى ما نسعه)
قدرتها) عبارة البضاوى ألا ما نسعه قدرتها فضلائه ورحمة أو ما دون مدى طاقتها أى غايه
طاقته بحيث يصنع فيه طوقها ويتيسر عليها كقوله ربذاقكم اليسر ولا يريدكم العسر (قوله)
لها ما كسبت الخ) الدليل على أن الأولى فى الخير والثانى فى الشر لازم فى الأول وعلى
الثانى لان اللام فى الخير وعلى العسر لكس هذا يثبت من قوله تعالى ولهم الجنة وعليهم صلوات
الآن يقال هما متضادان ذلك عند الإطلاق بلا ذكر الحسنة والسيئة أو أنهما يستعملان لذلك
عند تقارنهما كما فى هذه الآية وكفى قوله من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها قال شيخ
الاسلام فان قلت من خص الكسب بالخير والاكسب بالشر قلت لان الاكسب فيه احتمال
والشر تشبهه النفس وتغذب اليه فكذلك أحد فى تحصيله بخلاف الخير ولان ذلك أشاره الى
كرامة الله تعالى وتفضله على خلقه حيث أنابهم على فعل الخير من غير جدوا واحتمال ولم
يؤاخذهم على فعل الشر الا بالجد والاحتمال اه كرى (قوله ولا يؤاخذ أحد الخ) بيان للعسر
الذى أفاده التقدم فى قوله وعليها الخ ولم يبين مثله فى قوله لها ما كسبت الخ بيان بقول وليس
لها ما كسبه غير ما لا لا تنفع بكس غير ما نفعك لاى التقدم فيه ليس للعسر لان الانسان
قد يشاب عما كسبه غيره كالتصدق عليه والقراءة له وقوله ولا يحمل بكمه الخ بيان لفهمهم
الاكسب انه ذو بشر بالاختيار والمعناه فيخرج ما لم يباهه الاخصص ولم يكن مختار فيه وهو

عما وسوت به نفسه قولا
 (ربنا لا تؤاخذنا) بالعقاب
 (ان نسئ او اخطانا) ترك
 الصواب لاعن عدم كما
 آخذت به من قبلنا وقد رفع
 الله ذلك عن هذه الامة كما
 ورد في الحديث فسؤاله
 اعتراف بنعمة الله (ربنا ولا
 تجعل علينا امرا) امرا يتقيل
 علينا حمله (كاحملته على
 الذين من قبلنا) اى بنى
 اسرائيل من قتل النفس في
 التوبة واتوا بربع المال
 في الزكاة وقرض موضع
 الضاعة (ربنا ولا تجعلنا
 مالا طاعة) قوة (لنا) من
 التكليف والبلاء (واعف
 عنا) اعف ذنوبنا واغفر لنا
 واوجنا في الرحمة

والمغفرة والرحمة

والغنية والنعمة والفرقة
 (انك على كل شيء) من العز
 والذل والمك والقيمة والنعمة
 والدولة (قدير) نزل هذه
 الآية في عهد الله بنى
 ابن سلول المتأفق في قوله
 صدق عهده من ابن يكون
 لهم ملك فارس والروم
 ويقال نزلت في قريش
 اتوهم كسرى بنام على
 فرش الدجاج فان كنت
 نبيا فابن ملكك ثم بين
 قدرته فقال (توب لليل في
 النهار) يقول يزيد النهار على
 الليل فيكون النهار أطول
 من الليل (توب في النهار)

بقية مراتب القصد ما عدا العزم وهي أربعة وأما العزم فنسب لشخص الكتاب بالاختيار فيه
 من حيث تصميجه وهذا الضمير عليه اه شينا (قوله عما وسوت به نفسه) المراد بما وسوت
 به نفسه هنا مراتب القصد الأربعة ما عدا العزم وهي الحاسر والمناظر وحديث النفس والهم
 اه (قوله قولوا ربنا لا تؤاخذنا) تعلم من الله لم يبدئه كفسه الدعاء وهذا من غاية الكرم
 حيث يعلمهم الطلب لطلبهم المطلوب اه شينا (قوله لا تؤاخذنا) قرأ بالهمزة وهو من
 بالذنب ويقرب بالواو ويحتمل وجهين أحدهما أن يكون من الأخذ أيضا وأما ذلك المحمرة
 والافتقار وانضمام ما قبلها وهو تخفيف قيامي ويحتمل أن يكون من وأخذه بالواو قاله
 أبو البقاء وعاءها لفظ المفاعلة وهو فعل واحد وهو الله لأن المسمى قد أمكن من نفسه وطرق
 السبل الهياكله فكانه أعان من بماء به ذنبه بأخذه على نفسه غثت المفاعلة ويجوز
 أن يكون من باب سافرت وعاقبت وطارت اه ميم (قوله لاعن عدم) كتنأخير الصلاة عن
 وقتها في حال الغم جهلا به وكثرت الخطأ المشهور اه (قوله كما آخذت به) اى عباد كرم
 الآخرين من قبلنا قبل كان خوفا اسرائيل إذا نسوا شيئا من أرواه أو أخطأوا عجلت لهم العقوبة
 فيعيرهم عليه شيء مما كان حلالا لهم من مطعم أو مشرب على حسب ذلك الذنب فأمر الله المؤمنين
 أن يسألوا رافع مؤاخذتهم بذلك اه خازن (قوله وقد رفع الله ذلك الخ) اى المؤاخذة بالخطأ
 والنسيان وهذا المشأله الى احوالهم أنه اذا كان مرفوعا عن اعتقضى الحديث الشريف فيكون
 طلب رافع طلبا القصد الحاصل وقد أجاب عنه بقوله فسؤاله اعتراف بنعمة الله اى ما قصد
 من سؤال هذا الرفع وطلبه الاقرار والاعتراف بهذه النعمة اى اظهارها والاعتد بها على حد
 وأما منه قبل ذلك خذت (قوله كما ورد في الحديث) وهو قوله صلى الله عليه وسلم رفع عن أمي
 الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه رواه الطبراني وغيره اه كرخي (قوله ولا تجعل علينا امرا)
 معطوف على لا تؤاخذنا وتوسط الداء بين المتعاطفين لظهور زيد النزع والالتفات الى الرب
 الكريم وكذا نهال في قوله ولا تجعلنا مالا طاعة معطوف على لا تؤاخذنا الى آخر ما تقدم اه (قوله
 امرا) الامرا العناء الثقيل الذي يصر صامسه اى يحبس به كانه والمراد به التكليف الشاق
 اه أبو السعود وفي المختار امرا وحسبه وبابه ضرب اه وفي السمين والاصرف الاصل الثقيل
 والشدة ويطلق على العهد والميثاق لثقلها كقوله تعالى وأخذتم على ذلكم امرى اى عهدي
 وميثاقى ويضع عنهم اصرهم اى التكليف الشاق ويطلق على كل ما يشغل على النفس أمثاله
 الاعداء اه (قوله وقرض موضع الغاية) اى من البدن والثناب هكذا قاله التراح اه كرخي
 (قوله من التكليف) كحسب قدام الليل وقوله والبلاء كالامع والخسف والاغراق اه
 وهذا التقرير من الشارح يقتضى أن الاصر وما لا طاعة لثابه معناهما واحد وهو واحد قولين
 ذكرهما أبو البقاء وحاصل الأول منهما أن سؤال رفع الاصر طلب رفع التكليف بالامور الشاقة
 وأن سؤال رفع التحميل بما لا يطاق طلب عدم العقوبة به وحاصل الثاني منهما أن السؤال الثاني
 هو عين الأول وكرر تصوير الامور الشاقة بصورة ما لا يطاق أملا ونفسه فكانه قبل لا تكلفنا
 تلك التكليف الشاقة ولا تعاقبنا بفريقنا في المحافظة عليها فيكون التعبير عن ازال العقوبات
 بالتصديق باعتدال ما يودى البهاوقيل هو كبر للاول وتصوير الامر بصورة ما لا يستطيع بمائلة
 اه والطاقة القدرة على الشيء وفي الاصل مصدر جاء على حذف الزوائد وكان من حقها
 الطاقة لانها من أطلق اه ميم (قوله اعف ذنوبنا) يستعمل واو يامن باب عداو يائما من باب

في لغة صلى الله عليه وسلم (أنه
مولانا) سعدنا ومتولى
أمورنا (فانصرنا على القوم
الكافرين) باقامة الحجة
والظلمة قتالهم فان من شأن
المولى أن ينصر مواله على
الاعداء في الحديث لما
نزلت هذه الآية فصرها
صلى الله عليه وسلم قبل له
عقب كل كلمة قد فعلت

(سورة آل عمران)

مدنية مائتان وأربعة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الليل يقول يزيد الليل على
النهام يكون الليل أطول من
النهار (وتخرج الحى من
الميت) يقول تخرج النعمة
من النطفة (وتخرج الميت
من الحى) النطفة من
الإنسان ويقال تخرج الحى
الذخيرة من الميت من
البينة وتخرج الميت
البينة من الحى من
الذخيرة ويقال وتخرج
الحى النطفة من الميت من
الحسنة وتخرج الميت الحسنة
من الحى من السبلة (وزرق
من تشاء نصيب حساب) بلا
قوة ولا هناز ولا منة ويقال
توسع المال على من تشاء بلا
حرج وتكلف (لا يقضد
المؤمنون) يقول لا ينبغي أن
يقضد المؤمنون عند الله من
أقربهم (الكافرين)
اليهود (أولياء) في التفرق

وهو مصدر الأول محو ومصدر الثاني عى اه مختار ولم يفسر الشارح المغفرة بظاهر منعه أنها
بمعنى المحو لكن عبارة البصائر وأغفر لنا وحرزنا وأغفر لنا واستر عونا ولا تقضنا
بالمؤاخاة قوارحنا وتطف بنا وتفضل علينا انتهت (قوله زيادة على المغفرة) أى لان الرحمة
الأحسان وهي تشمل المغفرة التي هي غفر الذنوب وإيصال الغفر في الدنيا والآخرة اه شيئا
(قوله مولانا) المولى مفعول من ولى بى وهو هنا مصدر بزيادة الفاعل ويجوز أن يكون على
حذف مضاف أى صاحب قولنا أى نصرتنا وذلك قال فانصرنا والمولى يجوز أن يكون اسم
مكان أيضا واسم زمان اه معين (قوله فانصرنا) أى هنا لما دعا مابا السبي لان الله تعالى
لما كان مولاهم ومالك أمورهم وهو مدبرهم تسبب عنه أن يدعوهم أن ينصرهم على أعدائهم
كذلك أنت المولى وافتكرهم على وأنت البطل فاحم حرمك اه معين (قوله فان من شأن
المولى أن ينصر مواله) أى هذه إشارة بهذا إلى تقرير البسمة المستفادة من الغاء أى أن طلب
النصرة تسبب عن اقتضائه بكونه مولانا كما عرفت من عبارة التعين فان قيل ما فائدة لفظ القوم
وهذا قيل انصرنا على الكافرين حتى يكون المطلوب النصر على كل واحد من الكفرة فالجواب
أن النصر على كل واحد لا يستلزم النصر على الجميع من حيث أنه مجموع لان الشخص قد يكون
غالبا على كل واحد ولا يكون غالبا على الجميع اه كرخى (قوله هذا الآية) أولها لا يكلف الله
نفسا الأمانة إلى آخر السورة وقوله قبل له أى من قبل الله أى قال الله له عقب كل كلمة من كلمات
الدعوات وهي سبع أولها لا تؤاخذنا وأخوها ما ينصرنا على القوم الكافرين يمكن قوله قد
فعلت وقع سبع مرات والمراد به قد اجبت دعاءك ومطعولك وهذه رواية مسلم وفي الحديث
رواية أخرى ذكرها الحازن ونصه قال ابن عباس في قوله تعالى غفرنا لك ربنا قال قد غفرت لك
وفي قوله لا تؤاخذنا نسيبنا وأخطأنا قال لا تؤاخذنا كبرنا ولا تحمل علينا أقال لا تحمل
عليك ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال ولا حملكم وأعف عنا وأغفر لنا وأمرنا أن نأمنوا فانصرنا
على القوم الكافرين قال قد غفرت عسكم وغفرت لكم وحكم ونصرتمكم على القوم الكافرين
اه وروى عن معاذ بن جبل أنه كان إذا فرغ من قراءة هذه السورة قال آمين قال ابن عطية هذا
يفان به أنه رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى مسلم عن أبي مسعود الأنصاري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأها تبين الآتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتا قيل عن
قيام الليل كما روى عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أنزل الله على آيتين من
كنز الجنة حتم بهما سورة البقرة من قرأهما بعد العشاء مرتين أجزأه من قيام الليل آمن
الرسول إلى آخر السورة وقيل كفتاه من شر الشيطان فلا يكون له عليه سلطان وقال عن بى أبى
طالب ما أظن أحدنا عمل وأدرك الإسلام بنام حتى يقرأهما وعن حذيفة بن اليمان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله عز وجل كتب كتابا قبل أن يخلق الإنس والجن على أن يقرأ
منه هذه الثلاث آيات التي ختم بها سورة البقرة من قرأهن في نفسه لم يقرب الشيطان بيته
ثلاث ليال اه من القرطبي وأول الثلاثة هي ما في السموات وما في الأرض وروى عنه صلى الله عليه
وسلم أنه قال السورة التي تذكر فيها البقرة فسطاط القرآن فتعلوها فان تعلوها مرة وتكرها مرة
ولن تستعملها الدابة قبل وما البقرة قال العسرة أى أنهم مع حذفهم لا يوفون لتعلوها أو
التأمل في معانيها أو العمل بما فيها وهو باطل لانها حكم في الباطل أولها لا تخم من أمر الدين
والفسطاط ضم الفاء الخفية أو المدنية الجاهلية مهيتبة السورة لاشتمالها على معظم أصول الدين

وفروعه والارشاد الى كثير من مصالح العباد وظلم المعاش ونجاة المعاد اه خطيب

(سورة آل عمران)

هذا الاسم مأخوذ من قوله تعالى الا في آل عمران على الماعين واحتلف في عمران هذا هل هو
أبو موسى أو أبو مريم والثاني بعد الاول بالف سنة وثمانمائة فعلى الاول آل موسى ومهرون وعلى
الثاني آل مريم وعيسى وسابق في التشرع أن المارد بال عمران عمران نفسه اه شيخنا وفي
القرطبي حكى النقاش أن هذا السورة اسمها في التوراة طبة وورد في فضلها أخباراً تارة في ذلك
ما جاءها من من الحيات وكثر لغيرها وانما يحتاج عن قارئها في الآخرة ويكتب لمن قرأ آخرها
في ليلة كقيام الليل وعن مكحول قال من قرأ سورة آل عمران يوم الجمعة حلت عليه الملائكة الى
الليل الى غير ذلك مما ورد في فضلها اه (قوله الم الخ) نزلت هذه الآيات في وفد بنجران وكانوا
ستين راكبين منهم أربعة عشر من أشرفهم ثلاثة منهم كبارهم أحدهم أميرهم وثلاثة من وزراءهم
وأنفهم جبرهم فقدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فتكلم منهم أولئك الثلاثة معه صلى الله عليه
وسلم فقالوا تارة عيسى هو الله لأنه كان يحيي الموتى وتارة هو ابن الله اذ لم يكن له أب وتارة أنه
ثالث ثلاثة لقوله تعالى فقلنا وقتلوا واحد القاتل فقلت وقتل فقال لهم النبي صلى الله عليه
وسلم أستم تعلون أن ربنا سبى لا موت وأن عيسى موت قالوا بلى وكبر عليهم أدلة كثيرة وهم
يقولون بلى ثم قال فكيف يكون عيسى كما زعمتم فسكتوا وأبوا الا بالجوفاً نزل الله من أول السورة
الى نيف وثمان آية تنبر بالماحج به النبي عليهم اه أو السجود وانما فصحت الميم في المشهور
وكان من حقها أن وقف عليها بالسكون لالتقاء حركة الهمزة عليها لا لتقاء الساكنين فانه غير
محدود في باب الوقف ولذلك لم تحرك في لام وقرئ بكسر هاء على وهم أن التصريل لا لتقاء
الساكنين وقرأ أبو بكر رواية عن عاصم يسكونها ولا ابتداء بها وهذا على الأصل اه بضار
(قوله نزل عليك الكتاب) فنه ان وقت نزول هذه الآية لم يكن القرآن تكامل نزوله فاما ان
يراد بالكتاب ما نزل منه اذ ذلك أو يقال الفعل مستعمل في الماضي والمستقبل اه شيخنا (قوله
ملتبساً بالحق) إشارة الى أن قوله بالحق منطوق بمحذوف فيكون في محل نصب على المحال من
الكتاب اه كرخي (قوله مصدقاً) حال مؤكدة أي نزله في حال تصديقه الكتب وفائدة تصديق
النزول بهذا المحال حاشا أهل الكتاب على الأيمان بالانزال ونسبهم على وجوه فان الأيمان
بالمصدق موجب للأيمان بما يصدقه ختما اه كرخي (قوله مصدقاً لما بين يديه) أي موافقاً
لالتوحيد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر التي لا تختلف فيها الامم وأما في الشرائع المختلفة
فيها فمن حيث أن أحكام كل واحدة على حسب ما تقتضيه الحكمة التشريعية بالنسبة الى
خصوصيات الامم المكلفة بها مشتملة على المصالح الملائمة بأنهم اه أو السجود (قوله لما بين
يديه) انه نوع مجاز لان ما بين يديه هو امامه فسمى ما مضى بين يديه لغة ظهوره واشتداه اه
خازن واللام في لما بين دعامة لتقوية الدال على القول بحقيقة تعالى فقال لما يريد وهذا الصار أحسن
من تغيير بعضهم بالزائدة اه أو السجود (قوله وأنزل التوراة والإنجيل) اختلف الناس في
هاتين اللغظتين هل يدخلهما الاشتقاق والتصرف أم لا خلاهما السكونيهما العجميين فذهب
جماعة الى الثاني قالوا لان هذين اللغظتين اسمان عبرانيان لفظين السكتين الشريفين وقيل
سر يانسان كانا زبور وذهب جماعة الى الأول فقال بعضهم التوراة مشتقة من قوله سم وري الزيد
اذ قدس فظهر منه نازحاً كانت التوراة فيها سائر نور يخرج من من الضلال الى الهدى كما

(الم) الله أصله عراد مطلق
(الله) الله لا اله الا هو الخ التورم
نزل عليك) يا محمد (الكتاب)
القرآن ملتبساً بالحق)
بالمصدق في اخباره (مصدقاً
لما بين يديه) قبله من الكتب
(وأنزل التوراة والإنجيل من
قبل) أي قبل نزوله

والسجدة (من دون
المؤمنين) المخلصين (ومن
يفعل ذلك) الولاية والمكرامة
(فليس من الله) من كرامة
الله ورحمته ومنه (في حق
الان تنقوا) تردوا ن تعجوا
(منهم نقاء) نجاة بالسان
دون القلب (ويحذركم الله
نفسه) في التقصير عن دم
الحرام وفرج الحرام ومال
الحرام وشرب الخمر وشهاد
الزور والشرك بالله (والى الله
المصير) المرحم بعد الموت
(قل) يا محمد (ان تنقوا)
تسروا (ما في صدوركم) ما في
قلوبكم من البغض والعداوة
لمحمد صلى الله عليه وسلم
(أو تبذروه) تظهروه بالشتم
والطعن والحرب (عليه
الله) يحفظه الله عليكم
ويجزكم بذلك (ويعلم ما في
السموات وما في الأرض)
من الخير والشر والسر
والعانية (والله على كل شيء)
من أهل السموات والأرض
وقوابهم وعقابهم (قدر)
نزلت هذه الآية في المناقبة

(هدى) حال بمعنى هاديين
من الفضائل (لناس) ممن
تبعها وبعبر فيها بأئزل وفي
القرآن ينزل المفتضى للذكر
لانما أنزل دفعة واحدة
بجذله (وأئزل الفرقان)
بمعنى الكتب القارعة بين
الحق والباطل وذكره بعد
ذكر الثلاثة نعم ما عداها
(ان الذين كسروا بآيات
الله القرآن وغيره) لهم
عذاب شديد والله عز وجل
غالب على أمره فلا عصى شيء
من أفعالهم وعده ووعيد
ذواته عقوبة شديدة
من عصاه لا يقدر على مثلها
أحد (ان الله لا يخفى عليه
شيء) كائن في الارض ولا
في السماء لعلمه بما يتع في
العلم

واليهود (يوم) وهو يوم القيمة
(تجد كل نفس ما عملت من
خير محضرا) مكتوب بالله ديوانها
(وما عملت من سوء) من قبيح
أيضا تحضر مكتوب في ديوانها
(تؤذون فيها) بين الناس
(وبينه) بين العدل القبيح
(أعدا بعدا) أعدا طويلا
من مطاع الناس الى
مضربها (ومضربكم الله
نفسه) عند المعصية (والله
ووف بالعباد) بالثمنين
(قل) يا محمد ان كنتم تحبون
الله ودينه (فابتعدوني)
فابتعدوا عني (يحبكم الله)

يخرج الناصر من الظلام الى النور من هذا الكتاب بالتوراة وقال أتوبون بل هي مستقيمة
ويستقي كلهم من التوراة وهي التعريف ومن حيث التوراة بذلك لان أكثرها تلوحيات
ومعاريض وقال بعضهم الانجيل مشتق من القيل وهو التوسعة ومنه العين العلة له متلوحي
الانجيل بذلك لان فيه توسعة لم تكن في التوراة داخل فيه أشياء كانت محرمة في التوراة
والضامة على كسر الحزمة من الانجيل وقرأ الحسن بقوله اه من السهم (قوله هدى حال) أي
من التوراة والانجيل ولم يشأ لانه صدر كما أشار الى ذلك في التوراة ويصح كونه مفعولا له
والعامل فيه أنزل أي أنزل هذين الكتابين لأجل هداية الناس بهما كركي (قوله من تبعهما)
بيان للناس أي كلف وعمل بهما فهذا تخصيص للناس فالمراد بهم من عمل بالتوراة والانجيل
وهم بنو اسرائيل ويحتمل أنه جاء بحيث يعمل هذه الأمانة وان لم تكن متبدين أي مكلفين
وما هو من شرع من قبلنا لان فيه ما ما بعد التوحيد صفات الماري والبشرية التي على الله
عليه وسلم اه من الكرخي (قوله بخلافه) أي القرآن فانه نزل دفعة واحدة من الوحي المحفوظ
الى السماء الدنيا فظلمته الحفظه أي كتبه المكتبة ثم نزل منها في دفعات في ثلاث وعشرين سنة
بحسب الوقائع والتعليل الذي ذكره المفسر متتبع بقوله والذين يؤمنون بما أنزل اليك
وبقوله هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات وبقوله وقال الذين كفروا لا أنزل
عليه القرآن جملة واحدة وأجب بأن القول بذلك جرى على الغالب والظاهر كما أفاده شيخنا
أنهم المحدثون والجميع بينهما لثنتين اه كرخي (قوله ليع ما عداها) أي من بقية الكتب
المنزلة أي فكأنه قال وأنزل ما ترمي بين الحق والباطل فذكر من عطف العلم على
الخاص حيث ذكر أول الكتب الثلاثة ثم عم الكتب كلها التخصيص المذكور وألا يزيد شرف اه
كرخي (قوله ان الذين كفروا) أي كوفد بخبر ان (قوله بآيات الله) ذكر الآيات وان كان
المعذبات الشديدة مترتبة على الكفرة من آيات الله لان الواقع أن من كفر ليس كفره
مخصوصا به بل كان كافرا بالآيات كالكفر والنصاري فانهم كافرون بالآيات والمراد
بالموصول اما أهل الكتابين وهو الانبياء مقام المحاجة معهم أودس الكفرة وهم داخلون
فيه ودولا أوليا اه كرخي (قوله لهم عذاب شديد) أي بسبب كفرهم في الدنيا بالسيف وفي
الآخرة بالنار وفي النار ويحتمل أن يرتفع عذاب بالفاعلية بالجار قبلة لوقوعه خيرا عن ان
ويحتمل ان يرتفع على الاستثناء والجملة خبر ان والاول أولى لانه من قبيل الاخبار بما يقرب
من المفردات اه كرخي (قوله ان الله لا يخفى عليه شيء الخ) رد على نصارى بخبر ان في دعواهم
الوهمية فيسبى وجه الزدان الاله هو الذي لا يخفى عليه شيء وعيسى يخفى عليه بعض الأشياء
باعتقافهم فلا يصلح ان يكون لها وان الاله هو الذي يصور الخلق في الارحام وعيسى لا يقدر
على ذلك فلا يصلح ان يكون لها وعبارة الخازن وقيل ان الآية واردة في الرد على النصاري
وذلك ان عيسى كان يجرى من القديس قول آت في ذلك اليوم كذا نصت كذا وانه يحيى الموتى
وبعزى الاله والارض ويخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيرا فادعت النصاري
فيما نهى الله وقالوا ما قدر على ذلك الا الاله فرداه عليهم ذلك وأخبر ان الاله هو الذي لا يخفى
عليه شيء وأنه الذي يصور في الارحام كلف يشاء وان عيسى سورة الله في الرحم فهو من جملة
خلقه وأنه يخفى عليه ما لا يخفى على الله اه (قوله كاش في الارض) أشار الى أن الجار متعلق
بمعذوف على انه مفعول لشيء مؤكدة لعدم المستفاد من وقوعه في سياق التي أي لا يخفى عليه

شيء ما اكرهني (قوله في العالم) تفسيره ان الارض والسماء واعتدوا عن تخصيصهما بالذکر
بقوله لان الحس الخالي لانهما محسوسان دون غيره - ما فلا يناسب التصريح بذكر غيره ما في
الاستدلال لعدم احسائه اه - شئنا (قوله من كل وجزي) فيه رد على المسجاة في قوله انه
تعالى لا يعلم الجزئيات الا بوجه كلي لانه في الحقيقة نفي العلم بالجزئ في كاهم مقرر في محله اه
كرهني (قوله هو الذي يصوركم) هذه الجملة يشتمل ان تكون مستأنفة سقطت لحرز الاخبار
بذلك وان تكون في محل رفع خبرا تابي لان اه - معين (قوله كيف يشاء) كيف اداة شرط
وتعليق لقولهم كيف تصنع اسمع وكيف تكون اكون الا انه لا يجزئها وجوابها محذوف
لدلالة ما قبلها عليه وكذلك مفعول بشاء لما تقدم انه لا يذكر الاقرابة والتقدير كيف يشاء
تصوركم تصوركم حذف تصوركم لانه مفعول بشاء وحذف تصوركم لدلالة تصوركم الاول عليه
وظاهر قوله هم انت ظالم ان قلت تقدم بره أنت ظالم ان فعلت فانت ظالم وعند من يحسن تقديم
الجزء على الشرط الصريح يجعل تصوركم المتقدم والجزء وكيف منصوب على الحال بالفعل
بعدوه المعنى على أي حال شاء ان يصوركم تصوركم وتقدم الكلام على ذلك في قوله كيف تكفرون
ولا جاز ان تكون كيف معموله ليصوركم لان مصدر الكلام وماله مصدر الكلام لا يعمل فيه
الا أحد شئين اما حرفي جرحه وعن غروا اما المضاف شغلا من عندك اه - معين (قوله من
ذ كورة الخ) تفسيره كيف (قوله هو الذي أنزل عليك الكتاب الخ) قبل ان وقد خبر ان قالوا
لنبي السبع ترع ان دعسى كلفاته وروح منه قال نبي قالوا ان هذا الذي نزلناك فردد عليهم وبين ان
الكتاب قصصا قسم يفهمه الناس وقسم لا يفهمه أمثالهم وما فيه من انه كلفاته وروح منه
من جملة الثاني فليفهموا المراد من انه كلفاته وروح منه اه أبو السعد بالمعنى (قوله منه
آيات محكمات) انظر خبر وآيات مستند أبو العباس بن اوبل من باسم أي بعضه آيات والاول
أوفق بقواعد الصناعة والثاني أدخل في جزالة المعنى اذا المقصود الاصل انقسام الكتاب الى
القسمين المذكورين لا كونهما من الكتاب الذي هو مفاد الاحتمال الثاني اه أبو السعد
(قوله من أم الكتاب) لم يقل أمهات الكتاب وهي خبر عن جمع لان الآيات كلها في تكاملها
واجتماعها كالآية الواحدة وكلام الله واحد أو ان كل واحدة من أم الكتاب كما قال وجعلنا
ابن مريم وامه آية أي كل واحد منهما اه كرهني وعبارة السبعين وأخبر بنفط الواحد هو أم عن
جمع وهو عن أمالان المراد ان كل واحدة منهن أم وأمالان المجموع بمنزلة أم واحدة كقوله
وجعلنا ابن مريم وامه آية وأمالا لا مفرد واقع موقع الجمع وقيل لانه بمعنى أصل الكتاب والاصل
بوحده اه (قوله وأمعنتها) فان قيل القرآن نزل لأرشاد العباد فلا كان كله محكما
فالجواب انه نزل بالفاظ العرب وعلى أسلوبهم وكلامهم على ضربين الموحى الذي لا يخفى
على سامع هذا والضرر الاول والثاني المجاز والكتابات والاشارات والتلويحات وهذا هو
المستحسن عندهم فانزل القرآن على الضربين ليصدق بحجهم فكانه قال عارضوه باي
الضربين شئتم ولونزل كله محكما لتأولوا هل نزل بالضرر المستحسن عندنا اه من الخازن
(قوله لا تفهم معانيها) أشار بذلك الى ان التشابه من صفات المعنى فوصف اللفظ بغيره
وقد صرح بذلك أبو السعد اه شئنا والمراد انها لا تفهم بسهولة وان كانت تفهم بجزء تأمل
كما هو مذهب الخلف فانهم يؤولونها تأويلا بلا معصا (قوله وجعله كله محكما) اشارة لسؤال
وجواب صورة السؤال قد جعل هذا محكما ومتشابهة فكيف الجمع بين هذه الآية وآيتي

بمعنى انه
يؤكدكم حاله الى حكم (ويضفر
نكم ذنوبكم) في اليهودية
(والله غفور) لمن تاب
(رحيم) لمن مات على
التوبة تنزل هذه الآية في
اليهود لقوله نحن أبناء الله
وأحبواؤه على دينة فلما نزلت
هذه الآية قال عبد الله بن
أبي بامرنا محمد أن يخبر كما
أحببت النصارى المسيح
وقالت اليهود يريد محمدان
تفخروا باحساننا كما اتخذت
النصارى عيسى حنانا فانزل
الله في وهمهم (قل اطعوا
الله) في القرائن (والرسول)
في السنن (فان قولوا)
أمرنا عن طاعتها (فان
الله لا يحب الكافرين)

ليس فسه عيب ومتشابه في
 قوله كما يشابه بمعنى انه
 يشبه بمعنى بعضا في الحسن
 والصدق (فاما الذين في
 قلوبهم زيغ) ميل عن الحق
 (فيتمسكون بما تشابه منه
 ابتغاء طلب الفتنة لجهلهم
 بوقوعهم في الشبهات
 واللبس (وابتغاء تأويله)
 تفسيره (وما يعلم تأويله)
 نفسه (الا الله) وحده
 (والراضون) الثابتون
 المتكئون (في العلم) مبتدا
 خبره (يقولون آمنا به) أي
 بالمتشابه انه من عند الله ولا
 نعلم معناه (كل) من الحكيم
 والمتشابه (من عند ربنا
 وما يذكر) باضمار التام في
 الاصل في الدال أي تعطف
 (الاولو الالباب) احباب
 العقول ويعقلون

الهدود والمتناقض فلما تزلت
 هذه الآية قالت اليهود نحن
 على دين آدم مسلمين فانزل
 الله (ان الله اصطفى آدم)
 اختار آدم بالاسلام (ونوحا)
 بالاسلام (والا ابراهيم)
 اولاد ابراهيم بالاسلام (وآل
 عمران) موسى وهرون
 بالاسلام (على العالمين)
 على زمانهم ويقال ليس
 عمران ابا موسى وهرون
 (فترى بعضنا من بعض)
 بعضها على دين بعض وولد

جعل له كاه متشابه وجعله كاه محسكا والجواب ظاهر من كلامه اه شطنا (قوله ليس فيه عيب)
 أي لا لغطا ولا معنى (قوله ومتشابه) أي وجعله كاه متشابه ا (قوله فاما الذين في قلوبهم
 زيغ) كروفسد فخران وغيرهم من الظاهر به المتعلقين بظاهر الكتاب والسنة واعتقاد
 ظواهرهما فاعتقدوا ان الله يدو وجوعين إلى غير ذلك من التشابه فيحملون الجنب والد
 والاستواء والعين الواردة ذلك في القرآن على ظاهر اللفظ ويقولون ان الله جسم بديل ذلك اه
 وجعل قلوبهم مقرر للزيغ بمباينة في عدولهم عن سنن الرادوا صراهم على الشرو والفساد
 اه أو السعود وزبيح يجوز ان يكون رفعا بالغا عليه لان الجاهل بقلبه صلة الموتى ويجوز
 ان يكون مبتدا خبره الجاهل بقلبه والزيغ قبل الميل وقال بعضهم خواص من مطلق الميل
 فان الزبيغ لا يقال الا لما كان من حق الى باطل وتال الرابغ الميل عن الاستقامة الى
 احدا الجاسين وزال وما لم يتقاربه لكن زاع لا يقال الا فيما كان من حق الى باطل اه
 سمين (قوله فتسعون ما تشابه منه) أي يتعلمون بظاهر المتشابه أو يتأول بل باطل لا يقر بالحق
 بل ابتغاء الفتنة اه أو السعود (قوله لجهلهم) الامم للثقوبة وعماه أي السعود أي طامان
 يفتنوا الناس عن دينهم بالتشكيك والتلبس انتهت وقوله بوقوعهم الخ المأهسية (قوله
 وابتغاء تأويله) أي مع أنهم يعزل عن رتبة التأويل الحق وذلك قوله وما يعلم تأويله الا الله
 فانه حال من ضمير يتبعون باعتبار العلة الاحيرة أي بكون المتشابه لا يتضاء تأويله والحال أنه
 مخصوص به تعالى وعن وقعه له من عباده (الاضغن في العلم اه أو السعود (قوله تفسيره)
 أشار به إلى أن التأويل والتفسير عن واحد وهذا هو المراد هنا في تعليل الانعاج بابتغاء
 تأويله دون نفس تأويله وتجريد التأويل عن الوصف بالهجة والخفة أي ان باهم لم يسوا
 من أهل التأويل في شيء وأن ما يتوهمه ليس يتأويل أصلا لانه تأويل غير صحيح فيعذر صاحبه
 اه كرخي (نوله وما يعلم تأويله) أي حقيقة الا الله وحده أشار به إلى أن الوب على الا الله
 وهو قول أن في كتب وعامة وعروبة من الزبير وغيرهم والله ذهب الا كثرون وعليه فالوافي
 وقوله والراضون في العلم الاستئناف وهو ما اقتضاه امره لآية وحديثه فسلم التصديق به
 وجرى قوم على أنها لا تعطى على الجلالة والمعنى أن تأويل المتشابه بعله الله ويعلمه الراضون في
 العلم فالمراد بالفكر والنظر فيه مجال فالعنى والراضون في العلم قائلين بآمنائه فالوقف حينئذ
 على اولو الالباب لتعاقب ما قبل ذلك فنهضه بعض كما علم قال البغوي والاول افسد بالهرسية
 وأشبه بظاهر الآية وتال الخبر الرازي في الثاني لو كان الراضون في العلم عالمين يتأويله لما
 كان لتخصيصهم بالذمان به وجه فانهم لما عرفوه بالذلائل صاروا لا يجار به كالأيمان بالتحكم فلا
 يكون في الايمان به تحمضه مزمع مدح اه كرخي (فائدة) قال ابن عباس تفسير القرآن
 على أربعة أوجه من تفسير لا مع أحدا جهله وتفسير تعرفه العرب بالذات أي لغاتها وتفسير
 تعلمها العلماء وتفسير لا يعلم الا الله اه خازن (قوله والراضون في العلم) قيل الراضون في العلم من
 وحده أو أربعة أشخاص التقوى فيما بينه وبين الله والتواضع فيما بينه وبين الناس والزهديما
 بينه وبين الدنيا والمجاهدة فيما بينه وبين نفسه اه خازن (قوله أي بالمتشابه) وعدم التعرض
 لأعيانهم بالتحكم لظهوره اه أو السعود وقوله انه من عند الله شفع أن على أنه يدل من الضمير
 الجبرور باباه اه (قوله وما يذكر الا بالاولو الالباب) مدح الراضين بحودة الذهن وحسن
 النظر فانه انما يذكر كالكشاف ودو يدل على أن مختاره ما الوقف على الراضون في العلم وقد

افرد بعضهم هذه المسئلة بكتاب لسعة الكلام فيها اه كرخي (قوله ايضا) مصدور من اذا
رجع وهو مفعول مطلق حذف عامله كما رجع الى الاخبار وما غاص يستعمل من شئين بينهما قولن وفي كل
واحد ما كاخبر بذلك رجعا الى الاخبار وما غاص يستعمل من شئين بينهما قولن وفي كل
منها عن الاخر فلا يجوز جازيها ايضا ولا جازيها مضاعفهما واما جازيها لا تصح زيد وعروا ايضا
اه كرخي (قوله اذارا وامن بشيء) أي يسبح المتشابه بالعمل نظائره أي يتعلق بظاهره ويعتقده
أوبتأويله تأويله لا يابى وكلام الشارح قاصر على الثاني حيث كان باستثناء تأويله اه شيخنا
(قوله بعد اذهد شئنا) بعد نسب بالترغ على الطرف وانفي محل الجربا إضافة بعد الله خارج
عن الظرفية أي بعد وقت هذا بئنا ايانا وقيل انها معنى أن اه أبو السعود وعبارته أنهم بعد
منصوب بالترغ واذ هنا خرجت عن الظرفية بما لا يضاف اليها وقد تقدم ان تصرفها قبل واذ
خرجت عن الظرفية فلا يتغير حكمها من لزوم اضافتها الى الجملة بعد ما كالم بتغير غير ما من
الظروف في هذا الحكم الا ترى الى قوله تعالى هذا يوم يسبق ويوم لا تغلب في قراءة من زعم يوم في
الموضعين وهي مضافة الى جملة التي بعدها اه (قوله من لذلك) متعلق بعب واذن ظرف وهي
الاول خاصة زمانا ومكانا وغيرهما من الذوات نحو من لدن زيد فليست مرادفة لمتدبل قد
تكون بمعناها او كتم اضاف الى المفردات وقد تضاعف الى ان وصلت الى ان في تأويل مفرد
وقد تضاعف الى الجملة الاسمية او الفعلية اه معين (قوله تثبتنا) أي على الحق ونسبه به على بيان
المراد بالوجه هاتين الاوردت على أوجه كما هو مقرر في محله اه كرخي وعبارته البين في راحة
تزلزنا اليك وننوز بها عندك او توفى بالثبات على الحق او مغفرة للذنوب انتهت (قوله انك
انت الوهاب) أي لكل مسؤل وهذا العموم مفهوم من عدم ذكر المودوب فان تخصيص
بمودوب ومسؤل دون آخر تخصيص بلاخص وفيه دليل على أن الهدى والفضلال من الله
أنه متفضل بما يسبح به على عباده لا يجب عليه شيء الا لله واهب اه كرخي (قوله يا ربنا انك
الحق) لما كان هذا غير ظاهر في ادعاء عقديته النذابة لنبه على أنه دعاء بخلاف الذي قبله فانه
ظاهر في ادعاء فلم يقدره فبسه اه شيخنا (قوله جامع الناس) من اضافة اسم الفاعل الى
المفعول كما أشار له ولزم متعلق به اه كرخي (قوله أي في يوم) أي فاللام بمعنى في الظرفية وقيل
انها بمعنى في أي جامعهم في القبر والى يوم القيامة اه كرخي (قوله لا رب فيه) أي في محبته
ووقوعه (قوله فقهاز بهم باعنا لهم) في هذا الاشارة الى ما هو المطلوب لهم بهذا الكلام فكأنهم
قالوا لحازنا فيه أحسن الجزاء وقوله كما وعدت بذلك أي في آيات اخروجه بوعد الذي هو الخبر
اشارة الى أن ما علموهم طلب الثواب لا مطلق الجزاء الصادق بالقباب اه شيخنا (قوله ان الله
لا يخاف المبدأ) اظهار الاسم الجليل لاراز كمال انتظامه والاحلال الثاني من ذكر الورد
المهيب المائل بخلاف ما في آخر هذه السورة فانه مقام طلب الانعام كما هي في الاظهار للاشارة
به الى الحكم فان الاوهمة منافية للاخلاق اها او السعود أي لأن اخلاف المبدأ كذب متناف للكمال
الذي هو مقتضى الاوهمة قال أبو القلاء والمبدأ مفعول من الوعد قلب الوأويله كونها
وانكسار ما قبلها اه وقال شيخ الاسلام المبدأ لو دعى المبدأ للاثاق بمفعول يتخلف
لا الزمان والمكان والله اشراف التذمر اه كرخي (قوله فيه التفات) أي بالنسبة الى قوله انك
جامع الناس (قوله أن تكون من كلامه تعالى) أي قاله الله تعالى تقريرا وتصديقا لقوله انك
جامع الناس الخ ودعي هذا الاحتمال فلا التفات على مذهب الجمهور وقبيل التفات عن التكلم

ايضا اذارا وامن بشيء (رنا
لا ترغ قلوبنا) فلهذا الحق
باستثناء تأويله الذي لا يلقى
بنا كما زعمت قلوب أولئك
(بعد اذهد شئنا) أرشدنا
اليه (وهب لنا من لذلك)
من عندك (رحمة)
تثبتنا (انك انت الوهاب)
يا ربنا انك جامع الناس
تجمعهم (ليوم) أي في يوم
(لا رب) شك (فيه) هو
يوم القيامة فقهاز بهم
باعنا لهم كما وعدت بذلك
(ان الله لا يظلف المبدأ)
موعده بالعبث فيه التفات
عن الخطأ ويحتمل ان
يكون من كلامه تعالى

بعضها من بعض (والله
سميع) لقارة اليهود ونحن
أبناء الله وأحباءه وعلى
دينه (علم) يقوتهم وعن
هو على دينه واذكر يا محمد
اذ قالت امرأت عمران
حننة أم مريم (رب اني
نذرت لك) جعلت لك (ما في
بطني محررا) خادما له بعد
بيت المقدس (فتقبل مني
انك أنت السميع) للعداء
(اعلم) بالاجابة وبما في
بطني (فلما وضعتها) ولدتها
فاذا هي جارية (قالت رب
انني وضعتها أنثى) ولدتها
حاربة (والله أعلم بما
وضعت) بما ولدت (وليس

والغرض من الدعاء بذلك بيان ان ههنا امر الاخرة ولذلك سألو التماس على الهداية لئلا يؤاها روى الشياطين عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي أنزلها عليك الكتاب الى آخرها وقال فاذا رأيت الذين يبعثون ماتشابهه فأتواك الذين سعى الله فاحذروهم وروى الطبراني في الكبير عن أبي موسى الأشعري أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما خلف على أمي إلا ثلاث خلال ذكر منها ان يقع لهم الكتاب فإما هذه المؤمنين يتنقى تأويله وليس يعلم تأويله الله والامضون في السلم يقولون آمنه كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب الخلد من ان الذين تكفروا لن تنقن (تدفع عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله) أي عذابه (سأوأولئك هم قعود النار) يقع الواو ما توقيده داهم (كذاب) كعادة آل فرعون والذين من قبلهم) من الأمم كعاد وعود

على مذهب السكاك أهيضنا (قوله) والاعرض من الدعاء الخ) عبارة تلي السعد ومقصودهم بهذا عرض كمال افتقارهم الى الرحمة وأنها المقصد الاسنى عندهم انتهت أي قد انشراح توجه كون هذا الكلام منهم دعاء صريح ان طاهره بعض خبره قوله بذلك أي يقولهم ربنا انت جامع الناس الخ وقوله بيان ان ههنا الخ أي ان ههنا غرضهم متعلق بامر الاخرة فقسم طالبون الفوز فيعجز بل التواضع فلما قالوا انك جامع الناس الخ كانوا قائلوا فاحسن لنا الجزاء في ذلك اليوم كما أشاره الشارح بقوله قبضهم بأعمالهم أه هيضنا (قوله) سألو التماس على الهداية أي يقولهم وهب لنا من لدنك رحمة حيث فرسها الشارح بالتثبيت وقوله لئلا يؤاها أي الذي هو المراد لهم يقولهم ربنا انت جامع الناس الخ أه هيضنا (قوله) روى الشياطين الخ) استدلال على ذم المتبعين لقشاشه ومدح الراسخين وكذا يقال في الهدى الثاني أه (قوله) تلا أي قرأ (قوله) هو الذي) يدل من هذه الآية (قوله) الى آخرها) ان مراد به قوله وما يذكر إلا أولو الألباب صريح بذلك الخازن أه (قوله) الذين سعى الله) أي عنهم بوصف وهو كونهم في قلوبهم سبغ وقوله فاحذروهم فيه تنظيم لعائشة من وسهين الجسد والتذكير أه هيضنا (قوله) وروى الطبراني) أي في مصحفة الكبير (قوله) الأثلاث خلال) في قصصه خصال بالصاد (قوله) أن يقع لهم الكتاب) أي يقرأ فيسموه وهذه الحلة الثانية في الحديث وحذف الأولى والثالثة متروكة الحديث بتمامه كما في الدرا المنقول لا تأخر وأخرج الطبراني عن أبي مالك الأشعري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا أخاف على أمي إلا ثلاث خلال ان يتكفر لهم المال فيقتلسوا أو يفتنوا أو ان يقع لهم الكتاب فيأخذوه المؤمن يتي في تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراضون في السلم يقولون آمنه كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب وان يزداد علمهم فيصبروه ولاسألوا عنه أه (قوله) يتي تأويله) حال من المؤمنين (قوله) والامضون) مبتدا على طريقة الشارح فيما سبق (قوله) ان الذين تكفروا) أي جنسهم الشامل لجميع الاستناف وقيل وقد تجرد وقيل اليهود من بني قريظة والنضير وقيل مشركو العرب أه أو السعد (قوله) لن تنقن عنهم أموالهم) أي التي يبدلون بها في جلب المنافع ودفع المضار وقوله ولا أولادهم أي الذين قنصرون بهم في الامور المهمة وتأخير الأولاد مع توسيط خوف النبي اما لمرأته الأولاد في كشف الكرب أولان الاموال أول عذبة مفرغ بها عند نزول الخطوب أه أو السعد (قوله) أي عذابه) أشاره الى ان من الله في موضع نصب وشبهه على هذا في موضع المصدر أو مفعول مطلق أي شيأ من الاغناء ومن لا ابتداء القامه مجازا وقال القاضي من رحمة أي على معنى البديلة كما في ولا يقع ذا المقيمتك المبدل لكن قال أبو حنيفة اثبات البدلية لمن انكره ذكر القامه بل هي لا ابتداء القامه كما قاله المبرد ومعنى تنقن على هذا تدفع وقضه القاضي على ما قبله أه كخي (قوله) وأولئك) مبتدا وهم مبتدأان أو ضمير فصل والجملة مستأنفة مقترنة لعدم الاغناء ومطروقة على خبر ان وأما كان ففيها تعين للعذاب الذي بين ان أموالهم وأولادهم لا تنقن عنهم منه شيأ أه أو السعد (قوله) يقع الواو) أي في قراءة العامة وقرأ الحسن بضمها أه حين وقوله ما توقيده أي حطها (قوله) كذاب آل فرعون) الذاب مصدر دأب في العمل من باني قطع وخضع اذا تعبد فيه غلب استعماله في الثناء والحال والعادة أه أو السعد (قوله) والذين من قبلهم) يجوز ان يكون مجرورا عطفا على آل فرعون وان يكون مرفوعا على الابتداء أو خبر قوله كذبوا يا ابتأنا أه حين (قوله) كعاد) هم قوم هود وقوله وعود

(كذبوا يا بائنا) قال هنا وفي موضع من الافعال كذبوا وفي موضع آسومها
 كفروا تفنناج باعلى عادة العرب في تقديرهم في الكلام اه كرخي (قوله والجله) أى جلته كذبوا
 يا بائنا مفسر فلما قبلها أى من قوله كذاب آل فرعون والمعطوف عليه الذى هو في محل جر
 وكأنها جواب سؤال مقدر وهو لم فعل بهم أى بال فرعون ومن قبلهم ذلك فاجاب بائنا كذبوا
 يا بائنا فآخذهم الله بذنوبهم فان أريد بها تكذيبهم بالآيات فالباء السببية جى بمبنا كذبنا
 فنغده الغامه من سببه ما قبلها لما بعده ها وان أريد بها سائر ذنوبهم فالباء اللاتية جى بمبنا لآله
 على ان لم ذنوب بالخرأى فآخذهم الله ملتبسين بذنوبهم غير تائبين عنها كما في قوله تعالى وترضى
 أنفسهم وهم كافرون اه كرخي (قوله اليهود) أى يهود المندسة (قوله مرجعه من بدر) أى وقت
 رجوعهم من بدر فلما رجع منها جمعهم في سوق بني قينقاع فآخذهم أن ينزل بهم منازل قريش
 فقالوا له لا يعرفك إلى آخر ما في الشاوح ثم قالوا لئن فالتنا لعلنا نأخذ الناس اه أوالبهود
 (قوله أن قتلت) فاعل يعرفك (قوله اغمارا) جمع غمر يضم الفين وسكون الميم وهو من الرجال
 النازل الذي لا يدري الأمور قوله لا يعرفون القتال تفسير اه شغنا وفي الصباح الضم الحقد
 وزنا موى وغير صدره علينا غمارا من باب تيب والغمر أيضا العطش ورجل غمر لم يجرب الأمور
 وقوم اغمارا مثل قفل وأفعال والمرأه غمره بالهاء قال غير ما الضم من باب ظرف غماره بالفتح
 ونوع عقل تقول غمر من باب تيب وأصله النسي الذي لا عقل له قال أبو زيد ينقاس عنه لكل
 من لا يعرفه ولا غناه عنده في عقل ولا رأى ولا عمل اه (قوله قل للذين) فاعل نزل (قوله)
 مستغلون) أى عن قرب كما نفغده السنين وقوله بالقتل أى لى قريظة فقد قتل منهم النبي في
 يوم واحد ستانه جمعهم في وق بني قينقاع وأمر السامف بضرب أعناقهم وأمر بحرق حفرة
 ورميهم فيها وقوله وضرب الجزية أى على أهل خيبر والامركان لبعض كل اه شغنا (قوله)
 بالوجهين) أى قرا حزنوا لكسافي بالية منهما أى بلغهم أنهم سيغلبون ويغشرون والباقون
 بالخطاب أى قل لهم في خطابك يا هم مستغلون ويغشرون والفرق بينهما أنه على الخطاب
 يكون الاختيار بمعنى كلام الله تعالى وعلى اليه يكون لفظه اه كرخي (قوله وبس المهاد) أى
 ما مهدوه لا نفهم وهذه الجله اما من تمام ما يقال لهم أو استأف لتهود بل جهنم وتغلب حال
 أهلها اه أو السعود (قوله قد كان لكم الخ) خطاب لليهود وهو جواب قسم مقدر وهو من تمام
 القول المأثور به جى به لتقريب وتحقيق مآله اه أو اليهود أى قل لليهود انك لا تعرفك
 الخ مستغلبون الخ وقل لهم والله قد كان لكم آية الخ ويشير لمذا قول الجليل في آخر الآية أفلا
 تعلمون بذلك أى ما ذكر من هذه الآية فتؤمنون لكن عبارة القرطبي واختلف في الخطاب
 بهما قيل يهود المندسة قيل جميع الكفار وقيل المؤمنون اه وعلى الاحتمالين الأخيرين يكون
 هذه الآية مستأنفة أى غير منقطعة بما قبلها اه (قوله آية) أى دالة على صدق ما أنزل لكم انكم
 ستغلون اه أو السعود (قوله وذكر الفعل) أى حدث لم يقل قد كانت وقوله للفصل أى بين
 كان وأجهبا بخبرها أولان الثاني مجازى أو باعتبار أن الآية برهان وهدى لاه (قوله في
 فثنين) الجار والمجرور نعت لآله وقوله التقافي محل جوصفة لفتين أى فثنين ملتفتين اه حين
 وفي الصباح والفتحة الجماعه ولا واحد لهما من لفظها وجمعها فتات وقد جمع بالواو التون جبراما
 نقص اه وفي القرطبي ومجت الجماعه من الناس فتة لانها فتاه اها أى يرجع في وقت الشدة
 اه (قوله فتة) قر العامة فتة بالفع على التصغير بعد المحذوف أى احدا هما فتة الخ وقر الحسن

كذبوا يا بائنا فآخذهم الله بذنوبهم
 والجله مفسر فلما قبلها (قوله
 شديد العقاب) ونزل لما أمر
 النبي صلى الله عليه وسلم
 اليهود بالاسلام مرجعه من
 بدر فقالوا له لا يعرفك أن
 قتلت نفر من قريش اغمارا
 لا يعرفون القتال (قل) يا عجم
 (لئن كفروا) من اليهود
 (ستغلون) بالناو الياء في
 الدنيا بالقتل والاسر وضرب
 الجزية وقد وقع ذلك
 (ويغشرون) بالوجهين في
 الآخرة (الى جهنم) فنذخلونها
 (وبس المهاد) الفسار
 هي (قد كان لكم آية) عبرة
 وذكر الفصل للفصل (في
 فثنين) فرتين (التقنا) يوم
 بدر للقتال (فتة تقاقل في
 سبل الله) أى طاعته وهم
 النبي وأصحابه

مبتهما هم وإلى أعينها

بن) اعتصمها بك وأمنها

بك (وذربتها) أن كان لها

ذرية (حسن الشيطان

الرحيم) الله عين (فتقها

رجها بقول حسن) أى

أحسن إليها حتى قبلها مكان

العلام (وأنيتها باحسنا)

غذاها في العبادة بالسنتين

والشهور والام والساعات

غذاها حسنا (وكلفها زكرا)

منها اليه للترية (كلها

وذلك ثلثمائة وثلاثة عشر
رجلا معهم فرسان وست
أدوع وثمانية سيوف
وأكثرهم رجالة (وأخرى
كافرونهم) أي الكفار
(مبليهم) أي المسلمين أي
أكثرهم

دخل عليها ذكر بالخراب
يعني بيها الذي كانت تعد
فمنه (وحدثه هارزفا)
فأكله الشاة في الصيف
مثل القصب وفاكهة الصيف
في الشتاء مثل القنب (قال
باسم أبيك هذا) من أين
لست هذا في غير حينه (قالت
هو من عند الله) أتأنيبه
ببريل (إن الله يزرع من
يشاء) يعطي من يشاء في
حينه وفي غير حينه (غير
حساب) لا تقدر ولا تهادز
(هناك) عند ذلك (دعا)
وطمع (ذكر باربه قال رب
هبل) أعطني (من لدنك)
من عندك (ذرية طيبة)
ولدا صالحا (أنك مبيع
الدعاء) بحسب الدعاء فنادته
الملائكة يعني جبريل
(وهو قائم بصلي في الخراب)
في المسجد (أن الله يشرك
بصلي) بل لا يصلي بصلي
(مصدق بكلمة من الله)
يعني بن مريم أن يكون
كلمة من الله مخلوقا لأب
(وسيدا) حليما من الجهل
(وصورا) لم يكن له شوه

ومجاهد وحدثه بالجري على البدل من قشتين وقوله وأخرى كافرة منسوق على ما قبله فن رفع
الأول رفع هذا ومن جرت هذا أه من وفي الكلام شبه احتال تقديره مؤمنة تقابل
في سبيل الله وأخرى كافرة تقابل في سبيل الشيطان خذف من الأول ما يفهم من الثاني ومن
الثاني ما يفهم من الأول أه (قوله وكافوا ثلثمائة الخ) وكان المهاجرون منهم سبعة وسبعين
صاحب رايتهم على والانصار مائة وست وثلاثين صاحب رايتهم سبعة من عبادة أه من
الخانز ومات عنهم في تلك الواقعة أربعة عشر منهم من المهاجرين وثلاثة من الانصار (قوله معهم
فرسان) فرس للقداد بن عمرو وفرس لمريد بن أبي مرثد ومعهم أيضا من وبن عمير وقوله وست
أدوع جمع درع وفي الصباح ودع الحدي مؤنثة في الأكل وجمعها أدوع ودروع وأدراع قال
ابن الأنبار وهي الزبدية ودوع المراد بقصصها ذكر أه وقوله وأكثروم رجالة أي مشاة يعني
وبعضهم كان راكبا عرفت أنه كان معهم مائة وبن عمير ابتاعوا من عبادة أه (قوله برونهم)
هذه الجملة خبر نان لقوله وأخرى كافرة أوفه له أوفت لقوله فثمة تقابل في سبيل الله وهذه
الاحتمالات عن قراءة الماء الغضبية وأما على قراءة التاء الغضبية فكأن الجملة مستقلة ومسة ألفة
راحة لقوله قد كان لكم آية وأما كان فاقصص من هذا الوصف تقرير الآية التي في القشتين
وفي التقاضي ما واحدا تامل (قوله أي الكفار) يحتمل أنه بالرفع تفسير الضمير الفاعل الذي
هو الواو والألف مفعول ومثلهم حال وقوله أي المسلمين تفسير الضمير المضاف إليه فلي هذا يكون
المعنى أن الكفار برون المسلمين قدرهم مرتين أي قدر المسلمين مرتين أي أن الكفار برون المسلمين
ستائة وستة وعشرين وقوله أي أكثر منهم الضمير في منهم راجع للمسلمين أي أكثر من عددهم
في الواقع ومراد به هذا أن المراد بالثاني مطلق الكثرة لا خصوص المسلمين أي أكثر من عددهم
المثلية التي هي عددهم في الواقع ويحتمل أنه بالنصب تفسير الضمير لبارز في برونهم الذي هو
النفور وعلى هذا فالواو الواقعة على المدين أي يرى المسلمون الكفار مثابهم أي مثل المسلمين أي
برونهم أكثر منهم أي من عددهم في الواقع وبسبب الأمر على كل من الاحتمالين فهذه الآية
تنافي آية النفال وهي قوله تعالى وأذربكم دهم إذا التقمتم في أعينكم قذرا ولا يعلقكم في أعينهم
فذلك الآية تقتضي أن كلامهم القريقين قلل في أعين الآخرين وهذه الآية تقتضي أن كلامهم
كثر في أعين الآخرين وقد أحاط الشارح عن هذا التنافي هناك ونصه وأذربكم دهم أي
المؤمنون إذا التقمتم في أعينكم قليلا نحو من أمانة وهم ألب لشدة وعلمهم وبقليل في أعينهم
لنقصهم ولا يجبوا عن قتالكم وهذا قبل الصام الحرب فلما أقيم أراهم أباهم مثلهم كما في آل
عمران أه وعادة المسلمين قوله برونهم قرأنا دفع وحده من السبعة ويعقوب برونهم بالخطاب
والمباين من السبعة ما يقسمه ما قرأنا دفع فيها أوه أحد هذا أن الضمير في لكم والمراد في
برونهم للمؤمنين والضمير المضاف في برونهم والمجرور في مثابهم للكافرين والمبني قد كان لكم أيها
المؤمنون آية في قشتين بأن رايتم الكفار مثل أنفسكم في العدد وهو باخ في القدرة حيث رأى
المؤمنون الكافرين مثلى عدد الكافرين ومع ذلك شانهم وأعلمهم وغلبهم ووقعوا بهم
الأفصل ونحوهم من فقه قليلة غلبت فقه كثيرة بأذن الله الثاني أن يكون الخطاب في برونهم
للمؤمنين أيضا والضمير المنصوب في برونهم للكافرين أيضا والمجرور في مثابهم للمؤمنين والمبني
برونهم أيها المؤمنون الكافرين مثلى عدد أنفسكم وهذا لتقليل الكافرين عند المؤمنين في رأى
العين وذلك أن الكفار كانوا ألقا ونيفا والمؤمنون على الشاة منهم فاراهم أباهم مثابهم على

ما كفوا به من مقاومة الواحد للآخرين في قوله تعالى فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين بعد ما كفوا ان يقام الواحد عشرة في قوله تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وعلى هذا يكون في الكلام التناقض من الخطاب الى الغيبة اذ كان حقّه ان يقال تزعمون مثلكم ونظيره قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجريتم سهم الثالث ان يكون الخطاب في لكم وفي تزعمون للكفار وهم قريش والضعيف المنسوب والمجروح للمؤمنين أي قد كان لكم ايها المشركون آية حيث تزعمون المؤمنين مثلي انفسهم في العدد فيكون قد كفرهم في عين الكفار لتضعف قلوبهم فيخزوا السكبر على هذا قوله في الانتقال وبغلاكم في اعينهم ان القصص واحدة فهناك قد لا آية على ان الله تعالى قلل المؤمنين في عين الكفار لاجل ان يطعموا فيهم ويقدموا عليهم ولا يهزموا هذه الآية تقتضي ان الله كثر المؤمنين في عين الكفار وعين ان يحارب عنه باختلاف الحالين فتقبل الأسير في عين الكفار الذي ومفاد آية الانتقال كان قسلا الطعام القتال لاجل ما تقدم وتكثيرهم في اعينهم كما هو مقتضى ما هنا كان في حال القتال لاجل ان تضعف قلوبهم فيمكن المداومة منهم الرابع ان الخطاب في لكم وفي تزعمون لليهود الذين حضروا وقعة بدر والضعيف المنسوب والمجروح للكفار أي ترون ايها اليهود الكفار ما عددهم أي تزعمون نحو الفين وم ذلك غلبهم المؤمنون مع قتلهم جدا بالنسبة لهذا العدد المرفوع فيكون هذا ابلغ في اكرام المؤمنين وعنايتهم وما قرأه الباقر فيهما وبه ان أحدهما ان الضعيف المرفوع للمؤمنين والمنسوب للمشركين والمجروح للمؤمنين أي يرى المؤمنون الكفار مثلهم أي مثلي المؤمنين أي يرونهم سقاة وثقافا وعشرين ليطعموا فيهم لقد رعى على معاقبتهم التي كفوا بها كما تقدم الثاني ان المرفوع للكفار والمنسوب للمؤمنين والمجروح للكافرين أي يرى الكفار المؤمنين مثليهم أي مثلي الكفار أي يرونهم نحو الفين وذلك في حالة القتال أرى الله الكفار المؤمنين قد رعى أي الكفار مرتين لتضعف قلوبهم ويخيموا ويكسروا فيمكن المؤمنين منهم قتلها وسراها باحتصار (قوله وكانوا) أي الكفار نحو ألف في كانوا سقاة وخمس معهم مائة نفر وسدس مائة يهزمهم من السلاح والدروع شيء كبير لا يحصى (قوله أرى الله ظاهرة) أي فهو معصم رؤو كذا وما أراد الرؤية البصرية اه (قوله والله يؤيد نصره من يشاء) أي ولوليدون الاسباب العادية (قوله المذكور) أي من رؤية القليل كثير المستبعدة لقلة القليل العديها لعدة الكسبر شاكي السلاج اه شيئا (قوله زين لباس) أي جنسهم وهذا مستأنف سبق لمان حقارة شأن الخفايا والديوبه باصنافه وتزهد الناس فيها وتوجب رغباتهم الى ما عند الله اثره بان عدم قمعها للكفرة الذين كانوا يفرزون بها اه أو اليهود (قوله ما تشبهه النفس) فالصدر يعني اسم المفعول عبره عنه بالفتى كونه مشتتة فرغوا بها كما تم انفس الشبهات والشبهات وقران النفس وميلها الى الشيء المشتهى اه أو اليهود واليهود كما كاذبة ومثاقولها تعالى خلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات أو صادق كقوله تعالى وفيها ما تشبهى الانفس وتلد الاعيان وتحتملهما كالحجن فيه اه كخي (قوله زينها الله) أي الشهوات ففيها إشارة الى ان باقاع التزين على الحب مسخرة لاجل المبالغة والمزج حقيقة هو المشتبهات وتزين الله عبارة عن جعل القلوب متعلقة بماثلة البهوات بين الشيطان وسوسه وتحسينه الميل اليها اه شيئا وفي كخي قوله زينها الله تعالى لانه الخالق للأفعال والدواعي قاله القاضي البضاوي وهو ظاهر قول عمر بن الخطاب اللهم لا صبر لنا على ما زين لنا الا بلك

وكانوا غوايب (رأى العين)
أي رؤيته ظاهرة معانية
وقد نصرهم الله مع قتلهم
(والله يؤيد) يقوى (نصره
من يشاء) نصره (ان في
ذلك) المذكور (لغير لاولي
الابصار) لذوي البصائر افلا
تعتبرون بذلك فتؤمنون
(زين لباس حب الشهوات)
ما تشبهه النفس وتدعو اليه
زين الله ابتلاء أو الشيطان
صبرهم
الى النساء (ونبيصا بالناسخ)
من المرابين (قال رب) قال
ذكر ما لجبريل ياسيدي
(ان يكون لي غلام) من
أمن يكون لي ولد (وقد نفى
الكبر) وأمراني عاقر عقيم
لاتك (قال) جبريل
(كذلك) كما قلت لك (الله
يفعل ما يشاء) كما يشاء
(قال) ذكر يا (رب) أي
يارب (اجعل لي آية)
علاجه في حمل امرأتى (فاز)
آتيتك علاستك في حمل
امرأتك (الآن تكلم الناس)
لا تقدر أن تكلم للناس
(ثلاثة أيام) من غير خرس
(الامرأ) الا صبر
بالتفتين والحاجبين والعينين
والسدين وثاق الاستجابة
على الارض (واذكر ربك)
باللسان والقلب (كسرا)
على كل حال (الامرأ) بالشي
ترب (قال) قالت مريم

(حسن القضاء والدين
والقناطر) الاموال الكثيرة
(القطرة) الجمعة (من
الذهب والفضة والليل
المستومة) الحسان

والاكثر) صل غدوة وعشيا
كما كتبت تصلي (واذ قالت
السلافة) يعني جبريل
(يا مريم ان الله اصطفاك)
قال استارك بالاسلام
والعبادة (وطهرتك) من
الكفر والشرك والادناس
وقال اخلصك من القتل
(واصطفاك) اختارك
(على نساء العالمين) عالمي
زمانك بولادة عيسى (يا مريم
افنتي لربك) اطبى لربك
شكر لذلك ويقال اطبى
القسم في الصلاة شكرا
لربك (وامجدى واركني)
منازه واركني وامجدى
بالركوع والسجود (مع
الراكين) مع اهل الصلاة
(ذلك) هذه الذي ذكرت
من خير مريم وذكرها (من
انساء القصب) من اخبار
القائب عتق بالمجد (فوجه
الك) يقول نزل سبيل
به اليك (وما كنت تدريم)
يعني عند الاحبار (اذ
يلقون اقلامهم) في جري
المنام (ايهم يكفل) باخذ
(مريم) للبرية (وما كنت

رواه البخاري وقوله استلعاى اختصار الظاهر عبد الشمو من عبد الحى قال تعالى اتاجلها
ما على الارض زينة لما نبلوهم اجمع احسن عملا وقوله او الشيطان اى على ما جاء مصر بحاق قوله
تعالى وزين لهم الشيطان اعمالهم فان الآية في معرض الذم اه (قوله من النساء الخ) من
سبانه وهي مع مجرورها في محل الحال وبين الشوايت باعورسته ويدا بالنساء لان الالتذا بهن
اكثر والاستئناس بهن اتم ولا تهن حبايل الشيطان واقر به الى الالتئان وقال صلى الله عليه وسلم
ما نزل فتنة اضرع على الرجال من النساء ما رأيت ناصفا عقل ودين اسلب لسان الرجل الحكيم
منكن وبروى الحازم منكن وقيل فيهن فتنتان وفي البنين فتنة واحدة وذلك انهن يقطعن
الارحام والصلات بين الاهل غالبا ومن سبب في جمع المال من حلال وحرام والاولا تجمع
لاجلهم الاموال فلذلك تنبى بالنسج وفي الحديث الولد مضطرب يحبته حمزة ولا نهم فروع منهن
وغرات نشأت عنهن وفي كلامهم المرأة مقنونة ولده وقده وما على الاموال لانهم احبال المرء
من ماله وخص البنون بالذكور والنسب لان حب الولد الذكر اكثرا من حب الانثى لانه
يشكث به والده ويصده ويقيم مقامه اه سمين وخازن (قوله والقناطر) جمع قطار ما خوذ
من احكام الشيء يقال قطارته اذا حكمته ومنه القنطرة اى الحكمة الطاق واختلفوا فيه هل هو
محدود او لا على قولين وعلى الاول اختفا في حده فقبل دوما نزل فقد روى ابي بن كعب
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القنطار اى اوقية وما ثانيا وقيل بذلك معاذ بن جبل
وعبد الله بن عمرو او فرقة وجماعة من العلماء قال ابن عطية وهو اضع الأقوال امكن القنطار
على هذا يختار باختلاف البلاد في قدر الاوقية وقيل هو اثنا عشر اوقية وقيل مله مملك
ثور وقيل غير ذلك وعلى الثاني هو عبارة عن المال الكثير معناه على بعض وقيل غير ذلك اه
من الخازن وفي ثوبه قولان احدهما هو قول جماعة انها اصلية وان وزنه فغلل كقسطاس
والثاني انها زائفة وزنه فعال اه سمين (قوله الجمعة) اشاروا الى انه تا كد مشتق من المؤكد
كيدرة مبدرة اه كخي (قوله من الذهب الخ) بيانية والمين هو الفاظهم فتكون في محل الحال
ويحتمل انها متعلقة بالقنطرة من حيث تضمها معنى الاجتماع ولذا قال الشارح الجمعة من
الذهب الخ (قوله والليل) عطى على النساء قال ابو البقاء على الذهب لانها لا تسمى قناطر
وتوهم مثل ذلك بعد جدا فلا حاجة الى التنبيه عليه وفي اندل قولان احدهما انه جمع لا واحد
له من لفظه بل مفردة فرس فهو نظير يوم وزهط ونساء والثاني ان واحده خائل فهو نظير راكب
وركس ونابج ونجر وطائر وطير وفي هذا خلاف بين سيبويه والافخش فسيبويه يجعله اسم جمع
والافخش يجعله جمع تكسير وفي اشتقاقها وجهان احدهما من الاختبال وهو الغيب سميت
بذلك لاختبائها في مشيتها اول ادانها والثاني من التقبل قبل لانها افضل في صورة من هو
أعظم منها وقيل اصل الاختبال من التصيل وهو التشبه بالشي لان المختال تصيل في صورة من
هو اعظم منه كبرا اه سمين وفي الخبر من حدى شعلنى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز
وجل خلق الفرس من الزيج ولذلك جعلها اظفار بلا جناح وقال وهب بن منبه خلقها من ريج
الجنوب قال وهب فليس من تسبيحة ولا تكبير ولا تهليلة بذكرها صاحبها الا وهى تسبحة ونحوه
بثلاثا وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الشيطان دارا فيها فرس عتيق وقال
صلى الله عليه وسلم خير الخيل الادمى الافرج الارض طلق اليمن فان لم يكن ادم فكمست
اه من القنطري (قوله الحسان) اى الحصنة المضمرة وذلك لان المستومة على هذا ما خوذ من

(والأنعام) أي الأبل والنعير
والغنم (والحرث) الزرع
(ذلك) المذكور (مناع)
الحياة الدنيا) يتبع به فيها
ثم يعني (والله عنده حسن
الكتاب) المرجع وهو الجنة
فيبقى الرغبة فيه دون غيره
(قل) يا محمد لقولك (الأنبياء)
أخبركم (بمخير من ذلك)
المذكور من السموات
استفهام تقرير (لذين
انقوا) الشرك (عند ربهم)
خير مبدؤ (جنات تجري
من تحتها الأنهار) خالدين
لديهم) عندهم (الذين تصدون)
يتكلمون بالله لتبره مريم
(أذ قالت السلامة) يعني
جبريل (يا مريم إن الله
يشرك بك كلمة منه) ولد
يكون بكلمة من الله مخلوقا
(أما هو المسيح) بمعنى المسيح
لأنه يسبح في البلدان ويقال
المسيح الملك (عيسى ابن
مريم وجهه في الدنيا) له
القدر والمزلة في الدنيا وعند
الناس (والآخرة) وفي
الآخرة عند الله له القدر
والمزلة (ومن المقربين) إلى
الله في جنه عدن (وكلهم
الناس في المهد) في الجحيم
أر بعين يوما إلى عبد الله
وعصيته (وهكذا) بعد
ثلاثين سنة بالنسبة (ومن
الصالحين) من المرسلين
(قالت رب) قالت مريم

يا وهي الحسن فمضى مضمومة ذات حسن قاله عكرمة واختاره الضاحي وقيل المضمومة
وقيل غير ذلك اه من (قوله) والأنعام جمع نعم والنعم اسم جمع لا واحد له من لفظه
تذكر ويؤنث ويطلق على الأبل والبقر والغنم جمعه على أنعام باعتبار أنواعه أشلاثة
وهي (والحرث) مصدر بمعنى المفعول أي المحرث والمراد به المزروع فقوله الزرع أي المزروع
وشأنه كان جوابا لم يقل أم غرا ولم يجمع كما يجب أخواته نظرا لأصله وهو به (قوله)
سبحا (لور) يريد به بيان وجهه تذكيره وإفرا دمع كونه إشارة إلى جميع ما سبق اه كرخي
الله ثم يعني) أخذه من إضافته للدنيا لأنها تفتي ففتي ما فيها اه شيخنا (قوله) والله عنده
الكتاب) فيه دلالة على أنه ليس فيما بعد عاقبة حيدة اه أبو السعود والكتاب
أصل فيفتح العين من آب يؤب من باب قال أي رجوع الأصل المأب وتقلب حركة الواو إلى
الحركة الساكنة قبلها فقلت الواو ألفا وهو هنا اسم مصدر بمعنى الرجوع وقد يستعمل اسم
مكان أو زمان تقول آب يؤب ب أوبا وأباوما تبا فالأوب والأباب مصدران والكتاب اسم
لهما اه من (قوله) وهو الجنة) تفسير لما سبق يكون إضافة الحسن إليه من إضافة الصفة
إلى الموصوف أي الكتاب الحسن أي الجنة الحسنة (قوله فيبقى الخ) إشارة إلى أن المقصود
بساق الآية الترغيب في الجنة والترهيب في غيرها اه خازن (قوله) قل أن أنبئكم قرأنا فتح وابن
كثيرا وأوعروا بفتح في الأولى وتسمبل الثانية والباقيون بالتحقيق فيهما مع زيادة مقديسهما
لبعضهم وبدون زيادة لبعض آخر فأقرأت ثلاثة اه من السمع وليس في القرآن هذه
مضمومة بعد مفتوحة الأما هنا وفي ص أنزل عليه الذكر وما في اقتربت التي الذكر عليه
من بيتنا اه شيخنا (قوله لقولكم) في هذا شيء لأن النظم على هذا لا يلتزم مع ما تقدم فان قوله
زين للناس عام بالمناصب أن يكون ما هنا كذلك وعبارة في السعد وقل أن أنبئكم بخير من ذلك
أمر قلتي صلى الله عليه وسلم بفتح صيل ما أجل في أولي قوله والله عنده حسن الكتاب للناس
مخالفة في الترغيب والخطاب للجميع أي أخبركم بما هو خير مما فصل من تلك المستلذات المزينة
لكم انتهت (قوله) أخبركم أشار بهذا التفسير إلى تعدى هذا الفعل هنا لثنتين فقط الأولى بنفسه
والثاني بحرف الجر وذلك لأنه إنما تعدى إلى ثلاثة إذا كان بمعنى العلم وأما هنا فهو بمعنى
الأخبار فيتعدي لثنتين وقوله بخير متعلق بالفعل وقوله من ذلك متعلق بخير لأنه على أصله من
كبره اسم تفضيل والإشارة بذلك إلى أنواع السموات المتقدمة فلذا قال الشارح المذكور
من السموات اه من السمع (قوله) استفهام تقرير ليس المراد بالتقرير هنا طلب الإقرار
والاعتراف من المخاطبين كما هو معنى الاستفهام التقرير في الأصل بل المراد به التحقيق
والثبوت في نفوس المخاطبين أي تحقيق خبره بما عند الله وأفضليته على سموات الدنيا اه
شيخنا (قوله) الشرك أي والفواحش والكبائر والزينة فلا تغفلهم عن طاعة الله لكن
اقتضاه على الشرك إشارة إلى أن نخلو الشخص منه شرط لحصول ما ذكر اه كرخي (قوله) عند
ربهم) فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه في محل نصب على الحال من جنات الثاني أنه متعلق بما يتعلق
به لذين من الاستقرار إذا جلتنا خبرا مقدما أي ثبت الخبر واستقر لهم عند ربهم ويشترط لهذا
صنيع الشارح حدث حكم على مجموع الجبار والمجرور والظرف بأنه خير فقال لذين انقروا عند
ربهم خبر فيقتضى أن الظرف من جهة الخبر الثالث أنه متعلق بخبر على أنه نعمت له اه من
السمع (قوله) خبر الخ) وعلى هذا فالوقف قد تقدم على قوله من ذلك ويصح أن يكون الجبار

أى مقدرين الخلود (فها)
 إذا دخلوها (وأزواج مطهرة)
 من الجنة وغيره مما يستقدر
 (ورضوان) بكسر أوله وضعه
 لقنان أى رضا كثير (من الله
 والله بصير) عالم (بالعباد)
 قضاوى كلامهم بجملة
 (الذين) نعمت أوبدل من
 الذين قبله (يعقوبون)
 يا ربنا أننا آمننا صدقناك
 وبرسوك (فاغفر لنا ذنوبنا
 وقنا عذاب النار الصابرين)
 على الطاعة وعن المعصية
 نعم (والصادقين) في
 الأيمان (والقائمين)
 المطيعين لله (والمتقين)
 المتصدقين (والستغفرين)
 الله بأن يقولوا اللهم اغفر لنا
 (بالأصهار) أو آخر الليل
 خصصت بالذكر لانهما وقت
 الصلوة ولذا النوم (شهد
 الله) بين خلقه

جبريل يأسدى (أى)
 يكون لى ولد) من أين يكون
 فى غلام ولد (ولم يمسسى
 بشر) بالصلوات ولا الحرام
 (قال) جبريل (كذلك)
 كما قلتك (الله يخلق
 ما يشاء) كما يشاء (أذا قضى
 أمرا) إذا أراد أن يخلق ولدا

قوله لانه وقت الخ كذا فى
 نسخة المؤلف والمناسب
 تأييد الضمير ليتسبب
 حاكى المفسر اه

والجبرور نعمتا عليهم وحنان خبر مبتدأ محذوف وهذا ان الوهمان على رفع جنات وقرى بحجر جعلنا
 أنم بدل من خبر وأن قوله للذين اتقوا نعمت لغير اه من السجين (قوله أى مقدرين الخلود فى قوله
 أى فهم حال مقدرة وصاحب للذين اتقوا والعامل فيها الاستقرار المحذوف اه كرخى (ز) من
 مما يستقدر (كالصاق والى) (قوله لقنان) أى وقد قرئ بمعنى ما فى السمع فى جبرائيل
 رضوان الواقع فى القرآن الا الشافى فى المائدة قال بالكسر باتفاق السبعة وهو من يله وسلم
 رضوانه سبل السلام وقوله أى رضا شاره الى ان كلام المكسور والمضوم مصدر رضى المحكم
 بمعنى واحد وان كان الشافى مما عاها الاول قياسا وقوله كثير اخذه من التنوين فى رضوان قطع
 شخضا (قوله فيضازى كلاً) أى من المطيع وغيره (قوله من الذين قبله) متعلق بكل من يجمع
 أو بدل لكن من حيث تعلقه بفتح تكون من معنى اللام اه شخضا (قوله فاغفر لنا ذنوبنا
 الخ) فى ترتيب هذا السؤال على مجرد الايمان دليل على انه كاف فى استحقاق المغفرة وفيه رد على
 أهل الاعتزال لانهم يقولون ان استحقاق المغفرة لا يكون بمجرد الايمان اه كرخى (قوله نعمت)
 أى للذين اتقوا والذين يقولون (قوله والصادقين الخ) أن قبل كيف دخلت الواو على هذه
 الصفات مع ان الموصوف بها واحد أوجب نحو ما بين أحدهما ان الصفات اذا تكررت حازان
 بمطاف بعضها على بعض بالواو وان كان الموصوف بها واحدا ودخول الواو فى مثل هذا للتشعيم
 لانه يؤذن بأن كل صفة مستقلة بحد الموصوف بها ثانيهما لا تسل ان الموصوف بها واحد بل
 هو متعدد والصفات مرزعة عليهم فيضهم ما روى بعضهم صادق وقال الزمخشري الواو
 متوسطة بين الصفات للدلالة على كمالهم فى كل واحدة منها وكلامه هذا راجع للعباد الاول
 اه من السجين (قوله المتصدقين) أى بالواجب والمندوب (قوله بأن يقولوا) أى مثلاً المداير
 على الاستغفار أى صفة كانت وقوله بالاصهار أى فيها وهى جمع صهر كقوس وأفراس سميت
 الاخر بذلك لما فيها من انقضاء كانهما رم لثنى الخفى اه شخضا (قوله أيضاً بأن يقولوا
 اللهم اغفر لنا) يشير الى ان المراد حقيقة الاستغفار بد الاذرب وبثبته قول لقمان لانه لا تسكن
 العجز من هذا الذي يصوت بالاصهار وانما على فراشك وقبل المراد المصلين بالاصهار اه
 كرخى (قوله أو آخر الليل) عبارة العمى اختلاف أهل اللغة فى الصهر أى وقت هو فقال
 جماعة منهم الزحاج انه الوقت قبل طلوع الفجر وقال الراغب الصهر اختلاط طلام آخر الليل
 بضياء النهار ثم جعل اسم ذلك الوقت وقال بعضهم الصهر من ثلث الليل الاخير الى طلوع
 الفجر وقال بعضهم الصهر عند العرب من آخر الليل ثم يستمر حكمه الى الاسفار كما يقال له صهر
 وأما الصهر بفتح فسكون فهو انتهى قصبة المحقوق ومعه قول ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها
 قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه بين مصرى ومصرى اه من المعين (قوله لانه وقت
 الغفلة) أى فالنفس فيه اصفى والروح اجمع وقوله ولذا النوم أى فالعبادة فيه اشد فكانت
 أقرب الى القول اه أو السجود (قوله شهد الله الخ) قد ورد فى فضل هذه الآية انه عليه
 الصلاة والسلام قال بجاء صاحبها يوم القيامة فيقول الله عز وجل ان لصدى هذا عندى عهدا
 وأنا حق بن وفى بالعهد أدخلوا عندى الجنة وهو دليل على فضل علم أصول الدين وشرف أهله
 وروى عن سعيد بن جبير انه كان فى الكعبة ثلثمائة وستون صنفا فلما نزلت هذه الآية بالمدنية
 نزلت الامسانم التى فى الكعبة معهدا وقبل نزول فى نصارى بخبران وقال الكلبي كعبى قدم على
 النبي جبران أى عالمان من أحبار الشام فقالا له أنت محمد قال نعم قالانا سألك عن شئ فان

بالحلائل والائيات (أنه
لا اله الا الله) والمعروف في الوجود
بحق (الاهو) شهد بذلك
(الملائكة) بالاقرار (وأولوا
العلم) من الانبياء والمؤمنين
بالاعتقاد والقفظة (فأثما)
بتدبير مصنوعاته وتعبه
على الحال والمعامل فيها
معنى الجملة أى تفرد بالقفظة
بالعدل (لا اله الا هو) كرره
ثلاثا كندا (العزير) في ملكه
(الحكيم) في صنعه (ان
الدين) المرضي (عند الله)
هو (الاسلام) أى الشرع
المعروف به الرسل

منك دالاب (فأثما بقوله له
كن فيكون) ولدا سلا أب
(ويعلمه الكتاب) كتب
الانبياء وقال الكتاب
(والحكمة) الحلال والحرام
ويقال حكمة الانبياء قوله
(والتوراة) في نطق أمه
(والانجيل) بعد خروجه من
نطن أمه (ورسولا) بعد
ثلاثين سنة (الى بنى
اسرائيل) فلما جاءهم قال
(انى قد جئتكم بانه)
بعسلامة (من ربكم) لتتوفى
قائلا واما بعسلامة قال (انى)
أخلق (الى اصور) لكم من
الطين كهيئة الطير) كهيئة
الطير (فأنتج فيه) كتنفخ
النائم (فيكون طيرا) فيصير
طيرا يطير بين السماء
والارض (بأن الله) بأمر

أخبرتنا به آمناك وصيقتك فقال عليه السلام سلا فقال أخبرنا عن أعظم شهادة في كتاب
الله فأقول الله هذه الآية فاسلم الرجلان اه أبو السعود وفي المندرك من قراءات عند مناهم وقال
بعدها شهد بها شهد الله واستودع الله هذه الشهادة وهي عنده وديمة يقول الله يوم القيامة ان
نعمدى الخ اه شهاب (قوله بالحلائل) أى الجمعية والائيات أى العقيدة اه (قوله أنه لا اله الا
هو) على حذف المأزى أى بانه والصبر ليعال والنشأ وخبر لا محذور وقدره بقوله فى الوجود (قوله)
وشهد بذلك الملائكة) أشار به الى أن الملائكة مرفوعة على الفاعلة عنى اصهار فعل كما قدره
كما هو الظاهر من جعله معطوفا على الجملة لانه كما اشار اليه من أن شهادة الله مقابرة لشهادة
الملائكة وأولى العلم لا يجوز أعمال المشترك في معنيته فأحتاج الى اصهار فعل وأولى هذا
المنطوق لفظا ومعنى الله معنى اه كرخى (قوله بالاعتقاد) أى الاعيان وقوله والقفظة أى النطق
بلا اله الا الله (قوله فأثما بالقفظة) بيان لكيفية أقواله بمديان كاله في ذاته اه أبو السعود
(قوله ونفسه على الحال) أى من الضمير المنفصل الواقع بعد الافتكاك للحال أيضا في خبر
الشهادة فيكون المشهود به أمر من الوحدةانية والقيام بالقسط وهذا أحسن من جعله حالا من
الامر الجليل الفاعل لشهادة لان عليه يكون المشهود به الوحدةانية فقط والحال ليست في خبر
الشهادة اه شيخنا وجعل ههنا الجملة مؤكدة فقه نظرا لما ذكره من التى يفهم معناها
قدماها بقطع النظر عن اندراج وما دنا ليس كذلك فلو سمعنا ما لازمة لكان أو تضع عبارة السمين
قال الهمشوى واتصاه على انه حال مؤكدة كقوله تعالى وهو الحق مبدقا اه قال الشيخ
وليس من باب الحال المؤكدة لانه ليس من باب ويوم ابعث فيه قلبس مؤكدا المضمون الجملة
السابقة اه قلت مؤاخذته له في قوله مؤكدة غير ظاهرة وذلك ان الحال على قسمين اما
مؤكدة واما ميسنة وهى الاصل فالميسنة لا حيزان تكون ههنا لان الميسنة تكون متعقبة
والانتقال ههنا حال اذ عدل الله تعالى لا يتغير فان قيل لنا قسم ثالث وهى الحال اللازمة فكان
لازمتى شري منسوبة عن قوله مؤكدة الى قوله لازمة فالجواب ان كل مؤكدة لازمة وكل
لازمة مؤكدة فلا فرق بين العبارتين اه (قوله والعالم فيها معنى الجملة) أى جملة لا اله الا
هو وقوله أى تفرد بانه ليعنى الجملة اه (وله كرره ثا كندا) أى أولان الأول قول الله والثانى
حكاية قول الملائكة وأولى العلم أولان الأول جرى مجرى الشهادة والثانى جرى مجرى الحكم
بصحة ما شهد به الشهود وقال جعفر الصادق الأول وصف والثانى تعليم أى قولوا واشهدوا كما
شهدت اه كرخى (قوله العزير في ملكه) راجع لقوله لا اله الا هو وقوله الحكيم في صنعه
راجع لقوله فأثما بالقسط اه شيخنا وعبارة الكرخى قوله العزير في ملكه الحكيم في صنعه فيه
أشاره الى أنه اغنا قدّم العزير لان العزير ثلاثى الواحدانية والحكمة ثلاثى القيام بالقسط فأتى
بهما لتفرد الامر على ترتيب ذكرهما قال صاحب الكشاف العزير بالحكم صفتان اه (قوله)
العزير بالحكم) فقه ثلاثه أوله أحدها أنه يدل من هو الثانى أنه خبر مبتدأ مضمرا لثالث أنه
فتم له وهو هذا الغائب على مذهب الكشافى فانه يرى وصف الضمير الغائب اه سمين
(قوله ان الدين عند الله الاسلام) نزلت لما دعت اليهود انه لا دين أفضل من اليهودية وادعت
النصارى أنه لا دين أفضل من النصرانية فردا على علقهم ذلك وقال ان الدين عند الله الاسلام اه
حازن والظاهر ان هذه الجملة آية مستقلة لكن هذا ظاهر على قراءة لسان وأما على قراءة
فتعاقبهم ومن بقية الآية السابقة كمالا يجنى تأمل (قوله عند الله) ظرف العالم فقه لفظ الدين
لما تضمنه من معنى الفعل أى الذى شرع عند الله ويصح أن يكون صفة للدين فيكون متعلقا

بمخدوف أى الكائن والثابت عنده قال أو المقادير لا يكون حالاً ان لا تعمل فى الحال
قلت قد جوزوا فى لبث وفى كائن وفى ما التنبيه ان تعمل فى الحال قالوا لما تضمنت هذه الاحرف
من معنى التثنية والنسبة وان لثبات كد قتلتم عمل فى الحال ايضاً لا تتقاعده عن ما التثنية
لتنبيه بل هى أولى منها وذلك انها عاملة وما التنبيه ليست عاملة فهى اقرب لنسبه الفعل من
ها أه معين (قوله المسمى على التوحيد) اشارة الى ان قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام
يكسران على قراءة غير الكسائي جملة مستأنفة مؤكدة الاولى لان التهمة بما لو حدة اية
والبديل والعزة والحكمة هى أس الدين وقاعدة الايمان اه كرى (قوله يدل من أنه الخ) أى
الاله الا هو والتقديس به الله انه لا اله الا هو وشهد ان الدين وقوله يدل اشتغال أى بناء على
ما فسره من ان المراد به الشريعة اما اذا فسرها بالايمان فهو يدل ككل من أنه لا اله الا هو وذلك
ان الدين الذى هو الاسلام يتضمن العدل والتوحيد وهو هو فى المعنى ومهما تثنى وهو الرب
ذكر ان يدل الاشتغال ان يكون الخطاب منتظر البديل عند سماع البديل منه وهما ليس كذلك
اه كرى (قوله وما اختلف الذين اوتوا الكتاب) أى من اليهود والنصارى أو من ارباب
الكتب المتقدمة فى دين الاسلام فقال قوم انه حق وقال قوم انه مخصوص بالرب ونفاه آخرون
مطلقاً أو فى التوحيد فثبثت النصارى وثابت اليهود عزير ان الله وقبل هم قوم موسى اختلفوا
بعده وقيل هم النصارى اختلفوا فى امر عيسى اه يتناوى (قوله الذين اوتوا الكتاب)
فى التعبير عنهم بهذا العنوان زيادة تشجيع لهم فان الاختلاف بعد اتيان الكتاب اتبع وقوله
الامن بعد الخ زيادة أخرى فان الاختلاف بعد العلم أزبدى القياحة وقوله بغايتهم زيادة
ثالثة لانه فى حيز المحصر فكانه قال وما اختلفوا الا بنبأى لا شمة ولا دليل فيكون أزبدى
القياحة اه شخصنا (قوله اوتوا الكتاب) أى التواتر والاختلاف (قوله بان وحده بعض)
أى قال الله واحد وعيسى عمده ورسوله وقوله وكفر بعض أى بان ثلثت النصارى الله ومريم
وعيسى وقال اليهود عزير ان الله اه كرى (قوله الامن بعد) استثناء مفرغ من أهم
الاسوال أراهم الاواب أى وما اختلفوا فى حال من الاحوال أو وقت من الاوقات الا بعد ان
عابوا الحق اه شخصنا (قوله بغايتهم) مفعول من أجده والعامل فيها اختلفوا الاستثناء
مفرغ والمقدور ما اختلفوا الا لثبته اه معين فهو فى حيز الاستثناء (قوله ومن يكفر)
من مبتدأ شرطية وفى خبره الاقوال الثلاثة أعنى فعل الشرط وحده والجواب وحده وأكبرهما
وعلى القول بكونه الجواب وحده لا يقيم خبره مقدر أى مريع الحساب له كما قدره الشارح
وقد تقدم فبق ذلك اه معين (قوله يا با الله) أى يا الله الناطقة بما ذكر من ان الدين
عنده هو الاسلام ولم يعمل بقتضاها أو بأى آية كانت من آيات الله تعالى على أن يدخل فيها
ما نحن فيه ودولاً أو بآية كرى (قوله فان الله مريع الحساب) قائم مقام الجواب عليه له
وتقدير الجواب فان الله يجازيه وبعاقبه عن قرب فانه مريع الحساب اه أو السعد (قوله)
خاضع الكفار) أى خادوك بعد قيام الحق عليهم اه كرى (قوله فى الدين) أى فى ان الدين
عنده هو الاسلام اه (قوله أنا ومن اتبعني) اشارة الى أن محل من الرفع طناً على التاء
فى ائمت وجاز ذلك لوجود الفعل بالمفعول قاله أبو حيان والمعنى صلى الله عليه وسلم سلم
وسمعه وهم اسلموا وحوههم فانه دفع ما قبل ظاهره فى الاعراب مشاركتهم له صلى الله عليه
وسلم فى اسلام وجهه ولا يصح فلا يقيم تأويل وهو حذف المفعول من المخطوف أى واسلم من

المعنى صلى التوحيد وفى
قراءة بفتح أن يدل من أنه
الخ يدل اشتغال (وما اختلف
الذين اوتوا الكتاب) اليهود
والنصارى فى الدين بان وحده
بعض وكفر بعض (الامن
بعد ما جاءهم العلم) بالتوحيد
(بغيا) من الكافرين (بينهم
ومن يكفرا يا با الله فان
الله مريع الحساب) أى
المجازاة له (فان حاجوك له
خاضع الكفار) اربا بمحمد فى
الدين (فقل) لهم (اسلمت
وجهى لله) اعتدله أنا

الله فصور لهم خفاشاً فقالوا
هذا مصروفك عندك غيره
قال نعم (وأبرئ) اصبح
(الاك) الذى لم يزل أعنى
(والارض) ايضاً (وأحى
الموتى باذن الله) باسم الله
الاعظم ما حى باقوم فلما
فصل ذلك قالوا هذا سر
فهل عندك غيره قال نعم
(وانبشكم) أخبركم (بما
تاكلون) غدو فوعيته (وما
تدخرون) ترفعون من غداه
لغدا ومن عشاء لغدا (فى
بوتكم ان فى ذلك) فيما
قلت لكم (لاية) لعلامة
(لكم) لتبوتى (ان كنتم
مؤمنين) مصدقين (ومصدقا)
وحيثكم موافقاً بالتوحيد
بالذين (المابين يدى من
التوراة) قبلى من التوراة
وسائر الكتب (والاحل)

(ومن اتبعن) ومنه الوجه
بالذكر لشره فغيره أولى
(وقل للذين آمنوا والكتاب)
اليهود والنصارى (والأمين)
مشرع العرب (الاسلم) أى
اسلموا (فان اسلموا فقد
اهتدوا) من الضلال (وان
تولوا) عن الاسلام (فانما
عليك البلاغ) التبليغ
للسالة (والله بصير العباد)
فيما يعملون (وهذا
قبل الامر بالقتال) (ان الذين
يسكتون) يا باى الله
ويقولون (النبيين) يعبرون
ويقولون الذين يأمرون
بالقسط بالعدل (من
الناس) وهم اليهود

لكن ارضعوا بسينكم
(بعض الذى) تحيل بعض
الذى (حرم عليكم) مثل لحم
الابل وشحم البقر والغنم
والسبب وغير ذلك (وحشكم
بآية) بمسألة (من ربكم
فاتقوا الله) فاحشوا الله فيما
أمركم به وتوبوا اليه (واطيعون)
وابتعدوا امرى ديني (ان
اتقوا) هورى (ووبىكم
فاعبدوه) فاحشوا (هذا)
التوحيد (صراط مستقيم)
دين قائم برضا وهو الاسلام
قلنا (حسن) علم (عيسى
منهم الكفر) ورأى منهم
القتل حين أرادوا قتله وقال
أحسن مع منكم تكلم

اتبعن وجوههم وحورى المكشاف أنه منصوب على المنة والواو عني مع وعليه فالمعنى اسلمت
وجهى مصاحباً لم وجهه الله ابتصاوه حتى ينظر الى أن المشاركة بين المتعاطفين في مطلق
الاسلام أى الاحلاص لآفته بقيد وجهه حتى يمنع ذلك لاختلاف وجهيهما اه كرخى (قوله)
ومن اتبعن) أثبت اليباعى اتبعنى نافع وأبو عمرو وسلا وحذف ما هو قفاو الباقون حذفوه واوقفا
ووصلوا موافقة للرسول و... ذلك أيضاً كونها فاصلة ورأس آتبعوا كمن وأهانن وقال
بعضهم حذف هذه الاء مع قول الوفاة خاصة فان لم تكن فون فالكثير اثباتها اه ميم (قوله)
ومن الوجه الخ) اشارة الى ان الوجه مجاز عن جهة الشخص يعبر عن الكل بأشرف أعضائه
الظاهرة وقوله لشره وذلك لاشتماله على معظم القوى والمشاعر ولأنه معظم ما يقع به العادة من
المصود والقراءة به يحصل التوجه الى كرى اه أبو السعود (قوله) وقل للذين آمنوا والكتاب
وضع الموصول موضع الضمير لراية التقابل بين وصفى المتعاطفين لان الاميين بقابلون بالذين
آمنوا والكتاب اه أبو السعود (قوله) والامين) أى الذين لا كتاب لهم وهم مشركو العرب اه
أبو السعود قال مراد بالامين هذا المعنى وان كانوا يكتبون ويقولون المكتوب اه شحنا (قوله)
الاسلم) صورته استفهام ومعناه امراى اسلموا كقوله تعالى فهل أنتم متعون أى أنتم وقال
الزحزحى يعنى أنه قد أنكم من البينات ما يوجب الاملا ويقتضى حصوله لاجل الفعل اسلمتم
بعد ما أنتم على كفركم وهذا كقولك لمن نخصته له المسئلة ولم يبق من طرق البيان والكشف
طريق الاصل كقولك هل فهمتها لم لا ومنه قوله تعالى فهل أنتم متعون بعد ما ذكر الموارف عن
الجزء المبسر في هذا الاستفهام استقصار وتيسير بالمعاهدة وقوله الانصاف لان المنصف اذا تجلب
له الحق لم يوقف في ادعائه الحق وهو كلام حسن جداً اه وقوله فقد اهتدوا دخلت قد على
الماضى بالمعاقبة في تحقق وقوع الفعل وكما يقرب من الوقوع اه ميم (قوله) فان اسلموا فقد
اهتدوا) أى فقد تصفوا انفسهم بأن آخر جوه من الضلالة وان تولوا فاما عليك البلاغ أى فلم
بضروك انما عليك الآن تسمع وقد بلغت اه ضاروى وقوله فقد نفع الخ اشارة الى ان اهتدوا
كتابة عن هذا المعنى والافلا فائدة في الجزاء وكذا يقال في قوله فاما عليك البلاغ حيث فسره بما
بعده اه زكريا (قوله) فاما عليك البلاغ) قائم مقام الجواب أى لم بضروك شأ فاما عليك البلاغ
وقد فعلت على ابلغ وجهه اه أبو السعود (قوله) وهذا قبل الامر بالقتال) أى فهو منسوخ اه
(قوله) وفي قراءة نفاة لكون) الاولى ذكر هذه العبارة بعد قوله وبقتلون الذين لا القراءة
انما هي في الثانية وأما الاولى فهي يقتلون لا غير ذكر هذه العبارة هنا حتى قل من الشارح اه
شخصاً وهو أحد من الكرخى (قوله) غير حتى) فيه ان قتل النبي لا يكون الا بغير حق وانما قد
ذلك للإشارة الى أنه كان بغير حق في اعتقادهم اه أيضاً فواو الخ في التنبيه عليهم اه أبو السعود
وأهل نكر بالقتل للاشارة بجباين الثقلين من التفاوت ولاختلاف ما في الوقت ولاختلاف
المتعلق اه كرخى (قوله) الذين يأمرون بالقسط) وهم الصادقون في ذكرهم (قوله) من الناس)
اما اللسان واما للتنبيه فهو حار مجرى التأكد لان من المعلوم أنهم من جهة الناس اه ميم
(قوله) وهم اليهود) أى الذين كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والقائل آباؤهم وولدهم
بفعلهم نسب اليهم وكافوا ما يدين قتل النبي فقد أشير اليه بصيغة الاستقبال اه أبو السعود
وعبارة اليه ضاروى ان الذين يكفرون بآيات الله هم أهل الكتاب الذين كانوا في عصره صلى
الله عليه وسلم قتل آباؤهم الانبياء ما نابعهم وهم رضوا به وقد واقتل النبي والمؤمنين ولكن الله

روى أنهم قتلوا ثلاثة وأربعين
 نياضهاهم مائة وسبعون من
 عبادهم قتلوه من يومهم
 (فبشرهم) أعلمهم (بغضب
 الرب) سؤل وذكر البشارة
 بهم ٢٢ ودخلت الغاف في خبر
 أن كشبه اسمها الموسول
 بالشرط (أوئلك الذين
 حطت) بطلت (اعمالهم)
 ما علموه من خير كصدقة
 وصلة رحم (في الدنيا
 والآخرة) فلا اعتدوا بها
 لعدم شرطها (ومالهم ن
 ناصرين) مانعين من
 الذناب (المر) تنظر (اد
 الذين أوثاقهم) حلال (من
 الكتاب) التوراة (بدعون)
 حال (إلى كتاب الله ليحكم
 بينهم ثم يتولى فريق منهم
 وهم معرضون) عن قبول
 حكمه نزل في اليهود في منهم
 اثنتان فحقا كوا إلى النبي صلى
 الله عليه وسلم ليحكم عليهما
 بالرحم فأبوا أخى بالتوراة
 فوجد فيها فرجا فضموا
 إليه

الكفر (قال) عيسى (من
 أنصاري) من أعوانى (إلى
 الله) مع الله على أعدائه
 (قال الحواريون) أمضاؤه
 القضاء وهم اتنا عشر
 رجلا (نحن أنصار الله)
 أعوانك مع الله على أعدائه
 (أتمنا بالله واشهد) أعلم
 أنت يا عيسى (يا نامسلون)
 محفرون لله بالعبادة والتوحيد

عصهم وقد سبق مثله في سورة البقرة انتهت (قوله روى أنهم قتلوا الخ) أى فى أول النهار وقوله
 من يومهم أى فى آخر يومهم الذى قتلوا فيه الأنبياء أه شيئا (قوله تهكم بهم) إذا البشارة الخبر
 الأول السار فالبشارة المطلقة لا تكون إلا بغيرها وانما تكون بالشرا إذا كانت مقيدة به كمنافعا
 حيث البشارة بشارة فلهو رآه فى بشرة الوحة انبساطا أه كرخى (قوله ودخلت الغاف في خبر
 الخ) عبارة التهمين ولما ضمن هذا الموسول معنى الشرط في العموم دخلت الغاف في خبره وهو
 قوله فبشرهم وهذا هو الصحيح أعمى أنه إذا نصح المتدين أن يغزو دخول الغاف لا يقى لأن معنى لم
 يتغير بل ازدادنا كيدا وخالف الاخفش فتح دخولها والسمع محبة عليه بهذه الآية وكقولهم ان
 الذين قتلوا المؤمنين والمؤمنات الآية وكذلك إذا نصح بل يكن كقوله

فواقه ما فارقتكم عن ملائكة ولكن ما قضى فوفى تكون

وكذلك إذا نصح بأن المفتوحة كقوله تعالى واعلوا غما غنتم من شيء فإن الله يحسه أما إذا نصح
 بليت ولعل وكان فتمتنع الغاف عند الجميع لتفسير المعنى لا تنفع معنى الخبرية فإن السلام بعد
 دخولهم لم يبق محلا للصدق والكذب بخلافه بعد دخولهم أه (قوله أوئلك الذين الخ) أى
 أوئلك المتصفون بتلك الصفات القبيحة أه أوئلك السوء (قوله كصدقة الخ) فيه أمثل هذا
 العمل أفعى المتوقف على البية لا يتوقف على الأسلام فينتفع به الكافر فى الآخرة وهذا هو المعتقد
 فى القرون فلا يظهر قول الشارح لأئمة شرطه يعنى الذى هو الأسلام فقل أه الحكم وهو بطلان
 صدقاتهم فى الدنيا والآخرة مخصوص بطلاقة من الكفار وهم من شافه النبي بالاذى والمخالفه
 أه شيئا (قوله فى الدنيا) أى فلا تحقق بهدؤهم ولا أوئلك أه كرخى (قوله لعدم شرطها) وهو
 الأسلام (قوله المر) تهييب لئنى عليه السلام أوئلك من تأتى منه الرؤية من حال أهل الكتاب
 وسوء صنيعهم وتقرى رياستهم من أن اختلافتهم غا كان بعد ما جاهد المعجزة أه أوئلك السوء
 (قوله أوثاقهم) المراد بذلك النصيب ما بين لهم فى التوراة من العلوم والأحكام التى من
 جعلتها ما علموه من نغوت النبي صلى الله عليه وسلم ونغية الأسلام والتعبير عنه بالنصيب للإشارة
 كمال اختصاصهم بهم وكونه قاعن حقوقهم التى تجب مراعاتها والعمل بموجبها وما فيه من
 التنكير للتعظيم ورحله على التحقير لا يساعده مقام المبالغة فى تعقيب حالهم أه أوئلك السوء (قوله
 حال) أى من الذين أوثاقوه ليحكم ببدعون وقوله ثم يتولى عطف على بدعون ومنهم
 صفة لفريق وقوله وهم معرضون يجوز أن يكون مضافة مطوقة على الصفة قبلها فتكون الواو
 عاطفة وان يكون فى محل نصب على الحال من الضمير المستتر فى منهم لوقوعه صفة فتكون الواو
 الحال أه معنى (قوله إلى كتاب الله) أى التوراة دليل مذكورة فى القصة وفيه ما يهراق مقام
 الاختصاص لتأكيد الاحاطة عليهم وإضافته إلى الاسم الجليل لتعريفه وتأكيد حبوب الرجوع
 إليه أه أوئلك السوء (قوله ليحكم) أى الكتاب وأوقه أه كرخى (قوله ثم يتولى) أى عن مجلس
 الذى وهم لا يستعدون لهم مع علمهم بأن الرجوع إليه أى إلى كتاب الله واجب أى فليست لتراخى
 فى الزمان إلا لتراخى فيه أه كرخى (قوله وهم معرضون) أما حال من فريق اقتضيه صيا الصفة
 أى يتولون من المحاسن والحال أنهم معرضون بقولهم أه أوئلك السوء (قوله عن قبول حكمه)
 أى حكم الكتاب وهو الرحم أه (قوله نزل) أى قوله لم تر قوله فى اليهودى من أهل خير
 وقوله فحقا كوا إلى اليهود قبله الرجل والمرأة وقوله فأبوا أى اليهود وشرف الزانيين فيهم وعبارة
 الخازن وروى عن ابن عباس أن رجلا وأمر آمن أهل خير زينا وكان فى كاهم الرحم فكمروا

(ذلك التولى والاعراض
(بأنهم قالوا) أى سبب
قولهم (لن نخشانا إلا بأما
ممدودات) أربعين يوماً
عبادة آبائهم الجهل ثم نزول
عنهم (وغيرهم في دينهم)
متعلق بقوله (ما كانوا
يعتقون) من قولهم ذلك
(فكيف) حالهم (إذا
جمعناهم لسوم) أى في يوم
(لارب) شك (فيه) هو يوم
القيامة (ووفيت كل نفس)
من أهل الكتاب وغيرهم
جاء (ما كيف) علمت من
خير وشرا (وهم) أى الناس
(الافظلمون) ينقص حسنة أو
زيادة سيئة ويزيل ما وعد
صلى الله عليه وسلم أمته ملك
فارس والروم فقال المنافقون
هيهات (قل اللهم)

رينا) ياربنا (أمنعنا)
انزلت من الكتاب يعنى
الانجيل (وانبعنا الرسول)
دين الرسول عيسى (فأثبتنا
مع الشاهدين) فاجل لنا من
الشاهدين الأولين الذين
شهدوا قبلنا وقال فاجلنا
من أمة محمد صلى الله عليه
وسلم (ومكروا) أرادوا يعنى
اليهود قتل عيسى (ومكر
الله) أراد الله قتل صاحبهم
طسافوس (والله خبير
المكرين) أقوى المردين
ويقال أفضل الصائمين (اذ
قال الله يا عيسى انى متوفى)

السموات فها فيه فرفقوا أمرها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وروحوا ان تكون عنده
الملك حكم عليهما بالرحم فقال النعمان بن أوفى وعلى بن عمرو حوت عليهما بالحمد وليس
وهو الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينى وبينكم التوراة فقالوا قد أنصفت فقال من
(قوله) يا تورا فتقالوا راجل أعور فقال له عبد الله بن مسعود فذلك فأرسلوا اليه فقدم
سواه وكان جبريل وصفه لى صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت ابن
الملك فقال نعم قال أنت أعلم اليهود بالتوراة فقال كذلك يزعمون فدعا رسول الله صلى الله عليه
(قوله) تورا فقال له أقرأ فقرأ فقرأ على آية الرجم وضع يده عليها وقرأ ما بعدها فقال عبد الله
حسبم يا رسول الله قد جاوزها ثم قام ورفع كفته عنها وقرأ ما على رسول الله صلى الله عليه وسلم
مفاليه يهود وفيها النجدة والمحنة ماذا نزلنا وما تملكت عليهما البينة رجلا وان كانت المرأة حبلى
بطن بها حتى تضع ما في بطنها فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم باليهوديين فجمعوا فضربت
اليهود ذلك فانزل الله عز وجل إلى التولى الخ اه (قوله ذلك التولى) أى قولهم من مجلس
الذي وقباهم منه وقوله والاعراض أى بقولهم عن الحكم وعدم قوله وذلك مستداً والجاء
والجور وخبره وقوله أى بسبب قولهم الخ أى بسبب تمصياهم أمر العقاب على أنفسهم لمذا
الاعتقاد الزائغ والطمع الذارع فزعموا ان جميع الذنوب تكفر بخسولهم النار المدة المذكورة
وهم جازمور بدخولهم من أجل عبادة آبائهم الجهل فدخلوا بظهرهم من عبادة آبائهم ومن
ذوقهم التي يفعلونها خبيثاً وما امتنعوا من حكم رسول الله عليهما بالرحم اذ لا فائدة له في زعمهم
هذا مرادهم اه أبو السعد بياض (قوله متعلق) أى الطرف وهو قوله في دينهم متعلق
بفترون الذي بعده واغترسه الخطب ان ما بعد الموصول لا يعمل فيما قبله وصوب تعلقه
بالفعل الذي قبله ووعدهم اه شخناً (قوله من قولهم ذلك) بيان لما عبادوا البضاوى من أن
النار ان تسمى إلا بأما قلائل وان آباءهم الانبياء يشفعون لهم وأنه تعالى وعده بتوب عليه
الصلاة والسلام أن لا يعذب اولاده الا لخطئة القسم اه (قوله فكيف الخ) رد لقولهم المذكور
وابطال لما غرهم باستقام ما سيق لهم وتحويل لما يحق لهم من الاوهال وكيف خبر مبتداً
مخوف قدره بقوله حالهم وعبرة السمين ويجوز أن يكون كيف خبر مقدم والمتدا محمد ذوق
تقديره فكيف حالهم وقوله اذ اجتمعناهم طرف محض من غير تضمين شرط والعامل فيه هو العامل
في كيف ان قلنا انها منصوبة بفعل وان قلنا انها خبر مبتداً ههنا وهي منصوبة بانتصاب
الظروف كان العامل في اذا الاستقرار العامل في كيف لانها كالظرف وان قلنا انها اسم غير
ظرف بل خبرنا لسؤال كان العامل فيها نفس المبتداً الذي قدرناه أى كيف حالهم في وقت
جمعهم رقله ليوم متعلق بجمعناهم أى لقضاء يوم أولمناهم ولا وب فيه صفة للظرف انما
(قوله لارب فيه) أى في محله وقوع عاقبه (قوله وهم أى الناس) فيه إشارة إلى انه ذكر
ضيمهم وجهه باعتبار معنى كل نفس لانه يعنى كل الناس كما اعتبر المعنى في قولهم ثلاثة أنفس
تأويل الاناسى اه كرخي (قوله وزل لما وعد صلى الله عليه وسلم الخ) وذلك في وقعة الاحزاب
وعبرة البضاوى روى الله عليه الصلاة والسلام لما خطب انشدق وقطع لكل عشرة أربعين
ذراعاً واخذوا يحفرون فظهر فيه مضرة عظيمة لم تعمل فيها الماويل فوجهوا المسلمين إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليخبره فذهب اليه فاجاب رسول الله وأخذ المول من سلمان فضره حاضرة
صدعتها وبرق هبابها من لآيتها لكان مصباحاً في جوف بيت مظلم فكبر وكبر معه

بأن الله (مالك الملك توفى)
 تعطى (الملك من تشاء) من
 خلقتك (وتزعم الملك من
 تشاء تعزمن تشاء) يا ثنائيه
 (وتذل من تشاء) منزعه منه
 (بيدك) بقدرتك (الخبر)
 أى والشر

ورافعلك (مقدم ومؤخر يقول
 انى رافعلك) الى (وهظرك)
 ملك (من الذين كفروا)
 ملك (وجعل الذين آمنوك)
 اتبعوا دينك (فوق الذين
 كفروا) يا فجرة والنصرة (الى
 يوم القيامة) ثم متوفيك
 قاضيك بعد الغزول ويقال
 متوفى قليل من حب الدنيا
 (ثم الى مرجعكم بعد الموت)
 (فاحكم بينكم) فافهمى
 بينكم (فيما كنتم فيه) فى
 الدين (مختلفون) فاحمهمون
 (فاما الذين كفروا) بالله
 ورسوله محمد وعيسى
 (فاعذبهم عذاباً شديداً فى
 الدنيا) بالدين والجزية
 (والآخرة) بالنار (وماله من
 من ناصرين) من مناهين من
 عذاب الله فى الدنيا والآخرة
 (واما الذين آمنوا) بالله
 والكتب والرسول محمد
 وعيسى (وعملوا الصالحات)
 فيما بينهم وبين ربهم خالصا
 (فجوبهم) يوفهمهم
 (احورهم) تؤهمهم فى الجنة
 يوم القيامة (واؤه لا يجب
 الظالمين) المشركين بظلمهم

المسلمون وقال أضافت الى منها قصور الحيرة كأنها أبواب الكلاب ثم ضرب الثانية فقال
 أضافت الى منها قصور الحرم من أرض الروم ثم ضرب الثالثة فقال أضافت الى منها قصور صنعاء
 وأخبرنى خبر يدل أن امتى طاهرة على كل ما فاشروا فقال المنافقون الآن تهون عنكم وبعدكم
 الباطل وتخبركم أنه بصر من يثرب قصور الحيرة وأنها تنفع لكم وأنتم اغما تغفرون الخندق من
 الفرق ولا تستغفرون البروز فقلت اه وقوله قصور الحيرة بكسر الحاء الموحدة وسكون الهاء
 مدينة بالقرب الكوفة وتشبهه القصور بأبواب الكلاب فى صغرها وباضها وانضمام بعضها
 الى بعض مع الإشارة الى تخفيرا وان استغفروا اه زكريا (قوله بالله) أى ما لم يعرض عن
 حرف النداء ولذلك لا يجتمعان وهذا النوع من خاص بالاسم الجليل كما اختص بجواز الجمع
 فيه بين ما والى ويقطع مدته ودخل بناء القسم عليه اه أو السعود (قوله مالك الملك) فيه
 أوجه أحدها أنه يدل من الهمم الثانى أنه عطف بيان الثالث أنه منادى ثان حذف منه حرف
 النداء أى يا مالك الملك وهذا هو الدليل فى الحقيقة إذا بدل فى نية تكرار العمل الآن العرق
 أن هذا ليس بتابع الرابع أنه نعت لا لهم على الوضع فلذلك نصب وهذا ليس مذهب سيبويه
 فان سيبويه لا يجر نعت هذه اللفظة لوجود الميم فى آخرها لأنها آخر حركاتها نظرهما من الأسماء
 وأجازا لمجرد ذلك وأسماءه الزاج فالأبواب الميم بدل من ما والمندى مع بالاعتناء وصفه فكذلك
 ما وهو عرض منها وأيضاً فإن الاسم لم يتغير عن حكمه الأثرى الى بقائه مبنياً على الضم كما كان
 مبنياً مع اه معين (قوله مالك الملك) أى حس الملك على الإطلاق ملكا حقيقة مباحث
 بتصرف فكيف يشاء اه أو السعود وقيل ملك المبادى ما ملكا وكوا وقيل مالك الملك السموات
 والأرض وقيل معناه بيده الملك يؤمنه من يشاء وقيل معناه ملك الملوك واورثهم يوم لا يدعى
 الملك أحد غيره وفى بعض كتب الله المنزلة أن الله ملك الملوك ومالك الملك قلوب الملوك
 ورواسيهم بيدي فان الصادق عفى جعلتهم عليهم رجحان هم عصوى جعلتهم عليهم عقوبة
 دلالتهم على باب الملوك ولكن قوالى أعطاهم عليهم اه خازن وفى القرطبي قال على رضى
 الله عنه قال النبى صلى الله عليه وسلم لما أمر الله تعالى أن تنزل فاتحة الكتاب وآية الكرسي
 وشهد الله وقل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب تعلق بالعرش وليس بينهن وبين الله
 حساب وقلن يارب تعظنا دار الدنوب والى من يعصيك فقال الله تعالى وعزفت وحدا لى
 لا تقروا كن عذبة عقب كل صلاة مكتوبة إلا أسكتته خطبة القدس على ما كان منه والآنظرت
 انه يعنى المكتوبة فى كل يوم سبعين نظرة والاضيق لى فى كل يوم سبعين حاجة أداهاها المغفرة
 والآمنة من عذبة بصرته عليه ولا يعمن دخول الجنة الآن موت اه (قوله توفى الملك
 من تشاء) بيان لبعض أحوال التصرف الذى تستدعيه مالكة الملك وتحقيق لاختصاصها به
 حقيقة وتكون مالكة غيره بطريق الجواز كما يثنى عنه إشاراً إلى أنه الذى هو مجرد الإعطاء على
 التملك المؤذن بشروط الملك حقيقة كما أشار إليه فى التفسير اه كرخى وعارة السهم قوله
 توفى الملك من تشاء هذه الجملة وما عطف عليها يجوز أن تكون مستأنفة مبدية لقوله مالك الملك
 ويجوز أن تكون حالاً من المنادى وفى انتصاب الحال من المنادى خلاف الصحيح حوازيه لاه
 مفصول به والحال كما يكون لبيان هيئة العاقل يكون لبيان هيئة المفعول ويجوز أن تكون خبر
 مبتدأ مضمرة أى أنت توفى وتكون الجملة اسمية ومبتدأ يجوز أن تكون استئنافية وإن تكون
 حالاً انتهت (قوله بيدك الخبر) التقديم للاختصاص (قوله أى والشر) إشارته الى أن اقتصر

(انك على كل شيء قدير) (انك على كل شيء قدير) (انك على كل شيء قدير)
 تدخل (الليل في النهار) وتخرج (النهار) تدخله (في الليل)
 فزيد كل منهما بما نقص من الآخر (وتخرج الحى من الميت) كالانسان والطائر من النطفة والبعضة (وتخرج الميت) كالنطفة والبعضة (من الحى وترزق من تشاء بغير حساب) (أى رزقا واسما لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء) (بأولئهم) (من دون) (أى غير المؤمنين ومن يفعل ذلك) (أى أولئهم) (فليس من دين) (الله في شيء) وشركهم (ذلك) الذى ذكرت بأحمد من خبر عيسى (تتلوه عليك) تنزل عليك خبر بله (من الآيات) يقول من آيات القرآن بالامر والنهى (والذكر الحكيم) الحكم بالحلال والحرام ويقال موافقا للتوراة والانجيل ويقال لروح المحفوظة ثم بين تخليق عيسى بلا أب لقول وقد نبى نجران اقتناجحة من القرآن على قولك أن عيسى ليس ولده الله فكان الله (إن مثل عيسى) مثل تخليق عيسى (عند الله) بلا أب (كمثل آدم خلقه من تراب) بلا أب وأم (ثم قال له) لعيسى (كن فكن) ولد بلا أب (الحق) هو

الآية على الخبير من باب الالكفاء بالمقابل كقولهم حرايل نعيم الحرك كابدل لك قوله انك على كل شيء قدير وهذا ما اقتصر عليه البغوى وانما خص الخبير بالذكورة المرغوب فيه اولانه المقضى بالذات والشرع منى بالعرض اذ لا يوجد شر خفى ما لم يتبعن خيرا كذا قاله القاضي كالمكتشف وهو ظاهر اه كرى (قوله انك على كل شيء قدير) تعادل لما سبق وتحقق له اه أبو السعود (قوله تولى الليل الخ) فيه دلالة على أن من قدر على أمثال هذه الأمور العظام المحيرة للعقول والأفهام فقدر على أن يفرع الملك من الهم ويؤتاه العرب ويمزهم أودن عليه من كل حين اه أبو السعود ويقال ولج بلج من باب وعد ولو جالجه كعدة والولوج الدخول والالاماج الأدخال اه حين (قوله تدخل الليل) أى تدخل بعضه وهو ما زاد به على النهار وكذا يقال فيما بعده يشرأله أى أقول الشارح فزيد كل منهما الخ اه شيخنا (قوله بما نقص) أى بالجزء الذى نقص اه (قوله من الحى) كالمسلم من الكافر وعكس ما سلم حتى الغواص والكافر سميت الغواصة تعالى وأمن كان معنا ما حييناه اه كرى (قوله أى رزقا واسما) أى بلا ضمير اذ الله وب يقال للقليل والبالغة ملقة بمحذوف وقع حاله واسم فاعل ترزق وأمن مفقوله اه كرى (قوله لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء) نحواعن موالائهم لقراءة أصدافه جالجه ونحوهما من أسباب المصادقة والمماثلة كآى قوله سبحانه يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا أعداء وعدوكم أولياء إلى آخرها قوله تعالى لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء إلى آخرها وعن الاستغناء عنهم فى التزويج والامور الدينية اه أبو السعود وسبب نزول هذه الآية أن جماعة من الملحنيين كانوا يوافقون بعض اليهود باطنافرتل الآية فيها لهم عن ذلك وقيل نزلت فى عبد الله بن أبى وأصحابه كانوا يوافقون المشركين واليهود وأتواهم بالأخبار ويرجون أن يكون لهم الظفر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله هذه الآية ونهى المؤمنين عن مثل ذلك وقيل إن عمادة بن الصامت كان له حلفاء من اليهود فقال يوم الأحزاب يا رسول الله انى سمى خمسمائة من اليهود وقد رأيت أن استظفروهم على الدود ففازت هذه الآية اه خازن (قوله بأولئهم) تفسير لفعل الجوزوم فالصواب حذف النون كما فى بعض النسخ نص على ذلك على فارى ويمكن أن يقال إن التفسير لا يلزم أن يعطى حكم المفسر من كل وجه فان المدار على توضيح المعنى ويمكن أن يقال أيضا إن هذا الفعل نعت لقوله وأولاءه ذكره لمتعلق به قوله من دون المؤمنين (قوله من دون المؤمنين) فى محل الحال من الفاعل أى حال كون المؤمنين مضارزين للمؤمنين أى محاربين الاستقلال بموالاة المؤمنين أى تاركين قصر الموالاة على المؤمنين وذلك الترك يصديق مصورين قصر الموالاة على الكافرين والتشريك بينهم وبين المؤمنين فالصوران داخلتان فى مطلق النسب فالمعنى لا يوال المؤمنين الكافرين لا استقلال ولا اشتراكهم المؤمنين وأما الجائز لهم قصر الموالاة والمجبة على المؤمنين بأن يوالى بعضهم بعضا فقط تأمل (قوله ومن يفعل ذلك) أى الاتخاذ بصورتبه السابقين وقوله أى يوالىهم تفسير لفعل الشرط فهو مجزوم وفشوت اليباعى بعض النسخ غير مناسب لأن يجب أن يمتثل ما تقدم اه (فليس من الله) اسمها ضمير يعود على من الشرطية أى فليس المولى فى شيء حالة كونه لا المؤمن الذى لا فى الدين نفسه وكان الأولى للشارح تأخير هذا المضاف بقول بعده أى من دينه وذلك لجملة لفظة على فقهه من الجاهل لأن منسبه

الآن تنقروا لهم تقاة
مصدر تنقته أى تخافوا تخافة
فذلك موالاهم بالسان دون
القلب وهذا قيل عز الاسلام
وعبرى فمن قبله ليس
قربا فيها (ويحذر حكمه)
يخترقكم (الله نفسه) أن
بفضله علم أن واليهوهم
والله الله الصبر المرمع
الذين الحق (من ربك) أن
هيسى لم يكن الله ولا ولده
ولا شريكه (فلا تكن من
المغترين) من الشاكين فيها
بينك من تخلفى هيسى
بلا ب و ثم ذكر خصوصه
وفدني غيرنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم بعد ما بين
لم أن الله عنده هداية كمثل
آدم فقال ليس كما تقول أن
هيسى لم يكن الله ولا ولده
وأشركه فقال الله (فمن
حاجب فيه) فمن حجبك
فيه في هيسى (من بعد
ما علمك من العلم) من
البيان بأن هيسى لم يكن الله
ولا ولده ولا شريكه (فقل
تعالى واعلم أنا أنا) يخرج
أنا أنا (وأنا أنا) أنخرجوا
أفتم أنا أنا (وأنا أنا)
يخرج أنا أنا (وأنا أنا)
أنخرجوا أنت أنا أنا
(وأنا أنا) يخرج أنا أنا
(وأنا أنا) أنخرج أنا أنا
ما تفهم ثم تنهل تنفزع
وتجهد في الدعاء (فقبل)

يقضى أن تسكن في القراءه ولكنه ينبغي أن تقرأ مفتوحه ولو كان متصله بما قدرة اه شينا
وعبارة السنين قوله من الله الظاهر أنه في عمل نفسه حاله في لانه لو تأمل كان صفته
وفي شيء غير ليس لانه يستعمل فائدة الاسناد والتقدم فليس في شيء كائن من الله ولا بد من
حذف مصنف أى فليس من ولده الله وقبل من دين الله انتهت (قوله الا ان تنقروا) تقدم
أن مثل هذا القصر كسب على حذف المار وموفى وعلى حذف المضاف وأن أن مصدره
والتقدم الا في حال اتأنيك منهم وفي السهم وهذا المستصغر من المفعول من أجله والعمل
فيه لا يقتضى لا يقتضى المؤمن الكافر ولا الشيء من الاشياء ولا الفرض من الافراض الا للفتنة
ظاهرا بما يتكون عوالم في الظاهر ومما فيه الباطن وعلى هذا قوله ومن يفعل ذلك
وجوابه مفترض من الله وصلو لها وفي قوله الآن تنقروا الخفاء من غيبة الى خطاب ولو جرى
على سن الكلام الأول لجاها الكلام غيبة وقد بدأ بالافتتاح هاتمي حسنا وذلك أن موالاه
الكفار لما كانت مستقيمة لم يواحه الله باده بخطاب النبي بل جاءه في كلام أسند في الفصل
النبي عنه لغير الغيبة ولما كانت المحاملة في الظاهر ثم أعاد ردها وتنازعهم حسن
الاجبال اليهم وخطيبهم برع المخرج عنهم في ذلك اه وعبارة تالغازت ومعنى الاية أن الله نسي
المؤمنين عن موالاه الكفار ومد انتهم وميلحتهم الآن يكون الكفار غائبين ظاهرين
أو يكون المؤمنون في قوم كفار فداهم بلسان مطمئنته بالاعان دفاعا عن نفسه عن غير أن
يسهل دعا حوا ما أوما أوما أو غير ذلك من المهرمان أو يظهر الكفار على عبادة المسلمين
والثقة لا تكون الا مع خوف القتل مع هذه البنية قال تعالى الا ان يحكموا مطمئنت
بالاعان ثم هذه التقدمة فلو جرى على الظاهر لكانه حتى قتل كان له ذلك أجروا عليهم وانكر
قوم النية اليوم وتالوا أنا كانت النية في هذا الاسلام قبل استحكام الدين بقوة المسلمين
فاما اليوم فقد أعز الله الاسلام والمسلمين فليس لاهل الاسلام أن ينقوا عن عقوبه وقبل أنا
تجوز النية لمصون النفس عن الضرر لان دفع الضرر عن النفس واجب بقدر الامكان اه
(قوله تقاة) وزنه فطه ويجمع على تقى كطبه ورطب وأمله وقه لانه من الوفا بما دلت الوار
نما والاهل انما الفركها وانفتاح ما قدما وقوله مصدر تنقته ومع القاف وزن رسته وفي المختار
تقى بنقى كفضى بنقى والتقوى وانقى واحدا لتقاة النية قال اتقى غصه وتقاة اه وفي
القاموس ونسب الشيء انتميه باب ضرب اه (قوله أى تخافوا تخافة) أشار بذلك الى أن
تقاة منصوب على المصدر أى على أنه مفعول مطلق وهو أحسن من ذكرهما السهم ونسبه
في نفسه وجهان أحدهما أنه منصوب على المصدر والتقدم تنقروا ثم تخافوا تخافة وقع
الاتقاء العرب تأتي بالمصدر تاة عن بعضها والاصل تنقروا تخافة وتقدروا اقتدارا ولكم
أقوا بالمصدر على حذف الواو لانه كقوله أنتم من الأرض سائبا والاصل سائبا والثنائي أنه
منصوب على المفعول به وذلك على أن يكون تنقروا معنى تخافوا ويكون تقاة مصدر أو مفعول
المفعول به وهو ظاهر قول المحدثي فانه قال الآن تخافوا من جهنم أمر يجب اتقاؤه اه
(قوله لو هذا) أى الاستثناء المذكور وقوله ويجرى أى الاستثناء المذكور وقوله ليس قويا فيها
اسم ليس ضهير مستكن فيها يعود على من أوى الى الاسلام أى ليس هو قويا فيها وليس الاسلام
قويا فيها (قوله تنقسه) على حذف مضاف أى غضبته كما أشار لتقدمه بدل الالتئام
فقوله أن يغضب بدل اشتغال من نفسه اه شيئا وفي السنين قوله نفسه مفعول ثان بعد
الذين

لانه في الاصل متعدد بنحوه لو احدث ازداد بالتضعف آخر وقد رخصهم حذف مصنف أي عقاب نفسه وصرح بعضهم بعدم الاحتياج اليه كذا نقله أبو البقاء عن بعضهم وليس بشئ اذ لا بد من تقدير هذا المصنف لخصه المعنى الأخرى إلى غير ما نحن فيه في نحو قولك سدنك نفس زيد انه لا بد من شئ يحذر منه كالعقاب والسجدة لان الدواب لا تصور الحذر منها نفسها انما تصور من افعالها وما يصدر عنها وعبر عنها بنفس من الذات حيا على عادة العرب وقال بعضهم المعنى في نفسه متعدي على المصدر لا يجوز من قوله لا يتعدى ويحذركم الله نفس اتخاذ النفس عبارة عن وجوها ثلث وذاته اه (قوله فيما ذكركم) أي ما حذروه ولا تتعرضوا لخطئه بمخالفة احكامهم وموالاة اعدائه وهو متعدي عليهم اه (قوله وهو مسلم) إشارة إلى أن ويعلم مستأنف وليس متوقفا على جواب الشرط وذلك أن علمه تعالى بما في السموات وما في الارض غير متوقف على شرط فلذلك جيء به مستأنفا وهذا من باب ذكر العام بعد الخاص وهو ما في صدوركم نأ كيداله وتقريرا فان قيل وجعل كبر العلم بجهنم ان الضمائر ظاهرة فوجه ذكر العلم بما يبدو ويظهر منها فاجاب ان الغرض من ذكر ما ن علمه تعالى بما نحن وما ظهر في مرتبة واحدة فليس بينهما تفاوت بل كل منهما ظاهرة عنده اه (قوله يوم تجد) يوم مقبول به لا ذكر مقدر او تجد يجوز ان يكون منتهى ما لا يوجد معنى نصيب وتصادف ويكون محضرا على هذا منصرفا على الحال وهذا هو الظاهر ويجوز ان يكون بمعنى تعلم فينتدى لاثنين أو لهما ما علمت والثاني محضرا وليس بقرينة في المعنى اه (قوله تودلوان) لو هذا على بابهم ان كونها حرفا لما كان سبغ وقوع غيره وعلى هذا في الكلام حذفان أحدهما حذف مفعول ثمة والثاني جواب لو والآخر تودتبا عدا ما ينال بينهما لو أن ينال بينهما اعداء السر تودتبا أو لفرحت وقد تقدم الكلام في أن الواقعة بعد فعل حملها الرفع على الابتداء والخبر محذوف كماله الله سبحانه وانما في محل رفع بالفاعلة بفعل مقدر أي لو ثبت أن ينال وقد تقدم بعضهم أن لو هنا مصدرية وهي وما في حيزها معنى المفعول لتودتبا أي تودتبا عدا ما ينال بينهما وفي ذلك اشكال وهو دخول حرف مصدرية على مثله ولكن المعنى على تسلط الوداد على لو وما في حيزها لو لا المانم الصنعة اه (قوله غايه) تفسير لameda او قوله في نهاية اللمة تفسير لameda والنهاية آخر المسافة فكأنه اعتبرها امرعا متاحتى جعل لها غاية والمراد التخصيص على شد البعد أي طرف النهاية الاستحوا الذي ليس بعد جزء اصلا اه (قوله غايه) في حيزها هو الفرق بين الامد والابدان الابد من الزمان غير محدود والامد معدوم فالحادث مجهول والفرق بين الامد والزمان أن الامد يقال باعتبار الغاية والزمان عام في المدة والغاية اه (قوله في نهاية اللمة) أي المسكن أو الاغم منه ومن الزمان وعبارة تلحزان أعني كما نالها كما بين المشرق والمغرب اه (قوله كزلنا كيد) أي ولقد قرن عبا بعد فصد اقتراعه أن تحذره من جهة رافته بهم وأن رافته ورجمته لا تمنع تحقيق ما حذروهم وهو أن تحذره وليس منبعا على تناسي صفه الرحمة بل هو متحقق معها اه أبو البقاء مودع عبارة الكري قوله كزلنا كيد أي وليكون على بال منهم لا يفتلون عنه والاحسن كما قاله الشيخ سعد الدين التتخا في ما قبل ان ذكره أو لا تمنع من موالاة الكافرين ونائب اللمة على عمل الخبر والمنع من عمل الشر اه (قوله وازل لما قالوا الخ) عبارة تلحزان نزلت في اليهود والنصارى حيث قالوا نحن آباءه وأبناؤه فبرزت هذه الآية فغير منها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم فلم يتعلموا وقال ابن عباس

فما ذكركم (قل) لستم (ان) تحفظوا ما في صدوركم (قوله) من موالاة التهم (أو تبوءه) (قوله) هو (يعلم ما في السموات وما في الارض) والله على كل شئ قدير (ومنه) تعدى (من نفس ما علمت) (من خبر محضرا وما علمت) (من سوء) مبتدأ خبر (تودلوان) بينها وبينه امداء (غايه) في نهاية اللمة فلا يصل إليها (ويحذركم الله نفسه) كزلنا كيد (والله رؤوف بالعباد) و نزل لما قالوا ما نفيد الاسماء

فقل (عن الله) فيما بيننا (على الكافرين) على الله في عيسى (ان هذا) الذي ذكرت يا محمد من خير عيسى ووفدني بخبر (القصص الخ) الخبر الحق بان عيسى لم يكن الله ولده ولا شريكه (وامن اله الا الله) فلا ولد ولا شريك (وان الله لهو العزيز) بالقدمه لمن لا يؤمن به (الحكيم) أمران لا يبعد غيره ويقال الحكيم حكم عليهم الملاعة فتروا عن ذات ولم يتخرجوا في الملاعة مع النبي عه السلام لانهم علموا انهم كاذبون وان محمدا نبي صادق مرسل وصفت

الاحسانه شريون باله (قل)
 لهم يا محمد (ان كنتم تحبون
 الله فاتبعوني يحبسكم الله)
 بمعنى انه يشيكم (ويضركم
 فخور بكم والله غفور) ان
 اتبعي ما سلف منه قبل ذلك
 (رحيم) به (قل) لهم
 (اطعوا الله والرسول) فيما
 يامركم به من التوحيد فان
 قولوا) اعرضوا عن الطاعة
 (فان الله لا يحب الكافرين)
 فيه اقامة الظاهر مقام المظهر
 أي لا يجهلهم بمعنى انه يعاقبهم
 (ان الله اصطفى) اختار
 ونسبه في كتابهم فقال الله
 (فان قولوا) عن دعوتكم الى
 الملازمة مع النبي صلى الله
 عليه وسلم (فان الله علم
 بالفسدين) بنصاري بني
 نجران ثم دعاهم الى التوحيد
 فقال (قل يا أهل الكتاب
 تعالوا الى كلمة لا اله الا
 الله (سواء عدل) بيننا
 وبينكم الانبياء (الله) ان
 لا نوحد الا الله (ولا شرك
 به شيا) من المخلوقين (ولا
 نعبد سوا بعضنا اربابا)
 لا نطيع احدا منا احدا من
 الرؤساء في محبة الله (من
 دون الله) فاقوا ومن ذلك
 ايضا فقال الله (فان قولوا)
 اعرضوا وابوا عن التوحيد
 (فقولوا لشركوا) اعلموا انهم
 (باناسيكون) مقرون له
 بالعبادة والتوحيد هم ذكر

وقد رسول الله صلى الله عليه وسلم على قریش وھج في المعبود الحرام وقد نصبوا أصنامهم
 وعلقوا على ما يبيض النعام وحملوا في آذانها الشنوف وهم يسهون لها فقال يا مشرك قریش
 والله لقد خالفت ما أياكم انراهم وسمعهم فقال قریش انما نمدحها بحلله لنقر بناله زاني
 فترلت هذا لالة وقيل ان نصاري نجران قالوا انما نقول هذا القول في عيسى حبا ونطعيا
 له فانزل الله قل يا محمد ان كنتم تحبون الله فيما تزعمون فاتبعوني يحبسكم الله لانه قد ثبت نبوة
 محمد صلى الله عليه وسلم باللائن الظاهر والمجرب الباهرة فوجب على كافة الخلق متابعتة
 والمعنى قل ان كنتم صادقين في ادعاء محبة الله فليكونوا متقادين لا واره مطيعين له فاتبعوني
 فان اتباعي من محبة الله تعالى وطاعته انتهت (قوله الاحسا) حال أي ما تبعهم الا في حالة
 كوننا محبين لله وقوله ليقر بونا تعليل له اذ تم المذكرة اه شيئا (قوله ان كنتم تحبون
 الله) المحبة من النفس الى الشيء لكمال ادركته فيه بحيث يحملها على ما يقر بها أي النفس
 اليه والعبادة اذ علم ان السكال الحقيقي ايسر الله عز وجل وكل ما راها كالا من نفسه او من
 غيره فهو من الله وبالله والى الله لم يكن حبه الا الله وفي الله وذلك يقتضي ارادة طاعته
 والرغبة فيما يقربه اليه فلذلك صرحت المحبة بارادة الطاعة وجعلت مستلزما لاتباع الرسول
 صلى الله عليه وسلم في عبادته والمحرص على مطاوعته قاله القاضي اه كرخي (قوله بمعنى انه
 يشيكم) أي اورضى عنكم وفيه اشارة الى ان التعبير بالحبة على طريق الاستعارة والمقابلة
 أي المشاكاة والافتد عرف ان المحبة هي ميل النفس الى الشيء وهذا مستحيل على الله تعالى
 وقال الامام اتفق المتكلمون على ان المحبة نوع من انواع الارادة والارادة لا تنطبق لها الا
 بالحدوث والمنافع يستحيل تعللها بذات الله تعالى وصفاته فاذا قبل ان البديع الله ففناه
 بحسب طاعته وخدمته او بحسب توافه واحسانه واماحبة الله للعبده في عبارة عن ارادة اتصال
 الخمر والمنافع في الدين والدنيا اليه والاعرافون فقد قالوا العبد قد يحب الله لاداه واماحبه
 له لاداه فمهي درجة نازلة اه كرخي (قوله والله غفور رحيم) تذييل مقرر لما قبله وقوله ما سلف
 مفعول غفور وقوله قبل ذلك أي الاتباع (قوله قل لهم) أي لقریش (قوله من التوحيد)
 أي فهدا من ذكر الخاص بعد العام ففسها على تأ كبدشان التوحيد اه (قوله فان قولوا)
 هذا القول بحسب وجهين احدهما ان يكون مختارا والاصل تتولوا تخفف احدي التامين
 وعلى هذا فالكلام جار على نسق واحد وهو الخطاب والثاني ان يكون فعلا ما ضاقت
 لضمة النية فيكون ان يكون من باب الالتفات ويكون المراد بالنسب الخاطفين في المعنى فيكون
 ظاهر قوله حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم اه معين (قوله فيه اقامة الظاهر الخ)
 وذلك لتعميم الحكم لكل الكفرة وللأشعار بعلمته اه اوالعبود (قوله عني انه يعاقبهم) أي
 اهذه المذكرة والجزاء غاية الامر انه استعمل في المحبة في مسيئه اولادهم اه شيئا (فانذم)
 في صحيح مسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا دعا
 جبريل فقال اني احب فلانا فاحبه قال فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء فيقول ان الله
 يحب فلانا فاحبه فحبه اهل السماء قال ثم يوضع له القبول في الارض واذا أبغض عبدا دعا
 جبريل فيقول اني أبغض فلانا فابغضه قال فيبغضه جبريل ثم ينادي في السماء ان الله يبغض
 فلانا فابغضه فيبغضونه ثم يوضع له البغضاء في الارض اه من القرطبي (قوله ان الله اصطفى

(آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل
عمران) بمعنى أنفسهم (ما على
المالين) يجعل الانبياء من
نفسهم (ذرية بعضهن)
ولد (بعض منهم)

صورتهم

خصوصتهم مع النبي صلى
الله عليه وسلم يقولهم انا
مسلون على دين ابراهيم
وادعو ذلك في التوراة فقال
الله (يا اهل الكتاب لم
تحتاجون لخاصهمون (في
ابراهيم) في دين ابراهيم
وبالآيات التوراة والانجيل
الامن: له) بعد ابراهيم
(أفلا تفقهون) أنه ليس
فيهما ان ابراهيم كان يهوديا
أو نصرانيا (هأنتم هؤلاء)
أنتم ما هؤلاء اليهود والنصارى
(حاجبهم) خاصهم (فيما
لكم به علم) في أيكم ان
محمد انبي مرسل وان ابراهيم
لم يكن يهوديا ولا نصرانيا
فخذتم ذلك (فلم تحتاجون)
فلم تحتاجون (فيما ليس لكم
به علم) في أيكم تقولون
ان ابراهيم كان يهوديا
أو نصرانيا (واقه يعلم) انه
ابراهيم لم يكن يهوديا ولا
نصرانيا (وانتم لاتماون)
أنه كان يهوديا أو نصرانيا ثم
بين الله تكذيب قولهم
فقال (ما كان ابراهيم
يهوديا) على دين اليهود
(والنصرانيا) على دين
النصارى (ولكن كان

آدم ونوحا) قال ابن عباس قالت اليهود نحن من أبناء ابراهيم واسحق ويعقوب ونحن على
دينهم فانزل الله تعالى هذه الآية والمعنى ان الله اصطفى هؤلاء بالاسلام وانهم باعتراف اليهود
على غير الاسلام اه خازن (قوله آدم) وعمر تسعمائة وستين سنة ونوحا وكان اسمه السكت
ولقب بنوح لكثرة نوحه على نفسه وهو من نسل ادم وسينه وبنه اثنتان لانه ابن لحنين
منو شين اخنوخ وادريس عليه السلام وعمره قورح اقصمته وخمين وعمر ابراهيم مائة
وسمى سنة واختلف في عمر ان المذكور هنا فقبل ابو موسى وقيل ابو مريم والظاهر الثاني بدليل
القصة الآتية في عيسى وبين العمرانين من الزمن الذي وبما غائبة متقويين الاول وبين يعقوب
ثلاثة اجداد وبين الثاني وبين يعقوب ثلاثون جدا اه من التنازل وغيره (قوله ونوحا) هو
اسم العجى لا اشتقاق له عند تحقيق النورين وزعم بعضهم أنه مشتق من النوح وهو منصرف
وان كان فيه علتان فرعتان العلية والقصة الشخصية نفعه بناءه يكونه ثلاثيا كمن الوسط
وقد جوز بعضهم منه من الصرف قياسا على هند وبابها المعاجاة اذ لم يسمع الا منصرفا وعمران
اسم العجى وقيل عبري مشتق من العبري كالا لقواين فهو منصرف من الصرف اما العلية
والقصة الآتية وما العلية وزيادة الاراء والتون اه معين (قوله وآل ابراهيم) ونحاهم
حبيب الله محمد صلى الله عليه وسلم وقوله وآل عمران فان قيل آل عمران داخلون في آل ابراهيم
فما وجه ذكرهم مريحا بعد دخولهم في آل ابراهيم قلنا ذكرهم مريحا ليعرف شرفهم بطريق
التصريح وليس التقصيص بعد التعميم لزيادة الشرف كيف ويناسبه المالين على الله عليه
وسلم داخل وآل ابراهيم عليه الصلاة والسلام اه كرخي (قوله بمعنى أنفسهم) يعني ان لقنا
آل كذا بمعنى نفس كذا وانما مقصده فكأنه قال وآل ابراهيم وعمران اه شيئا (قوله على
المالين) متعلق باصطفي فان قيل اصطفي يتعدى عن نحو ما سطفتك من الناس فالجواب انه
مفعول مفعلي فضل أي فضلهم بالاصطفاء اه معين (قوله يجعل الانبياء من نفسهم)
البيضاوي بالرسالة والخصائص الروحية والجمانية انتهت (قوله ذرية) قيل مشتق من الذرة
وهو الخلق فعلى هذا يطلق على الاصطفي على آدم كما يطلق على الفروع وقيل منسوب الى
الذرة لان الله أخرجهم من ظهر آدم كالذرة أي سفار الخلق ويكون هذا من انفسهم المعاصي اذ
كان القياس فتح الذال اه وفي نسبا وجهان أحدهما انها من ذرية البديل مما قبلها وفي
البديل منه على هذا ثلاثة آراء أحدها انها من آدم ومن عطف عليه وهذا الثاني على
قول من يطلق الذرية على الآباء وعلى الأبناء واليه ذهب جماعة قال الجرجاني الآية توجب
ان تكون الآباء ذرية للأبناء ولا سائرية للأبناء واذ ذلك لانه من ذر الله الخلق قال ابن كثير
منه الولد والولد ذري من الأب وقال الراغب للذرية يقال الواحد والجسد والاصل والنسل كقوله
جملنا ذرياتهم أي آباءهم ويقال لقضاء الذراري فعل من هذا القولين يصح جعل ذرية بديلان آدم
ومن عطف عليه الثاني من أوجه البديل انها من نوح ومن عطف عليه والد نوحا والبقاء
الثالث انها من آل لحنين أي آل ابراهيم وآل عمران واليه نحال من شري يردان الآتين
ذرية واحدة الوجه الثاني من وجهي نصب ذرية بالنسب على الحال تقديره اصطفاها حال
كونهم متمشيين بعضهم من بعض فالأصل فيها اصطفي وقوله بعضهم من بعض هذه الجملة في موضع
النصب فتشتمل للذرية اه معين (قوله ومن ولد بعض) أي فالمراد البعضية في النسب كما ينبغي عنه
التعرض لكونهم ذرية اه أبو السعد وعبارة التنازل أي بعضهم من ولد بعض في التنازل

(وا لله جميع علمي) اذكر
 (اذ قالت امرأت عمران)
 حسنة لما استوت واشتاق
 للولد فدعت الله واحسنت
 بالجل يا (رب اني نذرت) ان
 لمسلم (لك ما في بطني محررا)
 عتقا خالصا من شواغل
 الدنيا لخدمته بيتك المقدس
 (فتقبيل مني انك انت
 الجميع) للدهاء (العليم)
 بالنسب وه (لك عمران وهي
 حامل غلام وميتها) ولدتها
 جارية وكانت تروى وان يكون
 ه (لأما اذ لم يكن يحسر الـ
 النيسان) (قالت) معدرة
 يا (رب اني وضعتها

حيفا) (حاجا) (صبا) (علمها
 وما كان من المشركين)
 على دينهم ثم بين من هو على
 دين ابراهيم فقال (ان
 اولي الناس) احق الناس
 (بابراهيم) بدين ابراهيم
 (الذين اتبعوه) في زمانه
 (وهذا النبي) محمد على دينه
 (والذين آمنوا) بعباده
 والقرآن ايضا على دين
 ابراهيم (وا له ولي المؤمنين)
 حافظهم وناصرهم ثم ذكر
 دعوة كعب بن الاشرف
 وجميع اصحاب رسول الله
 معاذ وحذيفة وعماره
 يوم اُخذ الى دينهم اليهودية
 عن دينهم الاسلام فقال
 (ودت) غمت (طائفة من
 اهل الكتاب لو يضلونكم)

والتعاضد وقيل بهما على ديني انتهت (قوله واقع جميع علمي) أي بأقوال الناس
 وأعمالهم فبما خافي من كان مستقيم القول والعمل أوجيع القول امرأة عمران عليهم بينتها اه
 يضلوني (قوله اذ قالت امرأت عمران) اغادته في حبر النصب على المختولة قبل مقدرة على
 طريقة الاستئناف لتقرب اصطفا لآل عمران وبين كيفته أي ذكر لهم وقت قولها وقصتها وهي
 أن ذكر يا عمران تزوجا اثنين فكانت اشاع بنت فاقد وهي ام يحيى عند زكريا وكانت حسنة
 بنت فاقد اذ اخت اشاع عند عمران وهي أم مريم وكان قد امسك عن حسنة الولد حتى است
 وتكبرت وكافوا لاهل بيت صالحين وهم من الله فكان فينماهي في ظل شجرة اذ انصرف طائر
 يطعم فرخه فحركت نفسها بسبب ذلك للولد فدعت الله أن يهب لها ولدا وقالت اللهم لك على أن
 رزقتني ولدا أن تصدق به على بيت المقدس ليكون من سدنته وخدمه فلما حلت حوت ما في
 بطنها ولم تعلم ما هو فقال زوجها عمران ويحك ما صنعت أرايت أن كان انثى فلا يصح لذلك
 فوق ما فيم شديد من أجل ذلك الى آخر ما حكى عنها اه خازن ولفظ امرأة اذ انصفت زوجها
 ترسم بالتواضع رورة وذلك في سبع مواضع في القرآن وهذا اثنان يوصف وواحد بالقصص
 وثلاث بدورة التحريم اه وعمران هذا ليس بنسب وكذا عمران ابو موسى وعمران الاول ابن ماثان
 وقيل ابن اشيم ويصنف بين التاني الف وثم اغادته حسنة وكافى بنوما ثان رؤساء بني اسرائيل في ذلك
 الزمن واحداهم ومولوكهم اه خازن (قوله حسنة) يعني الحناء المحملة وتشديد النون اسم عبراني
 اه ذكر يا (قوله واشتاق لولد) أي بسبب رؤيتها لطائر يطعم فرخه وقوله فدعت الله أي في
 وقت الرؤية المذكورة ولم تكن اذ ذلك قد حلت وقوله واحسنت بالجل أي بعد وقت الدعاء
 المذكور عدة مرة فلما بارب الح في وقت كونها حاملا بالفعل والدعاء الذي في عبارة كاشح كان
 قبل هذا الوقت وعبارة ما في السجدة فينماهي في ظل شجرة اذ ارات طائر يطعم فرخه فغمت الى
 الولد وقتة وقالت اللهم انك على نذر رزقتني ولدا أن تصدق به على بيت المقدس فيكون
 من سدنته ثم ذلك عمران وهي حامل وحسنة فتولوا الى نذرت لك ما في بطني محررا الا من حله
 على التكرار لتأكيد خبرها واخراجهم عن مورد التعلق الى هيئة التضرع انتهت (قوله اني نذرت
 لك ما في بطني) وكان هذا النذر يلزم في شرعهم فكان المحرر عندهم اذ اخرج رجل في الكنيسة بمحمد
 ولا يبرح وقيامها حتى يبلغ الحلم ثم يغيرها فان أحب ذهب حيث شاء وان احتار الاقامة لا يجوز
 له بعد ذلك الخروج ولم يكن أحدهم انما بني اسرائيل وعليا ثم الامم اولادهم وهو محرر
 لخدمة بيت المقدس ولم يكن محررا الا لغيره لان الله لم يجاز له الجارية لخدمة بيت المقدس لما يصيبها
 من الحيض والا ذى اه خازن والمراد بالكنيسة في كلامه محل عبادته المتقدمين فتشمل بيت
 المقدس (قوله محررا) حال من ما والاهل فيه نذرت اه أو السجدة وهذا بالنظر لفظ الآية
 في حدودها ما بالظن لما تقدمه الجلال فهو مقرر لان العمل الذي قدره (قوله لخدمة بيتك
 المقدس) في نسفة لخدمة بيت المقدس والمراد بالمقدس المظهر لآله ما ظهر من عبادة الاصنام فلم
 يصعد فيه صم (قوله فتقبل مني) يعني نذري والتقبل أخذ الشيء الى الخاضع له من اعطاه لانه
 يقابل بالجواز وهذا سؤال من لا يريد عافيه الا لطلب رضاء الله تعالى والانحلاص في دعائه
 وعبادته اه خازن (قوله وهلك عمران) أي مات (قوله فلما وضعتها) الضمير لما في بطنها وتأنى
 باعتبار حاله في الواقع ونفس الامر وهو أنه أنثى (قوله أن يكون غلاما) الضمير في يكون عائد
 على ما في بطنها (قوله معتدرة) أي من عدم وقوع نذر هامو وقته وعدم محنته وفوات مقصودها

أنتى والله أعلم) أى عالم (عما
وصفت) جملة اعتراض من
كلامه تعالى وفي قراءة تضم
الثاء (وليس الذكر) الذى
طلبت (كالأنثى) التى وجهت
لأنه بنفسه لغيره
لا تفعل لها الضعفاء وعورتها
وما يعبر بها من الخيض وضروه
(وأنى مهمتها مريم) وأنى
أعسها هالك وذريتها
أولادها (من الشيطان
الرحيم)

أن يملوككم من دنسكم
الاسلام (وما يملكون) عن
دين الله (الا أنهم وما
يشعرون) ذلك ويقال
لا يملكون ان الله يصعبه
ذلك (بالأهل الكتاب لم
تكتفون بأيات الله) بمحمد
والقرآن (وأنتم تشهدون)
تعملون في كتابكم ان محمدانى
مرسل (بالأهل الكتاب لم
تلبسون الحنق بالباطل) لم
تخطئون الباطل مع الحق في
كتابكم صفة الله حال بصفة
محمد (وتكتفون الحنق) ولم
تكتفون صفة محمد ونفثه
(وأنتم تعلمون) ذلك في
كتابكم ثم ذكر مثاقفة كعب
وأصحابه في تحويل القضية
فقال (وقالت طائفة من
أهل الكتاب) كعب
وأصحابه من الرؤساء فلنهم
(أمتنوا بالذى أنزل على
الذين أمتنوا) بمحمد والقرآن

ومع ذلك خافت من التفسير في إطلاقها الخبر وعدم تقيده بالذكورة وعبارة الكرخي قوله
معتبر جواب ما قال ان الله تعالى عالم بما وضعت فما قد تقولها انى وضعتها انى والجواب
أنه ليس مرادها الأخبار بخبرهم بل المراد اظهار الخبر بالظهار وانما المقصود الذى هو تحرير
الولد الذكر والمقصود من اظهار المذكور طمس ربه من الله تعالى بقوله ما كانه والا فكما علم
المخاطب ما ذكر على ان هذا المذکور لا ينفى عنه تعالى خافية اه (قوله أنتى) منصوب على الحال
وهي حال مؤكدة لان كونها انثى مفهوم من تأنيث الضمير فهاهنا أنتى مؤكدة قال الزجاج
فان قلت كيف جاز انتصاب أنتى حال من الضمير فى وضعها وهو كقولك وضعت الاقنى أنتى
قلت الامر وضعت أنتى وانما عرف تأنيث الضمير من الحال فكان له نائدة جديدة اه من
السمين (قوله جملة اعتراض) أى بين المطوف والمطوف عليه (قوله من كلامه تعالى) والمقصود
بها بيان سخامة هذا الموضوع وعظم قدره وان شأنا عظيما وانما عرفت عظم قدره والمعنى والله
أعلم بان الذى ولدته وان كان أنتى أحسن وأفضل من الذكر وهي غافلة عن ذلك وفي السمين وقرا
الباقون وضعت نساءه تأنيث الساكنة على اسناد الفعل لضمير مريم عليها السلام وهو من كلام
البارى تبارك وتعالى وفيه تبيين على عظم قدره هذا المولود وان شأنا لم تعرفه ولم تعرف الا كونه
أنثى لا غير دون ما يؤول اليه من الامور لعظامه والايات الواضحة اه (قوله وفي قراءة تضم الثاء)
وعلى هذه القراءة فهو من كلامها ولا يكون اعتراضا وحيد نفسه الخفاء من الخطاب الى القيمة
الذو جوت على مقتضى قولها رب لعلنى وأنت أعلم وقصد هاهنا الاعتذار حيث أنت عجلود
لا يصح لما نظرت وتعلمت نفسها على معنى لعل الله يعلم قدره مروا حكمته ولعل هذه الأنثى خير من
الذكر اه أو السعد (قوله وليس الذكر كالأنثى) هذه الجملة يحتمل أنها من كلام الله تعالى
ويحتمل أنها من كلامها على القراءة بين السابقتين في وضعت فالاحتمال الاول مبني على
القراءة الاولى والثاني على الثانية فقوله أشار الخ الذي طلبت يسكون النساء على الاحتمال الاول
وضمها على الثاني وقوله التى وجهت بالبناء لفاعل وضعت النساء على الاحتمال الاول والبناء لفعل
يسكون النساء على الاحتمال الثاني أى أعطيتلى أو بعض التلم على التسليم أى وجهتها وأعطيتها
وعلى الاحتمال الاول يكون الكلام على ظاهره ولا قلب فيه والمعنى ليس الذكر الذى طلبته
كالأنثى التى ولدته تبارك هي خير من ان لم تصنع لئلا تفسد فان فيها ما بالآخر لا توحى في الذكر وعلى
الاحتمال الثاني يكون في الكلام قلب والتدبر يروى اننى التى وجهتها كالذكر الذى طلبته بل
هو خير منها لانه يصلح لمقصودى دونها فتأمل أفاضه السمين (قوله وعورتها) أى كونها عورة وقوله
ما يعبر بها وما يعبر بها وقوله ونحوه كالنفس والولادة اه (قوله وأنى مهمتها مريم) هذه
الجملة معطوفة على قوله انى وضعتها على قراءة من ضم الناعى في قوله عما وضعت فتكون هذه
الجملة وما قبلها في محل نصب بالقول والتقدير قالت انى وضعتها وقالت والله أعلم بما وضعت
وقالت وليس الذكر كالأنثى وقالت انى مهمتها مريم وأما على قراءة من سكن الناعى فيكون
معناها انما معطوف على انى وضعتها ويكون قد فصل بين المتعاطفين يحتمل اعتراض خاله
الزنجشري اه ميم وغرضها من هذه التسمية التقرب الى الله ورحاء عصمتها وانما من الناسك
المعابد فان مريم في لغتهم بمعنى العابدات الخ لخدمة قرب وغرضها ايضا اظهار انها عارضة راجعة عن
نبتها أى انها وان لم تكن خليفة بالسيدة تبارك وان تكون من المبادات الطهات اه أو
السعد (قوله وأنى أعيدها) أى أحسنها وأحفظها وأحبرها بكفالتك لها من الشيطان اه

المطروفي الحديث ما من
مولود ولد لامه الشيطان
حين ولد فيستهل صاوتها الا
مريم وابنها واما الشيطان
(فتقبلها بها) اى قبل
مريم من اهلها (يقول حسن
وانتها نساها) انشاها
بخلق حسن فكانت ثبت
في اليوم

وهو صلا الفجر

(وحسب النصارى) اول النهار
وهو صلا الفجر (واكثروا
آخرو) بمعنى صلا الفجر
يقولون انما بالقصة التي
صلى اليها محمد واصحابه صلا
الفجر واكثروا آخرو بالقصة
الانحوي التي صلوا اليها
صلا الفجر (لما هم

برحمن) لكي يرجع حالتهم
الى دينكم وقلتم ولا
تؤمنوا) لا تصدقوا احدا
بالنبوة (الان تبعد دينكم
اليهودية وقلتم ثبت
المقدس (قل) لهم يا محمد
دعني اليهود (ان الهدى
هدى الله) اذن الله هو
الاسلام وقصة الله هي
المكينة (ان ربي) ان
يعني (احد) من الدين
والقصة (مثل ما اوتيتكم)
اعطيتكم بالاحسان محمد او
جبرائيل (او ان يخاصمكم
اليهود بهذا الدين والقصة
عندكم) يوم القامة
(قل) ايضا يا محمد (ان
المفصل) بالنبوة والاسلام

وهذا الجمل معطوفة على انها سميتها واتى مختاراً من فصلها مضارعاً لالة على طلب استمرار
الاستعداد دون انقطاعها بخلاف قوله وضعتها سميتها حيث اتى بالخبر من ما سبق لا نطقاً بهما
وقدم المعانبة على المعطوف اهتماماً به (سمين) قوله المطرود) وأصل الرحم الرعى بالحجارة اه
او الموعدى فاطمة بمعنى المطرود بمجاز لصكن في القاموس ما هو مصرع في ان المطلق
الرحم بمعنى المطرود حقيقة فانه ذكر الطرد من معاني الرحم اه (قوله ما من مولود) من زائدة
(قوله لامه الشيطان) اى تحسه باصبعه في جنبه في الجارية عن ابي هريرة عن ابن ادم
دهامنه الشيطان في جنبه باصبعه حين ولد غير عيسى بن مريم ذهب لبطنه فطن في الحجاب اه
حازن وفي القوسى قال علماؤنا في هذا الحديث ان الله استجاب دعاء مريم وان الشيطان
بنفس جميع بني آدم حتى الانبياء والاولياء الا مريم راينا قال قتادة كل مولود يبعثه الشيطان
في جنبه حين ولد غير عيسى واه فانه حصل بينهما حجاب هو المنة التي يكس ون فيها الولد
فامانت الطقة الحجاب ولم ينفذ له ما منه شيء وطعن الشيطان الانبياء غير عيسى ليس فيه نفس
لهم ولا ينافى عصمتهم منه لانهم معصومون من روضته واغواؤه والطعن من قبل الامراض
والالام المتطرفة بظاهر الحديث والانبياء غير معصومين من مثل هذا تأمل وفي القاموس طمعه
بالرحمن بالى منه ونصر اه وفي المقام اشكال قولى لم ارض به عليه من الغيب وحاصله ان
قوله واتى اعني هالك معطوف على ما قبله الواقع في حديثنا منتهى ما فيقتضى ان طلب هذه
الاعادة انما وقع بعد الوضع فلا يرتب عليه حفظ مريم من طعن الشيطان وقت زولها وخروجها
من بطن امها فلا يلاقى الحديث مع الاستقبال مقتضى ظاهر الآية ان اعادتها من الشيطان
الرحم انما كان بعد وضعها وهذا لا ينافى تسلط الشيطان عليها طمعا بنحو ما ولدتها
الذي هو عادته فان عادته طعن المولود وقت خروجه من بطن امه تأمل (قوله فيستهل) بالرفع
صارحاً حال او مفعول مطلق وعلى كل فهو ملاقى لاصحها في المفتى فان الاستمهال رفع الصوت
وهو الصراخ اه (قوله اى قبل مريم) اى قصبة النفل ليست لتكفى كادها لهابل بمعنى
اصل الفعل كتعب بمعنى يحجب وتبرأ بمعنى يرى اه شيئاً وعبارة الهمين والمزيد بمعنى الجهرى
فعلها بمعنى رضيهما كان الذكر المندور ولم يقل انى مندورة قبل مريم كذا جاء في التفسير ونفل
بأنى بمعنى فعل مجرد انحوتهب ويحجب من كذا وتبرأ ويرى منه اه (قوله يقبل حسن) وهو
اقامته مقام الذكر في السندانة اه كثر في الباء وجهان احدهما انما زائدة اى قولاً حسناً
وعلى هذا فتدبره ولا على المصدر الذى جاء على حذف الزوائد لوجهه على تقبل لقبل بقل
الوجه الثاني ان الباء ليست زائدة بل هي حالها ويكون المراد بالقبول هنا ما قبل به انى نحو
الفردي والمذموم والمساخط اه سمين وفي البياضى يقبل حسن اى وجهه حسن
تقبل به التثاير واه واه مقام الذكر او تسلمها غيب ولا تدافع لى ان تكبر وتصلح للسندانة
اه وقوله بوجه حسن اشارة لوجه دخول البناء فانه مردطه انه مصدر ويحجب نفسه بان يقال
فصلها قبولاً ولا حصل بعضهم الباء زائدة فيمن انه قولاً لا تكون الا لى تسلم بها الفعل
كالمساخط والمساخط بغير مصدر واهنا يدعى زادة الباء والذات راجحة تدبره بمعنى مندورة
اه شهاب (قوله وانبتها) مجاز عن تربيتها باصبعها في جميع احوالها اه او المود (قوله)
انشاها بخلق حسن اى ومعرفة تامه بانه تعالى وهذا المجاز عن تربيتها باصبعها في جميع
احوالها اى بطريق ذكر المزموم واوادة الا لازم او بطريق الاستعارة اذا اراع لم يزل يبعثه

كأنبت المولود في العام وأنت
بها أمها الاحبار سدن بيت
المقدس فقالت دونكم هذه
النذير فتنافسوا فيها لانها
نفت امامهم فقال زكريا انا
أحق بها لان خالتي عندي
فقالوا لا نحن نقترع فانطلقوا
وهم تسعة وعشرون الى نهر
الاردن والقوا اقلامهم على
أن من ثبت قلبه في الماء
وصعد فهو ولي بها فثبت قلب
زكريا فأخذها وبني لها غرة
في المسجد بسلام لا يصعد اليها
غيره وكان ياتها بها كلها
وشرها ودهنها فبعد صدها
فأكلها الصنف في الشتاء
وفاكلها الشتاء في الصيف
كانت تعالى (وكلها زكريا)
ضمها اليه وفي قراءة
بالشديد ونصب زكريا
محمد وداود وصوروا الفاعل
الله (كلما دخل عليها
زكريا الحراب)

وقوله ابراهيم (يسد الله
بؤنوسه ما يشاء) يعطيه من
يشاء يعني محمدا وأصحابه
(والله واسع اعلميته علم)
عن يعطى (يختص به) محمدا
يختار له (من يشاء) محمدا
وأصحابه (والله ذو الفضل)
ذو ان (الظلم) بالنسبة
والاسلام على محمد ثم ذكر
امته أهل الكتاب وشعائهم
فقال (ومن أهل الكتاب)
بعض اليهود (من ان تأمنيه)

سبعة واثلاثين عنه اه حكرخي (قوله كأنبت المولود في العام) لعل هذا على سبيل
المبالغة اذ يسميها على حقيقته كل الحد كالابن (اه) قوله وأنت بها أمها الاحبار (المعطوف
على قوله فتقبلها رجا) وأما قوله وأنت بها ساجسا فهو مؤخر في الواقع عن اتيان أمها بها فانه
بيان لحالها في مدة تربيته وعبارة الخازن قال هل الاحبار لما ولدت حنة مريم أخذتها فافلتها
في غرة وحملتها الى المهد ووضعها عند الاحبار اثناء هرون وهم يومئذ يكونون بيت المقدس
ما على الحجة من الكعبة وقالت دونكم النذير فتنافس فيها الاحبار لانها كانت بنت امامهم
ومأصح قربانهم فقال لهم زكريا انا أحق بها لان خالتي عندي فقال له الاحبار لو تركت
لاحق الناس بها لتركنا لها التي ولدتها ولكنا نقترع عليها فتكون عند من نخرج منه
بها فانطلقوا وكانوا تسعة وعشرون رجلا الى نهر جابر قيل هو الاردن فالتقوا اقلامهم في الماء
على أن من ثبت قلبه في الماء وصعد فهو ولي بها من غير غيره وكان مكتوبا على كل قلم اسم صاحبه
فلما ضم زكريا مريم الى نفسه بنى لها بيتا واستعرض لها المراضع وقبل ضمها الى خالتيها أم يحيى
حتى اذا شئت وبلغت مبلغ النساء بني لها محررا في المهد وجعل يابه في وسطه ولا يترقى اليه
الاسم ولا يصعد اليها غيره وكان ياتها بطعامها وشرابها الى آخر ما ساق وقيل ان مريم حين
ولدت لم تلقم نديا بل كان ياتها رزقها من الجنة فيقول زكريا يا مريم اني لك هذا قالت هومن
عند الله فتكلمت وهي صغيرة في المهد كانت كل يوم تخرج من المهد وتسلم على المهد
انتهت (قوله سدن بيت المقدس) السنة جمع سادن كخدمة جمع خادم وزنا ومعنى اه شيعنا
وفي المختار السادن خادم الكعبة وبيت الاستنام والجمع السنة وقد سدن من باب نصر
وكتب اه (قوله دونكم هذه) أي خذوها فربوها رعاها العبادة اه شيعنا وقوله النذير
أي المنذورة وقوله فتنافسوا أي تنازعوا (قوله امامهم) وهو عمران بن ماثان وكان سو ماثان
رؤس بني اسرائيل وملوكهم فهذا وحده كونه امامهم وان لم يكن نبيا فالمراد بالامام الرئيس
اه شيعنا (قوله خالتيها) وهي اشاع بنت فاقد (قوله اقلامهم) قبل هي سهام النشاب
وقيل الاقلام التي كانوا يكتبون بها التوراة وكانت من نحاس وقوله على ان من ثبت قلبه في
الماء أي وقف عن الجري مع الماء وهذا على القول بانها كانت سهام النشاب وقوله وصعد
أي لم يغص في الماء بل استمر صاعدا أي واقفا على وجه الماء من غير غوص فيه وهذا على
القول بانها كانت من نحاس فلوقال التارخ اوصد لكان أو وضع ليكون الكلام موزعا على
الخلاص في الاقلام وعبارة البضاوي فالتقوا في الاقلام فطفقوا زكريا ورست اقلامهم
اه وعبارة القرطبي وانتقوا على أي جمعو الاقلام في الماء الجاري فن وقف قلبه ولم يجره الماء
فهو صاحبها قال النبي صلى الله عليه وسلم غرت الاقلام وعال قلب زكريا اه (قوله كما قال)
راجع قوله فاخذها الى هنا (قوله وكفها زكريا) أي لا يالوحي بل يقتضي القرعة اه
أوالسود وكان زكريا من ذرية سليمان بن داود اه خازن (قوله محمد وداود مقصورا) راجع
للتشديد وأما على قراءة التعفف فهو بالذ لا غير وقوله والفاعل الله أي حضر بمودعي الله المبر
عنه بالز في قوله فتقبلها رجا اه شيعنا (قوله كلما دخل عليها) كلما ظرف والفاعل فيه
قال يا مريم وقوله وجدها في حال وهذا أحسن الاعراب اه شيعنا وعبارة السبعير قوله قال
يا مريم فيه وجهان أحدهما انه مستأنف قال أوالبقاء ولا يجوز أن يكون بدلا من وجد لانه ليس
عنه والشافعي انه معطوف بالفاء على النصف الملقط قال أوالبقاء كما حدثت في جواب الشرط

الفرقة وهي أشرف الناس
 (وحدثنا رزقا قال يا مريم
 أني) من أين (كذلك هذا)
 قالت وهي صغيرة (هون
 عند الله) يأتيه من الجنة
 (إن الله يرزق من يشاء بغير
 حساب) رزقا واسما لا تامة
 (هناك) أي لما رأى زكريا
 ذلك وعلم أن الصادق على
 الأتبان يأتي في غير حنة
 قادر على الأتبان بالولد على
 التكبر وكان أهل بيته
 انفرضا (دعا زكريا به) لما
 دخل الحراب الصلاة وحرف
 الليل (قال رب هديني من
 لدنك) أي عندك (ذرية
 طيبة) ولما ألهما (أنك
 سميع) بحسب (الدعاء
 فتدبره الملائكة) أي جبريل
فصل في بيان ما في قوله تعالى
 بقطار) تباهه على هـ سكت
 ثور ذها (يؤد ذلك) بغير
 عساه ولا تم ولا يستقله
 هو عند الله بن سلام وأصحابه
 (ومنهم من أن تأنسه)
 تباهيه (بديته لا يؤده
 الملك) لا يرد الملك ويستقله
 (ألا ما دمت عليه قائما)
 لها مقام ضا وهو كعب
 وأصحابه (ذلك) الاستحلال
 والنجاسة (بأسهم قالوا ليس
 علينا في الأميين سبيل) في
 أخذ أموال العرب حرج
 (ويقولون على الله الكذب
 وهم يعلمون) أنهم كاذبون
 بذلك (بل) رد عليهم (من)

قوله تعالى وإن أطمعهم أنك لشركور وكذلك قال الشاعر من يفعل الحسنات الله يذكرها
 وهذا الموضع شبه جواب الشرط لأن كمال تشبه الشرط في اقتضائها الجواب اه والذي يظهر
 أن الجملة من قوله وجدي محل نصب على الحال من فاعل دخل ويكون جواب كمالا ونفس
 قال والتقدير وكلما دخل عليها زكريا الحراب واحد عند هـ الزق قال وهذا من حداد زكريا
 رزقا عظيما وليلد له على نوع ما اه (قوله الفرقة) سميت محرابا لا يحمل محرابه لا الشيطان
 لأن المتصد فيها بحاربه ولذلك يقال لكل محل من محال الصلاة محراب اه شيخنا (قوله
 وحده عند هـ رزقا) يعني أصاب وصادف وفي فتحة لواحده اه كرخي فكانت رزقا لله
 من ثمار الجنة ولم يوضع ثد بقط على ما تقدم اه خازن وهذا دليل على جواز الكرامة لا ولاية
 الله تعالى اه أو السعود وقوله عندها الظاهر أنه طرف لواحده أي وقت دخل عليه ابجد
 عندها رزقا وأجاز أبو اليمان أن يكون حاله من رزقا اه كرخي (قوله قال يا مريم) استئناف
 هني على سؤال كأنه قيل لماذا قال زكريا عندها مشاهدة هذه الآية فقيل قال يا مريم الخ اه
 أو السعود هـ روى أن فاطمة الزهراء أهدت إلى رسول الله في الله عنه وسلم وغفرين وبضعة
 لحم فرحم به إليها أي أرسلها إليها وأخذها ورجع به اعطاه وقال هـي باينة فكشفت عن
 الطبق فإذا هو معلوم خيرا ولما قال لها في ذلك هذا قالت هـ ومن عند الله أن الله يرزق من يشاء
 بغير حساب فقال الحمد لله الذي جعلك شبيهة بسيدة نساء أمي إسرائيل ثم جمع علما والحسن
 والمحسن وجمع أهل بيته فأكلوا وشربوا وبقي الطعام كما هو وأوعت على حبرائها اه أو السعود
 (قوله وهي صغيرة) أي لم تبلغ أن النطق فتكلمت في الله كوله اه خازن (قوله أن الله
 يرزق من يشاء) بمجتمعه أنه من كلامها وأنه من كلامه تعالى اه (قوله هـ كذا زكريا به)
 كلام مستأنف وقصة مستقلة سقت في أثناء قصة مريم لينسب ما من قوة الارتباط مع ما في
 إيرادها من تقرير ما سقت له حكايتهما من بيان اصطفاة آل عمران قال فضائل بعض الأقرباء
 دخل على فضائل الآخرين اه أو السعود (قوله أي لما رأى زكريا بذلك) أي وقت رؤيته
 ذكر أمه مريم طمع في ولده من عاقرة لا إشارة لقوله كمال دخل عليها زكريا الحراب وحده عندها
 رزقا ومعلوم أن هـ ناسم بشاره للحكايا القريب نحو ما هـ ناسم بشاره من وقدره على الله
 والكاف فكون له حيف وهو هنا على المؤمنين وقد بشاره للزمان أنساعا وتخرج عليه
 الآية المذكورة هنا اه كرخي (قوله ذلك) أي أن الزق لم يرم في غير أوانه (قوله وعلم
 أن القادر الخ) أي تنبئه وتضمن ذلك ولا حظه (قوله على التكبر) أي في التكبر أي في حالة
 التكبر وقوله وكان أهل بيته أي أقاربه (قوله لما دخل الحراب) معمول لدعا وما حاشا
 والظاهر أنها بدل من لما السابقة (قوله قال رب هديني) تغير للدعاء وبیان لكيفية اه
 (قوله فربما الغزاة النسل يطلق على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث والمراد هنا ولد واحد
 فالتأنيث في الصفة لتأنيث لفظ الموصوف ولا يجوز تأنيث الصفة مع إعراب التأنيث لفظ الموصوف
 الاحتمال لم يقصد به واحد معين أما إذا قصد به ذلك امتنع اعتبارا لفظ الموصوف وحده فلا
 يجوز أن يقال جاء طهارة الكرامة اه أو السعود يا مريم (قوله ولما ألهما) أي كهنشك الجنة
 العزيز النافر مريم اه كرخي (قوله بحسب الدعاء) كان جملة على هذا المعنى كقوله أنسب بالمقام
 والأبصر تفسيره بالسامع المأخوذ من صفة السمع اه شيخنا (قوله أي جبريل) كخلفه
 هـ قراءه من قرأ فناداه جبريل والجمع كما في قوله فلان يركب الخيل ويلبس الثياب وما له

(وهو قائم بصل في المحراب)
 أي المسد (أن) أي بأن وفي
 قرأنا بالكسر بتقدير القول
 (الله يشرك) متفلسا وخفيا
 (يعني عسدا فاكه
 كانه) (من الله) أي عيسى

أوفي بعهد (يقول ولكن
 من أوفي بعهد فبإياديه
 وبين الله أوفيه وبين
 الناس (وأنق) عن نقض
 العهد بالحياة وترك الأمانة
 (فإن الله يحب المتقين) عن
 نقض العهد وألبان ترك
 الأمانة وهو عبد الله بن سلام
 وأصحابه ثم ذكر عقوبة تهم
 يعني عقوبة اليهود فقال
 (إن الذين يشكرون بعهد
 الله) ينقض عهدهم مع
 (وأيمانهم) عهدهم مع
 الأنبياء (فمنا قسلا) عرضا
 يسير من المأكلة (أو تلك
 لأخلاقهم) لأنصبت لهم
 (في الآخرة) في الجنة (ولا
 يكاهم الله) يوم القضاة
 بكلام طيب (ولا ينظر إليهم
 يوم القيامة) بالحسنة (ولا
 يزيحهم) لا يزيحهم من
 (أله) هودية ولا يصالح بالهم
 (ولهم عذاب أليم) وجب
 يخلص وجهه إلى قلوبهم
 ويقال زلت في عهدان من
 الأشوع وأمرني القدس
 نهمومة كانت بينهما ونزل
 في اليهود أيضا (وأن منهم)
 من اليهود (لقرى) طائفة

غير فرس وثوب أو على أنه أريد بالعام انحصار تعظيمه أو أنه أراد باللائكة واحد منها فيكون
 الجمع المحلى بالألام يعني الجنس على ما ذكره في مواضع من الكشاف اه كرخي (قوله وهو
 قائم) جملة حاله من مفعول الفداء ويصلي يستعمل أوجه أحدها أن يكون خبرا ثانيا عند
 من يرى تدمه مطلقا بخبره شاعر فقه الثاني أنه حال ثابته من مفعول الفداء وذلك أيضا عند
 من يجوز تعدد الحال الثالث أنه حال من الضمير المستتر في قائم فيكون حاله من حال الرابع
 أن يكون صفة لقائم اه معين (قوله في المحراب) متعلق بصلي ويحوزان بتعاقب قائم إذا
 جعلنا بصلي حاله من الضمير في قائم لأن العامل فيه حينئذ في الحال شيء واحد فلا يلزم فيه
 فصل أما إذا جعلناه خبرا ثانيا وصفه لقائم أو حاله من المفعول فيلزم الفصل بين العامل ومفعوله
 بأجنبي وهذا معنى كلام الشيخ والذي يظهر أنه يحوزان تكون المسئلة من باب التنازع فإن
 كلام قائم ويصلي يصح أن يتصل على في المحراب وذلك على أي وجه تقدم من وجوه
 الأعراب اه معين (قوله بتقدير القول) أي حال كون الملائكة قائمين له أن الله بمشرك
 الخ (قوله مثلاً) أي والفعل حينئذ بضم أوله وقع ثابته وكسر ثالثة المنقل وقوله ومخففاً أي
 وهو بفتح أوله وسكون ثابته وضم ثالثة وهاتان القراءةان مع كل من الكسر والفتح فالقراءات
 أربعة اه شيخنا (قوله يعني) متعلق بيشرك ولا بد من حذف مضاف أي ولادة يحيى لأن
 الذوات است متعلقا بالشارة ولا طفي الكلام من حذف مفعول افتاء الساق بتقديره ولادة
 يحيى منك ومن امر أنك دل على ذلك قربته الحال ومسايق الكلام ويحيى فقه قولان أحدهما
 وهو المشهور عند أهل التفسير أنه منقول من الفعل المضارع وقد هو بالانفعال كغيره نحو
 يعيش ويعمر قال قتادة وهي يحيى لأن الله أحياها بالآيات وقال الزجاج يحيى بالهمز وعلى هذا
 فهو نوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل نحو زيد ويشكر وتقلب والثاني أنه أعجمي
 لا اشتقاق له وهذا هو الظاهر فامتناعه العلمية والبهمة التسمية ويقال في وجهه على كلا القولين

يحيون رفعاً ويحيين نصباً وجرأ على حذف قوله

وأخذ من المقصور في جمع على • هذا المثنى ما به تكملا

ويقال في تنبيه يحييان رفعاً ويحيين نصباً وزاعل حذف قوله

آخر مقصور وثمن أحله يا • إن كان عن ثلاثة مرتقيا

ويقال في النسب إليه يحيى بمحذف الألف ويحيوى بقلبه أو أو يحيى بزيادة ألف قبل

الألف والمقلبة عن الألف الأصلية على حذف قوله

وإن تكن تربع ذاناً سكن • فقلها أو أو حذفها حسن

ويقال في تصغيره يحيى بوزن فعيلى على حذف قوله

فعيلى مع فعيلى لما • فاق بحمل درهم درهم اه معين ملخصا

(قوله مسد فأكلمه من الله) يعني عيسى بن مريم وأما معنى عيسى عليه السلام كلمة لأن الله

تعالى قال له كن فكان من غير أن دلالة على كمال القدرة فوقه عليه اسم الكلمة لأنه بها كان

وقيل سمى كلمة لأن عيسى عليه السلام كان يرشد الخلق إلى الحقائق والأسرار الإلهية ويمتد به

كما يمتد بكلام الله تعالى فسمى كنهه الأختار وقيل سمى كلمة لأن الله تعالى بشره مريم على

لسان جبريل وقيل لأن الله تعالى أخبر الأنبياء الذين قبله في كنهه المنزلة عليهم أنه محتق بناسن

غير واسطة أب فلما جاء قبل هذا هو تلك الكلمة يعني الوعد الذي وعده أنه يحفظه كذلك وكان

أنه روح الله وهي كلمة لانه
خافي بكلمة كن (وسيد)
منوعا (وحصورا) منوعا
من النساء (ونبسا من
الصلحين) روي انه لم يعمل
خطيئة ولم يجر بهم (قال رب
أني أشكف) (يكون لي غلام)
ولد (وقد بلغني الكبر) أي
بلغت نهاية السن مائة
وعشرين سنة

كعبا وأصحابه (يا لولون
الفتهم) يحرفون الفتهم
(بالكتاب) بقراءة صفة
الاحمال في الكتاب (تصبروا)
لكني قطعته السفة انه (من
الكتاب وما هو من الكتاب
ويقولون هو من ههنا الله)
في التوراة (وما هو من عند
الله) في التوراة (ويقولون
على الله الكذب وهم يعلمون)
ان ليس ذلك في كتابهم ويقال
نزلت في الخبرين الفخيرين
الذين غيرا صفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم في التوراة
ثم نزل في مقاتلهم نحن على
دين ابراهيم واسمه ابراهيم
بهذا الذين فقال الله (ما كان
لبشر) من الانبياء (ان
يؤتسبه الله) يعطيه الله
(الكتاب والحكم) الفهم
والنبوة ثم يقول للناس
كوفوا عبادي) عبادي
(من دون الله ولكن كوفوا)
ولكن امرهم ان يكونوا
(ربانيين) علماء فقهاء

يحيى أول من آمن بيسى وصدقه وكان يحيى أكبر من عيسى بستة أشهر وكانا ابني خالة وقتل
يحيى قبل أن يرفع عيسى عليه السلام وقيل أن أم يحيى لقت أم عيسى وهما حاملتان فقالت أم
يحيى لأم عيسى يا سرحم أشرفت أفي حامل فقالت سرحم يا أمي أيضا حامل فقالت أم يحيى أفي أحد
ماضي طعني به طعني طعني لما روي أنها حسبت بأن جنينا يخر برأسه إلى ناحية بطن سرحم
فذلك قوله تعالى مصداقا بكلمة من الله يعني أن يحيى آمن بيسى وصدقه ما خازن وعبارة أفي
السود قال ابن عباس إن يحيى كان أكبر من عيسى بستة أشهر وقيل بثلاث سنين وقيل ولد
قبل رفع عيسى بعدة يسيرة انتهت (قوله أنه روح الله) يدل من عيسى ومعنى كونه روح الله أنه
خلقه من غير واسطة أب فهو في المعنى قريب من معنى كونه كلمة الله سبحانه وفي سورة النساء في
السود ما نصه قوله وكلته يعني أنه لا يكون بكلمته وأمره الذي هو كن من غير واسطة أب ولا نطفة
أفقا إلى سرحم أي أصلها إليها فتح سرحم في حجب رعاها فوصل النسخ إلى فرجها فحملت به
وقوله وروح منه أنما هي روح الله حصل من الرمح الحاصل من نفع جبريل والرمح يخرج من
الروح ومن ابتدأه لا يمتنع كما رعت النصارى اه (قوله منوعا) أي في العلم والعبادة
والورع أرفقا تعالى الناس كلهم في أنه ما هم عيسى أي بخلاف غيره من الناس فإلهام من سادة
ما أسنانها والمراد بالناس كلهم غير الانبياء اه كرخي (قوله منوعا من النساء) أي كثيرا المنع
لنفسه وعبارة السهم قوله وحصورا المصور فعول محمول عن فاعل للبالغة كضرب محمول عن
ضارب وهو الذي لا في النساء اما لطمه ذلك واما للبالغة نفسه اه وفي القاموس المحصور
من لا يأتي النساء وهو تادر على ذلك والمنع منها ومن لا يشتهيها ولا يقربها اه (قوله
ونبسا من الصالحين) أي ناشأ منهم لانه من اصحاب الانبياء هم الصلوة والسلام في لانه
القائه أو كما شاع عدد من لم يأت كعبه ولا لصخرة في التنبؤ وقد أشار إليه الشيخ بقوله
روي أنه لم يعمل خطيئة الخ أي كغير من الانبياء والمراد بالصلاح ما فوق الصلاح الذي لا بد
منه في منصب النبوة قطعها من أقامى مراتبه وعليه مربي دعاء سليمان عليه السلام وأدخلني
برحمتك في عبادك الصالحين اه كرخي (قوله ولم يجر بهم) أي لم يردوا في المصباح هم بالاسم
من باب رهاذا أرادوه ولم يشفه اه (قوله أفي يكون لي غلام الخ) سؤال عن حال خافي الولد كما
أشار إليه الشارح بتفسيره بكيف التي لا لحال أي هل يكون حلقه ونحن على حالنا من الكبر
أو بعددنا إلى الشباب فهو صفة هام حقيقي وقد أحس بقوله كذلك أي الأمر من خافي الولد
كذلك أي مع كونك على حالك لانه فعل ما يشاء اه خازن والمعنى وعبارة كرخي قوله أفي
كف أشار إلى أن في هذا الاستفهام لانه اسم مشترك من الاستفهام والشرط وانما قال ذلك
استفهاما عن كفة حدوده واستعدادا من حب العادة أو استعدادا من أنهما من قدرته الله
تعالى لاستعدادا أو انكارا فلا رد كس قال زكريا ذلك ولم يكن شاكا في قدرته الله تعالى عليه
اه (قوله أفي يكون لي غلام) يجوز فيه كان أن تكون هي الواقعة وفي خبرها شذو وجها
أحد هما أن لا يتابعني كسفا ويعني من ابن ولي على هذا اثنين والثاني أن الخبر الجارواني
في محمل نصب على الظرفية ويجوز أن تكون التامة فيكون الظرف والجار كلاهما متعلقين
بعمد ذوق على أنه حال من غلام لانه لو تأخر كان صفة له اه معين (قوله أي بلغت نهاية السن)
يشير بهذا إلى أن في الصارفة قلبا وهذا ليس بالزبد بل بقاؤه على ظاهرها أفي وعبارة
البيضاوي أذكرت السن وأترى اه وفي المعين قوله وقد بلغني الكبر جملة حاله وفي موضع

(وأمر أني عاقر) بلغت ثمانية وتسعين (قال) الأمر (كذلك) من خلق غلام منكما (الله يفعل ما يشاء) لا يهزم عنه شيء ولا يهزم هذه القدرة العظيمة السؤال ليصاب بما ولبا نافت نفسه الى مرحة المبشر به (قال رب اجعل لي آية) أي علامة على حمل أمراقي (قال آتيتك) عليه (الآن) تكلم الناس) أي غنم من كلامهم بخلاف ذكر آتته تعالى (ثلاثة أيام) أي بالليل (الارزاق) إشارة (واذكر ربك كثيرا وسبح) صل (بالحق والابكار) أو آخر النهار وأائله

مفسر هاملين (عما كنتم تعملون) الناس (الكتاب) من الكتاب وقال تعالى (ويعلمون الكتاب) (ويعلمون) (تدرون) تفرون من الكتاب (ولا يابركم) بامر قردش واليهود والنصارى (أن) تغضبوا (الملائكة) من الله (والنبيين) بأبائكم (بالكفر) كيف أمركم إبراهيم بالكفر (بهداياهم) (لهم) بعد أن أمركم بالاسلام فقال ان الله اصطفى لكم الدين فلا تتقون الا الله رسولنا بالاسلام لا باليهودية

أخو وقد بلغت من الكبر عتيا لأن ما بلغك فقد بلغته وقبل لأن الحادث تطلب الإنسان وقيل هو من المغلوب اه (قوله وأمر أني عاقر) جلة حالة أمان الباء في فتحة الدال حال ههنا يراد ما من الياء في بلقي وأما قمر من الولد ليرجلا كان أو امرأة مشتق من القوم وهو القطع نطقه أنسل وفي الصباح عقرت المرأة عقر من باب ضرب وفي لغة من باب قرب أقطع حملها فهي عاقر اه وفيه أيضا عقره من باب ضرب جرحه اه (قوله من خلق غلام منكما) أي وأنتم على حالكم من الكبر (قوله الله يفعل ما يشاء) الجلة تمليلة في المعنى وعجالة الكر حتى قوله الله يفعل ما يشاء جلة مينة مقررة في الغرض وقوع هذا الأمر المستغرب كما أشار إليه في التفسير وقال في حق ذكر ما يفعل وفي حق مريم يخلق مع استرا كهما في بشارتهما الولد لأن استعاز ذكر ما لم يكن لا مخرقا قبل نادر بعيد عن التصيير يفعل واستعاز مريم كان لا مخرقا في أي لا غير منته لأنه اختراع بلا مادة أي من غير حالة على سبب ظاهر فكان ذكر الخلق أنسب اه (قوله ولا يظهر هذه القدرة) أي آثارها وهي خافي الولد من الكبر من وقوله الله السؤال وهو قوله أني يكون لي غلام الخ وقوله ليصاب بما أي يظهر ما في قوله كذلك هذا هو الجواب اه شيئا (قوله ولما نافت) نفسه الخ) وكان بين البشارة وولادته خمس من مد يدان سؤال الولد والبشارة به كأن في مريم ووضعه كان بعد كبرها وبلغها ثلاث عشرة سنة التي هي من حملها به يحيى اه أبو السعود بالمعنى (قوله قال رب اجعل لي آية) يجوز أن يكون الجمل بمعنى التصيير فتعدي لأنني أنزلها حالة والثاني البارقة ويجوز أن تكون بمعنى الخلق والابحادي أي اخلق لي آية فتعدي لواحدي في على هذا وجهان أحدهما أنه متعلق بالجمل والثاني أنه متعلق بمحذوف على أنه حال من آية لأنه لو تأخر لجاز أن يقع صفة لها ويجوز أن يكون للبيان وحركة الباء بالفتح نافع وأبو عمرو وأسكنها المأثور اه سمعنا وأغما لآية لأن العلوق أمر حتى فأراد أن يطلع عليه لينتفي ثلثة النعمة بالكرم حين حصل لها ولا يؤخره الى ظهورها المعتاد وهل هذا السؤال وقع بعد البشارة زمان مد يد به يظهر ما ذكر من كون النفاوت بين من يحيى ويعيسى سنة أشهر لأن ظهورها العلامة كان عقب طلبها بقوله في سورة مريم فخرج على قومهم من المهراب الآية اه أبو السعود (قوله قال آتيتك) أي حمل أمرا نك (قوله الآن تكلم الناس) أي أن لا تقدر على نكاحهم وقوله أي غنم من كلامهم أي قهر بحيث لو حاولت الكلام لم تقدر عليه كقافي الخمار (قوله أي ليلتها) أخذ من قوله في سورة مريم ثلاث ليل سوا اه (قوله إشارة) أي هي أوجبا ونحوهما ويؤخذ من أن الآية متقطعة لأن الرمز ليس من جنس الكلام لأن المراد به الآية أغما والنفط بالان لا الإعلام بما في النفس أو عني بالكلام ما يدل على ما في الضمير فالكلام هنا مستعمل في معناه القوي وهو كل ما أفاد الاستثناء فتصل ورجع القاضي الأول اه كشي (قوله واذكر ربك) أي في هذا الحجة وعقد اللسان عن كلامهم تنكرا لهذا النعمة اه أبو السعود (قوله ل) يؤيد هذا التفسير تعيين الوقت إذا تسبج لا وقت له مخصوص بخلاف الصلاة اه شيئا (قوله وأمر أني عاقر) أي من الزوال الى القرب وقوله وأائله أي من القبر الى الضحى اه خازن والابكار مصدر لا يكرهني بكر ثم استعمل اسم الوقت الذي هو البكرة فكذلك يؤخذ من المختار اه وتفسير الناح العشي بأواخر النهار أغما يناسب القول بأن العشي جمع عشة والمشهور ما عرفت وكذلك تفسيره الابكار بأوائل النهار أغما يناسب القراءة الشاذة وهي الابكار بفتح الحزة جمع بكر بفتحين والعامه على الابكار بالكسر أمم مفرد

(د) اذكمر اذ قالت
 الملائكة اى جبريل
 يا مريم ان الله اصطفاك
 اختارك وطهرتك من
 ميس الرحا (واصفك
 على نساء العالمين اى اهل
 زمانك يا مريم اقنئ لربك
 اطعته (وامجدى وارزى
 مع الراكعين اى صلى مع
 المسلمين ذلك المذكور
 من امر زكريا ومريم من
 أسماء الغيب أخبار ما غاب
 عنك فوجه اليك يا محمد
 وما كنت لديهم اذ لقون
 أقلامهم في الماء يفرعون
 ليطهروهم

والنصيرية وبعبارة الانام
 كما قال هؤلاء الكفار وقال
 نزل هذه الآية في مقالة
 البرد لمجد تارنان نجل
 ونجل كما عادت النصارى
 المجد وكذلك قالت النصارى
 والمسكرون ثم بين الله
 مناقه يولى على النبيين
 في مجده وقوته وقته فقال
 (واذ اخذ الله من انبيائهم
 بقول اخذ الله من انبيائهم
 انبيائهم ان يبين بعضهم
 لبعض صفته محمد وقته
 وفضله لما انشك) يقول
 حين اعطيتكم (من كتاب
 وحكمته) في الاموال والحرام
 (ثم) نأخذون ايضا على
 احكامهم ان اذ احادهم رسول
 مصدق موافق بالتوحيد

وعبارة البضاوى بالمشى هو من الزوال الى المغرب وقيل من العصر الى ذهاب صدر الليل
 والابكاره ومن طلوع الفجر الى الضحى اه وفي السبعين بعد ما ذكر نظير كلام البضاوى وقال
 الواحدى المشى جمع مشى وهو آخر النهار وقرئ شاد والابكاره جمع بكسر الكاف
 والسين وهذه القراءة تناسب المشى على القول بأنه جمع بنفسه استقبال الجهاد اه (قوله واذا
 قالت الملائكة) عطف على اذ قالت امرأت عمران عطفاً لانه التفت على قصة امه الما بينهما من
 كمال المناسبة وقصة زكريا وقعت فادله بنبه المناسبة اه شيخنا وعبارة السبعين قوله واذا قالت
 الملائكة ان شئت جعلت هذا الظرف نه فاعلى الظرف قبله وهو قوله واذا قالت امرأت عمران وان
 شئت جعلته صواباً بمقدرا تهمت (قوله واذا قالت الملائكة) اى مشافهة لها بالكلام وهذا من
 باب القرية الروحانية بالكمال الشريعة المتلعة محل كبرها بعد القرية الجسمية الالائية
 محال صفرها اه ابو السعود (قوله ان الله اصطفاك) اى اولاً حيث قبلك من اهلك وقيل
 تخييرك ولم يسبق ذلك لغيرك من الاناث ورباك في هزرك باور زك من الجنة وقوله واصطفاك
 على نساء العالمين اى آخر ايات وهبك عيسى من غير اب وجعلك آية للعالمين اه ابو السعود
 واصطفاهما ايها ابان اسمها كلام الملائكة مشافهة ولم يقع لغيره ذلك اه (قوله من ميس
 الرحا) اى بالطلوع ومن غيرهما بمسمى النساء كالخض والفاس فكانت لا تحيض اى
 - لم تزل مطهرة بما للساعة به جزم القاضي كالكشف وهو الظاهر اه كفى وفي الاثر ان وطهر
 بعض من ميس الرجال وبخل من الحيض والفاس وكانت مريم لا تحيض وقيل من الذنوب اه
 وسأى لى في سورة مريم ان مريم حاضت فدل عليها بعيسى مرتين (قوله اهل زمانك) اى واما
 غير اهل زمانها فمن من هو افضل منها كفاطمة وآلها فبذلك مريم افضل النساء على الإطلاق
 اه شيخنا وقد نظم بعضهم ترتيب الالهة بناولين غير ما نقل

فضل له بفت عرار فطامة • خديجة ثم من قدر الله

(قوله يا مريم افنى) ذكر رب الله اذ بان ان المقصود بهذا الخطاب ما بعده وان الخطاب
 الاول من تدبير الله تعالى ليدل على التكليف وترغيباً في العمل به اه ابو السعود (قوله اطعته)
 اى دوى على طاعته انواع الطاعات (قوله اى صلى الخ) تفسير لامجدى وارزى فأطلق الجزء
 واريد الشكل وتقدير المعبود اما لكون الترتيب شرعياً كان كذلك واما لكونه افضل
 الاركان واما لكونه اركبى بالراكعين اه ابو السعود (قوله ذلك من أسماء الغيب) ذلك مبتدأ
 ومن أسماء الله - جوه الجنة من توجبه مستأنفة والضمير في توجبه عائذ على الغيب اى الامر
 والكان ان توحى اليك الله وعلمك به ونظرك على قصص من تقدمك مع عدم مدارستك
 لاهل العلم والاخبار ولذا أتى بالمضارع في توجبه وهذا أحسن من عوده على ذلك لان عوده
 على الغيب يشل ما تقدم من التدبر ولم تقدمها ولو اعده على ذلك لاختص بما مضى
 وتقدم اه حين (قوله وما كنت لديهم اذ لقون الخ) كان مقتضى كون المشار اليه قصة مريم
 وذكر بان تعرض لى حضوره ولوانه ذكر ما يوجب اه شيخنا وعبارة ابى السعود وما كنت
 لديهم اذ لقون تقرير لكونه مذكروا على طريقة التكميم بمشكره فان طريق معرفة هذه
 الامور الغريبة اما المشاهدة واما السماع وعدمه محقق عندهم بقى احتمال المعانة المسقولة
 باعتبارهم فنفيت تسكينهم انتهت (قوله اذ لقون أقلامهم) منصوب بالاستقرار العامل في
 الظرف الواقع خبر والضمير في لديهم عائذ على المتنازعين في مريم وان لم يحرمهم ذكر لان السياق

(أيهـم يكفل) برى (مرىم)
 (وما كنت لأبهم إذ
 يختصمون) في كفالتها
 فتعرف ذلك فتخبره وأما
 عرفت من جهة الوحي
 إذ كرر (اذكرا الملائكة)
 أي جبريل (يا مريم إن الله
 يبشرك بكلمة منه) أي ولد

بمريم

(لما معكم) حسن الكتاب

(اتؤمنن به) يقول لتقرن به

وبفضلته (ولتؤمنن) بالسلف

على أعباده وبيان صفته

(قال أقررن) قال الله لهم

أفعلن (وأخذتم على ذلك)

ما قلن (أمرى) عهدى

(قالوا) أي التبتون (أقرنا)

قبلنا (قال) الله (فأهدوا)

على ذلك (وأنامعكم من

الشاهدين) على ذلك

فأشهد الله بعضهم على بعض

بذلك وشهدوا بنفسه على

ذلك فبين كل نبي لأمته ذلك

وأشهد كل نبي أمته بعضهم

على بعض بذلك وشهد كل

نبي بنفسه على ذلك (فمن

قولى) من الأمم (بعد ذلك)

عن البشائر (فأولئك هم

الغاسقون) الناقضون

المكافرون ثم ذكر خصومة

اليهود والنصارى وسؤالهم

التي صلى الله عليه وسلم

أنما على دين إبراهيم فقال

التي صلى الله عليه وسلم

كلذا القرقيبين برهان من

دين إبراهيم فقالوا الرضى

قد دل عليهم وهذا الكلام ونحوه كقوله تعالى وما كنت بجانب الطور وما كنت لأبهم إذ اجعوا
 أمرهم وإن كان معهما انتفاؤه بالضرورة جار مجرى التهمك عن كرى الوحي يعني أنه إذا علم أنكم
 تعاصروا أولئك ولم تدرس أحدًا في العلم فلم يبق اطلاعك عليه إلا من جهة الوحي والإقلام جمع
 قلم وهو قلم عيسى مفعول أى مقوم والقلم القطع ومثله القعن والنقض عيسى المقصود
 والمقصود وقيل له قلم لانه قلم ومنه قلمت خلفى أى قطعته وسوته اهـ (قوله) أيهم يكفل
 (مرىم) جعله الشارح غايلاً بفعل مقدرون فى أن يكون فى الكلام منضاف محذوف أى لظاهر
 لم جواب هذا السؤال اهـ شيخنا وعبارة الكرخى قوله لظاهر لم تفره لتعنى به قوله أيهم
 يكفل مريم أى لانه لا معنى لتعلق الانقضاء بالاستفهام إذا لا يعمل فيه ما قبله ولا هو ما يحكى بعده
 الجبل وقدره صاحب المفتاح ليعا وقال شيخ الإسلام إن قلت كيف فى وجود النبي صلى الله عليه
 وسلم فى زمن مريم مع أنه لم يولد عندهم ترك ما كانوا يتوهمونه من استماعه ذلك المحرم من
 حفاضة قلنا لأنهم يعاون الله صلى الله عليه وسلم أى لا يقرأ ولا يكتب وأما كانوا منكرين للوحي
 فتنفى الله الوجود الذى هو فى غاية الاستحالة على وجهائكم بالتركيب للوحي مع علمهم أنه لا قرأه
 له ولا رواية وقد أشار الشيخ إلى ذلك اهـ وفى السهم وهذا الجمله منصوبة للمحل لأنها معلقة بفعل
 محذوف وذلك الفعل فى محل نصب على الحال قد بره يلقون أقلهم ينظرون أيهم يكفل مريم
 اهـ (قوله) وما كنت لأبهم إذ يختصمون) هذا التكرير مع تحقق المقصود به فاختصمون
 على أن يلقون للدلالة على أن كل واحد من عدم حضوره التاء الإقلام وعدم حضوره عند
 الاختصاص مستقلة بالشهادة على سبوت اهـ أبو السعود (قوله) إذ كانت الملائكة الخ) شروع فى
 قصة عيسى عليه السلام وأدعاهم لخصمهم كما قدره الشارح ويصح أن يكون أمه من ذب
 يختصمون أى يختصمون - بين قائل الملائكة على أن وقوع الاختصاص والاشارة فى زمان متع
 كقولك لقيته سنة كذا وأما احتيج إلى هذا التقدير لصح جواز الإبدال لاقتضائه اتحاد البدل
 والمبدل منه وهذا وقت الاختصاص متقدم على وقت قول الملائكة بمدة ما احتج فى جواز الإبدال
 إلى أن يتيسر زمان محتمد يقع الاختصاص فى بعض أجزائه والاشارة فى بعض آخر لصح النظر إلى
 ذلك الزمان أنهم فى زمان واحد كقولك لقيته سنة كذا مع أنك لم تلقه إلا فى زمن من أجزائها اهـ
 كرخى (قوله) إن الله يبشرك الخ) أول المبشر به قوله بكلمة وآخوه قوله ورسولاً إلى بنى إسرائيل
 وقوله قالت رب أنت ربى فليكون اعتراض فى خاتل المبشر به فالمبشر به نحو خمسة عشر شأ كونه
 ولداً أو كون أمه كذا وكونه وجهاً أو كونه من المقربين وكونه تكلم الناس فى المهد وكونه
 الصالحين وكونه يعلم الكتاب والحكمة والتوراة والأنجيل وكونه رسولا إلى بنى إسرائيل فهذا
 كله قاله لها الملك قبل وجود عيسى تأمل (قوله) بكلمة منه أى ولد) ومعنى هذا الولد كلمة لانه وجد
 بكلمة كمن فهو من باب الإطلاق الذى على المذهب اهـ معنى والمراد أنه وجد من غير واسطة أب
 لأن غيره وإن وجد تلك الكلمة لكنه بواسطة أب وقوله منه لكلمة أى كلمة كائنه منه أى
 من الله أى مبتدأ أو ناشئة منه أى من غير واسطة الأسباب العادية اهـ وفى أبى السعد فى سورة
 الفصاحم نفسه يحكى أن طيماة إذا فاضر أنساجه لشره فتناسر على بن الحسن الوا لى ذات يوم
 فقال له إن فى كتابك ما يدل على أن عيسى خرج من الله وتلا هذه الآية أى قوله ولكن الله قالها إلى
 مريم وروح منه فقرأه الوا لى فقرأه ما فى السموات وما فى الأرض جميعاً وقال أنابازم
 أن تكون جميع تلك الأشياء جزءاً منه سبحانه فانتقم النصرانى وأسلم وفرح الشيد فرحاً شديداً

(اسمه المسيح عيسى بن مريم)
 خاطبا بنسبته اليها تنبها
 على انها تلهي بالآب اذ عادة
 الرجال تفتنهم آياتهم
 (وجها) فاحده (في الدنيا)
 بالنبوة (والاشرة) بالشفاعة
 والدرجات الصلا (ومن
 المقربين) عنداته (وبكم
 للناس في المهد) أي طفلا
 قبل وقت الكلام (وكهلا
 ومن الصالحين) قائلين
 هذا لشغل الله (أفسردين
 الله) الاسلام (بغون)
 مطعون عندك (وله اسم)
 أفريقيا اسلام والتوحيد (من
 في السموات) من الملائكة
 (والارض) من المؤمنين
 (طسوعا) أهل السموات
 بالطلع (وكرها) أهل
 الارض بالكه (وقال
 المحاصون بالطلع والمنفقون
 بالكه وقال الذين ولدوا
 في الاسلام بالباوع والغن
 ادخلوا في الاسلام بالسيف
 بالكه (والسبع مرجعون)
 بعد الموت ثم بين حكم الايمان
 لكي يكون دلالته -م- الى
 الايمان فقال (قل) يا محمد
 (آمناباته) وحده لا شريك
 له (وما أنزل علنا) وبما
 أنزل علينا القرآن (وما أنزل
 على ابراهيم) بابراهيم وكتابه
 (واصعيل) وكتابه (واصعق)
 وكتابه (وبعقوب) وكتابه
 (واذباط) اولاد بعقوب
 وكتابه -م- (وما أوتي) اعطى

واعطى للراقدى صلة فخره اه (قوله اسمه المسيح) مستدأ وخبر بالجللة نفت لكلمة واسم بالغة
 النعمة معناه المبارك فهو من الالهاب الشريفة والاعبر في اسمه الحكمة وقد كره باعتبار معناها
 وهو الولد اه شصناو في العمين وفي المسيح وجهان أحدهما أنه فصل بمعنى فاعل لحول منه
 صالحة فقبل لانه مع الراض بالساحة وقيل لانه كان مع هذا العاهة فميرا وقيل بمعنى مفعول
 لأنه مع بالبركة لانه مع مسيح القدم ومعها بالامعة والثاني أن وزنه مفضل من الساحة وعن
 هذا كانه فهو مفعول من الصفة وعيسى قبل انه في الاصل ما خرد من العيس وهو يأس نعلوه
 حرة فان قلت لم قيل اسمه المسيح عيسى بن مريم وهذه ثلاثة أسياء الاسم والكنية واللقب قلت
 المراد اسمه الذي يتميز به عن غيره وهو لا يتميز الا بمجموع الثلاثة وبهذا تعلم أن التغير عن اسمه اغما
 هو مجموع الثلاثة من حيث المعنى لا كل واحد منها على حدة اه فلهذا في حدة الزمان حلوا حاض
 اه (قوله ابن مريم) لم يقل ابنك كما هو الظاهر اشارة الى أنه نكح بهذه الكنية المشتقة على
 الاضافة لظفاه وبقوله بنسبته اليها أي في قوله ابن مريم اه شصنا وبارة الكرخي قوله خاطبا
 بنسبته اليها الخ جواب عن سؤال كيف قال ابن مريم وانطاب اغما هو معناه وهي تعلم ان الولد
 الذي بشرته به يكون ابنها وايضا جواب أن الناس ينسبون الى الآباء ذلالي الامهات
 فاعلمت من نسبه اليها أنه ولد من غير أب فلا ينسب الا الى امه انتهت (قوله اذعادة الرجال
 الخ) وكذا النساء اغما اقتصر على الرجال ليكون السياق فيه اه (قوله وجهها وقوله ومن
 المقربين وقوله وبكم وقوله ومن الصالحين) هذه أربعة أوصاف وهي أحوال من كلمة والتذكير
 باعتبار معناها (قوله ذلها) الجاه القوة والخنة والتشرف يقال وجه الرجل وجهه من باب نظرف
 وجاهة واشفاقه من الوجه لانه أشرف الاعضاء والجاه مقبوض منه فوزنه عقل اه سجن (قوله
 بالنبوة) أي وبأمر الله وبغيره مما يأتي اه وقوله بالشفاعة أي في أمته (قوله ومن المقربين) فيه
 اشارة الى رفته الى السماء ومعهم الملائكة اه أبو السعود (قوله وبكم للناس في المهد)
 المهد ما عهد للعيسى وبطاله لسانه فيه والكلام على حذف المضاف أي في زمان المهد ومدة
 والذي تنكح به في المهد سيأتي في سورة مريم حيث قال في حيداته الخ وبعد ما تنكح بهذا
 الكلام سكت فلم ينكح حتى دلع وان انطق عادة وفي الخازن وبحسبكي أن مريم قالت كنت اذا
 خلوت أنا وصبي حدثني وحدته فاذا شغلني عنه انسان سجع وهو في بطني وأنا أجمع اه وقوله
 وكهلا أي وحالة كونه كهلا فوه عطف على في المهد الواقع حالا من فاعل بكم والمراد أنه بكم
 الناس وهو كل بكلام الانبياء والدعوة الى الله فهو اشارة الى نبوته وزمن النبوة ومن الثلاثين
 سنة الى الاربعين وفي وصفه هذه الصفات المتضاربة اشارة الى أنه بمنزلة عن الالهية فبه رد على
 النصارى كانه قال لو كان الهما كآزعم ما اعتراه هذا التعير من كونه صبا وكهلا وغير ذلك اه
 شصناو في الكرخي وفائدة البشارة بكلامه كهلا والناس في ذلك سواء البشارة بها الى سن
 الكهولة وعدم التفاوت بين كلامه كهلا وكلامه طفلا المهز في انتفاء التفاوت لأني الكلام
 في الكهولة فقط اه (قوله ومن الصالحين) أي من العباد الصالحين مثل ابراهيم واسحق
 ويعقوب وموسى وغيرهم من الانبياء اه خازن وبارة الكرخي قوله ومن الصالحين أي
 الكامنين في الصلاح ولا رد السؤال وهو لم ختم الصفات المذكورة بقوله ومن الصالحين مع ان
 الوجاهة في الدنيا تصرف بالنبوة ولاشأن من منصب النبوة ارفع من منصب الصلاح بل كل
 واحد من الصفات المذكورة أشرف من كونه صالحا في الفائدة في وصفه بهذا ذلك بالصلاح

أني كيف (يكون لي ولد
ولم يحسن بشر) تزوج ولا
غيره (قال) الامر (كذلك)
من خلق ولم يزل بلا أب
الله يخلق ما يشاء اذ قضى
امرا اذ اراد خلقه فانما يقول
له كن فيكون أي فهو
يكون (وعنه) بالنون
والياء (الكتاب) الخ ط
(والحكمة والتوراة والانجيل
و) يجمع له (رسولا) أي
امراييل في الصبا وبعد
البوغ
موسى بموسى وكنابه
وعيسى بعيسى وكنابه
وانتسبون بجملة النبيين
وكنابهم (من زوجه) لا تفرق
بين احدهم منهم لا تفرق
بأحد من الانبياء ويقال
لا تفرق بينهم وبين الله
بأنه واهبهم السلام (وغير
مسلون) مقرون له بالمادة
والتوحيد محسوس له بالدين
(ومن ينشئ) يطلب (غير
الاسلام) فلا يقبل منه
وهو الاخوان الخاسرون
من المؤمنين بذهب الحنيفة
وما فيها وزعم النصارى فيها
(كيف يهدي الله) اي يهديه
قوما كفروا بالله (بعد
ايمانهم) بالله (وشهدوا ان
الرسول) محمدا (حق) وجاهد
اليائن البيان والكتاب
(واحقه) لا يهدي القوم
الظالمين المشركين بدينه

وايضاح الجواب انه لا رتبة اعظم من كون المرء صالحا لانه لا يكون كذلك الا اذا كان في جميع
الافعال والتروك مواظبا على المنهج الاصلي وذلك يتناول جميع المقامات في الدين والدنيا في
افعال القلوب وفي افعال الجوارح ولهذا قال سليمان عليه الصلاة والسلام بعد النبوة وادخلني
برحمتك في عبائك الصالحين فلما حدد صفات عيسى صلى الله عليه وسلم اردنا بهذا الوصف
الذي على ارفع الدرجات انتهت (قوله) اني يكون لي ولد) استغفاهم بحقي عن كيفية خلقه منها
هل يكون وهي هذه الحالة عزبا وبعد ان تزوج فأجابها بأنه يحققه منلوهي على هذه الحالة
ولذا قال الشارح من خلق ولده منك بلا أب اه ضمنا (قوله) تزوج ولا غيره) أي لانها كانت
محيرة فذكر أمها والمجردة بحسب اصطلاحهم لا تزوج ابدا كالذكر المحرر اه من الكرخي (قوله)
كذلك) خبر مبتدأ محذوف كقدره الشرح فالوقف على كذلك (قوله) يخلق ما يشاء) عبرنا
بالمخلق وفي قصته يبي بالمثل لما زاد العذراء من غير ان يحسب اشر ابداع وأعرب من ولادة
محمدا عاقر من شيخ فكان الخلق المنبئ عن الاختراع انفس هذا المقام من مطلق الفعل اه أبو
السعود (قوله) اراد خلقه) بين به المراد بالقضاء هنا فانه يأتي في اللغة لعمان اه كرخي (قوله) وخلق
الخ) تقدم ان هذا من جملة ما بشر به الملك تقدره ويقول الله تخلق الخ ويكون في المعنى معطوفا على الحال
وقد قيل وجبهافسكانه قال وجمهاوعلمنا بفتح اللام وقوله والياء وعلى هذه القراءة يكون
مدعوطا على الحال ايضا فكانه قال وجمهاوعلمنا كما تقدم وعبارة أي السعد والجله عطف
على بشرك اوعلى وجمهاوعلى يخلق او كلام مبتدأ سمي قطيما قلبها وازاحة لما هما من
خوف الامة حين علمت انها تلد من غير زوج انتهت وعبارة الكرخي وعلى كلتا القراءتين هو
كلام مستأنف لأن الصوابين وأهل البيان قد وعاءي أن الواو تكون للاستئناف أو عطف على
بشرك او وجمها قال الشيخ سعد الدين التفاز اني انما يحسن بعض الحسن على قراءة الياء واما
على قراءة النون فلا يحسن الانتقار القول أي ان الله يخلق عيسى ويقول لعله او وجمها
وقوله لعله اه (قوله) الخ) فكان أحسن الناس خطا وعبارة أي السعد وتعلقه الكتاب
أي الكتاب أو جنس الكتب الالهية والحكمة أي العلوم وتذهب الاخلاق والتوراة والانجيل
أفرد بها بالذكر على تقدير كون المراد بالكتاب جنس الكتب المتزلة زيادة فضلها وانتمها
على غيرها اه (قوله) والحكمة) يعني العلم والعمل به وقوله والتوراة والانجيل فكان يحفظهما
على ظهر قلبه اه كرخي (قوله) ويحمله رسولا) أشار الى أنه منسوب بفعل مضمر لا تعلق بالمعنى كما
قالوا في قوله تعالى نبؤا الدار والاعيان أي واعتقدوا الاعيان اه كرخي وقد عرفت أن قوله
ورسولا آخر ما بشر به الملك من الأمور التي لم تكن موجودة وقت البشارة بل كان الاختيار
بها اخبارا بالصفات المستقبلية واما قوله في قد جئتكم الخ فليس متعلقا بولا الذي كور بل
بمعد ذوق في ضمن كلام مقدري نظام الآية أشار الشارح بقدره وقوله فنفتح جبريل في حب
درعها الى قوله قال لم يأت رسول الله اليك أي قد جئتكم بآية (قوله) في الصبا) أي وهو ابن ثلاث
سنين وشاهد هذا قوله تعالى في حق يحيى وانبأنا بالحكم صيافا قالوا انه أوفى النبوة وهو ابن ثلاث
استين وقد جرى عليه الشيخ المصنف في سورة مريم وقوله أو بعد البلوغ أي وهو ابن ثلاثين سنة
فأرسل على رأس الثلاثين ورفع الى السماء وهو ابن ثلاث وثلاثين فذكر ساله ثلاث سنين وهذا
القول هو المشهور وكل من هذين القروين ضيف والمعتقد عند الجمهور أن كلامه فانما نبي على

فتنفع جبريل في جيب
 درعها خصلت وكان من
 أمرها ما ذكر في سورة مريم
 فيها أنه اقبل إلى بني إسرائيل
 قال لهم اني رسول الله لكم
 (انى) اى بافى (قد) شئكم
 بآية علاة على صدق
 (من ربكم) هى (انى) وفى
 قراءة بالكسر استئنافا
 (أخلى) أمور (لكم) من
 الطين كهيئة الطير مثل
 صورة فالكاف اسم مفعول
 (فأتفخ فيه) الذى هو الكاف
 (فيكون طيرا) وفى قراءة
 طائرا (ياذن الله) بإرادته
 غلق لهم الخفاش لئلا كل
 القدر ينفذ فكان بطير
 وهم يظفونه فاذا غاب عن
 أعينهم سقط ميتا
 من لم يكن أهلا لذلك
 (أولئك جزاؤهم) ان عليهم
 لعنة الله (عذاب الله
 والملائكة) ولعنوا الملائكة
 (والناس أجمعين) ولعنوا
 المؤمنين (خالقين فيها) فى
 القصة (لا يفتخونهم
 العذاب ولا هم يظفرون)
 يؤخرون من العذاب (الذين
 تابوا) من النكسر
 واترك (من بعد ذلك)
 من بعد الاقدام (وألهوا)
 وحده والله بالاخلاص
 (فان الله غفور) لمن تاب
 منهم (رحيم) لمن مات على
 التوبة (ان الذين كفروا)

رأس الاربعين وان عيسى عاش في الارض قبل وفاته مائة وعشرين سنة وسأني بسط هذا عند
 قوله انى متوفيك ووافعت الي وهو آخر انبياء بني اسرائيل كما ان أولهم يوسف بن يعقوب اه
 شيخنا وعلمنا القرطبي وفى حديثنا في فضل الطويل وأول انبياء بني اسرائيل موسى وأخوه هارون
 عليهما السلام اه (قوله فتنع جبريل في جيب درعها) أى فوصل نفسه وألواءه الذى نفخه الى
 فرجها فدخل رجها فخلت منه ودرع المراد قميصها ومذكر لا غير بخلاف درع المجدى وهو
 الزبدية تؤتى (قوله فخلت) هيارته في سورة مريم فاحت بالجل في بطنها مصورا والجل
 والمصو يراد الولادة فى ساعة اه وهذا ما قاله ابن عباس وقيل خلت على ساعة وتصور فى ساعة
 ووضعت فى ساعة حين زالت الشمس من يوم الحمل وقيل كانت عدة حمله تسعة أشهر كحمل سائر
 المواليد من النساء قبل ثمانية أشهر وقيل ستة أشهر وكان سننا اذ كان عشرين سنين وقيل ثلاث
 عشرة وقيل ست عشرة وكانت ساعات يستعير قبل ان تحمل اه اخا من سورة مريم وتقدم
 للكرخى عن القاضى عند قوله ان الله اطلعك وطهر لك انهما لم يخص فامسك خلافه (قوله
 ما ذكر في سورة مريم) أى من قوله تعالى واذ كرفى الكتاب مريم اذ انبذت من أهلها مكانا
 شرقيا إلى قوله ويوم أمت حيا اه (قوله انى قد شئكم) متعلق برسول الله صلى الله عليه وآله
 كائنه قبل ورسولنا لهما فى الخ لكن الشارح أشار الى كونه موعودا لمقد رحب قال فلما مشه
 الخ فهو متعلق برسول المقدر لهما به من معنى النطق وهذا حسن لان قصة الشاة قد قت
 وهذا شروع فى قصة ما وقع له بعد وجوده فى الخارج اه شيخنا والامام الاطلس وهى مع مدخولها
 فى محل الحال فالمعنى انى رسول الله اليك حال كونى ملتصا بجيشى بالآيات (قوله هى انى) أشار
 بتقدير هى الى انى بفتح الهمزة فى محل رفع خبر مبتدأ محذوف اه كرخى (قوله بالكسر) اى
 فى الثانية فقط واما الاولى فبالفتح لا غير اه شيخنا (قوله اخلق لكم) اى لاجل هذا شئكم
 وتمد بشركى اه شيخنا (قوله مفعول) اى مفعول وفى الحقيقة المفعول مقدر اى اخلق شيئا
 مثل هيئة الطير وقوله الضمير للكاف وفى الحقيقة لقد در ذلك الضمير فى قوله فيكون اه
 شيخنا (قوله فيكون طيرا) الطير اسم جمع والطائر مفرد وقوله وفى قراءة طائرا أى على ارادة
 الواحد ولا يفتخ على ذلك الرسم الكرم انما هو طير دون ألف متصلة بالطاء لان الرسم يجوز
 حذف مثل هذه الالف تخففا وبدل على ذلك انه رسم قوله تعالى ولا طائر يطير بجنته ولا طير
 بدون ألف ولا يقرأ احد الاطرا بالالف فالرسم يحتمل لالفاظ واماءة لقراءة الناقين وفى ارادة
 الجنس فمراده الواحد فافوق اه كرخى (قوله ياذن الله) متعلق بكونه على كل من القراءتين
 (قوله غلق لهم الخفاش) اى بطلهم فطلوه عنه وقوله لئلا اكل الطير خلقا عاردا أى السوء
 لئلا اكل الطير خلقا وأبلغ دلالة على القدرة لاننا وانا وأسمانا وبضلك كما يضل الانسان
 وبطير يغرب ويش ولا يصرفى منوعا تنار ولا فى ظلمة الليل وانما يرى فى ساعتين ساعة بعد المغرب
 وساعة بعد طلوع الشمس واللاتى منه لئلا يدعى ويحتمل وظهور ذلك كسائر الحيوانات انتهت ونسبة
 هذه الافعال الى عيسى لكونه سببا فيها لانه وقال هنا فأتفخ فيه وفى المائدة فتفخ فيها
 باعادة الضمير هنالى الطير أو الطين وفى المائدة الى هيئة الطير جى ما على عادة العرب فى فتنهم
 فى الكلام وخص ما هنا بوحيدة الضمير مذكر او مافى المائدة فتنهم مؤنثا لان ما هنا اخبار من
 عيسى قبل المفعول فوحده وما فى المائدة خطاب من الله له فى القيامة وقد سبق من عيسى
 الفصل مرات فتنهم اه كرخى (قوله سقط ميتا) اى لاجل ان يميز من خلق الله تعالى اه أبو

(وابرى) قوله واشقى (الأكبر)
الذي ولد اعمى (والأبرص)
ونحسا بالذكر لانهم اعدوا
اعصابه وكان يشفي من
الطب فأبرأ في يوم خمسين
الفا بالداء شرط الايمان
(واحيى الموتى ماذا فيه)
كرره لنفي يوم الاووية فيه
فاحيا عازر وصداقه وابن
الجهنم وابنة العاشر

بانه (بعد اعمى) بانه (ثم)
ازدادوا كتمرا) ثم استقاموا
على الكفر (ان تقبل
توبتهم) ما أقاموا على ذلك
(وأولئك هم الضالون)
عن الهدى والاسلام (ان
الذين كفروا) بانه والرسول
(وماؤا وهم كفار) بانه
الرسول (فان يقبل من
أحدهم عمل الأرض) وزن
الأرض (ذهبوا فافسد
ه) يقول لو فادوا به لشقة
أنفسهم لا يقبل منهم (أولئك
لهم عذاب اليم) وجميع
يخلص وجعه الى قلوبهم
(وما لهم من امرين) من
ما فعل من عذاب الله عز وجل
من قوله ومن يشق غير
الاسلام ديننا الى ههنا في
عشرة نفر من المنافقين طعمة
واحصاه وسعوا من المدينة
الى مكة مرتين عن دينهم
الاسلام فأتى بعضهم على
ذلك وقتل بعضهم على ذلك
وأحلم بعضهم بعد ذلك ثم

السعود (قوله وابرى) الآية الخ وقوله واشقى الخ لم يقل في هذين باذن الله لانهم ليس فيها كبير
غرامة بالنسبة الى الاحسين فتوهم الاووية فيها ما يدق للاحتياج للتنبيه على تقيده مصصا وكان
فيهم اطماء كثير من اه شيئا وفي المصباح برأ من المرض برأ من باقى تنوع وتعب وبرؤ من
باب قرب لغة اه وفيه ايضا ككها من باب تعب فهو ككها من المرأة ككها مثل احمروجره وهو
العمى وله عليه الانسان ورعا كان عازرا اه وفيه ايضا من الحسم من باب تعب فاذكر
أبرص والابري برصا والجسم برص مثل احمروجره وهو اه وفي السهم والبرص داء معروف
وهو باض يمتري الانسان ولم تكن العرب تنفر من شئ تنفر مما منه يقال برص يبرص برصا
أصابه ذلك ويقال له الوضع وفي الحديث وكان يهاضع والوضاح من ملوك العرب ما رواه
يقولوا له البرص ويقال لقمر برص لشدة بياضه وللورغ سام أبرص لبياضه والبرص الذي
يلج لحمار البرص وقارب البصيص اه (قوله اشقى) مر باب رعى اه مصباح (قوله لانهم
دا اعماء) أي دا أن اعجز الأطباء لانه ليس في علم الطب دواء لبراء الكه والارص فأعجزاهم
فكان ذلك معجزا لعمى ودلسا على صدقه اه خازن وفي المصباح في باب الدال والواو وما
يشبهها والداء المرض وهو مصدر من داء الرجل والمضوء داء من باب تعب والجمع الادواء مثل
باب وابواب وفي لغة دوى بدوى دوى من باب تعب ايضا عى والدواء يشد اوى بمجدود وتقع
داله والجمع أدوى به ودأبته مدأوة والامم الداء بالكسر من باب ناعل اه (قوله وكان مثقى
زمى الطب) أي في زمن الاحتياج للطب لكثرة المرضى فيهم وعيانه الى السعود وكانوا في زمنه
في غاية الحاجة فاراهم اه المعجزه من ذلك الجنس وكان من أطاقي السبي باقى الى عيسى ومن
لم يطفه بانه عيسى انتهت (قوله بالدعاء) أي لا دواء ولا علاج وقوله بشرط الايمان أي كان
يشترط على كل من أراد ان يؤمن به اه شيئا (واحيى الموتى) وكان دعاؤه باحيائهم باحي
ياقوم اه شيئا (قوله كره) أي قوله باذن الله شيئا ما روى قوله لنفي يوم الاووية فيه أي في
عيسى أي فهو ردى النصارى لان الاحياء ليس من جنس الافعال البشيرة واجازا له الاك
والابرص فيوم من جنس أفعالهم فلذا لم يذكر باذن الله بعده وذكر في المائدة اربعا لفظا في
لانه هناس كلام عيسى ومن كلام الله تعالى واتى من هذا الخوارق الاربع بلفظ المضارع دلالة
على تجديد ذلك كل وقت طلب منه اه كرمي (قوله فأحيا عازر) يقع الزاى وزن هاجر كافي
القاموس وعبار الخازن قال ابن عباس قد أحيا أربعة أنفس عازر وراس الجهور وابنة العاشر
وسام بن نوح وكل منهم بنى وولده الاسام بن نوح فأما عازر فكان صيدا يقال عسى عليه السلام
فأرسلت الله احت عازر انك عازر عيون وكان بينه مامسيرة ثلاثة أيام فأناه عيسى واصحابه
فوجدوه قد مات منذ ثلاثة أيام فقال لأخته اظننى سالى قبره فاطلقت بهم الى قبره فدعا الله
عيسى فقام عازر حيا باذن الله تعالى فخرج من قبره وعاش وولده وأما ابن الجهور فانه مريم
وهو مسمى على عيسى عليه السلام يحمل على السرير فدعا الله عيسى فجلس على سريرته ونزل عن
عن أعناق الرجال وليس ثيابها واتى أهله وهو حامل للعرى برعاش وولده وأما ابنة العاشر فهو
رجل كان مأخذ المشور من الناس ما تبت بته بالامر فدعا الله عيسى فأحياه بعبودته
فماشت وولدها وأما سام بن نوح فان عيسى جاء الى قبره ودعا الله باسمه الاعظم فخرج من قبره
وقد شاب فعمد رأسه شوا من قيام الساعة ولم يكونوا يشيرون في ذلك الزمان فقال قد قامت
الساعة فقتل عيسى عليه السلام لاوليكن دعوت الله بالاسم الاعظم فأحيائكم قال له مت

فما شأنا وولد لهم وسام بن
فوح ومات في الحال (وانشكم
بما تأكلون وما تدخرون)
تخبئون (في بيوتكم) عا
لما منه فكان يغير النقص
بما أكل وبما أكل بعد
(ان فذلك) المذكور
(لأنه لكم ان كنتم مؤمنين
و) حشكم مصدقا

حدث المؤمنون على النقص في
سبيل الله فقال (لن تنالوا
البر) يعني ما عساه من
الثواب والكرامة والجنة
حتى تنفقوا بها تحبون من
المال ويقال لن تنالوا البر
لن تنالوا التي توكل
والتي توى (حتى تنفقوا بها
تحبون وما تنفقون من شيء)
شأنا المال (فان الله به)
وبناشكم (علم) يقول أي
شيئ تزدون به وجه الله أو
مدحة الناس (كل الطعام
كان حلالا لبني اسرائيل)
كل طعام حلال اليوم على
محمد وامنه كان حلالا على
بني اسرائيل اولاده يعقوب
(الا ما حرم اسرائيل)
يعقوب (على نفسه) بالنسبة
(من قبل أن تنزل التوراة)
من قبل نزول التوراة على
موسى حرم يعقوب لحم الابل
والإنسان على نفسه فلم تزل
هذه الآية سال النبي صلى
الله عليه وسلم اليهود فقال
ما الذي حرم اسرائيل على

فقال سام بشر ان بعثني الله من حركات الموت فدعا الله عيسى ففعل انتهت (قوله فعاشرنا)
أي الثلاثة (قوله وسام بن فوح) وسبب احبائهم قالوا عيسى ان الذين احببتهم لم يكونوا قد
ماوا حقيقة فان كنت فاعلا فاحي لنا سام بن فوح وكان قد مات ومضى من موته اربعة آلاف
سنة فدلوه على قبره فوقف عليه ودعا الله بامعه الا اعظم ان يحيه فجع سام قال لا يقول احبر روح
الله فقام مرعوبا خائفا وطمأن ان القيامة قامت فثاب نصف رأسه من خوفه فأت من عيسى
وأمرهم ان يؤمنوا به وطمأن عيسى ان يدعو الله ان لا يدعوه حارة الموت نائنا ففعل عيسى
ومات سام في الحال (قوله وانشكم بما تأكلون الخ) ورد أنه كان يحدث الثمان في المكتبة
عما يصنع آتاهم ويقول للسلام اطلق فقد أكل أهلك كذا وكذا وقد دفعوا لك كذا فینطلق
العيسى فيسكن على أهله حتى يعطوه ذلك الشيء فيقولون من احبرك بهذا فيقول عيسى تحبوا
مدينتهم عنه وقالوا لهم لا تسامعوا هذا السام وجمهرهم في بيت وجاء عيسى بطعام فتنالوا
له واهما فقال وما في البيت قالوا حنازير فقال كذلك يكونون ففهموا عليهم الباب فاذا هم خنازير
ففي ذلك بنى اسرائيل وظاهره مواهب افت أمه عليه لمخلته على حمار لها ورحلت هاربة
الى مصر وقال فتاده انما كان هذا في نزول المائدة وكانت خوانا ينزل عليهم انما كانوا فيه من
طعام الجنة وأمر ازان ليصونوا ولا يدخروا الفضة خافوا وادخروا فكان عيسى يحبرهم بما كانوا من
المائدة وما ادخروا منها فمعههم الله خنازير وفي هذا دليل قاطع على صحة نبوة عيسى عليه
السلام ومهنة عظيمة له وهذا السام عن المدينتين مع ما تقدم له من الآيات الباهرة من ابراء
الاكهم والابرص واحياء ابني باذن الله واخماره عن القلوب باعلام الله باذلك وهذا ما
لا سبيل لاحد من البشر اليه الا لا يراه عليهم السلام فان قلت قد يخبر النجم والكاهن عن مثل
ذلك بما الفرق قلت ان النجم والكاهن لا يدران لكل واحد منهما من مقدمات رجوع الدمار ويحدث
في اخباره عن الله اما النجم فانه يستعين على ذلك بواسطة مصوفة الكواكب واقتراجاته او
بواسطة حساب الزمر ونحو ذلك وقد يخفى كثير ما يخبر به واما الكاهن فانه يستعين
برأيه من الجن وقد يخفى ايضا في كثير ما يخبر به واما هذا الانبياء عليهم السلام عن المغيبات
فليس الا بالوحي السماوي وهو من الله تعالى واسب ذلك ما ستعلمه بواسطة حساب ولا غيره
فخلص الفرق اه خنازير وفي القاموس والرفي كخنازير وبكسر جني والجنة العظيمة تشبهها
بالجنى يرى فيجب او المكسور للعبود منهم اه (قوله فعاشرنا) من اب قطع (قوله ان في ذلك
لآية لكم) الاشارة الى جميع ما تقدم من الخوارق واشهرها المعجزات الافراد وان كان جعافي
المعنى وبنائوه بما ذكر او بما تقدم وفي مصحف عبد الله لآيات بالجمع مراعاة لما ذكرته من معنى
الجمع وهذا الجمله يحتمل ان تكون من كلام عيسى عليه السلام وان تكون من كلام الله تعالى
وقوله تعالى ان كنتم مؤمنين جوابه محذوف أي ان كنتم مؤمنين انتقم من هذه الآية وقد تضمن
صفة محذوفة لا تأتي الا بآية نافعة قال الشيخ حتى يقم التعلق بهذا الشرط وفيه نظر اذ يصح
التعلق بالشرط دون تقدير هذه الصفة اه حين (قوله المذكور) وهو اربعة خلق الطير واربعة
الاكهم والابرص واحياء اتوى والاخبار بما يدخرون اه (قوله ومصدقا) حال معطوفة على
ما يمين ربه كما اشار له الشارح بتقدير هذا الفعل المذكور سابقا للاشارة الى ان هذا معطوف
على معموله والمعنى انه معطوف على الحال المقدرة للعامة في النظر الدال عليها معنى الباء أي
وحشكم ملتصبا بالآية الخ ومصدقا لما بين يدي الخ اه شيخنا وعبارة الذكر في قوله وحشكم مصدقا
اشار الى ان مصدقا حال معطوفة على آية الذي هو في موضع الحال ايضا لا على وجهه لانه

لو كان كذلك لافى معه بعضهم القسبة لإفضهم التكلم ولا على رسول الله كان ينبغي أن يؤتى بعضهم
الخطاب مراعاة لمرمى أو مصداقاً لما بين يديك أو بعضهم القسبة مراعاة للأسم الظاهر اهـ (قوله
لما بين يدي) أى قبل ويبر موسى وعيسى ألف سنة وتسعمائة سنة وخمس وسبعون سنة اهـ (قوله
ولا حل لكم) معمول لمقدراى وحشكم لاجل ولا يحسن عطفه على مصداقاً لا خلافاً اذ مصداقاً
حال ولا حل لميل اهـ شيخنا وصار الكرخى ولا حل لكم معمول لمضوف تقديره وحشكم
لا حل فهو متعلق بفعل مضمر بعد الواو مضمر المعنى اهـ (قوله بعض الذى حرم عليكم) كافى
قوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر لآية وقوله تعالى فظلم من الذين هادوا
حرمنا عليهم طيبات الخ من جملة المحرم عليهم العمل فى يوم السبت كاتقدم اهـ أو لعمودى
الخازن ان ذلك التحريم بقى مستمرا على اليهود الى ان جاء عيسى فرفع عنهم تلك التشديدات
التي كانت عليهم اهـ (قوله فاحل لهم من السبع الخ) هذا يدل على أن شرعه لم يكن تاماً لبعض
أحكام التوراة وهذا لا يقدح في كونه مصداقاً لما لان الشئ تخصيص في الأزمان اهـ أو السبع
(قوله لا يصعبه له) تكسر الصاد من واو الاولى ساكنة والثانية مفتوحة مدد فاشى شوكه
يؤذى بها وفي القاموس الصبيبة شوكه المائل يسوى بها البداء والجمعة وشوكه الدب وقرن
البقر والظباء والحسن وكل ما منته به اهـ أى ما يمتنع به من السلاح وغيره اهـ (قوله وقيل
أحل الجسع) قيل يلزم على هذا أن يكون حل لهم كل شئ حتى الزنا وغيره ما هو إلا أن
حرام اهـ شيخنا وعكس الجواب بأن المراد بالجسع جميع ما حرم بسبب تعدبهم ولعلمهم لاكل
حرم ويشير لهذا قوله تعالى فظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم فالمراد
بالجسع هنا جميع هذه الطيبات التي رتب تحريمها على ظلمهم وهي كل حيوان لا ظفر له كالابل
والانعام والاوز والبط وحشك ذلك شعم البقر والغنم على ما سبق في سورة الانعام تأمل (قوله
كرهنا كيدا) عبارة السبعين قوله وحشكم بآية هذه الجملة يحتمل أن تكون تأكيد الاولى
لتقدم معناها ولغظها قبل ذلك ويحتمل أن تكون للتأسيس لاختلاف متعلقها ومتعلق ما قبلها
قال الشيخ وحشكم بآية من ربكم للتأسيس لا للتوكيد لقوله قد حشكم وتكون هذه الآية
هى قوله ان الله ربي وربكم فاعبدوه لان هذا القول شاهد على محتمسائه اذ جميع الرسل كانوا
عليه لم يختلفوا فيه وجعل هذا القول آية وعلامة لانه رسول كسائر الرسل حيث هذا الله للظفر
في أدلة العقل والاستدلال قاله الزمخشري اهـ (قوله فيما أمركم به) أى بأمر الله وقوله من
توحيد الله إشارة الى الأحكام الأصلية وقوله وطاعته إشارة الى الأحكام الفرعية اهـ (قوله
هذا صراط) ينبئ للقارئ ان يحافظ على آية هذا عند قراءة الآية مع كلام الشارح ولا يسقط
الآية لانها أساسا كنوع لأم الذي اهـ شيخنا (قوله فكذبوا الخ) أشار به الى أن قوله فلما أحس
عيسى الخ مرتب على هذا المضوف (قوله فلما أحس عيسى منهم الكفر) أى أحس دوامهم
عليه وعدم تأثرهم بالآيات التي أناهم بها والاحساس الإدراك ببعض الخواص المنسوبة
الذوق والغنى والفس والسمع والبصر يقال أحسبت الشئ وبألتى وحسبته وبقال حسب
بإدخال منه الثانية لما وحشت به ذى سبعة الاولى ومنهم فيه وجهان أحدهما أن متعلق
نأحس ومن لا يشد الفاعل أى اشتد الاحساس من جهتهم والثاني أنه متعلق بمضوف على
أنه حال من الكفر أى أحس الكفر لكونه صادرا عنهم اهـ محسن (قوله وأرادوا قتله)
معتوف في المعنى على الكفر أى لماعلم الكفر وعلم أرادتهم قتله والذين أرادوا قتله هم اليهود

لما بين يدي) قبل (من
التوراة ولا حل لكم بعض
الذى حرم عليكم) فيها فاحل
لهم من السبت والظباء ولا
صبيبة له وقيل حل الجسع
بعض بمعنى كل (وحشكم
بآية من ربكم) كرهه
تأكيدا ولينبى عليه (فألقوا
الله والطبعون) فيما أمركم
به من توحيد الله وطاعته
(ان الله ربي وربكم فاعبدوه
هذا الذى أمركم به صراط)
طريق (مستقيم) فكذبوه
ولم يؤمنوا به (فلما أحس)
علم (عيسى منهم الكفر)
وأرادوا قتله

تقسمة من الطعام فقالوا
ما حرم امرأته على نفسه
شيأ من الطعام وكل ما هو
اليوم حرام علينا من نحو لحم
الابل والبانها وشعم البقر
والغنم وغير ذلك كان حراما
على كل نبي من آدم الى موسى
صلوات الله عليهم وتدخلونه
أنتم وادعوا قسرم ذلك في
التوراة فقال الله لمحمد صلى
الله عليه وسلم (قل) لهم
(فألقوا بالتوراة فاتلوها)
فأقروا بتحريم ما دعيتم فيها

(قوله وهي كل حيوان
لا ظفر له الخ) انظر مع آية
الانعام وعلى الذين هادوا
حرمنا كل ذى ظفر اهـ

وذلك أنهم كانوا حارفين من التوراة بأنه المصير المبشر به في التوراة وأنه يقيم بينهم فلما أظهر
عيسى الله عنوا شدة ذلك عليهم وأخذوا في آذاه وظلوا قتلوه وكفروا به فاستنصر عليهم كما أخبر
الله عنه بقوله قال من أنصاري إلى الله الحق وقيل لما بعث الله عيسى وأمره بالظهور رسالته والدعاء
إليه فهو وأخوه من بينهم مخرج مخرجاً وهو أنه يسخر في الأرض يقول من أنصاري إلى الله الحق
أد خازن (قوله قال من أنصاري إلى الله) أي قال للصوريين بدليل آية الصفا قال عيسى بن
مريم لله واريين من أنصاري إلى الله اه والانصار جمع نصير نحو شريف وأشراف وقوله
إلى الله متعلق بغيره فيستوفى على أنه حال من الباء في أنصاري أي من أنصاري حال كوني ذاهباً إلى
الله أي ما كنت الله وشارعاً في نصرته دونه اه من السبعين (قوله قال الحواريون) جمع حواري
وهو الانصار وهو مصروف وان مائل مضاعف لال باء النسب فيه عارضة اه سبعين ومنه قوله
صلى الله عليه وسلم للزبير بن العوام إن لكل نبي حواريين وأولواؤه حواريون لا يبرروا الشيطان اه
خازن (قوله أول من آمن به) حديثان (قوله وكانوا اثني عشر رجلاً) وقيل كانوا اثني عشر
وعشرين قد قيل الشيخ المصنف أراد أكابرهم اه كرخي (قوله من الحواري) أي أن هذا الاسم
مشق من الحواري وقوله من باب طرب يقال حواري الصين حواريان أصابع بيضاء وسواد
سوادها فسموا حواريين فتلوص بيضاء ألوانهم وبنيتهم ومراهم فقل هذا القول الحواري وهو
البياض قائم بذاتهم وقوله بهم ودوله قد قيل الخ وعلى هذا فسميتهم بالحواريين بما حوزهم
التعظيم ورواه الشيخ البيضاوي وهذا قولان وبقي ثلاثة تؤخذ من أي السور وفيه الحواريون جمع
حواري، قال فلان حواري فلان أي صفوته وخاصته من الحواريين وهو البياض الخالص ومنه
الحواريات الحضرات تلوص ألوانهن ونقا فمن عيسى به أم حجاب عيسى عليه السلام تلوص
بناتهن ومنه مراههم وقيل لماعليهم من آثار البادية وأقارها ونيل كانوا ملوكاً كالبيسون
البياض وذلك أن واحداً من الملوك صنع طعاماً وجمع الناس عليه وكان عيسى عليه السلام
على قصعة لا يزال يأكل منها ولا ينقص ذكره وذلك للآفة فاستدعاه عليه السلام فنهال له من
أنت قال عيسى بن مريم ترك ملكه وتبته مع أقاربه فأولئك هم الحواريون وقيل كانوا أصابع
بسطادوا العمل ويلبسون الثياب البنية فيهم شعبون ومعتوبون حناقرهم عيسى عليه
السلام فقال لهم أنت تصيدون السمك فإن اتبعوني صرتم سمكتين تعبدون الناس بالحياة
الابدية قالوا من أنت قال عيسى بن مريم عبد الله ورسوله فطلبوا آمنه المهرجة وكان شعبون قد
رعى سمكة تلك الليلة فاستطاد شد أمره عيسى عليه السلام بالفتاة مارة أخرى فعمل فاستمع
في السمكة من السمك حتى كادت تمزق واستغوا فدخل سفينة أخرى وعلوا السفينتين فغعد
ذلك آمنوا بعيسى عليه السلام وقيل كانوا اثني عشر رجلاً آمنوا به وآمنوا به وكانوا أذاباً عوا
قالوا حناقر يارب الله فضرب بسده الأرض فيخرج منه الكل واحداً رغباناً وإذا عطشوا قالوا
عطشنا فضرب بسده الأرض فيخرج منها الماء فيشربون فقالوا من أفضل منا قال عليه السلام
أفضل منكم من يعمل بسده وياكل من كبسه فصاروا يمشون الثياب الباجرة فجاء حواريين
وقيل إن الله سمته إلى صباغ فأراد الصباغ يوماً أن يشتل ببعضه وسماه فقال له عليه السلام
ههنا ثياب مختلفة قد حملت لكل واحد منكم علامة معنونه واسمها ثياب الألوان فقام
فغسلها عليه السلام كلها في حب واحد وقال كوني يا ذن الله كما يرد في جمع الصباغ فسأله
فأجابه بما صنع فقال أفسدت على الثياب قال قم فانظر لعل يخرج ثوباً أحمر وثوباً أنضر

(قال من أنصاري) اه أي
ذهاباً إلى الله) لا نصرته
(قال الحواريون من أنصار
الله) اه أي آمنوا به وهم أمته
عيسى أول من آمن به وكانوا
اثني عشر رجلاً من الحواري
وهو البياض الخالص وقيل
كانوا قصاريين محصورون
التياب أي يمشونها

(ان كنتم صادقين) فيما
تدعون فلم تأتوا بالتوراة
وعلموا أنهم كانوا كاذبين
ليس فيها ما تلوون فقال
الله (من افترى) استنق
على الله الكذب من بعد
ذلك من بعد البيان في
التوراة أنهم كاذبون
(فأولئك هم الظالمون)
الكافرون الكاذبون على
الله (قل) يا محمد (صدق
الله) في قوله ما كان إبراهيم
يهودياً ولا نصرانياً يقال قل
يا محمد صدق الله فيما قال
من التصديق والتقليد
(فانبعوا مع إبراهيم) دين
إبراهيم (حنيفاً) يعني مسلماً
(وما كان من المشركين)
على دينهم (إن أول بيت
بني عبد وضع للناس) يعني
للذين (الذي يكة) يقول
الذي هو يكة ويكة هو
بوضع الكلمة وانما هي
يكة لأن الناس يكون بعضهم
على بعض من الزحام في
الطواف (مباركاً) يعني

(أما) صدقنا (بالحق)
 واشهد) يعيسى (بأن)
 مساوينا أنا يا ابن آدم)
 من الانجيل (وابتصا الرسول)
 عيسى (فأصكتنا مع
 الشاهدين) لك بالواحدة
 ورسولك بالصدق قال
 تعالى (ومكروا) أي كفارني
 امرأته يعيسى اذ وكلوا به
 من قتله غيلة (ومكر الله)
 بهم بأن ألقى شبه عيسى على
 من قصد قتله فقتلوه ورغم
 عيسى إلى السماء (واقه)
 خبر الماكرين (أعلمهم به)
 اذكر (أفاد الله يعيسى
 موضع الكعبة فيه المغفرة
 والرحمة (وهدي للعالمين)
 قدالة السبل في ربه
 وصديق المؤمنين (فيه آيات
 بينات) علامات مبينات
 وله (مقام إبراهيم) وحطيم
 إسماعيل وأخرا الأسود (ومن)
 دخله كما آمن) من أن يهاج
 فيه (وقه على الناس) على
 المؤمنين (جمع اليك)
 الذهاب إلى البيت (من)
 استطاع إليه سبيلا) بلاغا
 وسرا بازاء الرحلة وفرك
 الذنقة لئلا إلى أن يرجع
 (ومن كفر) بالله ومحمد
 والقرآن وفرضه الحج
 (فان الله هدى عن العالمين)
 عن أيمانهم وهدىهم (قل)
 بأهل الكتاب لم تكفروا
 بآيات الله) بمحمد والقرآن

ووالله اعلم أن يخرج الجميع على أحسن ما يكون حسما كان يريد فتذهب منه الحاضرون
 وأمنوا به عليه السلام وهم الحواريون قال القائل ويجوز أن يكون بعض هؤلاء الحواريين الاتي
 عشر من المؤك و بعضهم من صادي العلوك و بعضهم من القصارين وبعضهم من الصباغين
 والكل مع الحواريين لانهم كانوا أنصار عيسى وأهوانه المتخلصين في طاعته وبعثته اه (قوله)
 واشهد) أي في القامة أي أشهد بأنهم القامة حين تشهد الرسل لقومهم وعليهم وقال من أنا
 مساوينا وفي المائدة ما نالنا من مافيه أول كلام الحواريين فخاض على الأصل وما هنا تكراره
 بالمعنى فناسب فيه التفتيح لأن كلام التفتيح والتكرار فرع والفرع الفرع أولى وأغنى
 طلبوا منه عليه الصلاة والسلام التمسدة بذلك يوم اتهم معاذنا بأن غرضهم السعادة الآخوية
 اه كرمي (قوله) رنا أمانا عزالت) تضرع إلى الله وعرض له بدعهم على ما علمهم وأجعلنا في
 الرسول مباينة في اظهار أمرهم اه أبو السعد (قوله) فاكنتنا مع الشاهدين) يعني الذين
 شهدوا الايمان بك بالصدق وتبعوا أمرك ونبيك فأنبت اسماء نام أمما تمهم وأجعلنا في
 عدادهم ومعهم فيما تكررهم به وهذا يقتضي أن يكون الشاهدين الذين سأل الحواريون أن
 يكونوا معهم مزيد فضل عليهم فلهذا قال ابن عباس في قوله) فاكنتنا مع الشاهدين) أي مع محمد
 صلى الله عليه وسلم وأمنه لانهم المحصورون تلك الفضيلة فاهم يشهدون للرسل بالبلاغ وقيل
 مع الشاهدين يعني النبي لان كل نبي شاهد على أمته اه خازن (قوله) اذ وكلوا به) اذ تطلبت
 وكلوا بالتشديد دليل قهريته بالأيام فوضوا قتله) منهم وفي المختار يقال وكلهم بأمر كذا
 نوكلوا بالأمم أو كذا بفتح الواو وكسر هاء) وأما وكل بالتفتيح فتدعي بالي وفي المصباح
 وكلت الأمر لله وكلهم باب وعدوه وكلوا فوضه الله واكتفي به اه (قوله غيلة) أي خفية
 والغيلة بالكسر الاعتبال يقال قتله غيلة وهي أن يتخذه فيذهب إلى موضع لا يراه فيه أحد
 فاذا صار إليه قتله اه كرمي (قوله) ومكر الله) اه هذا من باب المقابلة اذ لا يجوز أن توصف
 الله تعالى بالمكر إلا بحل ماذكر معه من لفظ أمر مستبدان بلقي به وهذا كما تقدم هكذا قيل
 وقد جاء ذلك من غير مقابلة في قوله أنا منكم أمرا به فلا آمن مكر الله والمكر في اللغة أصله السر
 يقال مكر الليل أي أظلم وسر بظلمته فافيه وقالوا واشتقاقه من المكر وهو سر مختلف فلهذا
 أن المكر بلطف بالمكروه ويشغل عليه وأراه مكورة فخلق أي ملغى الجسم وكذا مكورة
 البطن ثم أطلق المكر على الخبث والخذاع ولذلك عبر عنه بعض أهل اللغة بأنه السي السي بالفساد
 قال الزجاج وهو من مكر الليل وأمر أي أظلم وعبر بعضهم عنه فقال وهو صرف القبر عما
 بقصد به سبلة وذلك ضربان محمود وهوان بقصر به فعل جميل ومن ذلك قوله والله خير
 الماكرين ومحمد وموهوان بقصر به فعل قبيح نحو ولا يحجب المكر السي إلا أهله اه مبین
 (قوله على من قصد قتله) أي على رجل من اليهود قصد أي ذلك الرجل قتله أي قتل عيسى
 وذلك ان عيسى لما تحقق منهم أنهم يقتلونه واجتمعوا على قتله بعث الله إليه حيريل فأدله
 خوفا في سقفة فرح فرفضه الله من تلك الفرحة وأمر ملك اليهود درجلا منهم يقال طلعنا نوس
 ان يدخلنا نوحه فقتله فيها فلما دخلها لم ير عيسى وألقى الله شبه عيسى عليه فخرجوا فخرجوا
 الله عيسى فقتلوا وقالوا له أنت عيسى فقال أنا صاحبكم فلم يفتوا إلى قوله فلما قتلوه قالوا وجهه
 يشبه وجه عيسى وبنيته يشبه بدن صاحبنا فان كان هذا عيسى فأين صاحبنا وان كان هذا
 صاحبنا فأين عيسى فوقع بينهم قتال عظيم اه خازن (قوله) واقه خبر الماكرين) أي أقواهم

افى متوفيك) فادعك
(ورافعلك الى) من الدنيا
من غير موت (ومطورك)
معدك (من الذين كفروا
وجادل الذين اتبعوك)
مصدقوا بشئك من المسلمين
والنصارى (فسوق الذين
كفروا) بك وهم اليهود
يلعنونهم باللعنة والسيف (الى
يوم القيامة

واذ شهد على ما تعلمون)
في الكفر من الكتمان
والمعاصي (قل يا اهل
الكتاب لم تصدون) تصرفون
(عن سبيل الله) عن دين
الله وطاعته (من آمن)
بالله وبمحمد والقرآن
(تنبؤنا عوجا) تطلبونها
غبار وزفا (وانتم شهداء)
تعلنون ذلك في الكتاب (وما
الله بغافل عما
تعلمون) فالكفر من
الكتمان والمعاصي نزلت
هذه الآية في الذين دعوا
عبارا واصحابه الى دينهم
اليهودية (يا اهل الذين آمنوا
ان قطعوا فريقا) طائفة
(من الذين اوتوا الكتاب)
أعطوا التوراة (يردكم بعد
اعمالكم) بالله وبمحمد
(كافرين) حتى تكفروا
كافرين بالله وبمحمد (وكيف
تكفرون) بالله على وجه
التهيب (وانتم تنفى) تنزأ
عليكم آيات الله) القرآن

مكروا فنفذهم كيدا واقدروهم على ابطال الضر من حيث لا يحتسب صاحبه اه اوالسعود
وه بارة الكرخى قوله اه اهلهم به اى بالمكر فيه اشار الى ان المكركب لا يند الى افة تعالى الاعلى
سبيل العقاب او الازدواج لانه سبيل تجلب بها غيرك الى غيبتك فظاهرة انتهت (قوله اى)
متوفيك ورافعلك) فيه وجهان اظهرهما ان الكلام على حاله من غير ادعاء تقديم وتأخير
ففيه معنى اى مستوفى اهلك ومؤخره وعاصمك من ان يهلك الكفار الى ان يوتى حنف
أنفك من غير ان يقتل بايدي الكفار ورافعلك الى معاصي والثاني ان فى الكلام تقديم وتأخير
والاصل رافعلك الى ومتوفيك لانه رفع الى السماء ثم يتوفى بعد ذلك والواو واطنى الجمع ولا
فرق بين التقديم والتأخير قاله اوالبقاؤ بدأه ولا حاجة الى ذلك مع انه كان اقرا لكل واحد في
مكانه بما تقدم من المعنى الا ان بالبقاء حل التوفى على الموت وذلك اغما هو بعد دفعه وزوله
الى الارض وحكمه بشرية محمد صلى الله عليه وسلم اه معين وعبارة البضارى باعسى اى
متوفيك اى مستوفى اهلك ومؤخره الى اهلك المعنى عام بما باله من قتلهم او اهلكك من
الارض من توفيت الى او متوفيك باعما الذى رافعه ناعما او عيبتك عن المشروبات العاقبة
من المروج الى عالم المكوث وقبل اماته الله سبحانه ساعات ثم دفعه الى السماء انتهت (قوله)
ورافعلك الى) اى الى محل كرامتي ومقر ملائكتي اه اوالسعود (قوله من الدنيا) اطلق
الدنيا على الارض لانها بما فيها شاغلة عن الله واما السماء فليس فيها الا بعض العبادات فليست
دنيا بهذا الاعتبار اه شيخنا (قوله من غير موت) راجع لتوفيك ورافعلك (قوله معدك)
اى محو حلك من بينهم لان كونهم بمنزلة التغييب له بهم اه كرخى (قوله من الذين
كفروا) اى من سوء حوارهم وحث محبتهم ودنس معاشرتهم اه اوالسعود (قوله وحاصل
الذين اتبعوك الى) فيه قولان اظهرهما انه خطاب ليعيسى عليه السلام والثاني انه خطاب
لجميع ما صلى الله عليه وسلم فيكون الوقف على قوله من الذين كفروا تاما والابتداء بما بعده
وجازع ذلك الدلالة الحال عليه وذوق الذين كفروا ثاقى مفعول حائل لانه معنى مصر فقط والى
يوم متعلق بالجعل يعنى ان هذا الجعل مستحيل ذلك اليوم ويجوز ان يتعلق بالاستقرار المقدرة
فوق اى جعلهم فاهرين لهم الى يوم القيامة يعنى انهم طاهرون على اليهود وغيرهم من الكفار
بالقبلة في الدنيا فاما يوم القيامة فيحكم الله بينهم فيدخل الطائع الجنة والمعاصى النار وليس
المعنى على انقطاع ارتفاع المؤمنين على الكافرين بعد الدنيا وانما قلنا لان لهم استعلاء آخر
غير هذا الاستعلاء اه معين (قوله من المسلمين) اى امة محمود النصارى اى الذين قتل محمد
والذين يهدون الكلى اتبعوه بهذا المعنى الذى ذكره الشارح وان كانت النصارى كفروا من
حيث عدم تصديقهم بشيء محمد ومع ذلك جعل الله لهم شرفا واستعلاء على اليهود كما هو مشاهد
وقوله والنصارى فهم فوق اليهود وذلك لان ملك اليهود قد ذهب فلم يبق لهم قلة ولا سلطان
ولا شوكة في جميع الارض وملك النصارى باق فعلى هذا يكون الاتباع بمعنى الحبسة ولو ادعاء
لاتباع الدرس لان النصارى وان اظهروا متابعة عيسى فهم اشد مخالفة له وذلك لانه لم يرض
بما هم عليه اه حازن (قوله فوق الذين كفروا) اى فوقه معنوية كما اشار له بقوله يعطونهم
بالجنة والسلف اه شيخنا (قوله بالجنة) اى الدليل الظاهر (قوله الى يوم القيامة) غاية الدليل
اولا استقرار المقدرة في الطرف الاعلى معنى ان لنهم يشتمى يوم القيامة قبل على معنى ان المسلمين
يعطونهم الى تلك الغاية فاما بعده فافعل الله بهم ما يريد كما ذكره بقوله فاما الذين كفروا الى

اه أبو السعد (قوله ثم الى مرجعكم) ثم لقاخى وقوله فأحكم الفاعله للتعقيب والخطاب لمسي
 وغيره من المتعلمين له والكافرن به على قلبه المخاطب على الغائب اه أبو السعد (قوله فأما
 الذين كفروا الخ) تفصيل الحكم الواقع بين الفريقين اه (قوله من ناصرين) من مقابلة الجمع
 بالجمع وقوله منه الى العذاب (قوله وأما الذين آمنوا) مقتضى سابق ان يكون المراد بهم من
 صدق بنبوته وهذا غير كاف كما لا يخفى بل يفتى ان المراد بهم من صدق بنبوته ونبوته محمد صلى
 الله عليه وسلم (قوله بالساء النون) سمعتان (قوله أى يعاقبهم) تفسير للفتى واستعمال عدم
 محبة الله فى هذا المعنى شائع فى جميع اللغات جار مجرى الحقيقة اه أبو السعد (قوله روى الخ)
 مراده بهذا تفسير الرفع وبيان كيفته وبيان عمر عيسى اذ ذاك وعمره بعد نزوله وغير ذلك لثبوت عبارة
 الى السعد ولما أراد الله رفع عيسى كسائر البشر والنسب النور وبه شبهوا المظلم والمشرى
 والنوم وغيرهما من سائر الشهوات البشرية والصفات الانسانية وطار مع الملائكة ثم ان اصحابه
 حين رأوا ذلك تفرقوا ثلاث فرق فقال فرقة كان الله فينا ثم سعد الى السماء وهم العقوبية
 وقالت فرقة أخرى كان فينا بن الله ماشاء الله ثم رفعه اليه وهم النسطورية وقالت فرقة أخرى منهم
 كان فينا عند الله ورسوله ماشاء الله ثم رفعه الله اليه وهؤلاء هم المسلمون فظاهرت عليهم
 الفرقتان الكافران فقتلوه فلم يزل الاسلام منقطعاً الى ان بعث الله تعالى محمداً صلى الله عليه
 وسلم انتهت وفي انغازه بعد رفعه بسبعة أيام قال الله تعالى له اهبط الى مرج فانه لم يسلك عليك
 أحد بكاهما ولم يحزن عليك أحد خزنها ثم تصعب لك الحوار بين نبئهم فى الارض دعا الى الله
 عز وجل فأهبط الله عز وجل عليها فاشتعل الجبل فوراحن فبطخعت له الحوار بين فبثهم
 فى الارض ففلك البلية التى تدخن فيها النصارى فلما أصبح الحوار بين تكلم كل واحد منهم بأه
 من أرسله عيسى اليهم اه (قوله ليلة القدر) أى فى رمضان وأورد على هذا انهما من خصائص
 هذا الامر وما يقال فى الجواب لعل لخصوصية على الوجه الذى هو عليه الا ان من كون
 العمل فيها خيراً من العمل فى ألف شهر ومن كون الدعاء فيها بما جابحاً لا بهين المطلوب وغير
 ذلك فلا ينافى انها كانت موجودة فى الامم السابقة لكن على مزية وقضل أقل مما هو عليه الا ان
 فليحذر (قوله وله ثلاث وثلاثون سنة) عبارة لما رواه مع شرحها للزرقانى وانما يكون الوصف
 بالنبوته بد بلوغ الموصوف بها أربعين سنة اذ هو سن الكمال ولما بعث الله رسلاً ومفاد هذا الحصر
 الشامل لجميع الانبياء حتى يحيى وهيسى هو الصحيح فى زاد المعاد ما يذكر ان عيسى رفع وهو ابن
 ثلاث وثلاثين سنة لا يعرف به أثره متصل بحب المصير اليه قال الشافعى وهو كما قال فان ذلك انما
 يروى عن النصارى والمصرح به فى الاحاديث النبوية انه انما رفع وهو ابن مائة وعشرين سنة
 ثم قال أى الزرقانى مهممة وقع لها طع الجلال السيوطى فى تكملة تفسيره الجلى وشرح النقاية
 وغيرهما من كتبه الجزم بان عيسى رفع وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة ويمكث بعد نزوله سبع
 سنين وما زالت أقبح منه مع مزيد حفظه واتقاه وجمعه للمعقول والمنقول حتى رأته فى رفاة
 الصعود رجوع من ذلك انتهى (قوله ست سنين) أى حمله عمرها ثنتان وخمسون سنة لا ناهى حلت
 بعجوه بفت ثلاث عشرة سنة كما سبق (قوله ووضع الجزية) أى بطلها (قوله سبع سنين) واذا
 مات بدفن فى حجرة النبى صلى الله عليه وسلم فيقوم أبو بكر وعمر يوم القيامة بين نبين محمد وعيسى
 صلى الله عليه وسلم اخنازن (قوله ويصلى عليه) أى يصلى عليه المسلمون (قوله فيصلى الخ) أى
 فلا تلتفى بين الراغبين (قوله من الآيات) من تبعية (قوله وعامله ما فى ذلك) أى لفظ ذلك

ثم الى مرجعكم ثم
 فيما كنتم منه تخافون (من
 أمر الدين) فأما الذين كفروا
 فأعذبهم عذاباً شديداً فى
 الدنيا) بالقتل والنسي
 والجزية (والآخرة) بالنار
 (وما لهم من ناصرين)
 مانعين منه (وأما الذين
 آمنوا وعملوا الصالحات
 فبؤفهم) بالساء والنون
 (أجورهم) والله لا يحب
 الظالمين (أى يعاقبهم) روى
 أن الله أرسل اليه مهابنة
 فرفضه فقتلته فبؤفهم
 فقال لها ان القامة تعممنا
 وكان ذلك ليلة القدر
 المقدس وله ثلاث وثلاثون
 سنة وعاش ما بعد موت
 سنين وروى الشيخان حديث
 أنه ينزل قرب الساعة ويحكم
 بشره نبياً ويقتل الدجال
 والخنزير ويكسر الصليب
 ويضع الجزية وفى حديث
 مسلم أنه يمكث سبع سنين
 وفى حديث عند أبى داود
 الطيالسي أنه من سنة وتوفى
 ويصلى عليه فيجتمعون
 المراد بجمع آية فى الارض
 قبل الرفع وبعبارة (ذلك)
 المذكور من أمر عيسى
 (تولوه) نفسه (عليك)
 بالمجد (من الآيات) حال
 من المصطفى تسوله وعامله
 ما فى ذلك من معنى الإشارة
 (والذكر الحكيم)

الحكيم أي القرآن (ان مثل
عيسى) شأنه القريب (عند
الله كمثل آدم) كشأنه في
خلقهم من غراب وهومن
تشبيه القريب بالأغرب
ليكون أقطع لهم وأرفع
في النفس (خلق) أي آدم
أي قاله (من تراب ثم قال له
كن) شرا (فكون) أي
فكان وكذلك عيسى قال له
كن من غراب فكان
(الحق من ربك) - برصدا
مخدوف أي أمر عيسى (فلا
تكن من

بالأمر والنهي) (وفهم) (مهم
(رسوله) محمد) (ومن ينصم
بالله) ومن يعبد دين الله
وكابه (فقد هدى إلى صراط
مستقيم) فقد ارتد إلى طريق
قائم بهضاه هو الإسلام وقال
فقد ثبت عليه نزل هذه
الآية في معاذ وأصحابه ثم
نزل في أوس ونزح لمصومة
فأنتم بدينهم في الإسلام انهم
قدم تعذيبهم غم وسعدين
أكثر بأية القتل والعار
في الجاهلية فقال (يا أيها
الذين آمنوا اتقوا الله)
أطيعوا الله (حق تقاة)
وسبق تقاة أن يطاع فلا
يسرى وإياكم فلا يكفر

٣ قوله وسعد بن أبي زادة
في نسخة أسعد بن زرار
قلمبر

وهذا كلام وقع على سبيل المهور وذلك لان العامل في الحال هو العامل في الماحل هو العامل في ماحل اوصا بها
الخالق افعه مفعول فيكون العامل في الحال هو العامل في الماحل فكان عليه ان يقول
والعامل تلوه وما ذكره انما شاسه قول آخر قد قيل وهو ان من الآيات خبر وجهه تتلوه ماحل
والعامل فيها في معنى اسم الأثر من الفعل وهو أشره شيئا وعارة السبعين ويجوز ان
يكون ذلك مبتدأ ومن الآيات خبره وتلوه جملة في موضع نصب على الحال والعامل معنى اسم
الآية اه (قوله الحكيم) أي المنوع من تطرق الخلال اليه اه أبو السعود (قوله ان مثل عيسى
عند الله) نزلت في محاجة نصارى وقد خبرنا قدم را على النبي صلى الله عليه وسلم (فقالوا له
ما شأنك تذكر صاحبنا ونسبه فقال من هو قالوا عيسى يزعم انه عداقه قال النبي اجل انه عدا
الله فقالوا له لربنا له مثلا خلق بلاب ومن لا لب له فهو ابن الله ثم نحووا من قصده فخااه
جبريل فقال قل لهم انا اقول ان مثل عيسى عند الله الآية والمعنى ان من لم يقرأ الله خلق
عيسى من غراب مع اعترافه بخلق آدم بغراب وأن خلقه من طورا لفساده اه حازن والجله
مستأنفة لا تتعلق له اعقابها انملة مصنعا بل انملة معنوا بأزعم بعضهم انها - واب قسم وذلك
القسم هو قوله والذكر الحكيم كأنه قبل اقسامه بالذكر الحكيم ان مثل عيسى عند الله فيكون
الكلام قد تم عند قوله من الآيات ثم استأنف قسمها قالوا وحرف حلا حرف عطف وهذا يصيد
أو مجتمع اذ فيه تمكيد لنظم القرآن واذهاب لرونقه وفصلته اه سجين (قوله شأنه القريب)
أي الذي اقربته بنظم في ذلك الآية وقوله بالأغرب أي لان آدم من غراب وام فهو واغرب
من عيسى اه أبو السعود وعبارته الكرى قوله وهومن تشبيه القريب بالأغرب أي لان فاقد
الأوين أغرب من فاقد الاب فكان أشد خوقا للعادة من الموجود من غراب واقطع لهم
واسم لباد تشبهته والجامع كون كل منهما من غراب على ان التشبيه تنكبي فيه المماثلة من
بعض الوجوه وهذا اجواب كيف قال ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم وآدم جاني من التراب
وعيسى من الله وامو آدم خلق من غراب وام وعيسى خلق من أم وابصاحه ان المراد تشبيهه به
في الوجود من غراب والتشبيه لا يقتضي المماثلة من جميع الوجوه اه وعن بعض العلماء انه
أمر بالروم فقال لهم لم تعدون عيسى فقالوا لا له قال له فقال لهم فآدم أولى لانه لاوين له
قالوا فانه كان يحيى الموتى قال جبريل أولى لان عيسى أحبا لربه فغفر وخفيل أحبا لثانية آلاف
قالوا فانه كان يبرئ الأكمو الارص قال جبريل ليس أولى لانه طبع وأحرق ثم خرج سالما اه سجين
(قوله أقطع لهم) أي الذي هو قد نجح اه (قوله أي قاله) بفتح الهمزة أي جسده ومورثه
وانما خبر بذلك ليصح الترتيب المتعاقب في قوله ثم قال له الذي هو عبارة عن نفخ الروح فيه
وجملة خلقه من تراب تفسير للثل ولا يجوز ان تكون مصفلا لانه لا معرفة بالجله ولا حالا
منه لعدم مساعده المعنى على ذلك لانه يصير تقدمه كاشفان تراب اه كرى (قوله أي فكان)
أي وانما خبر بالمضارع رعاية للفاصله ولحكاية الحال الماضية اه (قوله الحق من ربك) يجوز
ان تكون هذه جملة مستقلة برأها والمعنى ان الحق الثابت الذي لا يتصلح له من ربك ومن
جملة ما جاء من ربك قصة عيسى وآمه وهو حق ثابت ويجوز ان يكون الحق خبر مستأخوذ
أي هو أي ما قصصنا عليه من خبر عيسى وآمه ومن ربك على هذا فذهب وجهان أحدهما انه
حال فسماني مخدوف والثاني انه خبر ثان عنده من يجوز ذلك وتقدم عليه في الجملة اه سجين
(قوله أي أمر عيسى) وهو كونه عداقه ورسوله لانه كما عوا اه شيئا (قوله فلا تكن من

المعبرين) الشاكين فيه
(فن حاجلك) جاذك من
النصارى (فيه من بعد
ما جاءك من العلم) بأمره
(فقل لهم) تعالوا

وأن يذكر فلا ينسى ويقبل
أطيعوا الله كما ينبغي (ولا تخون
الأوثان مسلمون) مقدرون
له بالصادقة والتوحيد مخلصون
بها (واعصوا بأمر الله)
تسكروا بدين الله وكاتبه (حما
ولا تفرقوا) في الدين (واذكروا
نعمة الله) من الله (عليكم)
بالإسلام (إذا كنتم أعداء)
في الجاهلية (فأنف بين
قلوبكم) بالإسلام
(فأصمتم) فصرتم (بمنه)
بدنه الإسلام (أخوانا في
الدين) ولكنهم على شفاخرة
من النار) على طرف دفوة
من النار يعني الله ط وهو
الكفر (فأنفكم منها)
فأفحكم عنها بالإيمان
(كذلك) هكذا (بين الله
لكم آياته) أمره ونهيه ومنته
(لعلكم تتسودون) لكي
تتهلكوا من الضلالة ثم أمر
بالمعروف والصالح فقال
(ولكن منكم) لا تزل منكم
(أمة) جماعة يدعو إلى
الحق إلى الصلح والإحسان
(وإمرون بالمعروف)
بالتوحيد واتباع محمد صلى
الله عليه وسلم (وبنوهن عن
المنكر) عن الكفر والشرك
وتزك اتباع الرسول (وأولئك

المعبرين) المقصود بهذا الخطاب غير صلى الله عليه وسلم لمصنعه عن مثل ذلك انتهى شيئا
وبشارة الكفر فلا تكن أنت يا محمد وأنتك من المعبرين هذا من باب التوبيخ لا بأداء الثبات
والطمأنينة وحاصلها أن في خطاب النبي صلى الله عليه وسلم عاذ كرهه بكافة لزادة ثباته على
اليقين ولكل سامع ليعرف عايرت الامتراء اه (قوله فن حاجلك) يجوز من وجهان
أحدهما أن تكون شرطية وهو الظاهر أي إن حاجلك أحد قتل كسب وكتب ويجوز أن تكون
موصولة بمعنى الذي وإنما دخلت الفاء في الخبر لتضمن معنى الشرط والمخاطبة مفاعلة وهي من
الاثنتين وكان الأمر كذلك فيه متعلق بها جلت أي جازلة في شأنه والمخاطبة وجهار أظهرهما
عوده على عيسى عليه السلام والثاني عوده على الحق وقد تأيد هذا بأنه أقرب مذكورا لأن
الأول أظهر لأن عيسى عليه السلام هو المحدث عنه وهو صاحب القصة اه سمين (قوله من
النصارى) أي نصارى نجران (قوله من بعد ما جاءك من العلم) أي ما وجبه إيجابا قطعا لمن
الآيات المبينات ومجموعها فم برعوا وعاصم عليه من النبي والفضال اه أبو السعود (قوله
من العلم بأمره) أي بأن عيسى عليه السلام ورسوله وهو حال أي كائن من العلم ومن لبعضهم كما هو
الظاهر ويجوز أن تكون لبيان الجنس اه كرخي (قوله فقل تعالوا) العامة على فتح الهمزة
أمر من تعالى تعالى كترامى نقرأى واصل الله بأعوام هذه الباء أو وذلك لأنه مشتق من العلو
وهو لا ارتفاع كما ياتي بيانه في الآتي فاق والواو من وقعت راءه فصاعدت باء فصار تعالى
فحذف حرف العلة وهو الباء وانفتح ما قبله قلب الفاء فصار تعالى كترامى فإذا أمر من منه الواحد
قلت تعال يا زيد بحذف الألف لبقاء الأمر على حذفها وكذا إذا أمرت الجمع المذكور قلت تعالوا
لانك ما حذف الألف لأجل الأمر أقيمت النقصه مشعر بها وإن شئت قلت الأصل تعالوا
وأصل هذا الباء أو كما تقدم ثم استتقلت النقصه على الباء فحذفت فالتى سا كان غذف أو كما
وهو الباء لانقاء السا كتنين وترك النقصه على حالها وإن شئت قلت لما كان الأصل تعالوا فحذف
حرف العلة وانفتح ما قبله وهو الباء فقلت تعالوا فالتى سا كان غذف أو كما هو حالها وانفتح
النقصه فالتى عليها والفرق بين هذا وبين الوصل الأول أن الألف في الوجه الأول حذف لأجل
الأمر وإن لم يتصل به وأوصيه وفي هذا حذف لانقاءها سا كتنه مع والضمير وكذا إذا أمرت
الواحدة تقول لما تعالى فلهذا الباء هي باء المفاعلة من جملة الضمائر التي تعريف كما تقدم في أمر
جماعة المذكور فأتى هذا الوجه الثالث فيقال حذف الألف لانقاءها سا كتنه مع باء المخاطبة
ونبت النقصه فالتى عليها أو يقال استتقلت النقصه على الباء التي هي من أصل الكلمة
فحذفت فالتى سا كان وهما التان حذف الأولى أو يقال تحركت الباء الأولى وانفتح ما قبلها
فقلت تعالوا حذف لانقاء السا كتنين وأما إذا أمرت المشي فان الباء تثبت فتقول يا زيدان
تعالوا أو هذان تعالوا بإضمار تنوين فيهما المذكوران والمؤنثان وكذلك أمر جماعة لأن الألف تثبت
فيها الباء فتقول يا نسوة تعالين قاله إلى فتعالين أمتهن إذ لا مقتضى للحذف ولا للقلب
وهو ظاهر مما عهد من التواعد وقرأ الحسن تعالوا بضم اللام والذي يظهر في توجيه هذه القراءة
أنهم تناسوا الحرف المحذوف حتى كانوا يسمونه هو أن السا كتنه تثبت على ذلك وإن الهمزة هي
الاستحراق الحقيقية فذلك عوملت بمعاملة الاستحراق فحذف قبل الواو الضمير وكسرت قبل ياء
كترامى وتعال فقل أمر صريح وليس باسم فقل لاتصال الضمائر المرفوعة البارزة قبل وأصله
طلب الإقبال من مكان ترتفع تقابل ذلك وإذا لصدع ولانه من العلو والرفعة ثم توسع فيه

تدع أبناءه وأبناءكم ونساءكم ونساءكم وأنفسنا أنفسكم ففهمهم (ثم نبه) تنصرح في الدعاء (فصل) أمنت الله على الكاذبين (بأن يقول اللهم لعن الكاذب في شأن عيسى وقد دعا صلى الله عليه وسلم وقد نجران لذلك لما حادوه فيه فقالوا حتى تنظر في أمرنا ثم نأيتك فقال ذورأهم لقد عرفت من نبوته وأنه ما باهل قوم نبيا إلا له كوف وأدعوا الرجل وانصر ذرافأوه وقد خرج معه الحسن والحسين وفاطمة وعلى وقال لهم إذا دعوت فأمسوا فأمروا بلعنوا وصالحوه على الجزية رواء أبو ذهم

باب ما جاء في الدعاء
 هم المفلحون) الناجون من السخط والعذاب (ولا تكفوا) متفرقين في الدين (كالذين تفرقوا واختلفوا) في الدين كتفرق اليهود والنصارى في الدين (من بعد ما جاءهم البينات) بنات ما في كتابهم من الأسلام (وأولئك لهم يعني اليهود والنصارى عذاب عظيم) أعظم ما يكون (يوم يبيض وجوه) في يوم يبيض وجوه قوم (وتسود وجوه) في يوم تسود وجوه قوم (فأما الذين أسودت وجوههم) يقول

فاستعمل في مجرد طلب الجبي حتى يقال ذلك لمن تريد اهانتة لتقولك للعدو تعال ولين لا يعقل كالمثام ونحوها وتقول هو الدعا لمكان مرتفع ثم توسع فيه حتى استعمل في طلب الأفعال إلى كل مكان حتى المنخفض ويضع جزم على جواب الامراه ميم (قوله تدع أبناءنا الخ) أن قلت القصد من المباهلة تبين الصادق من الكاذب وهذا يختص به وعين مياهل فلم يتم اله الأبناء والنساء في المباهلة قلت ذلك أتم في الدلالة على ثقته بحاله واستيقانه بصدقه حيث تجرأ على تعريض أعزته وفي الدلالة على ثقته بكذب خصمه ولجل أن يهلك خصمه مع أعزته جميعا لو تمت المباهلة وانما خص الأبناء والنساء لأنهم أعز لاهل وأغافلهم هم في الذكر على نفسه لينه بذلك على لطف مكانهم وقرب منزلتهم وفيه أكرام على محبة نبوته لأنه لم يروا أحدهم ولا نصرافي أهم أحوالي المباهلة لأنهم عرفوا محبة نبوته وأن دعاءه محاب ولاداه من الخناز (تنبيه) وقع البحث عند شيخنا العلامة الدواني قدس الله سره في جواز المباهلة بعد الداعي صلى الله عليه وسلم فكتب رسالة في شروطها المستنطق من الكتاب والسنة والأخبار وكلام الأئمة وحاصل كلامه فيها أنها لا تجوز إلا في أمرهم شرعا وقمع فيه اشتقاقا وعند لا يتسردقه إلا بالمباهلة فيشترط كونها بعد إقامة المحبة والى في إزالة الشبهة وتقديم النصح والابتذار وعدم تقع ذلك ومساس الضرورة إليها من تفسير الكازروفي (قوله ثم نبه) أي دهم هانتبهها لهم على خطيئهم في مباحلة كانه يقول لهم لا تجهلوا أو أوالله أن يظهر لكم الحق فذلك أي بحرف التراخي والانتهاز افتعال من البهلة بفتح الباء وخمها روى اللغة هذا أصله ثم استعمل في كل دعاء محتج به فيه وإن لم يكن اعتما اه ميم وفي القاموس والبل واللعن والترك والاجتهاد في الدعاء وأخلاسه اه وفي المصباح لم يهله من باب تنفع لعنه واسم الفاعل باه والاتبى بأهله وما أصبحت قبيلة والامم الهلة بالنصم وإن عرفه وبأهله مباحلة من باب غافل لمن كفر منها بالاحتراب وتبطل أي أنه ضرع اله اه (قوله فجعل لعنت الله) هذه والتي في الدور في قوله والخامسة أنه لعنت الله عليه بكتبان بالثناء المحرورة وما بعدا هما بالمعاد على الأصل اه (قوله لذلك) أي المباهلة (قوله ذورأهم) أي كبيرهم وهو استغفهم أي جبرهم وعالمهم واسمه عبد المسح اه شيخنا (قوله نبوته) أي محمد صلى الله عليه وسلم (قوله وأنه ما باهل) بكسر الهمزة والفتحة أي والله اه الخ أو بفتحها عطف على المفعول أي وعرفته أنه ما باهل الخ (قوله فوادعوا الرجل) أي صالحوه والرجل هو محمد صلى الله عليه وسلم وبعبارة أي السوء فأن أيدتم إلا الإقامة على ما أنت عليه فوادعوا الرجل وانصر فوالى بلادكم اه (قوله وقد خرج) أي من بيته إلى المسجد وقوله وقال لهم أي للاربعة (قوله فأمروا بلعنوا) أي وذلك لأنهم لما رأوا النبي ومن معه قال كبيرهم أي لاروى وجوه الوساو الله أن يزل حسلا من مكانه لا زاله فلا يتبهاوا اه خازن (قوله) وصالحوه على الجزية) وتدرأيت في بعض نسخ الجلال القديمة بعد قوله على الجزية رواء أبو ذهم في دلائل النبوة وروى أبو داود أنهم صالحوه على التي حلة النصف في صفر والقبصة في رجب وثلاثين درعا وثلاثين فرسا وثلاثين بصرا وثلاثين من كل صنف من أصناف السلاح وروى أحمد في مسنده عن ابن عباس قال نخرج الذين يباهلون الخ وفي الخطيب والحازن وأبي السعدون المذكورات بعد الجلال انما التزموها على سبيل العارية المذمومة المردودة ونص الخطيب ولكن نصالحنا على أن تؤدى البلب كل عام التي حلة ألف في صفر وألف في رجب تؤدىها أسلحين وعلى أن تعيرك ثلاثين درعا وثلاثين فرسا وثلاثين بصرا وثلاثين

وعن ابن عباس قال لو خرج
الذين يباهلون لرجعوا ولا
يحدون مالا ولا هلا وري
لو خرجوا لاحترقوا (ان
هذا) المذكور (هو
القصاص) الخبر (الحق)
الذي لا شك فيه (وما من)
زائدة (اله الا الله وان الله لم
هو العزيز) في ملكه (الحكيم)
في صنعه (فان تولوا)
اعرضوا عن الايمان (فان
الله عليم بالفسدين)
فيما زعم وفيه وضع الظاهر
موضع المضمر (قل يا اهل
الكتاب) اليهود والنصارى
(تعالوا الى كلمة سواء) مصدر
بمعنى مستخارها (بيننا
وبينكم) هي (الاتحاد) لا
الله ولا يشرك به شأ ولا يخذ
معنا معضارا بما من دون
الله) كما انفذتم الاحبار
والرهبان (فان تولوا) اعرضوا
عن التوحيد (فقولوا) انتم
لهم (اشهدوا بانا مسلمون)
موجودون

لهم الزانية (ا لفرم) بالله
(بمعانيكم) بالله (فدوقوا)
العذاب عما كنتم تكفرون)
بالله (واما الذين ابصرت
وجوههم في رحمة الله) في
جنة الله (هم فيها خالدون)
لا يموتون ولا يضرحون (تلك)
آيات الله) هذه آيات الله
القرآن (تسلوها عنيك)
نزل جبريل بها عيسى

من كل مذهب من اصناف السلاح تقفون بها والمسلمون ضامنون لها حتى يؤدوها لنا
فصلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك اه (قوله وعن ابن عباس الخ) عبارة في
السود فصالهم على ذلك وقال والذي نفسي بيده ان الهلاك قد نزل على اهل نجران ولو لا عنوا
لمعضوقة وخنازرو لا مضطرب عليهم الوادي نارا ولا استأمل الله نجران واهله حتى الطير على
رؤس الشجر ولو لم يحال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا انتهت (قوله ولا يحدون مالا)
اي لاجابة الدعوة فيهم اه (قوله ان هذا هو القصاص) يجوز ان يكون هو مرفصل
والقصاص خبر ان والحق صفته ويجوز ان يكون هو مبتدأ والقصاص خبره والجملة خبر ان
والاشارة بهذا الى ما تقدم ذكره من اخبار عيسى عليه السلام والقصاص مصدر قولهم قص فلان
الحديث يقصه قصا وقصما واسمه يتبع الاثر يقال فلان خرج بقص اثر فلان اي يتبعه ليعرف
ابن ذهب ومنه قوله تعالى وقالت لاحتقه قصه اي اتبعه وكذلك القاص في الكلام لانه
يتبع خبره بعد خبره قال الزنجشري فان قلت لم حاز دخول الام على ضمير الفصل قلت اذا حاز
دخوله على الخبر فدخل على الفصل اولي لانه اقرب الى المبتدأ واسمه ان يدخل على
المبتدأ اه معين (قوله وما من اله الا الله) يجوز فيه وجهان أحدهما ان اله مبتدأ ومن
مزيدة فيه والاله خبره تقديره ما اله الا الله وزيدت من الاستفراق والمعموم والثاني ان يكون
الخبر ضمرا تقديره وما من اله لنا الا الله والاله بدل من موضع من اله لان موضعه رفع
بالابتداء اه معين (قوله وفيه وضع الظاهر الخ) اي حيث قال المفسرين وذلك للايضاح بان
الاعراض عن التوحيد والحق بعد ما قامت به الحجة افساد للعلم وفيه من شدة الوعيد ما لا يخفى
اه ابو السعود (قوله قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة واحدة) نزلت لما قدم وفد نجران المدينة واجتمعوا
باليهود فاختصروا في اربابهم فزعمت النصارى انه كان نصرا نيا هوهم على دينه وزعمت اليهود
كنكف فقال النبي كالا الفريقين كاذب فقالت اليهود لاني ما تريد الان نقضك ربنا كما نقضت
النصارى عيسى ربنا وانا لنا نصارى ما تريد الان نقول فيك ما قالت اليهود في العزيز فانزل
الله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة واحدة (قوله تعالوا) فعل أمر مبني على حذف
النون والواو فاعل واسمه تعالوا فقلت الباء لغناء قصرها وانفتاح ما قبلها ثم حذفنا لانقائها
ساكنة مع الواو اه شيخنا (قوله الى كلمة) متعلق بتعالوا فذكر هنا مفعول تعالوا بخلاف تعالوا
فقاله انه لم يذكر مفعوله لان المقصود مجرد الاقبال ويجوز ان يكون حذفه للالالة عليه تقديره
تعالوا الى المناقشة اه معين (قوله بمعنى مستو اهرها) أي لا يختلف فيه التوراة والانجيل
والقرآن اه خازن بل كل الشرائع لا تختلف فيها اه (قوله هي الانتم الخ) وتفسير الكلمة
بهذه الجمل لان العرب تسمى كل قصة أو قصيدة له أول وآخر كلمة اه خازن (قوله اربابا) جمع
رب (قوله كما اتخذتم الاحبار) أي علماء اليهود والرهبان أي عباد النصارى وذلك انهم مصدر
للأحبار والرهبان وعبدوهم اه خازن وعبارته أي السعدود أي انه لما نزل قوله تعالى اتخذوا
أحبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال عدي بن حاتم ما كنا نعدهم يا رسول الله فقال النبي
أليس كانوا يصلون ويحرمون لكم فتأخوذون بقولهم قال نعم قال النبي هو ذلك انتهت (قوله)
فان تولوا فقولوا) قال ابو البقاء موماض ولا يجوز ان يكون التقدير فان تولوا الفساد المعنى لان
قوله فقولوا اشهدوا وخطاب المؤمنين وتولوا خطاب للمركبين وعند ذلك لا ينبغي في الكلام
جوابا بشرط والتقدير فقولوا لهم وهذا الذي قاله ظاهر جدا اه معين (قوله فقولوا) أي أنت

ونزل لما قال اليهود ابراهيم
يهودي ونحن على دينه
وقالت النسارى كذلك
(يا اهل الكتاب لم نحاجون)
تخاصمون (في ابراهيم)
بزيحكم انه على دينكم
(وما انزلنا التوريه والانجيل
الا من بعده) بزمن طوسل
وبعد نزول ما حدثت اليهودية
والنصرانية (فلا تفتقرون)
بطلان قولكم (ها) لتبينه
(انتم) مستد بال (هؤلاء)
والخبر (حاجبكم فيما لكم
معلم) من امر موسى
وعيسى وزعمكم انكم على
دينهما (فلم تخاصمون فيما
ايسر لكم به علم) من شأن
ابراهيم (والله يعلم شأنه
انتم لاتعلمونه) قال تعالى
تذكرة لابراهيم (ما كان
ابراهيم يهود ولا نصرانيا
ولكن كان حنيفا) ما خلا
عن الاديان كلها الى الدين
القيم (مسلما) موحدا

(بالحق) لبيان الحق
والباطل (وما اهل يديخلنا
للعالمين) ان يكون منه ظلم

قوله فحسوها انت دالح
عقبي اوه تشبها لقوله
وقد كثر الفصل الخ فان يقال
فيه كذا فحسوها انت دالح
بالرفع وما نحن اولاد فاقولون
وما هم اولاد فاقولون تأمل
اه معصية

والمؤمنون لشهدوا باناسلون اى لما لم تنكح الحق فاعتزوا باناسلون دونكم اه ابو السعد
(قوله ونزل لما قال اليهود ابراهيم) اى قالوا ذلك عند النبي ونحاجكم واعده فحاجدكم لفضي بينهم
وعصه ل ما حكم به بينهم ان الفرق بين ابراهيم (قوله كذلك) اى ابراهيم
نصراني ونحن على دينه (قوله في ابراهيم) لانه من مصنف محذوف اى في دين ابراهيم
وشر به لان الذوات لا تجد له نهوا وقوله وما انزلنا التوراة الخ انما هو انزل الوفاء الخ
في قوله ان تكفرون يا ثاقب وانتم تشهدون اى كيف نحاجون في شريعتهم والحال ان
التوراة والانجيل متاخران عنه وجوزوا ان تكون عاطفة وليس بقوى وهذا الاستفهام
للاستكثار والتعجب وقوله الامن بعده معني في انزلت وهو اشارة مفرغ اه من (قوله بزمن
طوسل) فكان بين ابراهيم وموسى الف سنة وبين موسى وعيسى الف سنة اه ابو السعد
(قوله افلا تفتقرون) انتم قد اخلت على مقدرة والمطوف عليه هذا العطف الذي كروا
الاتمكرو فلا تفتقرون بطلان قولكم او تقولون ذلك فلا تفتقرون بطلانه اه ابو السعد
(قوله ما انتم هؤلاء) في هذه الآية اربع قراآت الاولى للكونيين وابن عامر والبرقي عن
ابن كثير اه انتم بالف بعد المساء ومعه محقة بعدها الثانية لابي عمرو والون بالف بعد المساء
وهذه مسجلة بين بين بعدها الثالثة لورش وله وجهان احدهما جمة مسجلة بين بين بعدها
دون الف بينهما الثاني الف صريحة بعدها من غير هذه فبالكلام الاربعة تغني بجملة
محقة بعدها الماعدون الف واحتلف الناس في هذه الماهة فمنهم من قال انها هاتى لتبينه
الدالة على اسماء الاشارة وقد كثر افضل بينها وبين اسماء الاشارة الصغار المرفوعة لتبينه
فحسوها انت دالح ما نحن وما هم فاقولون وقد تعاد مع الاشارة بعد دخولها على الضمائر
توكيدا كذا لا يفهم من قال انها مبذلة من هذه ناسفة فهم والاصل انتم وهو استفهام
استكثار وقد كثر ابدال المزهة وان لم يكن قياسا اه من (قوله يا هؤلاء) حذف حرف النداء
مع اسم الاشارة فذهب كوفي كمال في الخلاصة وقال في اسم الجنس واشارة له قل اه خفنا
(قوله فيما لكم به علم) اى في الجملة حدث وجدته في التوراة والانجيل اه ابو السعد وما يجوز
ان تكون بمعنى الذي وان تكون نكرة موصوفة ولا يجوز ان تكون مصدرة بمود الضمير
عليها وهى حرف عند الجمهور وانكم يجوز ان تكون خبرا مقدما وعلم مبتدأ مؤخر والجملة صلة
لما موصوفة ويجوز ان يكون لكم وحده صلة أو موصوفة وعلم ما عمل به لا به قد اعتمد به متعلق
بمصدوف لانه حال من علم اذ لو تأخر عنه اضع جعله نعتا له ولا يجوز ان يتعلق بعلم لانه مصدر
والصدر لا يتقدم معمولة عليه فان حمله متعلقا بمصدوف بفسره المصدرة كان معنى بانا
اه من (قوله من امر موسى وعيسى) عبارة بالخازن فيما لكم به علم يعنى فيما وجدتم في كتبكم
وانزل بيانه في امر موسى وعيسى واذا علمت انكم على دينهما قد انزل التوراة والانجيل عليكم
انتم وقيل المراد بالذي لم به علم امر يتناسل الله عليه وسلم لانه موجود عندهم في كتبهم
سنة والذي ليس له لم به علم هو ابراهيم عليه السلام اه من (قوله فيما ليس لكم به علم)
اى اصلا لا لانه لا كذا لذي ابراهيم قطعا في أحد السكاكين اه ابو السعد (قوله تذكرة لابراهيم)
اى ونصر بها باطنا في البرهان (قوله عن الاديان كلها) اى الباطلة (قوله موحدا) اشار به
الى انه كان على ملة التوحيد لا على ملة الاسلام الحادثة والاشترك الازام اى لانهم يقولون
ملة الاسلام حدثت بقول القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم وكان ابراهيم قبل محمد بمدة طويلة

(وما كان من المشركين أن
أولى الناس) أحقهم (بأبراهيم
الذين آمنوه) في زمانه
(وهذا الذي) مجملوا فقتله
له في أكثر مشرعه (والذين
آمنوا) من أمته فهم الذين
يشيرون بقوله نحن على
دينه لأنتم (واهل
المؤمنين) بأمرهم وحادقهم
ونزل لمادعا اليهود إذا
وددوا وعاروا إلى دينهم
(وقد طائفة من أهل
الكتاب لو يضلونكم وما
يضلونكم لأنهم) لأنهم
أضلالهم عليهم والمؤمنون
لا يطعنونهم فيه (وما
يشعرون) بذلك (بأهل
الكتاب لم تكفروا بآيات
الله) القرآن المشتمل على
نعت محمد (وأنتم تشبهون)
تعملون أنه - حق (بأهل
الكتاب لم تلبسوا)
تخلطون (الحق بالباطل)
بالعرف والتزوير وتكتمون
الحق (أي نعت النبي وأنتم
تعملون) أنه - حق (وقالت
طائفة من أهل الكتاب)
اليهود بعضهم (آمنوا
بأنزل على الذين آمنوا)
أي القرآن (وجه النهار)
أوله (واكفروا) به (آخوه
لهم) أي المؤمنين (برحمنه)
عن دينهم إذ يقولون ما رجع
هؤلاء عنه بعد دعوتهم فيه
وهم أولو علم الأعلام بطلانه
وتأولوا أيضا

فكيف يكون على ملة الإسلام لحاشة ينزل القرآن فعلم أن المراد يكون إبراهيم مسلماً أنه
كان على ملة التوحيد لا على هذه الملة اه كرمي (قوله وما كان من المشركين) تعريض
بأنهم مشركون قولهم عز ربنا الله والمسيح ابن الله ورد على المشركين في ادعائهم أنهم على ملة
إبراهيم اه أو السمود (قوله بأبراهيم) متعلق بأولي وأولي أنتم تفصيل من الولي وهو
القرب والمعنى أن أقرب الناس وما أخذهم فأنه منقلبته عن يده لكونه فائداً وأما قالوا البقاء
أذليس في الكلام لاملامه وقاؤه وأولاً وأولاً انتهى اه حين (قوله الذين آمنوه) اللام زائدة
للتوكيد وهي لام الابداع فحاشا للغير كما قال في الخلاصة وبهذا التفسير فصح الخبر لاه
ابتداء اه ضمناً (قوله في زمانه) رضى هذا لطف للعارفين الذين آمنوه في زمانه لا يشعرون
مجدوا وأصحابه اه (قوله والذين آمنوا) عطف على هذا النبي (قوله فهم) أي الذين آمنوا
إبراهيم في زمانه ومحمد والمؤمنون اه (قوله وقت طائفة) أي عنت وأحب وقوله من أهل
الكتاب يعمينية وهي مع مجرورها في عمل رفع نعت طائفة وقوله لو يضلونكم لو في مثل هذا
التركيب يصح أن تكون مصدرية ولا تقدر في الكلام والتقدير وقت طائفة أي عنت
اضلالكم ويعني أن تكون حرف امتناع لامتناع وكون حواجها محذوفاً ومفعول وقت
محذوف أيضاً والتقدير عنت طائفة ضلالكم وكفركم لو يضلونكم لمر وطفك وفروا اه
من السبعين (قوله وما يضلون إلا أنفسهم) حلة حالية اه (قوله لأنهم أضلوا) أي اضلال
المؤمنين أي عني اضلال المؤمنين والاضلال المؤمنين لم يقع حتى يأثموا به وعاروا الحازن وما
يضلون إلا أنفسهم لأن المؤمنين لا يقولون قولهم فيضلل عليهم لأنهم يتبينهم اضلال المؤمنين
وما يشعرون يعني أن وبال الاضلال يعود عليهم لأن العذاب ينهض لهم بسبب ضلالهم وقبي
اضلال المسلمين وما يشعرون على ذلك إنما يضلون أمثالهم وأتباعهم وأتباعهم اه (قوله ذلك)
أي باختصاص وبال ضلالهم بهم (قوله لأنهم ضلوا) فسر الشهادة بالمعاليها الخبر انقطاع
فلما ضلوا اه (قوله بالتحريف) أي التغيير والتبديل وقوله والتزوير أي تزوير الكذب
وتحسينه لأن زوروا الكذب والتزوير تحسينه اه وذلك لأن أخبار اليهود كانوا يكتمون نعت
محمد عن الناس فإذا ضلوا بعضهم بعضاً لظهور ذلك فيما بينهم وشهدوا أنه حق اه خازن
(قوله وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل الخ) هذا قول آخر من تليسات
اليهود وقيل قاطلاً أنما شعر من اليهود خبرهم قال بعضهم لبعض ادخلوا في دين محمد أول
النهار بالسان دون اعتداد القلب ثم كفروا آخر النهار وقولوا أنما نطسنا في كتبنا وشاورنا علمنا ما
فوجدنا أن محمد ليس هو بذلك المنفوت ونأمرنا كذبه فإذا قلتم ذلك شئنا أصحاب محمد في
دينه فأنتم موهوبوا قالوا أنهم أهل الكتاب وأعلم منا فخرجون عن دينهم وقبل هذا في شأن القعدة
وذلك أنه لما صفت القعدة إلى الكعبة شئ ذلك في اليهود فقال كعب بن الأشرف لأصحابه
آمنوا بالذي أنزل على محمد في شأن الكعبة وصلوا إليها أول النهار ثم أكفروا وأرجعوا إلى قتلته
آخر النهار ولهم برحمنهم فقولون هؤلاء أهل كتاب وهم أعلم منا فخرجون إلى قتلته فأنما قال الله
رسوله صلى الله عليه وسلم على برحمهم وأنزل هذه الآية ووجه النهار وأوله والوجه مستقبل كل شيء
لأنه أول ما يوجه منه وقوله لهم برحمهم يعني عنه أي إذا اقتضا عليه هذه الشبهة لهم
يشككون في دينهم فيخرجون عنه ولما دبروا هذه القعدة أخبر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم
بما فعلتم لهم ولم يحصل لها أثر في قلوب المؤمنين ولو لا هذا الأعلام من الله تعالى لكان رعباً
وتأولوا أيضا

(ولا تؤمنوا) تصدقوا (الا
لمن) اللام زائدة (تبع)
واقف (دينكم) قال تعالى
(قل) ثم يا محمد (ان الله
هدى القوم) الذي هو الاسلام
وما عده ضلالا والجملة
اعتراض (ان) أي بان
(يؤتي) أحد مثل ما يؤتيهم
من الكتاب والحكمة
والفضائل وان مفعول
تؤمنوا والمستثنى منه أحد
قدم عليه المستثنى المعنى
لا تقروا بان أحد يؤتي ذلك
الا لمن تبع دينكم (أو)
ما ن (بما جوعكم) أي
المؤمنون بقلوبكم (عند
ربكم) يوم القيامة لانكم
أصح ديناً

على العالمين على الجسد
والانس) وثله ما في السموات
وما في الارض) من الخلق
والجانب (والى) اقترجع
الامور) في الآخرة (كم
خبراً) انتم خير امة
(أنوح للناس) كانت
للناس ثم بين خبرهم فقال
(تأمرون بالمعروف) بالتوحيد
واتباع محمد (وتنهون عن
المنكر) عن الكفر والشرك
ومخالفة الرسول (وتؤمنون
بأنه) وجملة الكتب
والرسل (ولو آمن أهل
الكتاب) يعني اليهود
والنصارى (لكان خيراً
لهم) مما هم عليه (منهم)

ان ذلك في قلب بعض من كان في اعانه ضعف اه حازن (قوله ولا تؤمنوا) معطوف على
آمنوا بالذي أنزل الخ كما اشار به قوله ايضاً فالضهير في قوله وقالوا عائد على الطائفة وقوله
تصدقوا اشارة الى أحد وجهين في تقرير الآية وتبني عليه قوله اللام زائدة وأشار الى الوجه
الثاني بقوله المعنى لا تقروا بالخ وتبني على هذا الوجه ان اللام غير زائدة ولذا قال في التقرير
الان تبع دينكم فاشابه الى ان اللام غير زائدة وقوله واقف دينكم أي بان كان منكم وقوله
وما عده ضلالاً أي من حيث التمسك به بعد نسخه وان كان في أصله ديناً صحيحاً وقوله والجملة
اعتراض أي بين الفعل ومفعوله وقوله ان يؤتي على حذف الجار كما قد ورد وقوله من الكتاب الخ
بيان لما أوتوه وقوله والفضائل كلفق الصورتين والعام وانزال المن والسلوى وقوله وان
مفعول تؤمنوا أي على كل من الوجهين زائدة اللام وعدم زائد بما وقوله والمستثنى منه أحد أي
على زائدة اللام واما على عدم زائد بما المستثنى منه محذوف تقديره ولا تؤمنوا أي تقروا
وتنفقوا وتصرحوا لا أحد من الناس بان أحد يؤتي مثل ما يؤتيهم الا لمن هو على دينكم ومن
جنتكم وقوله المعنى الخ وهذا المعنى ناظر لعدم زائدة اللام وقوله لا تقروا أي لا تظهروا ولا
تقرروا بان يؤتي أحد مثل ما يؤتيهم لاحد أي عند أحد الا ان تبع دينكم أي الا عند من هو من
جنتكم دون غيره ومحصل هذا انه قال بعضهم لبعض امروا واحفوا وتصديقكم بان المسلمين
قد أوتوا مثل ما يؤتيهم ولا تقسوا الا لا شاعكم ورحمهم وقوله أو بما جوعكم معطوف على يؤتي فهو
في حيز ان المصدرية ايضاً لذلك قدرها الشارح مع والضمير في بما جوعكم عائد على أحد لانه جمع
في المعنى والاستثناء يرجع لهذا المعطوف ايضاً لكن على عدم زائدة اللام والتقدير ولا تؤمنوا
أي لا تصدقوا ولا تقروا بان المسلمين بما جوعكم عند ربكم ويعطونكم الا ان تبع دينكم أي
الا عند من هو على دينكم وقوله لانكم اصح ديناً لتبني على التسلط على بما جوعكم أي
لا يعلمونكم بالحاجة لانكم اصح ديناً وفي نسخة اصل ديناً وحاصل الوجهين السابقين أنهم على
الوجه الاول غير مصدقين وغير معتقدين أن المسلمين أوتوا كما أوتينا وفضائل مثل ما أوتوا وقد
أمر علماؤهم وعوامهم بان لا تصدقوا ولا يعتقدوا ذلك وانهم على الوجه الثاني معتقدون
ومصدقون بان المؤمنين قد أوتوا مثلهم من الدين والفضائل لكن قد أمر علماؤهم وعوامهم
بان لا يقروا بذلك ولا يظهره الا فيما بينهم ولا يكون هذا الاظهار عند المسلمين الا لزيادة اوائسنا
على دينهم ولا عند المشركين الا ليدوموا وبعبارة السهين قوله ولا تؤمنوا الخ اعلم انه قد اختلف
الناس المفسرون والمعروف في هذه الآية على وجهين ذكرهما مناسه أو ضحها وأقربها لفهم
ما اشار له الجلال من الوجهين السابق ذكرهما فالتقصير على نقلهما الاول ان اللام زائدة
مؤكد كهي في قوله تعالى قل عسى أن يكون ردف لكم ومن مستثنى من أحد والتقدير
ولا تصدقوا بان يؤتي أحد مثل ما يؤتيهم الا لمن تبع دينكم فمن تبع في محل نصب على
الاستثناء من أحد وهذا الوجه لا يصح من جهة المعنى ولا من جهة الصناعة اما عدم محته من
جهة المعنى فواضح لانه يقتضي أن بعض المسلمين موافق اليهود في دينهم لان المعنى على هذا
ولا تصدقوا بان يؤتي أحد من المسلمين مثل ما يؤتيهم الا ان كان ذلك الاحاد من المسلمين
موافقاً لكم في دينكم واما عدم محته من جهة الصناعة فلان فيه تقديم المستثنى على كل من
المستثنى منه وعمله وفيه ايضاً تقديم ما هو من جملة صفة ان المصدرية وهو المستثنى عليها وكل
هذا غير جائز والثاني ان اللام غير زائدة وان تؤمنوا معني تقروا وتقرروا فتعريف اللام

وفي قراءة أن حمزة التويع

أي أثناء أحدهم تقرر
به قال تعالى (قل إن الفضل
بيد الله يؤتيه من يشاء) فمن
أين لكم أنه لا يؤتي أحدا
مثل ما أوتيتم (والله واسع
كثير الفضل (عليه) بمن هو
أهله (يختص برحمته من
يشاء والله ذو الفضل العظيم
ومن أهل الكتاب من أن
تأمنه بقطار)

المؤمنون) عبد الله بن سلام

وأصحابه (وأكثرهم

الفاكرون) الكافرون

الناقصون العهد (إن

يضروكم) لن ينقصكم

اليهود (الأذى) باللسان

بالشتم والطعن (وإن

يقالوا لكم) في الدين (بولوكم)

(الادبار) منهزمين (ثم

لا تصرون) لآعنون من

سيفكم وسيطكم إياهم

(ضربت عليهم الذلة)

جعلت عليهم ذلة الخيرية

(إنما اتسفوا) وجسدوا

لا يقصرون أن يفتروا

المؤمنين (الابحار من الله)

الاياعان بالله (وحمل من

الناس) عهد من الامراء

بالجزية (وبأواغيب)

استوجبوا بلمنة (من الله

قوله نطنت المناسب جعله

بالطاء التهمة من الظن

وحذف قوله ومعنى نطنت

الخ اه معصية

أي ولا تقروا ولا تعترفوا بأن يؤتي أحدنا إلّا من الله تعالى (تسبحون) قالوا لا تسبحون في قلوبكم هذا الوجه
ولا تؤمنوا بما يقولون أن يؤتي أحدنا ما يشاء من غير الله تعالى ولا تظهروا أيمانكم بأن يؤتي أحد
مثل ما أوتيتم إلا من الله تعالى (تسبحون) عزهم أرادوا وأمرنا بصدقكم بأن المسلمين قد أوتوا مثل
ما أوتيتم ولا تشبهوا إلا ما سألهم وحدهم دون المسلمين لئلا يزيدهم شيا ودون المشركين لئلا
يدعوه إلى الإيمان ويحاجوكم عطف على أن يؤتيوا الضعيف فيحاجوكم لأجل الله في معنى الجمع
والاستئذان راجع له أيضا فلا يخفى ولا تؤمنوا أي لا تظهروا ولا تقروا بغير اتباعكم بأن المسلمين
يحاجونكم عند ربكم بالحق وبما يؤتيكم عند الله وعلى هذا يكون قوله إلا من الله تعالى تسبحون من
شيء محذوف تقديره ولا تؤمنوا بأن يؤتي أحدنا ما أوتيتم لأحد من الناس إلا ما سألهم دون
غيرهم وتكون هذه الجملة هي قوله ولا تؤمنوا إلى آخرها من كلام الطائفة المتقدمة أي وفات
طائفة كذا وفات أيضا ولا تؤمنوا وتكون الجملة من قوله قل إن الهدى هدى الله من كلام الله
لا غير (قوله وفي قراءة الخ) وعلى هذه القراءة هذا الكلام مستأنف والكلام الأول قد تم
عند قوله هدى الله وهذه القراءة لا يكثر من السبعة وقوله بسمزة التويع أي بسمزة
الاستغفار الذي للتويع يعني مع الانكار مع تسهيل الثانية التي هي حمزة أن المصدرية من غير
ادخال ألف بين المسمرتين وقوله أي ابتداء الخ إشارة إلى أن مصدره هو مع مدحها في
أول مبتدأ والخ محذوف وقد قدره بقوله تقرر به أي لا ينبغي منكم هذا الاقرار ولا الاعتراف
عند غير أشاعكم وأهل دينكم وعبارة السبعين ونحوها هذه القراءة على وجهه إلى أن قال الثاني
أن أن يؤتي في محل رفع ابتداء والخ محذوف تقديره أن يؤتي أحدنا ما يشاء من غير الله تعالى
ما أوتيتم من الكتاب والعلم تصدقونه أو تعترفون به أو تذكرونه لتبركم أو تشيعونه في الناس
وغرض ذلك ما يخلص تقديره وقوله أو يحاجوكم أو على هذا اقراءه يعني حتى التي هي غايته في الخبر
المقدر وتقرير عليه والمعنى ابتداء أحد مثل ما أوتيتم تذكرونه لغيركم وهم المؤمنون حتى
يحاجوكم عند ربكم أي فيقرت على ذكرهم أنهم يحاجونكم عند ربكم فلا ينبغي منكم هذا الاقرار
ولا الاعتراف المترتب عليه ما ذكر ويصح أن تكون أو على ظاهرها من العطف على محذوف
حمزة الاستغفار والمعنى أن يؤتي أحد مثل ما أوتيتم أو يحاجوكم أحد عند الله تصدقونه وهذا
ما تلخص من كلام الناس في هذه الآية مع اختلافه والله الحمد قال الواحدي وهذه الآية من
مشكلات القرآن وأصحها تفسيرها وأول قد قدرت أقوال أهل التفسير والمعاني في هذه الآية
فلم أجد قولاً بطريق الآتية من أولها إلى آخرها مع بيان المعنى وصحة النظم انتهى اه لمخلص قوله
فمن أين لكم الخ اه انما تناسب الوجه الأول الذي هو تفسير تؤمنوا تصدقوا مع زيادة اللام
لان مقتضى هذا الوجه أن يكونوا منكربين أن يؤتي أحد مثل ما أوتوا وأما على الوجه الثاني فلا
يظهر لان حاصله أنهم معترفون بأن المسلمين قد أوتوا مثلهم وليسكن نهي بعضهم بعضاً عن
الاعتراف بذلك عند المسلمين كما تقدم اه (قوله يختص برحمته) أي يجعل برحمته متضمنة على
من يشاء اه كرخي (قوله ومن أهل الكتاب الخ) شروع في بيان خصائصهم في الاموال بعد
بيان خصائصهم في الدين اه أو السوء (قوله من أن تأمنه) من مبتدأ ومن أهل الكتاب خبره
قدم عليه ومن أمما موصولة وأما تكره وان تأمنه بوجه هذه الجملة الشرطية موصولة فلا محل لها وما
صفة فعملها الرفع والدنار لله ديار بنونين فاستقل نوالى مثلين فأبوا وأولها محارف على
تحقيقها الكثرة دور في الساع ثم ويدل على ذلك رد إلى التويع كثره وتصغيره في قولهم دنانير

ودينسبر ومثله قيراط أصله قراط بليل قرايط وقيريط كقاروا فقلت وقصبت أطعاري
 يريدون فقلت وقصبت ثلاث فوات ثلاث صدقات ومعنى فقلت تلخبت بالطين والدنار
 عرب قالوا ولم يختلف وزنه أصلا وهو أربعة وعشرون قيراطا كل قيراط ثلاث شعيرات معدلة
 بالمجروح اثنتان وسبعون شعيرة وقرا أو عمرو وحجة وأبو بكر عن عامر بن ثوبه يسكن الهام في
 الحرفين وقرا قالون بنوذه بكسر الهاء من غير صلة والناقون بكسر هاء موصولة اهـ معين (قوله أي
 جمال كثير) كأنه يشير بهذا إلى المراد بالقطار المال الكثير لا بقصد حقيقة القططار مع أن
 الذي ذكره بقوله أودعه رجل قطارا حقة في إذا لفتا وقبة واثنتان مائة رطل وهي القططار
 (قوله أودعه رجل) أي قرشي (قوله دنار) في هذه الباء ثلاثة أوجه أحدها أنها على أصلها
 من اللفاق وفيه قلبي والآن في أتباعي في ولا يمن حذف مصافق أي في حفظ دنار وفي
 حفظ قطار والآخر أنها عصى على وقد عدى بها كثيرا فحولنا ثمان على يوسف هل أمتكم عليه
 الا كما أمتكم على أخيه من قبل وكذلك هي في قطار فيها الوجه الثلاثة اهـ معين (قوله ألا
 مادمت عليه قائما) استثناء مفرغ من الظرف العام إذا التفتد بالبوذة السلك في جميع المدد
 والارضة إلا في مددة واملق قائما عليه متوكلا به مراقبه ودمت هذه هي الناقصة تزغ وتنصب
 وشروطها ما أن يتقدمها ما الظرفية كقوله الآية إذا التفتد بالبوذة واملق وأصل هذه المباداة
 الدلالة على الثبوت والكون يقال دام الماء سكن وفي الحديث لا يكون أحد في الماء الدائم
 أي الذي لا يجري وهو تفسيره وأدمت القدر ودمتها سكنت غلبتها بالماء ومنه ما التفتد إذا
 امتد عليه زمان ودمت الشمس إذا وقفت في كبد السماء وقوله عليه متعلق بقائما والمراد
 بالقيام الملازمة لأن الأغلب أن المطالب يقوم على رأس المطالب ثم جعل عبارة عن الملازمة
 وإن لم يكن ثم قيام اهـ معين (قوله ذلك بأنهم) مستأخرون خبر ذلك إشارة إلى الاستقلال وعدم
 التأخذ في زعمهم أي ذلك الاستقلال مستحق بقولهم ليس علينا في الأيمن سبيل اهـ معين
 (قوله بسبب قولهم الخ) فيه إشارة إلى جواب عن سؤال لم خص أهل الكتاب بذلك مع أن
 غيرهم منهم الأيمن والخاص وأيضاحه أنها أخصهم باعتبار واقعة الحلال انصب نزول الآية
 ما ذكره ولا نخصنا أهل الكتاب المسلمين تكون عن استعمال دليل آخر الآية بخلاف شهادة
 المسلم المسلم اهـ كترخي (قوله ليس علينا) يجوز أن يكون في ليس ضمير الشأن وهو اسمها وجبت
 يجوز أن يكون سبيل مبتدأ وعلينا الخبر والوجه خبر ليس ويجوز أن يكون علينا خبرا وخبر واحد
 وسبيل مرفوع على الفاعلية ويجوز أن يكون سبيل اسم ليس والخبر أحد الجارين أي علينا وفي
 الأيمن ويجوز أن يتلقى في الأيمن بالاستقرار الذي يتلقى به علينا اهـ معين (قوله في الأيمن)
 أي في شأن من ليس من أهل الكتاب اهـ أو السوء فرادهم بالأي من ليس له كتاب وشأنه
 بشغل ماله ودعمه وعرضه فقد استأخروا أمم العرب وأموالهم وأعراضهم اهـ شيئا (قوله
 ونسبوا له تعالى) أي نسبوا القول المذكور إلى الله أي قالوا إن الله أحسن الناس على ليس على
 دنيا وأدع وأن ذلك في التوراة اهـ شيئا وصاروا لما نحن بمعنى أنهم يقولون ليس علينا ثم ولا
 خرج في أخذ مال العرب وذلك أن اليهود قالوا أموال العرب حلال لنا لأنهم ليسوا على دنيا ولا
 حرمة لهم في كتابنا وكأنا قد استأخروا من حالهم في دنياهم وقيل أن اليهود قالوا نحن أشد الله
 وأجداؤه وأخلفي لنا عهد فلا جعل علينا إذا كنا أموالا عبيدا وقبلناهم قالوا أن الأموال كلها
 كانت لنا في أيدي العرب فهو لنا وأغنامهم طوائف وأغصانهم فلابيل علينا في أحد هاتين

أي جمال كثير (بوذه اليك)
 لامنه كمداه من سلام
 أودعه رجل القاروا أي وقبة
 ذهابا داهيا له (ومنهم من
 ان تأمنه بدنيار لأبوذه
 الملك) بغيته (الامامت
 عليه قائما) لا تغارقه حتى
 فارقه أنكركه ككعب بن
 الأشرف استودعه قرشي
 دنار الخسده (ذلك) أي
 ترك الأداء (بأنهم قالوا)
 بسبب قولهم (ليس علينا في
 الأيمن) أي العرب (سبيل)
 أي أنه لا يتخلل لهم ظلم من
 خلف دينهم ونسبوا إليه
 تعالى قال تعالى
 ومن ضرب عليهم المسكة
 جعل عليهم زى الفقر
 (ذلك) المذلة بأنهم كانوا
 كهموم يا با الله عهده
 والقرآن ويقولون الأنبياء
 فيسبحون بل اجزم (ذلك)
 الغضب والمسكة (عما
 عصوا) الله في السبب
 (وكأنا يستبدون) يقتل
 الأنبياء واستقلال الحرام
 (يسوا سواه) أي ليس من
 آمن من أهل الكتاب لكن
 لم يؤمن (من أهل الكتاب
 أمهاتة) يقول منهم أمه
 جماعة عدل مهتدة تتوحد
 الله وهو عهده من سلام
 وأصحابه (يتلون) يقرؤون
 (آيات الله) القرآن (آناه)
 الليل) ساعة الليل في الصلاة

(ويقولون على الله الكذب)

في نسبة ذلك اليه (وهم

يعلمون) انهم كاذبون

(بلى) عليهم فهم سيدل

(من أوفى به هذه) الذي

عاهد الله عليه أو به هذه

الله من أداء الأمانة وغيره

(وأتق) الله بترك المعاصي

وعمل الطاعات (فان الله

يحب المتقين) فيه وضع

الظاهر موضع المظهر

بمعهم بمعنى شيهم (ونزل

اليهود لما دلوا نعت النسي

وعهد الله اليهم في التوراة أو

فمن حلف كاذبا في دعوى أو

في بيع سلمة (ان الذين

يشكرون) يستبدلون (هذه

الله) اليهم في الأيمان بالنبي

وأداء الأمانة (وأيمانهم)

حلفهم به تعالى كاذبين

(عنا نقول) من الدنيا

(أو لك لا خلاق) نصيب

(لهم في الآخرة) ولا يكلمهم

الله بغضاء عليهم (ولا ينظر

اليهم) يوم القيامة

(ولا يزرهم) يطهرهم (ولهم

عذاب أليم) مؤلم (وان

منهم) أي أهل الكتاب

(لقريبا) طائفة ككعب

ابن الأشرف

(وهم يعبدون) يصليون

الله (يؤمنون بالله) وبجملة

الكتب والرسول (واليدم

الآخر) بالبعث بعد الموت

ونعيم الجنة (ويأمرون

بأي طريق كان وقبل ان اليهود كانوا يبيعون رجالا من المسلمين في الجاهلية فلما أسلموا انقضوا
بقية أموالهم فقالوا ليس لكم علينا حق ولا عندنا قضاء لانكم تركتم دينكم وانقطع العهد
بيننا وبينكم وادعوا اليهم وحسدوا ذلك في كتابهم فأكذبهم الله تعالى أه (قوله) ويقولون على
الله الكذب) يجوز ان يتعلق على الله بالكذب وان كان محصدا لانه يتبع في الظرف وعدله
مالا يتبع في غيرهما ومن منع ذلك علقه بيقولون مضمنا معنى يغفرون فغفروا فغفروا فغفروا
يتعلق بمحذوف على حاله من الكذب وقوله وهم يعلمون جملة حالية ومفعول العلم محذوف
اقتصر على أي وهم من ذوي العلم واختصوا أي يعلمون كذبهم وأتراءهم وقد اشار له المفسر أه
معين (قوله) وهم يعلمون انهم كاذبون) يعني لم يقولوا ذلك عن جهل فيحذروا وعن النبي صلى الله
عليه وسلم كما رواه الطبراني وغيره من حديث سبعين جبريل لانه قال عند نزولها كذب
اعداء الله ما من شيء في الجاهلية الا وحققت في أي منسوخ متروك الا الأمانة فانها مودة الى
البر والفاخر أه كرمي (قوله بلى) اثبات لما نفوه كما اشار له بقوله عليهم أي اليهود فيهم أي
المعرب سبل أه شيئا في التهمين وبلى جواب لقوله ليس علينا الخ وإيجاب لما نفوه أه
(قوله من أوفى به هذه) استئناف مقرر لجملة الى تسدي لمدها أه أو السعدون موصولة
أو شرطية والرابط من الجملة الجزائية أو الخبرية هو الهموم في المتقين وعند من يرى الابط بقيام
الظاهر مقام المظهر يقول ذلك هنا وقيل الجراء أو الخبر محذوف تقديره يصح الله ودل على هذا
الحذف قوله فان الله يحب المتقين أه معين (قوله به هذه) يجوز ان يكون المصدر مضافا للفاعل
على ان الضمير يعود على من أو الى مفعوله على ان يعود على الله ويجوز ان يكون المصدر مضافا
للفاعل وان كان الضمير لله تعالى أو الى المفعول وان كان الضمير لمن ومعناه واضع اذا قيل أه
معين (قوله فيه وضع الظاهر موضع المظهر) أي للاعتناء بشأن المتقين وإشارة الى ٤٠٠ له لكل
متق أه كرمي روى الشفان عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع
من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كان فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى
يدعها اذا التمتن خان واذا حدث كذب واذا وعد عذر واذا عاهد غدر واذا خاف احمم مفر أه
خازن (قوله ونزل في اليهود الخ) حاصل ما ذكره في سبب النزول أقوال ثلاثة هذا وقوله أو فبين
حلف كاذبا الخ وقوله أو في بيع سلمة وقوله لما دلوا نعت النبي أي وحلفوا على ان المبدل الذي
ذكره في التوراة هو هؤلاء تخيير في الاختط وكعب بن الأشرف وقوله أو فبين حلف الخ وذلك
هو الأشعث بن قيس حيث كان يسهو بين رجل نزاع في ثرا فاختصا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له النبي شاهدك أو عنه فقال الأشعث اني حلف كاذبا ولا يابى وقوله أو في بيع سلمة أي
فبين أو أربع سلمة لقامها في السوق للبيع وحلف لقد أعطى فيها كذا كاذبا أه شيئا (قوله
به هذه الله) الباء داخله على المتروك وقوله في الأيمان بالنبي في معنى من البائنة (قوله فلعنهم به
تعالى كاذبين) أي حدث قالوا والله لثمنين ولن تنصرنه أه يضاهي (قوله في الآخرة) أي في
نعيمها (قوله ولا يكلمهم) أي بما يسرهم أو شئ أصلا وإنما يقع ما يقع من السؤال والتوبيخ في
إثبات الحساب من الآثمة فلا يتخلف التصريح الدالة على انهم يستدلون بك قوله فوربك
لنأسألهن أجنتين وهذه الجملة والثلاث بعدها كناية عن اهانتهم وشدة الغضب عليهم أه شيئا
(قوله يطهرهم) أي من دنس الذنوب بالذاب المنقطع الى التعميل بخلطهم في النار أه كرمي
(قوله ككعب بن الأشرف) أو مالئ بن الصيف وحجي بن الخطيب وأبي يامروشة بن عمرو

الشاعر اه كخي (قوله بلون السنتهم) فكان اذا قرأ في التوراة ووصل الى الكلمة الحق
 يحرف لسانه عنها ويطبق بكلمة أخرى غير حق فهو بلوى أى يعطف لسانه بقراءة الكتاب اه
 شيخنا وجملة قوله بلون مئة لقرن فافهم في محل نصب وجمع الضمير اعتبارا بالمعنى لانه اسم
 جمع كالهمط والقوم قال أبو الفداء ولوا فرد على اللفظ جاز وبه نظر اذا يجوز القوم جاء في
 وألسنتهم جمع لسان وهذا على لغة من يذكره واما على لغة من يؤمنه فيقول هذه لسان فانه
 يجمع على السنين نحو ذراع وأذرع وكراع واكرع وقال القراء لم نجسمه من العرب الا مذكر او مبر
 باللسان عن الكلام لانه يشأ منه وفيه ويجرى فيه ايضا التذكير والتانيث والى القتل يقال
 لوت الثوب ولوت عنته أى ثلته والمصدر الى والبان ثم يطلق الى على المراءغة في الحج
 والمنصومة تنبيه على المعاني بالاجرام والكتاب متعلق ببلون ومنطق ومانع والباء بمعنى في مع
 حذف المضاف أى في قراءة الكتاب أى في حال قرأته والضمير في تصبوه يجوز ان يعود على
 ما دل عليه ما تقدم من ذكر الى والضمير فى تصبوه الحرف من التوراة ويجوز ان يعود على
 مضاف محذوف دل عليه المعنى والاصل بلون السنتهم يشبه الكتاب لتصبوا وشبه الكتاب
 الذى حرفوه من الكتاب ويكون لقوله تعالى او كلفات في بحر لى ثم قال يشبه موج والاصل
 او كسذى ظلمات فالضمير في يشأه يعود على ذى الحمد وقوله ومن الكتاب هو المفعول الثانى
 لتصبوه وقرئ يصوبه بيا على فيه والمراد بهم المسلمون ايضا كما يدل على الضابط في قراءة العامة
 والمعنى ليصبا المسلمون ان الحرف من التوراة اه ميم (قوله عن المنزل الى محافوه) كل
 منهما متعلق ببلون اه (قوله ونحوه) كما قال جم (قوله تصبوه) أى فلما ذك لاجل ان
 وقوعكم في حسان وظن ان الحرف من الكتاب اه شيخنا (قوله وما هو من الكتاب) أى في
 الواقع وفي اعتقادهم ايضا والجملة حالة اه شيخنا (قوله ويقولون هو من عند الله) أى يقولون
 مع ما ذكر من الى والضمير على طريقة التصريح بالانباتية والتمريض اه أبو السعود
 (قوله هو) أى الحرف من عند الله وقوله وما هو أى والحال وقوله ويقولون على الله الكذب
 أى الاعمال محاذر من الضريف والى وقوله وهم يعلمون أى والحال انهم يعلمون انهم كاذبون
 اه (قوله ونزل لما قال نصارى نجران) وعلى هذا السبب فالمراد بالبرص عيسى والكتاب
 الانجيل وعلى الثانى فالمراد به محمد والكتاب القرآن اه شيخنا (قوله أو لم يطلب بعض
 المسلمين الخ) أى حسبنا ذلك البعض ما محمد انفسهم على كمال بعضنا على بعض أفلا نعهد
 لثأه شيخنا وقرب هذا الاحتمال قوله في آخر الآية اذا نذر مسلمون اه أبو السعود (قوله
 ما كان لبشر الخ) بان لا يقرئهم على الانبياء اثر بيان فقرائهم على احوال وانما قبل بشر اشعارا
 بعلة الحكم فان البشر به منافية للآرائى يقولوه عليه اه أبو السعود وان يؤتبه اسم كان
 وبشر خبرها مقدم وقوله ثم يقول للناس عطف على يؤتبه وهذا اللفظ لازم من حيث المعنى
 اذ لو سكنت عنه لم يصح المعنى لان الله تعالى قد أتى كثيرا من البشر الكتاب والحكم والنبوة وهذا
 كما يقولون في بعض الاحوال انها لازمة فلا غرو في لزوم العطف ومعنى عني وهذا النفي في كلام
 العرب نحو ما كان ليدأب بفعل ونحوه نى الكون والمراد نى خبره وهو على قسمين قسم يكون
 النفي فيه من جهة العقل ويعبر عنه بالنفي التام كنهذه الآية لان الله تعالى لا يعطى الكتاب
 والحكم والنبوة لمن يقول هذا المقالة الشتمية ونحوها كان لكن ان تنبوا وشروها ما كان لنفس
 ان تعوت الابان الله وقسم يكون النفي فيه على سبيل الانبعا كقول أبى بكر الصديق ما كان

(بلون السنتهم بالكتاب) أى يعطونهما بقراءته عن
 المنزل الى محافوه من نعت
 النبي ونحوه (لتصبوه) أى
 المحرف (من الكتاب)
 الذى أنزله الله (وما هو من
 الكتاب ويقولون هو من
 عند الله وما هو من عند الله
 ويقولون على الله الكذب
 وهم يعلمون) انهم كاذبون
 ونزل لما قال نصارى
 نجران ان عيسى أمرهم ان
 يتخذوا ربا أويا طلب
 بعض المسلمين المصولة
 صلى الله عليه وسلم (ما كان
 المعروف) بان يوجد واتباع
 محمد (ونحوه من المنكر)
 عن الكفر والشرك واتباع
 الحبس والطاغوت
 (ويسارعون في التفسيرات)
 يسادرون في الطاعات
 (وأولئك من الصالحين)
 من صالحى أمة محمد وقال
 مع صالحى أمة محمد في الجنة
 مثل أبى بكر وأصحابه (وما
 يفعلوا) يعنى عبادة الله
 سلام وأصحابه (من خير)
 محاذرت ونقال من احسان
 الى محمد وأصحابه (فلن
 يكفروا) لن يشيوا به بل
 تنابوا (والله عليم بالمتقين)
 الكفر والشرك والقوا حسن
 عبادته سلام وأصحابه
 (ان الذين كفروا) بمحمد
 والقرآن كتب وأصحابه (ان

بني (لشرا بن بوثيه الله
 الكتاب والحكم) أي الفهم
 للشريعة (والنبوة ثم يقول
 للناس كوفوا عبادي من
 دون الله ولكن) يقول
 (كونوا رايين) أي علماء
 عاملين فسبوا إلى الرب
 بزيادة الفوقين فخصما
 بما كنتم تعلمون بالتقصير
 والتشديد (الكتاب وبما
 كنتم تدرسون) أي بسبب
 ذلك فإن فائدة أن تسفلوا
 (ولا يأمركم) بالرفع استثناء
 أي الله والنصب عطف على
 يقول أي البشر (أن تحفظوا
 الملائكة والنبين أربابا)
 كما اتخذت الملائكة
 واليهود عزرا والنصارى
 عيسى (أي أياكم) بالكفر بعد
 إذ أنتم مسلمون لا ينبغي له
 هذا (وذكر) (اذكر) (اذكر)
 (أخذ الله مشاق النبين)
 عهدهم (ما)

تلقى عنهم أمواهم (كثرة
 أمواهم) (ولا أولادهم) كثرة
 أولادهم (من الله) من
 عذاب الله (شما وأولئك
 أصحاب النار) أهل النار (هم
 فيها خالدون) داغون (مثل
 ما سقون في هذه الحياة
 الدنيا) يقول مثل نفقة
 اليهود في اليهودية (كثل
 ربح فيها سر) حواورد
 (أصابت حوت قوم) زرع
 قوم (ظلموا أنفسهم) بفتح

لا نأني عفاة ان يتقدم فيصلي يري رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعرف القسمان من
 السابق اهـ حين (قوله ينبغي) انما تفسير لكان أو بيان لخلق الجار والمجور والواقع خبرا
 لكان وسابقا للشارح في سورة يس تفسير الانباء بالامكان اهـ (قوله الكتاب) أي التاتق
 بالحق الا شربا لتوحيد النامي عن الاشراف فغنى الآية أنه لا يجمع لرجل أو في الكتاب
 المذكور والحكم والنبوة ان يجمع بين القول المذكور والصفات القائمة لانهما متناقضان
 لان الانباء صفة انهم منافقة للقول المذكور لاصفاته في حقهم اهـ شيخنا (قوله عبدالي)
 أي عكاشرين في وقوله من دون الله أي معاهدين الله اشرا كأفراد اهـ شيخنا (قوله
 قوله ولكن كونوا رايين) أي ولكن يقول كونوا رايين فلا يمدح من اخبار القول هنا
 والرايين جمع راي وفيه قولان أحدهما أنه منسوب إلى الرب والالف والنون فيه زائدة نان في
 النسب دلالة على المبالغة كقافي وشعرا في ولحياني للفظ الرقبة والكثير الشعر والطول
 اللحية ولا فرق وهذا مادة عن النسب أما إذا سبوا إلى الرقبة والشعر واللحية من غير مبالغة
 فالأرجح وشري ولحي هذا معنى قول مسبو به والثاني أنه منسوب إلى رايان والرايان هو المعلم
 للغير ومن يسوس الناس ويعرفهم أمر بينهم فالالف والنون دلالة على زيادة الوصف كهي
 في عطايا رايان ووجوهان ووسنان وتكون النسبة على هذا المبالغة في الوصف نحووا حمري
 اهـ حين (قوله علماء عاملين) أي قال رايي هو العالم العامل وقوله منسوب أي مفرد منسوب
 إلى الرب فهذا جمع المفرد المنسوب وقوله تفضي ما أي تفضي المنسوب (قوله بما كنتم) (بالعبادة
 وما صدر به) كونوا علماء بسبب كونكم وفي متعلق البناء قولان أحدهما أنها متعلقة بكونوا
 ذكر أو إتمام الثاني ان يتعلق برأيين لأن فيه معنى الفعل اهـ حين (قوله بالتقوى) أي وتام
 المضارع مفتوحة والين ساكنة واللام مفتوحة وقوله والتشديد أي مع ضم الناء وقع العين
 وكسر اللام المشددة اهـ شيخنا (قوله أي بسبب ذلك) أي بسبب كونكم معلمين الكتاب بسبب
 كونكم دارسين اهـ كرخي (قوله عطف على يقول) أي ولا مزيد لنا ككدم معنى النفي في قوله
 ما كان لشراي ما كان لشرا بن بوثيه الله ماد كرخي ما راي الناس بعبادة نفسه أو اتخاذ الملائكة
 والنبين أربابا وعلى هذا فتوسط الاستدراك بين المعطوف والمعطوف عليه للتسارع إلى
 تحقيق الحق لسان ما يلي بشأنه ويحق صدوره عنه اهـ أو السعد (قوله الملائكة والنبين)
 خصا بالذكر لأنه لم يخل أن من عبد غيره من أهل الكتاب عبد غيرهما اهـ خازن (قوله
 أربابا) جمع رب (قوله عزرا) في التاموس أنه مصروف لغفته اهـ (قوله لا ينبغي له هذا) إشارة
 إلى أنه استغفاهم معناه الانكار وهو خطاب للؤمنين على طريق التوبيخ من حال غيرهم وبعد
 متعلق بيا مكرم وبمطرف زمان مضاف فظرف زمان ماض وقد تقدم أن ذلك مضاف إليها لا
 الزمان نحو جئتكم وومض وأنتم مسلمون في محل خفض بالاضافة لأن ذلك مضاف إلى الجملة مطلقا
 أمية كانت أفضل اهـ كرخي (قوله وإذا أخذ الله مشاق النبين) أي في كتبهم كقائل أو في عالم
 الذر كقائل والمشاقي العهد كما قال الشارح وفيه معنى الخلف في أخذه استخلاف لهم وبدل له
 كلام الشارح الآتي اهـ شيخنا وعبارة الخازن وأصل المشاق في اللغة عقد مؤكده يمين ومعنى
 مشاق النبين ما وثقوا به على أنفسهم من طاعة الله فيما أمرهم به ونهواهم عنه وذكر وفي معنى
 المشاق وجهين أحدهما أنه مأخوذ من الانباء والثاني أنه مأخوذ منهم من غيرهم فلهذا السبب
 اختلفوا في المعنى بهذه الآية فذهب قوم إلى أن الله تعالى أخذ المشاق من النبين خاصة قبل

أن يلعنوا كتاب الله ورسالاته إلى عباده أن يصدق بعضهم به فقالوا نحن نأخذ العهد على كل شيء أن
 يؤمن من يأتي به من الأنبياء أو ينصره أن أدركه وأن يدركه أن يرقوه منصره أن أدركه
 فأخذ الميثاق من موسى أن يؤمن بعيسى ومن عيسى أن يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم
 وهذا قول سعد بن جبير والحسن وطولس وقيل أنما أخذ الميثاق من النبي في أمر محمد صلى
 الله عليه وسلم خاصة وهو قول علي وابن عباس وقتادة والسدي ومعنى هذا القول أن الله أخذ
 الميثاق على النبيين وأجمعين في أمر محمد صلى الله عليه وسلم فذكرنا أن الانبياء لأن العهد
 مع النبيين عهد مع الاتباع وهو قول ابن عباس قال علي بن أبي طالب ما بعث الله نبيا آدم فمن
 بعده إلا أخذ عليه العهد في أمر محمد صلى الله عليه وسلم وأخذ هؤلاء العهد في قومه ليؤمنوا به ولئن
 نعوهم أحصاء منصره وقيل إن المراد من الآية أن الانبياء كانوا يأخذون العهد والميثاق على
 أنهم بالله إذا بعث محمد صلى الله عليه وسلم ليؤمنوا به وينصروه وهذا قول كثير من المفسرين
 انتهت (قوله بفتح اللام) وعلى هذا القراءة بقراءة آتيتكم وأنتا تم وقوله وكسرها وعلمها
 بقراءة آتيتكم فقط فالقراءات ثلاثة فقوله وقراءة آتيتكم بمعنى مع ففتح اللام فقط أه شينا
 (قوله للائتماء) فتركه معنى القسم أي الذي في ضمن أخذ الميثاق فعلى هذا ليست هي
 مع مذهبنا كما جواب القسم بل جوابه ليؤمنوا به كما سيذكره على هذا خبر المبتدأ مخذوف
 كما ساقى التنبيه عليه وبقي احتمال آخر وهو أن هذه اللام هي جواب القسم وإن قوله ليؤمنوا
 به جواب قسم مقدر وإن القسم المقدر جوابه خبر المبتدأ وعبارته لتؤمنوا به لئلا آتيتكم
 قرأ العامة بفتح اللام وفيه خمسة أوجه إلى أن قال الثاني أن تكون اللام في الجواب قوله
 ميثاق النبيين لأنه جار مجرى القسم فحسب اللام ابتداءا للميثاق بها القسم وما مبتدأ مؤخر
 وآتيتكم صلته بالعائد مخذوف وقوله ليؤمنوا به جواب قسم مقدر وهذا القسم المقدر جوابه
 خبر المبتدأ الذي هو لئلا آتيتكم والهاء في به تعود على المبتدأ ولا تعود على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المحلة الواقعة خبرا من رابطها بالمبتدأ الثالث كما تقدم أن اللام في الجواب لئلا آتيتكم لأن
 أخذ الميثاق في معنى الاستخلاف وفي لئلا آتيتكم جواب القسم هذا كلام الزمخشري اه وهذا
 الثالث هو الذي مشى عليه الجلال كما عرفت اه (قوله متعلقة بأخذ) أي على أنها لتعطل مع
 حذف مضيق من العبارة أي لعلها وحفظ ما آتيتكم أي لاجل ذلك اه معين (قوله وما موصولة
 على الوجهين) وعلى الأول هي مبتدأ وقوله من كتاب وحكمة بيان لها وآتيتكم صلته بالعائد
 مقدر كافي الشارح وقوله ثم جاءكم مطوف على الصلاة فموصولة والعائد منه قيل مقدرا أي جاءكم
 به وقيل رابط حاصل باعادة الموصول بمناهة في قوله لماسمكم والخبر مخذوف تقديره يؤمنون به
 وتنصرونه أي بالرسول المذكور اه شينا (قوله أي الذي) بفتح اللام وكسرها على ما تقدم
 (قوله جواب القسم) أي الذي في ضمن أخذ الميثاق والعvidence للرسول مع أن كون الكلام
 جواب القسم يقتضي أن يعود منه ضمير على الكتاب والحكمة فلتأهل وكذا يقال في الخبر لا أدركه
 حيث قد دروه يؤمنون به وتنصرونه وحصلوا الضمير للرسول مع أن المبتدأ بالحقيقة الكتاب
 والحكمة اه شينا (قوله في ذلك) أي الميثاق (قوله قال تعالى لهم الخ) وعلى هذا فلا استفهام
 فنقرر براءة التوكيد عليهم لاستعماله معناه الحقيقي في حقه تعالى اه معين (قوله أقرتم) بصحبت
 المؤمنين مع إدخال ألف فيها وتركه يتسبيل الثانية مع إدخال ألف بينها وبين الأولى المحقة
 وتركه وبإبدال الثانية الفاعلة والقراءة الثالثة اه من الخطيب (قوله عهدى) سمي العهد

بفتح اللام للائتماء وتوكيد
 معنى القسم الذي في أخذ
 الميثاق وكسرها متعلقة
 بأخذ وما موصولة على
 الوجهين أي الذي (آتيتكم)
 أي ما في قراءة آتيتكم (من
 كتاب وسكتم ثم جاءكم
 رسول مصدق لما سمعتم من
 الكتاب والحكمة وهو
 محمد صلى الله عليه وسلم
 ليؤمنوا به وتنصرونه جواب
 القسم أن أدركوه وأجمعهم
 تعلى هم في ذلك (قال)
 تعالى لهم (أقرتم) بذلك
 (وأخذتم) قبلتم (على ذلكم
 أصري) عهدى

حق الله منه (فأهلكته)
 أحقته كذلك الشريك ملك
 النفقة كما أهلكك الزرع
 (وما ظلهم الله)
 يذهب منفسه زرعهم وينفقهم
 ولكن أنفسهم يظلمون
 بالكفر ومنع حق الله من
 الزرع ثم عصى الله المؤمنون
 الأنصار وغيرهم عن محادثة
 اليهود وأقنائه السر بالهم
 فقل (يا أيها الذين آمنوا
 لا تتخذوا) بمعنى اليهود
 (بطانة) وليجة (من دونكم)
 من دون المؤمنين المخلصين
 (لأنهم لكم خصالا)
 لأنهم كانوا الجهاد في فسادكم
 (وقد أمانا معكم أنتم)
 وأشركتم كما أشركوا (قد
 بدت) ظهرت (البغضاء من

(قاروا أقرنا قال فلهما) (وا)
 على أنفسكم وأنتما على ذلك
 (وأنتما معكم من الشاهدین)
 عليكم وعليهم (فمن قولى)
 أعرض (بذلك) الميثاق
 (فأولئك هم الفاسقون
 أقضه من الله يعنون) بالله
 أى المتولون والناظر (وله أسلم)
 انقاد (من فى الصحوات
 والارض طوعا) بسلامة
 (وكرها) بالسيف ومعاقبة
 ما يلحق الله (والله
 ترجعون) بالثناء والثناء
 والمهزمة (لأنكار (قل)
 لهم بما محمد (آ) ما لله وما
 أنزل علينا وما أنزل على
 إبراهيم وإسماعيل وإحیی
 ويعقوب والاسباط) أولاده
 (وما أوفى موسى وعيسى
 والنبيون من ربه ما تفرق
 بين أحد منهم)
 أفواههم) على أسنتهم
 بالنسم واللعن (وما تخفى
 صدورهم) ما يعضرون فى
 قلوبهم من البغض والعداوة
 (أكبر) من ذلك (قدسنا
 لكم الآيات) أى علامة
 الحسد (أن كنتم تعقلون)
 ما قرأ عليكم وقال قدسنا
 لكم الآيات بمعنى الأمر
 والنهى أن كنتم تعقلون
 لئلا تعلموا ما أكرمكم (ها أنتم
 أولاء) أنتم باعتبار المؤمنين
 (تجبرونهم) يعنى اليهود
 قبل المصاهرة والباعثة

أمر الله بأمرى بشد وقوى أمرى بضم المهزومة أى بالهفة فيه أوجع أصاروه وما يشده
 أو السمود (قوله قاروا أقرنا) استئناف مبنى على سؤال كأنه قيل فماذا قالوا عند ذلك فقيل
 قاروا أقرنا وكان الظاهر فى الجواب أن قال أقرنا وأخذنا أمرك فلم يذكر الثانى أكتفه
 بالاول اه شحنا (قوله فاشهدوا على أنفسكم) أى قله شهد بعضكم على بعض بالقرار وقيل
 الخطاب لثلاثه وقوله من الشاهدين أى بأعلى أقراركم وشاهدكم شاهدوه وقيل وعذرو
 عظيم اه أو السمود (قوله من الشاهدين) هذا هو الخبر لانه يحط الفائدة وأما قوله معكم فيجوز
 أن يكون حالاً وإنما من الشاهدين مصاحباتكم ويجوز أن يكون منصوباً بالشاهدين من طرفه
 هتتم من يرى تجوز ذلك ويمنع أن يكون هو الخبر إذ الفائدة به غير نامية فى هذا المقام والمجمل من
 قوله وأنتما معكم من الشاهدين يجوز أن لا يكون له محل لانه شحنا فها هو جواز أن تكون فى محل نصب
 على الحال من فاعل فاشهدوا اه حين (قوله فمن قولى) يجوز أن تكون من شرطية والفاء فى
 فأولئك جواباً وان تكون موصولة ودخلت الفاء لشبه الاستدعاء اسم الشرط والقيل بعده ما على
 الاول فى محل جزم وعلى الثانى لا محل له لانه مفعول وأما فى أولئك فى محل جزم أيضاً على الاول
 ورفع على الثانى لوقوع خبرهم بجوزان يكون فصلاً وان يكون مبتدأ وهذه الإشارة واضحة
 مما تقدم اه حين (قوله فأولئك هم الفاسقون) أى الخارجون عن الإيمان وأعاد الضمير فى
 قولى مفرداً على لفظ من وجع أولئك جلالاً للمنى اه كرخى (قوله أقضه من الله يعنون)
 وذلك أن أهل الكتاب ادعى كل فريق منهم أنه على دين إبراهيم فاختصه والى الذى صلى الله
 عليه وسلم فقال كلا الفريقين يرى من دين إبراهيم اه خازن (قوله وله أسلم من فى السموات
 والارض) جملة حالة أى كيف يعنون غير دينه والحال هذه اه حين (قوله أنناد) أى لما قضى
 عليهم من المرض والهمزة والسعادة والشقاوة وتحمولك اه رازى (قوله طوعا) راجع لاهل
 السماء وبعض أهل الارض وقوله وكرها راجع لبعض أهل الارض كما يستفاد من الخازن اه
 شحنا وطوعا وكرها مصدران فى موضع الحال والتقدير طاعتين وكرهين اه حين (قوله ومعاقبة
 ما يلحق الله) أى الى الاسلام كنتى الجبل وادواك الفرق فرعون وقومه والاشراف على الموت
 أى بقوله تعالى فلما راوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده فالمراد بهذا الانقياد بما يقدر عليه من
 الحياة والهمزة والسعادة وأشداهما فلا بد كيف قال وله أسلم الا تسمع أن أكثر الناس والجن
 كفرة اه كرخى (قوله والمهزمة لأنكار) أى التوبى وقدم المفعول لانه المقصود أنكاره
 اه شحنا (قوله قل آمنا بالله) لما ذكر أخذ الميثاق على الانبياء أمر بنسبه بأن يقول هو وأصحابه
 آمنا بالله الخ وأما وحده الضمير فى قوله قل وجهه فى قوله آمنا لان المقام الاول مقام تبليغ وهو
 إبس الاله صلى الله عليه وسلم وأقام الثانى يصلح له ولغيره والمراد آمنا بالله وحده لا كما آمن أهل
 الكتاب على وجه التثنية وغيره وعدى الانزال من اجل وفى البقرة بالى لانه يصح تعديته
 بكل فله جهة علق باعتبار استغنائه وانتهاه باعتبار آخره وهو باعتبار استغنائه متعلق بالنسبة
 وباعتبار انتهائه متعلق بالمكلفين ولما خص الخطاب هنا بالناسى ناسب الاستعلاء ولما عم هناك
 جميع المؤمنين ناسب الانتهاء اه شحنا (قوله وما أنزل على إبراهيم الخ) اغناخص هؤلاء بالذكر
 لأن أهل الكتاب يترفون بكنتمهم ويفترتهم اه خازن (قوله والاسباط) وكافوا التى خبر وقوله
 أولاده أى أولاد يعقوب وهم بالنسبة لإبراهيم اخفاده لأنهم أولاد ولده فالمراد بالاسباط هنا
 الاخفاء لا المعنى القارى وهم أولاد البنات اه شحنا (قوله وما أوفى موسى الخ) أى من التوراة

بالتصديق والتكذيب
(ولم يكن له مسألون) فقامون
في العبادة ونزل فيمن ارتد
ولحق بالكفار (ومن يتبع
غيرا الاسلام بناقلن يقبل
منه وهو في الآخرة من
الخاصين) لم يصبر الى
النار المأثومة عليه (كف)
أي لا يهدي الله قوما كفروا
بعد ما هداهم وشهدوا أي
وشهد أنهم (ان الزول
حق) فظهر جاءهم البينات
الحج الظاهر ان على صدق
النبي (والله لا يهدي القوم
الظالمين) أي الكافرين
(اولئك جزاؤهم ان عليهم
لعنة الله والملائكة والناس
أجمعين خالدين فيها) أي
اللعنة أو الناس المدلول بها
عليها (لا يخفف عنهم
العذاب ولا هم يخلون)
يعملون (الا الذين تابوا من
بعد ذلك أصلوا) عملهم
(فان الله غفور رحيم)
بهم « ونزل في اليهود (ان
الذين كفروا) يبغضون
اعانهم) موسى « ثم ازدادوا
كفرا « محمد (ن تقبل
توبتهم)

والانجيل وسائر الجوزات الظاهرة على أيديهم كما ينبغي عنه اشارة الى انهاء على الانزال الخاص
بالكتاب اه أو الاعداد (قوله بالتصديق والتكذيب) أي كما فعل أهل الكتاب اه (قوله
مخلصون في العبادة) أي لا كما فعل أهل الكتاب اه (قوله فيمن ارتد) وكانوا التي عسر رجلا
ارتد واخر حوامن المذنبه وأولئك كفار منهم الحرب بن سويد الانصاري اه خازن (قوله
يتبع غير الاسلام) القائمة على اظهار الذين المثلين لان بينهم ما خلا من يلتصق بالحقيقة وذلك
الفاسل هو الباطل التي حذفت لهم وروى عن أبي عمرو فيها الوجه ان الظاهر على الأصل
ومراعاة الفاسل الأصل والادغام مراعاة لفظ ان يصدق أنهما التماسا في الجملة ولان ذلك
الفاسل مستحق الحذف لاملل الحزب وليس هذا مخصوصا بهذه الآية بل كما التقي فيه مثلان
بسبب حذف حرف لعله اقتضت ذلك فيجوز فيه الوجهان نحو يحسب لكم وجهه أو سكره وان لم
كاذبا وقد استشكل على هذا نحو يا قوم مالي ادعوكم بيا قوم من يصبر من الله فانه لم يرد عن
أي عمرو وخلاف في ادغامهما وكان القياس يقتضي جواز الوجهين لان ما لم يتكلم فاصلة
تقدرا اه « حين (قوله دينا) فيه ثلاثة أوجه أحدها انه مفعول يتبع وغير الاسلام حال لانها
في الأصل صفة فبا قد تمت نصبت حال الثاني أن يكون غيرا لغير لا بها فيها فزنت كما ميز مثل
وشبهه وأخواتها ومعهم من العرب ان لنا غيرهم بالاشياء والثالث أن يكون بدلا من غير اه
« حين (قوله من انفسهم) من الخسران وهو العقاب وحرمان الثواب اه شفيخنا (قوله
كف يهدي الله الخ) نزلت في شأن الذين ارتدوا ولحقوا بكنية اه خازن (قوله أي لا) اشار به
الى أن الاستفهام هنا لانكاره ويجوز أن يكون للتعجب والتعظيم لكفرهم بعد الاعيان
أو لاستبعاد التوبة بخلاف المجاهد عن الحق بعدما مضى له من قبل في الضلال بعد عن الزناد
فليس لانكاره حتى يستدل به على عدم توبة المرتد وان كان انكارا للاستشهاد عنه اه كرخي
(قوله أي وشهدتهم) أشار بهذا الى أن الفعل أي قوله وشهدوا مطوف على الاسم الذي هو
الاعيان وأن هذا الفعل المطوف في تأويل الاسم عبارة السمين قال أبو القاسم ان تغدير بعدان
أمنوا وأن شهدوا فكون في موضع جوابه يعني أنه في تأويل مصدره مطوف على المصدر
الصريح المحرور بالظرف اه (قوله وجاءهم البينات) الواو للعامل كما اشار له بقدره (قوله
الكافرين) أي الامليين والمرسيدين فهذا اعم من قوله كيف يهدي الله الخ فلا تكرر اه
خازن (قوله اولئك) أي المرتدون فقوله والله لا يهدي القوم الظالمين اعتراض اه أو الاعداد
وأولئك مستأخر أو هم مستأثرون وأن عليهم خبر الثاني والثاني وخبره خبر الاول اه (قوله
المدلول بها) أي باللعنة عليها أي النازاه (قوله الا الذين تابوا الخ) نزلت في الحرب بن سويد
الانصاري فانه لما لحق مكة مرتد فادعاه على ذلك فأسر الى قومه بالمدينة أن يسألوا النبي هل
من توبه ففعلوا فنزل الله هذه الآية فبعث بها اليه أنسوا جلاسا مع رجل من قومه فاقبل الى
المدينة تائباً فقبله النبي وحسن اسلامه اه خازن وهذا شروع في بيان تقسيم الكفار الى ثلاثة
اقسام قسم تاب توبة صحيحة فغفرت له كما هنا وقسم تاب توبة فاسدة فلم تغفر له كما في قوله ان
الذين كفروا بعد اعانهم الخ وقسم لم يتب أصلا كما في قوله ان الذين كفروا وما توبوا هم
كفار الاله اه شفيخنا (قوله غفور رحيم) أي في الدنيا بالسر على قلوبهم رحيم في الآخرة
بالصغرة عها اه خازن (قوله يبغضون) أي والانجيل وقوله بموسى أي والنزاة وقوله محمد
أي القرآن اه (قوله كفرا) غير منقول عن الفاعلية والأصل ثم ازداد كفرهم كذا أعربه

بالتصديق والتكذيب
(ولم يكن له مسألون) فقامون
في العبادة ونزل فيمن ارتد
ولحق بالكفار (ومن يتبع
غيرا الاسلام بناقلن يقبل
منه وهو في الآخرة من
الخاصين) لم يصبر الى
النار المأثومة عليه (كف)
أي لا يهدي الله قوما كفروا
بعد ما هداهم وشهدوا أي
وشهد أنهم (ان الزول
حق) فظهر جاءهم البينات
الحج الظاهر ان على صدق
النبي (والله لا يهدي القوم
الظالمين) أي الكافرين
(اولئك جزاؤهم ان عليهم
لعنة الله والملائكة والناس
أجمعين خالدين فيها) أي
اللعنة أو الناس المدلول بها
عليها (لا يخفف عنهم
العذاب ولا هم يخلون)
يعملون (الا الذين تابوا من
بعد ذلك أصلوا) عملهم
(فان الله غفور رحيم)
بهم « ونزل في اليهود (ان
الذين كفروا) يبغضون
اعانهم) موسى « ثم ازدادوا
كفرا « محمد (ن تقبل
توبتهم)

ولا يحبونكم) قبل الذين
(والمؤمنون بالكتاب كله)
وقرءون بحملة الكتاب
والرسل وهم لا يعرفون ذلك
(واذا لقوكم) يعني منافقي
اليهود (قالوا آمنا) محمد

اذا غرقوا او اتوا كفارا
 (واولئك هم الضالون ان
 الذين كفروا وما اتوا وهم
 كفار فلن يقبل من احدهم
 صل الا ارض) فقد ابرأوا
 (ذهبوا واقتدى به) او دخل
 القاء في خيران لشيء الذي
 بالشرط واذا انشأ سجد
 انقول عن الموت في الكفر
 (اولئك هم عذاب اليم)
 مؤلم (وما لهم من ناصر)
 مانعين منه (ان تناولوا البر)
 أي قوا به وهو الجنة (حتى
 تنفذوا) تصدقوا (وما
 تقبلون) من اموالكم (وما
 تنفذوا من شيء فان الله به
 علم) فيجازي عليه ووزل
 لما قال اليهو دانك ترعس
 انك على علة ابراهيم وكان
 لا يأكل لحوم الابل
 والقرآن وان صفة ونهته
 في كتابنا (واذا خلوا) رجع
 بعضهم الى بعض (عضوا
 عليكم الانامل) اطراف
 الاصابع (من الضغ) من
 الحقد (قل موتوا بظنكم)
 بحسبكم (ان الله علم ذات
 الصدور) بما في القلوب
 من الغضب والعداوة (ان
 تمسكتم) تمسكتم (حسنه)
 القبح والتقنية (تؤفهم)
 ساء لهم ذلك يعني اليهود
 والمنافقين (وان تمسكتم
 سبيتم) القتل والجسوة
 والقتل والمزجعة (يفرسوا)

اوجبان وفيه نظر اذا لم يزل الله يفعل به وذلك ان الفعل المتعدي لاثنين اذا جعل مطوعا
 بقص مفصولا وهذا من ذلك لان الاصل زدت زيدا خبرا فزادوه وكذلك اصل الآية الكريمة
 زادهم الله كفرا فزادوه اه كرخي (قوله اذا غرقوا) الخ جواب عما قال ان توبة السكار
 مقبولة كما هو مقروفي الفروع ودلت عليه الآية السابقة الا الذين تابوا الخ وحاصل الجواب ان
 توبته انما تقبل اذا كانت صحيحة ومن شرط صحة ان لا يسئل الى حد الغرغرة فان لم تصح فهي
 غير مقبولة كما هنا اه شيخنا (قوله او ماتوا كفارا) بان تابوا في الآخرة عند معاناة العذاب
 كما أشهره بقوله تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربنا وبصرنا الخ وبقوله فلم
 يك ينفعهم اعانهم لما راوا باننا اه شيخنا (قوله هم الضالون) أي المتفاهون في الضلال اه
 (قوله ملء الارض) أي مشرقها ومغربها وقوله هذا أي مع أنه أعز الاشياء وقيمة كل شيء
 اه (قوله ولو اقتدى به) محمول على المعنى كأنه قيل فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبنا
 لو تصدق به في الدنيا ولو اقتدى به من العذاب في الآخرة اه ابراهيم ودأ المراء بالواو والتعميم
 في الاحوال كأنه قيل لن يقبل منهم في جميع الاحوال ولو في حال اقتدا به نفسه في الآخرة وقيل
 هي رائدة كجاري شاذ ابا ساقها ومفعول اقتدى أي ولو اقتدى نفسه اه شيخنا (قوله
 لشيء الذي الخ) فمحاكاة بالمعنى اذا المذكور في الآية الذين ليس حكمهم ما واحد اه (قوله
 عن الموت على الكفر) أي الذي هو معطوف على الصلة فهو من جملة المبتدأ والمالم يقع مثل
 هذا المطف في الآية التي قبلها لم يقرن خبران بالفاء لان الكفر في ذاته ليس سببا لعدم
 قبول التوبة بل السبب مجموعه وهو الموت عليه اه شيخنا (قوله اولئك هم عذاب اليم) يجوز ان
 يكون لهم خبر الاسم الاشارة وعذاب فاعل به وعمل لا عبادته على ذي خبر أي اولئك استقر لهم
 عذاب وان يكون لهم خبرا مقدما وعذاب مستند ومؤخرا والجملة خبر عن اسم الاشارة والاول
 احسن لان الاخبار بالمغرب اقرب من الاخبار بالجملة والاول من قبيل الاخبار بالمغرب اه حين
 (قوله وما لهم من ناصر) يجوز ان يكون من ناصرين فاعلا وجاز على الجواز لا عبادته على
 حرف النفي أي وما استقر لهم من ناصرين والثاني أنه خبر مقدم ومن ناصرين مبتدأ مؤخر
 ومن مزبذ على الاعرابين لوجود الشرطين في زبذتها وأني ناصرين جمعا لتوافي الفواصل اه
 حين (قوله لن تناولوا البر الخ) مستأنف لبيان ما سفع المؤمنين ويقبل منهم اثر بيان ما لا ينفع
 الكفار ولا يقبل منهم اه ابراهيم ودأ النزل ادراك الشيء وطوقه وقيل هو العطية وقبل هو
 تناول الشيء باليد يقال فلته اه ناله فلا قال تعالى ولا تناول من عدونا ولا وأما النول بالواو
 فغناه تناول يقال فلته اه أي تناولته واكثر زبذ انيله اماه أي ناولته اياه وقوله حتى تنفذوا
 يعني الى ان تنفذوا ومن في عاصم يحسن تصديقه اه حين (قوله أي قوا به) أي قوا البر البر
 فعل الخبرات في الآية حذف المضاف اه شيخنا (قوله تصدقوا) مضارع بحذف احدي
 التاء من ان قرئ بالقضفة وبدون حذف ان قرئ بالتشديد فعليه تكون التاء لثانية ادغمت
 في الصاد بعد قلبها صاد اه شيخنا (قوله من اموالكم) أي وغيرها كمالهم وجاهكم وعبارة
 المضاروي مما يحسن من أي من المال او مما يملكه وغيره كذلك الجاه في معاوية الناس واليد في
 طاعة الله والمهجة في عبادة اه (قوله فان الله به علم) تظليل للعباب المحذوف واقع موقعه أي
 فيجازيكم بحسبه جدا كما ورد بان الله بكل شيء عليم من ذاته وصفة توفيه من التمرغيب في
 اتفاق الجيد والتخدير عن اتفاق الردي ما لا يخفى اه ابراهيم ودأ النزل لما قال البر الخ

وألبانها) كل الطعام كان
حلالا حلالا (لبن اسرائيل
الامام ابراهيم بن يعقوب
على نفسه) وهو الاكل لما
حصل له عرق النساء بالغ
والقصر فنذر ان شئ لا يأكلها
فحرم عليهم (من قبل ان
تنزل التوراة) وذلك بعد
ابراهيم ولم تكن على عهده
خرا ما يجوزوا (قل) لهم
(فأول التوراة فأنولها)
لبنين صدق قولكم (ان كنتم
صادقين) فيه فبئروا لم يأثروا
بها قال تعالى (فمن اضترى
على الله الكذب

بها) يهتوا بها (ان تصبروا)
على اذامهم (وتنقوا) معصية
الله (لا يصركم كبدهم شأ)
هداوتهم ومنهم شأ (ان
أثمة بما يعملون من مخالفة
والعداوة (عنه) عالم (وأن
غشوت من ذلك) خرجت
من المدينة يوم أحد (نبؤي
المؤمنين) تنذروا المؤمنين
بأحد (مقاعده لقتال)
أمكنه لقتال هزومهم (واقه
جميع) لقتالهم (عام) بما
يصنعهم ويتركهم المركز (اذ
هدمت طائفتان منكم)

قوله كما حرم الخ عكذاني
فضة المؤلف وسلف
الكلام حذفا والتقدير
غسرت علينا كما حرم
الخ اذ معصية

هنا لما نزلت سبب نزول هذه الآية أن اليهود قالوا لئن صلى الله عليه وسلم انزلت نزعنا انك على
ملك ابراهيم وكان ابراهيم لا يأكل لحوم الابل والنعما وأنت تأكل ذلك كله فلبس على ملته الخ
انتهم (قوله وألبنها) أي ولا يشرب اللبنها (قوله كان حلالا) الحلال لغة في الحلال كان الحرام
لغة في الحرام اه (قوله الامام ابراهيم بن يعقوب) مستثنى من اسم كان وجوزوا البقاء ان يكون
مستثنى من ضمير مستتر في حلالة استثنائهم اسم كان والحامل فيه كان ويجوز ان يعمل فيه
حلالا ويكون فيه مظهر يكون الاستثناء منه لان حلالا وحلالا في موضع اسم الفاعل يعني الجائر
والمباح وفي هذا الاستثناء قولان أحدهما أنه متصل والتقدير الامام ابراهيم بن اسرائيل على نفسه
فحرم عليهم في التوراة فليس منها ما زاد ومن محررات وادعوا صحة ذلك والثاني انه منقطع
والتقدير لكن ما حرم اسرائيل على نفسه خاصة ولم يحرم معهم والاول هو الصحيح اه سمين
(قوله عرق النساء) بفتح التاء والتصغير عرق يحسرج من الورق فيسطن النفس اه كرخي
ودوا وما ذكره القرطبي ونصه وأخرج التلحي في تفسيره من حديث أنس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرق النساء تؤخذ الة كبش عرقى لاسفيرا وكبير فتقطع قطعاً
صغارا وتسل على النار ويؤخذ منها فيصبل بثلاثة أعقاب يشرب المرمض بذلك الله اه إلى الرب
كل يوم ثلثا قال أنس فوسفته لا أكثر من مائة كلهم يربأ بآذن الله تعالى اه (قوله فنذر ان شئ)
ولعل هذا النذر كان منعقد افي شريعة فنذر ان لا يأكل أحب الطعام اليه ولا يشرب أحب
الشراب اليه وكان أحب الطعام عنده لحم الابل وأحب الشراب عنده لبن المهر مهما عمل نفسه
فحرم على شئ تعمله وفي رواية أنه نذر ان شئ لا يأكلها هو ولا يشربه فنذر عدم اكله وهو عدم
أكل لبنه اقرطبي وعلى هذا يكون تحريمه على شئ ما شأ من نذره ايضا اه (قوله من قبل ان
نزل التوراة) متعلق بقوله كان حلالا ويشير في وسط الاستثناء بينهما اذ هو فصل جائز وذلك على
مذهب الكسائي وأبي الحسن في حوازي ان يعمل ما قبل الا فيما بعده فاذا كان ظرفا ومحجورا
أو حالا وقبل متعلق بحرم وفيه ان تقيد تحريمه عليه السلام بقوله نزل التوراة ليس فيه
مزيد فاذا تأتى كان ما عدا المستثنى حلالا لهم قبل نزولها مستحالة على تحريم أمور آخر حرم
بسبب ظلمهم وبقيهم كما قال تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر الا به اه أو اليهود
وعبارة البضاوى من قبل ان تنزل التوراة أي من قبل انزلها مشقة على تحريم ما حرم عليهم
بظلمهم وبقيهم عقوبة وتشديد وذلك رد على الذين يدعون العداة عاني عليهم في قوله
فظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات وقوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر الا لبنين
بان قالوا السائل من حرم عليه وانما كانت محرمة على نوح وارباهيم ومن بعده حتى انتهى
الامر اليها كما حرم على من قلنا اه (قوله وذلك عهد ابراهيم) أي بالثبنة وقوله ولم تكن
أي الابل (قوله فيه) أي في قوله كبره فبئروا أي لانهم يعاون ان تحرم الابل فيها انما كان
على عهد يعقوب لا على عهد ابراهيم فهي شاهدة عليهم فلذلك لم يأثروا اه وبئروا فعل ماض
على صورة ما بيني وبينكم والارادته بناءا لفاعل فأنزلوا فاعل ومضاد هشوا وتحسروا وانقطعوا
عن الجواب وفي القاموس البهت الانتطاع والميرة وضمه ما حكمه ونصروا كرم وزيه واسم
الفاعل مبهوت لا يأت ولا يثبت اه (قوله من افترى) فيه مراعاة للنظام وفي قوله ما وثقتم
انظروا مراعاة لمتناها والافتراء اختلاق الكذب واسمه من فري الادب اذ اقطة لان الكاذب
يقطع القول من غير حقيقة في الوجود اه شيخنا وعبارة البضاوى من افترى على الله

من هذا (أي ظهور الحق
بان التصريح انما كان من
جهة يعقوب لاهل عهد
ابراهيم) فأقول شك هم
الغافلون (المجاورون الحق
الى الباطل (قل صدق الله)
في هذا كجمع ما أخبر به
(فاتعامله ابراهيم) التي
أنا عليها (حنيفا) ما تلا من
كل دين الى الاسلام (وما
كان من المشركين) ووزل
لما قالوا قبلنا قتلناكم
(ان اول بيت وضع) متعبدا
(لناس) في الارض (الذي
يبك) بالياء لغة في مكة
سميت بذلك لانها تليق
الجسارة أي تعقها بناء
الملائكة قتل خلق آدم
ووضع بعده الاقصى وبينهما
أربعون سنة كما في حديث
الصحيح وفي حديث أنه
أول ما ظهر على وجه الماء
عند خلق السموات
والارض زبد يضاء فحدث
الارض من تحت (مبارك)
حال من الذي أي ذرقة
(وحدي للعالمين) لانه قتلهم
(فيه آيات بينات) منها
(مقام ابراهيم) أي المحضر
الذي قام عليه عند بناء البيت
عظيم قبيلتان من المؤمنين
بنو سارة وبنو هاجر (أن
قتلنا) لان هجرنا من قتل
الصدوقوم أحد (واقه
وليها) حافظها ولا هما

الكذب أي ابتدعه على الله بزعجه انه حرم ذلك قبل نزول التوراة على بني اسرائيل ومن قبلهم
اه (قوله من بعدك) فيه وجهان أحدهما ان يتعلق باقتري وهذا هو الظاهر والثاني
جوز ما هو الظاهر وان يتعلق بالكذب يعني الكذب الواقع وهذا هو الظاهر والثاني
أقترى يجوز ان تكون استغفاسة فلا محل لها من الأعراب ويجوز ان تكون منصوبة الى
نفسه على قوله أو توافي تدرج في القول ومن يجوز ان تكون شرطية أو موصولة اه من (قوله
فاتعامله ابراهيم) وهي الاسلام الذي عليه محمد وأفاضاهم الى ملة ابراهيم لانها ملة محمد
اه خازن وقد أشار ذلك الشارح بقوله التي أنا عليها (قوله التي أنا عليها) أي فتكونوا متبعين لي
(قوله وما كان من المشركين) أي في أمر من أمور دينه أصلا وفرعا وفيه تعريض بأنه رآه
اليهود وتعرض بجهان على الله عليه وسلم ليس بينه وبينهم علاقة في قطعها والفرس بيان أن
التي صلى الله عليه وسلم على دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام في الأصول لانه لا يدعو الا الى
التوحيد والبراءة عن كل معبود سواه سبحانه وتعالى اه كرخي (قوله ونزل لما قالوا) أي اليهود
المسلمين الخ ومرادهم بذلك تفضل بيت المقدس فقالوا هو افضل من الكعبة لانه مهاجر الانبياء
وقتلهم وارض المحشر فقال المسلمون بل الكعبة افضل فأنزل الله الآية اه خازن (قوله
لغة في مكة) أي بقاب الميم باه سميت مكة لانها قبل ملة العرب ملة الاقصى ضرع امه
وامكها اذا امتص شكل ما فيه من اللبن وقيل انها ملة الذئب أي تزيلها وتغصوها اه خازن
(قوله لانها تليق اعناق الجسارة) في المختار لانها كانت تليق اعناق الجسارة وهذا القول من
باب رد وتبكيها لانها تليق كناية عن اهلاكم واذلالهم اه (قوله بناء الملائكة الخ) وذلك
أن الله وضع تحت العرش البيت المعمور وأمر الملائكة أن يطوفوا به ثم أمر الملائكة الذين
في الارض ان يبنوا بيتا في الارض على مثله وقدره فبنوا هذا البيت وأمروا ان يطوفوا به
كما يطوف أهل السموات بالبيت المعمور اه خازن (قوله قبل خلق آدم) أي بالتي عام (قوله
ويتم أربعون سنة) هذا يقتضي أن الاقصى بنيت الملائكة ايضا لما عرفت أن بناء الكعبة
كان قبل خلق آدم بالتي عام وإذا كان بين بناء الكعبة والاقصى في اصل الوضع أربعون سنة
لزم أن يكون الذي بنى الاقصى هم الملائكة لان ذلك الوقت لم يكن آدم قد خلق اه شيئا لكن
المصرح به في السير أن آدم بنى الكعبة بعد بناء الملائكة ثم بنى الاقصى وبين بناء أربعين
سنة اه (قوله أنه أول ما ظهر) أي مكانه لآل النساء القائم وقوله زيد فقال أي حال كونه رفوة
ببضاه وذلك لان أول ما خلق الله الماء ثم خلق الخيط فصار ينسف الماء حتى اجتمع منه على
وجه الماء رفوة وهي المسماة بالزبد ثم دبت الارض ودبت من تحتها لوى المصباح الزبد
بقصتين من الصبر وغيره كالرفوة وأزبد بالزبد فزيد به والزيد وزن قتل ما يستخرج بالفض
من لبن البقر والقم وأما لبن الابل فلا يسمى ما يستخرج منه زبدا بل يقال له حباب والزيدة اخص
من الزبد وزبدت الرحل زبدا من باب قتل اطعمته الزبد ومن باب ضرب اعطيت وقتته ونسي
عن زيد المشركين أي عن قبل ما يعطون اه (قوله فحدث الارض) أي سفلت (قوله حال من
الذي) أي الواقع خبران ويصح أن يكون حال من الضمير المستكن في متعلق الجار والمجرور
الذي هو صلة الموصول أي الذي كاش هو بكة حال كونه مباركا وحدي اه (قوله فيه آيات)
أي دلائل واضحات على حرمته أي احترامه وزيد فضله اه خازن وهذا الجمل صنفه لاهل
لما من الأعراب لبيان وتفسير بركة هذه اه سين (قوله منها مقام ابراهيم) أي ومنها امن

فان تقدمه فله وبقي الى
الآن مع تناول الزمان
وتناول الابدى عليه ومنها
تضعف الحسنات فيه وان
الطير لا يعلوه (ومن دخله
كان آمنا) لا يتعرض اليه
بقتل او ظلم او غير ذلك (وقه
على الناس حج البيت)
واجب يكسر الحاء ويضعها
لثقتان في مصدر حج يعنى
قصد ويبدل من الناس
(من استطاع اليه سبيلا)
طريقا فمعه صلى الله عليه
وسلم بالزاد والاحلة رواه
الحاكم وغيره

سورة الاحزاب
هن ذلك (وعلى الله فليتوكل
المؤمنون) وعلى المؤمنين
ان يتوكلوا على الله في الصفة
والفقه (ولقد نصركم الله
بدر) يوم بدر (واذمن اذله)
قليلة ثلاثة ائمة وثلاثة عشر
وجلا (فاتقوا الله) فاحذروا
الله في امر الحرب ولا تخالفوا
السلطان الذي معكم (لعلكم
تفكركون) لكي تشكروا
نصرته وسمعته (ادقول
لاؤمنين) يوم احد (الى
يكفكم) مع عدوكم (ان
يعدكم بركم) ان نصركم
وبكم (بثلاثة آلاف من
الملائكة منزلين) من
السماء لنصرتمكم (سلى)
يكفكم (ان تصبروا) مع
تيبكم في الحرب (واتقوا)
معصيته وخالفوه (ويا قومكم)

من دخله ومنها غير هذا كما ذكره الشارح وغيره فليست محصورة في هذين اه شيئا وقال ابن
عطية والراجح عندي ان المقام وامن الداخلين جملة لا بالافى حرم الله تعالى من الايات
وخصا بالذكة لفظهما وانما ماتوقم جملة على الكفار هم مدركون لهاتين الايتين
بحواصم ومن يجوز ان تكون شرطية وان تكون موصولة اه معين والجملة من حيث اللفظ
مستأنفة ومن حيث المعنى مطبوعة على مقام ابراهيم الذي هو مبتدأ المحذوف انبرأى ومنها
امن داخله اه (قوله فان تقدمه) أى وغاصالى الكعبين اه خازن (قوله وان الطير
لا يعلوه) أى بل اذا قابل هواءه وهو في الجوافع عرف عنه عينا وشمالا ولا يستطيع ان يقطع
هواءه الا اذا حصل له مرض فدخل هواءه لندوى اه خازن (قوله ومن دخله كان آمنا)
قدل لما كانت الايات المذكورة عقوبة له ان اول بيت وضع للناس موجود في كل الحرم
دل على ان المراد من هذا الضمير جميع الحرم ويدل عليه دعوى ابراهيم رب اجعل هذا البلدا آمنا
اه خازن (قوله لا يتعرض اليه بقتل) أى ولو قصاصا هكذا كان حاله في الجاهلية فكان الرجل
يقتل ويدخل الحرم فلا يتعرض اليه احد مادام فيه واما بعد الاسلام فالخبر ان القاتل ان
قتل فيه اقتصر منه فيه اجماعا واما ان قتل خارجه ودخله فلا يقتص منه ايضا مادام فيه عند أبي
حنيفة ويقتص منه وهو فيه عند غيره كالشافعي انتهى خازن وعامة أبي السعود ومعنى امن
داخله امنه من التعرض له كما في قوله تعالى اومن يروا انا جعلنا حراما آمنا ويقتطف الناس من
سولهم وذلك بدعوى ابراهيم عليه السلام رب اجعل هذا البلدا آمنا وكان الرجل اذا اجم كل
جرعة من الجأ الى الحرم لم يطلب وعن عمر رضى الله عنه لو طهرت فيه باقل الخطايا ما مسسته
حتى يخرج منه ولذلك قال ابو حنيفة رحمه الله من لزمه القتل في الخيل بقصاص أو ردة أو زنا
فالتجأ الى الحرم لم يتعرض له الا الله لا يؤذى ولا يعم ولا يبنى ولا يبيع حتى يضطر الى الخروج
وقيل المراد امنه من النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم من مات في أحد الحرمين بئس يوم
القيامة آمنا وعنه عليه الصلاة والسلام المحزون والنقيع يؤخذ باطرافهما ويثربان في الجنة
وهما مقبر نامكة والمدينة وعن ابن مسعود وقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم على شية المحزون
وليس بهاؤه ثم مقبرة فقال يبعث الله تعالى في هذه البقعة ومن هذا الحرم سبعين ألفا وحوهم
كالقمر ليلة البدر يدخلون الجنة ويرحسب بيشع كل واحد منهم في سبعين ألفا وحوهم
كالقمر ليلة البدر وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من صبر على حركة ساعة من غار تباعدت
عنه جهنم مسيرة مائتي عام انتهت بالحرف (قوله او ظلم) كخطف الاموال الذي كان يفعله
اهل الجاهلية مع غير من يدخل الحرم واما وحسنا كوا لا يخطفون منه شيئا وقوله او غير ذلك
كاغارة اه شيئا (قوله وقه) خبر مقدم متعلق بمحذوف أى واجب كاقدره الشارح وعلى
الناس متعلق بهذا المحذوف وحج البيت مبتدأ مؤخر والناس عام مخصوص بالاستطاعة قد
خصص ببذل البعض وهو قوله من استطاع لانه من الخصائص عند الاصوليين والضمير فيه
مقدر أى من استطاع منهم وقوله اليه أى الى حج البيت لانه المحدث عنه وان كان يحتمل رجوع
الضمير للبيت لسكن الاول أولى اه شيئا (قوله لثقتان) أى وقرءان سبعين (قوله ويدل
من الناس) أى يدل بعض أو اشمال ولا يدل على كل من مامن ضمير يعود على المبدل منه وهو
مقدر هنا تقدير من استطاع منهم اه معين (قوله فمعه) أى فسر الطريق على حذف مضاف

(ومن كفر) بالله أو بما
فرضه من الحج (فإن الله
غنى عن العالمين) الاصل
والجسد والملائكة وعن
عبادهم (قل يا أهل الكتاب
لم تكفروا بآيات الله)
التران (واقه ثم سدد على
ماتهم) (فياضكم عليه
(قل يا أهل الكتاب لم
تصدقون) تصدقون (عن
سبيل الله) أي دينه (من
آمن) يتكلم بكم النبي وكم
نفسه (تفوتها) أي تطول
السبيل (عوجا) مصدر
بمعنى معوجة أي مائلة عن
الحق (وأنتم شهداء) عالمون
بأن الدين المرخي الضمير هو
دين الاسلام كما في كتابكم
(وما الله بغافل عما تعملون)
من الكفر والتكذيب
وانما يؤثركم الى وقتكم
ليجازيكم

يعني أهل مكة (من فورهم
هذا) من وجه مكة
(عددكم) بنصركم (ربكم)
على عدوكم (بخصمة آلاف
من الملائكة المؤمنين)
معلمين وقال هتم من
بصائم الصوف (وما جله
الله) ما ذكره المبدد (الا
بشرى لكم) بالنصرة
(ولتطمئن) لتسكن (قلوبكم
به) بالسدد (وما النصر)
بالسلافة (الامن عند
الله) من الله (العزيز)

أي استظاه به كما صرح به في بعض الصبارات وقوله بالازوال احسبه فلا يجب المضي عند الشافعي
وان قدر عليه اه شيئا (قوله ومن كفر) يجوز ان تكون من شرطية وهو الظاهر ويجوز ان
تكون موصولة ودلت الفاء تشبيها للموصول بأمم الشرط وقد تقدم تقريره وغيره ولا يخفى حال
الجلتين بعد ما بالاعتبارين المذكورين ولا بد من رابط بين الشرط والجزاء أو المبتدأ وخبره ومن
جوز اقامة الظاهر مقام المضمرا كفي بذلك في قوله فان الله غنى عن العالمين كما أنه قال غنى عنهم
اه - حين (قوله قل يا أهل الكتاب لم تكفروا بآيات الله) أي الدالة على صدق محمد صلى الله
عليه وسلم فيما يدعيه من وجوب الحج وغيره وتخصيص أهل الكتاب بالخطاب دليل على أن
كفرهم أو ضعف أو زعم أو أنهم مؤمنون بالنور أو الانجيل فهم كافرون بما اه خطب (قوله
لم تكفروا بآيات الله) توجب وانكار لان يكون لكفرهم به سبب من الاسباب اه أو السعد
(قوله والله شديد الخ) أي والخال (قوله قل يا أهل الكتاب الخ) أمرتو بعضهم باضلال غيرهم
بعدتو بعضهم باضلالهم اه (قوله لم تصدقون عن سبيل الله) فكأنوا يفتنون المؤمنين ويحتالون
في صدهم عن الاسلام ويقولون ان صفة محمد ليست فيكم سائلا فتدعت به بشاره اه أو السعد
ولم يتعلق بالفعل به - ومن آمن مفعوله وقوله تفوتها يجوز ان يكون جملة مستأنفة أخير عنهم
بذلك وأي يكون في فعل نصب على الحال وهو الظاهر من الأول لان الجملة الاستفهامية السابقة
تجيء بعد ما جملة حاله أيضا وهي قوله وأنتم تصدقون فتتفق الجملتان في انتصاب الحال عن
كل منهما - ما ثم اذا قلنا بانها حال في صاحبها احتمالا لا احد - ما ثم فاعل تصدقون والثاني انه
سبيل الله والهاء في تفوتها عائدة على سبيل والسبيل يذكر ويؤث كما تقدم ومن الثاني هذه
الآية وقوله تعالى هذه سبيل وقول الشاعر

فلا تبعد فكل فتى أناس • صبيح سالكا تلك السبيل اه حين
(قوله من آمن) مفعول تصدقون وقوله يتكذبكم متعلق تصدقون والماضية والمراد من آمن
بالفعل أو من أراد الايمان من الكفار وعبارة الخطب وكأنوا يفتنون المؤمنين ويحتالون في
صدهم عن دين الله وعنفون من أراد الدخول فيه انتهت (قوله تفوتها عوجا) بان تلبسوا على
الناس وتوهوهم أن فيه ميلا عن الحق بنى التمع وتفسيره في الرسول عن وجهها وهو ذلك
اه أو السعد وهو حال بدل قول الخارج معوجة وإن كان يحتمل المفعول وأن الهاء في
تفوتها على تقدير التعليل أي تفوتوا لاحتها عوجا اه والعوج بالكسر والعوج بالفتح المدح
ولكن العرب فرقوا بينهما فاصفوا بالكسر بالهائي والمفتوح بالاعيان تقول في دينه وكلامه
عوج بالكسر وفي المدح عوج بالفتح وقال أبو عبيدة العوج بالكسر المدح في الدين والكلام
والعمل وبالفتح في الخاط والمذع وقال أبو اسحق بالكسر فيما لا ترى له شغصا وبالفتح فيما له
شخص وقال صاحب المجلد بالفتح في كل منصب كالخاط والعوج بمعنى بالكسر ما كان في
بساط أو دين أو أرض أو معاش فقد جعل الفرق بينهما بغير ما تقدم وقال الرافع العوج العطف
من حال الانتصاب اه حين (قوله وأنتم شهداء) حال امان فاعل تصدقون وامان فاعل
تفوتوا وامامستان وابس نظاهم وتقدم أن شهداء جمع شهداء أو شاهد اه حين (قوله وما الله
بغافل عما تعملون) الواو للحال وفيه تمديد وعيد شديد قبل لما كان صدهم للؤمنين بطريق
الخطبة ختم الآية الكريمة بما يحسم مآذهم - جملتهم من احاطة علمه تعالى بما عملهم كما كان كفرهم
بآيات الله تعالى لما كان بطريق العلانية ختمت الآية السابقة بشهادة تعالى على ما يعملون

هـ ونزل لما مر بعض اليهود على الاوس والخزرج فخطبه تألفهم فذكرهم بما كان منهم في الجاهلية من الفتن فقتلوا وكذا يقتلون يا ايها الذين آمنوا انظروا لعلكم ترحموا فقامن الذين اوتوا الكتاب ويدعوكم بعد ايمانكم كافرين وكيف تكفرون استنهم فحبسوا بوجع وانتم تنسوا عليهم آيات الله ويحكم ربه وله من ينصم فيقول بالله فقد هدي الى صراط مستقيم يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته

بالتسعة لمن لا يؤمن به الحكيم بالنصرة والدولة لمن يشاء ويقال الحكيم بما اصابكم يوم احد لقطع طرفا يقولوا نزل المدم لم نزل الا لقتل جمعا من الذين كفروا كفار مكة اوبسكتهم يومهم فينقلوا برسوا خائبين من الدولة والفتنة ليس لك من الارشئ ليس يهلك الذين وعدوا ان تدفع على المنز من يوم احد ومن الرماة وغيرهم اويثوب عليهم يقول ان شاء الله ان ينوب عليهم فيجازوهم اوبسكتهم ترك المركز فانهم ظالمون بترك المركز وقال نزلت في الحسين عصة وقد كوان دعا النبي صلى

اه ابوالسعود (قوله ونزل لما مر بعض اليهود) وهو شاس بن مجة تألفه فبين مهملة ابن قيس وعبارة الخازن قال زيد بن اسلم مر شاس بن قيس اليهودي وكان شيخا عظيما للكفر شديد الظن على المسلمين فمر بقرن الاوس والخزرج وهم في مجلس بعد فوزه فخطبه مآرا من آلتهم وصلاحيات منهم في الاسلام بعد الذي كان بينهم من العداوة في الجاهلية وقال قد اجتمع ملائقي قلة بهذه البلاد والله ملكتنا معهم اذا اجتمعوا من قرارا فرأى شاس بن قيس اليهودي كان معه فقال احمد اليهم و اجلس معهم ثم ذكرهم يوم بقات وما كان فيه وانشد لهم بعض ما كانوا يتناولون فيه من الاشعار وكان يوم بقات يوما اقتتل فيه الاوس والخزرج قبل بعثته صلى الله عليه وسلم بمائة وعشرين سنة وكان الظفر فيه الاوس على الخزرج فقتل فتكلم القوم عند ذلك وتنازعوا وتنازعوا وغضب الفريقان جميعا وقالوا السلاح السلاح موهكم الظاهر وهو الحرة فخرجوا اليها فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم فبين معه من المهاجرين حتى جاءهم فقال يا مشركا الحسين ادعوا اليها فلهي انا ان اظهركم بعد ان اعركم الله بالاسلام وقطع حكم امر الجاهلية وانفسيتكم ترعون الى ما كنتم عليه كفارا الله الله فغرف القوم انهارت عن الشيطان وكبد من عدوهم فالتوا والسلاح من ايديهم وبكوا واعتنق بعضهم بعضا ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سامعين مطيعين قال جابر بن عبد الله رضي الله عنه اولا واحد من اعراب من ذلك اليوم فانزل الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا امر ربكم فقامن الذين اوتوا الكتاب يعني شاس اليهودي واصحابه اه (قوله فقاطه تألفهم) أي وشاف من سطوهم على اليهود (قوله فذكرهم) أي ليعودوا الى ما كانوا فيه اه ابوالسعود وقوله فقتلوا فقتلوا الا يات الى والخزرج لما دخلت عليهم هذه الدمية وقال الواحدي امطوا للقتل فزلت الا يات الى قوله لم يكن تهتدون لهداه النبي صلى الله عليه وسلم حتى قام بين الصفيين فقراهن ورفع صوته فلما سمعوا صوته انصتوا له فلما فرغ التوا للسلاح وجلسوا يسكنون اه ابوالسعود (قوله يروكم) أي يصيرونكم أي فالكلف مفعول أول وكافرون مفعول ثان اه معين (قوله استنهم فحبسوا) أي حمل المخاطبين على التجه من هذه القصة وقوله ويوجب أي وانكارا ايضا وعبارة أي السعدوني ترجمه الانكار والاعتقاد الى كفة الكفر من الغلبة لان كل موجود لاهدان يكون وجوده على حال من الاحوال فاذا انكروني جميع احوال وجوده انتسفي وجوده بالكلية على الطريق الرهافي انتهت (قوله وانتم تنسوا عليهم آيات الله) أي خالفتم آيات الله اه معين (قوله آيات الله) أي القرآن الذي فيه بيان الحق من الباطل وفيكم رسول الله الذي من الحق ويدفع الشبه فكيف تدخل عليكم هذه الدمية مع وجوده في الاخرين عندكم اه شيخنا (قوله بسم الله) أي بحسبه وهو القرآن وبين بذلك المراد بالتمهة هنا فقال عصمه الله تعالى أي حفظه واعتصم بالله أي امتنع بلطفه من المعصية وقد وقع ذلك في القرآن اه كرخي (قوله فقد هدي الى صراط مستقيم) أي الى طريق واضح وهو الحق المؤدى الى الجنة اه خازن (قوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله) أي بين ضلال الكفار في انفسهم واصلاهم لغيرهم شرع في بيان تكميل المؤمنين لانفسهم بهذه الآية ولغيرهم بقوله ولتكن منكم امة ابلغ اه شيخنا (قوله حق تقاته) تقاة مصدر وهو من باب اماناة المصفا الى موصوفها اذا لامل اتقوا الله التقاة الى أي التابة كقوله من يزيدا اشتد الضرب تريد الضرب الشديد وقد تقدم تحقيق كون تقاة مصدر في أول السورة اه معين

(قوله بان بطاع فلا يصح) أي الاتسبان وكذا قال فيما بعده اه خازن (قوله ولا تقولن الا
 وانتم مسلمون) مؤسسه في الصورة عن موتهم الا على هذه الحالة والمراد دعاهم على الاسلام
 وذلك ان الموت لا يمنه فكانه قبل دعوته على الاسلام الى الموت وقرب منه ما حكم من
 سيوفه لا اربك فيه تعالى لا تسكن بالحقرة فيقع ذلك رؤيى وبالجملة من قوله وانتم مسلمون في
 محمل نصب على الحال والاستثناء فرغ من الاحوال الصالحة أي لا تقولن على حالة من سائر
 الاحوال الا على هذه الحالة الحسنة وحاشا للحال جلة أهمية لانها بالغ واكد فيها ضمير
 متكرر ولو قبل الاسلام لم يقد هذا التاكيد وتقدم اصطلاح هذا التركيب في البقرة عند قوله ان
 الله اصطفى لكم الدين فلا تقولن الا وانتم مسلمون اه صهيبي (قائده) قال السبوطي في التفسير
 ومن عجيب ما اشهر في تفسير مسلمون قول العوام أي متزوجون وهو قول لا يعرف له اصل ولا
 يجوز الاقدام على تفسيره كما قال الله تعالى يجر مد ماجدت في النفس أو يسبح عن لاهمة عليه اه
 (قوله أي دينه) أي أوكابه لقوله صلى الله عليه وسلم القرآن حبلى الله المتين رواه الحاكم وجمعه
 استعاره الحبل من حيث ان التمسك به سبب النجاة من الردى كما ان التمسك بالحبل سبب
 السلامة من الردى والاعتصام بالوقوف به والاعتماد عليه ترشعا لظاهر هذا ان الاستعارة في
 الآية يجوز ان تكون استعارة من استعارة الحبل للدين أو الكتاب فتكون استعارة مصرحة بتعبير
 (ع) ثم حقيقة واقعة الاضافة الى الله تعالى واستعارة الاعتصام بالوقوف به والتمسك به فتكون
 استعارة مصرحة بتعبير حقيقة واقعة اقترانها بتلك الاستعارة اه كرخي وقوله جمعا حال من
 الواو أي مجتمعين على الاسلام فقوله ولا تقولن ان كذله اه شيئا (قوله ولا تقولن) أصله
 تنفروا لحذف احدى التامين وقوله بعد الاسلام أي وأما قوله واعتصموا بحبل الله جمعا فهو
 نهي عن التفرق في الابتدأ فتكون المطف لقائمه اه (قوله انما مامه عليكم) أي لان التكرار على
 الفصل الممنوع من التكرار في أثره وأشار الشيخ المصنف الى انه أراد دعاءه أو الاوس مع الخبز في
 الجملة قبل الاسلام عيانا وعشرين سنة اه كرخي (قوله اذ كنتم) ظرف لقوله نعمة الله اه
 (قوله فاصصم بضمه) أي الى هي التاليف وقوله وكنتم أي والحال انكم كنتم مشرفين على
 الوقوع في النار انكم كنتم في الكلام تشبيه أي كان حالكم كحال من مر على طرف حفرة من
 النار انتهى إلى سقوط فيها اه شيئا (قوله على شفا حفرة) في المصباح وشفا كل شيء حفره مثل
 الزوى اه وفي التامين الشفا طرف الشيء وحفره وهو قصور من ذوات الواو وشفي بالواو نحو
 شفوان ويكتب بالالف ويجمع على اشفاء ويستعمل مضافا الى الشيء وإلى أسفله من
 الاول شفا حفرة ومن الثاني هذه الآية وأشفي على كذا أي قارب به منه أشفي المريض على الموت
 قال بقوي قال لرحل عند موته ولقمة عند انجافه ولشمس عند غروبها ما بقي منه أو من الا
 شفا أي الأقل قال بعضهم يقال لما بين الليل والنهار عند غروب الشمس اذا غاب بعضها شفا اه
 (قوله فانه قد كنتم منها) أي من الشفا لا المحدث عنه وإنما ضمير لاكتساب المضاف الثاني
 من المضاف اليه اه (قوله واتسكن منكم أمة الخ) محتمل أنها تأمة جملة يدعون الخ مصفلة لامة
 ويحتمل أنها تأمة فتكون الجملة المذكورة خبرها اه وبما رآه العين يجوز ان تكون تأمة أي
 ولو وجد منكم أمة فتكون أمة فلا يدعون جملة في محل رفع مصفلة لامة ومنكم متعلق بشك
 على أنها تعصية ويجوز ان تكون من لبيان لان المين وان تأخر لفظه مفعلة مفعلة وبجوز ان
 تكون التأمة تأمة أهوا يدعون خبرها ومنكم متعلق بما بانكون وأما بعد حذف على الحال

(قوله بان بطاع فلا يصح) أي الاتسبان وكذا قال فيما بعده اه خازن (قوله ولا تقولن الا
 وانتم مسلمون) مؤسسه في الصورة عن موتهم الا على هذه الحالة والمراد دعاهم على الاسلام
 وذلك ان الموت لا يمنه فكانه قبل دعوته على الاسلام الى الموت وقرب منه ما حكم من
 سيوفه لا اربك فيه تعالى لا تسكن بالحقرة فيقع ذلك رؤيى وبالجملة من قوله وانتم مسلمون في
 محمل نصب على الحال والاستثناء فرغ من الاحوال الصالحة أي لا تقولن على حالة من سائر
 الاحوال الا على هذه الحالة الحسنة وحاشا للحال جلة أهمية لانها بالغ واكد فيها ضمير
 متكرر ولو قبل الاسلام لم يقد هذا التاكيد وتقدم اصطلاح هذا التركيب في البقرة عند قوله ان
 الله اصطفى لكم الدين فلا تقولن الا وانتم مسلمون اه صهيبي (قائده) قال السبوطي في التفسير
 ومن عجيب ما اشهر في تفسير مسلمون قول العوام أي متزوجون وهو قول لا يعرف له اصل ولا
 يجوز الاقدام على تفسيره كما قال الله تعالى يجر مد ماجدت في النفس أو يسبح عن لاهمة عليه اه
 (قوله أي دينه) أي أوكابه لقوله صلى الله عليه وسلم القرآن حبلى الله المتين رواه الحاكم وجمعه
 استعاره الحبل من حيث ان التمسك به سبب النجاة من الردى كما ان التمسك بالحبل سبب
 السلامة من الردى والاعتصام بالوقوف به والاعتماد عليه ترشعا لظاهر هذا ان الاستعارة في
 الآية يجوز ان تكون استعارة من استعارة الحبل للدين أو الكتاب فتكون استعارة مصرحة بتعبير
 (ع) ثم حقيقة واقعة الاضافة الى الله تعالى واستعارة الاعتصام بالوقوف به والتمسك به فتكون
 استعارة مصرحة بتعبير حقيقة واقعة اقترانها بتلك الاستعارة اه كرخي وقوله جمعا حال من
 الواو أي مجتمعين على الاسلام فقوله ولا تقولن ان كذله اه شيئا (قوله ولا تقولن) أصله
 تنفروا لحذف احدى التامين وقوله بعد الاسلام أي وأما قوله واعتصموا بحبل الله جمعا فهو
 نهي عن التفرق في الابتدأ فتكون المطف لقائمه اه (قوله انما مامه عليكم) أي لان التكرار على
 الفصل الممنوع من التكرار في أثره وأشار الشيخ المصنف الى انه أراد دعاءه أو الاوس مع الخبز في
 الجملة قبل الاسلام عيانا وعشرين سنة اه كرخي (قوله اذ كنتم) ظرف لقوله نعمة الله اه
 (قوله فاصصم بضمه) أي الى هي التاليف وقوله وكنتم أي والحال انكم كنتم مشرفين على
 الوقوع في النار انكم كنتم في الكلام تشبيه أي كان حالكم كحال من مر على طرف حفرة من
 النار انتهى إلى سقوط فيها اه شيئا (قوله على شفا حفرة) في المصباح وشفا كل شيء حفره مثل
 الزوى اه وفي التامين الشفا طرف الشيء وحفره وهو قصور من ذوات الواو وشفي بالواو نحو
 شفوان ويكتب بالالف ويجمع على اشفاء ويستعمل مضافا الى الشيء وإلى أسفله من
 الاول شفا حفرة ومن الثاني هذه الآية وأشفي على كذا أي قارب به منه أشفي المريض على الموت
 قال بقوي قال لرحل عند موته ولقمة عند انجافه ولشمس عند غروبها ما بقي منه أو من الا
 شفا أي الأقل قال بعضهم يقال لما بين الليل والنهار عند غروب الشمس اذا غاب بعضها شفا اه
 (قوله فانه قد كنتم منها) أي من الشفا لا المحدث عنه وإنما ضمير لاكتساب المضاف الثاني
 من المضاف اليه اه (قوله واتسكن منكم أمة الخ) محتمل أنها تأمة جملة يدعون الخ مصفلة لامة
 ويحتمل أنها تأمة فتكون الجملة المذكورة خبرها اه وبما رآه العين يجوز ان تكون تأمة أي
 ولو وجد منكم أمة فتكون أمة فلا يدعون جملة في محل رفع مصفلة لامة ومنكم متعلق بشك
 على أنها تعصية ويجوز ان تكون من لبيان لان المين وان تأخر لفظه مفعلة مفعلة وبجوز ان
 تكون التأمة تأمة أهوا يدعون خبرها ومنكم متعلق بما بانكون وأما بعد حذف على الحال

(قوله نعمة صوابا أصلية
 كالابني اه

أمة يدعون إلى الخير (وبارون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك الذين آمنوا وأولئك الذين آمنوا الناهون) هم المفلحون الفائزون ومن التبعض لأن ما ذكر فرض كفارة لا يلزم كل الأمة ولا يلزم بكل أحد كالجاهل وقيل زائدة أي لتكفوا الأمة ولا تكونوا فالذين عرفوا عن دينهم (واستلوا) أي (من بعد ما جاءهم البينات) وهم اليهود والنصارى (وأولئك لهم عذاب عظيم يوم تبيض وجوههم وتودجوجوه) أي يوم القيامة (فأما الذين أسوفت وجوههم) وهم الكافرون فلقون في النار ويقال لهم قوماً اكفرتم بديعائكم يوم أخذ المباني

لذلك (والله غفور) إن تاب (رسيم) لم مات على التوبة (يا أيها الذين آمنوا) أي نقضاً (لأننا) كملوا إلوا أضعافاً على الدرهم (مضاعفة) في الاجل (واتقوا الله) واخشوا الله في كل الزمان (لعلكم تفلحون) لكي تنجوا من المضطة والعذاب (واتقوا النار) اخشوا النار في كل الزمان (التي أهدت) خلقت (للكافرين) بالله وتقرير الربا وأطيعوا الله والرسول في شئ من الربا وتركه

من أمة يدعو أن تكون منكم هو الخير ويدعون صفة لامة وفيه بعد انتهت (قوله أمة) أي جماعة وقوله يدعون إلى الخير الخ المقول محذوف من الأفعال الثلاثة أي يدعون للناس وبارونهم وينهونهم وحذف لأن ذلك يظهر. وأول القسم الذي أيجاد نفس الفعل كما في قوله فلان يعطى أي يفعلون الدعاء إلى الخير الخ. وقوله وبارون الخ من عطف الخاص على العام لإظهار منفعته على سائر الخيرات أه أو السعد (قوله هم المفلحون) أي الكاملون في الفلاح (قوله ولا يلزم بكل أحد كالجاهل) وذلك لأن الأمر بالمعروف لا يلزم إلا بالمال وسبباسة الناس حتى لا يقع المأمور والمنهي في زيادة الجور أه شيئاً (قوله وقيل زائدة) هذا مني على أن فرض الكفارة على الكل أي مخاطب به كل الأمة ويسقط بفعل بعضهم وما قبله مني على أنه على البعض أي مخاطب به بعض قيل غيره من قول معين عند الله إلى آخر ما في الأصول أه شيئاً (قوله أي لتكفوا أمة) أي موصوفة بالصفات المذكورة مذهب المقصود طاعها لا تكون أمة فقط أه شيئاً (قوله عن دينهم) أي عن أصوله فالمتصدين المؤمنين عن الاختلاف في أصول الدين دون الفروع لأن يكون مخالفاً لمصوص البيئة لأجل قوله عليه السلام اختلاف أمتي رحمة وقوله من اجتهد فأصاب الحديث أه أو السعد (قوله وهم اليهود والنصارى) فقد تفرق كل منهما فترقا واختلف كل منهما ما استخراج التناوب الزائفة وكم الاتبات الزائفة وتجردها لما أخذوا الله من عظام الدنيا أه أو السعد وفي المصاحب ونطلى كذا أو أظدر كمن أه وأخرج أوداد و الترمذي وابن ماجه والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أفرقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة وتفرقت أمتي على ثلاث وسبعين فرقة زاد ابن ماجه عن عوف بن مالك فرقة واحدة في الجنة وتنتان وسبعون في النار قيل بأرسول الله من هم قال الجماعة وفي رواية الحاكم عن عبد الله بن عمر قيل له ما الواحدة قال ما أنا عليه اليوم ومعه في كلام الشيخ المصنف إشارة إلى أن المراد البري عن الاختلاف في العقائد كما وقع لاهل الكتاب في تكذيب بعضهم بعضاً في الفروع إذا اختلف في الفروع رحمة كما بين في السنة أه كخ (قوله يوم تبيض وجوه) يوم منصوب وعقد أي أذكر يوم أو الاستقرار للعامل في الظرف وه وقوله لهم عذاب فصل الأول وهو مفعول به وعلى الثاني مفعول فيه والمراد بالياض معناه الحقيقي أولاً ومن السور والفرج وكذا يقال في السواد أه شيئاً (قوله فأما الذين أسودت الخ) تفصيل لأحوال الفريقين بعد الإشارة إليها أجمالاً وتقديم بيان حال الكفار لما أن المقام مقام التعذير عن القسمة مع ما فيه من الجمع بين الأجمال والتفصيل والأفضاء إلى ختم الكلام بحسن حال المؤمنين كما يدى ذلك عند أجمال في الآيات بحسن ابتداء وحسن اختتام أه أو السعد (قوله فلقون في النار الخ) الانسب بالمقابل أن يكون الخير مولا ول من هذين المقدرين وذلك لأن الخير في المقابل الكون في الجنة فما تناسب هنا أن يكون هو الكون في النار ويكون تقديراً لقول هنا الذي هو الخير لاشي لأجل أن يكون حذف الفاعل جواب إمام قسما أه شيئاً (قوله قوماً) أخذ من الاستفهام أه (قوله يوم أخذ المباني) جواب عما يقال كيف قال اكفرتم بعد إيمانكم مع أنه لم يسبق منهم إيمان بل كفرهم من أصل فهم والحواء أنه قد سبق منهم الإيمان في عالم الفرض حين خوطبوا بالشرع ثم قالوا بل أكفر كخ وبعبارة أي السعد والظاهر أن المخاطبين بهذا القول أهل الكتابين وكفرهم بعد إيمانهم كفرهم برسول الله صلى الله عليه وسلم بعد إيمان أسلافهم أو إيمان أنفسهم به قبل

في علم الله تعالى (خير أمة
أخرجت للناس) أظهرت
تأمرهم بالمعروف ونهون
عن المنكر وتؤمنون بالله
ولو آمن أهل الكتاب
لكان الإيمان (خير أمة
منهم المؤمنون) كعبدة الله
ابن سلام رضى الله عنه وأصحابه
(وأكثرهم الفاسقون)
الكافرون (لن يضروكم)
أي اليهود وأمعشرا المسلمين
شيئ (الآذى) بالإنسان من
سوء وعيد (وان يقتلوكم
يؤلوكم الأديار) من غير
ثم لا يضرون) عليكم بل
لكم النصر عليهم

والأحرار ثم نزل في رجل من
الانصار لأجل نظرة واسعة
وقبله أصحابها من امرأة
الرجل التقى فقال (والذين
إذا فعلوا فاحشة) معصية
(أولمؤموا أنفسهم) بالنظرة
واللثة والقبل (ذكروا الله)
خافوا الله (فاسخفروا
لذوقهم) بأنواع ذنوبهم
(ومن يضرب الذنوب) ذنوب
الثالث (اللاته) ولم يصروا
على ما فعلوا من المعصية
(وهم يعاون) انهم معصية
الله (أو تلك جزاؤهم مقفرة
من ربهم) لذوقهم (وجنات)
بساتين (تجري من تحتها)
من تحت عرشها وماسكنها
(الانهار) أنهار الجرد والماء

على علم سابق أولا حق كما في قوله تعالى وكان الله غفورا رحيما وقيل كنتم كذلك في علم الله
تعالى أوفى الفوج أو فيما بين الأمم السابقة وقيل معناه أنتم خير أمة أبا السعد (قوله في
علم الله) أي وفيما لا يزال أمة (قوله أخرجت للناس) أي لنفعهم ومصلحتهم وقوله أظهرت
أي أظهرها الله تعالى أي خلقها وأوحدها أمة وقوله تأمرهم بالمعروف بيان للخبر أمة وفي
هذه الجملة أوجه أحدها أنها خير أمة لكنكم ويكون قد راعى الضمير المنفصل في كنتم ولوراعى
الخبر لقال تأمرهم بالصيغة وقد تقدم تصحيحه والثاني أنها في محل نصب على الحال قاله الراغب
وابن عطية والثالث أنها في محل نصب فتأخيرها متوقفي بانطباع لما تقدم قاله الحوفي الرابع
أنها مستأنفة من غيرها كونهم خير أمة كأنه قيل أمة في كونكم خير أمة هذه الخصال
الجمدة وهذا أغرب الأوجه أمة معين (قوله وتؤمنون بالله) أي أيانتم متعلقا بكل ما يجب
أن يؤمن به من رسول وكتاب وحساب وجزاء وانما خرج ذلك عن الأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر مع تقدمه عليهما وجوازا لانه لأن الإيمان بالله يشترط فيه جميع الأمم المؤمنة وانما
خصت هذه الأمة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على سائر الأمم فالمؤمن في هذه الخبرية
هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لحسن تقدمهما أمة خازن (قوله ولو آمن أهل
الكتاب) أي اليهود والنصارى إيماننا كاملا كما جئناكم لكان خير أمة من الياسة التي هم
عليها وقيل من الكفر الذي هم عليه فالخبرية إنما هي باعتبار زعمهم وفيه ضرب تهكم بهم
ولم يتعرض للمؤمن به أشعارا لشهرته أمة أو السعد وعبارة الكفرية قوله لكان الإيمان خيرا
لهم أي من الإيمان بموسى وعيسى فقط وأشار بمقادير الياسة أن اسم كان ضمير يعود على المصدر
المدلول عليه بفعله وشعره أعده لو هو أقرب للتقوى وحديثنا فاعل التفضيل على باب أمة وهو
ليسان أن الإيمان فاضل كما في قوله تعالى أفن باني في التاريخ وفيما تقر إشارة إلى جواب
عن سؤال وهو كيف قال ذلك مع أن خير الإيمان لا خبر فيه حتى يقال أن الإيمان خير منه أمة
(قوله منهم المؤمنون الخ) مستأنفة جواب عما شأنا من الشرطية الدالة على انتفاء الخبر
عنهم لا تنفاد عما بينهم كأنه قيل هل منهم من آمن أو كلهم على الكفر أمة أو السعد (قوله
كعبدة الله بن سلام) من اليهود وكالتأني وأصحابه من النصارى أمة شيئا (قوله الكافرون)
وعبر عن كفرهم بالفسق إشارة إلى أنهم فسقوا في دينهم أيضا فلهذا وعدوا في منظر جوارح
الاسلام وعن دينهم أمة شيئا (قوله شيء الآذى) أشار به إلى أن الاستثناء متصل وقيل
هو منقطع أي لن يضروكم بقتال وعلمه لكن بكلمة آذى ونحوها أمة كرخي وعبارة السمين
قوله الآذى فيه وجهان أحدهما أنه متصل وهو استثناء مفرغ من المصدر العام كأنه قيل
لن يضروكم ضررا الشدة لا ضررا ذلي لا يبال به من كلمة سوء ونحوها والثاني أنه منقطع أي لن
يضروكم بقتال وغلبة لكن بكلمة آذى ونحوها أمة (قوله باللسان) أي فلا يصل اليكم منه
شيء وانما هو مجرد تلقاة لسان أمة شيئا (قوله الأديار) أي أديارهم (قوله ثم لا يضرون)
مستأنف ولم يجزم عطفه على جواب الشرط لأنه يلزم عليه تغيير المعنى وذلك لأن الله أخبر بعدم
نصرهم مطلقا ولو عطفنا على جواب الشرط لزم تقييده بقا تلزمه لتأمرهم بغير منصورين
مطلقا قلنا أولم يقتلوا أو زعم بعض من لا تفصيل له أن المعطوف على جواب الشرط بنم
لا يجوز زعمه الشدة قال لأن المعطوف على الجواب جواب وجواب الشرط يقع بعده وعقبه ولم
تقتضى التراخي فكيف يصور وقوعه عقب الشرط فلا يلزم مجزئ مع ثم وهذا فاضل القول

(ضربت عليهم الذلة أينما
تقفوا) حينما وجدوا فلا هم
لهم ولا اعتصام (الا) كائين
(بجبل من الله وحبل من
الناس) المؤمنين وهو عهدهم
بالحرب بالامان على اعداء
الجزية به أى لعصمة لهم غير
ذلك (وياؤا) رجعوا بغضب
من الله وضربت عليهم
المسكنة ذلك بأنهم أى
بسبب انهم كانوا يكفرون
بآيات الله وقتلون الانبياء
بغير حق ذلك تأكيد (عيا
عصوا) أمر الله (وكانوا
يعتدون) بقاوتهم بالاحلال
الى الحرم (ايضا) أى أهل
الكتاب (سواء) مستوين
(من أهل الكتاب أمة
قائمة) مستقيمة ثابتة على الحق
والعمل والحق (خالد بن
داغين في الجنة لا يؤتون ولا
يخرجون منها) ونهم أج
العاقلين ثواب التائبين
الجنة وما ذكر (قد خلت)
قد مضت في الامم الذين
مضوا (من قبلكم سنن)
بالثواب والغفرة لمن تاب
والعذاب والهلاك لمن لم
يتب (فسيروا في الارض
فانظروا) وتفكروا (كف
كان عاقبة) كيف صار آخر
امر (المكذبين) بالمرسل
الذين لم يتوبوا عن تكذيبهم
(هذا بيان للناس) هذا

نصلى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم فلا يكونوا مجزوم فساقا على يستبدل
الواقع جوابا للشرط والمعطى والآداب مفعول ثان لمولوا لانه تعدى بالتعصيف الى معنى
آخر اه (قوله ضربت عليهم الذلة) أى اهدار النفس والمال والاهل اؤذل التمسك
بالباطل اه احوال السوء وقيل ذلتهم انك لا ترى في الدنيا كذا فاهرا ولا رئيسا معبر اهل هم
مستضعفون بين المسلمين والصارى في جميع البلاد اه خازن (قوله انما تقفوا) انما شرط
وهو ظرف مكان وما مزيدة فيها فتقفوا في محمل جزم بها وجواب الشرط اما محذوف أى انما
تقفوا اغلبوا اؤذل عليه قوله ضربت عليهم الذلة واما نفس ضربت عند من يجبر تقديم
جواب الشرط عليه فضربت عليهم الذلة لا محمل له على الاول ومجمله الجزم على الثاني اه (مبين
وقد جرى الحلال على الاول) (قوله لا يجهل من الله) يعنى الا بهد من الله وهو ان يسلموا فترزل
عنهم الذلة وحبل من الناس بين المؤمنين بسذل الجزية والمعنى ضربت عليهم الذلة في عامة
الاحوال الا في حال اعتصامهم بحبل الله وحبل الناس وهو ذمة الله وعهده وذمة المسلمين
وعهدهم لا عزلة الا هذه الواحدة وهى الصلوة الى الذمة لما قبلوه من هذا الجزية وانما سمى
الهدى حسلا لانه بسبب محصل به الامن وزوال الخوف اه خازن (قوله لا يجهل من الله)
هذه الجارية محمل نصب على الحال وهو استثناء مفرغ من الاحوال المعاصاة قال الزمخشري
وهو استثناء من اعم الاحوال والمعنى ضربت عليهم الذلة في عامة الاحوال الا في حال
اعتصامهم بحبل من الله وحبل من الناس وعلى هذا فهو استثناء متصل وقال الزجاج والفراء
هو استثناء منقطع فقدره الفراء الا ان يعصوا بحبل من الله تحذف ما يتعلق به الجار اه (مبين
قوله أى لعصمة لهم غير ذلك) واما عزهم فهو معنى دائم ابدا كما هو مشاهد (قوله
المسكنة) وهى اى اليهودى يظهر من نفسه الفقر وان كان غنيا مرسرا اه خازن (قوله ذلك)
أى المذموم من ضرب الذلة والمسكنة وغضب الله اه (قوله ويقتلون الانبياء) اسناد
القتل اليهم مع اهل فضل اسلافهم لزامهم به كآل الضمير مع كونه فعل احادهم ينسب الى كل
من يسير بسيرتهم وقوله بغير حق أى في اعتقادهم ايضا اه احوال السوء (قوله تأكيد) أى
لذلك الذى قبله والاولى أن ذلك هذا الاشارة الى كفرهم وقتلهم الانبياء وكون اشارة الى تعطيل
العصاة فلا (ون تأكيد) اعصايتهم بسبب كفرهم وقتلهم الانبياء وما سبب لذلك والغضب
والمسكنة اه (قوله عاصوا الخ) أى بسبب عصايتهم واعتدائهم حدود الله على
الاستقرار ان الامر ادى الصغار بغضى الى الكبار وهى تقضى الى الكفر اه احوال السوء
(قوله ليسوا سواء) الفاعل في هذه الآية أن الوقف على سواء تام فان الواو امس ليس وسواء
خير والواو تعود على اهل الكتاب المتقدم ذكرهم واما المعنى انهم ينقسمون الى مؤمنين وكافرين لقوله
منهم المؤمنون واكرهم الفاسقون فانتفى استواءهم وسواء فى الاصل مصدر فلذلك وحده وقد
تقدم بحقه اول البقرة اه (مبين وعبارة) أى السوء ليسوا سواء جملة مستأنفة سبق تعهدا
وتوطئة لتعداد محاسن مؤمنى اهل الكتاب وبذلك القول تعالى عنهم المؤمنين والمؤمنين
ليسوا اهل الكتاب جمعا للفاستق منهم خاصة وهو اسم ليس وخبره وسواء وانما أفرد لانه فى
الاصل مصدر وقوله من اهل الكتاب أمة قائمة استئنافى بسبب لكيفية عدم تساويهم ومنزل لما
فيه من الاهم كآل ما سقى من قوله تعالى تأمرون بالمعروف الخ من لقوله كنتم خير امة اخرج
وضع اهل الكتاب موضع الضمير العائد اليهم لتعظيم ما به الاشتراك بين الفريقين ولا يذنبان

بان ثلثا لامة من اوقى نصيبا واقرام الكتاب لاهن اواذلهم والقائمة المستقيمة العادلة من اقلت
 العود فقام معنى استقام انتهت (قوله كعبه الله من سلام وامحابه) كعبته من سعد واسيد بن
 عبد وضرابهم من اليهود الذين اسلموا و قيل هم اربعون رجلا من نصارى نجران وان ارب
 وثلاثون من الحبشة وثلاثون من الروم كانوا على دين عيسى وسعد قوا محمد اصاب الله عليه وسلم
 وكان من الانصار فهدم عذ قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم عنهم اسمعين زاروا البراءين
 مديرو محمد بن مسلمة وابوقيس صرمة بن انس رضى الله عنهم كانوا موحدين يقتلون من الجناية
 ويقومون بما يعرفون من شرائع الحبشة حتى بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم فهدم قوه
 ونصره اه اوالسود (قوله انا لائل) ظرف لمن يكون والانا اساعات وساعاته في بفتح
 المسمرة والتونين ثمة عصا اوافى بكسر المسمرة وفتح التون وزن مى اوافى بالفتح والسكون وزن
 ظلي اوافى بالسكون والسكون وزن هل اوافى بالسكون والسكون بالواو زجر وظلمة في اناه
 متقلة عن ياء على الاقوال الاربعة كداعوع واوعى القول الاخير نحو كساه وكل واحد من
 هذه المفردات الجنس يطلق على الساعة من الزمان كما يؤخذ من القاموس ولا يجوز ان يكون
 انظر القائمة قال اوالسود لان القائمة قد وصفت فلا تعمل فيها بعد الصفه اه (معين) (قوله
 حال) أى من فاعل ينلون (قوله ويسارعون في الخيرات) المصارعة في الخير فطر الرغبة فيه
 لان من رغب في الامر يسارع في قوله والقيام به أى يبادرون مع كمال الرغبة في فعل اصناف
 الخيرات القاصرة والمتعدية اه اوالسود فان قيل اليس ان الهبة مذمومة كما قال صلى الله
 عليه وسلم الهبة من الشيطان والتأني من الرحمن فما الفرق بين السرعة والهبة فالجواب ان
 السرعة مخصوصة بان يقدم ما ينبغي تقديمه والهبة مخموسة بان يقدم ما ينبغي تقديمه
 فالمصارعة مخصوصة بفطر الرغبة فيما يتعلق بالدين لان من رغب في الاستواء اثر الفطرة على
 القواخي قال تعالى وسارعوا الى حقيرة من ربكم مع ان الهبة ليست مذمومة على الإطلاق قال
 تعالى ويحلت للبكرى اه كرى (قوله ومنهم من ليسوا كذلك) أى ليسوا موصوفين
 بالصفات السابقة بل باضدادها وانما الشارح هذا الى ان فى الآية اختصارا وحذف استثناء
 بذكر أحد الفريقين عن الآخر وهذا على طريقة العرب ان ذكر أحد الفريقين دعى عن ذكر
 الآخر اه خازن (قوله وليسوا من الصالحين) بقى عنه ما قبله (قوله بالناء) أى فى قراءة
 الجمهور على الخطاب لامة نبينا صلى الله عليه وسلم المشار اليها فى قوله كنتم خيرامة وقوله والباء
 أى فى قراءة حمزة والكسافى وحذف على الفية مناسبة لقوله من اهل الكتاب الى الصالحين
 اه كرى (قوله فلان تكفروه) أى ينقص ثواب فيه تعريض بكفرانهم نعمته والله تعالى لا يشغل
 مثل فعلهم وحى به على لفظ المبني للقول لتزجيه عن استثناء الكفر والهبة تعدى الى مفعولين
 اولهما ما مقام الفاعل والثانى السامع فيكفروه تعظيم معنى الحرمان فكأنه قيل فلان
 تكفروه بمعنى تكفروا بجاهه كما اشار اليه فى التقرير اه كرى (قوله ان الذين كفروا) قيل هم
 قريظة والذين كفروا معادتهم كانت لاجل المال وقيل مشركو قريش وقيل هم الكفار كافة اه
 (قوله بفداء المال) أى بفداء نفسه بالمال (قوله مثل ما مغفور الخ) بيان لكيفية عدم اغناء
 اء والمهم التى حكى اوافى بولون عليها فى جلب المانع وفتح المضار اه اوالسود وما يجوز ان
 تكون موصولة امه نوعا نداء محذوف لا تنكح كمال الترويض أى ينقوه وقوله كثر ربح حبر
 المتداول على هذا الظاهر اعنى تشبيه التلى المتق بالربح استشكل التشبيه لان المعنى على تشبيهه

كعبه الله من سلام رضى الله
 عنه وامحابه (ينلون آيات
 الله انا لائل) أى فى ساعته
 (وهم يصعدون) يصعدون
 حال (يؤمنون بالله واليوم
 الآخر) يأمرون بالمعروف
 وينهون عن المنكر
 ويسارعون فى الخيرات
 واوافى (الموصوفون بما
 ذكر (من الصالحين) ومنهم
 من ليسوا كذلك وليسوا
 من الصالحين (وما فعلوا)
 بالتأني لامة والباء أى
 لامة القائمة (من خير فلان
 تكفروه) بالوجهين أى
 تصموا توبه بل يجازون عليه
 والله عليهم بالمقتدين ان
 الذين كفروا ان تقى) قدفع
 عنهم اموالهم ولاولادهم
 من الله) أى من عذابه
 (شيا) وخصمه بالذكر لان
 الانسان يدفع عن نفسه تارة
 بفداء المال وتارة بالاستعانة
 بالاولاد (واولئك امحاه
 النارهم فيها خالدون مثل)
 صفة (ما ينفقون) أى الكفار
 (فى هذه الحجة الدنيا)

القرآن بيان بالحلل والحرام
 للناس (وهدى) من الصلاة
 (وموظفة) غلبة ونهى
 للمؤمنين الكفر والشرك
 والفا وحش هم عزائم فيما
 أصابهم يوم احذفت قال (ولا
 تنهوا) لان تعصا مع عتوكم

بالسحر أي الزرع لا بالريح وقد أحسب من ذلك بأن الكلام على حذف مضاعف من الثاني
تقديره كمثل مملأ ربح أه سمين (قوله في عداوة النبي) كنعقة أي سفيان يدروا أحد في تجهيز
المجوس لمحاربة النبي وقوله أو صدقة فيه دليل على أن الكفار لا ينفعون بصدقاتهم في الآخرة
ولو أخلصوا فيها لآل الثواب شرطه الإيمان في كل عمل وهكذا قال الرازي في تفسيره وقوله
ونحوها كصلة الرحم أه شخيتا (قوله فيها صر) الجلبة من المبتدأ والمخبر في محل جر متعلق
وبحوزان يكون فيها وحده هو الصفة وصر فاعل به وجاز ذلك لاعتقاد الجار على الموصوف
وهذا أحسن لأن الأصل في الأوصاف الانفراد وهذا قريب منه والصر قيل الحرا الشديد المحرق
وقيل الصر بمعنى الصرصر وهو الشئ البارد وقال بعضهم الصر صوت لحيب النار تكون في
الريح من صر الشئ به صر صر برأى صوت هذا الحس المعروف ومنه صر الباب قال الزجاج
والصر صوت البار التي في الريح وإذا عرف هذا فإذا قلنا الصر الحرا الشديد أو هو صوت النار أو
صوت الريح فظرفية الريح له وانحصر وإن كان الصر صفا للريح كما صر فاعلني فيه بر صر كما
تقول بر بارد غذف الموصوف وقامت الصفة مقامه أو تكون الظرفية مجازا جعل الموصوف
ظرفا للصفة أه سمين وقيل كلمة في تجريد به حيث انتزع من الريح مخرج بارد فمالة في بردها ولا
فهي نفسها صر أه زكر يا (قوله فكذلك نقضهم) أي الكفار أه (قوله ولكن أنفسهم
يظلمون) هذا في جانب المشبه وهو الكفار وقوله سابقا ظاهرا وأنفسهم في جانب المشبه به وهم
أصحاب الزرع فلا تكرر أه شخيتا (قوله يا أيها الذين آمنوا) نزلت في رجال من المؤمنين كانوا
يوالو اليهود لما بينهم من القرابة والصدقة في رجال كانوا يوالون المنافقين أه أو ألسعود
(قوله بطانة) بطانة الرجل ووليخته من يعرف أمره رتبة به مثبه بطانة الثوب أه أو ألسعود
وفي المختار ووليخته الرجل خاصته وبطانته أه (قوله أصفاء) إشارة إلى أن المفعول الثاني
محذوف وأما قوله من دونكم فهو صفة لبطانة أو متعلق بتقديروا وعلى هذا فليفسر الشارح
البطانة وهي من يعرف أمره كشيء بطانة الثوب ويحتمل أن قوله أصفاء تعبير لبطانة أي
جماعة أصفاء وتكون المفعول الثاني من دونكم أه شخيتا وعبارة السمين قوله من دونكم يجوز
أن يكون صفة لبطانة فتشمل على محذوف أي كائنه من غيركم وقدره الزمخشري من غير أبناء حبيكم
وهم المسلمون ويجوز أن يتعلق بفعل النبي وجوز بعضهم أن تكون من زائدة والمعنى دونكم
في العمل والإيمان وبطانة الرجل خاصة الذين يطيعهم في الأمور ولا يظهر غيرهم عليها مشقة
من البطن والباطن دون أظفار وهذا كما استعاروا الشعار والدة ناري ذلك قال عليه الصلاة
والسلام الناس دناروا لآثار شعار والدة ماروا على جسدك من الثياب والدة نار ما تشد به
الإنسان وهو ما يقسه عليه من كساء أو غيره فوق الشعار وقال طن فلان فلان يطون زمان
باب دخل وبطانة (قوله لا أؤيكم خلا) جلة مستأنفة مبيتة لحالهم داهية إلى الاحتجاب عنهم
أو صفة لبطانة فقال لا أؤيكم خلا (قوله لا أؤيكم خلا) جلة مستأنفة مبيتة لحالهم داهية إلى الاحتجاب عنهم
ولا أؤيكم خلا على تعظيم مني المنع والنقص أه أو ألسعود وفي المختار والأمن باب عداوتها
أي قصور فلان لا أؤيكم خلا فهو آل أه والنبال القساو وأصله ما يلحق الحيوان من مرض
وقنور فيورثه فسادا واضطرابا يقال منه خبله وخيله بالتحفيف من باب ضرب واتشد بدفعه
خابل ويخبل وذلك المفعول ويخبل أه سمين (قوله بترع الخلفاء) أي جنسه الشامل للأمم كما
قدره ما بعد فكل من كاف الخطاب ومن خبالا منصوب بترع الخلفاء الأول بالأمم والآخر بالإنسان

في عداوة النبي أو صدقة
ونحوها (أكثر ربح فيها صر)
حزب زرع (قوم للموا)
أنفسهم بالكسر والمصبة
فأما سكتة (فلم ينفعوا به)
فكذلك ففة فهم داهية
لا ينفعون بها (وما ظلمهم
الله) من سبياع نقضتهم
(ولكن أنفسهم يظلمون)
بالكسر الموحب لصفاءها
(يا أيها الذين آمنوا) اتخذوا
بطانة (أصفاء تطلعونهم
على سرهم) من دونكم أي
غيركم من اليهود والمنافقين
(لا يألونكم خبالا) نصت
بترع الخلفاء أي لا يصرون
لكم في الفساد (وقدوا) فخذوا
(ما عنكم)
(ولا تحزنوا) على ما فاتكم
من الغنائم يوم أحد شكم في
الآخرة ولا على ما أصابكم من
القتل والجراحة (وأنتم
الاعلمون) آخر الأمر لكم
بالنصرة والدولة (إن كنتم
أذ كنتم) مؤمنين (إن
النصرة والدولة من الله) (إن
يسمكم قرح) (إن أصابكم جرح
يوم أحد) (قد مدس القوم)
فقد أصاب أهل مكة يوم بدر
(قرح) جرح (مثله) مثل
ما أصابكم يوم أحد (ونلك
الأيام) أيام الدنيا (فنادوا لها)
بين الناس) بالدولة فذيل

أى عتكم وهو شدة الضرر
 (قد بدت) ظهرت (الغشاء)
 العذوة لكم (من أفواههم)
 بالوقعة فيكم وإصلاح
 المشركين على مكرهم (وما نحن
 صدورهم) من العداوة
 (أ أكبر قد بينا لكم الآيات)
 على عداوتهم (إن كنتم
 تقولون ذلك فلا تؤاؤهم
 ها) لأنبياءهم (أنتم) يا (أولاد)
 المؤمنين (تحبونهم)
 لقربانهم منكم ومداقتهم
 (ولا يحبونكم) لخالفتمهم
 اسمكم في الدين (وتؤمنون
 بالسكاب كله) أى بالسكاب
 كلها ولا يؤمنون بكلامكم
 (وإذا لقوكم قالوا آمنا وإذا
 خلوا عضوا عليكم الأنامل
 أطراف الأصابع (من الغضب)
 شدة غضب المايرون من
 اتلافكم ويعبر عن شدة
 الغضب بعض الأنامل مجازا
 وإن لم يكن ثم غض (قل
 موتوا بغيظكم)

المؤمنين على الكافرين
 والكافرين على المؤمنين
 (وليعلم الله) لى يرى الله
 (الذين آمنوا) في زمن الجهاد
 (ويخضعونكم شهداء) بكرم
 حسن بشاه منكم بالشهادة
 (واقفه لا يجب الظالمين)
 المشركين ودينهم ودينهم
 (وليعلم الله) لى ينفخ
 الله (الذين آمنوا) بما

بني واحتاج إلى هذا لأن هذه المادة لازمة فلا يتعدى الفعل منها إلا بواسطة تضمنه المنع اه
 شيئا وصاروا الصبر قال ابن عطية معناه لا يصبرون لكم فيما فيه القصد عليكم فعلى هذا الذى
 قدره يكون الصبر وشيئا لا منه وبين على إطلاقه الخافض وهو الألام وفى اه (قوله أى عتكم)
 إشارة إلى أن ما صدقته وعنته صلتها ووصلتها معقول الودادة وهو اشتقاق مؤلف لهما
 موجباً بآية الاجتناب عن المنهى ولا يحسن أن يكون ودواً حالاً إلا بما صار قد لانه ماض اه
 كرسى وقال الراغب هنا المعاهدة وقوله انتد مقاربان لكن المعاهدة هى المعاهدة والمعاهدة هى ان
 يقرب مع المعاهدة المشقة اه من (قوله قد بدت الغشاء الخ) الغشاء مصدر كالسر أو الضراء
 يقال منه بغض الرجل فهو بغض كظرف فظرف وفظرف وقوله من أفواههم متعلق بدت ومن
 لا بداء الفاء وجوزوا البقاء أن يكون حالاً أى خارجة من أفواههم والأفواه جمع فم وأصله
 فوه فلا هاء دل على ذلك جمع على أفواه وصغيره على فوه والنسب إليه فوهى وهى وزنه
 فعل يسكون الفاء أو فعل يقتضها خلاف لغويين اه من (قوله أيضاً قد بدت الغشاء الخ)
 أى لأنهم لا يتمايلون ضبط أنفسهم مع صبا لغتهم فيه أى الضبط ومع ذلك تنفث من السنتهم
 ما يعبر به بغض المسلمين اه أبو السعود (قوله بالوقعة فيكم) أى في أعراضكم وفي المختار الواقعة
 الغيبة والوقعة أيضاً القتال والجمع وقائع (قوله أكبر) أى محاد من أفواههم لا زبد له ليس
 عن روية واختصار اه شيئاً (قوله إن كنتم تقولون) جواب الشرط محذوف كقدره الشارح
 (قوله لأنبياءهم) أى تنسب المؤمنين الخاطئين على خطيئهم في موالاة الكفار وأنتم مستعداً وقوله
 أولاً منادى حذف منه حرف النداء كقدره الشارح مبني على ضم مقدرة على آخره منع من
 ظهوره اشتغال المحل بحركة البناء الأولى وقوله المؤمنين بدل من المنادى على المحل ويجوز رفعه
 كما في بعض النسخ ابتداءً بالضم المقدر لانه ليس أملاً فيجوز أنماعه وقوله يحبونهم خبر عن المبتدأ
 وكذلك قوله وتؤمنون الخ وقوله وإذا لقوكم الخ وقوله وإذا خلوا الخ وقوله أن عتكم الخ اه شيئاً
 (قوله وتؤمنون بالسكاب الخ) تقدم أنه خبر ثان ويصح أن يكون في محل نصب على الحال من
 الكاف في قوله ولا يحبونكم على اختيار المبتدأ أى وأنتم تؤمنون الخ والمعنى لا يحبونكم والحال
 إنكم تؤمنون بكلامهم فما بالك يحبونهم وهم لا يؤمنون بكلامكم اه شيئاً (قوله أى بالسكاب
 كلها) أى قال الحنفى والجسلة حال من لا يحبونكم نقد بروايتهم يؤمنون ولم يجعل عطفاً على
 يحبونهم لأن ذلك في معرض العطف ولا تختص في الإيمان بالسكاب كله لانه محض صواب اه
 كرسى (قوله وإذا خلوا) أى خلاصتهم بعض عضوا عليكم أى لاجل أى لا جملهم منكم
 والعص الأصكال بالأسنان أى تحامل الأسنان بعضها على بعض يقال عضمت بكسر العين في
 الماضى أى عض بالفتح عضواً وعضواً والعص كله بالاضافة لقوله عفا الزمان أى اشتد وعظمت
 الحرب أى اشتدت فأنهما بالظاء أعانت الظاهر والأنامل جمع أغلة وهى رؤس الأصابع وقوله
 من الغضب من لا بداء الفاء ويجوز أن تكون بمعنى اللام فتفسد العلة أى من أجل الغضب والغضب
 مصدر غاظه بغظه أى أغضبه وفسر الراغب بأنه أشد الغضب قال وهو الحارارة التي يجدها
 الإنسان من توافد دم قلبه قال وإذا وصف به الله تعالى فأما أراد به الانتقام والتعظاظ اظهار الغضب
 وقد يكون مع ذلك صوت قال تعالى معهما انتفاظاً ورفراً اه من (قوله مجازاً) أى مفرداً أو
 تمثلاً اه شيئاً (قوله قل موتوا بغيظكم) دعاء عليهم بدوام الغضب وزادته تضاعف قوة السلام
 وأهله إلى أن يهلكوا أو باشتداده إلى أن يهلكهم اه أبو السعود والباء للابسة أى ملتصين

أَيُّ أَقْبَا عَلَيْهِ إِلَى الْمَوْتِ
فَلَنْ تَرَوْا مَا يَسْرُكُمْ (أَنَّ اللَّهَ
عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) عَمَّا فِي
الْقُلُوبِ وَمِنْهُ مَا تُغْفِرُهُ
هَؤُلَاءِ (أَنْ تَعْسَكَمْ) تَعْسِكُمْ
(حَسَنَةً) نِعْمَةً كَثِيرَةً وَغَنِيمَةً
(تَسْوِئُهُمْ) فِتْنَتُهُمْ (تَجْزِيهِمْ) تَجْزِيَتُهُمْ (وَأَنْ
تَعْسِكُمْ سِئَةً) كَيْفَ يَزِيدُ وَجِدَ بَد
(مُفْرَحُوا بِهَا) وَجَلَّةِ الْفَرْطِ
مُتَّصِلَةٌ بِالطَّرْقِ قَسْلٍ وَمَا
بَيْنَهُمَا مُعْتَاضٌ وَالْمُخَيِّفَاتُ مِنْهُم
مُتَنَاهِثُونَ فِي عِدَاوَتِكُمْ فَلَمْ
تُؤَلِّمُوا فَاجْتَنَبَهُمْ (وَأَنْ
تَعْسِرُوا) عَلَى إِذَا هَمَّ
(وَتَتَّقُوا) اللَّهَ فِي مَوَالِيَتِهِمْ
وَعِزِّهِمَا (لَا يَعْزُكُم) بِكَسْرِ
الضَّادِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَهَذَا
وَتَشْدِيدُهَا (كَدَهُمْ شِمًا
أَنَّ اللَّهَ يَصْعَلُونَ) بِالْيَاءِ
الْبَاءِ (حَمِيَّةٌ) عَالِمٌ فَيَجَازِيهِمْ بِهِ
يُعْصِمُهُمْ مِنَ الْجَهَادِ (وَيَجْعَلُ
الْكَافِرِينَ) بِهَكَذَا الْكَافِرِينَ
فِي الْحَرْبِ (أَمْ حَسِبْتُمْ) أَظَنَنْتُمْ
بِأَعْمَاسِ الْمُؤْمِنِينَ (أَنْ
تَدْخُلُوا الْغَنَّةَ) لِمَا قَاتَلُوا (وَمَا
يَعْلَمُ اللَّهُ) لِمَا رَوَاهُ (الَّذِينَ
جَاهَدُوا مِنْكُمْ) يَوْمَ أَحَدَفِي
سَبَلِ اللَّهِ (وَرَدِلْمُ الصَّابِرِينَ)
وَلَمْ يَرِ الصَّابِرِينَ عَلَى قِتَالِ
عُظَمَائِهِمْ مَعَ بَعْضِهِمْ يَوْمَ أَحَدِ
(وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَتَّقُونَ اللَّهَ) فِي
الْحَرْبِ (مَنْ قَبْلَ أَنْ تَقُولُوا)
يَوْمَ أَحَدِ (فَتَضَارَبْتُمْ)
الْقِتَالَ وَالْحَرْبُ يَوْمَ أَحَدِ

ابوزنار علواً وانحركت الساعات
فبنت القصة لئلا عليها والفعل
يحتمل ان تكون هذه الجملة
تكون في محل نصب بالقول ومعنى
الذي يعني صاحب الصدور وجعلت
عليه اصحاب النار وانما في
فعل الفاعل ان كبس ان الوقف
عليها لما لها لانها ناء ثابت هي
ثابت الصيغة بالنساء فاذا وقفنا
قوله ان انفسكم الخ اما خبر اتوا
وامر المسر المس بالدم يطلق
تعب اه خازن قوله حسنة
بن قوله وجذب هو ضد
له بالشرط ودقوله واذا لم يكن الخ
بذات الصدور اه قوله في
كم اه كخي قوله كسر الضاد
نروا والفعل في كلبها مجزوم او با
ن آتوه منع من ظهور ما اشتغال
بطلبه قلت حركة الهمالي الضاد
متركم قلت حركة الهمالي الى
الضاد اه شيناه قوله وضما
هتة وضما فاعل الضاد والاه
كدهم التكيد احتياك لتوقع
متركم شيناه الضمر بفضل الله
قراءة بالهموز الصبر والتقوى
عليها العشرة وقراءة لئلا شاذة
ما كان يقول وقرئ بالنساء كما هو
واذكر يا محمد الخ اي اذكر
عن عدم الصبر فاعلهم او لم نزلوا
على ان ذلك كان يوم احده قال
مترل عائشة قضى على رجله
شركين نزلوا باحد يوم الاربعاء
عبد الله بن ابي ابن سلول ولم
رسول الله اقم بالدينه وانخرج

(و) اذ كرم يا محمد (اذ غدت من أمك) من المدينة (وانتم تنظرون) الى سيف الكفار فانهم منهم ولم يتوابع بديكم ثم نزل في مقاتلتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلغنا باني الله انك قد قتلت فلذلك انهم منا فقال الله (وما هذا لرسول قد خلت من قبله) قد مضت من قبل محمد (الرسول) انا ان مات (محمد او قتل) في سبيل الله (انقلبتم على اعقابكم) اترجعون انتم الى دينكم الاول (ومن ينقلب على عقبه) يرجع الى دينه الاول (فلن يضر الله شئ) فلن ينقص الله شئ (و ما كان لنفس ان تقول) يقول لا قوت نفس (الا باذن الله) بارادة الله وقضائه (كتابا مؤجلا) مؤقرا كتابة اجله ووزنه سواء لا يسبق احدهما صاحبه (ومن يرد) يهمله وجهاده (ثواب الدنيا) منفعة الدنيا (ثوته منها) نفعه من الدنيا ما يريد وما في الآخرة نصيب (ومن يرد) يهمله وجهاده (ثواب الآخرة) منفعة الآخرة (ثوته منها) نفعه من الآخرة ما يريد (وسنيزي الشاكرين) المؤمنين بآياتهم وجهادهم

اليوم فواته ما خرجنا منها الى حد قط اذا صاب مولودا دخلها علينا الامانة منه فكيف وانتم فينا قد هم بارسلوا الله ان اقاموا اقاموا بشرا محبس بكسر الباء وهه ومكان لا ماء فيه ولا طعام وان دخلوا اقامهم الرجال في وجوههم ورماهم النساء والمسيان بالخصاء من فوقهم وان رجعوا رجعوا خائبين فاجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الزأى وقال بعض اصحابه يا رسول الله اخرج بنا الى هؤلاء الاكابر ثلاثا برون انا جينا عنهم وضمفنا وضمفنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قدر مات في منى بقرامه ووجهه فاولئك اخبروا ورايت في ذباب سبني فلما فاولئك هزيعه ورايت كافي اذ خطب يدي في دوع حصبة فاولئك المدينة فان رايت ان تروا بالمدينة وتدعهم فان اقاموا اقاموا بشرا وان دخلوا علينا المدينة فاولئك اهدم فيها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بهجه ان يدخلوا عليه المدينة فقاتلهم في الازقة فقال رجال من المسلمين من فاتهم يوم يدروا كرههم بالله امة يوم احسن اخرج بنا الى اهدا ثنا فلما رايوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهم لقاء المدوحي دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزله وليس لا منه فلما رآوه قد ليس السلاح ندعوا وقالوا يا ش ما صنعت انشبر على رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي بانه فقاموا واعتذروا له وقالوا يا رسول الله ما صنعت ما شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لني ان يمس لا منه فمضت بها حتى يقاتل وكان قد اقام المشركون باحد يوم الاربعاء والجنس وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة بعد ما صلى له اصحابه الجمعة وكان قد مات في ذلك اليوم ردى من الانصار فوصلى عليه ثم خرج اليهم فاصبح بالشعب من احدى يوم السبت للنصف من شوال سنة ثلاث من الهجرة وقيل كان نزوله في حاسب الوادي ودخل ظهره ووجهه الى احدوا ورمع الله بن جبير على الرماة وقال ادفعوا عنا بالنسل حتى لا ياؤنا من ورائنا وقال اثبتوا في هذا المقام فاذا غابتموكم ولو الادبار فلا تطلبوا المديري ولا تخرجوا من هذا المقام ولما خالف رسول الله صلى الله عليه وسلم راي عبد الله بن ابي اسرسلوا شق عليه ذلك وقال اطاع الولدان وعصاني ثم قال لا يصح ان محمد لا يغتاظهم بعد ودهمكم وقد وعد اصحابه ان اعاده هم اذا غاب عنهم فانهزموا فاذا رايتهم اعاده هم فانهزموا انتم تبعونكم فبه الامر على خلاف ما قاله محمد لا يصح ان يقاتل في المعركة وكان عسكر المسلمين اهلوا وكان المشركون ثلاثة آلاف اغتزل عبد الله بن ابي اسرسلوا بثلاثمائة من اصحابه من المنافقين وبقى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو سبعمائة من اصحابه وقوام الله وشيئهم حتى انهزم المشركون فلما راي المؤمنون انهزام المشركين طهروا في ان تكون هذه الواقعة كوقعة بدر فطلبوا المديري ونالوا اسر رسول الله صلى الله عليه وسلم فارد الله ان يقطعهم عن هذا الفعل لثلاثة دواعي على شدة في مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعلوا ان ظفرهم يوم يدر انما كان بركة طاعة الله وطاعة رسوله ثم ان الله نزع الارب من قلوب المشركين ففكروا راجعين على المسلمين فانهزم المسلمون وبقى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماعة من اصحابه منهم ابو بكر وعلى والعباس وطه وسعد وكسرت ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وشجع وجهه يومئذ وكان من غزوة احدهما كان فذلك قول تعالى واذ غدت من أمك اذ خازن (قوله واذ غدت) الفتوح المروج اول النهار يقال غدا يغدو ومن باب عماي خرج غفوة يستعمل بمعنى صار بعد بعضهم فيكون ناقصا برفع الاسم وينصب الخبر وعليه قوله عليه الصلاة والسلام لو تكلمتم على الله حتى توكلموا لترككم كما تركي الطير نوحا وصار تروح بطانا اه وهذا المعنى الثاني يمكن هنا فاعني عليه واذ غدت باني

صرت تبوء المؤمنين أي تترجم في منازل وهذا أظهر من المعنى الآخر لأن المذكور في القصة
 إنسان من أهل بني مدينا لبيعة وبات في شباح أحد وأصبح نزل أصحابه في منازل القتال ويدير
 لهم أمر الحرب اه (قوله تبوء المؤمنين) الجمله يجوز أن تكون حالا من فاعل غدوت وهي حال
 مقدره أي فأصابتهم المؤمنون لأن وقت التدو ليس وقتا لتبوءي ويحتمل أن تكون مقارنة
 لأن الزمان متصم وتبوء أي نزل فهو يتعدى لمفعولين إلى أحدهما بنفسه وإلى الآخر بحرف
 الجر وقد حذف هذه الهمزة من عدم الحذف قوله تعالى وأذقنا لأبراهيم مكان البيت وأصله
 من المأدبة وهي المرحمة والذم في القتال فهو أحدهما أظهرهما أنها متعلقة بتبوءي على أنها لام
 الملة والثاني أنها متعلقة بمعدون لأنها صفة لمفاعله أي مقاعد كانه ومهيشة للقتال ولا يجوز
 تعليقها بمقاعد وإن كانت ممتدة لأنهم كانوا ولا يمكنه أن تسلم اه معين (قوله مرا كز) أي
 أما كن وعبر عنها بالمقاعد إشارة إلى طلبهم فيها وإن كانوا وقوا فكثرت المقاعد في مكانه
 اه شينا (قوله وهو يوم أحد) الضمير راجع إلى أذى هذا الزمان الذي أمرت ذكره وهو يوم أحد
 اه (قوله والمشركون) أي والممال (قوله بالنجب) بكسر النون الطريق في الجبل وهو واحد
 الكائن على أقل من فرسخ من المدينة ومعنى بذلك لتوحدها وتقاطعها مع جبال آخره هناك اه
 كرخي (قوله سابع شوال) هذا ما جرى عليه النسخ والذي جرى عليه غيره من المفسرين أن
 هذا اليوم كان الخامس عشر من شوال كما رأيت في عبارة الخازن ومثله غيره اه (قوله وعسكره)
 أي ونظيره عسكره (قوله بسبع الجبل) متعلق بأجلس وسفع الجبل أصله وأصله وفي القاموس
 والسفع عرض الجبل المضطرب أو أصله أو أسفله اه (قوله وقال انضصوا هنا) أي ادفعوا
 واضعوا وهو من باب ضرب أن كان بمعنى رشح ومن باب قطع أن كان بمعنى رشح وبابه قطع وفي
 الأول وفي المختار انضص الرشح وبابه ضرب ونضضت القرية وانذاب به رشح وبابه قطع وفي
 القاموس نضض البيت ينضضه من باب ضرب رشه وقلنا بالليل وماه ونضض عنه من باب ضرب
 أيضا وفي دفع اه وقوله لا يا تونا منصوب بأن مضمره إذا المعنى على التعليل أي لا يا تونا وهو
 مجزوم في جواب الأمر أي أن تنضصوا وتدفعوا لا يا تونا الخ والنصب والجرم بحذف تون الرفع اد
 أصله لا يا تونا اه شينا (قوله انضصوا هنا بالليل) أي فرقوا الليل فيه كما الماء المنضوح اه
 كرخي (قوله بدل من أذقله) أي وهو المقصود بالسياق اه شينا وألهم العزم وقيل بل هو
 دونه وذلك أن أول ما يخطر ببال الإنسان يسمى خاطرا فإذا قوى حتى حدثت نفس فإذا قوى
 حتى هما فإذا قوى حتى عزما ثم بعد ما ما قول أو نمل وبعضهم يعبر عن ألهم بالارادة تقول
 العرب هممت بكذا ألهم به نعمت الله من باب ردو ألهم أيضا الحزن الذي يذيب صاحبه وهو
 ما خزن قولهم هممت بالشئ أي أذنته وألهم الذي في النفس قريب عنه لأنه قد يؤثر في نفس
 الإنسان كما يؤثر الحزن اه معين (قوله نوسلة) من الخرزج ونوحارة من الأوس (قوله
 جناح السكر) أي الحبش ويعني خصاله خمسة أقسام قلب وهو وسطه وساقه وهي مؤخره
 ومقدمة وهي أوله وناحان وهما جناحاه بجناحه والاه شينا (قوله أن تقتلا) متعلق بهمت
 لأنه يتعدى بالياء والأصل بأن تقتلا فيقصر في محل أن الوجهان المشهوران والقفل الجنب
 والخور وقال بعضهم القفل في الرأى البهز وفي البدن الأعياء وعدم النهوض وفي الحرب الجنب
 والخور والقفل منه قفل بكسر العين من باب نصب وتناقل الماء إذا سال اه معين (قوله لما
 رجع) لما يعني حين متعلقة بهمت (قوله عبادة بن أبي) اسم أبيه واسم أمه سلول فإذا قيل

(تبوء) تسفل (المؤمنين)
 مقاعد) مرا كز ينفون
 فيها (للقنال والله جمع)
 لا قولكم (عليه) بأحوالكم
 وهو يوم أحد خرج صلى الله
 عليه وسلم بالنف أو الأخصف
 رجدا والمشركون ثلاثة

آلاف ونزل بالشعب يوم
 السبت سابع شوال سنة
 ثلاث من الهجرة وجعل
 ظهره وعسكره إلى أحد
 وسرى مفوههم وأجلس
 وأجلس جيشا من الرماة
 وأمر عليهم عبدالله بن جبير
 بسفع الجبل وقال انضصوا
 هنا بالليل لا يا تونا من ورائنا
 ولا تهرجوا قلنا أو نصرنا
 (اذ) بدل من أذقله (هت)
 طائفتان منكم) نوسلة
 ونوحارة جناح السكر
 (أن تقتلا) يجنبان القتال
 وترجمنا المراجع عبدالله بن
 أبي المنافق وأصحابه وقال

وكان من بني) وكمن
 نبي (قاتل معه ربيون
 كثير) جوعا هكذا يرمون
 الكفار (فما وندوا) ما نصف
 المؤمنون (لما أصابهم في
 سبيل الله) من القتل
 والجراحة ويقال وكأي
 من بني قتل معه ربيون كثير
 يقول كم من بني قتل وكان
 معه جوع كثير من المؤمنين
 فما وندوا ما نصف المؤمنون
 لما أصابهم في سبيل الله من

علام يقتل أنفسنا وأولادنا
وقال لا يا جابر السلمي القاتل
له أنشدكم الله في نبيكم وأنتم
لأنتم قتالا لا تمتصكم
فقتلهم الله ولم ينصرها
(و الله وليهما) ناصرهما
(و على الله فليترك المؤمنون)
لشوقهم دون غيره ونزل لما
هزموا نذر كبراهم بنعمة الله
(ولقد نصركم الله بسدر)
موضع بين مكة والمدينة
(وأنتم أذل) بقلة العدد
والسلاح (فاتقوا الله لعلكم
تشكرون) همه (اذ طرف
لنصركم (تقول المؤمنون)
توعدهم قطنا (أن
يكفركم أن عدكم) بعينكم
(وبكم ثلاثة آلاف من
الملائكة منزلين) بالحقيب
والتشديد (بل) بكفركم
ذلك وفي الإنفال بأن

قتل نبيهم في طاعة الله (وما
ضغفوا) هجزوا وعن نبال
عدوهم (وما استكانوا)
ما ذلوا العدوهم ويقال
ما تضعفوا وما خضعوا
لعدوهم (و الله يحب
الصابرين) على قتال عدوهم
مع نبيهم (وما كان قولهم)
قول المؤمنين بعد ما قتل
نبيهم (الآن قالوا ربنا)
بارنا (اغفر لنا ذنوبنا)
دون الكبائر (واسرقتنا)
في أمرنا) بالظلم من ذنوبنا
بعض الكبائر (وثبت أقدارنا)

رجع عدا الله إلى ابن لول وجب تنوين أي ورفع ابن العنات لسلول واثبات ألفه خطأ
في ابن لول لأنه منصف لآتي اه شيئا وقوله وأصحابه وكانوا اثنا عشر (قوله علام) أي لا شيء
(قوله وقال لا يا جابر) مقول هذا القول لونهم الخ وقوله أنشدكم الله مقول قول القاتل فهو
خطاب من أبي جابر لابن أبي العيين ومن رجع معه وأشد بغيا الحمزة ومنه الشين أي أسألكم
وأنت منصوب بفرع الخافض أي بالله وقوله في نبيكم وأنفسكم أي في حفظهما ووقتا بينهما فانكم
لو رجعت فأنتم نصره نبيكم فلم تحفظوه وفاتكم وقاية أنفسكم من العذاب المرتب على تخلفكم
عن نبيكم اه شيئا (قوله ولقد قتلنا) أي لو نحن ونعرف فاعذر الله كذباً بأنه لا يحسن ولا
يسرف القتل اه (قوله فقتلهم) أي العائذين فهو معطوف على قوله أذهمت الخ اه شيئا
(قوله وعلى الله) متعلق بقوله فليترك قدم للأشخاص ولتناسير الواس أي قال أبو البقاء
ودخلت الفاء المعنى الشرط والمعنى أن قتلوا فتوكلوا أنتم أو أن صابا المرفوتوا كاهه معين (قوله
لشوقهم) هذه لام الراء التي في الآية ففسر القتل وأعاد لام المعنى تفسيره اه شيئا (قوله لما
هزموا) أي في أحد سبب أقالهم على النجدة ومخالفة أمر النبي بالثبات في المركز وقوله نذر كبراهم
أي لنفوس قلوبهم ونيلوا عن المشاق التي حصلت لهم اه شيئا (قوله بسدر أي فيها وكانت
وقتها في السابع عشر من شهر رمضان في السنة الثانية اه أبو السعود (قوله وأنتم أذل) أي
والحال وقوله فله العدد الخ تقدم في هذا الترخ ذكر هذه النجدة عند قوله فكان لكم آية في
فثنين الخ اه شيئا (قوله لعلكم تشكرون همه) أي ومن جهلنا نصركم في بدر (قوله طرف
لنصركم) أي فهذا القول في وقعة بدر وهذا هو الراجح وأفراد هذا الخطاب بالنبي لا يلائم بأن
وقوع النصر كان بشارته والمراد بسدر الوقت الوقت المحدث الذي وقع فيه ما ذكر بعده وصيغة
المضارع حكمية الحال الماضية لا تقتضي ضرورة اه أبو السعود (قوله طرف لنصركم) أي هو
العامل فيه وليس بدلائلنا من اذعدت لأن ذلك يوم أحد فكيف أجنبنا فإزيم الفصل به اه
كرخي وفي السبعين قوله اذ تقول فيه ثلاثة أو جعاً أحدها من هذا الظرف بدل من قوله أذهمت
الثاني انه منصوب بنصركم الثالث انه منصوب بأصحابا ذكر وهل هذه الجملة من تمام قصة
بدر وهو قول الجمهور فلا اعتراض في هذا الكلام أو من تمام قصة أحد فكون قوله ولقد نصركم
الله معترضين الكلامين خلاف مشهور اه (قوله اذ تقول للمؤمنين) أي حين أظهر والهزم
المقاتلة لما بلغهم أن كثر من جابر يردان عبد المشركين فشق ذلك على المسلمين فأنزل الله أن
يكفركم الخ وهذا القول من النبي والهزم من المذ كور كان بسدر اه خازن (قوله توعدكم) من
المسلمون أن وعد في اندروا وعد في الشروا المناسب هنا هو الأول فقياس مضارعة تعدكم كما هو
كذلك في بعض النسخ اه شيئا (قوله أن يكفركم) الكفاية سدانخلة والقيام بالارو والامداد
في الأصل أعطاء التي حالها محال اه أبو السعود (قوله بعينكم) بيزه المراد بكم هنالكة
وقفي في القرآن لمعان والحمزة لما دخلت على التي قررت على سبيل الإنكار والمعنى أنكم عديم
كفاية الامداد بذلك المقدار ونفسي وحى بملن دون لالنا الملقى في التي اه كرخي (قوله منزلين)
صفة ثلاثة آلاف ويجوز أن يكون سالما من الملائكة والاول أظهر اه معين (قوله بل) خوف
جواب وهو إيجاب للتي في قوله تعالى أن يكفركم وقد تقدم الكلام عليها شبه وجواب
الشرط قوله بعدكم والفرور الهلبة والسرعة ومنها فارت التقدير اشتد علينا وأسرع ما فيها إلى
الخروج يقال قار فرور قروا ويعبر به عن الغضب والحدة لأن الغضب يسارع إلى البطش بمن
يغضب عليه فالفرور في الأصل مصدر ثم يعبر به عن الحالة التي لا ريب فيها ولا ترجيح على شيء

سواها اه كرخي وفي المصباح قار المله فغوروا تسع وجري وفلوت القدر فغوروا وفورا ناغلث
 وقولهم الشفعة على القوتون هذا أي على الوقت الحاضر الذي لا تأخير فيه ثم استعمل في الحالة
 التي لا يقطع فيها يقال جفلات في حاجته ثم رجع من قوره أي من حركته التي وصل فيها ولم
 يسكن بعدها وحقيقته ان يصل ما بعد المجيء بما قبله من غير لبث اه (قوله لانه أمدهم الخ)
 تغليل لمخدوف أي ولا تخاف لانه أمدهم الخ (قوله ثم صارت ثلاثة) أي لما حصل للسلطان
 ضعف زاد له الله في الملائكة اه (قوله وفيها) أي في قرعة الباقي اسم مفعول والفاعل الله
 أي على ارادة ان الله سؤمهم اه كرخي (قوله أي معلين) اسم فاعل على الأول أي معلين انفسهم
 أو خيولهم أو اسم مفعول أي معلين بالقتال من جهة تعالى كما قال فاضربوا نوق في الاعناق
 واضربوا منكم كل بئان اه أو السعد (قوله عليهم عياثم صفر) هذا ما رواه أو فؤهم في فضائه
 عن عروة بن الزبير كانت عمامة جبريل يوم بدر صغراء ففرزت الملائكة كذلك وقوله أو يبيض
 هذا ما رواه ابن اسحق والطبراني عن ابن عباس قال كانت سماء الملائكة يوم بدر عمامة بيضاء
 معلين بالصفوف الأبيض في نواحي الدواب وأذن لها وقد كانوا على صور الحال ويقولون يا مؤمنين
 اثبتوا فان هدر حركم قليل والله معكم والصواب كما قال النوراني ان قتالهم لا يختص بحد ولا خلافا
 لمن زعمه وقد قال جبريل وميكائيل يوم أحد أشد القتال كما في حديث مسلم اه وقد سئل
 السبيعي عن الحكمة في قتال الملائكة مع أن جبريل قادر على أن يدفع الكفار بريشة من
 جناحه وأجاب بأن ذلك ارادة أن يكون الفصل الثاني وأصحابه وتكون الملائكة معدة على
 عادة عدد الجنوش رعاة الصورة الأسباب التي أجراها الله تعالى في عبادته والله فاعل الجميع
 اه كرخي وجمع بين الزواشع بأن جبريل كانت عمامته صفراء وغيره كانت عمامته بيضاء
 وقوله أرسلوها على حشفه ضاف أي أرسلوا أطرافها وكان المسلمون يرونهم في هذا الوقت بهذه
 الحالة اه شيخنا (قوله وما جعله الله) جعل متعدد واحد والضمير للأعداد المقدرة كما قيل
 فأمدهم وما جعله الخ وهو أنسب من رجوعه للأعداد الذي في حيز الوعد لان المجهول بشارة
 وسرور الأعداد بالفضل لا للوعدة والى هذا المقدار أشار الشارح بقوله وأخبرنا الله وعده الخ فقوله
 هنا أي الأعداد ظاهرة في رجوع الضمير للأعداد المقنونة في الآية وان كان يمكن أن يحمل معنى
 وان مراده رجوعه لا قدر اه شيخنا (قوله الأشرى) منصوب على أنه مفعول له لاستغناء شروط
 النسب بخلاف قوله وتلذذ ثم قد جزم الالهة على الأصل في العمل لانه فقد فيه شرط من شروط
 النسب وهو اتحاد الفاعل اه شيخنا عبارة العين الأشرى فيه ثلاثة أوجه أحداهم مفعول
 من أجله وهو استثناء مفرغ اذا التقدر وما جعله لشي من الأشياء الأشرى وشروط نفسه
 موجودة وهي اتحاد الفاعل والزمان وتكونه مصدرا سبق للاله والثاني أنه مفعول ثان لجعل على
 أنه معنى صبر والثالث أنه لم يسم الله في جعله قاله الخوفي وجعل الله ما قلده على الوعد بالمد
 والبشرى مصدرا على فعل كالرجي اه (قوله الأشرى) أي الإشارة وهي الأخبار بما يسر
 والبشارة بالطفة لا تكون إلا بالخبر وإنما تكون بالبشرى ان كانت حقيقته كقوله تعالى فيشرهم
 بعذاب اليم اه كرخي (قوله وتلطمطن) فبه وجهان أحدهما أنه معطوف على بشرى هذا اذا
 جعلناه مفعولا من أجله وأما جزمه باللام لاختلال شرط من شروط النسب وهو عدم اتحاد الفاعل
 فان فاعل الجعل هو الله تعالى وفاعل الأطمطنان القلوب فلذلك النسب المعطوف عليه
 لا يتكامل الشرط وجزا المعطوف باللام لاختلال شرطه وقد تقدم والتقدير وما جعله الأشرى

لانه أمدهم أو لأجل ما تم صارت
 ثلاثة ثم صارت خمسة كما قال
 تعالى (ان تصبروا على لقاء
 العدو وتنتصروا) انه في
 الخالفة (وإياكم) أي
 المشركون (من فورهم)
 وقدمهم (مذا بعدكم ربكم
 بخمسة آلاف من الملائكة
 مسومين) يكسر الواو وفيها
 أي معلين وقدمهوا وأخبر
 الله وعدهم بأن قالت
 معهم الملائكة على خيل
 بلق عليهم عياثم صفر أو
 يبيض أرسلوها من أكافهم
 (وما جعله الله) أي الأعداد
 (الأشرى لكم) بالنصر
 (وتلطمطن) تسكن (قلوبكم
 به) فلا تجزع من كثرة العدو
 وقتلكم (وما النصر الا من
 عند الله العزيز الحكيم)
 يؤتبه من يشاء

في الحرب (وانصرنا على
 القوم الكافرين) فأنهم
 الله أعطانهم الله (نواب
 الدنيا) بالفتح والقسمة
 (وحسن نواب الآخرة)
 في الجنة (والله يحب المحسنين)
 المؤمنين في الجهاد (يا أيها
 الذين آمنوا) يعني حديثه
 وعمارا (ان تطيعوا الذين
 كفروا) يعني كعبا وأصحابه
 (وذكركم على أعقابكم)
 مرجوحكم الذينكم الأول
 الكفر (فتتلقوا) فترجوا
 (ناصريين) مضويين بذهاب

وليس بكثرة الجند (لقطع)
 متعلق بنصركم أي لجهلك
 (طسرا من الذين كثروا)
 بالقتل والامر (أو يكثفهم)
 بذلهم بالخزعة (فيقتلوا)
 برجوا (خائبين) لم ينالوا
 ما واعدوه ونزل لما كثرت
 ربا عنته على الله عليه وسلم
 وشجع وجهه يوما أحد وقال
 كيف يبلغ قوم خصم بوجه
 نديمهم بالدم (ليس لك من
 الأرضي) بل الأرضة قاصير
 (أو) يحصى إلى أن ينوب
 عليهم بالاسلام (أو يذهبهم
 فانهم ظاؤون) بالكثرة (وقه
 مافي السموات وما في الارض)
 ملكاوتها وعبيدا (بغير
 لمن يشاء) المغفرة (له) وبغزب
 من يشاء) تذهب (والله
 غفور) لآلئائه (رحيم)
 باهل طاعته (أيها الذين
 آمنوا لا تاكلوا أموالا ضاعفا
 مضاعفة) بألف ووثنيان
 تزيد وفي المال عند حلول
 الاجل وتؤخروا الطلب
 (واثقوا الله) بركه (لعلكم
 تفلحون) تفوزون

ووجه

الدنيا والآخرين المقبولة
 من الله (بل الله مولاكم)
 حافظكم ولاكم على ذلك
 وينصركم عليهم (ومو خير
 النصيرين) أقوى النصيرين
 لنصرة ثم ذكره في الكفار
 وم أحد فقال (مستلقى)
 منتظف (في قلوب الذين

وطعامنا) والثاني أنه متعلق بصل محذوف أي ولتطمئن قلوبكم بصل ذلكا وكان كتب وكتب
 وقال الشيخ ونطمئن منصوب باضمار أن بعد لام كي فهو من عطف الاسم على توهم موضع آخر
 ثم نقل عن ابن عطية أنه قال واللام في ونطمئن متعلقة بصل مضمر بدل عليه حله ومعنى الآية
 وما كان هذا إلا مإذا لا تستشروا به وتطش به قلوبكم أي معين (قوله وليس بكثرة الجند) أي
 فلا تنوهموا أن النصر في يدركان من كثرة الملائكة اه (قوله متعلق بنصركم) أي وما بهما
 تحقيق لحقيقته وبيان لكيفية وقوه اه أو السعد (قوله أي لهلك) تنبه على المراد هنا
 لأنه وقع في القرآن بمعنى حصل ومنه قوله تعالى وقطعناهم في الأرض أعما منهم الصالحون أي
 جعلنا في كل قرية طائفة منهم تؤدي الجزية وبعض اختلف ومنه قوله تعالى فتقطعوا أمرهم
 بينهم أي اختلفوا في الاعتقاد والمذهب اه كرخي (قوله بالقتل) أي لسمين والاسراى
 لسمين اه (قوله أو يكثفهم) الصكبت شد فاللفظ أو هو من تقع في القلب من كنهه بمعنى كسده
 إذا ضرب كسده باللفظ أو الحرقه فالتاء مد لفتح الدال انتهى أو السعد وهماوة الكرخي
 أو يكثفهم بذلهم أشار به إلى أن الكسب من الذلة يقال كتب الله السد وكنتا أي ذله وصرفه
 وقيل إن أصله كبد أي يلزمهم الهم والحزن إلى أكادهم فأبدلت الدال تاء لتقر مجزعا كما
 قالوا مبتدأ وسبده أي حلقه والتنوين لا لقر يدلان القطع والكسب وقصاعه فلا يناسب
 التردد الذي يكفي فيه أحدهما مهما اه فهي ماضية فالتنوين والجمع وفي المصين والكسب
 الأصابع بمكر ودوقيل والصرع للوجه واليدن وعمل هذين فالتاء أصلية ليست بدلان شيء
 بل هي مادة مستقلة وقيل أصله من كبده إذا أصابه بمكره أو ترفي كبده وجعا كقولك رأسته أي
 أصبت رأسه وبدل على ذلك قراءة بعضهم أو يكسدهم بالدال والعرب تبدل التاء من الدال اه
 (قوله ونزل لما كثرت الخ) أي نزل لضعفه على الله عليه وسلم مجاهم بلما حصل له ما ذكر من
 الدعاء عليهم ومات في ذلك اليوم من المسلمين سبعون وأمر عشرون ومات من الكفار ستة عشر
 اه شيئا وفي المصباح والرابعة وزن الثمانية السن التي بين السنة والثاب والجمع وبهايات
 بالتحقيق أيضا اه (وشجع وجهه) أي جرح (قوله ليس لك الخ) لك خبر ما مقدم ومضى
 أي مها مؤخر والمراد من الأمر اصلاحهم وتعذيبهم أي ليست تلك اصلاحهم ولا تعذيبهم بل
 ذلك ملك لله اه شيئا (قوله أو ينوب عليهم) غايته في الصبر الذي قدره النارح أي فإذا تاب
 عليهم فلك من الأمر السرور وإذا عذبهم فلك التشتي فقدم اه شيئا (قوله يعني إلى أن) فتوب
 منصوب بأن مضمر لا بالطف على لقطع وإلى متطرفة بما قدره وعلى هذا القول فالكلام
 متصل بقوله ليس لك من الأرضي والمعنى ليس لك من الأرضي إلى أن تنوب عليهم اه كرخي
 (قوله أو يذهبهم) أي بالقتل والاسر والتب (قوله وقه مافي السموات الخ) كالدليل على قوله
 ليس لك من الأرضي الخ اه تآزن (قوله والله غفور رحيم) أي فضلا واحسانا اه (قوله أضاعا
 مضاعفة) فكان الرجل في الجاهلية إذا كان له من على إنسان وحل الاجل ولم يشدر المديون
 على الاداء قال له صاحب الدين زدني في المال حتى أزيدك في الاجل فربما فعلوا ذلك مرارا
 فزيد الدين أضاعا مضاعفة اه تآزن وعادة الكرخي ومضاعفة إشارة إلى تكرار التخصيف
 عاماً بعد عام كما كانوا يمتقون وهذا هو ما لا يقدروا بحسب الواقع أي ليس المراد من قوله
 تعالى أضاعا مضاعفة أن هذا النوع من الرأحار مدون غيره بل تخصيصه بالذكر لما ذكر
 والحاصل أن قيد للنهي بحسب ما كانوا عليه لانهى مطلقا يستدل بانهم على أن الرأ

(واتوا النار التي أعدت
للكافرين) أن تصدوا بها
(والمصعد الله والرسول
لعلكم ترجون وسادعوا)
بواودودتها (الى مغفرة من
ربكم وحنة عرضهم السموات
والارض) أى كعرضها
لوصول احداهما بالآخرى
والعرض السعة (أعدت
لنقين) الله بعمل الطاعات
وترك المصاعى (الذين
ينفقون فى طاعة الله فى
المرامو الضراء) اليسر والسفر
سورة النور
كفروا كفاركة (العب)
الخافة منكم حتى انهم زوا
بما أشركوا بالله ما ينزل به
سلطانا) كتابا وارسولا
(هو وأوهم) من زعم (النار
وبئس منوى الظالمين)
مقل الكافرين النار ثم
ذكر وعده المؤمنين يوم
أحد فقال (واتد صدقكم
الله وعده) يوم أحد (لذ
نحسبونهم) تقتلونهم فى أول
الحرب (بأنه) بامر ونصرته
(حتى إذا قتلتم) جنتهم عن
قتال الصلوة (وتنازعتم فى
الامر) اختلفتم فى أمر الحرب
(وهضبتهم) الرسول بترك
المركز (من بعد ما أراكم
ما تحبون) الفرية والفتنة
(منكم) من الرماة (من
يريد الدنيا) بمهاد ووقوفه
وهم الذين تركوا المركز لتل
الفتنة (ومنكم) من الرماة

هون القيد جائز اه وفى السنين اضعافا جمع ضعف ولما كان جمع قلة والمقصود الكثرة
أنه بجاءيل على ذلك وهو الوصف بمضاعفة اه (قوله واتوا النار) أى بان محبتهم ما يوجبها
وهو احتلال ما حرم من الرابو غيره اه خازن (قوله والمصعد الله) أى فيما بامر كبه وبها تم
عنه من اكل الرابو غيره وقوله والرسول أى فان طاعته طاعة الله اه خازن (قوله وسادعوا)
أى بادروا وقبلوا الى مغفرة من ربكم أى الى ما سخط به المغفرة كالاسلام والتوبة وأداء
الفرائض والجهاد والمهجرة والتكسيرة الاولى أى التكسيرة الاحلام والاعمال الصالحات اه
خطيب (قوله بواو) أى فى قراءة الجهور عطفًا تقسير باعى والمصعد الله كما مضى أى فانها
ثابتة فى مصاحف مكة والرق ومصحف عثمان وقوله ودونها أى فى قراءة نافع وابن عامر على
الاستئناف كرم المصحف الشاهى والمدنى كانه قبل كيف نطعمها قبل سارعو الى ما يوجب
المغفرة وهو الطاعة بالاسلام والتوبة والاخلاص وقال ذلك وان روى الله له من الشيطان
والثانى من الرحمن لانه استثنى منه بتقدير رحمة التوبة وقضاء الدين الحال وتوزيع البكر البالغ
ودفن الميت واكرام الضيف اذا نزل اه كرخى (قوله الى مغفرة من ربكم وحنة) أى الى
سببها وهو الاعمال الصالحة (قوله من ربكم) صفة لغفرة ومن الاستدعاء مجازا وانما فصل بين
المغفرة والجنة لان القرآن مضاعفا لاه العذاب والجنة ومعناها حصول الثواب فجمع بينهما
للاستعارة لانه لا بد لكلف من تحصيل الامرين اه كرخى (قوله عرضهم السموات والارض)
انما سميت السموات وأفردت الارض لان السموات أنواع قبل بعضها فصفة وبعضها غير ذلك
والارض نوع واحد وذكر العرض للمالعة فى وصف الجنة بالسعة لان العرض دون الطول كما
دل قوله تعالى بطائفتهم من استعرقى عن ان الظاهر اعظم نقول هذه صفة عرضها فكيف
طوله قال الزهرى انما وصف عرضها ما طوله فلا يعلم الله تعالى هذا على سبيل التمثيل
لانها كالسموات والارض لا غير بل معناه كعرض السموات السبع والارضين السبع عند
ظنكم كقوله تعالى خالد بن فهما اعداد السموات والارض أى عند ظنكم والافهما اثنان
وعن ابن عباس الجنة كسبع سموات وسبع ارضين ووصل بعضها بعض وعنه ايضا ان لكل
واحد من المطيعين حصة بهذه السعة وروى ان ناسا من اليهود سألوا عمر بن الخطاب رضى الله
عنه اذا كانت الجنة عرضها ذلك فابن تكون النار فقال لهم ارايتم اذا جاء الليل فابن يكون
النهار واذا جاء النهار فابن يكون الليل فقال الله تعالى فى التوراة ومعناه انه حيث شاء الله وسئل
أنس بن مالك عن الجنة فى السماء فابن فى الارض فقال واى ارض وسما تسمى الجنة قبل فابن
هى قال فوق السموات السبع تحت العرش وقال قتادة ككافوا يرون الجنة فوق السموات
السبع وان جهم تحت الارضين السبع فان قيل قال تعالى وفى السماء عرشكم وما ترون من السموات
وأرايا الذى وعد بالجنة فاذا كانت الجنة فى السماء فكيف يكون عرضها ما ذكر أعجب بان
الجنة فى السماء وعرضها كما أخبر تعالى اه خطيب (قوله لوصول احداهما بالآخرى) بان
جعلت السموات والارض طبقات فاصطفا من بعض البعض حتى صار الكل طبقا واحدا اه
خازن (قوله والارض السعة) أى تقطع النظر عن مقابل له فليس العرض فى مقابلة الطول بل
المراد به مطلق السعة ولغذا العرض مطلق على هذا المعنى وعلى ما يقابل الطول وهو أقصر
الامتدادين وكل من الاطلاقين حقيقى كافى القاموس (قوله الذين ينفقون) يجوز فى محله
الوجه الثلاثة فالجهر على النعت أو البذل والبيان والتسبب والرفع على القطع المشعر باليد

(والكاظمين النفس)
الكافرين عن امنائه مع
القدرة (والعافين عن
الناس) من ظلمهم أى
التاركين عقوبتهم (واقه
يجب المحسنين) بهذه الافعال
أى بنبيهم (والذين اذا فعلوا
فاحشة) ذنبا فيها كالزنا
(أو ظلموا أنفسهم) ببادونه
كالبغية (ذكر والله) أى
وعده (فاستغفروا الذنوب
ومن) أى لا يضر الذنوب
إذ الله ولم يصروا) بدعوا
(على ما فعلوا) بل أفعلوا

عنه

من يريد الاسخوة بجهاده
ورؤوفه وهو عبد الله بن
سبر واجهه الذين يشنوا
منهم حتى قتلوا (ثم
عرفكم عنهم) بالهزيمة
وعلمهم عليهم (ليمتكبر)
ليخسروكم بحسبة الرماة
(واقده عفاعكم) لم يستأملكم
(والله ذو فضل) ذو من
(على المؤمنين) اذ لم
يستأملهم بمعنى الرماة ثم
ذكر اعراسهم عن النبي
صلى الله عليه وسلم عذابة
عدوهم فقال (اذ تصدقون
أى تصدون فى الارض
ويقال تصدون الجبل بعد
الترعة) ولا تلون على
أحد) لا تلتفتون الى محمد
ولا تتفون له (والرسول)
محمد (يدعوكم فى اخراكم)

اه مهن (قوله والكاظمين) يجوز فيه الجز والنصب على ما تقدم فيما قبله اه مهن وعبرة
أى السعد والكاظمين النفس عطف على الموصول واليدول الى مصيغة الفاعل لئلا يلا على
الاستقرار وأما الاتفاق فثبت كان أمرا متقدما غير منه بما يفيد الحدوث والتجديد اه (قوله
الكافين عن امضاءه) أى بالصبر من غير ظن ورأيه على البشارة وقوله مع القدرة أى لما رواه
الامام أحمد وأبو داود وغيرهما من كظم غيظا ووقته على انفاذ ملامته قلبه أمنا وأمانا
اه كرى والكظم الحبس كظم غيظه أى حبسه وكظم القرية والسقاء اذا شذبه ماما نعمان
خروج ما فيه وامن الكظام لسير تشديه القرية والسقاء ذلك والكظم فى الأصل مخرج
النفس يقال أخذ بكظمه والكظموم احتباس النفس وبصره عن السكوت كقولهم فلان
لا يتنفس والكظموم الامتنان غيظا وكأنه لفظه لا يستطیع أن يتكلم والكظم المتكلم أيضا
اه مهن وفى المصباح كظمت الغلة كظما من باب ضرب وكظما ما سكنت على ما فى نفسك
منه على مخرج أو غيظا فى التنزيل والكاظمين النفس ورى بما قبل كظمت على النفس وكظمتنى
الغنى فانا نكظم ومكظوم وكظم البير كظما لم يجتر اه (قوله من ظلمهم) بيان قناس وقوله
أى التاركين عقوبتهم عبارة عن طلب أى التاركين عقوبتهم استحق المأخذة روى أنه صلى
الله عليه وسلم تال ينادى مناديهم القيامه أم الذين كانت أجورهم على الله فلا يقوم الامن عفا
وعن ابن عبيد أنه روى أنه قد غضب على رجل خلا وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال ان
هؤلاء أمى قليل الامن همهم الله وقد كانوا كثر فى الامم التى مضت وهذا الاستثناء يحتمل
أن يكون منقطعاً وهو ظاهر وأن يكون متصلاً لما فى القلة من معنى الدم كأنه قيل ان هؤلاء
فماضى لا وحدهم الامن همهم الله فانه وحدهم فى أمى انتهت (قوله والذين اذا فعلوا فاحشة)
يجوز أن يكون مطروفا على الموصول قبله ففهمه من الوجه السابق وتكون الجملة من
قوله والله يصيب المحسنين معترضة بين المتماطين ويجوز أن يكون قوله والذين اذا فعلوا فاحشة
مرفوعاً بالابتداء وأولئك مبتدأ ثان وجزاؤه مبتدأ ثالث ومفعول خبر الثالث والثاخره
برائى الثانى والثالثى وسببه خبر الأول وقوله اذا فعلوا شرط جوابه ذكره وقوله فاستغفروا
لذنوبهم عطف على الجواب والجملة الشرطية وجوابها صلة الموصول الأول لا يستغفروا
محذوف أى استغفروا الله لذنوبهم وقد تقدم الكلام على استغفروا انه يتعدى لثنتين فانهما
بحرف الجز وليس هو هذه الامم من وقد تحذف وقوله ومن يغفر الذنوب استغفاه بمعنى
التغنى وذلك وقع بعده الامم استثناء وقوله الله يلى من الضمير المستكن فى يغفر والتقدير
لا يغفر أحد الذنوب الا الله واختارنا الرفع على البديل لكون الكلام غير اجاب وقد تقدم
تحقيقه عند قوله تعالى ومن يرغب عن ملة إبراهيم الا من سفه نفسه اه مهن (قوله كالزنا)
أشاره الى أب المراد العموم فى الفاحشة لا الزنا فقط وقوله ببادونه أى ما ذنب حكان وقوله
كالبغية أى واللذة والنظر ونحوهما وفيه إشارة الى أنه انما صرح بذكر الفاحشة مع دخولها
فى ظلم النفس وترك مقتضى الظاهر لان المراد بها نوع من أنواع ظلم النفس أو بطله على عدم
المبالغة فى السرمان فان الذنوب وان جلت فعظما عظم اه كرى (قوله ذكر والله) جواب اذا
وقوله أى وعده أى فكون من باب حذف المضاف وفيه إشارة الى ان المراد بالذكر التالى لا السابق
أى أوجاله فاستغفروا أو جلالة فها هو اه كرى وفى البضاي ذكر والله أى تذكره ووعده
أو حكمه وأدبه العظيم اه (قوله ولم يصروا) يجوز أن تكون جملة حالية من فاعل استغفروا

(وهم يعلمون) ان الذي اؤوه
محصنة (اولئك شرارهم
مقفر من رجبم وجنات
نجري من تحتها الانهار خالدن
فيها) حال مقدرة أي
مقدرين انفسود فيها اذا
دخلوها (ونم اجر العالمين)
بالطاعة هذا الاجر ونزل في
هزيمة احد قد خلت بعض
(من قلبكم سنن) طرائق
في الكفر بما هم لهم ثم
أخذهم (فسيروا) أجه
المؤمنون (على الارض)
فانظروا

من خلقكم بعض
المؤمنين انار رسول الله قفوا
فلم تنفوا (فانابكم عما كنتم)
زادكم الله شغلا فم غم
اشراف خالدن الوليد بن
القتل والهزيمة (لكنيلا
تخسر نوا على ما كنتم) من
الضمة (ولا ما أصابكم)
والتي لا تخسر نوا على ما أصابكم
من القتل والجراحة (والله
خبير بما تعملون) في
الجهاد والهزيمة ثم ذكر مته
عليهم فقال (ثم أنزل عليكم
من بعد انهم آمن) من العدو
(نما باسنى طائفة) أخذ
طائفة (منكم) الناس فقام
من كان منكم أهل الصدق
والنقيس (وطائفة قد
أخذتهم أنفسهم) قد
أخذتهم همة انفسهم معتب
ابن قشير المنافق وأصحابه

أي استغفروا غير مصرين ويجوز ان تكون هذه الجملة منسوقة على فاستغفروا أي توبوا على
فعلهم الفاحشة ذكر الله تعالى والاستغفار لذنوبهم وعدم اصرارهم عليها وتكون الجملة من
قوله ومن يغفر الذنوب الا الله معترضة بين المتعاطفين على الوجه الثاني وبين الحال وذی
الحال على الاول اه معين (قوله وهم يعلمون) حال من ضمير بصروا أي ولم يصرروا على ما فعلوا
وهم عالمون بقصه والتي عن الوعد عنه والتعبد بذلك انه قد به زمن لا يعلم ذلك الا ذالم
يكن عن تقصير في تحصيل العلم اه أو الاعداد ومفعول يعلمون محذوف للمع قبل يعلمون
ان الله ينوب على من تاب قاله مجاهد وقبل يعلمون ان تركه أولى قاله ابن عباس والحسن وقبل
يعلمون المتأخذة بها وعفا الله عنها وما في قوله على ما فعلوا يجوز ان تكون اسمية بمعنى الذي
وجوز ان تكون مصدرية بقول الاصر او المداومة على الشيء تركه الاقلاع عنه وتأكد العزم
على أن لا يتركه من صر الله اننا نراذ باطلها ومن صر الله انهم ياربها من صر الله انهم
من رجبهم في محفل رفع نعمت المغفرة ومن لبعض أي من مغفرت رجبهم اه معين (قوله
خالدن) حال من الضمير في جزاءهم لانه مفعول به في المعنى لان المعنى يحجز بهم الله جنات في
حال عدمه وتكون حال مقدرة ولا يجوز ان تكون حال من جنات في اللفظ وهي لأصحابها في
المعنى اذ لو كان كذلك لبرز الضمير لبر ما ان الصفه على غير من هي له والجملة من قوله تجري من
تحتها الانهار في محفل رفع نعمت الجنات والمخصوص بالمدح محذوف في قوله ونم اجر العالمين
تقديره ونم اجر العالمين الجنة اه معين وقد قدره المفسر بقوله هذا الاجر اه (قوله بالطاعة)
الباء زائدة للتقوية متعلقة بالعالمين أي العالمين الطاعة تأمل اه (قوله هذا الاجر) أي
المغفرة والجنات فالمخصوص بالمدح محذوف وهو ما قدره والتعبير عنها بالاجر المشعر بانها
يستحقان في مقابلة العمل وان كان بطريق التفتعل لمزيد الترفع في الطاعات والرجوع
إلى الماضي وافاد بتشكير جنات ان الذي لم يدون من الذي للثمن كما فاده يوسف قال باحسان
ووصفه ولأه بالعدل وذكر تعالى ونم اجر العالمين وأوال العطف هنا تركها في العنكبوت
لوقوع مدحها هنا بعد خبر من متعاطفين بالوفاة سب عطفها بها ربطا بخلاف ما في العنكبوت
اذ لم يقع قبل ذلك الا خبر واحد كظفيرة في الالف في قوله تعالى نعم المولى ونظر الاول قولا في
الحج فذم المولى وان كان العطف فيه بالقاء ولا يلزم من اعداد الجنة للثمن والثابين جزاء لهم
أن لا يدخلها المصورين كما لا يلزم من اعداد النار للكافرين جزاء لهم أن لا يدخلها غيرهم اه
كرخى (قوله ونزل) أي قلبية للمؤمنين على ما أصابهم من الحزن والكآبة وهذا رجوع
لنفسيل بقية قصة أحد بعد عهد مبادئ الرد والصلاح اه أو السور واولها قوله وإذا
غدوت من أهلا فاشقوله بالأيها الذي آمنوا لا تأكلوا بالي قوله قد خلت اعتراض في خلال
القصة (قوله قد خلت من قبلكم) أي قد مضت سنة الله في الامم الماضية بالهلاك والاستئصال
لاجل مخالفتهم الانبياء وقوله سنن جمع سنة بمعنى الطريقة والمادة وقوله في الكفار أي مع
انبيائهم وقوله بما هم لهم كما نه تصور لظرائق اه شينوا واصل الخلق للغة الانفراد والمكان
الغاي هو المفرد عن فيه ويستعمل أضافا الى زمان بمعنى الماضي كما فاده لان ما مضى انفراد عن
الوجود وخلع عنه وكذا الامم الخالدة اه كرخى (قوله فسروا في الارض) ليس المراد خصوص
السربل المراد استعلاء ما وقع للامم الماضية تفسيراً وغيره ثم اهل ذمة لاسي والاعطاء اه
شينوا عبارة الكرخى ودخلت الغاء لان المعنى على الشرط أي ان تسكنتم فسروا في الارض

كف كان عاقبة المكذبين
الزل أي آخر أمرهم من
الهلاك فلا تحزنوا لتبئهم
فأنا أمهلهم لوقتكم (هذا
اقتصر ان بيان الناس)
كلهم (وهدي من الضلال
(وموعظة للتقين) منهم ولا
تهموا) فضعفوا عن قتال
الكفار (ولا تحزنوا) على
ما أصابكم بأحد (وأنتم
الاعلون) بالقلبة عليهم (ان
أنتم مؤمنين) حقا وحواله
دلى عليه مجموع ما قبله (ان
عسكم) يصيبكم بأحد
(قرح) بفتح القاف وضحاها
جهن من جرح ونحوه (فقد
مس القوم) الكفار (قرح
عنه) سدد (ونك الأيام
تداولها) نصرهما (بين
الناس) يوم الفارقة ويوما
آخرى

لم يأخذهم النوم (يقولون
بأنه غير الحق) أن لا ينصر
أنه رسوله وأما (طعن
المجاهلة) ككفرهم في
المجاهلة (يقولون هل لنا
من الأمر) من النصرة
والدولة (من شيء قبل)
عاصم (ان الأمر) الدولة
والنصرة (كلمة الله) يدا الله
(يعفون في أنفسهم) يسرون
فيما بينهم (ملا يدون لك)
ملا لا تظهرون لك مخافة القتل
(يقولون لو كان لما من الأمر)
من الدولة والنصرة (شيء

لتنبروا بما ترون في آثاره) لا حكم وهذا مجاز عن اجالة الخاطر والحاصل أن المقصود تعريف
أحوالهم فان يسر بطون السير في الأرض كان المقصود ماحلا انتهت (قوله كف) خبر كان
وعاقبة أيها (قوله من الهلاك) بيان لآخر أمرهم وقوله فلا تحزنوا الغلبتهم أي عليكم وقوله
لوقتكم أي وقت هلاكهم الذي سبق في علمي هلاكهم فيه اه (قوله هذيان الناس) السان
هو الدلالة التي تتبدل في الشجة بعد ان كانت حاصلة والهدى بيان طريق الرشد لما مود بسلكه
دون طريق النقي والموعظة هي الكلام الذي يغذي الزجر عملا ينبغي في طريق الدين فالحاصل ان
السان جنس تحت نوعان أحدهما الكلام الحمادي الى ما ينبغي في الدين وهو الهدى والثاني
الكلام الزجر عملا ينبغي في الدين وهو الموعظة فضعفوا على البيان من عطف الخاص على
العام وانما خصص المتقين بالهدى والموعظة لانهم المتفكرون به مدون غيرهم اه (خازن) قوله
ولا تهموا) هذا وما عطف عليه معطوفان في المعنى على قوله فسروا في الأرض الخ وهذا الآية
أي قوله ولا تهموا زلت يوم أحد حين أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بطلب القوم مع ما أصابهم
من الجراح فاشتد ذلك عليهم فانزل الله هذه الآية فانه خازن وأصل تهموا تهموا وحذفت الواو
لوقوعها بين ما وكسرة في الأصل ثم اجريت حروف المضارعة مجرا في ذلك فقال وهن بالغنغ
في الماضي من بالكسر في المضارع وقتل أنه يقال وهن وهن بضم الهاء وكسرها في الماضي
وهن يستعمل لازما ومتدا بتقول وهن زيدا أي ضعف قال تعالى وهن الأعظم في يومئذ أي
أضعفت وهن الحديث وهنهم حتى يثرب أي أضعفهم والمصدر على الوهن والوهن بفتح العين
وسكونه وهما وقوله وأنت الاعلون جملة حاصلة من فاعل تهموا وتعرزوا والاستئناف غير ظاهر
والاعلون جمع أعلى والأصل اعلون فصرحت الباء وانفتح ما قبلها فقلت الفاعل حذف
لالتقاء الساكنين وبقت القصة لتدل عليها وان شئت قلت استغنت الضمة على الباء وحذفت
فالتنقي ساكن أصل الباء والواو وحذفت الباء لتقاء الساكنين وانما احتضنا ذلك لأن واو
البح لا تكون ما قبلها الا مضموما لفتا أو مقفرا وهذا مثال التقدير اه (من وفي القاموس
الوهن الضعف وبمعرك والتعل كوعد وورث وكرم اه (قوله مجموع ما قبله) وهو قوله فسروا
ولا تهموا ولا تحزنوا (قوله ان عسكم قرح) جواب الشرط بمحذوف أي فأنساو ومن زهم ان
جواب الشرط فقدمس فهو غلط لأن الماضي معنى يمنع أن تكون جوابا لشرط وللهو بين في
مثل هذا تاويل وهوان بقدر وأشباه مستقلة لانه لا يكون التعليل الا في المستقبل كما ثبت
الاشارة اليه اه كرخي وذلك التاويل هو اللتين أي فتدتين من القرع لقوم اه معين
(قوله بفتح القاف وضحاها) قيل هما لفتان بمعنى واحد وقيل هو بالفتح الجراح وبالضم ألها
اه يضاهي (قوله مثله) أي في الجملة والافتا أي أصاب الكفار بدوا عظمت لاه أسر منهم
سبعون وقتل سبعون والمسلمون في أحد قتل منهم سبعون وأمسرعرون اه شيخنا (قوله ونك
الأيام تداولها) يجوز في الأيام أن تكون خبرا لنك وتداولها جملة حالة العامل فيها معنى
اسم الاشارة أي اشيرا بها حال كونها دولة ويجوز أن تكون الأيام بدلا أو عطف سابقا أو تندا
لاسم الاشارة وتغير هو الجملة من قوله تداولها وقد مر نحوه في قوله نك أيام الله تتلوا لانه
هناك لا يصح القول بالنك فيها هرفت ان اسم الاشارة لا ينصب الا لشيء أو لرب متعلق بتداولها
وجوزوا بالفتا ان يحكون حالاً من مفعول تداولها وليس بشيء والمداولة المنوبة على التي
والمداولة وتهدد مرة بعد أخرى يقال داولت بينهم الشيء فتداولوه كأننا فعل بمعنى فعل اه معين

وعبارة الخنازير المدولة نقل الشيء من واحد إلى واحد آخر يقال قد اوتيت الادي اذا انتقل من واحد إلى آخر والى ان أيام الدنداد بين الناس يوم له ولا هو يوم له ولا هو يوم له ولاه فكانت الدولة لباين يوم يدور للكفار يوم أحد اه (قوله لتطفوا) قدره ليعطف عليه وليعلم الى آخر المطونات الأربع اه شيئا فقد هلت المدولة أرسم على الثلاثة الاولى منها باعتبار كون المدولة على المؤمنين والاشعة باعتبار كونها على الكافرين اه أو السوء بالحق (قوله وليعلم الله الخ) أي ليعبر المؤمن المخلص من يرتد عن الدين اذا أصابته المشقة كما وقع في أحد اعزازات (قوله علم ظهور) أي علم وجود أي علم متعلقا بالوجود والخرى والمراد الظهور وأي لظهور لنا المؤمن من غيره والافعل متعلق ألا بكل شيء اه شيئا وصار الكرخي قوله علم ظهور وهو الذي يتعلق به الثواب والعقاب كما عهدها وله تقاطر كثير في القرآن وانما لم يجعل الكلام على حقيقة ذلك لانه على أن العلم يحصل بعد الفعل وعلم الله تعالى أن لا تصف بالحدث اه (قوله من غيرهم) متعلق يعلم على انه مقوله الثاني وهذا يقتضي ان معنى يعلم غير قوله علم ظهور يقتضي ان العلم على حاله تأمل (قوله منكم) الظاهر انه متعلق بالاختلاف وحوزوا فيه ان يتعلق بمحذوف على انه حال من شهد الاله في الاصل مقوله وقوله وليعلم معطوف على يعلم وتكون الجملة من قوله والله لا يحب الظالمين معترضة بين هذه الال اه معين (قوله بكرهم بالشهادة) أي في ميل الله وذلك ان قوما من المسلمين فاتهم يوم يدور كانوا يتنقلوا لقاء العدو ويحسون فيه الشهادة اه خازن (قوله أي عاقبهم) أشار الى ان في الحصة كناية عن الغض وفي عاقبه على الظالمين تعريض بمعينه تعالى ليعاقبهم اه كرخي (قوله استدرج) أي يدرجهم في مراتب العذاب (قوله يظهرهم من الذنوب) هذا تفسير مراد في الخنازير وأصل المحص في اللغة التفتيش والازالة اه وفي القاموس ومحص الذهب بالناظر من باب منحه أخمصه مما يشوبه والتحصيص الاستلاء والاحتشار وفي البيضاوي وليعلم الله الذين آمنوا يظهرهم ويصفيهم من الذنوب ان كانت الدولة عليهم وعيى الكافرين جعلهم ان كانت الدولة عليهم والحق نقص الشيء قليلا قليلا اه (قوله أم حسبت) أم منقطعة والحمدزة التي في ضمنها كما قدرها الشارح الاستفهام الانكار أي لا ينبغي منكم أنكم تحسبون أي تظنون أنكم تدخلون الجنة مع أنكم لم تتجاهدوا ولم تصبروا على شدة الحرب اه شيئا وعبارة في السوء هذه أخطاب لهم من يوم أحد وام منقطعة وما فيها من كلمة بل للأضراب عن تسليمهم الى توبيخهم والهمزة المقدرة معها للانكار والاستبعاد اه وحسب هنا على بابها من ترجع أحد الطرفين وان قد خلوا ساقدا المفسولن على رأى سبويه أو بعد الأول وودع الثاني محذوف على رأى الاخفش اه معين (قوله ولما يعلم الله الخ) في العلم كناية عن نفى المعلول لما بينهما من القزوم المبنى على لزوم تحقق الأول لتحقيق الثاني ضرورة استحالة تحقق شيء بدون علمه تعالى به وانما وجه نفى الى الموصوفين مع ان المبنى هو الوصف فقط وكان يكفي أن نقل ولما يعلم الله جهادكم كناية عن معنى ولما تتجاهدوا بالمالفة في بيان انقطاع الوصف وعدم تحققه أصلا وفي كلمة لما ايدان بأن الجهاد متوقع منهم فيما يستقبل الا انه غير معترف بنا كيد الانكار اه أو السوء (قوله ويعلم الصابرين) العامة على فتح الميم وفيها تحريج ان أشهر ما ان الفعل منصوب ثم هل نصبه بان مقدرة بعد الواو المقنضة لجمع كفى في قوله لا تأكل السلك وتشرب اللبن أي لا تجمع بينهما وهو مذهب الصريين أو أو الصريف وهو مذهب الكوفيين يعنون أنه كان من حق هذا الفعل ان يصر بأعراب

لستظوا (وليعلم الله) علم ظهور (الذين آمنوا) اخلمصوا في أعانهم من غيرهم (وقد صدقكم شهداء) بكرهم بالشهادة (والله لا يحب الظالمين) الكافرين أي عاقبهم وما ينجم به عليهم استدرج (وليعلم الله الذين آمنوا) يظهرهم من الذنوب بما يصيبهم (ويحذف) جهلكم (الكافرين أم) بل (أحسبتم ان تدخلوا الجنة ولما) لم (يعلم الله الذين جاهدوا منكم) علم ظهور (ويعلم الصابرين) في الشدائد (ولقد كنتم

ماقتلناهم اقبل) يا محمد للنافقين (وكنتم في بيوتكم) في المدينة (ابرز) يخرج (الذين كذب بقضى) عليهم القتل الى معاجهم الى مقتلهم ومصارعهم بأحد (وليدتلى الله) ليختبر الله (ما في صدوركم) بما في قلوب المنافقين (وليجمع) ليعين (ما في قلوبكم) من النفاق (والله علم ذات الصدور) بما في القلوب من التفسير والشرع المنافقين ويقال الزامة ثم ذكر المنافقين يوم أحد فقال (ان الذين تولوا منكم) بالهزيمة عثمان بن عفان وأصحابه (يوم النقي الجعلان) جمع مجبول جمع

ما قبله فلما جاءت الواو صرته الى و - آخر من الاعراب وتقرر المذهبين في غيره هذا الموضوع
والثاني ان الفتحة فقهه النفا الى كثر والقيل مجزوم فلما وقع بعده ما كن آخر - تنج الى
مجرمك آخر فمكنا فتحة اولي لانها اخذت بالاتباع لمكة الامم كقوله ولما يعلم الله بقضائهم
والاول هو الوجه وقرأ الحسن وابن ميمون وغيرهما بكسر الميم قطعاً على ما يعلم المجزوم فلما قرأ عبد
الوارث عن ابي عمرو بن الفلاو يعلم بالرفع وفيه وجهان اظهرهما انه مستأخراً حسب تعالى
بذلك وقال الخنثري ان الواو للمحال كانه قبل ولما تعاهدوا واتهم ما برؤن اه سمين (قوله
خنثون) قرأ البري بخلاف عنه تشديد ما غنقون ولا يحسن ذلك لافي الوصل وقاعدته ان تنصل ميم
الجسم واو وقد تقدم تحرير هذا عند قوله ولا تيمموا الخبيث والضمير في تلتوه نفسه وجهان
اظهرهما عوده على الموت والثاني عوده على القدور ان لم يجر ذكر له لانه للمحال عليه والجمهور
على كسر الامم من قبل لانها مصرية لضافته الى ان وما في - يزما أي من قبل لقائه وقرأ مجاهد
وابن جبير من قبل بضم الام قطعاً عن الاضافة لقوله لله الامر من قبل ومن بعد وعلى هذا فان
وما في - يزما في محل نصب على انما بدل اشتمال من الموت أي ع من لقاء الموت كقولك رايت
العدو لقاءه وقرأ الزهري والنضوي تلاقوه ومعناه معنى تلاقوه لان ابي يستدعي ان يكون بين اثنين
عبادة وان لم يكن على المعاملة اه سمين (قوله فقد رايتوه) الظاهر ان الروية بضمه تنكس في
نعمول واحد وحوزوا ان - ون علمة فقطعنا في مفعول ثان وهو محذوف أي فقد علمتموه أي
الموت حاضر الا ان حذف أحد المفعولين في باب ظن ليس بالسلم - حتى ان بعضهم خصه
بالضرورة اه سمين (قوله فقد رايتوه) أي الموت وليكونه لا يرى أشارا للشارح الى حذف المضاف
بقوله أي سبه وقوله الحرب بيان ذلك السب وبعبارة البصاوي أي قدر ايتوه ما بين له حين
قتل دونكم أي قد امكنكم وبير امكنكم من قتل من اخوانكم وهو توابع لهم على انهم قتلوا الحرب
وتدبروا فيها ثم حسروا وانزعوا عنها اوتوابع لهم على التهادنة فابى عنها فقتل غلبة الكافرين
انتهت (قوله وانتم تنظرون) حال من هو المخطأ به وفي اشارة الروية على الاطلاق وتقدمها
بالظهير بدمبالقة في مشاهدتهم كما اشار اليه في التقرير اه كثر (قوله لما اشبع الخ) أي
اشباع ذلك ليس حيث صرخ صرخة عظيمة قال فيها ان محمداً قد قتل وتكلم به المنافقون اه
شيعنا (قوله ان كان قتل فارحوا) فرحهم منهم البعض وقوله الى دينكم وهو الكفر (قوله وما
محمد الا رسول) قيل القصير قلبي فانهم لما انقلبوا كآتهم اعتقدوا انه ليس كسائر الرسل في انه
بعث كما توابع به دينه بعد ما كسب التمسك بدينه بعد ما كسب التمسك بدينه بعد ما كسب التمسك بدينه
فلا ينبغي الرجوع عن دينه بعد موته لانه كسار الاتباع والرسل وانهم لم يرجعوا عن ادانته
بجورهم وقتلهم اه من أي السمود فالخامس ان الله تعالى بين ان موت محمد اوقته لا يجب
ضعافي دينه ولا الرجوع عنه بدليل موت سائر الانبياء قبله وان اتباعهم على ادان انبيائهم
بعد موتهم اه خازن (قوله افان مات) المحمزة للاستفهام الانكار والفاء للعطف وجوزيتها
القديم لانها حرف عطف وانما قدمت المحمزة لان لها صدر الكلام وقد تقدم تحقيق ذلك وان
الخنثري يتدرج منها فاعلموا عطف وانما عطف الفاء عليه ما بعد ما قال ابن الخطيب الا وجهان
يقدر محذوف بعد المحمزة وقبل الفاء تكون الفاء عطفة عليه ولو صرح به لقتل آتوخنون به عدة
حياته فان مات ارتدتم فمنا لفواسن اتباع الانبياء قبلكم في نبأهم على ملل انبيائهم بعد
موتهم وهذا هو مذهب الخنثري وان شرطية وما في - وانتم شرط وجوز اود دخول المحمزة على

خنثون) فيه حذف احدى
الاسمين في الاصل (الموت
من قبل ان تلقوه) حيث
قلتم ليت لنا وما كبره غير
فمنال ما نال ثم فاهو (فقد
رايتوه) أي سبه المحسوب
(وانتم تنظرون) أي بصراه
تتأملون الحال كيف هي فلم
انهمم - ونزل في هزيمتهم
لما اشبع ان النبي قتل وقال
لهم انما فموتون ان كان قتل
فارحوا الى دينكم (وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله
الرسل افان مات او قتل)

أبي سفيان (انما - نزل
الشیطان زين لهم الشيطان
ان محمداً قتل فانهم راضون
فراخ وكافوا صفة نفس
(بعض ما كبروا) نركم
المرکز (ولقد خالفناهم)
اذ لم يستأصلهم (ان الله
غفور لمن تاب منهم
سليم) اذ لم يعجل لهم
العقوبة ثم قال لاصحاب
محمد (يا ايها الذين آمنوا)
محمد واقرآن (لا تنكروا)
في الحرب (كاذبن كذروا)
في السري يضي عباده من
أبي واصحابه رجع هو واصحابه
في الطريق الى المدينة
(وقالوا الاخوانهم) المنافقين
(اذا ضربوا في الارض) اذا
خرجوا مع اصحاب محمد في
وقر (او كذبوا غرضاً)

كثيره) انقلبتم على اعقابكم)
وجتمتم الى المكثرو المخلصة
الاخيرة محمل المستفهام
الانكارى اى ما كان مبدونا
فقرحوا (ومن ينقلب على
عقبه فلن يضر الله شيئا
واغيا يضر نفسه وسيجزى
الله الشاكرين) نعمه
بالثبات (وما كان لنفس
ان تموت الا ماذن الله)
بمقامه (كيا) مصداق
كتب الله ذلك (مؤحلا)
مؤقتا لا يمتد لهم ولا خوف
الهمز ممتد والمضمة لا ترفع
المسود والفتحة لا تنقطع
الحسنة (ومن يرد)
(ثواب الدنيا) اى جزاء
منها (نوة منها) ما قسم له
ولا حظ له فى الآخرة (ومن
رد

أدنا الشرط لا يغترشأن حكمها اه معين (قوله كسيرة) أي من الرسل (قوله والملة الأخيرة) وهي انقلبت محل الاستفهام الانكاري أي انكار ارتدادهم وانقلابهم عن الدين قال الزمخشري القامعة المعلقة الشرطية بالجملة التي قبلها على معنى التسبب أي أن قوله أمان مات مسبب عن جملة قوله وما محمد الرسول قال والملة لانكار أن يخلصوا خطو الرسل قبله - يد لانقلابهم على أعقابهم بعد هلاكه كجموع أوقتل مع علمهم أن خطو الرسل قبله وبقائه ماتهم تمسكاً بما يجب أن يجعل سبباً للتمسك بدين محمد صلى الله عليه وسلم لا لانقلاب عنه اه والحاصل أن القامع في قوله أمان مات أوقتل معلقة للملة الشرطية بعدها بالجملة قبله الانعامية يمكن قوله أمان مات مسبباً عن قوله وما محمد الرسول وقد حلت من قبله الرسل ودخلت حمزة الاستفهام المذكور، فيها لاعتظام مزيد الانكار والتي إذا قلب الذي تضمنه قوله وما محمد الخ وذلك لان التركيب من باب القصر الفعلي لانهم لما انقلبوا على أعقابهم فكأنهم اعتقدوا أنه رسول لا كسائر الرسل في أنه يخلصو كما يخلصون ويجب التمسك بدينه بعده كما يجب التمسك بأديانهم بعدهم فرد عليهم بأنه ليس الرسول كسائر الرسل فيخلصو كما يخلصو ويجب التمسك بدينه كما يجب التمسك بأديانهم ثم عقب الانكار عليهم بقوله أمان مات والمصطفى اذا علم أن أمر أمراء الانبياء السابقين فخر عكسهم الأمراء لم يجعل ذلك العلم سبباً لثبات فلا أقل من أن يجعل سبباً لعدم الانقلاب اه كرسى (قوله محل الاستفهام الانكاري) أي قاله مرة داخله عليها في المعنى والتقدير انقلبت على أعقابكم ان مات أوقتل أي لا ينبغي منكم الانقلاب والارتداد حسنة لان محمد صلى الله عليه وسلم مبلغ لا معبود ولا يفكر والمعبود باق فلا ردة له وعكس عن الدين الحق لومات من بأممك أي اه فخيئنا (قوله لى ما كان معبود الخ) هنا تفسير لجملة الكلام وفيه إشارة إلى أن القصر قصر قلب الراد عليهم في اعتقادهم أنه معبود وهم وإن لم يعتقدوا ذلك حقيقة لكن زلوا منزلة من اعتقد ألوهيته لارسلته حيث رجعوا عن الدين الحق لما هموا بقتله فكأنهم اعتقدوه معبوداً وقات فرجعوا عن عبادته اه فخيئنا (قوله بالكتاب) أي على دينهم يوم أحد (قوله وما كان لنفس أن تموت) أرغوت في محل رفع اسم الكتاب ولنفس خبر مقدم فتعلق بمحذوف والابان افة حال من الضمير في تموت فتعلق بمحذوف وهذا الاستثناء مفرغ والتقدير وما كان لها أن تموت إلا ما دونها والباله الصاحبة اه معين (قوله مصدر) أي مفعول مطلق مؤكده لمصون الجملة التي قبله فعلمه مضمرة تدره كتب الله ذلك كما نحو منوع الله ووعدنا وكتاب الله عليكم والراد بالكتاب المؤجل المشتق على الآجال اه معين (قوله أي كتب الله ذلك) أي الموت مؤحلاً أي كما باعوه خلا (قوله فلم انهزمتم) أي فالترض من هذا السابق وبعينه المنزمن يوم أحد اه (قوله ومن يردوا الدنيا) من استدأوهى شرطية وفي خبر هذا المبتدأ الخلف المشهور وأدغم او بجر ووجهة والكسائي وابن عامر بخلاف عنه دال رد في الثام والمابقون بالظاهر وقرأ الوعر بالساكن في ما دونته في الموضعين وصلا وبقاوا تاون وهذا بخلاف عنه باختلاس ولا لاوا بقون بالاشباع وصلا فاما السكون فقالوا إلى الله لما حلت محل ذلك المحذوف أعطيت ما كان يستحقه السكون وأما الاختلاس فلا متصا به ما كانت عليه المعاجيل حذف لام الكلمة فان الأصل توبه تحذف الياء المعجمة ولم يستعبدوا العلوس ففقت لما على ما كانت عليه وأما الاشباع فنظر إلى اللفظ لان الهاء بعد متفرق في اللفظ وإن كانت في الأصل بعد ما كن وهو الهاء التي حذف المعجم اه معين (قوله ومن يرد

أَوْ حِوَالَى غَزَاتِهِمْ
 (لَوْ كَانُوا عَمِدًا) وَ الْمَدِينَةُ
 (مَامَاوَا) فِي سَفَرِهِمْ (وَمَا
 قَتَلُوا) فِي غَزَاتِهِمْ (لِيُعِصِلَ
 اللَّهُ ذَلِكَ) يَقُولُ لِيُعِصِلَ اللَّهُ
 ذَلِكَ الْظَنُّ (حَسْرَةً) حَزْبًا
 (فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يَخْبِي) فِي
 السَّفَرِ (وَعِصِلَ) وَ فِي الْحَضَرِ
 (وَاللَّهُ يَمَاتُ) يَمُوتُونَ (يَقُولُونَ
 بَصِيرًا) وَلَوْ قَتَلْتُمْ فِي سَبِيلِ
 (اللَّهُ) بِأَعْمَارِ الْمُتَأَخِّرِينَ (أَوْسَمَ)
 فِي يَوْمِكُمْ وَ كُنْتُمْ مَخْلُصِينَ
 (لِغُسْفَرٍ) مِنَ اللَّهِ (لَذُنُوبِكُمْ
 وَ رَحْمَةً) مِنَ الْعَذَابِ

واب الذنب الخ) نزلت في الذين تركوا المركز وطلبوا الضمير وقوله ومن يرد الهمزة في الذنب
من فاعلها (و) خبره
الشاكرين وكان من كم (من
نبي قتل) وقراءة تامل
والفاعل ضمير

خبر (لكم) مما جمعون
في الدنيا من الاموال (واقن
من) في حضرة اوسفر (او
قتلتم) في غزاة (لأبائه
تخسرون) بعد الموت (فيما
رحمة) فبرحة (من الله لنت
لهم) حاسك وسناحك (ولو
كنت ظفرا بالسان غاصظا
القلب غلظا بالقلب لا انقضوا
من حركات) لتفترقوا من
عندك (فاعف عنهم) عن
أفعالهم في شيء يكون منهم
(واستغفر لهم) من ذلك
الذنب (وشاورهم في
الامر) في أمر الحرب (فاذا

٣ قوله وتبين الذين الخ
المناسب تفصيلا بالذات
لأنهم من شهد السكين
أحدها كاشدها والتفصيل
مبالغة الشهيد والشهادة
مبالغة من الشهيد معنى
الإنحاح في الطالب والسؤال
ويجوز أن يقال شهاد على
مبدل الابدال على ما نقله في
حاشية القاموس انه ورد في
الحديث على المدة فأشبهها
خلفا لما في القاموس
والعوام تبدل المثلثة بالثانية
اه

نزلت في الذين تركوا المركز وطلبوا الضمير وقوله ومن يرد الهمزة في الذنب
يبتلع التي وهذه الآية وان نزلت في الجهاد خاصة لكنها عامية في جميع الاعمال اه خازن
(قوله وسخري الشاكرين) المراد من اما المجاهدون والمعروفون من التمدد وغيرهم واما من
الشاكرين وهم داخلون فيه دخول اوليا والى الاول اشار في التفرع اه كرخي (قوله وكان
من نبي) كان منتهى أوصلها أي الاستفهامية أدخلت عليها كاف التشبيه فصار معنى كم
التعبيرية التكميلية ولذلك فسرها الشارح ما هو كايه عن عدم معيهم وقوله من نبي تقدير لما
وتبينه التكميل أي انبياء كثيرين وقوله قتل فصل ماض وثائب الفاعل مستتر في يعود على
المتد أو هو كان وبالجملة خبر المتد وكذلك على قراءة البني للفاعل وقوله والفاعل ضمير ما ولد
بالفاعل الفاعل حقيقة أو حكما في فعل نائب الفاعل على القراءة الاولى وحينئذ يصح الوقف على
قوله قتل وقوله خبر متد والمخ والجملة في محل نصب على الحال من الضمير المستتر في قتل على
القراءة من اه ضمنا وهذا السند وجوبه في الاعراب والوجه الآخر أن نائب الفاعل على
القراءة الاولى والفاعل على الثانية هوربيون وعبارة الكرخي والفاعل على القراءة من ضمير
النبي أورب وون ونصر الزمخشري فيما بقراءة قتلا بالتشديد أي بتشديد التاء فيفتح أن يكون
فيه ضمير الذي لان التكميل لا ينافي في الواحد وقال أبو القاه لا يمنع ذلك لأنه في هي الجماعة
انتهى بهي أن من نبي المراد به الجنس فالتكثير بالنسبة لكثرة الأشخاص لا بالنسبة إلى كل فرد
فإذا القتل لا يتكرر في كل فرد وهذا يؤيد ما جرى عليه الشيخ المصنف كما شرح يكون القصص
ببب عزوه أحد وعبدال المؤمنين حين قيل ان من قد اقدمت مقتولا كما قرره الشيخ المصنف
انتهت وعبارة السمين قوله وكان من نبي هذه اللفظة قبل مركبة من كاف التشبيه ومن أي
الاستفهامية وحدث فيها بعد التركيب معنى التكثير المفهوم من كم الخبرية ومثاله في التركيب
وافهام التكثير كذا في قوله لم تعدي كذا كذا هو ما والاصل كاف التشبيه وهذا الذي هو اسم
أشارة فلما كسفت فيه معنى التكثير فكم الخبرية وكان من وكذا كلها بمعنى واحد وقد عهدتافي
التركيب أحداث معنى آخر وفي كان من نفس لقات أحداها كان من وهي الاصل وبقاها الجماعة
الا ان كثير والثانية كاشي يوزن كاهن وبقاها ان كثير وجماعة وهي أكثر استعمالا من كان من
وان كانت تلك الأصل الثالثة كاشي بياء خفيفة بعد الحزمة على مثال كرم وبقاها ان محسن
والاشبه العقلي الرابعة كاشي بياء كاشي بعد هاء زنة كسورة وهذه مقبولة عن القراءة
التي قبلها وبقاها بعضهم الخامسة كان من مثل كمن وبقاها ان محسن أيضا وهل هذه
الكساف الدخيلة على أي تتعلق بشي كد يرهما من حروف الجر لا والفتح أنها لا تتعلق بشي
لأنهما أي صارتا بغيره كلمة واحدة وهي كم لم تتعلق بشي ولذلك خبر معناها الأصل وهو التشبيه
واختار الشيخ ان كان من كلمة بسطة غير مركبة أو آخرها ونهى من نفس الكلمة لا تتويج لأن
هذه الدعوى المتقدمة لا تقوم عليها دليل والشيخ شك في ذلك الطريق الاسم والصورين
ذكر واهذا الاشياء محافضة على أصولهم مع ما ينتمى إلى ذلك من القوائد وتبين الذين ٣
وتعريفه هذا ما يتعلق بك من حيث الافراد وأما ما يتعلق بهما من حيث التركيب فوضعا زاع
بالاستدما في خبرها أربعة أوجه أحدها أنه قتل فان فيه ضمير مرة وعابه يعود على المتد
والثاني كثر من الانبياء قتل وعلى هذا يكون ممر بيون جملة في موضع نصب على الحال من
الضمير في قتل وهو أولى لأن من قيل المقدرات وأصل الحال والخبر والصفة أن تكون مفردة

(مع) خبر مستوفى (ويون
كثير) جوع كثيرة (فما
ومثوا) جنوا (لما أسلمهم
في سبيل الله) من الجراح
وقتل أنبيائهم وأصحابهم
(وماضوا) عن الجهاد
(وما استكانوا) خضعوا
لعدوهم كما فعلهم حين قبل
قتل النبي (والله يحب
الصابرين) على الملاء أي يتيسم
(وما كان قولهم) عند قتل
نبيهم مع شائهم وصبرهم
(الآن قالوا ربنا اغفر لنا
ذنوبنا وأسرارنا) نجاوزنا
الحقد (في أمرنا)

عزمت) صرفت على شيء
(فتوكل على الله) بالنصر
والدولة (إن الله يحب المتوكلين)
عليه (أن نصركم الله) مثل
يوم بدر (فلا غالب لكم)
فلا يغلب عليكم أحد فمن
عدوكم (وإن يغلبكم)
مثل يوم أحد (فإن الذي
نصركم) على عدوكم
(من بعده) من بعده
(وعلى الله فليتوكل
المؤمنون) وعلى المؤمنين
أن يتوكلوا على الله بالنصرة
والدولة ثم ذكر عنهم ما أتى
صلى الله عليه وسلم أن لا يقسم

قوله وأول السماك في نصفة
المؤلف بالكاف ومثوله
باللام كافي القاموس اهـ

معهم

الثاني أن يكون قتل جليل في موضع حرمته نبي ومسيرون وانظر الوجه الثالث أن يكون
الغدير محذوفاً بقدره في الدنيا ومضى أو صبر ونحوه وعلى هذا فقول قتل في محل حرمته نبي
وصف بصفتين يكون قتل ويكون مهيرون الوجه الرابع أن يكون قتل فارغاً من الضمير مستنداً
إلى يريون وفي هذه الجملة حسنة احتمالاً لأن أحد هاتين تكون خبر الكاف والثاني أن تكون
في محل حرمته نبي والضمير محذوف على ما تقدم وأذا حذف الضمير منصف لاستقلال الكلام
بدونه وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو قتل مبتدأ لفعل وقادة كذلك لأنه شدد التاء وبقي
السبعة قاتل وكل من هذه الأفعال يصلح أن يرفع خبر نبي وأن يرفع يريون على ما تقدم فقصمه
وال يريون جمع رى وهو العالم منسوب إلى الرب وأما كسرت راءه فغيره في النسب نحو ما
بالكسر منسوب إلى أمس وقيل كسر لا يتابع وقيل لا تغير فيه وهو منسوب إلى الة به وهي
الجماعة وهذا القراءة بكسر الهمزة وإقراء الجهموز وقرأ ابن مسعود وابن عباس والحسن ويون
بضم الراء وهومن تغير النسب إن قلناه ومنسوب إلى الرب وقيل لا تغير فيه وهو منسوب إلى
اللة وهي الجماعة أذهبها لفتان الكسر والضم وقرأ ابن عباس في رواية قتادة بفتحها على
الأصل إن قلناه منسوب إلى الرب والفاء تغير النسب إن قلناه منسوب إلى الة قال ابن جني
والفتح لغة ثم قال النقاش هم المكثرون العلم من قولهم ريار يروا إذا كثرت أنته (قوله مع)
أي حال كون الة بين مع في القتال والقيل لبعض منهم لأنه لم يرد أن ينبا من الأنبياء
قتل في جهاد قط فقد قال مسد بن جهم ما سمعنا بني قتل في القتال وقال الحسن البصري
وجاءه لم يقتل نبي في حرب قط اهـ أبو السعود ويكن أن يراد بالجملة المعصية في الدين أي حال
كونهم معاصين له في الدين (قوله يريون) قال البغوي أي يريون علماء أتباعه أو عبادون
لهم وقيل جماعات والرب منسوب إلى الة وهي الجماعة لكافة اهـ (قوله فما واثقوا)
الضمير في وما يريون والة بين يجمعهم أن كان قتل مستنداً إلى ضمير النبي وكذا في قراءة قاتل
سواء كان مستنداً إلى ضمير النبي أو إلى الة بين فإن كان مستنداً إلى الة بين فالضمير يعود على
بعضهم وقد تقدم ذلك عند الكلام في ترجع قراءة قاتل والجهود على وهو ما يقع الماء والأعش
وأبو السماك بكسرها وهما لفتان ومن بين كوعه بدو ومن يوهن كوجله بوجله وروى
عن أبي السماك أيضاً وعكرمة وهو أسكن الماء وهو من تخفيف فعل لأنه حرف حلق نحو
نم وشند فيهم وشند ولما متعلق به وهو ما يجوز أن تكون موصولة اسمية أو مصدرية أو نكرة
موصولة والجهود وقرأوا ضغوا ضم العين وقرئ ضغوا بفتحها وسكها بالسين في لغة اهـ
صين (قوله وما استكانوا) أصل هذا الفعل استكن من السكون لأن الخاضع يسكن لمعناه
لصنيع ما يريون لالفتان من أشباع النخلة اهـ أبو السعود وصار الة بين في ثلاثة أقوال
أحدها أنه استعمل من المكوث والسكون المثل وأصله استكن فقلت كذا في الة على الكاف
ثم قلبت الة أو التاء قال الأزهري وأبو الة من ياء أو الة استكن فقل بالياء ماضٍ بالواو
الثالث قال الفراروزة أفعل من السكون وأما أشبع التي تحت قوله منها لفتان قوله

أعوذ بالله من القرباء الثالث عند الأذنان يريد القرب السائبة انتهت (قوله)
كما فعلتم) راجع لقوله ما واثقوا الخ (قوله وما كان قولهم) للجهود على نفس قولهم خبر مقدما
والاسم أن وما في خبره بتقديم ما كان قولهم الأقولم هذا الدعاء أي هودا بهم وديدنهم
وقرأ ابن كثير وعاصم في رواية عنهم ما رفع قولهم على أناسم وانظر ما في خبرها وقرأه

ليذا بان ما صاحبهم لسوء
فقلهم وهضمنا لأنفسهم
(وشأفد ما) بالقوة على
المجاهد (واصبر على القوم
الكافرين) فاستقام الله
ثواب الدنيا (النصر والغنية
(وحسن ثواب الآخرة) أي
الحنة وحسنه التفضل فوق
الاستحقاق (والله يحب
المحسنين) أي الذين آمنوا
أن تطعموا الذين كفروا
فيما بأمر ربكم به (برزكم
على آية بكم) إلى الكفر
(فتقبلوا خاسرين بل الله
مولاكم) فامر بكم (وهو خير
الناصرين) وأطيعوا ودينهم
(سنلقى في ذلك جوب الدين
كسر الرعب) يسكون
الدين ومعها الخوف وقد زمر
لما من القائم شيئا وقيل
ذلك تركوا المركز فقال (وما
كان لشيء) ما جاز لنبي (أن
يقبل) إني ورأيت في
القائم وإن قرأت أن يعلى
يقول إن غفوة أمته (ومن
يظلم) من القائم شيئا (بأن
يماطل يوم القيامة) حاملا له
على عقه (ثم توفي) توفي
(كل نفس ما كسبت) بما
عملت من السيئات وغيره
(وهم لا يظلمون) لا ينقص
من حسناتهم ولا يراد على
سيئاتهم (لكن اتبع
هذون الله) في أخذ الجسد

الجهنم وأولى لأنه إذا انضم مع مفرق فالأولى أن تحمل الاعرف منها سما وأن يوافق حيزها
اعرف قالوا لانه يشبه المضمر من حيث أنها لا تضمر ولا توصف ولا يوصف بها وقولهم مصلى
لمضمر فهو في رتبة العلم فهو أقل ترفعا أه من وعادة أي السعدود ما كان قولهم كلام مبين
لخاصتهم القولية معطوف على ما قبله من الجمل البينة لخاصتهم القولية والاستثناء مفرغ من
أعم الاشياء أي ما كان قولهم عند لقاء العدو وفتحهم مضائق الحرب وإصابة ما صاحبهم من
قنوب الشدة والذوالاوال شيء من الاشياء لأن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا أي صغائرنا وأمرنا
في أمرنا أي تجاوزنا الحد في ارتكاب الكبائر أضافوا الذنوب والاسراف إلى أنفسهم مع
كوتهم بانيين برأه من التفریط في جنب الله تعالى وهذا لما وسعته صارا لهم واستند لما
أصابهم إلى أعينهم وقدموا الدعاء بغير تعالي ما هو الأهم بحسب الحال من الدعاء وقولهم
وثبت أنفسنا أي في مواطن الحرب والتوبة والتأنيب من عندك أو ثبتنا على دينك الحق
وانصبر على القوم الكافرين تقريرا إلى حيز القول فان الدعاء المقرون بالمضوع الصادر
عن ذكوة وطهارة أقرب إلى الاستجابة والعنى بزمنا مواطنين على هذا الدعاء من غير أن
يصد عنهم قول بوجه شاذ الجزع والتزلزل في مواقف الحرب ومراسد الدين وفيه من
التعريض بالخبرين ما لا يخفى انتهت (قوله) أي تابان ما صاحبهم (الخ) معول لقوله قالوا أي
قالوا ذلك أي تابان (الخ) (قوله) فاستقام الله أي بسبب دعائهم الذي تروك النصر والغنية
فيه أي الغنية لم تقل لغرينين أسأل الله عليه وسلم ويمكن أن يقال المراد أن الله أكرمهم بتعظيمهم
من أخذ أموال الكفار أهانتهم وأن كانت بعد ذلك تأتي لها نازا كلها إشارة إلى قبول
المجاهدين (والصالحين) (قوله أي الجنة) تفسير لثواب الآخرة والمراد بالجنة بعضها الذي
يقابل أعمالهم الصالحة ويحتون بها وقوله التفضل فوق الاستحقاق المراد من هذه العبارة
أن المراد بحسن الثواب زيادة على ما يستحق بالعمل بفضل الله بها عليهم كأنه قال فاستقام
الله ثواب الدنيا وزيادته من نعم الجنان على ما يستحق بالعمل وعساو ما غلظت فاستقام الله ثواب
الدنيا يعني النصر والغنية وقهر الأعداء والثناء الجليل وغفران الذنوب والخطايا وحسن ثواب
الآخرة بمعنى الجنة وما فيها من النعم المقيم وأما خاص ثواب الآخرة بالحسن فبما على حالته
وعظمته لأنه غير زائل ولم يشب بتقصي ولم يصف ثواب الدنيا بالحسن لقلته ولأنه مريع
الزوال مع ما يشوبه من التقصيص والله يحب المحسنين يعني الذين يظفون مثل فعل هؤلاء
انتهت (قوله) أي بالجهنم الذين آمنوا أن تطعموا الذين كفروا (الخ) ترتب في قول المنافقين المؤمنين
عند الفرقة الرجوع إلى دينكم وأخوانكم ولو كان مجده نبيا لما قتل وقبل أن تشكوا إلا في
سفان وأشياعه وتعميتهم برفوقكم إلى دينهم وقبل عام في مطاوعة الكفرة والتزول على
حكمهم فانه يسخر إلى موافقتهم أه يضايروا وقوله تشكوا أي تخضعوا وقوله يستهزأ
بقتضى حيزهم (قوله) فيما بأمر ربكم به) إذا قالوا رب أحد أخرجوا إلى دين آباءكم أه كرسى
(قوله) ناصرين أي في الدارين أما خسران الدنيا فلا تنشق الاشياء على العقلاء في الدنيا
الاتقاد إلى العدو وظاهر الحاجة وأما خسران الآخرة فالخسران من الثواب المؤبد والوقوع
في العقاب المخلد أه كرسى (قوله بل الله) اضطراب عما يفهم من معنوي الشرطية كأنه قيل
فليسوا أنصارا لكم حتى تطعموهم بل الله الخ أه أبو السعد (قوله) سنلقى) بالجهنم بنون
العظمة وهو الثقات من الغنية في قوله وهو خير الناصرين وذلك لتفضيله على عظم ما يلقه تعالى

وقرأ الرب السعد ان سباني بالقيصر يراعي الاصل وقدم الجهرور على المتقول به اهتماما مذكر
 المحل قبل ذكر الحال والاقتضاء هنا جازلان أسسه في الاجرام فاستبرهنا والاعب بضم الزاء
 والعين في قراءة ابن عامر والكسافي وقرأ الباقون بالاسكان نقول اثباتا ونقول الاصل الضم
 وحذف وهو الخوف يقال رعبته فهو رعب وأصله الامتلاء يقال رعبت الخوض أي ملأته
 وسيل رعب أي ملأ الوادي اهـ ومن وفي المسباح رعبت رعبان باب نفع خفت ويشدني
 بنفسه وبالهمزة أيضا يقال رعبته وأرعبته والاسم الرعب بالضم وضم العين الاتباع ورعبت
 الاناء ملأته انتهى وهذه الامة تركت في انشاء القتال أو عقب انقضائه اهـ أبو السعود (قوله
 بعد ان حمله من أحد) أي وقد تزلوا ببل وزن حمل موضع قريب من المدينة فقال بعضهم
 لبعض ما صنعت شأ قد بقي من القوم وجوه وروساء يجمعون عليكم فارحوا انتم تأمل من بقي
 فقال بعض آخر منهم لا تغفلوا فان الدولة لكم فلورحمتهم لهما كانت عليكم اهـ من شرح المواهب
 ونحو جرح الله عليه وسلم في أثرهم في قتامة وتلاين وهم الذين شهدوا أحد حتى تزل بهمراء
 الاسود وهو مكان على ثمانية أميال من المدينة فظن يدرك منهم أحد أو قام الكلام مبسوط في
 كتب السير اهـ (قوله بما أشركوا) متعلق سابق دون الرعب اهـ أبو السعود وقوله ما لم يزل
 به أي عبادته وقوله حجة صبيح سلطانا ونحوه أو انوارها أو لقوتها ولجندتها ونحوها اهـ أبو
 السعود (قوله وما أراهم النار الخ) بيان لحوالهم في الاخرة بعد بيان أحوالهم في الدنيا انتهى
 أبو السعود (قوله وبشئ مشوي الظالمين) في حمله ما أراهم بعد جعلها ما أراهم من زلي خلودهم
 فيها فان المشوي مكان الإقامة المنبثقة عن المكث وأما ما أراهم فهو المسكان الذي بأوى اليه
 الانسان اهـ أبو السعود وقدم ما أراهم على المشوي لانه على الترتيب الوجودي وأرى ثم مشوي اهـ
 كرخي (قوله هي) هذا هو المخصوص بالذم (قوله ولقد صدقكم الله وعده) تركنا لما اجتمع
 المؤمنون بعد رجوعهم للمدينة وقال بعضهم لبعض من أين آسأنا هذا وقد وعدنا الله بال نصر
 وهو ما وعدهم على لسان نبيه حيث قال قرأنا ما تترجمون من مكانكم وان تزلوا غايبين ما تبتم
 مكانكم وقد كان كذلك فان المشركين لما أقبلوا جعل الزامة برعونهم والباقيون بضر بوعدهم
 بالسوف حتى انزروا والمسلون على آثارهم يقتلونهم قتلا ذريعا حتى قتلوا منهم فوق العشرين
 اهـ أبو السعود وصدق يتعدى لاثنتين أحدهما بنفسه والآخر بالحرف وقد يجذف كقوله
 الاثنتي والتقدير صدقكم في وعده كقوله صدقته في الحديث واذا تحسبهم معمول لصدقكم أي
 صدقكم في هذا الوقت وهو وقت قتلهم وأجاز أبو البقاء أن يكون معمول لا للوعد في قوله وعده
 وفيه نظر لان الوعد منقذهم على هذا الوقت قال حسنة أحسه أي قتله وقوله بانفسه متعلق
 بمحذوف لانه حال من فاعل تحسبهم أي تقتلونهم ما ذوالك في ذلك اهـ من وفي الخبر
 اذا تحسبهم أي تستأصلوهم قتلا وباه رد اهـ (قوله تقتلونهم) أي قتلا كثيرا ما شام من حسه
 اذا بطل حسه وهو ظرف لصدقكم اهـ أبو السعود ومجازة الكرخي قوله تقتلونهم أشار به الى
 المراد به هنالكة وقع بمعنى عا ووجدوا أصله انصرتم وضع موضع العلم والوجود ومنه قوله تعالى
 فلما أحس عيسى منهم الكسراى علم ومنه قوله تعالى هل تحس منهم من أحدى ترى ويعنى
 الطلب ومنه قوله تعالى فحسبوا من يوسف وأحسه أي اطلوا به اهـ (قوله حتى اذا قتلتم)
 في حتى هذه قولان أحدهما أنها حرف جر بمعنى الى وفي متعلقة بها حثثة ثلاثة أو حة أحدها أنها
 متعلقة بتحسبهم أي تقتلونهم الى هذا الوقت والثاني أنها متعلقة بصدقكم وهو ظاهر قول

بعد ان حمله من أحد
 على العود وانشغال المسلمين
 فرحوا واولوهم
 أشركوا بسبب اشراكهم
 بالله ما لم ينزل به سلطانا
 حجة على عبادته وهو
 الأصنام وما أراهم النار
 وبشئ مشوي
 الظالمين الكافرين هي
 ولقد صدقكم الله وعده
 اياكم بالنصر اذا تحسبتم
 تقتلونهم بانه يارادته حتى
 اذا قتلتم حثتكم عن القتال
 وترك الغلول كن باه بسخط
 من الله كن استوحب
 عليهم بسخط الله بالغلول
 وما أراهم مصر الفال جهنم
 وبشئ مصر ما أراهم
 حس درجات عند الله
 يقول لهم درجات عند الله
 في الجنة لمن ترك الغلول
 ودرجات لمن فعل
 بصبر بما يعملون من
 الغلول وغيره ثم ذكر منته
 عليهم فقال لقد من الله
 على المؤمنين اذ مضى فيهم
 بهم رسولا أراهم عرف
 القتب من انفسهم اقرشيا
 عربيا مشهم بتلو يقرأ
 عليهم آياته الاقرآن
 بالامر والنهي وتركهم
 بطهرهم بالنوح حسد من
 الشرك وبأخذناز كاهن

الرحمى حيث قال ويجوز أن يكون المعنى صدقكم الله وهذا ما وقع فيكم والثالث أنها متعلقة بمحذوف دل عليه السابق تقديره دام لكم ذلك إلى وقت فتلزم القول الثاني أنها حرف ابتداء دخل على الجملة الشرطية وإذا دخل بها من كونها شرطية وفي جوابها مبتدأ ثلاثة أوجه أحدها أنه وتنازعتم قاله القراء وتكون الواو زائدة والثاني أنه تم صرفكم وتم زائدة وهذا أن القولان ضعيفان جدًا والثالث هو الصحيح أنه محذوف واختلفت عباراتهم في تقديره فقد روي ابن عطية أنه زعم وقد روي الحمصى عنكم نصره وقد روي أبو البقاء أنكم أمركم وهل على ذلك قوله منكم من يريد الدنيا الخ وقد روي غيره ما عظم وقد روي بعضهم انقسم إلى قسمين ويدل عليه ما بعده وهو نظير فلما نجحهم إلى الرفقهم مقصد واختلاف إذا هذله على ما يراه بعض اذ الصحيح الأول وما قلنا أنها شرطية أم لا أه من وفي المصباح فضل فتلزمه فضل من باب نصب وهو الجبان الضعيف القلب أه (قوله وتنازعتم في الأمر) المراد به عند النهي كما أشار إليه الشارح والكلام على حذف منصف أى في امتثال أمره وقوله في منع الجبل أى أصله وفي المختار ومنع الجبل أسفل أه وفي المصباح ورفع الجبل وجهه أه (قوله لطلب الغنية) أى لأجل طلبها أى تحصيلها (قوله من النصر) أى في ابتداء الأمر وما خلا القول الآخر التي تغير الحال عليهم أه ضنا (قوله ما قبله) وهو قوله ولقد صدقكم الله وعده (قوله تركوا الغنية) أى لأجلها أى لأجل تحصيلها (قوله عطف على جواب إذا المقدر) أى فقوله تعالى منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة اعترض بين المظوف والمعطوف عليه أه كرخى (قوله ردكم بالهزيمة) أى هزيمكم (قوله واقدعنا عنكم) أى تبغنا لما علم من نعمكم على مخالفة أه أو السعد (قوله اذ تصعدون) العاصل في اذ قبل مضمر أى ذكر وأقول الرحمى صرفكم أو مبتلىكم وقال أبو القاسم يجوز أن يكون ظرا للنصب أو تنازعتم أو فشاكم وقبل هو طرف لما عاينكم وكل هذه الوجوه شاذة وكذا نظره في صرفكم جيد من جهة المعنى ولما عاين من جهة القرب وعلى بعض هذه الأقوال تكون المسألة من باب التنازع وتكون على أعمال الأخير منها عدم الضمارة الأولى ويكون التنازع في أكثر من عاملين والجمهور على تصعدون يضم التاء وكسر العين من أصعد في الأرض إذا ذهب فيها والهزمة فيه للدخول نحو أصعد أى دخل في الصباح فالمعنى اذ تصعدون في الصبح بين ذلك قراءة أى تصعدون في الوادى وقرأ الحسن واللى تصعدون من معدى الجبل أى رقى والجمع بين القراءتين أنهم أولا أصعدوا في الوادى فلما ضيقهم العدو معدوا في الجبل وهذا على رأى من يفرق بين أصعد وصعد وقرأ بعضهم تصعدون بالتشديد وأصلها تصعدون بخذف إحدى التائين أماء المضارعة وأماء تفضل والجمع بين قراءته وقراءه غيره كما تقدم والجمهور تصعدون بتاء الخطاب وابن محسن ويروى عن ابن كثير بياء القيسية على الالتفات وهو حسن ويجوز أن يعود الضمير على المؤمنين أى والله ذوقوا فضل على المؤمنين اذ تصعدون فالعامل في اذ فضل يقال أصعدا بعد في الذهاب قال الضبي كأنه أسد كما عاد الارتقاء وقوله ولا تلون الجمدة وروى تلون واو ابن وقرئ بإبدال الأولى همزة كراهة اجتماع واو ابن وليس بقاس لكون الواو عارضة والوارد المضموعة تبدل همزة شرط تقدم ذكرها في البقرة فإن لا تكون الضمة عارضة كسده الآتية وأصل تلون تلون فاعل يحذف اللام وقد تقدم في قوله بلون السنتهم وقرأ الأعشى وورث عن عامر تلون بضم التاء من ألوى وهى لغة تفضل وأصل ببنى وقرأ الحسن تلون بواو

(وتنازعتم) انقسمتم
(في الأمر) أى أمر النبي
بالفهم في منع الجبل لروى
فقال معكم قد صدقتم
نصرنا نعمنا وبعضكم
لا يخالف أمر النبي صلى الله
عليه وسلم (وعصيت) أمره
فتركت الأمر لطلب الغنية
(من بعد ما أراكم) الله
(ما تصبون) ممن النصر
وجواب اذ دل عليه ما قبله
أى منكم نصره (منكم من
يرد الدنيا) فتلك المراكز
لغنيمة (ومنكم من يريد
الآخرة) فتبشع حتى قتل
كسب الله من جبر وأصحابه
(ثم صرفكم) عطف على
جواب إذا المقدرة صكم
بالهزيمة (هزم) أى الكفار
(لتمتلككم) ليجزئكم فيظهر
الغلب من غيره (ولقد صدقنا
عنكم) ما ارتكبتموه والله
ذو فضل على المؤمنين
بالعفو ذكره (اذ تصعدون)
تجدون في الأرض

المقرب (و يعلم الكتاب)
القرآن (والحكمة) الخلال
والحرام (وان كانوا من
قبل) وقد كانوا من يحيى
عبد والقرآن (لنى منال
مبين) لنى كقريين ثم ذكر
مصيبهم يوم أسد قتال

واحدة وخروجها على انه اهل الواو همزة ثم نقلت حركة الهمزة على اللام ثم حذفت الهمزة على
 القاعد فلم يبق من الكلمة الا الفاء وقال ابن عطية وحذف حتى الواو لان الفاء الساكنين
 اه سمين وانما عرج بمعنى الماضي اى صعدتم والقصد من هذا التذكير لتوخي أو الامتنان
 والا فظا لا تذكر النعمة وذلك بالنظر لقوله ثم انزل عليكم الخ اه شيئا (قوله هار بن) اى من
 العدو (قوله تعرجون) اى يتقون من التمرج وهو الاقامة على الشيء والمعنى ولا تلتفتون الى
 ما وراءكم ولا يلقف واحد منكم لواحد اه شيئا وفى الاختار والتعرج على الشيء الاقامة عليه
 يقال عرج فلان على المنزل تعرجا اذا حبس عليه لم ينظر اه اى لان من شأن المنتظر ان يولى عتقه اه
 على أحد اى لا يقف أحد لاحد ولا ينظر اه اى لان من شأن المنتظر ان يولى عتقه اه
 شهاب (قوله والرسول يدعوكم فى أخراكم) مبتدأ وخبر فى محل نصب على الحال العامل فيها
 تلونوا ه سمين (قوله اى من وراءكم) هذا يقتضى ان فى معنى من واخرى بمعنى آخر وعباوة اى
 السوء فى آخركم فى ساقيةكم وجماعتكم الاخرى اه وعلى هذا الجار والمجرور حال من الرسول
 اه (قوله يقول الى عباد الله الى عباد الله) تمامه انارسل الله من بكره الجنة اه بهضوى
 (قوله فاناكم) فيه وجهان أحد هما انه معطوف على تصعدون وتلونون ولا يضر كونهما
 مضارعين لانهما ماضيان فى المعنى لان اذا المضافة اليهما صيرتهما ماضيتين فكان المعنى اذ صعدتم
 ولوليتم والثاني انه معطوف على صرفكم اه سمين وصحت العقوبة التى نزلت بهم فوابا على
 صديل الجاهلان لفظ الثواب لا يستعمل فى الغالب الا فى الخبر وقد يجوز استعماله فى الشر لانه
 مأخوذ من ناب اذا رجس فاصل الثواب كل ما يعود الى الفاعل من جزاء فله سواء كان خيرا
 او شرا ففى حله ان لفظ الثواب على أصل الله كان حقيقة ومعنى حله انه على الغلب كان مجازا اه
 خازن (قوله اى مضاعفا) اى زائدا (قوله متعلق بعبا) وعلى هذا فلا نافية لزانة اى عفا عنكم
 لاجل ان ينشئ حركته قوله فلا زانة فراجع للثاني فقط والمعنى عليه لهازاكم بالتم لاجل ان تحذفوا
 اه شيئا (قوله ولا ما صابكم) لزانة اه خازن (قوله ثم انزل عليكم الخ) معطوف على فاناكم
 المعطوف على صرفكم اى صرفكم عنهم فاناكم غنائم انزل اه أو السوء وقوله من بعد اتم التصريح
 بالمدح مع دلالة ثم عبا وعلى التراخي اى باده البيان وقد كبر عظم النعمة اه أبو السعد
 (قوله امانة ائنا) نصب على المفعول ولا يصح جعله مفعولا لاجله لاختلال شرطه وهو اتحاد
 الفاعل فان فاعل انزل غير فاعل الامنة وفحسبه تقريره ان الامن والامنة معنى واحد وقيل
 الامن بكون مع زوال سبب الخوف والامنة مع بقائه اه كرى اى انزل الله عليكم الامن حتى
 أخذكم الناس وعن ابي طه فشيئا للناس فى المصاف حتى كان السيف يقطع من يد احدا
 فما أخذ به سقط فما أخذ اه (قوله بدل) اى بدل كل من كل بالنظر لما صدق ما قيل بدل
 اشتمال لان كلام الامنة والناس مشتمل على الاشتم واختاره السمين اه كرى (قوله بنفسى
 طائفة منكم الخ) قال ابن عباس آمنهم ومثد بناس يقشاهم وانما نفس من باهم وانما نفس
 لا يشام وفى القاء الناس على المؤمنين دون المنافقين مجزأة فأن الناس كان سبب امن
 المؤمنين وعدمه كان سبب خوف المنافقين اه خازن (قوله بانه) اى فى قراءة الجمهور واستنادا
 الى ضمير الناس اى بنفسى هو وقوله والتاء اى فى قراءة حمزة والكسافى استناد الى ضمير امانة
 اى بنفسى اه كرى (قوله فكانوا عبيدون) اى عبيدون كما فى بعض النسخ اى عبيدون من
 الناس واجب بقضيتين جمع جعفة كذلك اسم للفرس والدرقة وفى المصباح ما يدعي صدامان

هالوين (ولاتلون) تعرجون
 (على أحد والرسول يدعوكم
 فى أخراكم) اى من وراءكم
 يقول الى عباد الله الى
 عباد الله (فاناكم)
 غنا اكم (غنا) بالهمزة
 (نعم) بسبب غمكم للرسول
 بالتحالفة وقيل الباء بمعنى
 على اى مضاعفا على غم
 فوق القيمة (لكنيلا)
 متعلق بعبا واناكم فلا
 زائدة (تعرجون) على ما فاتكم
 من الغنى (ولما صابكم)
 من القتل والمزجة (واته)
 خبر عما عملون ثم انزل
 عليكم من بعد النعم امانة
 ائنا (نما) بدل (بنفسى)
 بالياء والتاء (طائفة منكم)
 وهم المؤمنون فكانوا
 عبيدون تحت الجف وتسقط
 السوف منهم
 (اولما صابكم مصيبة)
 يقول حين صابكم مصيبة
 يوم أحد (قد اصبتكم) اهل
 مكة يوم بدر (مثلي) مثلى
 ما صابكم يوم أحد (قلتم اى)
 هذا من ابن اصابنا هذا
 ونحن له مسلمون (قل)
 يا محمد (ومن عند انفسكم)
 يذب انفسكم تركبكم
 المتركز ان الله على كل شئ
 من العقوبة وغيرها (قد بر
 وما صابكم) الذى اصابكم
 من القتل والجراحة (يوم
 التقي بالهيمان) جمع محمد

(وطائفة قد اذنتهم)
 انهم) اي جللتهم على
 لهم فلا رغبة لهم الايجاتها
 دون النسي واصحابه فلم
 ينصوا وهم المنافقون
 (يظنون بالله ظنا غير)
 القان (الحق ظان) اي كظن
 (الجاهلية) حيث اعتقدوا
 ان النسي قتل اول نصر
 (يقولون هل) ما لنا من
 الاسر اي النصر الذي وعدناه
 (من) زائدة (ثني قل) لهم
 (ان الامر كله) بالنصب
 فوكدا والرفع مبتدأ خبره
 (له) اي القضاء به فعمل
 ما يشاء (يخفون في انفسهم
 ما لا يدون) يخفون (ك)
 يقولون) بيان لما قبله
 (لو كان لنا من الامر شيء
 ما قلنا ههنا) اي لو كان
 الاختيار لنا لم نخرج فلم
 نقلل لكن اخرجنا كما
 (قل) لهم (لو كنتم في
 بيوتكم) وفيكم من كتب
 الله عليه القتل (لبرز) خرج
 (الذين كتب) قضى عليهم
 القتل) منكم (الى
 مصارعهم) مصارعهم
 فيقتلوا ولم ينصم قعودهم
 لان قضاءه تعالى كائن
 لا محالة (و) فصل ما فصل
 باحد (ليثي) يختصم الله
 خاف صدوركم قلوبكم من
 الاخلاص والنفق (وليستم)
 عيز) ما في قلوبكم والله اعلم

باب باع ومدا تافع البائع ترك اه وفيه ايضا الخفة الترس الصغير بطارق بين جلدتين والبيع
 بحف وصفات مثل قصة وقصب وقصات اه (قوله) وطائفة قد اذنتهم انفسهم (الخ) جملة
 مستأنفة مسوقة لبيان حال المنافقين كما اشار اليه في التفرير اه كرخي (قوله) دور التي
 واصحابه اي دون تجارة التي واصحابه (قوله) يظنون بالله) اي فانه اي في حكمه والجملة حال
 من الصغير المنصوب في انفسهم او استئناف على وجه الامار لما قبله اه كرخي (قوله) ظنا غير
 الظن الحق) اشارة الى انه منصوب على المصدر فوكدا الظنون اه كرخي (قوله) اي كظن
 (الجاهلية) اشارة الى انه مصدر منصوب بترفع الخفاف وقال القاضي يدل من غير الحق وهو
 الظن المختص بالله الجاهلية واهلها وفي اضافته ظن الى الجاهلية كما قال الشيخ سعد الدين
 التفتازاني وجهان أحدهما ان يكون من اضافة الموصوف الى مصدر الصفة ومعناها
 الاختصاص بالجاهلية كما في حاتم الجود ورجل صدق على معنى حاتم المختص بوصف الجود
 ورجل مختص وصف الصدق والثاني ان يكون من اضافة المصدر الى الفاعل على حذف
 المضاف اي ظن اهل الجاهلية اي الشر والجهل بالله اه كرخي (قوله) يقولون) يدل من
 يظنون وقوله هل ما اشار به الى انه استفهام انكاري فيكون معناه النفي اه كرخي (قوله) من
 شيء) ما مبتدأ خبره لنا او فاعل لنا لا اعتماد على الاستفهام ومن عليهما زائدة كما قرره ومن
 الامر حال من المبتدأ الا انه لو تأخر عن شيء لكان له انه لا فتعلق بمحذوف او بالفاعل وهو شيء
 لكونه مرفوعا حقيقة لا مجرورا اه كرخي (قوله) يخفون في انفسهم) اي يقولون فيما بينهم
 بطريق الخفية اه او السعود والجملة حال من ضمير يقولون اه كرخي (قوله) يار ما قبله) اي
 استئناف على وجه البيان له فلا محال له من الاعراب حدث او يدل من يخفون والاول احدد
 كما في الكشف اه كرخي (قوله) ما قبله) جواب لوجهه على الافصح فان جوابها اذا كان
 متغايبا فاللام في الايجاب بالعكس اه كرخي (قوله) من الاسر) المراد به
 الاختيار كما اشار اليه المفسر (قوله) قل لو كنتم في بيوتكم) اي ولم تخرجوا الى احد وقعدتم بالبدنة
 كما تقولون لبرز الذين كتب عليهم القتل في اللوح المحفوظ بسبب من الاسباب الداعية الى
 البروز الى مصارعهم اي مصارعهم التي قدر الله تعالى قتلهم فيها وقتلوا هناك البدنة ولم تنفع
 البرزعة على الاقامة بالبدنة قطعا فان قضاء الله لا مردوم حكمه لا يقب وفيه ما لعله في رد مقاتلتهم
 الباطلة حيث لم يقتصر على تحقيق نفس القتل كما في قوله تعالى انما تكونوا يدرككم الموت بل
 عين مكانه ايضا ولارب في تغير زمانه ايضا لقوله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستأنون ساعة ولا
 يستمدون وروى ان ملك الموت حضر مجلس سليمان عليه السلام فظفر الى رجل من اهل
 المجلس نظره هائلة فلما قام قال الرجل من هذا فقال سليمان عليه السلام ملك الموت قال ارأيتني
 مع الربح الى عالم آخر فاني رأيت منه مرأى هائلا امرأته عليه السلام والفتة في قطر صهي اي
 بعد من اقطار العالم فسالته ان عاد ملك الموت الى سليمان فقال كنت امرت بقض روح ذلك
 الرجل في هذه الساعة في ارض كذا فلما وجدت في مجلسي قلت متى يصل هذا الها وقد اوصلته
 الربح الى ذلك المكان فوجده هناك فقضى امر الله زمانه ومكانه من غير اخلال شيء من
 ذلك اه او السعود (قوله) مصارعهم) اي الاماكن التي ماتوا فيها عند احد وقوله فيقتلوا في
 نسيقتهم يتلون وهي اظهر لعدم مقتضى حذف النون اه (قوله) وفصل ما قبله) اي ما قبله
 بالثبوتين في احد فهد ما قبله اي قوله ليتني معطوف في الحقيقة على علة مقدرة كأنه قيل فصل

ما فعل الساجدة وليبتلى الخ اه اوالسعود (قوله بذات الصدر) أي الصراط والضمائر الخفية
 التي لا تكاد تغرق في الصدور بل تلازمها وتصلبها اه اوالسعود (قوله الاتي عشر رجلا) أي
 أقاموا مع النبي فلم يهزموا (قوله اغناستزلهم) أي اغنا كان سبب انهزامهم أن الشيطان زلهم
 بوسوسته وقوله بعض ما كتبوا خرموا تأكيد وقوة القلب اه اوالسعود (قوله بعض) أي
 بشم بعض ما كتبوا من اللقوب وبصدورهم قدرا الشيطان على استزلالهم وعلى هذا
 أنهم لم يتولوا اعتدادا ولا فرارا من الزحف ورغبة منهم في الدنيا وانما ذكرهم الشيطان ذوقا كانت
 لهم فكرهه والقاء الله الاعلى حال برأضتها قاله الزجاج وقيل لما اذنوا بمغادرة المركز ازلهم
 الشيطان بهذه المعصية والاه أشار في التقرير اه كح (قوله ولقد عفا الله عنهم) أي لتوبتهم
 واعتذارهم اه كح (قوله ان الله غفور رحيم) تيسيل لقوله ولقد عفا الله عنهم اه (قوله
 كالذين كفروا) أي في نفس الامر (قوله وقالوا لالاخوانهم) أي في الكفر والتناق وقيل في النسب
 وكانوا مسلمين اه خازن (قوله اذا ضربوا في الارض) أي سافروا فيها وبعثوا للفتنة او غيرها
 وأشار اذا المصدرة على الاستقبال على اذا فند فامني المضي لحكاية الحال الماضية اذا المراد بها
 الزمان استمررا للمتنظ الحال الذي عليه يدور أمر استحضار الصورة قال الزجاج اذا هنا تنوب عما
 مضى من الزمان وما يستقبل يعني انها مجرد الوقت او بقصد بها الاستقرار وظرفيتها قولهم انما
 هي باعتبار ما وقع فيها بل التحقيق انها لم تزل لانه لم يكن له قبل قالوا لاجل ما اصاب
 اخوانهم حين ضربوا الخ اه اوالسعود (قوله فقاتوا) اخذهم من قوله ما ماتوا وقوله فقتلوا اخذهم
 من قوله وما قتلوا اه (قوله او كانوا غرا) عطف خاص وذكر بعد دخوله فيما قبله لانه المقصود
 في المقام وما قبله وقامته على أنه قد وقع جد يهون الضرب في الارض كافي قهامة أحد وانما لم يقل
 أو غزوا والا ذان باستمرار صافهم بصنوا كونهم غزاة اه اوالسعود (قوله جمع غاز) على حد
 قوله وقيل لافعال وفاعله الميت وهو منصوب بفعله مفدرة على الالف المنقلة عن الواو
 وحذفت لانتقاء الساكنين واه غزو غمركت الواو وانفتح ما قبلها قات الفاعم حذفت لما ذكر
 اه شيئا وفي الجهن والجهنم على غزاة تشديد جمع غاز وقباسة غزاة كرام ورماة ولكنهم حلوا
 المعتل على الصحيح في نحو ضرب وصائم وقر الحسن غزاة القهف وفيه وجهان أحدهما انه خفف
 الزاى كراهة التثنية في الجمع والثاني ان أهله غزاة كقضاة ورماة ولكنه حذف ناء التانيث
 لان نفس المصغرة التي على الجمع فالتاء مستغنى عنها اه (قوله لو كانوا) مقول القول وقوله
 عندنا أي مقبين عندنا (قوله أي لا تقولوا) أي ولا تعتقدوا مقتضى هذا القول المذكور ان المقصود
 النهي عن هذا القول واعتقاد مضمونه كإبشيره قوله ليعمل الخ فان الذي جعل حسمه هو
 الاعتقاد اه اوالسعود (قوله في عاقبة أمرهم) أشار به الى أن هذه اللام ليست لام العلة كما هو
 ظاهر بل لام العاقبة على حد يكون لهم عدوا وقرنا اه شيئا وعلى هذا فتعلق بقاوا والمعنى
 أنهم قالوا ذلك لفرض من اغراضهم فكان عاقبة قولهم ومصيره الى المسرة والتسديدة لقوله
 فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ذلم يلتقطوه لذلك لكن كان ما له ذلك والجعل
 هنا معنى التفسير وحسمه فعول ثان وقوله بهم يجوز أن ينطق بالجعل وهو بائع او مجعذوف
 على أنه صفة للسكرة قدس له واختلف في المشار اليه به ذلك فمر الزحاج هو الظن ظنوا أنهم لم
 يحضروا لم يقتلوا وقال العنبري هو النطق بالقول والاعتقاد واجاز ابن عطية أن يكون النهي
 والانتها عما اه معين (قوله فلا يفتح عن الموت قعود) فانه تعالى قد بقي المسافر والغازي مع

بذات الصدور) بما في القلوب
 لأخصني عليه شيئا وانما يتلى
 ليظهر للناس (ان الذين
 قولوا مشكم) عن القتال
 يوم النقي الجمعان) جمع
 المؤمنين وجمع الكفار باحد
 وهم المؤمنون الاتي عشر
 رجلا (انما استزلهم) ازلهم
 (الشيطان) بوسوسته
 (بعض ما كتبوا) من
 الذنوب وهو عاقبة أمر الذي
 (ولقد عفا الله عنهم) ان الله
 غفور (لاؤمنين) حلیم
 لا يجهل على العصاة (بأجلها
 الذين آمنوا لا تنكروا
 كالذين كفروا) أي المنافقين
 (وقالوا لالاخوانهم) أي في
 شأنهم (اذا ضربوا) سافروا
 (في الارض) فقاتوا (أو
 كانوا غرا) جمع غاز فقتلوا
 (لو كانوا عندنا ما ماتوا وما
 فتلوا) أي لا تقولوا كقولهم
 (ليجعل الله ذلك) القول في
 عاقبة أمرهم (حسمه) في
 قلوبهم والله يهيئ ويهيئ
 فلا يفتح عن الموت قعود
 وجمع في مقيان (فانذ
 الله) فبإرادته وقضائه (وليعلم
 المؤمنين) لكي يرى المؤمنين
 في الجهاد (وليعلم الذين
 نافقوا) لكي يرى المنافقين
 عبيدا لله بن أبي وأصحابه
 في رجوعهم الى المذبذبة
 (وقيل لهم) قال لهم عبيد
 الله بن جبير (فقالوا) الى

(واقعه بماتعملون) بانتهاء
والبناء (صبر) فيجازيكم به
(واثن) لام قسم (قتلتم في
سبيل الله) الى الجهاد (او
متم) بضم الميم وكسر هـ من
مات يموت ويمات اي انا كم
الموت فيه (لغفرة) كائنه
من الله لذنوبكم (ورحة)
منه لكم على ذلك واللام
ومدخلها جواب القسم وهو
في موضع الفعل مبتدأ خبره
(خير مما تحمسون) من الدنيا
بالتاء والياء (واثن) لام قسم
(متم)

أحد) فالتوا في سبيل الله او
ادفعوا) العدو عن حريمكم
وذر نسكم او كنوا المؤمنين
(قالوا لولم نل) ثم قتالا
لانه ناكم) الى أحد هم
للكفر يومئذ أقرب منهم
للايمان والمؤمنين وقال
رجوعهم الى الكفر والكفار
يومئذ أقرب من رجوعهم
الى الايمان والمؤمنين (يقولون
يا فؤاهمهم) بالفتح
(مالس في قلوبهم) صدق
ذلك (وايه اعلم بما يكونون)
من الكفر والنفاق هم
(الذين قالوا لاخوانهم)
المنافقين بالمدينة (وقعدوا)
عن الجهاد (و اطاعونا)
يعنون يحدوا واعماله بالقعود
في المدينة (ماقتلوا) في
غزاتهم (قل) يا محمد لنافقين
(فادفعوا) ادفعوا (عن)

اقتصاصهما لحوادث الموت وبميت المقيم والقاعد مع جازيتهما لاسباب السلامة اه اوالسعود
(قوله والله بماتعملون بصبر) تهديد المؤمنين على ان يمانلوهم وهذا على قراءة التاء وما على
قراءة الياء فهو وعيد للذين كفروا وما بعد حلفون عام شامل لقوله سم المذكور ولمنشه الذي هو
اعتقادهم ولما ترتب على ذلك من الاعمال ولذلك تعرض له وان النصر اه اوالسعود يقول
الشارح فيجازيكم وهو على قراءة التاء وقال على الاخرى فيجازيهم اه شقنا (قوله واثن قتلتم
في سبيل الله او متم) شروع في تحقيق ان ما يحذرون ترتبه على الغزو والسفر من القتل والموت في
سبيل الله تعالى ليس مما ينبغي ان يحذر بل مما يجب ان يتنافس فيه المتنافسون اثر ابطال ترتبه
عليهما اه اوالسعود (قوله لام قسم) أي حوطة للقسم أي ماله على قسم مقدر (قوله بضم الميم
وكسر هـ) قراءة نان سبعين والاول من مات يموت كقال بقول وتصرف فيه في الماضي فان
أصله موت فحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفاقو في المضارع فان أصله يموت فقلت حركة الواو
الى الساكن قبلها والثاني أصله في الماضي موت كخوف فحركت الواو وانفتح ما قبلها كما سبق
فهر من باب علم وأصله في المضارع يموت بوزن يعلم فقلت فتحة الواو الى الساكن قبلها ثم قلبت
الفاقه صار مثل يخاف فقلت في الماضي عند استاءه لانه الضمير متم كما يقال خفتم وأصله يموت
بوزن علمت فقلت كسرة الواو الى الميم بعد سبب حركتها ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين اه شقنا
وعبارة السبعين فاما الضم فلا ن فعل بفتح العين من ذوات الواو وكل ما كان كذلك فقباه اذا
استدلى ناهية بالتمكلم واخواتها ان تصم فاه امان اول وهلة واما ان تبدل الفتحة ضمة ثم نقلها
الى الفاء على اختلاف بين النصارى فيقال في قام وقال وطالقت وقفا وقلت وقلنا وطلت
وطلنا وما المشبه ولهذا جاء مضارعه على بفعل بضم العين نحو يموت واما الكسرة فالصح من قول
أهل العربية ناهية من لفظة ن يقول مات يمات كخاف يخاف والاصل موت بكسر العين كخوف
فناه مضارعه على بفعل بفتح العين فعلى هذا لانه يلزم ان يقال في الماضي المستند الى التاء او
أحدى اخواتها لم بالكسر ليس الاوسية انما نقلت حركة الواو الى الفاء بعد سبب حركتها دالة
على نية الكلمة في الاصل اه (قولهاى انا كم الموت فيه) أي في سبيل الله (قوله على ذلك) أي
على ما ذكر من الموت والقتل وعلى معنى لام التعليل (قوله واللام) أي لام الانشاء ومدخلها
وهو مجموع المبتدأ والخبر وقوله جواب القسم واما جواب الشرط فجحذف على القاعدة كما قال
ابن مالك «واحد حذف لى اجتماع شرط وقسم» جواب ما أنوت والتقدير غير لكم ورجكم
وقوله وهو في موضع الفعل الضمير عائد على مدخول اللام الذي هو مجموع المبتدأ والخبر وقوله في
موضع الفعل والتقدير واثن قتلتم في سبيل الله او متم ليفرض الله لكم ورجكم لكن بنامل
قوله في موضع الفعل فانه لاحاجة اليه مع ان القسم يجب بكل من الائمة والقبيلة ولما لم يذكر
هذه الدعوى للمرب ولا غير من المفسرين من ربنا نامل (قوله من الدنيا) أي من زهرتها التي
لاجلها يتأخرون عن الجهاد زهاد في الآخرة وفيه اشارة الى ان ما مصيرية والمفعول محذوف
ويجوز ان تكون موصولة أو نكرة موصولة والعائد محذوف اه كرخي (قوله بالتاء والياء)
عبارة السبعين قرأ الباشعة تجمعون بالخطاب جرأ على قوله واثن قتلتم وحذف الضميمة اما على
الرجوع على الكفار المتقدمين واما على الانعاف من خطاب المؤمنين وهذه ثلاثة مواضع
تقدم الموت على القتل في الاول منها وفي الاخر وتقدم القتل على الموت في المتوسط وذلك ان
الاول لمناسبة ما قبله من قوله اذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزافا رجع الموت لمن ضرب في

الارض والقتل لمن غزا واما الثاني فلا تمحل تحريض على الجهاد فقدم الاله الامم الاشرف واما
 الاخير فلان الموت اغلب اه (قوله بالوجهين) أى ضم الميم وكسرها وقوله في الجهاد او غيره
 راجع لكل من القطين (قوله لاني غيره) أى فالتقدم للمصر وفي الخازن وقد قدم بعضهم
 مقامات البدوية لانه اقسام فمن عبادة خوفا من ناره امانة الله مما يخاف واليه الاشارة بقوله
 تعالى لا تخفون الله ورجوه ومن عبادة شوقا الى جنسه اناله ما رجوا اليه الاشارة بقوله تعالى
 ورجوه لان الرحمن اسماء الجنة ومن عبادة شوقا الى وجهه الكريم لا يريد غيره فهذا هو
 العبد المخلص الذي يقبل له الحق سبحانه وتعالى في دار كرامته واليه الاشارة بقوله لاني الله
 تحشرون انتهى (قوله فيما روجه) الفاء ترتيب مفعول الكلام على ما ينبغي عنه السياق من
 استحقاقهم للامة والتنصيف بموجبها لجدلية البشرية ومن سعة ساحة مفرقة تعالى ورجوه اه
 ابو السعود (قوله ما زائدة) أى فاصلة غير كافية لئلا كيدى فيرجه عظيمة ونظيره فيما نقصهم
 من ناقهم على قليل جسد ما هنالك مما خطا باهم اغرقوا والعرب قد ترد في الكلام لئلا كسد
 ما يستغنى عنه قال تعالى فلما ان جاء البشر فزاد ان لئلا كسد اه كرى وفى السهم وفى ما وجهان
 أحدهما انما زائدة للتوكيد والدلالة على ان له ما كان الارحمة من الله ونظيره فيما نقصهم
 من ناقهم والثاني انما غير مزيدة بل هي نكرة وفيها وجهان أحدهما انها موصوفة بوجه أى
 فبشيء روجه والثاني انما غير موصوفة بوجه بدل منها قلته مكى عن ابن كيسان ونقل ابو البقاء
 عن الاخفش وغيره انها نكرة غير موصوفة بوجه بدل منها كانه ايهم ثم بين بالابدال وكان
 من يدعى انما غير مزيدة بغير من هذا العبارة في كلام الله تعالى واليه المذهب أو تكرار زيدى كانه
 لا يجوز ان يقال في القرآن هذا اذا زاد أصلا وهذا فيه نظر لان الثابتين يكون هذا اذا زاد بالاضفون
 انه يجوز قطعه ولانه هو مل لا معنى له بل يقولون زائدة للتوكيد لانه اسوة سائر اللفاظ التوكيد
 الواقعة في القرآن وما كان تاردين الباء ويجرور اهنا من ومن والكاف ويجرور اهنا كما
 سأتى اه (قوله أى مهلت أخلاق الخ) عبارة بالخازن أى مهلت لهم أخلاقك وكثرت احتمالك
 ولم تسرع اليهم بتعشيف على ما كان منهم يوم أحد انتهت (قوله ولو كنت فظا) أى ولو لم تكن
 كذلك بل كنت فظا الخ اه ابو السعود والفظظة الجفوة في المعاشرة قولوا فعلا والفظظة التذكير
 ثم تجوزيه عن عدم الشفقة وكثرة القسوة والظلم وقال الراغب الفظ كره الخلق وذلك مستعار
 من الفظ وهو ماء الكرش وذلك مكره وشبهه الا في ضرورة وقال الفظظة ضد الرقة ويقال غلظ
 وغلظ بالسحر والضم وعن الفظظة تشد الفظظة فلم قدمت فقبل قدم ما هو ظاهر العس على
 ما هو خاف في القلب لانه كما يتقدم ان الفظظة الجفوة في العشرة قولوا فعلا والفظظة قيادة
 القلب وهذا أحسن من جعلها بمعنى وجع بينهم كما كيدا والانتفاض التفرق في الأجزاء
 وانتشارها ومنه فض شتم الكتاب ثم استعبر هذا الانتفاض الناس ونحوهم اه هين (قوله
 فأغلظت لهم) في شدة عليهم (قوله فأغف عنهم الخ) جاء على أحسن النسق وذلك أنه أمر أولا
 بالمعزة عنهم فيما يتعلق بخاصة نفسه فاذا انتهوا الى هذا المقام أمر ان يستغفرهم ما بينهم وبين
 الله تعالى لتزاح عنهم التبعات فلما صاروا الى هنا أمر بان يشاورهم في الامر وأصله وأخلصين
 من التبعين متصفين منهما اه هين (قوله من الحرب وغيره) شامل للدين والدنيوى لأن
 التاميل المذكور على كل به من حمل الامر على الدين ومن حمله على الدنيا يرى عليه بالاستعانة
 والاستظهار برأيهم فيما يشاورهم فيه فجمع الشارحين القولين وجعلهم اقولا واحدا فاستشارته

بالوجهين (أو قنا - تم) في
 الجهاد أو غيره (لاني الله)
 لاني غيره (تحشرون) في
 الاشارة فيضيا بكم (فما)
 ما زائدة (وحنن الله لنت)
 ما محمد (لهم) أى مهلت
 أخلاقك اذ خالفوك (ولو)
 كنت فظا) سى الخلق
 غلظ القلب) حافسا
 فأغلظت لهم (لافتوا)
 تفرقا (من حوكت فاعف)
 تحاور (عنهم) ماؤوه
 واستغفرهم) ذنوبهم حتى
 انفسر لهم (وشاورهم)
 استغفر آراءهم (في الامر)
 أى شألك من الحرب وغيره
 قطيبا القلوبهم
 أنكم المرت ان كنتم
 صادقين في مقاتلتكم (ولا
 تحسبن) لا تظنن (الذين
 قتلوا في سبيل الله) يوم بدر
 ويوم أحد (أموالكم) يوم بدر
 الاموات (بل احياء) بل هم
 كالأحياء (عند ربهم) يوم بدر
 الصف (فرحين) مبهجين
 بما آتاهم الله (بما أعطاهم
 الله (من فضله) من
 كرامته (ويستشرون)
 بعضهم بعض (بالذين لم
 يلقوا بهم من خلفهم) من
 اخوانهم الذين في الدنيا ان
 يلحقوا بهم لان الله يشهرهم
 بذلك (ان لا خوف عليهم)
 اذا خاف غيرهم (ولاهم
 يجزئون) اذا خزن غيرهم

ولستم بك وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا المشاورة لهم (فإذا دعيت زمت) على امتناع ما تريد بعد المشاورة (فتוכל على الله) تقي به لآبائ المشاورة (إن الله يحب المتوكلين) عليه (إن يصيركم الله) يعنيكم على عذوكم كيوم يدر فلا غالب لكم (وإن يخذلكم) يترككم نصركم كرم أحد (فإن) فالذي يصيركم من بعده أي بعد خذلانه أي لأناصركم (وعلى الله) لا غيره (فليتوكل) ليتوكل المؤمنون (وزل لما فقد قطيعة) حمرا يوم يدر فقال بعض الناس لعل التي أخذها (وما كان) ما بيني (إسي) أن يفل (يخون في الغيبة) فلا تأخذوا بعد ذلك وفي فراءة بإنشاء لأقول أي نسألي القول (ومن يغفل) يغفل عما يغفل يوم القيامة) حامله له على عقه

(يستشرون به من الله) بثواب من الله (وقضل) وكرامة (وإن الله لا يضيع) لا يبطل (أجر المؤمن) في الجهاد بما يصيبهم في الجهاد ثم ذكر موافاتهم مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى بدر الصغرى فقال (الذين استجابوا لله) أجابوا بالله بالطاعة (والرسول) بالوفاء إلى

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)
 اللَّهُ أَشَدُّ بَغْضًا إِلَى الْفَاسِقِينَ (وَقُلْ)
 وَكَرِهَةً) وَإِنَّ اللَّهَ لَأَبْغَضُ
 لِبَاطِلِ (أَعْرَافٍ) فِي
 الْجِهَادِ بِمَا يَمِينُهُمْ فِي الْجِهَادِ
 ثُمَّ ذَكَرَ مَوَاقِفَهُمْ مَعَ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَدْرِ
 الصَّغِيرِ فَقَالَ (الَّذِينَ اسْتَجَابُوا
 لِلَّهِ) أَجَابُوا اللَّهَ بِالتَّطَاعَةِ
 (وَالرَّسُولَ) بِالْمَوَافَاةِ إِلَى

يا ايهام في الدينوى ظاهرة وفي الدينى تعظيما الخ وهذا الانفاق ان الله بنى بالوحى هكذا استفاد
 من اغناؤن ونصه واختلف العلماء في الحق الذى من اجله امر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه
 وسلم بالمشاورة لهم مع كمال عقله وجزالة رايه ونزول الوحى عليه وجوب طاعته على كافة الخلق
 فيها اجوا او اكرهوا فقبل هوجام محذور ومن المعنى وشاورهم فيما يس عندك من الله فيه عهد
 وذلك في امر الحرب ونحوه من امور الدنيا ليستظهر براهم فيما تشاورهم فيه وقبل امر الله عز
 وجل نبيه صلى الله عليه وسلم مشاورتهم تعظيما لقولهم فان ذلك اعطف لهم عليه واذهب
 ضغائنهم فان سادات العرب كانوا اذالم يشاوروا في الامور في ذلك عليهم وقال الحسن قد علم
 الله تعالى ان ما به ان مشاورتهم حجة ولكن اراد ان يستبينه من بعده من امته وقبل انعام
 بشاورتهم لم يعلم قدر عقولهم وافهامهم لا يستفيد منهم اه (قوله وايضا) أى يقتدى بك
 (قوله بعد المشاورة) اشار به الى ان التوكل ايسر واهمال التدبير بالكلية والالكان الامر
 بالمشاورة فافعالا بالامر بالتوكل بل مع مراعاة الاسباب الظاهرة مع تقوى الرأى الى الله تعالى
 والاعتماد عليه بالقلب اه كرخى (قوله ان يصبركم الله الخ) عم الخطاب هاتين بقا المؤمنين
 لا يجاب توكلهم عليه تعالى اه اوالسود (قوله يصبركم على عدوكم) اشار به الى ان النصر هنا
 بمعنى الامور لا بمعنى المنع ولا بمعنى الانتقام فانه قد جاء عنها ههنا قال تعالى فمن يصبر من الله
 أى فمن معنى عذابه وقال تعالى فعدا به الى مغلوب فانتصر اى فانتقم منهم ثم بتجليل العذاب
 اه كرخى (قوله وان يخذلكم) في الصباح خذلته وخذلك عنه من باب قتل والاسم الخذلان
 اذ ارتكبت بصرته واعاته وتاخرت عنه اه وقوله فمن ذا الذى استغفاهم انك كاري كما اشار له اه
 (قوله اى بعد خذلانه) نبيه على ان الله تعود على الله تعالى كما هو الاظهر ويكون ذلك على حذف
 مصاف أى من بعد خذلانه والوجه الثانى ان تعود على الخذلان المفهوم من الفصل وهو نظير
 عدو له او اقرب للتقوى اه كرخى (قوله اى لناصركم) اشار به الى ان قوله فمن ذا الذى منتهى
 لنتى جوا بالشرط الثانى وفيه لطف بالمؤمنين حيث صرح لهم بعدم الظلة في الاول ولم يصرح
 لهم بأنه لناصركم سمى في الثانى بل اتيه في صراحة الاستغفاهم وان كان معناه نفعا لكونه مانعا كما
 يحتمل اه كرخى (قوله لما قد تطفئ) أى من الغلبة (قوله فقال بعض الناس) أى المناقبة
 قوله ما ينبغي) اى لا يمكن كافسر الشارح في سورة يس ذلك ففسر الاستغفاه بالايمان اه (قوله
 لا تظنوا به ذلك) انا عليه ان المراد في القول عنه صلى الله عليه وسلم لان المعنى لا يجمع القول
 الشبهة لتنافيها من سبب عصه التي وتحريم القول ولا يجوز ان يكون يوم فيه ذلك السنة اه كرخى
 قوله اى يسب الى القول) كقولهم اه كذبته اى نسبته الى الكذب والظاهر كما قال السهين
 من قراءة يقل بالبناء للفاعل لا يقدر فيها مقبول محذوف لان الغرض في هذه الصفة عن النبي
 من غير نظر الى تمامي بفعل كقولك هو بطل ويمنع تردادات هاتين الصفتين اه كرخى
 قوله ومن يقل) الظاهر ان هذه الجملة الشرطية مستأنفة لاجل لمان الاعراب وانما جيه
 بالمراد عن الغلال وزعم اهل الفناء يجوز ان تكون حالاً ويكون التقدير في حال علم الغال
 مقبولة القول وهذا وان كان محتملا لكنه يبدو مأمورا معنى الذى فالعائد محذوف اى غنه
 يدل على ذلك الحديث ان احدهم تأتى بالشيء الذى اخذته على رقبته ويجوز ان تكون
 صدرية على حذف مصافى اى بام غلوه اه معين (قوله حامله على عنقه) روى الشيبان
 نانى همررة قال قام فصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فذكر القول عظمه وعظم

(ثم توفى كل نفس) قال
 وغيره جزء (ما كسبت)
 علمت (وهم لا يظنون) شأ
 (أفمن اتبع رضوان الله)
 فاطاع ولم يفسد (كن به)
 رجع (بعضه من الله)
 نعميته وغفوله (وماواه)
 جهنم وبئس المصير)
 المرجع هي لا (هم درجات)
 بدر الصغرى (من ردها أصحابه)
 القريح) الجرح يوم أحد
 (بدين أحسنوا) وأقوا
 (صهم) مع النبي صلى الله
 عليه وسلم إلى بدر الصغرى
 (وتقوا) معصية الله وعذابه
 الرسول (أجر عظيم) ثواب
 وأفرق الجنة ونزل فيه
 أيضا (الذين قال لهم الناس)
 نعمين مسعودا لا شيعي (ان)
 الناس) أباسفان وأحبابه
 (قد جمعوا لكم) بالظلمة
 والظلمة سوق في قرب مكة
 (فاحشوه) بالخروج
 اليوم (فزادهم إيماناً) جراءة
 بالخروج إليهم (وقالوا)
 حسبنا الله) ثقنا بالله (ونعم)
 الوكيل) الكفيل بالنعمة
 (فانقلبوا) رجوعاً بنعمة
 من الله) شباب من الله
 (وفضل) ربح مما أتوا قوله
 من السوق وقال غنيمة (لم)
 عسهم) لم يصمم في
 الذهاب والجمعة (سوء)
 قتال وهزيمة (واتبعوا)
 رضوان الله) في الموافقة مع

أمر حتى قال لا ألحق أحدكم بحي يوم القيامة على رقبته بعصره رغاء يقول يا رسول الله أغثنى
 فأقول لا أمالك لك من الله شأ قد أبلغت لا ألحق أحدكم بحي يوم القيامة على رقبته فرس له
 محممة فمقول يا رسول الله أغثنى فأقول لا أمالك لك من الله شأ قد أبلغت لا ألحق أحدكم بحي
 يوم القيامة على رقبته شاة له شاة فمقول يا رسول الله أغثنى فأقول لا أمالك لك من الله شأ قد
 أبلغت لا ألحق أحدكم بحي يوم القيامة على رقبته نفس له أصابع فمقول يا رسول الله أغثنى
 فأقول لا أمالك لك من الله شأ قد أبلغت لا ألحق أحدكم بحي يوم القيامة على رقبته رفاع تخفق
 فمقول يا رسول الله أغثنى فأقول لا أمالك لك من الله شأ قد أبلغت لا ألحق أحدكم بحي يوم
 القيامة على رقبته صامت فمقول يا رسول الله أغثنى فأقول لا أمالك لك من الله شأ والراغامون
 البعير والنفاء صوته الشاة والرافع الشاب والصامت الذهب والفضة اه خازن والجمعة صوت
 الفرس اذا طلب عله وهو دون الصهيل اه قطلا في وفيه ايضا لا ألحق بفتح الهمزة والقاف
 من القاء وفي رواية بفتح القاء بدل القاف وفي رواية بضم الميم وكسر القاء من الالف وهو
 الوجدان وهو بلفظ النفي المؤكد بالنون ومعناه النفي فهو على حد لا أر بلك ههنا لا لا تكن
 ههنا فالك فكذلك هنا لا بيل أحدكم فالقاه اه (قوله ثم توفى كل نفس) هذا الجملة مدطوفة على
 الجملة الشرطية وفيها اعلام بان القاتل وغيره من جميع الكاسين لا يذون يجازوا فتندرج
 القاتل تحت هذا العموم ايضا كما ذكر مرتين قال الزمخشري فان قلت هلا قل ثم توفى ما كسب
 لمصلحة قاتل حي بتمام دخل تحت كل كاس من القاتل وغيره فاقبل به من حيث المعنى وهو
 أثبت وأبلغ اه مهن (قوله وهم) اه كل نفس لا يظنون شأ الله عادل في حكمه (قوله أفمن
 اتبع رضوان الله) الاستفهام استكاري كاد كره والشارح والكلام على مثل هذا التوكيد قد
 تقدم من ان النبى بافاء التقديس في الميم وان مذهب الزمخشري تقدير فعل بينهما قال الشيخ
 وتقدم في مثل هذا التوكيد من كلف حد انتهى والذي يظهر من التقديرات اعمل لك عز
 بين الضال والمتهدى فمر اتبع رضوان الله واحدى ليس كن بانه بسطه لان الاستفهام هنا
 لآلئ ومن هنا موصولة بمعنى الذي في محل رفع بالابتداء والجار والمجرور والخبر قال أبو القاء ولا
 يجوز ان تكون شرطية لان كن لا يصح ان يكون جوابا بمعنى لانه كان يجب اقترانه بالقاء ولان
 المعنى يا باه وبسقط يجوز ان يتعلق بنفس الفعل أى رجع بسقط ويجوز ان يكون حالا فتعاق
 بمحذوف أى رجع مصاحبا لسطح أو لم يتسببه ومن الله صفته والسطح الضم لك مد يد وتال
 مضط بفتحتين وهو مد رقايبى ويقال مضط بضم السين وسكون الخاء وهو غير مقس اه معين
 (قوله له صيته) في نهضة بصيته (قوله وماواه جهنم) عطوف على الصلة عطف الجملة الاسمية
 على الجملة النقصية أى وكن ماواه جهنم وبعبارة الكرخي والجملة يعمل ان تكون مبنية ثقة خبر
 ان من بابه بسط ماواه جهنم وبفهم منه مقابلة وهو ان اتبع الرضوان كان عاوا ما له الجنة وانما
 سكت عن هذا ونص على ذلك ليكون أبانغ في الزجر ويجوز ان تكون داخلية في خبر الموصوف
 فتكون مدطوفة على بابه بسط فيكون قد موصول بجملة اسمية وصفية وعلى كلا
 الاحتمالين لا محل لمان الاعراب اه (قوله لا) أشار به الى ان الاستفهام هنا لآلئ في الاستفهام
 استكاري استوائهم واللفظ عام فيبان ان تناول كل من أقدم على الطاعة اذ هو دخل تحت من
 اتبع رضوانه ونزل الآلة في واقعة معينة لا لخصيص العموم اه كرخي (قوله وبئس المصير)
 الفرق بينه وبين المرجع ان الاول يعتبر فيه الرجوع على خلاف الحالة الاولى بخلاف الثاني

أي أصاب درجات (عند الله) أي مختلفوا منازل فلن اتبع رضوانه الثواب ولن يامضه العتاب (وا لله يصبر عما يعملون) فيها زهم به (لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم) أي عربيا مثلهم لنفسه مواعنه وبشر فوايه لا طمكا ولا هجما (يتلو عليهم آياته) القرآن (وزكهم) بطهرهم من الذنوب (ويعلمهم الكتاب) القرآن (والحكمة) السنة (وان) مخففة أي أنهم (كانوا من قبل) أي قبل بعثه (في ضلال مبين) بين

التي صلى الله عليه وسلم إلى بدر الصغرى (وا لله ذو فضل) ذو من (عظيم) يدفع العدو عنهم (انما ذلك الشيطان) الذي يفسدكم الشيطان

يعني نعيم بن مسعود سمع الله شيطاناً لأنه كان تابعا للشيطان ولوسوسه (يخون أولياءه) يقول بخونكم بأوليائه الكفار (فلا تخافوه) بالخروج (وخافون) بالجلوس (ان كنتم مؤمنين) إذ كنتم مصدقين بأخباره ثم ذكر مسارعة المنافقين في الأولاي مع اليهود فقال (ولا يحزنك) يا محمد ولا يفسدك (الذين يسارعون) يسارعون في الكفر أي مسارعة المنافقين

أه أو السعد (قوله أي أصاب درجات) أوله بذلك ليصح الاخبار بالدرجات لما بينهم من التفاوت في الثواب واللقاب أملا فاللزم على القادر على سبيل الاستعداد أو حطهم نفس الدرجات مبالغة في التفاوت بينهم فهو تشبيه بليغ بحذف الاداته هذا ما وجهه القاضي كالإكشاف والمراد ان العاصمين لهم درجات والله صاهم درجات كما في ذكر الأول من ذكرهم إشارة إلى أنهم لا يستحقون الذكر لحقارتهم أو ان الدرجات تستعمل في القربين قال تعالى ولكل درجات مما عملوا وان افترقنا عند المقابلة في قولهم المؤمنون في درجات والكفار درجات اه كرخي (قوله عند الله) أي في حكم الله وعلمه اه كرخي (قوله لقد من الله على المؤمنين) يعني أحسن إليهم وتفضل عليهم والمنة النعمة العظيمة وذلك لا يكون في الحقيقة إلا لله ومنه قوله تعالى أقدم من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يعني من جنسهم عربيا مثلهم ولد بسلامه ونشأ بينهم يعرفون نفسه وليس يحى من أحياء العرب لا وقد ولد له فيه نسب الابن تغلب فانهم كانوا نصارى وقد ثبت وأعلى النصرة فظهر الله رسوله صلى الله عليه وسلم من أن يكون له فيهم نسب وقيل أراد بالمؤمنين جميع المؤمنين ومعنى قوله تعالى من أنفسهم أي بالاعيان والشفقة لا بالتب ومن جنسهم ليس بذلك ولا حتى اه خازن اللام جواب قسم محذوف أي والله لقد من الله على المؤمنين ولما بين خطا من نسبة إلى القول والخساسة اه كذلك بهذا الآية اه كرخي (قوله على المؤمنين) أي من العرب وتخفيفهم بهذه الجهة وهو كونه منهم وتشرفهم بلان في عموم رسالته اه شيئا والمراد المؤمنون في صل الله أول الذين آل أمرهم للاعيان والأوفى منهم لم يكونوا مؤمنين اه وقوله أبعث فيهم إذ قبله أو طرفه (قوله ليفهموا عنه) أي ليفهموا كلامه بسهولة ويكونوا واقفين على حاله في الصدق والأمانة فمخبرين به اه أو السعد وهذا بيان لوجه المنة عليهم اه كرخي (قوله يتلو عليهم آياته) أي بعدما كانوا أهل هذه حال بطرق أفعالهم شيء من الوحي والجملة صفة أخرى رسولاً اه كرخي (قوله ويعلمهم الكتاب والحكمة) صفة أخرى لرسولاً مرتبة في الوجود على التلاوة وأغماط بينهما التسمية التي هي عبارة عن تكميل النفس بحسب القوة العملية وتهذيب المتفرع على تكميلها بحسب القوة النظرية الحاصل بالتعليم المغرب على التلاوة والأذان بأن كل واحد من الأمور المترتبة نعمة جليلة على حالها من توجبه لشكر فلوروعى ترتيب الوحد كما في قوله تعالى ربنا وبعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم لينادي إلى الفهم عند الجمع نعمة واحدة وهو السرى التعبير عن القرآن بالآيات تارة وبالكتاب والحكمة أخرى رزى إلى أنه باعتبار كل نعمة على حدة ولا بدقح في ذلك شمول الحكمة لما في عطوى الأحداث الكريمة عن الشرائع كما سلف في سورة البقرة اه أو السعد (قوله وان كانوا من قبل) أو الزوال للعمال وقوله مخففة وحذفت فاعلمها ضمير يعود عليهم كما قد مره الشارح تعالى سيبه في مثل هذا التركيب وقدره الزمخشري ومن تبعه أصح ما ظهر أي أن الشأن والمحدث وتعبق أو حسان الكل بأن كلاً من التقديرين لم يقل بخونى والحق عدم التقدير بالان المخففة المقرونة باللام الفارقة مهملة لا عمل لها في اسم ولا خبر ويؤيد هذا قول ابن ماق «وتلزم اللام اذا مات حمل» وحسنه فحصل ما سنده الشارح على أنه حل معنى لاجل اعراب اه شيئا وعبارة إلى السعد وأب هي المخففة من التثنية وضمير الشأن محذوف واللام فارقة بينها وبين النافية والظرف الأول لقوله متعلق بكان والثاني خبرها وهي مع خبرها خبر لا يزال المخففة التي حذف اسمها أعني ضمير الشأن

(أولاً أصابكم مصيبة)
 بأحد يقتل سبعين منكم
 (قد أصابكم مثلها) يسير
 يقتل سبعين وأمر سبعين
 منهم (قلتم) متهمين (أنى)
 من أين لنا (هذا) أنخذلان
 ونحن مسلمون ورسول الله
 فنيا والجملة الأخيرة محل
 الاستفهام الإنكارى (قل)
 لهم (هو من عندنا) فكم
 لأنكم تركتم المركز فخذلتم
 (إن الله على كل شئ قدير)
 ومنه النصر ومنه وقد
 جازاكم بخلافكم (وأصابكم)
 يوم التقى الجمعان) بأحد
 (فأذن الله) بإرادته (وليعلم)
 الله علم ظهور (المؤمنين)
 - فقال (وليعلم الذين نافقوا)
 الذين (قبل لهم) لما انصرفوا
 عن القتال
 في الولاية مع اليهود (أنهم
 لن يضروا الله) لن نقصوا
 الله عبارتهم في الولاية مع
 اليهود (شباب يد الله) أراد
 الله (أن لا يجعل لهم) لليهود
 والمنافقين (حظاً) نصيباً في
 الآخرة (في الجنة) ولهم
 عذاب عظيم (شديد أشد
 ما يكون (أن الذين اشتروا
 الكفر بالإيمان) اختاروا
 الكفر على الإيمان هم
 المنافقون (لن يضروا الله)
 لن نقصوا الله باختبارهم
 الكفر (شياً) ولهم عذاب
 أليم) وجيع مخلص وجيع

وقيل هي نافذة واللام بمعنى الأى وما كانوا من قبل الا في ضلال مبين وأياما كان تأجلها أما
 حال من الضمير المنصوب في يعلم أو مستأنفة وعلى التقديرين فهي مبينة لكمال النعمة
 ونعامها اه (قوله أولاً أصابكم) الهمة للاستفهام الإنكارى كما قاله الشارح وداخله في
 في التقدير على قوله قلتم أنى وهذا التقدير أقدم ماذ كررنا أصابكم أى حين أصابكم الخ أى
 ما كان ينبغي لكم أن يصدر عنكم القول المذكور ولما هذه هي الرابطة لشرطها بالجواب وهي
 غير حازمة واختلف في أنها حرف أو ظرف وشرطها ما بعدها أو جواباً لقلتم أنى هذا أو الواو التي
 بعدا الهمة للاستفهام كما قاله أبو السعود اه شيئاً (قوله قد أصابكم) أى نلتهم مثلهما بمحل وضع
 صفة لمصيبة اه كرخى (قوله وأمر سبعين) والاسير في حكم المقتول لأن الاسير يقتل أسيره
 إن أود وجواب لما هو قتل اه كرخى (قوله من أين لنا هذا) فيه إشارة إلى أن هذا سؤال
 عن الحال لا بمعنى أين وأمتي لأن الاستفهام هنا لم يقع عن المكان ولا عن الزمان والفرق بين
 أين ومن أين أن أين سؤال عن المكان الذي حل فيه الشئ ومن أين سؤال عن المكان الذي
 برز منه الشئ كما في عروس الافراح اه كرخى وفي السبعين وفى سؤال عن الحال هنا ولا يناسب
 أن يكون معنى أين أومتى لأن الاستفهام لم يقع عن مكان ولا عن زمان هنا وإنما وقع عن الحال
 التي اقتضت لهم ذلك سألوا عن ما على سبيل التنبه وجاء الجواب من حيث المعنى لا من حيث
 اللفظ في قوله قل هو من عندنا فكم (قوله والسؤال ما فى سؤال عن تعيين كيفية حصول هذا
 الامر والجواب بقوله من عندنا فكم متضمن تعيين الكيفية لانه تعيين السبب بتعين الكيفية
 من حيث المعنى اه (قوله محل الاستفهام الإنكارى) أى لا ينبغي منكم هذا التنبه لأنكم
 تعلمون سبب الخذلان والتنبه انما يكون فيما تخفى سببه واذا ظهر السبب بطل التنبه اه شيئاً
 (قوله لأنكم تركتم المركز الخ) فيه إشارة إلى أن هذا من عندهم باعتبار أنهم تسيروا فيه
 والافهم من الله في الحقيقة اه كرخى (قوله وقد جازاكم بخلافكم) أى مخالفتكم أى عليها
 ولا حلها (قوله وما أصابكم) ما موصولة بمعنى الذى في محل رفع بالابتداء وقوله فبأذن الله
 التخيير وهو على ضمير تقديره فهو بأذن الله ودخلت الفاعل التخيير لشيء المستد بالشرط نحو
 الذى يأتي في قوله درهم والأذن التمكن من الشئ ثم العلم به اه معين (قوله وليعلم المؤمنون)
 أى ليظهر للناس ويعجزهم المؤمنون من غيرهم وهذا هو المراد بقول الشارح علم ظهور اه شيئاً
 وفى هذه الالة قولان أحدهما انتهاء عطوفة على معنى قوله فبأذن الله عطف سبب على سبب
 فتعلق بما يتعلق به بالهاء والثانى أنها متعلقة بمحذوف أى فعل ذلك أى ما أصابكم ليعلم والاول
 أولى وقد تقدم ان معنى ولهم لم الله كذا أى عجز ويظهر للناس ما كان في علمه وزعم بعضهم ان
 ثم مضى أى ليعلم إيمان المؤمنين ونفاق الذين نافقوا ولا حاجة اليه اه معين ولما نحن يعلم
 معنى يظهر تعالى لمقول واحد فقط (قوله الذين نافقوا) وقيل لهم (لهم) أى الذين اتصفوا بالامر من
 المذكورين النفاق وامتناعهم من الجهاد مع طلبهم له اه شيئاً (قوله وقبل لهم) تعالوا فأتوا
 هذا الجملة تحتل وجهين أحدهما أن تكون استئنافية أخبر الله أنهم ما يورون ما بالقتال
 وأما بالرفع أى تكثير مصاد المسلمين والثانى ان تكون معطوفة على نافقوا فتكون داخله
 في حيز الموصول أى وليعلم الذين حصل منهم النفاق والقول المذكور تعالوا فأتوا كلاًهما
 قائم مقام الفاعل لقيل لأنه هو المقول وقد تقدم ما فيه قاله أبو البقاء وإنما لم يأت بمصرف
 المطلق يعنى بين تعالوا وقالوا لانه قصد ان تكون كل من الجملتين مقصودة بنفسها اه معين

وهم عبد الله بن أبي واصل
 (تعالوا فاقولوا في سبيل الله)
 اعداه (او ادفعوا) عنا
 القوم بتكثير سوادكم ان لم
 تقاتلوا (قالوا ونسلم) نحن
 (قتلنا لا نقتل) قال تعالى
 تكذب بالسهم (هم للكفر
 يومئذ اقرب منهم للايمان)
 بما اظهرهم من خذلانهم
 للمؤمنين وكانوا قبل اقرب
 الى الايمان من حيث الظاهر
 (يقولون يا فؤاهم ما ليس
 في قلوبهم) ولو علموا قتالنا لم
 يتبعواكم (والله اعلم بما
 يكونون من النفاق (الذين)
 بدل من الذين قبله اؤمنت
 (قالوا لاخوانهم) في الدين
 (و) قد قعدوا عن الجهاد
 (لو اطاعونا) أي شهداء
 احد او اخوانا في القود
 (ما قتلوا) لهم (فادروا)
 ادفعوا (عن انفسكم الموت
 ان كنتم صادقين) في ان
 القود يعني منه و نزل في
 الشهداء ولا تحسبن الذين
 قتلوا

وهم عبد الله بن أبي واصل

الى قلوبهم ثم ذكر امهالهم
 في الكفر فقال (ولا يحسبن
 الذين كفروا) لا يظنن
 اليهود (اننا على لهم)
 غلهم ونعطهم من الاموال
 والاواد خبر لانفسهم انما
 غنى لهم (ونعطهم من
 الاموال والاواد (ليزدادوا
 انما) ذنبا في الدنيا ودركات

(قوله وهم عبد الله بن أبي) وتقدم انهم كانوا ثمانية (قوله بتكثير سوادكم) أي عددكم
 وانضاسكم والمفعول محذوف أي بتكثيره باناء الجيش وفي المصباح وكل شخص من انسان
 وغيره يسمى سوادا والسواد العدد الاكثر وسواد المسلمين جماعة هم اه (قوله للكفر وقوله
 للايمان) متعلقان باقرب وان كانا بمعنى واحد لان ذلك جازي في اسم التفضيل لانه في المعنى
 عاملان كما أنه قبل قريو من الكفر وقريو من الايمان وقريهم للكفر في هذا اليوم اشد
 لوجود العلامة وهي خذلانهم للمؤمنين اه شيخنا في السهم هم مبتدأ واقرى خبره وهو افضل
 تفضيل والكفر متعلق به وكذلك للايمان فان قبل لا يتعلق حرفا ومقدان لفظا ومعنى
 بمامل واحد الا ان يكون احدهما معطوفا على الآخر أو بدلا منه فكيف تعلقا باقرب
 فالجواب ان هذا خاص بافضل التفضيل قالوا لانه في قوة عاملين فان قولك زيد افضل من عمرو
 معناه زيد افضل على عمرو اه (قوله بما اظهروا) أي بسبب ما اظهروا وان اظهرهم ما ذكر
 هو الدب في كون قريهم للكفر في هذا اليوم اشد من قريهم للايمان اه شيخنا (قوله من حيث
 الظاهر) أي لمدى ما ينافيه وافي هذا اليوم فقد اظهروا ما ينافيه كما قالوا للكفر اقرب وهذا
 اللطف متعلق بقوله اقرب الى الايمان اه (قوله يقولون يا فؤاهم) في هذه الجملة قولان
 احدهما انها مستأنفة لا محل لها والثاني انها في محل نصب على الحال من الضمير في اقرب أي
 قريو والكفر حالة كونهم فائزين هذه المقالة وقوله يا فؤاهم قبل تأكيد كونه وقوله ولا طائر يطير
 بجناحه والظاهر ان القول يطلق على الساق والنفساني فتعديده يا فؤاهم تعديدا لاجد
 محتملة وقد يقال اطلاقه على النفساني مجازا قال الزمخشري وذكر ان القلوب مع الاقواء تصور
 لتفاهم وان ايمانهم موجود في اقواهم فقط وهذا الذي قاله الزمخشري حتى كونه لثنا أكد
 لتعصده هذه الفائدة اه ميسر (قوله بدل من الذين قبله) أي قوله الذين نافقوا وقوله
 اؤمنت أي الذين نافقوا وقوله لاخوانهم أي في شأنهم اه (قوله وقد قعدوا) أشار به الى انه
 الجملة في محل الحال لانه أمس بالمقصود من المطف على الصلة فتكون معترضة بين قالوا
 ومعمولها وهو لو اطاعونا أي قالوا اما ذكر حال كونهم قاعدين اه كرخي وفي السهم وهذا الجملة
 يجوز فيها وجهان احدهما ان تكون حالية من فاعل قالوا وقد مقدم رأى وقد قعدوا ويجيء
 الثاني حالية تقربا بالواو وقد او باحدهما أو بدونهما ثابت في ان العرب والثاني انها معطوفة
 على الصلة فتكون معترضة بين قالوا ومعمولها وهو لو اطاعونا اه (قوله أي شهداء أحد) أي
 ان الضمير في اطاعونا الشهداء احد على الاطلاق أو بخصوص من مات من المنافقين فانم
 مات منهم جملة قوله واخواننا أي من المنافقين الذين قتلوا في أحد وقوله في القود متعلق
 باطاعونا اه شيخنا (قوله قل لهم فادروا عن انفسكم الموت) فقد قبل انزل الله بهم الموت في
 هذا الوقت فمات منهم ثمانية من غير قتال ومن غير خروج لظهار كذبهم اه شيخنا (قوله
 في ان القود يعني) أي فقد قدمت والقود غير مفيد فان اسباب الموت كثيرة فوكان القتال
 يكون سببا للملاك والقود يكون سببا لغيره قد يكون الامر بالعكس اه كرخي (قوله ونزل في
 الشهداء) قبل شهداء مدبر و قبل شهداء أحد وهو اجمع وأما شهداء فترقت فيهم آية البقرة
 ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله الآية كما افاده ذكر باعلى البضائري اه وسبب نزول هذه
 الاية انهم لما وجدوا طيب ما كلهم ومشرهم قالوا لمن يبلغ عنا اخواننا انا احاد في الجنة
 فقال الله انا بالبنهم عنكم فانزل ولا تحسبن الخ اه من التنازل (قوله ولا تحسبن الذين) الذين

مضول أول وأموثا مضول ثان والفاعل اما ضمير كل مخاطب أو ضمير الرسول عليه السلام كما
تقدم في نظائره وقرأ محمد بن قيس وهشام بخلاف عنه يحسن بياء الفاعل والفاعل اما ضمير
الرسول أو ضمير من يصلح للمسيح أي صاحب كان اه معين (قوله بالتعنيف والتشديد)
سبعينان (قوله بل هم أحياء) أشار به إلى أن بل ليست عاطفة على أموات لأن المعنى يختل إذا
يغير التقدير لاجتماعهم أحياء والفرض الاعلام بحياتهم ترغيبا في الجهاد وانما هي من عطف
جملة على جملة فصارت في حكم الاستئناف وجاز حذفه لأن الكلام دال عليه اه كرخي (قوله عند
رهم فيه نخبة أوجه أحد هان يكون خيرا ثانيا لاجتماعه على قراءة الجمهور الثاني أن يكون
ظرفا لاجتماعه لأن المعنى يصحون عندهم الثالث أن يكون ظرفا ليرزقون أي يقع رزقهم في هذا
المكان الشريف الرابع أن يكون صفة لاجتماعه في محل رفع على قراءة الجمهور ونصب على
قراءة ابن أبي عمير الخامس أن يكون حالاً من الضمير المستكن في أحياه والمراد بالنعسدية
المجاز عن قريش بالنعسمة قال ابن عطية هو على حذف صنف أي عندكم رهم ولا حاجة
إليه لأن الأول ألق اه معين (قوله أرواحهم في حواصل طيور الخ) فهي أي الطيور للارواح
كأرواح الجبالس فيها وهذا قد استدله من قال إن الحياة للروح فقط وقيل إن الحياة للروح
والجسد معا واستدل له بقوله عند رهم يرزقون حيث أخبر الله عنهم يرزقون وبأن يكون
ويقتسمون اه من الخازن وعلى الأول وجه امتيازهم عن غيرهم أن أرواحهم تدخل الجنة من
وقت خروجها من أجسادهم وأما أرواح بقية المؤمنين فلا تدخل إلا مع أجسادها يوم القيامة
والامتياز على الثاني ظاهر اه شيخنا (قوله كما ورد في الحديث) والمعنى أن أرواحهم تحمل
في أبدانها وتقيم في الجنة أو أن أرواحهم تحمل طيوراً والمراد أنها تكسب باده كمال وهذا
بلائي القناديل المذكورة اه كازوفي ونص الحديث كما في الخطيب روى عن ابن عباس أنه
عليه الصلاة والسلام قال أرواح الشهداء في أجواف طيور خضر تدناها الجنة وتناكل من
أشجارها وتأوى إلى قناديل معلقة في ظل العرش اه (قوله يرزقون) فيه أربعة أوجه أحدها
أن يكون خبراً ثالثاً لاجتماعه وثانياً إذا لم يجعل الظرف خيراً الثاني أنه صفة لاجتماعه بالاعتبار من
المتقدمين فان أعربنا الظرف وصفاً يضاف فيكون هذا جماعاً على الأحسن وهو أنه إذا وصف
بظرف وجلة فان الأحسن تقديم الظرف وعديله لأنه أقرب إلى المفرد الثالث أنه حال من
الضمير في أحياه أي يصحون مرزوقين الرابع أن يكون حالاً من الضمير المستكن في الظرف
والعامل فيه في الحقيقة العامل في الظرف قال أبو القاسم في هذا الوجه ويجوز أن يكون حالاً من
الظرف إذا جعلته صفة أي إذا جعلت الظرف صفة وليس ذلك بمنصبا حله صفة فقط بل لو جعلته
حالا جاز ذلك أيضاً وهذه تسمى الحال المتداخلة ولو جعلته خبراً كان كذلك اه معين (قوله
فرحين) فيه نخبة أوجه أحد هان يكون حالاً من الضمير في أحياه الثاني أن يكون حالاً من
الضمير في الظرف الثالث أن يكون حالاً من الضمير في يرزقون الرابع أنه منصوب على المدح
انما سمع أنه صفة لاجتماعه وهذا يختص بقراءة ابن أبي عمير وعما تأمهم متعلق بفرحين اه
معين (قوله من فضله) وهو شرف التعادة والقرب بالعبادة والزيادة من الله تعالى والتمتع
بالنعم المتخلل عاجلاً اه كرخي وفي من ثلاثة أوجه أحدها أن معناها النسيبة أي بسبب فضله أي
الذي آتاهم الله متسبب عن فضله الثاني أنها ابتداء لقائه وعلى هذين الوجهين تتلوا بآثارهم
الثالث أنها التبعيض أي بعض فضله وعلى هذا فتعلق بضميرهم على أنها حال من الضمير

بالتعنيف والتشديد (في
سبيل الله) أي لاجل دينه
(أموثا بل) هم (أحياء)
عند رهم (أرواحهم في
حواصل طيور خضر ترسح
في الجنة حيث شملت كما ورد
في الحديث) (يرزقون)
بأن يكون حسن ثمار الجنة
(فرحين) حال من ضمير
يرزقون (بما آتاهم الله من
فضله)

في الآخرة ولهم عذاب
مهمين) بما قوت به وما قوتوا
وساعة بعد ساعة ويقال
شديد ويقال نزلت من قوله
ولا يحزنك إلى ههنا في
مشركي أهل مكة يوم أحد ثم
ذكر عقلة المشركين لمحمد
أنت تقول لنا منكم كافر
ومنكم مؤمن فين لنا يا محمد
من يؤمن منا ومن لا يؤمن
فقال الله (ما كان الله ليعز
المؤمنين) والكافرين (على
ما أنتم عليه) من الدين حتى
يصير المؤمن كافرًا والكافر
مؤمنًا إن كان في فضائه
كذلك (حتى غير أنانيت من
الطيب) الشقي من السعد
والكافر من المؤمن والمنافق
من المخلص (وما كان الله
ليطلعكم) بأهل مكة (على
الغيب) على ذلك حتى تعلموا
من يؤمن ومن لا يؤمن
(واسكن الله يثيب) (بمطفي
من رسله من يشاء) يعي

(و هم يستشرون) يعرضون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم) من اخوانهم المؤمنين وبديل من الذين (ان) اي بان (لاخوف عليهم) أي الذين لم يلحقوا بهم (ولاهم يحزنون) في الآخرة المعنى يفرحون بامنيهم وفرحهم يستشرون بدمه) ثواب (من الله وفصل) زيادة عليه (وان) بالفتح عطفا على نعمة والكسر استئنافا (الله لا يضيع اجر المؤمنين) بل يا جردم (الذين) مبتدأ (استجابوا لله والرسول) دعاهم بالخروج للقتال لما اراد ابو سفيان واصحابه اللود عهدا فبطله على بعض ذلك بالوحى (فانتموا بالله ورسله) وبجملة الرسل والكتب (وان تؤمنوا) بالله وبجملة الكتب والرسل (وتتقوا) الكفر والترك (فلكم اجر هائل) ثواب وافرى الجنة ثم ذكر جملتهم بمعنى اليهود والمنافقين بما اعطاهم الله فقال (ولا تحسبن) لا تظنن (الذين) يعنون بما آناههم (الله) اعطاهم الله (من فضله) من المال (هو خير) لهم بل هو شر لهم سلاوقون) سعييل (باجلوا به) من المال بغير الذهب والفضة لوقام النار في هتفهم (ثم

العائد على الموصول ولكنه حذف والتقدير عما آناههم وكان من فضله اه معين (قوله ويستشرون الخ) اي يستشرون بما تبين لهم من حسن حال اخوانهم الذين تركوهم وهو انهم عند قتالهم اوموتهم يغفرون بدماء ابدية لا تكدرها خوف وقوع محذور ولا خوف موات مطلوب اه او السعد وعبارة الكرخي قوله وهم يستشرون فنكون الجملة حالا من الضمير المستكن في فرحين وانما قد مر منذ الان المضارع المثنى لا يجوز اقترانه واول الحال وحيد فتكون كانه قبل فرحين ويستشرون وقد مر عليه اولا البقاء انه معطوف على فرحين لان اسم الفاعل هنا شبه الفعل المضارع بمعنى ان فرحين بغزله يفرحون وكانه جملة من باب قوله ان المصدقين والمصدقات واقترضوا الله انتهت (قوله من خلفهم) يعنى من اخوانهم الذين تركوهم احياء في الدنيا على منهج الايمان والجهاد فعملوا انهم اذا استشهدوا الحقوا بهم وقالوا ان الكرامة مثلهم اه خازن الجار والمجرور حال من الواو يلحقوا اي حال كونهم متخلفين عنهم في الزمان اه شخفا وفي المعنى في هذا الجار والمجرور بيان احداهما انه متعلق يلحقوا على معنى انهم قد بقوا بعدهم وهم قد تقدم موهم والثاني ان يكون متعلقا بحذف على انه حال من فاعل يلحقوا أي لم يلحقوا بهم حال كونهم متخلفين عنهم أي في الحياة اه (قوله وبديل من الذين ان لاخوف الخ) اشار به الى ان وافي حيزها في محل جوبد له من الذين لم يلحقوا بهم بدل استئمال مبين لكون استشارهم بمجال اخوانهم لا بطوائف لان الذوات لا يستشرون بها المراد بيان دوام انتفاء الخوف والحزن لا بيان انتفاء دوامهما كما هو مع كونهما كونهما في الجملة الثانية مضارعا فان النبي وان دخل على نفس المضارع يفيد الدوام والاستمرار بحسب المآل والمرفوع لم يلحق بالحق الاسان بما يتوقعه من السوء والحزن ثم يلحقه من فوات نافع او حصول ضار في كانت اعماله متكررة فلا يخاف العاقبة ومن كان متعلبا في نعمته من الله وفضل فلا يحزن أبدا اه كرخي (قوله ان لاخوف عليهم) أي ان لاخوف من المتخلفين على انفسهم فهم آمنون ولا هم يحزنون فهم فرحون هذا ما افكره لهم اخوانهم المتقدمون وليس المراد انهم اذ وضعوا انهم أي المتقدمين لا يخافون على المتخلفين كما هو ظاهر اه شخفا (قوله المعنى يفرحون) أي المتقدمون بامنيهم أي امن المتخلفين اه شخفا (قوله يستشرون بدمه من الله الخ) لما بين الله ان الشهداء يستشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم بين ايضا انهم يستشرون لانفسهم بما رزقوا من النعم والفضل فالاستشارة الاولى كان لغيرهم والثاني لانفسهم خاصة على انه بيان وتفصيل لما اجل في قوله فرحين عما آناههم الله من فضله اه خازن وفي المعنى قوله يستشرون من غير عطف وفيه اوجه احدها انه استئناف متعلق بهم انفسهم دون الذين لم يلحقوا بهم لا ختلاف متعلق البشارتين والثاني انه تأكيد للاول لانه قصد بالنعمة والفضل بيان متعلق الاستشارة الاولى والله ذهب الزحيمشي الثالث انه يدل من الفصل الاول ومعنى كونه بدلا لما كان متعلقا بيانا لمتعلق الاول حسن ان يقال بدله والافكيف بسدل فعل من فعل هو فاق له لفظا ومعنى وهذا في المعنى يؤل الى وجه التأكيد اه معين (قوله بل يا جردم) في المصاحبة اجروا الله احوالنا بالي ضرب وقتل واجره بالمدقة ثالثة اذ آناه اه (قوله الذين مبتدأ) هذا هو الظاهر وجوزوا ان يكون في موضع حروفه المؤمنين او نصعب المدح اه كرخي (قوله دعاهم بالخروج للقتال) وكان هذا الدعاء في يوم الاحد التالي ليوم أحد الذي هو يوم السبت وهذا الاشارة الى غزوة حراء الا انه وقوله وتواعدوا مع النبي الخ هذا الاشارة الى غزوة بدر الصغرى الثالثة وكانت في شعبان

وقاعد وواعد النبي سوق
بدر العام القبل من يوم أحد
(من بعد ما سبهم القرع)
بأحد وخبر المبتدأ (لقد بين
أحسنوا منهم) بطاقته
(واقنوا) بحافته (أبر عظيم)
هو الجنبه (الذين) بدل من
الذين قبله أوفئت (قال لهم
الناس)

موسى

القبالة وقه مبرات السموات
والارض خزائن السموات
المطر والارض النبات
وقال عت أهل السموات
والارض ويسقى الملك لله
الواحد القهار (واقه عا
تعملون) من الصل والنساء
(خبير) ثم ذكر مسألة
اليهود فقاص من عازروا
وأصحابه حين قالوا بأحد
الله فقير يطلب منا القرض
فقال (لقد سمع الله قول الذين
قالوا) يعني فخاص من
عازروا وأصحابه (ان الله
قدير) محتاج يطلب منا
القرض (ولم نغن أغناه) ولا
نحتاج الى قرضه (سنكتب
ما قالوه) سنحفظ عليهم
الانبياء ونحفظ عليهم قتلهم
الانبياء (بغير حق) بلا حرم
(وقول ذوقوا عذاب

قوله غير صحيح يمكن ترجمته
بأن باقي الجملة كان غير
راكب اه

من السنة الرابعة واحدة كانت في شوال من السنة الثالثة فقوله الذين استجابوا لله والرسول الخ
أشار الى غزوة حراء الاسد وتقدم انها كانت في اليوم التالي ليوم أحد وقوله الذين قال لهم
الناس الخ اشارة الى غزوة بدر الثالثة فكلام المشايخ فيه تخطيط فقوله بالشرح للقتال كان في
في اليوم التالي ليوم أحد وقوله وقاعد وواعد النبي وذلك التواعد كان في يوم أحد حين شرع أبو
سفيان في الانصراف منها وعبارة المواقف غزوة حراء الاسد وهي على غانية أميال من المدينة
على يسار الطريق اذا اردت في الخليفة وكانت حصة يوم الأحد لست عشرة حصص أولئك
نخلون من شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة لطلب عدوهم بالاس وناذى
مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يخرج معنا أحد الا من حضر يومنا بالاس أى من
شهد أحد اخرج معه جميع من شهداه من المؤمنين الخلفاء وكانوا ستمائة وثلاثين وأقام بها
صلى الله عليه وسلم الاثني عشر يوما والاربعاء من رجوع الى المدينة يوم الجمعة وقد غاب بها
(قوله وقاعد وواعد النبي الخ) معطوف على ما أرادنا الضمير جائد على أبي سفيان وأصحابه وقوله
من يوم أحد فظهر لنا بعدوا فالتواعد كان في يومها كما تقدمه روى أن أباسفيان نادى عنده
انصرافهم من أحد بأحد موعدنا موس بد والقال ان شئت فقال صلى الله عليه وسلم ان شاء الله
تعالى فلما كان القابل خرج أبوسفيان في أهل مكة حتى زلزل الظهيران فأتى الله العبي
قلبه فبدل ان يرجع فلي نعيم من مسعود الا نجي وقد قدم معتمرا فقال بانهم الى راهدت
محمد ان تلقي يوم بدروان هذا عام حذب ولا يصلح لنا الا العام نزعى فيه التبر وشرب
فيه اللبن وقد بدى ان لا اخرج اليها وكرمان يخرج بمحمد ولا اخرج اننا نزيدهم ذلك جواه
ولأنه يصكون الخائف من قياهم أصحاب الى من أن يكون من قبل فالحق بالدين يغضبهم
وأهملهم ان في جمع كثير ولا طاعة لهم بنواك عندي عشرة من الابل أضها في سبيل من عمرو
ويضعها لحامس بل فقال له نعيم بأبأ يزيد اتعفن في ذلك وانطلق الى محمد وناطيه فقال لهم
خرج نعيم حتى اتي المد بنفقو حد الناس تجهزون لبعاد أبي سفيان فقال ابن زيدون فقالوا
واعدا أبوسفيان بموس بدر الصغرى ان تقتل بها فقال بنس الراى لا نهم أنوكم في داركم وقراركم
فلم يغفل منكم أحد الا شرايد أقر بدون ان تخرجوا وقد جهوا لكم عند الموسم والله لا نفلت منكم
أحد فذكر بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خروج فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذى نفسي بيده لا يخرج من ولو وحدى أى ولو لم يخرج معي أحد فخرج في سبعين راكوا هم
يقولون حسبنا الله ونعم الوكيل ولم يلتفتوا الى ذلك القول حتى بلغوا بدر الصغرى وكانت موضع
سوق للحرب يجتمعون فيها كل عام ثمانية أيام فأقام النبي وأصحابه بها تلك المدة وصادفوا الموسم
وباعوا ما كان معهم من التجارات فربحوا في الدرهم درهمين ولم يأتهم أحد من مشركي مكة
اه خطب وقوله في سبعين راكبا غير صحيح اذا المنصوص في المواهب ان المسلمين كانوا في هذه
الغزوة ألفا وخمسمائة وفي شرايد ابأباسفيان خرج الى مر الظهران ورعه الثمان من قريش
(قوله للذين أحسنوا منهم) في منهم وحوان أحد هما انما حال من الضمير في أحسنوا وعلى هذا
فن تكون للقبض والثاني انها بيان الجنبه قال الزمخشري مثلها في قوله وعد الله الذين آمنوا
وجعلوا الصالحات منهم لان الذين استجابوا فقد أحسنوا كماهم واتقوا لاسمهم وأوصيت بذنوبهم
والجمله من هذا المبتدأ وخبر ما مستأنفة أو حال ان لم يعرب الذين استجابوا مبتدأ وما خبر
ان أعرب مبتدأ محكما تقدم تقريره اه حين (قوله بدل من الذين قبله أوفئت) فيه ان

أي نعم ابن مسعود الأشعبي
 (ان الناس) أباسفان
 وأصحابه (قد جعلوا لكم)
 الجوع ليسألوكم
 (فاخشروهم) ولا تأوهم
 (فزادهم) ذلك القول
 (إعانا) تصديقاً بآفة وبقينا
 (وقالوا حسبنا) كافينا
 أمرهم (الله وهم الوكيل)
 المفروض الله الأمر هو
 وتروا مع النبي فوافوا
 وهو بدر وأبى الله الرعب
 في قلب أبي سفيان وأصحابه
 لم تأووا وكان منهم تجارات
 فباعوا وربحوا قال تعالى
 (فأقبلوا) ربحوا ومن بدر
 (بفسحة من الله وفصل)
 بسلافة وريح (لم يحسمهم
 سواء) من قتل أو جرح
 (وابتغوا رضوان الله) بطاعته
 ورواه في المخرج (والله
 ذو فضل عظيم) على أهل
 طاعته (فماذا لكم) أي
 القائل لكم ان الناس الخ
 (الشيطان يخونكم) (كم أوليائه)
 الكفار (فلا تخافوهم
 وخافون) في ترك أمرى (ان
 كنتم مؤمنين) حقاً (ولا
 يحزنكم) بضم الباء وكسر
 الزاى وبضمها وضم الزاى
 من حزنه في حزنه (الذين
 يسارعون في الكفر)
 يقعون فيه عريضاً نصرة
 وهم أهل مكة والمنافقون
 أي لا تهم لكم كفرهم

الذين استجابوا لله والرسول هم الذين حضروا أحداً كما تقدم وكانوا أسبائة وثلاثين والذين وقع
 لهم هذا القول المذكور مطلق المؤمنين الذين كانوا في المدينة خصوصاً وقد خرج منهم في هذه
 الزمرة ألف وخمسمائة كما تقدم فتعين أعرابهم فعلاً لنقل محذوف بتقدير أمدح المدر قال لهم
 الناس الخ تأمل (قوله أي نعم ابن مسعود الأشعبي) فهو من قبل العام الذي أريد به انخاص أو
 من إطلاق الكل وأرادوا البعض لقوله أم يحسدون الناس يعني محبداً وحده أه كثر حتى ونقل
 عن القاري أنه أسلم يوم الخندق وهو صريح به في المواهب أه (قوله ذلك القول) أي المفهوم
 من قالوا (قوله وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل) هذه الجملة قالها إبراهيم حين أتى في النار أه
 خازن (قوله فوافوا) أي صادفوا سبق بدراى الصغرى وكان ذلك في السنة الرابعة فهذه من
 غزوات بدر الثلاثة الأولى في السنة الأولى والثانية والثالثة لكن لم يقع قتال الأفي الثانية
 والمزودة في المخرج للقتال وان لم يقع قتال أه (قوله وربحوا) أي ربحوا في الدرهم درهمين
 (قوله فأقبلوا) معطوف على مقدره عليه السابق قد رده الشارح بقوله وخرجوا مع النبي الخ
 (قوله من بدر) أي الصغرى (قوله بنعمة من الله) فبعه وجهان أحدهما أنها متعلقة بنفس
 الفعل على أنها بلاء تمتددة والثاني أنها تتعلق بمحذوف على أنها حال من الضمير في أتوا وأبى
 على هذا الأصل كما قبل فأقبلوا المتبسين بنعمة ومصابحين لما أه مهن (قوله بسلافة
 وريح) لف وتشرق رب (قوله وابتغوا رضوان الله) يجوز في هذه الجملة وجهان أحدهما أنها
 عطوف على أنقلوا والثاني أنها حال من فاعل أنقلوا أيضاً ويكون على اعتبار قدي وقد أتوا
 أه سمين (قوله ورسوله) أي وطاعة رسوله (قوله اغناكم ذلك الشيطان) اغناكم حصره وذلك
 إشارة بمبتدأ الآلام للبعد والكاف سوف خطاب وإيم علامه الجمع والشيطان خبره أه وفي
 التكرار ذلك مبتدأ والشيطان مبتدأ ثان ويحذف خبر الثاني وهو خبره خبر الأول أه (قوله
 أي القائل) تفسيره (قوله يحزنكم أوليائه) جملة مستأنفة مبنية على نشاطه وأحوال والمراد أوليائه
 أو سفان وأصحابه والمفعول الأول محذوف كما قدره الشارح أه شيئاً ويقوى هذا التقدير
 فراه آبن عباس وابن مسعود هذه الآية كذلك أي يحزنكم أوليائه أه سمين (قوله وخافون)
 هذه الباء التي بعد النون اختلف السحفة في أنها الفاعل أو التقو على حذفها في الرسم لأنها من
 يا آت الزواجر وكلها لا ترم وجهاتها ثنائ وستون أه شيئاً (قوله ان كنتم مؤمنين) أي فان
 الأيمان يقتضى انما تخوف الله على خوف غيره ويستدعي الايمان من شر الشيطان وأوليائه
 أه أو الأسود (قوله ولا يحزنكم الذين الخ) الغرض من هذا تسلية صلى الله عليه وسلم وتفسيره
 على نعمتهم في الكفر وتعرضهم له بالاذى وضم يسارعون يعنون كمال الشارح فعلى نبي أي
 لا يحزنكم مسارعهم أي تقويات الكفر من قول وبطل فهذا هو الذي يسارع اليه أي الأمور
 القوية له كالتهم لقتال النبي وأما الكفر فهو دائم فيهم فلا تتأني في مسارعهم لوقوعه فيه لان
 هذا التعبير يشعر بطروء الأمر وقد أشار الشارح لذلك كله بقوله نصرة أي بسبب نصرة أي
 الكفر أه شيئاً (قوله من حزنه) أي حزنه لا يرتفعه بمعنى أفتنه وهذا أوسع لثانته والحق
 انهما لثان فاشبهتا لثبوتهما متواترين أه كثر حتى وفي المصباح حزن حزن من باب نصب
 والاسم الحزن بالضم وينسب بالحركة في لغتهم فيقال حزننى لا يحرزنى من باب قتل
 قاله ثعلب والازهرى في لغة قديم بالالف أه (قوله يعنون فيهم رما) أشار به إلى ان السارعة
 تعنت معنى الوقوع فعذب نبي وإثارة كثرته على أبي قوله تعالى وسارعوا إلى مفارقة من

(انهم لن يضروا الله شيئا)
 فعلهم وانما يضرون انفسهم
 (يريد الله الا يجعل لهم خطا)
 نفسا (في الآخرة) الى الجنة
 فذلك خذلهم (ولهم عذاب
 عظيم) في النار (ان الذين
 اشتروا الكفرا باليمان) اى
 اخذوه بدل (لن يضروا
 الله) بكفرهم (شيئا ولم
 عذاب اليم) مؤول (ولا
 يحسن) بالذات والثناء (الذين
 كفروا انما غاى) اى املانا
 (لهم) بتطويل الاعمار
 وتأخيرهم (خير لانفسهم)
 وان وصمولاها سدت
 سد المقبولين في قراءة
 القحانة وسد الثاني في
 الاخرى (انما غاى) غول
 (لهم ليزدادوا اثما) بكثرة
 المعاصي (ولهم عذاب
 مهين) ذواهاية في الآخرة
 (ما كان الله ليعذب
 المؤمنين على ما هم)

الخيرى الشديد (ذلك)
 العذاب (عاقبت) عات
 (ايديكم) في اليهودية (وان
 الله ليس بظلام للعبيد) ان
 يأخذهم بالاجرم (الذين
 قالوا) هم الذين قالوا باني
 اليهود (ان الله عهدنا)
 امرنا بالكتاب (الانؤمن
 رسول) ان لا نصدق أحدا
 بالرسالة (حتى ما يتناظر به
 تأكله النار) يعنون بها
 ياتينا بنار تأكله

ربكم وجنة للأشعار باستمرارهم في الكفر ودوام ملائمتهم له في مستند المسارعة ومثناها كما
 في قوله تعالى أو مثل يسارعون في الخيرات فان ذلك مشعر على استم الخيرات وتقلبهم في
 فتونوا وما أثار كلمة الى في قوله تعالى وسارعوا الى مقرة ومن ربكم الخوفان المفترقة والجنة مقته
 المسارعة وغايتها اه كرتي (قوله انهم لن يضروا الله شيئا) تطلب للنهي وتكميل للتسلي
 بتعقيق نفي ضررهم اى لن يضروا بغيرهم ذلك اولاء الله البتة وتعلق نفي الضرر به تعالى
 لتسريعهم وللأذيان مضارهم بعزلة مضارته سبحانه كما أثار اليه في المقر روفه مزيد مبالغة
 في التسلي وشأ في حيز النصب على المصدره اى شأ من الضرر والتكبر لتأ كدها فقه من
 القلة والخقارة اه كرتي (قوله ولم عذاب عظيم) لما دلت المسارعة في الشيء على عظم شأنه
 وجلالة قدره عند المسارع ناسب وصف العذاب بالظلم رعاية للتأنيته تنسبها على حقارة
 ما سارعوا فيه اه أو السعود (قوله اى اخذوه بدل) اى كفروا ولم يؤمنوا وهذا تعميم للكفرة
 بعد تخصيص المنافقين أو تكريها لان هذه الآية صوابه لم يلقها العقابي لن يضروا
 الله شيئا ونفى في الباقي اذ معنى يسارعون في الكفر ما ونفى اشتروا الكفر باليمان (قوله)
 ولم عذاب اليم) ما جرت العادة بسرور المشتري بما اشتراه عند كون الصفقة رابحة وثباته عند
 كونه خاسرة ناسب وصف العذاب بالاليم اه أو السعود (قوله الذين كفروا)
 عطف على ولا يجوز ذلك الآية اه أو السعود (قوله الذين كفروا) فاعل على قراءة الاله وهو قول
 أول على قراءة التاء اه (قوله اى املانا) اى فاعله صديقه فهي كلمة مستقلة وكان المناسب ان
 تسكت مفصولة من ان لكن طريقا المحف كاتهما موصولة بها اه شيئا وهذا لا يمتنع بل
 يصح ان تكون موصولة في العين وما يجوز ان تكون موصولة اسمية فيكون العائد محذوفا
 لاستكمال الشرط اى الذى غلبه وهى اسم ان وغير ذبها وان تكون مصدرية اى املانا
 اه (قوله سد المقبولين) اى والفاعل هو الذين كفروا وقوله وسد الثاني الخ اى والفعول
 الأول هو الذين كفروا والفاعل ضمير المخاطب وهو الذى صلى الله عليه وسلم اه شيئا (قوله)
 انما غاى لهم) في هذه الجملة وجهان - ادها اثما مستأنفة لتليل للجملة قبلها كانه قبل ما بالهم
 يحسون الاملاء خبر اقل انما غاى لهم ليزدادوا اثما وان هاتما مكفوفة بعبا وذلك كتب متصلة
 على الأصل ولا يجوز ان تكون موصولة اسمية ولا حرفية لان لا يمكن لا يصح وقوعها خبر المستند
 ولا لتوابعها والوجه الثاني ان هذه الجملة تكرير للاولى اه حين وفي الصباح وأملت لفي
 الامراخت وأملت للمعنى القدر اذ ثبت له ووسعت اه (قوله بكثرة المعاصي) فيه اشارة
 الى ان لا يزدادوا لام الارادة اى ارادة زيادة الآثم وهى جائزة عند الاشاعرة ولا تغفل عن
 حكمة وعندها المنزلة القائلين بأنه تعالى لا يريد التجميع لام المقابلة كما في قوله تعالى فالتقطه آل
 فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا فهذا عاقبة التقاطهم لاهلته اذ هى التنبى اه كرتي (قوله ولم
 عذاب مهين) لما تضمن الاملاء التمتع بطيبات الدنيا ورفعتها وذلك مما يقتضيه التزول والتكبر
 وصف عذابهم بالاهانة ليكون جزؤهم جزاؤنا اه أو السعود (قوله ما كان الله ليعذب
 اللام) اسمى لام اليهود ونسب بعد هذا المضارع باضماء وان ولا يجوز اظهارها والفرق بينها وبين
 لام كى ان هذه على المشهور شرطه ان تكون بعد كون منى ومنهم من يشترط معنى المكون
 ومنهم من لم يشترط المكون وهذه الاقوال دلالات واغراضات مذكورة في مكتب القدر
 استغنى عنها هنا بما ذكرته في شرح التسهيل وفي خبر كان في هذا الموضع وما أشبهه قولان

أبها الناس (عليه) من
اختلاط الخالص بغيره (حتى
يعز) بالتصنيف والتشديد
بفصل (النجيب) المناق
(من الطيب) المؤمن
بالتكاليف الشاقة المبينة
لذلك وفعل ذلك يوم أحد
(وما كان الله ليطعكم على
الغيب) فتصرفوا المناق
من غيرهم قبل التميز
(ولكن الله يجتبي) يختار
(من رسله من يشاء) فيعلمه
على غيبه كما أطلع النبي على
حال المنافقين (فاتموا بالله
ورسله وان تؤمنوا وتتقوا)
التفاق (فلكم أجر عظيم ولا
يحصن) بآياته والباء (الذين
يسفلون بما آتاهم الله من
فضله) أي بركاته (هو) أي
بخلافهم (خير إليه) مفعول
ثان

القربان كما كانت في زمن
الأنبياء (قل) يا محمد قد جاءكم
(رسل من قبل بالبينات)
بالأمور والنهي والاهلامات
(وبالذي قلتم) من القربان
زكريا ويحيى وعيسى (فلم
قتلهم) يحيى وزكريا وقد
كان القربان في زمانهم (ان
كنتم صادقين) في مقالكم
قتلوا ما قتل آباؤنا الأنبياء
زوروا فقال الله (فان كذبوا)
يا محمد عما قلت لهم فلا تمزق
هناك (فقد كذب رسل من
قبلك) كذبهم قومهم (جاوا

أحدهما وهو قول البصرين أنه محذوف وان اللام مقبولة لتعدي ذلك الخبر المقدر اضمه
والنقد بما كان الله مريداً لأن يذرفان بذوه مفعول مريداً والنقد بما كان الله مريداً ترك
المؤمنين والثاني قول الكوفيين ان اللام زائدة لتأ كذا النفي وان الفعل بعدها وخبر كان
واللام عندهم هي الماملة النصب في الفعل بنفسها لا بماضار ان والنقد عندهم ما كان الله
بذر المؤمنين وصف أو البقاء مذهب الكوفيين بان النصب قد وجد بعد هذه اللام فان كان
النصب بها نفسها فليست زائدة وان كان النصب بماضار ان فليست جهة المعنى لان ان وما في
حيزه انما ويل مصدر والخبر في باب كان هو اللام في ما في فليست ان يكون المصدر الذي هو
معنى من المعاني صادقا على اسمها وهو محال اما قوله ان كان النصب بها فليست زائدة فمنوع
لان العمل لا يمنع الزيادة الا ترى ان حروف الجر تزدو هي عاملة وبذر فعل لا تصرف كبيع
استثناء عنه تصرف مرادفه وهو ترك وحذف الواو من بذره غير موجب تصرف في وانما
جاءت على يدع لانه بمناء ويدع حذفته الواو واجب وهو وقوع الواو بين ما وكسر مقدرة
واما الواو في بذره وقعت بين ياء وقعة اصلية اه معين (قوله أبها الناس) أي الشاملون
للمؤمنين والكافرين فالخطاب عام اه شيخنا (قوله من اختلاط الخالص) في نسبة المسلم اه
(قوله حتى غير النجيب الخ) غاية لما يفيد المعنى المذكور كما أنه قيل ما يترحمكم على ذلك
الاختلاط بل بقدر الا وروى في الاسماء حتى يعزل المنافق من المؤمن والمعنى ما كان الله
ليترك الخالصين على الاختلاط بالمنافقين بل يربط المبادئ حتى يخرج المنافقون من بينهم وما
يفعل ذلك باطلاعكم على ما في قلوبهم ولكنه يوحى الى رسوله فضبره بذلك وبما ظهر منهم من
الأقوال والأفعال اه وبعبارة السبعين وحتى هنا قيل لغاية المجردة بمعنى الى والفعل بعدها
منصوب بماضار ان وقد تقدم تحقيقه في البقرة والثانية هنا مشكلة على ظاهر اللفظ لانه يصير
المعنى أنه تعالى لا يترك المؤمنين على ما أنت عليه الى هذه الغاية وهي التمييز بين النجيب
والطيب ومفهومة انه اذا وجدت الغاية ترك المؤمنين على ما أنت عليه هذا ظاهر ما قالوه من
كونه اللغاية وليس المعنى على ذلك قطعوا بصير هذا نظير قولك لا كلم زيدا حتى يقدم عرو
فالكلام منتف الى قدم عرو وال جواب عنه ان حتى غاية لما يفهم من معنى الكلام ومعناه انه
تعالى يخلص ما ينسبك بالابتلاء والامتحان الى ان غير النجيب من الطيب اه (قوله بالتكاليف
الشاقة) كذل الآمال والأغص في سبيل الله والباء سمية اه (قوله ولكن الله يجتبي الخ)
هذا استدراك على معنى الكلام المتقدم لانه لما قال وما كان الله ليطعكم يومه اه لا يطع أحدا
على غيبه لعدم الخطاب فاستدرك بالرسول والمعنى ولكن الله يجتبي أي يصطفى من رسله من
يشاء فيعلمه على الغيب فهو ضد لما قبله في المعنى وقدره قدم انما تقع بين منذين ونقيضين وفي
الخلاصين خلاف ويجتبي يصطفى ويختار بفعل من جحوت المال والماء وحيتهم ما لقنان
فالماء في يجتبي يحتمل ان تكون على أصلها وان تكون منقلبة من واو لا تكسار ما قبلها
ومفعول يشاء محذوف وشي ان مقدم ما يلي المعنى والنقد بمن يشاء المطلع على الغيب
اه معين (قوله على حال المنافقين) أشار به الى ان اطلاع عليه الصلاة والسلام على الغيب
يكون بطريق الوحي أو ان شاهداً سريداً على أمر يكون من بعد كانه به علامات دالة على
مصادره الكفار يوم بدر اه كرخي (قوله أي بركاته) أشار الى تقدير مضائق وعبارة الخطيب
واختلف في المراد بهذا الجمل فقال أكثر العلماء المراد به منع الواجب واستدوا يومه أحدها

أن لا ينفذ على الوعد الشديد وذلك لما يليق بالأول واجب وثانها أن الله تعالى ذم الضل
والنطوع لا ينم على تركه وثالثها قال عليه الصلاة والسلام وأبى أداما ومن الضل وناركا
النطوع لا يليق به هذا الوصف وانفاق الواجب على أقسام منها انفاقه على نفسه وعلى أقاربه
الذين تازمهم مؤمناتهم ومنها الزكوات ومنها إذا احتاج المسلمون إلى دفع عدو يقصد أنفسهم
وأموالهم فيجب عليهم انفاق الأموال على من يدفع عنهم ومنها دفع ما يسد رمق المضطرا (قوله)
والضمير للفصل وفصلته منصفة هنا لأنه لا يخلو ما لم يكن مبتدأ أو بدلا أو توكيدا أو الأول
منتفيا نصب ما بعده وهو خبر أو كذا الثاني لأنه كان يلزم أن يوافق ما قبله في الأعراب فكان
ينبغي أن يقال إياه لا هو وكذا الثالث لما تقدم اهـ (قوله والأول لمخلهم) في تقدير مجموع
أصناف والمضاف إليه على القوافية مساعدا المقدور عليها لفظ محل فقط فقدر مضافا للذين
ولا يقدر معه خبر للآثار من إضافة الشيءين وأما على قراءة التثنية فيقدر مجموع المضاف
والمضاف إليه كما ذكر في كلامه مساعداً من وجهين الأول حكمه بتقدير مجموع المضاف
والمضاف إليه على قراءة القوافية والثاني حكمه عليها أيضاً بأن المفعول مقدر فإن تقديره على
القوافية أغما هو بالنظر لغيره لا للصفة والألفاظ متعة تأمة بدون التقدير إذ يعرب على هذه
القراءة الذين مفعول أول لكنه من حيث المعنى يقدر معه مضاف ليصح الحمل بالمفعول الثاني
وهو قوله خبراً وأما التقدير على قراءة التثنية فيحتاج إليه صناعته ومعنى اهـ شيئاً (قوله)
سيطوقون) هذه التعليل وليس لنا كيد (قوله من المال) بيان لما فبطوقون نفس المال
المنوع زكاته بقامه لا الزكاة فقط (قوله في عتقه) أي الباخل (قوله تنشه) في المختار
نشهته الحية لسمعه وبابه قطع اهـ (قوله كما ورد في الحديث) وهو ما روي عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله ما لا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع
له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم يأخذه به زمته يعني شدة قهره يقول أنا ما لك أنا كنزك ثم تلا
ولا يحسن الذين يقولون عا آتاهم الله الآية أخرجه البخاري وقوله له زبيبتان قيل هما
التيكتتان السوداوان فوق عين الحية وقيل هما قطتان يكتنفانها وقيل هما زبيبتان في
شدقهما وقد جاء في الحديث تفسير له زمته بأنهما شدة اهـ حازن (قوله والله ميراث السموات
والأرض) أي وما فيه ما ومنه المال فلا معنى لمنع زكاته مع أنه يرثه الله وعبارته المخطب في
في منامه وجهان أحدهما أن له ما فيه مما يجازي ثوابه أهلها من مال وغيره فهو الباقي للأئمة
بعد فقائه خلفه وزوال أملاكهم فيهم فيصون عليه حكمه ولا ينفقونه في سبيل الله ونحوه قوله
تعالى وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه والثاني وبه قال الأكثرون أن معناه أنه يثني أهل
السموات والأرض ويثني الأملاك والأعالي إلا أن الله خرى هذا بحري الوارثة قال ابن السكيت
وقال ورت فلان في فلان إذا انفرد به عدان كان مشاركا فيه وقال تعالى وورث سليمان داود
لأنه انفرد بذلك بعد أن كان داود مشاركا فيه انتهت (قوله فيجاز بك) هذا على قراءة التثنية
وأما على قراءة التثنية فقال فيجاز بهم اهـ شيئاً (قوله لقد سمع الله قول الذين) أي علمه وأحصاه
والمقصود من هذا أنه يبد القائلين ما ذكره وأعلامهم أنهم لا يفوتهم من جزائه شيء اهـ شيئاً
(قوله الذين قالوا) أي لا في مكان الله فقير العامل في موضع أن وما علمت فيه قالوا وهي الحكمة به
كما أشار إليه في التفسير لأنه فضل والأول مقدر وأعمال أفضل أقوى اهـ كرخي (قوله وهم
اليهود) أي جماعة منهم كحي بن اخطب وقهاس بن عازوراء وكسب بن الأشرف اهـ شيئاً

والضمير لفصل والأول
مخلفهم مقدر أقبل الموصول
على القوافية وقبل الضمير
على التثنية (بل هو شريكهم
سيطوقون ما يجلبونه) أي
بزكاته من المال (يوم
القيامة) بأن يجعل له حصة
في عتقه تنشه كما ورد في
الحديث (والله ميراث السموات
والأرض) يرثها بعد فقائه
أهلها (والله يجازيهم
بالباء والتاء) (تفسير)
فيجاز بكهم (لقد سمع الله
قول الذين قالوا أن الله فقير
وغير أغنياء) وهم اليهود
قالوه لما نزل من ذا الذي
بفرض الله قراضنا قالوا
لو كان غنيا ما استقرضنا
بالبنيات) بالمر والنسي
وعلامات النبوة (والزبر)
ويحضر ككتب الأولين
(والكتاب المنير) المبين
للصلوات والمبرام ثم ذكر
موتهم وما بعد الموت فقال
(كل نفس منقوسة ذاتقة
الموت) تنفوق الموت (وأما
توفون) وتوفرون (أجوركم)
ثواب أعمالكم (يوم القيامة
فمن زخج) عزل ونحى
وأبعد (عن النار) بالتوحيد
والعمل الصالح (وأدخل
الجنة) فقد فاز (بالجنة وما
فيها) وبخيام النار وما فيها
(وما المحبوة الدنيا) ليس
ما في الدنيا من النعيم (الا

(سكتب) فامركتب
 (ما قالوا) في مصانف اعمالهم
 لصاروا عليه وفي قراءة
 بالياء مبني للفعل (و)
 تكتب (قتلهم) بالنصب
 والرفع (الانبياء بغير حق
 وتقول) بالنون والياء أي
 اقلهم في الاسرة على لسان
 الملايكة (ذوقوا عذاب
 المحرق) لانه يقال لهم
 اذا القوا بها (ذلك) العذاب
 (بما قدمت ايديكم) غيرها
 عن الانسان لان أكثر
 الافعال تزاول بها (وان الله
 ليس بظلام) أي يذى ظلم
 (للسيد) فعذبهم بغير ذنب
 (الذين) نعمت الذين قبله
 (قالوا) لمجد (ان الله) قد
 (عهد النبا) في التوراة (الا
 تؤمن لرسول) انصدقه (حتى
 بانينا بقراننا كاله النار)
 فلا تؤمن لك حتى تأتينا به
 متاع الفرو) الاستماع
 البيت في مقامه مثل الخرف
 والزحاجة وغير ذلك ثم
 ذكر أدنى الكفر لئلا يظن
 ولا محاجة قل (لتسبون)
 لتسبون (في امواتكم) في
 ذهاب امواتكم (وانفسكم)
 وفيما يصيب انفسكم من
 الامراض والاوراع والقتل
 والضرب وسائر السلا ما
 (ولتسمعن من الذين اوتوا
 الكتاب) اعطوا الكتاب
 (من قبلكم) يعني اليهود

(قوله سكتب ما قالوا) قرأه حزة بالياء مبني لما لم يسم فاعله وما ملته اقام مقام الفاعل
 وقتلهم بالرفع عطفا على الموصول ويقول ياء الغيبة والبالون بالنون لتكلم المظلم نفسه في
 منصوبة اهل رقتلهم بالنصب عطفا على ما تقول بالنون ايضا اه (سكتب) قتله وقته (الانبياء)
 أي قتل آبائهم الانبياء ويخو عليه وعدوا العذاب لضاهاه يصنع آبائهم والارضى بشئ ينسب
 له ويعاقب عليه ان كان شرا اه شيعنا (قوله بالنصب) أي على قراءة النون والرفع أي على
 قراءة الباء (قوله بغير حق) أي حتى في اعتقادهم فكنا لو ايمتقدون ان قتلهم لا يجوز ولا يصلح
 وحديث قينا سب من الفارة عليهم اه شيعنا (قوله بالنون) أي على قراءة النون فيما سب
 والياء أي على قراءة الباء فيما سبق وان كان المعطوف عليه على الرفع مبني للفعل والمعطوف
 مبني للفاعل لقوله أي الله تفسير للفاعل على قراءة الباء ما على قراءة النون فالمعطوف
 تفسيره ان يقول أي نحن وبصمان يكون تفسيره على القراءة بين نظر المعنى اه شيعنا (قوله)
 عذاب المحرق (قوله ويقال لهم) الظاهر ان يقول ويقول وكأنه نظر ان ان
 القول من الملايكة فلم ينسبه لله وهذا كله على قراءة الباء ما على قراءة النون فكان المناسب
 ان يقدروا يقول ويمكن ان يكون جاريا على القراءة بين نظر المعنى اه شيعنا (قوله غيرها
 عن الانسان الخ) يعني في الكلام مجاز مرسل من اطلاق اسم الجزاء واردة الكل ويشترط في
 هذا المجاز ان يكون لهذا الجزاء خصوصية من بين سائر الاجزاء في مدخلية الفعل انسوب وكان
 الاحسن ان يعبر بالنفس ويقول غيرها عن النفس الخ اه شيعنا (قوله تزاول بها) في المختار
 المزاول لها ورواها عليه وتزاولوا تعالجوا اه (قوله وان الله) أي وبان الله فهو معطوف على
 مدخول الباء اه (قوله أي يذى ظلم) فظلا من صيغ التنبه على حقيقة قول ابن مالك
 ومع فاعل وفاعل فعل في نسب الخ عن الباء فاعل

وغيره بهذا دفع سؤال تقريره مشهور اه شيعنا (قوله فعذبهم) في حذر النبي فهو منصوب
 (قوله نعمت الذين قبله) أي قوله الذين قالوا ان الله فقصر الخ فالسماع مضاف عليه والتقدير لقد
 سمع الله قول الذين قالوا ان الله عهد النبا لك في انما نزل (قوله ان الله عهد النبا) أي أمرنا
 واوصانا (قوله الا تؤمن لرسول) شامل لمجد صلى الله عليه وسلم ولم يسي فلذا فرغ عليه قوله
 فلا تؤمن لك الخ وهذا منهم كذب على التوراة اذ الذي فيها مقيد بغير عيسى ومحمد قوله وعهد
 الى بني اسرائيل الخ بيان لما وقع في التوراة اذ أي الذي في التوراة مقيد بغير عيسى ومحمد وما
 محافة بلان ولو بدون قربان فقوله وعهد معناه وقعه في التوراة اذ أي بني اسرائيل ذلك
 أي ان لا يؤمنوا الا بقران فهذا بيان لكذبهم في التعميم السابق وعل هذا التقرير من عبارة
 انما نزل ونصحا قال الكلبي زلت هذه الامة في كعب بن الاشرف وما لك بن الصنف ووهب
 ابن جهوز يدين التاويث وخصاص بن عافروا وهسي بن خطم من اليهود اذ النبي صلى الله
 عليه وسلم فقالوا يا محمد ترع ان الله معك النار سولا وازل عليك كتابا وان الله عهد الله نافي
 التوراة ان لا تؤمن لرسول زعم انه جاء من عند الله حتى بانينا بقراننا كاله النار فان جئتناه
 صدقنا قال الله تعالى الذين قالوا يعني قد سمع الله قول الذين قالوا ان الله عهد النبا يعني
 أمرنا واما نافي كنه ان لا تؤمن لرسول حتى بانينا بقراننا كاله النار يعني فيكون ذلك دليلا
 على صدقه وذكر الواقدي عن السدي انه قال انه تعالى امر بني اسرائيل في التوراة من جاءكم
 بزعم انه رسول فلا تصدقه وحتى بانينا بقراننا كاله النار حتى بانينا المسيح ومحمد فاذا انباكم

فأتموا بها ما فاتهم بما أتيا به بغير قرآن زاد غير الواحدى عنه أى الواحدى قال وكانت هذه
 العادة بأقضيةهم إلى مبعث المسيح عليه السلام ثم ارتفعت وزالت وقبل أن ادعاه هذا الشرط
 كذب على النوراة وهو من كذب اليهود وغيرهم ويبدل على ذلك أن المقصود فى الدلالة
 على صدق النبي هو ظهور المعجزات الخارجية للعادة فأى معجزات أتى بها النبي فثبتت عنه وكانت دليلا
 على صدقه وقد أتى النبي صلى الله عليه وسلم بالمعجزات الباهرة التى أتى الله على صدقه فوجد على
 كافة الخلق اتباعه وتصديقه والقرآن كل ما يتقرب به الصديق إلى الله تعالى من أعمال البر من
 تسلم وصدقة وذبح وكل عمل صالح ثم قال الله عز وجل جميعا عن هذه الشبهة التى ذكرها هؤلاء
 اليهود وإقامة عليهم دليل صدقهم قل قد جاءكم الخ (قوله وهو ما يتقرب به الخ) أى فالمصدر عن
 المفعول وقوله من أنتم أى بمدحهم وغيره أى من رقة الحيوانات ومن الصدقات التى
 الحيوانات أه شيئا (قوله جاءت نار بيضاء) أى لدخان لها ولها دوى وهف وقوله والابن
 مكاته أى لم تأكله النار أصلا (قوله وعهد) أى الله وقوله ذلك أى أن لا يؤمنوا الخ أه (قوله
 وبالذى قلتم) وهو الاثنان بالقرآن (قوله وانطاب) أى بقوله جاءكم بقوله قلتم وقوله
 قلتموهم وبقوله أن كنتم وقوله وإن كان الفعل أى قتل الاثناء أه شيئا (قوله فان كذبوك)
 شروع فى تلميعه صلى الله عليه وسلم والجواب مخفوف كقوله الشارح بقوله فاصبر كما صبروا
 وكان الأولى أن يقدم هذا المقتر بجنب الشرط وقوله فقد كذب الخ دليل وتعليل لا قدر
 ولا يلحق أن يكون جوابا مضى بالنسبة لشرط بمن طويل فلا يبع تعلقه عليه أه شيئا
 (قوله والازر) أى الكتب واحد هازر ووركل كآب فيه حكمة زور وأصله من الزر وهو الزر
 ومعنى الكتاب الذى فيه الحكمة زورا لأنه يزعم أن الكتاب الباطل ويدعو إلى الخنى أه حازن
 وفى المختار الزر الزر والتهار وبه نصر والزر أيضا الكتاب وبه ضرب أه (قوله والكتاب
 المنير) عطف خاص أن ريد بالزى مطلق الكتاب وعطف بما ريد به خصوص الصحف
 وعبارته لما رزى الزر والكتب والكتاب المنير أى الواضع المعنى وانما عطف الكتاب المنير
 على الزر لشرفه وفخسه وقبل أراد بالزر الصحف وبالكتاب المنير النوراة والانبجلى أه (قوله
 وفى قراءة) أى سبعة بأشياء الباء مع ما إلى الزر والكتاب وعبارة العيين وقراءهم للناس
 والزر والكتاب من غير ذكرهما بالجر وقراء ابن عامر بالزر باعدهما وحشام وحده عنه
 وبالكتاب باعدهما أى معناه فى مصاحف الشاميين كقراءة ابن عامر حاه الله وانطاب فيه
 صل فمن بات بها كفى بالعطف ومن أتى بها كان ذلك تأكيداً أه (قوله فاصبر كما صبروا)
 هذا هو جواب الشرط أى قوله فان كذبوك الخ (قوله كل نفس الخ) هذا من غام التسمية
 وهو وعيد ووعد وكل مبتدأ خبره ذائقة الموت أى ذائقة موت احسانها والنفوس لا تموت ولو
 ماتت لما ذقت الموت فى حال موتها لأن الحياة شرط فى الذوق وسائر الادراك وقوله تعالى
 الله يتوفى النفس حين موتها معناه حين موت أجسادها أه كرخى وهذا يقتضى أن المراد
 بالنفس هنا الروح والحامل على تفسرها ذلك التأنيث فى قوله ذائقة لانها بمعنى الروح مؤنثة
 وتطلق أيضا على مجموع الجسد والروح الذى هو الحيوان وهى هذا المعنى مذكر وهذا المعنى
 الشافى تضع ارادته هنا يضاهل هو الاقرب المتبادر إلى الفهم وفى المختار النفس الروح يقال
 خرجت نفس هوالجسد ويقولون ثلاثة أنفس فيذكرونه لأنهم يريدون به الانسان أه وفى
 المصباح ان النفس تطلق على جملة الحيوان والنفس انى أن أريد بها الروح وأن أريد الشخص

وهو ما يتقرب به إلى الله من
 نعم وغيرها فان قيل جاءت
 نار بيضاء من السماء فأحرقته
 والابن مكاته وعهد إلى بنى
 أمر أن تسلم ذلك الا فى المسيح
 وعهدا تعالى (قل) لهم
 توبوا (قد جاءكم الخ) من
 قبلى بالبينات بالمعجزات
 (وبالذى قلتم) كزكريا
 ويحيى قتلتموهم وانطاب
 لمن فى زمن نبينا محمد صلى
 الله عليه وسلم وان كان الفعل
 لاحدا منهم لزامه (فلم
 قتلتموهم ان كنتم صادقين)
 فى انكم تؤمنون عند الاثنان
 به (فان كذبوك فقد كذب
 رسل من قبلك) حازا بالبينات
 المعجزات (والزر) كصحف
 ابراهيم (والكتاب) وفى
 قراءة بأشياء الباء مع ما
 (المنير) الواضع هو النوراة
 والانبجلى فاصبر كما صبروا
 (كل نفس ذائقة الموت
 والله ائى التسم والطعن
 والكذب والزر وعلى الله
 (ومن الذين أشركوا) بنى
 مشركى العرب أيضا (أذى
 كسيرا) بالثسم والطعن
 والضرب والقتل والكذب
 والزر على الله (وان تصبروا)
 على اذاهم (وتتقوا)
 معصية الله فى الاذى (فان
 ذلك) الصبر والاحتمال
 (من عزم الامور) من خبر
 الامور وزم امورهم يعنى

(واغناقونون احورهم) جزء اعمالكم (يوم القيامة) فن زخري (بعد عن النار) وادخل الجنة فقد فاز) قال غايتهم لوجه (وما الحسوة الدنيا) اي العيش فيها (المتاع الفرور) الباطل ينتفع به قلسلا ثم يقضى (تلبون) حذفه من نون الرفع لتوالي التورات والواو ضمير الجمع لاتقاء الساكنين لتقنين (في اموالكم) بالقرائن فيها المؤمنين ثم ذكر مثاقفه على اهل الكتاب في الكتاب بيان صفة نبيه وفضله فقال (واذا اخذ الله مشاق الذين اوتوا الكتاب) اعطوا الكتاب يعني التوراة والانجيل (لتبينه) صفة محمد وفضته (لباس ولا تكتمونه) لا تكتمون صفة محمد وفضته في الكتاب (فتسوه) فطرحوا كتاب الله وعهد (وراء) خلف (ظهورهم) ولم يعملوا به (واشربوا) يتكلمون صفة محمد وفضته في الكتاب (ثنا قلسلا) عرضا يسيران المأكلة (قبس ما يشرون) يخارون لانفسهم اليهودية وكنان صفة محمد وفضته ثم ذكر طليم الشاه والمجدة بما لم يكن فيهم يعني اليهود فقال (لأفحسين) لا تلقن يا محمد (الذين يفرحون بما

فذكر اه (قوله واغناقونون احورهم) أي تصلون على التماس (قوله يوم القيامة) أي قيام الخلق من القبور وذلك عند النجاة الثانية وفي لفظ التوفيق إشارة إلى أن بعض احورهم يصل اليهم قبله كما ينبغي عنه قوله صلى الله عليه وسلم القبر ووضعه من راض الجنة واحفر من حفر النار اه أو السعد (قوله وما الحياة الدنيا) الاضافة على معنى في كما أشار له الشارح بقوله أي العيش فيها واليه عيش هو الحياة كما في كتب الفقه وفيها اصفان المعيشة هي كسب الانسان وتحصيله ما يعيش به من مطعم ومشرب وملبس وغير ذلك (قوله الامتع الفرور) عبارة المعين الفرور يجوز أن يكون فعولا بمعنى حصول أي متاع الفرور أي المتجدد وأصل الفرور اندفع اه وفي البصائر ما يشبهها بالمتاع الذي يداس به على المشغري فيغترخي بشرته والفرور مصدر أوجع غارة اه وبعبارة الخازن وما الحياة الدنيا الامتع الفرور يعني ان العيش في هذه الدنيا القاتنة يفر الانسان بما عنه من طول أناة وسبق قطع من قريب فوصفت بانها متاع الفرور ولأنها تفر ببدل المحبوب وتغسل للانسان انه يدوم وليس بدائم والمتاع كل ما يستمتع به الانسان من مال وغيره وقيل المتاع كالنفاس والقدر والقيمة ونحوها والفرور ما يفر الانسان عما لا يدوم وقيل الفرور الباطل ومعنى الآية أن منصف الانسان بالدنيا كمنصفه بهذا الاشياء التي يستمتع بها ثم تزول عن قريب وقبل متاع مفروق يوشك ان يضمحل ويزول فخذوا من هذا المتاع واعلموا انه بطاعة الله ما استطعتم قال سعيد بن جبير متاع الفرور لمن لم يشغل بطلب الآخرة فاما من اشتغل بطلب الآخرة فهي له متاع وبلاغ الى ما هو خير منها اه (قوله الباطل) هذا التفسير يقتضي أن الاضافة بيانية وان الفرور هو الشيء الباطل ومعنى البطل لان هنالك لقاء والانتقاط وعدم الدوام اه (قوله تلبون الخ) شروع في تسمية النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من المؤمنين بما سبقوا من جهة الكثرة من المكارة ليوطنوا انفسهم على احتمال ما عند وقوعه ويستعدوا للصبر اه أو السعد وفي السبع تلبون هذا جواب قسم محذوف تقديره والله تلبون وهذه الواو هي واو الضمير والواو التي هي لام الكلمة محذوفة لا مقتصرة في ذلك أن أصله تلبون فان الولى للرفع حذف لاجل نون التوكيد وتحركت الواو التي هي لام الكلمة وانغم ما قبلها فانقلت الفاء التي ما كان الالف وواو الضمير حذف الالف ثلاثا متعاقبا وضممت الواو لانه على المحذوف وان شئت قلت امتثلت الضممة على الواو الاولى محذوفة فالتقى ما كان محذوف الواو الاولى وحركت الواو بحركة جمانة دلالة على المحذوف ولا يجوز قلب مثل هذه الواو همزة لان حركتها عارضة فلو دل ذلك لم تقل الفاء وان تحركت وانغم ما قبلها واصل تسعين تسعون وفضل فيه ما تقدم الا انه هنا حذف واو الضمير لان قبلها حرفا فصحا اه فاستقدم مجموع هذين التصريفين ان الواو المحذوفة هي لام الكلمة وان هذه الواو الموجودة هي ضمير الجمع وهي نائب الفاعل فعول الجلال والواو ضمير الجمع الخ مشكل لاقصائنه انها هي المحذوفة محذوب تأويله ليستقيم قوله والواو اي وهذه الواو الموجودة ضمير الجمع وقوله لاتقاء الساكنين تعليل محذوف تقديره وحذف الواو التي هي لام الكلمة لاتقاء الساكنين وتقديره وحركت هذه الواو التي هي ضمير الجمع لاتقاء الساكنين فعلى الاول الساكنان الواو المحذوفة بعد قلبها الفاء والواو التي هي ضمير وعلى الثاني الساكنان الواو التي هي ضمير والثون الاولى من نوني التوكيد اه شبيها (قوله تقضين) أي بما ذكر حتى يتبين الجانح من الصابر والمخلص من المنافق فالاختبار طلب المعرفة ليعرف المبين من الردي

وذلك محال في حق الله تعالى لانه عالم بمقتضى الاشياء فمتى يكون معنى الاختيار في حقه تعالى انه يعامل عبده معاملة من يختار غيره اه خازن (قوله والجوامع) جمع جماعته أى المهلكات كالغرق والمغرق وهو من جاع صبح كقال يقول اه شيئا (قوله والتشيب) هو ذكر أو صفة الجبال وكان يفعل ذلك كعب بن الاشرف بنسب المؤمنين اه شيئا (قوله وان تصبروا على ذلك) أى ما ذكر من قوله لتبلون في أموالكم الخ اه وقوله فان ذلك أى المذكور من الامرين الصبر والتقوى اه شيئا (قوله أى من معزوماتها الخ) اشار به الى جعل المصدر بمعنى اسم المفعول أى المعزوم عليه وجهه لاضافته الى الامور فكون المراد منه كقال الشيخ بعد الدين انتفاذاً أى ما معزوم المصدر بمعنى انه يجب عليه العزم والتعصب عنه أو معزوم الله بمعنى عزم الله أى اراد وفرض ان يكون ذلك ويحصل وأصله ثبات الراى على الشيء الى امضاءه وقال الامام الميرزوق انه توطن النفس عند الفكر ولذا لم يطلق على الله تعالى والمراد ان يطنون انفسهم على الصبر فان العالم ينزل البلا عليه لا يعظم وقته في قلبه بخلاف غير العالم فانه يعظم عنده ويشق عليه اه كرخى وعبارته فى السور فان ذلك اشارة الى الصبر والتقوى وما فيه من معنى البعد للاذنان ببلور حتهما وبعد عنهما وتوحيد حوف الخطاب اما باعتبار كل واحد من الخطابين واما لان المراد بالخطاب مجرد التنبيه من غير ملاحظة خصوصية احوال المخلصين من عزم الامور من معزوماتها التى يتنافس فيها المتنافسون أى ما يجب ان يعزم عليه كل احد لما فيه من كمال المزية والشرف واما عزم الله تعالى عليه وأمره وبالغ بمعنى ان ذلك عزمة من عزمات الله والجملة لتعليل لجواب الشرط واقع موقعه كأنه قيل وان تصبروا وتتقوا فخير لكم أو فافعلوا أو فقد احققتم أو فقد أصبتم فان ذلك الخ ويجوز ان يكون ذلك اشارة الى صبر الخطابين وقتوهم فالجملة حيثند جواب الشرط وفى ابراز الامر بالصبر والتقوى فى صورة الشرطية من اطهار كمال الخطاب بالمعاد لا يخفى اه بحررقة (قوله واذا أخذ الله الخ) كلام مستأنف يسبق لبيان بعض اذ بانهم وهو كتمانهم شواهد نبوته اه أو السور (قوله ليمتحن للناس) جواب القسم الذى ينبئ عنه أخذ الميثاق كأنه قيل لهم بالله ليمتحن للناس اه أو السور وفى السنين هذا جواب لما تضمنه الميثاق من القسم وقصراً أو عروراً بن كثير وأبو بكر بالياء جر باعلى الاسم الظاهر وهو كالفائب وحسن ذلك قوله بعد فنذوه والباقون بالتأخلف باعلى الحكاية تقدروه وقتلناهم وهذا كقوله واذا أخذنا ميثاق نبي اسرائيل لا تصدون الآلة بالنار والياء وقوله ولا يكونون يجمعون وجهين أحدهما أو الحال والجملة بعد ما نصب على الحال أى ليمتحن غير كاتين والثانى انها للعطف وأن الفعل بعد ما قسم عليه أيضاً اه والنهى عن الكتمان بعد الامر بالبيان اما للباقي فى إيجاب المأمورة واما لان المراد بالبيان المأمورة ذكر الآيات الناطقة بنبوته وبالكتمان القاماتنا وبلايات الانعوا شبه الباطلة اه أو السور (قوله أى الكتاب) أى ما فيه من الاحكام والاحاديث التى من جملتها أمر نبوته صلى الله عليه وسلم اه أو السور (قوله فى الفلقين) وهما ليمتحن ولا يكونون اشار به الى القراءة فى القرآن شبه وابن كثير أو عروراً القريب اسناد الامم الكتاب وهم غيب مناسب لتنفيد مورا اظهروهم فتمسك للباقيين القراءة بالخطاب فهم احكامية نطلبهم عند الاخذ على حد واذا أخذ الله ميثاق التبيين لما أتيتكم اه كرخى (قوله فنذوه) نذاتى وراء الظاهر مثل فى الاستهانة به والاعراض عنه بالكلمة اه (قوله برأستهم فى العلم) الباسية (قوله شرأوهم) فاعل بش وقوله هذا هو المخصوص بالذم (قوله

والجوامع) (واضعكم) بالاعدادات والبلاد (ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم) اليهود والنصارى (ومن الذين أشركوا) من العرب (أذى كثيراً) من السب والظلم والتشيب بنسائكم (وان تصبروا) على ذلك (وتتقوا) الله (فان ذلك من عزم الامور) أى من معزوماتها التى يصرن عليها لوجوبها (واذكر) اذا أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب أى العهد عليهم فى التوراة (ليمتن) أى الكتاب (لناس ولا يمتحنه) أى الكتاب بالنار والياء فى الفلقين (فندوه) طرحو الميثاق (ورأطوهم) فلم يعطوا به (واشتروا به) أخذوا به (ثم نظروا) من الدنيا من سفلتهم برأستهم فى العلم فكتموه خوف قوته عليهم (فبش ما يشرون) شرأوهم هذا (لا تحسبن) (أنا) بما غيروا صفة محمد ونعت فى الكتاب (ويحبون ان يمددوا بما لم ينفعوا) يحبون ان يقال فهم الخبير ولا خير فيهم ان يقولوا هم على دين ابراهيم ويحسنون الى الفقراء (فلا تحسبنهم) يا محمد (بغفارة) بمعاذة (من العذاب ولم يذاب اليهم) وجيع (وتهملنا السموات

عباداً) فلو لم ينزل
الناس (ويحبون أن يحمدا
بما فعلوا) من العذاب
بالحق وهم على ضلال (فلا
تصيبهم) بالوجهين (بغارة)
بمكان يفرحون فيه (من
العذاب) في الاسترخاء هم
في مكان به ذنون فيه وهو
جهنم (ولهم عذاب أليم)
مؤلم فيها وصفه ولا يجب
الأولى دل عليها مفعولا
الثانية على قراءة الثانية
وعلى انقوائه حذف الثاني
فقط (وقه ملك السموات
والارض) خزائن المطر
والرزق والنبات وغيرها
(واقعه على كل شيء قدر)
ومنه تعذيب الكافرين
واجاء المؤمنين (ان في خلق
السموات والارض وما
فيهما من البهائم
(واختلاف الليل والنهار)
بالبحر والذهب والزيادة
والقصص (الات) دلالات
على قدرته تعالى (لاولى
الالباب) لذوى العقول
(الذين) نفت لما قبله أو
يدل (بذكرون الله قياما
وقعودا وعلى جنوبهم)
منظمين أى في كل حال
وعن ابن عباس يصلون
كذلك حسب الطاقة

عن ابن عباس

والارض خزائن السموات
بالمطر والارض بالنبات
(واقعه على كل شيء) من أهل

بالتلوين الماء الذي يفرحون
تقديره بغارة من العذاب وعلى الثانية المفاعل الذين وانضولوا من قدران أى انفسهم بغارة من
العذاب كذا العرب الشارح فيما ساقى اه شينا (قوله فعلوا) اشار به الى ان المراد من اتي
فعل لانه ما تى معنى اعطى وغيره اه كرى (قوله فلا تصيبهم) الفائزاته وقوله بالوجهين أى
التاء الفوقية والتاء التحتية فخلص من كلامه قراءة تان التاء التوقية فى الفعلين وعليها قاله
مفتوحة فيهما والتاء التحتية فى الفعلين وعليها ما بالمفتوحة فى الاول مضمومة فى الثاني
والقراءة تان صحتان وبقي ثالثية انضولوا أى التاء التحتية فى الاول والتاء التوقية فى الثاني
مع فتح الباء فيها وهذا ذكره السهيم وذكر قراءة تين آخرتين شاذتين ونصه قرأ تين كثير وأبو
عرو لا يصح ولا يصحبتهم بياء الغيبة فيهما ورفع بابه صيغتهم وقرأ الكوفيون بياء الخطاب وفتح
الباء فيه امما وقرأ نافع وابن عامر بياء الغيبة فى الاول وباء الخطاب فى الثاني وفتح الباء فيهما
وقرئ شاذ بياء الخطاب وضم الباء فيهما معا وقرئ فيه ايضا بياء الغيبة فيهما ورفع الباء فيهما
ايضا فله خمس قراءات وذكر لها قجها طولية فراجعه ان شئت (قوله من العذاب فى
الآخر) فيه وجهان أحدهما انه متعلق بمحذوف على انه مفعلة لمغارة أى مغارة كائنة من
العذاب على جعلها مغارة مكانا أى بوضع فوز قال أبو البقاء لان المغارة مكان والمكان لا يعمل
بمضى فلا يكون متعلقا بما قبل محذوف على انه مفعلة الوجه الثانى انه متعلق بنفس مغارة على
انها مصدر بمعنى الفوز تقول فزت منه أى نجوت ولا يصح كونها مؤنثة لانها مبنية عليها
وليس الدالة على التوحيد وقال أبو البقاء ويكون التقدير فلا يصحبتهم فائزين بالمصدر فى موضع
اسم الفاعل اه فان أراد تفسير المعنى فذا التوان أراد انه بهذا التقدير يصح التعلق فلا حاجة
الى ان المصدر مستقل بذلك لفظا ومعنى اه صين (قوله على قراءة التحتية) متعلق بمبادل
عليه الكلام من كون ما محذوفين فالتقدير وضعوا لا يجب الاول محذوفان على قراءة التحتية
دل عليها الخ فقوله على قراءة التحتية أى الاولى وكذا قوله وعلى القوانية الخ (قوله خزائن
المطر الخ) بالجر اشارة الى تقدير مصنف أى وقه ملك خزائن السموات الخ والملك بالضم مقام
القدر واسمها وعبارته انطيط فهو ملك أمرهما وما فيها من خزائن المطر والرزق
والنبات وغير ذلك اه (قوله ان فى خلق السموات والارض) قال ابن عباس ان أهل مكة
سألو النبي صلى الله عليه وسلم ان يأتهم بآية فزلت هذه الآية اه حازن (قوله لا تات) اسم
ان (قوله دلالات على قدرته تعالى) أى وجوده ووحده وعلمه وتخصيص الثلاثة لتعظيمها
أقوال التقدير اه كرى ودلالات جمع دلالة بمعنى دليل (قوله قياما وقعودا) حالان من فاعل
بذكرون وعلى جنوبهم حال ايضا فتعلق بمحذوف والمعنى بذكرون قياما وقعودا ومنظمين
قطعا لحال المؤولة على الصريحة عكس الآية الاخرى وهى قوله دعائى لجنبه أو قاعدا أو قائما
حيث عطف الصريحة على المؤولة وقياما وقعودا جمان لقائم وقاعدوا جازان يكونان مصدرين
وحديثنا يؤيدان على معنى ذوى قيام وقعود ولا حاجة الى هذا اه صين (قوله أى فى كل حال)
اشارة الى ان المراد من الآية العموم وانما ذكرت هذه الثلاثة لانها الاغلب اه شينا (قوله)
وعن ابن عباس) أى فى معنى بذكرون فمنا عند يصلون وقوله كذلك أى قياما وقعودا
وعلى جنوبهم وقوله حسب الطاقة اشارة الى الترتيب وأنه يجب تقديم القيام ثم القعود ثم
الاضطجاع فلا تصح صلاة الفرض من القعود مع القدرة على القيام ولا من الاضطجاع مع

(وبتفكرهم في خلق
السموات والارض) يستدلوا
به على قدرة صانعها يقولون
(ربنا ما خلقت هذا) انطلق
الذي نراه (بالا) حال عينا
بل دليلا على كمال قدرتك
(صهانك) تتربها لك هن
الصبت فتعنا هذاب النار
(ربنا انك من تدخل النار)
لقدود فيها (فقد اخبرته)
أهنته (وما للظالمين)
السكران من في موضع اظهر
موضع المشركاء عارا
بعضهم الخزي هم (من)
زائدة (انصار) يعنونهم من
عبد الله تعالى (ربنا اننا
مستغاثان ما نادى يدعو
الناس (للايمان) أي
الله وهو محمد أو القرآن
(أن) أي بان (أمنوا ربكم
فأما) به (ربنا اغفر لنا
ذنوبنا وكفر) خط (فنا
سبنا)

محمد

السموات والارض ونحو انتهما

(قدر) ثم بين علامه قدرته

اكفاره وكفه لقولهم ائتنا به

ما محمد على ما تقول فقال

(أن في خلق السموات) أن

فيما خلق في السموات من

الملائكة والنفس والقمر

والنجوم والسموات والارض

وفي خلق الارض وما في

الارض من الجبال والبحور

والشجر والدواب (واختلافه

البس والانهار) وفي قلب

القدرة على العود اه شيخنا (قوله وبفكرهم) فيه وجهان ظاهرهما انه عطف على الصلة
فلا محل لما هو الثاني انما في محل نصب على الحال عطف على قياما أي يذكر وبفكرهم فان قيل
هذا مضارع مثبت فكيف دخلت عليه الواو فالجواب ان هذه الواو العطف والمنوع انما هو
واو الحال وخلق فيه وجهان أحدهما انه مصدر على أصله أي يتفكرون في صفة هذه المخلوقات
الغريبة وتكون مصدرا مضافا لقوله والثاني انه يعني المفعول أي في مخلوق السموات والارض
وتستكون اضافته والمعنى الى الطرف أي يتفكرون فيما أودع الله من الظرفين من الكواكب
وغيرها اه معين (قوله ربنا ما خلقت) في محل نصب على الحال كما أشار له الشارح بقوله
يقولون اه (قوله حال) أي من المفعول به وهو هذا وهو الاحسن في اعرابه وهي حال الاستغنى
عنه اذ لو حذف لزم في الملقى وهو لا يصح أو مفعول من أجله أي للباطل أو على نزع الحافظ
اه كرخي (قوله صهانك) مستتر بين قوله ربنا وبين قوله فقنا وقال أبو البقاء دخلت المقادير
لمنح الخزانة والتقدير انك انما لا تودعنا في هذه الاحاطة بل السبب فيها ظاهره ريب
عن قولهم ربنا ما خلقت هذا باطلا صهانك طمسم وفاة النار وقل هي لترتيب السؤال على
ما تضمنه صهانك من معنى الفعل أي صهانك فقنا وأبعد من ذهب الى أنه لترتيب على ما تضمنه
النداء اه معين (قوله من تدخل النار) من شرطية مفعول مقدم واجب التقديم لان له صدر
الكلام وقد دخل مجزوم بها وقوله فقد اخبرته جواب الشرط ووجه الشرط وجواب خبره ان
معين (قوله لقدود فيها) فيه إشارة الى جواب السؤال وهو ان هذه مقتضى غري من كل يدخلها
وقوله يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه يقتضي انتفاء الخزي عن المؤمنين فلا يدخلون
النار وایضاح الجواب ان اخبرني في الأول من الخزي وهو الاذلال والاهانة وفي الثاني من
الخزي وهي النكال والخصاصة وكل من يدخل النار يذل وليس كل من يدخلها ينكس به
فالمراد بالخزي في الأول الخلود وفي الثاني تحلة القسم والتطهير بقدر ذنوب الداخل وأقهر ان
الذئاب الروحاني قطع لان الاشتراك هو الذل ولا يكون الا من مؤثرات الروح لا البدن وأيضا
لو كان الجسماني أقطع لكان الظاهر ان يحصل خراسته يكون هو المقصود بالذات اه كرخي
(قوله فيه وضع الظاهر) أي فكان مقتضى الظاهر ان يقال وما لهم أو وما له مراعاة لمعنى من أو
لغة ظاهرا (قوله من زائدة) أي لو جرد الأمرين وفي مجرور به وجهان أحدهما انه مبتدأ
وخبره في الجارية وقوله وتقدمه هنا جاز لا واجب لان النبي - وع وع حسن تقدمه كون مبتدأ
فأصله والثاني انه فاعل بالجار فله لاعتماد على النبي وهذا خبر عند الجميع اه معين (قوله
مناديا) مفعول به على حذف المضاف أي نادى بوجهه بنادى الخ صفة لمنادى على الراجح من ان
مع لا نصب مفعولين اه شيخنا (قوله يدعون الناس) أي فمضارع بنادى محذوف فان قيل
ما الفائدة في الجمع بين مناديا ومنادى فأجاب الزحشرى بأنه ذكر النداء عطفًا ثم مقبدا
بالاعان فتمضوا لثان المنادى لأنه لا منادى أعظم من منادى بنادى للايمان وذلك ان المنادى اذا
أطلق ذهب أفرم الى منادى لمرب أو لاطفاه النائرة أو لآغاثة المكره أو لكفاية بعض التوازل
أو لبعض المنافع فاذا نادى للايمان فقد رفعت شأن المنادى وغمته اه كرخي (قوله أي
بان) أشار الى ان مصدره في موضع نصب على حذف حرف الجر ويصح كونها تفسيرية فلا
موضع لمان الازهراب والحق بالاعان مؤذن بتجليل القبول وتسبب الاعان عن السماء من
غير مهلة اه كرخي (قوله فاغفر) الفاء لترتيب المغفرة والدعاء بها على الايمان به تعالى

والاقرار برؤيته فان ذلك من دواعي المغفرة والدعاء بها اه أبو السعيد (قوله فلا تظهرها)
 بالعقاب عليها) وجمع بين غفران الذنوب وبين تكفير السيئات لان غفران الذنوب عمود
 الغفران وتكفير السيئات بموجبها بالحنان الاول في الكتاب والثاني في الصغائر فلا تتكرر
 فلا يراد السؤال كيف ذكر الثاني مع انه معلوم من الاول اه كرخي (قوله في جملة الارار) اي
 معدودين ومعدومين في جملة الارار اي منهم وانما احتج الى هذا التقدير لعدم إمكان التوفيق
 معهم اذ بعضهم تقدم وبعضهم لم يوجد والمراد في سلكهم على سبيل الكفاية فانه اذا كان
 مغفرا في سلكهم لا يكون مع غيرهم اوان مع بمعنى على اي اعمال الارار او محذورين مع
 الارار ودفع موضع الحال اي كاشف مع الارار اه كرخي والارار يجوز ان يكون جمع بار
 كصاحب اصحاب اوبر نزهة كنف واشتياق اه سمين (قوله على السنة رسلك) انادان الكلام
 على حذف مضاف كقوله تعالى واسأل القرية ولم يبين متعلق على والظاهر انه وعدتنا كما علم
 من كلام القاضي اه كرخي (قوله وسؤالهم ذلك الخ) ايضا انه ان الودع من الله لا يؤمن عام
 يجوز ان يراد به الخصوص فبالله ان يجعلهم ممن ارادهم بالوعد فهو كانه عن التوفيق
 للأعمال الصالحة او يقال الدعاء عاجها وكاش الخضع وهو استهلال النصر الموعود وهو غير مؤقت
 اه كرخي (قوله ان يجعلهم من مصنفه) وذلك بدوام الاعمال عليهم وقوله لانهم لم ينفقوا الخ
 اي لان المدار على العاقبة وهي مجهولة اه شيبنا (قوله ولا تخفنا) اي نغصص حالنا لالانسان رجاء
 بغفر الله على عمل وبدولته في الاسوة ما لم يكن في حسباننا فيفتنهم فلا تكرار فيه مع قوله وقنا
 عذاب النار اه كرخي (قوله الوعد) اشار به الى الميعاد اذ مصدر بمعنى الوعد لا بمعنى الموضع
 والوقت قال جعفر الصادق من قرأه امر فقال خمس مرات ربنا انعم الله علينا بمخافنا واعطاه
 ما اراد فقبل وكيف ذلك فقال اقرؤ الذين يذكرون الله قداما وقوله اي قوله انك لا تخلف
 الميعاد اه كرخي (قوله دعاهم) اي المالك كوز قيسا بن (قوله اي باقي) هكذا قرأ في رضى الله
 عنه والباية سببية كانه قيل فاستجاب لهم وهم بسبب ان لا أصبح عمل عامل اي سنته مستمرة
 على ذلك والانتفاء الى التكلم والخطاب لظاهر كمال الاعتناء بشأن الاسماء وشرف
 الداعين اه أبو السعيد وفي السمين ان لا أصبح عمل عامل المجهود في فتح أن والاصل باقي فيحيى
 فيها المذهب ان قرأ الى باقى على هذا الاصل وقرأ اعمى بن عمر بكسر الهمزة وجهان احدهما
 على اخبار القول اي فقال اني والثاني انه على الحكاية بالتحاب لان فيه معنى القول وهو راى
 الكوفيين واستجاب بمعنى احاب ويتعدى بنفسه واللام وتقدم بتحقيق ذلك في الفقرة في قوله
 تعالى فليدعيهم الى الله ويخبرهم بالهدى والنجاة والتقصير والتمسك بغيره للقول اه
 (قوله منهم) في موضع حروفه امل اي كاشف منهم وامان ذكره في اربعة اوجه اعمدها انها
 لبيان الجنس بين جنس العامل والتقدير هو ذكر اوائتي وان كان بعضهم قد اشترط في السانية
 ان تدخل على معرف بلام الجنس الثاني انها زائدة لتقدم النفي في الكلام على هذا اكون
 قوله من ذكر بلام نفس عامل كانه قيل عامل ذكر اوائتي الثالث ان يكون من ذكر بلام
 من منكم قال أبو القاسم هو بدل الشيء من الشيء فيكون دلالة على إعادة العامل كقوله للذين
 استغفروا ان آمن الرابع ان يكون من ذكر مفعلة ثانية لعامل فقدم التوضيح فتعلق
 بمحذوف كاشف قبلها اه سمين وقوله من ذكر اوائتي بيان لعامل وتا كيد لمعومه وقوله بعضكم
 من بعض جملة معترضة مبينة لاسباب انتظام النساء في سلك الرجال في الوعد فان كون كل منهما

فلا تظهرها بالعقاب عليها
 (قونا) اقبض ارباعنا
 (مع) في جملة (الارار)
 الانبياء والصالحين (ربنا
 واثنا) اعطنا (ما وعدتنا)
 به (على) السنة (رسلك)
 من الرحمة والغفران وسؤالهم
 ذلك وان كان وعدته تعالى
 لا يختلف سؤال ان يجعلهم
 من مصنفه لانهم لم يشعروا
 استحقاقه له ونكر برؤينا
 مبالغة في التصريح (ولا
 تخفنا) انما القامه انك
 لا تخلف الوعد
 بالبعث والجزاء فاستجاب
 لهم برهم (دعاهم) (ان)
 اي باقى لالانسان عمل عامل
 منكم من ذكر اوائتي

القبل والنهار (لامات)
 لعلامات لواحدانته (لا) ولي
 الابواب الذي يقول من
 الناس ثم تشبه فقال (الذين
 يذكرون الله) يصلون لله
 (قياماً) اذا استطاعوا
 (وقعوداً) اذا لم يستطيعوا
 قياماً (وعلى جنوبهم) اذا لم
 يستطيعوا قياماً وقعوداً
 (و يذكرون في خلق
 السموات والارض) من
 الهائب (ربنا) يقولون
 يا ربنا ما خافت هذا بالخلا
 جزائنا (سبحانك) نزهوا الله
 (فتعذبنا بالنار) ادفع
 عنا عذاب النار (ربنا)
 يقولون يا ربنا (انك من

منكم) كائن (من بعض)
 أي الذكور والآن
 وبالعكس والجملة مؤكدة
 لما قبلها أي هم سواء في
 الجزاء بالأعمال وترك
 قضيمها تزلت لما قالت أم
 سلمة بأمر رسول الله في الأصح
 ذكر النساء في المصحة تضي
 (فالذين هاجروا) من مكة
 إلى المدينة (وأخرجوا من
 ديارهم وأذوا في سبيل)
 ديني (وقاتلوا) الكفار
 (وقتلوا) بالتحقيق والتشديد
 وفي قراءة تنقذه (لا كفر
 عنهم شيئا) أسرها
 بالغمرة (ولادخلهم جنات
 تجري من تحتها الأنهار) أي
 مصدر من معنى لا كفر
 مؤكده (من عنده)
 فيه الثقات عن التكلم
 (وأفاده عنده حسن الثواب)
 الجزاء منزلة لما قال المسلمون
 أعداء الله فيما نرى من الخير
 ونحن في الجهد (لا يفرق
 ثواب الذين كفروا) تصرفهم
 (في البلاد) بالتجارة
 والكسب هو
 تدخل النار فهو آخر شه
 اهته (والفاظلين) للتركين
 (من أنصار) من مانع مما
 رادهم في الآخرة والذين
 (ربنا) وقبولون بأربنا
 (أناسهم أنادي) بغير
 محمدا (ينادي للآيمان)
 يدعو إلى التوحيد (أن آمنوا

من الآخرة) من أصل واحد ولفظ الاتصال بينهما ولا تفادها في الدين والعمل بما
 يستدعي الشركة والاعاد في ذلك أه أو السعد (قوله بعضكم من بعض) مبتدأ وخبر وهذه الجملة
 استثنائية هي بها التبيين شركة التسامع الرجال في الثواب الذي وعد الله عباده الصالحين
 وهي في محل التعليل للتصميم في قوله من ذكر أو أنى فكانه قبل انما سوى بين الفريقين في
 الثواب لا شرا حكم في الأصل والدين والمعنى كما أنكم من أصل واحد وان بعضكم مأخوذ من
 بعض فكذلك أنتم في ثواب العمل لا يثنى رجل عامل دون امرأة عاملة وعبارة عن شري عن
 هذا بأن جملة معترضة قال وهذه جملة معترضة ثبت بها شركة التسامع الرجال فيها وعد الله
 الصالحين وبقي بالاعتراض انها هي بها بين قوله عمل عامل وبين ما قبله عمل الصالحين من
 قوله فالذين هاجروا وذلك قال الزمخشري فالذين هاجروا تفصيل لعمل الصالحين منهم على ميل
 التعظيم أه معين (قوله تزلت لما قالت الخ) أي نزل قوله تعالى فاستجاب لهم ربهم إلى قوله
 والله عنده حسن الثواب لما قالت الخ كقافي القرطبي والمخازن (قوله في الأصح) أي لم
 أصح (قوله فالذين هاجروا) وهم المهاجرون الذين أخرجهم المشركون من مكة فهاجروا فماتوا
 إلى الحبشة وطاعة إلى المدينة قبل هجرة النبي وبعد هاجروا إلى المدينة على وجه وسلم في المدينة
 ورجع إليه من كان هاجرا إلى المدينة من المسلمين أه خازن وهذا تفصيل لعمل الصالحين المجل
 أولا والظاهر أن هذه الجملة التي بعد الموصول كلها صفات له فلا يكون الجزاء إلا أن جمع هذه
 الصفات ويجوز أن يكون ذلك على التنويع ويكون قد حذف الموصولات ففهم المعنى فيكون
 التبريرة قوله لا كفر عن كل من انصف واحدة من هذه الصفات أه كرخي (قوله وفي قراءة)
 أي سبعة تنقذه أي تقديم النبي للقول لكن مع تخفيفه لا غير لما حصل أن القراءات هنا
 ثلاثة تقديم النبي للهول مخفقا وتأتا سبعة مخفقا ومشددا أه شيئا (قوله لا كفر) جواب
 قسم محذوف أي والله لا كفرن والجملة التمهيدية المبتدأ الذي هو الموصول أه أو السعد
 أي أن مجموع القسم وجوابه والخبر فلا ينافي في جملة القسم وحدها العمل لسان الأهراب
 (قوله مصدر من معنى لا كفر) أي ولا دخلهم بمعنى المجموع لا ينبغيهم فيكون ثوابا مصدر
 موافق للمعنى فكانه قبل لا ينبغيهم ثوابا والثواب هنا: معنى الأمانة التي هي المصداق وان كان
 في الأصل هو المبدأ من الجزاء أه شجاعتا وعبارة السمين قوله ثوابا في نصه ثلاثة أوجه
 أحدها أنه نصب على المصدر المؤكد لأن معنى الجملة قوله بقتضيه والتقدير لا ينبغيهم أمانة
 أو تنويعا فوضع ثوابا موضع أحد هذين المصدرين لأن الثواب في الأصل اسم لما يثاب به كالطعام
 اسم لما يعطى ثم قد بقاء موقع المصدر ونظير قوله صنع الله ووعده في كونها مؤكدا
 الثاني أن يكون منصوبا على الحال من جنات أي ثابا بها وحاز ذلك وان كانت نكرة
 لخصصها بالصفة الثالث أنها محل من الضمة بالفعول بأي حال كونهم مثابين أه (قوله
 حسن الثواب) الأحسن أنه فاعل بما عاقبه عنده أي مستقر عنده لأن الظرف قد عتمد
 وقوعه خبرا أو الأخبار بالمراد أولى وجوز أن يكون عنده حسن الثواب مبتدأ وخبر والجملة
 خبر الأول أه كرخي (قوله لا يفرق) الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد غير من
 الأمة لأنه صلى الله عليه وسلم لا يفرق والمعنى لا يفرق أيها الصانع تعالى الذين كفروا في
 البلاد يعني ضربهم في الأرض للقبارات وطلب الأرباح والمكاسب أه خازن وعبارة بالمضاد
 الخطاب للنبي والمراد أمته أو تبيينه على ما كان عليه كقوله فلا قطع المكذبين أول لكل أحد

(متاع قليل) يقتنونه
 مسرا في الدنيا وبقي (ثم
 ما وأهم جهنم وبئس المهاد)
 الفراش هي (لكن الذين
 اتقوا ربهم لهم جنات تجري
 من تحتها الأنهار خالدون)
 أي مقدرين الخلود فيها
 نزلا (وما بهد الضيف
 وقص على الحال من
 جنات والمعامل فيها معنى
 الظرف (من عند الله وما
 عند الله من الثواب خير
 للآرار) من متاع الدنيا
 (وأن من أهل الكتاب من
 يؤمن بالله) كعبه الله بن
 سلام وأصحابه والنهاشي (وما
 أنزل اليكم) أي القرآن (وما
 أنزل إليهم) أي التوراة
 والأجيل

بريكم فاصبرنا بك
 وتكناتك ورسولك (ناغر
 لنا قوسا) الكبار (وكرر
 نحاوذا) هنا سنا (دون
 الكبار) (وتوفنا مع الارار)
 اقبض أيدنا على الاعان
 واجهم مع أرواح النبين
 والصلحين (ربنا) ويقولون
 يا ربنا (وأنا) اعطنا ما وعدتنا
 على رسلك على لسان
 رسلنا يعني محمدا (ولا
 نخشاك) لا نخشاك (يوم
 القامة) كما تذهب الكفار
 (انك لا تخلف الميعاد) البعث
 بعد الموت وما وعدت
 المؤمنين (فاستجاب لهم
 ربهم) فيسألوه فقال
 (إني أنصت) لا أبطل

والنهي في المعنى للخطاب وانما جعل لتقلب تغزيبا للسبب منزلة السبب والمعنى لا تنتظر ان لا تظهر
 الكفر من السعة والحظ ولا تغتر بظاهر ما ترى من تبسطهم في مكاسهم ومتاجرهم ووزارهم
 انتهى وقوله تغزيبا للسبب منزلة السبب هو لتقلب السبب الاعتراض به والنهي
 في الظاهر عن الأول والمراد النهي عن الثاني بجازا أو كناية كما قاله الفتاوى والمعنى لا تغتر
 بتقلهم وتكسبهم اه (قوله متاع قليل) خبره لا بما يحذف كما قدوة الشارح وذلك الضمير
 المنفرد على ما في قوله فيماترى من الخير اه (قوله لكن الذين اتقوا ربهم) وقت لكن
 هنا احسن موقع فانها وقعت بين ضدين وذلك ان معنى الجملة التي قبلها والتي بعدها آيل الى
 تعذيب الكفار وتنعيم المؤمنين ووجه الاستدراك انه لما وصف الكفار بقله نفع تقام في
 التجار وتضربهم في البلاد لاجلها وان يتوهم منوهم ان التجار من حيث هي متصفة بذلك
 فاستدرك ان المتقين وان استوفوا التجار فلا يضربهم ذلك وان لم ما وعدهم به اه حين وفي
 الشهاب وجه الاستدراك انه رد على الكفار فيما يتوهمون من أنهم يضمنون المؤمنين في عناء
 ومشقة فقال ليس الامر كما توهم فان المؤمنين لا عناء لهم انظارا لما وعدهم عند الله اوائه
 لما ذكر تنعيمهم بتقلهم في البلاد او هم اه انه لا ينعم المؤمنين فاستدرك عليه بان ما هم فيه عين
 النعم لانه سبب لما به من النعم الجسم اه (قوله تجري من تحتها الأنهار) هذه الجملة أحازمتكي
 فيها وجه أحدهما الرفع على التبع لجنات والثاني النصب على الحال من الضمير المستكن
 فيهم وخالفه من نصب على الحال من الضمير فيهم والعاله فيه معنى الاستقرار اه حين (قوله
 نزلا) ههنا بمعنى ما جأ العصف كما قال الشارح من دعاء وشرب وغيرهما ما في حال كون
 الجنات ضاربة واكراما من الله لهم اعداهم كما بعد انقرى الضيف اكراما اه شيئا وفي
 السمين النزل ما جأ الضيف هذا أصل ثم اتسع فيه فاطلق على الرزق والافاء وان لم يكن ضيف
 وعنه فتنزل من حميم وفيه قولان هل هو مصرا أو جمع نازل اه (قوله معنى القنف) وهو لهم
 لان جنات فاعل به لا عهده ويحوزان يجعل جنات مشبه بالظرف خبره اما اه كرخي
 (قوله وما عند الله خير) ما موصولة وهو مفعول وخبره بالامتداد والخبر خبره والارار مفعول خبره
 في محل رفع وتعلق بمحذوف اه حين (قوله حير الارار من متاع الدنيا) أي لقلته وسرعة
 زواله وفي كلامه إشارة الى أن خبرها للتغضيل وهو ظاهر اه كرخي (قوله وان من أهل
 الكتاب) قال ابن عباس زلت في النجاشي ملك الحبشة واسمه نجيمة ومنها بالعربية عطية الله
 وذلك أنه لما مات أحد جبريل النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي مات فيه جوتة فقال
 النبي لأصحابه اخرجوا فاصطلحوا على أخ لكم مات بغيا رضىكم النجاشي فخرج الى القيسع وكشف
 الله له الى أرض الحبشة فأنصروا النجاشي ففضل عليه وكبروا به تكبيرات واستغفروا له
 فقال المتأفقون انظروا الى هذا يصلى على علي بن أبي طالب انظر الى ما فعلت على اسم ان المؤمن
 الله هذه الآية اه خازن (قوله ان يؤمن بالله) اللام لام الاستدراك دخلت على اسم ان المؤمن
 والخبر الجار والمجرور في هذا مراعاة لفظ من وما ساء في مرعاة معناها وهو سبعة مواضع أولا
 وما أنزل إليهم وأخبرها عند ربهم اه شيئا وفي السمين اللام لام الاستدراك دخلت على اسم ان
 لا أخبر عنها ومن أهل خبره مقدم ومن يحوزان تكون موصولة وهو الظاهر وهو موصوفه أي لقوما
 ويؤمن سبعة على الأول فلا محل له وصفة على الثاني ففعله الصب والى هنا صلة مستقلة وان
 كان ذلك قد مضى دلالة على الاستمرار والدوام اه (قوله كعبه الله بن سلام) أي من اليهود

(خاشعين) حال من ضمه
يؤمن مراعى فيه معنى من
أى متواضعين لله لا يشترطون
بأيات الله التى عندهم
فى التوراة والإنجيل من ذهب
النبي (عزائلا) من الدنيا
بأن يكسوه وهاجوا على
الرأسة لفعل غيرهم من
اليهود (أو تلك لهم أجورهم)
ثواب أعمالهم (عند ربهم)
يؤتونه مرتين كفى القصص
(إن الله مريب الحساب)
بحساب الخلق فى قدر نصف
نهار من أيام الدنيا (بأياها)
الذين آمنوا الصبروا على
الطاعات والمصابات وعن
المعاصى (وصبروا) الكفار
فلا يكونوا أشد صبراً منكم
(ورادوا) أقيوا على الجهاد
(واتقوا الله) فى جميع
أحوالكم (لعلكم تفلحون)
توزنون بالجنة وتنجون من
النار

(سورة النساء)

مدنية مائة وخمس أوست
أوسبع وسبعون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)
(يا أيها الناس) أى أهل
مكة (اتقوا ربكم) أى عقابه
بأن تطيعوه (الذى خلقكم
من نفس واحدة) آدم

(عل عامل منكم) ثواب
عمل عامل منكم (من ذكر)
أو أنى بعضكم من بعض)
إذا كان بعضكم على دين
بعض وأولاء بعض من ثم بين
صكرامته للهاجرين فقال

من الناس (أي من النصارى) وبقي للكاف أربعون رجلاً من أهل نجران وأثنان وثلاثون
من الحبشة وثمانية من الروم وكان الجميع على دين عيسى فأتوا بمحمد وصدقوه أه خازن
والنصافي يفتح التوراة وتكون الباء محقة هذا هو المشهور فى الرواية لأن الباء ليست بالنسب وقبل
يجوز فيه كسر التوراة وتشديد الباء أه شيعنا (قوله مراعى فيه) أى الحال الذى كورأى وكذا
فيما بعده وفيما قبله من قوله وما أنزل إليهم أه (قوله لا يشترطون) نصر يحذف عنهم الجحرفين
والجمله حال أه أبو السعود (قوله بأن يكونوا) تفسير لشراء المتبى وقوله لفعل غيرهم متعلق
بهذا التفسير أه شيعنا (قوله مرتين) أى لا أعانهم بتكاهم وبالقرآن وقوله كفى القصص أى
سورة القصص فيها أوائل يؤتون أجورهم مرتين أه (قوله مريب الحساب) أى لفتوز عليه
جميع الاشياء فهو عالم بما استحقه كل عامل من الاجور غير حاحه الى عامل الراديبان سرعة
وصول الاجور وعديبه اليهم أه أبو السعود (قوله بأياها الذين آمنوا الخ) لما بين فى تضاعف
السورة الكبرية فنون الحكمة والاحكام خت بما وجب المحافظة عليها فقل بأياها الذين
آمنوا الخ أه أبو السعود (قوله على الطاعات الخ) ذكر أقسام الصبر الثلاثة وافتلها الاخير
وهو الصبر عن المعاصى أى حبس النفس عنها أه شيعنا (قوله وصبروا والكفار) أى
غالبهم فى الصبر فيكونوا أشد منهم ولا تكونوا أضف فيكونوا أشد منكم صبراً أه شيعنا وأشار
الشارح الى أنه باب ذكر الخالص بعد العام لشدة تعلقه وهو يتولاه أكل وأفضل من
الصبر على ما سواه فهو كطف الصلاة الوسطى على الصلوات أه كرخى (قوله ورابطوا) أصل
المراطة أن يربط هؤلاء بخيولهم وهؤلاء بأضيولهم بحيث يكون كل من الخشعين مستعداً لقتال
الاسترخ فيقبل لكل مقبى يثربد عن رواده ورابطوا أن لم يكن له مركوب مربوط أه خازن
(قوله أقيوا على الجهاد) أى أقيوا فى الثغور ورابطين خيولكم فيها متردين للعدو (فائدة)
من قرأ سورة آل عمران أعطى بكل آية منها ما نال على حشر جهنم ومن قرأها يوم الجمعة صلى الله
عليه والملائكة حتى تغيب الشمس كمر ذلك ما أورع النبي صلى الله عليه وسلم أه أبو السعود

(سورة النساء)

(قوله يا أيها الناس) خطاب بعم حكمه المالكين عند النزول ومن سينظم فى سلكهم من
الموجودين والحادثن بعد ذلك الى يوم القيامة عند انتظامهم فيه لكن لا بطريق الحقيقة فان
خطاب المشافهة لا يتناول القاصرين عن درجة التكليف الا عند الحاجة لئلا يسل اما بطريق
تقليب الفريق الاول على الآخر واما بطريق تعميم حكمه لهما بدليل خارجي فان الاجماع
متفق على أن أحوالامة مكلف بما كلف به ولو كان كائناً عنه قوله عليه السلام الحلال ما جرى
على لسانى الى يوم القيامة وقد فصل فى موضعه ولفظة يشل الذكور والانات حقيقة وأما صفة
جميع المذكرفى قوله اتقوا ربكم فواردة على طريقه التقليب لعدم تناوله حاققة فلا ناث عند
غير الحنايلة أه أبو السعود (قوله الذى خلقكم) فان خلقه تعالى لهم على هذا النقط البديع
من أقوى الدواعى الى التناغم من مرجحات تقته ومن اتم الزواج عن كفران تقته وذلك لانه
ربى عن قدره شاملة لجميع المبدورات التى من جملتها عقابهم وعن نعمة كماله لا تغادر قدرها
وقوله من نفس واحدة هذا أيضاً من مرجحات الاحترار عن الاختلال بمرأعاً مما بينهم من
حقوق الاختوة أه أبو السعود فقوله اتقوا ربكم أى فى حقه وحتى بعضكم على بعض وقوله
الذى خلقكم استدعاء للتقوى الاولى وقوله من نفس واحدة استدعاء للثانية ومن فى

(وخلق منها زوجها) حواء
 بالمد من مضع من اضلاعه
 البصري (وبن) فبرق ونشر
 (منهما) من آدم وحواء
 (وحالا كثيرا ونسلا) كثيرة
 (واقتر الله الذي تسالون)
 فيه ادغام التاء في الهمزة
 السين وفي قراءة الضعيف
 يحذف أي تسالون (به)
 فيها منكم حيث يقول
 بعضكم لبعض أسألك بالله
 وأنشدك بالله (و) أنقوا
 (الأرحام) أن تقطعوا وهي
 قراءة بالجر عطف على الضمة
 في وكونا تشاده
 (إن الله كان

حافظا

بها إلى

ونزل فيهم

ماله ففقه (وأقو

لصغار

فألهن حاصوا) من مكة
 بالمدينة مع النبي عليه
 السلام وبعد النبي (وأخرجوا
 رديهم) أخرجهم
 أرضهم منازلهم مكة
 يذوق سبيل في طافى
 اتلوا السد وفي سبيل
 وقتلوا حتى قتلوا في
 ادع نبى الله (لا كفر
 سياتهم) ذوبهم في
 (ودخلهم جنات)
 (نجري من تحتها)
 ت شجرها وما كنها
 (أنهار الجسر والماء

بقوله من نفس واحدة لا تبدأ الثانية وكذا في قوله وخلق منها زوجها اه من السمين (قوله
 وخلق منها زوجها) وخالفها منه لم يكن بتولد كقضى الأولاد من النساء فلا يلزم منه ثبوت حكم
 البنية والاختصاص فيها فلا يراد أن قال إذا كانت مخلوقة من آدم ونحن مخلوقون منه أيضا تكون
 نسبتها إليه نسبة أولاد فتكون استئنا لا ما وقد أشار المصنف إلى ذلك في التفسير اه كرخي
 واختلف في أي وقت خلقت حواء فقال كعب الأحبار وروى ابن وهب عن حنيفة قيس دخول
 الجنة وقال ابن مسعود وابن عباس إنما خلقت في الجنة بعد دخوله إياها اه خازن (قوله
 كثيرة) أي في الآية كنفاه (قوله واقتر الله) تنكر والأمر لاجل بعض آخرون موجبات
 الامتنال لأن سؤال بعضهم بالله يقتضى الاتقان من مخالفة أمره وقوا به اه أو السعد
 (قوله الذي تسالون به) أي تصالون به وقيل تعظمونه اه سمين (قوله فيه ادغام التاء في
 الأصل في السين) أي التاء الثانية بعد الهاء لبيان قرار من تنكر بالمثل وسوغ الادغام تقارب
 التاء والسين ادغام من طرف اللسان ولأن التاء تنشد السين في الهمس والانفتاح وغيرهما اه
 كرخي (قوله يحذفها) أي الثانية لام التي ادغمت في السين على القراءة الأخرى (قوله
 وأنشدك بالله) أي أقسم وأحلف عليك به وفي المصباح ونشدك الله وبالله أنشدك به من
 باب فصره كرتك به واستطدك أو سألتك به معصا عليك اه (قوله والأرحام) على حذف
 صنف كما أشار له بقوله أن تقطعوا وهي وانقوا قطع مودة الأرحام فان قطع الرحم من أكبر
 الكبائر وروى الأرحام باب لكل شيء مزيد في العمر وتوارث الرزق وقطعه سبب لكل شر
 لك وصل تقوى الرحم بتقوى الله وصلة الرحم تختلف باختلاف الناس فتارة تكون عادة
 من جملة العسلة بالاحسان وتارة بالخدمة وقضاء الحاجة وتارة بالمحبة وتارة بحسن العشرة
 بذلك ولا فرق في الرحم أي القربى بين الوارث وغيره كالحالة والحال والعممة وبناتها والأم
 الجدة والجددة (قوله وفي قراءة بالجر) أي لجزءه وقراءاتون بالضعف لا غير نحو أرا المرين
 في الضعيف والتشديد انما هو على قراءة نصب الأرحام اه (قوله ننشأون بالرحم) فيقول
 البعض منهم لا حرا ننشدك بالله وبالرحم اه شيئا والرحم القرابة وانما استعير اسم الرحم
 للقرابة لأن الأقارب يتراحمون ويعطف بعضهم على بعض وفي الآية دليل على تعظيم حق الرحم
 والنهي عن قطعها وبذلك على ذلك أيضا الأحاديث الواردة في ذلك روى الشيخان عن عائشة قالت
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني
 قطعه الله وعن الحسن قال من سألك بالله فأعطه ومن سألك بالرحم فأعطه اه خازن (قوله
 رقبيا) من رقب رقب من ما يدخل إذا أحد النظر لا يريد تحقيقه والمراد لازمه وهو الحفظ
 كما قال النارج وفي الخازن والرقب في صفة الله تعالى هو الذي لا يضل عما خلق فيلحقه نقص
 ويدخل عليه حلل وقيل هو الحافظ الذي لا يصب عنه شيء من أمر خلقه فينبى قوله إن الله كان
 عليكم رقيبا الله يعلم السرائق وإذا كان كذلك فهو جدير بأن يخاف ويتقى اه (قوله أي لم
 نزل نصفه ذلك) تنبيه على أن كان قد استعملت هنا في الدوام لقيام الدليل القاطع على ذلك
 اه كرخي (قوله طلب من ولده) وكان الولي عماله وقوله ففقه أي وتراخى الولي النبي صلى الله
 عليه وسلم تنزلت فلما سمعها ألم قال أطمعنا الله وأطمعنا الرسول نفوذ ما به من الحسوب الكبير ودفع
 المال إليهم فأنفقته في سبيل الله اه خازن (قوله وأما النشأ أي أموالهم) شروع في موارد
 الانقاع ومطاعته وتقديم ما يتعلق بالديار إلى طهارتها كمال العناية بأمرهم ولا يستهم للأرحام

الأولى لأب لهم (أموالهم)

أذا بلغوا (ولا تقبلوا الخبيث)

الحرام (بالطبع) الحلال إلى

تأخذوه كما يفعلون من أخذ

الجديد من مال اليتيم وجعل

الزدي من مالكم مكانه (ولا

تاكلوا أموالهم) مضومة

(إلى أموالكم أنه) أي أكلها

(كان حوبا) ذنبا (كبيرا)

عظيما ولما زلت تحسروا

من ولادة الشئى وكان

فهم من تحسه العشر أو

الثمان من الأزواج فلا يعدل

بينهن فتنزل (وا)

والعسل واللين (وأما من

عنده) جزاء لهم من الله

(والله عنده حسن الثواب)

الرجوع الصالح أحسن من

جزائهم ثم ذكرهم فناء الدنيا

ورغبتهم عنها وبقاء الآخرة

وحثهم على طلبها فقال

(لا يعزلك) بأحمد خاطبه

محمد وأوعى أفعاله (تقلب الذين

كفروا في البلاد) ذهب اليهود

والمشركين وبجنتهم في الصارة

(متاع قليل) منغمة قصيرة

في الدنيا (ثم وأما هم)

مصرهم (حسهم) وبش

المهاد (الفراس) والصبر

(لكن الذين اتقوا ربهم)

يقول والذين وعدوا ربهم

بالتوبة من الكفر (لهم

جنات) سائتين (تجسرى

من تحتها) من تحت شجرها

قال في القاموس والبهي

كسفى فاقد أمه من الأبل

ومثاه فمناضة الموقوف

بجى باليم غلط من التامع

وانطاب للأولياء والأوصياء وقيل تقوض الرضا إلى الجانب واليتيم من مات أووه من اليتيم
وهو الانفراد عنه القدرة للتيمة أي المتفردة أي التي لا تظهر لها والاستحقاق يقتضى صحة الطلاقة
على الكبرياء أيضا واختصاصه بالصغار منى على العرف وأما قوله صلى الله عليه وسلم لا يتم بعد
الحلم فتعلم للشرعية لتعيين معنى القضا أي لا يجري على اليتيم هذه حكم الأيتام أه أو البعود
وفي المصباح يتم يتم من باب تنب وقرب وضرب يتماضم البناء وقصها لكان اليتيم في الناس من
قبل الأب فيقال صغير يتيم والجمع أيتام ويتيم صغير يتيم والجمع أيتام وفي غير الناس من
قبل الأم وأيتمت المرأة أيتاما فهي مؤتم صارا أولادها يتيم فان مات الأبوان فالصغير ليطعم وإن
ماتت الأم فقط فهو يحمى أه وعبارة الخازن وانطاب للأولياء والأوصياء واسم اليتيم يقع على
الصغير والكبير لفة لقائه معنى الانفراد عن الآباء ولكنه في العرف اختص عن لم يبلغ مبلغ
الرجال وأما هم أي يتيم بعد البلوغ جرب على مقتضى اللغة أو أقرب عهدهم باليتيم وقيل المراد
بالتيم الصغار أه وهذا الثاني هو الذي درج عليه الشارح (قوله الأولى لأب لهم) تفسير
للتيم الأولى يضم لهم زعم موصول جمع الذي ويجمع أيضا على الذين والتعبير به أرفع أه
كرخى (قوله ولا تقبلوا الخبيث بالطبع) الخبيث هو مال اليتيم وإن كان حسدا فهو خبيث
لكونه حراما وقوله بالطبع وهو مال الولي فهو طيب لكونه حلالا وإن كان ردبا فالبناء داخله
على المتروك قال سعيد بن المسيب والخبي والزهري والسدي كان أولياء التيم يأخذون الجيد
من مال اليتيم ويجعلون مكانه الزدي ونزعا كان أحدهم يأخذ الشاة الحبيبة ويجعل مكانها
الهنزلة وأخذ الدرهم الجسد ويجعل مكانه الزف ويقول شاة شاة ودرهم بدرهم فذلك
تبدلهم الذي نواضعه أه خازن (قوله ولا تاكلوا أموالهم الخ) نهي عن متكر آخر كانوا
يقولونه بأموال التيم أه أو البعود (قوله مضومة إلى أموالكم) ملاصقة بينهم ما في متطابقة
بمخروف حوفي موضع الحال ونهى النهي بالمعهوم وإن كان كل مال اليتيم حراما وإن لم يضم
إلى مال الوصي لأن كل ماله مع الاستغناء عنه أقيم فذلك حص النهي به وأولاهم كانوا كآبته
مع الاستغناء عنه فناء النهي على ما وقع منهم فالقيد للتيسع وإذا كان التقيد لهذا القرض
لم يلزم القائل بفهمه المخافة جواز كل أموالهم وحدها أه كرخى (قوله أنه كان حوبا) في
الهاء ثلاثة أوجه أحدها أنها تعود على الكل المفهوم من لانا كالأولى أنها تعود على التبدل
المفهوم من لا تتبدلوا الثالث أنها تعود عليها هذا بابا ما ذهب اسم الإشارة نحو عوا من ذلك
والأول أولى لأنه أقرب مذكروا وقرأ الجمهور بابا بضم الميم والخس بفتحها وقرأ بعضهم بابا
بالالف وهو ثلث ثلاث في المصدر والفتح لغة أه معين وقوله من باب قال في المصباح
حاج حوا من باب قال إذا كتب الأمر بضم الميم أيضا أه وكسرت الحصة من أنه لان
المراد تعليل النهي المستأنف وتحررهم عليهم محله فيأزاد على قدر الأقل من أجله وتنفقه
كما هو الأمل عند الشافعية أه كرخى (قوله تخرجوا من ولادة التيم) أي امتنعوا وطلبوا
الخروج من الحرج أي الأثم فضل في طلب تقول تخرج وتأم وتخرّب أي طلب الخروج من
الحرج والأثم والجواب كان الأثم من أن في طلب أيضا فقال أقسط إذا أزال القسط أي الجور
إنظلم ولذلك جاءوا القاطنون الآتية وجاءوا أقسطوا إن الله يحب المقسطين أه شخاوق
يصاح قسط قسطا من باب ضرب وقسطا حارو عدل أيضا فهو من الأمس أدقاه ابن القطاع
أقسط بالالف عدل والأثم القسط بالكسر أه (قوله من الأزواج) أي الزوجات (قوله وإن

خفتم الاغتسلوا في النجاسة
(في النجاسة) فغسلهم من
أمرهم غفائفا أيضا
لا تغسلوا بين النساء إذا
تكنهن منهن (فانكحوا)
تزوجوا

ومساكنها (الأنهار) أنهار
الجزر والماء والصل واللب
(خالدين فيها) مقيمين في
الجنة لا يموتون ولا يمرضون
(نزل) نزل (من عند الله وما
عنده) من الثواب (خير
لأبرار) لأوليهم من أعطى
الكفار في الدنيا ثم أعف
من آمن من أهل الكتاب
عبد الله بن سلام وأصحابه
فقال (وان من أهل الكتاب
من يؤمن بالله وما أنزل
اليهم) القرآن (وأنزل
اليهم) من الكتاب الزورا
(خاشعين لله) متواضعين
ذليلين لله في الطاعة
(لا يشركون بالله) بالله
يؤمنون صفة محمد ونسبه في
الكتاب (ثلاثة سلا) سلا
وسرا من الماكة (أو لئلا لهم
أجرهم) ثوابهم (عند ربهم)
والجنة (إن الله مريب
الحساب) إذا حسب حساب
مريب ثم حتمهم على الصبر
في الجهاد والمرازي فقال
(يا أيها الذين آمنوا) بمحمد
والقرآن (اصبروا) على
الجهاد مع نبيكم (وصابروا)
كثروا وأصابوا على عدوكم

خفتم الاغتسلوا في النجاسة (في النجاسة) فغسلهم من
أمرهم غفائفا أيضا (فانكحوا) تزوجوا
لا تغسلوا بين النساء إذا تكنهن منهن (فانكحوا) تزوجوا
تزوجوا
ومساكنها (الأنهار) أنهار
الجزر والماء والصل واللب
(خالدين فيها) مقيمين في
الجنة لا يموتون ولا يمرضون
(نزل) نزل (من عند الله وما
عنده) من الثواب (خير
لأبرار) لأوليهم من أعطى
الكفار في الدنيا ثم أعف
من آمن من أهل الكتاب
عبد الله بن سلام وأصحابه
فقال (وان من أهل الكتاب
من يؤمن بالله وما أنزل
اليهم) القرآن (وأنزل
اليهم) من الكتاب الزورا
(خاشعين لله) متواضعين
ذليلين لله في الطاعة
(لا يشركون بالله) بالله
يؤمنون صفة محمد ونسبه في
الكتاب (ثلاثة سلا) سلا
وسرا من الماكة (أو لئلا لهم
أجرهم) ثوابهم (عند ربهم)
والجنة (إن الله مريب
الحساب) إذا حسب حساب
مريب ثم حتمهم على الصبر
في الجهاد والمرازي فقال
(يا أيها الذين آمنوا) بمحمد
والقرآن (اصبروا) على
الجهاد مع نبيكم (وصابروا)
كثروا وأصابوا على عدوكم

(ما) بمعنى من (طاب لكم
من النساء مشى وثلاث
ورباع) أي اثنين اثنين
وثلاثا ثلاثا وأربعاً

ورابطوا) أي ضمكم على عددكم مع
نفسكم ما ألفا فابوا لكم وقال
أعسر وأعلى إداة الفرائض
وأحذفت الماعى وصاروا
غالبوا وكأثروا أهل الأهواء
والبدع ورابطوا الخبول في
سبيل الله (واقتوا الله)
أطعوا الله فيما أمركم فلا
تتركوه (عليكم تقصون)
لكي تصوا من السطة
والعذاب

(المودة التي يذكر فيها
النساء وهي كلها معدنية
وكما تبها ثلاثة آلاف
ونسمة مائة وأربعون وسرهما
ستمائة الفواولون حوا)

(بسم الله الرحمن الرحيم)
وأصفاه عن ابن عباس في
قوله تعالى (يا أيها الناس)
عام وقد يكون عاماً (انتموا
ربكم) أي اطعوا ربكم (الذي
خلقكم) بالانسان (من)
نفس واحدة (من نفس آدم
وسدوا) وكانت نفس حواء
فيها (وشارى منها) من
نفس آدم (زوجها) حواء
(وبث منهما) خلق بالتوالد
من آدم وحواء (رجالاً كثيراً
ونساء) خالقاً كثيراً ذكر
وأثني (واقتوا الله) اطعوا
الله (الذي تلهطون به) بحق

حقوق النساء فانتكحوا هذا العدد لان الكثرة تقضى الى الجور ولا تنفع التوبة من ذنب مع
ارتكاب مثله اه (قوله ما طاب لكم) في ما مذموا وجهه أحدنا يعني الذي وذلك عند من
يرى ان ما تكون لما قبل وهي مسئلة مشهورة قال بعضهم وحسن وقوعها ما عانا انها واقعة على
النساء وهن ناقصات العقول وبعضهم يقول هي اسفات من يعقل وبعضهم يقول نوع من
يعقل كأنه قيل النوع الطيب من النساء هو عمارات متقاربة فلذلك لم يهداها زوجها الثاني
أنها نكحة موصوفة أي انكحوا ما ساطعوا عدد طابها الثالث انها معدنية وذلك المصدر واقع
موقع ادم الفاعل ان كانت ما فعلوا بانكحوا اه معين (قوله من النساء) بيان في وقيل
بمعينة والمراد من غير النكاح بشهادة قرينة المقام أي من استطاعتها نفوسكم من الاجنبات
وفي اشارة الى امرين كاحد على النكاح عن تنكاح النكاح مع انه القصور بالذات مزيد لطف في
استغناء الجسم عن ذلك فان النفس مجبولة على المحرم على ما منعت منه على ان وصف النساء
بالطيب على الوجه الذي اشتهر به في ما عفا في الاسماء اليه وسنن والترغيب فهن وكل ذلك
للاعتناء به فهم عن تنكاح البنتى وهو الذي يرقى حبه النفس الضميمة الى التنكاح ان يرق
اه اوالهود (قوله مشى) مذهب على الحال من ما طاب وجهه أو البقاء حالاً من النساء
وأجاز هو من عطفه ان يكون بدلاً من ما واه ان الوجهان ضعيفان أما الأول فلا الحديث عنه
انما هو المومل وأثني به من النساء كالتبيين وأما الثاني فلان البديل على نسبة تكرار ما سامل
وقد تقدم ان هذا اللفظ لا يشار العامل وأعلم ان هذا اللفظ المعدولة فيها خلاف هل يجوز
فيها القياس أو يقتصر فيها على السماع قولان قول البصريين عدم القياس وقول الكونيين
وأبي إسحق حوازه المجموع من ذلك أحد عشر لفظاً أحاد ومجسدة وثلاثة مشى وثلاث ومثلت
ورباع ومربع ومجس وعشار ومهشول ومسي خماس ولا غيره من بقية العقد واختلافوا في اضاف
صرفها وعده به هور النكاح على منتهى وأجازوا صرفها وان كان المنع عنده أولى اه معين
(قوله أي اثنين اثنين الخ) اشارة الى ان هذه الارق في قوله مشى وثلاث ورباع ليست لفظاً بلك
أو ضم ذلك في الكساف قال ما نزلت الذي أطلق لنا كخ في الجمع ان يجمع اثنين أو ثلاثا وأربعاً
معنى التنكر بر في مشى وثلاث ورباع فالتخطاب للجمع سبع فوحسب التنكر بر ليصير كل ناكح
يريد الجمع ما أراد من العدد الذي أطلق له كما تقرر للجماعة اقتسموا هذا المال وقوا فبهم
درهمين درهمين ووزن ثمانية وأربعة أروعة فان قلت فلم جاء العطف بالواو دون أو فالتكاه
بالواو في المثال الذي حذوته لا يوزن تقول اقتسموا هذا المال درهمين درهمين ووزن
ثلاثة وأربعة أروعة اه لمثل انه لا بد من لفظ ان يجمعوا هذه القسمة واسب لهم
ان يجمعوا بينها فيجعلوا بعض القسم على ثمانية وبعضه على ثلث وبعضه على تسع وذهب
بعض جمهور الجمع بين أنواع القسمة الذي دل على الواو وتجرى بالواو دل على ان
أخذ النكاح من أراد وانكاحه من النساء على طريق الجمع ان شأوا فاختلقت في تلك الأعداد
ان شأوا متفقين فيها عطفوا عليهم ما واه ذلك اه وحاله انه لو كان كذلك لجاز الجمع بين تسع
ووزن بمثل به الأمل الظاهر استدل لا بان اثنين وثلاثا وأربعاً تسع وهو مجموع لان التسع من
صائص نيناها الى الله عليه وسلم وأثني به من الله عليه وسلم عن التزوج بأكثر من أربع ولو أتي
بالذهب الى امتناع أو بالاختلاف بينهم في العدد وتعين انما قههم فيه لان أولاً أحد الأمرين
لا مورد لا غير وأما الإباحة وازال الجمع في مثل جالس الحسن أو ابن سيرين في قوله دليل خارجي

ولا تريدوا على ذلك (فان
 حشم الاصدوا) فيمن
 بالنقص والقس (فواحدة)
 انكم هو (او) انكم هو على
 (ما ملكت امانيكم) من
 الاماء اذ ليس لمن من الحقوق
 ما له زوجات (ذلك) أي
 نكاح الاربعه فقط او
 الواحد أو التسرى (اذني)
 أقصر بال (الاتسوا)
 خيبروا (وأقوا) أعطوا
 (النساء صدقاتهن) جمع
 صدقة مهرهن (نحلة)
 مصدر عطية عن طيب نفس
 (فان طيبن لكم عن شيء منه
 نسا) ثم يعول عن الفاعل
 أي طابت أنفسهن لكم عن
 شيء من الصداق فوهبته
 لكم (فكأوهن) طيبا
 (مرثا) محمودا لانه لا ضرر
 فيه عليكم في الاتوة
باب الصدقات
 الله الخواص والحقوق بعضكم
 من بعض (والارحام) يعني
 القرابة والارحام ان قرنت
 نصب الميم بقول وصلوا
 الارحام ولا تقطعوا ما عطوفا
 الى قوله واتقوا الله (ان الله
 كان عليكم رقيبا) حفظا
 بئس لكم عما امرحكم من
 الطاعة وصله الارحام (وأقوا
 البتاني) أعطوا النسي
 (أمواكم) التي عندهم بعد
 الرشد والبلوغ (ولا تبدلوا
 الخبيث بالطيب) يعني
 لا تأكلوا أموالكم المحرم

مثل ان يجعلها خيرا ويزيد في الفضل وتعلم العلم اه كرخي (قوله ولا تريدوا على ذلك) أي
 الاربعه وهذا هو المقصود بالساق واما اباحة الاربعه فمادونا كان معلوما من قبل فاقصود
 المنع والتمس عن الزيادة (قوله اذني أقرب) أي نكاح الاربعه أقرب الى عدم الجور من الثمانية
 والعشرة وكل من التسرى ونكاح الواحد أقرب الى عدم الجور من الثنتين والثلاثا والاربعه
 وقوله الى قدره لان افضل التفضيل اذا كان فله تعدى بحرف وتعدى هو به اه ضنا (قوله
 الاتسوا) العول الميل من قوله سمعنا الميراث عولا اذا مال وعال في الحكم أي حاروا المراد ههنا
 الميل المحظور المقابل للعدل اه أو السعد وفي السعد وادنى من دنارنا تعدى بالي واللام ومن
 تقول دونت اليه وله ومنه وقرأ الجمهور تعدوا من عال يقول اذا مال وجاروا المصدر العول والمباله
 وعال الحاكم اذا حاروا قال أبو طالب في النبي صلى الله عليه وسلم * لقد جاءكم من نفسه غير عائل
 والحاصل ان عال يكون لازما ومتسدا ما لا لازم يكون بمعنى مال وجار ومنه عال الميزان وبمعنى
 كبرت عاله وبمعنى تفاقم الامرو المتضارع من هذا كله يقول وعال الرجل افتقر وعال
 في الارض ذهب فيها والمضارع من هذين يعمل والمتعدى يكون بمعنى أعطى وبمعنى مان من
 المؤنة وبمعنى غلب ومنه جعل صبري ومضارع هذا يعمل والمصدر يعمل ومبعل فقد تلخص من هذين عال اللازم يكون
 أعجز في مضارع هذا يعمل والمصدر يعمل ومبعل فقد تلخص من هذين عال اللازم يكون
 ناره من ذوات الواو وناره من ذوات الياء بسبب اختلاف المعنى وكذلك عال المتعدى أيضا اه
 وقوله يكون بمعنى أعطى يقال أعطى عاله كفاه وماتم اه ة موس (قوله أعطواكم) أشار به الى
 أنه من آتاءنا بمعنى أعطاه ومنه قوله تعالى وبؤن الزكاة لا من آتائنا جاء اه كرخي (قوله
 جمع صدقة) فتح الصاد ومنه الدال اسم للهرولة أسماء كثيرة منها صدقة بفتحين وبفتح فيكون
 وصداق بالفتح والكسر اه (قوله مصدر) أي من غير لفظ الفعل بل من معناه لأن معنى آتوهن
 المتحلو هو فهو محو حلت قعودا وقوله عن طيب نفس من تمام معنى التخله وفي الصباح ونخلته
 أنخله بفتحين فحلا مثل قفل أعطيت شيئا من غير عوض عن طيب نفس ونخلت المرأة مهرها
 نخله بالكسر أعطيتها اه (قوله منه) في محل جواز لانه صفة لشيء فتعلق بمعدوف أي عن شيء
 كائن منه ومن فيها وجهان أحدهما أنها لشيء من ذلك لا يجوز لها أن تبطل كل الصداق واليه
 ذهب الذهب والثاني أنها لبيان ولذلك يجوز ان تبطل المهر كله ولو وقعت على التبعيض لما حاز ذلك
 اه وقد تقدم ان القلب يمنع ذلك فلا يتشكل كونها للتبعيض اه ومن وفي الكرخي وقد كبر الضمير
 بصدد على الصداق المراد به الجنس قل أو أكثر فيكون حلالا للمنفى اذ لو نظرنا لفظ الصدقات
 لقبيل منها أو جرى مجرى اسم الإشارة أي فان الضمير المفرد المذكور قد أشار به الى أشياء تقدمته
 ومنه قوله تعالى قل أؤنثكم بخير من ذلك بعد ذكر أشباهه له وان الخطاب للزوج والأولياء
 والأول اوضح وأصح وعليه الأكثر بظاهر الآية أنه لان الله تعالى مخاطب التام حين فيما قبله
 فهذا ايضا خطاب لهم واليه أشار الشيخ المصنف اه (قوله تميز) أي لان نساء في معنى الجنس فهو
 كمشرين درهما ورجي بالتميز مفردا وان كان قبله جمع لعدم اليأس اذ من المعلوم ان الكل
 لمن مشترك في نفس واحدة اه كرخي (قوله فكأوهن) أي نخدوا ذلك الشيء الذي طابت به
 نفوسهم وتصرفوا فيه بأنواع التصرف وتخصيص الكل لانه معظم وجوده التصرفات المالية
 وهنأمر شاعلان من المأه وقوله طيبا أي حلالا والمرى ما تمت مدعا فته وقيل ما سباع في
 في جمره الذي هو المرعى وهو ما بين الملقوم الى قم المدة تسمى بذلك لمرور الطعام فيه أي أنسابه

نزل رداعلى من كرم ذلك
 (ولا تؤثروا) أيها الأولياء
 (السفهاء) السذج من
 الرجال والنساء والسيان
 (أموالكم) أي أموالكم
 التي في أيديكم (التي جعل
 الله لكم قياما) مصدر قام
 أي تقوم بمحاسنكم ومصلاح
 أودكم فمستصوها في غير
 وجهها وفي قرأه تقيما جمع
 قيسه ما تقوم به الامتعة
 (وارزقوهم فيها) اطعموهم
 منها (واكسوهم وقولوا لهم
 قولوا معروفا) عدوهم عدة
 جيلة باعطائهم أموالهم اذا
 رشدوا (وايتلوا) اختبروا
 (البناني) قبل البلوغ في
 دينهم وتصرفهم في أحوالهم
 (حتى اذا بلغوا النكاح)

وتتركوا أموالكم الحلال
 (ولا تأكلوا أموالهم التي
 أموالكم) أي أموالكم
 بالقبض (الله كان) يعني
 أكل مال البنين ظلما (حوبا
 كبيرا) ذنبا عظيما عند الله
 بالقصور نزلت في رجل من
 غطفان كان عنده مال كثير
 لابن أخ له يتيم فلما تزنت
 هذه الآية نالوا نصزل
 البناني بخلافه لأنه فأنزل
 الله (وان خفتم الا تنسطوا
 في البناني) ان لا تنسلوا

قوله ان يهرى معك ذاق
 نصيحة الخوف اه

اه من أي السعد (قوله نزل) أي ما تقدم من قوله فان طلب لكم الخ وقوله رداعلى من كرم ذلك
 أي كره اخذ بعض صدق الزوجة الذي أعطته له من طلب نفس استنكافا وتكبيرا اه شيئا
 (قوله ولا تؤثروا السفهاء الخ) رجوع الى بيان بقية الأحكام المتعلقة بأموال البناني وتفصيل
 لما أجل فيما سبق من شرط ابتائهم وقتنه وكفته اثر بيان بعض الأحكام المتعلقة بأنفسهم
 أهني نكاحهن وبيان بعض الحقوق المتعلقة بغيرهن من الاجنبيات بغيرهن من حبس النفس
 ومن حبس المال استعزاداه (أموال السعد وأصل تؤثروا تؤثروا وزن تكمروا المستقلات الضمة
 على الباء غدت الضمة فالتى ساكنان الباء وواو الضمة غدت الماء ثلاثى ساكنان اه
 معين (قوله أموالكم) الاضافة لادنى ملائمة كما أشار الناصح لبيان المراد بقوله التي في
 أيديكم وقوله التي جعل الله أي جعلها الله (قوله قياما) ان قلنا ان جعل بمعنى صير قياما
 مفصول نان والاول محذوف وهو عائد الموصول والتقدير التي جعلها أي صيرها لكم قياما
 وان قلنا انها بمعنى خلق قياما حال من ذلك العائد المحذوف والتقدير جعلها أي خلقها
 وأوجد لها في حال كونها قياما وقرأ نافع وابن عار قويا وياق السبعة قياما وقرأ ابن جرير قواما
 بكسر القاف والسين وعيسى بن عمر قواما بمعناها وبروي عن أبي عمرو وقري قواما بفتح القاف
 معين (قوله ومصلاح أودكم) في نصيحة أودكم وبه الأود بفتحين وبفتح فسكون معناه الأوجاج
 وفي المختار وأدواتي أوج وبه طرب وتأود وتزوج وآدمه الجمل انقلبه من باب قال فهو مودود
 اه (قوله فمستصوها) أي لا تفسدوها (قوله وارزقوهم فيها) أثر التعبير في على من مع
 ان المعنى عليها كما ذكره الشارح إشارة الى أنه ينبغي للولي ان يضرر لوليه في ماله وبرحمته حتى
 تكون نفقته عليه من الربح لا من اصل المال فالحق واحصلوها مكانا لرزقهم وكسوتهم بان
 تغمر وبقية أثر بصرها لهم اه (أموال السعد) (قوله باعطائهم أموالهم) كأن يقول الولي لليتيم
 مالك عندى وأنا أمين عليه فاذا بلغت ورشدت أعطيتك مالك اه خازن وذلك لأجل تطبيب
 خواطرهم ولأجل ان يفتقروا في أسباب رشد اه شيئا (قوله اذا رشدوا) يقال رشد برشد كقصد
 يقعد وفي المصباح الرشد خلاف النى والضللال وهو اصابة بالهواب ورشد برشد من باب تعب
 ورشد برشد من باب قتل فهو راشد والاسم الرشد اه (قوله وايتلوا البناني) شروع في تعيين
 وقت تسليم أموال البناني اليهم وبيان شرطه بعد الامريان باتباعه على الإطلاق والى عنده عند
 كونهما سفهاء أي واختبروا من ليس منهم بين السفه قبل البلوغ يتبع أحوالهم في
 صلاح الدين والاهتداء الى ضبط المال وحسن التصرف فيه وجزعهم بما يلحق بهم فأن
 كانوا من أهل القارة فبان تعطوهم من المال ما تصرفون فيه يساوا بتياعا وان كانوا من أهل
 ضياع وأهل وندم فبان تعطوهم منه ما يصرفونه في نفقة عبيدهم وخدمهم وأجرانهم وسائر
 مصارفهم حتى يتبين لكم كيف أموالهم اه (أموال السعد وهذه الآية نزلت في ثابت بن رفاعه
 وعنه وذلك ان رفاعه مات وترك ابنه نائبا وهو صغير فاعلمه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال
 ان ابن أخي يتيم في يهرى فبايعه لي من ماله ومضى أدفع اليه ماله فأنزل الله هذه الآية اه خازن
 وهذا الخطاب للأولياء والاختبار واجب على الولي كما في كتب الفقه اه (قوله وأصرفهم في
 أحوالهم) الاولى في أموالهم (قوله حتى اذا بلغوا النكاح) حتى ابتداء وهو التي تقع بعدها
 الجمل وما بعده ما جعله شرطية جهات غايتها لا تلازم فعل الشرط بل هو جواب الشرطية الثانية
 اه (أموال السعد وفي البناني) في حتى هذه وما أشبهها أعني الماخلة على اذا قولنا أشهر هذا أنها

أى صاروا أهلا له بالاحتلام
أو السن وهو استكمال
خمس عشرة سنة عند الشافعي
(فإن أنتم) أبصرتم (منهم)
رشدوا صلاحا في دينهم
وما لهم (فادفعوا إليهم)
أموالهم ولأننا كلوهم أيها
الأولياء (أه افأ) بفريق
حال (وبدار) أي مادي
إلى اتفاقها مخافة (أن
يكبروا) رشدوا فليس كم
تخليها إليهم (ومن كان من)
الأولياء غنيا فليست عطف
أى يعف عن مال النيم
ويجتمع من أكله (ومن كان
فقيرا فليأكل) منه
(بالمعروف) بقدر حاجة عمله
(فإذا دفعتم إليهم) أى إلى
اليتامى (أموالهم فأشبهوا
عليهم) أنهم تسلبوا وورثتم
لئلا يقع اختلاف فترجعوا
إلى البيعة

بين النامى في حفظ الأموال
فكذلك تناقروا أن لا تعدلوا
بين النساء في النفقة والنفقة
وكأنوا تزوجون من النساء
ما شاءوا نساء وعشرا وكان
نصف قسم ابن الحرف ثمان
نسوة فنأهم الله عن ذلك
وسم عليهم أفرق الأربعة
فقال (فأنكحوا ما طاب
لكم) فترجوا ما أحل الله
لكم (من النساء منسقى
وثلاث ورباع) بقول واحدة
أو اثنتين أو ثلاثا أو أربعاً

حرف غايته دخلت على الجملة الشرطية وجوابها والمعنى وانسلخوا إلى وقت بلوغهم
واستحقاقهم دفع أموالهم بشرط أناس الرشدة أى حرف ابتدءوا كالأهله على سائر الجمل
والثاني وعد وقول جماعة منهم الزجاج وإن درسنوه أنها حرف جر وما بعدها مجرور بها على هذا
فإذا تمت هذه الظروف ولا يكون فيها معنى الشرط وعلى القول الأول لا يكون العاميل في إذا
ما يخص من معنى جوابها تقدره إذا لمعوا النكاح راشدين فادفعوا أو الفاعل قوله فإن أنتم
جواب إذا وفى قوله فادفعوا جواب إن أه (قوله أى صاروا أهلا) أى أهلا لا أن يقدره
بأنفسهم والألف أصغر بزوج أهوه (قوله عند الشافعي) أى وعند أبي حنيفة ثمان عشرة سنة
أه أو السعد (قوله أبصرتم) لو فسر بهم لكان أنسب بالمقام كما صنع غيره وفي المصباح
وأنسب الشيء بالمدة وكنهه وأتته أبصرته أه (قوله ولأننا كلوهم) مستأنف وقوله أمرأافا
وبدار أه وجاهان أه هما أنهما منصوبان على المفعول من أجله أى لاجل الأمر رافى والبدار
وقل عن ابن عباس أنه قال كان الأولياء يستفتون أهل مال النيم لئلا يكبر فتززع المال
منهم والثاني أنهم ما مصدران في موضع الحال أى مسرفين وما دبرين أه ميتين (قوله ودارا)
حال في الشارح نوع احتياك حيث حذف من كل نظير ما أثبت في الاسترخاف من الأول
مسرفين ومن الثاني حال أه شخنا (قوله أن يكبروا) متعلق بقوله ودارا كما أنشأه الشارح
بقوله مخافة أن يكبروا وفي المصباح كبر الصبي وغیره بكبر من باب تمكبر أمثل مسعد وكبر
وزان هب فهو كبر وكبروه كبروا لأن كبره أه (قوله أن يكبروا) فبه وجاهان أحدهما أنه
مفعول بالمصدر أى ويدأ كبرهم كقوله تعالى أو أطعم في يوم ذي مضى مضى وتما وفي أعمال
المصدر المنون بخلاف مشهور والثاني أنه مفعول من أحله على حذف ضابط أى مخافة أن
يكبروا وعلى هذا فقول بدارا محذوف وهذه الجملة أى قوله ولأننا كلوهم فيها وجهان أحدهما
أنها استثنائية وليست معطوفة على ما قبلها والثاني أنها عطف على ما قبلها وهو جواب الشرط
بأن أى فادفعوا ولأننا كلوهم وهذا ما دلان الشرط وجوابه مقربان على بلوغ النكاح فيزيم
منه ترتيبه على ما ترتب عنه وذلك مجتمع أه ميتين (قوله أى يعف عن مال النيم) في المختار
عف عن الحرام يعف بالكسر عفا وعفا عفا أى كف فهو عف وعف وز والمرأة عفة وعففة
أه فقوله ويعتج من أكله عطف تفسير (قوله قلأ كل بالمعروف) أى أن تعطل عليه كسبه
بسبب شغفه في مال النيم أه (قوله بقدر حاجة عمله) عبارة ملطبة بقدر الأقل من حاجته
وأجورعه فلا يحصل لكم أيها الأولياء من أموالهم ما زاد على قدر الأقل من أجر تكسب ونفقتكم
انتهت وفي شرح الرملى على المتاج ما نصه ولا يستحق الولي في مال مجبوره نفقة ولا أجره فإن
كان فقيرا واشتغل بسببه عن الأكتساب أخذ أقل الأمرين من النفقة والأجر بالمعروف لأنه
تعرف في مال من لا تمكن مراجعته غايته الأخذ به فإنه لا تعامل الصدقات وكلا كل غيره
من قبلة المؤمن وإنما خص بالذكر لأنه أهم وجوده الانتفاعات ومحذوف ذلك في غير المال كما هو
فليس له ذلك لعدم اختصاص ولايته بالمجبور عليه بخلاف غيره حتى أمينة صكها صرح به
الحامى وله الاستقلال بالأخذ من غير مراجعة المال كم ومعلوم أنه إذا انقضت أجرة الأب والأجد
أوالام إذا كانت وصية عن نفقتهم وكانوا فقرا فبعضهم من مال مجبورهم لها إذا وجبت بلا
عمل فعه أولى ولا يعين المأخوذ لأنه بدل عمله أه (قوله فإذا دفعتم إليهم) أى بعد رجاء الشرأفا
المذكورة أه أو السعد (قوله فترجعوا إلى البيعة) وذلك لأن الولي إذا ادعى دفع المال

وله لا يصدق الاية اه شيئا (قوله وهذا ارشاد) أي تعام أي فليس العجوب (قوله
وكفى بالله حسيبا) في كفى قولنا أحد هاتيه اسم قبل والثاني وهو الصحيح انه أفضل وفي
فعله قولنا أحد هاهو والصحيح انه المجرور بالباء والباء رائد فنه وفي فاعل مضارع نحو اولم
تكتب ربك قال أو البقاء زدت لتدل على معنى الامر اذا لتندرا كنف بالله وهذا القول بسفه
اليسه مكي والزجاج والثاني انه معصوم والتقدير كفى الاكتفاء وبالله على هذا موضع نصب لانه
مفعول به في المعنى اه معين (قوله ونزل رد الخ) عبارة الخطيب بروي ان أوس بن ثابت
الانصاري رضي الله عنه توفي وترك امرأته أم حنيفة بنهم الكفاف والحداء المشددة وثلاث بنات له
صغار فقام رجلان هما الساعم المبت وسامه وهما سويد وعرجة فآخذا مالها ولم يعطيا امرأته
ولا بناته شيئا وكان أهل الجاهلية لا يورثون النساء ولا الصغار وان كان الصغير ذكر أو أنثى كانوا
يورثون الرجال ويقولون لا يعطى إلا من قاتل وحارز الغنيمة هات أم حنيفة إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مستبعد الضعيف وهو بالانذار المجهتين موضع بالمدينة فنه كتبت اليه وقالت
يا رسول الله ان أوس بن ثابت مات وترك علي ثلاث بنات وأنا امرأته وليس عندي ما نفق
عليهن وقد ترك أوس من المال حسنا ودع عنده سويد وعرجة لم يعطيا في ولايته شيئا ومن في
همري لا يطعمن ولا يبعثن فدعا همارسول الله صلى الله عليه وسلم فتألا بأمر أولئك الأولادها
لا تركن فرسا ولا يحملن كالولا سكن عدوا فتزلت هذه الآية فأنشئت لمن الميراث فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تقربا من مال أوس شيئا فان الله جعل لسناته نصيبا مما ترك ولم يبين كم
هو حتى انظر ما يغفل فنه انزل الله تعالى بوصيكم الله في أولادكم ناعطى صلى الله عليه وسلم أم
حنيفة الثمن والبنات الثلثين والباقي لابي الهم وهذا دليل على جواز تأخير البان عن الخطاب
انتهت (قوله للرجال) أي الذكور صغارا أو كبارا وقوله الأولاد أخذ من قوله الوالدان وقوله
والاقرباء أخذ من قوله والاقربون اه شيئا (قوله مما ترك الوالدان والاقربون) هذا
الجارف موضع رفع لانه صفة للرفع قبله أي نصيب كائن أو مستقروا ويحوزان يكون في محل
نصب متعلق بلفظ نصيب لانه من قامه اه معين (قوله ولقنا نصيب الخ) لم يستفد من
الآية الدليل عليه في حرمان الزوجة لان الزوج ليس والد ولا قريبا لها فكان حكمها استنفد
مماسا في ومن السنة اه شيئا وأبراهيم كالتساء على الاستقلال دون ادراجهن في تصانيف
أحكام الرجال بان يقال للرجال والنساء لأجل الاعتناء بأمرهن وللايدان بأصلتهن في استحقاق
الارث وللبان في ابطال ما عليه الجاهلية اه أبو السعد (قوله مما قل منه أو أكثر) يدل من
ما الثانية بأعاد الجار والياء يعود الضمير المجرور وهذا يدل مراد في الجملة الأولى ايضا مخوف
للتعويل على المذكور فانه دفع قوم اختصاص بعض الاموال ببعض الورثة كالنيل والآلة
الحرب للرجال ونحوه في ان لكل من الفريقين حقان كل مادي وحل اه أبو السعد (قوله
مقطوعا بفسا له البهم) أي فلا يسقط باسقاطهم في الآية دليل على ان الوارث لو أعرض عن
نصيبه لم يسقط حقه بالاعراض اه يميناي (قوله من لا يرث) أي لكونه عاصبا بجميعها
أو لكونه من ذوى الارحام وقوله واليتامى والمساكين أي من الاحساب (قوله فارزقوهم منه)
أي من المال المقسوم المذكور عليه بالقسم اه أبو السعد وهذا خطب للورثة الكاملين
وقوله وقولهم خطاب لولايا اليتامى كما ذكره الشارح اه شيئا (قوله لهم) أي الاصناف
الثلاثة (قوله بان تعتدروا البهم) أي عن عدم الاعطاء أملا فلا تعطوهم شيئا اذا كانت الورثة

وهذا ارشاد (وكفى بالله)
البان رائد (حسيبا)
لأعمال خلقه ومحاسنهم
ونزل رد لما كان عليه
الجاهلية من عدم تورث
النساء والصغار (للرجال)
الا والادوا الاقرباء (نصب)
حظ (هما ترك الوالدان
والاقربون) المتوفون
ولقنا نصيب مما ترك
الوالدان والاقربون مما قل
منه أي المال (أو أكثر)
الله (نصيبا مقرونا)
مقطوعا بفسا له البهم (واذا
حضرا القصة) لليراث (أولو
القرى) ذوا القرابة من
لاربش واليتامى والمساكين
فأرزقوهم منه (شأ قبل
القصة) (وقولوا) أي الأرباء
لهم) اذا كان الورثة مغارا
(قوله مصروفا) جيلان
تعتدروا البهم أنتم
لا تعتدروا وأنه لصغار وهذا
قبل انه مفوخ وقيل
لا ولكن تعاون الناس في
تركه

لا يراد على ذلك (فان ختم
الاتموا) بين أربيع نسوة
في القصة والنفقة (فواحدة)
فتزوجوا امرأة واحدة حرة
(أو ما ملكت امساكنكم) من
الاماء لاقصه لمن عليكم ولا
بعدة لكم عليهن (ذلك)
تزوج الواحدة (أدنى)
أخرى (الانتموا) ان لا تملا

وعليه فهو ذنب وقن ابن عباس واجب (وليش) أي يلخص على التام (الذين تتركوا) أي قارواي تتركوا (من خلفهم) أي تهمدهم وتهم (ذرة ضعفا) أولاد اصغار (خافوا عليهم) الضعفاء (فلتقوا الله) أي أمر التامى وياتوا الله ما يحبون أن يفعل ذريتهم من بعدهم (ولتقوا) أي (قولاً سديداً) صواباً بأن يأمرهم أن تصدق بدون ثلثه ويدع الباقي لورثته ولا تتركهم عائلاً (ان الذين ياكلون أموال التامى

ولا تقبروا) أربع من التساقى القصة والثقة (وأنا) أعطوا (النساء صدقاتهن) مهورهن (لحيلة) هيبة من الله فريضة عليكم (فان طيس لكم من شيء منه) فان احل لكم من المهر شيئاً (نساء) بطيئة النفس (فكلوه هنثاً) هلاً ام (مرياً) بلا ملامة كانوا يفرحون بلامهر (ولا توثروا السفهاء) لا تعطوا المجهال موضع الحق من النساء والأولاد (أموالكم التي جعل الله لكم قياماً معاشاً) وارزقوهم فيها (اطعموهم فيها) واكسوهم (وكونوا أئمة القوام على ذلك فانكم أعلم منهم في الدقة والصدقة

مصاراً وقيل المراد عن عدم كثرة الاعطاء وتطوهم شيئاً قليلاً في الحالة المذكورة اه من الخازن (قوله وعليه) أي على قوله وقيل لا وقوله فهو ذنب أي فاعطوهم منه مندوب وهذا هو المختار المقرر في الفروع لكن بشرط أن يكون الورثة كاملين وقوله وعن ابن عباس واجب أي رزقهم منه واجب وهذا ضعف في الفروع اه شيخنا (قوله وليش الذين) قرأ الجمهور بسكون اللام في الأفعال الثلاثة وهي لام الأمر والفعل بعده المجزوم بها قرأ الحسن وعيسى بن عمر بكسر اللام في الأفعال الثلاثة وهو الأصل والأصح كان تخفيف اجراء المنفصل مجرى المنفصل ولو هذه فيها احتمالان أحدهما انه على بابهم من كونه باحراراً لما كان سبب وقوع غيره أو حرف امتناع لا امتناع على اختلاف العبارتين والثاني انها بمعنى ان الشرطية وإلى الاحتمال الأول ذهب ابن عطية والزمخشري وإلى الاحتمال الثاني ذهب أبو البقاء وابن مالك قال ابن مالك لو هنا شرطية بمعنى ان فتقلب الماضي إلى معنى الاستقبال والتقدير ويليش الذين ان تركوا ولو وقع بعدهم هذا معنار كان مستقبلاً كما يكون بعد ان ومفعول بخش محذوف أي ويليش الله ويجوز ان تكون المسألة من باب التنازع فان ويليش يطلب الجلالة وكذلك فتنبقوا ويكون من افعال الثاني للتحذف من الأول اه حين (قوله لور كوا من خلفهم) الجنة صلة الذين ولو معنى ان قوله خافوا عليهم جوابها اه شيخنا (قوله ولتقوا الله) التقوى مبيحة عن الخوف الذي هو الخشية فلذلك ذكرت فاء السببية في الآية الجامع بين المداد والمنتهى اه شيخنا (قوله ولأولادهم) أي يفعلوا معهم ما يحبون الخ (قوله ولتقوا الله) الأولى ليرض كما في عبارة غيره وأولى من هذا كله وليقولوا التامى بان يقولوا لهم مثل ما يقولون لأولادهم من الخطاب الحسن المتعطف للشفقة والتأديب وذلك لأن الخطاب في قوله ويليش لا ولأولاد التامى على صنيع الشارح فتعنى السياق أن يكون الخطاب هنا لهم أيضاً وبعضهم جعل الخطاب في قوله ويليش لمن حضرا المريض به اه هنالاه أضافني كلامه زرع تلقى اه شيخنا وفي البضاوي ويليش الذين لور كوا من خلفهم أمر للأوصياء ان يحشوا الله ويتقوا في أمر التامى ففعلوا بهم ما يحبون أن يفعل بذرارهم الضعفاء وبدوا فاتهم وأمر للعاهل من المريض عند الأوصياء ان يحشوا لهم أو يحشوا على أولاد المريض ويشفقوا عليهم فشققهم على أولادهم فلا يتركوا من يضربهم بصرف المال عنهم أو أمر للورثة بالشفقة على من حضرا القسمة من ضعفاء الأقارب واليتامى والمساكين متصورين أنهم لو كانوا أولادهم فخوا خلفهم ضعفاً مثلهم هل يجوزون حرمانهم أو أمر للوصيين بان ينظروا الورثة فلا يبرسوا في الوصية اه وفي الخازن ما نصه ويليش الذين لور كوا الخ قبل هذا الخطاب الذين يخلصون عند المريض وقد حضره الموت فقولون له انظر لنفسك فان أولادك وورثتك لا يفتنون عليك شأقهم لنفسك اعنى وتصدق وأعط فلا يزالون حتى يأتي على عامة ما له فتم اثمهم اه من ذلك وأمرهم أن يأمرهم بالنظر لولده ولا يزيد على الثلث في وصيته ولا يجهف والمحق كما اتكم تتركوهن بقاء أولادكم في الضعف والجوع من غير مال فأخشوا الله ولا تحملوا المريض ان يجرم أولاده الصغار من ماله وحاصل هذا الكلام كما نك لا ترضى مثل هذا الفعل لنفسك فلا ترضه لأهلك المسلم اه (قوله بدون ثلثه) ثلثه ثلث ماله (قوله عائلة) أي كلا وعولته على الناس (قوله ان الذين ياكلون الخ) استئناف جي به لتقدير ما فصل من الأولاد والنواهي اه أبو السعود وفي الخازن نزلت هذه الآية في رجل من غطفان يقال له مرثد بن زيدولى مال يقيم وكان اليوم ابن أخيه قال فهازل

ظلمها) بغير حق (انما
 يا كلون في بطونهم) أي
 ملائكة (انارا) لأنه يدل البها
 (وسيلون) بالبناء للفاعل
 والمفعول يدخلون (معبرا)
 نار أشدة يصترقون فيها
 وصيكم) بأمركم (الله في
 شأن (الأولادكم) بما يذكر
 (الذكر) منهم (مثل حفظ)
 نصيب (الانثيين) اذا
 اجتمعا معه فله نصف المال
 ولهما النصف فان كان معه
 واحدة فلها الثلث وله
 الثلثان وان افرد حازا المال
 (فان حسن) أي الأولاد
 (نساء) فقط (فوق) اثنتين
 فلهن ثلثا مائتي) المئ
 وكذا الاثنتان لانه للاثنتين
 بقوله فلهما الثلثان مما
 ترك

موضع الحق (وقوله لهم)
 ان لم يكن لكم شيء (قولوا
 معروفا) هذه حسنة أي
 ساكسوسا على (واشلوا
 البتامي) اختبروا عقول
 البتامي (حتى اذا بلغوا
 النكاح) الحلم (فان أنستم
 منهم) فان رآهم منهم
 (رشدا) صلاحا في الدين
 وحفظا في المال (فادفعوا
 إليهم أموالهم) التي عندكم
 (ولا تأكلوها سرافا) في
 العصبية سرافا (ودارا)
 صادرة كغير البتيم إلى أكلها
 الأول فالأول (أن يكبروا)

الله هذه الآية فلما نزلت امتنعوا من مخالطة البتامي بالكلمة فشق الامر على البتامي فأنزل الله
 وان تخاطبهم فأتواكم وقد توهم بعضهم ان قوله وان تخاطبهم فأتواكم ناسخ لهذه الآية
 وهذا غلط ممن توهمه لان هذه الآية واردة في المنع من اكل مال البتامي ظلما وهذا لا يصبر
 منسوخا لان اكل مال اليتيم تصرف من اعظم الكبائر وقوله وان تخاطبهم فأتواكم ورد
 على ميل الاصلاح في أموال البتامي والاحسان إليهم وهو من اعظم القرب اه (قوله ظلما)
 فيه وجهان أحدهما انه مفعول من أجله وشروط النصب موجودة والثاني أنه مصدر في محل
 نصب على الحال أي باكونه حال كونهم ظلما من وجه قوله انما يا كلون في محل رفع خبر لان
 وفي ذلك دلالة على وقوع خبر ان جلة مصدره بان وفي ذلك خلاف قال الشيخ وحسنه هنا وقوع
 اسم ان موصولا لفعال الكلام هذه الموصولة فلما بنا عدم ما بينهما مال بذلك اه (قوله)
 في بطونهم) فيه وجهان أحدهما انه متعلق بما يكون أي بطونهم أوعية للثأر اما حقيقة بان
 يخفى الله لهم نارا يا كلون في بطونهم ويجوز ان أطلق السب وأريد المسبب والثاني أنه متعلق
 بمجذوف لانه حال من نارا وكان في الأصل مفعلة للتركه فلما قدمت النصب حاله وذكر أبو البقاء
 هذا الوجه عن أبي بكر وقد ذكرته وحكى عنه انه منع أن يكون ظرفا ليا كلون اه (قوله)
 وسيلون معبرا) في المختار صلب اللحم وغيره من باب رمي شئ به ونقال صلبت الرجل نارا
 أي أدخلته النار وجعلته يصلاها فان القصة فيها كالتأنيدها فقلت أصله بالالف
 وصلته بعملة اه (قوله وصيكم الله الخ) شروع في تفصيل احكام الموارث التي جلت في قوله
 للرجال نصيب الخ وهذا بالأولاد لانهم اقرب الورثة إلى الميت وأكثر بقائه بعد الموت اه أبو
 السعود (قوله بأمركم الله) أي أو يفرض لان معنى الوصية من الله أمرا وفرض والدليل على ذلك
 قوله تعالى ولا تقبلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلك وما حكم به وهذا من الفرض المحكم
 هلينا اه كرخي (قوله للذكر مثل حظ الانثيين) جلة مستأنفة جبه بالثنيين الوصية وتفسيرها
 فلا بد لما من ضمير عائده إلى الأولاد وحذف ثقة بظهوره اه أبو السعود وقد قدره الشارع بقوله
 منهم وبعبارة الكرخي قوله للذكر الخ ثنيين للوصية وتفسيرها ويصح ان تكون الجلة في موضع
 نصب يوصى وأشار إلى ان المعنى للذكر منهم خذف العلم به ومثله مفعلة بمحذوف أي حظ
 مثل اه (قوله اذا اجتمعا) أشار إلى ان المراد ان للذين من الميراث مثل نصيب البننتين
 حيث اجتمع الصنفان وتخصص الذكر بالتخصيص على حظه لان القصد إلى بيان فضله والتمسبه
 على ان التخصيص كاف في التفضيل فلا يحرم بالكلمة وقد اشتركا في الجهة وأن فائدة
 التخصيص ان العاصب اذا انفرد حازا المال اه كرخي (قوله فان كن أي الأولاد) موعا عائد على
 الاناث الثلاث من بعض الاولاد لما تقدم ذكرهم في قوله تعالى وصيكم الله في أولادكم فانه في قوة
 أولادكم المذكور والآيات ومنه قوله تعالى ويؤتاهن حق بردهن بعد قوله والاطلاقات فان
 الضمير خاص بالرجعات والمرجع عام فذهن وفي غيرهن اه كرخي وفي السهم فان كن نساء
 الضمير في كن يعود على الاناث الثلاث لملهن قوله في أولادكم فان التفسير في أولادكم المذكور
 والاناث فعاد الضمير على أحد قسمي الاولاد ونساء خبر كان وفوق اثنتين طرف في محل نصب
 صفة لنساء وهذه الصفة تحصل فائدة الخبر ولو اقتصر عليه لم تحصل فائدة اه (قوله وكذا)
 الاثنتان) أي ان الاثنتين مثل مافرق في استحقاق الثلثين وقوله لانه للاثنتين الخ هذان
 الوجهان على عدم زيادة لفظة فوق عليه يكون حكم الثلثين ما أخذوا بالقياس وقد قرر في

فهو ما أولى ولان البت
 نسحق الثلث مع الذكر فغ
 الاثنى أولى ونوق قبل ماله
 وقبل لدفع ثوبه زيادة السبب
 بزيادة العدد لما فهم
 استحقاق النسبتين الثلثين
 من جعل الثلث للواحدة
 مع الذكر (وان كانت)
 المولودة واحدة) وفي قراءة
 بالرفع فكان تامة (فلها)
 النصف ولا يوبه) أى البت
 وببدل منها (لكل واحد
 منها السدس مما ترك ان
 كان له ولد) ذكر أو أنثى ونكتة
 البذل فاخذة لهما لا يشتركان
 فيه والحق بالولد ولد الابن
 وبالبذل فان لم يكن له
 ولد وورثه أمه (فقط أو مع
 زوج) فلامه) بضم الحمة
 وكسر هاء فرار من الانتقال
 من ضمة الى كسرة لثقله في
 الموضوعين (الثالث) أى ثلث
 المال أو ما يبق بعد الزوج
 والباقي للاب (فان كان له
 اخوة) أى انسان فصاعدا
 ذكر أو اناثا (فلامه
 السدس) والباقي للاب
 محققان ان يكبروا فيتموكم عن
 ذلك (ومن كان غنيا) عن
 مال البتم (فليس تعف) بضم
 عن مال البتم ولا يبرز أى
 لا ينقص منه شيئا (ومن كان
 فقيرا) محتاجا (فلياكل)
 من الذي له (بالعسوف)

القياس طريقتين احدهما القياس على الاختين والثانية القياس على البت المصاحبة للابن
 اه شيخنا (قوله فلهما) أى التناز أولى وذلك لانهما أقرب لبت من الاختين كما هو ظاهر
 شيخنا (قوله ولان البت الخ) يعنى انه قد علم استحقاق البت الواحدة الثلث مما سبق فيها لو كان
 معها ذكر فاذا كان معها بنت أخرى فلما بنت الاخرى الثلث أيضا لال البت من حيث هى اذا
 استحققت الثلث مع من هو أقوى وأشرف منها فغ من هى مساوية لما فى النصف أولى هذا هو
 وجه الاولوية فى كلامه اه شيخنا (قوله قيل ماله الخ) هذا وجه آخر من استغناء حكم
 الثلثين وقوله ماله وانتقد رحمتك فان كن نساء اثنتين والمراد اثنتان فما فوق والدليل على هذا
 المراد قوله فى الجزء فلهن ولم يقل فلهما وقوله وقيل لدفع الخ فكون القيل الثانى مبينا على زيادتها هذا هو الظاهر
 بتقديره قيل ماله فانه قد علم ما وقيل لدفع الخ فكون القيل الثانى مبينا على زيادتها هذا هو الظاهر
 ويجعل أنه مبنى على اصلها ويكون محصلة أن التقسيم لدفع فم الخ لا لأخراج الثلثين عن
 استحقاق الثلثين كما هو مفهوم من التقسيم بحسب مقتضى مفهوم مخالفة اه شيخنا (قوله اما
 فهم) طرف لثوبهم وقوله استحقاق البنتين فى نصفه الثلثين (قوله ولا يوبه الخ) شروع فى ارب
 الاصول والسدس بدله ولا يوبه خبر مقدم ولكل واحد من لا يوبه وهذا ما نص عليه
 الزمخشري فانه قال لكل واحد منهما مائة من لا يوبه يشترى بالعمال فانه هذا البذل أنه
 لو قيل ولا يوبه السدس لسكان ظاهره اشترا كما فيه ولو قيل لا يوبه السدسان لا وهم قسمه
 السدسين علىهما بالسوية وعلى خلافها فان قلت فلهما قيل ولكل واحد من اوبه السدس وأى
 فائدة فى ذكرنا من أولنا فى الابدال منه ما فات لان فى الابدال والنفصل بعد الاحمال
 تا كيد او تقوية كالتدرا فى الجمع بين المفسر والتفسير اه معين (قوله أو مع زوج) المراد
 بالزوج ما يسئل الزوجة فيكون اشارة الى اقربا من المذكورين بقوله
 وان يكن زوج وأم وأب • فثالث الباقي لها مرتب • وهكذا مع زوجة فصاعدا
 اه شيخنا (قوله فلامه الثالث) قرأ الجوهري فلامه وقوله فى أم الكتاب فى سورة الزحف وقوله
 حتى يبعث فى امها رسولا فى القصص وقوله من بطون امها تنكم فى الضل والمزود قوله أو يبعث
 امها تنكم فى الزور فى بطون امها تنكم فى الضم بضم الحمة من ام وهو الاصل وقرأ حمزة والكسافى
 جمع ذلك بكسر الحمة وانفرد حمزة بزيادة كسر الميم من امها تنكم فى الاما كن المذكورة هذا
 كله فى الدرج اما فى الابتداء بمرزاة الام والامها تنكم فى ضما اما وحه قراءة الجوهري
 فظاهر لانه الاصل كما تقدم واما قراءة حمزة والكسافى بكسر الحمة فقالوا المناسبة للكسر أو الباء
 التى قبل الحمة فكسرت الحمة اتساعا لما قبلها واستقامت لها فخرج من كسر اوشبه الى ضم
 ولذلك اذا ابتدأ له مرزاة روال الكسر أو الباء واما كسر حمزة الميم من امها تنكم فى المواضع
 المذكورة فلان اتساع اتساع حركة الميم فحركة الحمة فكسر الميم تبع التسع ولذلك اذا ابتدئ بها
 ضمت الحمة ووقع الميم لما تقدم من زوال موجب ذلك وكسر حمزة ام بعد الكسر أو الباء حكاية
 سبويه لغة عن العرب ونسبها للكسافى والقرأه الى هوازن وهذا اه معين (قوله فرأى) علة
 لقوله وبكسر هاء الكسرة لا اتساع وقوله فى موضعين أى هذا والذي بعده وقوله فلامه السدس
 اه شيخنا (قوله أى ثلث المال) أى فيما اذا لم يكن هناك أحد الزوجين وقوله أو ما يبق أى أو
 ثلث ما يبق وذلك فيما اذا كان هناك أحد الزوجين وقوله والباقي للاب أى فى كل من المستثنين
 فالمراد بالباقي الباقي بعد اخراج ثلث المال أو بعد اخراج نصيب أحد الزوجين وثلث الباقي للام

ولا شيء للاخوة وارث
من ذكر ما ذكر (من
بعد تنفيذ وصية يوصي)
بالبناء للفاعل والمفعول (هما
أو) قضاء (دين) عليه
وتقديم الوصية على الدين
وان كانت مؤثمة عنه في
الوفاء للاهتمام بها (آباءكم
وابنائكم)

بالتقدير لكي لا يحتاج الى
مال اليتيم ويقال قلبا كل
بالعرف بقدر ما به - حل في
مال اليتيم ويقال قلبا كل
بالعرف بالقدر ما به - حل في
عليه (فاداد فتمت اليهم
أموالهم) بعد الرشد والبلوغ
(فاشهدوا عليه - م) عند
الدفع (وكفي بالله حسبا)
شهدا - نزلت في ثابت بن
رفاعه الانصاري ثم ذكر
نصيب الرجال والنساء من
الميراث لانهم كانوا لا يعطون
النساء والمساكين من
الميراث شيئا فقال (للرجال
نصيب) حفظ (ما ترك
الوالدان والاقربون) في
الرسم (والنساء نصيب مما
ترك الوالدان والاقربون)
في الرسم (ما قل منه أو
كثر) يقول ان كان الميراث
قليلا أو كثر - ميراثا (نصيبا
مقروضا) حظا معلوما قليلا
كان أو كثيرا ولم يبين كم هو
ثم بين بعد ذلك نزلت في أم
سكينة وبناها كان له من عم

اه شيئا (قوله ولا شيء للاخوة) فقد جبر الام مع جهم بالاب وهذا دليل خستم اه شيئا
(قوله وارث من ذكر) اي من الاولاد والاول وقوله مذكر مفعول المصدر وقوله من بعد وصية
شبهه هذا التقدير هو متعلق بمحذوف اي يستحق التسلط عليه من بعد ما لم يراد بقوله وارث من ذكر
استحقاق التسلط لاصل استحقاق المال اذ ذلك بمجرد الموت ولو كان هناك دين مستغرق كما
هو معروف في الفروع اه شيئا (قوله من بعد وصية) فيه ثلاثة اوجه أحدها انه متعلق بما
تقدمه من قصة الموارث كلها لا بما قبله وحده كأنه قبل قصة هذه الانصاء من بعد وصية قاله
المتحذرى يعني انه متعلق بقوله وميراثكم اياه وما بعده والثاني ذكره الشيخ انه متعلق بمحذوف اي
يستحقون ذلك كأصل من بعد وصية والثالث انه حال من السدس تقديره مستحقان بعد
وصية والفاعل الظرف قاله أبو الفداء وجوابه آخر قال ويجوز ان يكون ظرفا لاي يستقر
لهم ذلك بعد اخراج الوصية ولا بد من تقدير محذوف المضاف لان الوصية هنا المال الموصى به وقد
تكون الوصية معدا مثل الفريضة وهذا الوجه لا ينظر له لما وجوه وقوله والفاعل الظرف
يعنى بالظرف الجار والمجرور من قوله فلامه السدس فانه شبهه بالظرف وعمل في الحال لما
تقدمه من الفعل لوقوعه خبرا ويرى فعل مضارع المراد به المضي أي من بعد وصية أو مضي بها
وبها متعلق به والجملة في محل جومعة لوصية اه معين (قوله أو دين) أو هنا لا باعة كالثبتين قال
أبو الفداء ولا يدل على ترتيب الا لفرق بين قولك حافي زيد أو عروو بين قولك حافي عروو زيد
لأن الاول لا دلالة له على ترتيب فيكون فيه وجهان فيسند قول من قال التقدير من بعد دين أو
وصية وانما يقع الترتيب فيما اذا اجتمع تقدم الدين على الوصية وقال المتحذرى فان قلت فما
معنى أو قلت معناه الا باعة وان كان أحدهما أو كلاهما مقدمه على قصة الميراث كقولك
عالم الحسن أو ابن معين فان قلت لم قدمت الوصية على الدين والدين مقدم عليها في التسمية
قلت لما كانت الوصية مشبهة للميراث في كونها مأخوذة من غير عوض كان خارجا عما يشق
على الورثة بخلاف الدين فان فهو مبهم مطبوعة الى أدائه فان ذلك قدمت على الدين حثا على
وجوبها والمساغة الى آخرها مع الدين ولدل على بكمالة أو لتسوية بينهما في الوجوب اه
معين (قوله للاهتمام بها) أي لا يكون أدائها شاقا على الورثة في أخذها من غير عوض يصل الى
الموارث بخلاف الدين فقدمت في الذكر عليه ولانها كثيرة بالنسبة الى الدين بل هو نادر اه كرخي
(قوله آباءكم وابنائكم) مبتدأ وقوله لا تدرين وما في - يزه في محل رفع خبره وأبهم فيه
وجهان أشهرهما عند المعربين ان يكون أبهم مبتدأ أو هو اسم استفهام وأقرب - به والجملة من
هذا المبتدأ وخبره في محل نصب يتدرون لانها من أعمال القلوب فعلقوا اسم الاستفهام من ان
تعمل في لفظه لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله والثاني أنه يجوز ان يكون أبهم موصولا بعين
الذي وأقرب خبر مبتدأ ههنا وهو عائد الموصول ولا حذفه لانه يجوز ذلك مع أي مطلقا أي
طالت الصلة أم لم تطال والتقدير أبهم هو أقرب وهذا الموصول وصلته في محل نصب على انه
مفعول به نصبه تدرون وانما في وجود شرطى البناء وهما ان يضاف أي لفظا وان يحذف صدر
صلتها وصارت هذه الالة نظرا لالة الاخرى وهي ثم لا تدرين من كل شعبة أبهم أشد فصلا والتقدير
لا تدرين الذي هو أقرب قال الشيخ ولم أرهم ذكر واحد الوجه ولا مانع منه لانه جهة المعنى ولا
من جهة الصناعة فعلى القول الاول تكون الجملة مائة مسددا لمفعولين ولا حاجة الى تقدير محذوف
وعلى القول الثاني يكون الموصول في محل نصب مفعولا أول ويكون الثاني محذوفا اه معين

متداخلة (الاعتدالون ايه)
 اقرب لكم نفسا في الدنيا
 والاشرة فظان ان ابنة انتفع
 له فحطه الميراث فيكون
 الاب انتفع وبالعكس وانما
 العالم بذاته الله فرض لكم
 الميراث (فربصة من الله
 ان الله كان عليما) مخلقه
 (حكيم) فيعادي بربه لم اى
 لم يزل متصفا بخلق (ولم
 نصف مترك ازا حكم ان
 لم يكن لمن ولد) متمكم او
 من غيركم (فان كان لمن
 ولد فحكم الربيع مما ترك
 من بعد وصية بوصين بها او
 دين) والحق بالولد في ذلك
 ولد الابن بالاحياء (ولن)
 الزوجات تسددن أولا
 (الربيع مما تركتم ان لم
 يكن لكم ولد فان كان لكم
 ولد) منهن او من غيرهن
 (فلهن المثلن مما تركتم من
 بعد وصية توصون بها او دين)
 وولد الابن في ذلك كالولد
 اجماعا (وان كان رجل
 يورث) مة فتاخير (كلالة)
 اى لاولاده ولولده

لا يبطهن شأ (وانما حضر
 القسمة) عند قسمة الميراث
 (اولو القربى) قرابة الميت
 الذى ليس يورث (واليتامى)
 يتامى المؤمنين قبل القسمة
 (والمساكين) مساكين
 المؤمنين (فاذا قروهم منه)
 ليطروهم من الميراث شيئا

(قوله متداخلة) أى وللمتداخلة اعتراض من قوله من بعد وصية وقوله فربصة من الله جىء
 بها القاسية التامة حيث اُدت توبيع من خالف هذا الحكم الذى تقر وحصر ميراثه في ابنة او
 ابنه وحرم الاثمة ولم يعلم ايهما لا انتفع له ولولده الا على ما هو عليه لما حذر كل ما فرضه الله
 لكان أولى اه شيئا (قوله فظان ان ابنة) اى فحكم طار الخ اى فحكم فريق طار الخ وقوله
 فيكون الاب انتفع اى في نفس الامر ولو عبر بالولد لكان واضح وقوله وبالعكس اى ومنكم
 فريق طار وهم يعتقدن اياه انتفع له فحطه الميراث وحده مع كون ابنة في نفس الامر انتفع له اه
 شيئا (قوله وبالعكس) وذلك اما باعتبار نفع الاثمة كالشفاعة والادنى كحسن خلافة الميت
 فيما يحب اوفيه ما روى الطبراني ان احدا المتولين اذا كان ارفع درجة من الاثمة في الجنة سأل
 ان يرفع الاثمة اليه فرفع بشفاعته اه كرخي (قوله فربصة) فيها ثلاثة اوجه اظهر هاته مصدر
 مؤكدة لظهور الجملة السابقة من الوصية لان معنى بوصيك الله فرض الله عليكم ذلك فصار المعنى
 بوصيك الله وصية فرض فربصة مصدر على غير المصدر والثاني انه مصدر منصوب بقوله محذوف
 من لفظها قال اوالبقا وفربصة مصدر لعل محذوف اى فرض الله ذلك فربصة والثالث قاله
 مكي ان فربصة تعني نصب المصداق والمؤكد اى فرض ذلك فرضا ه معين (قوله اى لم يزل متصفا
 بذلك) اشار به الى ان الله عز وجل هذا اللفظ كالغير بالخال والاستقبال بمعنى لم يزل كذلك او
 كان زائدا او كان كذلك وهو الا ن على ما كان عليه لانه متهزه عن الدخول تحت الزمان وعلى
 هذا المعنى تقترح جميع الصفات الدائنة المتغيرة بكان ومعلم ان كان في القرآن على
 اوجه بمعنى الازل والابد وبمعنى المضى المنقطع وهو الاصل في معناها وبمعنى الحال ويعنى
 الاستقبال وبمعنى صارو بمعنى يبنى وبمعنى حضر او وحده وزدنا كيدوهي الزائدة اه كرخي
 (قوله ان لم يكن لمن ولد) اى ذكر اوائى (قوله بوصين بها) اى حالة حكمون غير مصارين في
 الوصية (قوله والحق بالولد في ذلك ولد الابن) اى سواء كان ذكر او اوائى بخلاف ولد البنت فلا
 يحجب الزوج الى الربيع فقوله الشارح ولد الابن احسن من قول الخازن ولد الولد الصفي عبارة
 بولد البنت اه شيئا (قوله منهن او من غيرهن) كالاحسن والاسب بما سبق ان ذكر هذا
 بعد قوله ان لم يكن لمن ولد اه شيئا (قوله من بعد وصية توصون بها) اى حال كونكم غير
 مضارين في الوصية (قوله وانما) اى خبر كان (قوله اى لا والله ولا ولد) هذا احسن ما قبل في
 تفسير الكلاله وبذلك على محته ان اشتقاق الكلاله من كمل ارحم بين فلان وفلان اذا تباعدت
 القرابة بينهما فسميت القرابة البعدة كلاله من هذا الوجه اه خازن وفي الامم ما نصه قوله
 وان كان رجل يورث كلاله هذه الآية مما ينبغي ان يعطى فيها القول لاشكالها وانطراب اقوال
 الناس فيها ولا بد قبل التمرض للاعراب من ذكر معنى الكلاله واشتقاقها واختلاف الناس
 فيها ثم تعود بعد ذلك لاعرابها لانه متوقف على ما ذكرنا في قول وبالله التوفيق اختلاف الناس في
 معنى الكلاله فقال جمهور اللغويين انه الميت الذى لا ولد له ولا ولد وقيل الذى لا ولد له فقط
 وقيل الذى لا ولد له فقط وقيل هو من لا يرثه اب ولا ام وعلى هذا الاقوال حكمها فالكلاله
 واقصة على الميت وقيل الكلاله الورثة ما عدا الابوين والولد قاله قطرب وسماه ذلك لان
 الميت بذاته بغيره نكالة الورثة اى احاطوا به من جميع نواحيه ويؤيد هذا القول بان الآية
 نزلت في ما رضى الله عنه ولم يكن له يوم اُتزلت اب ولا ابن وقيل الكلاله المال الموروث وقيل
 الكلاله القرابة وقيل هي الورثة فقد تلخص مما تقدم انها اما الميت الموروث او الورثة او المال

(أوراة) تورث كلالته (له)
 أي للتورث كلالته (أخو)
 أخت) أي من أم وقراه
 ابن مسعود وغيره (فلعل
 واحد منهما السدس) بما
 ترك (فان كانوا) أي الأخوة
 والأخوات من الأم (أكثر
 من ذلك) أي من واحد
 (فهو شركاء في الثلث)
 يستوي فيه ذكرهم وأنثاهم
 (من بعد وصية يوصي بها
 أو دين غير مضار)

قبل القصة (وقولهم) ان
 لم يكن الوارث بالغاً (قولا
 معروفاً) عدة حسنة أي
 سأوصيه حتى يعطيك شيئاً
 (ولم يخش الذين) يعضرون
 المريض وأبرون ان يوصي
 أكثر من الثلث على أولاد
 المريض الضعيفة بعد موته
 (لوتر كومان خلفهم) بعد
 موتهم (فدرة ضعافاً) هجرة
 عن المدينة (خافوا عليهم)
 الضعفة وكذلك خافوا على
 أولاد الميت ويقال مرأيت
 ما كنت أكره أن أفسدك
 ولخش على ضيفة أولادهم
 كما تخشى على ضيفة أولادك
 وكانوا يعضرون المريض ويتولون
 له أعط مالك لفلان وفلان
 حتى يستغرق ماله كله ولا
 يترك لأولاده شيئاً فنهأهم
 الله عن ذلك ثم قال (فليفتوا
 الله) فليفتوا الله فيما يرويه
 فوق الثلث (وليفتوا)

الموروث أو الأثر أو القرابة أو ما اشتقاقها فتقبل هي مشتقة من نكاله الشيء أي أحاط به وذلك
 أنه إذا لم يترك له ولا واداً فقد انقطع طرفاً وهو ما عود نفسه وبقي ماله الموروث من نكاله
 نفسه أي يحيط به كالكل ومنه الروضة الميكلة بالزهر وقيل اشتقاقها من الكلال وهو الإعياء
 فكأنه يصير الميراث للوارث من بعد إعياءه وقال الزمخشري والكلافة في الأصل مصدر بمعنى
 الكلال وهو ذهاب القوة من الإعياء إذا تقرر هذا فقلنا على الأعراب فنقول وبالله العون
 يجوز أن كان وجهان أحدهما أن تكون ناقصة ورجل أصمها وفي الخبر احتمال أن أحدهما
 أنه كلاله أن قلنا أنها الميت فان قلنا أنها الوارث أو غيره ذلك فيقدر حذف مضاف أي ذاك كلالته
 وورث حيث حذف محل رفع صفة لرجل وهو فعل مبني للمفعول ويتعدى في الأصل للثاني أقم
 الأول مقام الفاعل وهو ضمير الرجل والثاني محذوف تقديره ورث هو ماله الاحتمال الثاني
 أن يكون الخبر هو الجملة من ورث وفي نصب كلاله حيث حذف أوجه أحدها أنه منصوب على
 الحال من الضمير في ورث أن اردب الميت أو الوارث لأنه يحتاج في جعلها بمعنى الوارث إلى
 تقديره مضاف أي ورث ذاك كلالته لأن الكلاله حيث حذف ليست نفس الضمير المستكن في ورث
 الثاني أنها مفعول من أجله أن قبل أنها بمعنى القرابة أي ورث لأجل الكلاله الثالث أنها
 مفعول ثان للمورث أن قبل أنها بمعنى المال الموروث الراسع أنها مفعول لمصدر محذوف أن قبل
 أنها بمعنى الورثة أي ورث ورثته كلالته وقد روي في هذا الوجه حذف مضاف قال تقديره
 ذات كلالته وأجاز بعضهم على كونها بمعنى الورثة أن تكون حالا والوجه الثاني من
 وجهي كان أن تكون نامة فتكتفي بالرفع أي وان وجد رجل وورث في محل رفع صفة
 لرجل والكلاله منصوبة على ما تقدم من الحال والمفعول من أجله أو المفعول به أو أنت
 لمصدر محذوف على ما قدم من معانيها أو ورث بفتح الراء من ورث أي ما خرد من ورث
 المهر والمخني للمهول لأن المتردد أن الميت يكون موروثاً لا مورثاً مفعول فكل من الميت
 والماله مورث أو كثرني (قوله وأوراة) معطوف على اسم كان وحذف الصفة والخبر فلذلك
 قال الشارح تورث كلالته أي كانت المرأة المورثة كلاله أي خالصة من الوالد والولد أو شيخنا
 (قوله أي للتورث) أي الصادق بالرجل والمرأة فكل منهما يقال له موروث وهو اسم مفعول
 من ورث فهو موروث فإيت يقال له موروث بصيغة اسم المفعول على قاعدته في مجمله من
 الثلاث ويقال مورث اسم فاعل من المضاف أو شيخنا (قوله وقراه ابن مسعود وغيره)
 أي والقرابة الشاذة كغير الأحاد لأنها ليست من قبل الرأي وأطلق الشافعي رضي الله عنه
 الاحتجاج بها فيما حكاه البيهقي عنه في باب الرضاع وباب تحريم الجمع وعليه جمهور أصحابنا
 لأنها مفعولة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يلزم من انتفاء خصوص قرابته انتفاء خصوص
 خبرتها أو كثرني (قوله مما ترك) أي المورث (قوله فان كانوا) الواضحة من الأخوة من
 الأم المذكور عليه به قوله أخ وأخت والمراد الذكور والآنثاء وأني ضمير المذكور في قوله
 كانوا وقوله فهم تغليباً للذكر على المؤنث وذلك إشارة إلى الواحد أي أكثر من الواحد يعني
 فان كان من برث زائدة على الواحد دلالة لا يصح أن يقال هذا أكثر من واحد إلا بهذا المعنى
 لئلا يفتي معنى كثير واحد ولا قالوا هذا أكثر منه وقوله من بعد وصية يوصي بها قد تقدم أعراب
 ذلك وهذا مثله له معين (قوله يستوي فيه ذكرهم وأنثاهم) أي لا دلتهم ببعض الأنوثة
 أو كثرني (قوله غير مضار) اسم فاعل بدليل ما قاله الشارح أي غير مضار في الوصية بدليل

جعل من ضمير يوصى أى ضمير
مدخل الضرر على الورثة
بان يوصى بأكثر من الثلث
(وصية) معه مدره ذكره
له وصية (من الله والله
عليم) بمادته غلظه من
الفرافص (حليم) بتأخير
العقوبة عن خالفه وخسفت
السنة قويت من ذكرين
ليس فيه مانع من قتل
أو اختلاف بين الورق (تلك)
الاحكام المذكورة من امر
البناء وما بعده (حدود
الله) شرأته التي حدها
لعباده ليعملوا بها ولا يتعدوها
(ومن يطع الله ورسوله)
فما حكمه (يدخله) بالياء
والنون التفتان (حنان يحمي)
من نعمته الانوار الذين فيها
وذلك الفوز العظيم ومن
يعص الله ورسوله ويتعد
حدوده يدخله بالوجهين
(نارا خالدا فيها) فيها
(عذاب مهين) ذواته
روعي في الضمائر الاثنين
لفظ من وفي خالدين معناها
(واللاقي بأثنين الفاحشة)
الزنا (من ناسك فاستشهدا)
عليهن أربعة منكم (أى
رجالكم المسلمين (فان شهدوا)
عليهن بها (فأمسكوهن)
احبسوهن (في البيوت)
واهنوهن من مخاطبة
الناس (حتى يتوفاهن
الموت) أى ملائكته (أو)
الى أن (يحصن الله لهن
ميدا) طر بقا الى الخروج
منها مروا بذلك اول الاسلام

اعراب الشارح وحديثه ثمين أن تكون الباء في قول الشارح بان يوصى الخ لتصور ولا يصح
ما فهمه بعضهم من أنها تعني كأن لا حل ادخال الاقرار بماله أو بعضه لا جنبي ولا ادخال ماله
أو وصى بقضاء من ليس عليه وذلك لان هذا ليس مضارة في الوصية بل مضارة بوجه آخر غيرها
وهذا قيد معتبر ومفهومه أنه لو وصى وصار في الوصية بان زاد على الثلث لم يقبل لا رتب يكونه
من بعد وصية بل تلي الوصية بمجازاد وتأخذ الورثة وهو كذلك اه شيخنا (قوله حال من ضمير
يوصى) يشير به الى ان هذا قيد في جميع ما تقدم ولا يخفى من ذلك الفصل بينهما بقوله أو دين
وان كان أجنبيا لانه ليس باجنبي يحض بل هو شبهه بالوصية أو ناسب ويقتضي في الناسب مالا
يفتقر في المتبوع اه كرخي (قوله مصدر مؤكل لوصيكم) أى المذكر بقوله وصيكم الله
في أولادكم اه وفي السمين في نصبه أربعة أو - فذكر ما ذكره الشارح ثم قال والاربع
انها منصوبة باسم الفاعل وهو مضار والمضارة لا تقع بالوصية بل بالورثة لكونه لها وصى الله
نصا بالورثة جعلت المضارة الواقعة بهم كأنها واقعة بنسب الوصية معاينة في ذلك اه وعبرة
أى السعد ووصية من الله مصدر مؤكل لاقبل المحذوف أى وصيكم الله بذلك وصية كذا فمن
الله اه (قوله ليعملوا بها الخ) فيه إشارة الى ان حدود الله تعالى نوعان منها ما لا يفعل كالزنا
ومحرمه ومنها ما لا يتعدى كالسكورات ونحوها كتر ويجوز الاربع اه كرخي (قوله التفتان)
أى من الغيبة الى التكمام (قوله خالدا فيها) لعل تلك الأفراد هنا لا يزالون بان الدخول
في دار العقاب بصفة الانفراد أشد في استجلاب الوصية اه أبو السعود (قوله واللاقي بأثنين)
الخ) اللاتي جمع التي في المعنى لاقى اللفظ وهي في محل رفع بالابتداء وفي الخبر وجهان أحدهما
الجملة من قوله فاستشهدوا ووجه آخر دخول العاقل الزائدة في الخبر على رأى الجمهور لان المبتدأ أشبه
الشرط في كونه موصولا عما ملته فعل مستقبل الوجه الثاني أن الخبر محذوف والتقدير
فما تبلى عليكم حكم اللاتي محذوف الخبر والمضاف الى المبتدأ للدلالة عليه وما أقيم المضاف اليه
مقامه وهذا نظير ما فعله سيبويه في نحو الزانية والرائي فاحلوا والسارق والسارقة فاقطعوا
أى فيما تبلى عليكم حكم الزانية ويكون قوله فاستشهدوا وقوله فاحلوا وقوله فاقطعوا واللا
على ذلك المحذوف لانه بيان له اه معين (قوله فاستشهدوا) أى اطاعوا ما أدها أربعة والخطاب
لأولاد والاحكام والقضاء اه شيخنا (قوله وامنعوهن الخ) أى لان المرأة غائبة تقع في الزنا عند
الخروج والبروز الى الرجال فاذا حبست في البيت لا تقدر على الزنا اه شيخنا قوله وامنعوهن
بمنزلة لتعليل لقوله فأمسكوهن (قوله حتى يتوفاهن الموت) حتى يعنى الى والعصم بعدها
منصوب بأضمار ان وهي متعلقة بقوله فأمسكوهن غائبة له وقوله أو يجعل الله فيه وجهان
أحدهما أن تكون أو عاقفة يكون الفعل غائبة لاسما كهن أيضا فينتصب باللفظ على
يتوفاهن والثاني أن تكون أو بمعنى الاكلى في قوله لازم منك أو تفتني حتى على أحد
العينين والفعل بعدها منصوب أيضا باعتبار أن والفرق بين هذا الوجه والذي قبله ان الفعل
ليس غائبة لاسما كهن في البيوت اه معين (قوله أى ملائكته) إشارة الى ان الكلام
على ذنوب المضاف وانما احتجج به لان التوفى هو الموت فمصر المبنى - حتى يعنى الموت وهذا
غير مستقيم لانه لا فائدة من التوفى الى نفسه (قوله أو يجعل) أى يشرع وقوله منها أى من
البيوت (قوله أول الاسلام) قال بعضهم الآية منسوخة بالحمد لله التي في سورة النور وقال
أبو سليمان الخطابي ليست منسوخة لأن قوله فأمسكوهن في البيوت الخ يدل على ان أمسا كهن

ثم جعل لمن سبيل الجلد البكر
مائة وتسمى بها عامو رحم
المصنف وفي الحديث لما بين
الجلد قال خذوا عني خذوا
عني قد جعل الله لمن سبيل
رواه مسلم (والقدان) يخفف
النون وتشديد الهمزة (بأنها)
أي الفاحشة الزنا أو اللواط
(منكم) أي الرجال
(فأدومها) بالسب والضرب
بالتعال (فان تأبى) منها
(وأصلها) العمل (فأعرضوا
عنهما) ولا تؤذوهما (ان
الله كان توابا) على من تاب
(رحيما) به وهذا مفسوخ
بالجلد أن أدومها الزنا وكذا
أن أدوم اللواط عند الشافعي
لكن المفسر لا يرجح
هذه وان كان محسنا بل
يجلد ويغرب وأدوم اللواط
أظهر دليل فتدبر الضمير
والاول أراد الزاني والزانية
ويروى فيمنع من المتعة
بضمير الرجال وأشرأ كما في
الاذى والتوب يقول الاعراض
وهو مخصوص بالرجال لما
تقدم في الفاسم الجنس
(فما التوبة على الله) أي
التي

في الموت همداني غايه أن يجعل الله لمن سبيل ذلك السبيل كان مجلا فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم خذوا عني خذوا هذا الحديث ما نالت الآية لا نسخها اه حازن (قوله) جعل الله لمن سبيل قد بقي من الحديث بقية ذكرها المفسرون وصورتها هكذا بعد سبيل الشيب يرحم واله كـ رحمه الله (قوله) الزنا واللواط يعني ان هذين قولان لنفسه وسيرج الثاني بامور اه شيخنا (قوله) فآذوهما بالسب والضرب بالتعال عبارة تامة بالتوبيخ والتفريع قال في الفصاح التوبيخ التهديد والتفريع التمتع ثم قال التمتع التمتع واللواط فيكون حاصل المعنى التهديد بالتعير والتفريع واللواط وقيل بالتعير واللواط كرخي (قوله) توابا أي كثيرا القبول للتوبة عن تاب اه (قوله) وهذا مفسوخ (الخ) أي آية اللزاني الذي بالضرب واللسان وسقوط ما ذكر عنه بالتوبة مفسوخ وقوله بالجلد أي بآية الحد التي في سورة النور اه شيخنا (قوله) لكن المفعول به (الخ) أي وأما الفاعل فيرجم اذا كان محسنا وعبارة شرح الرمي ويدرك وأبني كقبل على المذهب فقيه رحمه الفاعل المحسن وجلد وتغريب غيره وان كان دبر عبده لانه زناه احكم الفاعل اما الموطوءة في ذمه فان اكره اولم يكن فلا شيء ولا عليه وان كان مكلفا مختارا وجلد وغرب ولو محسنا ذكر اكان وانني اذ الدبر لا يتصور فيه احسان وفي وطع دبر الجليلة التغير برأه عاد الله به بعد نسي الحاكم له عنه انتهت (قوله) الاول أي الفاعل الذي قال ان المراد بها الزنا وقوله أراد أي الله تعالى وقوله فيمنع الرجال أي حدث تال منكم فقط ولم يقل منكم ومنه قوله واشترأ كما أي الفاعلين وهذا دليل آخر وقوله وهو مخصوص أي المذكور من الامور الثلاثة وهو الذي والتوبة والاعراض أي فتمنى حمل الذن ان على الرجلين لان حد النساء كما سبق بالحس في البوت لا بالاذى ولا بسقط التوبة وهذا كله محسب ما كان في صدر الاسلام والافتد على ان الكل مفسوخ اه شيخنا وعبارة انما نزل وقيل المراد بمن ذكر في الآية الاولى النساء وهذه للرجال لان الله تعالى حكم في الآية الاولى بالحبس في البيت على النساء وهو اللائق بما لمن لان المرأه انما تفعل الفاحشة عند الخروج فاذا حبست في البيت انقطعت مادة المعصية وأما الرجل فلا يمكن حبسه في البيت لانه يحتاج الى الخروج في صلاح معاشه واكتساب قوت عماله فجعلت عقوبة الرجل الزاني الاذية بالقول والتعل وقوله فآذوهما أي عبروهما بقول باللسان وهو ان يقال له ما اخفت الله اما ما سمعت من الله حبس زنت قال ابن عباس سبوهما واشتموهما وفي رواية عنه قال هو باللسان وله تدوير بالتعير ويضرب بالتعال فان تابا يعني من الفاحشة وأصلها يعني العمل في مستقبل الزمان فأعرضوا عنهما أي اتركوهما ولا تؤذوهما ان الله كان توابا رحيم اه وهذا الحكم كان في ابتداء الاسلام كان حد الزاني بالتوبيخ والتعير بالقول باللسان فلما نزلت الحد ووثقت الاحكام منعت ذلك الذي بالآية التي في سورة النور وهي قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة فثبت الجلد على الذكر بنس الكتاب وثبت الرجم على النساء بحسن بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد سمع انه رجم ماعزاً وكان قد أحسن اه (قوله) واشترأ كما في (الخ) فزوع فيه بان الاشتراك في ذلك لا ينص الرجلين عند التأمل وبان الاتصاف بضمير الرجال لا يمنع دخول النساء في الخطاب كما قرر في جملة اه كرخي (قوله) على الله أشار الشارع إلى أن هذا القطر صفة فيكون الخبر هو قوله للذين وهذا الاعراب أنسب بقوله فيما بعد وليست التوبة الخ كما لا يخفى اه شيخنا (قوله) أي التي

كتب على نفسه قبولها غفله) شبه ذلك على ان التوبة هنا مصدر زاب عايه اذا قبل توبته
 لامصدر زاب العبد الى الله بمعنى رجوع اليه ولا وجوب على الله كما زعمه المعتزلة اذ وجوبها انما
 هو على الصدوق كونه على الدلالة على تحقق الثبوت اليقينى بحكم جرى العادى موسى الوعد المتفضل
 به حتى كان من الواجبات عليه لانه تعالى وعد بقبول التوبة واذا وعد شأ الاذان بغير وعده
 لان الخلف في وعده - ههنا محال وقد راى حسان مضافين حذفا من المبتدأ والخبر لانه قال
 ان تغدروا غدا فاقبل التوبة مغربا على فضل الله تعالى فتكون على هذا بقية على اصلها اه كرى
 (قوله اى جاهلين اذ عصىوا الخ) وانما سمى العاصي جاهلا لانه لم يستعمل مامعه من العلم بقرب
 العقاب فسمى جاهلا بهذا الاعتبار اه خازن وعبارة الكرى اى جاهلين اذ عصىوا اى الجاهل
 لهم على المعصية الجهل بقدر قيم المعصية وسوء عاقبتها لا يكون المعصية وذنا وكل عاص جاهل
 بذلك حال معصيته لانه حال المعصية مصلوب كمال العلم به بسبب غلبة القوى فلا يرد قيد جهالة
 مع ان من عمل سوءا بغير جهالة ثم تاب قبلت توبته اه (قوله زمن قسرب) ليس المراد
 بالقرى مقابل البعد اذ حكمها هنا واحدا بل المراد بقوله من قسرب من قبل معانته بسبب
 الموت بقرينة قوله - حتى اذا حضرا ادهم الموت قال انى ثبت الات اه كرى وانما كان الزمن
 الذى بين فعل المعصية وبين وقت الفرغ قريبا ولو كان سنين لان كل ما هو آت قريب والعمر
 وان طال قليل وتبته تنبيه على ان الانسان ينبغي له ان يتوق في كل ساعة نزول الموت به اه
 خازن (قوله قبل ان يفرغوا) الفرغ ان يجعل المشروب في فم المريض فيرده في الخلق
 ولا يصل الى جوفه ولا يقدح على بلعه وذلك عند بلوغ الروح الى الملقوم اه خازن وفي الحذف
 والفرغ تردد الروح في الخلق اه (قوله للذين يعملون السيات) هذا شامل للكفار
 وله صاه المؤمنين فلا تقبل توبه كل منما اذا كانت وقت حضور الموت وعمارة انقلب وابست
 التوبة للذين يعملون السيات اى الذنوب حتى اذا حضرا ادهم الموت اى احدثى النزاع قال
 انى ثبت الات حين لا يقبل من كافرين ايمان ولا من عاص توبه قال تعالى فلم يك تنفعهم ايمانهم
 لما راوا باسنا ولذلك لم ينفع ايمان فرعون حين ادركه الفرق اه (قوله حتى اذا حضر) حتى
 حرف ابتداء والجملة الشرطية بعد هاتما لما قبلها اى ليست التوبة لقوم يعملون السيات
 ويستعمرون على ذلك فاذا حضرا ادهم الموت قال كتب وكتب وهذا وجه حسن ولا يجوز في
 حتى ان تكون حارة لا اذ اى يعملون السيات الى وقت حضور الموت من حيث انها شرطية
 والشرط لا يعمل فيه ما قبله واذا جعلنا حتى حارة تعلقت بعملون وادوات الشرط لا يعمل فيها
 ما قبلها لان اذا انتصرف على المشهور كما تقدم تقريره في اول البقرة واستدل ابن مالك على
 تصرفه بوجوه منها جرم بحيث نحو حتى اذا جاءوها حتى اذا كنتم وفيه من الاشكال ما ذكرته لك
 وقد تقدم تقرير ذلك عند قوله حتى اذا بلغوا الشكاه اه معين (قوله واخلفى النزاع) هو حالة
 السون حين تنشق الروح للخروج من الجسد اه خازن وفي القاموس وساق المريض سواقا
 وسبا فاشرع في نزاع الروح اه (قوله فلا نفعه ذلك) قال المحققون قرب الموت لا نفع من
 قبول التوبة بل لان ما من مشاهدة الاحوال اتى لا يمكن معها الرجوع الى الدنيا ليحال اه خازن
 (قوله ولا الذين يموتون) الذين يموتون المحصل عطف على قوله للذين يعملون السيات اى ليست
 التوبة لهم لولا ولا لهم ولا مردا لعل السيات المتفاقون واخراجه الباقى الذين ان يكون
 مرفوع المصل على الابتداء وشبهه اولئك وما بعد معتقدا ان اللام لام الابتداء وليست بلا

كتب على نفسه قبولها غفله) شبه ذلك على ان التوبة هنا مصدر زاب عايه اذا قبل توبته
 لامصدر زاب العبد الى الله بمعنى رجوع اليه ولا وجوب على الله كما زعمه المعتزلة اذ وجوبها انما
 هو على الصدوق كونه على الدلالة على تحقق الثبوت اليقينى بحكم جرى العادى موسى الوعد المتفضل
 به حتى كان من الواجبات عليه لانه تعالى وعد بقبول التوبة واذا وعد شأ الاذان بغير وعده
 لان الخلف في وعده - ههنا محال وقد راى حسان مضافين حذفا من المبتدأ والخبر لانه قال
 ان تغدروا غدا فاقبل التوبة مغربا على فضل الله تعالى فتكون على هذا بقية على اصلها اه كرى
 (قوله اى جاهلين اذ عصىوا الخ) وانما سمى العاصي جاهلا لانه لم يستعمل مامعه من العلم بقرب
 العقاب فسمى جاهلا بهذا الاعتبار اه خازن وعبارة الكرى اى جاهلين اذ عصىوا اى الجاهل
 لهم على المعصية الجهل بقدر قيم المعصية وسوء عاقبتها لا يكون المعصية وذنا وكل عاص جاهل
 بذلك حال معصيته لانه حال المعصية مصلوب كمال العلم به بسبب غلبة القوى فلا يرد قيد جهالة
 مع ان من عمل سوءا بغير جهالة ثم تاب قبلت توبته اه (قوله زمن قسرب) ليس المراد
 بالقرى مقابل البعد اذ حكمها هنا واحدا بل المراد بقوله من قسرب من قبل معانته بسبب
 الموت بقرينة قوله - حتى اذا حضرا ادهم الموت قال انى ثبت الات اه كرى وانما كان الزمن
 الذى بين فعل المعصية وبين وقت الفرغ قريبا ولو كان سنين لان كل ما هو آت قريب والعمر
 وان طال قليل وتبته تنبيه على ان الانسان ينبغي له ان يتوق في كل ساعة نزول الموت به اه
 خازن (قوله قبل ان يفرغوا) الفرغ ان يجعل المشروب في فم المريض فيرده في الخلق
 ولا يصل الى جوفه ولا يقدح على بلعه وذلك عند بلوغ الروح الى الملقوم اه خازن وفي الحذف
 والفرغ تردد الروح في الخلق اه (قوله للذين يعملون السيات) هذا شامل للكفار
 وله صاه المؤمنين فلا تقبل توبه كل منما اذا كانت وقت حضور الموت وعمارة انقلب وابست
 التوبة للذين يعملون السيات اى الذنوب حتى اذا حضرا ادهم الموت اى احدثى النزاع قال
 انى ثبت الات حين لا يقبل من كافرين ايمان ولا من عاص توبه قال تعالى فلم يك تنفعهم ايمانهم
 لما راوا باسنا ولذلك لم ينفع ايمان فرعون حين ادركه الفرق اه (قوله حتى اذا حضر) حتى
 حرف ابتداء والجملة الشرطية بعد هاتما لما قبلها اى ليست التوبة لقوم يعملون السيات
 ويستعمرون على ذلك فاذا حضرا ادهم الموت قال كتب وكتب وهذا وجه حسن ولا يجوز في
 حتى ان تكون حارة لا اذ اى يعملون السيات الى وقت حضور الموت من حيث انها شرطية
 والشرط لا يعمل فيه ما قبله واذا جعلنا حتى حارة تعلقت بعملون وادوات الشرط لا يعمل فيها
 ما قبلها لان اذا انتصرف على المشهور كما تقدم تقريره في اول البقرة واستدل ابن مالك على
 تصرفه بوجوه منها جرم بحيث نحو حتى اذا جاءوها حتى اذا كنتم وفيه من الاشكال ما ذكرته لك
 وقد تقدم تقرير ذلك عند قوله حتى اذا بلغوا الشكاه اه معين (قوله واخلفى النزاع) هو حالة
 السون حين تنشق الروح للخروج من الجسد اه خازن وفي القاموس وساق المريض سواقا
 وسبا فاشرع في نزاع الروح اه (قوله فلا نفعه ذلك) قال المحققون قرب الموت لا نفع من
 قبول التوبة بل لان ما من مشاهدة الاحوال اتى لا يمكن معها الرجوع الى الدنيا ليحال اه خازن
 (قوله ولا الذين يموتون) الذين يموتون المحصل عطف على قوله للذين يعملون السيات اى ليست
 التوبة لهم لولا ولا لهم ولا مردا لعل السيات المتفاقون واخراجه الباقى الذين ان يكون
 مرفوع المصل على الابتداء وشبهه اولئك وما بعد معتقدا ان اللام لام الابتداء وليست بلا

لاتقبل منهم (اولئك

اعتدنا) اعتدنا (لهم عذابا
اليم) مؤثما (يا أيها الذين
آمنوا) لا تصل لكم أن تزوا
النساء (أي ذواتهن) (كرها)
بالفتح والضم لقنان أي
مكرهين على ذلك كانوا في
الجاهلية يرثون نساء أقربائهم
فإن شأؤهم تزوجوها لاصداق
أو زوجوها وأخذوا صداقها
أو عصفوها حتى تقتدي
بما ورثته أو قوت فيرثوها
فتزويج ذلك (ولا) أن
تعضلوهن) أي تمنعوا
أزواجهن عن نكاح غيركم
بأعسا كن ولا ترغبن ذلك
فهيمن ضراوا (لنذهبوا
بعض ما آتيتهم من) من
المهر (الآن) لأنني فافشة
مبينة) بفتح الباء وكسرها

أراخي (فإن لم يكن له) لبت
(ولد) ذكر أو أنثى (وورثه
أواه فلاقه الثلث) وما بقي
فلا ب (فإن كان له) لبت
(اخوة) من الأب والأم
أومن الأب أو من الأم
(فلاقه السدس من بعد
وصية يوصي بها الدين) من
بعد قضاء دين على الميت
واستخراج وصية يوصي بها
إلى الثلث (أباؤكم وأبناؤكم
لا يدرون) أنتم في الدنيا
إياهم أقرب لكم نفعا في
الاستزاد الدرجات ويقال
في الدنيا في الميراث (فريضة

النافعة وهذا الذي قاله من كون اللام لام الابتداء لا يصح لأن تكون قد رسمت في المصحف
لاما دخلت على الذين فمضروا للذين وليس المرسوم كذلك فاعلموا باللام والفتحة والضم
داخلت على الموصول ومضروا للذين اهـ سمعتم (قوله لاتقبل منهم) أي لرفع التكليف
حينئذ مضروا وسماهته وتعالى بين الذين سوفلوا قوتهم إلى حنفوا الموت وبين الحكماء وإذا
تأوا في الآخرة لمجازة كل منهم ما أراوا لتكليف والاخيار اهـ من الخنازير والخطيب
(قوله أولئك) مبتدأ واعتدنا خبره وأولئك يجوز أن يكون إشارة إلى الذين يؤمنون وهم كفار
لأن اسم الإشارة يصير مجرى الضمير فعود لا قرب عند كور ويجوز أن يشار به إلى الصنفين
الذين يعملون السيئات والذين يؤمنون وهم كفاروا واعتدنا أي احضرونا وما بنا اهـ سمعتم وأصل
اعتدنا اعتدنا كما قال الشارح فائدة الدال الأولى تاء اهـ شيعنا (قوله يا أيها الذين آمنوا
لا يجعل لكم الخ) نزلت في أصل المدينة وذلك أنهم كانوا في الجاهلية وفي أول الإسلام إذا مات
الرجل وتختلف امرأته ما بينه من غيرها وأقرب به من ذوى عصبته فأنى توبه على تلك المرأة أو على
سباها فصار حتى ما بين نفسها ومن غيرها فإن شأه تزوجها من غير صداق أو تكا على
الصداق الأول الذي دفعه قربه وإن شأه تزوجها غيره وأخذ هو صداقها ولم يعطها منه شيئا وإن
شأه عضلها ومنعها الزواج بصارها بذلك لتقتدي منه بما ورثت من الميت أو قوت هي فيرثها
وهنا كاه إذا لم تبادر المرأة بالذهاب إلى أهلها فإن ذهبت إلى أهلها قبل أن يلقى عليها أولى
زوجها توبه كانت أحق بنفسها وكانوا على ذلك حتى توفي أبو قيس بن الأسلت الأحمري وورث
امرأته كبشة بنت من الأنصار به فقام ابن له من غيرها يقال له حصن له وقبل اسمه قيس فطرح
توبه عليه فافورث نكاحها ثم تزوجها فلم يفرجها ولم ينفق عليها بصارها بذلك لتقتدي منه
فأنت كبشة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله أن أبا قيس توفي وورث نكاحي
اسمه فلا هو ينفق علي ولا هو يدخل في ولا يخلني سبيل فقال أقمدي في بيتك حتى يأتي امرأته
فذلك فأنزل الله هذه الآية اهـ خازن (قوله لا يجعل لكم) خطاب لأقارب الميت ولا لزواج
الزواج ثم فصل هذا الإجماع بقوله أن تزوا الخ هذا راجع للأول بقوله ولا تعضلوهن الخ
هذا راجع للثاني اهـ شيعنا (قوله أي ذواتهن) أي فليس المراد النهي عن إرث ما لهن كما هو
المتبادر والمعتاد بل النهي عن إرث نفس المرأة كما كانوا يفعلون فكانوا يجعلون ذات المرأة
كأمال فيرثونها من قريبهم كما يرثون ماله اهـ شيعنا (قوله لقنان) الأولى قراءة ناء (قوله أي
مكرهين) جمع مكره اسم فاعل أشار به إلى أن كراه مصدر بمعنى اسم الفاعل وهو حال من الواو
في تزوا وفي بعض النسخ مكرهين جمع مكره اسم فاعل ومعنونه محذوف أي مكرهين لمن وهو
أيضا حال من الواو في تزوا (قوله كانوا في الجاهلية) أي وفي صدر الإسلام اهـ خازن (قوله
أو قوت) معطوف على تقتدي فالنافعة مسطحة عليه (قوله ولا تعضلوهن) معطوف على قوله أن
تزوا كما أشار به الشارح وأعيدت لا تو كذا هوذا خطاب للزواج فكان الرجل يكره امرأته
ولها عليه مهر فبقي عشرين تلتقتدي منه وترد إليه ما ساقه لها من المهر اهـ خازن (قوله
ضراوا) راجع لقوله بما كما كن (قوله الآن يا أيمن) استثناء من أعم الأحوال والأوقات
أومن أعم العلل أي لا يجعل لكم عضلهم في حال أو وقت أو لعل في حال أو وقت أو لأجل
أشائهم بها اهـ شيعنا وفي النسخ الاستثناء متصل وهو الظاهر كما أشار به بقوله فلكن أن
تضاروهن وعليه جرى القاصي كالكتاب وهو استثناء من زمان عام أي لا تعضلوهن في وقت

أى يستأوى بيته أى زنا
أو تنوزل فيكم أن تضاروه من
حتى يقتدى منكم ويقتل
(وعاشروهن بالمعروف) أى
بالأجلال في القول والنفقة
والحيث (فإن كرهوهن)
فامسروهن (فمضى أن تكرهن)
شياء ويجعل الله فيه خيرا
كثيرا) ولعله يجعل فيه من
ذلك بأن تركه منكم ولذا
صالحا (وإن اردتم استبدال
زوج ممكن أن زوج) أى
أخذها بدلها بأن طلقها
(وقد آتيت أحداهن)
أى الزوجات (فقطارا) مالا
كثيرا صداقا (فلا تأخذوا
منه شيئا تأخذونه جهنا)
طلما (وإنما هيئنا) بينا
ونصم على الحال والاستفهام
للتوبيخ ولا إنكار (وكيف
تأخذونه) أى بأى وجه
(وقد أفضى) وصل (بعضكم
إلى بعض) بالجماع المقدر
للهز (وأخذن منكم ميثقا)
عهدا (غلظا) شديدا وهو
ما أقرته به من أمسا كهن
بمصرف أو قسريهن
بأحسن

من الله عليكم قسمة

الموارث (إن الله كان عليا)

بقسمة الموارث (حكما)

فيما بين نصيب الذكر

والأنثى (ولكم نصف ما ترك

أزواجكم) من المال (إن لم

يكن لهن ولد) ذكر أو أنثى

من الأوقات الأوقات ان ما تبين الخ أو من علة عامة أى لعله من العمل الآن باتس وهذا أولى
لأن الأولى يحتاج إلى حذف زمان معناه وقبل مقطع واحتاره الكواشي كافي البقاء اه
(قوله أى يبت) أى يستأوى بيته وأوضحها وأظهرها اه (قوله فليكن أن تضاروهن)
لعل هذه النسخ والأفلا يجوز معنارة الزوجة لأجل أن تقتدى بما في مذهب من المذاهب
على ما هو المشهور منها اه شيخنا وفي الخطيب ما فيه قال علقا كان الرجل إذا أصاب امرأة
ما حثها أخذها ما ساق إليها وأخرجها فحق ذلك بالحدود اه (قوله وعاشروهن بالمعروف)
قال الحسن هو راجع لما سبق أول السورة من قوله وآتوا النساء صدقاتهن نحوة أى آتوا النساء
وعاشروهن بالمعروف اه خازن وهذا غير متعين بل يصح عطفه على قوله ولا تضلوهن من
حيث المعنى أى لأجل لكم أن تعضلوهن وعاشروهن الخ فيكون الأمر مطلقا على النبي من
حيث أنه في معنى التمسى وقد أتى السور وهذا احتياط للذين يسبون العشرة والمعروف مالا
ينكره الشرع ولا المروءة والمراد به هنا النصفة في الميت إلى آخر ما في التشرح اه (قوله أى
بالأجلال في القول الخ) عبارة للخطيب وهو النصفة في الميت والنفقة والأجلال في القول
وقيل هو أن يتصنع لها كما تمنع له اه (قوله فإن كرهوهن) أى بالطبع من غير أن يكون
من قبلهن ما يؤخذ ذلك اه أبو السعود وقوله فامسروهن أى ولا تمارقوهن بمجرد هذه النقرة
بل امسروهن فمضى الخ اه شميذا (قوله فمضى أن تكرهن الخ) هي هنا نامة رافعة لما بعدها
مستغنية عن تقدير الخبر أى فقد قربت كراهتكم شيئا م كون الله جعل فيه خيرا كثيرا اه أبو
السعود (قوله وقد آتيت أحداهن) وهي المرغوب عنها والمراد بالآتاء الالتزام والضميان كما
في قوله تعالى إذا سلتم ما آتيتكم أى ما التزمتم وضمنتم فلا بد أن حرمه الأخذ ثالثة وإن لم يكن قد
آتاها المسمى بل كان في ذمته أو في يده ولو أوالها كما أشار إليه وقيل معطوف على فعل الشرط
وليس بظاهرها كرخي (قوله فلا تأخذوا منه شيئا) أى انتظار (قوله طلما) أشار به إلى أن المراد
بأيهما أن هذا الظلم قصورا كما قال به ابن عباس وغيره فلا بد السؤال وهو كفى قال ذلك مع ابن
الهيثم الكذب مكابرة وأخذ مهر المرأة قهر الظلم لا هتان وقيل المراد أنه ربح امرأته نهمة
لنصوص إلى أخذ المهر كرخي (قوله والاستفهام للتوبيخ) أى فيما سبق الذى هو بالمهزوة
أى ولا إنكار أبنا وقوله ولا إنكار أى والتوبيخ أبنا وهذا دخول على ما بعده وهذا ظاهر على
هذه النسخة وفي نسخة ولا إنكار من غير إعادة لام الجر وعليها قد كان ينبغي أن يقول هكذا
والإنكار فيما سبق وفي وكيف الخ فالاستفهامان على حد سواء وعبارا في السعود أن أخذونه
هتانا وإثما مما بينا الاستفهام للأنكار والتوبيخ وكيف تأخذونه أنكار لا أخذ إثرا إنكار وتغير
عنه غيب تنغيها (قوله أى بأى وجه) أى لأوجه ولا يدل لكم في أخذه فلا يلقى إلا ذلك أن النبي
إذا وحدها أن يكون على حال من الأحوال فإذا لم يكن له حال لم يكن له حظ من الوحداه أبو
السعود (قوله وقد أفضى بعضكم) أصل الأفضاء في اللغة الوصول يقال أفضى إليه أى وصل إليه ثم
اختلف المفسرون في معناه في هذا المآلة فقيل أنه كفاة عن الجماع وهو قول ابن عباس ومذهب
الشافعي وقيل أنه كفاة عن الخلوة وإن لم يجمع وهذا اختيار الفراء ومذهب أبي حنيفة انتهى
خازن (قوله وأخذن) أى النساء والأخذ حقيقة هو الله لكن يولي فيه حتى جعل كانهن
الاستخفاف لاه شجنتا وبعبارة أخرى وهذا الاستدحاج عقل لأن الأخذ للهدى هو الله أى وقد
أخذ الله عليكم الهدى لاجلهم وبسببهم فهو مجاز عقل من الاستدال إلى السبب اه (قوله

(ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم إلخ) شروع في بيان من يحرم نكاحها من النساء ومن لا يحرم وإنما خص هذا النكاح بالنسب ولم ينظم في سلك نكاح المحرمات إلا تيمم الخلق في الزوج عنه حدث كإفهامه من على تقاطعه قال ابن عباس رضي الله عنه وأوجه المفسرين كان أهل الجاهلية تزوجون بأزواج آبائهم فنهوا عن ذلك أه أوالسود (قوله ما نكح آباؤكم) من المعلوم أن المحرمات بالمصاهرة أربعة زوجة الأب وزوجة الابن وأم الزوجة بنت الزوجة وكلها يحصل فيها التحريم بمجرد العقد وإن لم يحصل دخول الإلالية فيصير فلا يحرم الا بشرط الدخول بها وهذا يستفاد من الآيات فأنها لم تقيد بالدخول إلا في الرتبة على ما سألني أه شيخنا (قوله آباؤكم) أي من نسب أو رضاع (قوله لا تنكح ما قد سلف) أشار به إلى أن الاستثناء منقطع كما هو عادة أنه إذا كان منقطعاً بغيره بل كن ووجه الانقطاع أن الماضي لا يستغنى عن المستقبل أه شيخنا وفي السنين قوله لا ما قد سلف في هذا الاستثناء أقول لأن أحد هاتين المقطوعتين إذا الماضي لا يصح مع الاستقبال والمعنى أنه لما حرم عليهم نكاح ما نكح آباؤهم تطرق الوهم إلى ما مضى في الجاهلية مراحمه فقبل لا ما قد سلف أي لكن ما سلف لا ثم فيه والثاني أنه استثناء متصل وفيه معنيين أحدهما أن يحمل النكاح على الوطء والمعنى أنه نهي أن يطأ الرجل امرأة زوجها أو أمه إلا ما قد سلف من الأب في الجاهلية من الزنا امرأة فإنه يجوز للذين تزوجها قبل هذا المعنى عن ابن زيد والمعنى الثاني ولا تنكحوا مثل نكاح آبائكم في الجاهلية إلا ما تقدم منكم من تلك العقود الفاسدة فيباح لكم الإقامة عليها في الإسلام إذا كان مما يقره بالإسلام عليه أه (قوله أنه كان فاحشة) قبل أن كان زائدة وقيل غر زائدة لكنها منسجمة عن خصوص الماضي وفي البصائر أي أنه كان فاحشة ومقتاة للنهي أي أن نكاحهن كان فاحشة عند الله ما رخص فيه لأنه من الأمم يجوز أن عند ذوي المروآت أه وفي أبي الدرداء قوله أنه كان فاحشة ومقتاة ليدل للنهي ويبدأ ليكون المنهي عنه في غاية القبح معوضاً أشد النقص وأنه لم يزل في حكم الله تعالى وعلمه موصوفاً بذلك ما رخص فيه لأنه من الأمم أه وإذا تبين أن هذا تعليل للنهي فهو مقدم على الاستثناء من حيث المعنى ولذلك قال الجلال أنه معفو عنه أي فليس فاحشة ولا مقتاة لعدم المؤاخذه له لعدم التكليف به فان ما قبل البعثة من زمان الغيرة لا تكليف فيه أه (قوله وساء بئس) أشار إلى أن ساءاً حريص بحري بئس وفي ساء ضهير بفسره ما بعده وسبيلاً تميز له والخموص بالدم محذوف تقديره ذلك أي سبيل هذا النكاح وقبل أن الضهير في ساء عائد على ما عايناهما الضهير قبل ذلك وسبيلاً تميزه ولم يسم في الغافل والتقدير ساء سبيله أه كرخي وعبارة أي السعدوي كلفه ساء قولاً أحد جهاتها حارية بحري بئس في الذم والعمل فنهوا الضهير منهم بفسره ما بعده والمحصوص بالدم محذوف تقديره وساء سبيلاً سبيل ذلك النكاح كقوله تعالى بئس الشراب أي ذلك الماء وناسه ما هنا كسائر الأفعال وفيها ضهير يعود إلى ما عايناهما أنه وسبيلاً تميز والجملة أو ما مسرتنا أنفع لاجل لسان من الأعراب أو معطوفة على خبر كان بحكمة بقول مضمر هو أو ما عطوف في الحقيقة تقديره وموقولا في حقه ساء سبيلاً فان السنة الأمم كما تم لم تزل ناطقة بذلك في الأمصار والأعساب قبل مراتب القبح ثلاث القبح العقلي والقبح الشرعي والقبح العادي وقد وصف الله تعالى هذا النكاح بكل ذلك فقوله فاحشة مرتبة قصه العقلي وقوله ومقتاة مرتبة قصه الشرعي وقوله وساء سبيلاً مرتبة قصه العادي وما أجبت فيه هذه المراتب فقد بلغ أقصى مراتب القبح أه (قوله حرمت عليكم أمهاتكم) الأمهات جمع أم فالهنا زائدة في الجمع فرقا بين

(ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم إلخ) شروع في بيان من يحرم نكاحها من النساء ومن لا يحرم وإنما خص هذا النكاح بالنسب ولم ينظم في سلك نكاح المحرمات إلا تيمم الخلق في الزوج عنه حدث كإفهامه من على تقاطعه قال ابن عباس رضي الله عنه وأوجه المفسرين كان أهل الجاهلية تزوجون بأزواج آبائهم فنهوا عن ذلك أه أوالسود (قوله ما نكح آباؤكم) من المعلوم أن المحرمات بالمصاهرة أربعة زوجة الأب وزوجة الابن وأم الزوجة بنت الزوجة وكلها يحصل فيها التحريم بمجرد العقد وإن لم يحصل دخول الإلالية فيصير فلا يحرم الا بشرط الدخول بها وهذا يستفاد من الآيات فأنها لم تقيد بالدخول إلا في الرتبة على ما سألني أه شيخنا (قوله آباؤكم) أي من نسب أو رضاع (قوله لا تنكح ما قد سلف) أشار به إلى أن الاستثناء منقطع كما هو عادة أنه إذا كان منقطعاً بغيره بل كن ووجه الانقطاع أن الماضي لا يستغنى عن المستقبل أه شيخنا وفي السنين قوله لا ما قد سلف في هذا الاستثناء أقول لأن أحد هاتين المقطوعتين إذا الماضي لا يصح مع الاستقبال والمعنى أنه لما حرم عليهم نكاح ما نكح آباؤهم تطرق الوهم إلى ما مضى في الجاهلية مراحمه فقبل لا ما قد سلف أي لكن ما سلف لا ثم فيه والثاني أنه استثناء متصل وفيه معنيين أحدهما أن يحمل النكاح على الوطء والمعنى أنه نهي أن يطأ الرجل امرأة زوجها أو أمه إلا ما قد سلف من الأب في الجاهلية من الزنا امرأة فإنه يجوز للذين تزوجها قبل هذا المعنى عن ابن زيد والمعنى الثاني ولا تنكحوا مثل نكاح آبائكم في الجاهلية إلا ما تقدم منكم من تلك العقود الفاسدة فيباح لكم الإقامة عليها في الإسلام إذا كان مما يقره بالإسلام عليه أه (قوله أنه كان فاحشة) قبل أن كان زائدة وقيل غر زائدة لكنها منسجمة عن خصوص الماضي وفي البصائر أي أنه كان فاحشة ومقتاة للنهي أي أن نكاحهن كان فاحشة عند الله ما رخص فيه لأنه من الأمم يجوز أن عند ذوي المروآت أه وفي أبي الدرداء قوله أنه كان فاحشة ومقتاة ليدل للنهي ويبدأ ليكون المنهي عنه في غاية القبح معوضاً أشد النقص وأنه لم يزل في حكم الله تعالى وعلمه موصوفاً بذلك ما رخص فيه لأنه من الأمم أه وإذا تبين أن هذا تعليل للنهي فهو مقدم على الاستثناء من حيث المعنى ولذلك قال الجلال أنه معفو عنه أي فليس فاحشة ولا مقتاة لعدم المؤاخذه له لعدم التكليف به فان ما قبل البعثة من زمان الغيرة لا تكليف فيه أه (قوله وساء بئس) أشار إلى أن ساءاً حريص بحري بئس وفي ساء ضهير بفسره ما بعده وسبيلاً تميز له والخموص بالدم محذوف تقديره ذلك أي سبيل هذا النكاح وقبل أن الضهير في ساء عائد على ما عايناهما الضهير قبل ذلك وسبيلاً تميزه ولم يسم في الغافل والتقدير ساء سبيله أه كرخي وعبارة أي السعدوي كلفه ساء قولاً أحد جهاتها حارية بحري بئس في الذم والعمل فنهوا الضهير منهم بفسره ما بعده والمحصوص بالدم محذوف تقديره وساء سبيلاً سبيل ذلك النكاح كقوله تعالى بئس الشراب أي ذلك الماء وناسه ما هنا كسائر الأفعال وفيها ضهير يعود إلى ما عايناهما أنه وسبيلاً تميز والجملة أو ما مسرتنا أنفع لاجل لسان من الأعراب أو معطوفة على خبر كان بحكمة بقول مضمر هو أو ما عطوف في الحقيقة تقديره وموقولا في حقه ساء سبيلاً فان السنة الأمم كما تم لم تزل ناطقة بذلك في الأمصار والأعساب قبل مراتب القبح ثلاث القبح العقلي والقبح الشرعي والقبح العادي وقد وصف الله تعالى هذا النكاح بكل ذلك فقوله فاحشة مرتبة قصه العقلي وقوله ومقتاة مرتبة قصه الشرعي وقوله وساء سبيلاً مرتبة قصه العادي وما أجبت فيه هذه المراتب فقد بلغ أقصى مراتب القبح أه (قوله حرمت عليكم أمهاتكم) الأمهات جمع أم فالهنا زائدة في الجمع فرقا بين

(ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم إلخ) شروع في بيان من يحرم نكاحها من النساء ومن لا يحرم وإنما خص هذا النكاح بالنسب ولم ينظم في سلك نكاح المحرمات إلا تيمم الخلق في الزوج عنه حدث كإفهامه من على تقاطعه قال ابن عباس رضي الله عنه وأوجه المفسرين كان أهل الجاهلية تزوجون بأزواج آبائهم فنهوا عن ذلك أه أوالسود (قوله ما نكح آباؤكم) من المعلوم أن المحرمات بالمصاهرة أربعة زوجة الأب وزوجة الابن وأم الزوجة بنت الزوجة وكلها يحصل فيها التحريم بمجرد العقد وإن لم يحصل دخول الإلالية فيصير فلا يحرم الا بشرط الدخول بها وهذا يستفاد من الآيات فأنها لم تقيد بالدخول إلا في الرتبة على ما سألني أه شيخنا (قوله آباؤكم) أي من نسب أو رضاع (قوله لا تنكح ما قد سلف) أشار به إلى أن الاستثناء منقطع كما هو عادة أنه إذا كان منقطعاً بغيره بل كن ووجه الانقطاع أن الماضي لا يستغنى عن المستقبل أه شيخنا وفي السنين قوله لا ما قد سلف في هذا الاستثناء أقول لأن أحد هاتين المقطوعتين إذا الماضي لا يصح مع الاستقبال والمعنى أنه لما حرم عليهم نكاح ما نكح آباؤهم تطرق الوهم إلى ما مضى في الجاهلية مراحمه فقبل لا ما قد سلف أي لكن ما سلف لا ثم فيه والثاني أنه استثناء متصل وفيه معنيين أحدهما أن يحمل النكاح على الوطء والمعنى أنه نهي أن يطأ الرجل امرأة زوجها أو أمه إلا ما قد سلف من الأب في الجاهلية من الزنا امرأة فإنه يجوز للذين تزوجها قبل هذا المعنى عن ابن زيد والمعنى الثاني ولا تنكحوا مثل نكاح آبائكم في الجاهلية إلا ما تقدم منكم من تلك العقود الفاسدة فيباح لكم الإقامة عليها في الإسلام إذا كان مما يقره بالإسلام عليه أه (قوله أنه كان فاحشة) قبل أن كان زائدة وقيل غر زائدة لكنها منسجمة عن خصوص الماضي وفي البصائر أي أنه كان فاحشة ومقتاة للنهي أي أن نكاحهن كان فاحشة عند الله ما رخص فيه لأنه من الأمم يجوز أن عند ذوي المروآت أه وفي أبي الدرداء قوله أنه كان فاحشة ومقتاة ليدل للنهي ويبدأ ليكون المنهي عنه في غاية القبح معوضاً أشد النقص وأنه لم يزل في حكم الله تعالى وعلمه موصوفاً بذلك ما رخص فيه لأنه من الأمم أه وإذا تبين أن هذا تعليل للنهي فهو مقدم على الاستثناء من حيث المعنى ولذلك قال الجلال أنه معفو عنه أي فليس فاحشة ولا مقتاة لعدم المؤاخذه له لعدم التكليف به فان ما قبل البعثة من زمان الغيرة لا تكليف فيه أه (قوله وساء بئس) أشار إلى أن ساءاً حريص بحري بئس وفي ساء ضهير بفسره ما بعده وسبيلاً تميز له والخموص بالدم محذوف تقديره ذلك أي سبيل هذا النكاح وقبل أن الضهير في ساء عائد على ما عايناهما الضهير قبل ذلك وسبيلاً تميزه ولم يسم في الغافل والتقدير ساء سبيله أه كرخي وعبارة أي السعدوي كلفه ساء قولاً أحد جهاتها حارية بحري بئس في الذم والعمل فنهوا الضهير منهم بفسره ما بعده والمحصوص بالدم محذوف تقديره وساء سبيلاً سبيل ذلك النكاح كقوله تعالى بئس الشراب أي ذلك الماء وناسه ما هنا كسائر الأفعال وفيها ضهير يعود إلى ما عايناهما أنه وسبيلاً تميز والجملة أو ما مسرتنا أنفع لاجل لسان من الأعراب أو معطوفة على خبر كان بحكمة بقول مضمر هو أو ما عطوف في الحقيقة تقديره وموقولا في حقه ساء سبيلاً فان السنة الأمم كما تم لم تزل ناطقة بذلك في الأمصار والأعساب قبل مراتب القبح ثلاث القبح العقلي والقبح الشرعي والقبح العادي وقد وصف الله تعالى هذا النكاح بكل ذلك فقوله فاحشة مرتبة قصه العقلي وقوله ومقتاة مرتبة قصه الشرعي وقوله وساء سبيلاً مرتبة قصه العادي وما أجبت فيه هذه المراتب فقد بلغ أقصى مراتب القبح أه (قوله حرمت عليكم أمهاتكم) الأمهات جمع أم فالهنا زائدة في الجمع فرقا بين (أو أمراًة) وسكانت امرأة

أن تتزوجوه وشملت الحداث ٣٩٢ من قبل الأب أو الأم (وبنائتكم) وشملت بنات الأولاد وإن سفلن (وأخواتكم) من جهة

الأب أو الأم (وهنا تكلم)
لما أخوات آبائكم
وأجدادكم (وخالاتكم)
أي أخوات أمها تكلم
وجدها تكلم (وبنات الأخ
وبنات الأخت) ويدخل
فيهن أولادهن (وأمهاتكم
اللاتي أرضعنكم) قبل
استكمال الحولين فمن
رضعات كباينته الحديث
(وأخواتكم من الرضاعة)
ولحق بذلك بالسنة البنات
منها ومن من أرضعن
موطأته والعمات والخالات
وبنات الأخ وبناات الأخت
منه الحديث يحرم من
الرضاع ما يحرم من النسب
زواجه الغاري ومسلم (وأمهات
نسائكم وربائكم) جمع
ربية وهي بنت الزوجة من
غيره (اللاتي يهوركن)
تربوها صفة موافقة ألقاب
فلا يفهم لها (من نسائكم
اللاتي دخلتم بهن) أي
جامعتوهن (فإن لم تكونوا
دخلتم بهن فلا جناح عليكم)
في ذلك كاح بناتهن إذا
قارقوهن (وحلائل)
أزواج (أبنائكم الذين من
أملابكم) بخلاف من
يتبعهم فليسكنكم نكاح
حلائلهم (وأن تجمعوا بين
الاختين) من نسب أو رضاع
بالنكاح ولحق بهما بالسنة
الجمع بينهما وبين عتدها أو
خاتمتها ويجوز نكاح كل
واحدة على الآخر أو ملكهما

العتلاء وغيرهم يقال في العتلاء أمهات وفي غيرهم أمات وقد يقال أمات في العتلاء وأمهاات
في غيرهم وقد جمع أمهات في أم زادته لقبيل ماءه للأنثى وعلى هذا يجوز أن تكون أمهات جمع
أمة المزد فيها الماء أو الماء قد أتت زائدة في مواضع أه سمين (قوله أن تتزوجوه) بدل
ويشبهه إلى تعدد مضاف والمراد بالنكاح العقد وان كان لو وقع فسد ولا يفسد أه شفيئا وفي
الكرخي قوله أن تتزوجوه أشار به إلى أن أساء التصريح إلى العين لا يصح لأنه أضاف إلى الفضل
وهذا هو الذي يفهم من تحريمهن كالفهم من تحريم الجنز تحريم ضربها ومن تحريم علم النفسز بر
تحريم أكله أه (قوله من جهة الأب أو الأم) أي وأمتها (قوله ويدخل فيهن) أي في بنات
الأخ والأخت وقوله أولادهن أي أولاد الأخ والأخت تغلب الأخ على الأخت فصعب تذكير
الجميع في نصف أولادهن تغلب الأخت على الأخ فأنشده قوله جمع الغمير باعتبار إطلاق
الجمع على ما فوق الواحد أو لآدي شمل الذكور والانات فشملت العبارة نفسين الأخ وإن
سفل وبنات ابن الأخت وإن سفل (قوله خمس رضعات) هذا مذهب الشافعي وابن حنبل
ومذهب مالك وأبي حنيفة يحصل التحريم بمصفا واحدة أه شفيئا (قوله ولحق بذلك) أي بما
ذكر من أمهات وأخوات الرضاع وحاصل المحقق خمسة أصناف وقوله من أرضعن موطأته
أي الشخص أي وكان البينة وقوله والعمات الخ مطوف على البنات فقوله ولحق بذلك بالسنة
مسلط على المطوقات وقوله الحديث الخ متعلق بقوله ولحق الخ مبنى للسنة في قوله بالسنة أه
شفيئا (قوله الحديث يحرم من الرضاع) أي من أجل الرضاع (قوله وأمهاات نسائكم) أي من
نسب أو رضاع وكذا قوله وربائكم وقوله أبنائكم (قوله اللاتي يهوركن) جمع يهورن أي يهرقن
وكسر ما مقدم الثوب والمراد لازم الكون في المحور وهو الكون في تربيتهم ولذلك قال (قوله
(قوله اللاتي دخلتم بهن) الباء للتعدي أي دخلتم الخسوة بهن أي مصاحبتهم لأن فيها هذا
بحسب الأصل والمراد لازمه العادي وهو الوطء كما قال الشارح أه شفيئا (قوله إذا قارقوهن)
أي أو متن وفائدة قوله فإن لم تكونوا دخلتم بهن الخ قوله م رقيب الدخول خارج يخرج
القالب كما في قوله يهوركن فلا مرد إلخ ما فائدة ذلك مع أنه مفهوم من قوله وأحل لكم
ما وراءكم منكم ومن قوله من نسائكم اللاتي دخلتم بهن أه كرخي (قوله أزواج) أي زوجات
أبنائكم (قوله بخلاف من يتبعهم) أي وأما حلائل أبناء الرضاع فعمل تحريمهن بالسنة وإن كان
مقتضى مفهوم الآية تحريمهن أه شفيئا (قوله وأن تجمعوا بين الاختين) في محل رفع عطفا
على مرفوع حرمت أي وحرمت عليكم الجمع الخ أه شفيئا (قوله بالنكاح) أي العقد وان كان
وقع وقع فاسداً إن عقد عليه ما معاً وبفسد الثاني فقط إن وقع مرتباً على التفصيل المعروف في
الفرع والنقد بالنكاح أخذ من السياق أه شفيئا (قوله ويجوز نكاح كل واحدة) يعني
أنه يستوعب تباين النكاح لكن على التعاقب بحيث لا يحصل جمع هذا هو المراد وأما نكاح
واحدة منها بدون نكاح الأخرى أصلاً فلا يحتاج للتنبيه عليه أه شفيئا (قوله وملكهما معاً)
نفي ملك واحدة ونكاح الأخرى وحكمه الجواز لكن تنهين المنكوح من طاعة وطاعة فرائش النكاح
(قوله لا إقدا سلف) انظر لم لم يقل هناك كان فاحشة (قوله من نكاحكم بعض ما ذكر) البعض
هو نكاح الاختين وانظر لم لم يقل مثل ما قال سابقاً من فعلكم ذلك فانه مرفوعة فانه عبارة
توم أنهم كانوا يفعلون غير الجمع مع أن الذي كانوا يفعلونه كما في الشراح هو الجمع ونكاح زوجة
الأب وقد سبق التنبيه على الثانية أه شفيئا (قوله والمحصات من النساء) قرا الجمهور هذه

معاً وطأ واحدة (الا) لكن (ما قد سلف) في الجملة من نكاحكم بعض ما ذكر فلا يحتاج عليكم فيه (إن الله اللفظة
كان غفورا) لما سلف منكم قبل النبي (رحيما) بكم في ذلك (و) حرمت عليكم (المحصنات) أي ذوات الأزواج (من النساء)

ان تنكحوهن قبل مفارقة
أزواجهن حوائر مسلمات
سكن أو لا (الامام ملكت
أهانتكم) من الامام بالسي
فلكم وطؤون وان كان لهن
أزواج في دار الحرب بعد
الاستيلاء (كتاب الله)
فصب على المصدراى كتب
ذلك عليكم وأحل بالذناء
لفاعل وللمفعول (انكم
ما وراء ذلكم) أى سوى
ما حرم عليكم من النساء (ان
مكة حرام) مثل ذلك وقال الكلاله
ما حلاله والاولاد وقال
الكلالة هي المال الذى
لا يرث والد الولد (وله)
لثالث (أخ وأخت) من أمه
فكل واحد منهما السدس
فان كانوا أكثر من ذلك فهم
شركاء في الثلث (الذكر
والانثى فيه سواء (من بعد
وصية يوصى بها اودين) من
بعد قضاء الدين عليه
واستخراج وصية يوصى بها
الى الثالث (غير مضار)
لورثوه وان يوصى فوق
الثلث (وصية من الله)
فريضة من الله عليكم فسهة
الموارث (والله عليم)
بقسمة الموارث (حليم)
فما يكون بينكم من الجهل
والخيانة في قسمة الموارث
لا يهلككم بالسقوبة (ذلك
حدود الله) هذه أحكام الله
وفرائضه (ومن بطع الله

القلعة سواء كانت معرفة بالام نكرة بفتح الصاد والتساقى بكسر حاف جمع القرآن الا قوله
والحصنات من النساء فالفتح فقط فاما الفتح فيه وجهاً أشهرهما أنه استند الاحسان الى
غيره وهو اما الأزواج أو الاولاد فان الزوج يحصن امرأته ان يعقها والولى يحصنها بالزوج
وأفقه يحصنها بذلك والثانى أن هذا المتزوج الصادر عنه لم يحصن وعنى انه اسم فاعل وأما
شدق من اسم الفاعل في ثلثه فاعل احصن فهو محصن والفتح فهو علفج وأسهب فهو مذهب
وأما الكسر فانه استند الاحسان اليهن لانهن يحصن أنفسهن بعقافهن أو يحصن فروجهن
بالحفظ أو يحصن أزواجهن وقد ورد الاحسان في القرآن لاربعة معان الاول التزويج كما في
هذه الآية وكما في قوله محصنين غير مسافحين والثانى الحربه كما في قوله ومن لم يستطع منكم
طولا لآئمة الثالث الاسلام كما في قوله فاذا احصن قيل في تفسيره أسكن الرابع العفة كما في
قوله محصنات غير مسافحات اه محصن وفي القاموس وامرأة حصان كسحاب غفصة
أو متزوجة والجمع حصن بضمين وحصانات وقد حصنت ككرمت حصاناً ثلثة وحصنت فوى
حاصن وحاصنة وحصناء بالجمع حواصن وحصانات واحصنا البعل وحصناها احصنت هي
فهي محصنة ومحصنة عفت أو تزوجت أو حلت والحواسن الحبال ورجل محصن ككرم وقد
أحصنه التزويج واحصن تزويج فهو محصن كسب اه (قوله ان تنكحوهن قبل مفارقة
الخ) هذا يدل من الحصنات بشريه الى تقدير معناه أى حرم عليكم نكاح الحصنات الخ
اه شيئاً (قوله الامام ملكت أهانتكم) استاءة متصلة لان المستحق المزوجات كما أشار له
بقوله وان كان لهن أزواج والمستحق منه المزوجات ايضا لكى فيه ثلثة اقطاع من حسان
المستحق منه نكاح المزوجات والمستحق وطء المزوجات فليأمل بل ومن حسان
المزوجات في المستحق بحسب ما كان لان نكاحهن قد انقطع بالاسلام فاذا وطئت بعد السبي
لم يصدق عليها أنها وطئت وهي مزرعة اه شيئاً وقد صرح العيين بان الاستثناء منقطع
فكان على الشارح ان يبين عليه كعادته (قوله وان كان لهن أزواج في دار الحرب) أى لانه
لا حرمه لذلك لان النكاح ارتفع بالسبي وتزلت تعريض الصابة من وطء المسبيات اه كرخى وفي
الغازن قال ابو سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشاوم حنين الى اوطاس
فأصابوا سبايا لهن أزواج من المشركين فكرهاوا غسبا نهن فأنزل الله هذه الآية اه (قوله
بعد الاستيلاء) ظرف لقوله فلكم وطؤون (قوله نصب على المصدر) أى المؤكد لانه لما
قال حرمت عليكم أهانتكم علم أن ذلك مكتوب كما أشار اليه في التقرير بقوله أى كتب الله
ذلك أى ما حرم عليكم من قوله حرمت عليكم أهانتكم الى هنا كما يوافقه فرضا اه كرخى
(قوله ما وراء ذلكم) هذا عام مخصوص فقد دلت السنة على تحريم أصناف أخرى ما ذكر
فمن ذلك أنه يحرم الجمع بين امرأتين وعنتا وبين المرأة ونالتها ومن ذلك نكاح المعتقة ومن
ذلك أن من كان في نكاحه حرة لا يجوز له نكاح الامه ومن ذلك القادر على الحرة لا يجوز له
نكاح الامه ومن ذلك من عنده أربع زوجات لا يجوز له نكاح خامسة ومن ذلك الملاعة فانها
محرمه على الملاعن أبدا اه خازن ولا حاجة للتنبيه على هذه الاذن الكلام في التحريم على
الأنثى وما ذكر من الأقسام لا يحرم مؤبد بل لغرض زول نعم يظهر ما قاله في الملاعة لان
تحريمها لم يبد (قوله لا تبتغوا) أى لا رادمان تبتغوا البيع جعل ان تبتغوا مفعولا لا اشترطه
اتحاد الفاعل وهو هنا مختلف اذا فاعل أحل هواؤه وفاعل الابتغاء هو الخاطبون ويتقدير

فمنه (فليسوا النساء
وأما والكنكم) بمصدق أو غير
(مختصين) متزوجين (غير
صالحين) زانين (فما بين
استتمت) فتمت (بمعنى)
من تزوجته بالوطء (فأوهن
اجورهن) مهورهن الذي
قرضته لمن (فقرضته ولا
جناح عليكم فيما تراضيت)
أنتم ومن (بمعنى بعد
القرضه) من خطها أو
بعضها أو مائة عليها (إن
أنه حركات علميا) بخلقه
(حكما) فيأبى بدهم (ومن
لم يستطع منكم طولا) أي
غنى (أن ينسكح المحصنات)
الحرائر (المؤمنات) هو
جوى على القالب فلا مفهوم له
ورسوله) في قصة الوارث
(يدخله جنات) بسانين
(تجري من تحتها) من تحت
شجرها وما كتبها (الآبار)
أنهار الخمر والماء والعسل
واللبن (خالدين فيها) يقول
خالد في الجنة لا عوت ولا
يخرج منها (وذلك الفوز
الظيم) الفناء لا فناء الجنة
(ومن بعض الله ورسوله)
في قصة الموارث (وبعد
حدموه) يتجاوز حكمه
وفرائضه بالمسل والجور
(يدخله نار الخلد) دائما
في النار لا مآب (وله
عليه مهنين) بمان به
ويقال شديدا (والذي يأتين

الآراء حصل الاتحاد فاعلم ما هو الله والآراء على الطلب ههنا لا المعنى المشهور إلا لا يحرف
تختلف المراد عن الآراء فالله سبحانه وقضه كلامه أنه لا حاجة إلى تقدير الآراء لأجلها
تستفاد من الآراء فكان غرضه بيان حاصل المعنى أنه كفى (قوله بتفتوا) مفهومه بمحذوف
كما قدره الشارح وقوله بمحسنيين حال من الواو في تفتوا وقوله متزوجين أي طالبن التزوج
بالأموال فالحال لكم النساء لأجل أن تطلبوا بأموالكم تزوجهن ولا تطلبوا بها الزنا وقوله
غير صالحين حال أخرى أه شيئا (قوله بأموالكم) أي صرفها في مهورهن أو أثمانهن
أه أبو السعود (قوله متزوجين) أي ومتصرفين بدليل قوله قبل بمصدق أوثن أه شيئا
(قوله غير صالحين) اقتصر عليه هنالاه في الحرائر المسلمات وهن إلى الحيانة أبعد من
بقية النساء وزاد بعد في قوله تعالى بمصنات غير مصحات وقوله ولا تعتدات أعتدات لأنه في
الآما وهن إلى الحيانة أقرب من الحرائر المسلمات أه كفى والافراح الزنا كما قال الشارح
وأصله من السمع وهو الصواب وأما معنى الزنا فحالات الزنا لا غرض له إلا الصبا لطفه فقط
أه خازن (قوله فما استتم) أي فالزواج الذي فتمت من ففعله بغيره عراة فلفظ ما وقوله
من تزوجتم بيان لقوله من الواقع بياننا لأن بعضنا له أه شيئا قبل أن هذه الآية توارده
في النكاح الصحيح وإن الزوج متى وطئها ولو متزوج عليه مهرها المعنى أو مهر المثل لكن
يرد على هذا القول أنها تسكر مع قوله ساءتوا أو النساء مصدقاتهن وقيل أنها واردة في نكاح
المنعة الذي كان في صدر الإسلام حيث كان الرجل ينسكح المرأة وقتها معلوما بالسبلة أوله تسين
أو أسبوعا شوب أو غيره ويقضى منها وطئ ثم يسرحها وفي الخازن وقال قوم المراد من حكم
هذه الآية نكاح المنعة وهو أن ينسكح امرأة إلى مدة معلومة بشئ معلوم فإذا انقضت تلك
المدة بابت منه من غير طلاق وتستبرأ زوجها بمصناته وفي القرطبي وقال ابن العربي وأما منعة
النساء فهي من غرائب الشرية لأنها لا يصفق في صدر الإسلام ثم حوت يوم خسر ثم أبيت
في غزوة أو طاس ثم حوت بعد ذلك واستقر الأمر على التصريح وليس لها الخ في الشرية
الأمثلة العقلية فإن التسع ظرا عليها مرتين ثم استقرت أه (قوله أجورهن مهورهن) وأما
معنى المهر الجوا لا يدل من المنفعة لأن العين أه خازن (قوله التي قرضتم) أي مبيعت وقد
كل بهذا الوصف ما قبله ودخل به على ما بعده فقرضته معمول لهذا المقدار وهو حال من
أجورهن أه شيئا وبعبارة السمين فقرضته حال من أجورهن أو مصدروا كدأ فرض
أنه ذلك فقرضته أو مصدريه غير المصدرون لأن الله يفرض فكم قبل ما توهن أجورهن
إتاءه مفروضا انتهت (قوله ولا جناح عليكم) أي ولا عليهن فلا جناح عليكم قال بأه
ولا عليهن في الخط أه شيئا (قوله من خطها) بياننا (قوله فيأبى بدهم) ومن جلته
ما شرع لهم من هذه الأحكام للاتفة بحالهم أه خازن (قوله ومن لم يستطع) شرطية
أو موصولة أه وقوله منكم أي الأحرار (قوله فما ملكك أمانكم) متعلق بمحذوف هو
جواب الشرط فهو محذوم أه شيئا وهذا يتأهل الظاهر والأفوه في الحقيقة مرفوع لأن
المنازع أو وقع جوابا للشرط مقرونا بالغاء بمقدوره المتد أو تكون الجمله هي الجواب وذلك
لأن الغاء لا يدخل على الفعل الصالح للشرطية وعادة السمين قوله فغاء ما جواب الشرط
وأما زائدة في الخبر على حسب القوانين فمن وهو متعلق بفعل مقدور بعد الغاء تقديره
فلتبكى ما ملكك أمانكم وما على هذه موصولة بمعنى الذي أي النوع الذي ملكته ومفعول

(فما ملكت إيمانكم)
 ينكح (من فتيا ينكح)
 المؤمنات والله أعلم بإيمانكم)
 فاكفوا بظاهره وكافوا
 السر ائرائه فانه العالم
 بتفضله وارب أمه تفضل
 الحسنة وهذا ثاني
 نكاح (الأم) بعضكم من
 بعض (أي أنت ومن موافق
 الذين فلا تستنكحوا من
 نكاحهن) فانكحوهن
 باذن اهلهن (موالدين
 وأقربين) أعطوهن
 (أجورهن) مهورهن
 (بالعرف) من غير مطل
 ونقص (محرمات) عفاف
 حال (غير مسافات)
 زانيات جهرا (ولا مخدرات
 اخدان) اخلاهن بن
 سرا

الفاحشة (بقي الزنا) من
 فائسكم) من حاوركم
 المحرمات (فامتهدوا
 عليهن) على العورتين
 (أورهن منكم) من أحواركم
 (فان شهدوا) كما ينفي
 (فامسكوهن في البيوت)
 فامسكوهن في البيوت
 (حتى يتوفاهن الموت)
 عتق في السجن (أو يجلس
 أقدن سبيلا) مخربا
 بالرحم فتمنع حبس المحصنة
 بالرحم (والفان بآنها)
 (بني الفاحشة) منكم) من
 أحواركم وهو النفي والفتاة

نكاح المفضل المقدر محذوف تقديره فامتنكح امرأة أو أمة مما ملكته إيمانكم فما في الحقيقة متفق
 محذوف لانه مفعلة ذلك المفعول المحذوف ومن القميص نحووا كلف من الرغيف ومن فتيا ينكح
 في محل نصب على الحال من الصغير المقدر في ملكك المائدة على ما أو صولة والمؤمنات محصة
 للشانكم انتهت (قوله) فاما ملكت إيمانكم) اما جواب الشرط واما خبر الموصول وشرط
 دخول الفاعل الخبر موجود ومنكم في محل نصب على الحال من فاعل يستطع وفي نصب طولا
 ثلاثة أوجه أظهرها أنه مفعول يستطع وفي قوله أن ينكح على هذا ثلاثة أقوال الأول أنه في محل
 نصب بطولا على أنه مفعول بالمصدر المذوق لانه مصدر طلت الشيء أي نلته والتقدير ومن لم
 يستطع أن ينال نكاح المحصنات وأعمال المصدر المذوق كثير وهذا هو الذي ذهب إليه الفارسي
 القول الثاني أن أن ينكح بدل من طولا بدل الشيء من الشيء لأن الطول هو القدرة والفضل
 والنكاح مع قدرة وفضل القول الثالث أنه على حذف حرف الجر ثم اختلف هؤلاء فيهم من
 قدره بالي أي جاولا لأن ينكح ومنهم من قدره باللام أي طولا لأن ينكح وعلى هذين
 التقديرين فالجاء في محل الصفة أطولا فطعن بمحذوف ثم لما حذف حرف الجر جاء المضاف
 المشجور في محل أن أمه نصب أوجر وقيل اللام المقدرة مع أن هي لام المفعول من أجله أي طولا
 لأجل نكاحهن الوجه الثاني من نصب جاولا أن يكون مفعولا على حذف مضاف أي ومن
 لم يستطع نكاح المحصنات لعدم الطول الوجه الثالث أن يكون منصوبا على المصدر قال ابن
 عطية ويصعب أن يكون طولا منصوبا على المصدرية والحامل نفسه الاستطاعة لانها بمعنى وان
 ينكح على هذا المفعول الاستطاعة أو المصدر بمعنى أن الطول والاستطاعة في المعنى فكانه
 قيل ومن لم يستطع منكم استطاعة أهـ مبین (قوله من فتيا ينكح) جمع فتاتوهي الشاة
 من النساء أهـ (قوله والله أعلم بإيمانكم) جاء من مبتدأ وخبر جي بها بعد قوله من فتيا ينكح
 المؤمنات لبعد الإيمان كاف في نكاح الأمة المؤمنة ولو ظاهرا ولا بشرط في ذلك أن يعلم
 إيمانها علما يقينا فان ذلك لا يطلع عليه إلا الله تعالى والمصنف إن بعضكم من جنس بعض في
 النسب والدين ولا يرفع الحر عن نكاح الأمة عند الحاجة إليه وما أحسن قول أمير المؤمنين
 على رضي الله عنه

الناس من جهة التمثيل أكفاء • أوهم آدم والام حواء

أهـ مبین (قوله بعضكم من بعض) أي أنت وأرقاؤكم متعاضدون نبيكم من آدم وبنكح
 الاسلام أهـ میناوی (قوله) وأقرب أجورهن) ومن ضرورة بقاء أن يكون باذن الولي
 فكان ذكر الاتمام لبان حواء دفع لمن لا يكون المهر لمن وقيل أصله وأقرب المهر
 تخفف المضاف وأوصل الفعل إلى المضاف إليه أهـ أبو السعود (قوله من غير مطل ونقص)
 أي ضرروا المطل عدم الأداء من غير عذر والأضرار والأحوال إلى التقاضي والملازمة أهـ
 (قوله حال) أي من المفعول في قوله فانكحوهن أي حال كونهن عفاف عن الزنا وهذا الشرط
 على سبيل التنبه يتأخر على المشهور من جواز نكاح الزواني ولو كن أمه أهـ خطيب (قوله ولا
 مخدرات اخدان) جمع خدن بالكسر وهو العاصب قال أبو زيد اخدان الأصداق على
 المخاضة والواحد خدن وخدن في وكان الزنا في الجاهلية منسما إلى هذين القسمين أهـ أبو
 السعود وفي الثمان وكانت العرب في الجاهلية تقسم الأول وتجويز الثاني فلما كان هذا الفرق
 معتبرا عندهم أفرد الشارع كل واحد من هذين القسمين بالذكر ونص على تحريمهما معا وفي

(فاذا احسن) نزل من وفي

قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اعملوا الصالحات
 فان اتين فمأخضة زنا
 فليهن نصف ما على
 المحصنات من الحر اذا لكان
 اذ اتين من العذاب
 الحد فيلدن خسين ويغرس
 نصف سنوي يقاس عليهن
 الصلبدن يحصل الاحسان
 شرطاً لوجوب الحد بدل
 لافادة أنه لا رجس عليهن
 أصلاً (ذلك) أي نكاح
 المملوكات عند عدم الطول
 (لن خشي) خاف (العنت)
 الزنا وأصله المشقة سمى بها
 الزنا لأنه سببها بالمعنى الدنيا
 والعقوبة في الآخرة (منكم)
 يحصلان من لا يخافه من
 الأحرار فلا يجعل له نكاحها
 وكذا من استطاع طول حرة
 وعليه الثاني وخرج بقوله
 من فتناسكم المؤمنين
 الكافرات فلا يجعل له نكاحها
 ولو عدم وخاف (وان
 نصبروا) عن نكاح المملوكات
 (غير أركم) ثلاثاً بصير الولد
 رقياً (وايه غفور رحيم)
 بالتوسعة في ذلك (يريد الله
 ليعين لكم) شرائع دينكم
 ومما لعلكم (ويعيدكم
 من) طرائق الدين من
 قبلكم) من الأنبياء في
 التمهيل والتحريم فتنبهوا
 (ويؤوب عليكم) يرجعكم
 عن معصيته التي كنتم عليها
 إلى طاعته (وايه عالم) بكم
 (حكيم) فيما يرد عليكم (وايه)

المصباح والقاموس الاخذان جميع عند بالكسر كجمل وأحال اه (قوله فاذا احسن) شرط
 وجوبه الشرطية بعده ولعل هذه الشرطية اعترافية جواها قوله غير مسأغات وذلك لان
 قوله ذلك لن خشي العنت منكم من بقية شروط نكاح الامة اه شيئاً وفي أبي السعود الغاء
 في فان اتين جواب اذا والثانية جواب ان فالشرط الثاني مع جواب معترف على وجود الأول
 كما في قوله اذ اتين فان لم تترك فمعدى حوى اه (قوله بل لافادة أنه لا رجس الخ) وذلك
 لانه حكم بالنصف علم أن حدهن ليس رجالاً بل بالنصف وإذا كان الحد مع الاحسان ليس
 رجلاً فمع عدمه أولى فتمرض لحالة الاحسان لانها التي يتوهم فيها رجس كالخمر اه (قوله
 ذلك لن خشي) ذلك عند أولن خشي جاري مجرور وخبره والمشار إليه بذلك هو نكاح الامة
 المؤمنة بل عدم الطول والعنت في الأصل انكسار النظم بعد الجبر فاستعمل لكل مشقة وأراده
 هنا ما يجبر اليه الزمان العقاب الذي يؤول والاخرى ومنكم حال من الضمير في خشي أي في حال
 كونه منكم ويجوز ان تكون من اللسان اه ميم يقال عنت عنتاً من باب طرب ارتكب الزنا
 وفي القاموس والعنت محركة الضاف واللام والملاذ ودخول المشقة على الانسان ولفظ المشقة
 والزنا والوهي والانكسار وانساب الماشي واعتنه غيره وعنته معنيته شدة عليه وأزمه
 ما يصعب عليه اه (قوله وأصله المشقة) أي أصله الثاني والأفصل الأول انكسار النظم بعد
 الجبر فاستعمل لكل مشقة وضرب بعقر الانسان عند صلاح حاله اه أبو السعود (قوله
 والعقوبة في الآخرة) الواو بمعنى أو (قوله منكم) أي حال كونه منكم (قوله فلا يجعل له
 نكاحها) أي عند غير أي حنية أماً عند أي حنية فيقول اه (قوله وكذا من استطاع طول
 حرة) أي صدقها مثله من استطاع ثمن أمة اه (قوله وعليه الثاني) وكذا ما لعلكم واحد
 وقال أبو حنيفة يجوز نكاح الامة لمن ليس عنده حرة بالغ ولو كان قادراً على مهرها وفسر
 الطول المتني في الآية بفراش الحرة فاعني ومن لم يكن مستغنى الحرة فله نكاح الامة وخالف
 في اشتراط اسلام الامة فقال يجوز نكاح الامة السكينة وحمل قوله من فتناسكم المؤمنين على
 أنه على سبيل الافضلية لا على سبيل الشرط اه (قوله ولو عدم) أي الطول وخاف أي العنت
 (قوله بالتوسعة في ذلك) أي في نكاح الامة يعني أنه وان كان نكاح الامة يؤدي إلى ارتقاء الولد
 وهذا يقتضي المنع من نكاحها الا أنه تعالى أيا حله لكم لا احتياجه اليه فكان ذلك من باب
 المغفرة والرحمة اه كرخي (قوله ويريد الله ليعين لكم الخ) استئناف مسوق لتقرير ما سبق
 من الاحكام وكونه جارية على مناهج المستدين من النساء والصالحين اه أبو السعود وفي
 السنين مانعه قوله ويريد الله ليعين لكم الامور الزائدة وان مضرة بعد ما التمس من فعل الارادة
 قال الزمخشري تقديره ويريد الله أن ييسر فيزيد الامور وكذا لارادة التيسير كما يفت في لأبناك
 لنا كد اضافته الاب (قوله فتنبهوا) قد نقل المفسرون أن كل ما بين القسط له وبحر عم من
 الضائق الا مآلات المتقدمة فقد كان كذلك أيضاً في الامم السالفة اه ميم (قوله ويؤوب عليكم)
 أي يقبل توبكم ذاتين الله عما يقع منكم من التقصير اه أبو السعود (قوله يرجعكم عن
 معصيته) فيه ان الاحكام قبل المعصية لم تثبت فأن المعصية ومحاب بان المراد المعصية ولو صورة
 او المرادة وله التي كنتم عليها المعاصي التي حصلت قبل التوبة اه (قوله أو الجوس) قد كابر
 بينكم ون الأخوات من الاب وبنت الاخ فلما حرم الله قالوا المؤمنين انكم تقولون بنت الخالة
 وبنت الله مع من الخالة والعمة عليكم حرام فانكم ميوأب بنت الاخ وبنت الاخت اه أبو السعود

(قوله)

يريد أن يتوب عليكم) كره ليعين عليه (ويريد الذي يتحقق الشهوات) اليهود والنصارى أو الجوس

أولاً زناه (إنه لم يسل
عظيماً) تصدواً من الحق
بازنكبار ما حرم عليكم
فتذكروا مثلهم (يريد الله
أن يخفف عنكم) يسمل
عليكم أحكام التبرع
(وخلق الإنسان ضعيفاً)
يصبر عن النساء والتموت
(يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا
أموالكم بينكم بالباطل)
بالحرام في التبرع كالربا
والغصب (ال) لكن (أن
تكون) تفسح (تجارة) وفي
قراءة بالنصب أي تكون
الأموال أموال تجارة صادرة
(عن راض منكم) رطب
نفس فليكن إن تأكلوها
(ولا تأكلوا أنفسكم)
بازنكبار ما يؤدي إلى هلاكها
أما كان في الدنيا والآخرة
بقرينة (إن الله كان بكم
رحيماً) في نفسه أسكن من
ذلك (ومن يفعل ذلك) أي
ما نهى عنه (عدواناً)
تجاوز اللعاب حال (وظلماً)
تأكيد (فصوب نصيبه)
تدخله (ناراً) يحترق فيها
(وكان ذلك على الله سبيلاً)
هنا (إن تخشعوا كاشراً
ما نهى عنه) وهي ماورد
عليها وعبد كالقتل وإزنا
والسرقة وعن ابن عباس
هي إلى السبع مائة أقرب
(تكفر عنكم سيئاتكم)
الصغار بالطاعات (وتحسبكم

(قوله فتذكروا مثلهم) أما في البدو والنصارى والجوس فظاهراً لا عقادهم انهم على الحق وأما
الزناه فلان من ابتلى بمحنة صبيان يشركه فيها غيره ليتفرق اليوم عليه وعلى غيره فليقر
لنفسه ولولا كثرة الباطل لكان حولى * على اخوانهم قتلت نفسى
أه شيئاً (قوله أحكام التبرع) أي كلما غلبت علينا التكاليف كما فعل بيني إسرائيل فهذا
على حد قوله يراد الله بكم اليسر اه خازن (قوله وخلق الإنسان) بمنزلة التعليل لقوله يراد الله
أن يخفف عنكم وقوله ضعيفاً حال من الإنسان وهي حال مؤكدة اه سمين (قوله لا يصبر عن
النساء) وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم لا خير في النكاح ولا صبر عنهن مطلق كما ويظهر
لهم فأحب أن أكون كرماء معكم أو لأحب أن أكون لثماً غالياً اه (قوله يا أيها الذين آمنوا
ال) شروع في بيان بعض المحرمات المتعلقة بالأموال والانفس أثر بيان المحرمات المتعلقة
بالبضائع اه أو بالعدو (قوله لا تأكلوا أموالكم بالباطل) أي ما يخص الأكل بالذکر لان معظم
المقصود من الأموال الأكل فالمراد بالنهي عن مطلق الأخذ وقبل يدخل فيه كل مال نفسه
وأكل مال غيره فكل مال نفسه بالباطل انتفع في العامى اه خازن (قوله بينكم) نصب
على الظرفية والبالغة من أموالكم اه أو بالعدو من سورة البقرة (قوله بالحرام) أي الطريق
الحرام (قوله الا لكن) أشار به إلى أن الاستثناء منقطع لان التجارة ليست من جنس الأموال
المأكولة بالباطل ولان الاستثناء وقع على الكون والعكس معنى من المعافى ليس بالمال من
الأموال ونخص التجارة بالذكر دون غيرها كالخبة والصدقة والوصية لان غالب التصرف في
الأموال بها ولان أسباب الرزق متعلقة بها كالنول والنار في ذوى المروءات بخلاف الاتهاب
وطلب الصدقات اه كرخي (قوله ولا تأكلوا أنفسكم) في الخازن روى عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم ينفرد فيها خالد
محمداً فیهما أبا دو من تحصى مما يقتل نفسه فسمه فيه به نفسه في نار جهنم خالداً فیهما أبا دو من
قتل نفسه بمحبة فهو متوجعاً بها في طعنه في نار جهنم خالداً فیهما أبا دو وقوله ينفرد الفردى
الوقوع من علوى سفل وقوله يتوجعاً يقال وجاءته بالسكين اذا ضربته بها وهو يتوجعاً بها أي
يضرب بها نفسه اه (قوله أما كان) تسميم في الملاله وقوله بقرينة الخ استدلال على التسميم
وليتأمل وجه الدلالة مما ذكر ويمكن أن يقال هو عود رحمة في الدارين اه (قوله ومن يفعل
ذلك) من شرطية معتدلة والخبر مصوف والفاء هنا واجبة لعدم صلاحية الجواب للشرط اه سمين
(قوله أي ما نهى عنه) قبل من قتل النفس المحرمة لان الضمير يعود إلى أقرب مذكور وقيل
من قتل النفس وأكل المال بالباطل لانها مذكورة في آية واحدة وقيل من كل ما نهى عنه
من أول السورة إلى هنا اه خازن (قوله عدواناً) أي على الغير وظلماً أي على النفس لاجهلاً
ونسياناً وسفهاً وعلى هذا لا يرد أنه كلف قدم الأخس على الأعم اذ التواضع العدل جورم
طغيان ثم تعدوا السكك ظلم ومن ثم قال تأكد أي الأول لان يقال ان الأعطف باعتراف النصارى
المعصوم كانت قدم اه كرخي (قوله تجاوز اللعاب) في نسخة قل وفي نسخة لعد (قوله وكان
ذلك) أي الاملاء (قوله ان تخشعوا الخ) في الكلام حذف أي وتخشعوا بالطاعات كما اشار له
الشراح بقوله بالطاعات فالتكفير ليس مرتباً على الاجتناب وحده وكذا يقال في قول القناني
هو باجتناب التكبير تنفرو اه شيئاً (قوله وهي ماورد عليها) أي فيها ولا حلالها وان على صلة
وعبد (قوله أقرب) أي مثالي السبعين (قوله تكفر عنكم سيئاتكم) أي تسفهاً عنكم حتى

فلم يفرق بينهما في إحداهما
أو منهما (كما هو الوجه)
(ولا تتقوا ما فضل الله به
بعضكم على بعض) من جهة
الدين والدنيا لا يؤول
إلى التماسد والتنافس
(الرجال نصب) (واب) (كما
أكتبوا)

زَيْبًا (مَا ذُهِمًا) بالسب
والتميز (فان تابا) من بعد
ذلك (وأصلها) فيما بينهما
وبين الله (فأمر ضايعهما)
عن السب والتميز (ان الله
كان توابا) متجاوزا (رحيما)
وقد نسخ السب والتميز
لغنى الفتاة (سأد ما
أفعل التوبة) المتجاوز (على
الله) من الله (الذين يعملون
السوء بهالة) يستعدون
كان جاهلا لعقوبته (ثم
يتوبون من قريب) من قبل
السوق والزع (فأولئك
يتوب الله عليهم) يتجاوز
الله عنهم (وكان الله عليما)
يتوبكم (حكيا) بقبول
التوبة قبل الملائكة ولا قبل
هند الملائكة وبعد ما
(ولست التوبة) المتجاوز
على الله (الذين يعملون
السبثات حتى إذا حضر
أحدهم الموت) عند الزرع
(قال أفى ثبت الآن ولا
الذين يعززونهم كفارا)
يقول ولا يقبل قوله لكفار
مستد للعبادة (الذين)

تصبر عنة) ما لم يعمل لأن أصل التمسك بالشر والتفطية اه خازن ومتى ما لفت السبثات
أنصرفت للصغار وقد كفهمها الشارع بما وقوله بالطاعات أي بما جازأه على الاحتجاب أو
البراءة مع أي حال كون الاحتجاب مقرونا بفعل الطاعات اه شيئا (قوله بضم الميم) وسبث
فهو مصدر على صورته اسم المفعول وكثير ما ورد المصدر كذلك نحو بسم الله بحراهم رساها
ويجمل والحالة هذه ان يكون اسم مكان وقوله وفيها وسبث فهو اسم مكان ويجمل والحالة
هذه أنه مصدر وقوله أي ادخال الخالجات والنفوس ونشر رب كما هو الظاهر ويجمل ان كل ما يرجع
لكل هذا ومتى جمل على المصدر كان المفعول به محذوفا أي قد خلكم الجنة ادخالا ومتى جمل
على اسم المكان لم يكن حذف اه شيئا وفي السمين قرأ نافع وده هنا وفي الحج مدخلات
الميم والبقول بعضها ولم يختلفوا في ضم التي في الاسماء المضمومة الميم فانه محذول ودهين
أحدهما أنه مصدر وقد تقدم ان اسم المصدر من البايع فافقوه كاسم المفعول والمدخل فيه
على هذا محذوف أي وقد خلكم الجنة ادخالا والثاني انه اسم مكان الدخول وفي نصبه حيث
احتمل ان أحدهما أنه منصوب على الظرف وهو مذموب يويه والثاني أنه مفعول به وهو
مذهب الاخفش وهكذا كل مكان مختص بعد دخول فان فيه مذهبين المذهبين وهذه القراءة
راضة لأن اسم المصدر والمكان جاريا على فعلهما واما قراءة نافع فتحتاج الى تأويل وذلك
لأن المفتوح الميم أغاها من التلاقي والفعل السابق لهذا كإراة ربها أي فليس انه منصوب
بفعل مقدرمطوع لهذا الفعل والتقدير وقد خلكم ثم دخلون مذمولا ومدخلا منصوبا على
ما تقدم اما المصدرية واما المسكانية فوجهها وقيل هو مصدر على حذف الزوائد نحو أنكم من
الارض بنا على إحدى القراءتين اه (قوله ولا تتواخا) التمسك نوع من الإرادة يتعلق
بالمستقبل كالتمسك نوع منها يتعلق بالماضي فسمى الله سبحانه المؤمنين عن التمسك لادفعه تلقى
البال ونسيان الاجل اه قرطبي وقوله ما فضل الله الخ أي نفس الذي فضل الله به بعضكم على
بعض كان ينبغي التمسك انتحال مال غيره الى أهله أو انتحال مالهم من العبادة اليه وهذا والحسد
المذموم وبعبارة اخرى فيدخل فيه أن يبغي الزجر حال الاخر من دين أو دنيا على أن يذهب
ما عند الآخر وهذا هو الحسد بعينه وهو الذي ذم الله تعالى بقوله أم يحسدون الناس على
ما آتاهم الله من فضله ويدخل فيه أيضا خطبة الرجل على خطبة أخيه وبيعته على بيعه لانه
داهية الى الحسد والمقت اه وبعبارة الخازن أصل التي أرادها الشيء وتسمى حصول ذلك الامر
المعروف به ومن حديث النفس بما يكون وعما لا يكون وقيل التي تقدر الشيء في النفس
وتصوره فيها ولا ذلك يكون عن غيره ولكن وقد يكون بلا روية أو كثر الشيء ما لا حقيقة له
وقيل التي عبارة عن أراد ما يعلم أو يظن أنه لا يكون عن مجاهد عن أم سلمة قالت قلت يا رسول
الله يعزوا رجال ولا يعزوا النساء وأما لنا نصد الميراث فلو كانا لا عزونا وأخذنا من الميراث
مثل ما أخذوا فأنازل الله ولا تتقوا ما فضل الله به بعضكم على بعض قال مجاهد وأنازل ان الملائكة
والمسلمات وكانت أم سلمة أول طلبة قدمت المدينة مهاجرة أخرجه الترمذي وقال هذا حديث
مرسل وقيل لما جعل الله لذكر مثل حظ الأنثيين من الميراث قالت النساء نحن أحق وأحوج
الى الزمان من الرجال لاننا نفعلهم أقرباء وأقدر على طلب المعاش منا فأنازل الله هذه الآية
وقيل لما أنزل قوله تعالى لذكر مثل حظ الأنثيين قالت الرجال اننا نرجو أن تنزل على النساء في
الحسد فقلت في الآية خوفه يكون أجوا على ضعف أجور النساء كما فضلنا عليهن في الميراث وقالت

البسما بالفرحوان يكون الوزر علينا نصف ما على الرجال كما في الميراث النصف من نصيبهم
 فخرت هذه الآية والتي على قسمين أحدهما أن يبقى الإنسان أن يحصل له مال غيره مع زوال
 ذلك المال عن ذلك الغير فهذا القسم والحسد وهو مذموم لأن الله تعالى يفضي نعمه على من
 يشاء من عباده وهذا الحسد يدعبر عن الله تعالى فيما يخل وزجما يعتقد في نفسه أنه أحق
 بتلك النعمة من ذلك الإنسان أيضا فهذا اعتراض على الله أيضا وهو مذموم القسم الثاني أن
 يبقى مثل مال غيره ولا يجب أن يزول ذلك المال عن ذلك الغير وهذا هو النسخة وهذا ليس
 مذموم ومن الناس من منع منه أيضا كالإمام مالك قال لأن تلك النعمة رجما كانت مفصلة في
 حق في الدرس أو الدين ما قال الحسن لا تمن مال فلان ولا تهوي لعل هلاكك في ذلك المال وليعلم
 الصديق أن الله أعلم بمصلحة عده دلي من بقائه وتكون أمنيته الزيادة من مال الآخرة وليقبل
 القهم أعطى ما يكون صلاحا في ديني وديناي ومعادي اه (قوله بسبب ما علموا) أشار به إلى
 أن من سببه تطلعه وكذا في قوله بما اكتسب أي من أجل ما اكتسب أي عمل وقوله من
 طاعة أزواجهن الخ أي وغير ذلك كإثراءهن وعبادة القرطى قوله للرجال نصيب مما
 اكتسبوا يريد من الثواب والعقاب والنساء كذلك قاله قتادة ولأولاء الجزاء على الحسنة بشر
 أمثالها كما للرجال وقال ابن عباس المراد بذلك الميراث والاكساب على هذا القول بمعنى
 الأصالة فلذلك هذا الاثنين فبني الله عز وجل من التي على هذا الوجه لم يفيده من دواعي
 الحسد لأن الله تعالى أعلم بمصالحهم منهم فوضع النسخة بينهم على التفاوت على ما علم من
 مصالحهم انتهت (قوله ترك الخ) أي نزل قوله ولا تقنوا إلى قوله عليا (قوله وأشأوا الله من
 فضله) عطف على النسي وتوسيعا للتعليل بينهم ما تقر بالانتهاء مع ما فيه من الترفع في
 الامتنال بالمركانة قبل الانتهاء وما يخص بغيركم من نصيبه المكتسبه وأسأل الله تعالى من
 شرائعهم التي لا تغادر اه أبو السعود (قوله بجمزة ودونها) قراءة ثمان سبعين فالأولى على
 الأصل والثانية فيها نقل حركة المزة من قبلها وبعبارة العرب الجمهور على أنباء المزة في
 الأمر من السؤال الموحى نحو المخاطبة إذا تقدمه أو أوافقه فاستعمل الذين وأشأوا الله من
 فضله وإن كثير والكسافي ينقل حركة المزة إلى السين تخفيفا لكثر استعماله فإن لم يتقدمه
 وأو لا فاعمال لكل على النفل نحو مسلم بن امرئيل وإن كان غائب فالكل على المزة نحو
 وليسألوا ما أفقوا وهو يتعدى لثنين والجلالة متعول أول والثاني محذوف اه وقد ذكره المفسر
 بقوله ما أحقهم إليه (قوله ومنه نحل الفضل) أي ذواتكم التي يظهر فيها فضل الله والمراد
 ذات النسي المنهم فإنما نحل الفضل الله أي فضله وقوله وسؤالكم أي ومنه سؤالكم قاله
 عالم به فبعبه (قوله ولكل جعلنا) أي لكل من مات من الرجال والنساء جعلنا مولى أي ورثة
 بطون تركتهما زافلا حتى للعليف فيها لأنه ليس من العصبه اه شيخنا وبعبارة الخسار ولكل
 من الرجال والنساء جعلنا مولى يعني ورثة من بني عم وأخوة وسائر العصبات مما تركت يعني برؤن
 مما ترك الوالدان والأقربون فعل هذا الوالدان والأقربون هم الموروثون وقيل معناه ولكل
 جعلنا مولى أي ورثة مما تركت وتسكون ما يجتمع من يعني تركهم الميت ثم فسر المولى فقال الوالدان
 والأقربون فعل هذا الوالدان والأقربون هم الوارثون والمعنى ولكل شخص جعلنا ورثة من
 تركهم وهم والدها وأقرباؤه والقول الأول أصح لأنه مروى عن ابن عباس وغيره اه (قوله
 والذين عاقدت) مبتدأ وقوله فاقوم خبره وقوله بالف ودونها بعبارة السبع قرأ الكوفيون

بسبب ما علموا من الجهاد
 وغيره (وقوله نصيب مما
 اكتسب) من طاعة أزواجهن
 وحفظ فرور من تركت لها
 قالت سلمة بنتنا كذا حالا
 لها هذا وكان لنا مثل أحو
 الرجال (واشأوا) بجمزة
 ودونها (الله من فضله) ما أحقهم
 إليه بطركم (أن الله كان
 بكل شيء عليا) ومنه نحل
 الفضل وسؤالكم (ولكل)
 من الرجال والنساء جعلنا
 مولى عصبه بطون (مما
 ترك الوالدان والأقربون)
 لهم من المال (والذين
 عاقدت) بالف ودونها
 (أيمانكم) بجمزة يعني
 القسم وألله

الكفار (اعتدنا لهم هذا)
 البيا) وجمعا تركت في طعمة
 وأصحابه الذين ارتدوا (ما بها
 الذين آمنوا ولا يحصل لكران
 تركوا النساء) نساء آبائكم
 (كرها) جبرا (ولا اتصلون)
 لا تحبسون من التزويج
 تركت هذه الآية في كيبشة
 بنت معن الأنصارية وعصم
 ابن أبي قيس الأنصاري
 وسكاوا برؤن قبل ذلك
 لتذهبوا بعض ما يتجرمون
 مما أعطاهن آبائكم (الآن)
 بآتين بفاحشة) زنا (مبينة)
 باليهود فاجبوسهم في
 السجن وقد منع الحديث
 الآن بآية الرحمة وقد كانوا

الحلفاء الذين عاهدتهم
في الجاهلية على النصرة
والأوث (فا توهم) لأن
(نصيبهم) حفظوا منهم من
البراءة وهو السدس (أن
الله كان على كل شيء شهيدا)
مطلعا ومن حالكم وهذا
مفسوخ بقوله وأولو الأرحام
بعضهم أولى ببعض (الرجال
قوامون) مسطرون (على
النساء) يؤدونهن ويأخذون
على أيديهن (بما فضل الله
بعضهم على بعض) أي
بفضل الله لهم عليهن بالعلم
والعقل والولادة وغير ذلك
باب ما جاء في نكاح المهر
وروي نساء آياتهم كما روي
أسأل ربها أي الذي ذكره فان
كانت امرأة جميلة غنيت
بها لا مهر وان لم تكن غنية
أو شابة جميلة تركها ولم يدخل
بها حتى تغدي نفسها لغيره
فنهاه الله عن ذلك ثم بين
الحصة مع النساء فقال
(وفاثرهن) ما حبوهن
(بالمسروف) بالاحسان
والجليل (فانكرهن منهن)
يعني كرهن الحصة منهن
(فمن أنكرهن أو شابه)
يعني الحصة منهن (ويجعل
الله فيه خيرا كثيرا) يوزقكم
الله من ولده أصالحا (وان
أردتم استبدال زوج مكان
زوج) يقول ان أردتم أن
تزوجوا واحدة وتطلقوا
واحدة أو تزوجوا عليها

عقدت والباقيون عاقدت بألف وروي من حصة عقدت بالثبديد والمفاحلة هنا ظاهر لأن
المراد الله الله والمفعول محذوف على كل من القراءات أي عاقدت بهم أو عقدت حلفهم ونسبة
المعاقدة أو العقد إلى الاعيان بماز سواها ريد بالاعيان المجازة أو انقسم وقيل ثم مضاف محذوف
أي عقدت ذور إيمانكم انتهت والمعاقدة أو المفاحلة والمعاقدة وقد كانوا إذا عاهدوا أو عاهدوا
ببدا صاحبهم وقفا على الوفاء بالعهد والتسليم بذلك العقد فيقول أحدهم لا تحذروني بملك
وهدي بملك أعقل عنك وتقبل عني وأولئك وترتي فيكون لكل واحد من تركه صاحبه
السدس وهذا كان في الجاهلية وفي ابتداء الإسلام كما قال فا توهم نصيبهم أه خازن وقوله
هدي بملك هدم بفتح الهم فبقع الهموسكون الدال أو قصها بن بصر القتل هدا كأنه يقول إذا وقع
بنتاقتيل فهو هدم راه - فمن حاشيته على الشنوي وفي التاموس الهمدم نقض البناء
كأنه يدم وكسر الظهور فهاهنا كسرت والمهد من الدما هو محرك وبالكسر الثوب البالي أو
المرقع أو داس بكسائه الصوف أه (قوله أي الحلفاء الذين عاهدتهم في الجاهلية الخ) هذا
أحد قولين في معنى الآية والاستمرارية في أن المأخذاة الواقعة بين المهاجرين والأنصار وعبارة
الخازن قال ابن عباس نزلت في الذين آخى بينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين
والأنصار لما قدموا المدينة وكانوا متواريين تلك المأخذاة دون النسب والرحم فلما نزلت ولكل
جعلنا موالي بعضهم أه (قوله فا توهم لأن) أي بها العتق في أول الإسلام لكن هذا مع قوله
عاهدتهم في الجاهلية يقتضي أنهم لم يتواروا في صدر الإسلام بالحلف إلا إذا كان الحلف سابقا
في الجاهلية ولم يظهر له في ذلك أو لا فاني رأيت كثيرا من التفسير فمرأى من أنه على ذلك أه
(قوله وهذا منسوخ) أي لا مرقى قوله فا توهم نصيبهم الخ لا ما كان في الجاهلية إذ ذلك ليس حكما
شرعيا حتى يبع نفسه أه شيئا وقيل النامع له ما قبله وهو قوله ولكل جعلنا موالي الخ وفي
القرطبي والصواب أن الآية النامعة ولكل جعلنا موالي والمنسوخة والذين عاهدت أيمانكم
كذا رواه الطبري وروي عن جمهور السلف أن النامع لقوله والذين عاهدت أيمانكم قوله في
الانفال وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض انتهى (قوله أولى ببعض) أي من الحلفاء أي أن
الأقارب بعضهم أولى بآث بعض فلا حق للعقل لانه ليس قريبا أه شيئا (قوله الرجال
قوة ون الخ) كلام مستأنف سبق لبيان سبب استحقاق الرجال الزيادة في الميراث نفسه بلا أثر
بيان تفاوت استحقاقهم أجمالا وعلى ذلك ما روي أوله كما وهي والثاني كسي أه أبو السعود
ونزلت هذه الآية في سبعين الربيع أحد نقباء الأنصار نشرن أمرته واسمها حبيسة بنت زيد
فلطمها فانطلق بها أبوها إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له قد علم كرمي فقال لبي لتقتص
من زوجها ما قصرت مع أيها لتقتص من زوجها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أرجعوا هذا
جبريل أناني فنزلت هذه الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم أرجعوا هذا
خازن (قوله قوامون) جمع قوام وهو القائم بالمصالح والتدبير والتأديب والرحل يقوم بأمر المرأة
ويحفظه في حفظها وقوله مسطرون يشير إلى أن المراد قيام الولاية على الرجال أه كرمي (قوله
ويأخذون على أيديهن) أي يقبضون عليها ويحكمونها عند إرادتهم مكرها كالخروج من
المنزل وهذا كناية عن مطلق تمنع من المكره وان كاد بالقول أه شيئا (قوله بما فضل الله)
مشطى بقوامون والباء سببية ومصدرية والبعض الأول هو الرجال والبعض الثاني هو النساء
والضمير المضاف إليه بمعنى الأول وأوقع على مجموع القرينين على سبيل التثنية وعمل عن

(ويعا انفقوا) عليهم (من)
 أموالهم فالصالحات (منهن)
 (قانتات) مطهرات
 لأزواجهن (حافظات لغيرهن)
 أي قروجهن وغيرهن
 غيبة أزواجهن (عما
 حفظن) - هن (الله) حيث
 أوصى عليهم الأزواج
 (واللاتي يخافون نشوزهن)
 عصاكن لهن بأن ظهرت
 إمارتهن (فقطهن) يخوفهن
 الله (بأمرهن وفي المصاح)
 اه تنزلوا إلى فراش آخوان
 أطهرن النشوز (وأخبروهن)
 ضربهن مبرح إن لم يرجعن
 بالهجران (فإن أظعنكم)
 فيما يراد منهن

أخرى (وأتين) أهلهن
 (أعادهن قطاراً) مهر (فلا
 تأخذونه من المهر) (شأ)
 غصباً (أأخذونه) يعني
 المهر (بنتاً) حراماً (وأعما
 ميتاً) ظالمين (وكيف
 تأخذونه) تسفلونه يعني
 المهر على وجه التعجب (وقد
 أفضى بعضكم إلى بعض)
 يقول وقد اجتمعت في خلاف
 واحد بالمهر والنكاح
 (وأخذن منكم) يقول أحد
 الله منكم عند المسحاح
 للنساء (ميتاً فاعظها) وثيقاً
 أصاك بمهر (وأخبروهن)
 بأحسن ثم حرم عليهم نكاح
 نساء آبائهم وهكذا وأخبروهن
 في الجاهلية نساء آبائهم

الطاهرين ثم يقل بما فصلهم الله عليهم للإيهام الذي في بعض أه منهن يعني أن الله تعالى فضل
 الرجال على النساء أمور منها زيادة العقل والدين والولاية والشهادة والجهاد والجمعة والجماعات
 والامانة لان منهم الانبياء والخلفاء والائمة ومنها أن الرجل يتزوج بأربع نسوة ولا يجوز للمرأة
 غير زوج واحد ومنها زيادة التعصب في المعراث ويعد الطلاق والنكاح والرجعة والله الاتساب
 فكل هذا يدل على فضل الرجال على النساء اه خازن (قوله) ويعا انفقوا (قوله) استطوا أيضاً فتأمنون
 والماء سبية وما يجوز أن تكون بمعنى الذي من غير ضعف لان الحنف صوغاً ويعا انفقوا
 من أموالهم وأن تكون مصدرية وهو ظاهر ومن أموالهم متعلق بانفقة أو أه معين أي من
 المهر والنفقة وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أراح أحد أن يسهل لأحد
 لامرأة أن تسبل زوجها اه خازن (قوله) فالصالحات قانتات حافظات (الصالحات
 مستدأوما بعد خبر إنهن والقب متعلق بحافظات وآل في القنب عوض عن الضمير هند
 أن يكون أي في غيبة أزواجهن أه معين أوفى غيبتهن عن أزواجهن (قوله) وغيرها) كاموال
 الزوج وسروا معتمدة بته (قوله) يحفظ الله) المهور على رفع الجلالة من حفظ الله وفي ما على
 هذه القراءات ثلاثة أوجه أحدها أنها مصدرية والمعنى يحفظ الله ما هن أي يتوفيقه لهن أو
 بالوصية تعني تعالى عليهن والثاني أن تكون بمعنى الذي والعائد محذوف أي بالذي حفظه الله
 لهن من مهر أزواجهن والنفقة عليهن قاله الزجاج والثالث أن تكون مانكة موصوفة
 والعائد محذوف أيضاً اه معين والباقية أي بسبب حفظ الله لهن وفسر حفظ الله لهن
 بنهين عن الخالفة وحفظها بسبب مظاهرة وتسمو الشارح بإيعا بالأزواج عليهن وحيث
 ففي البقية خفاء الآن يقال في زوجها لما علم أن الله أوصى غيبتهن الأزواج بسبب أن
 لا يحفظن ما يتعلق بهن في غيبتهن اه شيئاً (قوله) - بيت أوصى عليهم الأزواج فأمرهم بالعدل
 فبهن وأما كهن بمهر أو تسرجهن بأحسن روي أنهما عن أبي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيراً فإن المرأة خلقت من ضلع وإن أعوج ما في الضلع
 أعلاه فإن ذهبت تقيمه كمرت وإن تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء خيراً اه خازن (قوله)
 واللاتي يخافون) أي تظنون فالخوف هنا بمعنى الظن وفيما أتى بمعنى العدل اه شيئاً (قوله)
 نشوزهن) أصل النشوز الارتفاع إلى الثروة ونشوز المرأة بعضاً زوجها ورفع قسمه عليه تكبراً
 اه خازن وهما رأت إلى السعد والنشوز من النشوه والمرتفع من الأرض اه (قوله) يخوفوهن
 (الله) أي يخوف عليهن حق فائق إقدفه وأخذي عقوبته اه كرى (قوله) وأخبروهن) أي أن
 تحققي وعلم النشوز وش ذلك صنع الناح في التمهيد حيث أسند ظاهر النشوز لهن هنا
 وللأمره نفسها فيما سبق فقال هناك أن أظهر النشوز وقال هناك بأن ظهرت إمارته اه شيئاً
 وعبارة المنهج فإذا ظهرت إمارته النشوز وعظ الزوج وإن علمه وعظوه بمهر مضجع وضرب إن
 أعاد اه فالخامس أن كلاماً من العبر والضرب مضجع علم النشوز ولا يجوز مجرد الظن (قوله) في
 (المضجع) جمع مضجع بفتح الميم موضع القبوع اه شيئاً (قوله) غير مبرح) وهو الذي
 لا يكسر عظماً ولا يشن عظاماً أي ضرباً غير شديد وفي المسحاح وبرحه الضرب تبر بما شئت
 وعظم وهذا الأرج من ذلك أي أشد اه وحكم الآية مشروعة على الترتيب وإن دل ظاهر اللفظ
 بالواو على الجمع لا بالترتيب مستفاد من قرينة إقام سوق الكلام للرفع في إصلاحهن
 وأدخالهن تحت الطاعة فالأمر الثلاثة مرتبة أي لا يتم إلا بالرفع الضرر كدفع الصائل فاعتبر فيها

والتسبيح والذكر والعبادة

سبيلاً لم يبق إلى غير من
 ظلمنا (إن الله كان علماً كبيراً)
 فاحذروه أن يعاقبكم أن
 ظلمتموهن (وأن تخفتم)
 هلتم (شقاق) خلاف
 (بينهما) بين الزوجين
 والاضافة للأشياء أي شقاق
 بينهما (فاحذروا) اليأس
 برضاها (حكماً) رجلاً عدلاً
 (من أهله) أقاربه (وحكماً)
 من أهلها) وبكل الزوج
 حكمه فطلاق وقبول
 عوض عليه وبكل هي
 حكمهما في الاختلاع
 فيتهان وادمان الظالم
 بالزوج أو يفرقان إن
 رأيا قال تعالى (إن يريد
 أي الحكيمان (اصلاحاً) يوفق
 الله بينهما) بين الزوجين
 أي يقدم ما يصلح ما هو
 الطاعين اصلاحاً أو فراق
 (إن الله كان علماً) بكل
 شيء (خبيراً) بالباطن
 كالظواهر (واعبدوا الله)
 وحده ولا تشركوا به شيئاً
 (واحسنوا) بالوالدين
 أحساناً

فإنهم الله عن ذلك فقال

(ولا تسكروا) لا تزوجوا
 (ما خرج) ما تزوج (أباؤكم)
 من النساء إلا ما قبلت
 سوى ما قبلت من الجاهلية
 (أنه) يعني تزوج نساء الآباء
 (كان فاحشة) معصية

الاحف فالأخف اه كرخي (قوله فلا تبغوا عليهن سبيلاً) في نصب سبيلاً وجهان أحدهما
 أنه مفعول به والثاني أنه على اسقاط الظاهر وهذا الوجهان متباينان على تفسيره الثاني هنا
 ما هو قتل هو الظلم من قوله فبني عليهم فعل هذا يكون لأنه وسبيلاً منصوب بأعطاء الظاهر
 أي سبيلاً قتل هو الظلم من قوله فبني عليهم بفتح الهمزة وسبيلاً منصوب بأعطاء الظاهر
 يتبعوا والثاني أنه متعلق بمحذوف على أنه حال من سبيلاً في الأصل مفعلة للترك قد عرفت عليها
 اه سمين (قوله طريقتي إلى ضربين) كأدوية فوفرن على ما هي في غير الأمر إلى الضرب
 ويود أن يصام بل أجعلوا ما كان منين كما لم يكن فإن التائب من الذنب كمن لا ذنب له اه
 أو البود (قوله وأن خفتم) انطاب لولادة الأمور ولهذه الآية اه شقنا (قوله شقاق بينهما)
 فيه وجهان أحدهما أن الشقاق مضى إلى بين ومضاه الظرفية والأصل شقاق بينهما ولكنه
 اتهم فيه فاضف الحدث إلى ظرفه وظرفته بأقضية نحو مكر قبل والثاني أنه خرج عن الظرفية
 وبقي كثر الأمصار كأنه أورد به المعاشرة والمصاحبة بين الزوجين وقال أبو إسحاق البين هنا
 الوصل الكائن بين الزوجين اه سمين (قوله خلاف) أي مخالفة ومعنى الخلاف شقاق لان
 المخالف يفعل ما يشق على صاحبه ولأن كلاً منهما ما صار في شق أي جانب اه شقنا (قوله أي
 شقاق بينهما) أشار به إلى أن الشقاق مصدره مضى إلى بين ومضاه الظرفية والأصل شقاقاً
 بينهما ولكن اتسع فيه فاضيف المصدر إلى ظرفه وظرفته بأقضية نحو مكر قبل عكر اللبس والنهار اه
 كرخي (قوله فاحذروا) كالحج البتة واجب وأكبر المحكمين من أئمة المذاهب اه شقنا (قوله
 رجلاً عدلاً) أي عارفاً بالحكم ودقائق الأمور وقيل هو محكم اه شقنا (قوله شقاق بينهما)
 لهما (قوله من أهله) فيه وجهان أحدهما أنه متعلق بابتغوا فهي لا يتدافعان والثاني
 أن متعلق بمحذوف لأنه مفعلة للترك فأي كأنهما من أهله فهي التبعيض اه سمين (قوله وقبول
 عوض عليه) أي الطلاق (قوله إن راياه) أي إن راها الفراق مصلحة (قوله إن يريد (اصلاحاً)
 أي وكانت بينهما جهة فلو: ما نصحته لوجه الله فذلك لشرتب على هذا الإرادة فوفق الزوجين
 أي يبركة تبة الحسنيين وسعهما في الخير تقع المواقف بين الزوجين اه شقنا وفي السجين إن يريد
 اصلاحاً الضعيف إن في يريد وفي بينهما يجوز أن يعود على الزوجين أي أن يراد الزوجان اصلاحاً
 يوفق الله بين الزوجين وأن يعود على الحسنيين وأن يعود الأول على الحسنيين والثاني على
 الزوجين وأن يكونا بالكرس وأخير الزوجان أن لم يجرله ما ذكر دلالة ذكر الرجال والنساء
 عليهما وجعل أبو البقاء الضمير بينهما عائد على الزوجين فقط ما قبل أن منه يريد عائد
 على الحسنيين أو الزوجين اه (قوله اصلاحاً) أي قطعاً للفصوة وهذا شامل لأصلح والفراق
 فلذلك قال الشارح من اصلاح أو فراق اه (قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً) كلام مبتدأ
 مسوق لبيان الأحكام المتعلقة بحق والوالدين والأقارب ونحوهم اثر بيان الأحكام المتعلقة
 بحقوق الأزواج صدر بها يتعلق بحقوق الله عز وجل التي هي أكد الحقوق وأعظمها تنبيهاً على
 جلالة شأن حقوق الوالدين فلهذا في سلكها كما في سائر المواضع وشأنه أن يفتي أي
 لا تشركوا به شيئاً من الأشياء نعماً أو غيره وعلى أنه مصدر رأى لا تشركوا به شيئاً من الأشرار
 جلياً أو خفياً اه أو البود (قوله وحده) وعلى هذا فاقوله ولا تشركوا وتوكيداً للظهور أن العادة
 بمعنى الطاعة والتوحيد مستغادة من قوله ولا تشركوا به شيئاً فيكون اللفظ للتأسيس اه فآرى
 (قوله وبالوالدين أحساناً) تقدم نظيره في البقرة لأنه هنا قال وبني القربى بأعذاره وذلك

راولين جانب (فريقي)

القري (القري) (والبناتي)

والساكنين والجاردي

القري (القري) (والبناتي)

الجوار والنسب (والبناتي)

الجانب (الجانب) (والبناتي)

الجوار والنسب (والبناتي)

بالجانب (الرفيق في سفره)

صناعة وقيل الزوجة (وابن)

السبل (المتقطع في سفره)

(وما ملكت أيمانكم) من

الرفاء (ان الله لا يحب من

كان كفرا) (متكبر (الغرض)

على الناس بما أوقى (الذين)

متدا (يضلون) (بما يحب

عليهم) (وبما يرون الناس

بالفضل) به (ويكتمون

ما آتاهم الله من فضله) من

العلم والمال وهم اليهود

وغيرهم المتداهم وعيد شديد

(واعتدوا للكافرين) بذلك

وضعه (عذابا لهم) (ذا أهانة

(والذين)

وهم (ومقتا) بضعا (وساء

سبيلا) (بئس ما كانزلنا

في محسنين بن أبي قيس

الانصاري ثم بين ما حرم

عليهم من النساء التزوج

فقال (حرمت عليكم

أهانتكم) من النسب

(وسانتكم) من النسب

(وأخوانكم) من النسب

من أي وجه يمكن (وعانتكم)

أخوات آبائكم (وخالاتكم)

أخوات أمهاتكم (وسانت

لأنه في حق هذا الامة فالاعتناء بها أكثر وأعادة الباء تدل على زيادة التأكد فناسب ذلك هنا
 في هذه الآية البقرة فاعلم في حق بني اسرائيل والمراد بهذه الآية بالاحسان وان كانت خبره
 متحولة فمصر جليل اه عين (قوله راولين جانب) بان يقوم بمحبتها ولا يرفع صوته عليها
 فويسق في محصل مرادها والاتفاق عليها بقدر القدرة اه حاذن (قوله القريب منك)
 القادر منك لان الخطار لجميع (قوله في الجوار والنسب) أي والذين في قدرهم عن التي صلى
 الله عليه وسلم الجيران ثلاثة لخارته ثلاثة حقوق حق الجوار وحق القريب وحق الاسلام وجارله
 حقان حق الجوار وحق الاسلام وجارله حق واحد حق الجوار وهو المشترك من أهل الكتاب
 ورواء الزار وغيره اه قارى (قوله والجوار الجانب) الجانب يستوي فيه المفرد والمثنى والمجموع مذكرا
 كان أو مؤنثا اه عين (قوله والصاحب بالجانب) يجوز في الباء وجهان أحدهما أن تكون
 بمعنى في والثاني أن تكون على بابها وهو الأول وعلى كذا التقدير من فتعلق به حذف لأنها حال
 من الصاحب اه عين ومعناه الملازمة أي والصاحب حالة كونه ملازمة بالجانب أي بالقرب
 بعينه (قوله الرفيق في سفره) عبارة إلى السوء أي الرفيق في أمر حسن كعلم وتصرف
 وصناعة وسفر فانه محبب وحصل بجانبك ومنهم من قد يجد في مصداق مجلس أو غير ذلك
 مع أدنى محبة ينشأ وبينه انتمت (قوله وقيل الزوجة) وقول على وابن مسعود وابن عباس وفي
 الدرر من زيد بن أسلم هو جالسك في الحضر وفيل في السفر وراى أنك التي تضاحكك اه قارى
 (قوله المتقطع في سفره) أي للعج أو العز أو مطلقا والظاهر أن يقول أي المسافر من غير قصد
 الانقطاع أو المراد الضعف اه قارى (قوله من الرفاء) أي الآماء والعبد وقيل أعم فيشمل
 الجوانب من عبيد وآماء وغيرهم فالحسنة غير الرفاء اه كثر في يد الإنسان من الرفاء فظ
 جانب الكثرة وأمر الله بالاحسان إلى كل مملوك آدمي وغيره اه قارى (قوله ان الله لا يحب الخ)
 اه فحذف تقديره ولا تغفلوا عليهم لان الله الخ (قوله من كان كفرا) المختار اسم فاعل من
 اختار فحذف أي يتكبروا بهجبتهم عن الله منقلة عن باء الغفر عند مناقب الإنسان ومحاسنه
 وغرور صفة مبالغة اه عين وفي المصباح وسميت الخيل خلا لاختيارها وهو إجماعها بنفسها
 مرحا ومنه يقال اختار الخيل وبه شبه الإله وهو الكبر والاعجاب اه وقوله أيضا فخرت به فخرا
 من باب نفع وأفخرت به مثله والاسم الفخار وهو الممازاة بالأكرام والمناقب من حسب ونسب
 وغير ذلك ما في المتكلم وفي آياته اه (قوله متكبرا) أي بأنف عن أقاربه وجيرانه وأصحابه
 ومعاذكم ولا يلفظ اليهم اه قارى (قوله بما أوقى) أي من العلم وغيره (قوله مبتدا) أي أو
 بدل من قوله من كان ولا يظهر أنه منصوب أو مرفوع ذما أي هم الذين أومئدا خبره محذوف
 تقديره الذين يضلون بما عضوا به وبما يرون الناس بالفضل به اه شيئا في الفضل أربع لغات
 فتح الباء وانما هو جافر أقناده وابن الزبير وضع الباء وسكون الخاء جافرا جمهور الناس اه عين
 وسكون الخاء جافرا أقناده وابن الزبير وضع الباء وسكون الخاء جافرا جمهور الناس اه عين
 (قوله والمال) فيه أن كتمان المال ليس مذموم في نفسه مع أن ذم العمل على ما تقدم اه قارى
 (قوله وهم اليهود) فكأنوا يقولون للأصناف لا تنفقوا أموالكم على محمد فأنشئ عليكم الفقر
 وقيل الذين كفروا ثم محمد صلى الله عليه وسلم اه قارى (قوله لهم وعيد شديد) أو أحتار بكل
 ملائمة أو مفسدون أو كافرون وقوله واعتدوا للكافرين حال عليه اه قارى (قوله واعتدوا
 للكافرين) أي لهم فوضع القادر موضع الضمير لشار أبان من هذا شأنه فهو كافر بنعمة الله

عطف على الذين قبله
(يقولون أموالهم رثاه
الناس) مرآتين لهم (ولا
يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر)
كأنهم أتقن وأهل مكة (ومن
يكن الشيطان له قرينا)
صاحبا يعمل بأمره كعولاه
(فساء) نفس (قرينا) هو
(وماداهلهم لو أحبوا الله
واليوم الآخر وانفقوا ما
رزقهم الله) أي أي ضرر
عليهم في ذلك والاستغناء
للا بكار ولو مصدرة أي
لا ضرر فيه وإنما الضروفيها
هم عليه (وكان الله بهم
علما) فيجازيهم بما عملوا
(إن الله لا يظلم أحدا
(مثقال) وزن (درة) أمفر
غلة بأن ينقصها من حسنة
أو يزيد في سيئاته
فصل في بيان
الآخ) من النسب من أي
وجه يكن (وتنات الأخت)
من النسب من أي وجه يكن
(وأما أنكم) وحيث عليكم
أما أنكم أيضا (الآلتي
أرضنكم) في الخوارج
(وأولئك من الرضاة
وأما أن نسايتكم) الآلتي
دخلتم بناتهن أولم دخلوا
بين سدوا حرام عليكم
(وربما أنكم) بنات نسايتكم
(الآلتي في هجركم) وبتم
في بيوتكم (من نسايتكم
الآلتي دخلتم من) بأما أنكم

ومن كان كافرا استمته فله هذاب بينه كما أمان النعمة بالجل والاختفاء وفي الحديث كبروا
أجدي حسنه إذا أنتم الله على عبيد فمعه أسب أن يظهر رائه عليه اه كرحي قتلهم ان
الكافرين يعني المجاهدين وأن أسم الإشارة راجع لما في قوله ما أنتم الله من فضله وعبادته
المازني يعني المجاهدين نعمة الله عليهم اه (قوله عطف على الذين قبله) ويجوز أن يكون
عطف على الكافرين بناء على اجواء التقدير الوصفي مجرى التقدير الذاتي اه كرحي (قوله مرآتين
لهم) إشارة إلى أن رثاء حال من فاعل ينفقون يعني أرثاءه مصدر واقع موقع الحال أي مرآتين
فرثا مصدره منافع إلى المفعول ويجوز أن يكون فعولا لاجله استنفقون اه معين (قوله ولا
باليوم الآخر) كزرت لا به وكذلك الباء اشعار بان الإيمان بكل منهما مستغنى على حدته فلو
قلت لا ضرب زيدا وهو احتمل نفى الضرب عن المجموع ولا يلزم منه نفى الضرب عن كل واحد
على أفراداه واحتمل نفسه عن كل واحد بانفراده فادلت ولا عراض هذا الثاني اه معين
(قوله ومن يكن الشيطان له قرينا) لما ذكر الامناف المتقدمة من الضل والامره والنجمان
والانفاق رثاء الناس وعدم الإيمان بالله واليوم الآخر كرحي الذي تتشابه وهو مقارنة
الشيطان ومخاطبته ولازمته للتصنيف بالوصف المتقدمة كما يؤخذ من المنبر رآي حسان اه
شعنا (قوله كعولاه) أي المنافقين وأهل مكة أو رفين بالصفات الخمسة (قوله فساققرينا)
سأهنا بمعنى نفس وهي لا تصرف ولذلك دلستنا قاف في جواب من الشرطية وقدرنا بغير مفسر
لضغير المستكن في فساه على مذهب الصيرير والمقصود من بالذم محذوف تقديره أي المشبهان
وذكر به والطاهر ان هذه المقارنة في الدنيا اه أبو حيان والقرن المصاحب الم لازم وهو قيل
بمعنى مقاهر كالخيل والجليس والقرين الجبل لأنه يقرنه بين العيرين اه معين وفي الخازن
بمعنى من يكن الشيطان صاحبه وخليفه فيفس صاحب نفس الخليل الشيطان وإنما قيل
الكلام عناد كرا الشياطين تقر بما لهم على طاعة الشيطان والمعنى من يكن عمله بماسؤل له
الشيطان فيفس العدل اه وقيل هذا في الآخر قيل الله الشيطان قرناه هم في النار قرين مع
كل كافر شيطانا في سلكه في الباراه (قوله أي أي ضرر عليهم) أي على من ذكر من الطوائف
والمجموع من ما وذا كلمة استفهام بمعنى أي ضرر ويال فهو توبيخ لهم على الجهل بمكان المنفعة وقوله
في ذلك أي فيما ذكر من الإيمان والانفاق وقوله لا ضرر فيه أي في ذلك وتقدم الإيمان بهما
لا بهيته في نفسه ولعدم الاتقاد بالاتفاق بدونه وأما تقدم اتفاقهم رثاء الناس على عدم إيمانهم
بهما مع كون المؤثر أقيم من المقدم فلرعاية المناجبة بين اتفاقهم كذلك وبين ما قبله من بطلهم
وأمرهم الناس به اه أو الودود وقوله وأنفقوا ما رزقهم الله أي أنفقوا حقه الله وأنعم بصرح
به تعولا على التخصيل السابق وأكنة هذا ذكر الإيمان بالله واليوم الآخر فانه يقتضي أن يكون
الانفاق لا ينافوه الله وطبروا به اه مخفصان إلى العبود (قوله ولو مصدرة) أي والكلام
على تقدير حرف الجر وهو في داخل على المصدر المقدر بتدبر وماذا عليهم في إيمانهم وقد أشار
لذلك الشارح بقوله فيه ومرح به أبو الودود ونهه وماذا عليهم أي وما الذي عليهم أو وأى تبعه
ووبال لهم في الإيمان بالله والاتفاق في سبيله اه (قوله أن الله لا يظلم مثقال ذرة) مناسبة
هذه الآية لما قبله واضحة لأنه تعالى لما أمر بصادقه الله وبالاحسان للو الذين ومن ذكر معهم ثم
اعتقد ذلك بضم الضل والادوات المذكورة معتم ومج من لم يؤمن ولم ينفق في طاعة الله فكان
هذا كلمة توطئة لذكر الجزاء على الحسنات والسيئات فأخبره تعالى بصفة عمله وأنه تعالى لا يظلم

(وان تلك الذرة حسنة)

من مؤمن وفي قرأه بالرفع
فكان نامة (بناضعها) من
عشر الى اكثر من سبعائة
وفي قرأه بنضعها بالتشديد
(وبوت من لذه) من هذه
مع المناضعة (أجر عظيم)
لا يقدره أحد (فكيف)
حال الكفار (إذا جئنا من
كل أمة شهيد) تشهد عليها
بعمليها ودينها (وحسابك)
يا محمد (على هؤلاء شهداء
يومئذ) يوم الجي (يود الذين
كفروا وعصوا الرسول) لو
أى أن (تدوى) بالبناء
للفعل والفاعل مع حذف
أحدى التاءين

فان لم تكونوا تخلم بهم
بأهانتهم (فلا جناح عليكم)
ان تنزجوا بآياتهم بعد
طلاق آياتهم (وحلائل
بنائكم) نساء أشائكم
(الذين من أصلابكم) وهم
ولد فراتكم (وأن شهدهم
بين الاختين) بالنسكاح
حريتين أو أميتين (الماقد
سلف) سوى ما قد مضى في
الجاهلية (ان الله كان
غفورا) فيما كان منكم في
الجاهلية (رحيما) فيما
يكون عنكم في الاسلام

قوله ان الثمرة الخ في نسخة
المؤلف بالثمة وتصدر الرواية
اه معجمه

أدنى شيء أخبر بصفة الاحسان فقال وان تلك حسنة بنضعها وظلم يتعدى لواحد وهو
محذوف تقديره لا يظلم أحد امتثال ذروهم بنصبه متال على انه نصت لمصدر محذوف أى ظلمنا
ووزن ذره كما تقول لا أظلم قلائلا وكثيرا وقيل ضمن معنى ما يتعدى لاثنتين فان نصب متال على
انه محذوف ثان والاوز محذوف والتقدير لا ينقص أو لا يغيب أو لا ينقص أحد امتثال ذره من
الخير والمشر له أبو حنن (قوله وان تكن حسنة) حذف منه الذون من غير قياس تشبها
بمحرف العلة وتخفيفا للكثرة الاستعمال وقال الزجج الاصل في تلك تكون فقطبت الضمة
للحزم والواو لمكونها وكون النون واما سقوط النون فكثرة الاستعمال تشبها بمحرف اللين
لانها ما كانت قد حذفت استغناءا اه كرى (قوله بنضعها) أى بنضعها نوابها لان مناضعة تنس
الحسنة بان تجعل الصلاة الواحدة صلاتين مما لا يعقل وعلى هذا حل خبر ان الثمرة يربها الرحمن
حتى تصير مثل الجبل القطع بان الثمرة أكلت ولم ترب على ان الحسنة هي الصدق فيما لا ينقصها
نه عليه السعد التفتازانى اه كرى (قوله وبوت) أى وبط ما جهم عنده على نهج
التفضل زائد على ما وعد في مقابلة العمل اه أبو السعود وانما سماه أجرة لانه تابع للأجر
مزيد عليه اه (قوله من لذه) فيه وجهان أحدهما أنه متعلق بيوت ومن لا ابتداء مجازا
والثاني أنه متعلق بمحذوف على انه حال من أجرة فانه نكرة في الاصل قدم عليها فان نصب حالا
اه مبن (قوله لا يقدره أحد) أى لا يقدره أحد بقدر لظمنه وفي المصباح قدوت الشيء
قدرا من باني شرب وقيل وقدرته تقدير اعنى والاسم التقدير بنصبين وقوله فاقدروا له أى
قدروا عدد الشهور وقد رآه الرزق بقدره بالضم وقدره بالكسر وهو أضع اه (قوله فكيف)
فيها ثلاثة أقوال أحدها انها في محل رفع خبر مبتدأ محذوف أى فكيف حالهم أو صنعهم والفاعل
في اذا هو هذا التقدير والثاني أنها في محل نصب بفعل محذوف أى فكيف يكونون أو يصنعون
ومجرى فيها الوجهان النصب على التشبه بالخال كما هو مذموم به أو على التشبه بالظرف
كما هو مذموم بـ الاختش وهو العامل في اذا وضاعف الثالث حكاية ابن عطية عن مكى أنها معمولة
لجدها وهذا غلط فاحش اه مبن وعارة الكرى وكيف حال الكفار إشارة الى ان كيف خبر
مبتدأ محذوف واذا ظرف لذلك المحذوف والمعنى يستحيل الكفار ويحول وقت مجيئنا على
هؤلاء أى الذين كذبوا الانبياء اه (قوله حال الكفار) أى من اليهود والنصارى وغيرهم
اه قارى (قوله تشهد عليها بعملها) أى تشهد على فسادها ثمهم وقيل أعلم اه (قوله)
على هؤلاء أى الانبياء أو جميع الامم والمناقضين والمشركين وقيل على المؤمنين لقوله تعالى
لنكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا اه قارى وفي الكرى وجئناك
على هؤلاء شهداء وذلك بان تشهد للانبياء انهم بلغوا العلم بمقائدهم لاستيعاب شرعك لجميع
قواعدهم اه (قوله يوم الجي) أى وقتونه عوض من الجمة السابقة اه كرى (قوله وعصوا
الرسول) أى أمره (قوله أى أن) أشار به الى أن مصدرية فهي وما بعدها في محل محذوف يرد
والاجواب لما حيث اه كرى (قوله بالبناء للفعول) أى بضم التاء وفتح السين مخففة وقوله
مع حذف إحدى التائين في الاصل هذه قراءة ثانية وقوله ومع ادغامها في السين أى ومع
قلها أى التاء الثانية سنا وادغامها في السين هذه قراءة ثالثة وقد ذكر الثلاثة السنين ونصه
قرأ أبو عمرو ابن كثير وعامى بضم التاء وتخفيف السين مبنيا للفعول وقرأ حمزة والكسائي
بنقصها أى التاء والضميمة ونافع وابن عامر بالتثنية فاما القراءة الاولى فصاعدا أنهم يودون ان

فليس ينقض على من شرب من
الارض) بان يكونوا زانيا
حمله اعظم دونه كافاته
اخرى ويقول الكافرا اني
كنت زانيا ولا يكتسبون الله
حدها) مما جعلوه وفي وقت
آخر يكتسبونه ويقولون والله
حراما كما مشركين (يا ايها
الذين آمنوا لا تتربوا الصلوة)
اي لا تصلوا (وانتم سكارى)
من الشراب لا سبر نزولها
حالة جماعة في حال السكر
(حتى تعلموا ما تقولون)
ما تمصوا (ولاجنباء) بالاج
أو تزال ونصبه على الحال
مجمع
لذاتهم (والصناعات) ذوات
الازواج (من النساء) حرام
عليكم (الا ما علمت انكم)
من النساء ما تهنن حلال
لكم وان كان أزواجهم في
دار الحرب بعد ما استبرأتم
أوصاهن بمحضة (كتاب
الله عليكم) في كتاب الله
لكم حرام الذي جهل لكم
(وأحل لكم ما وراء ذلكم)
سوى ما قد يفتلكم مرة
ن تبته (أو) تشربوا
أمرا لكم) الى الاربع
يقال ان شربوا ما وراءكم
ن الاماء ويقال أن يفتنوا
مواضعكم ان تعلموا
مواضعكم فروجهن وهي
نقمة وقد نهض الا ن

الله تعالى بوجوه الارض اما على ان الارض تنشق وتقبلهم وتكون الباه على واما
على معنى انهم يودون ان لو صاروا زانيا كالهمام والاحصل وروى ان الله يسوي الارض فقلب
الى هذا كقولهم ادخلت القلبي وني واسي واما على انهم يودون ان يكون فيها وهو كفى القول
الاول وقيل لو تعدل بهم الارض أي فخذ ما عليها منهم فذبحوا القرامات الثلاثة فأمساها تسوي
ثلاثين حذفت احدها وفي الثالثة ادخلت احدها ومضى القراءتين فظاهرهما تقدم فان
الأقوال الجارية في القرامات الاولى جارية في القرامتين الاخرين غاية ما في السبأ أنه نسب
الفعل الى الارض ظاهره (قوله ولا يكتسبون) معطوف على قوله ودأبكم كون الزاوي
للاعتناء والتقدير وهم لا يكتسبون الله أه أوجبان وفي السمين ولا يكتسبون الله حديثا
يحوزان تكون معطوف على جملة يودون تعالي عنهم بغير من أحد ههنا الودادة فكذلك الثاني
انهم لا يقدرون على الكتم في مواطن دون مواطن ولو على هذا لصدرية أه يعني أنهم يربون
الكتمان أو لا يقدرون والله ربنا كما مشركين لكنهم تشهد عليهم الجوارح والأعضاء
والزمان والمكان فلم يستطيعوا الكتمان وأنهم الجيلة منسوب على المصولة وفي السمين
ويكتسبون تعدى لالتصيق والظاهرة يصل الى أحدهما بالحرف والاصل ولا يكتسبون من
الله حديثا أه (قوله وانتم سكارى) جملة حالة أي لا تقر بها في حال السكر لكن يرد على هذا
أن السكران لا يقبل ولا يفهم فهو غير مكلف فكيف يتوجه اليه النهي واجب بان المراد من
قوله وانتم سكارى أنا المعنى وانتم في أوائل نشوة السكر بحيث ان عندكم بقية من العصور والادراك
أو بان المراد أن النهي توجه اليهم قبل الشرب والمضى لا تنكروا في أوقات الصلاة فقد روي
أنهم كانوا عندما زلت الآية لا يشربون الخرف وأوقات الصلاة فقاموا صلوا النساء فمروا فلا
يصحون الا وقد ذهب عنهم السكر وعلما ما يقولون ذكر ما هو السجود (قوله من الشراب) أي
من شربا الشراب (قوله لأن سبب نزولها الخ) عبارة الخافز سبب نزول هذه الآية أنه روي
عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال صنع لنا ثياب عوف طما فاندعنا ما حكلنا وأهنا
نحرقنا من ان نقرم الخمر فاحدث منا وحضرنا الصلاة أي صلاة المغرب فقدموني فقرات
قل يا أيها السكارى من أهدم ما تمسكوا من غير ما قصدون قال فاحضرت فقلت لا تقرروا
الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون أخرجه الترمذي وقال حديث قريب حسن صحيح
أه والكرافة السجود منه قيل لما يمرض فاره من شرب السكر لانه يسد ما بين المرء وعقله
وأكثر ما قال السكر إزالة العقل بالسكر وقد يقال ذلك لأنه لا يفتن بوجوه من هشي وغيره
والسكر بالغض وسكون الكاف جيس الماء والكسر نفس الموضع المدد وما السكر ينقصها
فما يسكره من المشروب ومنه سكر أوزرنا حسنا أه مجمع (قوله حتى تعلموا ما تقولون)
حتى خارج بمعنى الى فهي متعقبة بفعل النهي والفعل بعد هل منسوب بان مضمرة وتقدم بحرفه
وما يجوز فيها ثلاثة أحدها أن تكون بمعنى الذي أو تنكر موصوفة والعائد على هذين القولين
مخدوف أي تقولونه أو مسفرة فلا حذف الا على رأي ابن السراج ومن تبعه أه حين (قوله)
بان تمصوا) أي تفتنوا من السكر في الصباح مما من سكره من باب هذا تمصوا وهذا على فعل
وقول زال بسكره أه (قوله ونصبه على الحال) فيه اشتراك في معطوف على قوله وانتم
سكارى فانها جملة من مبتدأ وخبر يحملها نصب على الحال من الفاعل في تقرروا كما أنه قيل
لا تقرروا الصلاة سكارى ولا جنباء وهو السر في إعادة لا يفيد النهي عن كل أه كرى (قوله)

وهو يطلق على المفرد وغيره) كائني والمجموع والمذكر والمؤنث لانه اسم مذكر مجرى المصدر
 الفاعل والاحباب ويقال رجل جنب ورجلان جنب ورجال جنب وامرأتين جنب وامرأتان جنب
 ونساء جنب اه كرخي ومثله اوجبان وهو المشهور في اللغة والنصيح وبه جاء القرآن وقد جوهه
 جميع صلاة بالواو والنون فقالوا قوم جنبتون جمع تكسیر فقالوا قوم اجنبا وما تشبه فقالوا
 جنبان اه شيخنا (قوله الاعاري سبيل) فيه وجهان أحدهما انه منصوب على الحال فهو
 استثناء مفرغ والعامل فيه فعل النسي والتقدير لا تقربوا الصلاة في حال الجنابة الا في حال
 السرور عبور المصعد على حسب القراءةين وقال الزمخشري الاعاري سبيل استثناء من عامة
 احوال الخطاطين وانتصابه على الحال فان قلت كيف جمع بين هذه الحال والحال التي قلها
 قلت كانه قيل لا تقربوا الصلاة في حال الجنابة الا في حال السرور فيكون في حال
 السرور عبور المصعد عبارة عنه والتناقض انه منصوب على انه صفة لقوله جنبوا صفة بالاعني غير
 فظهر للاعراب فيما بعد هواسباني في هذا من رديان عند قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله
 لقد ناهى عنه قبل لا تقربوا اجنبا غير عاري سبيل اي جنبنا مقيمين غير معصومين وهذا معنى
 واضح على تفسير المصير والسرور وامان قتر مواضع الصلاة لا تقربوا المساجد جنبا
 الاحتراز من لكونه لا مرسوا او غير ذلك بحسب اختلاف والعبور الجواز وقوله حتى تقتسلوا
 كقوله حتى تلبسوا في متعلقة بفعل النسي اه معين (قوله واستنابا للمسافر) اي من النسي
 في قوله لا تقربوا وقوله سباني اي في قوله وان كنتم مرضى او على سفر فاحذروا على ان التيميم
 لا يرفع الحدث من حيث انه غيابه بقوله حتى تقتسلوا اه كرخي (قوله وقيل المراد النسي) هنا
 مقابل لقوله اي لا تصلوا وبعبارة الاحتراز في المراد الصلاة قولنا أحد هما انه نفس الصلاة
 ذات الكوع والمصير وهو قول الآخرين والمعنى لا تصلوا وانتم سكارى حتى تلبسوا ما تقولون
 والقول الثاني ان المراد الصلاة موضع الصلاة وهو المصعد واللاق للفظ الصلاة على المصعد بمحمل
 فكأن من باب حذف المضاف والمعنى لا تقربوا مواضع الصلاة وانتم سكارى وحذف المضاف
 ما ثم ويدل على ذلك قوله تعالى لم تدمت مواضع ويبس وصلوات والمراد بالصلوات مواضعها
 فثبت ان الاطلاق لفظ الصلاة والمراد موضعها جائز ان تهت (قوله او على سفر) في محل نصب
 عطفا على خبر كان وهو مرضى وكذلك قوله او جاء أحد و قوله ولا تمس النساء وفيه دليل على
 مجيء خبر كان فعلا ماضيا من غير قد وادعاء حذفها كتاب لاحاجة اليه كذا استدلل به الشيخ
 ولا دليل فيه لاحتمال ان يكون قوله او جاء عطفا على كنتم قدومه وان جاء أحد فوالله ذهب او
 البقاء وهو ظاهر من الاول والله اعلم ومنكم في محل رفع لانه صفة لا حذفية في جملة وصف وقوله
 من الغائط متعلق بجاءه وهو قول وقدر الجوهري من الغائط بزنه فاعل وهو المكان المذموم من
 الارض ثم عبر به عن نفس الحدث كناية للاستعانة من ذكره وقربا للرب بين الغنيين منه
 فقالت غائط في الارض اي ذهب واستدلى مكان لا يراه فيه الامن وقص عليه وتقطع اذا أحدث
 وقرأ ابن مسعود رضي الله عنه من الغائط وفيه قولان أحدهما انه ذهب ان حتى انه تحفف
 من فعل كمن رست في عين وميتا لثاني انه مصدر على وزن فعل قال غائط يغط غطوا غطا
 يغط غوطا وقال ابو القاسم هو مصدر يغط فكان القياس غوطا غطت الواو وان سكنت
 وانفتح ما قبلها فتخف كانه لم يطلع على أن فيه لثاني من ذوات الماء حتى ادهى ذلك
 له معين (قوله او محدثون) اي حدثا مسفر (قوله فلم تجدوا ماء) الفاء عطفت ما بعدها على

وهو يطلق على المفرد وغيره
 (الاعاري) مجتازي (سبيل)
 طريق اي مسافر بن (حتى)
 تقتسلوا (الكم ان تصلوا)
 واستثناء المسافر لان له حكمة
 آخى سباني وقيل المراد النسي
 عن قربان مواضع الصلاة
 اي المساجد الا عبورهم امن
 غير مكث (وان كنتم مرضى)
 مرضا يضرم الماء (او على)
 سفر اي مسافر بن وانتم جنب
 او محدثون (او جاء أحد)
 منكم من الغائط) هو
 المكان المصعد لضعف الحاجة
 اي أحدث (اولا تمس)
 النساء وفي قراءة سلا ألف
 وكلاهما بمعنى الجنس وهو
 الجنس باليد قال ابن عمر
 وعليه الشافعي والحق به
 الجنس بياق البشرة ومن
 ابن عباس هو الجماع (فلم)
 تجدوا ماء) تنظرون به
 الصلاة بعد الطلب والفتش
 (بمعنيين) يقول كوتوا
 معون متروحين (غير)
 مساحين) غير زانين بلا
 نكاح (فما استتمتم) استتمتم
 به معنن) بعد النكاح
 (فا تومنون) فاعطو من
 (أجورهم) مجهورين كاملة
 (فربضه) من الله عليكم
 ان تعطوا المهر ثامنا (ولا)
 جناح عليكم) ولا حرج

وهو راجع الى ما عهدا
المرضى (فيهموا) القصدوا
بعدد حول الوقت (مصدرا
طبيعا) زبا با طاهرا فاضروا
به ضربتين (فامسحوا
وجودكم وابدنكم) مع
المرقطين منه ومنع تشدي
بنقه وبالحسرة (ان الله
سكان عفو اغفروا الم
توا الذين اوتوا نصيبا)
خطا من الكتاب) وهم
اليهود يشتركون الصلاة
بالهدى

عليكم (فيما ترضون به) فيما
تتفقون وتزبون في الامر
بالتراضى (من بعد الفريضة)
الاولى التي سمعتم لها ان الله
كان حلما) فيما اهل لكم
المنة (حكمنا) فيما حرم
عليكم المنع وبقال عليا
ياضطراركم الى المنع حكما
فيما حرم عليكم المنع (ومن
لم يستطع منكم طولا) من لم
يهدم منكم مالا (ان يكبح
الله ذات الخرائر المؤمنات
فماذا كنت ايمانكم) فترجوا
بما ملكتم ايمانكم (من
فشانكم المؤمنات) من
الاولاد الا ان في احدى المؤمنين
(وا الله اعلم بايمانكم) بمنقر
قلوبكم على الامان (بصمكم
من بعض) أي كلمكم اولاد
آدم وبقال بصمكم على دين
بعض وقيل بصمكم ببعض

الشرط وقال أبو القحافة على حاله جعل حاصطوطا على كتم فهو شرط عندده والفاء في قوله
فتبين مواهي جواب الشرط والضمير في فتبينه والكل من تقدم من مرضى وسائر مشروط
وملاص أولاس وفيه تنظير لظهاب على الفتنة وذلك انه تقدم غيبة في قوله أوجاه أحد
منكم وظهاب في كتم ولم يتم ظهاب في قوله كتم وما بعده عليه وأحسن ما في هذا
بالفتنة لأنه كناية عما يستعد منه في مخالطهم وهذه من محاسن الكلام وتعمودا أمرت
فهموشين ووجه ما يعني التي فتشدي لواحد وصعد اضفول به لقوله فتبينه والى قصد وأقبل
هو على اسقاط حرف أي لم يصدوا بس شي لعدم انقياسه بوجودكم متعلق بامسحوا وهذه
الباء محتمل ان تكون زائدة وبه قال أبو القحافة محتمل ان تكون متعدي لان سيبويه حكى
مسحت رأسه وبرأه فيكون من باب نعمته ونعت له وحذف الموصوف به وقيل ظهر في آية
المائدة في قوله عنه غفل عليه ما هنا اه حين وقد أشار له المفسر هنا بقوله منه (قوله وهو
راجع الى ما عهد المرضى) أي أما المرضى فيقيمون مع وجوه الما إذا تضرروا به وهذا اذا
أر بعلم الواجدان الحسى ويصح ان راجعه الأهم من الحسى والشرعى ويكون راجعا حتى
للمرضى فيكون قوله فلم يهدوا ما مسكتنا به عن عدم التمكن من استعماله وان وجد - ما إذا
المدح عنه كالفقود فيكون قدسدا في الكل اه كرخي (قوله فاضروا به) إشارة الى ركن
التيمم الذي هو نقل التراب الى الماء يعني على وقوله فامسحوا بوجوهكم مضمون على هذا المقدار
(قوله ان الله كان عفو اغفورا) قال القاضي فلذلك يسرا لغيركم ورضي لكم وفتبينه أن
قوله ان الله كان عفو اغفورا كان تعاملا ليرجع من استفاد بها قوله اه كرخي (قوله ألم تزل
الذين اوتوا نصيبا من الكتاب) كلام مستأنف حقوق لتب المؤمنين من سوء حالهم والتهذيب
من موالاتهم والمطلب لكل من تنافى عنه الرؤى من المؤمنين ووجه الله صلى الله عليه
وسلم ما منع وجهه فيما بعد الى الكل مع الاذنان بكامل شهر رمضان عظمها وانها بلغت من
الظهور الى حيث يشعب منها كل من راعها والرؤية هنا ضرورة أي ألم تنتظر اليهم فانهم اخفاء
بان قناعاتهم وتظنهم في ذلك الامور المشاهدة والمرادهم اخبار اليهود وروى عن ابن عباس
انها تزلت في حبرين من اخبار اليهود كانا ما ناس المنافقين عهد الله على أي ورطه
يخطأهم عن الاسلام وعنه انها تزلت في رفاة من زبدو. لك بن دخنم كانا اذا تكلم
رسول صلى الله عليه وسلم في الاستسما وطا ما والمراد بالكتاب هو التوراة ووجه على جسر
الكتاب الشامل لما شمولوا لولا تطويل لاسافة والمراد بالتصيب الذي اوتوه ما بين ثم فهم من
الاحكام والعلم التي من جلتها ما علموه من ذوات التي صلى الله عليه وسلم وصحة الاسلام
والتصير عنه بالتصيب التي من كونه حقان حقوقهم التي يجب مراعاتها والمحافظة عليها
لاذنان بكامل رسكنا كذا بهم حيث ضيعوه وتصيبا وتوبة تنجى مؤيدا لقتلهم عليهم
والنهي عن حالهم فالتصير عنهم بالموصول لفتنه بما في حيز الصلة على كمال شاعتهم والاشارة
بكمال ما لا يدركه في المعاملة الهككة عنهم من الهدى الذي هو أحد الموضين وكذا من اما
متعلقة أو فاعيد وقوع مفعلة نصيبا منه لفخامته الاخلافة اثر بيان فخامته الذاتية أي
فصبا كائنات من الكتاب اه أو اليهود (قوله وهم اليهود) أي اخبارهم (قوله يشتركون
الصلاة) حال من الزاقي أو الزاوي الموصول والمراد بهم مشركوهم في الهدى أو يسندون بها
به يد تشكهم مناصرة لهم بانكار توبة محمد صلى الله عليه وسلم وقيل بأخذون الزنا

ويحرفون التوراة اه يمتاوى (قوله ويريدون ان تفسلوا السبل) أى لم يكنهم ان يتخلفوا
 اقدمهم حتى تعلقت ايمانهم بفسلوا السبل انتم ايها المؤمنون عن سبل الحق لانهم علموا انهم قد
 خرجوا من الحق الى الباطل فكرهوا ان يكون المؤمنون مختصين باتباع الحق فاودادوا ان
 تفسلوا كما فعلواهم كما قال تعالى وقولوا تنكفرون كما كفروا فتكفون سواء اه اوجسان
 وعبارة الى السعد اى لا ينكفون بفسلوا انفسهم بل يريدون بما فعلوا من كتمان نعوته صلى
 الله عليه وسلم ان تفسلوا انتم ايها المؤمنون السبل المستقيم الموصل الى الحق اتمت (قوله
 فيضركم بهم) وقد اخبركم بعد انهم لكم وما يريدون لكم لتكفوا على حذر منهم ومن مخالطتهم
 او هو اعلم بمخالطهم وما آل امرهم والجله لتقرر ارادتهم المذكورة اه اوالسعد (قوله وكفى
 بالله وليا) كفى فعل ماضى والله فاعل والباء زائدة فيه وولي اسال وكذا يقال فيما بعده (قوله
 من الذين هادوا) اى رجعوا (قوله قوم يحرفون) يعنى ان من الذين هادوا خبر مبتدا
 محذوف صفة يحرفون وقيل بيان لا هادوا انكم اوصلة لنصير اى نصيركم من الذين ولا بعد ان
 تكون من معنى بعض فتكون مبتدا وخبر يحرفون اه قارى وعبارة السبع قوله من الذين
 هادوا يحرفون من الذين خبر مقدم ويحرفون جملة في محل رفع صفة لموصوف محذوف مبتدا
 تقديره من الذين هادوا قوم يحرفون وحذف الموصوف بعد من التبعية جازوا ان كانت
 الصفة فعلا كقولهم مناظمن ومناقام اى فربى ظن وهذا ذهب سيوريه والقايسى اه (قوله
 يغفرون الحكم من مواضع) اى يعلمون من مواضع التى وضعه الله فيها بازالته عنها واشتات
 غير فيها او يؤثرونه على ما يشتهون فيقبلونه عما ازل الله فيه اى عن المعنى الذى ازل الله فيه
 اه يمتاوى وعبارة الى السعد والى الكلام هنا اماما فى التوراة قناسة واماما هو اعم منه
 وعما يصحى عنهم من الحكماء المهتدة والصادرة عنهم فى اثناء المحاوراة مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فان اراد به الاول كما هو رأى الجمهور فصرفه ازالته عن مواضع التى وضعه تعالى
 فيها من التوراة كصرفهم فى نعمت التى على الله عليه وسلم امر برفع عن موضعه فى التوراة
 بان وضوا مكانه آدم طوال وتغير فهم الرحم بوضههم بدله الخلد او صرفه عن المعنى الذى ازل
 الله تعالى فيه الى الملاحمة بالنأ وبات الزائفة لشبهواهم بالمطلة وان اراد به الثانى
 فلا بد من ان يرد عوضه ما يلحقه مطلقا سواء كان ذلك بتعيينه تعالى مرعىا كوامع
 ما فى التوراة او بتعيين العسل والذين كوامع غيره اه (قوله واتبع غير معصية) عطف على
 معصية وعصيانا دل تحت القول اى يقولون ذلك فى اثناء مخاطبة صلى الله عليه وسلم خاصة
 وهو كلام ذو وجهين يحمل لغير بان يحمل على معنى امع حال كونك غير معصية كلاما اصلا لهم
 او هو اى ندعوا عليك بالاجمات واغير معصية كلاما مرضاهم لغير يجوز ان يكون نصبه على
 المغفولة والغير بان يحمل على معنى امع منا غير معصية مكرها كما هو الحال بكونه التى صلى
 الله عليه وسلم استمر عليه مظهر بل على السلام ارادة المعنى الاخير وهم مضربون فى انفسهم
 المعنى الاول اه اوالسعد (قوله وقد نسي عن خطابها) اى نسي المؤمنون فى قوله تعالى
 يا ايها الذين آمنوا اتقوا راعنا وقوله وهى كلمة نسب لغيرهم عبارة الى السعد ودوى ايضا كلمة
 ذات وجهين محتملة للغير يحملها على معنى ارقبنا وانتظرنا نكلكم والغير يحملها على السب
 بالارادة اى الحق اى ابايها لغير ما يشبههم من كلمة غير انة اوسر يانة كانوا يتعاون بها وهى
 راعنا كما هو الحال بكونه عليه السلام بذلك ينون الشبهة والاهانة ويظهرون التوقير والاحترام

(ويريدون ان تفسلوا السبل)
 تفسلوا طريق الحق لتكفوا
 مثلهم (واذا علموا هذا حكمكم)
 منكم فيضركم بهم لغفونهم
 (وكفى بالله وليا) حافظا لكم
 منهم (وكفى بالله نصيرا)
 حافظا لكم من كيدهم (من
 الذين هادوا) قوم يحرفون
 يصيرون (الكلم) الذى
 ازل الله فى التوراة من نعم
 محمد صلى الله عليه وسلم عن
 مواضعه التى وضع عليها
 (ويقولون) لى صلى الله
 عليه وسلم اذا امرهم بشئ
 (معنا) قولنا (وعصينا)
 ارك (واسمع غير معصية)
 حال يعنى الله تعالى لا سمعت
 (و) يقولون له
 (فانكم كرهون) فتزجره
 الولائد (باذن اهلين)
 مالم يكن (واقره)
 اعطوه من بعض الولائد
 (اجورهن) مهزهن
 (بالمعروف) فوق مهر البنى
 (محسنات) يقول تزجره
 الولائد المتصفحات (غير
 مساختات) غير معلمات
 بالزنا (والمتخذات اخدا)
 فلا يكون لخالس زنى بها
 فى السر (فاذا احسن)
 تزوجن الولائد (فان اتين
 بغاشية) زنا (فطيلهن)
 على الولائد (نصف ما على
 المحسنات) الحسائر (من
 العيذاب) الخلد (ذلك)

(راعنا) وقد نهي عن خطابه
 بجوامع كسبته بلفظهم
 (يا) بغيرها (بالسنة)
 (وطنا) قد دعا (في الدين)
 (لا سلام) (ولو أنهم) قالوا
 سمعنا واطعنا بدل وصمنا
 (واسمع) فقط (واظننا)
 انظر التبادل راعنا لكان
 خبرهم (مما لوه) (واقدم)
 أعدله (و) (واكن لعنهم)
 (الله) أبدهم عن رحمة
 (بكرهم) فلا يؤمنون الا
 قليلا منهم كمد الله في سلام
 وأصابه (يا أي الذين أوقوا)
 الكتاب آمنوا بما نزلنا من
 القرآن (مصدق لما سمعكم)
 من التوراة

تزوج الولاد لئلا يلال (ان
 خشى الفتى منك) الزلة
 والله ورمك (وان تصبروا)
 عن نكاح الولاد (خير
 لكم) تكون اولادكم حورا
 (والله غفور) فيا يكون منك
 من الزنا (رحم) بين رخص
 عليكم تزوج الولاد عند الضرورة
 (يريد الله لين لكم) ما أحل
 لكم ويقال أن الله يبرح
 تزوج الولاد خير لكم من
 التزوج (ويهدى) بين
 لكم (بين الذين من قبلكم)
 من أهل الكتاب وكان
 عليهم حرام تزوج الولاد
 (ويؤوب عليكم) بجاوز
 حكم ما كان منكم في
 الجاهلية (والله عليم)
 باسطراركم الى نكاح
 الولاد (حكيم) حين هم عليكم سكانهم الاخذ

ومعبرهم الى مسلك التفات (قوله) ليا (الاستهم) أي فلا يهاوم صرف الكلام عن نفسه الى
 نسبة السب حيث وضعه وغير معوم موضع لا سمعت معروها وأرأنا المناجاة لراعتنا بحري
 انظرنا وأنتا جوا وعملنا بظاهره من الذم والاثم والحق ما ينضرب من السب والحقير اه
 أو السوء وفي انشازن والحق انهم يقتلون الحق فيصطلونه باطلا لان راضا من المراءاة ذفيعونه
 من الرعونة كانوا يقولون لا سمعنا هم انما فسقوا ولا يعرف ولو كان نبيا لعرف ذلك فأطاعه الله
 تعالى على حيث ضماهم وما في قلوبهم من العداوة والبغضاء اه ولما رطنا فيه الوه فان
 أحد هذه النعماء فلولان من أحله ناصبه او يقرول والثاني انهم حاصنوا بان في موضع الحال
 أي لا يؤمن وطاعتين وأما ليا لوي بلوى كرمي فادغت الواو في الباء بعد قلبها باء
 فهي مثل طي مصدر طوى بطوى بالسنتهم وفي الدين متعلقان بالمصدر قبلها اه (سمين) قوله
 ولأنهم قالوا سمعنا أي ولأنهم عندنا سمعوا شمس أو أروا الله وتواهي قالوا بليان المقل
 أو بليان الحال مكان قوله سمعنا وعصينا سمعنا واطعنا وانما أعد سمعنا مع الله حقيقة في
 كلامهم وانما الحاجة الى وضه اطلعنا موضع عصينا لنفسه على عدم اعتباره على اعتبار عدمه
 كلف لا وصحاهم معاصي الرد ورادهم بحكاته اعلاما عصيانهم لا لمرصد معاصي والوقوف
 عليه فلا بد من اذاته واقامه معاصي القبول مقامه واسمع أي قالوا لاعد خطاطبة التي صلى الله
 عليه وسلم بدل قوله سمع غ يرسمع اسمع فقط وانظرنا أي ولولا لاذت بدل قوله راعنا ولم
 يدسوا تحت كلامهم شرأفاد أي لو ثبت أنهم قالوا هذا فكان ما قالوا من الاقوال لكان
 دولهم ذلك له خبرهم عما قالوه واقدم أي أعد له أو السوء (قوله) لكان خير لهم) أي
 عند الله وصيغة التفضيل في حرا واقدم اعل بيا واغتر بأول الف في المفضل عليه بناء
 على اعتقادهم أو بطريق التهمك واما معنى اسم الداعل اه أو السوء وقد أثاره الجلال
 فلا احتمال الأول بذكر المفضل عليه (قوله) ولكن لعنهم الله بكفرهم) أي ولكن لم يقولوا
 ذلك واستمروا على كفرهم فخذلهم الله وأبدهم بسب كفرهم ذلك فلا يؤمنون بعد ذلك الا قليلا
 اه أو السوء (قوله) الا قليلا منهم) أي الا فرقا قليلا منهم فهو مستثنى من الواو فيؤمنون
 وفيه انه كان المختار حيثما رفع على حد قول ابن مالك . وبعدني أو كفي انقب . اتباع
 ما ذه حل الخو به منهم حله مستثنى من ضمير لعنهم وبعضهم حله صفة مصدر مخذوف أي
 الايماننا قليلا غيرناهم وهو ما بينهم بومى اه شخاوى العهن وتقبله هو اسم آمنوا بالتوحيد
 وكثروا محمد صلى الله عليه وسلم وشربته وعبر العنصرى وابن عطية عن هذا القيل بالقدم
 يعنى انهم لا يؤمنون البتة اه (قوله) كصد الله في سلام) أي وكذب الاعبار اه (قوله) بالهما
 الذين أوقوا الكتاب) هم اليهود كما اشار له الجلال بقوله من التوراة وصرح به الخازن فلما
 ذكر تعالى أوقا عن مكرهم أمرهم بالاعيان وقرنه الوعيد وانما قال أوقوا الكتاب دون أوقوا
 نصبا كما ساقه لان المقصود فيما سبق بيان خطيئهم في القرون وهو انما وقع في بعض التوراة
 والمقصود هنا بيان خطيئهم في عدم ايمانهم بالقرآن وهو مصدق لجسم التوراة فتناسب التوراة
 هنا بما فيها من الكتاب اه ضمنا (قوله) مصدقا ما سمعكم) معنى تصديقه بما هاتروه حسيما ففت
 لهم فيها او كونه موافقا لما في القصص والمواعيد والله حيواتي التوحيد والعدل من لباس
 والنهي عن المعاصي والنواحيش واماما تقرأ من مخالفة له في جرميات الاحكام بسبب
 تفاوت الامم والاعصا وفليس مخالفة في الحقيقة بل هو عين الموافقة من حيث ان كلامه ناسخ

(من قبل أن تظلم
وجوها) فغيره فبها من العين
والأذن والمخاض (فقد هاعلى
ادبارها) قبيلها كالاقناه
لوحا واحدا (أو لنفهم)
نفسهم قدوة (كالمنا)
مسختا (اصحاب البيت)
منهم (وكان أمر الله) قضاؤه
(مفعولا) ولما زلت أسمع لم
عبد الله بن سلام قبل كان
وعبد بشرط فلما سلم بعضهم
رفع وقبله ، فكانت عليهم من
ومع قبل قيام الساعة (ان
الله لا يفران بشرك) أى
الاشراك (بمؤيدون)
سوى (ذلك) من الذنوب
(لن يشاء) المغفرة بأن
يدخل الجنة لا عذاب ومن
شاهدوه من المؤمنين بذنوبه
ثم يدخله الجنة

الضرورة (وأنه يريد أن يتوب
عليكم) أن يتجاوز عنكم حين
حرم عليكم الزنا وسكاح
الاخوات من الاب (وبريد
الذين يتبعون الشهوات)
الزنا وسكاح الاخوات من
الاب وهم اليهود (انتم لموا
ملا عظميا) أن تخطوا خطيا
عظيما يسكاح الاخوات
من الاب لقولهم أنه حلال
في كتابنا (يريد الله أن يخفف
عنكم) ان يهون عليكم في
تزوج الاب لا عند الضرورة
(وخلق الانسان ضعيفا)
لا يصبر عن أمر النساء

بالاضافة الى عصره متعين الحكمة الى عليها دور فلما اتشريع حتى لو تأخر نزول المتقدم
لنزل على وفق المتأخر ولو تقدم نزول المتأخر لوافق المتقدم قطعا ولذلك قال عليه الصلاة والسلام
لو كان موسى حيا لما رسمه الا اتباعي اه أبو السعود (قوله من قبل ان تظلم وجوها)
متعلق بالامر بعد السراعة الى اعتناؤه والمجد في الانتهاء عن مخالفة بما فيه من الوعيد الشديد
الوارد على ألم وجهه واكد حيث لم يعلى وقوع المتوعدة بالمخالفة ولم يصريح بوقوعه عند ما
تنبيه على ذلك امر محقق غنى عن الاجابة وماه على تعريف الوقوع متوجه نحو المخاطبين
وفي تسكير الوجه المقدم لفتكثير تمويل التعليل وفي ايمامها لطف بالمخاطبين وحسن استدعاء
لهم الى الاعيان واصل العدم محمولا (اناروا الله الا علام أى آمنوا من قبل ان يغمرهم قطعا
صور ما ويزيل اناروا قال ابن عباس لم يجعلها كغف البعير أو كخاف الدابة وقال قتادة والغضك
فعلها كقول تعالى فطمسنا على أعينهم وقبل يجهلها منات الشمر كوجوه القرود ففردنا على
ادبارها ففعلها على هيئة ادبارها وانما طمسوا مثلها فلما لفاء لتسبب أو تسببها بعد
الطمس ففردنا الى موضع الاقناه والقاء الى موضعهما وقفا محكي في ذكر انكدهما اه أبو
السعود (قوله فغمرنا فيها) اشار به الى تقدير مضى أى صور وجهه وقوله من العيان الخ ال
للغنى وعبارته فى حبان من الصنن والمخاضين والنف والغم اه (قوله فغمرنا كالاقتفاء)
بالمذ على حد قوله وغير ما قبل فيه مطرد من الثلاث الخ فهو جمع قفا بالتصريح وقباصي
ويجمع ايضا على قفى بضم القاف ويسمى على حد قوله كذا ذابو حين جال العول
الخ وما جمعه على افضة فيرقى قامى وانما مرجع الممدود كسواء وكسبة وزاء واردة اه
شينا (قوله ففعل كان وعبد بشرط الخ) عبارة الى السمود وقفا اختلف فى ان الوعيد هل كان
بوقوعه فى الدنيا وفى الآخرة فقبل بوقوعه فى الدنيا يؤيده ما روى ان عبد الله بن سلام
لما قدم من الشام وقد مع هذه الآية فى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان نأتى اه
وقال يارب الله وما كنت ارى ابا من السلك حتى يعزول وجهي الى قفا وفى رواية جاء الى
التي صلى الله عليه وسلم ويده على وجهه واسلم وقال ما قال وكذا ما روى ان عمر رضى الله عنه
قرأ هذه الآية على كعب الاحبار فقال كعب الاحبار يارب امنت يارب اسلمت بخافة ان
بصيه وعبد هاتم اختلفوا فى ان لا ينتظر بعد ولا بد من طمس فى اليهود ومع ذلك قول المبرد
وقيل ان وقوعه كان مشروطا بعدم الاعيان وقد كثر من أجابهم المذكوران واخبر بهما
فلم يبق وقبل كان الوعيد بوقوع أحد الامرين بخلاف ما قوله تعالى اولعنه كالمنا اصحاب
السبت فان لم يقع الامر الاوّل فلا نزاع فى وقوع الثاني كيف لا وهم مملوون بكل لسان فى
كل زمان وقبلهما كان الوعيد بوقوع ما ذكر فى الآخرة عند الحشر وسيعق فيها الاعمال
أحد الامرين أو كلاهما على سبيل التوزيع وأما ما كان فى السر في تخسيسهم بهذه العقوبة
من بين العقوبات مراعاة لما لا يبينها وبين ما أوجبهم جنايتهم التى هى العريف
والنصر والله هو العليم الخبير اه بمحروقه (قوله بشرط) وهو عدم ايمان أحد منهم (قوله
وقيل يكون) أى يوجد قبل قيام الساعة أى فى زمن نزول عيسى كالى الكافورى اه (قوله)
ان الله لا يفران بشرك به) كلام مسندنا فمصدق لتقرير ما قبله من الوعد وثا كيد وجوب
الاعتمال بالامر بالاعيان بيان استحالة المغفرة بذنوبه فانهم كانوا يملكون ما يشقون من العريف
ويطعمون فى المغفرة كقضى قوله تعالى تخلف من بعدهم خلف ورتوا السكاب ياخذون عرض

(ومن يشرك بالله فقد اقرى
 انما) ذنبا عظيما كبيرا
 (الم تر ان الذين يزعمون
 انفسهم وهم اليهود حيث
 قالوا نحن ابناء الله واحبوا
 الى الله منكم انفسهم
 انفسهم) بل الله تركي
 يظهر (من يشاء) بالاعيان
 (ولا يظنون) ينقصون من
 اعمالهم (فقد) قدر قسرة
 التوبة (انظر) منها

(يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا
 أموالكم بينكم بالباطل)
 بالقلم والفسب وشهادة
 الزور والحلف الكاذب
 وغير ذلك (الان تكون
 تحاة) الان شركتكم بعضكم
 على بعض في انتموا البيع
 والمحاباة (عن نراض)
 نراض (مشرك ولا يقتلوا
 انفسكم) بعضكم بعضا بغير
 حق (ان الله كان بكم رحيما)
 حين حرم عليكم قتل بعضكم
 بعضا (ومن يفعل ذلك)
 القتل واستحلال المال
 هدايا) اعتداء (وظلما)
 وجورا (فسوف نصليه)
 نذيله (نارا) في الآخرة
 وهذا وعده (وكان ذلك)
 الدخول والعداب (على الله
 يسيرا) هتاء (ان يحبنيوا)
 ان يتركوا (كأثر ما نهون
 عنه) في حقنا سورة (تشكفر
 عنكم سيئاتكم) ذوقكم
 دون الكبار من مجاهدة

هذه الآية أي على التعريف ويقولون سيفر لنا والمراد بالشرك مطلق الشرك المستلزم لكفر
 اليهود واستقام أولها فان الشرع قد نص على اشراك أهل الكتاب فاطمة وقضى بمخلوذا صنفان
 الشقرة في النار اه أبو السعد واعلم ان الله تعالى لما هد اليهود بقوله ان الله لا يشرك بشرك
 به فمعد ذلك قالوا السنا مشركين بل نحن من خواص الله تعالى كما حكى تعالى عنهم انهم قالوا ان
 قسنا النار الا بالامام معد وموحي حكى عنهم انهم قالوا ان يدخل الجنة الامن كان هو والنفاري
 وبعضهم كان يقول ان اياها كانوا انبياء فيشعرون لنا اه من النضر (قوله ويفر يادون ذلك)
 عطف على النفي فهو مثبت وقوله ما دون ذلك أي الاشراك المفهوم من يشرك وقوله من
 الذنوب بيان لما (قوله ومن يشرك بالله) اطهر في موضع الاختصاص لادخال الروح (قوله فقد
 افترى) أي فعل لا لادعاء كما يطلق على القول حقيقة يطلق على الفعل مجازا كما سمع السعد
 التنازاع اه فرحى (قوله تركون انفسهم) أي عدوونا (قوله وهم اليهود) وقبلهم والنصارى
 لان هذه المقالة لما اه (قوله أي ليس الامراخ) اشار الى ان الاستفهام انكاري اه كرخي
 وفيه انه لو كان انكار جامع كونه داخل على ادعاء النفي لكان المعنى على الاثبات مع ان الشارح
 فسر ما نفي في منتهى تعامل والاولى انه استفهام تنجيب أي ايقاع الحاطب وحمله على التنبه
 كما ذكره أبو السعد ونصه الم تر ان الذين تركون انفسهم فذهب من حاله المناقبة لما هم عليه
 من الكفر والطغيان والمراد بهم اليهود الذين يقولون نحن ابناء الله واحبوا اه أي انظر انهم
 فذهب من ادعائهم انهم اركان عند الله تعالى مع ما هم عليه من الكفر والاثم العظيم اومن ادعائهم
 التكفير مع افعالهم ان يفتر الكافر شي من كفره او معاصيه وفيه تحذير من تعجب العرب بقسوته
 وحمله اه (قوله أي ليس الامر بترك انفسهم) أي ليس الاعتبار بترك انفسهم انفسهم أي
 انها لا تعتبر ولا تقصد اشارة الى ان قوله بل الله تركي من يشاء ضربا عن مقدر وعبرة
 المساوي بل الله تركي من يشاء تنبيه على أن تركته تعالى هي المعية بهادون تركته بهم انفسهم
 اه (قوله بالاعيان) أي غيره ومنه لانه الاشرف اه (قوله ينقصون من اعمالهم) أي
 الصالحة فهو راجع لمن تركاهم الله أي فهم يثابون ولا يظنون الخ وهه عطف على مقدر كما تقدم
 والضمير في يظنون راجع لمن في من يشاء باعتبار معناه فهو نظير ان الله لا يظلم مثقال ذرة وقيل
 بل هو راجع لقوله تركون انفسهم فيقدر فانهم يعاقبون ولا يظنون الخ وأنه راجع لما وكلام
 الجلال اطهر لانه يحاسب كما في السهم وفي أبي السعد ان الثاني اول لال الكلام في الوعد اه
 شيئا ونصه ولا يظنون عطف على جلة قد حذف تعو بلا على دالة الحال عليها واذا ما بانها
 ضمن عن الذكر أي يعاقبون تلك القلة القبيحة ولا يظنون في ذلك العقاب قتلا أي أدنى ظلم
 واضرره وهو ان يسط الذي في شق التوبة يضرب به المثل في القلة والحجارة وقيل التقدير شتاب
 المزكون ولا ينقص من ثوابهم شي أصلا ولا يساعده مقام الوعد اه (قوله قدر قسرة التوبة)
 اشارة الى تقدير مضاف وتفسير القليل بمجاز تركي قل فان هذا هو القطع به وأما القتل فهو
 الذي في شق التوبة لا وقيل ما يقتل من المومنين الاصابع بمعنى مقتول والنظر القسرة في
 ظهر التوبة تثبت منها القسرة والثلاث في القرآن تنصير امثالا للقلة اه شـهنا وفي الحسين
 والقتل خطا رقيق في شق التوبة يضرب به المثل في القلة وقيل هو ما خرج من بين أصابعك
 أو كفتل من الوسخ حين تقطعه بمقتل بمعنى معقول وقدرت العرب المثل في القلة بأمره
 أشياء أجمعته في التوبة وهي القليل والنقص وهو النقرة التي في ظهر التوبة والقطمير هو

(كسف بقـ قون على الله
الكذب) هناك (وكفى به
الاعمالينا) بناه ونزل في
كعب بن الاشرف وهو من
علماء اليهود لما قدموا مكة
وشاهدوا قنصل يدور حرموا
المشركين على الاخذ بناهرهم
ومحاربة النبي صلى الله عليه
وسلم (ا) نزل الذين اوتوا
نصيامن الكتاب يؤمنون
بالحب والطاغوت (مغان
لقريش) ويقولون للذين
كفروا (اي سفيان واصحابه
حين قالوا لهم نحن اهدى
سدا ونحن ولا ذابنا نصق
الحاج ونقرى الضيف ونفك
العاني ونفعل ام محمد وقد
خالف دين آباءه وقطع الرحم
وفارق الحرم (هؤلاء)

الى جماعة ومن جملة الى
جمعة ومن شهر رعدة الى
شهر رعدة (ونفذ حكم)
في الاستوة (مدخلا كرما)
حسنا وهي الجنة (ولتتقوا)

قوله المعروف بالباء والنسب
المهمة آخره فاه كذا في نسخة
المؤلف ولعل سواه المشرق
بالشاء المثلثة أو المشاة بعدها
فاه وآخر الحـ روف قاب
وهارة القلموس في فصل
الشاء المثلثة من باب القاف
المشروق بالضم فتح الثمرات
ما ياترق بهها اه فالسمن
جـ على القول الثاني في
القاموس اه مضممة

القشر الرقيق فوقها وهذه الثلاثة في الكتاب العزيز والمعروف وهو ما بين التواء والقمع
الذي يكون في راس الثمرة كالعلاقة بينهما اه (قوله كفى بقرون) أي يختلفون كما في المختار
وكفى منصوب على التشبيه بالطرف أو على الحال والكذب مفعول أو مفعول مطلق لانه
ملاقى للعامل في المعنى لان الأقراء والكذب متقاربان معنى أو معناهما واحد (قوله بذلك) أي
قولهم السابق (قوله وكفى به) أي بالاقترام وحده وبالاولى اذا انضم الى الترك كقوله انما ين
والعني وكفى بذلك وحده في كونهم أشدا غما من كل كفار انهم اوفى استحقاقهم لشد العقوبات
اه أبو السعود (قوله ونزل في كعب بن الاشرف الخ) عبارة الخازن نزلت في كعب بن الاشرف
وسبعين را كما من اليهود قدده وامكة بعد وقعة بدر لما لقوا قريشا على النبي صلى الله عليه وسلم
ونقضوا العهد الذي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل كعب بن الاشرف على ابي
سفيان فاحسن مشاء ونزل باقي اليهود على قريش فبدورهم فقال لهم اهل مكة انتم اهل
كتاب ومحمد صاحب كتاب ولا نأمن أن يكون هذا مكر امنكم فان اردتم أن تخرج معكم فاجسدوا
للمذنب الصنفين ففعلوا ذلك فذلك قوله تعالى يؤمنون بالحب والطاغوت ثم قال كعب بن
الاشرف لاهل مكة ايات منكم ثلاثون رجلا وصنا ثلاثون فنلحقا كما دننا بالكتبه ففما هدر
هذا البيت للهدم في قتال محمد ففعلوا ما قال أبو سفيان لكعب بن الاشرف انك امرؤ تقرأ
الكتاب وتعلم ونحن اعمون لانهم فاسا اهدى سبيلا نحن أم محمد فقال كعب اعرض على دينكم
فقال أبو سفيان نحن نقر الله جميع ونسقيهم الماء ونقرى الضيف ونفك العاني ونصل الرحم ونفر
بنت ربنا ونطوف به ونحن من اهل الحرم ومحمد فارق دين آباءه وقطع الرحم وفارق الحرم وديننا
القديم دين محمد الخادف فقال كعب انتم والله اهدى سبيلا هم عليه محمد فانزل الله تعالى ان لم
يكن يا محمد الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يعني كعب بن الاشرف واصحابه اليهود يؤمنون
بالحب والطاغوت يعني مصودهم للصفين واختلف العلماء فيه ما قبل الحب والطاغوت كل
معبودون الله عز وجل وقيل هـ صفيان كانا لقريش وهما اللذان عهد اليهود لهما المروضة
قريش وقبل الحب اسم للاصنام والطاغوت شياطين الاصنام ولكل صنم شيطان يعزفه وبكلم
الناس فمقتروا ذلك وقبل الحب الكاهن والطاغوت السحرة بحروفه (قوله نارهم) في
المصباح اثار بالهمز ويحذف فيه يقال تارت القنبل وتارت به من باب نفع اذا قتلت قاتله
اه وفي القاموس النار الداء والطالب وتارة كمن طلب دمه وقتل قاتله وتارة أدرك تارة اه
(قوله يؤمنون بالحب) فـ هو جهنم أحد هـا من حال امان الذين وامان الواو اوتوا
وبالحب متعلق به ويقولون عطف عليه ولذين متعلق به قولون واللام اما للتبليغ واما للصلة
كقوله هـ هؤلاء اهدى سبيلا من غير محـ ل نصب بالقول وسبيلا غير والثاني ان يؤمنون
مستأنف وكأنه تعجب من حالهم اذ كان ينبغي لمن اوفى نصيبا من الكتاب ان لا يفعل شيئا
ذكر فيكون جوابا لسؤال مقدر كما قيل الانبياء من حال الذين اوتوا نصيبا من الكتاب ففعل
وما حالهم فقال يؤمنون ويقولون وهذا منافقان لحالهم اه سمين ومعنى ايمانهم بالحب
والطاغوت مصودهم لما كانوا يتقدم عن الخازن (قوله ويقولون للذين كفروا) أي لاهلهم اوفى
شأنهم والقائل كعب لكن لما أقروا بالباطون صاروا كأنهم قائلون اه شيئا (قوله ونحن ولاه
البيت) جمع وال أي تنول أمره بالخدمة ونقرى الضيف يوزن ترمي أي تحسن اليه كما في المختار
أي نكرمه ونقدمه القرى والعاني الاسير اه شيئا (قوله ونفعل) أي نفعل غير ما ذكر من

أى أنت (أهدى من الذين آمنوا سبيلا) أقوم طريقا (أوتلك الذين آمنوا الله ومن طعنه) (أنته فلن تجد له نصيرا) ما نعام هذا به (أم) بل (ألم نصيب من الملك) أى ليس لهم شئ منه ولو كان (فاذا لا يؤتون الناس قدرا) أى شيئا ما فها قدر النبوة فى ظهور الأنوار فمرط مجلد (أم) بل (أبجدون الناس) أى النبي صلى الله عليه وسلم (على ما آتاهم الله من فضله) من النبوة وكثرة النساء

ما فضل الله به منكم على بعض يقول لا يؤمن الرضى حاله ودانته وامراته والتمس من فضله وأسلوا له من فضله وقولوا اللهم أوزنه مثله وأخبره مع التفويض ويقال نزلت هذه

(٢) قوله وإن كان مرجوحا غير مبرور وان كان ظاهرا للسلامة فيما إذا تقدم فاه أو رواه اختيار المصنف لانهم قد اجمعوا على التصدير لاد وقوع ما بعده اجوابا وقد حسمها المفسر كذلك اه كذا بخط الشيباني رحمه الله

(٣) قوله تدافع قد يقال لانه في لسان الله المأطى المبني على معرفة كما يعرفون أبناءهم لا ينافي كقبحهم قوام لو كان نبيا لبح اه كذا بخط الشيباني

الاه والجملة المستقصنة (قوله أى أنت) أى قاله بل بالمشاهدة والظاهر انه حكاية ما عسى أى لاجلهم وفى شأنهم وهؤلاء اشارة اليهم اه قارى وعكس ان كلام الجلال حل معنى فلا اعتراض عليه اه شيخنا (قوله وأوتلك الذين ابح) استئناف لبيان حالهم وما يصرون اليه (قوله ومن طعنه) انه (قوله) والشارح هذا الضمير المنعوب تفسير لفظ القرآن فان آخر القوله فى القرآن صرح بالسكر لانتفاء الساكنين وسأكن على تقدير التنازع وفى بعض النسخ عدم تقدير الضمير وهو ظاهر (قوله ما نعام) اشارة الى ان نصيرا بمعنى ناصر وفى الآية وعد لا مؤمنين بانهم المنصورون عليهم فان المؤمنين بعده هؤلاء فهم الذين قريهم الله ومن قريهم الله فلن تجد له خاذلا كما تقدم فى ركنى ياقه وليا وكنى ياقه نصيرا اه شيخنا (قوله أم بل ألم نصيب ابح) ذم لهم بالفضل بعد ان ذمهم بالجلول لعدم جريهم على مقتضى العلم وسأكن ذمهم بالجدول والاول قوة عمله والثاني علمه والاول مقدم كما بينه الضمير وقوله نصيب من الملك أى لانهم ادعوا الله بصير اليهم اه شيخنا وبعبارة اخرى انهم ادعوا لم نصيب من الملك شروع فى تفصيل بعد اعم من قبائحهم وأم متقطعة وما فيها من معنى بل الاضراب والانتقال من ذمهم بتركيتهم انفسهم وشيها ما حكي عنهم الى ذمهم بادعائهم نصيبا من الملك وبخلافه المخرط وشيها بليل والمحمدة لانكار ان يكون لهم ما يدعونه واطال ما زعموا ان الملك بصير اليهم وقوله فاذا لا يؤتون الناس قدرا بيان لعدم ائحة قهرهم بل لا يستحقهم الحرمان منه بسبب انهم من الجبل والديانة بحيث لو أوفوا شيئا من ذلك لما أعطوا الناس من أقل قليل ومن حق من أوفى الملك أن يؤثر الضمير بشي منه فالقاء للبيعة الجزائية لشرط محذوف أى ان حل لم نصيب عنه فاذا لا يؤتون الناس مقدرا غير وهو ما في ظهور النواهي من النبوة يضرب به المثل فى القلة والحجارة وهذا هو البيان الكاشف عن حالهم واذا كان شأنهم كذلك وهم ملوك فما ظنك بهم وهم اذلا متفارقون انتهت بالحرف (قوله أى ليس لهم شئ) اشارة الى ان الاستعظام انكارى وداعليهم فى قولهم نحن أولى عنه بالنبوة والملك وبعبارة اخرى ان اليهود كانوا يقولون نحن أولى بالملك والنبوة اه أى من حيث ان النبوة كانت فى نبي اسرائيل وكان فيهم الملوك فطمعوا ان تقوم فيهم النبوة وتعود الملوك فيهم (قوله فاذا لا يؤتون) اذا حرف جواب وخبر لشرط مقدرون على العمل بعد ما وان كان مرجوحا (٢) فى التولان القراءه مسنعة وقرى شاذ على الراجح محذوف النون اه شيخنا (قوله قدرا انتقرا ابح) هو الذى ثبتت منها الضلة أى قدرا ما علموها اه شيخنا (قوله أم أبجدون الناس) بيان للصفة الثالثة التى يحدوهى الحسد وهى افعيها قبله لان الفضل منع فى أيديهم والحسد منع لما عند الله واعتراض عليه والاستعظام للانكار لا ينفى ذلك وقد عالج هذا النبي بقوله فقد اتينا لبح أى فكنا لم نجد دامن قبله فليكن هو ملوكهم وبلى التى فى ضمن أم لا تتقال من توحيهم بما سبق الى توحيهم بالحسد الذى هو شر الذا للواقعة اه شيخنا (قوله أى التي) أى فروعهم أريد به المخصوص وأطلق عليه لفظ الناس لانه حسم كل الحاصل

الجدد الذى تفرقت فى الناس على حد قول القائل أنت الناس كل الناس اجمال الحل وليس على الله يستكره ان يجمع العالم واحد اه شيخنا (قوله من النبوة) هذا يقتضى انهم اعترفوا بنبوته حتى حسدوه عليه وتحذروا زرايعه وقولهم يقولون لو كان نبيا لبح يقتضى انهم لا يعتبرون له بها فى كلامه تدافع ٣ وقوله وكثرة النساء أى لانه قد جمع له سبع فى آن واحد وبعبارة اخرى انهم لا يبالون بالفضل النبوة لانها اعظم المناصب واشرف المراتب وقبل حسدوه على

ما أحل الله له من النساء وكانت له يومئذ تسعة مائة فقلت اليهود لو كان نبيا لشفعه الله من النار النبوة عن
 الإجماع بأمر النساء كذبهم الله تعالى ورد عليهم بقوله فقد آتيناك (قوله أي يتقون زواله) أي
 الفضل عنه أي عن الناس (قوله فقد آتينا آل إبراهيم) دليل للأنكار والاستباح والزام لهم
 بما هو مسلم عندهم وحسم لمادة حسدكم واستعدادهم للمبين على توهم عدم استحقاق الخصوم
 ما أتيتهم من الفضل ببيان استحقاقه بطريق الورثة كابرهم كابر وأجرأه الكلام على سبيل
 الكبير بما يطرق الالتفات لطهار كمال العناية بالأمر والمخبر إن حسدكم المذكور في غاية القبح
 والجلال فأنفذ آتينا من قبل هذا آل إبراهيم الذين هم أبناء أسلافهم وأبناء عمهم لهم جد صلي
 الله عليه وسلم الكتاب والحكمة أي النبوة وآتيناهم مع ذلك ملكا عظيما لا يقدرون عليه فكيف
 يستعدون بقوة عليه السلام ويحسدونه على آتيناها وتكررا لآتناها ما يقتضيه مقام التفصيل
 مع الأشعار عيين النبوة والملك من الغيرة أه أبو العود (قوله حسد) بالمجر تسبيرا لإبراهيم
 والظهير له صلى الله عليه وسلم والمراد الجدل الأعلى كافي أبي حسان وآل إبراهيم ذريته وهم أولاد
 أعماهم صلى الله عليه وسلم كاسحق أه شيئا (قوله وآتيناهم) أي آتينا بعضهم كداود وسليمان
 ويوسف وقوله ملكا الملك أمانا وراوا ومانا وهم ملك الأنبياء وأما ظاهر فقط وهو ملك السلاطين
 وأما باطنا فقط وهو ملك العالم كجاء الضمير أه شيئا والثلاثة كانت في بني إسرائيل (قوله)
 تسع وتسعون امرأة عبارة غير مائة وذلك لأنه أخذ زوجة وزبر بعد موت (قوله ما بين حرة
 ومرة) فالأحرار ثلثمائة والباقي وهو سبع مائة مراري أه شيئا (قوله فخير من آمن به) أي
 من اليهود لأجل قوله من آمن به أي محمد فهو تفرس على أصل القصص في قوله يا أيها الذين
 آمنوا الكتاب وقوله من آمن به كعبد الله من آمن به كعبد الله وأصحابه وقوله وكفى بهم الخ يرجع لقوله
 ومنهم من صدقته وهو إشارة لقياس طوبى فيه الكبرى أي هؤلاء صدقوا عنه ومن صدقته كفى
 بهم خير من غيره ينتج هؤلاء كفى بهم من كفر أه شيئا (قوله وكفى بهم) كفى فعل ماض وبهم
 ما عطف على زادة الباء فيه وسبع مائة رجال (قوله كلما نصبت جلودهم) قد تقدم الكلام على
 كلما وانما ظرف زمان والأعمال فيها بدلناهم والجهة في محل نصب على الحال من الضمير المنصوب
 في نصيبهم ويجوز أن تكون مفعلة لآوار العائد محذوف أي كلما نصبت فيها جلودهم وليذوقوا
 متذوق بدلناهم أه محير (قوله بدلناهم جلودا غيرها) روي أن هذه الآية نقرت عند عمر رضي
 الله عنه فقال لا فإني أعده أنا عاذا وكان عنده من جلد فقال معاذ عندي تسبيرا تدل
 في ساعة مائة مرة فقال عمر فكذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وقال الحسن تأكلهم
 النار كل يوم سبعين ألف مرة كلما أكلتهم قبل لم يعودوا فيردوا كما كانوا يردون أبو هريرة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم أن بين من مكى الكافر مائة ثلاثة أيام للركب المسرع ومن أبي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفر من الكافر مثل أحد وظل جلد مائة ثلاثة أيام والتعبير عن
 إدراك العذاب بالذوق ليس ليبيان قتله بل ليبيان أن أحاسنهم بالعذاب في كل مرة كحساس
 الذنات المدقوق من حيث أنه لا يذوقه نقصا وتمام الملاسة ولا لشعار بمرارة العذاب مع إلامه
 أو لثبته على شدة تأثيره من حيث أن القوالة انقضاء الحواس تأثيرا على مرأته للباطن
 ولعل التعريف بتبدل الجلود مع قدرته تعالى على إتمام إدراك العذاب وذوقه مع إتمام إدراكه على
 حاله بمصيرته من الاحتراق أن النفس ربما تتوهم زوال الإدراك بالاحتراق ولا يتبدل كل

أي يتقون زواله عنه ويقولون
 لو كان نبيا لشفعه الله من النار
 (فقد آتينا آل إبراهيم)
 حده كوسى وداود وسليمان
 (الكتاب والحكمة) النبوة
 (وآتيناهم ملكا عظيما) فكان
 لداود تسع وتسعون امرأة
 وسليمان ألف ما بين حرة
 ومرة (فخير من آمن به)
 محمد صلى الله عليه وسلم
 (ومنهم من صد) أعرض
 (عنه) فلم يؤمن (وكفى
 بهم من سيرا) عذ بان
 لا يؤمن (ان الذين كرهوا
 ما آتيناك) صوب دلهم
 قد خافهم (بنا) يمتدحون فيها
 (كلما نصبت) احترقت
 (جلودهم بدلناهم جلودا
 غيرها)

الآية أم صالة زوج النبي
 صلى الله عليه وسلم أقولها
 لأنني لبست الله كتب عذنا
 ما كتب على الرجال اسكني
 نور كما نور الرجال فتمس
 الله عن ذلك فقال ولا تتقوا
 ما فضل الله به من الجساعة
 والجسعة والغش والجهاد
 والأمر بالمعروف والنهي
 عن المنكر بعضكم ببعض
 الرجال على بعض بني النساء
 ثم بين ثواب الرجال والنساء
 يا كتبهم فقال (لرجال)
 (نصبت) ثواب (عما أكتبوا)
 من الخير (وللنساء نصبت)
 ثواب (عما أكتبن) من

بان تعاد الى حاله الاول غير
معتقة (ليدروا العذاب)
ليقدوا شدته (ان الله كان
عزيزا لا يهزئ شيئا حكيما)
في خلقه (والذين آمنوا
وعملوا الصالحات سندخلهم
جنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها ابداهم
فيها ازواج مطهرة) من
الحسن وكل قدر (وندخلهم
ظلالا ظلالا) داغيا لا تنصف
شمس هو ظل الجنة (ان الله
بأمركم ان تؤدوا الامانات)
ما اوتى عليه من الحقوق
(الى اهلها)

انغير في يومين (واستلوا
الله من فضله) من توفيقه
وعصمته (ان الله كان بكل
شيء) من انغير والشر والشراب
والعقاب والتوفيق والخذلان
(علما ولكل) بقول ولكل
واحد (جعلنا) منكم
(مروا) يعني الورثة
لكي يرث (مما ترك) ما ترك
(الوالدان) من المال
(والاقربون) فالرحم
(والذين هددت ايمانكم)
شروطكم (فأتوهم نصيبهم)
اعطوهم شروطهم وقد
نسفت الاثم وقد كافوا
بنسرون رجالا وعلمنا
فيعصون لهم في المالم كما
لبعض ولهم فتنس الله ذلك
وليس يعني ان اعطاهم
من الثلث نصيبهم (ان الله

الاستعداد ان تكون مصونة من التائب والذاب مع مسامحة جنات الا - تحراق اه اوال السعد
(قوله بان تعاد الى حاله الاول غير معتقة) أي فالمراد بتبدل الصفات الذاتية كما في قوله تعالى يوم
تبدل الأرض غير الأرض والسموات فلا مردان يقال كيف تعذب جلودهم تعذب والحاصل ان
غيره تاني الصفات فانما تبدل في ساعة مائة وعشرين مرتين غير مائة مائة نحو الماء الحار غيره
اذا كان باردا ولعل هذا والحكمة في تبدل الجلد عدم قدرته تعالى على عذاب الكافرين من غير
تبدل ومع عدم النزع اه كبحي (قوله ليقاسوا شدته) أي ليعذبهم ذلك عليهم والافهم فيه
وعبار ماني السعد ليدروا العذاب أي ليعذبهم ذوقه ولا يتطعم كقولك للمزبأ عزك الله اه (قوله)
والذين آمنوا وعملوا الصالحات ذكر لا تضد وهو يرجع لقوله فتنسهم من آمن به فهو يوفى ونشر
مشوش على حد قوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه على عادته تعالى من ذكر الوعد مع الوعد
وعكسه اه شطنا (قوله خالدين فيها) حال من الهدى في دخلهم وقوله ابداهم أي فليس المراد
بالخود طول المكث (قوله وكل قدر) أي ومن سواها لم يخلق وهذا عطف عام على خاص (قوله)
لا تنصف شمسا) أي لعدم وجودها ما لم يمتدأ ثم لا ينقطع فان قلت انا لم يكن في الجنة شمسا
يؤذي حرها فانما قد وصفها بالظل الظليل قلت انما خالفهم بما يعقلونه ويعرفونه وذلك لان بلاد
العرب في غاية الحرارة فكان الظل عندهم من اعظم اسباب الراحة والقد اذ فهو كقوله تعالى
ولهم رزقهم فيها بكره وعشا اه خازن (قوله ان الله بأمركم) خطاب للمكلفين خاصة (قوله ان
تؤدوا الامانات) منصوب الفعل اما على اسقاط حرف الجر لان - قد يعطى مع ان وان اذا أمن
اليس لطولها بما يصلح وما لان أمر يتعدى الى الثاني فنفسه نحو أمرتك انغير وقرى الامانة
واقفاها من قوله ان تحكموا معطوف على ان تؤدوا أي بأمركم بتأدية الامانات والحكم بالعدل
فيكون قد فصل بين حرف العطف والمعطوف بالطرف وهي مسئلة خلافية ذهب القاري الى
منعها الا في الشر وذهب غيره الى جوازها مطلقا اه مبر وهذه الآية مناسفة ومنسطة بقوله
سابقا لم تزل الذين أووا نصيبا من الكتاب الخ وذلك ان اليهود كانوا يفرقون الحق وأوصاف
النبي صلى الله عليه وسلم المذكرة في التوراة وهي امانة عندهم ومع ذلك كتموها وأكروها
وقالوا لا دل مكية انهم اهدى سبلا من محمد وأصحابه فلما خافوا في هذا المأنة انما امر الله تعالى
عوم المكلفين بأداء جميع الامانات بقوله ان الله بأمركم الخ تأمل (قوله ما اوتى عليه من
الحقوق) أي حصل وقوع الائتمان عليه فعليه نائب الفاعل وقوله من الحقوق بيان لما أتى سواه
كانت الحقوق لله ولا تدعى قبله أو قوله أو اوعته ذمة وسواء كانت حقوق الله واجبة أو تدبيرة
وسواء كانت حقوق الا تدعى مضنونة كالدارية والمستمأ أو غير مضنونة كالوديعة اه شطنا وفي
الخازن ما نفسه وتنقسم الامانات الى ثلاثة اقسام القسم الاول رعاية الامانة في عهد الله عز
وجل وهو فصل المأمورات وترك المنهيات قال ابن مسعود الامانة لازمة في كل شيء حتى الوضوء
والسل من الجنة والعلاوة الزكاة والصوم وسائر أنواع العبادات القسم الثاني رعاية الامانة
مع نفسه وهو ما أنتم الله عليه من سائر أعضائه فاما نفاذ السان حقه من الكذب والقياس
والنية ونحو ذلك وأمانة العبر عضاها من الهامم وأمانة السمع ان لا يشغله بسماع شيء من
الهمم والنفس والا كاذب ونحو ذلك ثم سائر الاعضاء على نحو ذلك القسم الثالث هو رعاية
الامانة مع - ربه الله فيصيب عليه رد الودائع والعمالي الى أربابها الذين اتته نوه عليها ولا
يخونهم فيها من أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لامانة الى من ائتمنتك ولا

تخن من خانك أخرجه أبوداود والترمذي وقال حدث حسن بن غريسة عن رجل في ذلك رواه
 التكميل والميزان وعدم التلخيص فيه ما يدخل في ذلك عند الامراء والمؤلف في الرعية ونصح
 العلماء والمعاينة فكل هذا للاشاعرة الامانات التي امر الله عز وجل بآدابها الى أهلها ويرى
 النبوي بسنده من أنس قال ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قال لا ايمان لمن لا امانة
 ولا دين لمن لا عهد له اه (قوله نزلت لما أخذ على الخ) عبارة غارن قال النبوي نزلت في
 عثمان بن طلحة الجني من بني عبد الدار وكان سادن الكعبة فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم
 مكة يوم الفتح أغلق عثمان باب الكعبة وعصم السطح فطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المفتاح فبذل له انه مع عثمان وطلب منه فأبى وقال لو علمت انه رسول الله لم أمنعه المفتاح فلو
 على بن أبي طالب يدهموا أخذ المفتاح وفتح الباب ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت وصلى
 فيه ركعتين فلما خرج سأل الناس ان يعطيه المفتاح وان يجمع له بين السقاية والسدانة فأنزل
 الله هذه الآية فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عما أن يرد المفتاح الى عثمان ويؤخذ منه
 ففعل ذلك فقال عثمان اكرهت وأذنت ثم حثت رفق فقال على لقد أنزل الله في شأنك قرأنا
 وقرأ عليه الآية فقال أشهد ان لا اله الا الله ان محمد رسول الله فاسلم فكان المفتاح معه الى
 ان مات فدفعه الى أخيه شيبة طالع الفتح والسدانة في اولادهم الى يوم القيامة انتهت (قوله الجني)
 نسبة للعبارة التي هي خدمة الكعبة لكن فيه تغيير للنسب ولوجاه على الاصل اقل الجاني
 أو الجاحشي وقوله سادنها أي خادما وفي المختار السادون خادم الكعبة وبيت الاسنام والجمع
 سدنة مثل كافرو وكفرة وقد سدن من باب كتب اه وفي المصباح والسدانة بالكسر الخدم
 والسدن السمرزج واعصى اه وقوله قسرا في المختار قصره على الأمر اكرهه عليه وقهره وبه
 ضرب ركز أقصره اه (قوله لما قدم) أي في رمضان وقوله عام الفتح وهو سنة عثمان (قوله فأمر
 صلى الله عليه وسلم) معطوف على أخذ وهذا الامر مسبق لسؤال الناس لئن أعطه
 المفتاح ليكون خادما لما فيه جمع بين الوطئتين السدانة والسقاية (قوله وقال هالك) أي أخذ
 هذه الخدمه خالده حال أي مستمرة الى آخر الزمان نالده أي قد عمت متأسلة فيكم وهو في المعنى
 تعجل فكأنه قال خذها مستمرة فيكم في مستقبل الزمان لانها لكم في ماضيه اه شيخنا وفي
 المصباح يقال نالده والتلذد والتسلط بالفتح كل مال قديم وحلافه اطراف والطريف اه
 (قوله فبذل من ذلك) أي وقال لي اكرهت وأذنت ثم حثت رفق الى آخر ما تقدم (قوله
 فدهموا معقب بقرينة الجمع) أشار به الى المقر في الاصول من ان العبارة بمعوم اللفظ
 لا بخصوص السبب كما هو الاصح عندنا والسبب المذكور قال الواحد اجمع المفسرون عليه
 نعم ان وجدت قرينة انخصوص فهو المعتبر كالنسي عن قتل النساء فان فيه انه صلى الله عليه
 وسلم رأى امرأة عربية مقتولة في بعض مغازبه وذلك يدل على اختصاصه بالخريجات فلا تناول
 امرته وانما قتلت لغيره من بدل دية فاقتلوه اه رخصي (قوله واذ احكمتم) اذا معمول بمقدر
 على مذاهب البصريين من ان ما بعد ان المصدرة لا يعمل فيما قبلها تقديره وان تحكموا
 بالعدل اذ احكمتم بين الناس او معمول للذكر على مذهب الكوفيين من اجازة عمل ما بعد ان
 فيما قبلها اه شيخنا (قوله بالعدل) يجوز فيه وهما أحد هاتين تتعلق بمحكموا فتكون
 اللفظة للتدبير والثاني أن تتعلق بمحذوف على أنه حال من فاعل تحكموا فتكون الملاءمة للصاحبة
 أي ملتصقة بالعدل مصاحبة له والمعتبان مثل الزمان اه معين (قوله نعمنا) بكسر النون

نزلت لما أخذ على رضى الله
 عنه مفتاح الكعبة من
 عثمان بن طلحة الجني سادتها
 قسرا لما قدم النبي صلى الله
 عليه وسلم مكة عام الفتح
 ومنه وقال لو علمت انه رسول
 الله لم أمنعه فأمر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم برده اليه
 وقال هالك خالده نالده فبذل
 من ذلك فقرأ الله على الآية
 فاسلم وأعطاه عند مدبرته
 لآخيه شيبة فبقي في ولده
 والآية وانوردت على
 سبب خاص فدهموا معقب
 بقرينة الجمع (واذا حكمتم
 بين الناس) بأمركم (أن
 تحكموا بالعدل ان الله
 نعمنا) فنه ادغام مبهم في
 ما للذكر الموصوفه أي نعم
 شيئا (بفعله)

باب في النكاح

على كل شيء من أهملكم
 (شبهذا) عالما (الرجال)
 قوامون على النساء مساطون
 على أدب النساء (بما فضل
 الله بعضهم) يعنى الرجال
 بالنقل والقصة في الفنائم
 والميراث (على بعض)
 يعنى النساء (وجبا أنفسوا
 من أموالهم) يعنى بالمهر
 والنفقة التي عليهم وبنهن
 (فالمصالحات) يقول المحسنات
 الى أزواجهن (فانفات)
 مطعنا لله في أزواجهن
 (حافظات) لأنهن ومال
 أزواجهن (الطيب) الطيب

ثابتة الامانة والحكم بالعدل
 (ان الله كان جميعا) لما قال
 (صبرا) بجماع (يا ايها
 الذين آمنوا اطيعوا الله
 واطيعوا الرسول واولي
 الامر) اي الولاة
 (منكم) اذا امرتكم بطاعة
 الله ورسوله (فان تنازعتم
 في شئ فرددوه الى
 الله) اي الى كتابه (والرسول)
 مدة حياته وبعدة الى سنته
 اي اكشفوا عليه منهما (ان
 كنتم تؤمنون بالله واليوم
 الآخر ذلك) اي الزد اليهما
 (خير) احكم من التنازع
 والقول بالار (واحسن
 تأويلا) ما تلاه ونزل لما
 اختتم يهودي و منافق
 فدعا الى كعب بن الاشرف
 ليحكم بينهم ملودعا اليهودي
 الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فاتباه ففضي لليهودي فلم
 يرض المتنافق وانما عرف ذلك
 له اليهودي ذلك فقال للمنافق
 اكد لك فقال نعم فقله

ازواجهن (بحفظ الله)
 يحفظ الله اياهن بالتوفيق
 (والا فلا تخافون) تعلمون
 (تؤمنون) عصاين في
 المضاجع معكم (فتعلمون)
 بالعلم والقرآن (واحيروهن
 في المناجيع) حزلوا عنهن
 وجروهم في الغمراش
 (واحيروهن) ضربا غير مبرح
 ولا شاقرا (فان لم يهتدوا)

انتهاها كسر العين واصل التوفيق معنوية واصل العين مكسورة فاصلة نعم على وزن علم ثم كسرت
 النون تابعا لكسر العين اه شيخنا (قوله الموصوفة) اي بالجملة التي بعدها (قوله تأدية
 الامانة) الخ هذا هو المخصوص بالمدح قال ابو القاسم جـ له نصا خبرا ام كرخي (قوله
 يا ايها الذين آمنوا) الخ لما امر الولاة بالعدل في الحكومات امر ائمة الناس وطاعتهم ولكن
 لا مطلقا بل ضمن طاعة الله ورسوله وفي الآية اشارة لا دلالة لفقها الا بصدقه فقله اطيعوا الله
 اشارة للكتاب وقوله واطيعوا الرسول اشارة الى السنة وقوله واولي الامر اشارة للاجتماع وقوله
 فان تنازعتم الخ اشارة للقبيل اه شيخنا (قوله واولي الامر) وهم امراء الحق وولاء العدل
 كالخلفاء الراشدين ومن يقتدي بهم من المجتهدين اه ابو السعود وعبارة الكرخي اي امره
 المسجل في عهد الرسول وبهده و يدرج فيهم الخلفاء والقضاة و امراء السرايا وقيل هم علماء
 الشريعة وقوله ولوردوا الى الرسول والى اولي الامر منهم لهما الذين يستفتونهم وقيل منهم وقال
 جابر والحسن وعطاء واختاره مالك اه (قوله منكم) في عمل نصب على الحال من اولي الامر
 فتناقض بمعدوفاي واولي الامر كائين منكم ومن تبعضه (قوله فان تنازعتم في شئ) الظاهر
 انه خطاب مستقل مستأنف هو - للمجتهدين ولا يتبع ان يكون لاولي الامر اعلى طريق
 الالتفات وليس المراد فان تنازعتم ايها الراعي باهم اولي الامر المجتهدين لان المذهب ليس له ان
 ينازع المجتهد في حكمه اه ابو السعود (قوله في شئ) اي غير مخصوص بخاصة من يعاين
 الامور المختلف فيها كدب الزور وثمان العارية اه (قوله والرسول مدة حياته) اي بسؤاله
 وقوله وبهده الى سنته اي بعرضه عليها والمراد بسنته احاديثه المنقولة عنه (قوله اي اكشفوا
 عليه منهما) وهذا لا ينافي القياس لانه رد اليهما بالتشيل والبناء عليهما اه كرخي (قوله ان
 كنتم تؤمنون) شرط جوابه مخذوف هندسه - وبالبر من ثمة دلالة المذكور عليه اي ان
 كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر فرددوه فان الايمان يوجب ذلك اه كرخي (قوله ذلك خير)
 جعله الشارح اعم ففضل حيث قدر الفضل عليه بقوله من التنازع والقول بالار وفيه مان
 الفضل عليه لا خيرة البتة وكذا يقال في قوله واحسن تأويلا ولما اقرره ابو السعود بان ليس
 على بايه فقل والمراد بيان اضافة في نفسه بالحيرة الكاهنة والحسن الكامل في حديثه
 من غير اعتبار فضله على شئ يشاركه في اصل الخيرة والحسن كائني عنه التخصير السابق بقوله
 ان كنتم تؤمنون الخ (قوله ما لا) اي فالتأويل هنا معني المائل والمقاسة لا معني التفسير
 والنسب فيه المطلقان اه (قوله فسدعا الى كعب بن الاشرف) اي فدعا المتنافق اي طلب
 الحكم اليه كعب بن الاشرف اي عنده وقوله ودعا اليهودي اي طلب الحكم اليه النبي اي
 عنده ومبارة الخازن قال ابن عباس نزلت في رجل من المنافقين يقال له شركان بنه وبينه
 يهودي حصرة فقال اليهودي ننطق اليه ودعا المتنافق نطقا الى كعب بن الاشرف
 ودعا الذي سماه الله الطاغوت فابي اليهودي ان يخاضه الا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ففضي رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهودي فلما خرجا من عند رمة المناق وقال انطلق بنا
 الى حمراء فاعرفنا لليهودي اختصمتا وانا وهذا الى محمد اي عنده ففضي عليه فلم يرض
 بقضائه وزعم انه يخاضني اليك اي عنك فقال عرقنا فاق اكد لك فقال نعم فقال لمعا عر
 روي احيى اخرج لي كما دخل عرا لبيتوا عند السيف واشتعل عليه ثم خرج فغضب به المتنافق
 حتى برد ايمان وقال هكذا قضى بين من لم يرض بقضائه الله وقتضاه رسوله فنزلت هذه الآية

(الذين الذين يزعمون أنهم
آمنوا بما أنزل إليك وما
أنزل من قبلك يريدون أن
ينقضوا كوالا الطاغوت)
الكثير الطغيان وهو كعب
ابن الأشرف وقد أمر وأن
تكفروا به ولا والله وحيد
الشيطان أن يعظمه خلا
بعداً من الحق (وإذا قيل
لهم تعالوا إلى ما أنزل الله
في القرآن من الحكم وإلى
الرسول) ليحكم بينهم (رأيت
المتنافقين يصدون بعرضون
عنك) إلى غيرك (صلوا
فكيف) يصدون (إذا
اصابهم مصيبة) عقوبة
(بما قدمت أيديهم) من
الكفر والمعاصي أي
أشدون على الأعراض
والفرار منها (ثم جأؤك)
مطوف على يصدون
(يطوفون باقن) (أرونا)
بالحكمة إلى غيرك (الا
أحساناً) صلوا (وتوفيقاً)
تألفين المتصين بالتقريب
في الحكم دون الجمل على من
الحق (أولئك الذين يعلم
الله ما في قلوبهم) من
الخلق ولذهم في عذرهم
(فأعرض عنهم) بالصنع
(وظلمهم) عذفهم الله
(وقل لهم في شأن) انفسهم
قولا بليغا مؤثراً فهدم أي
ازجهم ليعرجوا عن كفرهم
(ومارسنا من رسول الا
يطاع)

وقل جبريل ان مرفق بين الحق والباطل فسمى الفارق اه بحرؤه (قوله المتر) استفهام
فذهب (قوله وما أنزل من قبلك) ودوا النوراة (قوله وهو كعب ابن الأشرف) بين المراد لان
الطاغوت السكاهن والشيطان والصنم وكل رأس في الضلالة يكون واحداً وجماؤ ذكر
ومؤنثا وقد تكلمنا عليه في البقرة اه كرخي (قوله ويريد الشيطان) عطف على يريدون
اذخل في حكم التهب اه أبو السعود (قوله مثلاً لا يصد) ليس جوا على يعظمهم فيصير ان
يكون جعل مكان الانشلال موضع احداً المصددين موضع الاستحور يحتمل أن يكون مصدر
لما طوع بصلهم أي فبذلوا مثلاً اه كرخي (قوله وإذا قيل لهم الخ) نكبة لئلا تذهب
بدان اعراضهم صريحاً عن التهاكم إلى كتاب الله ورسوله اثر بيان اعراضهم عن ذلك في
خبر التهاكم إلى الطاغوت اه أبو السعود (قوله رأيت) أي أهدرت كياه والظاهر وقوله
يصدون في موضع الحال على التثنية أي رأيتهم يصدون بأفعالهم فوفى على نصب
على المفعول الثاني لراي وأما مفعول يصدون فيعذون أي يصدون غيرهم وأطهار المتنافقين
في مقام الاضمار لتبصير عليهم بالفاق وذمهم به والإشمار بصدية الحكم اه كرخي (قوله
يعرضون) اشار به إلى أن الصد هنا يعني الاعراض لا يعني صيدهم كذا أي منه وصرفه
ومثوله تعالى وصدوكم عن المسجد الحرام وصدوها ما كانت تصد من دون الله فهو مستد ولازم
اه كرخي (قوله صدوداً) أي اعراضاً بالكافة ذكر المصدر لئلا كيدوا بالمباينة اه كرخي
(قوله فكيف إذا اصابتهم مصيبة) يجوز في كلف وجهاً أحدهما أن يفي بحمل نصب وهو
قول الزاج قال تقدير فكيف تراهم وإثباتي أن يفي بحمل رفع خبر مبتدأ محذوف أي فكيف
سندهم في وقت اصابة المصيبة بهم وإذا صدوا لئلا يصدوا بكلف والباء في جملة يصد
وما يجوز أن تكون مصيبة أو مصيبة أو مصيبة أو مصيبة اه من (قوله إذا اصابتهم) أي
يوم القيامة (قوله من الكفر والمعاصي) أي والأعراض عنك (قوله ثم جأؤك) أي أهل
المتافقين معتذرين أو مطاعين بدمهم وأما المتافقين فقتله هم كما عرفت فالمراد أن أهل المتافقين جأؤا
يعذون عنهم من حيث عذرهم ضاهيكم رسول الله اه (قوله مطوف على يصدون) أي وما
بينهما اعتراض وقدم عليه القاضي أنه عطف على اصابتهم اه كرخي وعليه يكون المراد اصابتهم
مصيبة في الدنيا اه (قوله بالقرب) أي التماسه والتوسط وقوله دون الجمل على من الحق
أي الذي هو عذرك من انك لا تتساهل أصلاً اه (قوله فأعرض عنهم) جواب شرط محذوف
أي إذا كان حالهم كذلك فأعرض عن قبول عذرهم اه أبو السعود (قوله وظلمهم) أي
ازجهم عن التفاق والكيد وقل لهم في انفسهم أي في حق انفسهم الحسية وقولهم المنطوية
على الشرور التي يعلمها الله تعالى أو في انفسهم حال كونك تأليهاهم ليس معهم غيرهم ساراً
بالمنفعة لا تها في السر أضع قولاً بليغا مؤثراً ولا إلى كنه المراد مطاعاً لما سبق له من
المقصود فالظرف على التقديرين متعلق بليغا على رأى من يحسن تقديم مفعول الصفه على
الموصوف أي قل لهم قولاً بليغا في انفسهم مؤثراً إلى قلوبهم يفتنون به اغتصاباً ويستشعرون منه
الظنون استشرسون نوعاً بالقتل والاستئصال والأيدان بأن ما في قلوبهم من مكنونات
الشر والتناقض غير خاف على الله تعالى وان ذلك مستوجب لشد العقوبات اه أبو السعود
(قوله من رسول) من زائدة (قوله الاطاع) ههه لا مكي والفعل بعدها منصوب بياضاً مآراً
وهذا امتناع جرف من المفعول له والتقدير وما أرسلنا من رسول شيئاً من الأشياء الا ليطاعة

فليأمر به ويحكم (بأذن الله) بأمر الله لا لمصلحة
 في مخالف (ولو أنهم اظلموا
 أنفسهم) بقاكم إلى
 الطاغوت (حاوكم) ثابتين
 (فاستغفروا الله واستغفر لهم
 الرسول) فيه التغات عن
 الخطأ ب تفضيلاً لسانه
 (لوجدوا الله توأبا) عليهم
 (رحيماً) بهم (فلا وربك)
 لا زائدة (لا يؤمنون حتى
 يحكموك فيما شجر) اختلط
 بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم
 حرجاً من قبأولئك (وما
 قضيت) به (ويسلموا) ينادوا
 تحسبكم (تسليماً)

المضاجع (فلا تتوا) فلا
 تطلبوا (عليهم سبيلاً) في
 ١. لب (ان الله كان علياً)
 أعلى كل شيء (كبيراً) أكبر
 كل شيء لم يكلفكم ذلك فلا
 تكافوا النساء ما لا طاقة
 لهن به من المحبة (وان خفتن)
 علمن (شقاقين) بهما مخالفة
 بين الرجل والمرأة ولم تدروا
 من أيهما خافوا بعضهما
 أهل (من أهل الرجل إلى
 الرجل حتى يسمع كلامه
 ويعلم ما هووا غلوماً) (وحكماً)
 من أهلها) من أهل المرأة إلى
 المرأة حتى يسمع كلامها ويعلم
 ظالمها أو ظالمها (ان يريدوا)
 الميثاق (اصلاً) بين
 المرأة والرجل (وفى الله)

وبأذن الله فيه ثلاثة أوجه أحدهما معنى يطاع والباء القيسية واليه ذهبوا البقاء قال وقيل
 هو مفعول به أي بسبب أمر الله الثاني ان يتعلق بأمر الله أو بأمر الله أي بشره منه
 الثالث ان يتعلق بمحذوف على أنه حال من الضمير في يطاع وبه هذا القول قال ابن عطية
 وعلى التلخيص أي تعليقه يطاع أو بأمر الله كما في كلام عام القفا خاص المعنى لا ما قطع أن الله
 تعالى قد أراد من بعضهم أن لا يطعوه وذلك تأويل لبعضهم الذين بالعلم وبعضهم بالارشاد قال
 الشيخ ولا يحتاج لذلك أن قوله عام المعنى ممنوع وذلك ان يطاع معنى للفعول فمقدرد ذلك
 الفاعل المحذوف خاصاً وقد مره الألف من أراد الله طوعاً وبهته اه معين (قوله فيما أمره
 ويحكم) ايضاحه ان ارسال الرسول لما لم يكن الا ليطاع كان من لم يطعه ولم يرض بحكمه لم يقبل
 رسالته ومن كان كذلك كان كافراً يستوجب القتل اه كرخي (قوله اذ ظلموا) مفعول حاوكم
 الواقع خبر عن ان والاصل ولو أنهم حاوكم اذ ظلموا أنفسهم (قوله فاستغفروا الله) أي بالتوبة
 والاخلاص واستغفر لهم الرسول أي سأل الله ان يغفر لهم ما تقدم من تكذيبهم اه كرخي (قوله)
 فيه التغات عن الخطأ أي إلى التوبة في قوله واستغفر لهم الرسول حيث لم يقل واستغفرت
 لهم بل قال واستغفر لهم الرسول اه كرخي (قوله فنعصم لسانه) أي حيث عدل عن خطابه
 إلى ما هو من عظيم صفاته فهو على طريقة حكم الامير بكذا ما كان كمت بكذا اه كرخي ووجه
 التثنية ان شأن الرسول ان يستغفر لغيره عظم ذنبه (قوله لوجدوا الله) أي لملوه فيكون توأبا
 معرولاً تائباً لملهم ورحيماً بدل من توأبا واحال من الضمير فيه ويجوز ان يكون سقفة اه كرخي
 (قوله فلا وربك لا يؤمنون) في هذه المسئلة أربعة أقوال أحدها وهو قول ابن جرير لا الاول
 رد الكلام مقدمها بقدره فلا يفعلون أو ليس الا كمرجوعون من أنهم آمنوا بما أنزل اليك
 ثم استأنف فمضى هذا ليكون الوقف على لا ما الثاني ان لا الاول قد عت على القسم اهتماماً بالثبوت
 ثم كرت تو كيداً وكان يصح اسقاء الاول ويبقى معنى التثنية ولكن نقول الدلالة على الاهتمام
 المذكور وكان يصح اسقاء الثانية ويبقى معنى الاهتمام ولكن نقول الدلالة على التثنية مجمع
 بينه والذلك الثالث ان الثانية زائدة والقسم معترض بين حرف التثنية واللفظي وكان لا قدر ولا
 يؤمنون وربك الرابع ان الاول زائدة والثانية غير زائدة وهو احسب ان المفسر قد قال
 لا زائدة لتأكيد معنى القسم كما زيدت في الآية لم لتأكيد وجوب العلم ولا يؤمنون جواب القسم
 اه معين (قوله في يحكموك الخ) أي حتى يتصفوا بتأسيبوا بالامور لانه تحسبكم وعدم
 وجدان المخرج والتسليم وفي المعين وحتى غاية متعلقة بقوله لا يؤمنون أي ينتهي عنهم ان يمان
 إلى هذه الغاية وهي تحسبكم وعدم وجدانهم المخرج ونسأهم لارم ولا يبينهم طرف مصوب
 بشعر وقوله ثم لا يجدوا معطوف على يحكموك ويحتمل ان يكون المنعدي لآخرين فيكون الاول
 حرجاً والثاني الجارية فيه فينتقل بمحذوف وان يكون المنعدي لواحد فيجوز في أنفسهم وحجاً
 أحدهما لمتعلق بغيره وتعلق الفعليات والثاني ان يتعلق بمحذوف على أنه حال من حرجاً
 لان صفة التكره لما قدمت عليها انتصت حالاً وقوله مما قضيت به وحجاً أحدهما لمتعلق
 بنفس حرجاً لانه يقول حرجاً من كذا والثاني أنه متعلق بمحذوف في فوق محل نصب لانه صفة
 لحرجاً اه محروفة (قوله اختلط) أي اشكل والتيس ومنه التضرع لتداخل اغصانه بعضها
 في بعض اه أبو السعود (قوله أوشكاً) يرجع إلى الضيق لان من شك في شيء ضاق صدره منه
 حتى يطمئن إلى اليقين والمخرج الاثم أيضاً ومنع قوله تعالى ليس على الاعمي حرج أي ضيق
 بالاثم ترك الجهازة (قوله مما قضيت) ما اما هو صولة وتعليه حرجي الشارح حيث قدر العائد ويجوز

من غير معارضة (ولو لا
 كتبنا عليهم أن مفسرة
 اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا
 من دياركم) كما كتبنا على
 بني إسرائيل (ما فعلوه) أي
 المكتوب عليهم (الأقليل)
 بالرفع على البدل والنصب
 على الاستثناء منهم ولو أنهم
 فعلوا ما وُعدوا من
 طاعة الرسول لكان خيرا
 لهم وأشد نصيبا تحقيقا
 لأمرهم (واذا) أي لو بشوا
 (لأنهم من لدنا) من
 عندنا جوار عظيما (والجنة
 ولهم فيها مراضا مستقيا)
 قال بعض الصحابة للبي
 الله عليه وسلم كيف نزل في
 الجنة وأنت في الدرجات
 التي ونحن أسفل منك ففرق
 (ومن يطع الله والرسول)
 فيما أمره (فأولئك مع الذين
 أنعم الله عليهم من النبيين
 والصديقين) أما فضل
 أصحاب الأنبياء فلهذا في
 الصدوق والنسائي
 (والشهداء) القتلى في سبيل
 الله (والصالحين) عير
 ذكر (وحسن أولئك رفيقا)
 رفقاء الجنة بأن يستمتع
 فيها برويتهم وزيارتهم
 والحضور معهم وإن كان
 مقرهم في الدرجات العالية
 بالنسبة إلى غيرهم (ذلك)
 أي كونهم مع من ذكر مبتدأ
 خبره (الفضل من الله)
 تفضل به عليهم

أن تكون مصدرة اه من المعين (قوله من غير معارضة) أي بتقادوا المسكلك انقاد الاشبه
 فيه نظارهم وباطنهم وهذا استأناب أن يكون المراد بالاعمال الإيمان الكامل لأن أصل
 الإيمان المقابل للكفر لا يستلزم الانقياد الظاهري بل هو أمر باطني قلبي اه كرحي (قوله ولو لا
 كتبنا عليهم) المعنى اننا قد حفظنا عليهم حديثا كتبتناهم في قوتهم بتقديركم والتسليم
 لحكمكم ولو جعلنا قوتهم مكتوبه في أمرنا لكان أمرا يتقوا اه كرحي (قوله مفسرة) أي بتزلة أي
 التفسير لأن كتبنا في معنى أمرنا فالمراد بالقتل أو الخروج تفسير السكينة ويصح كونها مصدرية
 أي قتل أنفسهم وعلمه اقتصر الكشف كما لا يخفى اه كرحي وعلى هذا فكذلك معنى الزمتنا (قوله
 إن اقتلوا أنفسكم) قرأ أبو عمرو ويكسر فون أن ومنه واو وواو وكسر هـ ما حجة وعاصم وصحبه ما بقى
 السبعة وأما من دون كسر الواو فبقراءة أحد الكسري على أصل التقاء الساكنين والضم
 لا يتبع لثالثه ومضمونه لازمته وأغافرق أبو عمرو ولان الواو واختم الصفة اه كرحي (قوله
 أي المكتوب عليهم) وهو أحد الأمرين إما القتل أو الخروج (قوله على البدل) أي من الوار
 وهما المختار لانه استثناء من كلام تام غير موجب وقوله والنصب على الاستثناء أي على المرجوح
 من النصب بعد البني (قوله لكان خيرا) أي أنفع لهم من غيره على تقدير أن الغير قد خسر وهذا
 إذا كان على بابه ويحتمل أنه في أصل الفعل أي حصل لهم خير الله تعالى لا سوء اه كرحي
 (قوله مبتدأ) تمييز (قوله أي لو بشوا) هذا ليس تفسير الادبيل هو إشارة إلى تقدير لو بعدها وقوله
 لا يتيناهم جوابها ثم رأيت في المعين ما نصه وأذا حرف جواب وجزاوهي هنا ملغاة عن عمل
 النصب قال المحضري وأذا جواب لسؤال مقدر كأنه قيل وماذا يكون لهم بعد الثبوت فقيل إذا
 لو بشوا لا يتيناهم لأن اذا حرف جواب وجزاوه اه والألم في لا يتيناهم جواب في المقدرة اه
 (قوله مراضا مستقيا) هودين الإسلام (قوله فيما أمره) أي أمر أبحاث أوفض وفي كلامه
 اكفاءه أي فيما نابع عنه نهي تحريم أكرهه فالمراد بالطاعة الانقياد التام لجمع له لاوامر
 والنواهي اه شيئا (قوله فأولئك) أي من يطع الله والرسول فلهذا مراعاة معنى من وقوله من
 النبيين الخ بيان للذين وفي الآية سلوك طريق التسدي فان منزلة كل واحد من الأصناف
 الأربعة أعلى من منزلة ما بعده اه شيئا (قوله لما لغتهم الخ) علة لتسميتهم صديقين (قوله
 والصالحين) أي الله تعالى بحق الله وحقوق عبادوا غافرا قال غير من ذكر الفصل المغيرة في
 العطف لأن الأصناف الثلاثة صالحون فالمراد بالصنف الرابع غيرهم من بقية الصالحين اه
 شيئا (وحسن أولئك) أي كل واحد من الأصناف الأربعة فلا إشكال في إفرا دقة كما أجمع
 الأربعة ورفق فصل يستوي فيه الواحد وغيره وهو منصوب على التمييز والثاني هو الذي أشار
 إليه الجلال وبعبارة المازن وحسن أولئك وهم المسار والمهم وهم النبيون والصديقون والتهدياء
 والصالحون وفيه معنى التعجب كما أنه قال وما أحسن أولئك رفيقا يعني في الجنة والرفق
 الصاحب معنى رفقا لا رفقا قلته وبعبارة وأما واحد الرفق وهو مصفة جمع لأن العرب تعبده
 عن الواحد والجمع وقيل معناه وحسن كل واحد من أولئك رفقا انتهت والمخصوص بالمدح
 محذوف تقديره المذكورون والممدوحون لأن حسن لما حكمهم (قوله لما يستمتع الخ) تفسير لعبية
 فالصغير في يستمتع راجع إلى (قوله والحضور معهم) أي بحالهم حيثما أراد وقوله وإن كان
 الوار والعمال (قوله خيرا مفضل) أي ومن الله متعلق بمحذوف وقع حاله أنه أي ذلك الذي ذكر
 الفضل كما تنامن الله اه أبو السعود وفي المعين ذلك الفضل من الله ذلك مبتدأ وفي الخبر وجهان

لأنهم ثلوه بطاعتهم (وكفى بالله عليم) بثواب الآخرة أي فثوابها أخبركم به ولا مثلثا مثل خبر (يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم) من عدوكم أي احذروا منه وبقوله (فانفروا) منه وبقوله (فانفروا) انهضوا إلى قتاله (ثبات) متفرقين صرية بعد أخرى (أو انفروا جميعا) مجتمعين (وان منكم من ليبطلن) ثباته عن القتال كمد الله في المنافق وأصحابه وحفله منهم من حيث الظاهر واللام في القليل القسم (فان أمانتكم مصيبة) كقتل وهزيمة قال قد أنعم الله على آدم أكرمهم شعبا) حاضر فأصاب بينهما) بن الحكمين والمرأة والرجل (ان الله كان عليا) عواطف الحكمين وبخ العتمة (خبروا) بفعل المراء والرجل بزلت من قوله الرجال قوامون على النساء في هذا في بنت محمد بن سامة باطمة أطمعها زوجها سعد بن الربيع لقتل هسانا في المصاحح غطيت من النبي صلى الله عليه وسلم قصاصها من زوجها فنهاها الله عن ذلك (واعبدوا الله) وحده والله ولا تشركوا به شيئا من الأوثان (وبالوالدين احسانا) راجعا وبذي طغرى) أمر بمعية القرابة

أحد هاتين الفضل والجبار في جعل نصب على الحال والعامل فيها معنى الإشارة والنا في انه الجبار والفضل صفة لاسم الإشارة ويجوز أن يكون الفضل والجبار بعد خبرين لذلك على رأي من يميزه اه (قوله لأنهم ثلوه بطاعتهم) فنه أن كونهم مع من ذكر من جملة حظوظ الجنة وبنائهما فيكون بالفعل الآن يقال ما ثبت من كون اقتسام منازل الجنة بالفعل أمر طاهر وفي الحقيقة بمعنى الفضل فيكون كل من دخلها واقفام منازلها بمعنى الفضل في نفس الأمر اه شيئا (قوله ولا يبطلن) أي لا يضررك بأحوال الدارين مثل خبره عالم وهو واقف على ما من أي السوء في سورة طاهر وفي الخازن هذا يعني الله تعالى بذلك نفسه أي لا يبطل أحد مثل لا في عالم بالأشياء اه (قوله خذوا حذركم) الحذر والحفر بمعنى واحد فمرصد في الكلام بمبالغة كأنه جعل الحذر آلة بني بها نفسه وقيل هو ما يهذب من السلاح والمدم اه أو العود وعلى الثاني فهو اسم للآلة نفسها وعليه فلا يجوز في ساطع الأخذ عليه (قوله فانفروا ثبات) انفروا فزع يقال نفرا إلى الله وفي مضارعه لثبات ضم العين وكسرها وقيل يقال نفرا إلى الله بالسر ونفرت الدابة تنفر بالضم ففروا به في المصارع وهذا الفرق بردها للاحش فانفروا وانفروا بالضم في الموضعين والمصدر النفر والنفور والنفر الجماعه كالقوم والرهط اه معين وفي المصباح نفروا من باب ضرب في اللغة العالة وعلق السبعة ونفروا من باب قعد لغة وقرئ بجدها في قوله تعالى انفروا والتفسير مثل النفور والاسم النفرية تخت اه (قوله ثبات) جمع ثبة وهي الجماعة من الرجال فوق العشرة وقيل فرق لاثنتين والجمعية الجماعه أهلها مائة وغايتها اربعة مائة أو يلبها المنس من اربعة مائة إلى ثمان مائة ولبه الجيش من ثمان مائة إلى اربعة آلاف ولبه الحفل وهو ما راد على ذلك اه شيئا والظاهر ان الشارح أراد ما سيرة هنا على الجماعة وأنه لم تكن مائة بل دليل العمم هاهنا الشي اه وفي القاموس والمرقة من خمسة أغس إلى ثلاثمائة أو اربعة مائة اه وفي السمين وثبات جمع ثبة وزنه في الأصل فله خطمة وانما حذف لامها وعوض عنها ناء التأسيس وهل هو أو لا يقولان هذه القول الأول انها مشتقة من ثامر كخلا يخلو أي اجتمع وجهه الثاني انها مشتقة من ثبت على الرجل اذا ثبت عليه كأنك جئت بحاسنه ويجمع بالالف والتاء بالواو والواو ويجوز في ثباتها حين تجمع على ثبات الضم والكسرة اه (قوله متفرقين وقوله مجتمعين) أشار به إلى ان ثباتا وجميعا مصوبا على الحال من الضمير في انفروا في الظاهر أي بادروا كيفمامكن اه كرخي (قوله وان منكم) الخطاب لعسكر رسول الله كاهم المؤمين منهم والمنافق والمبطون منافق وهم الذين تتنقلوا وتخلطوا عن الجهاد اه أو السوء (قوله لتأخرون عن القتال) فنه اشار إلى انه هذا لازم فهو يعني أيضا اه شيئا يقال أبطأ بطؤ بمعنى أي تأخرت وقيل والذ لا في منه من باب قرب وقدي يستعمل أبطأ وبطأ بالتشديد متعديين وعليه فالفعل هنا محذوف أي ليطئن غير أي شطه ويحييه عن القتال اه (قوله من حيث الظاهر) أي والأفوه في نفس الأمر عدوكم اه (قوله واللام في الفعل لقسم) أشار به إلى ان اللام في ليطئن جواب قسم محذوف أي للذي والله ليطئن والملتزم من القسم وجوابه صلة من والعائد الضمير المستكن في ليطئن ان جعلت هو صلة ومفعله لان جعلت تنكره موصوفة بذلك على أن الجملة النجمة مع جوابها خبرية مؤكدة بالقسم فلا يتعمد وقوعها صلة لا موصولة لا موصوف ولا انشائية انما هي مجرد القسم أي قسم بالله كحذركم الشج سعد الدين واللام في ليل لامتداده دخلت على اسم ان وقوع الخبر فاعلا اه

(والذين) لا هم قسم (إيمانكم) فضل من الله) كلفه وقضية (للقولان) نادماً (كان) (كانه) لم يكن) بالادوات (يسمكم وبينه مودة) معرفة (وصداقة وهذا راجع إلى قوله قد أتته الله على عثرين) بين القول وعدوه (هو) (با) لثبته (لنبي كنت معهم) أخذ (أقروا فزنا اعظمها) أخذ (حفظاً وأقرا من القسمة قال تعالى) (فليقاتل في سبيل الله) (الذين يشرعون) يسعون (الحياة الدنيا بالآخره) ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل يستمد (أو يغلب) يغدر (سوف تؤتوه أجراً عظيماً) (يا ويلا) (والكم لا تقاتلون) استمهم (تج) أي لا مانع (حكم من القتال) (في سبيل الله) في غلب (المستضعفين من الرجال والنساء والولدان) (والنساء) أمر بالاحسان (إلى الشئ) وحفظ أموالهم (وغير ذلك) (والمساكين) وحش على صدقة المساكين (والمجاذى القرى) جار (ذلك) ومنه قراءة له (لأنه) حقوق حق القراءة وحق الاسلام وحق الجواز (والمجاذى الجنب) الجار (لأجنبي من قوم آخرين) حقان حق الاسلام وحق

كرخه (قوله وابن اصابعك ففعل من الله) نسمة اصابعك الفضل الى جانب الله تعالى دون اصابه
 المحصين من العادات الشريرة التزبیه كما في قوله تعالى واذا عرضت فهو تبين وتقدم الشرية
 الاولى لما ان مصعبا المقصد هو ارفق وانزاعهم فيها أظهر اه كرخي (قوله بالباطل انما) أي
 قرآن كثير وحض شاة ثلثت على لفظ المودة وقرا بالقول بالباطل ان المودة والوديعي ولانه
 قد فضل بينهما اه كرخي (قوله مودة) أي حقهبة والأما مودة الظاهرة حاصلة بالفضل اه
 قوله وهذا) أي قوله كأن لم يكن الخ وقوله راسع الى قوله الخ يعني أنه من تعلقات الجملة
 الأولى في المعنى راسل النظم قال قد فاعله هي كأن لم يكن الخ آخرت هذه الجملة واعتبر من
 بابي التوا ومقوله فلا يحسن الوقف على مودة اه شيئا (قوله لئلا) أي لا لئلا نلحظه اه
 على الحرف (قوله فلما قيل في سبيل الله) جواب شرط مقدور أي ان بظاؤه ونحوه لا عن القتال
 فلما قيل الخ بادون انهم في طلب الاسترواء الذين يشرونها ويختارونها على الاسترة
 وهم المبطون والمعنى حثهم على ترك ما يحكي عنهم اه يضاهي (قوله الذين يشرون الحياة الدنيا)
 فاعل بفعله فلما قيل ويشرون ويحتمل وجهين أحدهما ان يكون يعني يشرون فان قيل قد
 تقرر ان الباطل غاصد دخل على المتركة والظاهرة منها ادخلت على المأخوذ والجواب ان المراد
 بالذين يشرون المتأخرين المبطون من الجهاد امروا بان يشيروا ما بهم من النفاق ويخلصوا الأيمان
 بالله ورسوله ويجاهدوا في سبيل الله فلم تدخل الاعي انقول ان لا ينال من النفاق من تاركوا للاسترة
 آذون لئلا ينال الثاني ان يشرون يعني يبيعون ويكون المراد بالذين يشرون المؤمنين المتخلفين
 عن الجهاد المؤثر من الاستحالة على المعالجة وظاهره ذلك ان في كون الشراء محتملا للشراء والبيع
 باعتبارين قوله تعالى وشروه بيئهم وسما في وقد تقدم كل شيء من هذا في أول البقرة اه
 حين (قوله فيقتل) تقر ببعه على فعل الشرط والجواب وقوله فوفيت نوبته الخ رد كرهين
 الأمرين لا الأمرين في الأثر قال ان حق المجاهد ان يوطن نفسه على أحدهما ولا يخطئ سبيله القسم الثالث
 وهو بمجرد أخذ المال اه أبو السعود وقوله يستبدى أي يموت شهيدا (قوله أو يظلم) المشهور
 اظهار هذه الباطن القادوة غياها وعمروا بالكسافي ورشام ولا يخلط عنه اه حين (قوله)
 وما لم يلقا تاتون) هذا استفهام مراده التعريض والامر بالجهاد وما امتد أول كرهه أي
 في استترككم وجهه قوله لا تقاتلون في سبيل الله فهو اجهان أظهرها هنا في عمل نصب على
 الحال أي ما لم غير مقاتلين بكر عليهم ان يكونوا في غير هذه الحالة وقد صرح بما لم يعد
 مثل هذا التركيب في قوله فأنهم عن التذكرة من مرضين وفاوا في مثل هذا الحال انها حال
 لازمة لان الكلام لا يتم بدونها وفيه نظر والمحال في هذا الحال الاستقرار المقدوق كقولك مالك
 ضاحكا والوجه الثاني أن الأصل وما لم في أن لا تقاتلوا غذفت في فسفي أن لا تقاتلوا أخرى
 فيها الخلف المشهور ثم حذفت أن الناصبة فارتفع الفعل بعدها كقولك تجمع بالمعدى خبر من
 نتراه اه حين (قوله والمستضعفين) معطوف على سبيل الله على تقدير مضاف كما أشار ذلك
 الشارح اه شيئا وبعبارة الصكر خي قوله وفي تخليص المستضعفين الخ أشاره الى أن قوله
 المستضعفين معطوف على سبيل الله الى الجلالة وان كانت أقرب على ما في تفسير الكواشي
 لأن خلاص المستضعفين من أيدي المشركين سبيل الله لا سيلاهم اه (قوله والوالدان) جمع
 فيدعوهم الصبي الصغير اه حازن وفي حين والوالدان قبل جمع وليد قبل جمع وليد والمراد بهم
 صبيان وقيل الصدوق الاما بقيل المبدول وليد للامة وليلة قطب المذكور على الموث لا ندرجه

فهذه (قوله الذين جميعهم الكفار) أي بكلمة وهذا صفة المستضعفين (قوله كنت أنا واحد منهم) أي من المستضعفين فهو من أولادان وأمه من النساء اه خازن (قوله الظالم أهاها) صفة لقربة وأهلها مرفوع على القاطبة والظالم موصولة بمعنى التي أي التي ظلم أهلها فإظالم جار على القربة لفظا وهو لما قصد ما في نحو مروت رجل حسن غلامه قال الزمخشري فإن قلت ذكر الظالم موصوفه مؤنث قلت وهو وصف لقربة إلا أنه أسند إلى أهلها فاعطى أعراب القربة لأنه صفتها وذكر كرسائده إلى الأهل كما تقول من هذه القربة التي ظلم أهلها ولأن قبيل الظالمه أهلها لجاز لأننا ثبت الموصوف لأن ل الأهل يذكر ويؤنث فان قلت هل يجوز من هذا القربة الظالمين أهلها قلت نعم كما تقول التي طلبه وأهلها على لغة من يقول أكلوني العراغث وعنه وأمره القوي الذين ظلوا اه معين (قوله بالكفر) يشيره إلى أن الكفر أيضا يسمى ظلما (قوله وأهل لنا من لدنك نصيرا) قال ابن عباس أي أول علينا واليا من المؤمنين بالنبأ وقيامهم عما لحوا ويحفظ علينا دنائهم ونصيرنا على أعدائنا اه أبو السعود (قوله فسر لعنهم الخروج الخ) عبارة لما زلنا فاستجاب الله دعاءهم وحل لهم من لدن خبري وشيخنا وهو محمد صلى الله عليه وسلم فتولى أمرهم ونصرهم واستقدمهم من أدي الممرك يوم فتح مكة واستعمل عليهم عتاب أسد وكان ابن عباس عشرة سنة فكل ما نصير المظالمين على الظالمين وبأحد للعنيفة من القوي اه (قوله عتاب بن أسد) بفتح الحمة وكسر السين (قوله الذين آمنوا الخ) كلام مستأنف سبق لترغب المؤمنين في القتال اه أبو السعود (قوله في سبيل الطاغوت) أي فيما وصله إلى الشيطان فلا ناصر لهم سواء (قوله فقلوبهم) مجزوم في جواب الأمر وقوله فقلوبكم بأنه أشار به إلى أن قتالوا وألباه الشيطان من لازمه هذا المحدث مغرب عليه اه كرخي (قوله كان صعبا) أي فلا تقام نصر الله وتأييده وفي هذا غاية الترغيب في قتالهم وهذا نسبة إلى كيد الله وما عظم كيد القساء بما نسبته إلى ما على أنه من كلام العزيز اه كرخي والسكيد السبي في الفساد على جهة الاحتمال ويعني بكيدهما كاذبه المؤمنين من تحزبه أولياءه الكفار يوم بدر وكونه ضعيفا لأنه خذل أولياءه لما رأى الملائكة قد نزلت يوم بدر كان النصر لأولياءه وجره على أولياءه الشيطان وخي وأختل كما في قوله كان ضعيفا لأن كد ضعف الشيطان اه خازن (قوله ألم تر أني أريد أن نصب رسول الله صلى الله عليه وسلم من أممهم عن القتال مع أنهم كانوا قبل ذلك راغبين فيه فوصاه عليه بحيث كانوا يباشرونه كما ينبغي في الأمر يكلف الأيدي فإن ذلك مشعر بكونهم يصدون عنها إلى العدو اه أبو السعود (قوله وهم جماعة من العصاة) منهم عبد الرحمن بن عوف والمقداد بن الأسود وسعدي أبي قاص وقد آمن من مطعون وجماعة كانوا بكفة بلقون أدي كثيرا من المشركين فليقونه صلى الله عليه وسلم فيقولون لو أذنت لباني القتال فقول لهم كفوا أيديكم فلما نزل الآية بهد المحمرة وأمر باقتال المشركين كرهوا ذلك والذي كره ما ما مؤمن وناب أو عتاني لم يبق اه بكرى (قوله فرض) أي في السنة الثانية من الهجرة (قوله إذا فرقت منهم) إذا ما خلا عنه وقد تقدم أنها ثلاثا ثم ذهب أحد ها وهو الأصح أنها طرف مكان والثاني أهل طرف زمان والثالث أنها حرق وقد قيل في إذا هذها أنها غاشية مكانية وأنها جواب لما في قوله فلما كتب عليهم القتال وعلى هذا فيهمان أسد هذانها خبر مقدم وفريق مبتدأ مؤخر منهم صفة لفريق وكذلك يفتنون ويجوز أن يكون يفتنون حال من فريق لاختصاصه بالوصف والتقدير في الحضرة فريق كائن منهم خاشعون أو خاشين والثاني أن

الذين جميعهم الكفار من المحجرة وأذوهم قال ابن عباس رضي الله عنهما كنت أنا واحد منهم (الذين يقولون) داعين يا ربنا أن نجنتهم هذه القربة مكة (الظالم أهلها) بالكفر (وأهل لنا من لدنك نصيرا) يتولى أمورنا (وأهل لنا من لدنك نصيرا) يعني منهم وقد استجاب الله دعاءهم فسر لعنهم الخروج وبني بعضهم إلى أن فقت مكة وولى صلى الله عليه وسلم عتاب بن أسد فأنصف مطعونهم من ظالمهم (الذين آمنوا) تلوون في سبيل الله والذين كفروا بقا تلوون في سبيل الطاغوت أشبه طاب (فقتالوا أولياءه الشيطان) أنصار دينه فباشرهم أفتوك بالله (إن كيد الشيطان) بالمؤمنين (هكان ضعيفا) وأهيا لا تقام كيد الله بالكافرين (ألم تر أني أريد أن نصب رسول الله صلى الله عليه وسلم من أممهم عن القتال مع أنهم كانوا قبل ذلك راغبين فيه فوصاه عليه بحيث كانوا يباشرونه كما ينبغي في الأمر يكلف الأيدي فإن ذلك مشعر بكونهم يصدون عنها إلى العدو اه أبو السعود (قوله وهم جماعة من العصاة) منهم عبد الرحمن بن عوف والمقداد بن الأسود وسعدي أبي قاص وقد آمن من مطعون وجماعة كانوا بكفة بلقون أدي كثيرا من المشركين فليقونه صلى الله عليه وسلم فيقولون لو أذنت لباني القتال فقول لهم كفوا أيديكم فلما نزل الآية بهد المحمرة وأمر باقتال المشركين كرهوا ذلك والذي كره ما ما مؤمن وناب أو عتاني لم يبق اه بكرى (قوله فرض) أي في السنة الثانية من الهجرة (قوله إذا فرقت منهم) إذا ما خلا عنه وقد تقدم أنها ثلاثا ثم ذهب أحد ها وهو الأصح أنها طرف مكان والثاني أهل طرف زمان والثالث أنها حرق وقد قيل في إذا هذها أنها غاشية مكانية وأنها جواب لما في قوله فلما كتب عليهم القتال وعلى هذا فيهمان أسد هذانها خبر مقدم وفريق مبتدأ مؤخر منهم صفة لفريق وكذلك يفتنون ويجوز أن يكون يفتنون حال من فريق لاختصاصه بالوصف والتقدير في الحضرة فريق كائن منهم خاشعون أو خاشين والثاني أن

(كفشة) هم عذاب الله
 أو أشد خشية من خشيتهم
 له ونصب أشد على الحال
 وجواب لما دل عليه أذا وما
 بعده أي فاجأهم أنفسهم
 (وقالوا) جواز من الموت
 (رسالم كئت علينا القتل
 لولا) هـ لا آخرتالي أجل
 قسر بخل لحم (متاع
 الدنيا) ما يتعجب فيها
 أو الاستمتاع بها (أجل
 إلى الفناء) (والحرارة) أي
 الجفرا (حربن أنفي) عقاب
 الله بترك معصيته (ولا
 تظلمون) بالتأويلية تقصون
 من أعمالكم (فتبلا) قدر
 قسرة النواة فاعدها (أيما
 تكوفوا بذكركم الموت

الجواز) (والصاحب بالجانب)
 الرفق في السفر له حقان
 حق الاسلام وحق العصمة
 ويقال صاحب الجانب
 المرافقة في البيت أمرها الاحسان
 اليها (وإن السيل) أمر
 بأكرام الضيف والضيف
 ثلاثة أيام حق ورافقه ذلك
 فهو صدقة (وما ملكت
 أمعناكم) أمر بالاحسان
 إلى الخدم من العبيد والاماء
 (إن الله لا يحب من كان
 مختالا) في مشقه (غورا)
 ستم الله بطر امتكبرا على
 عباده (الذين يقولون) هم
 الذين يقولون بكنهان صفة
 محمد ونفسته كعب واهجابه

يكون غريق مبتدا ومنهم صفته وهو المورغ فلا ابتداءه ويخشون جملة خبره وهو العامل في
 في إذا هـ حين (قوله كفشة الله) مفعول مطلق أي خشية كفشة الله وقوله أو أشد خشية
 معطوف على كفشة الله وأشد حال منه كآ قال الشارح على أن أعدته من أن نعت النكرة إذا
 تقدم عليها يربح حالا فقوله على الحال أي من خشية الذي بعده هـ شيئا (قوله أي فاجأهم
 أنفسهم) في نفسة فاجأهم وفي هذا التقدير تسمع والأولى أن يقول فاجأ كتب القتل عليهم
 خشيتهم له وذلك لأن الفاجأ بفتح الجيم انما هو كتب القتل وفرضه لأذواتهم كالأخفى وفي
 الصباح وحثت الرجل أخوه مهووز من باب نصب وفي لغة بفتحين حشته ونفته والاسم الفجاءة
 بالضم والمد وفي لغة وزان قرعة وخشة الامر من بابي نصب ونفع أيضا فاجأه مفاعلة أي عاجله
 هـ (قوله وقالوا رسا) عطف على يخشون كما ذكره شيخ الاسلام في حواشي البصائر (قوله
 جواز من الموت) أي خوف من الموت بفتح الميم لا اعتراضا على حكمه تعالى لانهم من
 خيار الصحابة هـ شيئا وفي الكرخي قال الحسن البصري وهذا كان مبهما لي طبع البشر
 من الخفاة لا لكرامتهم أم الله بالقتال هـ أو هو سؤال عن وجه الحكمة في فرض القتل
 عليهم لا اعتراض لحكمه بل دليل أنهم لم يجوزوا على هذا السؤال بل أجابوا بقوله قل متاع
 الدنيا باطل هـ (قوله لولا آخرتنا) أي هلازتنا في هذه الكف إلى وقت آخر حذر من الموت
 هـ (قوله قل لهم) أي تهديد لهم فبيانا لهم بأنهم بالتقوى من المتاع الفاني وترغيبا فيما يالونه
 بالقتال من النعيم الباقي هـ أبو السعود (قوله ما يتعجب فيها أو الاستمتاع بها) أي فالمتاع
 اسم أهم مقام المسدود يطلق على العين وعلى الانتفاع بها وقديرون مسدود واسم مصدر
 في اثنين المتعجبين لفظا أحدهما القتل والآخر لا لأنه أتى يستعمل بها الفعل كما ظهور
 والظهور والاكل والاكل كما ظهورا المصدر والظهور واسم لما تظاهره والاكل مصدر
 والاكل ما يؤكل قاله ابن المحاسب في اماله هـ كرخي (قوله آبل إلى الفناء) تعليل لقوله
 قابل أي لأنه آبل إلى الفناء وما كان كذلك قليل بالنسبة إلى الباقي وليس مراده تفسير القلة
 بالآبل إلى الفناء هـ شيئا (قوله ولا تظلمون) عطف على مقدر يدل عليه الكلام أي
 تخزون فيها ولا تظلمون أدنى شيء هـ أبو العبد (قوله ما لنا هو الله) أي قرآنه واليكافي
 وابن كثير بالقصة اسناد الفاضل المستاذين في الجهاد ومناسبة لسابقه أي ألم تر إلى الذين قبل
 لهم وباقي البصة بناء الخطأ اسناد اليهم على الالتفات هـ كرخي (قوله قدر قسرة النواة)
 هذا سق قل كما سبق له والصواب كما تـ دم ان يفسر القسرة بالخط الممتد في القسرة التي في
 مطن النواة وأما الذي قاله فهو تفسير للظهير والمقبر القسرة الصغيرة التي في ظهرها ومطنتها
 القسرة في النواة أمور ثلاثة قتل وتقير وقطع يراه شيئا (قوله فاعدها) هذا نصية السكلا
 السابق وليس دخولا على ما بعده هـ شيئا (قوله أيما تكوفوا الخ) كلام مبتدأ مسوق من
 قوله تعالى بطريق تلويح الخطأ ومصرف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المخاطبين اعتناء
 بأمرهم اثر بيان حقارة الدنا وعلو شأن الآخرة فلا جعل له من الاعراب وما هو محتمل له في جعل
 جسد اخيل محتمل القول المأثور به والمعنى قل لهم أيما تكوفوا في الحضرة والسفر بذكركم
 الموت الذي تذكرون القتال لاحله زعمائكم أنه من مقلته وفي لفظ الادراك اشعار بانهم
 في الحر من الموت وهو محقق طلبهم هـ أبو السعود وابن انهم شرط بمن فعلين وما زاد على
 سبيل الجواز مؤكدة لما وإن طرف مكان وتكوفوا محزوم بها وبذكركم جواب هـ حين (قوله

ولو كنتم في روج) الخروج
(مشيدة) مرتفعة فلا تخشوا
القتال خوف الموت (وان
تصبرهم) أي اليهود (حسنة)
نصيب وسعة (يقولوا هذه
من عند الله وان تصبرهم
مبينة) حب وبلاء كما حصل
لهم عند قدوم النبي صلى الله
عليه وسلم المدينة (يقولوا
هذه من عندك) يا محمد أي
بشؤك (قل) لهم (كل)
من الحسنة والسب (من
عند الله) من قبله (فما
لهؤلاء القوم لا يكادون
يقفون) أي لا يقاربون ان
يقفوا (أحدنا) بلقي البهم
وما استنهم تقيهم فرط
جهلهم وفي مقارعة الفضل
أشد من نفة (ما أهلك)
أهل الإنسان (من حسنة)
خير (فن الله) أنتك فضلا
منه (وما أهلك من سيئة)
بليته (فن نفسك) أنتك
حيث ارتكبت ما يستوجبها
من الذنوب

(وأيامرون الناس بالعدل)
بالتيقن (ويكفون)
ما تأمروا الله بين الله لهم في
الكتاب (من فضله) من
صفة محمديته (واحدنا)
لكافرين) اليهود (عدايا
مهيئا) يهانون به (والذين)
وهو رؤساء اليهود (ينفقون)
أموالهم رؤساء الناس) سمسة
لناس حتى يقولوا أنهم على

ولو كنتم في روج) الخروج في كلام العرب الحصون والقلاع اه خازن وفي أبي السعود ولو كنتم
في روج مشيدة أي في حصون ريفية وقصور محصنة وقال السدي وقتاد بروج السهام يقال
شاذل الشاؤ أو شاذل مشيدة أي رقيقة وشديد القصر رفة أو طلاء بالشيد وهو الجبس وجواب لو
محذوف اعتمادا على دلالة ما قبله عليه أي ولو كنتم في روج مشيدة فذكر لكم الموت والنجاة
معطوفة على أخرى مثلها أي لو لم تكونوا في روج مشيدة ولو كنتم إلى آخره وقطاعا موحدا ذفعا
لدلالة المذكرة عليها دلالة واضحة وقرئ مشيدة بكسر الميم معناه يفعل فاعلموا بما جاءه وفي
المصباح الشيد الجبس وشدت البليت أشد من باب باع بذته بالشيد فهو مشيد وشدته تشيدا
طوته ورفته اه (قوله أي اليهود) أي والمنافقين (قوله عند قدوم النبي المدينة) أي قدعاهم
إلى الإيمان فكفروا وحصل لهم الجذب فقالوا هذا شؤم وشوم أصحابه والشوم ضد الإيمان وهو البركة
وفي المصباح الشوم الشرور جعل مشوم غير مبارك وتسام القوم به مثل تطير بابه اه (قوله قل
كل من عند الله) أي كل واحدة من النعمة والبليّة من جهة الله تعالى فخافوا إيجادا من غير ان
يكون له مدخل في وقوع شيء من خارج من الوجوه كآثاره من بل وقوع الأولى منه تعالى بالذات
تفضلا ووقوع الثانية بواسطة ذنوب من ابتلي بها فوقع به كما سيأتي بليته اه أبو السعود (قوله
فما هؤلاء) ما عندنا ولهذا تدبروه هذا كلام معترض بين المؤمنين وبينه مصروف من جهة تعالى
لتصبرهم بالجهل وتجميع حالهم والتعجب من كمال غوايتهم وقوله لا يكادون يقفون حد ثنا
حال من هؤلاء والفاعل فيها ما في الظرف من معنى الاستقرار أي وحيث كان الأمر كذلك فأي
شيء حصل لهم حال كونهم مجزئ من أن يخفوا حد ثنا وهو استئناف معني هل سؤال نشأ من
الاستنهام كما نقل ما بالهم وماذا يصنعون حتى يتجبه منه أوحى به إلى عن سببه فقل
لا يكادون يقفون حد ثنا من الأحاديث مضافا فقولوا ما يقولون اذلو فهو أشيا من ذلك
لفهموا هذا النص وما في معناه وما هو أوضح منه من النصوص الناطقة بأن الكل من عند الله
تعالى وان النعمة منه تعالى بطريق التفضل والاحسان والبليّة منه تعالى بطريق العقوبه على ذنوب
العباد اه أبو السعود (قوله ما أهلك من حسنة) بيان الجواب لما ور به وقوله أهل الإنسان
نوحه الخطاب إلى كل واحد من أفراد الإنسان دون جملتهم كما في قوله وما أصابكم من مصيبة
فما كسبت أيديكم للبالة في التعقيب قطع احتمال سببه مصيبة منهم اهتوت به من اه أبو
السعود (قوله أهل الإنسان) أي فالخطاب عام لكل من يتأق منه السيئة وقيل الخطاب إلى صلى
الله عليه وسلم والمراد غيره من أحاد الأمة فإن قلت كيف وجه الجمع بين قوله تعالى قل كل من عند
الله وبين قوله وما أهلك من سيئة فن نفسك فانما السيئة التي فعل المصدق هذه الآية قلت
أما إضافة الألف إلى الله تعالى في قوله قل كل من عند الله فعل الحقيقة لأن الله تعالى هو
خالقها وموجدها وأما إضافة السيئة إلى فعل المصدق قوله وما أهلك من سيئة فن نفسك فهي
سبيل المجاز تدبره وما أهلك من سيئة فن الله بسبب نفسك عقوبة لك اه شيخنا (قوله فن
نفسك) أي فن أهلها وبسبب اقترافها الذنوب وهذا لا يناق أن خلقها من الله كما سيأتي في قوله
قل كل من عند الله اه شيخنا وعن عائشة رضي الله عنها ما من مسلم يصيبه وصب ولا نصب ولا
الشوكة بشا كها وحشي قطع شح فله الأفتن وما يفتوا الله عنه أكثر اه أبو السعود (قوله
حيث ارتكبت ما يستوجبها من الذنوب) شبهة أشارت إلى الجمع بين قوله ما أهلك من حسنة فن
الله وبين قوله قل كل من عند الله الواقع ردا لقول المشركين وأن تصبرهم حسنة الآية بأن قوله قل

(وارسلناك يا محمد للناس)

رسولا حال مؤسكة

(وكفى بالله شهيدا)

رسالتك (من يطع الرسول)

فقد اطاع الله ومن تولي

عن طاعته فلا يمنك (فا)

ارسلناك عليهم حفظا)

حافظا لا عما لهم بل نذرا

والنار هم فقارهم وهذا

قبل الامر القتال (ويقولون)

أي المنافقون اذا حاربنا

(طاعة) لك (فذا برؤا)

خرجوا (من عندك بيت

طاعة منهم) بادعائهم

الطاعة ركة أي اضررت

الذي تقول لك في حضورك

من الطاعة أي عصيانك

(واقله يكتب) يا مكي

(ما يستون) في صفاتهم

ليجازوا عليه (فأعرض

عنهم) بالصنيع (وكل على

الله) ثقه فانه كافيك

(وكفى بالله وكبلا) مفرونا

الس (أفلا تستدرون)

يتأملون (القرآن) وما فيه

من المعاني البديعة (ولو كان

من عند غير الله) لوجدوا

فيه اختلافا كثيرا (تناقضا

في معانيه وتباينا في نظمه

قوله التي هكذا في نسخة

المؤلف ولعل مراده البص

صكفا في السعد اه

كل من اتفه أي ايجاد قوله وما اصالحه من ميثه فن نفسك أي كسبك كافي قوله تعالى وما
 اماكم من مصيبة فما كسب ابدكم وبان قوله وما اصالحه من حسنة لا تحكاه لقول
 المشركين والتقدير فما لمؤلا لقول لا تكونون بمفقون حد يثاقولون ما اصالحه الا به حاصله
 انك اذا نظرت الى الله اعلى الحقيق فالسكل منه وانما ظفرت الى الاسباب فاهي الامن شوم
 ذنب نفسك ومله اليك بسبه مجازاة وعقوبة لا من محمد صلى الله عليه وسلم اه كرخي (قوله
 وارسلناك للناس رسولا) بيان لجلالة منصبه ومكانته عند الله بعد بيان بطلان زعمهم الفاسد
 في حقه بناء على جهلهم بشأنه الجليل اه اوالسعود (قوله وكفى بالله شهيدا) أي حيث نصب
 المهرزات التي من جلته هذا النبي الناطق والوحي الصادق اه اوالسعود (قوله فقد اطاع الله) أي لان
 الخ) بيان لاحكام رسالته بيان تحتها وشيئا اه اوالسعود (قوله فقد اطاع الله) أي لان
 التي صلى الله عليه وسلم يطع عنه (قوله فلا يمنك) بصم اوله وكسر ثانيه من اهمه الامر اخذوا
 بفتح اوله وضمت ثانيه من همه وفي المصاحف والهمي الامر بالالف اقلتي وضمي هما من باب قتل
 مثله اه وهذا هو جواب الشرط والمذكور تعديله اه (قوله ويقولون طاعة الخ) شروع
 في بيان معاملتهم مع الرسول بعد بيان وجوب طاعته اه اوالسعود (قوله امرنا طاعة) أشار
 الى ان قوله طاعة خبر مبتدأ محذوف ولا يجوز انما هذا المبتدأ لان الخبر مصدر يدل من القضا
 بفعله أي بفعل المصدر والمراد انهم تلقوا بانما مصدر عومنا عن تلقفهم بالفعل والقاعدة انه
 لا يجمع بين الوضو والمعرض ويجوز ان يكون طاعة مبتدأ والخبر محذوف أي منا طاعة اه
 كرخي (قوله بيت طاعة منهم) وهم رؤسائهم وقوله أي اضررت أي اخفت في انفسها غير الذي
 تقول وهذا التفسير لا يناسب هنا لان ما اضررت في انفسهم العاصان لا يرتب على خروجهم
 من عنده بل هو قائم بهم ولو كانوا في مجلسه على حد ما تقدم من قوله ثم جمعوا وعصوا ولو فسر
 التنبه بتدبير الامر لا كما صنع غيره كان اوضح وعبارة الخا زنا لتنبه كل امرئ بفعل بالليل
 يقال هذا امر مت اذا فسر بالليل وقضى بالليل والمني انهم قالوا وقدروا امر بالليل غير الذي
 أعطوك بالامر من الطاعة اه أي تكلموا فيما بينهم بعصيانك ووافقوا عليه (قوله من الطاعة)
 بيان للذي تقول وقوله أي عصيانك بالنصب تفسير لغير (قوله أفلا يتدبرون القرآن) انكار
 واستعجاب لعدم تدبرهم القرآن واعراضهم عن التأمل فيما فيه من موجبات الايمان وتدبر
 الشيء تأمله والنظر في ادماره وما ينزل اليه في عاقبته ومنتهاه ثم استعمل في كل تفكر ونظر والتأمل
 للطف على مقدري امرضون عن القرآن فلا يتأملون فيه اه اوالسعود (قوله ولو كان
 من عند غير الله) أي كما يزعمون كما اشهره بقوله تعالى أم يقولون افترأوه بقوله ولقد علم انهم
 يقولون انما يله شربوه بقوله واذا تنزل عليهم آياتنا بدأت قال الذين لا يرجون لقاءنا الخ (قوله
 تناقضا في معانيه) بأن يكون بعض اخبار غير مطابق للواقع اذ لا علم بالامر والقبية لتفسيره
 تعالى وحيث كانت كلها مطابقة للواقع تبين كونهم من عنده اه اوالسعود وقوله وتباينا في نظمه
 بأن يكون بعضه فها بالبيان وبعضه مردودا ركا كما كان كل على مناج واحد في الصلحة
 والدلالة ثبت أنه من عند الله لأن هذا لا يقدر عليه الا الله اه خازن وعبارة كرخي قوله تناقضا
 في معانيه وتباينا في نظمه أي فليس المراد في اختلاف الناس فيه بل في الاختلاف عن ذات
 القرآن وقد أشار بذلك الى جواب عن سؤال بتدبر هذا يدل مفهومه على ان في القرآن اختلافا
 قليلا والاما كان لتعقيد بومف الكثرة فائدة مع انه لا اختلاف فيه املا وحاصل الجواب ان

المراد بالاختلاف فيه ما قررناه واجب ايضا فان التقيد بالسكينة لثبات الملازمة أي لو كان من عند غيره لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فضلا عن القليل لكنه من عند الله فليس فيه اختلاف لا كثير ولا قليل انتهى (قوله وإذا جاءهم أمر من الامن أو الخوف أذاعوا به) وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبعث النبوت والسر يا قاذبا غلبوا وغلبوا يا دارا لما نقفون يستقبرون عن حالهم ثم يشعرون ويتحدثون بمقتضى ان يحدث به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضعفون بقلوب المؤمنين فانزل الله هذه الآية وإذا جاءهم بعض المنافقين أمر من الامن يعني جاءهم خبر يفتح وغنيمة أو الخوف يعني القتل والمزعجة أذاعوا به أي أفشوا ذلك الخبر وأشاعوه بين الناس يقال أذاع الشرا ذاع به اذا أشاعه وأظهره ولوروده يعني الامر الذي تحدوا به أي الرسول يعني ولوانهم لم تحدوا به حتى يكون الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي يحدث به ويظهره والى أولى الامر منهم يعني ذوي العقول والاراء والبصيرة بالامور معهم وهم كبار الصحابة كابي بكر وعمر وعثمان وعلى وقيل هم امراء السرايا والنبوت وانما قال منهم على حسب الظاهر لان المنافقين كانوا يظهرهم الامان فلهذا قال والى أولى الامر منهم اه خازن (قوله أمر من مرايا النبي) أي خبرنا مراد بالامر خبر وقوله من الامن أو الخوف بيان للامر وقد أشار المفسر الى هذا بقوله ولوروده أي الخبر (قوله بما حصل لهم) في نسخة بما حصل لهم (قوله أذاعوا به) جواب اذا عين اذاع يا مقلوهم ذاع الشيء يذيع ويقال اذاع الشيء أي انا بمعنى المجرى ويكون متعديا بنفسه وبالبناء عليه الآية الكريمة فيقول من اذاع يحدث فلهذا تعدته أي تحدوا به والاذاعة الاشاعة والضمير في يجوز ان يعود على الامر وان يعود على الامن أو الخوف لان العطف بالواو الضمير في ولوروده لا يرفق اه حسن (قوله وفي ضفاء المؤمنين) اه ما قولان للمفسرين (قوله فتضعف قلوب المؤمنين) هذا ظاهر في اشاعة الخبر بالمزعجة واما اشاعة الخبر بالنصر والظفر فلا يظهر فيه الضعف وانما يتبادر منه فرح المؤمنين وقوتهم وقد أشاروا السعود الى توجيهه بما حاصره انهم اذا اشاعوا الخبر بالنصر والظفر بما بلغ ذلك للاعداء ففهمهم وحلهم على الحرب واعادة الحرب فكان حادثة هذا الاعتبار زائل (قوله منهم) أي في الظاهر وان كانوا في نفس الامر ليسوا منهم وهذا التأويل يحتاج اليه على القول الاول فمن نزلت فيه دون الثاني اه شيئا (قوله حتى يخبروا به) بالبناء لفعل أي حتى يخبرهم النبي وكبار الصحابة به (قوله هل هو ما ينبغي ان يذاع أولا) فيه اشارة الى ان قوله لعله الذين ابلغ معناه لعلوا كيفيته وصفته والافهم كانوا عاينين به من قبل وصفته هي كونه شيء ان يذاع أولا اه شيئا (قوله وهم المذيعون) تفسير لذين يستنبطونه وحديث في الكلام اظهار في مقام الاضمار والاسل لعلوا وقوله منهم متعلق بعله أي لعله المستنبطون من جهة الرسول وكبار الصحابة وفي الشهاب واستنباطهم اي اياه من الرسول واولى الامر لتقريب ذلك من قبلهم فمن على هذا ابتدائية والظفر لقوم متعلق يستنبطون اه وعبارة في السعود وقيل كان ضفاء المسلمين يسمون من أقواله المنافقين شيئا من الخبر عن المرأيا فلنونا غير معلوم الحصة فذهبوه فعوذ ذلك والاعلى المؤمنين ولوروده الى الرسول والى أولى الامر وتأويله صحت حتى نسبه منه وتعلم هل هو ما يذاع أولا يذاع لئلا يسميهم هؤلاء المذيعون وهم الذين يستنبطونه من الرسول واولى الراى يتأقرونه منهم مستقرحون عمله من جهة انتهم انتهت (قوله ولولا فضل الله عليكم بالاسلام الخ) هكذا

(وإذا جاءهم أمر من مرايا النبي صلى الله عليه وسلم عا حصل لهم (من الامن) بالنصر (أو الخوف) بالمزعجة (أذاعوا به) أفشوا ذلك في جماعة من المنافقين أو في ضفاء المؤمنين صحت أو في ضفاء المؤمنين فتضعف قلوب المؤمنين ويتأذى النبي (ولوروده) أي الخبر (الى الرسول والى أولى الامر منهم) أي ذوي الراى من اكابر الصحابة أي لو كانتوا عه حتى يخبروا به (لعله) هل هو ما ينبغي ان يذاع أولا (الذين يستنبطونه) يتبعونه ويطلبون عليه وهم المذيعون (منهم) من الرسول واولى الامر (ولولا فضل الله عليكم) بالاسلام (ورحمته) لكم بالقرآن (لا تسمع الشيطان) فيما يامركم به من الفواحش

سنة اراهم ويستنبطون باسموا لهم ويعطون ولا يؤمنون بالله) ويعتمد والقرآن (ولا باليوم الآخر) بالبعث بعد الموت وينعم الجنة (ومن يكن الشيطان له قرينا) معنا في الدنيا (فما قرينا) بئس القريب (لذي القنار) وماذا عليهم على اليهود ولم يكن عليهم شيء (وآمنوا بالله) روي محمد

(الاقبلة لا فاعل) يا محمد
(في سبيل الله لا تكلف
الانفس) فلا تهم بتخليهم
عنه المعنى قاتل ولو وحده
فانك موعود بالنصر (وحرض
المؤمنين) حثهم على القتال
ورغبهم فيه (عسى الله ان
يكف بأس) حرب (الذين
كفروا والله أشد بأسا) منهم
(وأشد تنكيلا) تعذيبا منهم
فقال فسل الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لا يخرج
ولو وحدي

والقرآن (واليوم الآخر)
بالبعث بعد الموت ونعيم
الجنة (وأنفقوا مما رزقهم
الله) أعطاهم الله من المال
في سبيل الله (وكان الله
يهم) باليهود وعين يؤمن
وعين لا يؤمن منهم (علما
ان الله لا يظلم مثقال ذرة)
لا ترك من عمل الكافر
مثقال ذرة لنضعه في الآخرة
أو رضى به ثم ماله (وان
تلك حسنة) للمؤمن المخلص
بدرضه ان يصام (بضاعها)
من واحدة الى عشرة (ووثق)
وبع (من لذه) من عنده
(أجر عظيما) ثوابا وافر
في الجنة (فكف) بوضع
الكفار (اذ اجشنا من كل
أمة) قوم (بشيد) بني
شيد عليهم بالبلغ (وشنا
بك) يا محمد (على هؤلاء

سلك هذا التوريج وهو غير متعين بعبارة البينماوى ولو لا فضل الله عليكم ورحمته بارحال
الرسول وانزال الكتاب اه وهبارة تالانز ولو لا فضل الله عليكم ورحمته بى ولو لا فضل الله
عليكم بسمته محمد صلى الله عليه وسلم وانزال القرآن ورحمته بالتوفيق والمهداية اه ومن المعلوم
ان لو لا حراف امتناع لوجود أى يدل على امتناع الجواب بل وجود الشرط فاعني هنا اتقى اتباعكم
الشيطان لو حود فضل الله عليكم ورحمته (قوله الا قليلا) أى من اعتدى بقله الصائب أى معرفة
الله وتوحيد حده ككس بن ساعدة وورق بن نوفل قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وفي كلام الشيخ
المصنف اشارة الى جواب عن سؤال كيف استثنى القليل بتقدير انتفاء الفضل والرجوع انه
لو لا ما لا يتبع ذكر الشيطان وابتاع ذلك ان الاستثناء راجع الى قوله اذا دعوا به أو الى قوله له
الذين يستنبطونه منهم أى لعله الذين يستنبطونه منهم الا قليل قال الفراء والمبرد القول الاول
أولى لان ما يعلم بالاستنباط لا يقل بقله ولا أكثر بجهه أو الى قوله لا تتبع الشيطان لكن بتقيد
الفضل والرجوع بالرسول وانزال القرآن يقال مقتضاه عدم اتباع أكثر الناس للشيطان
والواقع خلافه وفي الحديث الاسلام في الكفر كالشجرة البينماوى في التور الاسود لان الخطأ
في الآية للمؤمنين اه كرخى وعبارة المهين قوله الا قليلا بسمته أوجه أحداهه مستثنى من
فاعل أتبع أى لا تتبع الشيطان الا قليلا متمم فانه لم يتبع الشيطان على تقدير كون فضل الله
لم يأت ويكون أراد بالفضل ارسال محمد صلى الله عليه وسلم وذلك القليل ككس بن ساعدة
الأزدى وعمرو بن نفيل وورق بن نوفل من كان عن دين المسيح عليه السلام قبل بعثة النبي صلى
الله عليه وسلم الثاني ان المراد من لم يبلغ التكليف وعلى هذا الاول فلا استثناء منقطع لان
المستثنى لم يدخل تحت الخطاب الثالث انه مستثنى من فاعل اذا دعوا أى أظهر وأمر الامن أو
المخوف الا قليلا الرابع انه مستثنى من فاعل لعله أى لعله المستنبطون منهم الا قليلا الخامس
انه مستثنى من فاعل لو دعوا أى لو جحدوا فيها هم عند غير الله المتناقض الا قليلا منهم وهو
من لهن النظر فظن الباطل حقا والمتناقض متوافقا السادس ان الخطاب بقوله لا تتبع
جميع الناس على الصوم والمرد بالقليل أمة محمد صلى الله عليه وسلم خاصة اه (قوله فقاتل في
سبيل الله) جواب شرط مقدر أى اذا كان الامر كما حكى من عدم طاعة المنافقين وكلمهم وتقصير
الآخرين في مراعاة أحكام الاسلام فقاتل أنت وحده غير مكترث بما فعلوا أه أبو السعود وفي
الحسين انه معطوف على قوله فقاتلوا أولياء الشيطان اه (قوله لا تكلف الانفسك) في هذه
الجملة قولان أحدهما انها في محل نصب على الحال من فاعل فقاتل أى فقاتل حال كونك غير
مكلف الاغسل وحدها والثاني انها مستأنسة أخيرة تعالى أنه لا يكلفهم غير نفسه اه مهين وفي
البينماوى لا تكلف الانفسك أى الاقل نفسك فلا تبصر كمالهم وتضاعفهم فتقدم أنت الى
الجهاد وان لم يساعدك أحد فان الله ناصرك اه (قوله وحرض المؤمنين) أى يدل على تبصيرة
فانهم آمنون بالقتل لما أن القتال كان مفروضا عليهم انذاك لما علمت أن فرضه في السنة
الثانية وهذه القضية في الرابعة اه شيخنا والعريض الحث على التقي قال الراغب كانه في
الاصل إزالة الحرض والحرض في الأصل ما لا يستبد به ولا يخبر به ولذلك يقال لا شرف على
الملك حرض قال تعالى حتى تكون حرضا اه مهين (قوله والله أشد بأسا) أى صولة اه تالانز
وفي المصباح وهو ذو بأس أى شدة وقوة اه (قوله وأشد تنكيلا) التنكيل تفصيل من التنكيل
وهو القيد ثم استعمل في كل عذاب اه مهين وفي المصباح نكل به نكل من باب قتل نكلة

تخرج بسبعين را كالى
 خمر الصخرى فكفاه الله
 بأس الكفار القمار لعب
 في قلوبهم ومنع أبي سفيان
 عن الخروج كما تقدم في آل
 عمران (من يشفع) سبعين
 الناس (شفاعة حسنة)
 موافقة للشروع (يكن له
 نصيب) من الاجر (منها)
 حبسها (ومن يشفع شفاعة
 سيئة) مخالفة له (يكن له
 كفل) ان نصيب من الابرار
 (منها) بسبب ما كان الله
 على كل شيء مقبلاً مقتضراً
 فيجازي كل أحد بما عمل
 (واذا حيينم)

شهداء) ومسال لامتلك
 شهيد امر كما عهد لا مصدقاً
 لهم لان امنه يشهدون
 للانباء على قومهم اذا جئوا
 (يوحنا) يوم القيامة (بوذا)
 يتبعني (الذين تكفروا) بالله
 (وهو الرسول) بالاحابة
 (لوسوى بهم الارض) اى
 يصرون ترابع البهايم ولا
 يتكلمون الله حديثاً لم يقولوا
 والله ربنا ما كنا مشركين
 و نزل في اصحاب محمد قبل
 تحريم الخمر قوله (يا ايها الذين
 آمنوا) عيسى والقرآن
 (لا تقربوا الصلوة) في مسجد
 فانهى صلى الله عليه وسلم مع
 النبي عليه السلام (واقيم
 حيكارى) نشاوى (حتى

قبضه اصحابه بنازله ونكل به بالتشديد ما لعنوا الامم النكال اه (قوله ولو وحدي) انما قال
 ذلك ليكون بعضهم توقف في الخروج معه لما نطهم به من مسعود الانبيى كما تقدم في آل عمران
 عند قوله الذين احبوا الله الاتية (قوله يخرج بسبعين را كيا) اى في السنة الواحدة وذلك لان
 احداً كان يتبعه الثالثة ولما انصرف منها اوسفان نادى بأهل موته بمحمد مع هذا العلم ان قال
 في بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شاء الله فلما جاء لعلم ان قال طلب النبي المؤمنين للخروج
 لخروجهم معه وقد تقدم بسط ذلك عند قوله تعالى الذين احبوا الله والرسول الاتية اه شخنا
 وقوله بسعين را كا هذا قول ضعيف في السير والراجع ما في المواب ونصها يخرج عليه الصلاة
 والسلام ومعه الف وخمسمائة من اصحابه ومثيرة افراس واشتد على المدينة عند الله بن
 روضة فاما هو اهل بدر فينتظرون ابا سفيان حتى تزل بحنة من ناحية من اقطار ان اه (قوله ومنع
 ابي سفيان) مصدر منعاف لمفعوله اى ومنع الله ابا سفيان من الخروج من مكة ولما علمه اى
 ومنع ابي سفيان لقرش من الخروج اه شخنا (قوله من يشفع شفاعة الخ) جملة مستأنفة
 سمعت لسان ان له عليه الصلاة والسلام في حجر بعض المؤمنين خطافاً فان الشفاعة هي
 التوسط بالتوفيق في دخول شخص الى منفعة نبيه أو اخويه أو الى خلاص من مضرة كذلك
 من الشفع كان المشفوع له كان فردا فعمله الشفع شخنا و اى منفعة أجل مما حصل للمؤمنين
 بقصر بعضهم على الجهاد ويخرج في الشفاعة الدعاء للمسلم فانه شفاعة الى الله اه ابو السعد (قوله
 من الاجر) اى من اجر ما وجد في النصيب في حديث من دعا لانه المسلم فظهر ان نصيب
 له وقال له الملك وقت مثل ذلك فهذا بيان مقدار النصيب الموهوب اه ابو السعد والاولى ان
 المراد الاجر من حيث هولان الشفع له حظ من الخير من حيث هو وان لم يكن والمرتب عليها
 اه شخنا (قوله ومن يشفع شفاعة سيئة) الظاهر ان اطلاق الشفاعة هنا من قبيل المشاكاة لان
 حقيقتهما اقنوية تقتضى انها لا تكون الا في الخير انتهى وفي انداز من ومن يشفع شفاعة سيئة قبل
 هي النعمة ونقل الحديث لا يقع العداوة بين الناس وقبل اراد بالشفاعة الشفاعة الدعاء للمسلم
 على المسلمين وقبل معناه من يشفع كفره بقتال المؤمنين اه وقوله كفل منها في المصباح الكفل
 وزان هل انصرف من الاجر والاثم اه وفي القاموس الكفل بالكسر النصف والنصيب
 والمخطف فيه ايضا نصف الشيء ومنعفاً مثلاً واضافه امثاله اه وفي المعين واستعمال
 الكفل في الشراء اكثر من استعمال النصيب فيه وان كان كل منهما قد يستعمل في الخير كما قال
 تعالى يؤتكم كفلين من رحمته ولفظة استعمال النصيب في الشر وكثرة استعمال الكفل فيه غير
 بينهما في الآية الكريمة حيث اى بالكفل مع الشفوع بالنصيب مع الحسنه اه (قوله مقتناً)
 في المختار اقام على النبي اقتصر عليه وقال العلماء المقتنى المقدار الذي يعطى كل رجل قوته قال
 الله تعالى وكان الله على كل شيء مقبلاً وقيل المقتنى المضاف للنبي والشاهد اه (قوله واذا حيينم
 بمقتبة الخ) ترغيب في فرد شائع من افراد الشفاعة المستعدة بعد الرغبة فيها على الاطلاق فان
 نعمة الاسلام شفاعة من الله للمسلم عليه واصل النعمة الدعاء بالحياة وطولها ثم استعملت في كل
 دعاء وكانت العرب اذا اتي بعضهم بمصاعيل حياك الله ثم استعملها الشرع في السلام اه ابو
 السعد فني واذا حيينم اى اذا سلم عليكم ومعنى غيوا باحسن من ابرار وعلى المعنى رد الحسن
 من ابتدائ وفي المعين النعمة في الاصل الملك والبقاعومنه الغنائم ثم استعمل في السلام ثم ازا
 قال الراغب واصل النعمة الدعاء بالحياة ثم جعل كل دعاء نعمة ليكون جميعه غير خارج عن

بغية) كان قبل لكم سلام عليكم (غيبوا) المحبي (بأحسن منها) بأن تقولوا الله عليكم السلام ورحمة الله وبركاته (أوردوها) بأن تقولوا له كما قال أي الواجب أحدهما والاولى أفضل (إن الله كان على كل شيء حسيما) محاسبا فيجازي عليه ومنه والاسلام وخصمت السنة الكافر والمتدع والفاسق والمسلم على قاضي الحاجة ومن في الجاهم والاكل فلا يجب الردهم بل يكره في غير الاخير ويقال للكافروء الله لا اله الا هو) والله (ليصمتكم) من قبوركم (ال) في (يوم القيامة) لا رب مثلك (فسيه ومن) أي لا أحد (أصدق من الله حديثا) قولا

تقبلوا ما تقولون ما قرأ اماكن في الصلاة (ولا جنبا) لا تأوا المحصن جنبا (الا عابري سبل) الاماري الطريق فيما لا بد لكم (حتى تغسلوا) من الجنابة (وان كنتم مرضى) جرحي (أو على سفر أو جاء أحد منكم من الماء) من كان حدث (أو لمستم النساء) أو جامعتم النساء (فلم تغسلوا) ما فتيتموا بعد الطهارة فتمددوا الى ثياب نظيف

حصول الحياة أو لكونه ميالاً ما فاضل الصحة أن يقول حيالاً ثم استعمل في عرف الشرع قد عارضه مضمون اه وانما اختار الشرع لقض السلام على لفظ حيالاً الله لأنه أم وأحسن وأكل لأن معنى السلام السلامة من الآفات فاذا دعا الانسان لآخره بطول الحياة كانت الحياة صادقة بان تكون مضمومة بخلاف الدعاء بالسلامة من الآفات فانها تستلزم طول الحياة المنيعة ولأن السلام من أعمها تعالى فكان المسلم يقول اسم الله عليكم باللفظ والمعونة اه شيخنا (قوله بغية) أصلها بغية كتحية وتركة نظمت حركة الماء الاولى الى ما قبلها ثم ادخمت في ما بعدها اه شيخنا (قوله غيبوا بأحسن منها) أي اذا سلم عليكم مسلم فأجبهه بأحسن مما سلم فاذا قال السلام عليكم فزيد اذ ورد رحمة الله واذا قال ورحمة الله فزيد اذ ورد بركاته روي أن رجلاً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليكم فقال وعليك السلام ورحمة الله وقال آخو السلام عليكم ورحمة الله فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فقال الرجل قصتي القفل على سلاحي فأبى ما قال الله أي من القفل ونزلاً الآية فقال صلى الله عليه وسلم ترك لي فضلاً فرددت عليك مثله لأن ذلك هو النهاية لا سماعه أهل المطالب وهي السلامة من المضار وحصول المنافع وثباتها وظاهر الآية أنه لو رده عليه بأقل مما سلم عليه أنه لا يكتفي بظاهر كلام الفقهاء انه يكفي ونحمله الآية على أنه لا يكتفي بظاهره بل ينسحب على ما قبله من قوله وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فبأن يضمنه المجمع وان كان المسلم عليه واحداً ويقول الجيب عليكم السلام ورحمة الله وبركاته فبأن يوافقوا العطف في قوله وعليكم وروي أن رجلاً سلم على ابن عباس فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم زاد شيئاً فقال ابن عباس إن السلام انتهى الى البركة اه خازن (قوله أوردوها) أي رداً ومثالها لا ردها عنها بحال لخلف المضاف نحو وسال القرية وأصل جوارحها وسالها مشددة مكسورة ثم أخرى مضمومة فوزن علوها فاستقلت الضمة على الباء فغذفت الضمة والتقى ساكنان الباء والواو فغذفت الباء وضم ما قبل الواو اه يمين (قوله الكافر) أي اذا كان مسلم وكذا ما بعده وجملة أربعة الكافر والمتدع والفاسق والمسلم على قاضي الحاجة ومن ذكر معه وقوله فلا يجب الردهم أي على الأربعة المذكورين (قوله والا سئل) أي بالقليل الذي فيه مشغول بالقيمة بخلافه وقت نعلو فغتمها فانه اذا سلم عليه حيث يجب عليه الرده (قوله ويقال للكافر الخ) وذلك لأنه يقول في سلامه السلام عليكم والسلام الموت فقال له في الرده عليه وعليك أي عليك ما قلت من الموت وهو يدعوه على المسلم بالموت فيرد عليه المسلم الدعاء عليه يمين دعائه اه شيخنا (قوله ويقال للكافر وعليك) أي على سبيل الوجوب كما في شرح الرمي وقيل ندماً كما ذكره ابن حجر (قوله الله مبتدئ اولاد الاوه خير وهما لا يعتزلت في مكرى البعث اه خازن (قوله ليصمتكم) جواب قسم محذوف أي والله ليصمتنكم من مكرهم والجهة القصة اماماستأنف لاجل تمام الأهراب أو خبر نان للبتدئ الوهي الخبر واولاد الاوه اعتراض اه أبو السعود (قوله في يوم القيامة) اشارة الى أن الله يعني في أي يوم ليصمتكم به شر منكم فتعدي بالي كما اختاره القاضي كالكتابات لان التوسع في القفل أكثر من التوسع في الحرف كما قاله المحققون اه كرخي (قوله لا رب مثلك) فيه وجهان أحدهما أنه في محل نصب على الحال من يوم ما فعل في فيه يعود عليه والثاني أنه في محل نصب باعتبار المحذوف دل عليه ليصمتكم أي جمعا لا رب فيه فالضهير يعود عليه والاول أظهر

وكما يصح ناس من أحد
اختلف الناس فيهم فقال
فريق اقتلهم وقال فريق
لا تغزى (فما لكم) أى
ما شأنكم صرتم (فى
المنافقين فثنتين) فرق بين
(واقه أركسهم) ردهم (بما
كسبوا) من الكفر والمعاصى
(أتريدون أن نهدوا من
أصله) (الله) أى تعدوهم
من جهة المهندين والاستفهام
فى الموضع للذبح (ومن
يضل) الله فلن يضل
عبدا طر يقالى الهدى
(وقوا) غنوا (لو تكفرون
كما كفروا فكفرون) أنهم وهم
(سواء) فى الكفر (فلا تغزوا
منهم أولياء) أو أولادهم وان
أظهروا الأيمان (حتى
يهابوا بسبيل الله) هجرة
صحيحة غنق أيمانهم
~~صحيحة غنق أيمانهم~~
(فامسحوا بوجوهكم)
بالضربة الأولى (وأيدكم)
بالضربة لثانية (إن الله كان
غفورا) متغضلا فيما وسع
عليكم (غفورا) فيما يكون
منكم من التفسير (ألم تر)
ألم يخبرى الكتاب (الى) عن
(الذين لم يؤوا) أعطوا نصبا
من الكتاب علميا لتروا
(يشتركون الصلاة) يخشرون
اليهودية (ويريدون أن
تضلوا الذمىل) أن تتركوا
دين الاسلام (ولم تزل فى البس
ورق من حبر من صدى

وحد ثمان مصوب على القبر اه حبين (قوله) (ولما رجع ناس) أى من المنافقين وقوله اختلف
الناس أى العصابة وقوله فقال فريق اقتلهم بأمر رسول الله (لامارة الله) على كفرهم وقال فريق
لا تقتلهم لضعفهم بالتمهيد والعتاب فى الحقيقة لفريق الثانى القائل لا تقتلهم اه شينوا
القرطبي والمراد بالمنافقين هنا عدا الله بن أى وأصحابه الذين حذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم أحد ورجعوا بكفرهم بعد أن خرجوا كما تقدم فى آل عمران اه (قوله) (فما لكم فى المنافقين
فثنتين) ما عبت أولكم خبره وفى المنافقين متعلق بفتنن وشين منصوب حبرا لاصار المحذوف
كما قدره الشارح وفى الجنب فما لكم متدا وخبره وفى المنافقين فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه متعلق
بما يتعلق به الخبر وهو لكم أى أى شئ كائن لكم أو مستقر لكم فى أمر المؤمنين والثانى أنه متعلق
بمعنى فثنتين فإنه فى قوة ما لكم متفقون فى أمور المنافقين حذف المضاف وأقيم المضاف إليه
مقامه والثالث أنه متعلق بمحذوف على أنه حال من فثنتين لأنه فى الأصل صفة لها تقديره فثنتين
مفترقتين فى المنافقين وصفة التكرار إذا تقدمت عليها انتهت بحال وفى ثنتين وجهان أحدهما
أنها حال من الكفار والميم فى لكم والعامل فيها الاستقرار الذى تعالى به لكم ومثله فالحكم
عن التذكر مع مرضين وقد تقدم أن هذا الحال لازمة لأن الكلام لا يتم بدونها وهذا مذهب
الدهريين فى كل ما جاء من هذا التركيب والثانى وهو ذهب الكوفيين به نصب على أنه خبر
كان مضمره والقيد برأى لكم فى المنافقين كنتم فثنتين اه (قوله) (واقه أركسهم) حال من
المنافقين وهو الظاهر وأصناف وال كس رد الشئ مقبولا وبقال ركسهم بالتشديد والتعقيد
كما قرئ ذلك اه أبو السعود وفى المصباح ورkst الشئ ركسان بابخت قلته وردت أوله
على آخره وأركسته بالانفراد على رأسه اه وفى السبع وعن الكسافى وغيره وال كس
والكس قلب الشئ على رأسه أورد أوله على آخره وقال الزاغ معناه مال الزوا الكس أبلغ
لأن الكس ما جعل أسفه أعلاه وال كس ما جعل رجعا بعد أن كان طعاما اه (قوله) (ردم بما
كسوا) أى ردهم من القتال ومنعه من حرم ما لم يوجب ما كسوا من الكفر والمعاصى وهذا
المعنى هو الذى سبب النزول الذى ذكره وفى الكس أى واقه أركسهم أى ردهم إلى حكم الكفار
من الذل والصغار والى والقتل وهذا التفسير لا بأس ما ذكره الشارح فى سبب النزول وإنما
يناسب قولنا آخرون الأقوال التى ذكرها الخازن فلما رجع (قوله) (والاستفهام فى الموضعين
للاسكار) أى مع التوابع أى لا ينبغي لكم أن تغزوا وقوله ولا فى لكم أن تعدوهم فى
المهندين والتوابع لفريق القائل لا لا تقتلهم أى بنى لكم أن تحموا على قتلهم لظهور
كفرهم اه شينوا (قوله) (ومن يضلل الله) فيه تفسير نظم القرآن كما ثبت له وقوله ومن يضل الله
وفى بعض النسخ عدم ذكر الضمير ومضى طائفة اه (قوله) (لو تكفرون) لو مضى أى كفرتم وقوا
كما كفروا فمتلصد ومحذوف أى لو تكفرون كما كفروا اه أبو السعود (قوله) (فلا تكفرون
سواء) مفرع على تكفرون (قوله) (فلا تغزوا منهم أولياء) جواب شرط محذوف أى إذا كان
حالم ما ذكر من وداده كفركم فلا تؤاؤوهم وجمع الأول ليعلم راعة جمعة المهاجرين فالمراد بالنسب
عن أن يغزوهم ولو واحدا اه أبو السعود (أوله) (حتى يهابوا بسبيل الله) المراد بالهجرة
هنا الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتال فيه ملة يخلص ما بين يديه من قال
مكرمة على هجرة أخرى والهجرة على ثلاثة أوجه هجرة مؤمنين فى أول الاسلام وهى قوله تعالى
للقراء المهاجرين وقوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله وغره من الأبيات

(فان تولوا) واتاكموا على

عامهم عليه (فمنهم) بالاسر

واقبلوهم حيث وجدوهم

ولا تقضوا منهم ولوا) قواونه

(ولا نصبرا) تنصرون به

على عدوكم (الا الذين

يصلون) يلحون (الى قوم

ينسبكم وبهم ميثاق) عهد

بالامان ثم ولن وصل اليهم

كما عاد النبي صلى الله عليه

وسلم ملائكة بنو عور الاسقى

(او) الذين (جاؤكم) وفد

(حضر) شاقق (مدورهم)

عن (ان شاققكم) مع

قومهم (أو فقاتلوهم)

ممكن أي ممكنكم عن قتالكم

وقتلهم فلا تعرضوا اليهم

باخذوا لقتل

اليهود دعوا عبد الله بن أبي

وأصحابه الى دينهم (واقه

أعلم بأعدائكم) من المنافقين

واليهود (وكفى بالله وليا)

حافظا (وكفى بالله نصيرا)

مانعا (من الذين هادوا)

يعني اليهود ما لك من الصف

وأصحابه (بمصرفون الكلام

عن مواضع) يصرون صفة

مجدونه بعد بيانه في التوراة

وبأن محمد (أو يقولون

هنا) قولك يا محمد (وعصينا

أمرك في السر منه) (واسمع)

منا يا محمد (غير مسمع) غير

مطاع (وسمع منك في السر

وراعا) اسمع منا يا محمد

وكان بلغتهم راعا اسمع

لا يهاب (ليسا باليهودهم

ومعهم المنافقين وهي خروج الشخص مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صارا محتسبا للاغراض

التي يهاوي المراد منها وهمرة من جميع المعاصي قال صلى الله عليه وسلم المهاجر من هجر

حائبيه الله عنه اه خطيب (قوله فان تولوا) أي أعرضوا عن الله بحرق سبيل الله المراد

بها القتال مع المسلمين مع الأخلاص والذمع وقوله وأقاموا على ما هم عليه وهو الخلق من غير

هوية ومن غير صدق وتصريح مع المسلمين تأمل (قوله حيث وجدوهم) أي في حل أو حرم

فان حكمهم حكم ماثر المشركين قتلوا أسرا اه أو السعد وهذا مشكل من حيث ان المنافقين

ينطقون بالشهادتين ومن نطق بهما لا يجوز أسره ولا قتله الا ان يحمل هذا على قوم من

المنافقين ارتدوا وصرحوا بالكفر فليتأمل ويؤيد هذا الجمل قوله الا في سفهون آخر الخ

الذي هو في قوم أظهره الاسلام لاجل ان باعنا من القتل والاسر وسأني انهم يقتلون

ويؤسرون فانسلونا والا فلا يقتلون ولا يؤسرون (قوله الا الذين يصلون الى قوم) هذا

مستثنى من الاخذوا لقتل فقط وأما الاخذوا لغيره فمطلقا لا يجوز بحال ويشير الى هذا صنيع

الشارح حيث قال فلا تعرضوا اليهم بأخذ ولا قتل حيث قصر مفاد الاستثناء على عدم التعرض

لهم وبعبارة اخرى قوله الا الذين استثناهم من القتل في ماقتلوهم لا من قوله ولا تقتلوا

منهم ولما وان كان أقرب من كور لا اقتضوا الولي منهم حرام بلا استثناء بخلاف قتلهم انتهت

(قوله يلحون) أي يلحون ويستندون اليهم أي الا القوم الذين استندوا والقبول ان عقدتم

لهم الامان فلا تقتلوهم لانهم صاروا في أمانكم وبعبارة اه شينا (قوله الى قوم ينسبكم وبهم

ميثاق) وهم الاهلون كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت خروجه الى مكة قد رادع هلال

ابن عويمر الاسدي على ان لا يعين عليه وعلى ان من وصل الى هلال وليا اليه فله من

الجوار مثل الذي له لاله وقيل لهم يتوبون من زيد وقيل هم خزاعة اه أو السعد والمعنى ان من

دخل في عهد من كان داخلا في عهدكم فهم أيضا داخلون في عهدكم اه خازن (قوله

أوجاؤكم) عطف على يصلون كما صنع الشارح أي أو الا الذين جاؤكم تاركين للقتال فاستثنى

فريقان فريق النصارى المهاجرين وفريق ترك قتالهم مع قومهم وقتال قومهم معناه شيئا وبعبارة

الشيخ قوله أوجاؤكم فيه وجهان أظهرهما ان عطف على الصلة كانه قبل أو الا الذين جاؤكم

حصر في مدورهم فيكون المستثنى من الناس أحد هملين وصل الى قوم معا هذين

والآخر من جاءه غير مقاتل للمسلمين وللقوم والشاقق انه معطوف على صفة قوم وهي قوله

ينسبكم وبهم ميثاق فيكون المستثنى صفوا واحدا يختلف باختلاف من يصل اليه من معاهد

وكافر واختار الأول الزمخشري وابن عطية قال الزمخشري والوجه النطق على الصلة لتوله

فان اعترضكم فلم يقتلوكم والقرآن لكم السلم فما حمل الله لكم عليهم سبلا بعد قوله فخذوهم

ولقتلوهم فظاهر ان كنههم عن القتال أحد نسبتى استحقاقهم لنفي التعرض لهم وترك الاتباع

بهم اه (قوله وقد حضر مدورهم) وهم نبوءدج حاو الرسول الله صلى الله عليه وسلم غير

مقاتلين اه أو السعد وأشار الشارح الى ان هذا الجمله في موضع نصب على الحال وقد عتدرة

وقبل لا حاجة الى تقديرها لانه قد جاء المعاصي لا غيرا كثيرا فان لم تقدر فقد عتدرة على

كما تقول لمن الله الكافر اه كرخي وفي السنين واذ وقعت الحال فعلا ما شيا فافها خلاف هل

يجب ان ياقترانه فقام لا والراجع عدم الاحتياج لكثرة ما جاء عنه فعلى هذا لا يتقدر قبل

حضر اه وفي الصباح حضر المدور حضر من باب تعيضا وقدر القارى منع من

وهذا هو المبدأ منسوخ
 بآية السيف (ولو شاء الله
 لسلطهم عليكم لسلطهم
 عليكم) بأن بقوى قلوبهم
 (فلما تلوكم) ولكنه لم
 يشأ فآلحق في قلوبهم الرب
 (فان اعزواكم فلم يقاتلواكم
 والقوا اليكم السلم) الصلح
 أي اتفادوا (فما حصل الله
 لحكم عليهم سبيلا) طريقا
 بالاخت والقتل (سجدون
 يهرفون استنهم بالنسب
 والتبصير (وطنا في الدين)
 هياف الاسلام (ولو أنهم)
 يعني اليهود (قالوا معنا)
 قواك يا محمد (وأطاعتك أرك)
 (واجمع) منا (وانظرونا)
 انظر لنا) لكان خير لهم
 من السب والتبصير (وأقوم)
 أصوب (ولكن) ولكنهم
 (لهم الله) عندهم الله
 بالجزيرة بكمهم عقوبة
 لكفرهم (فلا فومنون الا
 قليلا) وومن أسلم منهم
 عبدالله بن سلام وأصحابه
 (يا أيها الذين آمنوا) (الكتاب)
 أعطوا علم للتوراة صفة محمد
 ونصه (أفما عايننا) يعني
 القرآن (صديقا موافقا
 لما سمعنا بالتوحيد وصفه
 محمد ونصه) (من قبل أن
 نطمس وجوها) أن تبصر
 قلوبكم (فترى على أي يارها)
 فترى بها من بصائر الهدى
 وتحوّل وجوههم إلى الآفة

القرعة فهو صديق والحصور الذي لا يشتهي النساء وصغير الأرض وجهها والحصير الحيس
 والحصير البادية وجهها عر مثل بر دور دوتها بالهاء على اه (قوله وهذا) أي قوله الا
 الذين صلحون وقوله أرحاؤكم الخ وما بعده وقوله فان اعزواكم الخ ومن جهة ما بعده مفهوم
 قوله فان لم يتوكلوا الخ فهو أيضا منسوخ فلهذا الاقام الاربعة منسوخة بآية السيف الآمرة
 بقتاله من سواء قاتلوا أولا وسواء التحوا إلى المعاهدين أولا لا شيئا فان قلت كيف يستقيم
 النسخ مع أن هؤلاء الطوائف لا يخونون من أمان والؤمن مصوم والمصوم لا يجوز قتله ولا قتاله
 وجواب بان هذا لما هو بعد تقرر الاسلام وأما قبل تفرقه فكان المشركون لا يقرون بأمان
 وأما قبل منهم الاسلام والسيف وصاروا الخازن وقال جماعة من المفسرين معاهدة المشركين
 ومواد عنهم في هذه الآية منسوخة بآية السيف وذلك لان الله لما أعز الاسلام وأمله أركان
 لا يقبل من مشركي الحرب الا الاسلام والقتل اه وبعد قلنا بآية السيف قد خصص عمومها
 بغير المؤمنين والمعاهدين أ قوله تعالى الا الذين عاهدتم من المشركين تأمل (قوله ولو شاء
 الله الخ) هذان من ذكر كبر النعمة فيه من على امتثال ترك قتاله فكانت له قال به في لكم الامتثال
 في هذا لما له لان تسكينهم عنكم من فضله تعالى اه شيئا وهذا راجع لشيء الثاني من شئ
 الاستثناء كما يشير له قول الشارح بأن بقوى قلوبهم وبإرادة أي السجود ولو شاء الله لسلطهم عليكم
 جهة مستندة بخبرية مجرى الخطي لاستثناء الطائفة الأخيرة من حكم الاخت والقتل ونظمهم
 في سلك الطائفة الأولى الجارية مجرى المعاهدين مع عدم تعلّقهم عن عاهدونا كطائفة
 الأولى أي ولو شاء الله لسلطهم عليكم بسط مدورهم وتقوى قلوبهم وازالة العزب عنها اه
 (قوله فلما تلوكم) هذا في الحقيقة هو جواب لوراقه لئلا يظن له وهذا اللام هي اللام في قوله
 لسلطهم عليكم وأعيدت تأكيد اه شيئا وفي السمين اللام بواب لولعطة على الجواب اه
 وفي أي السجود واللام بواب لوعلى التكرار وعلى الأبدال اه (قوله ولكنه لم يشأ الخ) أشار
 به تعالى في تقيم القياس المشار إليه ذكر الكبري التي هي الشريعة فتمه ذكر صفراء التي هي
 نقص المقدّم وذكر النصبة بقوله فآلحق في قلوبهم الرب لكنه ذكرها معناه لا يلفظها اذ
 صورته ان يقال فلم يسلطهم عليكم لكن هذا ما سألوه فآلحق في قلوبهم الرب لكن رد على
 هذا الصنيع ان استثناء بعض المقدم لا ينتج عندهم بل هو عقيم لكنه في بعض المواد قد ينتج
 اذا كان المقدم مساويا للتالي فينتج من هذه الحجة وان لم يكن انتاجه قد اعطوا اه (قوله
 فان اعزواكم الخ) هذا مفهوم قوله أرحاؤكم فلهذا من تمام النسخ الثاني من الاستثناء كما
 يقتضيه صريح أي السجود ونصه فان اعزواكم لم يقاتلواكم فلم يقاتلواكم مع ما علم من
 تمكّنهم من ذلك غشية فآلحق تعالى والقوا اليكم السلم أي الانقياد والاستسلام فاحصل الله لحكم
 عليهم سبيلا طريقا بالمر والقتل فان كلفهم عن قتالكم وقتال قلوبهم أيضا والقاهم السلم
 السلوان لم يعاهدوكم كما في استحقاقهم لعدم تعرضكم لهم اه (قوله أي اتفادوا) أي
 الصلح والامان ورضاه لكنه لم يعقد لهم بالفضل فلا بد من هذا التمدد ليصح ادعاء النسخ
 اذ لو عقد لهم الامان بالفعل كان قوله فاحصل الله لحكم الخ غير منسوخ قطعا (قوله فاحصل
 الله لحكم عليهم سبيلا) قد علمت أن هذا منسوخ (قوله سجدون) قبل السنين للاستمرار
 للاستقبال كقوله تعالى سيتول السفاها وما زلت الا بعد قوله ما ولاهم عن قتالهم قد خلت
 السنين امتازا بالاستمرار قال النفاضي والحق أنما الاستغفار في الاستمرار بالفعل لا في ابتداءه

آخرين (قوله آخرين) أي قوما من المنافقين آخرين غير من سبق وسبقا في انهم اسد وغلطان
 كانوا معيين حول المدبوههم من قبيل قوله تعالى واذا قالوا الذين آمنوا قالوا آمنة آمنة
 شيئا وفي الخازن قال ابن عباس هم اسد وغلطان كانوا من حاضري المدبوه فتكلموا بكلمة
 الاسلام باوهم غير مسلمين وكان الرجل منهم يقول له قومه بماذا آمنت فيقول آمنت بهذا
 التردد والصقرب والتمتصا وإذا قالوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا ناعلى وسنكم
 يريدون بذلك الامن من القريتين وفي رواية أخرى عن ابن عباس أنها زلت في بني عبد الدار
 وكأقوام هذه الصفة اه (قوله يريدون أن يأمنوكم) أي بأمنوا من قتالكم بلطهار الاسلام عندكم
 اه شهاب (قوله وقعوا الشد وقوع) هجرة الخازن رجسوا الى الشرك وعادوا الى منكسين
 على رؤسهم انتهت وهذا انصب بتفسيره الاركاس فيما سبق والداعي لهم الى الشرك قومهم
 والموقع لهم فيه نفوسهم وشهواتهم فلا تنكر اربس قوله ردوا واركسوا لان الدعوة الى الشيء
 غير المودع له اه كرخي (قوله فان لم يزلوا) أي الما فاقولوا لا تخون وقوله وبلغوا اليكم
 السلم في حيزا لفي أي لم يتقادوا للصالح ولم يطلبوه وقوله ويكفوا ايديهم في حيزا لفي ايضاهم فهوم
 هذين القديين وهو ما لا يقولوا السلم أي انتقادوا للصالح وطلبوه ولم يقلوا الله لا يتعرض لهم بأس
 ولا قتل وتقدم ان هذا المجهوم منسوخ اسكن لا يصح القول بنسخه اذ انتقادوا للصالح ولم يعقد
 لهم بان فعل اما لو عقد لهم فانه يجب انكف عنهم وهذا الترضي لهم راسا (قوله حيث تقتضونهم)
 في المصباح ثقفت الشيء ثقفا من باب تعب اخذته وثقفت الرجل في الحرب أدر كته وثقفته
 ظفرت به وثقفت الحديث فهمته بسرعة اه (قوله وأرسلتم) أي الموصوفون جماعة ممن
 الصفات القبيحة اه أبو السعود (قوله انهم) هذا هو البرهاني في الحقيقة وعبارة بالصلوات
 سلطانا مبنية وانه في الترضي لهم بالقتل والسبي لظهور عدائهم ووضوح كفرهم
 وغدرهم وان سلطانا مراحبا انالك في اخذهم وقتلهم اه (قوله أي ما ينبغي) أي لا يليق
 ولا يصح اه أبو السعود (قوله الاخطأ) أي فانه ربما يقع لعدو خول الاختراعه بالكتابة
 تحت الطاقة البشرية والاستلزام قطع أي لكن ان قتله خطأ غزاه ما ذكر اه أبو السعود
 (قوله الاخطأ) منصوب على انصه فعل مطلق أي على انه صفة لعدو خذوف أي الاقتلا خطا
 أو منصوب على الحال على ان المصدر يعني أم الفاعل كما اشار له الشارح (قوله ومن قتل مؤمنا
 خطأ الخ) حاصل ما ذكره في الاخطأ ثلاثة أقسام لار المقتول اما مؤمن أو كافر وما هدا والاول اما
 ان يكون ورثته مسلمين أو حريين فالثمن الذي ورثته مسلمون فيه الذب والكفارة وكذا الكافر
 المؤمن اما المؤمن الذي ورثته كفار حريون ففيه الكفارة فقط اه شيخنا (قوله بان قصد رمي
 غيره الخ) مراده تارة بل الاخطأ في الآية بما ينهل شبه الصد حتى يكون شبه العهد اخلافي صريح
 هذا الآية من حيث الكفارة وحسنه لاحاجه بالنسبة الى شبه العهد لقياس الإلوي الذي
 ذكره الشارح فيما يأتي بقوله وهو هو العهد أولى بالكفارة من الاخطأ فكان ذكره هناك للقياس
 فقله مما سلكه ههنا من تعميم الاخطأ شبه العهد اه شيخنا (قوله أو غيره بما لا يقتل غالبا) هذا
 هو شبه العهد (قوله عليه) أشار به الى ان قوله قصير يستدلوا بغيره على فعله غير برأيه
 والمبتدأ المحذوف أي قالوا يجب عليه غير وقال أبو القاسم الجملية خبرين اه وهذا ان جعلنا من
 هو صولة فان جعلنا هاشمية غير هاشمية مؤمنا خطأ وجوابها قصير اه كرخي وعبارة السمين
 قوله قصير بالغامض باب الشرط أو الزائد في الخبر ان كانت من معنى الذي وارتفاع قصير بما اعلى

آخرين يريدون أن يأمنوكم
 بلطهار الأيمان عند حكم
 (وأيما أقوامهم) بالكفر
 آذار رجوعا إليهم وهم اسد
 وغلطان (كما ردوا إلى
 الفتنة) دعوا إلى الشرك
 (أركوا فيها) وقعوا أشد
 وقوع (فإن لم يستزلوكم)
 ترك قتالكم (و) لم (يلتوا)
 إليكم (السلم) لم (يكفوا)
 أيديهم عنكم (خفونهم)
 بالأسر (واقبلوهم حيث
 تقتضونهم) وجد عوقبهم
 (وأرسلتم) جعلناكم عليهم
 سلطانا مبينا (برهاننا
 ظاهرا على قتلهم وسبيهم
 لغدرهم) وما كان مؤمنا أن
 يقتل مؤمنا أي ما ينبغي أن
 يمد منه قتل (الخطأ)
 بخطائي قتله من غير قصد
 (ومن قتل مؤمنا خطأ) بان
 قصد رمي غيره قصد
 أو شبهة فامانه أو من به بما
 لا يقتل غالبا (قصير)
 عتي (رقبة) شبهة (مؤمنة)
 عليه

مؤمنة

(أولئك هم) أو تسفهم (كما
 لعنا) مصحفا (أصحاب
 السبت) قسرة (وكان أناس
 الله ضعولا) كانوا قائلين بعد
 نزول هذه الآية بعد الله بن
 سلام وأصحابه (ان الله
 لا يفسد أن يشرك به) ان
 مات عليه (ويضفر ما دون
 ذلكاين بشاه) لمن ناب

(ومن يقتل مؤمنا متعمداً)
 بأن يقصد قتله بما يقتل
 غالباً ما لما يباحه (خزأه
 جهنم خالد فيها وغضب الله
 عليه ولنته) أبعد من رحمة
 (وأعقله هذا إعظيماً) في
 النار وهذا مؤول من يستعمله
 أو بأن هذا جزأؤه أن جزؤي
 ولا بدع في خلف الوعيد
 لقوله وبغير ما دون ذلك
 لمن يشاء وعن ابن عباس
 أنها على ظاهرها وأنها ناسخة
 لتسرها من آيات المغفرة
 ويستأنف البقرة أن قاتل
 العمد يقتل به وأن عليه الدية
 أن عني عنه وسبق قدرها
 ويثبت السنة أن بين العمد
 والخطأ قتلا يسمى شبه العمد
 وهو أن قتله بما لا يقتل
 غالباً فلا قصاص فيه بل دية
 كالعمد في الصفة والخطأ في
 التأجيل والجل وهو والعمد
 أولى بالكفارة من الخطأ
 ونزل المار من الصابة
 برجل من بني سليم وهو
 بسوق غنما فسلم عليهم
 فقالوا ما سلم علينا الأتية
 فقتلوه واستاقوا غنمه
 (ومن يشرك بالله فقد أقرى)
 اختلق على الله (أنما) كذباً
 (عظيماً) نزلت في وحشي
 قاتل حزة هم النبي صلى الله
 عليه وسلم (الم تر) ألم تخبرني
 الكتاب (الذي الذين) عن
 النبي (بأن يكون) يسبقون

وإن كان غيراً ثم اه شيننا (قوله خالد فيها) منصوب على الحال من محذوف وفيه تقدير وإن
 أحدهم أضرأه خالد فيها فان شئت جعلته حالاً من الضمير المنصوب أو المرفوع والثاني حاراه
 خالد فيها بدليل وغضب الله عليه ولنته فعطف الماضي عليه فعلي هذا هي حال من الضمير
 المنصوب لا غير ولا يجوز أن تكون حالاً من الضمير في جزأؤه ولو جاز أحد هاتين معانيف الله
 وهي حال من المضاف إليه ضعيف أو متعج والثاني أنه يؤدي إلى الفصل بين الحال وما حباها
 وأجني وهو غير المستدل الذي هو جهنم اه معن (قوله وغضب الله عليه) محطوف على مقدر
 نزل عليه الشريعة دلالة واضحة كأنه قبل حكم الله بأن جازاً ذلك وغضب عليه اه شيننا
 (قوله أبعد من رحمة) فسر بهذا لأن كل صفة تنجس حقيقة على الله تسير بلازمها اه
 كرحي (قوله وهذا مؤول من يستعمله) أي مجهول على من يستعمل القتل وهذا جواب عن سؤال
 أحداه غيره من معظم المنسرين واصله أن صاحب الكبيرة لا يختلف النار فكيف الحكم عليه
 هنا بالجلود وأجاب عنه ثلاثة أجوبة الأول والثالث ظاهران وأما الثاني فتدبر جميع أدقوله أو
 بأن هذا جزأؤه أن جزؤي فيه تسليم اه إذا جزؤي يختلف النار وهذا غير صحيح وقد أبدل
 البصاوي هذا الجواب بجواب آخر وهو محل الجلود على المكث الطويل وقصه وهذا اعتدنا ما
 مخصوص بالمثل اه كما ذكره عكرمة وغيره أو المراد بالجلود المكث الطويل فان الدلائل
 متظاهرة على أن مصداق السنين لا يدوم عذابهم اه (قوله وعن ابن عباس أنها على ظاهرها الخ)
 هماراً الخطيب وباري عن ابن عباس أنه قال لا تقتل توبة قاتل المؤمن عمداً كإرواء الشخان
 أراد به التشديد كما قاله البصاوي أدزوي عنه خلافه رواه البيهقي في منتهى انتهى (قوله وأنها
 ناسخة لتسرها) الأولى مخصصة لتسرها وقوله من آيات المغفرة وفيه لتقارن باب وقوله
 وبغيره دون ذلك لمن يشاء والظاهر أنه أراد التشديد بدو التخصيص والجزء العظيم عن قتل
 المؤمن لأنه أراد عدم قبول توبته عدم حقيقة أدزوي عن ابن عباس أن توبته مقبولة وظاهر
 أن الآية من الحكم لأنه لا يقع النسخ إلا في الأمر والنهي ولو بلغنا لتسرها ما الخبر الذي ليس معنى
 الطلب فلا بد منه نسخ ومنه الوعد والوعدة قاله الشيخ المصنف في الاقتان وهذا أولى من حل
 كلامه على التناقض وأولى من دعوى أنه قال بالنسخ ثم رجعه عنه اه كرحي (قوله أن بين
 العمد والخطأ الخ) معنى البينة أنه شبه كلاماً وجه وأشار النشارح لوجه الشبه بقوله بل دية
 كالعمد يعني أنه أشبه العمد في كون دية كدته في التثنية وأنه أشبه الخطأ في كون دية
 مؤجلة وأنما على المأفأة اه شيننا (قوله كالعمد) أي كدرة العمد في الصفة وهي التثنية
 (قوله والجل) أي تحمل العقوبة لما عن الجاني (قوله وهو والعمد أولى الخ) مراده أن حكم
 كفارتها ما أسما القاسس الأولي وقد علمت أنه لا يحتاج إلى هذا النسبة لشبه العمد على تقريره
 السابق من أدراج في الخطأ حيث مثله بقوله أو ضرب به بما لا يقتل غالباً فيكون مذكراً صريحاً
 لاعتقاس اه شيننا (قوله ونزل المار من الصابة برجل الخ) عبارة فالتأخر قال ابن عباس
 نزلت في رجل من بني مرثد عون يقال له مرداس بن نعيم وكان من أهل فذل لم يسلم من قومه
 فبهره فبهره وأسر به رسول الله صلى الله عليه وسلم تربدهم وكان على السرية برجل يقال له غالب
 ابن فضالة القتي فبهره وباتهم وأقام ذلك الرجل المسلم فلما رأى الجبل خاف أن لا يكونوا مسلمين
 فلما بلغ غنمه إلى عاقول من الجبل وصعد هو الجبل فلما تلاسقت الخيل معهم يكتمون فغضب
 أنهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر ونزل وهو يقول لا اله الا الله محمد رسول الله

يا أيها الذين آمنوا لا
 عزيمتم) سافرتم للجهاد (في
 سبيل الله فتبينوا) وفي
 قراءة بالمثلثة في المؤمنين
 (ولا تقولوا لمن ألقى إليكم
 السلام) بألف وودونها أي
 القصة أو الاعتقاد بقول كلمة
 الشهادة التي هي أمارته على
 الإسلام (لستم مؤمنين) واما
 قلت هذا ثقة لنفسك
 وما لك فتفتلوه (تبتخون)
 تطلبون بذلك (عرض
 الحياة الدنيا) متاعها لمن
 الضميمة (فصدقه الله طمأن
 كثيرة) فتبينكم عن قتل مثله
 لسانه (كذلك كنتم من
 قبل) نعمتم دماؤكم
 وأموالكم بمصد قولكم
 الشهادة (فمن الله عليكم)
 بالاشتهار بالإيمان والاستقامة
 (أقسم) من الذنوب يعني
 اليهود ويمجر ابن عمرو ورجب
 ابن زيد (بل الله يركب) يبرئ
 عن الذنوب (من يشاء) من
 كان أهلا لذلك (ولا يظنون
 فتبلا) لا يفتن من ذنوبهم
 قد رفسيل وهو انتهى الذي
 يكون في وسط النواة ويقال
 هو الوسخ الذي تغسل بين
 أصبعك (افطر) بأحمد
 (كف يفترون) يخفون
 (على الله الكذب) لئلا يسم
 ما تعمل بالنهار من الذنوب
 يغفروا الله لنا باليسل وما
 يغفروا باليسل يغفروا لنهار

السلام عليكم فتشاهوا سامة بمن يزيد بسيفه فقتله واستاق غنمه ثم رجعوا إلى الرسول الله صلى الله
 عليه وسلم فأخبروه بالخبر فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك وحدا شديدا وكان قد
 سبقهم إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوه أو ائذوا ما معكم ثم قرأ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على أسامة بن زيد هذه الآية فقال أسامة استغفر لي رسول الله فقال كـ أنت
 بلا الله الله يقول ما ثلاث مرات قال أسامة في زال رسول الله صلى الله عليه وسلم بكره حتى
 وودعت أدم لم أكن أسلمت أدم ثم استغفر له رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اعتق رقبة
 وروى أبو طيبان عن أسامة قال قلت يا رسول الله اغما لها حوا من السلاح فقال أفلا شقت
 عن قلبي حتى تعلم أفا لها حوا فألم لا وفي رواية عن ابن عباس قال مر رجل من بني سليم على نمرس
 أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه غنم فسلم عليهم فقالوا لئنا سلم عليكم لئتم وتذكركم فقاموا
 باله فقتلوه وأخذوا غنمه فأقر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل هذه الآية
 يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فبني إذا سافرتم إلى الجهاد فتبينوا من البيان يقال تبين
 الأمر إذا تبينه قبل الإقدام عليه وقرئ فتبينوا من التثبت وهو خلاف الجهلة وأما في فتقوا
 وتبينوا حتى تعرفوا المؤمن من الكافر وتعرفوا حقيقة الأمر الذي تقدمون عليه انتهت (قوله
 يا أيها الذين آمنوا) لما بين حكم القتل بقصده ويرى أن الذي يصدر صدوره من المؤمن هو
 الخطأ شرع في التحذير عما يؤدي إليه من ذلك المبالغة في الأمور أو السعود (قوله وفي قراءة
 بالمثلثة) أي فتبينوا وقوله في المؤمنين هذا وقوله لا التي فتبينوا وفي موضع آخر في القرآن بقرا
 بالوجهين أصنافه وقوله تعالى في الجحرات يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أه
 شيئا وفي السنين وتفضل على كلنا القراءتين يعني استعمل الدال على الطلب أي اطلبوا التثبت
 أو البيان أه (قوله لمن ألقى إليكم السلام) الإلام لتبلغ عنا ومن مودة أو مودعة وألقى هنا
 ماضي اللفظ الأني بمعنى المستقبل أي لمن يأتي لأن الناس لا يكون مما وقع وانقضى والماضي
 إذا وقع ماضى لم يلقى والاستعمال أه ممن (قوله ودونها) أي السلى بفتح السين والإلام وقوله أي
 القصبة يرجع لقوله بألف وقوله أو الاعتقاد بالخ رجوع لقوله ودونها فمهاوف ونشر رب وقد
 عرفناه في بيان السبب انصر على قول وهذا أشار إلى قولين أه شيئا وفي السنين قرأنا فاعين
 عامر وحزة السلم بفتح السين والإلام من غير ألف وباقى السعة السلام بألف وروى عن عامر
 السلم بكسر السين وسكون الإلام فاء السلام فالظاهر أنه القصبة وقيل الاستسلام أو الاعتقاد بالسلم
 بقصها أو الاعتقاد فقط وهذا السلم بالكسر والسكون أه (قوله فتقتلوه) عطف على قوله ولا
 تقولوا أي فلا تقتلوه وهذا هو المقصد والتوبيخ والنهي أه (قوله تبتنوا الخ) حال من فاعل
 لا تقولوا لكن لا على أن يكون المسمى راحلا فقد قطع كافى قولك لا تطلب السلم يتنق به الجاهل
 على أنه راجع إليهما جميعا أي لا تقولوا بذلك ولا تبتنوا العرض الثاني أه أو السعود أو قوله من
 القصبة) وهي عنه أه (قوله فصداه) تظليل للنهي المذكور أه أو السعود أو المانع جمع مفرد
 وهو يصلح للسود والزمان والمكان ثم يطلق على ما يترقب من مال العدو إطلاقا للسود على اسم
 المفعول محو ضرب الأمير أه ممن (قوله كذلك كنتم الخ) أي كنتم مثل الرجل المذكور في
 ما أدى الإسلام لا يظهر منكم للناس غير ما ظهر منكم لكم من جهة الإسلام ونحوها فمن الله عليكم
 بأن قبل منكم تلك المنة فتعلم ما ير بالتخص عن صراحتكم أه أو السعود فاسم الإشارة راجع لن
 في قوله لمن ألقى إليكم السلم (قوله فمن الله عليكم) عطف على كنتم (قوله بالاشتهار بالإيمان الخ)

(فتبينوا) ان يتسلموا موثقا

واقتلوا بالداخل في الاسلام
كامل بكم (ان الله كان بما
تصلون خبيراً) فيجاز بكم به
(لا يستري القاعدون من
المؤمنين) عن الجهاد (غير
أولى الضرر) بالرفع صفة
والنصب استثناء من زمانه
أو عمو أو نحوهم والجهادون
في سبيل الله بأموالهم
وانفسهم فضل الله المجاهدين
بأموالهم وانفسهم

وكنى به

بزمع هذا الله
بما قالوا (انما سبنا) كذا
بيننا (المر) الم غدير با محمد
(الى الذين) عن الذين
(أو قوا) أعطوا (نفسهم امن
الكتاب) علمنا النوراة
بعتك وصفتك وآية الهم
وما يشبههما لك في الصنف
والصحاب وكافوا سبعين رجلا
(بؤمنون بالحيث) حي من
أخطب (وأطاعون) كعب بن الأشرف ويقولون
لذين كفروا) كفار مكة
(هؤلاء) كفار مكة (أهدى)
أصوب (من الذين آمنوا)
بمحمد والقرآن ودينه
(بديلا) أصوب دنيا مقدم
ومؤخر (أو تلك الذين لنهم
الله) عذبهم الله بالجزية
(ومن لعن الله) يعذبه في
الدنيا والآخرة (فلن نجذب
له) يا محمد (نصيرا) ما نعلم
عذابه (لهم نصيب) لو كان

بمن لا يقاتل من الله عليه يعني بالاسلام والمهادنة وقبل مصانم عليهم باعلان الاسلام بعد
الاختصاص وقبل من عليهم بالتوبة اه (قوله فتبينوا) تا كبد لفظي للأول وقيل ليس تأ كذا
لاختلاف متلقيه ما وان تقدر الاول فتبينوا في امر من تقتلون وتقدير الله في فتبينوا منه الله
أو فتبينوا فيها والذائق يدل على ذلك لان الأصل عدم التاكيد اه معين (قوله لا يستري
القاعدون الخ) بيان لتفاوت طبقات المؤمنين بحسب تفاوتهم في الجهاد بعد ما أمر من الامر به
وتحريم بعض المؤمنين عليه لما نف القاعده ويترفع بنفسه عن الضمائر رتبة فيتحرك له رغبة في
ارتفاع طبقته اه أو السعود (قوله من المؤمنين) متعلق بمحذوف لانه حال وفي صاحبها وجهان
أحد هما أنه القاعدون فالعامل في الحال في الحقيقة يستوي والثاني أنه الضمير المستكن في
القاعدون لان ال لا بمعنى الذي أي الدين قصدوا في هذا الحال ويجوز ان تكون من لسان اه
معين (قوله غير أولى الضرر) قرأ ان كثير من أو عرو ووجه وعاصم غير بالرفع والماقون بالنصب
والأعشى بالجرف الرفع وفي وجهين أظهرهما أنه على البدل من القاعدون وانما كان هذا الظاهر
لان الكلام نفي والبدل منه امر ح محذوف في علم الضمير الثاني أنه رفع على الصفة للقاعدون ولا بد
من تأويل ذلك لان غير لا تتصرف بالاضافة ولا يجوز اختلاف النعت والمنعوت فقرأوا تكبرا
وتأويله اما باب القاعدون لانه لم يكونوا ناسا باعيا بهم بل اراد بهم الخس أشبهوا النكرة فوصفوا
بها كما توفى واما باب عريقد تنصرف اذا وقعت بين مثنى وهذا كما تقدم في اهراب غير المنصوب
عليهم في أحد الوجهين وهذا كله خروج عن الأصول المقررة فلذلك اخذت الاول والنصب
على ا- داوجه ثلاثة الاول النصب على الاستثناء من القاعدون وهو الظاهر لانه المحدث عنه
والثاني من المؤمنين وليس بواضح والثالث على الحال من القاعدون والجرح على الصفة للمؤمنين
وتأويله كما تقدم في وجه الرفع على الصفة وقوله في سبيل الله بأموالهم كل من الجارين متعلق
بالمجاهدون اه معين (قوله من زمانه) بيان للضرر وهو الابتلاء والعاهة وقوله أو عرو كالخرج
وأفراد الضمير لان اللطف باو (قوله فضل الله المجاهدين بأموالهم) م وانفسهم على القاعد
درجة) يعني فضيلة في الآخرة قال ابن عباس اراد بالقاعد من هنا أولى الضرر رأى فضل الله
المجاهدين على أولى الضرر درجة لان المجاهد يشارك الجهاد بنفسه وماله مع التوبة وأولو الضرر
كانت لهم نية ولم يباشروا المهادنة فترلوا عن المجاهدين درجة وكلا يعني من المجاهدين
والقاعد من وعد الله الحسي يعني الجبة بأعيانهم وفضل الله المجاهدين يعني في سبيل الله على
القاعد من يعني الذين لا عذر لهم ولا ضرر آخر اعطيا سبيل أو ابا جبريل ثم فسرتك الاجر العظيم
فقال درجاته قال قتادة كان يقال الاسلام درجة والهجرة في الاسلام درجة والجهاد في
الهجرة درجة وللقتل في المهادنة درجة وقال ابن زيد الدرجات سبع وهي التي ذكر الله في سورة
براءة معين قال ذلك بانهم لا يصيبهم طما ولا نصب الى قوله ولا يقطعون واد بالآ كتب لهم وقال
ابن عمر بر الدرجات سبعون درجة ما بين كل درجتين سيرة اقرس الجواد المضمهر سبعون سنة
روى مسلم عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رضى بالله ربا
وبالاسلام ديناً وعممه ديناً ولا وجبت له الجنة فتهب لها أو سعد فقال أعدها يا رسول الله على
فأعدها له ثم قال وأخرى رضى الله بها العبد ما تدرجه في الجنة ما بين كل درجتين كما بين
السهم والارض قال وهابي يا رسول الله قال المجاهد في سبيل الله فان قلت قد ذكر لنا الله عز
وجل في الآية الأولى درجة واحدة وذكر في الآية الثانية درجات فما وجه الحكمة في ذلك

على (المقصدين) الضرر
 (درجة) فضيلة لا متواترها
 في النية وبأداء المجاهد
 بالمباشرة (وكلا) من الفريقين
 (وعدا الله الحسنى) الجنة
 (وفضل الله المجاهدين على
 القاعدين) لضرر (أجرا
 عظيما) وببدل منه (درجات
 منه) منازل بعضها فوق
 بعض من الكرامة (ومنفرة
 ورجعة) منصوران بفعلهما
 المقدر (وكان الله غفورا)
 لأولياته (رحيما) بآل طاعة
 ونزل في جماعة أسما ولم
 يهاجروا فقتلوا يوم بدر
 الكفار (ان الذين توفاهم

قلت أما الدرجة الأولى فلتفضل المجاهدين على القاعدين بوجود الضرر والاعذار أما الثانية
 فلتفضل المجاهدين على القاعدين من غير ضرر ولا عذر فقتلوا عليهم بدرجات كثيرة وقيل
 بمقتل أن تكون الدرجة الأولى درجة الملاح والنظيم والدرجات بدرجات الجنة ومنازلها كما
 في الحديث والله أعلم اهـ (خازن) (قوله على القاعدين لضرر) أي في الآخرة فقتلوا بشر مشوش
 (قوله فضيلة) إشارة إلى أن درجة منصور على المصدر من معنى تفضل أي وقوعها موقع
 المرتمن التفضل كما نقل فضله تفضيلة كقولك ضربته بـسرطاني ضربته بـضربة أو على
 الحال أي ذوي درجة أو على تقدير حرف الجر أي درجة أو على معنى الظرف أي في درجة والأول
 أولى اهـ (خ) (قوله وكلا) مفعول أول لما يقبضه قدم عليه لأنادة القصر تأكيدها للوعد أي كل
 واحد وقوله الحسنى مفعول ثان والجنة اعتراض حتى يباينها كما سماه بـوهه تفضل أحد
 الفريقين على الآخر من حرمان المفعول اهـ (خ) (قوله الجنة) أي الحسن عقدهم وخلوص
 نيتهم وأما التفاوت في زيادة العدل المتضمن لزيادة الثواب اهـ (خ) (قوله أجمعيا) في
 نفسه أربعة أوجه أحدها التنبه على المصدر من معنى الفعل الذي قبله لأن لفظة لا بمعنى
 فضل الله أجمع الثاني التنبه على استقلال الخافض أي فضلهما بأجر الثالث التنبه على أنه مفعول
 ثان كأنه ضمن فعمل معنى أعطى أي أعطاهما أجمعيا فلامنه الرابع أنه حال من درجات قال
 المفسر يترى وانتصب أجمعيا على الحال من النكرة التي هي درجات مقدمة عليها وهو غير ظاهر لأنه
 لو تأخر عن درجات لم يجوز أن يكون نعمتا الدرجات لعدم المطابقة لأن درجات جمع وأجمع فرد
 كذا رتبة بعضهم وهو غلط فان أجمعيا مصدر والأصح فيه أن يكون بـذكر مطلقا اهـ (ج) (قوله
 وببدل منه) أي من أجمعيا درجات أي بدل كل من كل معين لتكسبه التفضل كما أشار إليه الشيخ
 المصنف في التقرير اهـ (خ) (قوله درجات) قيل سبعة وقيل سبعون وقيل سبعائة على درجة
 كما بين السماء والأرض اهـ شيئا والضمير في منه لأجروا لله تعالى وقوله من الكرامة أجمع
 للدرجات أي درجات من الثواب الذي أكرمهم الله به (قوله منصوران بفعلهما المقدر) بمعنى
 وغفر لهم مغفرة ورجعتهم وجرى السقاسى على نيتهم مطوفان على درجات اهـ (خ) (قوله
 غفورا وأولياته) لجمعهم فمهم قال الرازي المغفرة والضرر استمر الذنب ومنه الظاهر
 والغفور والضرر لشره فذوب الصاد ويوم يقال استغفر الله له ومن ذنبه بمعنى واحد فضله
 أي فتره عليه وعفائه اهـ وهذا المراد كما أشار إليه في التقرير اهـ (خ) (قوله ولم يهاجروا)
 أي مع أن الهجرة كانت ركنا وأشرط في الإسلام ثم نسخ بعد الفتح فهم كفرة وعصاة اهـ شيئا
 (قوله فقتلوا) أي قتلهم الملائكة وفي الخازن من قبل الله الإسلام من أحد بعد هجرة النبي صلى
 الله عليه وسلم حتى يهاجروا ثم نسخ ذلك بعد فتح مكة اهـ وهذا يقتضي أن إيمانهم لم يصح وأنهم
 ماتوا كفارا الكونهم كانوا قاعدين على الهجرة (قوله ان الذين توفاهم) يجوز أن يكون ماضيا
 وأما لم يلقى علامة التائب فيقتل ولأن التائب مجازي وبطل على كونه فضلا من أجرة
 توفاهم بناء التائب ويجوز أن يكون مضارعا حذف منه إحدى التامين والأصل توفاهم
 وظلما حال من خبر توفاهم والأضائة غير صحيحة إذا لاصل ظالمين أنفسهم وفي خبران هذه ثلاثة
 أوجه أحدها أنه محذوف تقديره ان الذين توفاهم الملائكة هلكوا ويكون قوله لو أنهم كتب
 ميتات تلك الجنة المحذوفة الثاني أنه فاعل ما وأهم بهم ودخلت الظاهر في خبر توفاهم
 للوصول باسم التبريد ولم تقع أن من ذلك ولا عطف بضمه وعلى هذا يكون قوله لو أنهم كتب

أما من قبلنا أي أحوال من الملائكة وقد مقدره صنف من بشر طوائف وعلى القول بالنصف فالعائد
 بهنوعه أي ظالمين أنفسهم قالوا لهم الملائكة الثالث أنهم قالوا فم كنتم ولا جحمن تقدير الصائد
 أي معنأى قالوا لهم كذا فم خبير كنتم وهي ما الاستهانة حذفت عنها حين جوت وقد تقدم
 بمحض ذلك عند دقوله فلم تقتلون أنبياء الله من قبل والجله من قوله فم كنتم في محل نصب
 بالقول وفي الأرض متعلق بمستمضين ولا يجوز أن يكون في الأرض هو الخبر ومستمضين حالا
 كما يجوز ذلك في نحو كان زيد غافيا في الدار لعدم القاد في هذا الخبر اهـ معين (قوله الملائكة)
 يعني ملك الموت وأعوامه وهم ستة ثلاثة منهم بلون قبض أرواح المؤمنين وثلاثة بلون قبض
 أرواح الكفار وقيل أراد به ملك الموت وحده وأما ذكره بلفظ الجمع على ميل التعظيم كما يجاب
 الواحد بلفظ الجمع وفي التوفيق هنا قولان أحدهما أنه قبض أرواحهم والثاني خشرهم إلى النار
 فعمل القول الثاني بكون المراد بالملائكة إلهاً بالذين بلون تعذيب الكفار اهـ خازن (قوله)
 قالوا لم موثني طاهر هذا إن القائل هو ملائكة قبض الأرواح وأنهم قالوا لهم ذلك وقت قبض
 الأرواح مرصداً لاجل التوبيخ والتقريع ولا يصح ذلك اهـ شخصاً (قوله أي في أي شيء
 كنتم) قال أبو حنيفة أي في أي حالة كنتم بدليل الجواب أي في حالة قوة أو ضعف اهـ وفي
 القرطبي وقول الملائكة فم كنتم سؤال تقرير وتوبيخ أي أي كنتم في أصحاب النبي صلى الله عليه
 وسلم أم كنتم مشركين وقول هؤلاء كما مستضعفين في الأرض يعني مكة فعند آخره صريح إذا كانوا
 يستطعمون الحليمة ويمدون البيل ثم أوقفتم الملائكة على دينهم بقوله لم تكن أرض الله
 واسعة وفاد هذا السؤال والجواب أنهم ما تواسلهم ظالمين لأنهم في تركهم الله حرة والأفلو
 ما توأ كافرين لم يقل لم شيء من هذا ثم استثنى تعالى منهم من الضعيف الذي هو الغمام والميم في
 ما أوهم من كان مستضعفاً حقيقة من زعم الرجال وضعفة السامع والولدان كعباس بن ربيعة
 وسلمة بن هشام وغيرهما من الذين دعاهم الرسول عليه السلام قال ابن عباس كنت أباً وأخي عمن
 فقال الله عنه هذه الآية وذلك أنه كان من الولدان إذا ذاك وأمه هي أم الفضل بنت الحرث وأسمها
 لبابة وهي أخت حمونة وأختها الأخرى لبابة الصغرى ومن تسع أخوات قال النبي صلى الله عليه
 وسلم فيهن الأخوات مؤمنات ومنهن سلمي وحفيدة العيصا ومقال في حفيدة عام حفيد وأسمها
 هزيلة ومن ست ثقاتي وثلاث لأم وهي سلمى وسلامة وأسماء بنت عيسى الخثعمية امرأة
 جعفر بن أبي طالب ثم امرأة أبي بكر الصديق ثم امرأة علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين
 اهـ (قوله قالوا معذرتي) أي على وجه الكذب فلذا كذبهم الله تعالى بقوله قالوا لم تكن الخ
 (قوله فتهاجروا) معذرتي على جواب الاستفهام لا على جواب النفي لأن النسي صارت أنا
 بالاستفهام والنصب بأمر معذرة قال الواحدي وفيه أنه الله لم يرص بالسلام أصل مكة حتى
 يهاجروا اهـ كرخي (قوله هي) أي جهنم وأشار بذلك إلى أن المخصوص بالذم محذوف كما قدره
 وأما كان ذلك ما أوهم لأعانتهم الكفار وفي الآية الكريمة إشارة إلى وجوب المهاجرة من
 موضع لا يتمكن إلا جل فيه من إقامة الدين بأي سبب كان اهـ كرخي (قوله إلا المستضعفين)
 في هذا الاستثناء قولان أحدهما أنه متصل والسبب منه قوله فأولئك ما أوهم جهم والضعيف
 معذرتي المتوفين الظالمين أنفسهم قال هذا القائل كأنه قبل فأولئك فيهم إلا المستضعفين
 ففي هذا لا يكون استثناء متصلاً والثاني وهو الصحيح أن المقتضى منه ما كلف أو عصاة الخلق
 على ما قاله المفسرون وهم قادرون على الهجرة فلم يندرج فيهم المستضعفون فكان مستغفراً اهـ

الملك فقلنا أي أحوال من الملائكة وقد مقدره صنف من بشر طوائف وعلى القول بالنصف فالعائد
 بهنوعه أي ظالمين أنفسهم قالوا لهم الملائكة الثالث أنهم قالوا فم كنتم ولا جحمن تقدير الصائد
 أي معنأى قالوا لهم كذا فم خبير كنتم وهي ما الاستهانة حذفت عنها حين جوت وقد تقدم
 بمحض ذلك عند دقوله فلم تقتلون أنبياء الله من قبل والجله من قوله فم كنتم في محل نصب
 بالقول وفي الأرض متعلق بمستمضين ولا يجوز أن يكون في الأرض هو الخبر ومستمضين حالا
 كما يجوز ذلك في نحو كان زيد غافيا في الدار لعدم القاد في هذا الخبر اهـ معين (قوله الملائكة)
 يعني ملك الموت وأعوامه وهم ستة ثلاثة منهم بلون قبض أرواح المؤمنين وثلاثة بلون قبض
 أرواح الكفار وقيل أراد به ملك الموت وحده وأما ذكره بلفظ الجمع على ميل التعظيم كما يجاب
 الواحد بلفظ الجمع وفي التوفيق هنا قولان أحدهما أنه قبض أرواحهم والثاني خشرهم إلى النار
 فعمل القول الثاني بكون المراد بالملائكة إلهاً بالذين بلون تعذيب الكفار اهـ خازن (قوله)
 قالوا لم موثني طاهر هذا إن القائل هو ملائكة قبض الأرواح وأنهم قالوا لهم ذلك وقت قبض
 الأرواح مرصداً لاجل التوبيخ والتقريع ولا يصح ذلك اهـ شخصاً (قوله أي في أي شيء
 كنتم) قال أبو حنيفة أي في أي حالة كنتم بدليل الجواب أي في حالة قوة أو ضعف اهـ وفي
 القرطبي وقول الملائكة فم كنتم سؤال تقرير وتوبيخ أي أي كنتم في أصحاب النبي صلى الله عليه
 وسلم أم كنتم مشركين وقول هؤلاء كما مستضعفين في الأرض يعني مكة فعند آخره صريح إذا كانوا
 يستطعمون الحليمة ويمدون البيل ثم أوقفتم الملائكة على دينهم بقوله لم تكن أرض الله
 واسعة وفاد هذا السؤال والجواب أنهم ما تواسلهم ظالمين لأنهم في تركهم الله حرة والأفلو
 ما توأ كافرين لم يقل لم شيء من هذا ثم استثنى تعالى منهم من الضعيف الذي هو الغمام والميم في
 ما أوهم من كان مستضعفاً حقيقة من زعم الرجال وضعفة السامع والولدان كعباس بن ربيعة
 وسلمة بن هشام وغيرهما من الذين دعاهم الرسول عليه السلام قال ابن عباس كنت أباً وأخي عمن
 فقال الله عنه هذه الآية وذلك أنه كان من الولدان إذا ذاك وأمه هي أم الفضل بنت الحرث وأسمها
 لبابة وهي أخت حمونة وأختها الأخرى لبابة الصغرى ومن تسع أخوات قال النبي صلى الله عليه
 وسلم فيهن الأخوات مؤمنات ومنهن سلمي وحفيدة العيصا ومقال في حفيدة عام حفيد وأسمها
 هزيلة ومن ست ثقاتي وثلاث لأم وهي سلمى وسلامة وأسماء بنت عيسى الخثعمية امرأة
 جعفر بن أبي طالب ثم امرأة أبي بكر الصديق ثم امرأة علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين
 اهـ (قوله قالوا معذرتي) أي على وجه الكذب فلذا كذبهم الله تعالى بقوله قالوا لم تكن الخ
 (قوله فتهاجروا) معذرتي على جواب الاستفهام لا على جواب النفي لأن النسي صارت أنا
 بالاستفهام والنصب بأمر معذرة قال الواحدي وفيه أنه الله لم يرص بالسلام أصل مكة حتى
 يهاجروا اهـ كرخي (قوله هي) أي جهنم وأشار بذلك إلى أن المخصوص بالذم محذوف كما قدره
 وأما كان ذلك ما أوهم لأعانتهم الكفار وفي الآية الكريمة إشارة إلى وجوب المهاجرة من
 موضع لا يتمكن إلا جل فيه من إقامة الدين بأي سبب كان اهـ كرخي (قوله إلا المستضعفين)
 في هذا الاستثناء قولان أحدهما أنه متصل والسبب منه قوله فأولئك ما أوهم جهم والضعيف
 معذرتي المتوفين الظالمين أنفسهم قال هذا القائل كأنه قبل فأولئك فيهم إلا المستضعفين
 ففي هذا لا يكون استثناء متصلاً والثاني وهو الصحيح أن المقتضى منه ما كلف أو عصاة الخلق
 على ما قاله المفسرون وهم قادرون على الهجرة فلم يندرج فيهم المستضعفون فكان مستغفراً اهـ

(قوله المستغني عن) أي الذين صدقوا في استغنائهم (قوله والولدان) أي أبديهم
 الدائمات والراحمون خطاهم وأما أن أبديهم الأطفال فلباقة في أمر العبرتي وأما أن أبديهم
 أو استغنائهم المستغنيون وجبت عليهم ولا شمار بانها لا يحصى عنها البتة وأن أقوامهم يحس
 عليهم أن ينجسوا بهم متى أمكنت اه أو السعد (قوله لا يسلطون حسنة) في هذا الجمل أربعة
 أو خمسة ما استأنته جواب لسؤال مقدر كما قيل ما وجه استغنائهم قبل كذا
 والثاني أن حال حسنة لم يسلطوا على الاستغنائهم قلت كانه يشير إلى المعنى الذي قدمت في كونه أحوالاً
 لسؤال مقدر والثالث أنما غيرة لنفس المستغني لأن وجود الاستغنائهم كغيره فليس بأحد
 محملاً كما قيل الأولين استغنائهم وأسبغهم من كذا وكذا والاربع أنما صفة
 المستغني أو لرحال ومن هذه كرم المحمدي واعتذر عن وصفه ما عرف بالانف واللام
 بالجل التي هي في حكم التكرار بان المرفوع ما لم يكن صناعاً جاز في نفسه كقول
 هـ وقد أمر على الخيم يهـ هـ اه حين (قوله ولا يهدون) مختلف خاص لأنه من جملة الحسنة
 (قوله فاولئك هي) الله أن ينفقهم (أي عن) طرا العبرتي بحيث يحتاج العبد إلى العفوري
 البرهان وعسى وليس في كلام الله واجتبان وإن كانتا راء وطعاف كلام المحلوق لأن المحلوق
 هو الذي أمرض له التكرار والظنون وإما يرى مقترن ذلك اه كرخ (قوله ضوا غفورا) أي
 صافياً المغفرة بغيره لم يفرط منهم من الغيوب التي من جلها التقصود عن العبرة إلى وقت
 الخروج اه أو السعد (قوله ومن يهاجروا) هذا أو غسفاً بغيره وقوله في جبل الله أي
 لا الهادينه (قوله مرغما) أي مغلولاً ينقل العفوس مكان فقول الشارح مهاجراً أي مكاناً
 يهاجروا به وبغيره طرا غم لا شمار بان المهاجروا غم أنفقهم أي بذلهم وبالغ الدلالة وإن
 وأصله لم يوق الأنف بالغام بفتح الزا وهو التراب اه أو السعد وفي المصباح الغام بالغ
 الغام بفتح زعم الله وغمان باب فتل كما به عن الدلالة في نصي بالغام هو أن يتعدى إلى الالف
 فيقال أرغم الله أنه وظلته على رغم أنه بالغام والضم أي على كرمه وأرغمته غاضته وهذا بفتح
 له أي لذل وهذا من الأمثال التي حوت في كلامهم بأسماء الأفعال لا بأفعالها بل بضموعها
 لمان غير صافي الأسماء ظاهرة ولا حظ لظاهر الأسماء من طريق الحقيقة ومنه قولهم كلامه
 تحت قدمي وحاته خلف ظهري يريدون الأفعال وعدم الأفعال اه (قوله وسعة في الرزق)
 أي واطهار الدين (قوله ومن يخرج من بيننا) قالوا كل هجرة في فرض ديني من طلب علم أو
 حج أو مهاد أو غنوك فهو هجرة إلى الله رسول اه أو السعد (قوله مهاجراً) حال من فاعل
 يخرج وقوله إلى الله أي إلى حيث أمر الله (قوله ثم يدركه الموت) المجرى على خبره يدركه حلقاً
 على الشريطة وجوابه قد وقع وقرا الحسن المصري بالتعسوق الفضي وطلمة بن مطرف
 برفع الكاف نحو هـ الـ بن جنى على أنصاره مستأدى ثم يدركه الموت فخطف جلة أجمه على
 جلة هـ عليه وهي جلة الشرط المزموع فاعله اه معبر (قوله في الطريق) أي قبل أن يصل إلى
 المقصد وإن كان ذلك خارج باب كاني هـ ما يشار إلى خروج من بينه عن الهامية وقوله كما وقع
 لحدود وذلك أنه لما نزل قوله تعالى أن الذين قضاهم الله لكثرة أعمالهم فاستغاثوا من الله
 عليه وسلم إلى مكة فتاب عليهم إلى المدة الذين كانوا فاعله الله فاستغاثوا من الله إلى الله فتاب عليهم
 مريض كبير يقال له حندين من حمرة فقال الله ما أنا نحن استأى الله عز وجل فاني لأحد حسنة
 ولي من المال ما يلبسني إلى المدينة وأبعد منها والله لايت إلى الله فتاب عليهم وفي الخبر جابه على

البني
 (قوله المستغني عن) أي الذين صدقوا في استغنائهم (قوله والولدان) أي أبديهم
 الدائمات والراحمون خطاهم وأما أن أبديهم الأطفال فلباقة في أمر العبرتي وأما أن أبديهم
 أو استغنائهم المستغنيون وجبت عليهم ولا شمار بانها لا يحصى عنها البتة وأن أقوامهم يحس
 عليهم أن ينجسوا بهم متى أمكنت اه أو السعد (قوله لا يسلطون حسنة) في هذا الجمل أربعة
 أو خمسة ما استأنته جواب لسؤال مقدر كما قيل ما وجه استغنائهم قبل كذا
 والثاني أن حال حسنة لم يسلطوا على الاستغنائهم قلت كانه يشير إلى المعنى الذي قدمت في كونه أحوالاً
 لسؤال مقدر والثالث أنما غيرة لنفس المستغني لأن وجود الاستغنائهم كغيره فليس بأحد
 محملاً كما قيل الأولين استغنائهم وأسبغهم من كذا وكذا والاربع أنما صفة
 المستغني أو لرحال ومن هذه كرم المحمدي واعتذر عن وصفه ما عرف بالانف واللام
 بالجل التي هي في حكم التكرار بان المرفوع ما لم يكن صناعاً جاز في نفسه كقول
 هـ وقد أمر على الخيم يهـ هـ اه حين (قوله ولا يهدون) مختلف خاص لأنه من جملة الحسنة
 (قوله فاولئك هي) الله أن ينفقهم (أي عن) طرا العبرتي بحيث يحتاج العبد إلى العفوري
 البرهان وعسى وليس في كلام الله واجتبان وإن كانتا راء وطعاف كلام المحلوق لأن المحلوق
 هو الذي أمرض له التكرار والظنون وإما يرى مقترن ذلك اه كرخ (قوله ضوا غفورا) أي
 صافياً المغفرة بغيره لم يفرط منهم من الغيوب التي من جلها التقصود عن العبرة إلى وقت
 الخروج اه أو السعد (قوله ومن يهاجروا) هذا أو غسفاً بغيره وقوله في جبل الله أي
 لا الهادينه (قوله مرغما) أي مغلولاً ينقل العفوس مكان فقول الشارح مهاجراً أي مكاناً
 يهاجروا به وبغيره طرا غم لا شمار بان المهاجروا غم أنفقهم أي بذلهم وبالغ الدلالة وإن
 وأصله لم يوق الأنف بالغام بفتح الزا وهو التراب اه أو السعد وفي المصباح الغام بالغ
 الغام بفتح زعم الله وغمان باب فتل كما به عن الدلالة في نصي بالغام هو أن يتعدى إلى الالف
 فيقال أرغم الله أنه وظلته على رغم أنه بالغام والضم أي على كرمه وأرغمته غاضته وهذا بفتح
 له أي لذل وهذا من الأمثال التي حوت في كلامهم بأسماء الأفعال لا بأفعالها بل بضموعها
 لمان غير صافي الأسماء ظاهرة ولا حظ لظاهر الأسماء من طريق الحقيقة ومنه قولهم كلامه
 تحت قدمي وحاته خلف ظهري يريدون الأفعال وعدم الأفعال اه (قوله وسعة في الرزق)
 أي واطهار الدين (قوله ومن يخرج من بيننا) قالوا كل هجرة في فرض ديني من طلب علم أو
 حج أو مهاد أو غنوك فهو هجرة إلى الله رسول اه أو السعد (قوله مهاجراً) حال من فاعل
 يخرج وقوله إلى الله أي إلى حيث أمر الله (قوله ثم يدركه الموت) المجرى على خبره يدركه حلقاً
 على الشريطة وجوابه قد وقع وقرا الحسن المصري بالتعسوق الفضي وطلمة بن مطرف
 برفع الكاف نحو هـ الـ بن جنى على أنصاره مستأدى ثم يدركه الموت فخطف جلة أجمه على
 جلة هـ عليه وهي جلة الشرط المزموع فاعله اه معبر (قوله في الطريق) أي قبل أن يصل إلى
 المقصد وإن كان ذلك خارج باب كاني هـ ما يشار إلى خروج من بينه عن الهامية وقوله كما وقع
 لحدود وذلك أنه لما نزل قوله تعالى أن الذين قضاهم الله لكثرة أعمالهم فاستغاثوا من الله
 عليه وسلم إلى مكة فتاب عليهم إلى المدة الذين كانوا فاعله الله فاستغاثوا من الله إلى الله فتاب عليهم
 مريض كبير يقال له حندين من حمرة فقال الله ما أنا نحن استأى الله عز وجل فاني لأحد حسنة
 ولي من المال ما يلبسني إلى المدينة وأبعد منها والله لايت إلى الله فتاب عليهم وفي الخبر جابه على

(فقد وقع) ثبت (البرهان)
 انه وكان الله غفوراً رحيماً
 واذا ضربتم) سافرتهم (في
 الارض فليس عليكم جناح)
 في (ان تصروا من الصلاة)
 بان تردوا من اربع الى
 اثنتين (ان ختم ان ختمتم)
 هي بنالك مكرهه (الذين
 كفروا) بيان للواقع اذ لا فلا
 مفهوم له وبينت السنين
 المراد بالسفر الطويل وهو
 اربعة برد وهو مرحلتان
 وبؤخذ من قوله فليس
 عليكم جناح انه رخصة
 لا واجب وعليه الشافعي
 (ان الكافرين كانوا)
 هدوا مبيناً بين العداوة
 واذا كنت يا محمد حاضراً
 فيهم) وانتم تخافون العدو
 (فقتلهم الصلاة) وهذا
 جرى على عادة القرآن
 من عثمان بن طلحة دأمانه
 انه قام رآه رسول الله
 الامانة الى اهلها فقال (ان
 اقدما رخصكم ان تؤدوا
 الامانات) ان تردوا المفتاح
 الى اهلها (الى عثمان بن
 طلحة) واذا حكمتم بين
 الناس) بين عثمان بن طلحة
 وعباس بن عبد المطلب
 (ان تكلموا بالعدل) ان
 ردوا المفتاح الى عثمان
 والسابقة الى الصلح
 (ان الله قصصنا بطريقكم) ثم

سمر برحمتي لقوله التوب فذكر الموت فصفى بينه على شانه ثم قال اللهم هبنا هذه
 لرسولك يا اهل مكة ما يصلح من رسلهم فان فليخ خبره اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالوا وافي المدينة فكان اتم وافي اجرا وحصل المكركون وقالوا ما ادرى ما يطلب فانزل الله
 عز وجل قوله ومن يخرج من بيته الا لشيء اه خازن وقوله ههنا قال التفت الى القاهر ان
 هذه اشارة للذين وهذه الثانية اشارة للذين لا على قصد اسناد الجارحة الى الله بل على سبيل
 التصريح وتبيل ما بين الله على الاعيان والاطاعة لغيره رسول الله اياه اه شهاب (قوله فقد
 وقع اجروا على الله) يعني فقد وجب اجرة على الله بان يحياه على نفسه بحكم الوعد والوفاء
 والكرم لا وجوباً مستحقاً وقسم قال بعض العلماء ويدخل في حكم الاتممن قصد فضل طاعة
 من الطاعات ثم يخرج من اقسامها كتب الله له ثواب تلك الطاعة كاملاً وقال بعضهم انما يكتب
 له اجر ذلك القدر الذي على وافيها اقسام الاجر والاقول الاول اصح لان الاتممن لا يقع الا في
 معرض الترضي في العبرة وان من قصد هاولم يلفها بل مات دونها فقد حصل له ثواب
 العبرة كاملاً فكذلك كل من قصد فضل طاعة ولم يقدر على اتمامها كتب الله له ثوابها كاملاً
 اه خازن (قوله على الله) اي عند موافق عليه (قوله وكان الله غفوراً رحيماً) اي باكمال ثواب
 عهده (قوله واذا ضربتم في الارض الخ) شروع في بيان كيفية الصلاة عند الضرورات من
 السفر ولقاء العدو والارض والطروفية تأكد لعمدة الملبس على العبرة وترغب فيها لما
 فيه من تخفيف المؤنة اي اذا سافرتهم اي مسافرة كانت ولذلك لم تقيد بما قبله المهاجرة اه ابو
 السمود (قوله فليس عليكم جناح) اي وزوج (قوله ان تصروا) اي في ان تصروا وفي
 التصريح وخلاف المدعى ان قصر السبي اي جعله قصيراً بحذف بعض اجزائه فتعاقب القصر
 جلة الشيء لا بعضه فان البعض متعلق بالحذف دون القصر فيشتد قوره من الصلاة يعني ان
 يكون مفعولاً لتقصير او على زيادة من حساب رآه لا يخفى وانما على رأي غيره من عدم زيادتها
 في الاثبات فعمل بعضها وبرد الصلاة الجنس ليكون المقصود بعضها وهو اهل اعيان اه
 ابو السمود (قوله بيان لما وقع) اي هذا الشرط وهو ان ختم بيان للواقع وذكر هذه العبرة هنا
 اولي من ذكرها عقب قوله بين العداوة كما في نسخة اه (قوله بيان لما وقع انذاك) اي وهو ان
 طالب اسغار بيننا على الله عليه وسلم واصحابه لم يفل من خوف العدو لكثرة المشركين واهل
 الحرب انذاك وقوله فلام مفهوم له اي فلا يشترط الخوف بل لسافر القصر مع الامن لما في
 الحصن انه صلى الله عليه وسلم سافر بين مكة والمدينة لا يخاف الا الله عز وجل فكان يصلي
 ركعتين اه كرخي (قوله وهو اربعة برد) اي عندنا عندنا في حنفية ستة والبرد جمع برديو هو
 اربعة فراسخ وقوله وهي مرحلتان اي سبعمين معتدلين بسير الاقال اه (قوله انه رخصة)
 اي لكنه افضل ان يبلغ سفره ثلاث مراحل خروجه من حنفية القائل بوجوبه اه شيخنا
 (قوله ان الكافرين الخ) تعليل لما تقدم به اعتبار قصيدته بما ذكر او تعليل لما تقدم من الكلام
 من كون فتنتهم مشوقة فان كمال عداوتهم للؤمنين من موجبات التمرض لهم بسوء اه ابو
 السمود (قوله هدوا مبيناً) في الصباح قال في مختصر العن يقع العدو بلفظ واحد على الواحد
 الذكور والمؤنث والمجوع اه (قوله واذا كنتم فيهم) الضمير الجهرود يعود على الضاربين في
 الارض وقيل على اثنتين وهما محتملان اه موصوف في الخازن يعني اذا كنت يا محمد في اصحابك
 وشهدت معهم القتال فأتيتهم الصلاة الخ (قوله فأتيتهم الصلاة) اي اردت ان تقم بهم

في الصلاة على أن يتقلاها وتحصلها فلتقم طائفة منهم معك يبدآن ثم لهم طائفتين ولتقف الطائفة
 الاخرى بازااء العدو ليرسوك منهم وانما لم يصرح به لظهوره وليأخذوا أي الطائفة القائمة معك
 اسلمتهم أي لا يصعدوا ولا يلقوا واما غيرهم فذلك بالاحذال لادان بالاعتناء باستصحابها كما أنهم
 يأخذونها ابتداء اه اوالسعود والسلاح ما يقاتل به وجهه اسلمته وفومذ كرو قبل يؤثرب باعتبار
 الشوكه ويقال سلاح كحماد و لم كضلع وسلم كصرد وسلمان كسلطان قاله ابو بكر بن زيد
 والسليح نبت اذا رعته الابل سميت وغزل لبنها وما يلحقه العبر من جوفه يقال له سلاح وزن غلام
 ثم عبر به عن كل عذرة اه معين (قوله في الخطاب) أي النبي صلى الله عليه وسلم وأشار بهذا القدر
 على من ذهب الى ان صلاة الخوف لا تكون بعد الرسول حيث شرط كونه فيهم وكان هو الذي
 يتم لم الصلاة اه كرخي والذي ذهب الى ذلك ابو يوسف وامير بن عيسى كما في القريطي
 وقوله فلامفهوم له أي فيكون المراد انه اذا كنت فيهم كان الحكم ما ذكرنا من ان تكس فيهم فليقم
 بهم امامهم تلك الصلاة ومعلوم ان خطاب القرآن ثلاثة اقسام قسم لا يصلح الا للنبي صلى الله
 عليه وسلم وقسم لا يصلح الا لغيره وقسم يصلح لهما اه كرخي (قوله وتأتا حراطفة) أي بازااء العدو
 وانما لم يصرح بهذا الظهور اه اوالسعود (قوله أي صلوا) أي شروا في الصلاة بدل على هذا
 قوله الى ان تقضوا الصلاة (قوله طائفة اخرى) وهي الواقعة في وجه العدو والعراسة والام
 تعرف لالام لم تذكر فيما قبل اه اوالسعود (قوله لم يصلوا) الجلة في محل رفع لانها صفة لطائفة
 بعد صفة ويجوز ان تكون في محل نصب على الحال لان التكرار قبلها يخصص بالوصف اه اخرى
 اه معين (قوله فليصلوا معك) أي صلاة ثانية (قوله وليأخذوا حذرهم) لعل زيادة الامرا الحذر
 في هذا الامر لتكونوا مطمئنين لو قوف الكفرة على كون الطائفة القائمة مع النبي صلى الله عليه وسلم
 في شغل شائع ولما قبله فرعنا يظنونهم فاقر العرب وتكليف كل من الطائفتين بما ذكرنا
 ان الاشتغال بالصلاة تعذرة لانقاء السلاح والاراض عنه وانه ليعصم العدو كما ينطق به قوله
 تعالى ولا تدين كفروا الخ فانه استئناف مدوق لتبطل الامرا المذكور اه اوالسعود وصار
 الماخذ فان قامت لم ذكر اول الآية الاسلمة فقط وذكرنا الحذر في الاسلمة قالت لان العدو قلنا
 بنبه للسليق في اول الصلاة قبل يظنون كونهم قائمين في المحاربة والمقاتلة فاذا قاموا في الركعة
 الثانية بظهر الكفار ان المسلمين في الصلاة هم متأكدون من الفرصة في الاقدام على المسلمين فلا
 يجرم ان الله تعالى امرهم في هذا الموضع بزيادة الحذر من الكفار مع احذال الاسلمة انتهت (قوله
 بطن غنسل) قد حل السراح هذا الآية على صلاة بطن غنسل وحلها من المفسرين على صلاة
 عساف وحلها من آخرهم على صلاة ذات الرقاع تأمل و بطن غنسل موضع من تخضع ارض
 غنسلان يشهرون المدينة يومان وضابط صلاتها ان تكون كل فرقة تقاوم العدو وان يكون
 العدو ومثلها فيصلي بهم الامام مرتين وتقع الثانية نافلة للامام لانها معادة وهي حادثة عندنا
 في الامن من جهة عند غيرنا اه في الخوف فلا خلاف فيها اه شجنا (قوله وتقتلون) أي
 غنظكم فلو مصدرية بمعنى ان (قوله وامتنعكم) يعني حواججكم التي بها لا غنظكم
 في اسفاركم فتسمون عنها اه خازن والمطالع يفرق بين طريق الالتفات اه (قوله فيقولون
 عليكم) أي يستندون عليكم شدة واحدة اه (قوله وهذا) أي قوله وقالين كفروا (قوله
 ولا جناح عليكم) أي لا حرج ولا فساد وقوله ان تقضوا أي فان قضوا (قوله وهذا) أي قوله

ما باركم (به) من رد الامانات
 والفعل (ان الله كان جميعا)
 بمقتضى الباس اعطى الفتاح
 به السقاية بارسل الله
 (هشرا) يتبع هشبان بن

الصلاة على أن يتقلاها وتحصلها فلتقم طائفة منهم معك يبدآن ثم لهم طائفتين ولتقف الطائفة
 الاخرى بازااء العدو ليرسوك منهم وانما لم يصرح به لظهوره وليأخذوا أي الطائفة القائمة معك
 اسلمتهم أي لا يصعدوا ولا يلقوا واما غيرهم فذلك بالاحذال لادان بالاعتناء باستصحابها كما أنهم
 يأخذونها ابتداء اه اوالسعود والسلاح ما يقاتل به وجهه اسلمته وفومذ كرو قبل يؤثرب باعتبار
 الشوكه ويقال سلاح كحماد و لم كضلع وسلم كصرد وسلمان كسلطان قاله ابو بكر بن زيد
 والسليح نبت اذا رعته الابل سميت وغزل لبنها وما يلحقه العبر من جوفه يقال له سلاح وزن غلام
 ثم عبر به عن كل عذرة اه معين (قوله في الخطاب) أي النبي صلى الله عليه وسلم وأشار بهذا القدر
 على من ذهب الى ان صلاة الخوف لا تكون بعد الرسول حيث شرط كونه فيهم وكان هو الذي
 يتم لم الصلاة اه كرخي والذي ذهب الى ذلك ابو يوسف وامير بن عيسى كما في القريطي
 وقوله فلامفهوم له أي فيكون المراد انه اذا كنت فيهم كان الحكم ما ذكرنا من ان تكس فيهم فليقم
 بهم امامهم تلك الصلاة ومعلوم ان خطاب القرآن ثلاثة اقسام قسم لا يصلح الا للنبي صلى الله
 عليه وسلم وقسم لا يصلح الا لغيره وقسم يصلح لهما اه كرخي (قوله وتأتا حراطفة) أي بازااء العدو
 وانما لم يصرح بهذا الظهور اه اوالسعود (قوله أي صلوا) أي شروا في الصلاة بدل على هذا
 قوله الى ان تقضوا الصلاة (قوله طائفة اخرى) وهي الواقعة في وجه العدو والعراسة والام
 تعرف لالام لم تذكر فيما قبل اه اوالسعود (قوله لم يصلوا) الجلة في محل رفع لانها صفة لطائفة
 بعد صفة ويجوز ان تكون في محل نصب على الحال لان التكرار قبلها يخصص بالوصف اه اخرى
 اه معين (قوله فليصلوا معك) أي صلاة ثانية (قوله وليأخذوا حذرهم) لعل زيادة الامرا الحذر
 في هذا الامر لتكونوا مطمئنين لو قوف الكفرة على كون الطائفة القائمة مع النبي صلى الله عليه وسلم
 في شغل شائع ولما قبله فرعنا يظنونهم فاقر العرب وتكليف كل من الطائفتين بما ذكرنا
 ان الاشتغال بالصلاة تعذرة لانقاء السلاح والاراض عنه وانه ليعصم العدو كما ينطق به قوله
 تعالى ولا تدين كفروا الخ فانه استئناف مدوق لتبطل الامرا المذكور اه اوالسعود وصار
 الماخذ فان قامت لم ذكر اول الآية الاسلمة فقط وذكرنا الحذر في الاسلمة قالت لان العدو قلنا
 بنبه للسليق في اول الصلاة قبل يظنون كونهم قائمين في المحاربة والمقاتلة فاذا قاموا في الركعة
 الثانية بظهر الكفار ان المسلمين في الصلاة هم متأكدون من الفرصة في الاقدام على المسلمين فلا
 يجرم ان الله تعالى امرهم في هذا الموضع بزيادة الحذر من الكفار مع احذال الاسلمة انتهت (قوله
 بطن غنسل) قد حل السراح هذا الآية على صلاة بطن غنسل وحلها من المفسرين على صلاة
 عساف وحلها من آخرهم على صلاة ذات الرقاع تأمل و بطن غنسل موضع من تخضع ارض
 غنسلان يشهرون المدينة يومان وضابط صلاتها ان تكون كل فرقة تقاوم العدو وان يكون
 العدو ومثلها فيصلي بهم الامام مرتين وتقع الثانية نافلة للامام لانها معادة وهي حادثة عندنا
 في الامن من جهة عند غيرنا اه في الخوف فلا خلاف فيها اه شجنا (قوله وتقتلون) أي
 غنظكم فلو مصدرية بمعنى ان (قوله وامتنعكم) يعني حواججكم التي بها لا غنظكم
 في اسفاركم فتسمون عنها اه خازن والمطالع يفرق بين طريق الالتفات اه (قوله فيقولون
 عليكم) أي يستندون عليكم شدة واحدة اه (قوله وهذا) أي قوله وقالين كفروا (قوله
 ولا جناح عليكم) أي لا حرج ولا فساد وقوله ان تقضوا أي فان قضوا (قوله وهذا) أي قوله

ولا جناح عليكم وكذا طاهر قوله ولما أخذوا الخ لانه امرته انه اخذ من هذا عقيد ماسبق بما اذا
لم يكن عند اهل عينا (قولوا روي) اي ربه الشيطان فعل هذا لما اخذ اذا كان لا يشغل
عن الصلاة ولا يؤذي من يجنبه فان كان تشغله حركته ونقله عن الصلاة كالجمعة والقرص
الكبير او يؤذي من يجنبه كالحج فلا يأخذ كما تنصرف كتب الفقه اه كرخي وفي المصباح
الجمعة للثبات والجمع حساب مثل كية وكلاب وجمبات ايضا مثل معدة معدبات اه (قوله)
واخذوا حذرهم) اي فقتلون ويطعنون فقوله ان الله اعد الخ هذه المقدرة لعداب المبين
مغلوبة الكفار فكفر بذلك ليلتمس الكلام كما قاله الله تعالى على المنافقين وهما على ابي السعد
ان الله اعد له للكافرين عذابا مهينا لتبطل الامم باخذها لخذراي اعدتم عذابا مهينا فان يخذلهم
ويصرمكم عليهم فاقبوا بما همكم ولا تملحوا في مباشرة الاسباب كي يحمل بهم عذابا يخذلهم اه وفي
الغازن واخذوا حذرهم يعني رقبوا عودكم ولا تقفلوا عنه امرهم الله بالتحفظ والتحري والاحتياط
ثلاثا بصرى العدو عليهم قال ابن عباس زلت في النبي صلى الله عليه وسلم وذلك اغترابي بحارب
وبني اغترافنزلوا ولارون من العدو واحد افوض الناس السلاح فخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم لحاجته حتى قطع الوادي واسماء ترش بالمطرف الى الوادي فقال السبل بين رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبين اصحابه جلس تحت شجرة فصر به غوث من الحشرت الفخاري فقال
قتلى الله ان لم اقله ثم اتحد من الجبل ومعه السيف ولم يصر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا وهو قائم على راسه وقبيل سفهم من غده وقال ما محمد من منكم مني الا ن فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الله ثم قال اقيم الكني فورث بن الحشر عاشرت فاهوى غوث بالسيف
ليضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فا كبلوه من زحفتم فاقدر بالسيف من يده فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ السيف ثم قال يا غوث من منكم مني الا ن فقال لا احد
فقال اتعهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فقال لا ولكن اشهد ان لا اقاتك ولا اهلين
هليك عذوا فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة فقال غوث انت خير مني فقل لابي
بني الله عليه وسلم انا احق بذلك منك فرجع غوث الى اصحابه فقالوا له وبذلك يا غوث
ما منعك منه فقال والله لقد احرقت اليه بالسيف لاضر به فواقه ما ادري من زحفني بين كني
فخرت لوجهي وذكركم حاله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وسكن الوادي فقطع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الوادي الى اصحابه واخبرهم الخبر وقرأ هذه الآية ولا جناح عليكم ان كان
بكم اذى الا الله اه والخذلة دفعة وفي القاموس زلحه بالزح زلحه من باب ضرب زلحه اه
(قوله فاقتضيت الصلاة) اي صلا فاحرقوا اديتوها على الوجه المبين وفرغتم منها اه
ابو السعد (قوله فاذا كروا لله) الامر لا ندب لانه في الفضائل وقوله بالتهليل والتسبيح اي
والتعصيد والتكبير كما في الغازن في كلامه هاتاكفاه (قوله قياما) حال كونها مائة
كما قدره بقوله مضطحين (قوله فاذا اطعناهم) اي سكتت قلوبكم من الخوف وامتنع بعد
ما وضعت الحرب اوزارها فاقبوا الصلاة اي التي دخل وقتها حذت اديتوها بتدليل اركانها
فمرعاة شرائطها اه ابو السعد وقول الجلال ادوها بحقوقها اي من الاركان والشرائط
والسكن اه (قوله كما بما موقونا) اي فرضنا وقتا لم يجاهد وقت الله عليهم فلا بد من اقامتها
في حالة الخوف ابتداء على الوجه المشروح وقبل مفروضنا مقدرنا في الحضر اربع ركعات وفي
الغرض ركعتين فلا بد ان تؤدى في كل وقت حسب قدره اه ابو السعد وموقونا صفة للكتاب

فه جمع (واخذوا حذرهم) من
السدواي احتزروا منه
ما استطعتم (ان الله اعد
لكافرين عذابا مهينا) فا
اهانة (فاذا اقتضيت الصلاة)
فرغتم منها (فاذا كروا لله)
باتهليل والتسبيح (قياما
وقعودا وعلى جنوبكم)
مضطحين اي في كل حال
(فاذا اطعناهم) امنتم
(فاقروا الصلاة) ادوها
بحقوقها (ان الصلاة كانت
على المؤمنين كتابا) مكتوبا
اي مفروضا (موقونا) اي
مستورا وقتها فلا تفرحوا
به ونزل

طه حيث منع الفتح ثم
قال خذ ما ناله الله حتى
يا رسول الله يا ايها الذين
آمنوا عثمان بن طلحة
واصحابه (عليهم الله) فيما
أمركم (وابايعوا الرسول)
فيما يأمركم (واولى الامر
منكم) امره السر يا وقال
العلماء (فان تنازعتم)
اختلتم (في شئ فرددوا الى
الله) الى كتاب الله (والرسول)
وسنة الرسول (ان كنتم) اذ
كنتم تؤمنون بالله واليوم
الآخر) البعث بعد الموت
(ذلك) الرد الى كتاب الله
وسنة الرسول (خبروا حسن
تاوبوا) عاقبة (الجزم) الم
تجزي يا محمد (الى الذين) من

بني يحدودا باوثاب فهو من وقت حنظلة كثر وبعين ضرب ولم يزل موقوفة البناء مراعاة
 لكنا فانه في الامل مصدر اه حين (قوله لما نزل على ابي سلمة الخ) الى اهل ارم
 بالخروج ولو عهده لكان ارضه وقوله طائفة هي جميع من حضرا اعدا من المؤمنين الخ
 وكانوا سمانا وثلاثين وقوله لمارجوا اي اوجفان واصحاباى وزلوا على وجهه موضع قريب
 من المدينة وتناوروا في العود الى المدينة لست اسلموا المسلمين فبلغ ذلك رسول الله فنادى في
 اليوم الثاني من وقعة احد ليخرج كل من كان معنا بالامس ولا يخرج من غير جواحي
 بلغوا الى حرمه الاسد وتقدم بطه في آل عمران في قوله تعالى الذين اسخاوا الله والرسول
 الخ وعادة القرطبي نزلت في حرب احد امر النبي صلى الله عليه وسلم بالخروج في انذار المشركين
 وكان بالسليمن جواسيس وكان امر ان لا يخرج مصالا من كان في الوقعة كما تقدم في آل عمران
 له (قوله ولا تنهوا) الجمهور على كسر الهاء والحسن على فتحها من وهن بالكسر في الماضي
 او من وهن بالفتح وانما اقتضت العين لكونها حقة فهو غويدي وقرأ اهدى من غيرهما وان
 الا انا نمتنا لغيره لومعنا انا لا نعلموا من الجبر والخير ما يكون سدا في امانتكم كقوله
 لا ارسلك ههنا اه حين (قوله في شفا القوم) اي قتل القوم كما انا له بقوله لثقاتوهم (قوله
 ان تكفوا) (لاون) فاعلم القس وتضيق لهم اي ليس ما قاسونه من الا لام مختصا بـ
 هو مشترك بينكم وبينهم ثم انهم يصبرون على ذلك فما بالكم لا تصبرون مع انكم اولي بعينهم
 حيث ترحون من الله من اظهار دينكم على سائر الاديان ومن الثواب في الاخرة ما لا يحضر
 بالهم اه ابو العود في المختار الامم توجع وقدا لم من باب طرب وانما التوجع والالام
 الايجاع اه (قوله ولا ينجوا) الصواب ينجون الا ان يكون حذف النون تخفيفا اه شيئا
 (قوله والثواب عليه) اي لايمانكم بالحق والخير والجزا لا نفعهم اه شيئا (قوله وسرق
 طعمة) ثلث الطامع والكسر اشهر وقوله ابن ابي ربيهم من مضموعه فاهم وحده فتمت فتمت
 فتمت ما كثر فراهم كسور فقلنا كذا في الماضي اه قارى فهو مصغر ارق فهو مجموع من
 المصرف وطعمة هذا من الانتصار من يفسر قرق للدرع من دارجاء قتادة وكان في جواب
 فيه دقيق ارضاء وفيه عرق فصار الدقيق يتناثر منه فاتهم طعمة بها الخلف انه ما اخفها وما بها
 علم كاذبا وكان يدها عند يهودي خال له زعيم الجين فقال اصحاب الدرع تتبع اثر الدقيق
 فتمتوه حتى وصل الى دار اليهودي فاجروا ودعها عند طعمة وشبهه فيها فقال شولفر
 قوم طعمة مذهب الى رسول الله تشهد ان اليهودي هو السارق لا تقتضيه بل عزمو اهل الخلف
 فذموا وشهدوا وزوروا لم يظهر له صلى الله عليه وسلم قاذ فيههم فطلب اليهودي فاعله الله
 الما بالوحي فهم ان يقضى على طعمة فهرب الى مكة وارتد وتقبضا ليلسرق متاع اهله
 فوقع عليه فقتله فبات مرثدا اه من الخطيب (قوله وشبابا) اي الدرع لان درع الحديد
 مؤنثه وامادير المرأة فذكر اى قصصها وخاضعنا بقطع كاف للمصباح وقوله عن يهودي اى
 دفعها له ودفعه كافي للكارزوني اه شيئا (قوله فوجدت عنده) اي بدران ففسد عليها
 عند طعمة وحلف ما اخذها اه شيئا (قوله ان يهادل عنه) اي عن طعمة (قوله الحق)
 في فصل نصب على الحال المؤكدة فتنقطع بمجرد وقوع صاحب الحال هو المكلف اي انزلناه
 على ما لا يخفى ولتحكم متعلق بالانزال والى متعدلا لتبين اعدما انما تحذف والاشركا في
 الخطاب لى بباراكة الله وللاواهنا يميز ان تكون من الراى كقولك وابت راي النافسي

القرآن
 الذين يزعمون انهم آمنوا
 بما انزل اليك من القرآن
 وما انزل من بينك
 السوراة (يبرهون) عند
 انصوصه (ان يهاكوا
 بالظواهر) الى كعب بن
 الاشرف (وقد ادرى في
 القرآن (ان يكفوا) ان
 خبروا عنه (ويريد النجاة)

(الحق) منطق بازل (الحق)

من الناس ما أراكم (الحق)

(الله) فيه (ولا تسكن)

(لثانيتين) كطبعة (خصيبا)

مخاضها عنهم (واستغفر)

الله) على عيبه (ان الله)

كان غفورا رحيمًا ولا يحدل

عن الذين يخفون أنفسهم)

بجورهم بالمعاصي لان وبال

شياتهم عليهم (ان الله)

لا يبين من كان خزانًا)

كثير الخيانة (انما) أي

بما فيه (يستفنون) أي

طعمة وقومهم (من

الناس ولا يستفنون من

انهم وموصيهم) بطله (اذ

يبتلون) بعه روت (ملا

برضى من القول) من عزمهم

على الخلف على نفي السرقة

ورى اليهودي بها (وكان

الله بما يعملون محيطا)

علماء (ما أنتم) يا هؤلاء

خطاب لقوم طعمة (جادتم)

خاصتهم (عنهم) أي عن

طعمة وذويه وقرى عنه (في

الحيرة الدنيا في محاد الله

عنهم يوم القيامة) لما

عنهم (أم من تكون

عليهم وكلا) تنوّل أعزهم

وبذبت عنهم أي لا أحد

يفعل ذلك (ومن يعمل

سوا) ذنبا يسوءه غيره كرمي

طعمة

أن يصلهم ضللا لا بصدا

عن الحق والمهدي زلت في

رسل من المنافقين يعني بشرا

أول من كفر فدخل كلاً انتدبرين ناقص قبل النقل بالمزمتعدوا سدا ويطه معدا لثانيتين
 كحرف اه جميع (قوله بالحق) أي الامروالمنس والتفصل بين الناس أو بالصدق اه
 شطنا (قوله ولا تكن) معطوف على امر ينصب اليه النظم الكريم كانه قبل فاحكم ولا
 تكن الخ وقوله لثانيتين أي لاجلهم خصيبا أي مخاضها البري أي لا تخاضم اليهودي لاجل
 لثانيتين اه أبو العود (قوله لثانيتين) الآدم للتطيل ومفعول خصيبا محذوف أي مخاضها
 البري من السرقة وهو اليهودي أشار إلى هذا البضايير بشره قوله التارخ مخاضها عنهم اه
 وفي الجين لثانيتين متعلق بخصيبا واللام للتطيل على بابها وقبل هي بمعنى من وليس شيء
 المعنى بدون ذلك ومفعول خصيبا محذوف تقديره خصيبا البري اه (قوله مما هممت به) أي
 من الغشاة على اليهودي قطع به قوله على شهادتهم فان هذا قد نسب صورا وأوهوس بأسان
 السببان على طبعه بعد ما شاء اه شيعنا (قوله من الذين يخفون) المراد بالموصول ما
 طمعتوا أمثاله وأما دورهم عاونه وشهد برصهم قومه فانهم شركاه في الأثم والخيانة اه أبو
 العود (قوله ان الله لا يحب الخ) أي يوثق على عدم المحبة التي هو كائن من الغش والسطو
 بالمال في الخيانة والأثم ليس لنفسه به حتى ينفذ به يح من هذه أصل الخيانة بل لبيان
 أن الله طمعت وقومه فيها اه أبو العود (قوله أي صافيه) تفسير لعلم الخية وذلك لئلا هذا
 طلب لا يظال رسالة الرسول وإرادة اظهار كذبه وهذا صكفر اه كرخي (قوله يستفنون من
 الناس) أي يطلبون الحقا ومضير الفاعل فيه عائد على الذين يخفون على الاظهر كما قرره
 والجملة حال من من على انها موصولة وقال أبو الفداء مستأففة لما وضع لها والاول أظهر اه
 كرخي وفي السهر وجملة يستفنون فيها وهان أظهر ما أنها مستأففة فمرد الاخبار باسم
 بطلون السهر من الله تعالى يحولهم والثاني انما في عمل نصب مفعول في قوله لا يحب من كان
 خزانًا وجميع الضمير اعتبارا بما كانا جلت من نكر موصولة أو فعل نصب على الحال من
 من ان جلت موصولة وجميع الضمير باعتبار معناها أيضا (قوله حياء) أي وخوفان
 طهرهم اه أبو العود (قوله وموصيهم) جملة حاله امان انهم تعالى أو من المستحقين
 وان منصوب بالفاعل في الظرف الواقع خبرا وموصيهم اه جميع (قوله بعلمه) بشره الى انه
 لا يترك لهم الى الاستفهام منه سوى ترك ما يستفهمه اذا الاستفهام انه محال لاستواء الخفاء
 والظهر هذه سبحانه فكون مجازا عن الحياء اه كرخي (قوله يضررون) هذا المعنى والمراد
 من التثبيت هنا وان كان التثبيت في الأصل معناه تدبير الاربيل (قوله علماء) بـ (قوله
 علماء) هالفتيه أي تنبيه الخطابين على خطيئهم في الجادة عن السارق وانتم مبتدأ هؤلاء
 المرفوعة لفتية ايضا وألا ما أشارت معنى على الكسر منادى في محل نصب ولا قدرا للتارخ
 أداة التنداسه وجملة جادتم عنهم خبر المبتدأ وجملة النداء اعتراضية بين المبتدأ والخبر هذا
 ما جرى عليه التارخ في الأعراب وبعضهم أعرب هؤلاء خبرا أول وعليه فلا يكون منادى
 وجملة جادتم خبرا ثانيا وكل متبع تأمل (قوله خطاب لقوم طعمة) أي بطريق الالتفات
 لا بد ان كان قد جادنا بأنهم بوجوب مشافهتهم بالتوبيع والتقريب اه أبو العود (قوله
 وقرئ) أي شاذ الذي ينكب اه شيعنا (قوله وبذبت عنهم) بانه رد (قوله أي لا أحد)
 أشار الى ان الاستفهام استكاري بمعنى النفي في الموصي من قوله ذلك أي الجدل والو كالتعهم اه
 شيعنا (قوله ومن يعمل سوا) حيث لم يمتنع على التوبة ومع ذلك لم يثبت (قوله يسوءه غيره) دل

اليهودية (أو يظن نفسه)
بأنه ذنب الصراط (ثم
يستغفر الله) منه أي يثب
بمجد الله غفيرا له (رحما)
به (ومن يكسب أثما) ذنبا
فأثما يكسبه على نفسه (لأن
وباله عليها ولا يضر غيره
(وكان الله عليا حكيما) في
صنعه (ومن يكسب خطيئة
ذنب صغيرا (أو أثما) ذنبا
كبيرا (ثم يرمه بيا) منه
(فقد أحسن) فعمل (مبتانا)
برمييه (وأثما مينا) يثا
يكسبه (ولو لا فضل الله
عليك) يا محمد (ورحمته)
يا عصمة (لحمت) أضررت
(طائفة منهم) من قوم طعمة
(أن يضلوك) عن القضاء
بالحق بتبليهم عليك (وما
يصلون إلا أنفسهم وما
يصرونك من) زائدة (شي)
لأن وبال اضلالهم عليهم
(وأزل الله عليك الكتاب)
القرآن (والحكمة) ما فيه
من الأحكام (وعليك مالم
تكن تعلم) من الأحكام
والنبي (وكان فضل الله
عليك) في الشريعة (عظيما)
لا يخفى كثير من عجواهم
أي الناس

قوله وهو الضلال مع قوله
حلال كذا في نسخة المؤلفين
والنائب الاضلال كما يأتي
في نسخة المؤلفين

على ما قدره مقرر أو يظن نفسه في مقابلته هو تابع في ذلك لمكتشف وهو أظهر ما قبل
الآية اه كرتي (قوله اليهودي) مفعول المصدر (قوله فاصراهيه) كالين الكذبية (أي في)
أي يثب أي يصدق في التوبة فليس المراد بمجرد اللسان اه شخصاً وقد بالتوبة لأنه لا يثب
الاستغفار مع الصراخ وهذا لا يثبت على أن التوبة مقبولة من جميع الذنوب سواء كانت
كفرا أو قلنا عدا أو غصبا للأموال لأن السوء يظلم النفس بيم الكمال اه كرتي (قوله ومن
يكسب أثما) أجمال بعد تفصيل (قوله أثما ذنبا) أي متعلقا بنفسه وبغيره (قوله ثم يرم
أي بالخطيئة والآثم وتوحيدا لنفسه يرمع بعد المرحم لمكان أو رذ صكبره لتغليب الآثم
بالخطيئة كأنه قبل ثم يرم بأحدهما اه أو السوء ودون السجين قوله ثم يرم في هذا الموضع
أحد هاتين التوراة على أثما والمتعلقان بأو يجوز أن يعود الضمير على المفعول كهد الآثم أو
المفعول عليه كقوله تعالى وأذرا أو تحارة أو لا وأغضوا إليها الثاني أنها تعود على الكسب
المدلول عليه بالفعل نحو أعدوا أو أقرب أي العدل الثالث أنها تعود على أحد المذ كقول
الذال عليه العطب بأونه في قوة ثم يرم بأحد المذ كورين الرابع ان في الكلام حذف واللام
ومن يكسب خطيئة ثم يرمها وهذا كما قبل في قوله والذين يكتزون الذهب والحقة لادني فضل
أي يكتزون الذهب ولا ينفقونه اه (قوله بيا) مفعول به أي خصصار بأمنه كاليهودي
واقعة طعمة اه أو السوء (قوله مبتانا وأثما مينا) أي لله عفو مبتان بخلاف سابق من قافي
ومن يكسب أثما الخ اه شيئا (قوله ولو لا فضل الله) في جواب ولو لا وجهان أظهرهما
مذكور وهو قوله لحمت والثاني أنه محذوف أي لا ضلوك ثم استأنف جلة فقال لحمت أي
هت واستشكل كون قوله لحمت جوابا لأن اللفظ يقتضي انتفاءهم بذلك لأن لو لا تقتضي
انتفاء واجباله وحده شرطه والقرص أن الواقع كونهم هموا على ما يروى في القصة والذي جزم
المرحور جواب عن ذلك بأحد وجهين أما بتخصيص القسم أي لحمت ما يؤثر عندك
بتخصيص الاضلال أي يضلونك عن دينك وشركك ولا يدينهم لم يقع وان يضلوا
على حذف البناء أي بان يضلوك ففي محلها اختلاف المشرور اه معين وفي الحقيقة المني اغتر
هو أثرهم أي الذي هو باه وهو الضلال والمعنى انتهى مثلا الذي هو باه لو حذفت
الله عليك يا عصمة والحفظ (قوله يا عصمة) أي من الذنوب مسخرها وكثرها وبعبارة
السوء ورحمة باعلا مكم بما هم عليه ما لحي وتنبهك على الحق وقيل بالنوة والعصمة أي
(قوله طائفة منهم) أي من الناس مطلقا وقول الخارج من قوم طعمة بيان للطائفة فاعلم
جميع قوم طعمة وهم بعض الناس اه وبجوابه أي السوءة لحمت طائفة منهم أي من قوم
وهم الذين من طعمة وقد يجوز أن يكون المراد الطائفة كلهم ويكون الضمير راجعا إلى الباقين
اه (قوله ان يضلوك) أي بان يضلوك أي باضلاك (قوله زائدة) أي في المفسر المفسر
أي شيئا من الضرر لا قليلا ولا كثيرا اه شيئا (قوله وأزل الله) في معنى الله لما قبله (عليك)
مالم تكن تعلم) لم اغترمت تكن ولا تسلط لها على الفعل بعد فو مضارع مرفوع وقوله
ضمر مستتر يعود على الرسول وقوله والجملة في محل نصب خبر تكن وأجها ضمير مستتر
فيها (قوله وكان فضل الله عليك عظيما) أي لأنه لا يفضل أعظم من الشواطة والرسول
الثلاثة (قوله أي الناس) أشار به إلى أن الآية عامة في حق جميع الناس كما استأثر الضمير بالناس
والنكواشي كالواحد وقيل عائد إلى قوم طعمة المتقدمين في الذكرك اه كرتي (قوله)

أي ما يتناجون فيه) أي به وقوله ويصدقون تفسير والمضى لا يخفى كثير من كلامهم (قوله لا
يخبرني من أمر الخ) قدره لفقدان الاستثناء متصل على أن الخبر مصدر وفي الكلام حذف
مضاف كما اختاره القاضي كالكتف وقيل الاستثناء منقطع لأن من لا شئ من وليست من
جنس التناجي فيكون بمعنى لكن من أمر صدقة في نحو ما لم يراه كخ في وفي السهم قوله
الامن أرفى هذا الاستثناء لأن أحدهما متصل والثاني أنه منقطع ومما عمنان على أن
الخبر يجوز أن يراد به المصدر كالدعوى فتكون بمعنى التناجي أي التصديق وإن أراد بها القوم
المتناجون إطلاقاً لمصدره على الواقع منه مجازاً فعل الأول يكون منقطعاً لأن من أمر ليس مناجاة
فكانه قيل لكن من أمر صدقة في نحو ما لم يراه وإن حملنا الدعوى بمعنى المتناجين كان متصلاً
وقد عرفت مما تقدم أن المنقطع منصوب بأداة في لغة المجاز وإن بني تخم بخبره مجرى المتصل
بشرط صحة توجيه العامل اليه وإن الكلام إذا كان نقياً أو شبهه جازى المشتق الاتباع بلا وهو
الختار والنصب على أصل الاستثناء قوله الامن أمر ما منصوب على الاستثناء المنقطع أن
جملته منقطعاً في لغة المجاز أو على أصل الاستثناء أن جملته متصلة وأما مجرور على البدل من
كثير أو من نحوهم أو صفة لاحدهما فتخلص أن فيه ثلاثة أوجه للنصب على الانتفاع في لغة
المجاز أو على أصل الاستثناء والمجرور على البدل من كثير أو من نحوهم أو هي الصفة لاحدهما ومن
نحوهم متعلق بحذف لأنه منفك لكثير وهو في محل جواز الخبر في الأصل مصدر كما تقدم وقد
تعلق على الأشخاص مجازاً قال تعالى وأذهب بخبري ومضاهها المسارة ولا تكون إلا في اثنين
فأكثر وقال الزجاج الخبر ما قدر به الاثنان فما كثر سراً كان أو ظاهراً وقيل الخبر جمع محبي
نقته الكرام أي اه (قوله بصدقة) أي واجبة أو مندوبة (قوله أو مصروف) هو كل ما يصح
الشرع ولا يتركه العقل فنظم فيه أصناف الجبل وفنون أعمال البر كالسكة الطيبة وأغاثة
المهفوف والقرض وأعانته المحتاجين فهو أعم من الصدقة ويكون قوله أو إصلاح عطف خاص على
عام كما قاله أبو حنيفة أنه لا يكون إلا أو اه شيئاً ولعل تخصيص هذه الثلاثة بالذكر أن عمل
الخير لا ينفع للناس أما بإصالة منفعة أو دفع مضرة والمنفعة إما حتمية وإله الإشارة بقوله
الامن أمر صدقة وإله روحانية وإله الإشارة بالأمر بالمعروف ودفع الضرر أشبه به بقوله أو
إصلاح بين الناس اه أبو السعود (قوله أو إصلاح بين الناس) أي عند وقوع المناحنة
والمعاداة بينهم (قوله ومن يفعل ذلك) الإشارة بما لا يرام بأحد المذكورات وأما لاحدها
تفسيران وكلام الشارح محتمل الوجهين أن ذلك كور يحتمل أن يراد به الأمر بالأمر أو المأمور
وإن يراد به نقبها أي شغاف في الذكر أي فأن قيل كيف قال الامن أمر الخ ثم قال ومن يفعل ذلك
وكان الأمر ومن بأمر ذلك أحسب بأنه ذكر الأمر بالخبر بل على ظاهره لأن من أمر بالخبر إذا
دخل في ذمة الخير إن كان الفاعل الضمير أي أن يدخل في ذمتهم ثم قال ومن يفعل ذلك فقد
فعل الخير ووجه إنشاء الجواب العظيم إذا فعله ابتغاء مرضاة الله ويجوز أن يراد من بأمر ذلك
ضمير عن الأمر بالفضل لأن الأمر بالعمل أيضاً فدل من الأفعال اه (قوله لأخبر من أمور الدنيا)
أي لأن الأعمال بالثبات وإن من فعل خير ما ومصلحة لم يستحق به من الله أمراً قال الإمام
الغزالي في شرح حلال العوامة الواردة في فضل الجهاد أنما هي لمن أرادته تعالى لم يحصلها كذا
التي تهي الجهاد والتمتع في وجوه الخير كالمعاشرة على من فعل ذلك مجتهداً اه كخ (قوله
بأنون والباء) أي أرى أو عرفت فثبتنا تحبته مناسبة للقب في قوله ومن يفعل ذلك ابتغاء

أي ما يتناجون فيه) أي به وقوله ويصدقون تفسير والمضى لا يخفى كثير من كلامهم (قوله لا
يخبرني من أمر الخ) قدره لفقدان الاستثناء متصل على أن الخبر مصدر وفي الكلام حذف
مضاف كما اختاره القاضي كالكتف وقيل الاستثناء منقطع لأن من لا شئ من وليست من
جنس التناجي فيكون بمعنى لكن من أمر صدقة في نحو ما لم يراه كخ في وفي السهم قوله
الامن أرفى هذا الاستثناء لأن أحدهما متصل والثاني أنه منقطع ومما عمنان على أن
الخبر يجوز أن يراد به المصدر كالدعوى فتكون بمعنى التناجي أي التصديق وإن أراد بها القوم
المتناجون إطلاقاً لمصدره على الواقع منه مجازاً فعل الأول يكون منقطعاً لأن من أمر ليس مناجاة
فكانه قيل لكن من أمر صدقة في نحو ما لم يراه وإن حملنا الدعوى بمعنى المتناجين كان متصلاً
وقد عرفت مما تقدم أن المنقطع منصوب بأداة في لغة المجاز وإن بني تخم بخبره مجرى المتصل
بشرط صحة توجيه العامل اليه وإن الكلام إذا كان نقياً أو شبهه جازى المشتق الاتباع بلا وهو
الختار والنصب على أصل الاستثناء قوله الامن أمر ما منصوب على الاستثناء المنقطع أن
جملته منقطعاً في لغة المجاز أو على أصل الاستثناء أن جملته متصلة وأما مجرور على البدل من
كثير أو من نحوهم أو صفة لاحدهما فتخلص أن فيه ثلاثة أوجه للنصب على الانتفاع في لغة
المجاز أو على أصل الاستثناء والمجرور على البدل من كثير أو من نحوهم أو هي الصفة لاحدهما ومن
نحوهم متعلق بحذف لأنه منفك لكثير وهو في محل جواز الخبر في الأصل مصدر كما تقدم وقد
تعلق على الأشخاص مجازاً قال تعالى وأذهب بخبري ومضاهها المسارة ولا تكون إلا في اثنين
فأكثر وقال الزجاج الخبر ما قدر به الاثنان فما كثر سراً كان أو ظاهراً وقيل الخبر جمع محبي
نقته الكرام أي اه (قوله بصدقة) أي واجبة أو مندوبة (قوله أو مصروف) هو كل ما يصح
الشرع ولا يتركه العقل فنظم فيه أصناف الجبل وفنون أعمال البر كالسكة الطيبة وأغاثة
المهفوف والقرض وأعانته المحتاجين فهو أعم من الصدقة ويكون قوله أو إصلاح عطف خاص على
عام كما قاله أبو حنيفة أنه لا يكون إلا أو اه شيئاً ولعل تخصيص هذه الثلاثة بالذكر أن عمل
الخير لا ينفع للناس أما بإصالة منفعة أو دفع مضرة والمنفعة إما حتمية وإله الإشارة بقوله
الامن أمر صدقة وإله روحانية وإله الإشارة بالأمر بالمعروف ودفع الضرر أشبه به بقوله أو
إصلاح بين الناس اه أبو السعود (قوله أو إصلاح بين الناس) أي عند وقوع المناحنة
والمعاداة بينهم (قوله ومن يفعل ذلك) الإشارة بما لا يرام بأحد المذكورات وأما لاحدها
تفسيران وكلام الشارح محتمل الوجهين أن ذلك كور يحتمل أن يراد به الأمر بالأمر أو المأمور
وإن يراد به نقبها أي شغاف في الذكر أي فأن قيل كيف قال الامن أمر الخ ثم قال ومن يفعل ذلك
وكان الأمر ومن بأمر ذلك أحسب بأنه ذكر الأمر بالخبر بل على ظاهره لأن من أمر بالخبر إذا
دخل في ذمة الخير إن كان الفاعل الضمير أي أن يدخل في ذمتهم ثم قال ومن يفعل ذلك فقد
فعل الخير ووجه إنشاء الجواب العظيم إذا فعله ابتغاء مرضاة الله ويجوز أن يراد من بأمر ذلك
ضمير عن الأمر بالفضل لأن الأمر بالعمل أيضاً فدل من الأفعال اه (قوله لأخبر من أمور الدنيا)
أي لأن الأعمال بالثبات وإن من فعل خير ما ومصلحة لم يستحق به من الله أمراً قال الإمام
الغزالي في شرح حلال العوامة الواردة في فضل الجهاد أنما هي لمن أرادته تعالى لم يحصلها كذا
التي تهي الجهاد والتمتع في وجوه الخير كالمعاشرة على من فعل ذلك مجتهداً اه كخ (قوله
بأنون والباء) أي أرى أو عرفت فثبتنا تحبته مناسبة للقب في قوله ومن يفعل ذلك ابتغاء

الذي قلته عمر بن الخطاب
وكان له خصومة مع رجل
من اليهود (وأما قبل لهم)
لحاطب بن أبي بلتعة المنافق
الذي كان له خصومة مع
الزبير بن العوام ابن عمة
النبي صلى الله عليه وسلم
تعالى ما أنزل الله الي
حكم ما أنزل الله في التمران
(وأي الرسول) إلى الحكم
الرسول (أرأيت المنافقين)
يعني حاطب بن أبي بلتعة
(يصدون عنك صدوداً)
يعرضون عن حكمك
أمر اضاع على الشديق فقال
(فكيف) يصنعون على
وجه انتخب (إذا علمتهم
مصلحة) عقوبه بما قدمت
أي بهم) إلى الشديق (ثم
جاء) بعد ذلك بحلفون
بأه) يعني حاطباً حلف بالله
(أن أذن) ما أردنا سأل
الشديق (الإحساناً) في
الكلام (ووفيقاً) صواباً
(أولئك الذين) يعني الذي
لوى صدقه على النبي صلى

بمنشأه (بشأنه) عاتق

(الرسول) فيما جاءه من الحق (من بعد ما تبين له الهدى) ظهر له الحق بالهزات (وتبع) لم يبق (تغير بسبب المؤمنين) أي طريقهم الذي هم عليه من الدين بأن يكفروا (قوله ماؤل) ليعملوا بالمال قوله من الضلال بأن يغفلوا عنه وبينه في الدنيا (ونصله) فدخله في الآخرة (هم) فبصرف فيها (وساعت مصر) مرجعها (إن الله لا يفرغان بشرك به يوسف ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضلّ ضلالا بعيدا) عن الحق (إن ما يدعون) بعد المشركين (من دينه) أي الله أي غيره (الاناناء) أصنام مؤنثة كاللات والعزى ومناة (وان) ما (يدعون) يعبدون صناديقا (الاشطانا ريدا) خارجا عن الطاعة لطاعتهم له فيها وهو البس (لننه الله) يصد عن رحمة (وقال) أي الشيطان (لا تخذن) لا تجعل لي (من عبادك نصيبا) حظا (مقروضا) مقطعا أدهوم إلى طاعتي

ع (قوله ولا تخذنهم فتناس) كذا في نسخة المؤلف والظاهر ولا تخذنهم علم كافي بمنع التسليم له معصية

ع (قوله ما خذ من الله عاتقا) واللات مشهد منسج

مرضاة الله والباقون بنون المظلمة على سبيل الالتفات تناسبه لقوله لا تخذنهم ونصله اه كرخي (قوله ومن يشاقق الرسول) كقطعهم حيث ارتدوا على الرسول بالقطع وهو راب إلى مكة والدمعة بصوم الخلف اه شينا (قوله وتبع) عطف لازم (قوله أي طريقهم) أي من اعتقاد وعمل (قوله ماؤل) قرأ أو عزم وشبهه وحزن قوله ونصله يسكون لاله ما احتسب كسر لاله ماؤل ونصله وجها من الاختلاس كقانون والاشباع كما في القرأ اه عطف (قوله ليعملوا بالمال) أي يتولوا أي مباشر الماؤل وقوله من الضلال اه شباب (قوله ماؤل) أي اختار (قوله ان الله لا يفرغان بشرك به) أي اذا مات على الشرك لقوله تعالى قل للذين كفروا الآية اه كرخي (قوله) يصدان الحق أي فان الشرك اعظم أنواع الضلالا يصدان عن الصواب والاستقامة كجأته أقرأواهم عظيم وذلك حصل الجزاء في هذه الشرطه فقد ضل الخ وفيما سبق فقد اقترى انما عطفها سبحانه بقضيه سابق النظم الكريم وسبقه اه أو السوء وفي السبع وختمت الآية المتقدمة بقوله فقد اقترى وهذه قوله قد ضل لان الأولى في شأن أهل الكتاب وهم عندهم علم بصفة نبوته وان شريعتنا صالحة لجميع الشرائع ومع ذلك فقد كانوا في ذلك واقفوا على الله وهذه في شأن قوم مشركين ليس لهم كتاب ولا عندهم مناسب وصفهم بالضللال وأيضاً فقد تقدم هنا ذكر الهدى وهو ضد الضلال اه (قوله ان يدعون من دون الخ) هذه الجملة مع ما عطف عليها بمنزلة التعليل لما قبلها (قوله أصنام مؤنثة) أي لثانث أصنامها (قوله كاللات) ٣ مأخوذ من اله والعزى من العزيز ومناة من المنان اه شيوخنا عن الحسن انه لم يكن من العرب حتى الا كان لهم صنم يعبدونه ويسمونه أنثى بنى فلان وقيل لانهم كانوا يقولون في أصنامهم من بنات الله وقيل لانهم كانوا يدعونها أنواع الخلق وبنوهم على ما تال النساء اه أو السوء (قوله) وان يدعون الا الشيطان اه أي لانه هو الذي أمرهم بعبادتها وأغراهم عليها فكانت طاعتهم له عبادة لهوا ريد والمارد هو الذي بالغ الغاية في الشر والفساد يقال مرد من باني نصر وظرف اذا عاتى وتغير فهو مرد ومرد اه من المختار والقاموس (قوله يصدون) أي يصدون بقوله يصدانها أي بسبب الارصادات أو الباء بمعنى في كما يؤخذ من صفة اه (قوله لنعنه الله) فبه وجهان أظهرهما ان الجملة مفعلة لتسلط الله في فعل نصب والثاني انها ماستاة اما أخبار ذلك واما دعاء عليه وقوله وقال لا تخذن فيه تلامه أو حاصفة ايضا والحال على اخبار رقدى وقد قال والامتنان ولا تخذن صوابا قسم مخذوف ومن عبادك يجوز أن يتلقى بالفعل قبله أو مخذوف على انه حال من نصيبا لانه في الأصل صفة تركه مقدم عليها وقوله ولا تخذن الخ منطقات هذه الافعال الثلاثة مخذوفة لعدالة عليها أي ولا تخذنهم عن الهدى ولا تخذنهم بالسل ولا تخزنهم بالضللال كذا اقدردوا البقاء والاحسن أن يقدردوا مخذوف من جنس المقطوع بما ولا تخزنهم بالسل ولا تخزنهم بالتشديد اه حين وقوله عطفاً أي فرقة أو طائفة وقوله مقطوعاً أي معلوماً بمنزلة وهم الذين يتبعون طوائفه وقبلون وسأوسه اه خازن (قوله وقال) صفة ثانية وهذا الجمل الجنة التي سكنة عن الله من حيث انطق به لسانه معالاً أو حالاً وما فيها من الامانات الجنس القسم اه أو السوء (قوله أدهوم الخ طاعتي) أي فهم أولادهم ونعمائهم وتبعه وتسعون من كل ألف قد دخل الجنة من كل ألف واحد لقوله صلى الله عليه وسلم ما أتتكم من سواكم الا كالشعرة السنان في الشرا السوء اه من الخطب وعبارة القرباني وقال لا تخذن من عبادك نصيبا مقروضا المعنى لا تسلبهم تقواي وأخلاقهم بامثالهم وهم الكفرة والصائقي الخبيثون من كل

القماموس واللات مشهد منسج ع (قوله ما خذ من الله عاتقا) واللات مشهد منسج ع (قوله ما خذ من الله عاتقا)

(ولا ضانهم) من الحق
بالوسوسة (ولا منيهم) التي
في قلوبهم طول الحياة وإن
لا يمت ولا حساب (ولا ترهم
فليستكن) يقطع (أذان
الأنعام) وقد فصل ذلك
بالعائر (ولا ترهم فليستكن
خلق الله) دينه بالكفر
واحلال ما حرم وتحرير
ما حل (ومن يقصد الشيطان
وليا) يتولا ويطلبه (من
دون الله) أي غيره (فقد
خسر خسرا مينا) سينا
يصيره إلى النار المؤبدة
عليه (مدهم) طول العمر
(وعنيهم) نسل الأسماء في
الدنيا وإن لا يمت ولا جزء
(وما يدهم الشيطان)
بذلك (الأخروا) بطلوا
(أولئك ما أوهم جهنم ولا
يجدون عنها محصيا) معدلا
(والذين آمنوا وعملوا الصالحات
سندخلهم جنات تجري من
تحتها الأنهار خالدين فيها
أبدا وعد الله حقا) أي
وعدهم الله ذلك وحقه
حقا (ومن) أي لأحد
(أصدق من الله قولا) أي
قولا ونزلا لما افترى المسلمون
وأهل الكتاب (ليس) الأمر
منوطا (بأيمانكم ولا أمان
أهل الكتاب) بل بالعمل
الصالح

ألف واحد وهو الباقي للشيطان قلت وهذا صحيح معنى ومضاده قوله تعالى لا تدم يوم القيامة
الخرج من ذم يملك بعض النار فيقول يا رب وما كنت النار فيقول الله تعالى أخرج من كل ألف
تسعمائة وتسعة وتسعين فمن ذلك تشبب الأطفال من شيطانهم ولأنهم مسلمون فخصيب
الشيطان هو بعض النار اه (قوله ولا ضانهم) مقوله محذوف كما قد مر وكذا ولا منيهم وكذا
ولا ترهم أي بالثبوت وحذف لذلك ما يدهم عليه وكذا ولا ترهم أي بالتصغير اه كرخي (قوله
ولا ترهم) أي بالثبوت أي شق الأذان كما يؤخذ من قوله فليستكن والنبك القطع وبابه ضرب
وبنك أذان الأنعام شقها شد للكمرة اه شيئا (قوله وقد فصل ذلك بالعائر) جمع بجمرة
وهي أن تلد الناقة أربعة بطون وتأتي في الخامس ما بقي فكأنوا بتركها فلا يحملون عليها ولا
يأخذون منها وما يحملون لبنها لظا وغيت وبشتر أذانها علام على ذلك قال تعالى ما حصل
أقبح من بجمرة الخ اه شيئا وفي المصباح وبشرت أذن الناقة بجر من باب نفع شققتها والبصرة
اسم مفعول وهي المشوقة للأذن اه (قوله ولا ترهم) أي بالتصغير اه (قوله ومن يقصد
الشيطان وليا) أي بإشرا مدهم واليه اه أبو السعود (قوله خسرا مينا) أي بتخسيس راس
ماله الفطري وذلك لأن طاعة الله تزيد المنافع الدائمة الخالصة عن شوائب الضرر وطاعة
الشيطان تزيد المنافع القليلة المنقطعة المشوبة بالغموم والأحزان ويقعها العذاب الآليم وهذا
هو اندسار المطلق كما أشار إليه الشيخ المصنف اه كرخي (قوله يدهم وعنيهم) أشار الشارح
إلى أن مفعولهم ما حذوفان والتصغيران من والجس باعتبار معناه كما كان الأفراد في يقصد وخسر
باعتبار لفظها اه كرخي (قوله وعنيهم) عطف خاص للاهتمام اه (قوله الأخروا) وهو إظهار
النفع فيها فيه الضرر وهذا الوعد ما بانحوط الفاسدة أو بالسخة ولما به وعدم التعرض للفتنة
لأنها باب من الوعد اه أبو السعود (قوله باطلا) أشار به إلى أن الفرور هو إجماع النفع فيما به
الضرر وفول من أوزان المبالغة فتناه أنه كثير الفرور وغرور بحيث يمكن أن يكون مفعولا ثانيا وأن
يكون مفعولا من أجله وأن يكون نعت مصدر محذوف أي وعدا غرورا وأن يكون مصدرا على
غير المصدر لأن قوله يدهم في قوة يفرهم بوعده اه كرخي (قوله أولئك) إشارة لأولياء الشيطان
جرعاة معنى من وهو مبتدأ أول وما أوهم مبتدأ ثان وجهن خبر الثاني والجمله خبر الأول اه
أبو السعود (قوله محصيا) في المختار خاص عنه عدل وحاد وبابه باع وسيدوا ومحصيا ومحاصا
ومحصيا نابغة الياء يقال ما عنه محصى أي محيد ومهرب اه (قوله والذين آمنوا) بيان لوعد
الله للؤمنين عقب بيان وعد الشيطان للكافرين اه شيئا (قوله أي وعدهم الله ذلك وحقه
حقا) أشار إلى أن وعد الله منصوب على المصدر أو كدلان مفعول الجملة الإجمالية التي قبله وعد
وحقائه وبه قبل محذوف ويصح نصبه على الحال اه كرخي (قوله قولا أي قولا) تنبيه على
أن القيل مصدر كقول والقال وقال ابن السكيت القال والقال لاسمان لأصدران ونصه على
التييز اه كرخي (قوله ونزل لما افترى المسلمون الخ) أي فقال أهل الكتاب أي بعضهم كما بنا
قبل كتابكم ونينا قبل نبيكم فحقن أول بالله أي بثوابه منك أي حقن أفضل وقال المسلمون نينا
ختم النبيين وكانا يقتضي على سائر الكتب ونحن آمننا كتابكم وأنتم لم تؤمنوا بكتابنا فحقن أول
بالله منك اه شيئا (قوله وأهل الكتاب) أي اليهود والنصارى (قوله ليس الأمر) المراد بالامر
التنواب الذي وعد الله أي ليس ما وعد الله به من الثواب منوطا أي مرتبطا بما نسيكم ومترنا
عليها ولا بما نافي أهل الكتاب بل منوط وما نبط بالآيمان والعمل الصالح وفي السمين قوله

(من يعمل سواهم) اما
في الآخرة أوفى الدنيا
بالسلاوة الحسن كما ورد في
الحديث (ولا يجده من
دون الله) أي غيره (وليا)
يعقله (ولانصرا) عنصته
(ومن يعمل) شيئا (من
الصالحات من ذكر أو أنثى
وهو مؤمن فأولئك
يدخلون) بالبناء لفعل
والفاعل (الجنة ولا يظلمون
شئاً) قدر نعمة النواة
(ومن) أي لا أحد (أحسن
دنياً من أسلم وجهه) أي
انقاد وأخلص قلبه لله وهو
محسن (محسن
الله عليه وسلم (يعلم الله ما في
قلوبهم) يعني ما في قلبه من
التفاني وهو طالبين إلى
ماتقوا وقال فكيف يصحون
أي أهل مسجد الضراء إذا
أصابته مصيبة عقوبة بما
قدمت أيديهم بيناتهم مسجد
الضراء ثم حاولوا بصداق
يخلصون بالله بمعنى طلبة
رحمته خائفين بالله أن أردنا
ما أردنا بسبب المسجد الا
احصا إلى المؤمنين ووفقا
موافقة الذين ان تمت
النافعية أولئك الذين
بنوا مسجد الضراء بعلم الله
ما في قلوبهم من التفاني
والخلافة (فأعرض عنهم)
أتركهم ولا تتابعهم في هذه
المرّة (وعظهم) بالأسانك

ليس بأمانيك في ليس ضمير هو أمها وفيه خلاف فقيل يعود على مقلوبه وقيل يعود على مادل
عليه العطف من الفعل وقيل بدل عليه مسبب الآية كما هو عليه على مقلوبه يعود على المقدم
في قوله وعدا لله وهذا ما اختاره الزمخشري أي ليس بيسل ما وعدا لله من الثواب بأمانيك ولا
أمانى أهل الكتاب والمخطأ للسلين لانه لا يؤمن وعدا لله الا من آمن به وهذا وجه حسن
وأما هو على ما يدل عليه العطف فقيل هو الايمان المضمون من قوله والذين آمنوا ووقول
الحسن وعنه ليس الايمان بالثبوت وأما هو على ما يدل عليه السبب فقيل يعود على محاورة
المسلمين مع أهل الكتاب وذلك أن بعضهم قال بدخل دينكم ونسبنا قسلكم فبكم ففصل
عنكم وقال المسلمون كآنا يقضي على كآناكم وبيننا خاتم الانبياء ففصل ففترت وقيل يعود على
الثواب والعقاب أي ليس الثواب على الحسنات ولا العقاب على السيئات بأمانيك وقيل قالت
اليهود نحن أبناء الله وأحباؤه ونحن أصحاب الجنة وكذلك النصارى وقاب كفاورقش لانتع
فقرأت أي ليس ما دعتوهما كفاورقش بأمانيك والاماني جمع أمية مأخوذة من النبي
وهو تقدير الشيء في النفس وأرادته فالامنية ما يقدره الانسان في نفسه ويصوره فيها كأن
يتصور أنه ثواب أو يعاقب وأنه يفعل كذا وكذا فيقول المعنى الى ان افوج من التهمة والنجاسة
والارادة اه من الحازن (قوله من يعمل سوا) أي من مؤمن وكافرو له لم يقيد هنا بخلقه فيما
بعد السوء ومثال الكفر اه شيئا (قوله امانى الآخرة) أي حقاني حتى الكافر وعندهم
الترتبة في حق المؤمنين اه شيئا (قوله كما ورد في الحديث) أي المخرج من الترمذي وغيره ان
بكر ما زالت قال يا رسول الله وانما لم يعمل السوء وانما لم يجرى بكل سوء فلهما فقال صلى الله عليه
وسلم ما أنت وأصحابك المؤمنون فخير من ذلك في الدنيا حتى تلقوا الله وليس عليكم دنوب وأما
الآخرين فصنعتم ذلك حتى يجزوا به يوم القيامة اه كثر في أي السوء لما نزلت هذه
الآية قال أبو بكر رضي الله عنه فنصروم هذا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما
تعرض أو يصبك البلاء قال بلى يا رسول الله قال هو ذلك اه (قوله ولا يجد) بالجرم عطف على
يجز (قوله شيئا) انه ربه الى ان من تبصنه وذلك لانه لا يمكن أحد أن يعمل جميع الطاعات
اه شيئا (قوله من ذكر أو أنثى) من لبيان في موضع الخصال الضمير المستكن في يعمل اه
أول ما ورد في المعبر قوله من الصالحات من ذكر من الأولى للتبيين لانه لا يكتب لا يطبق عمل
كل الصالحات وقال الطبري هي زائدة عند قوم وهو ضعيف ومن الثانية للبيان وأجاز أبو القلاء
ان تكون نالا في صاحبها جهان أحده الله الضمير المرفوع يعمل والثاني انه الصالحات
أي الصالحات حال كونها كأنه من ذكر أو أنثى اه (قوله وهو مؤمن) أي بخلاف ذلك من كافر
(قوله فأولئك) اشارت الى من بعنوان أصفاه بالايمان والعمل الصالح والجمع باعتبار معناها
كجان الافراد فيما سبق باعتبار تغلها اه أبو السعود (قوله بالبناء لفعل) أي بالجنة لفعل نال
لانه من دخل وقوله وللفاعل أي بالجنة هو لفعل لانه من دخل (قوله ولا يظلمون) أي الذين
عملوا الصالحات وانما نقص وأب الطبع فلان لا بد عقب العاصي أولى وأحرى كيف
لا الهمازي أرحم الراحمين وهو السرى الاقتصار على ذكر عقب الثواب اه أبو السعود (قوله
أي لا أحد) أي فهو واستفهم انكارى وقوله ديناً تفسير مجزول عن المبتدا وقوله من أسلم متعلق
بأحسن فهي من الجارة لفعل وقسم متعلق بأسلم اه تعين (قوله من أسلم وجهه) أي نفسه وعبر

(واتبع حلة ابراهيم)
الموافقة لالة الاسلام (حنينا)
حال أى مثالا عن الادمان
كلها الى الدين القيم (واخذ
الله ابراهيم خبيلا صفحا لاص
الصبه له) (وقه ما في العصور
وما في الارض) ملكا وخلفا
وعبيدا (وكان الله وكل شيء
محيطا) علما وقدره أى لم يزل
متصفا بذلك (ويستوثقون)
بظلمون مثل القنوى (ف)
شان (النساء) وميراثهم
(قل) لهم (الله يفتكم فيهم
وما ياتى عليكم في الكتاب)
القرآن من آية الميراث
بفتكم أيضا

لكنى لا يفعل امرأ أخرى (وقل
لهم في أنفسهم قولا لينا)
تقدم اليهم تقدم ما وثق في
الوعد ان نعمتم كذا فعمل
بكم كذا (وما أرسلنا من
رسول الا لطاع) ذلك
الرسول (بأذن الله) بما رافه
لا يعمل بخلاف امره
ويلوى عليه الشفق رد
حكمهم ولزائمهم) يفتى أهل
مسجد الضرار وحاظما (اذ
ظلموا أنفسهم) بل الشفق
وبناء مسجد الضرار
(جاؤك) للتوبة (فاستغفروا

بالوجه لانه أشرف الاحياء وقوله وهو محسن حال من الضمير في اسم وقوله موحد هذا تفسير
ابن عباس (قوله واتبع حلة ابراهيم) عطف على اسم فهو من الصلة وخص ابراهيم للاعتناق
على مذهبه حتى من اليهود والنصارى أى فصب عليكم حيثذا اتباع مجبوجته واخذنا الح عطف
على ومن أحسن لاهلى اتبع غلظوها من العائد وقصد المعنى وفى لبيان شرف هذا النبوع
اه شينا (قوله حنينا حال) أى من فاعل اتبع او من ابراهيم او من الملة لانها بمعنى التبرع
والدين ومع جعلها حال من ابراهيم المضاف اليه لو جود شرطه قال ابن مالك
ولا تخبر حال من المضاف له الخ شينا (قوله واتخذ الله ابراهيم خبيلا) فى خبيلا
وسهان فان عبدنا اتخذ لانتين كان مفعولا ثانيا والا كان حال وهذه الجملة عطف على الجملة
الاستهامة التى معناها الخبر بمت على شرف النبوع وأنه جدير بان يتبع اصطفاه الله له
بانسلة ولا يجوز عطفه على ما قبلها لعدم صلاحته ماله للوصول وفائدة هذه الجملة تأكيد
وجوب اتباع ملته لان من بلغ من الزاني عندنا أن اتخذ خبيلا كان حذر بان يتبع ملته
اه حين (قوله ابراهيم) اظهار في مقام الامصار لتخفيف شأنه والتخصيص على أنه متفق على
مذهبه اه شينا (قوله وقه ما في السموات الخ) جملة مستأنفة لتبرير وجوب طاعة الله وقيل
ليان أن اتخاذ ابراهيم خبيلا ليس لاحتياجه الى ذلك كما هو شأن الاذنين وقيل لبيان أن
انخله لا يخرج ابراهيم عن رتبة النبوية (ق) وقيل لبيان أن اصطفاه الله لفضله مجمع مشته
تعالى اه أو السعد (قوله علما وقدره) انادان فى قوله محطوا وحين أحد هما ان المراد
منه الاحاطة فى العلم والثاني الاحاطة بالقدرة كقوله وأخرى لم تقدروا عليها فقد احاط الله بها اه
كرخى (قوله أى لم يزل متصفا بذلك) أى فليست كان لانه انقطع بل للدوام والاستمرار اه شينا
(قوله ويستوثقون) أى جماعة من الصحابة وفى المصباح والقنوى بالواو تنقح الغلو والباء
فتضم وهى اسم من أفتى العالم اذ ادين الحكم واستفتيته ما لته أن يفتى والجسم الغناوى بكسر
الواو على الاصل وقيل يجوز الفتح لتخفيف (قوله وميراثهم) أى وبقية أحكامهم كعدم الانداه
لان اللفظ عام وان كان السبب خاصا ومباراة أى السعد أو فى حقهم على الإطلاق كما ينبى
عنه الاحكام الآية لانه فى حق ميراثهم خاصة اه (قوله قل الله يفتكم الخ) المضارع بمعنى
الماضى لانه قد أفتى وبين فى الآيات المتقدمة فى أول السورة تأمل (قوله وما ينسى عليكم)
أسند الافتاء الذى هو تعيين الهم وتوضيح المشكل اليه تعالى والى ما ينسى من الكتاب باعتبار ان
اه أو السعد وفى موضع ماثلا ثم اوجه له علما ما رافع أو جروا لرفع على وجهين أحدهما
أن يكون مفعولا عطف على الضمير المستكن فى يفتكم العطف على الله تعالى وجاز ذلك لفصل
بالمفعول والجار والمجرور مع أن الفصل باحدهما كاف والثاني انه معطوف على لفظ الجلالة
فقط كذا ذكره أبو البقا وغيره والمجرور على انه معطوف على الضمير المجرور فى أى يفتكم فيهم
وفى ما ينسى وهذا منقول عن محمد بن أبى موسى قال أفتاهم الله فيما سألو فيه ما لم يسألوا
اه حين (قوله من آية الميراث) وهى قوله بوسعكم الله فى أولادكم الخ والمراد بالآية الجنس
لانها آيات وأن الله مفرد مضاف لمرفة دم (قوله يفتكم أيضا) أى كما يفتكم الله وأشار بهذا
الى أن وما ينسى عليكم معطوف على اسم الجلالة أو على الضمير المستكن فى يفتى وفى بعض
النسخ اثبات أو ووردها هكذا ويفتكم أيضا وهذه التمسك غير ظاهرة بعد ما قوله أيضا
ولا يجمع أن تكون دخول على قوله فى يتاى القاء لانه يدل من قوله فيهم بإعادة العامل

قوله رتبة النبوية) هكذا
خط المؤلف ولعل الصواب
رتبة النبوية اه

في تنائي النساء (قوله في تنائي النساء) فمخبره أوجه أحد ما هنا يدل من في الكتاب وهو على اشتغال
لا تزوجن ما كتب (فرض
لهن) من المبرات (وترغبون)
أما الأوليا من (أن
تسكوهن) لدمامتهن
وتصفوهن أن تزوجن
طعاف ميراثهن أي يغنيكم
أن لا تنحلوا ذلك (و) في
(المستضعفين) الصغار
(من ولدان) أن تملوهم
حقهم

الله (فتأوا إلى الله من منفعهم
(واستغفر لهم الرسول) دعا
لهم الرسول (لوسع الله
قوابا) مجاوزا (وحيا) هم
بسد التوبة (فلأوربك)
أقدم بنفسه وبعده محمد
(لأبؤنسون) في السر ولا
يستحقون اسم الأيمان في
السر (حتى يحكموك)
حتى يحكموك كما (فيما
عصبر بينهم) فيما التمس
بينهم ويقال فيما اختلف
بينهم من الحكم (ثم
لا يصدوا في أنفسهم) في
قلوبهم (حرما) شكرا (عما
فحصت) بينهم (ويسلموا
تسلما) عن جوارح متوعدة
(ولو أن كنيتنا عليهم) (وجينا)
عليهم كما أوجنا على في
أمر القبل (أن افعلوا أنفسكم
كواجر جوا من دياركم)
من حنازلكم سفرا
(ما سطو) بطيعة النفس
في التكليف (فيمن الظلمين

فأمل (قوله في تنائي النساء) فمخبره أوجه أحد ما هنا يدل من في الكتاب وهو على اشتغال
ولا دم من حذف مضاف أي في حكم تنائي ولاشأن أن الكتاب مشغل على ذكر أحكامهم
والثاني أن يتعلق بيئته لأن قيل كيف يجوز تنائي حرفي بلفظ واحد ومضافا واحدا فالجواب
أن منها ما يختلف لأن الأولى لظفر فعله بابها والثانية بمعنى بابها السبعة مجازا أو حقيقة عند
من يقول بالاشترار قال أبو البقاء كما تقول بشتك في يوم الجمعة في أمر زيد والثالث أنه يدل من
فيه من باب إعادة العمل ويكون هذا يدل بعض من كل والرابع أن يتعلق بنفس الكتاب أي فيما
كتب في حكم التنائي وانما من أنه حال فمعلق بمحذوف وصاحب الحال هو المرفوع يتلأ أي
كالنبي في حكم تنائي النساء وإضافته يدعى إلى النساء من باب إضافة الصفة إلى الموصوف إذا
الأصل في النساء التنائي اه معين (قوله الذي لا تزوجن) صفة للتنائي وذلك أنهم كانوا
يرثون الرجال دون النساء والكبار دون الصغار اه شيئا (قوله وترغبون) مطوف على
الصلة أي لا تزوجن عطف جملة مثبتة على جملة منفية أي الملائق لا تزوجن واللاق ترغبون
أن تسكوهن كقولك جاء الذي لا يضل ويكرم الضيفان اه معين (قوله من أن تسكوهن)
هذا التقدير أحد وجهين للسريرين والأخر تقدير في الآية عجمة لوجهين وهما إذا كان
الملاق لا تزوجن ما كتب لمن يدي ما فرض لمن من المبرات وهذا في قول من يقول أن
الآية نازلة في ميراث التنائي والصغار على القول الآخر عدا ما كتب لمن من الصداق
وترغبون أن تسكوهن يعني وترغبون في نكاحهن لما لهن وجالهن بأقل من صدقهن
وقبل منهن وترغبون عن نكاحهن لقصتهن ودمامتهن وتسكوهن من رغبة في ما لهن روى مسلم
عن عائشة قالت هذه البتية تكون في حجر ولها فربغ في جمالها وما لها ويردان ينقص
صدقها فنهوا عن نكاحهن إلا أن يقدوا لمن في كمال الصداق وأمرها ونكاح من سواهن
قالت عائشة رضي الله عنها فاستفتي الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل
ويستفتونك في النساء إلى قوله وترغبون أن تسكوهن فليس لهم أن يلبسها إذا كانت ذات
جمال ومال وغوا في نكاحها ولم يلحقوا باستنهاها في كمال الصداق وإذا كانت مرغوبا عنها
في قوله المال والمال تركوها والنساء غيرها قال فكما نكر كونها حين يرغبون عنها فليس لهم
أن يسكوهن ما إذا رغبوا عنها إلا أن يسقطوا لها ويوطئوها حقها الأول من الصداق اه (قوله
لدمامتهن) في المصباح آدم الرجل يدم من باقى ضرب وتعب ومن باب قرب لغة فيقال
دعيت قدم ومثله ليت تلب وشربت تشرب من الشر ولا تكلو جسد لها رابع في المضاعفة دامت
بالفتح وقع منظر مفرح خففه وكأنه ما حوز من الدنيا بالكسر وهي التمسلة أو التمسلة الصغيرة
فهو دمهم والجمع دمام مثل كريم وكرام وأمرأة ميمية والجمع دمام والذال المهمة هنا تعصف
والدام ما بالكسر ما يعلو بالوجه ودعت الوجه دما من بالسكت إذ اطمأنه بأي صبيح حكان
ونال الدمام للمرأة التي تحبها النساء بها وجوهن ودعت العين تلتها وطلبتها بالدمام اه
(قوله لا تنحلوا ذلك) أي ما ذكر من عدم الاتباع لرغبة عن النكاح وعطف من
الزوج (قوله والمستضعفين) فيه ثلاثة أوجه أحد ما هو وأما ظاهره معطوف على تنائي
النساء أي ما ينقل عليكم في تنائي النساء وفي المستضعفين والذي تلى عليهم فيه هو قوله وسبكم
الله في ولائكم وذلك أنهم كانوا يقولون لا تؤمن إلا من يحمي الحوزة ويذب عن الحرم فيفرون
للرأى والصغير فترثوا تنائي أنه فعل جر عطفا على الصمير في فيه من هذا رأى كوفي والثالث

(و) بامرهم (أن تشربوا)

لثاني بالنسبة) بالعدل

في المبرات والمهر (وما

تصلوا من خير فان الله

كان به عليا) فيأمر بكم به

(وان امرأة) مرقوع بفعل

بفسره (خافت) قومت

(من صلها) زوجها (نشوزا)

ترفضها بتركها مناجتها

والتصبر في نفقتها لضعفها

وطموح ضيقه الى أجل

منها (أو اعتراضا) عنها بوجه

(فلا جناح عليهما أن

يصالها) فيه ادغام التاني

الاصل في الصاد وفي قوله

يصلها من اصغ (بينهما

صلها) في القسم والنفقة بأن

تركه لشرط اتمامه الفصة

فان رخصت بذلك والافضل

الزوج أن يوفى حقه أو

يفارقها (والصلح خير) من

أقرقة والنشوز والاعراض

قال تعالى في بيان ما جعل

عليه الانسان (والصلح خير)

الانفس الشئ) شدة الحق

أي جعلت عليه فكأنها

حاضرة لا تغيب عنه العتق

ان امرأة

رئيسهم ثابت بن قيس بن

شماس الانصاري (و)

أثم) يعني المنافقين (فصلوا

ما يوافقون) يؤثرون (به)

من التوبة والاخذ بالإحسان

٣ (قوله والاولى الخ) كتب

عليه بجهش نسخة للزوجة

غير موافق لنظم الآية ٥١

أو منسوبة عطف على موضع فيهن أي وبين حال المستغنيين قال أبو الباقا وهذا التقرر
يدخل في مذهب البصريين من غير كلفة يعني أنه خبر من مذهب الكوفيين حيث يطف على
أعضائهم غير إعادة الجار ٥١ مهين (قوله وان تقولوا) فيه خمسة أوجه الثلاثة المذكورة
فيما قبله تكون كذلك لطفة على ما قبله والمتلو عليهم في هذا المعنى قوله ولأننا كالأموالهم
الى أموال الكوفيين وشعروا والاربع النصب باعتبار فصل قال الزمخشري ويجوز أن يكون منصوبا
باعتبار بامرهم يعني وبامرهم أن تقولوا وهذا خطاب للأنفة بأن ينظروا اليهم ويستوفوا
حقوقهم الخامس أنه مبتدأ وخبره محذوف أي وقامكم الثاني بالقسط محذوف لركم والاول من
الوجه ٥١ مهين (قوله وان امرأة) فاعل بفعل مضمر واجب الاضمار وهذا من باب الاشتغال
ولا يجوز رفعها بالابتداء لأن أداء الشرط لا يليها الا لفعل عند جمهور البصريين خلافا
للأخفش والكوفيين والتقدير وان خافت أمرا تخافت وشعروا وان أحد من المشركين أمهاتكم
ومن يعلم يجوز أن تمانى بمخافت وهو الظاهر وان يتعلق بمحذوف على أنه حال من نشوزا إذ
هو في الأصل مفعلة نكرة فلما تقدم عليها أقدمت عليه مفعلة فنصبها لاقوله فلا جناح جواب
الشرط ٥١ مهين (قوله ترك مضاجعتها) أي أوترك محادثتها ونجاستها وقوله والتمصير في
نفقتها محقة والتقدير أي الضيق ٥١ ضيقا (قوله وطموح ضيقه) في المختار طمع بصره
الى الشيء ارتفع وباه خضع وطماحا أيضا بالكسر وكل مرتفع طامح ٥١ (قوله فيه ادغام التاني
الاصل في الصاد) أي فأسله يتصلحا ساكنة التاني وقبلت صاد وأدخلت في الصاد وعلى هذا
فصلها مفعول مطلق وهو اسم مصدر وعلى قراءة يصلح فهو مطلق أيضا أي أو مفعول به على
تأويل يصلحها بوقفا صلحا وبينها حال من صلح لأنه كان فعلا ونعت التكرار إذا تقدم عليها
أعرب حالا ونفسه اشار الى أن الاولى لتمامه لا لاطعنا الناس على ذلك بل يكون مراد بينهما ٥١
ضيقا (قوله بأن ترك له شيا) أي من الميتة والنفقة أو منهما ولو جمعهما بل ولو لم يجمع شئ
من مالها ومن صدقها ٥١ شيئا ونفي الجناح عن الزوج ظاهر لأنه بأخذ شيئا من قبلها
والأخذ مظنة الجناح ومظنة أن يكون من قبل الرشوة المحرمة وأما نفي الجناح عنها مع أن الذي
من قبلها هو الدفع لا الأخذ فلبيان أن هذا الصلح ليس من قبيل الرشوة المحرمة للعطى والأخذ
٥١ من أي السمود (قوله والصلح خير) مبتدأ وخبره وهذا لجهة قال الزمخشري فيها وفي التي
بعدها انهما اعتراض ولم يبين ذلك وكانه يريد أن قوله وان تنفقا مطوف على قوله فلا جناح
عليهما كانت الجملتان بينهما اعتراضا هكذا قال الشيخ وفيه نظر فان بعدهما جلا أن كان ينبغي
أن يقول الزمخشري في الجميع انهما اعتراض ولا يخص والصلح خير وأحضرت الانفس الشئ
بذلك واغابر بد الزمخشري بذلك الاعتراض بين قوله وان امرأة وقوله وان تحسنوا فانها
شرطان متعلقان وبدل عليه تفسيره بما يفيد هذا المعنى والالف واللام في الصلح يجوز أن
تكون للجنس وان تكون للبعد لتقدم ذكر محذوف معنى فرعون الرسول وخبر محتمل أن يكون
للتفضل على بابه أو الفضل عليه محذوف فقبل تقديره من النشوز والاعراض وقبل خبر من
الفرقة والتقدير الاول أولى لعدالة الظن به محتمل أن يكون مفعلة مجردة أي والصلح خير من
أن يكون مكانا لغيره شر من الشرور ٥١ مهين (قوله الشئ) مفعول ثان لا حضرت (قوله
فكانها حاضرة) أي كأنه في مكان وهي حاضرة عنده ٣ والاول أن يقول فكانها حاضرها

لا تكلم جميع نصيبهم
 زوجهما لرحل لا يكلمهم
 عليها حتى إذا أحب غيرها
 (وان تحبوا) عشرة النساء
 (وتتقوا) الجسور عليهم
 (فان الله كان بما تعملون
 خبيرا) فيضايكم به (وان
 تستعلموا ان تعلموا) تسروا
 (بين النساء) في المحبة (ولو
 جرمتم) على ذلك (فلا تعلموا
 كل الميل) الى التي تحبونها
 في القسم والشفقة (فتدروها)
 أي تتركوا المال عنها
 (كالملقة) التي لا هي أم ولا
 ذات حمل (وان تعلموا)
 بالعدل في القسم (وتتقوا)
 الجور (فان الله كان غفورا)
 لما في قلوبكم من الميل
 (رحيما) بكم في ذلك (وان
 تنفروا) أي الزوجان بالطلاق
 (بين الله كلا) عن صاحبه
 (من سعة) أي فضله بأن
 يزوجها زوجها غيره ويرزقه
 غيرها (وكان الله واسعا) بخلقه
 في الفضل (حكما) فيما يدره
 لهم (وقته ما في السموات
 وما في الأرض وتعلمون ما
 الذين أوتوا الكتاب) يعني
 الكتب (من قبلكم) أي
 اليهود والنصارى (وأيامكم)
 بأهل القرآن (أن) أي أن
 (اتقوا الله) خافوا عقابه
 بأب نظيره (و) قلنا لهم
 ولكم (ان تكفروا) عما
 وصيتم به (فان الله ما في
 السموات وما في الأرض)
 خلقا مولدا وعبد افلا

لا يقب منها لانه هو الذي زوجهما بارة السمين قال الزمخشري ومعنى احضار الانفس الشحان
 الشح جعل حاضر الا يقب منها لانه لا ينكح أي أنها مطبوعة عليه فاستند الحنفى الى الشح
 وهو في الحقيقة منصوب الى الانفس اه (قوله لا تكلم جميع نصيبها) أي تجود بنصيبها اه (قوله
 اذا أحب غيرها) أي أوصركمها (قوله وتتقوا الجسور عليهم) أي بالشر والاعراض وان
 تعاضدت الأسباب المعادة اليهما وتسيروا على ذلك مراعاة لحقوق النصة ولم تعترض ومن الى
 فل شيء من حقوقهن فان الله كان عاقلهم خيرا اه سمين (قوله خيرا) أي عليم بما
 تعملون مع الناس من خير وشر وقوله فيضايكم هذا هو محل جواب الشرط اه شيئا (قوله
 في المحبة) أي ملاءمة في محادثتهن ومجالسهن والظر اليهن والجماع والتمتع اه شيئا
 (قوله ولو جرمتم على ذلك) أي تجرمتم وبالتمتع وفي الصباح حوص عليه حوصا من باب ضرب
 اذا اجتمعت الاسم الحرس بالكسر وحوص على الدينار من باب ضرب أيضا وحوص حوصا من
 باب تعبلة اذا غر بخرقة مذمومة اه (قوله كل الميل) نصب على المصدرية وقد قررنا
 كل بحسب ما مضى من المباحث اخذت الى مصدر كانت مصدر أو الى ظرف أو غيره فكذلك اه
 سمين (قوله الى التي تحبونها) متعلق بقيلوا (قوله فتدروها) في وجهان أحدهما منصوب
 باضمار ان في جواب النهي والثاني انه مجزوم عطفا على الفصل قبله أي فلا تدروها في الأول
 نسي عن الجمع بينهما وفي الثاني نسي عن كل منهما على حدة وهو أبلغ والضمير في تدروها يعود
 على المال عنها لانه السباق عليها اه سمين (قوله كالمعلقة) حال من الملاءمة في فتدروها
 فتعلق بمحذوف أي فتدروها ما شابه المعلقة في مجزوم عندي ان يكون مفعولا ثانيا لان قولك
 يذرعني بترك وترك شمعي لاثنين اذا كان بمعنى مبر اه سمين (قوله لا هي أم ولا
 لأزواج لها والمراد المطلقة وذلك انها حينئذ كالمعلقة بين السماء والأرض فلا هوام تنقر على
 الأرض ولا هوام السماء بل هو في قلب اه شيئا وفي المصباح الامم العزب رجلا كان أو امرأة
 قال الصغاني سواء تزوج من قبل أو لم يتزوج فقال رجل أم وأمرأة أم ويقال أيضا أمة لا تفي
 وأم يقيم مثل ساريسر والأمة اسم منه وتام مكث زمانا لا يتزوج والحرب أمة لأن الرجال
 يقتل فيها حتى يقتل النساء لا أزواج ورجل أمان مائة امرأة وأمرأة مائة من زوجها والجمع
 فيهما أمانى مثل سكان وسكاري اه (قوله وان تنفروا) مقابل قوله فلا جناح عليهما
 أن يصالحا (قوله بالطلاق) أي منه بشارته ومناقبه أ (قوله بان يرقها الخ) أي فهذا القبي
 بالليل وكذا ينبغي كلامها عن صاحبها بالسلوان كان لاحد ما علق بالاشعر وثق له اه
 شيئا (قوله في الفضل) متعلق بواسا واللام في خلقه لثقله في بيع فضله وغنا خلقه اه
 شيئا (قوله وقته ما في السموات الخ) في معنى العلة لقوله واسعا (قوله ولقد وصينا الذين الخ)
 بيان له يوم الامر بالقوى المأمور بها وان تحسبوا وتتقوا وان فصلوا الخ أي فإذا كانت
 مأمورا بها في كل شرع سهل عليكم اه شيئا (قوله من قبلكم) متعلق بأوتوا ومنتعلق بوصينا
 (قوله أي اليهود والنصارى) تنبيه للموصول (قوله وياكم) عطف على الموصول أي ووصيناكم
 (قوله أي بان) إشارة الى ان الله مصدرية في محل جر تحت حرف الجر وهو ما جرى عليه التعليل
 والمضى وصيناهم وياكم بقوى الله اه كرخ (قوله وان تكفروا) إشارة الى ان الله معمول
 تحتدوف معطوف على وصينا أي ولقد قلنا لم الخ ويصع أن يكون جملة مستأنفة اه شيئا (قوله
 فلا يضر ككفركم) هذا هو جواب الشرط وقوله فان الخ علة له (قوله مجدود في صفة جهم)

(وقه مافي السموات وما في الارض) صكره تا كيدا
لثمة رب موحب التقوى
(وكفى بالله وكلا) شهدا
بان مافيه حاله (ان يشا
يذهبك امها الناس ويأت
بآخرين) بذلكم (وكان
الله على ذلك خديرا من كان
يريد) بعمله (ثواب الدنيا
فمنع الله ثواب الدنيا
والاستخوة) لمن اراده لا عند
غيره فلو يطلب احدهما
الاخر وهل يطلب الاهل
يا خلاصه له حيث كان مطلقا
لا يوجد الا عند (وكان الله
محييا يصير بايها الذين
آمنوا كوفوا او امن) فآمن
(بالقسط) بالعدل (شهداء)
بالحق

صكره تا كيدا
(لكان خيرا لهم) في الاستخوة
مما هم عليه في السر (واشد
تنبئا) حقيقة في الدنيا
(واذا) لو فعلوا ما ارادوا
(لا) تنهائهم لا لظنناهم
(من لنا) من هذا (اجرا
عظيما) ثوابا وافرا في الجنة
(ولقد ناهاهم صراطا مستقيما)
لتنهائهم في الدنيا على دين
فأثم نرضاه وهو الاسلام
(ومن يدع الله والرسول)
نزلت هذه الآية في ثوبان
مولي رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقوله اخافنا
لا نقال في الاستخوة يا رسول

الله صلى الله عليه وسلم
في صفاته تعالى يعني الموعود على كل حال اه كرخي (قوله وقه مافي السموات وما في الارض)
الكلام مبتدأ سبق للضامين قوله لما بعد من الشرطية غير داخل تحت القول المحكي اه او
السود (قوله موحب التقوى) اي سبها (قوله شهدا بان مافيه حاله) عبارة مافي السعد وكفى
بالقوة وكلا في تدبير امور الكل وكل الامور فلا بد من ان يتوكل عليه احد سواء اه (قوله)
ان يشا يذهبك امها الناس) اي يفتدكم ويستأصنكم بالمرفوعات يا تحيين اي يورث دفعه مكانكم
قوما آخرين من البشر او خلقا آخرين مكان الانس ومفعول المشقة محذوف بدل عليه
مضمون الجزاء اي ان يشا افناهكم واجبا د آخرين يذهبكم الخ يعني ان يافاهكم على ما اشته عليه من
العصيان اناسا هو كمال غناه من طاعتكم ولعدم تعلق مشيئة المنة على الحكم بالصفة
ياقنا شككم بالفرح سعاته وقيل هو خطاب ابن عادي رسول الله صلى الله عليه وسلم من العرب
أى ايقن بشأنتكم وبأت باس آخرين بالوفاء فنهاهم ومعنى قوله تعالى وان تتولوا يستبدل
قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم ويروي انها لما نزلت ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم يده
على ظهر سلمان وقال انهم قوم هذا يريد اناسا ناس اه او السعد (قوله لمن اراده) الضمير
المستكن في اراد يعود من الضمير البارز يعود على ثواب الدنيا والاستخوة وهما راء لكن في قوله
لمن اراده أشار بهذا الى انه لا بد في جملة الجواب من ضمير يعود الى اسم الشرط وهذا كقتدر
الرحمى قال والمعنى فمنع الله ثواب الدنيا والاستخوة ان اراده حتى يتطابق الجزاء بالشرط
واورده ابن الخطيب على وجه السؤال فقال فان قيل كيف دخلت القاء في جواب الشرط
وعند تعالى ثواب الدنيا والاستخوة حصل هذه الازادة ولا قلنا تدبر الكلام فعند الله
ثواب الدنيا والاستخوة ان اراده وعلى هذا التدبير تعلق الجزاء بالشرط وجوزوه ابو حيان
وجعل الظاهر الجواب محذوف تقديره من كان يريد ثواب الدنيا فلا يقتصر عليه والطلب
الثواب فعند الله ثواب الدارين اه (قوله فليطلب) طاعه ضمير مستكن يعود على من وقوله
احدهما مفعول به والاخر نعت له (قوله يا خلاصه له) اي لله (قوله وكان الله مهيما) اي
للاقوال يصير بالا اعمال فيجازى عليها وهذا تدبير يعنى التوزيع يعنى كفى برافى المرافى والخال
ان الله تعالى متصف بما ذكر اه كرخي (قوله يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط) قال
السدى ان غنيا وقصير اجتمعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي يرى ان الفقير لا يظلم
الغنى فأنزل الله هذه الآية وامر بالتمام بالقسط مع الغنى والفقير وقيل ان هذه الآية متعلقة
بقصة طعنه بن ابيرق خطا بالقوة الذين جادلوه وشهدوا له بالباطل فأمرهم الله تعالى ان
يتكفوا فآمنين بالقسط شاهدس لله على كل حال ولو لم يأتهم وأغارهم اه خازن (قوله فآمنين)
أى مدعين القيام ومن عدل مرة أو مرتين لا يكون في الحقيقة قواما اه كرخي فقوله الجلال
فآمنين تفسير لاصل المعنى لا لتسامه فان هذا الأصل يتحقق بالقيام مرة أو مرتين (قوله بالقسط) في
المصباح قسطا قسطا من باب ضرب وقسطا ما روعد اضا فهو من الاضداد قاله ابن النفاذ
واقط بالالف عدل والام القسط بالكسر اه (قوله شهداء) جمع شهد قيسا أو شاهد على
غير قياس اه شهدا وشهداء خبر مدحهم وجوزوا به أو البقاء ان يكون حال امن ضمير قوامين
ومع صف بان فيه تقييد القيام بحال الشهادة وليس كذلك لانهم مأمورون بالقيام بالقسط في
حال انهم اذ هو غير ما قال شهداء ان اريد القيام بالقسط في جميع الامور فالضعيف بين وان اريد

والشهادة (أو) كانت الشهادة
(على الصلوات) فاشهدوا
عليها بان تقروا بالحق ولا
تكنتم (أو) على (أو) الذين
والأقربين (أو) يكن (أو) المشهود
عليه (أو) غنا أو فقرا فاته
أولى بهما (أو) منكم وأعلم
بما بينهما (أو) فلا تتبعوا
السوى (أو) في شهادة تكم بان
تجاهوا التي (أو) ضاهوا والتعبر
رحمة له (أو) (أو) لا تعدوا
تجاوزوا الحق (أو) وان تلوا
تفسروا الشهادة وفي قراءة
بحدف الواو الأولى تحذف
الله ورا رسول الله متغير
لونه وكان يحمده أشددا
لا يكاد يصبر عنه فذكر الله
كراهته فقال ومن يطع الله
في السر والعلانية والرسول في
العلن والخلوة (أو) في الجنة
(مع الذين آمنوا) من الله
عليهم من النبيين) محمد
صلى الله عليه وسلم وغيره
(والصديقين) أفاضل
أصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم (والشهداء) الذين
استشهدوا في سبيل الله
(والصالحين) صالحا مائة
محمد صلى الله عليه وسلم
(وحسن أولئك رفيقا)
مرافقة في الجنة (ذلك)
المسابقة مع النبيين
والصديقين والشهداء
والصالحين (التفصيل من

التصام بالقطب في الشهادة وتدرى غناه عن ابن عباس قال تصنع ما حفظه الله كرخي (قوله الله)
أي تخلفين الله (قوله ولو كانت الشهادة على أنفسكم) أي في الآخرة حذف كان واسما وأشار
بهذا إلى أن لو على بابها وجوابها محذوف كما قد يروى معنى شهادة الشخص على نفسه أن يقر
بالتزام الحق ولا يكتمه أه كرخي وعبارة السمين قوله ولو على أنفسكم لو هذه محتمل أن تكون
على بابها من كونها حقا أو كان سبعة أو وقوع غيره وجوابها محذوف أي ولو كنتم شهداء على
أنفسكم لو يجب عليكم أن تشهدوا عليها وأما الشبان أن تكون بمعنى أن الشريعة وتعلق قوله
على أنفسكم محذوف تقديره وان كنتم شهداء على أنفسكم فكأنوا شهداء الله هذه التقدير الكلام
وسند كان عدلو كثيرا يقول اثني عشر ولو حشوا أي وإن كان التبر حشوا فأتى به أه انتهت
(قوله أن يكن المشهود عليه) أي من المؤمنين والأقربين وغيرهم وهم الأجانب وسواء كان
المشهود له أعتا غنيا أو فقيرا أه شيئا وجواب الشرط محذوف أي فلا تخفوا من الشهادة
عليه ما طلبا ضاقتي أو رجعا على الفقير فأنه أولى بنفسه الغنى والفقير المدلول عليه ما عا
ذكر ولو لأن الشهادة عليه ما صلح له ما شرعها أه أو المشهود (قوله فاته أولى بهما) إذا
عطفت بأو كان المحكم في حدود الضمير والأخبار وغير هذا أحد النشئين أو الأشياء ولا يجوز
المطابقة تقول زد أو عمروا كمنه ولو قلت أكرمتها لم يحجز وعلى هذا قال كيف تبي الضمير
في الآية الكريمة والعلف بأو لا جرم أن التوبيخ اختلوا في الجواب عن ذلك على ثلاثة أوجه
أحد هاتان الضمير فيهما ليس عائدا على التقي والتقصير المذكورين أو لأجل على جنس التقي
والفقير المدلول عليه ما بالمدكورين تقديره وان يكن المشهود عليه غنيا أو فقيرا فاشهد عليه
فاته أولى بنفسه الغنى والفقير وبدل على هذا قراءة أبي فاته أولى بهم جميع الأغنياء والفقراء
مرعاة للجنس وعلى ما قرئته أن يكون قوله فاته أولى بهما ليس جوابا للشرط بل جوابا محذوف
كما عرفت وهذا زال عليه الثاني أن أوعى الواو بمعنى هذا الأخفش وكنت قدمت أول
القرة أنه قول الكوفيين وأنه ضعيف الثالث أن أو لفصل أي لفصل ما بهم وقد أو ضع ذلك
أو البقاء وذلك أن كل واحد من المشهود له والمشهود عليه يجوز أن يكون غنيا أو أن يكون فقيرا
وقد يكونان غنيين وقد يكونان فقيرين فلما كانت الأقسام عند التفصيل على ذلك ولم تذكر
أقربا أو تلت على التفصيل فلي هذا يكون الضمير في سماعنا هذا على المشهود له والمشهود عليه
على أي وصف كان عليه أه معين (قوله وأعلم عاصمها) أشار به إلى تقديره مضاف (قوله بان
تجاهوا) تصوري على لافتي وقوله رجاء أي وخوفنا من محضه لذر بما وساء أه (قوله تجاوزوا عن
الحق) أي فهو من العلل عن الحق ولا تقدر تغير كون علة لغني أي نيتكم التلا في الخ والوجه
أنه علة لنفسه فلا تقدر لا حشيد وهو أولى بقوله التكلف أه شيئا وفي الكرخي قوله
لأن لا تعدوا أشار إلى أن لا تعدوا ما فعل لاجله كما اختاره القاضي على أنه من المدلول لأن
العدل وقيل كراهة أن تعدوا على أنه من العدل وهو القسط وهذا ما اختاره صاحب الكشاف
اذ في الأول يكلف بحدف لاه (قوله وان تلوا) أو بوزن أمه تلوا بوزن تغير بوزن تغتضمة
الها بال ما قبلها وهو الواو يعطى حركتها فكنتم الباء ثم حذف لتقاء الساكنين وحذف
وزن الرفع الجازم لأنه من الأفعال الخمسة وهذه الباء تأتي حذف هي لام الكلمة فصار تلوا بوزن
تغواو في القراءة الثانية فعل به ما تقدم ثم تغتضمة هذه الواو التي هي عين الكلمة إلى
الساكن قبلها وهو اللام التي هي فاء الكلمة فكنتم الواو ثم حذف فصار تلوا بوزن تلوا إلا

(لو تعرضوا) عن ثوابها
 فان الله كان بما تعملون
 خبيراً فيجازيكم به يا ايها
 الذين آمنوا آتونا ادوا موعلي
 الاعان يا الله ورسوله والكتاب
 الذي نزل على رسوله محمد
 صلى الله عليه وسلم وهو
 القرآن والكتاب الذي
 أنزل من قبل على الرسل
 بمعنى الكتب وفي قراءة
 بالبناء للعامل في الفطن
 (ومن يكفر به فاعلم انه كذب
 وكتبه ورسوله واليوم الآخر
 فقل من ضل ابصاراً من
 الحق ان الذين آمنوا
 بموسى وهم اليهود ثم
 كفروا بعبادة العجل ثم
 آمنوا بعبده ثم كفروا
 بعبدي ثم ازدادوا كفراً
 محمد لم يكن الله ليغفر
 لهم ما أقاموا عليه ولا
 ليهديهم سبيلاً طمى قال
 الحق بشر

محمد
 الله المن من الله وكنى
 بالله عالياً بحسب توبان
 وكرامته في الجنة وفواه ثم
 علم خبرهم في سبيل الله
 فقال يا ايها الذين آمنوا
 محمد والقرآن خذوا
 حذركم من هذوكم ولا
 تفرحوا متفرقين فانفروا
 ولكن اخرجوا اثبات
 جهات مريبة تريبه (أو
 انفروا جميعاً) وانفروا

ان الله حينئذ يجمع بين الكلمة اذ لم يبق منها الا قلوبها اه شعنا قوله او تعرضوا عن اداها إشارة
 الى ان المراد من الله ههنا اداء الشهادة على غيره وجهها الذي تفسق الشهادة ما تتركوه عليه
 ومن الاعراض ان لا تقوم بها املا وجه والحاصل ان الفطن يختلفان باختلاف المتعلق وقيل
 ان المعنى مثل الاعراض في المعنى قال تعالى اتوا رؤسهم اى اعرسوا واجاب اوعلى في الجنب بانه
 لا ينكر تكبر الفطن بمعنى واحد لقوله تعالى فبعد الملائكة كلهم اجمعون اه كرى قوله
 فان الله الخ دليل على ان الشريعة الهذوى اى يعاقبكم الله تعالى لانه خير مما تعملون كما اشار له
 الجلال وفي الكرى قوله فيجازيكم به اى يجازى المطيع باحسنه والمعنى ما تعرض باعرضه
 اه قوله يا ايها الذين آمنوا خطاب لكافة المسلمين وذكر ذلك عقب الامر بالعدل لانه لا يكون
 هذا الا بعد الاتصاف بالايمان فهو من ذكر السب بعد المسب وقوله فيما باقى ان الذين آمنوا
 ثم كفروا الخ ان الطريق التي تقصد الايمان وهى الزدة تعقب اه شعنا قوله داوموا على
 الايمان جواب عما يقال ان فيه تحصيل الحاصل وهو محال فاجاب بان المعنى اثبتوا على
 ما انتم عليه من الايمان على حد علمه انه لا اله الا الله يا ايها النبي اتق الله اه شعنا قوله ومن
 يكفر بالله وملائكته الخ اى شئ من ذلك المذكور كما جرى عليه القاضى كالكشف اى
 فالحكم هنا متعلق بكل من المتكلمات بالاول والوجه موعها بقرينة المقام اذ الايمان بالكل
 واجب والكل ينفى بانتهاء البعض فلا يحتاج الى جعل الواو معنى او اه كرى قوله بعد اذن
 الحق اى يثبت بعسر العود منه الى سواء الطريق وقول القاضى بحيث لا يكاد يهودى الى طريقه
 لا يصح الاداء كانت الآية في جمع مخصوص علم الله منهم انهم يودون على الكفر ولا يتوبون
 عنه وانما امراته لا يحتاج الى هذه المناقشة المراد ما اشرنا ليه لان الذين يكفرون بمجاد كرك قد
 يسل بعضهم وزادة الملائكة واليوم الآخر في جانب الكفر لما انه بالكفر باحد ههنا لا يتحقق
 الايمان اصلاً وجمع الكتب والرسائل ان الكفر لكتاب أو رسول كفر بالكل اه كرى
 قوله وهم اليهود الخ وقيل نزلت في المنافقين وذلك انهم آمنوا ثم كفروا بعد الايمان ثم انوا
 يعنى يا ايها هم وهوا طهارهم الايمان لقبري عليهم احكام المؤمنين ثم ازدادوا كفرا يعنى جوعتهم
 على الكفر وذلك لان من تكرمه الايمان والكفر عد الايمان مرات كثيرة بدل على انه لا وقع
 للايمان في قلبه ومن كان كذلك لا يكون مؤمناً بالله اعماءا كاملاً حصياً وازدادهم الكفر هو
 استهزاؤهم ولا همم بالايمان ومثل هذا التلاعب بالدين هل تقل قوته ام لا حتى عن على بن
 ابي طالب انه قال لا تقبل قوته بل يقتل وذهب كثر أهل العلم الى ان توبته ههنا وقته اه خازن
 قوله بعده اى بعد رجوع موسى اليهم من المناجاة اه قوله لم يكن الله ليغفر لهم اى لما انه
 يستبعد منهم ان يتوبوا عن الكفر ويشتوا قلوبهم على الاعيان لان قلوبهم قد تعودت الكفر
 وعزمت على الزدة وكان الايمان عندهم امون شئ وادونه لانهم لو احصلوا الايمان لم يقبل منهم
 ولم يغفر لهم اه ابوالسود قوله ما أقاموا عليه ما مصدرية طرفه اى ما داموا مقفين عليه
 اى مدة اقامتهم عليه ومفعول يغفروني عنى ليغفر لهم كفرهم ما داموا عليه وهذا إشارة
 الى ان الكفر بعد التوبة مغفور ولو بعد الف مرة مستحالة الاصبافى وغيره وما اخبر كان
 فمغذوف تتعلق به اللام مثل لم يكن الله مرد الغفر لهم لان الفعل منصوب بان مغفرة بعد
 اللام وهى منصوبة بما في تقدير مصدرها والمصدر لا يصح وقوعه خبراً لانه معنى والخبر عنه حشة
 جعل الخبر مخذولاً واللام مقوية لتدنيه الى المصدر هذا من باب البصر بين عليه جرى القاضى

أنه بريء بالحمد (المتألفين)
 بأن لم عهدا بالحمد مثلما
 هو عند انذار (الذين)
 ظل أوقف لتألفين (يقضون)
 الكافرين أولياء من دون
 المؤمنين لما توعدون
 فهدم من القوم (الذين)
 يظنون (عندهم العزة)
 استقام انكاراى لا يجدونها
 هدمهم (فان العزة لله
 جميعا) في الدنيا والآخرة
 ولأنه لا أولياءه (وقد
 نزل) بالباء الفاعل والمفعول
 (عليكم في الكتاب)
 القرآن في سورة الانعام
 (ان) محففة واسمها محذوف
 أى أنه (إذا سمع آياته)
 القرآن (يكفر بها ويستعز
 بها فلا تقبلوا معهم)

كلهم مع نبيكم (وان منكم)
 يا معشر المؤمنين (من
 ليطعن) بقول ليطعن
 عن المخرج في سبيل الله
 عبد الله بنى وينتظر
 ما يصيبكم في السرية (فان
 أصابكم) في السرية
 (مصيبة) القتل والمزجعة
 والشدة (قال) عبد الله بن
 أبي (قد أنتم الله) من الله
 (على) بالياء لوس (اذلم
 أكن معهم) في تلك السرية
 (شيدا) حاضرا (ولئن
 أصابكم) في تلك السرية
 (فضل) فتح وغنيمته (من)
 الله ليقولن) عبد الله بن

وأما مذهب الكوفيين فالفاعل هو انذار واللام زيدت فيه لأنها كدومى الناصبة دون انذار
 أن وعليه جرى الكتاب وطعن فيه عامر فذلك عدل عنه القاضى الى ما قاله أه كرخى (قوله)
 انذار أى قامت حملت البشارة في مطلق الاخبار بل في الانذار تمكينا لان البشارة انذارا ليس
 بشاره لان انذار السار يظهر سرور اى البشارة أى ظاهر الجدل والانذار انذارا للشارق على النفس
 فى الكلام استعارة تصريحية بحسب أه شيئا (قوله من دون المؤمنين) حال من فاعل
 يقضون أى يقضون الكفرة انه صار مقبوزين فى اتخاذهم اتخاذ المؤمنين أه أبو السعود (قوله)
 لما توعدون منهم الخ) أى ولقوهم ان ملك محمد سيروا أه (قوله فان العزة لله جميعا) دخلت
 الفاعل فى الكلام من معنى الشرط اذ المعنى ان يتغوا من هؤلاء عزة أه معنى وعبارة أى
 السعود وهذه الجملة تعليل لما يفيد الاستفهام الانكارى من بطلان رآهم وخيبة رجائهم فان
 انحصار جميع أفراد العزة فى أه عز ولا يحث لانها لا أولياءه والذين كتب لهم العزة
 والعلية قال الله تعالى وقته العزة ورسوله والمؤمنين يقتضى بطلان التميز بغيره سبحانه واستعماله
 الانتفاع به وقيل هى حواس شرطا محذوف كأنه قيل ان يتغوا عندهم عزة فان العزة لله جميعا
 وجهها حال من المستكن فى الله لا اعتماد على المبتدأ أه (قوله ولأنها لا أولياءه) كما قال تعالى
 وقته العزة ورسوله والمؤمنين وأما عز الكفار فليس معتد بها بالنسبة الى عز المؤمنين لانه
 لا يميز الامن اهزاه أه كرخى (قوله وقد نزل عليكم) يعنى بأعشر المسلمين فى الكتاب يعنى
 القرآن أن اذا سمع آيات الله يكفر بها ويستعز بها قال المفسرون الذى أنزل عليهم فى النبى
 عن محسنتهم وقوله تعالى فى سورة الانعام واذا رأيت الذين يخوضون فى آياتنا فأعرض عنهم
 حتى يخوضوا فى حديث غيره وهذا نزل بكثرة لان المشركين كانوا يخوضون فى آيات الله ويستعزون
 به فى محاسنهم ثم ان أخبار اليهود بالمدينة كانوا يفعلون مثل فعل المشركين وكان المتأفقون
 يحسبون اليهم ويخوضون معهم فى الاستهزاء بالقرآن فنهى الله المؤمنين عن القعود معهم بقوله
 فلا تقعدوا معهم الخ أه خازن (قوله بالنسبة لفاعل محذوف) قرأ الجماعة بالنسبة لفاعل وعاصم
 قرأه مبني لفاعل مشددا وأبو - وهو وحيد فاعله راع بالفاعل لنزل محذوف فاعله ما انصب على
 الجماعة قرآن وما فى - بزمها أى نزل عليكم المنع من مجالستهم عند معاصمكم الكفر الايمان
 والاستهزاء وما فى قرأه عاصم فان مع ما عدها فى محل نصب مفعول به بنزل والفاعل ضمير الله
 تعالى كما تقدم وأما قرأه أى - وهو وحيد فاعله راع بالفاعل لنزل محذوف فاعله ما انصب على
 قرأه عاصم وأوقف على قرأه غيره ولكن الرفع محذوف أه عيسى (قوله القرآن) أشار به الى أن
 آل الله لم يداربى (قوله واسمها محذوف) أى وخبرها جملة الشرط والجزاء أه (قوله أى أنه)
 قد رآه أو ألقاه انكم ورده أبو حيان بأنها اذا خفت لم تعمل الا فى ضمير شأن محذوف وأما
 فى غيره ضرورة قلت أذنا من ما فى شرح التمهيد فى ضمير الشأن وغيره اذا كان
 محذوف قال ولا يلزم كونه ضمير الشأن كما زعم بعضهم بل اذا أمكن عوده على حاضر أو غائب
 معلوم فهو أولى وأستدل بكلامه ليعبوه أه كرخى (قوله يكفر بها) حال من آيات الله وبها فى
 محل رفع لقامه مقام الفاعل وكذلك قوله ويستعز بها والأمل يكفر بها أحد فلما حذف الفاعل
 قام الجار والجر ومقامه ولذلك روي هذا الفاعل المحذوف فعاد عليه الضمير من قوله معهم حتى
 يخوضوا كأنه قيل اذا سمع آيات الله يكفر بها المشركون ويستعز بها المتأفقون فلا تقعدوا
 معهم حتى يخوضوا فى حديث غيره أى غير - مذهب الكفر والاستهزاء ضد الذهب من غيره على

أي الكافرين والمنافقين
 (حتى يجزئوا في حديث
 غيره وانكم اذا) ان قد تم
 معهم (مثلهم) في الائم (ان
 الله جامع المنافقين
 والكافرين في جهنم جميعا)
 كما اجتمعوا في الدنيا على
 الكفر والاعتزاز (الذين)
 بدل من الذين قبله
 (يترصون) ينظرون
 (بكم) الدوائر فان كان
 لكم فتح (تظفروا غنمة) من
 الله قالوا انكم (لم تكن
 معكم) في الدين والجهاد
 فاعطونا من الغنمة (وان
 كان الكافرين نصيب)
 انظفروا عليكم (قالوا) لهم (الم
 نستعوذ) نستعول عليكم
 ونقدر على اخذكم وعلينا
 فابقوا عليكم (والم
 غنمكم من المؤمنين) ان
 يظفروا بكم بغنمهم
 وراسلناكم باخبارهم قلنا
 عليكم الله قال تعالى (فانه
 يحكم بينكم) وبينهم (يوم
 القيامة) بان يدخلكم الجنة
 ويدخلهم النار

أي الكافرين والمنافقين
 (حتى يجزئوا في حديث
 غيره وانكم اذا) ان قد تم
 معهم (مثلهم) في الائم (ان
 الله جامع المنافقين
 والكافرين في جهنم جميعا)
 كما اجتمعوا في الدنيا على
 الكفر والاعتزاز (الذين)
 بدل من الذين قبله
 (يترصون) ينظرون
 (بكم) الدوائر فان كان
 لكم فتح (تظفروا غنمة) من
 الله قالوا انكم (لم تكن
 معكم) في الدين والجهاد
 فاعطونا من الغنمة (وان
 كان الكافرين نصيب)
 انظفروا عليكم (قالوا) لهم (الم
 نستعوذ) نستعول عليكم
 ونقدر على اخذكم وعلينا
 فابقوا عليكم (والم
 غنمكم من المؤمنين) ان
 يظفروا بكم بغنمهم
 وراسلناكم باخبارهم قلنا
 عليكم الله قال تعالى (فانه
 يحكم بينكم) وبينهم (يوم
 القيامة) بان يدخلكم الجنة
 ويدخلهم النار

ما دل عليه المعنى وقيل الضمير في غيره يجوز ان يعود على الكفر والاستهزاء المفهومين من قوله
 يكفر بها ويستهزأ بها وانما أفرد الضمير وان كان المراد به شئ واحد من امالان الكفر
 والاستهزاء شئ واحد في المعنى والاما اجزاء الضمير بجري اسم الاشارة فتصوّر ان بين ذلك وحتى
 غاية لافى والمعنى انه يجوز بحال التهم عند خوضهم في غير الكفر والاستهزاء به حين (قوله أى
 الكافرين الخ) أى المعلومين من يكفروا ويستهزأ (قوله غيره) أى غير حديث الكفر والاستهزاء
 (قوله انكم اذا مثلهم) جملة مستأنفة سقت لتعطيل المعنى غير داخل تحت التبريد واذا علمنا
 عن العمل لوقوعها بين المتداعين والخبر أى لا تذهبوا عنهم فى ذلك الوقت انكم ان فعلتموه كنتم
 مثلهم في الكفر واستتباع العذاب والجهود على رفع الامم في مثلهم على خبرا لانهما وأفرد
 مثل هنا وانما أخبر به عن جمع ولم يوافق به كما طبق ما قبله في قوله ثم لا يكونوا مثلكم وقوله
 وحدهم كما مثال الأول قال أبو القاسم وغيره لانه قد صدقوا وحدهم كل واحد في قوله
 أو من يشرب من مثنا ويحرم المعنى ان التقدير ان عصا كنتم مثل عصا كنتم الان تقدر والمصدرية
 في قوله ليشرب من مثنا فاقى اه حين (قوله ان الله جامع المنافقين الخ) لتعسل كنتم مثلهم
 في الكفر ببيان ما يستلزمه من شركتهم لم في العذاب اه أو السوء (قوله بدل من الذين
 قبله) أى قوله الذين يقصدون الكافرين وجعله بدلا لان الخطاب مع المؤمنين وعليه جرى
 القاضي كالكتاب اه كرى وهذا معنى على جواز الابدال من البدل وقيل هو بدل من
 المنافقين اه شيئا (قوله يترصون بكم) الم المصباح ترصبت الامر بصرها تنظره والى بصره
 وزان غرفة اسم منه وترصبت الامر بصرها تنظره وقوعه به اه والخطاب بكم لا مؤنثين
 (قوله الدوائر) جمع دائرة كمنوار أى الامور التى تدور وتحدث فى الزمن من التواب
 والحوادث وفى كلام الشارح صور حيث قصد بانظار الدوائر وهى انما تكون فى التمر مع
 انهم يترصون وينظرون كل ما يقع قلوبهم من خبر وشئ بدليل التفصيل بقوله فان كان
 لكم فتح الخ وجوابه انما هو المعنى ينظرون ما يحدث بكم من خبر او شئ اه (قوله فان كان
 لكم فتح الخ) سعى ظفرا لمسلمين قضا وظفرا لكافرين نصيبا عظيما لاش المسلمين وتحقيرا لخطأ
 الكافرين لتضمن الاول نصره دين الله واعلاء كنهه وهذا اضاف الفع اليه تعالى وحظا
 الكافرين في ظفرهم ذنوبهم سريع الزوال اه كرى (قوله لم تكن معكم) استسهام تقرير
 كالذى بعده أى للقرى رعا بعد النبي على حد الم تدرك أى كما معكم واستعوذنا عليكم
 ومنناكم اه (قوله لم نستعوذ عليكم) أى لم نطلب عليكم ونتمكن من قتلكم واسركم اه
 شيئا ونستعوذنا واستعوذنا عما شققا وضع استعمالا لان من حقه نقل حركة حرف علت الى
 الساكن قبلها وقلنا انما كاستقام واستبان وباه والا- نحو اذا قلب على الشئ والاستبلاء
 عليه ومنه استعوذنا عليهم الشيطان يقال حاذوا حاذبى والمصدر الحوذ اه حين (قوله فابقوا
 عليكم) أى رقبنا لكم ورجناكم وفى المختار وباقى على فلان اذا رعى عليه ورجه يقال لا تقى
 الله عليك ان اقبلت على اه وفى القاموس واوعيت عليه اقبلت عليه ورجته اه (قوله وغنمكم)
 أى غنمكم من المؤمنين أى من قتلهم لكم والجهود على جرم غنم غنما على ما قبله وقرأ ابن ابي
 نصيب الفين وهى ظاهرة فانه على اضممار ان بطاوا لافضة للجمع فى جواب الاستسهام اه
 حين (قوله وراسلناكم) أى راسلناكم باخبارهم واسرارهم (قوله قلنا عليكم الله)
 أى فاعطونا ما صيتم فهم لا صدقهم اذا اخذ الاموال لشركهم فى الدنيا اه أو السوء (قوله)

ولو قيل يصل الله للكافرين
على المؤمنين سبيلا طريقا
بالا متشاكلا (اننا المناقين)
يخادعون الله باظهارهم
خلاف ما يظنون من الكفر
لدهواههم احكامهم
الذنبية (وهو خادعهم)
بما يريهم على خداعهم
فيمنضون في الدنيا باطلا
عنه بنيه على ما يظنون
ويخادعون في الآخرة (واذا)
قاه والصلاة مع
المؤمنين (خاموا كسالى)
متشاكلا (برأون الناس)
بصلاتهم (ولا يذكرون)
الله)

بالقول في سبيل الله وان
كافروا منافقين فقال (فليقاتل
في سبيل الله) في طاعة الله
(الذين يشرون الحياة الدنيا
بالآخرة) يخادعون الدنيا
على الآخرة ويقال نزلت
هذه الآية في المنافقين
فليقاتل في سبيل الله في
طاعة الله الذين يشرون
الدنيا والآخرة بالآخرة يبيعون
الدنيا والآخرة ويخادعون
الآخرة على الدنيا ثم ذكر
ثوابهم فقال (ومن يقاتل في
سبيل الله) في طاعة الله
(فيقتل) يستشهد (او)
يطلب) يظفر على العدو
(فبشر ثوابه) انفسه في
كل يوم حين (اجرا عظيما)

ولو قيل يصل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا
فبه قولان أحدهما وهو قولنا على بن أبي طالب
وابن عباس أن المراد في القامة دليل خطفه على قوله فانه يحكم بفسادهم يوم القامة روى ان
رجلا سأل على بن أبي طالب عن هذه الآية (ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا كيف
هذلولهم بقولنا فقال ولن يجعل الله للكافرين يوم القيامة على المؤمنين سبيلا والقول الثاني
أن هذا في الدنيا والمراد بسبيل الجبهة أي ليس لاحد من الكافرين أن يغلب المسلمين بالجبهة
وقيل معناه ان الله لم يجعل للكافرين على المؤمنين سبيلا بان يجعل دولة المؤمنين بالكلفة
حتى يستبويه ويضعهم فلا يبقى احد من المؤمنين وقيل معناه ان الله لم يجعل للكافرين على
المؤمنين سبيلا بالشرع فان شريعة الاسلام ظاهرة الى يوم القيامة وينتزع في ذلك مسائل
من احكام الله معناه ان الكافر لا يرت من الملم ومعناه ان الكافر اذا استولى على مال المسلم لم
عليه دليل هذه الآية ومعناه ان الكافر ليس له أن يشترى عبد اسلميا ومعناه ان المسلم لا يقتل
بالذي يدل هذه الآية اه خازن (قوله على المؤمنين) يجوز أن يتعلق بالجمل ويجوز أن
يتعلق بمعدولاته في الأصل مفعلة لسبيل فلما قدم عليه اتصبا بحال الله اه معين (قوله طريقا
بالاستتمال) جواب عما يقال كيف هذا النفي في الآية مع أن كثيرا ما يقتل بعض الكفار
بعض المسلمين وقد تقدم بيته في عبارة الخازن (قوله يخادعون الله) أي رصوه كجانبه فنه قول
الشارح باظهارهم الخ ان هذا الغش والخداع مع ربه والله لا مع الله عليه بكل شيء وقوله وهو
خادعهم أي الله نفسه كما يقتضيه قوله يخادعون الله وخادعهم أي يخادعون الله
يخادعون الله وهو خادعهم كلام مبتدأ مسوق ليس طرف آخر من قبايح أعمالهم أي يفعلون
ما يفعله الخادع من اطهار الآباء وان يظن نفسه والله فاعل بهم ما يفعل الغالب في الخداع
حيث تركهم في الدنيا مع ومن الدما على الأموال وأعد له في الآخرة الدرك الأسفل من النار
وقل يفعلون على العراط زرا كما يعطى المؤمنون فيضون بنورهم ثم يعطوا فرهم ويبقى نور
المؤمنين فينادون المؤمنين انظروا نتقبس من نوركم اه وصلى المنافق منافقا أخذ من نافقه
البروع وهو جهر فانه يجعل له باين يدخل من أحد هما ويخرج من الآخر فكذلك المنافق
يدخل مع المؤمنين بقوله أنا مؤمن ويدخل مع الكفار بقوله أنا كافر ويخرج البروع يسمى
النافقه والسامع هو الاماء فالسامع هو الجهر الذي تلبسه الانثى والاماء هو الذي يكون
فيه الذكر والنافقه هو الذي يكون فيه امرأة كخى (قوله وهو خادعهم) فيه ثلاثة أوجه أحدها
ذكر ما رواه البخاري وأما في محل نصب على الحال والثاني أنها في محل رفع عطفا على خبر ان
والثالث أنها في محل انشاق اخبار ذلك قال العنبري وخادع اسم فاعل من خادعته فخدعته اذا
غلته وكنت أخدع منه اه معين (قوله يخادعونهم) أي قضى العقاب والجزاء باسم الذنب فهو
من باب المشاكلة وفي نسخة فيجاز بهم (قوله واذا أموالهم) عطف على خبر ان أخبر
عنه بهذه الصفات الذميمة وكسالى نصب على الحال من ضمير قاموا والوقف جوابا والجهر ورعى
ضم الكاف وهي لغة أهل الحجاز وقرأ الأعرابي فعضواهم لغة قوم وأسد وابن السعيق كسلى
ومعهم بما توصف به المؤنثة المفردة باعتبار ما يعنى الجساعة لقوله ورعى الناس سكرى والكسل
الفتور والتواني وكسلى اذا جامع وقتروا على يزل اه معين (قوله برأون الناس) في هذه الجملة
ثلاثة أوجه أحدها أنها حال من الضمير المستكن في كسالى الثاني أنها بدل من كسالى
ذكره أبو البقاء وفيه نظر لان الثاني ليس كل الأول ولا يصح ولا مشغلا عليه الثالث أنها

يصلون (الأكابر) وياه
 (مذبذبين) مفتردين (من)
 ذلك (الكفر والاعيان) (لا)
 منسوبين (الى هؤلاء) الى
 الكفار (والاى هؤلاء)
 اى المؤمنين (ومن يصل
 الله فليجعله ربلا طريقا
 الى الهدى) يا ايها الذين
 آمنوا لا تقفوا الكافرين
 اوليس امن دون المؤمنين
 اتريدون ان نجعلوا الله
 عليكم بموالاةكم (لطانا
 مبينا) ربها باسنا على ففاقكم
 (ان المنافقين في الدرك
 السفلى من النار)
 وهو قعرها (ولن نجعلهم
 نصيرا) ما نعمنا العذاب
 (الا الذين تابوا) من النفاق
 (واصلحوا) علمهم (واعصوا)
 وفتوا بالله واخصوا دينهم
 لله (من الزمان)
 فوابا وافرأى الجنة ثم ذكر
 كراهتهم القتال في سبيل
 الله فقال (وما لكم) يا معشر
 المؤمنين (للتقاتلون في
 سبيل الله) في طاعة الله مع
 اهل مكة (والمتضعفين
 من الرجال والنساء والولدان)
 الصبيان (الذين يقولون)
 بكه (ربنا) بارنا (انحنا
 من هذه القرية) يعنى مكة
 (الظالم اهلها) المشرك اهلها
 (واجعل لنا من لدنك) من
 عندك (ولما) حافظا يعنون
 عتاب بن اسيد (واجعل لنا

عند الله) خبر عنهم ذلك واصل براون راثيون فاعل كشتار واهلهم واصل براون من الغاطلة
 قال (يحيى) فان قلت ما معنى المرأى وهى مفادعة عن الرؤية قلت معناها ان المرأى يريهم
 فله وهم يرونه احسنه اه (معين) قوله يصلون خفت الصلاة ذكر الاشتغال لها عليه (قوله رباه)
 اى على وجهه او بالاولا لاجل الرباه اه شيخنا (قوله مذبذبين) حال من فاعل براون او منصوب
 على الذم والمعنى ان الشيطان يذب بهم وحقيقة الذذب ما يذب به يدفع عن كلا الجانبين مرة
 بعد اخرى اه او السوء وفى المصباح يذب به يذب به اذا تركه حيران مفردا واهارة للبضاي
 والمعنى مرددين بين الايمان والكفر من الذذب وهى جعل الشيء مضطربا واصل الذذب يعنى
 الطرد وحرى كسر الدال يعنى يذبون قلوبهم او دينهم او تذبذبون قلوبهم مصلص يعنى
 فصلل وقرئ بالبدال المهمل يعنى اخذوا تارة فى دينه وتارة فى دينه وهى الطريقة اه ومنه
 ما روى عن ابن عباس رضى الله عنه انه يقول يفرش اى طريقتهم اه زكريا (قوله الكفر
 والاعيان) اى اعلوهم من المقام (قوله لا اى هؤلاء الى هؤلاء) الى فى الموضوعين متعلقة
 بمحذوف وذلك المحذوف هو حال حذف دلالة المعنى عليه والتقدير مذبذبين لا منسوبين الى
 هؤلاء لا منسوبين الى هؤلاء فالعاصل فى الحال نفس مذبذبين قال او ايقاعهم موضع لا الى
 هؤلاء منصب على الحال من الضمير مذبذبين اى يذبذبون متولين وهذا تفسير معنى لا اعراب
 اه معين (قوله يا ايها الذين آمنوا) خطاب للمؤمنين اخلص وقوله لا تقفوا الكافرين اى
 يكفلون المنافقين كما تقدم فى قوله الذين يخفون الكافرين من الاية اه شيخنا (قوله اتريدون)
 استفهام انكارى فى معنى التنى وتوجه الانكار الى الارادة دون متعلقها بان قال اتريدون
 الخ لبيان انكاره وتحويل امره ببيان انه مما لا ينبغي ان يصدر عن الماقل ارادته فضلا عن
 صدور تنبيه اه او السوء (قوله سلطانا مبينا) السلطان بذكر ويؤنث فتذكره باعتبار
 البرهان وتابته باعتبار الجملة الا ان التائب اشكر عند الفصحاء قال الفراء التذكير اشكر برهوى
 لقصة القرآن اه معين (قوله مبينا) اى فانهم والائتم اوضح أدلة النفاق (قوله فى الدرك
 السفلى) فى الجنة ودرجات النار منازل اهلها والنار درجات والجنة درجات والقعر الاخير درك
 اه وقوله وهو قعرها اى لانها سبع طبقات فاسفلها يقال له دركة بالكاف فالدرك ما كان الى
 اسفل والدرج ما كان الى اعلى والنار طبقات ودرجات فالطبقة العليا معصاة المؤمنين وهى
 جهنم والثانية ظلى للامصارى والثالثة المظلمة لليهود والرابعة السعير للصائين والخامسة
 سقر للصوص والسادسة الجحيم لاهل الشرك والسابعة المهادنة للمنافقين اه من الخازن فى
 سورة المجزوءة اعلم انهم اشدها ما من الكفار انظر من الكفر لان هؤلاء لا يرضون الى كفرهم
 بالاستمرار بايالات واصل هذا الاسفل هو محل آل فرعون الذى قال تعالى فيه ادخلوا آل فرعون
 لجحيم العذاب اه شيخنا وفى المعين قرأ الكوفيون بخلاف عن عامم الدرك يسكون الزاء
 والياقون بفتحها وفى ذلك قولان احدهما ان الدرك والدرك لغتان بمعنى واحد كالشعر والذبح
 والفسد والقدر الشاق فان الدرك بالفتح جمع دركة على حد بقرة والدرك ما خوذ من
 المهاركة وهى المتابعة ومجى طبقات النار درجات لان بعضها مدارك لبعض اى متابعه اه
 قوله من النار فى محل نصب على الحال وفى صاحبها وجهان احدهما انه الدرك والعاصل
 منه الاستمرار والثانى انه الضمير المستتر فى الاسفل لا صفة فعل فعل خبر اه معين (قوله الا
 الذين تابوا) فيه دلالة اوجه احدها انه منصوب على الاستثناء من قوله ان المنافقين التاني

(تأويله) مع المؤمنين
 فيما يؤمنه (وسوف
 يؤمن الله المؤمنين أجمعين
 تخليها في الآخرة) هو الجنة
 (ما فعل الله بعبادكم أن
 شكرتم) نعمه (وأمنتم)
 هو الاستفهام بمعنى النبي صلى
 لا يعبذبكم (وكان الله شاكرا)
 لأفعال المؤمنين بالآية
 (علما) بخلقهم (لأنهم)
 الله الجهر بالسومن القول)
 من أحد

من ذلك (من عندك
 نصيرا) ما ما فاستجاب
 الله دعاهم وجعل لهم
 النبي صلى الله عليه وسلم
 ناصرا وصا ولما تم ذكر
 قوله في سبيل الله فقال
 (الذين آمنوا) محمد
 وأصحابه (يقاتلون في سبيل
 الله والذين كفروا) أبو
 سفيان وأصحابه (يقاتلون
 في سبيل الطاغوت) في
 طاعة الشيطان (فقاتلوا
 أولياء الشيطان) جند
 الشيطان (أن كيد الشيطان)
 صنع الشيطان ومكره (كان
 ضعيفا) لأنه لا يصد لهم
 كما خذلهم يوم بدر ثم ذكر
 كراهتهم أن يخرج مع النبي
 صلى الله عليه وسلم إلى موافاة
 إلى هرا الصغرى فقال (الم)
 (تر) ألم تخبر يا محمد (إلى
 الذين) من الذين (قبل لهم)
 قلت لهم بكم فبذلوا من

أنه مستثنى من الصبر الجهر وفيه لم
 قبل ودخلت الفاعل الجهر شبه المستد باسم الشرط قال أبو القاهر مكي وغيرهما مع المؤمنين خبر
 أولئك والجنة خبران الذين والتقدير فأولئك يكونون مع المؤمنين اهـ (قوله فأولئك)
 إشارة إلى الموصول باعتبار اتصافه بما في خبر الصلة وما فيه معنى العدل لأن بعد المنة
 وعلو الطبقة مع المؤمنين أي المؤمنين اليهوديين الذين أبعد عنهم فإقبا أصلا منذ آمنوا
 والأفهم أيضا ممنون أي جميعهم في الدورات العالية من الجنة وقدين ذلك بقوله وسوف يؤمن
 الله الخ اهـ أبو الصعود ورمي يؤمن بدين بابه وهو مضارع مرفوع بحق بأنه أن ثبت لفظا
 ونظا إلا أنها حذفت في الأصل لانتفاء الساكنين في حالهم تأمل اللفظ وله نظائر تقدم
 بعضها والقراء يحذفون عليه دون ما تأمل اللفظ الكريم إلا بصوت فانه نقب بآله نظر إلى
 الأصل وروى ذلك عن السكاكي وخمسة اهـ (قوله ما فعل الله بعبادكم) في ما وجهان
 أحد حالها الاستفهام فتكون في محل نصب يفعل وإنما تقدم لكونه صدر الكلام والباء
 على هذا صيغة متعاقبة بفعل والاستفهام هنا مضاه للنفي والمعنى أن الله لا يفعل بعبادكم شيئا
 لأنه لا يوجب نفسه بعبادكم نفعا ولا يدفع عنهم ضررا فإى حاشية في عذابكم الثاني أن ما
 بآية كانه قيل لا يعبذبكم الله وعلى هذا لما مر أنه لا يتعلق بشئ وعندى أن هذين الوجهين
 في المعنى شئ واحد فينبغي أن تكون صيغة في المؤمنين أو زائدة فيها لأن الاستفهام بمعنى
 النفي فلا فرق والمصدر هنا متعاقب لقوله وقوله أن شكرتم جوابه محذوف دلالة راقله عليه
 أي أن شكرتم وأمنتم فما يفعل بعبادكم اهـ (قوله وأمنتم) عطف مسبوق لافهم
 الشكر لأنه سبب في الإيعان إذا الإنسان إذا رأى أنهم وتفكر فيها جلسته على الإيعان وان كان
 الإيعان لا بد من سبقه على الشكر اهـ (قوله شاكرا لأعمال المؤمنين) أي ولو قلت ومعنى
 الجزاء شاكرا على جميل الاستعانة بالشكر من الله والى ما بالقليل من عمل عباده وأصناف
 الثواب عليه والشكر من العباد طاعة والمراد من كونه علما على ما يجمع الجزاءات فلا يقع
 له الغلط السنة فلا جرم يوصل الثواب إلى الشاكر والعقاب إلى المعرض والله أشار في التقرير اهـ
 كرخ (قوله لا يحسب الله الجهر) أي رفع الصوت بالسوء في أحوال الناس المتكوفة كغيبه
 وغيبه فان العاقل من اشتغل بسوءه والجهر ليس قبيحا بل مثله الأمر بذلك وإنما حصر الجهر
 لأنه الذي كان سببا للقول فهو بيان للواقع فلا مفهوم له والسببان وحلاضاف قولهم فاحسبوا
 ضافته فلما خرج تكلم فيهم جهر أو حصة له الحش اهـ من الخطاب وفي الخازن زلت هذه
 الآية في أبي بكر الصديق وذلك أن رجلا نال منه والى صلى الله عليه وسلم حاضر فكت عنه
 أبو بكر مرارته ثم عليه فقام إلى صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر يا رسول الله شقني فلم يقل شيئا
 حتى أثار دود عليه فقت قال إن ملكا كان يحبس عنك فثار دودت عليه فذهب الملك وجاء
 الشيطان فقت فزلت الآية اهـ (قوله من أحد) بيان لأفعال المصدر الذي هو الجهر لأنه
 مصدر فعمل وإن اقتصر بال وبالسوء فعقول الجهر ومن القول حال من السوء وهو غير قيد
 مثله الفعل وجاز حذف الفاعل لأنه فاعل المصدر والامن ظم استثناء من هذا الفاعل المحذوف
 أو تقدير مصنف أي الأجر من ظم فلا استثناء متصل على مذهب فن في محل نصب أو رفع
 على البدلية وهو المختار ولا يقال له استثناء معر لأن فاعل المصدر لما كان حذفه جائزا كان
 كانه مذكور ومثله هذه الآية لما قبلها ان ما تقدم فيه ذكر كبريا في المنافقين وإن الله المؤمنين

ظالمون مظلومون فيكون لهم ذكر سموتهم جهرا وايضا تناسق قوله شكر الى سواء كان سرا
 با وجهه او قاعده اه شيخنا (قوله اي بعلقه) اي قدم المصاحفة تعالى كلمة عن العلق
 الذي هو عانة عند المصاحفة لا تحذف اليه التي هي الجمل القلي عليه تعالى اه شيخنا (قوله بان
 يظهر عن ظلم ظالمه) بان يقول سرق مالي او غصبه او سبني او قذفني و يدعوه عليه دعاء حثرا
 بان يكون بقدر ظلمه فلا يدعوه عليه بجراب ديار لاجل اخفائه منه ولا بسب والد وان كان
 هو فعل ذلك ولا يدعوه عليه لاجل ذلك باللائك بل يقول اللهم خلص حق من اول اللهم جازمو
 كاذبه ولا يجوز ان يدعوه عليه بصوء الحاقه او الفتنة في الدين فان بعضهم منه عطاوه
 الظاهر و اجازة بعضهم اذا كان ظالما مظلوما وقوله الامن ظلم اي مثلا فثله ما اذا اراد احتياج
 على شخص فيجب على من علم به ذلك النصيحة وان لم يستمره لان الدين النصيحة فيذكر
 له ما يندفع به فان زاد سم الزائد وكذا بقية الستة المنظومة في قوله

لقب ومشت فوسق ظاهره مظلوم ومترق ومحرر

فادعاه بقدر ظلمه مظلوم حرام كالدعاء بمقتل عادا وعقلا وقد ذكر ما اذا كان في اما كن قدرة
 كعزرة اه شيخنا (قوله سمعا لما يقال) اي من الظالم والمظلوم كذا اسمع كل فعل وقوله عليا
 عما يفعل اي وما يقال من الظالم والمظلوم ايضا فيه وعده ووعده اه شيخنا (قوله ان تبدوا
 خيرا الخ) قد ذكر في حيز الشرط ثلاثة اشياء وقوله فان الله كان عفو اقديرا اغيا يظهر كونه جازا
 لثالث وقد اشار اليه وادى الى الجواب عن ذلك بما حاصله ان المقصود هو الثالث والاولان
 ذكر اوتقته له ونصه ان تبدوا خيرا طاعة وبر او تقضوه اي تفعلوه مرا او تقضوا عن سوء لكم
 المؤاخاة عليه وهو المقصود وذكر ابداء الخير واخفائه وتوطئه له ولذلك رتب عليه قوله فان الله
 كان عفو اقديرا اه (قوله ايضا ان تبدوا خيرا الخ) بيان لما حمله الخلق بعضهم مع بعض
 فانما الما يوجب تقضيه واداءه الخير واخاؤه او دفع ضرره هو الصغوه السوء فكذلك في الغفر
 فيكون العطف متاروا من قال انه عطف خاص فيرد عليه انه لا يكون والا لان يقال لمتابعي
 انوا اه شيخنا (قوله فان الله كان عفو اقديرا) لتليل لجواب الشرط المحذوف تقديره فهو
 اي العفو اولى لكم من تركه فان الله الخ اه شيخنا (قوله عفو اقديرا) اي يكثر الغفوه عن العصاة
 مع كل قدرته على الانتقام فانتم اولى بذلك وهو حق للمظلوم على عقيد الغفوه ما رخص له
 في الانتصار شاع في مكارم الاخلاق اه كرمي (قوله ويريدون ان يقضوا) اي يريدون
 بقولهم المذكور قوله بين ذلك الكفر اي بالكل وقوله والاعيان اي بالكل (قوله طريقا
 يذهبون اليه) اي يريدون ان يقضوا لهم دعاؤهم اواسطة بين الاعيان والكفر وهو الاعيان
 بعض الرسل والكفر بعضهم اه شيخنا (قوله حقا) فمأوجه احداه ان مصدر مؤكدا
 انهمون لليلة قبله فصبأ خيرا عامه وتأخير عن الجلة المؤكدا لها والتقدير احق ذلك حقا
 وهكذا كل مصدر مؤكدا لتعريفه وانفخ والثاني انه حال من قوله هم الكافرون قال ابو القاسم
 اي كافرون من غير شك وهذا شبه ان يكون تعسيرا للاصدر المؤكدا كدوقطعين الواحد في
 هذا التوحس فقال الكفر لا يكون حقا فوجه من الوجوه الجواب ان الحق هنا ليس براديه
 ما يغايل البطل بل المراد به ان كاش لا يمحاه وان كثرهم مقطوع به الثالث انه نعم لمصدر
 محذوف اي الكافرون كثر احقادا وانما مصدر مؤكدا ولكن الفرق بينه وبين الوجه الاول
 ان هذا عامه مذكور وهو اسم الفاعل وهذا عامه محذوف كما تقدم ما هي (قوله واعندنا)

اي بما قبض عليه (الامر
 ظلم) فلا يقر احد بالجهريه
 بان يغير عن ظلم ظالمه
 ويدعوه عليه (وكان الله
 سمعا) لما يقال (علما) بما
 يفعل (ان تبدوا) تظهر
 (خيرا) من اعمال الخير
 (او تقضوه) تفعلوه
 (او تقضوا عن سوء) ظلم (فان
 الله كان عفو اقديرا) ان الذين
 يكفرون يا تقضوا رسله
 ويريدون ان يقضوا بين الله
 ورسله (بان يؤمنوا به
 دونهم) ويقولون فؤمن
 بعض (من الرسل) وتكفر
 بعض (منهم) ويريدون
 ان يقضوا بين ذلك (الكفر
 والاعيان (سيلا) طريقا
 يذهبون اليه (او تلكهم
 الكافرون حقا) مصدر
 مؤكدا انهمون لليلة قبله
 (واعندنا الكافرين عذبا
 مهينا) ذاهاته هو عذاب
 النار
 حجب
 ابن هوف الزهري وسعد
 ابن ابي وقاص الزهري
 وقدا من يفتنون الجسبي
 ومطادين الاسود الكندي
 وطلمة بن عبد الله التيمي
 (كفوا الذم) عن القتل
 والضرب فاق لم اور بالقتال
 (واقوال الصلوة) اتصوا
 الصلوات الجنس وضوئها
 وركوعها وجسودها وما
 يجب فيها من مناسقاتها

من الله وقصة رفع الجبل فوق رؤسهم كانت عقب نزول التوراة قبل دخولهم التبة وقوله باب
 القريفة يقول هي بيت المقدس وقيل اربعها والقول الذي كور على لسان موسى اوعلى لسان يوشع
 كما تقدم بسطه في سورة البقرة تأمل (قوله بصودنا غناه) اي مطاطين الرأس فهو بصود
 تواضع وخضوع غالفوا ودخلوا زحف على استأفهم اه شيخنا (قوله لاتعدوا) من اعدو
 واصله تعدوا والاولى المضمومة لام الكلمة استقلت الضمة عليها غزفت فالتقى ما كان
 خذفت الواو لاتقاء الساكنين فوزنه نفعوا اه شيخنا (قوله أي لاتعدوا) أي فهو من
 الاعتداء دليل اجماع السبعة على اعتدوا ومنكم في السبت وتصريفه على هذه القراءة انه نقلت
 قصة الذاء الى العن الساكنه قبلها ثم قبلت التاء والواو ادغمت في اللد بعدها اه ميم (قوله
 مشا غلظا) أي مؤكدا وهو الهذ الذي اخذته الله عليهم في التوراة قبل انهم اعطوا الميثاق
 على انهم ان هموا بالرجوع عن الدين فانه يعذبهم بأي انواع العذاب اراد اه ابوالسعود (قوله
 أي لعناهم) اخذ هذا التقدير عما مصرح به في اول المسألة فيما نقضهم مشا غلظا لعناهم
 وقدره (البحر) فعلناهم ما فعلنا والاول احسن لانه قد صرح به في آية اخرى كما تقدم اه كرخي
 (قوله وكفرهم بايات الله) أي بالقرآن أو بكتابه اه ابوالسعود (قوله بكفرهم) أي
 استحقاق عندهم كجي (قوله غلف) جمع اغلف كجر جمع اجر وبصره ان يكون جمع
 غلاف ككتاب وكتب وسكن لا تقض اه شيخنا (قوله بل طبع الله عليها) أي احسنت
 عليها صورة مانعة عن وصول الحق اليها اه شيخنا وهذا ضرب عن الكلام المتقدم أي
 ليس الا كما قالوا من قولهم قد ملو بنا غلظا وظهر القراء لا مل بل في طبع الا لكسافي فادغم
 من غير خلاف وعن حمزة خلاف والباء في بكفرهم يحتمل ان تكون للسببية وان تكون
 للآلة كالباء في ككبت بالقلم وقوله الا قليلا يحتمل النص على نعت مصدر محذوف أي
 الا انما قليلا ويحتمل كونه نعتا زمان محذوف أي ما نال قليلا ولا يجوز ان يكون مصدرا على
 الاستثناء من فاعل يؤمنون أي الا قليلا منهم فانهم يؤمنون لان الضمير في لا يؤمنون عائد على
 المطبوع على قلوبهم ومن طبع على قلبه بالكفر فلا يقع منه الايمان اه ميم وقد جرى
 الشارح على هذا الوجه المتعسر عما ذكر وحوى عليه غيره كالبعضاوي ويمكن الجواب عنه
 بجعل الاستثناء من المضاف في عليها لا من الواو تأمل (قوله وبكفرهم) فيه وجهان أحدهما انه
 مطلق على ما في قوله فيما نقضهم فيكون متعلقا بما يتعلق به الاول الثاني انه معطوف على
 بكفرهم الذي بعد طبع وقد اوضح الزمخشري ذلك غاية الانصاح واعترض وأجاب أحسن
 جواب فقال فان قلت علام عطفت قوله وبكفرهم قلت الوجه ان عطفت على فيما نقضهم ويجعل
 قوله بل طبع الله عليها بكفرهم كلاما يتبع قوله وقالوا قولا شاغبا على وجه الاستطراد ويجوز
 عطفت على ما به من قوله بكفرهم لانه من اسباب الطمع ويجوز ان يعطف مجموع هذا وما عطفت
 عليه على مجموع ما قبله ويكون تكرير ذلك الكفر باذا تكرر بكفرهم فانهم كفروا بعيسى ثم
 بمحمد عليه الصلاة والسلام فكانه قيل فيه معهم بين كفرهم وبهم مريم واقضاهم بقتل عيسى عليه
 السلام ما قنهم أو بل طبع الله عليها بكفرهم وجههم بين كفرهم وكذا وكذا اه ميم (قوله
 ثانيا بعيسى) أي الاول عيسى والتوراة (قوله وكذا الباء) أي في قوله وبكفرهم لفصل
 أي بأجنبي وهو قوله بل طبع الله الخ اه كرخي (قوله جتنا عافيا) مفحول به كما هو الاظهر

سجود الغناه (وقلنا لهم
 لاتعدوا) وفي قراءة نفع
 العن وتشديد اللاد وفيه
 ادغام التاء في الاصل في
 اللاد أي لاتعدوا (في
 السبت) بامطاد البستان
 (واخذناهم مشا غلظا)
 على ذلك فقصوه (فيها
 نقضهم) ما زائدة والباء
 للسببية متعلقة بمحذوف أي
 لعناهم بسبب نقضهم (مشا غلظا
 وكفرهم بايات الله وقتلهم
 الانبياء بغير حق وقولهم)
 لئن لم ينزلنا سلطانا
 (قلوبنا غلظا) لا تأتي كلامك
 (بل طبع) ختم الله عليها
 بكفرهم فلا تأتي وعظا فلا
 يؤمنون الا قليلا منهم
 كمد الله بن سلام والجميع
 (وبكفرهم) ثانيا بعيسى
 وكذا الباء لفصل بين عيسى
 ما عطفت عليه (وقوله على
 مريم جتنا عظيما) حيث
 رموها بالزنا (وقوله)
 ففرق منهم) طائفة منهم
 طهعت بعيسى الله يخشون
 الناس يخافون اهل مكة
 (كخشة الله) كخوفهم
 من الله (أو اسد خشية) بل
 أكثر خوفا (وقالوا ربنا)
 يا ربنا (لم ككبت علينا
 القتال) قد أوجبت علينا
 الجهاد في سبيلك (ولا
 أخرتنا الى أجل قريب) هل
 لأخفيتنا الى أجل قريب

منهم من يزعمون (اننا قلنا المسيح
عيسى بن مريم رسول الله)
في زعمهم اى مجموع ذلك
هذه اقسام قال تعالى تكذبا
لهم في قتله (وما قتلوه وما
صلبوه ولكن شبه لهم)
المنقول والمصلوب

الى الموت (قل) لم ياجحد
(متاع الدنيا) منفعة الدنيا
(قبل) في الآخرة والآخرة
(واب الآخرة) خير افضل
(من اتقى) الكفر والشرك
والفواحش (ولا تظلمون
فتيلا) لانفس من حسنتهم
قيل فتيل وهو الشيء الذي
يكون في شق النواة ويقال
هو الوهم الذي يكون بين
الاعتقالات اذ اقلت (ايضا
تكونوا) بامعتر المؤمنين
النافقين والمنافقين في برأوا
بهم فمروا حشر (يدرككم
الموت) فمروا (ولو كنتم
في بروج مشيدة) في قصور
حصينة ثم كرمقالة اليهود
والمنافقين مازلنا نعسر
الفن في شمارنا وزارعنا
منذ قدم علينا محمد واصحابه
فقال (وان تصبهم) يعني
النافقين واليهود (حسنة)
ان تصب ورخص السعر
وتنادي للسنة بالامطار
(يقولوا هذ من عندنا)
لما علم فينا الخير (وان
تصبهم سيئة) اتهموا
والجسد من الشدة وغفلة

فانه متضمن معنى كلام نحو قلت خطبة وشعر او قبل انه منصوب على فوع المصدر كقولهم قد
الفرصا بهنى أن القول يكون ههنا وغير ههنا والمرد الى ما ههنا انهم رموا رمب بازنا لانهم
أنكروا قدرته تعالى على خلق اولهم من غير آب ومنكر قدرته تعالى على ذلك كافر لانه
يلزمه أن يقول كل ولد مبعوق والدلالى مبدأ وذلك بحسب القول بقدم العالم والذهر والقدح
في وجود الصانع المختار اه كرخى (قوله مخترين) أى فاجابههم الضراء لان افتضاهم
بما ذكر وبهارة الى السعد ووقفهم قولهم هذا فى سلك حقا بانهم ليس بمجرد كونه كذبا بل لتعنه
استهبا بهم واقتضاهم بقتل النبي والاستهزامه اه (قوله ناقلتنا المسج) قال اوىحيان لم نعلم
كيفية القتل ولان القى عليه الشبه ولم يصح ذلك حديث اه انتهى شيئا (قوله رسول الله)
فيه انهم كفروا به وسبوه وقالوا هو يساخرنا فكيف يقولون فيه رسول الله والجواب انهم
قالوا ذلك تكبها على حد قول مشركه فى حق محمد صلى الله عليه وسلم وقالوا يا بهما الذى
نزل عليه الذكر انك لمجنون وقول فرعون ان رسولك الذى ارسل اليك لمجنون وبشده لذلك
قول الجلال فى نسخة فى زعمه بالافراد اوجب ايضا بان هذا من كلامه تعالى الى مدحه وتغريمه من
مخالفتهم فيه فيكون الوقت على ما قبله كما قاله ابن جري فيكون منصوب بما حذف أى امدح رسول
الله مثلا وقولهم ناقلتنا المسج أى وصلته به دليل قوله وما قبلوه وما صلوه فيه اكتفاهو حجة
وما قبلوه وما صلوه الى حال او معترضة اه شيئا (قوله فى زعمهم) متعلق بقوله قتلنا ولكنه
غير محتاج اليه لان تكذيبهم فى القتل معلوم صريحان قوله وما قبلوه ولو قال كالبيضاوى
وغیره فى زعمه بالافراد وكون متعلقا بقوله رسول الله لكان أولى لانه هو الذى يحتاج لتثنيه
عليه ولو قدم ما ذكر بهد قوله قتلنا لكان ظاهره فى مراده بخلاف تأخيره بعد رسول الله
فيهم غير المراد اه شيئا (قوله أى بعد وع ذلك عنناهم) أشار بهذا الى أن الجبرورات
المتقدمة وهى سبعة متعلق بجمعها عامل واحد ولا يحتاج كل واحد منها الى افرادها بمعامل
والى ان ما قدره أولا بقوله لعناهم لا يتعين بخصوصه بل يصح تقدير كل ما يدل على هوانهم
وحقارتهم فلذلك قدر بعضهم لعناهم وبعضهم فطنا ما فنانا وبعضهم عذباهم وهذا لا خير
أولى لانه متعلق على جميع التقديرات والحاصل أنه اشار الى خصوص المتعلق أولا وأشار ثانيا
الى ان تعميمه أولى تأمل (قوله تكذبا بهم فى قتله) أى وفى ما به (قوله ولكن شبه لهم)
روى القسافى عن ابن عباس أنه طمان اليهود صوموا معه فاعلمهم انهم شبههم الله فردة
وخازرنا فاجتمعت اليهود على قتله فاحبوا الله بأنه رفعه الى السماء انتهى خطبته فى القرطبي
فى آل عمران قال الضحاك لما أرادوا قتل عيسى اجتمع الحوار بين فى غرفة وهم انتمسحوا رجلا
فدخل عليهم المسح من مشكاة الفرفة فاخبر ابايس جميع اليهود فركب اربعة آلاف رجل
فاخذوا باب الفرفة فقال المسح الحوار بين ايك يخرج ويقتل ويكون هو فى الجنة فقال رجل
انا يا بنى الله فالى الله مدرعته من صوف وجماعته من صوف وتاوله عكازة والى الله عليه شبه
عيسى فخرج على اليهود وقتلوه وما صلوه وما المسح فكساه الله الرى والبسه النور وقطع عنه
لذة الطعام والمنرب فصار من الملائكة اه (قوله المقتول والمصلوب) جلد من الضمير المستتر
وقيل تأنيب الفاعل ولهم وبهارة الكرخى قوله المقتول والمصلوب اشار به الى ان شبههم به
الى ضمير المقتول لان قولهم ناقلتنا دليل عليه كما قبل ولكن شبه لهم من قتلوه ولا يصح جعله

وهو صاحبهم بمسي أي النبي
 الله عليه شبهه فقتلوه إياه
 (وان الذين اختلفوا فيه) أي
 في عيسى (نبي ثلث منه) من
 قتله حيث قال بعضهم لما
 رأوا المقتول الوجه وجهه
 عيسى والمجد ليس بعبد
 فليس به وقال آخرون بل
 هو هو (المسلم به) يقتله
 (من علم الاتباع الظن)
 استثناء منقطع أي لكن
 يتبعون فيه الظن الذي
 تخيلوه (وما قتلوه يقينا)
 السمر يقدولواه ذمه من
 عندك) يذنون من شؤم
 مجد وأصحابه (قل) يا محمد
 للنافقين واليهود (كل) من
 الشدة والنعمة (من عند الله)
 فقال هؤلاء القوم) يعني
 المنافقين واليهود (لا يكادون
 يفقهون حديثا) قولان
 النعمة والشدة فمن الله ثم
 ذكرهما ذا تقسيم النعمة
 والشدة فقال (ما أصابك)
 يا محمد (من حسنة) من
 خصب ورخص السمر
 وتتابع السنة بالمطار
 (إن الله) فمن نعمة الله لك
 خاطب به محمد أي الله عليه
 وسلم وعيسى بقوميه وما
 أصابك من سيئ) من قحط
 وجودة وغلاء السمر (فإن
 نفسك) لنقل طهارتك نفسك
 بطهرتك بذلك ويقال
 ما أصابك من حسنة من فتح
 وغنمه ممن الله فن كرامة

مسند إلى المسيح لانه شبهه وليس شبهه اه (قوله وهو صاحبهم) أي واحد منهم كان منافق
 مع عيسى فإما أرادوا قتله قال أنا الذي عليه فدخل بيت عيسى فرفع عليه السلام وألقى شبهه
 على المنافق فدخلوا عليه فقتلوه وهم يظنون انه عيسى اه أبو السعود (قوله بمسي) متعلق
 بشبه وقوله عليه أي على صاحب وقوله شبه أي شبه عيسى (قوله فقتلوه إياه) ثم أمهلهم لم
 يحددوا أصحابهم ولا عيسى وقروا في آية فقالوا ان كان هذا لعيسى فأين صاحبنا وان كان صاحبنا
 فأين عيسى اه شيخنا (قوله لني ثلث منه) منه في موضع جر مفعلة لني أي لني ثلث حادث من
 جهة قتله فتفكر من لا نهاية النهاية ولا تعلق بذلك اذ لا يقال شككت منه وان ادعى ان من
 عيني في فليس بعيسى عند البصريين قاله أبو القاسم في الآية اشكالان أحدهما ان الظاهر من
 قوله تعالى وقوله لم نأقتلنا المسيح إلخ ان جميع اليهود على اعتقاد أنهم قتلوا عيسى وهذا القول
 أعني قوله وان الذي اختلفوا فيه إلخ على ما فسره القاضي يدل على ان بعضهم في التردد
 والثاني ان الذين اختلفوا فيه بعضهم في التردد وبعضهم غير متردد بل حازم بقتله فكيف يصح
 إطلاق الحكم بان الذين اختلفوا فيه في ثلث وأبواب المراد بالثلث ههنا مقابل العلم وكلهم
 في الثلث بقتله في هذا المعنى اذ ليس لهم علم به وأما تردد بعضهم في قتله فمما أنهم اعتقدوا
 اعتقادا راجعا في قتله فاختلف في قلوبهم الشبهة المذكورة اه كرخي (قوله فليس به) أي فليس
 هذا المقتول به أي عيسى أي ليس هو عيسى وفي بعض النسخ فالتبس به والاولى وأوضح كالأصح
 (قوله ما لهم به من علم) يجوز في علم وجهان أحدهما أنه مرفوع بالفاعلة والعامل أحد الجاهلين
 ما لهم وما به وإذا جعل أحدهما مفعلا تعلق الاستعظام بغيره الرافع من الاستقرار المقدر
 ومن زائد فلو جود شرط الزيادة والوجه الثاني أن يكون مبتدأ زدت به من أضاف في الخبر
 احتمالا لأن أحدهما أن يكون لهم فتفكر به ما حالامن الظهور المستكن في الخبر والعامل فيها
 الاستقرار المقدر وما حالامن علم وأن كان نكرة تقدمها ولا اعتماد على نفي والاحتمال الثاني
 أن يكون به هوانا بولم متعلق بالاستقرار كما تقدم وهذه الجملة المنقبة تحتل ثلاثة أوجه
 أحدها الخبر على انها صفة ثانية لثلث أي غير معلوم الثاني النصب على الحال من ثلث وجاز ذلك
 وإن كان نكرة لتخصيصه بالوصف بقوله منه الثالث الاستئناف ذكره أبو القاسم وهو بعد اه
 سبع (قوله الاتباع الظن) في هذا الاستثناء قولان أحدهما هو الصحيح للذي لم يذكر الجمهور
 غيره انه منقطع لأن اتباع الظن ليس من جنس العلم ولم يقرأ فيما علمت الا نصب اتباع على
 أصل الاستثناء المنقطع وهي لغة النحاز والثاني قال ابن عطية انه متصل قال لا لأن العلم والظن
 يصحهما مطلقا الإدراك اه سبع (قوله استثناء منقطع) أي لأن الظن واتباعه ليس من
 جنس العلم الذي هو اليقين اذ الظن العارف الراجع اه شيخنا (قوله مؤكدة لنفي القتل) والمعنى
 انتفى قتلهم له انتفاء يقينا أي انتفاء على سبيل القطع ويجوز أن يكون حال من واقتلوه أي
 ما قتلوا القتل متيقنين أنه عيسى عليه السلام بل فلو شاك فيه اه حطاب وفي العمدين
 قوله بثلاثة خمسة أوجه أحدها أنه نعت مصدر وعرف أي قتلنا يقينا الثاني أنه مصدر من
 متى لأعمال قبله كما تقدم مجازاته في معنا أي وما تيقنوه يقينا الثالث أنه حال من فاعل قتلوه
 أي واقتلوه متيقنين لقتله الرابع انه منصوب بفعل من لفظه حذف للدلالة عليه أي ما تيقنوه
 يقينا ويكون هو كذا المضمون الجملة المنقبة قبله وقد رآوا البقاء العامل على هذا الوجه مثبتا
 فقالا تقديره تيقنوا ذلك يقينا وفيه نظر الخامس وينقل عن أبي بكر بن الأنباري انه منصوب

بخل مؤكدة ثلثي القتل (بل

رفعه الله اليه وحسبنا الله
هـ نيزا في ملكه حكما
في صفة وان ما من اهل
الكتاب احد الا يؤمن به
يعيسى (قبل موته) اى
الكتاني حين يما ين ملائكة
الموت فلا ينفعه ايمان او قبل
موت عيسى لما ينزل قرب
الساعة كما روي في حديث
(ويوم القيامة يكون) عيسى
عليهم

الله وما اهل من بيته من

قتل وهزعه مثل يوم احد
فن نفسك فبذنب اهل
نبركم الركن وروى
ما اهل من حنة ما علمت

من خير فمن الله ترفقه
وعونه وما اهل من بيته
ما علمت من شر ان نفسك
فمن قبل جناة نفسك

خذلانه (وارسلنا للناس)
الى الجن والناس (وسولا)
باللاغ (وكفى بالله شهيدا)
على مقاتلهم ان احسنه من

الله والبيته من شوم محمد
صلى الله عليه وسلم واصحابه
ويقال وكفى بالله شهيدا على
قولهم اثنا عشر سيدة شهيد

ما نزل رسول الله فينازل وما
أرسلنا من رسول الا ليطاع
فاذن الله قال عسدا الله بن
اخي بامرنا محمد ان نطعمه

فوزنا الله فنزل فيه (من
يطعم الرسول) فيا بامر

عما يدل من قوله رفعه الله وان في الكلام تقدما وتأخيرا اى بل رفعه الله اليه بقينا
وهذا قد نص الخليل فن دونه على منته لان بل لا يعمل ما بعده فاعاقلها فذني ان لا يصح عنه
وقوله بل رفعه الله اليه رد ما ادعوه من قتله واصله اه (قوله حال مؤكدة) اى فلا يظن القصد
به وجود النفي اى انفس القتل بقينا فهو من باب تنقيد الغم لا من عدم النفي كما قاله في
سلب العموم وعموم السلب وبالجملة هو اني لا أقصد والمقدما اى انه ظهر لهم بعد الشك الامر
وتيقنوا عدم القتل لعدم وجود صاحبهم او المعنى قتلا بقينا او ما جعله متعلقا بما بعده فبره ان
ما يدل لا يعمل فيما قبلها كما تقدم اه شيئا (قوله بل رفعه الله اليه) اى الى موضع لا يجري
فيه حكم غير الله تعالى نظير والى الله ترجع الامور كما في التفصرو هذا الموضع هو السماء الثالثة
كما في حديث الجامع الصغير آدم في السماء الدنيا تعرض عليه عا ل ذرته و يوسف في السماء
الثانية و شالخاله يحيى وعيسى في السماء الثالثة الخ وفي بعض المعارج في السماء الثالثة
اه شيئا (قوله عز في ملكه حكما في صفة) اى فالمراد من العزة كمال الله من الحكمة
كمال العلم ونه بهذا على ان رفع عيسى عليه السلام الى السموات وان كان كالمذ ذر على البشر
لكنه لا يحدقه بالقصة الى قدرة الله تعالى وكميته كقوله تعالى سبحانه الذي امرى به سيد ملا
من المجد الحرام فان الاسراء وان كان معتذرا بالقصة الى قدرة الله سبحانه والان لا يحدقه
قدرة الله تعالى اه كرخي (قوله وان ما من) اشار الى ان هنا نافية والخبر عنه محذوف فاحت
صفتها مقامه اى وما اهل من اهل الكتاب وحذف احد لانه ملحوظ في كل نفي بدخلة الاستثناء
نحو ما قام الازدي اى ما قام احد الازدي اه كرخي وفي العميين وان من اهل الكتاب ان هنا
نافية بمعنى ما ومن اهل صفة لم يند محذوف والخبر الجملة اسمية المحذوف هو جوابها والقديم
وما اهل من اهل الكتاب الا والله يؤمن به فهو كقوله وما من الا له مقام معلوم اى ما من احد
وقوله وان منكم الا وادها اى ما اهل منكم الا وادها هذا هو الظاهر (قوله الا يؤمن به) اى
يعيسى قبل موته اى الكتاني نفسه و يقول في ايمانه انه عسدا الله ورسوله وعن ابن عباس انه
فسره كذلك فقال له عكرمة فان اى الكتاني رجل فغضب عتقه فبين القول المذ كور قال
لا يخرج نفسه حتى يجر له بها نفسه قال فان خوم فوق بيت واحرقوا أو اكله سبع قال بشكلم
بها في المواله ولا يخرج روحه حتى يؤمن به اه ابوالود (قوله حين يما ين ملائكة الموت) عن
شهر بن حوشب قال اليهودي اذا حضر الموت ضربت الملائكة وجهه ودر دونه لولا ما بعد وانه
ان الله عيسى بن مريم فذنت به فمقول آمنت بالله عسدا الله ورسوله وقال لانصر الى الله عيسى نبيا
فزعمت ان الله وابن الله يقول آمنت بالله عسدا الله فاهل الكتاب يؤمنون به ولكن حديث
لانفعهم ذلك الايمان اه عازن (قوله او قبل موت عيسى الخ) تفسير ثاني في الخبر وعارة
الخازن وذهب جماعة من اهل التفسير الى ان الخبر يرجع الى عيسى عليه السلام وهو رواية عن
ابن عباس والماضي وما من احد من اهل الكتاب الا يؤمن بعيسى قبل موته اى عيسى وذلك
عند نزوله من السماء في آخر الزمان فلا يبقى احد من اهل الكاين الا آمن بعيسى حتى تكون
الامة واحدة وهي ملة الاسلام قال عطية اذا نزل عيسى الى الارض لا يبقى يهودي ولا نصراني ولا
احد يصد غير الله الا آمن بعيسى وانه عسدا الله وكلما انتهت وفي السمين ويروي في التفسير ان
عيسى حين ينزل الى الارض يؤمن به كل احد حتى تصير الامة كلها لسلامة اه (قوله ويوم
القيامة) الطل فيه شهيدا وفيه دليل على جواز تقديم خبر كان عليها لان تقديم المعلوم يؤذن

شهادة) بما فعلوه لم يثبت
اليهم (فظم) أي في سبب
ظلم (من الذين) أهم
اليهود (حرمنا عليهم
طيبات أصواتهم) هي التي
في قوله حرمنا كل ذي ظفر
الآية (وبصدهم) الناس
(عن سبيل الله) دونه صدا
(كثيرا وأخذهم الربوا وقد
نهبوا عنه) أي التوراة (وأكلهم
أموال الناس بالباطل)
بالرأى الحكم (وأعتدنا
للكافرين منهم عذابا أليما)

مؤلفا

(فقد أطاع الله) لأن الرسول
لا يأمر إلا بأمر الله (ومن
قوله) عن طاعة الرسول (فما
أرسلناك عليهم حفيظا)
كفلا (ويقولون) يصفى
المتأقين عبد الله بن أبيه
وأصحابه (طاعة) أرك
طاعة بما حذر من عاصيت
تفعله (فاذا برزوا) خرجوا
(من عندك) غيبت
(طائفة) فريق (منهم) من
المتأقين (غير الذي يقول)
نأمر (وأنه يكتب) يحفظ
عليهم (ما يبتغون) ما يبتغون
من أمرك (فأعرض عنهم)
ولا تأمقهم (وتوكل على
الله) فأن الله وكلاما كقلا
بالنصرة والدولة لك عليهم
(أفلا يتدبرون القرآن) أفلا

يتدبرون القرآن وأجاز أبو البقاء أن يكون منصوبا بـ يكون وهما على رأي من يحضر لكان أن تجعل
في الظرف وشبهه والاضعرب في يكون ليسى وقيل لمجد عليهم الصلاة والسلام اه من (قوله
شهادة) أي في شهادته على اليهود بالتكذيب وعلى النصاري بأنهم اعتقدوا فيه أن الله اه أبو
السعود (قوله فظم) هذا الحار متعلق بحرمنا والباصية وانما قدم على عامه لتنهض على قبح
سبب القصر ومن الذين هادوا وصفه لظلم أي ظلم صادر من الذين هادوا وقيل ثم صفة للظلم محذوفة
لظلمها أي فظم أي ظلم أو فظم عظيم اه من وقف الخازن يعني ما حرمنا عليهم الطيبات التي
كانت حلالا لهم الا لظلم عظيم ارتكبه وذلك الظلم هو ما ذكر من تقصيرهم المتناقض وما هددناهم
من أنواع الكفر والكفر المبكر اله ظيمة مثل قوله ما جعل لنا لها كالم آلهة وكفروهم أن الله هجرة
وكبدتهم الجهل في سبب هذا المورح من الله عليهم طيبات كانت حلالا لهم وهي ما ذكره في
سورة الانعام في قوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر الخ (قوله أي في سبب ظلم) أي ظلم
قبح فالتنوين للتعظيم وهذا الظلم هو ما تقدم من قوله بسلك أهل الكتاب الخ وقوله وأجعل لنا
اله الآيات اه ضحنا (قوله من الذين هادوا) لعل ذكرهم بهذه العتوان فلا يذنب كمال ظلمهم
بأنهم قروعه بعد ما هادوا أي تابوا ورجعوا عن عبادة الجهل اه أبو السعود (قوله أحلت لهم)
هذا الجمل صفة للطيبات فجعلها حلالا وبمعنى وصفها بذلك وصفها بما كانت عليه من الحلال
وبوضعه قراءة ابن عباس رضي الله عنه كانت أحلت لهم اه من أي كان وقع أحلالا لهم في
التوراة ثم حرم عليهم اه خطيب فكاكوا كالحا ارتكبا معصية من العامة التي افترحوها
بحرم الله عليهم نوعا من الطيبات التي كانت حلالا لهم ولما تقدمهم من أسلافهم عقوبة لهم
وكانوا مع ذلك يفتخرون على الله سبحانه ويقولون لسنا بأول من حرمت عليه وإنما كانت محرمه
على إبراهيم ونوح ومن بعدهما حتى انتهى الأمر لينا فسكنهم الله تعالى في مواقع كثيرة وبكثرتهم
بقوله كل الطامع كان حلالا لبني إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة
فلما نزل التوراة فأنهوا ما كان حراما حتى أتى في ادعائكم أنه يحرم قديم اه أبو السعود (قوله
وبصدهم الخ) وقوله وأخذهم الخ وقوله وأكلهم الخ كله تفسير للظلم الذي تعاطوه فهو من عطف
الخاص على العام وكذلك ما قبله من تقصيرهم المتناقض وباعده اه قرطبي (قوله كثيرا) فيه ثلاثة
أوجه أظهرها أنه فعل أي بصدهم ناسا أو فرقا أو جمعا أشرا وقيل نصبه على المصدرة أي صدا
كثيرا وقيل على طريقة زمان أي زمانا كثيرا أو لا أو لا لأن المصادر بعده ناصبة لمفاعيلها
فيصير الباب على سن واحد وإنما عدت اللفظ في قوله وبصدهم ولم تعد في قوله وأخذهم وما
بعده لأنه قد فصل بين المعطوف والمعطوف عليه بما ليس معمول للمعطوف عليه بل بالأعمال فيه
وهو حرمنا وما يتعلق به فبما بعد المعطوف من المعطوف عليه بالفضل بما ليس معمول للمعطوف
عليه ما عدت إلا ما عدت ذلك وأما ما بعده فلم يفصل فيه إلا بما هو معمول للمعطوف عليه وهو الرأى
والجمل من قوله وقد نهبوا عنه في جعل نصب لانما حلاله بالباطل يجوز أن يتعلق بأكلهم على أنها
مبدئية أو محذوفة على أنها حال من هم في أكلهم أي ملتصق بالباطل اه من (قوله بالرأى)
في المصباح الرأى بالكسر ما عليه الشخص الحاكم وغيره ليحكم به أو يحمله على ما يريد جمعها رأى
مثل صدره وسدرو الضم لغة وجمعها رأى بالضم أيضا ورشوه رشوا من باب قتل أعطيت رشوة
فارتشى أي أخذ اه وفي القاموس الرشوة مثنية الجمع اه (قوله وأعتدنا) معطوف على
حرمنا (قوله منهم) وهم المهرورون على الكفر لأن تاب وأمن من بينهم اه أبو السعود (قوله

(لكن الراضون في العلم الخ) جيء هنا ليكن لانها وقعت بين نقيضين وهما الكفار والمؤمنون
(في العلم منهم) كعبادته بين
سلام (والمؤمنون) المهاجرون
والانصار (يؤمنون بما أنزل
اليك وما أنزل من قبلك)
عن الكتب (والمؤمنين
الصلاة)

تفسير
يتفكرون في القرآن انه يشبه
عصاه بعضا ويصدق بعضه
بعضا وفيه ما أمرهم النبي
صلى الله عليه وسلم (ولو كان
من عند غير الله) ولو كان
هذا القرآن من أحد غير
الله (لوحسبوا فيه اختلافا
كثيرا) تناقضنا كثيرا لا يشبه
بعضه بعضا ثم ذكر خاتمة
للمناقضتين فقال (واذا جاءهم
أمر من الأمن) خبر من أمر
المسكر أو التفتوا أو التفتة
أصروا عليه حسدا منهم (أو
انذوف) وأن جاءهم خبر
خوف من المسكر أو القتل
أو الهزيمة (إذا عرفاه) فتشاوروا
به (ولورده) لوتر كواخبر
المسكر (الى الرسول) حتى
يخبرهم الرسول (والى اولى
الأمر منهم) الى ذوى العقل
واللب منهم من المؤمنين
يعني أبائكم وأعمامكم (العلم)
يعني الخبر بالحق (الذين
يستنبطونه) يستنبطونه أى
يطلبون الخبر (منهم) من
أبي بكر وأصحابه (ولو لا فضل
الله) من الله (عليكم ورحمته)
بالتوفيق والصحة (لأنتبتم

لكن الراضون في العلم الخ) جيء هنا ليكن لانها وقعت بين نقيضين وهما الكفار والمؤمنون
والراضون مستند وفي خبره احتمالان أظهرهما انه يؤمنون والثاني انه الجلمة من قوله أو أشك
سؤيتهم وفي العلم متعلق بالراضون ومنهم متعلق بجمدوف لان حال من الضمير المستكن في
الراضون اه حين وفي الى الله مودعا منه لكن الراضون في العلم منهم استدل الله على قوله
ثمالي وأعتدنا للكافرين الخ وبيان ليكون بعضهم على خلاف حاله عاجلا وأجلا أى لكن
الثابتون في العلم منهم المتفنون المستصرون غير الثابتين للظن كأولئك الجلمة والمراد بهم عبد
الله بن سلام وأصحابه والمؤمنون منهم مصغروا بالآيمان بعد ما وصفوا بما يحبهم من الرسوخ في
العلم بطريق العطف المبني على المقاربة بين المخطوفين تغزلا لا اختلاف العنوا في منزلة
الاختلاف الذاتي وقوله تعالى يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك حال من المؤمنين حينه
لكيفه إيمانهم وقيل اعتراض مؤكدا لبقوله وقوله والمؤمنين الصلاة قبل نصب باضمار قبل
تقديره وأعي المؤمنين الصلاة على ان الجلمة معترضة بين المتعاطفات قبل وقوعه على ما أنزل
اليك على ان المراد بهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام أى يؤمنون بالكتب والانبيا أو
الملائكة وقال مكى أى يؤمنون بالملائكة الذين صنفهم إقامة الصلاة لقوله تعالى يسعون
الليل والنهار لا يخفون قبل عطف على الكاف في اليك أى يؤمنون بما أنزل اليك والى المؤمنين
الصلاة وهم الانبياء قبل عطف على الضمير المحرور في عنهم أى لكن الراضون في العلم منهم
ومن المؤمنين الصلاة وقرئ بالرفع على أنه معطوف على المؤمنين بناء على ما مر من تنزيل التنافير
العنوا في منزلة التنافير الذاتي وكذا الحال فيما سأتى من المخطوفين فاقوله والمؤمنون الزكاة
عطف على المؤمنين مع اتحاد الكل فانا وكذا الكلام في قوله والمؤمنون بالله واليوم الآخر
فان المراد بالكل مؤمنوا أهل الكتاب قد وصفوا ولا يكونهم راضين في علم الكتاب باذنان
ذلك هو جوب الإيمان حتما وأز من عداهم غشاة وأصغر من على الكفر لعدم رسوخهم في العلم
ثم يكونهم مؤمنين بجميع الكتب المنزلة على الانبياء عليهم السلام ثم يكونهم عاملين بما فيها
من الشرائع والأحكام واكتفى من بينة ذكر إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة المستبينين لآثار
العبادات الدينية والمالية ثم يكونهم مؤمنين بالبداء والمعاد فحق قلها فيهم الإيمان بتطرية
وأخطوتهم به من طريقه ونمرضنا بان من عداهم من أهل الكتاب ليسوا بمؤمنين بواحد منهما
حققة فانهم بقوله عز وراى الله مشركون بالله سبحانه وقوله لن تمسنا النار الا اياما معدودة
كافرون باليوم الآخر وقوله أو أشك اشارت اليهم باعتبار انصافهم بما عداهم من الصفات الجلمة
ومافيه من معنى البعد فلا شمار لملود حجتهم وبعده نزولتهم في القتل وهو مبتدأ لقوله سؤيتهم
أجر أعظم ما خبره والجلمة خبر البعد الذى هو الراضون وما عطف عليه والسبب لتأ كيد الوعد
وتذكير الأخر لتفخيم وهذا الاعراب أنسب بمجاوب طرف الاستدراك حيث أوعد الأولون
بالعذاب الالم وبعده الآخرون بالاعظم كأنه قيل انزقوله وأعتدنا للكافرين منهم عذابا
أليسا لكن المؤمنون منهم سؤيتهم أجر أعظم ما وأما ما خفي اليه الجهم من جعل قوله يؤمنون
بما أنزل اليك الخ خبر البعد فافقه كمال السداد غير أنه غير مرض انتفال الطرفين اه بمجرد
(قوله المهاجرون والانصار) هذا أحد قولين في تفسير المؤمين والقول الثاني ان المراد بهم
المؤمنون من أهل الكتاب وعلمة الخازن وفي المراد بالمؤمنين هنا قولنا أحدهما ما أهل
الكتاب فيكون المعنى لكن الراضون في العلم منهم وهم المؤمنون والقول الثاني انهم المهاجرون
والانصار

زبوراً) بالفتح اسم الكتاب
المؤتى والضم مصدر يعنى
مزبوراً يكتبوا (و) أرسلنا
(ولا قد قصصناهم عليك
من قبل ورسلاً نقصصهم
عليك) روى الله تعالى بعث
ثمانية آلاف نبي أربعة
آلاف من بنى إسرائيل
وأربعة آلاف من سائر
الناس قاله الشيخ في سورة
حافى (وكان الله موسى) ولا
واحدة (تلكهم أرسلنا) يدل
من رسالته (مبشرين)
بالثواب من آمن (ومندرين)
بالبطاب من كفر أرسلناهم
مبشرين ومندرين
(منها) وزر منها من السمعة
(وكان الله على كل شئ)
من الحسنة والسنة (مقتنا)
مقتدراً مجازاً يقال على
قوت كل شئ مقتدراً (واذا
حييت بقية) إذا سلم عليكم
بسلام (فهبوا بأحسن منها)
فصردوها بأفضل منها
الزيادة على أهل دينكم
ومناكم (أوردوها) مثل
ما سلم عليكم على غير أهل
دينكم (إن الله كان على كل
شئ) من السلام والدة
(حسباً) مجازاً ما وشهدا
نزلت في قوم عاقر بالسلام
ثم وعد نفسه فقال (الله لا اله
الا هو ليحكم) والله
ليبينكم (الى يوم القيامة)
ليوم القياس في البعث
(لا ريب فيه) لا شك فيه

عجل وحكى ثلث ألف مرة مع هذا أو كانوا قايماً الواو منه ولا نضعها ما قبلها الا فى لاء
انه قرئ بشئ من لغات الهمز اه حين (قوله زبوراً) واسم الكتاب الذى أنزل عليه وهو مائة
ونحو سورة ليس فيها حكم ولا حلال ولا حرام بل فيها تدبير وتهديد وتناء على الله
هو وجدل ومواعظ وكان دوا عليه اسلام يخرج الى البرية فيقوم ويقرأ الزبور وتقوم علماء
بنى اسرائيل حلقه ويقوم الناس خلف العلماء يقوم الجن خلف الناس والشياطين خلف
الجن ويحيى والدواب التى فى الجبال فيقسم بين يديه وترتف الطيور على رؤس الناس وهم
يستمعون لقراءه داود ويتهجدون عنها فما قارفت الذنوب زال عنه ذلك وقيل كان ذلك أنس الطاعة
وهذا ذل المعصية اه خاربه (قوله بالفتح اسم الكتاب المؤتى والضم مصدر الخ) هم اقراءه ان
سبعين ألف الضم لمخرجه واقتض غير وقوله مصدر رأى فهو اسم مفرد على فقول كاله حول والجلوس
والاعتود قاله اوالقاء وغيره وفيه نظر من حيث ان الفعل بالضم يكون مصدر الا لازم
ولا يكون التحدى الا فى انفاط مخفولة نحووا القزوم والنهوك وزر كاترى عنه قد قصصه جعل
الفعل مصدره اه حين فالاول انه جمع زر بالفتح مصدر زر برى بالى ضرب ونصر يعنى
كتب وذلك مثل فلس وفلس أو جمع زر بالكسر مصدر حمل وحول وقد روى ذلك
الشهاب فى المختار والزر بالكسر الكتاب والجمع زور كقدر وقد روى منه قراءة بعضهم وآتينا
داود وزوراً اه (قوله وأرسلنا رسلاً) اشار به الى ان رسلاً معمول للمخدوف معطوف على أوجينا
وهو الدال على هذا المخدوف بالاتزام فان الاعاء لمزمه الارسل اوبدل عليه رسلاً اه شيئاً
(قوله قد قصصناهم عليك) أى معصياهم لك فى القرآن وغير ذلك اخبارهم والى من بعثوا من
الام وما حصل لهم من قومهم وقوله لم نقصصهم عليك أى لم نهمم لثولم نعرفك اخبارهم
(قوله بعث ثمانية آلاف) الظاهر ان معناه أرسل فيكون مقتضاه ان جعله الرسل هذا العدد
الذى كوروهو آلاف المشهور وذلك تبرا للشارح من هذا القول اه شيئاً (قوله قاله الشيخ)
أى شيئاً الجلال الذى وقوله فى سورة غافر رأى فى قوله تعالى ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك اه
شيئاً (قوله وكان الله موسى) أى ازال عنه الحجاب مع المعنى القائم بذاته تعالى لانه
أحدث ذلك لانه تكلم ايها اه شيئاً (قوله تكلماً) مصدره وكذا رابع لاحتال المجاز
قال القراء العرب تنهى ما وصل الى الانسان كلاماً بآى طريق وصل الم لم يؤكد بالمصدر فان أكد
به لم يكن الا حقيقة الكلام والجمله امام مطونة على اننا أوجينا لك الخ عطف قصته على قصة
واما حال ينقد برقة كما ينهى عنه تغيير الاسلوب بالانفاط والمضى ان التكلم بغير واسطة منتهى
مراتب الوحي حص به موسى من بينهم ولم يكن ذلك قادحاً في نزوة سائر الانبياء فكيف يتوهم
ان نزول التوراة حلة قادح في نزوة من أنزل عليه الكتاب مفعلاً اه اوالسود وفى الخازن
قال بعض العلماء كان الله تعالى حص موسى عليه الصلاة والسلام بالانكليم ومثرفه به ولم يكن
ذلك قادحاً في نزوة غيره من الانبياء فكذلك انزال التوراة عليه حلة واحدة لم يكن ذلك قادحاً
في نزوة من أنزل عليه كتابه منفرقة من الانبياء اه (قوله يدل من رسلاً) أى رسلاً الاول كافى
المعبرين (قوله لا تكون) هذه الام لا م كى وتعلق بنذرين على المختار وعند المصريين
وبمبشرين عند الكوفيين فان المسألة من باب التنازع ولو كان من اعمال الاول لا مخبر
الثانى من غير حذف فكان يقال مبشرين ومبشرين له لئلا يكون ولم يقل كذلك يدل على
مذهب المصريين ولده فى القرآن فظاهر تقدم مهاجلة صالحه وقيل الام تعلق بمخدوف أى

(لأن يكون للناس على الله حجة) يقال (بعد) ارسال (الرسول) اليهم يقولون اننا لولا أرسلت النار ولا فتبع آياتك ونكون من المؤمنين فتشاهم لقطع عذرهم (وكان الله عزيزا في ملكه حكيم) في صفة ونزل لما سئل اليهود عن نبوته صلى الله عليه وسلم فأنكروه (لكن الله يشهد) يسين نبوتك (عما أنزل السك) من القرآن المجز (أنزله)

ومن صدق من الله حمدنا قولاه ثم نزلت في عشرة نفر من المنافقين الذين ارتدوا عن الاسلام ورجعوا من المدينة الى مكة فقال (فالكفر) يا مشرك المؤمنين صرتم (في المنافقين) الذين ارتدوا عن الاسلام (مثنى) فرفقت فرقة تحمل أموالهم ومما هم وفرقة تحرم (والله أركهم) يودهم إلى الشرك (عما كسبوا) ببقاقتهم وخبت نياتهم (أتريدون أن نهلكوا) أن ترشدوا والدين الله (من أصل الله) عن دنه (ومن يضل الله) عن دينه (فلن نجده سبيلا) دينا ولا حجة (وتوا) قتلوا (لو تكفرون) بجهنم والقرآن (كما تكفروا) فتكفرون معهم (سواء) شرطي دس الشرك (فبلا

ارسلهم لذلك وجه اسم كان وفي الخبر وجهان أحدهما أنه على أنه والثاني أنه للناس وعلى الله حال ويجوز أن يتعلق كل من الجاروا بحسرو وما يتعلق به الآخر إذا جعلناه خبرا ولا يجوز أن يتعلق على الله بحجة وأن كان المعنى عليه لأن معمول المصدر لا يتقدم عليه وبعد الرسل يتعلق بحجة ويجوز أن يتعلق بمعذوف على أنه صفة لثلاثان الظروف وصف بها الأحداث كما يجربها هذا الخبر القتال يوم الجمعة اه (معين) قوله (لأن يكون للناس على الله حجة) أي عذرة يعتذرون بها قالوا لولا أرسلت النار ولا فتبع آياتك ونكون من المؤمنين فتنزلنا ما لم تكن تعلم من أحكامك لقصور القوة البشرية عن إدراك جزئيات المصالح ومخارج الحكماء الناس عن إدراك كلياتها كما في قوله تعالى ولولا أنا لفلتكم بآياتنا من قبله لقلوا ربنا لولا أرسلت النار ولا فتبع آياتنا لآلنا وأغماضت جميع استحقاق أن يكون لأحد عليه صباه حجة في فعل من أفعاله بل أنه أن يفعل ما يشاء كلها ما تشبه على أن المعذرة في القبول عند تعاقب مقتضى كرهه ورجحه لمبادء معتزلة الجهة لقاطعة حتى لا يرد لها ولذلك قال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا اه (والسعد) قوله (بعد الرسل) يعني بعد ارسال الرسل وانزال الكتب والمعنى لا يخرج الناس على الله في ترك التوحيد والطاعة بعدم الرسل فيقولوا ما أرسلت النار ولا وما أنزلت علينا كما وافقه دليل على أنه لو لم يبعث الرسل لكان للناس عليه حجة في ترك التوحيد والطاعة وفيه دليل على أن الله لا يعذب الخلق قبل بعثة الرسل كما قال الله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وفيه دليل لذهب أهل السنة عن أن معرفته تعالى لا تثبت إلا بالسمع لأن قوله (لأن يكون للناس على الله حجة بعد الرسل) يدل على أن قبل بعثة الرسل تكون لهم الحجة في ترك الطاعات والعبادات فان قلت كيف يكون للناس حجة قبل الرسل والخلق محجوجون بما نصب من الأدلة التي النظر فيها موصل إلى معرفته ووجدانته كما قبل

وفي كل شيء له آية تدخل على أنه الواحد

قلت الرسل منبهون وياثرون الخلق إلى النظر في تلك الدلائل التي تحمل على وحدانيته سبحانه وتعالى ومبينون لها وهم وسطاء بين الله وخلقهم ومبينون أحكام الله تعالى التي اقتضتها على عباده ومبلغون رسالاته اليهم انتهى خازن (قوله بعد الرسل) متعلق بالثاني أي لثمة في حقهم واعتذارهم بعد ارسال الرسل فإلا انتفاء وانما يكون بعده وشيئ الاعتذار وحصوله تكون قوله يعني يكون عندهم في قالوه من اه متعلق بمعذوف غير ظاهرا لأن الاحتجاج والاعتذار لا يكون بعد ارسال الرسل بل يكون قبله وعند عدمه فليأمل (قوله فأنكروه) أي ما ذكر من نبوته اه (قوله لكن الله يشهد) هذه الجملة الاستدراك لا يبدأ بها قلا من جهة محذوفة تكون هذه الجملة مستدركة عليها والجملة المحذوفة هي ما روي في سبب النزول أنه لما نزل أنا أوحينا اليك قالوا لا نسمع ذلك هذا إذا فزلت لكن الله يشهد وقد أحسن التخييل في هذا تقدير جملة غير ما ذكرت وهو أن قلت الاستدراك لا بد له من مستدرك عليه وأين هو في قوله لكن الله يشهد قلت ما سأل أهل الكتاب أنزال الكتاب من السماء وتفاوتوا في شأنه حتى عليهم بقوله أنا أوحينا اليك قال لكن الله يشهد عني اه لا يشهدون لكن الله يشهد ثم ذكر الوجه الأول اه (معين) وفي انما نزل قال ابن عباس دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من اليهود فقال لهم سمعنا في الله أعلم انكم تتعبدون في رسول الله فقال ما تعلم ذلك فأنزل الله هذه الآية وفي رواية عن ابن عباس قال ان رؤسا مكة أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد

جلبس (بعله) اى عالما به
 اوديقه عله (وا لللائكة
 شهدون) لك ايضا (وكفى
 بانه شهيدا) على ذلك (ان
 الذين كفروا) بالله (وسقوا)
 الناس (عن سبيل الله)
 دين الاسلام يكتهم نعم محمد
 صلى الله عليه وسلم وهم اليهود
 (قد ضلوا صلا لبيدا) عن
 الحق (ان الذين كفروا) بالله
 (وظلوا) انه يكتمان نعمته
 (لم يكن الله ليغير لهم ولا
 ليهديهم طريقا) من الضلوق
 (الاطريق - هــم) اى
 الطريق المؤدى اليها
 (خالدين) مقدرين العلود
 (فيها) اذا دخلوها (ابدا)
 وكان ذلك على الله بسيما
 خيرا (يا ايها الناس)

تغذوا منهم اربابا) في
 الدين والصوت والفترة
 (حتى يهاجروا) حتى يؤمنوا
 مرة اخرى ويهاجروا (في
 سبيل الله) فطاعة الله
 (فان قولوا) من الايمان
 والهجرة (وتغذوهم)
 قاتروهم (واقتلوهم حيث
 وجدتموهم) في الحل والحرم
 (ولا تعتذروا عنهم ولو) في
 الدين والعون والضرمة (ولا
 نصرا) ما نعمنا استثنى فقال
 (الا الذين يصلون) يرحمون
 (يعني من العشرة) (الى قوم)
 يعني قوم هلال بن عويمر الاسلمي
 (بينكم وبينهم ميثاق) عهد
 (ووجاؤكم) زقد جاؤكم

اناسال من اليهود عنك وعن صفك في كتابهم - فزعموا انهم لا يعرفونك فانزل الله عز وجل
 لكن الله شهد بما انزل اليك يعني ان هذا هو لا اليهود يا محمد وكفروا بما اوحى اليك اليك
 وتالوا ما انزل الله على شمر من شئ فقد كذبوا فيما ادعوا ما ان الله يهديهم ذلك بالنبوة وشهد بما انزل
 اليك من كتابه ووحيه والمعنى ان اليهود وان شئ يدعون القرآن لم ينزل عليك يا محمد لكن الله
 يشهد بما انزل عليك وشهد الله انما عرفت بسبب ما انزل هذا القرآن الباطل في الفصاحة
 والبلاغة الى حيث يحجز الاولون والآخرين عن معارضته والاثبات بمثله فكان ذلك معجزا
 واطهارا للمهزلة شهادة تكون المدعى صادقا لا حرام قال الله تعالى لكن الله شهدك يا محمد
 بالسورة بواسطة هذا القرآن الذي انزله عليك انزل به علمه يعني انه تعالى لما قال لكن الله شهد
 بما انزل اليك يعني من صفك الا انزال وهو انه تعالى انزله يعلم تام وحكم بالغة معناه انزله وهو عالم
 بانك اهل لانزاله عليك وانك ملتصق به عبادته وقيل معناه انزله يعلم من مصالح عبادته
 انزاله عليك اه (قوله ملتصقا بعلمه) اى الخاص به الذي لا يعمله غيره وهو تعالى فعلى نظم
 بهز عنه كل بديع اياه بحال من انزل عليه واستعدادا لقتالها الانوار القدسية اه
 كرى (قوله اوديقه عله) اى معلومه مما يحتاج اليه الناس في معاشهم ومعادهم بالجار
 والمجرور على الاول حال من الفاعل وعلى الثاني من المفعول والجسلة في موضع التفسير لما قبلها
 اه كرى والمعنى على الثاني انزاله حال كونه معلوما لله تعالى بقول الشارح اوديقه عله المراد بالعلم
 المعلومات ومعنى كونه اياه دلالة عليها وفهمها منه وكذا المراد بالعلم في الآية والمعنى انزله
 ملتصقا بمعلوماته تعالى اى دال عليها (قوله وكفى بالله شهيدا) اى على صحة نبوتك حيث
 نصب لها معجزات باهرة ووجه اطارة معتقنة عن الاستبعاد فصرها اه او بالسود (قوله)
 بعدا عن الحق) اى وحى الصواب لانهم جميعا بين الضلال والاضلال ولان المضلل يكون
 أغرق في الضلال والهدم من الانقطاع عنه اه كرى (قوله ان الذين كفروا وظلوا) المراد بهم
 اليهود اه او بالسود كما يشير له قول الشارح يكتمان نعمته (قوله لم يكن الله ليغير لهم) اى
 اذا ما نزعنا عنك الشرك قال تعالى ان الله لا يغير ان يشرك به (قوله من الطريق) اشار به الى ان
 الاستثناء متصل لانه من جنس الاول والاول عام لانه نكرة في سياق النفي وان ارد به طريق
 خاص اى عمل صالح فالاستثناء لقطع اه كرى (قوله الا طريق جهنم) يعنى لكنهم يهديهم
 الى الطريق تؤدى الى جهنم وهى اليهودية لما سبق في عله اسم اهل ذلك اه خازن والمراد
 بالهداية المفهومة من الاستدانة طريق اشارة خلقه تعالى لا اله الا الله بالهداية المؤدية بهم الى
 جهنم عند صرف قسرتهم واختيارهم الى استكسابها وسوقهم اليها يوم القيامة واسطة
 الملائكة اه او بالسود (قوله مقدرين الخ) اشارة الى ان خالدين حال مقدرين اى من
 مفعول يهديهم لان المراد بالهداية هدايتهم في الدنيا الى طريق جهنم اى الى ما يؤدى الى
 الدخول فيها فهم في هذه الحالة عن خالدين فيها اه كرى وقوله اعداؤكم كيدنا لادين ثلاثا يحتمل
 على طول المكث (قوله وكان ذلك) اى جعلهم خالدين في جهنم على الله بسيما الاستثناء ان تغذر
 عليه شئ من مراداته اه او بالسود (قوله يا ايها الناس الخ) لما حكى الله (سورة تمل اليهود
 بالباطل ورواهم ذلك بيان ان شأنا في آراء الرضى والارسال كشون من يعرفون بنبوتهم
 واكد ذلك شهادته وشهادة الملائكة امر المكلفين كافة بالايمان امر اشوعا بالوعدا لاجابة
 والوعيد على الردت فيها على ان الحجة قد اتمت ولم يبق لاحد بعد ذلك عذر في عدم القبول

ابن الله والجامعة اوثاث
 ثلاثة لان ذالروح مركب
 والاله غنه عن التركيب
 وعن نسبة المركب اليه
 (فامتنوا بانه رسله ولا
 تقولوا لا اله الا الله) الله
 وعيسى واهله (انتهوا) عن
 ذلك واوقوا (خبركم) عنه
 وهو التوحيد (انما الله
 واحد سبحانه) تفرج الله
 عن (ان يكون له ولد له
 ما في السموات وما في
 الارض) خلاقا ملكا
 والملكية تنافي البنوة
 (وكفى بالله وكبلا) شبهها
 على ذلك (ان يستكشف)
 يتكبر هو (انفس) المسيح
 للذي زعم انه اله عن (ان
 يكون عبدا لله ولا الملائكة
 المقربون) عند الله
 لا يستكشفون ان يكونوا
 عبدا وهذا من احسن
 الاستطراد ذكر للرد على
 من زعم انها آله او شاف
 الله كارد بما قبله على
 القصارى الراغبين ذلك
 المقصود خطابه
 عيرهم من غير قوم هلال
 اعدا وغطان (يريدون ان
 ياتونكم) ان ايمانكم
 على انفسهم واموالهم
 واحبا اليهم بلاله الا الله
 (ويؤمنوا بوقومهم) من قومهم
 بالسكفر (كلما رادوا الي
 فلفنتهم) وهو الى التمركة

الذي نفقه جبريل في مسدوع مريم حملت باذن الله وانما اضافته الى نفسه بقوله منه لا موجد
 بامر الله قال بعضهم ان الله تعالى لما خلق ارباع البشر جعلها في صلب آدم عليه السلام واصطنع
 هند مروح عيسى عليه السلام فلما اراد الله ان يخلقهم اوسل بروحه مع جبريل الى مريم فنفخ في
 حبيب دونه فحملت بعيسى عليه السلام وقبل ان الروح والريح متقاربان في كلام المرحب فالروح
 عمار عن نفخ جبريل عليه السلام وقوله منه يعني ان ذلك النفخ كان بامر الله وقيل ادخل
 الفكرة في قوله وروح منه على سبيل التعظيم والمعنى روح من الارواح القدسية العالية المظهرة
 انتهت (قوله ابن الله والاله الخ) اي انهم فرق ثلاثة ذرة فقة قالت انه ابن الله وقرعة قالت انه
 اله وان الله وعيسى وقرعة قالت الالهة ثلاثة الله وعيسى واهله (قوله لان ذالروح الخ)
 يشير به الى قياس من النكل الاول بان يقل عيسى ذرو روح وكر ذى روح مركب فمع عيسى
 مركب فقبل هذه النتيجة مسفرى لقياس اخرون الشكل الثاني بان يقال عيسى مركب والاله
 لا يكون مركبا ولا خصب اليه التركيب ينتج عيسى ليس بالاله اى لاستقلاله واحدا من الثلاثة ولا
 ابن الله اه شيئا (قوله ثلاثة) خبره من احصوا العالم من هذا المبدء والمخبر على نصب بالقول
 اى ولان اولئك الثلاثة يدل عليه قوله وهذا في العالم الله واحد قبل تقديره الا قائم ثلاثة
 المبدءات ثلاثة اه جبر (قوله عن ذلك) اي ماد عيسى ومن كون عيسى ابن الله او ثالث ثلاثة
 وقوله واوقوا خبرا اى اعتدوا وخبركم منه اى عما ادعيتموه على فرض ان فيما ادعيتموه خبرا
 او اقل التخصيل ليس على يابه وقوله وهو التوحيد نفس جبريل اه (قوله له ما في السموات
 وما في الارض) حجة مستأنفة مسوقة لتعليل التبرية وتقريرها فاذا كان ملك جسم ما فلهما
 ومن جملة عيسى فكيف يتوهم كون عيسى ولده الله اه اوالسعود (قوله وكفى بالله وكبلا) اى
 مستقلة لا تدبر خافة ولا حاجة الى ولده بعينه اه شيئا (قوله ان يستكشف المسيح) ان شاف
 مقربا لما في من التبرية والامسكاف الافة والتفرع من تكلف الله مع ادانته عن وجهك
 بالاصح اى ان ياف وان يرفع المسيح ان يكون عند الله اى عن ان يكون عبدا لله تعالى
 مسفر على عبادته وطاعته حبا وهو واجبة العبودية كيف وان ذلك اقصى مراتب الشرف اه
 اوالسعود وفي المصباح تكلف من الشيء كلعان باب تيب وتكلف انكف من باب قتل الله
 واستكف اذا امتنع عنه واستكبرا اه وفي السينواى والاستكبادون الاستكاف ولذا
 عطف عليه وانما يستعمل الاستكاف حيث لا يتحقق بخلاف التكبر فانه قد يكون بامسكاف
 اه وفي الخازن ان يكلف المسح ان يكون عبدا لله وذلك ان وفد خبر ان قالوا يا محمد انك تيب
 صاحبنا فنقول انه عند الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه اس عار على عيسى ان يكون
 عبدا لله فزالت لن يستكشف المسح اه (قوله لا يستكشفون ان يكونوا عبيدا) اشار به الى ان
 خبر الملائكة محدوف لانه عطف على المسح ولا يصح الاخبار عن الملائكة بعد الاله مجرد اه
 شيئا وعبارة الكرخي قوله ان يكونوا عبيدا اى مع انهم لا ياب لهم ولا هم وقومهم فوق قوة البشر
 فكيف بالانصف الذي له ام اه (قوله وهذا) اى قوله ولا الملائكة من احسن الاستطراد اى
 ومجمله في سورة الزخرف عند قوله وحملوه من عباده خراخ زقوله الراغبين ذلك اى ان عيسى
 ابن الله واله معه او ثالث ثلاثة تأمل وفي الكرخي قوله وهذا من احسن الاستطراد الخ يعني
 ان الاستطراد لا يتقال من معنى الى معنى اخر متصل ولم يتصدى كرا الاول التوصل الى ذكر
 الثاني عليه قوله تعالى يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا الاتية هذا اصله وقد يكون الثاني هو

ووجدتهم اليه صراطا) طبري قال (صغيبا) هود بن الاسلام (يستفتونك) في الكلاله (قل الله يفتيك في الكلاله ان امرؤ مرفوع بفعل بفسره (هك) مات (ليس له ولد) أي ولوالد وهو الكلاله (وله أخت) من ابوين أو أب (قلها نصف ترك وهو) أي الأخت كذلك (ورثها)

هذه بنته القتل (وما كان مؤمن) ما جاز مؤمن هياش ابن أبي ربه (ما يقتل مؤمنا) حارث بن زيد (الا خطأ) ولا (ومن قتل مؤمنا خطأ) بضمها (فصبر ربه مؤمنة) قلبه عتق ولبه مؤمنة بالله وربه (وذهب مسلمة) كاملة (الي أهله) تؤدي الى أولياء المقتول (الآن يصدقوا) الآن يصدق أولياء المقتول الذين هم القاتل (ما كان) المقتول (من يوم عدواكم) حرب لكم (وهو مؤمن) يعني المقتول فصبر ربه مؤمنة (ففي القتال عتق ربه مؤمنة بالله ورسوله وليس عليه الذمة) وكان الحارث من قوم كانوا بالرسول الله صلى الله عليه وسلم (وإن كان) المقتول (من قوم يفتكم وينهيم ميثاق) عهد وصلح (فذهب مسلمة)

ما لا عين رأت الخ كالنظر الى وجهه الكريم وغيره من مواهب الجنة اه شيئا (قوله) ووجدتهم اليه (آخر هذا مع انه سابق في الوجود انه روي على ما قبله فذهب الى السيرة وانفرد على حدسه في دارك اه شيئا (قوله صراطا) هذا هو المفعول الثاني لوجدتهم وفي العيون صراطا مفعول ثان ليهدي لانه يهدي لاثنتين كما تقدم فصرح وقال جماعة منهم يمكن انه مفعول بفعل محمد وف دل عليه هديهم والتقدير يعرفهم صراطا اه واليه في عمل الحال من صراطا تقدم عليه والها في اليه اما عائد على الله يتقدم به ضابطا الى ثوابه وجزا وما على الفضل والرحمة لا توافي معنى شي واحد واما على الفضل لانه مراد به طريق الجنان اه (قوله يستفتونك الخ) ختم السورة يذكر الاموال كما انه انتهها بذلك لتفصل المناكحة بين المبدأ والختام وجعله مافي هذه الورد من آيات الموارث ثلاثة الاولى في بيان اوث الاصول والقروع والثانية في بيان اوث الزوجين والاخوة والاخوات من الاموال الثلاثة هذه في اوث الاخوة والاخوات الاشقاء والاب واما اولو الارحام فقد كورون في آخر الافعال والمستغنى عن الكلاله وجار لها عاده النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فقال يا رسول الله اني كلاله فكيف اصنع في مالي اه شيئا وفي الخازن روي الشيخان عن جابر بن عبد الله قال مرضت فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وسوداني مائتين فأعني في فتوننا النبي صلى الله عليه وسلم ثم سمع على من وضوءه فأفتت فأتاني النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كيف اصنع في مالي كيف أقضي في مالي فلو ردي شيئا حتى ترثه ألبه الميراث يستفتونك قل الله يفتيك في الكلاله وفي رواية لقرمذي وكان لي تسع اخوات حتى ترثت ألبه الميراث يستفتونك قل الله يفتيك في الكلاله ولا في ذوق قال اشكت وعندي سبعة اخوات فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح في وجهي فأفتت فقلت يا رسول الله أوصي لاهوا في الثلث قال أحسن قال بالشرط قال أحسن ثم خرج وركني فقال يا حارث مال الركن ستان وسجل هذا وإن الله قد أنزل قرآنين لاهوا في الثلث لمن الثلثين قال فكان جابر يقول أنزلت هذه الآية في يستفتونك قل الله يفتيك في الكلاله وروى الطبري عن قتادة ان أبا عبد الله أحدهم ثلث الكلاله فذا الواعية النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله هذه الآية اه (قوله في الكلاله) مطلق يفتيك في اعمال الثاني وهو اختيار الصيرين ولو أعمل الاول لاضرب في الثاني وله نظائر في القرآن هاؤم اقرأوا كتابه آتوني أفريغ عليه قطرا واذا قبل لهم فمالوا يستفتونكم رسول الله والذين كفروا كذبوا باياتنا وقد تقدم الكلام فيه ما شمع من هذا في البقرة فارجع اه معين (قوله ان امرؤ هك) جملة مستأنفة في جواب سؤال أحسن يستفتونك كما قيل وما الذي يعني به وما الحكم فالوقوع على الكلاله اه شيئا (قوله مرفوع بفعل بفسره هك) الظاهر انه من باب الاشتغال كما روي في جعل امرؤه يتدا هك خبره من غير حذف لان اذا الشرط موضوعه لتعلق فعل ففعل فهي محتمة بالجل الغلبة على الاصح اه كرخي (قوله ليس له ولد) محله الرفع على الصدفة أي ان ذلك امرؤ غير ذي ولد لا تنسب على الحال كما قاله صاحب الكشاف لان ذال الحال ذكره موصوفه فان ذلك مفسر لفعل المحذوف لامضة قاله الطبري وهو ظاهر وذلك لان أصل صاحب الحال التعريف لانه محكوم عليه بالحال رخص المحكوم عليه ان يكون معرفة لان المحكم على المحمول لا يندعنا لما اه كرخي (قوله وهو) أي الهالك الذي ليس له ولد ولا والذ الكلاله الخ وحذا اه اذ قال تقدمت في أول السورة (قوله وهو ورثها) جملة مستأنفة لاموضع له وهو لفعل على جواب قوله ان لم يكن له ولد ورثه وهو

يرتفعوا إلى ما قبله لعلنا لا نعني لأن الله لا يرب ولا يحسب ولا يؤثرت فهو من باب عندي درهم ونصفه ونظيره في القرآن وما به من من معمر ولا نقص من عمره اه كرخي (قوله جميع ما تركت) يدل اشتمال من الهاء في يرتفعوا لا معنى لأثر ذاتها فهو يشير إلى تقدير مضاف اه شيخنا (قوله لم يكن له ولد) أي لا ذكر ولا أنثى ولما دبرناه له الحواجز جميع ما له الذوات والشروط بانتفاء الولد بالكلية لا لأنه لم يخلق الجله فانه يحقق مع وجود بنتها اه أبو السعود (قوله فان كان لها) أي أوله ولد الخ فهذه التفسير يجري فهمه اه شيخنا (قوله وقدمات) جملة مستأنفة مفيدة لتقدير ما قبلها لأنها حاله لأن جابر أعاش بعده صلى الله عليه وسلم بل قبل أنه آخر الصحابة موتها بالمدينة وقوله عن اخوات أي سبعة أو تسعة اه شيخنا (قوله وان كانوا اخوة) أي وأخوات فقلت ذلك كونه على الأنثى أوفى اه كنهنا دليل رجالا ونساء الخ اه شيخنا (قوله لئلا تغفلوا) يشير إلى أنه معقول من أجله على حذف لا وفي الكشف وتبعه القاضي فله عول له ومعناه كراهة خلافكم ورجح بان حذف المضاف أسوغ وأشيع من حذف لا وعلى هذين التقديرين فقول بين محذوف وهو عام كما أشار إليه في التقرير اه كرخي وفي المصنف والثاني من التوسيمات في هذا المقام قول السكاكي والفراده وغيرهما من السكوفين أن لا محذوفة بعد أن التقدير لئلا تغفلوا قالوا وحذف لا شائع ذائع كما في قوله تعالى ان الله عسى لك الساعات والارض أن تزولا أي لئلا تزولا قال أبو عبد رويت له السكاكي - حدث ابن عمر لا يد واحدكم على ولده أن يوافي من الله ساعة اجابه فاستخذه أي لا يوافق اه (قوله والله بكل شيء عليم) أي يعلم مصالح العباد في المبدأ والمعاد وفيما كافهم من الأحكام وهذه السورة اشتمل أولها على كمال تكملة الله تعالى وسعة قدرته وأجرها اشتمل على بيان كمال العلم وهذا ان الوصفان بما ثبتا في الوصية والالوهية والجلال والعزة بهما يجب أن يكونا بعد مقتدا لكاتب اه أبو حسان (قوله عن البراء) أي ابن عباس رضي الله عنهما وقوله انها أي آية يستفتونك في الكلاله الخ آخوآية وقوله من القرآن أي من آيات القرآن وفي الصاري مع القسط لا في علمه ما نصه روى عن البراء ابن عازب أنه قال آخوآية نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله يفتنكم في الكلاله وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما آخوآية نزلت آية آل باوآخو سورة نزلت اذا جاء نصر الله والفتح وروى انه صلى الله عليه وسلم بعد ما نزلت - ورة انصر عاشر عام ونزلت بعد ما رافعه وحي آخو سورة نزلت كاملة فعاش صلى الله عليه وسلم بعدها ستة أشهر ثم نزلت في طريق حجة الوداع يستفتونك قل الله يفتنكم في الكلاله فنهيت آية النصيف لانه انزلت في النصيف ثم نزلت وهو واقف بعرفة اليوم اكملت لكم دينكم فعاش بعدها أحد وأربعين يوما ثم نزلت آية آل باوآخو واما ما ترجمون فيه إلى الله فعاش بعدها أحد وأربعين يوما اه

(سورة المائدة مكية مائة وعشرون أو وثلاثين أو ثلاث آية)

نزلت منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة ومنها ما نزل في الوداع من قوله اليوم اكملت لكم دينكم ومنها ما نزل عام الفتح من قوله يا أيها الذين آمنوا لا تأخذوا أموالكم في الله ومناسبة افتتاح هذه السورة لما قبلها هي أنه تعالى لما ذكر استغناءهم في الكلاله وأفتاهم فيها وذكر أنه بين لهم الأحكام كراهة الضلالة بين في هذه السورة أحكاما كثيرة هي تفصيل لذلك المجل من أبي حبان (قوله مدينة) أي نزلت بعد الهجرة وان نزل بعض ما في مكة كما ساقى وهذا هو الأرجح في نفسه يرادني كما تقدم اه شيخنا وعبارة آل زن نزلت بالمدينة الا قوله

(سورة المائدة)

مدينة مائة وعشرون أو وثلاثين أو ثلاث آية

كاملة (إلى أهل) تؤدى إلى

أولها ما يقتول (وتحريم ربيعة

مؤمنة) وعليه عتق ربيعة

موحدة مصدقة بتوحيد الله

(فمن لم يجد) التمسير

(فصيام شهرين متتابعين)

فعله صيام شهرين متتابعين

لا يفرق في صاعه بين يومين

(توبة من الله) تحياوزامن

الله لقائل الخطأ ان فصل

ذلك (وكان الله عليا) يقال

الخطأ (حكيميا) فيحكمكم

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود
 بالعقود بالعقود المأثورة
 التي بينكم وبين الله والناس
 (أحللت لكم عبادة الأصنام)
 الأبواب والبقرة والغنم أكلامه
 الذبح (الأماني علىكم)
 عليه ثم نزل في شأن مقبس
 ابن جارية قاتل رسول رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 الفهرى بعد أخذه مذبحة أخيه
 هشام بن ضبابه وأرشد بعد
 ذلك من دينه ورجع إلى
 مكة ككافر فقتل فيه (ومن
 يقتل مؤمنا متعمدا) يقتله
 (بخزازه جهنم) يقتله
 (بخزازه جهنم) يقتله
 (وخصب الله عليه) باخذه
 الله (ولمنه) يقتله غير
 قاتل أخيه (وأعده عذابا
 عظيما) شديد عذابه على
 الله ثم نزل في شأن أسامة
 ابن زيد قاتل مرداس بن
 نهيك القرظي وكان مؤمنا
 فقتل فيه (يا أيها الذين آمنوا
 إذا ضربتم) تحريم (في سبيل
 الله) في الجهاد (فتبينوا)
 تحققوا حتى تبين لكم
 المؤمن من الكافر (ولا
 تقولوا لمن أتىكم السلام
 إنهم كفا) لا اله الا الله محمد
 رسول الله مع السلام (لست
 مؤمنا) فقتلوه (فتبينوا)
 عرض الحياة الدنيا) تطلبون

التي بينكم وبينكم فأنها تزل معرفتي هذه أودع والني صلى الله عليه وسلم واقف
 يعرف حقها والني صلى الله عليه وسلم في حديثه وقال أيها الناس إن سورة المائدة من آخر
 القرآن نزلت لأجلها وحرموا حرامها (فإن قلت) لم خص النبي صلى الله عليه وسلم هذه
 السورة من بين سور القرآن بقوله فأنها حرام وحرموا حرامها وكل سور القرآن نصب علينا
 نحل حلالها ونحرم حرامها (قلت) هو كذلك وإنما خص هذه السورة بأداة الاعتناء بها فهو
 كقوله تعالى إن عدة التمتع وبعدها ثناء عشرتها منها أربعون من غير حرام ولا اعتناء
 الظلم لا يجوز في شيء من جميع أشهر السنة وإنما أفرده هذه الآية الأشهر بالذكر لزيادة الاعتناء
 بها وقيل إنما خص النبي صلى الله عليه وسلم هذه السورة لأن فيها ثمانية عشر حكما تنزل في
 غير هاهن سور القرآن قال الخواري عن مسير قال إن الله تعالى أنزل في هذه السورة ثمانية عشر
 حكما ينزل في غير هاهن سور القرآن وهي قوله والمضفة والموقود من القرية والنطيحة وما
 أكل السبع إلا ما ذكركم وما ذبح على النصب وأن تفضوا بالزكاة وما علمتم من الجوارح
 مكائين وطعام الذين أوتوا الكتاب من الذين أوتوا الكتاب وما علمتم من الجوارح
 الطهارة قوله إذا قم إلى الصلاة والسارق والسارقة ولا تقبلوا الصدقات وأنتم حرم ما حلت الله من
 محرمه ولا سائبة ولا وصلة ولا حام وقوله شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت أتيت (قوله آية)
 غير لغشرون (قوله أوفوا بالعقود) الوفاء للقيام بموجب العقد وكذا الأوفاء للعقد هو العهد
 الموقر المشبه بالعقد الجبل ونحوه والمراد بالعقود ما يجمع إليه الله عباده وعقده عليهم من
 التكليف والأحكام الدينية وما يقدره فيها بينهم من عقود الأمانات والمعاملات ونحوها مما
 يجب الوفاء به أو يحسن دنياها بعد الأمر على من يوجبها والندب وأمر بذلك أولا على
 وجه الاحتمال ثم شرع في تفصيل الأحكام التي أمر بالأوفاء بها وبدأ بما يتعلق بضرورات
 معاشهم فقبل أحلت لكم الخ أوفوا بالعقود وفي القرطبي والعقود أوفوا بالعقود فبدأ
 عقدت العهد والجبل وعقدت الفل فهو يستعمل في المعاقب والأحكام فأمر صاته بأوفاء
 بالعقود قال الحسن بن علي ذلك عقد الدين وهي ما عقد المرء على نفسه من بيع وشراء وأجارة
 وكرأ وضا حقة وطلاق وموادة ومصالحة وعلق ونحوه وعقود غير ذلك من الأمور
 مما كان غير خارج عن الشريعة وكذلك ما عقد الشخص لله على نفسه من الطاعات كالخمس
 وأصنام والاعتكاف والقيام والندب وما أشبه ذلك من طاعات ملة الإسلام وأما ما يتعلق
 بلزوم ما جاع من الأصنام قاله ابن العربي ثم إن الآية نزلت في أهل الكتاب بقوله تعالى وإذا أخذ
 الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب ليسئلكم أن لا تكونوا قال ابن جرير هو خاص بأهل الكتاب
 وفيهم نزلت وقيل هي عامة وهو الصحيح فإن لفظ المؤمنين يعم مؤمني أهل الكتاب لأن بينهم
 وبين الله عقد في أداء الأمانة بما في كتابهم من أمر محمد صلى الله عليه وسلم وهم من أمته محمد
 الله عليه وسلم فأنهم ما همرون بذلك في قوله أوفوا بالعقود (قوله المأثورة) أخذت من لفظ
 العقود والعقد في الأصل بشره بالتأكد والقوة (قوله بينكم) الله (قوله بينكم) الله (قوله بينكم)
 التكليف والندب وقوله والناس وذلك المعاملات (قوله بينكم) الله (قوله بينكم) الله (قوله بينكم)
 من إضافة الجنس إلى الشخص منه أو هي بمعنى من لأن البهية أعم فأضيف إلى الشخص كقول
 (قوله بينكم) الله (قوله بينكم) الله (قوله بينكم) الله (قوله بينكم) الله (قوله بينكم) الله (قوله بينكم)
 (قوله بينكم) الله (قوله بينكم) الله (قوله بينكم) الله (قوله بينكم) الله (قوله بينكم) الله (قوله بينكم)

أي معالم دينه بالصديق
الاحرام (ولا التبرأ لمرام)
بالقتال فيه (ولا الهدى)
ما أهدى إلى الحرم من النعم
بالتعرض له (ولا القلائد)
جمع قلادة وهي ما كان
عليه من شعير الحرم
لأن أي قلاته رضوا لها
ولا يصحبها (ولا) تحلوا
(أمين) فاصدين (البيت
الحرام) بأن يقتلوه
(يقتلون فضلاً رزقاً) من
رهم (بالجارة (روضوا)
منه بقصد رهم الفاسد
وهذا منسوخ بآية براءة
(واداحلهم) من الاحرام
(فامطادوا) أمرا بآية

بنفقة أموالهم (وأغصم
فقتل الله المجاهدين بأمرهم
وأغصم على القاعدین)
بغير الضرر (درجة) فضيلة
(وكلاً) كلاً القريتين
المجاهدين والقاعدین
(وعند الله الحسن) الجنة
بالاعان (ومقتل الله
أفجاده) بالمجاهد (على
القاعدین) بغير عذر (أجراً
عظيماً) ثواباً وأجراف الجنة
(درجات منه) فضائل من
أفقه في الدرجات (ومغفرة)
للمذنب (ورحمة) من
الغذاب (وكان الله غفوراً)
لمن تاب عن التعمد وخرج
إلى الجهاد (رحيماً) لمن مات
على التوبة ثم نزل في شأن

شبه آمن فرائضه التي فرضها عليكم ولا من نواصبه التي نهاكم عنها اه
خازن قال أبو حسان
والشاعر في ما حرم الله مطلقاً أمراً كان في الاحرام وغيره والمطلوبات الاربعة بعد متدرج في
عمود قوله لا تحلوا شعاراته فكان ذلك تخصيصاً بعد تعميم اه (قوله أي معالم دينه) جمع معلم
وهو العلامة وفي القاموس ومعلم الشيء كتمتدقنته وما يستدل به عليه كالعلامة اه (قوله ولا
القلائد) أي ولا الحيوانات ذوات القبلا تدويراً أن يكون المراد القلائد حقيقة ويكون فيه
منسوخ في النبي عن التعرض للهدى المقلد فانه إذا سئ عن قلاته أن يتعرض لها فيطرق
الأولى أن ينسب عن أن تعرض للهدى المقلد بها وهذا كما في قوله ولا يدينز ينتهون لأنه إذا نسي
عن ضهار الزينة فما باله بعرضه هاهنا الاعضاء اه معين وبعبارة الخازن ولا الهدى ولا القلائد
الهدى ما يهدي إلى بيت الله من غير أو قرأ أو شاء وغير ذلك مما يقرب به إلى الله تعالى والقلائد
جمع قلادة وهي التي تشق عن البعير وغيره والمعنى ولا الهدا بذوات القلائد فعل هذا القول
أنما عطف القلائد على الهدى مبالغة في التوصية بها لأنهم أنشرف البدن المهداة والمعنى ولا
تسحلوا الهدى وهو ما المقلدات منها وقيل أراد أصحاب القلائد وذلك أن العرب في الجاهلية
كانوا إذا أرادوا الخروج من الحرم قلدوا أنفسهم وألبسهم من لحاء شجر الحرم فكانوا يلبسون بذلك
ولا يتعرض لهم أحد فحصى الله المؤمنين عن ذلك القتل ونهاهم عن احتلال نزع شيء من شجر الحرم
انتهت فالحق على هذا لا تحلوا أن تذهباه من شجر الحرم وفي القرطبي والقلائد ما كان الناس
يقلدونه أمانة لهم فهو على حذف مضاف أي ولا أصحاب القلائد وقيل أراد بالقلائد نفس القلائد
فهو نسي عن أخذ لحاء شجر الحرم حتى ينقلبه طلع لأنهم قاله بمجاهدة وعطاء وغيرهما اه ولاحظ
التعريض فقره وهو برز كتاب في المنابر والآراء محدودة ذكره في شجر الشجر ولحاء الغضى قشرها
وبها عدا اه (قوله ولا آمين) أي ولا تحلوا أقوماً آمين ويجوز أن يكون على حذف مضاف أي
ولا تحلوا اقتل قوم أو ذى قوم آمين والبيت نصب على المفعول به بآمين أي قاصدين البيت وليس
طريقاً بقوله ينتفون حال من الضمير في آمين أي حال كون الآمين منتفذين فنتسلاً ولا يجوز أن
تكون هذه الجملة حذف لآمين لأن اسم الفاعل متى وصف بطل عمله على الصحيح اه معين (قوله
بقصد) أي البيت متى في ينتفون أي يطلبون رضا الله ونواصب بقصد البيت الحرام بقصد
مصدر مضاف لمفعوله بعد حذف الفاعل وقوله بزعمهم صفة لرضوانا أي رضواناً كما ناسب
زعمهم الفاسدان الكافرين ليس لهم نصيب من الرضوان اه شيعنا (قوله وهذا منسوخ إلخ)
الاشارة إلى قوله ولا التبرأ لمرام ولا الهدى ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام فالاربعة منسوخة
وخوله بآية براءة أي ينجس آية براءة إذا تنازع منها ما هنا آيات معتقدة وبعبارة الخازن فحذف
اختلاف علماء الناصب والمنسوخ في هذه الآية فقال قوم هذه الآية منسوخة إلى هنا لأن قوله
تعالى لا تحلوا شعاراته ولا التبرأ لمرام يقتضي حرمة القتال في التبرأ لمرام وفي الحرم وذلك
منسوخ بقوله تعالى اقتلوا المشركين حيث وجدوهم وقوله تعالى ولا آمين البيت الحرام يقتضي
حرمة منع المشركين عن البيت الحرام وذلك منسوخ بقوله فلا تقربوا المسجد الحرام بعد ما هم
هذا قال ابن عباس كان المؤمنون والمشركون يحجون البيت الحرام ج ما نفى الله المؤمنين أن
يعموا أحدًا من حج البيت أو يتبرأوا له من مؤمن أو كافر ثم أنزل بعده هذا انما المشركون نجس
فلا تقربوا المسجد الحرام بعد ما هم هذا وقال آخرون لم ينسخ من ذلك شيء سوى القلائد التي
كانت في الجاهلية ينقلدونها من لحاء شجر الحرم اه (قوله وإذا حلتم فامطادوا) قرئ أحلتم وهي
أفقه في حل يقال أحل من أحرامه كما يقال حل اه معين (قوله أمرا بآية) أي لأن الله حرم الصدق

(حرمت عليكم المدينة أي)
أكلها (والدم أي السفوح
كافي الانعام) ولحم الخنزير
وما أهلك لغير الله به) بان ذبح
على اسم غيره (والمختقة)
المبته خنقا (والموقوذة)
المقتولة ضربا (والمتردية)
الساقطة من عل إلى سفلى
فانت (والتعصبة) المقتولة
بمنح أخرى لها (وما أكل
السبع منه) (الأم ذكيت)
أي أدركت في الروح

المدينة (تصنيف من الرجال)
الشيخ والدة (والسقاء
والولدان) المدينين
(لا يستطيعون حيلة) (لا
الحصون) (ولا يمدون
سبيلا) (لا يعرفون طريقا
هو) (والمك عسى الله) وهي
من الله واجب (أبيه) غو
هم) (فيما كان منهم
(وكان الله غفورا) لما كان
منهم) (غفورا) (إن زاب منهم
(ومن يهاجر في سبيل الله)
في طاعة الله (يحدث في
الأرض) في أرض المدينة
(مراحم) محمول ومجا كثيرا
وسعة) في المبسة وأما
فزلت هذه الآية في أكرم
ابن صفي ثم فزالت في جند
ابن ضمرة شيخ كان يكثر هجر
من مكة إلى المدينة فادركه
الموت بالنزاع فوابه مثل
قواب المهاجرين فمات
معيدا فزلت فيه (ومن)

المدينة الذي وقع عام الحديبية اه حين (قوله حرمت عليكم المتألف) هذا شروع في بيان
المحل السابق وهو قوله (الأم ذكيت) وحاصل ما ذكر في هذا البيان أحد عشر شأنا كلهم
قبيل المظموه إلا الأخير وهو الاستقسام بالأزلام ولا الذي قدرة الشارع بتسلط على العشرة
وهي ما عدا الاستقسام اه شيئا (قوله أي السفوح) أي السائل وقوله كافي الانعام أي سورة
الانعام وارتز به عن الكبد والطحال (قوله ولحم الخنزير) أي الخنزير بجميع أجزائه وأغنا
خص له ما دلكرانه معظم المقصود منه اه شيئا (قوله وما أهلك لغير الله به) (الاهلال رفع
الصوت وكأوا ذكروا) عاه الاضام عند الذبح فقولون باسم الآلة والعزى فالذكروا غنا
هو اسم غير الله عند الذبح فقلل الآلة عني بآلة التذبة وأهل الباء يعني عند المنى وما أهلك أي
رفع الصوت عنده أي عند ذبحه بغير الله أي باسم غير الله اه شيئا (قوله وما أهلك لغير الله به)
أي قوله وما أكل السبع هذه الأمور المستمنة من أقسام المبته وذكر ما بعد ما من قبيل ذكر
الخاص بعد العام وأعاد كرت بخصوصها المراد على أهل المجاهدة حيث كانوا يذكرونها
ويستحلونها في الخازن وما أهلك لغير الله به يعني ما ذكر عند ذبحه غير الله اه شيئا (قوله وما أهلك لغير الله به)
المجاهلة كانوا يذكرون أسماء أمتهم عند الذبح فمر الله ذلك بهذه الآية ويقولون ولأننا كلوا
مما لم يذكر اسم الله عليه والمختقة قال ابن عباس كان أهل المجاهدة يخشون الشاة حتى إذا
ماتت أكلوها فمر الله بذلك والمختقة من جنس المبته والموقوذة هي المقتولة بالحطب وكانت
العرب في المجاهدة يضربون الشاة بالهصا حتى تموت وما كانوا يذبحون الله ذلك والمتردية يعني
التي تتردى من مكان عال فتوق أوفى برفقوت والتردى هو السقوط من سطح أو من جبل
وتحore والطبعة يعني التي تنطعها شاة أخرى حتى تموت وكانت العرب في المجاهدة تأكل ذلك
فمر الله تعالى لا تأكلوا من حكم المبته وما أكل السبع قال قتادة كان أهل المجاهدة إذا جرح
السبع شاققتة أو أكل منه أكلوا ما بقي منه فمر الله تعالى والسبع اسم يقع على كل
حيوان له ناب وبعد على الناس والدواب فغفر سبحانه كالأسد والذئب والثور والهدوء ونحوه
اه (قوله المبته خنقا) بكسر النون ويقال في فعله حتى يفقهها يخنق بضمة ها وهذا المصدر جماعي
اه شيئا وفي المصباح خنقه يخنقه من باب قتل خنقا مثل كذب ويسكن للخنق إذا عصر
حلقه حتى يموت فهو حائق وخنقا وفي المعاني خنقوا خنقا مثل كذب ويسكن للخنق إذا عصر
والخنقة بكسر الهمزة القلادة هي بذلك لأنها تطبق بالعنق وهو موضع الخنق اه (قوله)
والموقوذة) في المختار وقده ضربه حتى استرعى وأشراف على الموت وباه وعده وشاة موقوذة
قتلت بالحطب اه (قوله والطبعة) في المصباح نطح الكبش معروف وهو مصدر من بابي
ضرب ونفع ومات الكبش من النطح والابن ناطحة اه وفي القاموس نطحه كمنه وضربه
أما به بقرته اه (قوله وما أكل السبع منه) أي فمات وإن كان من جوارح الصيد والمراد
الباقى بعد أكله منه إذا أكل السبع عديم وتعدا كلفه فلا يحبس بخرجه اه كثرى وعبارة
الخنشري وما أكل بعضه السبع اه وعادة الخازن وفي الآية محذوف تقديره وما أكل
السبع منه لأن ما أكل السبع قد فقد فلا حكم له إنما الحكم لما بقي منه اه (قوله أي أدركت
فيه الروح) أي مع بقا الحياة المستقرة حيث يقرر بالأحسان فإن لم تكن فيه هذه القوة فلا
يحل بذك كسب لأن موته حجة نزعها على السب المتقدم على التذكية من النطح والخنق
وغيرهما وعادة الخازن لا ما ذكيت يعني الأم أدركتهم وقد بقيت فيه حياة مستقرة من هذه

من هذه الاشياء فذهبتموه

(وماذبح على) اثم (النصب)
جمع نصب وهي الاصنام
(وان تستقيموا) فقلوا
القسم والحكم (بالا لزام)
جمع زلم: نفع الزاي وضمها مع
فتح اللام قدح بكسر القاف
صغير لا يرش له ولا تصل
وكانت سبعة عند سادن
الكعبة عليها اعلام وكافوا
يحكمونها فان ارتمى اثمروا
وان نهمتم انتهموا (ذلكم
فسق) خروج عن الطاعة
~~صحة~~
يخرج من بيته بمكة مهاجرا
الى الله الى طاعة الله
(ورسوله) الى رسوله بالمدينة
(ثم يدركه الموت) بالنهي
(فقد وقع امره) وجب ثوابه
مهمته على الله وكان الله
غفورا لما كان منه في
الشرك (رحيما) بما كان
منه في الاسلام (واذا
ضربتم) سافروا (في
الارض) في سبيل الله (فليس
عليكم جناح) ما من (ان
تقصروا من الصلوة) من
صلاة المقيم (ان خفتم)
علمتم (ان يغتصبكم) ان
يقتلكم (الذين كفروا)
في الصلاة (ان الكافرين
كانوا لكم عدوا مبينا) ظاهر
العداوة وهي صلاة الخوف
ثم ين كلف يسئلون فقال
(واذا كنت فيهم) معهم
شهادا (فاقتلهم الصلوة)
فاجتهد في الصلاة فكبير

الاشياء المذكورة واظهار ان هذا الاستثناير جمع الى جميع المحرمات في الآية من قوله
والمخففة الى قوله وما اكل السبع وهذا قول علي بن ابي طالب وابن عباس والحسن وقنادة
وقال ابن عباس بقوله الله تعالى ما اذركم من هذا كله وفيه روح فاذهبوه فهو حلال وقال
الكلبي هذا استثناء عما كل السبع خاصة والقول هو الاول واما كيفية ادراكها فله اهل
العلم من المفسرين ان اذركم حياته بان توجسه له حين تطرف او ذنب يهرك فالكه جائز وقال
ابن عباس اذا طرقت حينها او ركضت برجلها او تحركت فاذهب فهو حلال وذهب بعض اهل
العلم الى ان السبع اذا خرج الحشوا وقطع الحنوف قطعها يرس معه من الحياة فلا ذكاة
وان كان به حركة ومضى لانه قد صار الى حالة لا يؤثر فيها الذبح وهو مذهب مالك رضي الله عنه
واختاره الزاجح وابن الاباري لان معنى التذكية ان يلحقها وفيها بقية تنصب معها الاوداج
وتعطلرب اضطراب المذبح لو حود الحياة فيه قبل ذلك والا فهو كالمنية واصل الذكاة في
اللقمة تمام الشيء فالمراد من التذكية تمام قطع الاوداج وانهار الدم اه يخرجه (قوله من هذه
الاشياء) أي الخمسة التي اولها المخففة اه شيخنا (قوله وماذبح على النصب) أي ما قصد بذهبه
النصب ولم يذكر ما عداه مذبحه بل قصد تعظيمها بذهبه فعلى معنى اللام فليس هذا مكررا مع
ما سبق اذ ذاك فيما ذكر عند ذبحه اسم الصنم وهذا فيما قصد بذهبه تعظيم الصنم من غير
ذكره اه شيخنا (قوله جمع نصاب) ككتب وكاب وسمى الصنم نصابا لانه نصب ووضع
ليعظم ويعد اه شيخنا (قوله تطلبوا القسم) بكسر القاف على حذف مضاف أي تطلبوا
معروفة القسم او يقع القاف على معنى تطلبوا غير ما تريدون الشروع فيه وويؤيده مذاق قوله
والحكم فكانا تهاقن لهم وتحكم بينهم (قوله ففج الام) راجع لكل منهما وقوله قدح
أي سهم (قوله وكانت سبعة عند سادن الكعبة) عبارة لتلذان وكانت ازالاهم سبع قدح
مستوية مكتوب على واحد منها ارثري وعلى واحد منها ثاني ارثري وعلى واحد منكم وعلى
واحد من غيركم وعلى واحد ماضق وعلى واحد العقل وواحد غفل أي ليس عليه شيء وكانت
العرب في الجاهلية اذا اردوا سفرا او تجارة او نكاحا او اختلافا في نسب او رقتل او تحمل
عقل او غير ذلك من الامور العظام جاؤا الى هبل وكان اعظم صنم اقربش بمكة وكان في الكعبة
وجاؤا بامانة درهم واعطوها صاحب القداح حتى يجعلها لهم فان خرج ارثري في فعلوا ذلك
الامور وان خرج ثاني ارثري لم يفعلوا واذا جاؤا الى نسب فان خرج منكم كان وسطا فيهم وان
خرج من غيركم كان خلفا فيهم وان خرج ماضق كان على حاله وان اختلفوا في العقل وهو والدية
فن خرج عليه العقل لتحمله وان خرج العقل احوالنا نيا حتى يخرج المكتوب عليهم فنهاهم
الله عن ذلك وحرمة صمها فسقا انتهى (قوله عند سادن الكعبة) أي خادمها وفي المصباح
سدنت الكعبة تدان من باب قتل خدمتها فالواحد سادن والجمع سدنة مثل كافر وكفرة
والسدنة ائمة والسدن السوروزا ومعنى اه وفي القاموس سدن سدننا وسدنة خدم الكعبة
او بيت الصنم اه (قوله عليها اعلام) أي كابة (قوله وكانوا يحكمونها) في نسخة يمسكونها
أي يدبرونها ويعدونها وفي نسخة يمسكونها أي يمسكون حكمها (قوله ذلكم) أي الاستقسام
بالا لزام خاصة فسق خروج عن الطاعة لانه وان أشه القرعة فهو دخول في علم النصب وذلك
حرام لقوله تعالى وما قدرى نفس ماذا تكسب غدا وقال لا يصلح من الهوات والارض النصب
الا الله اه كثر وفي الصنم ذلكم فسق مبتدأ وخبر وما من الاشارة راجع الى الاستقسام بالا لزام

ونزل معرفة عام جهة الدواع
 (اليوم يس الذين كفروا
 من دينكم) ان تردوا عنه
 بعد طمعهم فذلك لما راوا
 من قوته (فلنخذلهم
 وانخسوا اليوم اكلت لكم
 دينكم) احكامهم وفرائضه
 فلم ينزل بعد هذلال ولا
 حواء (واقمت عليكم نعمتي)
 باكمالها وقيل بدخول مكة
 آمنين (ورضيت) أي
 اخترت (لكم) اسلام ديننا
 وليكبر اسمك (فلنقم)
 فلتسكن (طائفة منهم معك)
 في الصلاة (وليأخذوا)
 ايمانهم فاذا سجدوا ركعوا
 ركعة واحدة (فأله كونه)
 فابرجوا من وراءكم
 الى مصابهم بازاء
 الصدور (ولئن طائفتي)
 أخرى التي ازاء الصدور
 (لم يصنوا) معك ان ركعة
 الاولى (تصلحوا معك)
 الركعة الثانية (وابأذوا)
 حذرهم) من عدوهم
 (واللهنهم) وليأخذوا
 سلاحهم معهم (وقتي)
 (الذين كفروا) يعني في
 أعمار (ويفنون من أهلككم)
 ففندونها (واقمكم) تخفون
 متاع الحرب (فيمسكون)
 عليكم) يحسبون عليكم
 (ميلة واحدة) جملة واحدة
 في الصلاة ثم يخضعون في
 وجهه الى الارض (ولا

خاصة وهو مروي عن ابن عباس رضي الله عنه وقيل الى جميع ما تقدم لان معناه حرم عليكم
 تنزل الميتة وهكذا نرجع اسم الاشارة الى هذا القدر اه (قوله ونزل معرفة الخ) وعاش
 صلى الله عليه وسلم بعد يوم نزوله احدا وعشرين يوما ولم يقل بعد آية الا قوله تعالى واتقوا يوما
 تردون فيه الى الله الآية وعاش بعدها احدا وعشرين يوما اه شيخنا (قوله اليوم يس الذين
 كفروا) اليوم طرف منسوب بمس والاف وقوله الله ما مضى فارد به يوم عرفته وهو
 يوم الجمعة عام جهة الدواع والياس انقطاع الرجا وهو ضد الطمع ومن دينكم متعلق بيس
 ومعناه انشداء الغلبة وهو على حذف مصنف أي من ابطال امر دينكم اه معين (قوله ان
 تردوا عنه) ان تردوا (قوله لما راوا) متعلق بيس (قوله واخذوا) بسقوط الماهوسلا
 ووقفة في خلاف واحد وفي الامة في البقرة وانما يشوب الماهوسلا وقعا انفا وا بخلاف الامة
 في هذه السورة فانه يشوب في ما فيها الشوب والحذف على الخلاف اه شيخنا (قوله احكامهم
 وفرائضهم الخ) اشوبه الى حواء قول القائل قوله اليوم اكلت لكم دينكم يقتضي انه كان
 ناصيا بعين ذلك وأنه ما كل الا في آخر عمره وايضا انه ان اراد بكمال هدم الاختصاص الى نزول
 شيء من الفرائض والاحكام واجب القتل بان الذين كان ناصيا بعد الاية تعالى كان عالما
 في اول وقت البعث ان ما هو كامل في اليوم ليس بكامل في القدر لجرم كان ينفع بعد الشوب
 وكان يزيد بعد الهدم واما في آخر الزمان فانزل شريعة كاملة وكم شيئا الى يوم القيامة
 ما لشرع كان ابداعا فالان الاول كمال الى زمان مخصوص والثاني كمال الى يوم القيامة اه
 وقال ابن جرير الاول ان يتأول على انه اكل لحم دينهم بانفرادهم بالبلد الحرام واحدا
 المشركين عنه حتى هدم المسلمون لايمانهم المشركون كما اشار اليه الشيخ المصنف بعد قوله
 عليكم متعلق واقمت ولا يجوز تعلقه بعمتي وان كان فعلها يتعدى بمعنى نحو اقم الله عليه واقمت
 عليه لان القدر لا يتقدم عليه مموله الا ان شوب مناه اه كشي وفي القسطاني على البخاري
 وقال مقتضى هذه الآية ان الذين كان ناقصا قبل وان من مات من العصاة كان ناقص
 الايمان من حيث ان موته كان قبل نزول الفرض او مضى لان الاعمال لم يزل تاما والنقص
 بانفسه الى الذين ماتوا قبل نزول الفرائض من العصاة مروي نسبي ولهم فيه رتبة السكالات من
 حيث المعنى وهذا يشبه قول القائل ارشع محمد اكل من شرع موسى ويعيسى لاشتمال على
 ما لم يقع في ان كتب البينة من الاحكام ومع هذا فشرع موسى في زمانه كان كاملا وتجدد في
 شرع عيسى بعده ما تجدده فالأكلية امر نسبي اه وبما شئت بخط الشيخ الى العز الهمي مانصه
 فوالأكلية امر نسبي أي بالنقص امر نسبي لكن منه ما يرتب عليه الدم ومنه ما لا يرتب
 عليه الدم فالأول مانقصه بالاحتياك على وظائف الدين ثم تركها بعد الثاني مانقص بغير
 اختيار كن له لم يكلف أو لم يجد من عمله فهذا لا يحد بل يحد من جهة انه كان قابله معاشرا
 بالاعمال وأنه لو زيد قبل ولو كاف لم يل وهذا شأن القضاة الذين ماتوا قبل نزول الفرائض قاله
 القاضي أبو بكر المروزي اه (قوله فلم يقل بعده احلال ولا حرام) أي آية حلال أو حرام
 وهذا لا يتناقض نزول بعد ما آتت موعظة وهي قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله تأمل
 (قوله ورضيت لكم الاسلام ديننا) في رضى وجهان أحدهما أنه تمتعوا واحد وهو الاسلام ديننا
 على هذا حال والثاني أنه معطين معنى صرنا وجعل فتمتعدى لثنتين أو لهما الاسلام والثاني ديننا ولكم
 فيه وجهان أحدهما أنه متعلق برضى والثاني أنه متعلق بمجدد ولا حال من الاسلام لكم

فمن اضطر في غصنة) جماعة
الى اكل شيء مما حرم عليه
فاكله (غير متجانب) مائل
(لاثم) ممصة (فان الله
غفور) لهما اكل (رحيم)
به في ما حرمه له بخلاف
المساكين لاثم اى التماس به
كطاع الطريق والباغي
متفلا فله اكل
(يسئلونك) يا محمد

يا محمد (اي كان بكم اذى من مطر)
شدة من مطر (او كنتم
مرضى) جرحى (ان تصنعوا
اسلحتكم) سلاحكم
(وخذوا حذرکم) من
عدوكم (ان الله اهدى
لكم الكافرين) اى افسار عذابا
مهيئا) يهتدون به ويقال
شديدا (فاذا قضيت الصلوة)
فاذا فرغتم من صلاة الخوف
(فاذكروا الله) فسلوا الله
(قاما) لهجج (وتعودا)
للمريض (وعلى جنوبكم)
للمريض والمريض (فاذا
اطمأنتم) رجعتم الى منازلكم
وذهب عنكم الحسوف
(فاقنوا بالصلاة) فاقنوا
الصلاة اربعه (ان الصلوة
كانت) صارت (على المؤمنين
كتابا مرقونا) مفسرونا
معلوما في السفر والضر
للسافر ككتاب وللقوم اربع
ثم حثهم على طلب اى
مضان واعجابهم به يوم احد
فقال (ولا تنبوا) لا تنبوا

قدم عليه اء حين وهذه الجملة مستأنفة لامطورفة على اكلت والا كان مفهوم ذلك انه لم رض
لهم الاسلام بنا قبل ذلك اليوم وليس كذلك لان الاسلام لم يزل دينا مرضيا لله ولجميع
منذ ارسله اه كرى يروى عن جبريل ان الله عز وجل قال ان رجلا من اليهود قال له
يا امير المؤمنين اية في كتابكم تقرؤونها علينا فمضوا اليهود نزلا لاخذنا ذلك اليوم عبد الله
اى اية قال اليوم اكلت لكم دينكم واقمت عليه بكم نعمتى الاية قال هررضى الله عنه قد
هر فذلك اليوم والمكان الذى اترأت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم بعرفة يوم الجمعة
بعد العصر اشار رضى الله عنه الى ان اليوم عيد لنا وكذلك المكان يروى انه لما نزلت هذه
الاية بكى هررضى الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم له ما بك يا عبد الله قال انا كافي انا كافي
فقد زاد من ديننا فاذا قد كل وانه لا يكمل شيء الا نقص فقال عليه الصلاة والسلام صدقت
فكانت هذه الاية نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لب بعد ذلك الا احد او غائبين وما اه
او السعد (قوله فمن اضطر الخ) وقت هذه الاية هنا وفي البقرة والانعام والنحل ولم يذكر
حواش الشرط الا في البقرة فيذكر في غيرهما وهو لا اثم عليه اه شيعنا والجمعة الجماعة لانها
تقدم من لاطن الطوائف اى تضرعوى سنة مجودة في النساء يقال رجل خصان وامرأة خصانة ومنه
انخص القديم لدقته او غير نصب على الحال والجمهور على متجانب بالف وتخفيف النون من
متجانب وقرأ ابو عبد الرحمن الضحى تخفف بتشديد النون دون ألف قال ابن عطية وهو اباغ
من متجانب اه حين (قوله فمن اضطر في غصنة) هذه الاية من تمام ما تقدم ذكره في
المطاعم اتي حرمها الله تعالى ومتبلة بها والمعنى ان المحرمات كانت محرمة الا اثم اقد حصل في
حالة الاضطرار اليها ومن قوله تعالى ذلك فسق الى هنا اعتراض وقبح بين الكلامين
والفرض منه تأكيده ما تقدم ذكره في معنى التحريم لان تحريم هذه النجاسات من جملة الدين
الكامل والندبة الكاملة والاسام الذي هو المرضي عند الله ومعنى الاية فمن اضطر اى اجهد
واصيب بالضر الذي لا يمكنه معه الامتناع من اكل الميتة وهو قوله تعالى في غصنة يعنى في
جماعة والجمعة خلق البطن من الغذاء عند الجوع غير متجانب لاثم يعنى غير مائل الى اثم
او متضرر لله والمعنى فمن اضطر الى اكل الميتة والى غيرهما في الجماعة فليأكل كل غير متجانب
لاثم وهو ان يأكل فوق الشبع وهو قول فقهاء العراق وقبل معناه غير متضرر من المصصة في
مقصده وهو قول فقهاء الحجاز اه خازن (قوله غير متجانب) في المصباح جفف فحان
باب تعبظ واوجب بالالف مثله وقوله غير متجانب لاثم اى متماثل متعمد اه (قوله كفاطع
الطريق والباغي) اى اذا كانا مسافرين اما اذا كانا معين فلهما الاكل عند الاضطرار كما تقدم
يسلم في سورة البقرة تأمل (قوله يسئلونك) اى المؤمنون وهذا له ارتباط به حرمت عليكم
أئمة الخلفاء لثم المحرم عليهم سألوه من الحلال لهم ومروءة سألهم الواقع منهم ما احل لنا
اه شيعنا وبعبارة التلخيص يروى الطبري بسنده عن ابي رافع قال جاء جبريل الى النبي صلى الله
عليه وسلم يستأذن عليه فاذن له فلم يدخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد اذنالك يا رسول
الله قال اجل ولكلا لا تدخل بشفاعة كلب قال اوارف فامرني ان اقتل كل كلب بالمدسة ففعلت
حتى انتهت الى امرأة عندها كلب فبيع بغير اقرار كنه رجعة له اسم حشيت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاحترق فامرني بقتله فبرحمتي الى الكلب فقتلته فوالى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ما يحل لنا من هذه الامه التي امرت بقتلها قال فسكت رسول الله صلى

(ماذا أحل لهم) من الطعام
(قل أحل لكم الطيبات)
المستلذات (و) (صد) ما علمت
من الجوارح) التكواسب
من الكلاب والسماع
والطير (مكبلين) حال من
كلبت الكلاب بالثبديد أي
أرسلته على الصيد (تعلونين)
حال من ضمهم مكبلين أي
تؤدونهن
مفسر
ولا تضغفوا (في ابتغاء القوم)
في طلب الخي سفان وأهاليه
(ان تكفروا تألمون)
تنوحون بالجراحة (فأهم)
بالمون) تنوحون بالجراحة
(كما تألمون) تنوحون
بالجراحة (وترجون من)
الله) توبه وتخافون عذابه
(ملا يرحون) ذك (وكان)
الله عليم) يحرجكم
(حكيم) حكم عليكم ابتغاء
انقوم ثم يبرقصة طمعة بن
أبيرق سارق الدرع واليهودي
زبد بن يحيى الذي روى
بالسرقة (ما اتزلنا
للسلب الكتاب) حبر سلب
بأنقران (بالحق) لتبيان
الحق والباطل (لتحكم بين
الناس) ما خلق بين طمعة
وزبد بن يحيى (بما أراكم)
الله (بما علمكم الله في القرآن
وبين (ولا تكن للجانين)
بالسرقة يعني طمعة (خصيما)
معنا) (واسعقر الله) تب
الأنه من محمل يضرب

الله عليه وسلم فأنزل الله به شئوك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمت من الجوارح
مكبلين وروى عن عكرمة أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا رافع في قنار الكلاب فقتل حتى
بلغ النوى فدخل عامه ومعدس أبي خزيمة وذو جبر من ساعدة على النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا ماذا أحل لنا فزات به فلو ذلك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمت من الجوارح
مكبلين قال ابن الجوزي وأخرج حديث أبي رافع الحكم ومعه قال النوى فلما زلت هذه الآية
أرسلته أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اقتناء الكلاب التي ينفعها من بني من أسالك
ما لا تنفع فيه مما روى الشيخان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحس
كلبا فإنه ينقص كل يوم من عمله قيراطا الكلب حرق أو ماشية وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم قال من أفتى كلبا بركب صيد ولا ماشية ولا أرض فإنه ينقص من أجره كل يوم قيراطان
ومعنى الآية يفسد لك ما يحسدك كلبا الذي أحل لهم أكله من الطعام وما أكل كلبا منهم لما أتوا
عليهم من جبايت المسائل ما تلتا أو أعا أحل لهم انتهت (قوله ماذا أحل لهم) أي هذا
أي عن أي شيء أحل لهم (قوله المستلذات) أي عند أصحاب الطباع السليمة وهذا مقيد بما لم يرد
فص يصرح من كتاب أو سنة أو إجماع ولا قياس كذلك أه شيئا (قوله ومعد ما علمت) أشار
إلى أن وما علمت معطوف على الطيبات ومعد عن مصدر لانه هو الذي أحل لهم والألف الجوارح
لا تحل وإن كانت معه وهذا من عطف الخاضع على العام وقد رجع توهم أن مصدر الجوارح
ليس من الطيبات وهو مني على أن ما موصوفان حلهما بشرطه وحوائفها فكلوا فلا حاجة
إلى تقدير المضاف المذكور وقول الرخصة أن يحتاج إليه رده الشئ بعد الدين التفتا في
باب المضاف إلى الاسم الحامل في السطر في حكم المضاف إليه تقول علام من قضير أضرب
كما تقول من تضرب أضرب أه كرحي (قوله وما علمت) في ما هذه ثلاثة أوجه أحدها أنها
موصولة بمعنى الذي والمائدة موصولة أي علمته وهو محالها الرفع عطفها على مرفوع ما لم يسم فاعله
أي وأحل لكم صيده وأحد ما علمت لا يدرى منه وهذا المضاف والثاني أنها شرطية في ما
رفع بالابتداء والجواب قوله فكلوا قال الشيخ وهذا أظهر لأنه لا منارفة لك أن ما موصولة
أيضا وهي محالها الرفع بالابتداء والخبر قوله فكلوا واغ دخلت الفاء تنبيهها للمولى بأهم الشرط
وقوله من الجوارح في محل نصب على
والثالث أنه المائدة عن ما لا يجوز
ومعنيين قال الشيخ فرائده مددا
كانت مؤكدة فقول علمت فكانت مستغنى عنها أن
يكون العلم ما هو في التعميم حاد فانه أه من (قوله والسباع) كالمير وقوله والطير كالمصفره
(قوله حال) أي من الناهي علمته وقوله من كلبت أن ما حوز من كلبت الكلب الخ وهذا
الاشتقاق رعا يوم أنت صا من هذا الحكم بالكلب مع أنه ليس كذلك كما سبق فوجه هذا
الاشتقاق أن الصديق للكلب هو الغالب أو أن كل حارة يقال لها كلب لغة عند بعضهم أه
شيئا وقوله أي أرسلته هكذا أفسر الكلب بالارسل وغيره من التفاسير فسر به بالتعليم وكذا
هو في كتب اللغة فليتأمل مستند الشارح في هذا التفسير أه (قوله تعلونين) فسر أنه
أوجه أحدها أنها جملة مستأنفة الثاني أنها جملة في محل نصب على أنها حال ثانية من فاعل علمت
ومعنى أبو القمادة لك لأنه لا يجبر له أن يعمل في حاله وقد قدم الكلام في ذلك الثالث أنها
حال من الظاهر المستتر في مكبلين فتكون حال من حال وهي المتداخلة وهي كلالا التقديرين

(وطعام الذين أوتوا الكتاب)
أي دبايح اليهود والنصارى
(حن) حلال (لصكم
وطعامكم) أي اياهم (حل لهم
والحصنات من المؤمنات
والحصنات) الحرث (من
الذين أوتوا الكتاب من
قبلكم) حل لكم أن
تسكموهن (إذا اتبعوهن
أجورهن) مهورهن
(محسنين) متزوجين (غير
مسافرين) مطلقين الزنا
(ولا اعتدى أحدان) منهن
فسرون بالزنا (ومن
يكفر بالأيمان) أي يرتد فقد
حبط عمله (الصالح قبل
ذلك فلا يفتديه ولا يباب
الخاصين) إذا مات غير
بابا الذين آمنوا

باب ما جاء في حقهم

من القول (يقول يونسون
ويقولون من القول ما لا
يرضى الله ولا رضوه مقدم
ورؤى (وكان الله بما
يعملون) ويقولون (عظما)
عالمنا (هأنتم هؤلاء) أنتم
يا قوم طعمه بنى بنى طفر
(حادثهم) حاصتهم (عنهم)
عن طعمه (في الحسوة الدنيا
فمن يجادل الله) يخافهم الله
(عنهم) عن طعمه (يوم
التيامة أم من يكون عنهم)
على طعمه (وكذا) كغلا
من عذاب الله (ومن يعمل
سوا) سرقة (أو يظلم نفسه)

الأحداث الواقعة فيه حسن تكميره اه وعبارته اقربى قوله تعالى اليوم أحل لكم الطيبات
أي اليوم أكلت لكم دنسكم واليوم أحل لكم الطيبات فاعاد ذكر اليوم تأكيذا وقيل أشار به
اليوم إلى وقت محمد صلى الله عليه وسلم كما يقول هذه أيام فلان أي هذا وأن تطوفكم وشرع الإسلام
فقد أكلت به ذنوبكم وأحل لكم الطيبات اه (قوله وطعام الذين أوتوا الكتاب) أي بخلاف
الذين تمكروا به من التوراة والإنجيل كعصف أبراهيم فلا تاكل ذبايحهم والحاصل أن حل الذبيحة
تابع لحل المناقضة على التفصيل المقرر في الفروع اه شيئا (قوله وطعامكم اياهم) حل الشارح
الطعام هنا على المصدر وعليه ينزل المعنى هكذا وطعامكم اياهم حل لهم وهذا المعنى محصله أن
فلان حلال لهم وهذا لا يقتل فلان في الكلام حذفنا والقدر حل لهم متعلقه أي المعلوم ولو
حل الشارح الطعام في الموضعين على المعلوم كالأولى وأسس وأصل اه شيئا وقيل
الخازن وطعامكم حل لهم وهذا يدل على أنهم مخاطبون بشيء ما وقال الزجاج معناه وحل
لكم أن قطع موهوم من طعامكم فحل الخطاب لقومين على معنى أن القليل يعود على الطعامنا
أي اياهم لا الهام لأنه لا يمنع أن يحرم الله تعالى أن نطعمهم من ذبايحنا وقيل إن الفائدة في ذكر
ذلك أن أبا حنيفة غير حاصلة من الجاهلين وأما حنيفة البايع كانت حاصلة من الجاهلين لا يحرم
ذكر الله ذلك تنبيه على التمييز بين الزهريين اه (قوله الحرث) تفسير للحصنات في الموضعين
وهذا أولى من أرجاعه للأخيرة فقط اه شيئا (قوله إذا اتبعوهن أجورهن) متعلق بالخبر
المحذوف وهذا الشرط بيان للآكل والأولى لأصحة الحداد لا تنوب على دفع المهر ولا على
الترزام كالأخيرة انتهى شيئا وفي السمين قوله إذا اتبعوهن أجورهن ظرف والمعامل فيه أحد
شئين إما أحل أو الحرام والحداد لا تنوب على دفع المهر ولا على الترزام كالأخيرة انتهى شيئا
وفي ما جردت لفظة ويجوز أن تكون شرطية وحواها محذوف أي إذا اتبعوهن أجورهن
حل لكم والأول أظهر ومحسنين حال وعاملها أحد ثلاثة أشياء إما أن يتبعوهن وصاحب
الحال الضمير المرفوع وإما أحل المعنى لقضول وإما حل المحذوف كما تقدم ويجوز فيه ثلاثة
أوجه أحدها أن يقتضيه على أنه نعمت لمحسنين والثاني أنه يجوز نصبه على الحال وصاحب الحال
الضمير المستتر في محسنين والثالث أنه حال من فاعل آتبعوهن على أنه حال ثانية عنه وذلك
عند من يجوز ذلك وقوله ولا اعتدى أحدان يجوز فيه الجهر على أنه عطف على مسافرين وذبت
لأنه سكت الدقني المفهوم من غير والنصب على أنه عطف على غير باعتبار أوجهها الثلاثة
ولا يجوز عطفه على محسنين لأنه مقترن بالامرورة لا في المتقدم ولا في مع محسنين وتقدمت
معاني هذه الالفاظ اه (قوله متزوجين) أي مريد من تزوج (قوله ولا اعتدى أحدان) جمع
خذن بالعسكر وفي المصباح الخلدن الصديق في السرو والجمع أخذان مثل حل واحمال اه
(قوله بالإيمان) الباء بمعنى عن كما يشير به قوله أي يرتد فاعاد بالالكفرة هنا الإتيان أي ومن
يرتد عن الإيمان (قوله فقد حبط عمله) أي بطل فلا يستدعي له ولو عاد إلى الإسلام (قوله
وهو) مبتدأ وقوله من الخاصين خبر وقوله في الآخر متعلق بما تعلق به أنسب لانه انحصار
المسألة لا يستدعي عليها اه وفي الكرخي الظاهر أن أنسب قوله من الخاصين في فتلن قوله في
الآخر بما تعلق به هذا الخبر وهو الكون المطلق ولا يجوز أن يكون في الآخر خبرا عن خبر من
الخاصين متعلق بما تعلق به لأنه لا فائدة في ذلك اه (قوله إذا مات عليه) أي الكفر وهذا راجع
قوله وهو في الآخر لا يخالق له لأن على المرتد يحبط أي ينفي ثوابه سواء مات على الرقة أو لا اه

اذ اقمتم الى اودتم القيام
 (الى الصلاة) وانتم محدثون
 (فاغسلوا وجوهكم وايديكم
 الى المرافق) اى منها كما
 بيته السنة (وامسحوا
 برؤسكم) الى الاصل الى اى
 المسح فوالله المصعب من غير
 اسالة ماء وهو اسم جند
 فيكنى اقل ما يصدق عليه
 وهو مع بعض شرفه عليه
 الشافى (وارجلكم)
 بالنصب عطف على ايديكم
 والرجل رجل الجوار (الى
 النكبين) اى معهما كما
 بيته السنة وهذا الظاهر
 بالخلف الباطل والبيان
 على البرى (فمسحوا بركبتكم)
 بى الله (بجذائمه غورا)
 لذنوبه (رحميا) حيث قبل
 توبته (ومن يكسب اثما)
 سرقه ويخلف باثمه كاذبا
 (فانما يكسبه) عقوبته
 (على نفسه وكان الله عليما)
 بى بارئ الذرع (حكيميا)
 حكم عليه بالقطع (ومن يكسب
 خطيئة سرقا او اثما) او
 يخلف باثمه كاذبا (ثم يرمه)
 بما صرف (برشا) زيد بن
 سمين فقد احسن (فقد
 اوجب على نفسه) (هتانا)
 عقوبة هتان عظيم (وانما)
 ميتا) وعقوبة ذنب بين
 (ولو لا فضل الله عليكم)
 الله عليكم بالنور (ورحمته)
 بارسانا جبريل اليسك

شيئا (قوله اذ اقمتم الى الصلاة) يتدبره اذا اودتم القيام كقوله فاذا قرأت القرآن فاستمعوا لهذا
 من اقامة المصعب مقام السبب وذلك لان القيام متبوع عن الارادة والارادة متبوع اه معين
 والمراد بالقيام الاشتغال بها وانما ليس بها من قيام او غيره اه شيئا (قوله وانتم محدثون) اى
 الحدث بالاسفر واخذ من القدر من قوله وان كنتم جنبا فاطهروا فكل ما قال ان كنتم محدثين
 حدثا اسفر فاطهروا وحكم الخ وان كنتم محدثين الحدث الا كبر فاطهروا الجسد كله وقوله
 اشارة الى الجواب عن قول صاحب الكتاب وغيره ظاهر الالة وجوب الوضوء على كل قائم الى
 الصلاة محدث وغير محدث فواجبه اه كرى (قوله الى المرافق) فى الى هذه وجهان احدهما
 انها على بابها من انتهاء الغاية وبها يحد ثبوت خلافه فثابت ان ما بعد هذا لا يدخل فى قبلها وثالث
 بعكس ذلك وثالث لا تعرض له افى دخول ولا بعده وانما بدور الخروج والدخول على الدليل
 وعدمه وثالث ان كان ما بعده من جنس ما قبله دخل فى الحكم والا فلا يعزى لاني الصباص
 وثالث ان كان ما بعده من غير جنس ما قبله لم يدخل وان كان من جنسه فيحصل الدخول
 وعدمه واوّل هذه الاقوال هو الاصح عند الفاضل قال بعضهم وذلك انما حدث وجدنا نرى مع
 الى فان تلك القرينة تقتضى الاخراج كما قلنا فاذا اورد الكلام مجرّدا عن القرينة فينبى ان
 يحصل على الامر القيامى الكثيره والاخراج وفرق هذه القائل بين الى وحى جعل فى
 تقتضى الادخال الى تقتضى الاخراج بما تقدم من الدليل وهذه الاقوال دلالة فى غير هذا
 الكتاب وقد وضعتها فى كتابي شرح التمهيد والقول الثانى انها بمعنى مع اى مع المرافق وقد
 تقدم الكلام فى ذلك عند قوله الى اموالكم والمرافق جمع مرفق اه صبر (قوله الى الاصل)
 الخ) هو مذهب وجه وقد اوضحه الشيخ المصنف فى الالة اخذ من قول الرخصى المراد
 الصاق المسح بالراس وما مع بعض راسه وصنوعه بالمسح كالاهاطس للمسح راسه اه لكن
 فى شرح المذهب من جماعته من اهل العربية ان الاله اداد حلت على متعدد كما فى الالة تكون
 لتجسس او على غير متعدد كما فى وليطوئا بالبيت تكون للاصاق (نبية) اختلف العلماء
 فى قدر الراس حب فى راس فقالوا حب واحد يجب مع الجميع كما يجب مع جميع الوجوه
 التيم وقال ابو حنيفة يجب مع ربع الراس وقال الشافى قد رما بطلق عليه اسم المسح اه
 كرى (قوله اى المسح الممسح) لعل فيه مسحة لان الظاهر ان الاصاق من جسم الى جسم
 والمسح ليس جسا وقوله من غير اسالة ماء بيان حقيقة المسح لانما يكتفى فى الوضوء اذا غسل
 يكتفى ايضا اه شيئا (قوله وهو) اى المسح الذى فى من غسل وقوله فيكنى الخ جرد على هذه
 القاعدة بقوله الا فى ظاهره واذا مقتضاها انه يكتفى بطهارة بعض الاعضاء عكس الجواب بان
 طهارة بعض الاعضاء لا يصدق عليها انها طهارة وذلك كانت الطهارة ارضا وضوء وغسل
 وتيمم وازالة النجاسة اه شيئا (قوله اقل ما يصدق) اى يحمل عليه وقوله وعليه اى قوله فيكنى
 اقل الخ (قوله بالنصب) اى لفظا وقوله والجراى لفظا ايضا وان كان منصوبا فمقتضى مقدرة على
 آخره ومنع من ظهوره اشتغال الحمل بحركة الجوار وقوله على الجوار اى لاجله لانما يحملها عامل
 وانما سببها محاوره الجوار اه شيئا وفى المصنف قرأ نافع وابن عامر والكسافى وخلف عن
 عامر او حاكم بالنصب وفى السبعة والرجل المسح فاما قراءة بالنصب ففيها تحريم
 احد هاتين المصطفوة على ايديكم فان حكمها التمسك كالوجه والايدي كانه قبل واغسلوا
 لرجلكم الا ان هذا التصريح اقتضى بعضهم بانه يلزم منه التمسك بين المتماثلين بحمله صبر

مفصل السابق والقسم
والفصل بين الايدي والارجل
المصولة بالراس الممسوح
بقيد وجوب الترتيب في
طهارة هذه الاعضاء وعلمه
الشافعي وروى عن السنة
وجوب الترتيب فيه كغيره من
المبادى (ون كنتم جنباً
فاطهروا) فاعتقلوا (وان
كنتم مرضى) مرضاً بضره
الماء (او على سفر) أى
مساافرين (او احداً منكم
من العتق) أى احدهم
(اولا من النساء) سبق
مثله فى آية النساء (فلم يجدا
ماء) فطهوا به (فتيمموا)
اقصدوا (فما مضى من يومكم
وايديكم مع المرفقين منه)
بضمير متين والباء للاستباق
ويشترط السنة ان المراءد
استبعاد العضوين بالمص
(ما يريد الله ليصل عليكم
من حرج) ضيق بما فرض
عليكم من الوضوء والغسل
والتيمم (ولكن يريد بطهركم)
من الاحداث والذنوب

والتيمم عليه الكتاب

اعراضه لانها ليست كسكا جديد افلوس فيها تا كيد لاوّل والثاني انه منصوب عطفاً على عمل
الجمهورية كما تقدم تقريره قبل ذلك واماره بالترتيب فيها اربع تخارج احدها انه منصوب في
المسنى عطفاً على الايدى المنصولة وانما حاض على الجوارى ومنه اذا كان وارداً الا ان القرع
عليه ضيف لضعف الجوارى من حيث الجلبة وايضا فان الخفض على الجوارى انما ورد في التمسك لا في
العطف وقد ورد في التوكيد قليلا في ضرورة التمسك القرع الثاني انه منصوب عطفاً على رؤسكم انظروا
ومعنى ثم نسخ ذلك وجوب الغسل وهو حكم باق وقد قال جماعة لا يحمل جمع الارجل على
بعض الاحوال وهو ليس الخب وبه يروى للشافعي رحمه الله القرع الثالث انها انما جرت التيمم
على عدم الامراف في استمال الماء فيها لانها مظنة لصيب الماء كغيرها منطقت على المصوح
والمراد غسلها كما تقدم قوله هـ ذهب المختص بالقرع على اربع انها مجزئة بعرف جرد عليه
المعنى ويتعلق هذا الحرف بفعل محذوف تقديره واقفوا بالارجلكم فلا قال او الطاهر حذف
حرف الجوارى انما الجوارى اه (قوله الثالثان) أى البارزان وفي المصباح ثبوتاً لا تأتوا من
بابي خضع وقذف خرج من موضعه وارتفع من غير ان يمس ويتأثر القرعة وزعم وتأنيدي
الجماعة ارتفع والمعامل تائي ويجوز تخفيف الفعل كما تخفف قراءه فوات مقتضى اه وهاتان
المطقتان من السابق اه شيخنا (قوله والاصل) مبتدأ لقوله بقيد خبره وغرضه من هذه العبارة
تكميل اركان الوضوء الستة اه شيخنا (قوله وجوب الترتيب) أى الترتيب المراد في الوضوء
بين الاعضاء كلها والذي بقيد الاية انما هو بين الايدي والارجل كما يروى عن قوله والفصل
بين الارجلين وجوب تقديم الوجه الذي هو من جهة الترتيب والاستفادة من الغسل كما لا يخفى اه
شيخنا (قوله وجوب التيمم فيه) أى في طهارة هذه الاعضاء وامل التذكير باعتبار كونها وضوءاً
اه شيخنا (قوله وان كنتم جنباً) قوله وان كنتم مرضى عطفاً على المصدر السابق والمقسم في
الكل اذ قمت الى الصلاة اه شيخنا وقال الشراح هذا المراد بالجنبه هي الحاصلة بدخول حشفة
أوزيل منى وهذا هو حقيقة الشريعة وغلط من يجعلوها شاملة للعض والنفاس مع انه افيد
اه (قوله بضره الماء) أى بضر صاحبه (قوله أى احب) أى لما فيه من الغائط كناية عنفة
عن الحديث لانه ملزم اخذ فظ أى المكان المنخفض من الارض عزاً وعادة على عادة العرب من
ان الانسان منهم اذا ارادة منها حاجته قصد مكاناً منخفضاً من الارض وقضى حاجته فيه (قوله
سبق مثله) أى تسبق مثله فيقال هذا المراد جامعاً او حاسماً باليد اه (قوله فلم يجدا ماء) أى
في غير المرض وهو الثلاثة بعده واما المرض فيقيم معه ولوم وجود الماء اه شيخنا (قوله مع
المرفقين) اخذ من التقيد في الوضوء (قوله بضرين) أى نظمتين (قوله وبيت السنة الخ)
أشار به الى جواب ما يقال اذا كانت الباء للاستباق (بعضاً يستعاب العضوين بالمص بالتراب
اه كرخي (فان ذلك) قد اشتملت هذه الآية على صحة امور كلها معنى طهارة ان اصل ويد والاصل
انما مستوعب وغير مستوعب وغير المستوعب باعتبار الغسل ومسح وباعتبار الغسل
محدود وغير محدود وان التيمم ما تم وحامد وموجبه ما حدث اصغروا كبر وان المص للعدول
الى البديل مرض او سفر وان الموعود عليها طهيرة الغيوب واقام النخسة اه يفتاوى (قوله
ليصل عليكم من حرج) العمل بمحتمل انه معنى الاجهاد والمخاطبة فيتمدى لواحد وهو من حرج
ومن مزبذ فيه ويطلق عليكم حيثما بالجمع ويجوز ان يتعلق بحرج فان قيل هو مبني
والصدر لا تقدم محله عليه قيل ذلك في المصدر المؤنل بحرف مصدرى ويجوز ان يكون

العمل

(ولم نعمة عليكم) بالاسلام

بيان شرائع الدين (لعلكم

تشكرون) نعمة (واذكروا

نعمت الله عليكم) بالاسلام

(ومشاقه) عهده (الذي

وانتمكم به) عاهدكم عليه

(انقلتم) التي على الله عليه

وسلم حين يايعتوه) هذا

(واطعنا) في كل ما امر به ونهى

بما عجب ونكره (واقولوا

الله في مشيقاته ان ننصوه

(ان الله علم ذات الصدور)

بما في القلوب فيضه اول

(يا ايها الذين آمنوا) كونوا

قوامين) تأمن بالله بعقوبته

(شهداء بالقسط) بالعدل

(ولا يجرمنكم)

بغير القرآن (والحكمه)

بين فيه الحلال والحرام

والقتضاء (وعلكم) بالقرآن

من الاسكام والحدود (ما لم

تكن تعلم) قبل القرآن

(وكان فضل الله عليكم

عظيما) بالنبوة (لاخبرني

كثير من غوامض) من مخوي

قوم طمعة (الامن امر صدقة)

حث على صدقة لما كين

(او معصوف) او قرض

لانسان (او اصلاح بين

الناس) بين طمعة ويزيد

بين الله وبي (ومن يفعل

ذلك) الصدقة والقرض

والاصلاح (انشاء مرضاة

الله) طلب رضا الله (فيسوف

نؤتيه) نعطيه (اجرا عظيما)

المجعل بمعنى التمييز فيكون عليكم وانتم لم تاتيتموه الا كرمي (قوله) ولم نعمة عليكم
بالاسلام واول بيان شرائع الدين) متعلق بتم اي نعم نعمة الاسلام وبكلمتها بيان شرائع الدين
(قوله) اذ قلتم (ظرف لقوله وانتمكم كما يشترطه قوله) حين يايعتوه لاقوله اذكروا واذ وقت الا ذكر
اي لا تذكر هذا نحن وقت قولهم المذكر اه شيئا (قوله) حين يايعتوه (انظر ان كانت
هذه لما يبعثوه وهذا يقتضي ان المراد بقوله وانتمكم به على لسان نبيه ولو جعل المشاق على المشاق
المأخوذ في عالم الارواح وجعل المراد بقوله اذ قلتم الخ احاطة الارواح بقوله فانما لا يبي كما فعل غيره
اكان احسن اه وفي البشارة يعني المشاق الذي اخذ به على المسلمين حين يايعتوه رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الصبح والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره او مشاق ليلة العقبة او
بيعة الرضوان اه وفي القرطبي والذي عليه الجمهور من المفسرين كابن عباس والسدي والبيهقي
والمثاق الذي جرى له مع النبي صلى الله عليه وسلم على الصبح والطاعة في المنشط والمكره اذ قالوا
سبحا واطعنا كما جرى ليلة العقبة ونحت الشجرة واذ قلتم تعالى الى نفسه كما قال اغنيا يايعتوه الله
فما يعاير رسول الله صلى الله عليه وسلم عند العقبة على ان عهده وجماعة من معه انتمكم ونساءهم
وابناءهم ان ارتحل اليهم وورثهم اه وكان اول ما بابه البراءين معروور وكان له في تلك الليلة
المقام المحمود في التوثيق عليهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم والشدة بعد امره وهو القائل والذي
بعثك يا خلق اتفعلت مما تمنع منه ازرا غنايا بهنا رسول الله فخن والله ابناء الحرب واصل الحلقة
ورثناها كما راعن كابرناهم مشهور في سيرة ابن اعين وراى ذكر بيعة الشجرة في موضعهما وقد
انقل هذا بقوله اه واذنا بالقدود فوفوا بما قالوا اه جزم اه عنه عن بعضهم وعن الاسلام خبرا ورضى
الله عنهم وارضاهم اه (قوله) ان ننصوه اي نطاعروا ولا باطنا (قوله) ذات الصدور اي
بالامور صاحب الصدور اي المكنون فغنايا غنايا لا يطلع عليها غنايا لا يطلع عليها غنايا لا يطلع عليها
والاعتقادات وسائر الامور القلبية اه شيئا (قوله) يا ايها الذين آمنوا) شروع في بيان الشرائع
المتعلقة بغيري بينهم وبين غيرهم اثر بيان ما يتعلق بانفسهم اه اموالهم ووجوه التكليف
تربيع لقسمين حقوق الله وحقوق الخلق فيين الاول بقوله كونوا قوامين لله وبين الثاني بقوله
شهداء بالقسط اه من الرازي وتقدم فظهر هذه الآية في النساء الا انه هناك قدم لفظ القسط وهنا
اخر وكان السرفي ذلك والله اعلم ان آية النساء هي وبها في معرض الاقرار على نفسه ووالديه
واقاربته فبذلك بالقسط الذي هو العدل من غير محاباة نفوس ولا والد ولا قرابة والتي هنا هي
بها في معرض ترك العداوة فبذلك فيها الامر بالقيام لله لانه ادرع للمؤمنين ثم تبي بالشهادة بالعدل
لحق في كل معرض مما يناسبه قال القاضي وتقرر هذا الحكم اما لاختلاف الريب كما قيل ان
الاولى زلت في المشركين وهذا في اليهود واولئك لا يتعام بالعدل والمبالغة في اطفاة نائرة اللفظ
قال الكاظمي في الظاهر ان بقول المشركين اه قوله ان الاولى تزلت في المشركين معناه ان ما في سورة
بالقسط شهادة الله وروى عن انفسكم وقوله ان الاولى تزلت في المشركين معناه ان ما في سورة
النساء تزلت فيهم اي في العدل معهم والثانية تزلت في سائر العدل مع اليهود والقرية على ذلك
انه لما كان بعض اقارب المؤمنين مشركين امر الله المؤمنين برعاية العدل معهم ولما كان بعد
هذه الآية التي في السائدة حكاية اليهود ناسب ان تكون الآية لبيان حال اليهود اه كرمي
(قوله) كونوا قوامين) قال ابن عباس يريد انهم يقومون به بحقه ومعنى ذلك وان يقوموا لله
بالحق في كل ما يلزمهم القيام به من العمل بطاعته واجتناب نواهيه اه خازن (قوله) شهداء

بذلككم (شئان) يعني
(قيم) أي الكفار (على أن
لا تملأوا) فتأولوا منهم
لعداوتهم (اعدوا في العدو
والوعد (هو) أي العدل
(أقرب التقوى) وتقوا الله
إن الله خير بما تصدقون
فياربكم (وعداؤه الذين
آثم وأعملوا الصالحات)
وعدا حسنا (لم مغفرة وأجر
عظيم) هو الجنة (والذين
كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك
أصحاب الجحيم أي بها الذين
آثموا

قوا بالفساد في الجنة (ومن
يشاقق) يخالف (الرسول)
سبق في التوحيد والحكم وهو
طاعة (من بعد ما بين له
الهدى) التوحيد لمالككم
وهو طاعة (ونسمع) نسمع
(غير يدل) دين المؤمنين
يخبر على دين المؤمنين دين
أهل مكة الشرك (قوله
ما تولى) تركه إلى ما اختار
في الدنيا (وفصل جهنم في
الآخرة (وساعت عصيرا)
صار إليه (إن الله لا يفتقر
يشركه) إن مات عليه
مثل طاعة (ويغفر ما دون
ذلك) دون الشرك (لمن
يشاء) لمن كان أهلا لذلك
(ومن يشرك بالله فقد ضل
ضلالا بعيدا) عن الجحيم
(إن يدعون من دونه)
ما يعبد أهل مكة من دونه الله

خير ثان وقوله بالقتل أي فلا تشبهوا بأمر خلاف الواقع بل عاين نفس الأمر وهو المراد بالعدل
أه (قوله يصنعكم) ضمن بمرمتكم معني يصنعكم ومن ثم عدا على أو يكذبكم ومما
مستقار بان ومن ثم عبره الشيخ المصنف فيما تقدم أه (قوله شئان) بلغ النون وسكونها
قراءة ناصبستان مثل ما تقدم أه شيئا (قوله أي الكفار) أشار به إلى أنها مصححة بهم فلما
نزلت في فريش لمجدوا المسلمين من المصدا الحرام وعليه جرى القاضي كالكتاب في جري
غير عدا على أن الخطأ عام لأن الأميرة بمصوم العطف لا بخصوص السب أه (قوله على
أن لا تملأوا) أي على الجور فيهم بما لا يجوز كخضعتهم وعدم قبول من أسلم منهم وقتل
ذرايرهم أه شيئا (قوله فتأولوا منهم) أي مصادمكم من القتل وأعمال المال وهذا منصوب
في جواب النفي أه شيئا (قوله اعدوا) نصيحي وجوب العدل بعد ما علم من النسي عن تركه
الترضا وقوله في العدو أي تدركهم وهو الكفار والولي أي وليكم أي من والونه وهو المؤمنين
أي لا تجعلوا عدلكم فاصرا على المؤمنين بل اجعلوه فيهم وفي غيرهم وهذا تفسيره هناك تفسير
آخر وهو أن المراد اعدوا في العدو أي السابق فيه ووجوب العدل يستلزم وجوبه في
الولي بالأولى أه شيئا (قوله هو أي العدل) أشار به إلى أن الأخير يعود على المصدر المفهوم من
قوله اعدوا كقوله من كذب على كان شرا في كان خير فيهم من قوله كذب أي الكذب
أه (قوله إن الله خير بما تصدقون) فيه وعد وعيد فين الأول بقوله وعداؤه الخ وبين
الثاني بقوله والذين كفروا الخ أه شيئا (قوله وعدا حسنا) الظاهر أنه مفقود عاقل وعليه
فالمفعول الثاني مقدر أو سد قوله لم مغفرة مسدود على الأول بكون الوقف على قوله وعدا حسنا
الصالحات وعلى الثاني لا وقف عليه أه شيئا وفي الكرخي قوله وعدا حسنا أشار به إلى أن
المفعول الثاني وعد محذوف وقد صرح في الآية الأخيرة بأنه الجنة ولو قدره المصنف لكان
أحسن فالجمله من قوله لم مغفرة ضمير المحذوف نفس السب الذي لم يرد لأن الجنة مرتبة على
الافترار وصول الأجر شيئا لا موضع لما من الأعراب ولا يجوز أن يكون مفعولا للوعد لأن
وعدا لا يعلق من العمل كما تعلق فان وأحوالها لم يقل وعملوا السببات مع أن المغفرة إنما هي
لفاعل السببات لأن كل واحد من ليس بمصوم لا يفعلون سببات وإن كان من يعمل
الصالحات فالحسن أن من آمن وعمل الحسنات غفر له سبحانه كما قال تعالى إن الحسنات
يذهبن السيئات أه وفي السنين وعدته دي لاثنتين أول ما الموصول الثاني محذوف أي الجنة
وقد صرح بهذا المفعول في غير هذا الموضع ذكره الزمخشري وعلى هذا فالجمله من قوله لم مغفرة
لا محل لها لأنها مفسرة بذلك المحذوف نفس السب الذي لم يرد لأن الجنة مرتبة على
وصول الأجر العظيم والكلام قبلها تام بنفسه وذكر الزمخشري في الآية احتمالات أحراها
أن الجمله من قوله لم مغفرة بيان الوعد كما قال قدم لهم وهذا أقبل أي شيء وعده فقال لهم
مغفرة وأجر عظيم وعلى هذا فلا محل لها أيضا وهذا الأول من الأول لأن نفس المفعول في أول
ادعاءه نفس شيء محذوف والثاني أن الجنة مضمومة بقول محذوف كأنه قيل وعدهم وقال لهم
مغفرة والثالث إجماله الوعد مجرى القول لأنه ضرب منه ويجعل وعدا فعلا في الجمله التي هي
قوله لهم مغفرة كما وقع تركها في قوله سلام على نوح كأنه قيل وعدهم هذا القول وإنما وعدهم من
لا يختلف المعاد فقد وعدهم معصون المغفرة والأجر العظيم وإجماله الوعد مجرى القول محذوف
كقوله أه (قوله والذين كفروا الخ) الذين كفروا مبتدأ أول وأولئك مبتدأ ثان وأصل

والجمعة يوم الاول وهذا لمصلحة مستأففة الى ما اصبحت دلالة على الثبوت والاستقرار ولم يوثق بها
فحساق الوعد كما في الجملة قبله افي سابق الوعد خصالها ثم وهذه الآية قبل على ان الخلود
في النيران لا الا لكثرة الانبعاث لا ان قوله اولئك اصحاب الجحيم بعد الحصر والمصلحة تقتضي الملازمة
كما يقال اصحاب النار لا يملأون لها اه كذا في قوله اذ كروا وصمتا في الخ) بيان
لذلك كبرهم بنعمة ربح الضرر وما تقدم من قوله اذ كروا وصمتا في الخ كبر بنعمة اوصال
انتم لهم وهو الاسلام اه شخشا (قوله اذ هم يقوم) ظرف لقوله فصمتا في الخ لقوله اذ كروا
والنعمه في الحقيقة هي قوله فكذب ايدهم عنكم وذلك ما روي ان المشركين راوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه صفان في غزو فذى انما روي غزو فذات الزقاع وهي الساعقة
مطازيه عليه السلام قاموا الى الظهور وما في اصلواتهم المشركون ان لا كانوا قد اسروا عليهم
فقالوا ان كنتم بعدا صلاتي احب اليهم من ابايهم وابنائهم يموتون بصلاة العصور وهو ان
يصروا بها ان قاموا اليها فارد الله تعالى كيدهم بان انزل ملائكة فوفوا قبل هو ما روي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتى في قربى فظفره اشيا من على رضى الله تعالى عنهم يستقرضهم
ديه مسلمين قتلها محرمون امة العنبري خطا يصحبهم مشركين فقالوا اني بالالفاسم اجلس
حتى نطعمك ونعطيك ما سالت فاجلس في صفة وهو ما بالفتنة وبعد محرمين بهماش الى رحا
خطية بطرحها عليه فامسك الله تعالى به من نزل معزلا وتفرق اصحابه في خمر الحناء يستظلون بها
وقبل هو ما روي انه صلى الله عليه وسلم نزل معزلا وتفرق اصحابه في خمر الحناء يستظلون بها
فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة شجرة فاعرا في فله واخذه وقال يا محمد من يملك
منى فقال عليه السلام الله تعالى فاقطعه جبريل من يده فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال
من يملك منى فقال لا احد اشد من لاله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله اه او السجود
(قوله ان يسطوا اليكم ايدهم) يقال سطا اليد اذا طش به وسطا اليد لانه اذا شتمه وقوله
فكذب ايدهم عنكم معطوف على هم وهو النعمة التي اراد بد كبرها وذكركم الم لا يذبح
وقوعها عند من يد الحاجة اليها والفضل للتعجب المصدق لتمام النعمة وكما لمواظبات ايدهم في
موضع الاضمار: لانه التقرير اى منع ايدهم ان قتل اليكم عقوبتهم بذلك لانه كفها عنكم
بعد ما دهموا اليكم اه او السجود (قوله لفتكوا اليكم) نعم التامه كسر هاء في المصباح
فتكت به فتكنا من بالي ضرب وقتل وبضمهم يقول فتكنا مثل الفاء طشت به او قتلتها على
خفلة واقتكت بالالفقة اه (قوله وعلى الله) اى لا على غيره فلا تعبدوا على الكثرة والندة
اه شخشا (قوله ولقد اخذنا الخ) كلام مستأنف مشتمل على ذكر بعض ما صدر من بني اسرائيل
مصدق لترض المؤمنين على ذكر نعم الله ومراعاة حتى الميثاق وتحذيرهم من نقضه اه
او السجود وانما الميثاق الى بني اسرائيل على سعي على اى ولقد اخذنا الميثاق على بني
اسرائيل وتقدم ان الميثاق هو العهد للو كذا بينوا وسند الاخذ الى الله تعالى من حيث انه
امرهم به وحي والا فاذى اخذنا ثاق عليهم اغما هو موسى بامر الله له بذلك (قوله بما ذكر بعد)
الى من قوله الى معك لاش اتم الصلاة الخ (قوله وبعثنا منهم اثني عشر نبيا) يجوز في ضمهم ان
يتعلق بقتلهم وان يتعلق بغيره على انه مال من اثني عشر لانه في الاصل صفة له فقل قد
فصب بالاولان يكون معناها والنقصا فعمل معنى فاعلى مشتق من التفتيح وهو التفتيش ومعناه
فتنوا في البلاد ومعنى ذلك لانه مشتق عن احوال التجسس واسرلهم وقيل هو معنى معقول كان

اذ كروا وصمتا الله عليهم
اذ هم يقوم هم قريش (ان
يسطوا) عدوا (اليكم ايدهم)
لفتكوا اليكم (فتكذب ايدهم
عنكم) وبعثنا منهم ما ارادوا
بكم (واخذناهم على الله
فلتكتل المؤمنين ولقد
اخذناهم ميثاق بني اسرائيل)
بما ذكر بعد (وبعثنا)
فيه التفات عن الفصة
الانا انا استمانا ما لروح
اللات والعزى ومناة (وان
بدعون) ما يبدعون (الا
شيطان ربنا) مقرا بشدا
لنعمته (لقد اخذناهم من كل
خير) وقال (اليس) لا تخذ
لاستولين ولا تزلزل (من
عبدك نفسا لغرضا) خطا
معلوم ما افطع فيه فهو
مفروضه اموره ويقال من
كل انفسه ما ونسج
وتدعون في النار (ولا تخفهم)
عن الله (ولا تخفهم)
لارجحهم ان لا يفتوا ولا تار
(ولا ترغمهم عليه) ممكن
فلتقتن (اذ ان الانعام)
وهي البصرة (ولا ترغمهم)
فليقرن خلق الله) دين الله
(ومن يقض الشيطان)
يسد الشيطان (ولما) برما
(من دون الله) قد خسر
عن (خسرنا جميعا) غنا
بنا بذهب الدنيا ولا تنفوة
(يسد هم) الشيطان لان
لا يفتوا ولا تار (وبعثناهم)
برحبهم ان الله تعالى الخ (وما

أخذا منهم اثني عشر نقيا)
من كل سبط نقيب يكون
كفلا على قومه بالوفاء
بأنهم وثقة عليهم (وقال)
ثم الله اني محكم بالمعون
والنصرة (لئن) لام قسم
(أقيم الصلوة وأقيم الزكوة
وأنتم برسلي وعن قوهم)
نصر قوهم (وأقرضتم الله
قرضا حسنا)

يعددهم الشيطان الاغروا
باطلا وكذبا (واولئك)
الكتفار (ما واهم) مصبرهم
(جهنم) ولا يحسبون عنها
محسبا) مغرورا (والذين
آمنوا) بمحمد والقرآن
(وعملوا الصالحات)
الطاعات فيا ينهم وين
رجهم (سند عليهم) حثاف
بائين (تجري من تحتها)
من تحت غرورها وما كتبها
(الانهار) انهار البحر والماء
والبحر والعسل (خالدين
فيها) مقبين في الجنة لا عزون
ولا يضر جون عنها (ابدأ وعد
الله) في جهنم والجنة (حقا)
كانت صدقا (ومن أصدق من
الله قبلا) وعدا (ليس
بأمانيتكم) ليس كآمنيتهم
بأعشر المؤمنين ان
لأخذوا بأسوه بعد الايمان
(والأمانى) أهل الكتاب
ولا كآمنى أهل الكتاب
قوهم ما فعل بالتهار من
الدوب بغر بالليل وما فعل
بالليل يغربا بالتهار (من)

القوم اختاروا على علم منهم وتفتيش من أحواله وقبل هولا. الله كلمهم وشيخراهم حين روى
أن بني اسرائيل لما رجوا الى مصر بعد هلاك فرعون أخرهم الله بالسيرة الى أرض
الشام وكان يسكنها الجبار الكنعانيون وقال لهم اني كتبته لكم دارا وقرارا فاحرجوا اليها
وساعدوا من فيها واني ناصركم وأمر موسى أن يأخذ من كل سبط نقيبا أميناً يكون كفلا على
قومه بالوفاء بما أمرناه فاختروا والتقى بهم أخذ الميثاق على بني اسرائيل وسار بهم فلما دن من
أرض كنعان بعث النقباء اليهم فيحبسون أحوالهم فرأوا خلقا جادا منهم عظمة ولهم قوة
وشوكه فها هوهم فرحروا وكان موسى يقضيهم أن يبعدوا عما يرون من أحوال الكنعانيين
فكتبوا الميثاق ويخبروا الاثنين منهم قبل المآثرة النقباء لخصس أحوال الجبارين لقبهم عوج
ابن عتق وعنتى أمه إحدى بنات آدم لصلبه وكان عمره ثلاثة آلاف سنة وطوله ثلاثة آلاف
وثلاثمائة وثلاثين ذراعا وكان على رأسه خزمة حطفا أخذ النقباء جعلهم في الخزمة وانطلق
بهم الى امرأته فظروهم بين يديها وقال لهم بالحق قالت لا بل نترككم حتى يخبروا قوهم بما
رأوا ففعلوا المعلوم بالحق فأتواهم وكان من أحوالهم أن نعتوا النقباء عندهم لا يحمله الا
خمس رجال منهم وان قسرا لثلاثة نفع خمسة منهم فخرج النقباء من أرضهم قال بعضهم لبعض
ان أخبرتم بني اسرائيل بغير القوم أوتدوا من بني الله ولكن اكتموا لاهن موسى وهرون ثم
انصرفوا الى موسى وكان معهم جماعة من عنهم فكتبوا عهدهم وعمل كل منهم بنسب سبطه
عن القتال ويضربهم بما رأى الا كالبابوش وكان عسكر موسى في مخاض فرمخ حاد عوج حتى
نظر اليهم فجاء الى جبل وقورته مضرة على قدر عسكر موسى ثم جعلها على رأسه ليطبقها عليهم
فبعث الله الهمد همد ففتر من العضره وسوطها الهامى لراسه فالتفت فوجته في عنقه وطوقته
فطرحته وأقبل موسى فقتله فأقبلت جماعة معهم المنابر حتى حزوا رأسه اه أبو السعد
وهذه القصة ذكرها كثير من المفسرين والمحققين على انها الأصل لها وأنه لا عوج ولا عنتى
(قوله أقمنا) أى ولينا وكمنوا واسناد هذا الفصل الى الله من حيث أمره والا فاما بشره انما
هو موسى عليه السلام فهو الذى ولاهم ونقمهم اه أبو السعد (قوله من كل سبط نقيب) وذلك
ان بني اسرائيل انما عسر سبطا بعد أولاد يعقوب كل أولاد واحد منهم سبطا فالأباط على بني
اسرائيل بمنزلة القبائل في العرب اه شيئا (قوله بالوفاء بالهد) أى على ما أمرناه من دخول
الشام وبخارج الجبارية وقوله وثقة عليهم أى تأكد عليهم وهو متعلق بقوله وبعتنا منهم
أو بقوله يكون كفلا على قومه اه شيئا (قوله وقال لهم) أى النقباء وبنى اسرائيل وفيه
النفات وقوله بالمعون والنصرة أى فهو كناية عن عظمتهم وحلاله اه كرى (قوله لا قسم) أشار
الى ان لا تثنى على الكلام الموشى لقسمة المحذوف تتدبره والله أثنى بقوله لا كفرن جواب القسم
وهو سادة مسد جواب القسم والشرط معا كما قاله الزمخشري وردة أبو حيان بأنه جواب القسم
فقط وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه وقد تقدم مثله وتأخير الايمان عن
ما قامه الصلاة والتاة كامة مع كونهما من القروع المرتبة عليهم لما انهم كانوا معترفين بوجوبها
مع ارتكابهم تكذيب بعض الرسل عليهم الصلوة والسلام اه كرى (قوله وعن قوهم) قد
الختار التميز بالزكوة والتعظيم اه وفي القاموس والتعزير ضرب بدون المدح وأشد الضرب
والتهجين والتعظيم مند والاهانة كالذرة والتقوية والنصر اه (قوله نصر قوهم) أى منقوهم
من أبدي السعد وأصله الذب ومنه التعزير وهو التشكيل والمنع من معاودة الفساد اه كرى

بالاتفاق في سبيله (قوله بالاتفاق في سبيله) لا كغير
 عنكم سبائكم ولا دخلكم
 جنات تجري من تحتها
 الأنهار فمن كفر بعد ذلك
 الميثاق (منكم فقد خسر
 سوا السبل) الخطأ طريق
 الحق والسواء في الأصل
 الوسط فتفتنوا الميثاق قال
 تعالى (فبما نقضهم)
 ما زائدة (ميثاقهم لنا بهم)
 أعدناهم عن رجعتنا و جعلنا
 قلوبهم قاسية) لا تلتفت لقلب
 الأيمان (يجرفون الكلم)
 الذي في التوراة من نعت
 محمد وغيره (عن مواضعه)
 التي وضعها الله عليها
 يسدونه (ونسوا) تركوا
 (خطا) تضيلا (عما ذكرنا)
 أمروا (به) في التوراة من
 اتباع محمد (ولا تزال) خطاب
 لربي صلى الله عليه وسلم
 (تطلع) تظهر (هي خائنة)
 أي خيانة (منهم) ينقض
 العهد وغيره (الاقبلانهم)
 عن اسم) فاعف عنهم واصفح
 ان الله يحب المحسنين
 وهذا منسوخ بآية السيف
 (ومن الذين
 يسلمون) (سوا) شر (بغيره)
 المؤمن في الدنيا أو بعد
 الموت قبل دخول الجنة
 والكافر في الآخرة قبل
 دخول النار وبعد دخول
 النار (ولا يجدهم من ههنا)
 (الله) من عذاب الله (ولينا)

(قوله بالاتفاق في سبيله) شبه الاتفاق في سبيل الله لوجه الله بالقرض على سبيل المجاز لا أنه اذا
 أعطى المستحق ماله لوجه الله تعالى فكأنه أقرضه إياه اه خطيب وتقدم لهذا السطر في سورة
 البقرة والمراد بالزكاة الواجب والقرض هنا الصدقة المندوبة موصفا لها بالذكر فيها على
 شرفها وجبته فلا يراد أن قوله تعالى وأقرضتم الله قرضا حسنا دل تحت استعارة كاتفا فائدة
 الاعادة وقرضا يجوز أن يكون مصدرا محذوف الزوائد وعمله أقرضتم أي أقرضوا ويجوز أن
 يكون بمعنى المقرض فيكون مفعولاه اه كرخي (قوله أخطأ طريق الحق) أي الذي هو الدين
 المشروع فان قيل كيف قال ذلك مع أن من كفر قبل ذلك كذلك فالجواب نعم لكن الكفر بعد
 ما ذكر من الذم أقم منه قبله لان الكفر أعظم قبيح له فلم النعمة المكفورة فإذا زادت النعمة
 زاد قبح الكفر اه كرخي (قوله فتقضوا الميثاق) أي يتكذبون الرسل الذين جاؤا بعد موسى
 وقتلهم أنبياء الله وينقضهم كتابه وينقضهم فرائضه اه كرخي (قوله أعدناهم من رجعتنا) يشير
 به إلى أن فيه اسطلاحا في المزوم على الأقزام وعكسه هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من
 السماء أي هل يفعل اطلاق الاستطاعة على الفعل لانها لازمة له اه كرخي (قوله يجرفون الكلم)
 استئناف لسان مرتبة قسوة قلوبهم فانه لا مرتبة أعظم من أخلاقهم على تغيير قولهم كاد الله اه أو
 السعور (قوله تركوا) أشار به إلى سائر المراد منها بالناس لانه وقع في القرآن لسانا ذكر كرخي (قوله)
 على خائنة في خائنة ثلاثة أوجه أحدها أنها مفاعلة والماء للماء كروية ونسابة أي على
 شخص خائن والثاني أن التامق تائب وأنت على معنى طائفة أو نفس أو فصلة خائنة الثالث أنها
 مصدر كالعافية والعافية ويؤيد هذا الوجه قراءة لامش على خيانة وأصل خائنة خاطئة فاعل
 اخلل فاعلة ومنهم مئة لخائنة اه مـ من (قوله الاقللناهم) استئناف الضمير المحرور في
 منهم اه (قوله من اسم) كان سلاما وأصحابه (قوله وهذا) أي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 بآية السيف أي قوله تعالى قالوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر لا يرحمهم كونه
 منسوخا إذا كان المراد فاعف عنهم مطلقا سواء بالاول أو باليوم الآخر أو باليوم الآخر لا يرحمهم كونه
 ناب منهم فلا نسق اه أو السعور بالمضي (قوله ومن الذين قالوا اننا نصارى) أخذنا من استقامهم
 لما ذكر نقض اليهود الميثاق أتبعه مذكر نقض النصارى الميثاق وان سبيل النصارى مثل سبيل
 اليهود في نقض العهد والميثاق وأما قال تعالى ومن الذين قالوا اننا نصارى ولم يقل ومن النصارى
 لانهم الذين ابتدوا هذا الاسم ومما به انفسهم لأن الله تعالى معاهم بما أخذنا من استقامهم يعني
 كتبنا عليهم في الانجيل أن يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم فمما به أخذنا من استقامهم يعني
 ما أمروا به من الأيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم فاعز بنا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة
 قال قتادة لما تركوا الصلوات كتب الله وعصا رسوله وشعبا فرائضه وعطوا حردا ما في الله
 البغداوة والبغضاء بينهم وقيل العداوة والبغضاء هي الأوهام المختلفة وفي المعاد والميم من قوله
 بينهم قولنا أعدناهم ان المراد بهم اليهود والنصارى فان العداوة والبغضاء خاصة بينهم إلى يوم
 القيامة والقول الثاني ان المراد بهم فرق النصارى فان كل فرقة منهم تكفر بالآخرى اه خازن
 (قوله ومن الذين قالوا اننا نصارى) فيه خمسة أوجه أحدها هو الظاهر ان من متعلق بقوله أخذنا
 والتقدير الصريح ان يقال وأخذنا من الذين قالوا اننا نصارى ميثاقهم فيوقع من الذين بعد أخذنا
 ويؤخر عنه ميثاقهم ولا يجوز أن يتقدروا أخذنا من استقامهم من الذين فتقدم ميثاقهم على الذين
 قالوا وان كان ذلك جائزا من جهة كونهم ماضين كل منهم ماجرا في التقديم والتأخير لانه يلزم

بقوله (أخذنا من بني إسرائيل
الهدى) ففسرنا هذا كقول
ج) في الأصح من الإيمان
وضميرهم ونقصوا المشاق
(فأغبرنا) أو قضا (بينهم
الصدارة والبغضاء اليوم
القيامة)

ق) يباينهم (ولا نصبر) مانعا
منهم (ومن يعمل من
الصلوات) الطاعات فيها
بينهم وبين ربهم (من ذكر أو
أنى) من رجال أو نساء
(وهو مؤمن) وهو مع ذلك
مسؤن من مصدق بأيمانه
(قائل) يدخلون الجنة ولا
يظنون نقيرا) لا ينقص من
حسناتهم قدر تقربهم والفرقة
التي على ظهر النواة (ومن
أحسن ديننا) أحسن ديننا
وأحسن قولنا (عمر أسلم
وحسنه) أخلص دينه
وعمله به (وهو عسكن)
موجود عسكن بالقول والفعل
(وأتبعه) أتبعه إبراهيم حنيفا
مسلم) واتخذ الله إبراهيم
خدلا) مصافنا (وقه ما في
السموات وما في الأرض)
من الخلق والعائب كلهم
عبيده وأماؤه (وكان الله
بكل شيء) من أهل السموات
والأرض (محيطا) عالما
(وبسته ثوبك في النساء)
بأنزلت في ميراث النساء
ذلك حينئذ (لأن الله يفتيكهم)

مردا نصبر على متاعنا فظنوا بغيره ولا يجوز إلا في مواعيد محصورة تنص على ذلك جاءتهم منهم
مكروا بالقاء الثاني أنه متعلق بمذوقه على أنه خبر متعلق بمذوقه فالتفت عليه مقامه والتقدير
ومن الذين قالوا أنا نصارى قوم أخذنا من بني إسرائيل الهدى فالتفت عليه مقامه والتقدير
والثالث أنه خبر مقدم ولكن تقرر والمبتدأ موصول لا حذف بقيت ملته والتقدير ومن الذين
قالوا أنا نصارى من أخذنا من بني إسرائيل الهدى فالتفت عليه مقامه والتقدير ومن الذين
الموصول والراعيان متعلقان من يأخذنا قالوا وجه الأول لكن يعمل الضمير من قبلهم على أنه يأخذنا
إسرائيل ويكون المصدور من قوله مشتاقهم مصداقاً له أو التقدير يأخذنا من النصارى مشتاقاً
مثل مشتاق بني إسرائيل كقولنا أخذت من زيد مشتاق عمرو على مشتاقنا مثل مشتاق عمرو وهذا
الوجه به الزحيمى فانه قال أخذنا من النصارى مشتاق من ذكر قبلهم من قوم موسى أى مثل
مشتاقهم من الإيمان بالله ورسوله والخاص من ابن الذين معطوف على منهم من قوله تعالى ولا
تزال تطالع على خاتمة منهم أى من اليهود والمخى والزال تطالع على خاتمة من اليهود ومن الذين
قالوا أنا نصارى يكون قوله أخذنا من بني إسرائيل الهدى مشتاقاً من أخذنا من النصارى فالتفت عليه مقامه والتقدير
كلام الشارح حار على وجه الأول من هذا الوجه الحسنه وان قوله كأخذنا على بني إسرائيل
اليهود والصاحح لى الكلام وليس من تمام الأعراب وجلة قوله ومن الذين قالوا أنا نصارى لى
معطوف على قوله وقد أخذنا من بني إسرائيل الهدى أى وقد أخذنا من بني إسرائيل الهدى على اليهود
فتقصوه وأخذ على النصارى فتقصوه تأمل (قوله الذين قالوا أنا نصارى) اغتائب نصبتهم
نصارى لانهم دون ان يقال ومن النصارى انما بابانهم وقولهم نحن أنصار الله في منزل من
الصدق وانما هو بقول بعض منهم وليسوا من أنصار الله في شيء وإما هاء الكمال موصولة
بما بين الناقضين بقولهم وأما نحن فأنما نحن فأنما نحن نصرة تعالى يستدعي ثباتهم على طاعة
تعالى ومراعاة شفاقه أو اليهود وفي المختار والنصير النصير وجه أنصار كشرى وبشراف
وجمع النصير نصير كصاحب ومحبة والنصارى جمع نصرة أن كالتفاني جمع ثباته وثباته
ولم يستعمل نصرة إلا لبيان النصير نصرة نصير أجمعه نصرا وباء في الحديث قالوا يهودانه
ونصرانه أى وفي المصباح ورجل نصراني يقع النون ولم أجد نصرا بة ويقال أنه نسبة إلى قرية
أسمها نصرى ولهذا قيل في الواحد نصرى على القياس والنصارى جمع مثل مهري ومهري ثم
أطلق النصراني على كل من تعدى هذا الدين أى (قوله أو قضا) أى على وجه القوم وبعبارة
البيضاوى فأغبر بنصر بنصرى بالثبوت الصلابة أى وفي المصباح غرى بالثبوت غرى من باب نصب
أولع به من حيث لا يعلم عليه حامل وأغبر به أغراه فأغرى به بالبناء فالفعل والاسم افترده
بالفتح والهاء والذراع على كتاب ما يلصق بجمعه من الجلود وقد يعمل من المثل والفرامل
الصلابة فيه وغرقت الجلود غرو من باب عداء الصلابة فترادف قوس مفرودة وأغبر بنصر
القوم مثل أقصدت وزنا مضى وغرقت غرو من باب قتل بحيث لا يغزو ولا يغلب به (قوله بينهم)
فيه وجهان أحدهم عائلته طرفه لا غير سوا الثاني أنه حال من الهداية فالتفت عليه مقامه والتقدير
أن يكون طرفه بالهداية لأن المصدرا لا يتقدم محموله عليه وإلى يوم القيامة أحاز فيه أو بالختامان
تعلق بأغبر سألوا بالصدارة أو بالانضمام أى أغبرنا إلى يوم القيامة فالتفت عليه مقامه والتقدير
تعدادنا إلى يوم القيامة أو يتأخرون إلى يوم القيامة وهي ماقاله أو القاء تكون المستأمن
بالباح الاحمال ويكون قد وجد التنازع بين ثلاثه عوامل ويكون من أعمال الثلاث المصداق

بترقوم واختلاف أهولهم

فكل فرقة تكفر الاخرى

(وسوف ينقسم الله في

الاسترة بما كانوا يصنعون)

فيما يسم عليه (ما أهل

الكتاب) اليهود والنصارى

(قد جاءكم رسولنا) محمد

(بين لكم كثيرا مما كنتم

تخفون) تكفون (من

الكتاب) التوراة والإنجيل

كأية الرجم وصفته (ويصفو

عن كثير) من ذلك فلا يبينه

إذا لم يكن فيه مصلحة الا

انفضاحكم (قد جاءكم من

الله نور) هو النبي صلى الله

عليه وسلم (وكتاب) قرآن

(مبين) بين ظاهريه (يرى

به) أي بالكتاب (الله من

اتبع رضوانه) بأن آمن

(سبل السلام) طريق

السلامة (ويخرجهم من

الظلمات) الكفر (إلى

النور) الإيمان (بأنه)

بارادته (ويخرجهم إلى صراط

مستقيم) دين الاسلام (لقد

كفر الذين قالوا ان الله هو

المسيح نريم)

بين لكم (فيهن) في

ميراثهن (وما نألي عليكم)

وبين ماقرى علىكم) في

الكتاب) في أول هذه

الصوره (في سائر السله) في

من الأول والثاني وتقدم خبر بذلك وأمرنا من أغراء كنذا أي الزمناه وأصله من الغراء
الذي يلصق به ولا موه أو الأصل فأغروا واشتعلت الواو بالهاء فوقعها راءة ومنه قوله لم يبت
منه روى مسلم بالقرء يقال غرى بكذا فغرى غراؤه أي غراؤه الذي غره به عدو بالهمزة فقال آخرته
بكذا اه معين (قوله بترقوم) أي إلى الفرق الثلاثة فتر بينهم لنصارى خاصة وقبل لهم
واليهود والفرق اثنتان يهود ونصارى أي أغرى بنا الصدوقه من اليهود والنصارى وعلى الأول
فالفرق الثلاثة هم القبطية والمساكنية واليعقوبية اه شيخنا (قوله ما أهل الكتاب) النفاذ
إلى خطاب الفرقين على أن الكتاب جفس شامل للتوراة والإنجيل اثر بيان أحوال المعلمين
الخاصة وغيرهما من فنون القبايع وعده لهم إلى الإيمان برسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن
وأورادهم بضوان أهلية الكتاب لأهلها أو الكلام المصدريه على ما يتعلق بالكتاب وليس النفي
الاشنع عليهم فان أهلية الكتاب من موحيات مراعاة العمل مقتضاها وبان ما فيه من
الاحكام وقد فعلوا من الكتم والتعريف ما فعلوا وهم يعلمون اه أو السعد (قوله بين لكم
كثيرا بما كنتم تخفون من الكتاب) يعني أن محمد أصلى الله عليه وسلم يظهر كثيرا مما أخفوا
وكفوا من التوراة والإنجيل وذلك أنهم أخفوا آية الرجم وصفة محمد صلى الله عليه وسلم وغير ذلك
ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ذلك وأظهره وهذا مجزؤه للنبي صلى الله عليه وسلم لأنه لم
يقرأ سكنتهم ولم يعلم ما فيه فكان الظاهر ذلك مجزؤه له ويسفون كثير يعني عما يكتمونه فلا
يتمرض له ولا يأخذهم به لأنه لا حاجة إلى إظهاره والمفائدة في ذلك أنهم يعلمون كون النبي
صلى الله عليه وسلم عالما بما يخفونه وهو مجزؤه له أيضا فكون ذلك داهيا لهم إلى الإيمان به اه
سائر وجهه بين لكم في عمل نصب على الحال من رسولنا أي جاءكم رسولنا في هذه الحالة وما
يتمنى محمد صلى الله عليه وسلم لكثيرا وأمرنا موله تسعة وتخفون حملتها والعائد محذوف أي من الذي
كنتم تخفونه ومن الكتاب يتعلق بمحذوف على اتصال من العائنا المحذوف اه معين (قوله
كأية الرجم) هذا بالنسبة لكم اليهود وأما بالنسبة لكم النصارى فلم يمتل له التلخيص ومثله
أو السعد بشاره عيسى بأجد في الإنجيل اه (قوله ويسفون كثير) أي لا يظهر كثيرا مما
تخفونه لاذ لم تدع إليه داهية دينية صانه لكم عن زيادة الافتتاح كما يفتح عنه التبرير عن عدم
الإظهار بالضرورة وفي الحديث على عدم الإظهار ترهيبا والجملة منطوقة على الجملة الحالية
داخلية في حكمها وقبل يسفون كثير منكم ولا يؤخذ اه أو السعد (قوله قد جاءكم من الله
نور) جملة مستأنفة مسوقة لبيان أن فائدة نبي الرسول ليست مقتصرة فيما ذكر من بيان
ما كانوا يخفونه بل لها منافع لا تحصى اه أو السعد (قوله من اتبع رضوانه) أي من سبق في
عمله أنه يتبع والا فمن اتبع بالفضل لا يمتل له اه شيخنا (قوله طريق السلامة) عبارة
أننا نزلنا سبل السلام قال ابن عباس يريد من الاسلام لأنه دين الله وهو الاسلام وسيله دننا الذي
شهره إمامه ويصبره وأمر عباده باتباعه وقبل سبل السلام سبل دار السلام فكون من عدم
باب حذف المختص اه (قوله سبل السلام) أي طريق السلام من العذاب والنجاة من
العقاب أو سبل الله وهو طريقه إلى شريها الناس قبل هو مقبول لأن له مسمى والحق أن
انتصاه منزع انتفاض على جديقه وأخا روميه قومه وأنها يدي إلى التلخيص إلى ألبام كافة
قوله تعالى أن هذا القرآن يهدي إلى صراط مستقيم وقوله يهديهم إلى صراط مستقيم
كأن الأفراد في اتباع باعتبار اللفظ وقوله من الظلمات أي طلبات غفيرة الكبر والاضلال
فمن من البراء يقصد بين

قُرْصَة من النصارى (قل
فمن علك) ان دفع (من)
عذاب (الله) ثياب اولادان
يهذا المسيح بن مريم وامه
ومن في الارض جميعا) اى
لا احد علك ذلك ولو كان
المسيح اله لتقدر عليه (وقه
ملك السموات والارض
وما بينهما يخلق ما يشاء
واحد على حدل نبي)
شاه (تقدر وقالت اليهود
والنصارى) اى كل منهما
(نحن) باننا لله) اى كائنا
في القربى والى منزلة وهو كما بينا
في الرحمة والشفقة (واحيائه
قل) لهم يا محمد (فلم يعبكم
بذوقكم)

الله هذا لا ينفى اول هذه
السورة (وترغبون ان
تتكبروهن) يعنى ترغبون
عن تكبرهن لقل
دماضتهن فاعطوا موالمهن
لكي ترغبوا في تكبرهن
لقل ما نحن (والمتستغفين
من الوددان) وبينهم لكم
صبراث الصبيان (وان
تقوموا التني بالقسط)
وسين لكم ان تقوموا بحفظ
عالم التني بالقسط بالعدل
وما تفعلوه من خير) من
احسان الى هؤلاء (ما ان الله
كان به) وينبأ تكلم (عليها
وان امر ان) يعنى هجر (ساخت
من ملها) علمت من زوجها
لمسحدين الربيع (تسوزا)

وقوله الى النور اى الايمان بانه يسوع او بارادته وسيدهم الى عزالهم مستقيم هو اقرب
الطريق الى الله تعالى ومثوله لاعماله وهذا الداية من الهداية الى سبل السلام وانما علفت
عليها ما نزل لا لتغايروا الوصى منزلة النصارى الذي كان في قوله تعالى فلما جاء من انجبتا نسيما والذين
امنوا معه رحمة منا ونجيتناهم من عذاب غلظ اه او الهود (قوله حيث حملوه) اى المسيح اه
(قوله وهم العقوبة) اى القاتلون بالقتل ومثلا لنصارى نجران استدلوا باصناف عيسى من
الاحياء والاموات القيب على الالهية فهو مثل ذوق الكرم زبدى حقيقة الكرم فزبد وعمل
هذا قالوا ان الله هو عيسى بن مريم ومعناه ان القول على ان حقيقة الله هو ذلك ان الخبر اذا
عرف بالالف واللام فاذا القصر سواء كان التعريف فيه عهد بالو حفسا فاذا ضم معه خبر
الفصل ضاعفنا كيد معنى القصر فاذا صدرت الجملة بان ما ع الكمال في التحقيق اه كرى وفي
اى الهود قبل لم يصرح به احد منهم لكن حيث اعتقدوا اتصافه بصفات الله الخاصة وقد
اغترفوا بان الله تعالى موجود فزعمهم القول بانه المسيح لا غير اه (قوله قل فن علك) اى قل
لهم نيكيتا ولطهارا لطلان قولهم الفاسد والاستفهام انكارى تويضي كما اشار له المفسر وانما
نعت الما السكة المذكورة بالاستفهام الانكارى من احد مع تحقيق الازام والتكسب بقها
من المسيح فقط بان قال فهل علك شالح التحقيق الحق بنى الالهية من كل ما عداه بجهانه
واثبت المطلوب في ضمنه بالطريق الدهاني وتعيم ارادة الالهك لكل مع حصول المقصود
بالاقتصار عليه لتحويل الخطب والطهار كمال العزسيان ان الكل تحت قهره تعالى وتخصيص
امه بالذكورة اندراجها في ضمن من في الارض زباده كيد هجر المسيح اه او الهود والفاء
في قوله فن علك عاطفة لمد الجملة على جملة قدرتها قها والتقدير قل كذبوا ليس الامر كذلك
فن علك وقوله من الله فيه احتمالا لان طهره ما نه متعلق بالفعل قبله والثاني ذكره بوالبقاء
انه حال من شايه من حيث انه كان صفة في الاصل للتكره تقدم عليها فاما تنصب جالاه حين
(قوله ان اراد ان يهلك المسيح) هذه الجملة شرطية تقدم فيها الجزاء على الشرط والتقدير ان اراد ان
يهلك المسيح بن مريم وامه فن الذي يقدر على ان يدفع عنه من مراده ومقدوره وقوله ومن في
الارض جميعا يعنى ان عيسى شاكل من في الارض في الصورة والخلق والترسب وقغير
الصفات والاحوال فلما سلم كونه تعالى خالق لكل وجب كونه خالق العيسى وقوله ومن في
الارض من باب عطف العام على الخاص حتى يبان في نفى الالهية عنهم فكانه فمن عليهما
مرتبة مرتبة كرههما مفردين مرة يندرجهما في العموم وهذا الاصباح ما اشار اليه الشيخ المصنف
في التفسير اه كرى (قوله لتقدر عليه) اى فلما كان هجره يقفنا لاربعه مظهر كونه بمنزل عا
تقولون في حقه اه او الهود (قوله اى كائنا الخ) اشار به الى ان الفتوة هنا برة خاصة
والرأفة بالحققة وان اراد يا شياه الله خاصته كما يقال ابناء الدنيا را ابناء الاستخوة وقل فيه اخبار
تقدروا ابناء انبياء الله ونظيره ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله اه كرى وفي اى الهود
وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه مكانة لما صدر عن القرى بن من الدهوى
الباطلة وبيان لطلانها بعد ذكر ما صدر عن احدهما وبيان لطلانه اى قالت اليهود نحن اشباع
ابنه عزير وقالت النصارى نحن اشباع ابنه المسيح كاقيل لاشباع اى شبيب وهو عبد الله بن
الزيرا نسييون وكما يقول اقارب الملوك عندا يخافون من الملوك وقال ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم دعا جماعة من اليهود الى الاسلام وخوفهم بعقاب الله تعالى فقالوا كيف غفر سليمان

ان صدق في ذلك ولا يذهب

الاب ولده والا الحبيب حبيبه
وقد هذبكم فانتم كاذبون
(بل انتم بشر من) جله من
(خلق) من البشر لكم ما لهم
وعليكم ما عليهم (يفقرن
بشاء) المغفرة له (ويستلب
من بشاء) فذهب لا اعتراض
عليه (وقد ملك السموات
والارض وما بينهما وما لبعه
المصير) المرجع (بالاهل
الكتاب قد جاءكم رسولنا)
محمد (بين لكم) شرائع
الدين (على فترة) انقطاع
(من الرسل) اذ لم يكن بينه
وبين عيسى رسول ومدة
ذلك خمسمائة وتسع وستون
سنة (لم أن) لا تقولوا (اذا
عذبتم ما عاقبنا) زائدة
(بشير ولا نذر فقلنا) كم
بشير ونذر (فلا عذر لكم
اذا) واقعه على شكل شيء
قدبر (ومنه) فذهبكم ان لم
تنبهوه (و) اذ كر (اذ قال
موسى لقومه يا قوم اذكروا
نعمت الله عليكم اذ جعل
فيكم) أي منكم (انبياء
وحكماء ملوكا)

تركهم ما فعلوا (واعراسا)
ترك محادثتها وحللتها
(فلا جناح عليكم) على
الزوج والمرأة (ان يلبسا
بينهما) يه في بين المرأة
والزوج (ملها) مملوءة رضى
بالمراة عن الزوج (والصلح)

ونحن ابناؤه وأحمائه وقبل ان النصارى يلبسوا في الإنجيل ان المسيح قال لهم اني ذاهب الى
أبي وأبكم وقيل أرادوا ان الله تعالى كالأب لنا في الخسوة والطف ونحن كالأبناء له في القرب
والمنزلة وبالجملة انهم كانوا يدعون ان لهم فضلا ومنه فذهب الله تعالى على سائر الخلق فرد عليهم
ذلك وقيل (رسول الله صلى الله عليه وسلم قل الرأيا لهم) ويكتنفل بعدكم بذوقكم أي ان مع
ما زعمتم فلا شيء يهديكم في الدنيا بالقتل والاسرار والموت وقد أعتزتم بالله تعالى سعيكم في
الآخرة بالنار اما بعد ايام عبادتكم الهل ولو كان الامر كما زعمتم لما صدر عنكم ما صدر ولما وقع
عليكم ما وقع اه (قوله ان صدقتم في ذلك) أشار به الى أنه القاء في جواب شرط مقدر وهو ظاهر
كلام (بخشى) اه كرى (قوله من جله من خلق) هذه النسبة هي الصواب وخلافها خطأ
وصورة النسخة الأخرى من جله من خلق فيها تشكيك رسم القرآن أفاده القارى وذلك لان
من تكتب معين ونوبا في بعضها وعند التشكيك تصير معيارونا معيارونا كذلك تأمل
(قوله لكم) خبر مقدم وقوله ما لهم مبتدأ مؤخر وكذا يقال فيما بعده اه (قوله لا اعتراض
عليه) أي لانه القادر العال بالاختار اه كرى (قوله وآله المصير) أي اليه وحده (قوله بين
لكم) الجله في محل نصب على الحال (قوله على فترة من الرسل) أي لان فتورا لارسل وانقطاع
الوحي يحوج الى بيان الشرائع والاحكام وعلى فترة متعلق بمجاهدكم على الظرفه كما في قوله تعالى
وانبهم ما تنزلوا الشياطين على ملك سليمان أي جاءكم على حين فتور من الرسل وانقطاع من
الوحي ومنه احتياج الى بيان الشرائع والاحكام الدينية أو محذوف وقع حال من ضمير بين أو
من ضمير لكم أي بين لكم ما ذكره كونه على فترة من الرسل احوال كونكم عليها أخرج
ما كنتم الى البيان ومن الرسل متعلق بمحذوف وقع مفعلة لمره أي كائنه من الرسل مبتدأ من
جهنم اه أبو السعود وفي المازن واحتلف العلماء في قدر مدة الفترة فروى عن سلمان قال
فترة ما بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم خمسمائة سنة أخرج البخاري وقال قتادة كانت الفترة
بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ثمانمائة سنة وما شاء الله من ذلك وعنه أنه خمسمائة سنة وستون
سنة وقال ابن السائب خمسمائة وأربعون سنة وقال الضحاك ثمانمائة وبعش وثلاثون سنة
وقل ابن الجوزي من ابن عباس أن بين ميلاد عيسى وميلاد محمد صلى الله عليه وسلم خمسمائة سنة
ونسأ وستين سنة وهي الفترة وكان بين عيسى ومحمد أربعين من الرسل فذلك قوله تعالى اذ أرسلنا
إليهم اثنين فكذبوه ففزعنا ثالثا قال والاربع لأدرى من هو اه (قوله اذ لم يكن بينه وبين
عيسى الخ) هذا هو الاربع ومقابل انه كان بينهما أربعين من الرسل كما تقدم ثلاثه من بني إسرائيل
والاربع من غيرهم وهو خالد بن سنان الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم في منبه قومه اه
خازن (قوله ومد ذلك خمسمائة وتسع وستون سنة) هكذا في بعض النسخ وفي أكثرها خمسمائة
وستون سنة وكل من القولين منقول في الخازن وغيره كما تقدم ومدة ما بين موسى وعيسى ألف
وسبعمائة سنة اه أبو السعود (قوله واذ كر اذ قال موسى الخ) جملة من الله لبيان ما فعلوا بعد
أخذ الميثاق واذ نصب فعل مقدر كما قال الشارح حو ط ب به النبي صلى الله عليه وسلم بطريق
صرف الخطاب عن أهل الكتاب ليدد عليه ما صدر من بعضهم أي اذ كر لهم وقت قول موسى
وتوجبه الامر بالذكر الى الوقت دون ما وقع فيه من الحوادث مع أنها المقصودة لان الوقت
مشتمل على ما وقع فيه تفصيلا فاذا التخصر كان ما وقع فيه تناسي له كائنه مشاهدا عانا اه أبو
السعود وقال الطبري هذا تعريف من الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم بما دى وهو في النبي

أصحاب نعم وحسن (وأما كرم
 ما لم يؤث أحد من العالمين)
 من الميراث والسرور وقافي السرور
 وغير ذلك (يقوموا داخلوا
 الأرض المقدسة) الطهارة
 (التي كتب الله لكم) أكرمكم
 دخولاً وهي الشام (ولا
 تردوا على أدياركم) تهبوا
 خوف الصدوق (فتقبلوا
 خاسرين) قسمكم (قالوا
 يا موسى إن فيها قوماً
 جبليين) من بقايا عاد
 طموحاً وذوي قوة (وأما إن
 قد خلا حتى يفر جوامعها
 فإن يفر دواعيها نادا خلون)
 لعل (قال لهم) ورحلنا من
 الذين يخافون) مخالفة أمر
 الله وهو ما يوسع وكالب من
 لشدة الدارين منهم موسى
 في كشف أحوال الجبارة
 (أثم الله عليهم) بالصفة
 فكيف ما اطلعوا عليه من حاله
 الا من موسى يختلف بقية
 الشقاء فافشوه و
 على رمال البراءة (خبر من
 الجبور والميل) وأحضرت
 الانفس (أثم) حصلت
 الانفس على الشغل البطل
 فتقبل بنصيب زوجهما وقال
 طعنهما بحرهما الذي ارتضى
 (وإن شئتموا) تسووا بين
 الشاة والحرور في القسمة
 والتفتة (وتتقوا) الجبور
 والميل (فإن الله كان بما
 تعملون) من الجبور والميل

وبعد هم من الحق وسوا غشائهم لا تقسمه وتدهنها لهم لا يثبتهم كقوة تم افة عليهم
 وتتابع اباديه لديهم فلي نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بذلك مما تزل من الشكائد التي
 حصلت له من مخالفة قومه وتعاميم عليه اه خازن (قوله أصحاب نعم) قال قتادة كان اول
 من ملك الخدم ولم يكن له قلم خدم وروى عن ابي سعد الخدري عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال كان نواسر ائبل اذا كان لا خدمه خادموا من اعداءه يكتب ملكا وقال السدي
 وجعلكم ملوكا في احراركم كون امرائكم معكم عندما كنتم في ايدى القبط يستبدونكم وقال
 الضعيف كانت منازلهم واسعة فيها مساكن حارة ومن كان حكمة واسلو فمعه جوارفهم
 انتهى - طوبى في المصاح ان ادم جمع خادم يقال لاذ كروا بالحق والخشم خدم الرجل قال ابن
 السكيت هي كلمة في معنى الجمع والواحد له من الغلظة وفسرها بعضهم بالصالب والقرابة ومن
 يغضب له اذا صاحبه امر وحشم - شها من باب تعبد اغضب ويضدي بالالف فيقال اخشعته
 وبالحركة اذا صاحبه - شها من باب ضرب وحشم يغشم مثل خجل يغجل وزنا وعنه
 واشتم اذا غضب واذا اشغبا ايضا اه (قوله من العالمين) المراد العالمين الامم انما اشارة الى
 زمانهم وقيل المراد بهم طموح زمانهم اه ابو السعود ولا حاجة لهذا التخصيص لان خلق البصر
 وتظلل السماء وامثالهم الم يوحى في غيرهم اه كرخي حتى في هذه الامة اه (قوله من امن
 والسرور) فيه ان تزولهما كان في الله وهذا التذكير من موسى كان قبل الله كلهم صريح
 صرف الية فليتام اه شينا (قوله يقوموا داخلوا الأرض الخ) لما ذكرهم بنعمة الله عليهم
 أمرهم بالخروج الى جهاد عدوهم فقال داخلوا الأرض المقدسة يعني الطهارة سميت مقدسة
 لانها ظهرت من الشرك وصارت مسكناً للانبيا والمؤمنين وقيل المقدسة المباركة قال الكلبي
 صدر ابراهيم عليه السلام جبل لبنان فقبل له انظر افرأيتك بصرك فهو مقدس وهو ميراث
 لذريتك والأرض هي الطور وما حوله وقيل ابراهيم و فلسطين وبعض الاردن وقيل دمشق وقيل
 هي الشام كلها اه خازن (قوله أكرمكم بدخولها) بهذا التدفع مزال آوردنا الخازن صورية كيف
 قال التي كتب الله لكم وقال فانها محرمه عليهم وكيف الجمع بينهما اه واجاب عنه باجوبة عديدة
 وحصل ما اشار اليه الشارح ان المراد بكتبتها هم أمرهم بدخولها وهذا في غير ما عليهم حدة
 لهذا لهم اه شينا وصاروا الكرخي قوله أكرمكم بدخولها أي أو كتب في الوحي المفوظ لهم الحكم
 ان آمنتم وأعطتم فلا نافية قوله فانها محرمه عليهم اربعين سنة لأن الوعد مشروط بقيد الطاعة
 فلما لم يوحى حد الشرط لم يوحى الحد المشروط اه (قوله ولا تردوا) أي ترجعوا الى مصر فانهم لم يسمعوا
 بأخبار الجبارين بكروا وقالوا بالية لعلنا نصبر فقالوا لعلنا نصبر فبينا الى مصر اه ابو
 السعود (قوله على أدياركم) حال من فاعل تردوا أي لا تردوا متقلبين ويجوز ان يتلخى بنفس
 الفعل نفسه وقوله فتقبلوا فموجهاً أظهرهما انه مجزوم حطافه فعل التهي والتأني فانه
 منهوب ما صار ان بعد الفاء في جواب التهي وخاسرين حال وقرأ ابن عيسى من هنا في جمع
 القرآن يقوم معضم الميم ويروى قراءة عن ابن كثير ووجهها انه نعمة في المنافع لما ائتمنكم
 كقراءة قل رب احكم بالحق وقرأ ابن المشيخ يقولون ادخلوا ففتح الايما قوله فانادوا خلون أي
 فانادوا خلون الأرض حذفاً بضم الحاء لادالة عليه اه ميم (قوله قال رحلنا) وبضمها مستعمل
 الاولى قوله من الذين يخافون انما يتقوله أثم الله عليهم (قوله وبعثوا شمع) أي ابن نوح ونحو
 الذي نبى بعد موسى وقوله وكالب أي ابن يوثاقوه بفتح الكاف وكسر هاء (قوله أثم الله عليهم)

(ادخلوا عليهم الباب) باب
القرية ولا تخشواهم فانهم
اجساد سلا قلوب (فاذا
دخلتموه فانكم غالبون)
قالوا ذلك يتقنا بصراجه
وانما زوعده (وعلى الله
فتوكلوا ان كنتم مؤمنين
قالوا يا موسى انما لن ندخلها
اذا ماداموا فيها فاذهب
انت وربك فقاتلا هه
اناهما قاعدون) عن
القتال (قال) موسى حينئذ
(رب اني لا املك الا نفسي
والا (أخي) ولا املك
غيرهما

موسى
(خبروا ان تستطعموا ان
تعدوا لبن النساء في الحب
(ولو حوسم) جهنم فلا
تقبلوا) بالبدن (كل الميل)
الى الشاة (فتصدروها)
الاخرى يعنى المرأة الهوز
(كالعلقه) كالمسهرية لا يام
ولا ذاب دمل (وان تصلوا
وتنقوا) تسووا وتنقوا الميل
والجور (فان الله **مكائن**
غفورا) لمن تاب من الميل
والجور (رحما) على من
مات على التوبة (وان
يتفرقا) يعنى المرأة والزوج
بالطلاق (يقن الله كلا)
يعنى الزوج والمرأة (من
سعت) من رزقه الزوج
بمرأة اخرى والمرأة بزواج
اخر (وكان الله واسعا) لهما
في التكاح (حكيم) فيما

في هذه الجملة خمسة اوجه اظهرها انما صفة ثابتة فعلها الرفع وحى هنا بافصح الاستعمالين
من كونهم يقدم الوصف بالجاء على الوصف بالجملة اقرب من المفرد الثاني انها معترضة وهو ايضا
ظاهر الثالث انها حال من الضمير في يخافون قاله **مكي** الرابع انها حال من رجلان وجهات
الحال من التكرار فخصمها بالوصف الخامس انها حال من الضمير المستتر في الجار والمجرور
وهو من الذين لو وقع صفة توصف واذا جعلتها لاقلاد من اخبار قد صم المسمى على
خلاف سلف في المسئلة اه **مبين** (قوله ادخلوا عليهم الباب) أى باغتوهم وامنعوهم من
المنعرج الى الصحراء لا يبعد والعرب مجالا لخلاف ما اذا دخلتم عليهم القرية فبنت فانهم
لا يقدرون فيها على السكر والفر اه **شيعنا** (قوله بلا قلوب) أى قوبة (قوله لا ذلك) أى
قوله ما فانكم غالبون وقوله يتقنا أى لانها كما ناجاز من يصدق موسى وبصراجه وانما زوعده
لما عدها من صنع الله موسى صلى الله عليه وسلم في قهر أعدائه اه **كرخي** (قوله وانما زوعده)
أى المذكور في قوله وقال الله انى معكم (قوله وعلى الله فتوكلوا) أى بعد ترتيب الاسباب
ولا تعتمدوا عليها بما غير مؤثرة اه **ابو السعود** (قوله ان كنتم مؤمنين) أى بالله وبصفة نبوة
موسى اه **كرخي** (قوله ماداموا فيها) بما صدر بقرينة ودماوى دام الا قصة وخبرها الجار
بعد هاء هذا الظرف بدل من ابداء هو بدل بعض من كل لان الا بدى من الزمن المستقبل كله ودوام
الجارين فيها بصفة و ظاهر عبارة الزمخشري يحتمل أن يكون بدل كل من كل أو عطف بيان
والعطف قد يقع بين التكرار على خلاف فيه تقدم اه **مبين** (قوله فاذهب انت وربك)
انما قالوا هذه المقالة لان مذهب اليهود التخصيم فكانوا يهزرون الذهاب والجيء على الله
وقال بعضهم ان قالوا هذه على وجه الذهاب من مكان الى مكان فهم كفار وان قالوا على وجه
الانطلاق لانه فهم فقة وقال بعضهم انما ارادوا يقولهم انت وربك اخاهم ورواه لانه كان
أكبر من موسى والاصح انهم اغما قالوا ذلك جهلا منهم بالله تعالى ووصفاته ومنه قوله تعالى
وما قدر الله حق قدره اه **خازن** (قوله وربك) فيه أربعة اوجه احدها انه مرفوع عطف
على الفاعل المستتر اذهب وجاز ذلك لنا تكيد بالضمير على حذف قوله

وان على خبره مرفوع متصل * عطف فافصل بالضمير المنفصل

الثاني انه مرفوع بفعل محذوف أى وليذهب ربك ويكون من عطف الجمل وقد تقدم لى نقل
هذا القول والرد عليه ومخالفة لنص سيبويه عند قوله تعالى **امكن** أنت وزوجك الجنة
الثالث انه مبتدأ والخبر محذوف والواو للعال الرابع ان الواو لعطف وما عدها مبتدأ محذوف
الخبر ايضا والجل لهذه الجملة من الاعراب لكونها دعا والتقدير وربك **مبين** اه **مبين** (قوله
اناهما قاعدون) ارادوا بذلك عدم التقدم لاعدى التاخر انتهى **ابو السعود** وهما واحد هو
الظرف المكافى الذى لا يتصرف بالبحر من اوائى وما قبله **مبين** كاشرا عما لا اشارا
وهما قاعدون اه **مبين** (قوله وأخى) أى لانه كان يطمعه وكان أكبر من موسى بسنة وانما
قال هذا وان كان معه في طاعته وشع وكان لا يمتنع بهما لهما وجوزان كونهما متقبلين مع
امرئيل اه **خازن** وأخى فيه ستة اوجه اظهرها انه منصوب عطف على نفسه والمعنى ولا
أملك الا أخى مع ملكى لنفسى دون غيرهما الثاني انه منصوب عطف على اسم واخيه محذوف
قد لا لا لفظة عليه أى وان أخى لا يملك الا نفسه الثالث انه مرفوع عطف على محل اسم ان
لانه مبتدأ متكامل اشير على خلاف في ذلك وان كان معهم قد ادعى الاجماع على جواز الرابع

وكان وجهه لهما وعذابي
لا وتسل وسال موسى ربه
عندموت ان يذهب عينه
الارض المقدسة ومي يصير
فادناه كافي الحديث ونبي
يوسع بعد الاربعين وامر
بقال الجبارين فصار

من الملائكة جنود (وما في
الارض) من الجن والانس
وغير ذلك جنود (وكان الله
غنيا) عن ايمانكم (جدا)
لمن وحده وقال محموداني
أفعاله يشكر الله ويحزى
الميزيل (وقته ما في السموات
وما في الارض) من الخلق
(وكفى بالله وكذلا) ربا (ان
يشاذ بمكم) جلنكم (أما
الناس) وبات باخرين
يخلق خلقا خيرا منكم
واطوعه (وكان الله على
ذلك) على اهلاكم
وتخلق غيركم (قدرا من
كان يريد ثواب الدنيا)
منفعة الدنيا بعلمه الذي
اقرضه الله عليه (فعدا الله
ثواب الدنيا) فقلل الله فان
ثواب الدنيا والآخرة بيد
الله (وكان الله معهما) لمة التكم
(بصبرا) بأهالك (يا بها
الذين آمنوا) كونا فآزما من
يا تهم شهداء الله يقول
كسوا قلوبكم بالعدل في
الشهادة (ولو على أنفسكم
اولو الدين والآخرين) في
الرحم (ان يكن) الوالدان

فان كنت تريد الحيلة فضع يدك على عينك وورعها وارت يدك من شعرك فانك تعيش بكل شعيرة
سنة قال ثم ماذا قال ثم تقول قال لا من قريب قال رب أدنى من الارض المقدسة فربما جهر
قال صلى الله عليه وسلم لو اني عندك لا ريتكم بره الى جانب الطور عند الكعبة لاجر قال
وهب خراج موسى لغضبي حاحة فمر بها من الملائكة يخفون قبرا لم يرشأ احسن منه ولا
مثل ما فيه من الخضرة والنضرة والبرحة فقال لهم يا ملائكة الله لمن تخفون هذا القبر فقالوا
لعبدكم هم على ربه فقال ان هذا العبد ان الله بغيره مارات كاليوم احسن منه مضعا فقلت
الملائكة يا صفي الله ان يحب ان يكون لك قال وودت قالوا فانزل فاضطجع فيه وتوجه الى ربك
قال فانزل فاضطجع فيه وتوجه الى ربه ثم نفس لم عمل نفس فقد ض الله تعالى روحه ثم سوت
عليه الملائكة وقال ان ملك الموت انا يتفاحه من الجنة فشمها فقبض الله روحه وسمكان
عمر موسى مائة وعشرين سنة فلما مات موسى عليه السلام وانقضت الاربعون سنة بعث الله
نمالي يوشع عليه السلام يمشا فاجبرهم ان الله تعالى قد امرهم بقتال الجارة ففسد قودو بامره
فتوجه بني اسرائيل الى اريحا ومعه تابوت الميثاق واحاط بغية اريحا ستة اشهر وفحقوها
في الشهر السابع ودخلوها قاتلوا هالجبارين وهزموهم وحميمو عليهم يقتلونهم وكانت
العصاة من بني اسرائيل يجتمعون على عني الرحل يضربونها وكان القتال يوم الجمعة فقبضت
منهم بقية وكادت الشمس تقرب وتدخل لسله السبت فقال اللهم اورد الشمس على وقال
لشمس انك في طاعة الله وانا في طاعة الله فقال الشمس ان تقف والقمر ان يقيم حتى ينتقم من
اهل الله قبل دخوله السبت فردت عليه الشمس وزيد في النهار ساعة حتى قتلهم اجميعين وروى
احمد في مسنده حدثنا ان الشمس لم تغيب على بشر الا ووشع الى سارالي بيت المقدس ثم
تبعه ملوك الشام فاتباع منهم احدثا واثنين ملكا حتى قلب على جميع ارض الشام وصارت
الشام كلها بين امراييل وفرق عماله في فواحيها وجمع الغنائم فلم تنزل النار فوحى الله تعالى
الى يوشع ان فيها اغلولوا فزعم فليبايوك فبايعوه فانقضت يد رجل منهم يده فقال لهم ما عندك
فاناه برأس فور من ذهب مكان بالواقيت والجواهر وكان قد غلبه غلبة في القربان وجعل
الرجل معه خباز النار فاكلت الرجل والقربان ثم مات يوشع ودفن في جبل ابراهيم وكان
عمره مائة وستة وعشرين سنة وتدفيره امر بني اسرائيل بعد موسى سعا وعشرين سنة فصيان
الباقي بعد فناء خلقه اه يحرفوه (قوله وكان رحمة لهما الخ) هبارة النازن وكان ذلك الله
عقوبة لبني اسرائيل ما خلا موسى وهرون ويوشع وكالب وان الله تعالى بهم عليهم واعانهم
عليه كما جعل على ابراهيم للتار وجعلها بردا ولاما انتهت (قوله وعذابا بالآ ولتلك) اي
لان كل الوجوه فانهم شكوا الى موسى حالهم من الجوع والعري وغيرهما فدعا الله تعالى
فانزل عليهم المن والسوى واعطاهم من الكسوة ما يكفهم فكان احدهم يعطي كسوته على
مقداره ومثله واقى موسى بهم من جبل الطور وسكان بضربه بمصاه فخرج منه اثنا عشرة
هنا واربس عليهم النعم فظلمهم اه خازن ويطعم لهم بالليل عمود من قوربني لهم ولا تقطول
شعورهم واذا ولد لهم مولود كان عليه ثوب كالظفر يعاول بطوله ويتبع بقدره اه ابو السعد
(قوله ان يذهب) اي يقربه من الارض المقدسة اي ان يدفن بقربها لتكونها طهر متباركة
ويبنى تحمي الدفن في الارض المباركة فرب بني اوولي ولغنا في سأل الدفن فيها خوفا من ان
يعرف قبره فيقتن به الناس اه خازن (قوله رمية بصبر) اي قد رمية بصبر (قوله ونبي يوشع)

يوم الجمعة وقتلته الشمس
ساعة حتى فرغ من قتالهم
وروى أحد في مسنده
حديثان الشمس لم تحبس
على بشر الا لوشع لاني سار
الى بيت المقدس (واتل)
بمحمد (عليهم) على قومك
(نبا) خبر (ابني آدم) هابيل
وقايل

عنا اوفيرا فانه اولي
بهما احق بمظلمهما فلا
تبعوا الهوى ان تعدلوا ان
لا تعدلوا في الشهادة (وان
تلوا) تلبسوا (وتعرضوا)
لا تغير الشهادة عند الحكم
(فان الله كان بما تعملون)

من كتاب الشهادة واقامها
(خسيرا) نزلت في عيسى
ابن حبه كانت عنده
شهادة على ابيه (يا ايها الذين
آمنوا) يوم الميثاق وكفروا
بعص ذلك (آمنوا) اليوم
(ياقوه ورسوله) وقال معهم
راحماء اياهم يعني يا بني
الذين آمنوا نزلت هذه الآية
في عهد الله بن سلام وأسد
واسيد ابني كعب بن لؤي بن
قيس و سلام ابن اخيه
ولم يكن من يامين فهو لؤي
مؤمنوا اهل التوراة نزل
فيهم يا ايها الذين آمنوا بمحمد
والتوراة آمنوا بالله ورسوله
محمد (والكتاب الذي نزل
على رسوله) محمد يعني

هو احد آل جلعان المتقدمين وقوله بعد الاربعين أي مدة الله اه وهارة الخطيب فلما مات
موسى عليه السلام وانقضت الاربعون سنة بعث الله وشع عليه السلام نبيا فاجابهم ان الله
آتاني قد امرهم بقتال الجبارين فصدقوه وابعوه الخ (قوله بن بقي) وهم اولادهم الذين
لم يلقوا عشرين سنة على ما تقدم من انهم انقضوا كلمهم اه شيئا (قوله لم تحبس على بشر)
أي قبل وشع والافهي حبست هذه لئلا تمارتن بل ولعنه الاولياء اه شيئا وفي الخزان
قال القاضي وقدرى ان شيئا محمدا صلى الله عليه وسلم حبست له الشمس مرتين احدهما يوم
الندى في حين شغلوا عن صلاة العصر حتى غربت الشمس فزاد الله عليه حتى صلى العصر وروى
ذلك الطحاوي وقال رواه نقاة والثانية صبيحة ليلة الامراء حين انتظر العير حيث أخبر بقدها
عند غروب الشمس اه (قوله لاني سار الخ) ظاهره انها حبست مرارا لوشع مع ان المشهور
انها حبست له مرة واحدة في ليلي السير فالى السير طرف لحيه ما هو هذه الآية تنفي حبسها
اكثر من مرة اه شيئا (قوله واتل عليهم) مطوف على النمل المقدس وقوله واذا قل موسى
لقوم الخ يعني اذكر يا محمد لقومك وأخبرهم خبر ابني آدم وهما هابيل وقايل في قول جمهور
المفسرين ونقل عن الحسن والعنه ان ابني آدم اللذين قربا القرابين ما كانا ابني آدم لصيه
وانما كانا رجلين من بني اء راثل وبذل عليه قوله تعالى في آخر القصة من اجل ذلك صكتنا
على بني اسرائيل انهم قتل نفسا بغير نفس الآية والصحيح ما ذهب اليه جمهور المفسرين لان
الله تعالى قال في آخر القصة فبث الله غرابا يصف في الارض لان الغراب حمل ما يصنع يا مقتول
حتى تعلم من فعل القربان

{ ذكر قصة اقربان وسببه وقصة قتل قاييل لهابيل }

ذكر اهل العلم بالاخبار والسير ان حواء كانت تلد لآدم في كل بطن غلاما وجارية الاشيا
فاجابوا صفة مفردة واضع هابيل واهمه هبة الله لان جبريل عليه السلام قال لحواء انا
ولدت هذه فهاهنا فاك بدلا عن هابيل وكان آدم يوم ولد بش ابن مائة سنة وثلاثين سنة وولدت
اولاد آدم ثمانية وثلاثون في عشرين طنا عشرون من الذكور وتسعة عشر من الاناث اولهم
قايل وقائمة اقلي او آخرهم عبد الفت وقائمة أم الغيث ثم بارك الله في نسل آدم قال ابن
عباس لم يمت آدم حتى باع ولده وولد له اربعين العاوا اختلاف في مولد قاييل وهابيل فقال
بعضهم غنى آدم حوله بعد مبعوثهم الى الارض بمائة سنة فولدت له قاييل وقائمة اقلي
في بطن ثم هابيل وقائمة لبودا في بطن وقال محمد بن اسحق عن بعض اهل العلم بالسكاب الاول
ان آدم كان يغشى حواء في الجنة قبل ان يصب الخطيئة فخطبت قاييل واخيه فلم يجد عليهما
وجها ولا وسما ولا طلة ولم يدر ما وقت الولادة فلما طلا الى الارض فغشاها غملت بهما نسل
وقائمة فوجدت عليهما الرحم والوصب والطاقي والدعوى كان اذا كبر اولادهما مزوج فغلام
هذه البطن جارية البطن الاخرى وكان الرجل منهم يتزوج ابنة اخواته شاه غير وقائمة التي ولدت
معه لانه لم يكن يومئذ نساء الا اخواتهم فلما كبر قاييل واخوه هابيل وكان بينهما منان فلما
ربوا ابراه آدم ان يزوج قاييل لبودا اخذت هابيل وزوج هابيل اقليبا اخذت قاييل وكانت
اقليبا احسن من لبودا فذكر آدم ذلك لهما فرضي هابيل وسخط قاييل وقال هي اخوتي وانا اخي
بها ونحن من اولاد الجنة وهم امن اولاد الارض فقال له ايها آدم انها لاهل لك فاني ان مقبل
ذلك وقال ان الله لم يبارك بجدوا وانما هو من رأيك فقال له ما آدم قربا لله قربا لينا كما تقبل قربانه

(بالحق) متعلق باتیں (اذا

قرباقرمانا) الى الله وهو

کیش لهامیل وزرع اقامیل

فتقبل من أحدهما) وهو

مایسل بان نزلت نارمن

۱- معادفا کلت قرمانه (ولم

تقبل من الآخر) وهو

أبيل فغضب وأضر الحسد

نفسه الى ان يج ادم
١١/ (١١: ١١) قال:

قال انقل في بيتك وني

قال اغنا تفخيرا الله من

لَا تَقْرَأُ فِيهِمْ لَمْ يَقْرَأُوا لَكَ أَلَمْ تَكُنْ مِنْهُمْ قَسِماً

مسطت) مرددت (الى

ذلك لتقتلني ما أنا بـ

يَا أَيُّهَا الْمَلَأَى الْأَلْبَاسَ وَالْجِلْبَابَ أَنتَ وَالْكِبَادَىٰ سَائِلٌ

خاف الله رب العالمين) في

تملك (افى اريد ان تبوء)

رجوع (بائی) بائیں قتل


 NATIONAL BUREAU OF STANDARDS
 U.S. DEPARTMENT OF COMMERCE

لقرآن (والكتاب الذي

انزل من قبل) من قبل محمد

والقرآن على سائر الانبياء
(عز وجل) كما في قوله تعالى:

وَمِنْ دَعَا بِاللّٰهِ وَجَدَ رَحْمَةً

کیت (اور سیل) اور سیل

واليوم الآخر) أو بالعث

عد الموت (فقد ضل ضللا

عبدًا) فلما نزلت هذه الآية

خلاف الاسلام ثم نزل في

لَّذِينَ لَمْ يَبْتَغُوا الْفِتْرَةَ

القرآن فقال: (إن الذين

(مَنْزِلَةُ) عَمِّي (مَنْزِلَةُ) عَمِّي

موسى (نم ائوا) بغزو

ثم لقروا بصلوة عزير
الاسم (شأنه ادوا كفا)

ثم استقاموا على الكفر

مجلس شورای اسلامی

فهو أحق بها وكانت القراب إذا كانت حقة ولا تزلت من السماء ناري بيضاء فأكلها وان لم تكن مقبولة لم تغزل التاربول تأكلها الطيور والباع فخرج من عند آدم لمقربا بالقراب وكان قاتل صاحب زرع فحرب مرة من قمع ردى ومقبل قرب خرمه من سبيل القمح واختارها لمن اردا فزرع ثم انه وجد فيها سلة طيبة ففكرها وأكلها واخبر في نفسه بالآبائي ان يتقبل الا لا يتزوج أحد اختي غيرة وكان هابيل صاحب غنم فعد مدي الى احسن كبش في غنمه وقبل قرب جملا مينا واخبر في نفسه رضا لله فودعها قربا بانه ماعلى جبل ثم دعا آدم فغزلت المار من السماء فأكلت قربان هابيل وقبل بل رفع الى الجنة فمزمز برعى فيها الى ان قدسى الذبيح عليه السلام قاله معبد بن جبر وغيره اه خازن مع بعض زبادات من القرطبي (قوله متعلق بابل) يعني انه صفه لمصدره المذخوف أى اتى تلاوة ملتبسة بالحق والصدق حينما تقرق كنب الاولين اه أو السعودى فى المبعين قوله بالحق فيه ثلاثة أوجه أحدها انه حال من فاعل اتل أى اتل ذلك حال كونك ملتبسا بالحق أى بالصدق الثانى انه حال من المفعول وهو سأل أى اتل ناه ملتبسا بالحق والصدق موافقا لما فى كتب الاولين لتقوم عليهم الحجة برسائل الثالث انه صفه لمصدر اتل أى اتل ذلك تلاوة ملتبسة بالحق والصدق وكان هذا واخيرا الزمخشري لانه بدأ وعلى كل من الأوجه الثلاثة قالها لاصح وهو متعلقة بمذخوف اه (قوله اذ قربا) أى قرب كل منهما واذا ظرف للقبائلى اتل قصصهما وخرجهما الواقع فى ذلك الوقت اه أو السعودى والقراب فيه احتمالا ان أحدهما وبه قال الزمخشري انه اسم لما منقرب به الى الله عز وجل من صدقة أو ذبيحة أو نسل أو غير ذلك قال قرب صدقة وتقرّب بها لأن تقرّب هو أروع قرب والاحتمال الثانى ان يكون مصدرا فى الاصل ثم أطلق على المني المنقرب به كقوله نسج النسيان وضرب الامير ويؤيد ذلك انه لم يشن والموضع موضع تسمية لأن كلان من قاتل وهابيل له قربان بنفسه والاصل اذ قربا قربانين وانما لم يشن لانه مصدر فى الأصل ولغائلا بأنه اسم لما ينقرب به لا مصدر ان يقول انما لم يشن لان المني كما قاله أبو على الفراءى اذ قرب كل واحد منهما قربانا كقوله فاجلدهم ثمانين جلدة أى كل واحد منهم ثمانين جلدة اه معين (قوله واخبر الحسد فى نفسه الى ان حج آدم) عبارة عن الحماز فاحضر لاحده الحسد الى ان قد آدم مكة لزيارة البيت وغاب عنهم فأقرب هابيل وهو فى غنمه وقال له لا تقتلنى فقال هابيل ولم يقتلنى قال قاتل لان الله تقبل قربانك ورد قرباني وتريد ان تتكلم اختي الحسنا وما تتكلم اخذك الدمية فيقتد الناس بانك خير منى ويغفرو لك على ولدي فقال هابيل وما ذنبى انما يتقبل الله من المتقين يعنى ان حصول التقوى شرط فى قبول القراب فلذلك كان أحد القرابين مقبولا دون الآخر ولان التقوى من اعمال القلوب وكان قد اخبر في قلبه الحسد لاحده على تقبل قربانه وودعه ما يقتل وقال انما وثبت من قبل نفسك لا تسلاخهم لاس التقوى وانما يتقبل الله من المتقين فأجابهم بما هو ان مختصرون انتهت (قوله ما ناسا ساطع الخ) يحتمل ان ذلك منه لعدم ما وزع اصائل اذ ذلك كما يؤخذ من قوله بعد انى أخاف الله قرب العالمين اه شيئا وفى الحماز انه كان فى شرع آدم يجب على المظلوم الاسلام ويحرم عليه الدفع عن نفسه اه وفى شرعنا فى مذهبنا فى ليس القاطم الاسلام الا اذا كان ظله مسلما محمقون لهم فان كان كافرا أو مومنا درأ وجب عليه الدفع عن نفسه اه وفى الجملة جواب القسم المذخوف وهذا على التاخذ بالقرآن من انه اذا جسع شرط وقسم حسب ما سئلهم الا فى صورة تقدم التنبيه عليها اه معين (قوله الى أريد) قاتل نان وانما لم

من قبل (فتكون من
 أصحاب النار) ولا أريد أن
 أوبأ بك إذا فتنك فأكون
 منهم: قال تعالى (وذلك جزاء
 الظالمين فطهرت) زينت
 له نفسه قتل أخيه فقتله
 (فمع) فصار (من الظالمين)
 فقتله ولم يدرك يصنع به لأنه
 أول مبت على وجه الأرض
 من بني آدم فخله على
 طهره
 بعد القرب (لم يكن الله
 يخبرهم) ما قاموا على ذلك
 (ولا يهدى - مبيلا) ديناً
 وسواها وطريق هدى ثم
 نزل في المآفة بين قوله (بشر
 المنافقين) عن الله بن أبي
 وهبانه ومن يكون إلى يوم
 القيامة منهم (بأن لم عذاباً
 اليما) وجيما يخص وجهه
 إلى قلوبهم ثم بين مقتسم
 فقتل (الذين) فقتل
 الكافرين (يعني اليهود
 أولياء) في العون والنصرة
 (من دون المؤمنين)
 المحضين (أيتنون) يطلبون
 عندهم) عند اليهود
 (العزيز) القسرة والمنحة
 (فان القدر) المنحة والقدره
 (له) جميعاً ونزل عليهم في
 الكتاب أمر لكم في
 القرآن إذا أنتم بكم (أن إذا
 سمعتم آيات الله) ذكر محمد

سعى سبع فيه تنبيه على قتله كل من مآ في العلة اه أهوال السوء فارتفعت أراصة
 المصيبة من الضرب لا يجوز ذلك فغيره هاهنا وأجب أن لا تزدل هذه الأراصة منه غير أن
 يكون قاتله وقال العنبري ليس ذلك بحقيقة الأرادة لكن لما علم أنه يقتله لأهاله فطلب
 الثواب ففكاه صار مريد القتل مجازاً وإن لم يكن مريداً حقيقة اه خازن وفي السنين قوله أني
 أريد أن توجعني وأنت في ثلاث تأويلات أحد هاته على حذف هزة الاستغفار ماى إلى
 أريد وهو استغفار أنكارى لأن أرادة المصيبة قد عرفت وهذا التأويل قرا من قرأ أني أريد
 دفع النون وهي إلى التوجع أي كيف أي كغفر أريد ذلك والثاني أن لا يصد رقة تغدروا أني أريد
 أن لا يتوب باني كقوله تعالى بئر الله لكم أن تغدروا وهي أريدكم أي أن لا تغدروا أن لا يصد
 وهو من جنس وهذا أيضا قرا من أنبات الأرادة والثالث أن الأرادة على حالها وهي أرادة
 مجازية أو عينية على حسب اختلاف أهل التفسير في ذلك وقد أريد ذلك معناه ذكر وهما
 من جنسهما ظهر له قرائن تدل على قرب أحدهما من الآخر وأرادة العقوبة بالكافر حسنة
 وقوله باني في محل نصب على الحال من فاعل تنبه أي ترجع حاله ولا تساله اه (قوله
 الذي ارتكبت من قبل) كالحسد ومخالفة أمر الله وعبار الكفر من قبل أي الذي كان مآفة
 من قبل قربانك وهو وعدك يقتل اه (قوله فاعلم به نفسه) يعني زينته وصالحته عليه
 القتل وذلك أن الإنسان إذا تصور أن قتل النفس من أكبر الكبائر صار ذلك صار فاه من القتل
 فلا يقدم عليه فإذا سمع أن عليه نفسه هذا الفعل فعله بغير كلفة اه خازن (قوله فقتله) قال ابن
 جرير لما قصد قاتل قاتل هابيل لم يدرك فقتله فقتل له أبيض وقد أخذ ما يرأف وضع رأسه على
 حجر ثم رضعه بجمهر آخر وقابل ينظر فعله القتل فوضع قاتل رأس هابيل بين يديه وهو مسلم
 صار وقيل بل اغتاله وهو ثم قتله واختلف في موضع قتله فقال ابن عباس على جبل فودو قتل
 على عتقة حراء وقيل بالنصرة عتدهما الأعظم وكان عمر هابيل يوم قتل عشرين سنة وقال
 أصحاب الأخبار قتل قاتل هابيل بركة البارء لأنه لم يدرك ما يصنع به لأنه أول مبت من بني آدم
 على وجه الأرض فقتله السباع لما كاه فخله قاتل على ظهره في جراب أربعين يوما وقال ابن
 عباس سنة حتى أروح وأنتي فأراد أنه إن يرى قاتل سنة في حوى بني آدم في الذن فمعت الله
 غرابين فاقتلا فقتل أحدهما الآخر فغفر له عقابته ورسله صغيرة ثم ألقاه فيها ورأه بالتراب
 وقابل ينظر ذلك قوله تعالى فمعت الله غرابيه في الأرض يعني يحفرها ويشير بها إلى غيره
 كيف يراى سواء أخيه يعني ليرى الله أولي القربا قاتل كيف يراى ويسترجع أخيه فبما
 رأى ذلك قاتل من فضل القربا قال ما ولما أي لزمه أو قبل وحضره وهي كلمة تحسر وتكف
 وتستعمل عند وقوع الدامة وذلك أنه ما كان يعلم كيف يدفن المقتول فلما علم ذلك من فضل
 القربا علم أن القربا أكثر علماته وعلم أنه أغفاهم عن قتل أخيه بسبب جهله وعدم معرفته
 فمعت ذلك تلف وتحسر على ما فعل فقال يا ويلتنا وفي اعتراف على نفسه باستحقاق العذاب قال
 المطلب بن عبد الله لما قتل ابن آدم أخاه وحقت الأرض عن علمه ما سمع أمام وشرب الماء من الأرض دم
 المقتول كما تشرب الماء فناداه الله تعالى يا قاتل ابن آدم - ولما هابيل فقال ما أدري ما كنت عليه
 رقسا فقال الله تعالى إن دم أخيك لنادني من الأرض فلم تقتل أخاك فقال لا بين يديه أن كنت
 قتلتك ثم قال الله على الأرض من يومئذ أن تشرب دما بعدد أدماء بروى عن ابن عباس قال لما قتل
 قاتل هابيل كان آدم بكاه فاشتاك الشجر أي ظهر له شوك وتفسرت الالهة وحضت القوا كما

(فبعث الله - رايحته في
الارض) ينش السراب
بنماق وورجله وبشره على
غراب بحث معه حتى وازاره
(ليريه كيف واري) يستر
والقرآن (كفرها) محمد
والقرآن (ويستنهزها)
محمد والقرآن (فلا تغدوا)
فلا تخاسوا (معهم) في
الندوس (حتى يخوضوا
حديث غيره) حتى يكون
خوضهم وحديثهم في غير
محمد والقرآن (انكم اذا)
اداجلتم معهم فغيركم
(ثلاثهم) في الخوض
والاستهزاء (ان الله جامع
النافقين) منافق اهل
المدينة عند الله بن ابي
واصحابه (والكافرين)
كفار اهل مكة ابي جهل
واصحابه وكفار اهل المدينة
كعب واصحابه (في جهنم
جميعا) ثم بين منهم فقال
(الذين يريسونكم)
يتظنون انهم يعني الدوائر
والشدة (فان كان لكم فتح)
نصرة وغنمة (من الله
قالوا) يعني المنافقين للخاصين
(الم تكن معكم) على دينكم
اعطونا من الغنمة (وان
كان للكافرين) لله -
(نصيب) دولة (قالوا) لليهود
(الم نعهد عليكم) الم

واغبرت الارض فقال آدم قد حدث في الارض حدث فاتي الله بنفوح قابيل قد قتل اخاه
هابيل وقبل لما رجع آدم سال قابيل عن اخيه فقال ما كنت عليه وما ليلا فقال بل قتلته
ولذلك اسود جلدي وقيل ان آدم مكث بعد قتل هابيل مائة سنة لا يصفى لانه رثاه بشعر فقال
تغيرت الدنيا ومن عليها • فوحه الارض مغرقه
تغير كل ذي طم ونون • وقيل بشاشة الوجه الملمح
ويروي من ابن عباس انه قال من قال ان آدم قال شر افقد كذب وان محمد اصل الله عليه وسلم
والانبياء عليهم في النهي سواء ولكن لما قتل هابيل رثاه آدم وهو مري في فلما قال آدم مريته قال
لشيت يا في انت وصي احفظ هذا الكلام ليتوارث فيبقى الناس عليه فلم يزل ينتقل حتى وصل
الى يعرب بن قحطان وكان يتكلم بالعربية والسريانية وهو اول من خط العربية وكان يقول
الشعر فظفر في المريثة فردا تقدم الى انحر والموخر الى المقدم فوزنه شرار واذ فيه آياتا منها
ورلى لا - وديك بدعي • وه - ازل نفعه الضريح
ارى طول الدماء على غما • فهل انا من حياقي مستريح
قال الزمخشري ويروي انه رثاه بشعره وكذب بعت وما للشعر الا محول ملهون وقد صرح ابن
الانبياء عليهم السلام مع ومن من الشعر قال الامام غر الدين الرازي وقد صدق صاحب
الكشاف فيقال فان ذلك الشعر في غاية الركاكة لا يابق الا بالحقه امس المتعبر فكيف نسب
الى من - دل الله عليه هبة على الملائكة قال اصحاب الاحبار فلما مضى من عمر آدم مائة وثلاثون
سنة وذلك بعد قتل هابيل بمائة من سنين ولد له - واحدنا ونفسه ربه الله يعني انه خاف من
هابيل وعلم الله تعالى ساعات الليل والنهار وعلمه عبادة الخلق في كل ساعة وانزل عليه حبيب
صهيفه وصار موسى آدم وولى هذه واما قابيل فقيل له اذهب طريقا شريفا فزعر عر واما نأمن
من ترله فأتعبد اخنوخا - ما وهرت به الى عدن من ارض اليمن فأتانا ما ليس وقال له انما
اكل النار قربان هابيل لانه كان بعد النار فاعجب ان نأنا وتكون لك واقبلت في بيت النار
فهو اول من عبد النار وكان قابيل لا يعربه احد الارماة بالحجارة فاقبل ابن لقابيل اعى ومعه انه
فقال ابن الاعشى لا يلبه هذا بولك قابيل فرماه بحجارة فقتله فقال ابن الاعشى لا يلبه قتلت اباك
قابيل فرجع الاعشى يده واطم انبه فقتل فقال الاعشى وبل لي قتل ابي بره سقي وقتلت ابي
باطل في فلما مات قابيل علق احدى رجله بخصه - وعلق بها فوه معاق به الى يوم القيامة
ووجهه الى الشمس حيث دارت عليه حظيرة من نار في الصيف وحظيرة من ثلج في الشتاء فهو
يعذب بذلك الى يوم القيامة قالوا واخذوا لوقايل آيات الاوه من الطول والمور والعبدان
والطنائير وانهم كانوا في الاوه وشرب الخمر وعبادة النار والقوا حش حتى اغرقهم الله تعالى جميعا
بالطوفان في زمن فوج عليه السلام فلم يبق من ذرية قابيل احد وقته الحمد واني الله ذرية شيت
ونسله الى يوم القيامة اه حازن (قوله ينش السراب) في المصاحح ينشيت بنشام باب قتل
احقر رجته من الارض ونشيت الارض نشا كشتها ومنه ينش الرحل والقبر والفاصل نشاش
للخالق ونشيت السرا فشتيه اه (قوله وبشره على غراب) ابي بعد ان ينش الحفيرة ووضعه فيها
اه (قوله ليريه) امامتني بعت فالعبر المسترق الفعل لله او يبعث فهو القرب ويرى من ارضي
التي يعني حرف المتعدي لمفعول فتمتدى بالله نه لاثنين الاول الضمير الازر والثاني جله كيف
البحر وكيف في محل نصب على الحال معمول ليراري اه شيخنا وفي السجين قوله ليريه كيف ويراري

(سواء) حجة (أخيه) قال
 يا بولتي العجرت (من ان)
 آكون مثل هذا الغراب
 قاروي سواء أخو فأصبح من
 النادمين على عمله وحفر
 له ووراه (من أجل ذلك)
 الذي له قائل (كثينا
 على بني اسرائيل أنه) أي
 النان (من قتل نفسا بغير
 نفس)

نفس من محمد الكرم وبخبركم
 به (ونفسكم من المؤمنين)
 من قتال المؤمنين وبخبركم
 المؤمنين (فأفهمكم ينكم)
 بأعشر المنافقين واليهود
 (يوما القيامة ولن يجعل الله
 لكافرين) لليهود (على
 المؤمنين) دولة دائما
 (ان المنافقين) عبد الله بن
 أبي وأصحابه (يخادعون
 الله) يكذبون الله في السر
 ويخالفونه يظنون أنهم
 يخادعون الله (وهو خادعهم)
 يوم القيامة على الصراط
 بين يقول المؤمنين في
 السراجم وراؤكم فاتمسوا
 فورا وقد علموا أنهم لا يرجعون
 (وإذا قاموا إلى الصلاة)
 أو إلى الصلاة (قاموا
 كسالى) أو امتثالين (برأون
 الناس) إذا راوا الناس أو
 وصلوا وإذا لم يأتوا ولم
 يصلوا (ولا يذكر الله)
 لا يصلون لله (الأقلام) براه
 وسمعت (مذنبين بين ذلك)
 مترددين بين العسكر

هذه الآيات يجوز فيها وجهان أحدهما أنها متعلقة ببعض أي نبش وشعر الغراب للذراع الثاني
 أنها متعلقة ببعض تركب معمولة لحواري وجه الاستفهام مطلقا لروية المصنف في حصول
 المصنوع الثاني - أدته مسددة لأن رأى الصربية قبل قتلها باله - مرة متعددة لأحد فأكتب
 باله مرة أخرى تقدم نظيرتها في قوله أرى كيف يحيى الموتى أه (قوله حجة أخيه) يشير بهذا إلى
 أن المراد بسواء أخيه جسد مفاته مما يستقيم بعد موته ونعت المرأة بالذكرا لأنه ما يولان
 سترها أكد أنه كرخي (قوله يا بولتي) هي كذا - خرج ونحسر والالتف بخل من بلقاء المتكلم والمعنى
 يا بولتي احضري فهذا أو أنك والويل والويل لك أه أو الاله ودوق الكرخي قوله يا بولتي
 أي يا هلاكي تعال فهو اعتراف على نفسه بأنه متعلق بالغاب وهي كلمة تجعل عند وقوع
 الداهية العظيمة ولفظها لفظ النداء كالويل غير حاضر عند مفاداه لبعض رأى أيها الويل
 احضري هذا أو ان - ضرورك وأصل النداء ما يكون لمن يقول وقد نادى ما لا يسبق مجازا أه
 (قوله العجرت) تعجب من عدم اعتدائه إلى ما اعتدى إليه الغراب أه أو بالسود (قوله من
 النادمين على عمله) أي أو على عدم اعتدائه له فلفظ الذي تعلمه من الغراب أو على فقد أخيه
 وأسد جسدته وتبرأ منه أو أه فلا يقال هذا يقتضي أن قائل كان تابا والندم توبة غير الندم توبة
 فلا يتحقق النار لأن مجرد الندم ليس بتوبة لأن التوبة أنما يتحقق بالانقلاع وعزم أن لا يعود
 وتداركه يمكن تداركه فلم يندم الندم الثاني أه كرخي (قوله من أجل ذلك) يعني وبسبب ذلك
 القتل الذي حصل لك أي فرضنا أو جعنا على بني اسرائيل فان قلت من أجل ذلك معناه من
 أجل ما مر من قصة قائل رهايل كتبنا على بني اسرائيل وهذا مشكل لأنه لا مناصبة بين رهايل
 وإسرائيل ورهايل وبين وجوب القصص على بني اسرائيل قالت قال بعضهم هومن تمام الكلام
 الذي قبله والمعنى فأصبح من النادمين من أجل ذلك يعني من أجل أنه قتل رهايل ولم يورده ويروي
 عن نافع أنه كان يقف على قوله من أجل ذلك ويجهله من تمام الكلام الأول فعلى هذا ينزل
 الإشكال لكن جمهور المفسرين وأصحاب المعاني على أن قوله من أجل ذلك ابتداء كلام متعالي
 يكتبنا فلا يوقف عليه فعلى هذا قال بعضهم أن قوله من أجل ذلك ليس إشارة إلى قصة قائل
 ورهايل بل هو إشارة إلى ما مر ذكره في هذه القصة من أنواع العقاب الحاصلة بسبب هذا القتل
 الحرام منها قوله تعالى فأصبح من النادمين وفيه إشارة إلى أنه في أنواع من الندم والمسرة والحزن
 مع أنه لا داعي لذلك البتة فقوله من أجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل أي من أجل ذلك الذي
 ذكرنا في أثناء القصة من أنواع العقاب المتولدة من القتل العمد المحرم شرعا القصص على
 القاتل فان قلت فعلى هذا تكون عشرة وجوه القصص حكما نائبا في جميع الآيات فالثاني في
 القصص بني اسرائيل قلت ان وجوب القصص وان كان عام في جميع الأديان وللنيل إلا
 أنه تعالى حكى في هذه الآية بأن من قتل نفسا فكأنما قتل الناس جميعا ولا ينكح أهله من بعد
 منه المباشرة في عقاب قاتل النفس عدوا أو إياها اليهود ومع علمهم بهذه المبالة العظيمة لم يصرحوا على
 قتل الأنبياء والرسل وذلك يدل على مساوئ قلوبهم وبعدهم عن الله عز وجل ولما كان القرص
 من ذكر هذه القصة تحلية التي صلى الله عليه وسلم على ما أقدم عليه اليهود من التلطف بالهم
 صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقصص بني اسرائيل في هذه القصة بهذه المبالة مناسبة للكلام
 وتوكيد للقصد والله أعلم أه نازن وفي القرطبي وخص بني اسرائيل بالذكور وقد تقدم أنهم قتلوا

قتلها (أو) بغير (فساد)
 آناه (في الأرض) من كفر
 أوزنا وأقطع طريق أوجوه
 (فكنا) نقتل الناس جميعا
 ومن أحيانا) بأن امتنع من
 قتلها (فكنا) نأحيي الناس
 جميعا) قال ابن عباس من
 حيث أفتهاك حرمها أو موصها
 (ولقد جاءهم) أي بني
 إسرائيل (ربنا بالبينات)
 المبهزات (ثم أن كثيرا منهم
 بعد ذلك في الأرض اسرفون)
 مجاوزون الحد بالسفك
 والقتل وغير ذلك ووزل في
 العرينين لما قدموا المدينة
 وهم مرضى فأذن لهم النبي
 صلى الله عليه وسلم

سورة القصص
 والاعيان كفر السرا ومان
 العنانية (الأي هؤلاء)
 ليسوا مع المؤمنين في السر
 فبهم ما يجب للمؤمنين
 (والأي هؤلاء) وليسوا مع
 اليهود في العنانية فيجب
 عليهم ما يجب على اليهود
 (ومن يضل الله) عن
 دينه ويهت في السر (فلن
 نجعله سدا) دناءة
 في السر (بأي الذين آمنوا)
 باللائنة يعني عبادة
 ابن آدم وأصحابه (لا تقنوا
 الكافرين) يعني اليهود
 (أولاء) في التميز (من
 دون المؤمنين) المخلصين
 (أتريدون) بأمرنا المتأففين
 (أن يضلوا) ليسوا معكم

كان قتل النفس فمهم محظور لأنهم أول أمة نزل الوعد عليهم في قتل النفس مكنو ما وكان
 قبل ذلك قولا مطلقا فحفظ الأمر على بني إسرائيل في الكتاب بحسب طاعتهم وسفكهم الدماء
 وفي السبيل على الكشاف وختم بني إسرائيل مع أن الحكم عام لكثرة القتل فيهم حتى أنهم
 تحروا على قتل الأبناء اه والابن في الأصل مصدر أجل شرا إذا جئت سبيل في تعليل
 الجنابان كما في قوله من جراك فلهذه أي أن جرت أي جنته ثم اتسع فيه فاستعمل في كل
 تعليل وقرئ من أجل كسر الهمزة وهي لغة قبه وقرئ من أجل يحذف الهمزة والقاء ففتحتها
 على النون ومن لا بد لها القاء متعلقة بقوله كتمنا على بني إسرائيل وتقديمها عليه لتقصيرا عن
 ذلك ابتدئ الكتاب ومنه نشأ الأمن شيء أو العود (قوله قتلها) يشير بهذا إلى تقدير
 مصنف صرح به غيره وفي اليساوي يضر قتل نفس بوجوب القصاص اه وفي الحسن قوله بغير
 نفس فيه وجهان أحدهما أنه متعلق بالفعل قبله والثاني أنه في محل حال من ضمير القائل في
 قتل أي قتلها لما ذكره أو البقاء اه (قوله أو بغير فساد) أشار به إلى ما عليه الجمهور من أن أو
 فساد مجرور مطاع في نفس المجردة بإضافة غير إليها وقرأ الحسن: بعبه بأضمار ضل أي أو
 فساد اه كرخي (قوله أو بغيره) أي الذي كور من الأمور الثلاثة (قوله فكنا نقتل الناس
 جميعا) ما في كناية المؤمنين من كافة مهتة لوقوع القتل بعدها وجعل حال من الناس
 أو كما كيدوه بنا التشبيه اشتراك الضمير في مثل حرمه الدماء والتحريم على الله تعالى وتخصير
 الناس على القتل وفي استيعاب القود واستحباب غضب الله تعالى وعذابه العظيم ومن أحيانا
 أي تعيب لبقائه نفس واحدة فهو صفة تعذب ما ذكر من القتل والفساد في الأرض أما بنسب
 قائلها عن قتلها أو باستفادها من سائر أسباب الملكة بوجه من الوجوه فكنا نأحيي الناس
 جميعا وجه التبيين ظاهر والمقصود تنويع أمر القتل وتخصيص شأن الأحياء بتصور بكل منهما
 بصورة لا تشبه في إيجاب الرهبة من التعرض لها والرغبة في الهاماة عليها وذلك مصدر النظم
 الكريم بضمير الشأن المنبئ عن كمال شهرته وبنايته وتبادره إلى الأذنان منه ذكر الضمير
 للموجب لزيادة تقرير ما بعد في الذهن فإن الضمير لا يفهم منه من الأول إلا أن مهم لم خطر
 فيبقى الذهن من قرب ما بعده فيمكن عند روده فضل تمكن كما قيل إن الشأن الخطر هذا
 أو السوء (قوله من حيث أفتهاك حرمتها) أي حرمه النفس المقتولة يعني أن من انتهك حرمه
 نفس كن انتهك حرمه جميع النفوس في القبري وهدم بناها لله والتشبيه من هذا الميثية لا يتأني
 أن المشبه أعظم حرما وقوله ودونها يعني أن من سان نسا بان امتنع من قتلها كن سان جميع
 النفوس في مراعاة حق الله وحفظ حدوده وبنايته الذي لا يقدر عليه إلا هو والكل من قبل
 الف والشر المرتب اه شيئا (قوله لسرفون) خبر إن واللام لا امتداع حلفت بالخبر وكل
 من قوله بعد ذلك وقوله في الأرض متعلق بسرفون وكون لأم الامتناء لا يعمل ما بعد هافيا
 قبلها محله إذا كانت في محلها فان زحلت على الخبر عمل ما بعد هافيا قبلها اه شيئا (قوله ووزل
 في العرينين) جميع هرفي نسبة لمرينة قبله من الضرب كعمه في نسبة تلجبهته وقوله فأذن لهم النبي
 أي بعد أن أظهر الإسلام بتمامه واستأقوا الأبل أي فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في
 طلبهم على وجههم فامرهم فمهرت أعينهم وقطعت أيديهم وتركوا في الحرة يعضون الحجارة
 ويستحقون فلا يسقون ويمر الأعيان مضاهة أي مسامير الحديد وكل بها أعينهم حتى ذهب
 نوره واه واه وان كان من قبل الملة الحرة مسلكه فله جم أم قبل تحريمها أو لأنهم فعلوا

أن يحضروا إلى الأبل
ويشربوا من أوالها والناها
فلبعضوا فلو أراهم النبي
صلى الله عليه وسلم واستأفوا
الأبل (أغنا جزء الدين
يحاربون الله ورسوله) بمأربة
المسلمين (ويسعون في الأرض
فسادا) يقطع الطريق (أن
يقنلوا أو يصلوا أو يقطع
أيديهم وأرجلهم من خلاف)
أي أيديهم اليمنى وأرجلهم
اليسرى (أو ينفوا من
الأرض) أو لقرئب الأحوال
فانقتل من قتل فقط
والصالب من قتل وأخذ
المال وأقطع من أخذ المال
ولم يقتل والنبي لم أخاف
فقط قاله ابن عباس وعده
إنشاء حتى وأمع قوله أن
الصلب ثلاثة بعد القتل وتبل
قوله قليلا ويحكي بالنبي
ما أشبهه في التشكيل من
الحبس وغيره (ذلك) الجزاء
الذكور (لهم خزي) ذل
(في الدنيا ولهم في الآخرة
عذاب عظيم) هو عذاب
النار

قوله وفي قوله لهم في الدنيا
خزي ثلاثة أوجه الخ هكذا
في نسخة الموائد والصواب
لهم خزي في الدنيا كما هو
واضح اه

بالأرض مثل هذا الفعل وكانوا أعمانية وكانت الأبل خمسة عشر وكان الرأعي مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأمه يسار التوفى وكانت المرأة التي أودعها في ظلمهم عشرين غارسا لهم
كرز بن جابر الغفري اه من المواهب (قوله أن يحضروا إلى الأبل) أي أبل الصدقة اه خازن
(قوله يحاربون الله) أي أولياء الله وأولياء رسوله وهم المسلمون قال أكلام على حذف مصنف كما أشار
إليه المفسر بقوله مجازية المسلمين اه شيئا وعبارة الذكر في قوله بمجازية المسلمين فيه إشارة إلى أن
ذكر الله تعبد رسوله قال مجازية المسلمين في حكم مجازية الرسول لأن ما ذكر فيها من حكم قطاع
الطريق شامل لقطاع على المسلمين ولو بعد الرسول بأعصار لأنهم يحاربونه حيث يحاربون من
هو على طريقته وأهل شريعته اه (قوله ويسعون في الأرض فسادا) هذا هو معنى مجازية
المسلمين وفي نصب فسادا ثلاثة أوجه أحدها أنه مفعول من أخذ أي يحاربون ويبدون لأجل
الفساد وشروط النصب موجود والثاني أنه مصدر واقع موقع الحال أي ويسعون في الأرض
مفسدين أو ذوي فساد أو هم لوانفس الفساد مفعلة والثالث أنه منصوب على المصدر أي أنه
نوع من الأهل قبله لأن يسعون معناه في الحققة يفسدون ففسادهم مصدر قائم مقام الفساد
والثاني يفسدون في الأرض بسعيهم فسادا وفي الأرض الظاهره معناه في بالفعل قبله كقوله
سعى في الأرض ليفسد فيها اه مهيمن (قوله أن يقتلوا الخ) التنبيل للتكثير وهو هنا باعتبار
المتهم أي أن يقتلوا أحدا بعد واحد اه شيئا (قوله من خلاف) في محل نصب على الحال
من أيديهم وأرجلهم أي تقطع مختلفة بمعنى أن تقطع يده اليمنى ورجله اليسرى والتقى الطرد
والأرض المراد بها هنا ما يردور الإقامة فيها أو يرد من أرضهم قال عوض من المصالح اليه
عند من يراه اه مهيمن وفي الذكر أي أو ينشأ من الأرض إلى مسافة قصر ما فوقها لأن المقصود
من النبي الوحشة والبعده عن الأهل والوطن فاذا عين الإمام جهة فليس لأبي طلب غيرها ولا
منه من الحبس كما ساقى اه (قوله أو لقرئب الأحوال) المراد بالقرئب هنا التقسيم والتوزيع
أي تقسيم عقوبتهم تقسيما موزعا على حالاتهم وحالاتهم قال ابن جريج أوفي جميع القرآن
لغيره الأفي هذه الآية قال الشافعي رضي الله عنه وبه أقول اه كرخي (قوله وأخذ المال) أي
نصاب السرقة وقوله والقطع أي فقط من أخذ المال وقوله قاله ابن عباس أي قال هذا التعبد
اه (قوله أن الصلب ثلاثة) أي لا قبل وقوله بعد القتل أي لأقله فالأصع مساطة على المثلث
وقد أشار لثقل بقوله وقيل الخ اه شيئا لكنه لم يوف بمحيط المقابل لأن مجموع الأقوال ثلاثة
وعبارة المنهاج في باب قاطع الطريق فإن قتل وأخذ ما قتل ثم صلب مكنتا معترضا على نحو
خشية ثلاثين الأيام بلبالها وجوب ما ينزل أن لم يخف نفسه قبلها والأزول وقت التعبد وقيل
بشي وجوب ما حتى ينتهي ويسبل مديده تعلقا عليه وفي قول بصلب ما قبل لا ثم يفتل بفتل
والمراد بالقتل أدنى زمن يفرجه غيره عرفاه مع بعض زيادات الرمي (قوله ذك لهم خزي في
الدنيا) ذلك إشارة إلى الجزاء المنتقم وهو مبتدأ وفي قوله لهم في الدنيا خزي ثلاثة أوجه أحدها
أن يكون لهم خيرا مقدما وخزي مبتدأ مؤخر وفي الدنيا مصفلة فينتقل بمعدون والثاني أن
يكون خزي خبر ذلك ولهم متعلق بمعدون في أنه حال من خزي لأنه في الأصل مصفلة فلما قدم
عليه انتمصب حالا والثالث أن يكون لهم خبر ذلك وخزي فاعل ووقع الجار منه الفاعل لما قدم
على المبتدأ اه مهيمن (قوله ولهم في الآخرة الخ) استحقاق الأبر من أغماهم الكافر وأما المسلم
فأما إذا أقيم عليه الحد في الدنيا سقطت عنه عقوبة الآخرة فلا يثم محمول على الكافر وإن فيها

(الالذين ناولوا) من المحاربين
والقطعاع (من قبل أن
تقدروا عليهم فافعلوا أن
الله غفور) لهم ما أتوه
(رحيم) بهم عبرة لا يكون
فلا تحذروهم لئلا يذنبوا لا بسقط
عنه بثوبته الأحسود فاته
دون حقوق الأديمين كذا
ظهر لي ولم أر من قرض له
وأقنه أعلم فاذنقتل وأخذ
المال يقتل ويقطع ولا
يصلب وهو أصح قولي
الشافي ولا تقصد ثوبته بعد
القدرة عليه شيأ وهو أصح
قوله أيضا (يا أيها الذين
آمنوا اتقوا الله) خافوا
عقابه بأن تطعوه (وابتغوا)
اطلبوا (إليه الوسيلة)
ما يقربكم إليه من طاعته
(وجاهدوا في سبيله)
لأعلاجه (لتعلمكم تقوى)
تفوزون (إن الذين كفروا
عليكم سلطاننا) همة
ينفعوعدرايتا بالقتل (إن
المتافقين) عداقه من أي
وأصحابه (في الذلة الأسفل
من النار) في النار قبل
شروعهم ومكرهم وخيانتهم
مع النبي صلى الله عليه وسلم
وأصحابه (ولن تجد لهم
نصيرا) مانعا (الالذين
ناولوا) من التفاق وكفر المسلمين
(وأهلها) فبأيهم وفي
ربهم من المنكر والندبة
(واعلموا بالله) تحسبوا

تقدروا قولة ولهم في الاسترخاء أي أن لم تقم عليه الحدود المذكورة في الدنيا ههنا (قوله
الالذين ناولوا) فيه وجهان أحدهما أنه منصوب على الاستثناء من المحاربين والثاني أنه مرفوع
بالابتداء أو لنبر قوله فان الله غفور رحيم والعائد محذوف أي غفور له ذكر هذا الثاني أبو البقاء
وسنذكر يكون استفهاما منتظما بمعنى لكن الثائب يغفر له أي ميم (قوله والقطعاع) تقدروا
القطعاع فم المحاربون فالعطف للتفسير (قوله لئلا يذنبوا لا بسقط الخ) محذوف أنه إن كان مشركا
سقطت عنه الحدود مطلقا لأن ثوبته قد راعه العقوبة قبل القرفوع بعد ما وإن كان مسلما سقط
عنه حتى أنه فقط كما فهمه قوله فافعلوا إن الله غفور رحيم فالنقل بسقط وجهه لا جوارزه
قصا ما ذهبا في قول القليل إن شاء عقابوا إن شاء اقتصر وإن أخذ المال فيسقط عنه القطع فإن
جميع بين القتل وأخذ المال فيسقط تحتم القتل ويجب ضمان المال أكرخ (قوله كذا ظهري)
أي من حيث فهمه من الآية (قوله ولم أر من قرض له أي من المفسرين من حيث أحد من
الآية وإن كان في غم طاهر لكن قوله الأحسود فاته مكان مراده ما خصوص المتعلقة
بالحرابة لا مطلقا وبعبارة المنهج مع شرحها وتسط عنه بثوبته قبل القدرة عليه لا بعد ما عقوبة
مخضصة من قطع يد ورجل وتحتم قتل وصلب لآية الالذين ناولوا من قبل أن تقدروا عليهم فلا
يسقط عنه ولا عن غيره ما قد ورد لا مال ولا باقي الحدود من حدزنا وسرقة وشرب وقذف لأن
العمومات الواردة فيها لم تفصل بين ما قبل التوبة وما بعد ما بخلاف فاطم الطريق ومحل عدم
مقوفا في الحدود بالتوبة في الظاهر ما بينه وبين الله تعالى فيسقط انتهت (قوله فاذنقتل
وأخذ المال الخ) هذا تفريع على قوله الالذين ناولوا الخ فقوله يقطع ويقتل أي جواز الأوجوب
فاذا عاقل القتل عنه سقط قتله فالتوبة أعادته سقوط تحتم القتل وسقوط الصلب من أصله أه
شيئا ذكره للقطع مع القتل سبق قلم ما هو مقرر أنه إذا أخذ المال وقتل يندرج القطع في القتل
فليس عليه قطع حتى يقال أنه يسقط عنه بالتوبة ولو قال فلو أخذ المال من غير قتل ثم تاب قبل
القدرة عليه فاته يسقط عنه القطع وفي الرخصة وإن كان قد أخذ المال فقط ثم تاب سقط قطع
الرجل وكذا قطع البدن على المذهب أه (قوله وهو أصح قولي الثاني) ومقابله أنه يصلب ولا
يسقط الصلب بثوبته أه من شرح المحلى على المنهاج (قوله ولا تقصد ثوبته بعد القدرة عليه
الخ) هذا مفهوم قوله من قبل أن تقدروا عليهم (قوله وهو أصح قولي أيضا) ومقابله أنه اتفقد
كالتي قبل القدرة فتسقط عنه العقوبات التي تخصه ومنها الصلب أه من شرح المحلى على المنهاج
(قوله يا أيها الذين آمنوا الخ) ما بين عظم شأن القتل باقتصاد في الأرض وأشار في أشاعل في
مفتره بن تاب أمرا مؤمنا بان تقوى كل ما باقون وما يذرون أه أبو السعود (قوله بان
تطيعوه) أي بترك المعاصي (قوله وابتغوا إليه الوسيلة) في الوجهين أحدهما أنه متعلق
بالفعل قبله والثاني أنه متعلق بنفس الوسيلة قال أبو البقاء لا تهاجني المتوسل به فلذلك عملت
فبما قبلها يعني أنها ليست بمصداق حتى تمنع أن تقدم به ولما عليها ههنا وفي المصباح وصلت
إلى الله بالهل أسل من باب وعدت وتقررت ومنه اشتقاق الوسيلة وهي ما تقرب به إلى الشيء
والجمع الوسائل والوسيل قبل جمع وسيلة وقبل أنه فيها وتوسل إلى ربه توسلة تقرب إليه فعل أه
(قوله من طاعته) أي قبل المطلوبات (قوله وجاهدوا في سبيله) لما كان في كل من ترك المعاصي
المشتدات من وفيل الطاعات المنكر ومثلها كلمة ومثقتعيب الأمر ههنا بقوله وجاهدوا في
سبيله أي بمعاربه أعدائه البارزة والكامنة أه أبو السعود (قوله إن الذين كفروا الخ) كلام

٩١) ثبت (انهم ماف
الارض جيما ومثله معه
ليقبلوا به من عذاب يوم
القيامة فاقبل منهم ولم
يذهب اليهم يريدون) يقولون
(ان يخرجوا من النار وما هم
بمخرجين منها) ولم يذهب
مقيم) دائم (والسارق
والسارقة) آل فيهما
موصولة مبتدأ ولشبهه بالسارق
دخلت القلعة خديرة و
(فاظطموا اليهما) أي حين
كل منهما من الكوكب وبقفت
السنة اب الذي يقطع فيه
ربيع دينار فاعداوا له اذا
عاد قطع وجه البصري
من مفصل القدم ثم اليد
البصري ثم الرجل اليمنى
وبعد ذلك يمسح (جاء)
نصب على المصدر

متوحدا لله في السر وأخفوا
دينهم) قوله في السر
مع المؤمنين في السر يقال
في الوعد ويقال من
المؤمنين في السر والعانية
ويقال مع المؤمنين في الجنة
(ووصف يؤث الله) يعطي
اد. المؤمنين) الغاصين
(أجر عظيما) أو ما وقرافي
الجنة (ما نزل الله منكم)
ما يصنع الله بعد ذلك (ان
شكرتم) ان وجدتم في السر
(وأمنتم) صدقتم بأيمانكم
في السر (وكان الله شاكرا)
يشكر البصري ويحیی الجنين

متأثر لنا كيدو حوب الامتثال بالاولى السابقة ورغب المؤمنين في المسارعة الى تحصیل
الوسيلة اليه وخبر ان الجنة الشرطية أي مجموع الشرط والجزاء أه أو السعد قوله وان
لهم) قد تقدم الكلام على ان الواقعة يدلون فيها مدعين ولم يخبر ان وما في الارض ايها
وجماؤ كبد له احوال منه ومثله في نفسه وجها أحد هما أنه مطوف على اسم أن وهو
ما الموصولة والثاني أنه مذهب على العقوبة ورأى المختصي ومنه ظرف والمفعول الحال
واللام في لفتد وامطقة بالاستقرار الذي تعلق به المجرود ولم يوبه ومن عذاب منطلقان
بالافتداء والصبر فيه عائد على ما الموصولة وجيء بالضمير مفردا وان تقدم شيئا وهما على
الارض ومثله اما لتأخر مهماتها في حكم شيء واحد واما لأنه حذف عن الثاني لانه ما في
الاول عليه كقوله (واي وقياو جالفرب) أي لو أن لم يما في الارض لفتدوا به ومثله معه
لفتدوا به واما اجراء الضمير مجرى اسم الإشارة بان يقول المرحع المتدب بالذ كهر وعذاب
يعني تغذبو يا ضافته الى يوم يخرج يوم عن القرية وما نافية وهي جواب لوجاء على الاكثر
من كون الجواب المنفي تسريلا والجملة الامتناعية فيحصل رفع خبر ان أه معين (قوله ما في
الارض) أي من اصناف أموالها ونحوها (وايضا نفعها فاطلة أه أو السعد (قوله
لفتدوا به) أي ليحبروا كلامها مادية لا تنجم أه كرخي (قوله يقولون) أي يقولهم (قوله
واسارق والسارقة الخ) شروع في بيان حكم السرقة الصغرى بـ مديان احكام الكبرى ولما
كانت السرقة مع ردة من النساء كالرجال مخرج بالسارق مع ان اليهود في الكتاب والسنة
ادراج النساء في الاحكام الواردة في شأن الرجال وقدم السارق هنا لانه في آية الزانية والزاني
لان الزاني الى السرقة أصيل والنساء الى الزنا أصيل أه شيئا وقرأ البهيو والسارق والسارقة
بالرفع وفيها وجهان أه أحدهما وهو مذهب يوبه والمشهور من أقوال البصريين ان السارق
متدأ بمحذوف ما لم يرتد به فيما تلي عليه أو قيا فرض السارق والسارقة أي حكم السارق
ويكون قوله فاقطعوا يبا القتل الحكم المقدور في ابد الفاعل شرط بما قبلها والذات في جافه لانه
هو المقصود ولم يؤث بالفاء لتوهم أنه اجنبي والكلام هل هذا جملتان الاولى خبرية والثانية
المرية والثاني وهو مذهب الاخفش ونقل عن المردو جماعة كثيرة أنه مبتدأ أيضا والخبر
الجملة الامرية من قوله فاقطعوا واعدا دخلت القاع في الخبر لانه يشبه الشرط لانه لا ينفذ واللام
فيه موصولة بمعنى الذي والتي والصفة ملته لغنى في قوة قوله والذي يسرق والتي تسرق
فاقطعوا وأجاز المختصي الوجهين أه معين وهذا الثاني هو الذي ذكر ما فسر (قوله ولشبهه
بالشرط) أي في ادم وقوله دخلت القاع الخ أي في قوة قوله من سرق فاقطعوه وهذا
الفاء قطع عمل ما بعدها فاقبلها بالاتفاق فلا يكون الكلام من باب التفسير أه كرخي (قوله أي
ين كل منهما) هذا مستفاد من القراءة الثانية وهي والسارقون والسارقان فاقطعوا أيهما
وقوله من الكوكب مستفاد من السنة أه شيئا (قوله ربيع دينار) أي عند الثاني (قوله من
مفصل القدم) يقع الميزن مع مفصل بكم الميزن خبر فهو السنان أه شيئا
(قوله يمسح) أي يجاراه الامام (قوله نصب على المصدر) أي والعامل فيه لما لا ذكره الا فاة
له في المعنى واما محذوف بلاقيه في اللفظ أي طاروهما جزاء أه شيئا في المعنى وجزئ بضم
أربعة أو به أحد هاتيه منصوب على المصدر فغل مقدرا في جزاء ما جازا لثاني المصنف
أبطل الحكمه منصوب على معنى نوع المصدر لان قولك فاقطعوا في قوة قولك جازوهما قطع

اللاذي جزاءه الثالث منه منسوب على الحال وهذه الحال محتمل ان تكون من الفاعل أي
 مجازين لهما بالقطع وأن تكون من المضاف اليه في أيديهما أي حال كونهما مجازين مجازي
 الحال من المضاف اليه لان المضاف جزء كقوله وزرعنا في صدورهم من غل اخوانا الرابع انه
 مفعول من أجله أي لاجل الجزاء وشروط التصد موجودة اه (قوله بما كرمنا) ما مصدرية
 والباصمية أي بسبب كرمها او موصولة أي بسبب ما كرمنا من السرقة التي تابها باليدى اه
 أبو السعود (قوله نكالا) منصوب كائن بجزء ولم يذكر المعتبر فيهما مفعول من
 أجله قال الشيخ تبع في ذلك الزجاج ثم قال وليس بعيد أن كان الجزاء والنكال ويكون ذلك
 على طريق البدل واما اذا كانا متباينين فلا يجوز ذلك الا بواسطة حرف العطف قلت النكال
 نوع من الجزاء فهو بدل منه على ان الذي ينبغي ان يقال هناك ان جزاء مفعول من أجله والعامل
 فيه فاقطعوا فاجزاء على الامر بالقطع ونكالا مفعول من أجله ايضا والعامل فيه جزاء فالتنكال
 على الجزاء فتكون له له معلقة بشئ آخر فتكون كالحال المتداخلة كما تقول ضربته نادسالة
 احسانا اليه فانادى عليه بالضرب والاحسان على التاديب اه ومن وفي المصباح نكل به
 ينكل من باب قتل فكلمة قبيحة اصاحه بنازله ونكل به بالشد بدعا للوالد اسم النكال اه (قوله
 تكبير في خلقه) ومن حكمته شرع هذه الشرائع والحد والمنطوية على الحكم والصلاح اه
 أبو السعود (قوله وجع عن السرقة) اشار به الى انه مصدر مضاف لفاعله أي من بعد ان ظلم
 غيره اه كخ (قوله واصل على) ومن جملة الاصلاح رد ما سرقه او بدله لصابحه (قوله في التعبير
 بهذا) أي قوله فان الله تنوب عليه يعني دون ان يقول فلا تعدوه وقوله ما تقدم أي من قوله لفتد
 انه لا يسقط عنه تنوبته لاحد ودفعه دون حقوق الا دمين كما اشار ذلك بقوله فلا يسقط عنه
 تنوبته الخ اه شيخنا (قوله ان عفا) أي المستحق وفي نسخة ان عفى عنه (قوله المنظم) المطلوب
 فلفي صلى الله عليه وسلم او لكل أحد وقوله للتقرير أي بما بعد النفي (قوله والله على كل شئ قدير)
 أي ونحن نعمتنا ان المغفرة تامة لا شئ في حق غيرنا ذلك فدخل السارق في عموم قوله بغفران
 يشاؤون لم يبق خلافا للمغفرة واغادهم التذنب لان السارق الوعيد ولما بين انه مالك الملك أمر
 به صلى الله عليه وسلم بغفران امر الله وهدى الامم اليه وهدى الامم الى الاغداء فقال يا ايها الرسول الخ
 اه كخ ولم يغالب النبي بوصف الرسالة في جميع القرآن الا في موضعين في هذه السورة هذا
 وما ياتي ويقتضيه خطابا بوصف النبوة اه شيخنا (قوله لا اله الا الله) قرأتها في بعض الباء وكسر الزاي
 والياقون بفتح الباء وضم الزاي اه خطيب وهذا وان كان بحسب الظاهرها في الكفرة عن ان
 يجوزوه لكن في الحقيقة تنسب له عن التاثر من ذلك والبالا فيه على المنع وحده واكداه فان
 النسي عن اسباب التثني ومباديه نسي عنه بالطريق البرهاني وقطع له من أصله وقديومه النبي
 الى المسبب وزياده النسي عن السبب كما في قوله لا اؤركم هاتين بدنيه عن حضوره بين يديه
 اه أبو السعود (قوله أي يظهره) على حذف مضاف أي يظهره آثاره أي الامور التي تقويه
 من الأقوال والافعال كالتبليغ لقتال النبي صلى الله عليه وسلم (قوله اذا وجدوا فرقة) الفرقة
 بالضم الزمان المنتظرا المقرب لفضل المطلوب فيه وفي المصباح والفرقة اسم من تفرس القوم
 الماء القليل لكل منهم فرقة فقل بالاذن جاءه فرقة على أي فرقة وروى ذلك الذي نسي فيه
 عن ابي له وانهما الفرقة أي شرفا مبادرا والجمع فرس مثل فرقة وغرف اه (قوله متعلق
 بقالوا) أي لا بما مناجي ان قوله لم يجاوز لقواهم وانما جملة ما به غير معتقد له بقولهم اه

يا كرمنا كالا عقوبة له
 (من الله والله عز وجل) غالب
 على امره (تكبير) في خلقه
 (فمن تاب من بعد ظلمه)
 رجع عن السرقة (واصلح)
 عليه فان الله تنوب عليه
 ان الله يغفر رحيم في التعبير
 بهذا ما تقدم فلا يسقط عنه
 تنوبته حتى الاذي من
 القطع ورد المال ثم يفت
 السنة انه ان عفا عنه قبل
 الرفع الى الامام سقط القطع
 وعليه الشافعي (الم تسم)
 الاستفهام فيه للتقرير (ان
 الله له ما في السموات والارض
 بعدد من يشاء) تذييله
 (ويغفر لمن يشاء) المغفرة له
 (والله على كل شئ قدير)
 ومنه التذنب والمغفرة
 (يا ايها الرسول لا يحزنك)
 صنع (الذين يسارعون
 في الكفر) يعقون فيه
 بسرعة أي ظهوره اذا
 وجدوا فرقة (من اللسان
 الذين قالوا آمنا باوفاؤهم)
 بالسنتم متعلق بقالوا (ولم
 تؤمن قلوبهم) وهم المنافقون
 (عليها) لمن يشكر ومن
 لا يشكر (لا يحب الله الجهر
 بالسوء) بالتم (من القول
 الا من ظلم) فلهذا ذن له
 بالذم او يقال ولا من ظلم
 (وكان الله مجسما) لدهاء
 المظلوم (عليها) مستغوية
 الظالم لزمه في أي بكرهه

معبر فقوله ولم تؤمن قلوبهم حال (قوله ومن الذين هادوا) خبر مقدم ومهاعون مبتدأ مؤخر
 وورق الحقيقة نعت مبتدأ محذوف كما قدره الشارح وهو صيغة مبالغة معدول عن سامعون وقوله
 مهاعون لقوم لم يثبتوا أي وصف ثان للشدة المقدرة وهذا الأعراب جرى عليه الشارح
 وعلمه فاجله المدحور متصانفة والاول والا حسن ان يكون ومن الذين هادوا معطوف على
 البيان وهو قوله من الذين قالوا ان يكون البيان شبيهين المتناقضين واليهود وعلى من يبيع الشارح
 يكون البيان بشي واحد وهو ان يقولوا هـ شينا (قوله مهاعون لكذب) أي من أعيانهم
 جمع خبر بكسر الحاء وقصها وهو لعالم وأما المدافعة والتكسر فقط كما في المعين هـ شينا (قوله
 مهاعون لقوم) أي ان هؤلاء القوم من اليهود لم يصدقوا معاص الكذب من أعيانهم ونقله
 الى عوامهم ومع الحاق منك ونقله لاحرارهم ليعرفوه وقوله لاجل قوم أي يكونوا وسائط
 بينك وبين قوم آخرين والوسائط هم قريظة والقوم الآخر هم يهود خيبر وقد اشار المفسر الى
 هذا تأمل هـ شينا قد حل الشارح اللام على التعليل وحله اغيرة على انما يعنى من وعبارة أي
 السعد واللام يعنى من والمعنى مبالغة في قول كلام قوم آخرين وأما كونها لام التعليل يعنى
 مهاعون منه عليه الصلاة والسلام لاجل قوم آخرين وهو هم هؤلاء يهودهم ما هم وما منه عليه
 الصلاة والسلام أو كونها متعلقة بالكذب على ان مهاعون الثاني مكرانا كدعوى مهاعون
 لكذب القوم آخرين فلا يكاد يساعده النظم الكريم املا هـ (قوله آخرين وقوله لم يأتوا وقوله
 يخبرون) صفات ثلاث لقوم المسجوع لادام لان القوم المعين هـ شينا (قوله لم يأتوا) أي
 لانهم لم يغيثهم وتكبرهم لا يقربون بجارك ولا يخبرونه هـ حين (قوله وهم) أي القوم الآخرون
 (قوله زنى فيهم محضنان) أي شريفا فيهم أي زنى شريف بشفرة وهما محضنان وهما في
 التوراة ارجم وقوله فكرهوا رجاء أي اسرفوا فتهربوا عنه منهم أي بنى قريظة ليسوا النبي
 صلى الله عليه وسلم عن ذلك وارسلوا الرابن معهم وأمرهم النبي بالرحم فوافقا لجل جبريل له
 اجعل يسلك ويمنه ابن صوريا وصمه له فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تعرفون شابا ابيض
 أعور يقال له ابن صوريا قالوا نعم وهو أعلم يهودى على وجه الأرض يجافى التوراة قال فارسلوا
 اليه فأحضروه ففعلوا فأنهم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أنت ابن صوريا قال نعم قال وأنت
 أعلم اليهود قال كذلك يزعمون قال النبي لهم أترضون به كما قالوا نعم قال النبي له أنشدك الله
 الذي لا اله الا هو الذي طاق الصراخاكم وأغرق آل فرعون هل تجدون في كتابكم الرجم على من
 أحسن قال هم والذي ذكر تنبيه لولا ذنب اشره رقى التوراة ان كذبت وأعيين ما اعترفت
 فوثب عليه سفلة اليهود فقال خفت ان كذبت ينزل علينا اله ذاب ثم سأل النبي عن أسماء كان
 يعرفها من اعلامه فأجابه عنهم فأقبل وأمر النبي بالزنايين فرجاعنا باب المسجد هـ أو السعد
 (قوله أي يمدونه) بيان بربوهم من موضعه ويصنعوا غيره مكانه (قوله يقولون ان أوتيتهم) أي
 يقول المرسلون وهم يهود يمدونهم قريظة والجملة الشريفة من قوله ان أوتيتهم
 مفعول بالقول وهذا مفعول ثان لا وتيتهم والاول نائب الفاعل وقوله تخذوه وجواب الشريط
 والعا واجبة لعدم صلاحية الجزاء لان يكون شرطاً وكذلك الجملة من قوله وان لم تؤثوه فاعذروا
 وقوله ومن يرد من مبتدأ وهى شرطية وقوله فلن تفلح جواباً وانفاء أيضاً واجبة لما تقدم وشياً
 مفعول به أو مصدر ومن الله متعلق بفلح وقيل هو حال من شأنا لأنه مفتة في الأصل هـ حين
 (قوله بل أفناكم بخلافه) في نسخة ثان (قوله اضلاله) الاولى مثلاله لأنه هو الذي وصف به

(ومن الذين هادوا) قنوم
 (مهاعون لكذب) الذي
 اقتصره أعيانهم هـ اع قبول
 (مهاعون) منسك (نوم)
 لاجل قوم (آخرين) من
 (يود) (لم يأتوا) وهم أهل
 (يبرنى فيهم محضنان)
 فذكره وارجمهما فبعثوا
 قريظة ليسوا النبي صلى الله
 عليه وسلم عن حكمهما
 (يخبرون السكام) الذي في
 انوارا كاتبة (رجم) من
 بهه واضحة التي وضعها
 عليه أي يمدونه (يقولون)
 ان أولوهم (ارأيتهم
 هذا) الحكم المحرف أي
 الجلبه أي أفناكم به محمد
 (هذه) فابطلوه (وان لم
 تؤثوه) بل أفناكم بخلافه
 (ما ذروا) ان تقبلوه (ومن
 يرد الله فننته) اضلاله (حين
 غلب له من الله شياً)

رجل (ان تبدوا خيرا) ان
 تردوا جوايا حسنا (أو
 تخفوه) ولا تخفوه (أو
 قصفوا) فهاوزوا (عن سوء)
 عن مخالفة (فان الله كان
 هفوا) مضابوا لافذ لوم
 (قدرا) بدعوة الظالم (ان
 الذين يكفرون بالله ورسوله)
 يعني كتموا أعيانهم (ويريدون
 أن يفرقوا بين الله ورسوله)
 بالنبوة والاسلام (ويقولون
 فز من بعض) بعض
 الكذب والرسول (وكفروا)

الخلق والذي يتعلق به الإرادة وقد عجز به غيره اه (قوله في دفعها) أي الفتنة (قوله أولئك) إشارة إلى المذكورين من المنافقين واليهود وما في اسم الإشارة من معنى الجدل لأن بعد منزلة في الفساد وهو متدأخبر بقوله الذين لم يرد الله أن يظهر قلوبهم أي من رجس الكفر وحبس الضلالة لأنهم لم يفهموا ما أرادهم عليه ما عارضهم عن صرف اختبارهم إلى المحصل الهداية بالكلية كما ينبغي عنهم ومعهم بالأسوة في الكفر ولا وشرح فنون ضلالتهم أن خوارجة استثنائي مبين لكون إرادته تعالى لفتنتهم منوطاً بصدور اختيارهم وقبح مذهبهم الموحب لها لا واقعة منه تعالى ابتداء اه أبو السعود (قوله ولو أراد له كان) استدلال على النفي المذكور وعدم كونه معلوم بالمشاهدة (قوله في الذين يخافون الله في الآخرة عذاب عظيم) البتة استثنائي مبني على سؤال تشاؤم تفصيل أفعالهم وأولئك الموجهة للعقاب كما قبل فأنهم من العقوبة فقبل لهم في الدنيا الخ اه أبو السعود (قوله دل بالفضيحة) أي للمنافقين بظهور تفاقم غير المسلمين وقوله والجزية أي لليهود اه أبو السعود (قوله سمعوا للكذب) خبر مبتدأ محذوف كما ذكره الشارح وكرراً كذا الماقلة وقوله المأجدة اه أبو السعود (قوله يرضى الحياء وسكونها) قرأتان سمعتان (قوله أي الحرام) مأخوذ من معناه إذا استأصله معنى بآلته مصحوف البركة لأنه لا يبعث عرساً به اه شحناؤي المختار وبعثته من باب قطع وأبعثه استأمله وقرئ فبعثته بكذب بضم الياء اه (قوله فإن جاول الخ) لما بين تفاصيل أحوالهم المختلفة الموجهة لعدم المال بينهم حسب ما ينبغي عليه من الأحكام اه أبو السعود (قوله هذا التفسير منسوخ الخ) وليس في هذه السورة منسوخ إلا هذا وقوله ولا آمن ألبس الحرام على ما سبق في الترح اه شحناؤي (قوله هو أجمع قول الشافعي) ومقابل له لأبى الحكم بينهم لقوله تعالى فإن جاول فاحكم بينهم أو أعرض عنهم لكن لا تترغم على النزاع بل تحكم بينهم وأوردتهم إلى حاكم ملتهم انتهى من الخ على المنهاج (قوله وإن تعرض عنهم الخ وقوله وإن كتم الخ) لف وثم مشوش بالنسبة لقوله فاحكم بينهم أو أعرض عنهم وقوله فلن يضروك شيئاً أي إذا عادوك لأعرضك عنهم فإن الله يعصمك من الناس اه شحناؤي (قوله وعندهم التوراة) عندهم خبر مقدم والتوراة مفعلة ما مؤخر والجملة حال من الواو في محكمونك وقوله فيها حكم الله حال من التوراة وقوله ثم يتولون معطوف على محكمونك اه (قوله استفتهم تهب) أي اتباع الخاطب فيذهب أي التهب والتهب من وجهين الأول قوله وعندهم التوراة والخ الثاني قوله ثم يتولون الخ اه شحناؤي (قوله وما أولئك بالمؤمنين) أي تكلمهم لأعرضهم عنه أولاً وعياوافته ثانياً وأولئك به اه شحناؤي (قوله إن أنزلنا التوراة) كلام مستأنف سبق لبیان علو شأن التوراة وجوب رعاها وأحكامها وأنهم لم يزلوا من رعية من الأنبياء ومن يقتدى بهم كإبراهيم كآدم وقوله لكل أحد من الحكم والمهاكمين محفوفة عن الخاطفة والتبديل تحفة لما وصفه المحرفون من عدم إيمانهم به وتقرير الكفرهم وظلمهم اه أبو السعود (قوله يحكمكم التوراة) جملة مستأنفة من رتبة ما وصفه من طلبة التوراة وقد جوز كونه حالاً من التوراة فتكون حالاً مقدرة أي يحكمون بأحكامها ويحكمون الناس عليها وعمل من ذهب إلى أن شريعة من قبلنا شريعة التوراة لم تنسخ اه أبو السعود والمراد بالنبي الذين يتوابعهم موسى عليه السلام وذلك أن الله بعث في بني إسرائيل آلوه من الأنبياء ليس معهم كتاب إنما يؤايمهم التوراة وأحكامها ومعنى أسفروا أي اتفادوا لمرافقة تعالى والاهل بكلامه وهذا على سبيل المدح لهم وفيه تفرغ من اليهود

في دفعها (أولئك الذين لم يرد الله أن يظهر قلوبهم سمعوا للكفر ولو أراد له كان) (لهم في الذين يخافون الله في الآخرة عذاب عظيم) (سمعون للكذب) (كانون للسمع) (يؤمن الحياء وسكونها) (أي الحرام كآرام) (فإن جاولكم) (تكم بينهم) (فاحكم بينهم أو أعرض عنهم) (هذا التفسير منسوخ الخ) (وأن يحكم بينهم) (الآية فكتب الحكم بينهم) (أدناؤهم التوراة وهو أجمع قول الشافعي) (فلن يضروك شيئاً) (وإن كتم الخ) (فاحكم بينهم بالنسبة) (أن الله يحسب المقصدين) (لله أدان في الحكم) (أي يشبههم) (وكيف يحكمونك وعندهم التوراة) (فها حكم الله) (بالجسم استفتهم تهب أي لم يصدوا بذلك معرفة الحق بل ما هوون عليهم) (ثم يتولون) (بعرضون عن حكمك) (بالجسم الموافق لكلامهم) (من بعد ذلك) (تكم) (وما أولئك بالمؤمنين) (أنزلنا التوراة فيها هدى من الضلالة) (وفرد) (بيان للأحكام) (يحكمكم التوراة) (من بني إسرائيل)

(الذين اسلموا) اتعادوا لله
(الذين هدوا) والرايون
العلماء منهم (والاحبار)
الفقهاء (عيا) أي بسبب
الذي (استغفروا) استودعوه
أي استغفوا من الله بآله

بعض بعض

بعض بعض الكتب
والرسول (ويريدون أن
تخذوا من ذلك) بين الكفر
والاعمان (سبلا) دنيا
(أولئك هم الكافرون
حقا) النية (واعتدنا
للكافرين) ليهود وغيرهم
(عداياه) هنا) يقاتون به
وقال شديد (والذين آمنوا
بآله رسله) وودعوا الله بين
سلام رعاياه (ولا يفرقوا
بين أحد منهم) بين النبيين
وبين آله بالنسبة والاسلام
(أولئك سوف تؤتوهم)
نقطهم (أجورهم) ثوابهم
في الآخرة (وصكان الله
غفورا) لمن تاب منهم
(رحيما) لمن مات على
التوبة (يستأنس أهل
الكتاب) كتب رعاياه
(أن تنزل عليهم كتابا من
السما) حيلة كالنورة
وقال أن تنزل عليهم كتابا
فيه خبرهم وشرهم وثوابهم
وعقابهم (فقدسوا موسى
أكبر من ذلك) مما أولئك
(فقالوا ربنا فجهرة)
مماننة (فأخذهم الصاعقة)
فأحرقهم النار (ينظروهم)

وأتم سدوا من الاسلام الذي هو دين الانبياء عليهم السلام اه خازن (قوله الذين اسلموا) صفة
أجرت على النبيين على سبيل المدح دون التقصيص والتوضيح لكن لا يقصد اني منهم ذلك
حققة فان التوبة أعظم من الاسلام قطعا فكون وحفهم به سدو صفتهم بها تنزلهم الى اهل الى
الادنى بل تنبيه شان الصفقة ان ارادوا وصفهم بمرض مدح العظماء مني عن عظم قدر الوصف
لأعماله كما وصف الانبياء بالصالح وصف الملائكة بالاعمان عليهم السلام ولذا قيل
أوصاف الاشراف أشراف الأوصاف وفيه رفع لشأن المسلمين وتقرير بعض اليهود بانهم يميزون من
الاسلام والافتداع من الانبياء عليهم السلام انتهى أبو السعود (قوله الذين هدوا) متعلق بكم
أي يحكمون بها فيما بينهم والهدا اما السان اختصا ص الحكم بهم أعم من أن يكون لهم أو عليهم
كأنه قيل لاهل الذين هدوا واما الايدان فلهذا جعلهم عليه أيضا باسقاط التبعة عنه واما
للاشعار بكمال رضاهم به واقبادهم له كأنه أمر نافع لكلا الفريقين فبعضهم يقرير بعض بالقريرين
وقيل التقدير للذين هدوا وعليهم غلظ ما حذف لانه لما ذكر عليه وقيل هو متعلق بآرائنا
وقيل جدي وقور وفيه الفصل بين المصدر ومفعوله وقيل متعلق بمحذوف وقع صفة له ما هي هدى
وقد كان ثابان الذين هدوا اه أبو السعود (قوله والرايون والاحبار) أي الاهداء والعلماء من ولد
هرون عليه السلام الذين التزموا طريقة النبيين وحاسبوا دين اليهود وعن ابن عباس الرايون
الذين يدعون الناس بانهم ويربونهم بصغارهم قبل كبره والاحبار هم الفقهاء وأعداء حاسبوا الفخ
والكسر والثاني فصيح وهو رأي الزهراء مأخوذ من التقدير والتقصين فانه هم يبرون ويربونه
وهو عطف على النبيين أي هم أيضا يحكمون بأحكامها وقسطة الحكم لهم بين المعطوفين
للايدان اه أن الاصل في الحكم به وحل الناس على ما فيهام النبيون وانما الراءون والاحبار
من الفقهاء وتواب عنهم في ذلك اه أبو السعود (قوله الفقهاء) أي فقههم على الراءيون عطف
خاص على عام وفي اندازن وهل يفرق بين الراءيين والاحبار أم لانه خلاف فقل لا يفرق
والراءيون والاحبار يعني واحد وهو العلماء وفقهاء وقيل الراءيون أي درجته من الاحبار
لان الله تعالى قد علمهم في الذكر على الاحبار وقيل الراءيون هم الولاة والحكام والاحبار هم
العلماء وقيل الراءيون علماء النصارى والاحبار علماء اليهود اه (قوله عما استغفروا من
كتاب الله) أجاز فيه أبو البقاء ثلاثة أوجه أحدها أن عما قبل من قوله بها إعادة العامل لظول
الفصل قال وهو جائز أن لم يعال أي يجوز إعادة العامل في البدل وان لم يطل قلت وان لم يمتل
أعضاء الثاني أن تكون متعلقا بفعل محذوف أي يحكم الراءيون بما استغفروا الثالث أنه مفعول
به أي يحكمون بالتوراة بسبب استغفارهم ذلك وهذا الوجه الأخير هو الذي يحال له الزمخشري
فانه قال بما استغفروا بما سلمه أنبياءهم حفظه من التوراة أي بسبب سؤال انبياءهم بآله أن
يحفظوه من التبديل والتغيير وهذا على أن الظاهر يعود على الراءيين والاحبار دون النبيين
فانه قدر الفاعل المهدوف النبيين وأجاز أن يعود الظاهر في استغفارهم النبيين والراءيين
والاحبار وقد راعى الفاعل المتوب منه الباري تعالى أي بما استغفروا من الله يعني بما كفهم حفظه
وقوله من كتاب الله قال الزمخشري ومن كتاب الله للبين يعني انما البيان الخ لئلا يفسد في بها
فان ما يجهز أن تكون موصولة تابعة بمعنى الذي والعائد بمحذوف أي بما استغفروا وان تكون
مصدرة أي باستغفارهم وجوز أبو الغيث أن يكون خلافا من استغفارهم إماما من الموصولة أو من
عائدها المحذوف وفيه نظر من حيث المعنى وقوله وكافوا في حشره الصلة أي ويكون من شدة عليه

أى وقبالة ثلاثا يدل عليه متعلق شهدها والضمير في عليه يعود على كتاب الله وقيل على الرسول
أى عهد الله على نسبه ووصاته وقيل على الحكم والأول هو الظاهر اهـ سمين (قوله من كتاب الله)
من سائفة لما وقوله أن سلوه أى لفظا ومعنى وإن مصدره وقته والتقدير استفظوا من التبدل
أو كراهة أن سلوه اهـ فارى (قوله أيا اليهود) أى الذين في زمن محمد صلى الله عليه وسلم
فهذا الخطاب لهم اهـ خازن (قوله في كتابه) هكذا في بعض النسخ والضمير ما دخل ما وهذا
ظاهر وفي بعض النسخ في كتابنا والضمير ما دخل أيضا على ما كان أن أنثب باعتبار ما ساء ما هنا
وقته على أمور مستتدة اهـ شيخنا (قوله بآتي) السامد اعلم في المبروك اهـ (قوله ومن لم
يحكم بما أنزل الله) اختار العلماء في هذه الآية وتفسيرها لا يفتين أى فيمن زلت فقال جماعة
زلت الثلاثة في الكفار ومن غير حكم الله من اليهود وقال ابن عباس في خصوص بن قريظ
والضمير وقال ابن مسعود والحنفى هذه الآيات الثلاث عامة في اليهود وفي هذه الأمة
فكل من ارتضى وحكم بغير حكم الله فقد خرب وطلم وفقى اهـ من الخازن (قوله فأرسلهم
الكافرون) ذكر الكفر هنا مناسب لأنه جاء عقب قوله ولا تشرعوا بآتي غنا قليلا وهذا كفر
فما سب ذكر الكفر هنا اهـ أبو جابر وقال أبو الوليد عودى ومن لم يحكم بذلك مستهنا منكم
له كما يقتضيه ما قبله من تحريم آيات الله اقتضاه هنا اهـ (قوله وكنتاعلمهم فيها)
مطوف على أرضنا والضمير في عليهم الذين هادوا وفي فيها التوراة وأن النفس بالنفس أن
واسمها وخبرها في محل نصب على المفعولة بكنتا والتقدير وكنتاعلمهم أخذ النفس بالنفس
وقرأ الكسائي والعين واعطف عليها ما رفع وقرأ نافع وعاصم وجزء نصب الجميع وقرأ أبو
عمر وابن كثير وابن عامر بالنصب فيما عدا الجروح فأنهم يرفعونها فأما قراءة الكسائي
فوجهها الوعى (الفرسي يوجهه) أحد ههنا أن تكون الواو عاطفة جملة أجمعة على جملة تامة
فتعطى الجمل كما تعطى المفردات يعنى أن قوله والعين مبتدأ والبعين خبره وكذا ما قبله وما بعده
الأجمعة مطعونة على الجملة الفعلية من قوله وكنتاعلمهم وهذا يكون ذلك ابتداء تشرى به وإن
حكم جديد غير مندرج فيما كتب في التوراة قالوا وبست عشر كة العلم مع ما قبلها لاى اللفظ
ولا فى المعنى الوجه الثانى من توجيهه الفارسي أن تكون الواو عاطفة جملة أجمعة على الجملة من
قوله أنا النفس بالنفس لكن من حيث المعنى لأن من حيث اللفظ فإن معنى كنتاعلمهم أن
النفس بالنفس قلنا لهم النفس بالنفس فالجمل مندرج تحت الكتب من حيث المعنى لأن
حيث اللفظ وأما قراءة نافع ومن معه فأنصب عطف على اسم أو لفظا وهى النفس والجوارحه
حبر وقصاص خير الجروح أى وأن الجروح قصاص وهذا ليس من عطف الجمل بل من عطف
المفردات عطفا لاسم على الاسم والضمير على الخبر كقولك أن زيداً قائم وعمران عطفا على
على زيد ومنطلقا على قائم وبكون الكتب شاهد للجمع وأما قراءة ابن عمرو ومن هـ
فأنصب كما تقدم في قراءة نافع لكنهم لم يفسدوا الجروح قطعاً على قوله فيه ثلاثة وجوه
أولها أن المذكور أن في قراءة الكسائي وقد تقدم إدخالها والوجه الثالث أنه عندنا خبره
قصاص يعنى أنه ابتداء تشرى به وتعرف حكم جديد وقرأت نافع والأذن بالأذن سواء كان مفردا
أو مثنى يسكون لذلك وهو تخفيف للمعجم كقنى فى عنى والبقون بعضهم والاحل والاعد من
حيث مضى في قوله والوجه روي قصاص ما من الأول وأما من الثانى وسواء قرئ برفعه
أو نصبه تقدم روي حكم الجروح قصاص أو الجروح ذات قصاص والقصاص المتأصلة وقد تقدم

(من كتاب الله) أن يذوقوه
(وكانوا عليه شهداء) أن يصدق
(فلا تخشوا الناس) أيها
اليهود في الظهور ما عندكم
من نفع محمد صلى الله عليه
وسلم والرحم وغيرهما
(واخشوا) في كتمانكم ولا
تشتروا تسبيلوا (أي أتاني
غنى قليلا) من الدنيا
أأخذونه على كتمانها (ومن
يؤمن بما أنزل الله فلا شك
هم الكافرون) (وكننا)
فرضنا (عليهم فيها) أي
النزلة

بذكرهم يوم يروى
 على الله (ثم اتخذوا الجبل)
 عسكروا الجبل (من بعد
 ما جاءهم بينات) الأمر
 والهي (ففعوا عن ذلك)
 تركهم ولم تستأصم
 (وأتينا) أعطينا (هوى
 سلطاننا) حقه بيننا اليد
 والمعنا (ورفعنا فوقهم)
 قلنا ورفعنا وحسننا فوق
 رؤسهم (الطور) الجبل
 (عينا) لهم) بأخذنا لهم
 (وقلنا لهم ادخلوا الباب)
 باب أريحا (وعسكروا) وكما
 (وقلنا لهم لا تصدوا في
 البيت) يوم السبت بأخذنا
 الحنات (وأخذنا منهم صيثا
 غليظا) وثقيا في عسكروا
 الله عليه وسلم (فما تقنهم
 فيصنهم (ميتافهم) فطينا
 بهم مافط (وكفرهم) ما كوت

(أَن النِّفْسَ) تقتل (النفس)
 لذاتيتها (والعين) قد قُتِلَ
 (بالسين والذَّاء) يَجِدُ
 (بالالف والذَّاء) يَنْقَطِعُ
 (بالذَّاء والسين) يَنْقَطِعُ
 (بالسين) وفي قراءة بالرفع
 في الأربعة (والجروح)
 بالوجهين (قصاص) أي
 يقتل فيها إذا لم يكن كالحد
 والرجل والذكر وهو ذاك
 وما لا يمكن فيه الحكومة
 وهذا الحكم وإن كتب عليهم
 فهو مقسوف شرعاً (فإن
 تصدق به) أي بالتقصاص
 بأن يمكن من نفسه (فهو
 كفارة له) لما آناه (ومن لم
 يصحكم بما أنزل الله) في
 التقصاص وغيره

الله) ويكفرهم محمد
 والقرآن ضربت عليهم
 الجزية (وقتلهم) ويقتلهم
 (الأنبياء ضريح) الأجرم
 أهل كُفْرهم (وقولهم)
 ويقولهم (قلوبنا غفلت)
 أو غفلت كل علم وهي لا تقى
 كلاماً وحكماً (بل طبع
 الله عليها) بل ليس كما كانوا
 ولكن ختم الله قلوبهم
 (يكفرهم) يعمدوا القرآن
 (فلا يؤمنون) يعمدوا القرآن
 (الافتدال) عبد الله من سلام
 وأصحابه (يكفرهم) يعصى
 والنجيل (وقولهم) ويقولهم
 (على مريم نانا عظيماً)
 وهي المنجية جلناهم

الكلام عليه في القرطاه حين (قوله أن النفس) أي الجانية النفس أي الجني عليها قد خول
 الماء هو الجني عليه في هذا وما عطف عليها وقوله تقتل النفس الخ سبع فيما قدوة (النجس)
 وهذا تحريم معنى والألا عراب يقتضى أن يكون العمل في الجسوريات كونه مطلقاً مقيداً
 لكن الجواهر ما لا تقاها والمعاوضة ففقد لها ما يقرب من الكون المطلق وهو أخذ وقدر
 الحرف يستقر اه كخي (قوله يجمع) أي يقطع وجع قطع وزنا معنى كما في المصباح
 (قوله وفي قراءة بالرفع في الأربعة) أي قراءة تسبحة وعليها فكل جملة من الأربعة معطوفة
 على جملة أن في قوله أن النفس بالنفس ويؤول كتنابنا لما في الكتابة من معنى القول أي
 وقتلها والعين والعين وقوله بالوجهين أي الرفع والنصب وحتى رفعت الأربعة وحسب الرفع
 في الجروح وحتى نصب حازقه الوجهان هذا هو معنى القراءة في هذا المقام اه شحنا
 (قوله والجروح قصاص) المراد بالجروح ما يشعل الأطراف ولذا قال المفسر كاليد والرجل الخ
 اه (قوله فيها) هو نائب الفاعل (قوله وشحنا) كالشفتين والاشتين والقدرين اه كخي
 (قوله وما لا يمكن) مبتدأ أي والذي لا يمكن فيه التقصاص فيه الحكومة لجهة فيه الحكومة
 خبر ذلك كعرض في الجرم وكسرى العظم وجراحة في ظن يخاف منها التلف اه حازن
 والحكومة جزء من دية النفس نسبت إليها كنية ما نقص من قيمته الجني عليه بقرضه رقياً
 فلو كانت قيمته بلا جناية عشرة وبها تسعة فالحكومة عشرة الدية تأمل (قوله فن تصدق به) أي
 فالحق الذي تصدق به وقوله فهو أي التقصاص فالكفارة ليست مجرد التكبير بل التقصاص
 المرتب عليه وقوله لما آناه بدل من الضمير المحرور باللام أي للذي نسب إلى آناه أي ارتكبه اه
 شحنا وهذا الذي ملكه المفسر في نفي رالاته أحد وجوه ثلاث ذكرها المفسرون وعبارة
 انطباع فن تصدق به أي التقصاص بأن يمكن من نفسه فهو أي التصديق بالتقصاص كفارة له
 أي لما آناه فلا يعاقب ناساً في الآخرة وقيل فن تصدق به من أصحاب الحق فالتصدق به كفارة
 للتصدق بكفره فاعلى من ساءته ما تقتضيه الموازنة كسائر طائفة وعن هذا ذهب عن عمر
 رضي الله عنه ما ساءته من ذنوبه بقدر ما تصدق به وقيل فهو كفارة للعاني إذا تجاوز عنه صاحب
 الحق سقط عنه ما ساءته انتهت وعبارة شرح الرمي على المنهاج والبالغة وأما أخذ الدية
 لا تبقى مطالبة أخوية وما أفهمه كلام الشرح والروضة من غاشها يحمل على حقه تعالى أذا
 لا يبقطه الآية بهية ويجرد التكبير من القود لا يفيد إلا أن انضم إليه نعم من حيث المعصية
 وعزم على عدم العودة انتهت قال ابن القيم والحقائق أن القاتل يقطع به ثلاثة حقوق حتى لله
 تعالى وحق لئله وحق لولاه وحق لولاه فإذا لم القاتل نفسه معطوياً واختياراً إلى الولي فدا على ما قفل
 خوفاً من الله وقوة به نصراً سقط حق الله تعالى بالثوبه وحق الأولياء بالاستفتاء والصالح والعفو
 وحق حتى القتل بعوضه الله عنه يوم القيامة عن عبده النائب ويصلح بينه وبينه اه وأما السلم
 القاتل نفسه اختياراً من غيرهم ولا ثوبه أو قتل كراهية سقط حق الوارث فخط يبقى حق الله
 تعالى لأنه لا يبقطه إلا التوبة كما عرفت ويبقى حق المقتول أيضاً لأنه لم يصل له شيء من القاتل
 ويطلبه به في الآخرة ولا يقال بعوضه الله عنه مثل ما تنضم لأنه لم يسلم نفسه نائلاً تأمل (قوله)
 ومن لم يحكم بما أنزل الله) نزلت هذه الآية حين اصطلحوا على أن لا يقتل الشريف بالوضيع
 ولا الرجل بالمرأة اه شحنا وفي الحازن وكان سؤا لنصير إذا قتلوا من قربة فبغاة أقوالهم نصف
 الدية وإذا قتل بنور قربة من بني النضير أو البهم الدية كاملة فغير ما حكم الله الذي أنزل به

(فأولئك هم الظالمون)
 وقضينا) أبتعنا (على آثارهم)
 أي الذين (يعبى بن مريم
 مصدقا لما بين يديه) قبله
 (من التوراة) وآتيناه
 الإنجيل فيه هدى) من
 الضلالة (ونور) بيان
 للأحكام (ومصدقا) حال
 (لما بين يديه من التوراة)
 لما فيها من الأحكام (وهدى
 وموظة) للتقوى (وقلنا
 لهم) أهل الإنجيل بما
 أنزل الله فيه) من الأحكام
 وفي قراءة من نصب يحكم وكسر
 لامه عطف على مصموم
 آتيناه (ومن لم يحكم بما أنزل
 الله فأولئك هم الفاسقون)
 خنازير (وقوله) وبشر لهم
 (أنقلنا المسيح عيسى بن
 مريم رسول الله) أم لك الله
 صاحبهم نطافوس (وما
 قتلوه وما صلبوه ولكن شبه
 لهم) (التي شبه عيسى على
 نطافوس فقتلوه بدل عيسى
 (وأن الذين اختلفوا فيه) في
 قتله (لني شئتم) من قتله
 (ما لهم به) بقتله (من علم
 الا اتباع الظن) ولا الظن
 (وما قتلوه) بقتله (أي بقتله
 ما قتلوه (بل رفضه الله اليه)
 إلى السماء (وكان الله عزيزا)
 بالنعمة من أهداه
 (حكيا) بالنصرة لاوليائه
 نفي نبيه وأهله صاحبهم
 (وأن من) وما من (الجهل

التوراة قال ابن عباس غلام من عاقرون فقتلوا النفس بالثمن ويقفون الميتين بالعين اه
 (قوله) فأولئك هم الظالمون) ذكر الظلم هنا مناسب لآسياه عقبه أشباهه ومنهم من أقر القتل
 بالجرح فناسب ذكر الظلم المنافي للخصاص وعدم التسوية فيه وإشارة إلى ما كانوا يقررون من
 عدم التساوي بين النصير وقرينة اه أبو حيان (قوله) وقضينا على آثارهم (الخ) شروع في بيان
 أحكام الإنجيل أثر بيان أحكام التوراة وموقف على أنزلنا التوراة في قوله أنا أنزلنا التوراة
 اه أبو السعد وقد تقدم معنى قضينا وأنه من قضاه فقرأى تبع قضاء أي أرسلناه عقبهم وقوله
 على آثارهم يعيسى كل من الجارين متعلق بقضينا في تضعينه معنى جثناه على آثارهم وأقفلهم
 والتعصيف في قضينا ليس لتعديده لأنهما متعديا سبق للتعصيف قال تعالى ولا تقف ما ليس
 لك به علم فامروا به عني الذي هي مفعولة وتقول العرب قضا فلان أثر فلان أي تبعه فلو كان
 التعصيف لتعدي إلى اثنين لكان التركيب وقضينا هم عيسى بن مريم فهم مفعول ثان وعيسى
 مفعول أول ولكنه ضمن كما تقدم فلذلك تعدي بالباء اه من (قوله على آثارهم) الضمير اما
 للنبين في قوله يحكم بها الذين وما ملنا كتب عليهم قلنا الأحكام والاول أظهر لقوله في موضع
 آخر رسلنا وقضينا عيسى بن مريم ومصدقنا حال من عيسى قال ابن عطية وهي حال مؤكدة
 وكذلك قال في مصدقا الثانية وهو ظاهر فان من لازم الرسول والإنجيل الذي هو كتاب الهى ان
 يكونا مصدقين ولما متعلق به وقوله من التوراة بيان لقوله اه من (قوله) وآتيناه (مطلوف
 على قضينا وقوله فيه هدى ونور) حال من الإنجيل وهدى فاعل به لانه اعتد بقوله حالاً وأمر به
 أبو الباقع مستدأ وخبراً والجملة حال والاول أحسن لان الحال بالمفرد أولى وأيسر من عليه عطف
 مصدقا المفرد عليه وعطف المفرد على المفرد الصريح أولى من عطفه على المثنى اه كرى
 (قوله حال) أي من الإنجيل أيضا في مؤكدة لان الكتب الالهية يصدق بعضها بعضا
 اه كرى وقوله من التوراة بيانية (قوله) وهدى وموظة) جعله كله هدى بعد ما جعله شقلا
 عليه حيث قبل فيه هدى بالمائة اه أبو السعد (قوله) وقلنا لهم) وعلى هذا التقدير يكون
 هذا الخبر إعرافا فرض عليهم في وقت أنزاله عليهم من الحكم بما تضمنته ثم حذف القول لان
 ما قبله وكنتنا وقضينا يدل عليه وحذف القول كغير اه خازن (قوله) وفي قراءة) أي سمعة
 بنصب يحكم أي بأن مضرة بعد لام كي وقوله وكسر لامه أي التي هي لام كي وقوله عطف على
 مفعول آتيناه المراد بالهدى وقوله وهدى وموظة للتقوى وهذا بناء على أنهم آمنوا به على
 أنهم مفعول له في شئذ يصح العطف كما في قيل وآتيناه الإنجيل للهدى والموظة وحكمهم به
 وأما على نصبهما على الحالة فيبعد عطف الصلة على الحال فالأولى عليه أن يكون مفعولا لا قدر
 أي وآتيناه الإنجيل ليحكموا به اه شيخنا في السمين وقرأ جزء كبير الآلام ونفسيا الفعل بعدها
 جعلها لام كي فذهب الفعل بعدها باعتبار أن على ما تقرر غير مرتفع في هذا لقراءة فيصوز أن تتلقى
 الآلام آتيناه بقتلنا إن جعلنا هدى وموظة مفعولا لهما أي قضينا للهدى والموظة ولحكم
 أو آتيناه للهدى والموظة والحكم وإن جعلنا لهما مفعولين على مصدقا متعلقين ولحكم محذوف
 دل عليه اللفظ كما أنه قبل ولحكم آتيناه ذلك اه وقوله أن جعلنا هدى وموظة مفعولا لهما
 يتعين على هذا الجعل تقديره أخرى يعطف عليها وهدى وموظة انطوت في ذلك التقدير نصير
 أو أوصافه لا موقعا والتقدير وآتيناه الإنجيل آتينا بالنسوة وأرشاد اللفظ وهدى وموظة
 أي لأجل الأثبات والأرشاد والهدى والموظة أشار إليه الشهاب (قوله) فأولئك هم الفاسقون)

وانزلنا اليك يا محمد (الكتاب)
 القرآن (الخلق) متعلق
 بانزلنا (مصدق لما بين يديه)
 قبله (من الكتاب ومعه)
 شاهدا (عليه) والكتاب
 بمعنى الكتب (فاحكم بينهم)
 بين اهل الكتاب اذا تراءفوا
 اليك (بما انزل الله اليك)
 (ولا تتبع اموالهم)
 (الكتاب) اليهود والنصارى
 احد (اليوم من به) يعني
 انه لم يكن ساجدا ولا
 ابنه ولا شر به (قبل موت)
 قبل خروج نفسه بعد نزول
 عيسى ثم موت بعد كل
 يهودى يكون في زمينهم
 (يوم القيامة يسكنون)
 عيسى (عليهم شهيدا)
 بالبراع (فقط من الذين)
 هادوا حرمنا عليهم طيبات
 احلت لهم) يقول فغلبهم
 (وبصدهم عن سبيل الله)
 عن ذكر دين الله (كثيرا)
 واخذهم الربا واستحل
 الربا (وقلبنا قلوبهم في)
 النوراة (واكلهم) واكلهم
 (اموال الناس بالباطل)
 بالتظلم والزشوق حرمنا عليهم
 طيبات القربى من النور
 وشتم الايول والبايات احلت
 لهم كانت عليهم حلالا
 (واعتدنا للكاثرين منهم)
 من اليهود (هذا بالايما)
 وجعيا يظلم وجهه الى
 قلوبهم (لكن الراضون)

ذكر الفسق هنا مناسب لانه خروج عن امر الله اذ تقدم قوله ولحكم اهل الامم وهو امر كمال
 اتصال احد والامم فمصدق الامم ليس كان من الجن فسق عن امره اى خرج عن طاعته
 اه اوجان (قوله وانزلنا اليك) مطوف على قوله فانزلنا النوراة وما عطف عليه اه او
 السعد (قوله متعلق بانزلنا) هذا التصريف تسمي وذلك ان هذا الجار والجهر وفي فعل الحال
 من الكتاب او من فاعل انزلنا ومن الكاف في اليك وعلى كل فالباء للابسة والمصاحبة كما
 قاله السمين ومن المعلوم ان الجار والجهر وان وقع حالا يكون متعلقا بمذخوف مأخوذ من معنى
 الباطل فدل مراده بالخلق السمل في معناه المحذوف من حيث ان العامل في الحال هو العامل
 في صاحبها تأمل (قوله مصدق لما بين يديه) حال من الكتاب اى حال كونه مصدق لما تقدمه
 امام من حيث انه نازل حسانت فيه او من حيث انه موافق له في القصص والواحد والدعوة
 الى الحق والعدل بين الناس والنهي عن الماقي والقواش واماما تراءى من مخالفتها في
 بعض جزئيات الاحكام المتغيرة بسبب تغير الامصار فليس بمخالفة في الحقيقة بل هي موافقة لها
 من حيث ان كلامنا من تلك الاحكام حتى بالاضافة الى عصره متضمن للحكمة التي يدور عليها امر
 الشريعة وليس في ما تقدم دلالة على ابدية احكامه المقسوخة حتى يخالفنا ما نأخذنا
 يدل على مشروعيةها مطلقا من غير تعرض لبقائها وزوالها بل تقول هو ناطق بزوالها مع ان
 النطق بمصداقها ينقضها نطق بمضاهيها والها اه ابو السعد (قوله شاهدا) اى على الكتب
 التي قبله ومن هذا المعنى قول حسان

ان الكتاب مهيمن علينا • والحق يعرف ذو الالاباب
 يريد انه شاهد مصدق لانه نازل الله عليه وسلم وقيل المهيمن الامين وهو اذن اى السعد ومهيما
 عليه اى اى قبال سائر الكتب المحفوظة من التغيير لانه يشهد لها بالصدق والنيات وبقرا اصول
 شرائعه ما يات من فروعهما يؤيد احكامها المنسوخة ببيان انه لم يشرع عنها الاستفادة
 من تلك الكتب وانقضت وقت العمل بها انتهت وفي السمين الجمهور على كسر الميم الثانية
 اسم فاعل وهو حال من الكتاب الاول ليطقه على الحال منه وهي مصدقا ويجوز في مصدقا
 ومهيما ان يكونا حالين من الكاف في اليك والمهيمن القريب والحافظ ايضا واختلوا فيه هل
 هو اصل بقية اى انه ليس بمسبلا من شيء يقال هيمن به من فهو مهيمن كيطر بيطر فهو ميطر
 وقيل ان هاء مصدق من همز نواته اسم فاعل من آمن غير من الخوف والاصل مؤمن
 بهمزة فتح ابدت الثانية ما ذكره اجتماع همزتين ثم ابدت الاولى هاء وهذا انصف اذ فيه
 تكلف لا حاجة اليه ان له نظائر يمكن الحاقها بها كيطروا حواته وايضا فان همزة مؤمن اسم
 فاعل من آمن فاعلتها الحذف فلا تدعى فيها ائتائت ثم ابدت هاء وهذا لا نظير له وقرأ
 ابن جسيم وبما عهد ومهيما بفتح الميم الثانية على انه اسم مفعول بمعنى انه حفوظ عليه من
 التغيير والتبدل والحافظ هو الله تعالى قوله تعالى اتانحن نزلنا الذكر واننا له حافظون اه (قوله)
 فاحكم بينهم) الفاء القريب ما يندعاه على ما قبلها فان كون القرآن العظيم حقا مصدقا لما قبله من
 الكتب المنزلة على الامم ومهيما عليه من موجبات الحكم بالامر به اى انما كان شأن القرآن
 كما ذكرنا فاحكم بين اهل الكتاب عند تحكيمهم اليك يا نزل الله اى بانزله اليك فانه مشتمل على
 جميع الاحكام الشرعية الباقية في الكتب الالمانية وتقدم بينهم للاعتناء ببيان تقدم الحكم
 لهم ووضع الموضوع موضع الضمير لثبوتها على طيبة ما في حيز الصلة والحكم والاختلاف بالظاهر

الامم الجليل تربية المهابة والاشعار بعلية الحكم اه ابراهيم السعدي (قوله عادلا عما جاءكم من الحق)
 الحق) اشار بهذا الى ان الجار والمجاور في محل الحال من فاعل تتبع وهذا احد وجهين ذكرهما
 المصنف ونسبه قوله عما جاءكم وجهان احدهما به قال اوالبقاء انه حال اي عادلا عما جاءكم
 وهذا في نظر من حيث ان من حرف جر ناقص لا يقع خبرا عن الجئسة وهكذا لا يقع حال عنها
 وحرف الجر الناقص انما يتعاقب بكون مطلق لا يكون مقيد لان المقيد لا يجوز حذفه والثاني ان
 عن على بابهم بالمجازة ولكن بعضهم تتبع معنى تترجح وتصرف اي لا تنصرف فتعني اه
 (قوله من الحق) فيه وجهان احدهما انه حال من الضمير المرفوع في جاءكم والثاني انه حال من
 نفس ما الموصولة فتعلق بمحذوف ويجوز ان تكون بيانية اه حين (قوله لكل جعلنا منكم
 الخ) كلام مستأنف حي به لعل اهل الكفاية من معاصريه على السلام على الانقياد لحكمه
 عليه السلام بما أنزل اليه من القرآن الكريم بيان انه هو الذي كلفوا العمل به بدون غيرهم من
 الكفاية وانما الذي كلف العمل بهما من معنى قبل نسخه ما من الامم السابقة والخطاب بطريق
 التلويح والالتفات للناس كافة لكن لا للوجود من خاصة بل للماضي ايضا بطريق التخصيص
 والامم متعلقة بجعلنا وهو اخبار عن جعل ماض لا انشاء وقد جعلها عليه للتخصيص ومنكم متعلق
 بمحذوف وقع صفة لما عوض عنه تنوين كل ولا يصح في توسط جعلنا بين الصفة والموصوف كما
 في قوله تعالى اغفر الله اغفد وليا فاطر السموات والارض الخ والمعنى لكل امة كانت منكم ابا
 الامم الباقية وانما جعلنا اي عينا ومضمارا عن جعلنا منكم تلك الامم لا كما امة تغطي
 شرعتها التي صفت لها امة التي حكمتها من معصية وهي الى معصية عيسى عليهما السلام
 شرعهم النوراني التي كانت من معصية عيسى الى معصية النبي عليهما الصلاة والسلام شرعهم
 الانجيل وما انما تم اباها الموجودون من سائر المخلوقات فشرعكم القرآن ليس الا فتاواه وآمنوا
 بما فيه اه ابراهيم السعدي وعبارة الخازن لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا الخطاب في منكم للامم الثلاثة
 امة موسى وامة عيسى وامة محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين بدليل ان الله قال قبل هذه الاية انا
 انزلنا السوراء فيها هدي ونور ثم قال بعد ذلك وقبنا على آياتهم بعيسى بن مريم ثم قال وانزلنا
 البك الشكاب ثم جمع فقال لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا والشرعة الشرعية بمعنى لكل امة
 شرعية فالنوراء شرعية والانجيل شرعية والقرآن شرعية والدين واحد وهو التوحيد واصل
 الشرعية من الشريعة وهو البيان والظاهر من شرع أي بين وأوضع وقيل هو من الشروع في
 الشيء والشرعية في كلام العرب المشرعة التي يقصد بها الناس فيشربون ويعقون منها وقيل
 الشرعية الطريقة ثم استعمل ذلك الطريقة الالهية المؤدية الى الدين والمناهج الطريق الواضحة
 قال بعضهم الشرعية والمناهج عبارة عن معنى واحد واتكرر لئلا يكلف المراد بهما الدين وقال
 آخرون بينهم مافرق لطيف وهو ان الشرعية التي امر الله بها عباده هي عبادة والمناهج الطريق
 الواضحة المؤدية الى الشرعية قال ابن عباس في قوله شرعة ومنهاجا حسنة وسبيل وقال قتادة
 سبيلا وسنة فالسنة مختلفة للنوراء شرعية ولا لجليل شرعية والقرآن شرعية بجملة الله عز وجل
 فيها ما يشا ويحرم ما يشاء يعلم من يطيعه من يعصيه والدين الذي لا يقبل التغير هو التوحيد
 والاخلاص لله والاعمان بما جاء به جميع الرسل عليهم السلام وقال علي بن ابي طالب الاعيان
 منه بعدت آدم عليه السلام شهادة ان لا اله الا الله والاقراء بما جاء من عنده ولكل قوم شرعة
 ومنهاج قال العلماء وردت آيات الدل على عدم التباين بين طرق الانبياء ومنها قوله شرع لكم من

عادلا عما جاءكم من الحق
 لكل جعلنا منكم ابا
 الباقين (في العلم) في علم
 النوراء (منهم) من اهل
 الكتاب عبد الله من سلام
 واحسانه بقرون بالقرآن وسائر
 الكتب وان لم تقر به اليهود
 (والمؤمنون) وجهة المؤمنين
 (يؤمنون بما أنزل السك)
 من القرآن (وما أنزل من
 قبلك) على سائر الانبياء
 (والمؤمنين الصلاة) المؤمنين
 الصلوات الخمس (والمؤمنون
 الزكاة) الصدودون زكاة
 أموالهم ايضا يشربون
 بالقرآن وسائر الكتب
 (والمؤمنون بالله واليوم
 الآخر) بالبعث بعد الموت
 ايضا يقرون بالقرآن وسائر
 الكتب وكل هؤلاء يشربون
 بالقرآن وسائر الكتب ان
 لم تقر بها اليهود ثم بين واجبهم
 فقال (اولئك ستؤثرونهم)
 سيطرهم (اجرا عظيما) ثوابا
 وافرا في الجنة (انا اوحينا
 اليك) ارسلنا الملقم جبريل
 بالقرآن (كما اوحينا الي
 نوح والذين من بعده)
 من بعد نوح (واوحينا الي
 ابراهيم) ارسلنا جبريل
 ايضا الى ابراهيم (واسمع
 اولاد يعقوب) وطه
 وابوب ويونس وموسى
 وسليمان وآتيناهم

(شرعة) شريعة (ومنها)
 طريقا وانصاف الدين عشرون
 عليه (ولو شاع لم يملك أمة
 واحدة) على شريعة واحدة
 (ولكن) فترقيم فرقاً
 (ليسلوكم) ليضربكم (فيما
 آتاكم) من الشرائع المختلفة
 ليعرف المطيع منكم والعاصي
 (فاستنبوا التيسيرات)
 سارعوا إليها (إلى الله
 مرجعكم جميعاً) بالبعث
 (فينبشكم بما كنتم فيه
 مختلفون) من أمر الدين
 ويجزى كل منكم عمله
 (داود) زبوراً ورسلاً قد
 قصصناهم عليكم (صفتهم
 ذلك (من قبل) من قبل هذه
 الصورة) ورسلاً لم نقصهم
 عليكم) لم نسهمكم (وكلم
 الله موسى تكليماً ورسلاً)
 كل هؤلاء الرسل أولسانهم
 (مبشرين) بالجنة لمن آمن
 بالله (ومندرين) من النار
 لمن لا يؤمن بالله (لئلا
 لكي لا يكون للناس على
 الله حجة) يوم القيامة (بعد
 الرسل) بعد أوائل الرسل
 ألهم لكي لا يقولوا لم
 نرسل إلنا رسل (وكان الله
 عزيزاً) بالنعمة لمن لا يجب
 رسله (حديداً) حكم عليهم
 أحاطة الرسل ثم نزل في أهل
 مكة فلو لم يمس سائناً أهل
 الكتاب عتقوا فلم يشهد أحد
 منهم أنك نبي مرسل (لكن)

الدين ما وصي به فوالى قوله أن أقيم الدين ولا تستقر قوافيه ومنه قوله ما أوثقتك الذي هدى الله
 فهداهم اقتده ووردت آيات دالة على حصول التبيين بينها منها هذه الآية وهي قوله لكل
 جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً وطريق الجوع بين هذه الآيات أن كل آية دللت على عدم التبيين فهي
 محمولة على أصول الدين من الأيمان بالله وعلائقه وكنته ورسله واليوم الآخر فكل ذلك طلت
 به الرسل من عند الله فلم يختلفوا فيه وأما الآيات الدالة على حصول التبيين بينها فمحمولة على
 الفروع وما يتعلق بظواهر المبادئ بخلاف أن تستبدد الله بهاد في كل وقت بما شاء فهذا هو
 طريق الجوع بين الآيات والله أعلم بأسرار كتبه وأخبر بهذه من قال إن شروع من قبلنا لا يلزمنا
 لأن قوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً دل على أن كل رسول جاء بشريعة خاصة فلا يلزم
 أمر رسول الأتة له بشريعة رسول آخر اه بقوله (قوله لكل) التبيين عرض عن المناهض
 إليه تقديره لكل أمة أو لكل نبي وجعلنا بمنحله أن يكون متدي بالاتباع بمعنى صبره فيكون
 لكل معمولاً باتباعه ما وشرعه مفعولاً ولا مؤخر أو قوله منكم متعلق بمحذوف أي أفي منكم
 ولا يجوز أن يتعلق بمحذوف على أنه مفعول لانه لا يلزم منه الفصل بين الصفات والموصوف قوله
 جعلنا لحي جعلنا أجنسة ليس فيها تباين كيدومنا مثله كذلك لا يجوز الفصل به اه - مبعين (قوله
 شرعة) في المصباح الشريعة بالكسر الدين والشروع والشرعية مثله ما أخذ من الشريعة
 وهي مورد الناس للاستفهام حيث ذك في موضوعها وظهورها وجهها شرائع وشرع الله لها كذا
 بشرعها ظهورها وأوصفها والمشرعة بفتح الميم والراء شرعية الما قال الأزهري ولا تعجب العرب
 مشرعة حتى يكون الماء هذه الآية انقطاع له كما لا ينهوا وتكون ظاهر البصا لا يستثنى منه رثله
 فان كان من ماله الاطراف فهو الكرع بفتحين والناس في هذا الاشرع بفتحين وتسكن الراء
 لتخفيف أي سواء اه وقوله ومنهاجاً في المختار النهج بوزن النفس والمنهج بوزن المذهب
 والمنهاج الطريق الواضح ونهج الطريق أي ما دون نهجه أي ما ليس له وباهم قطع والنهج بفتحين
 تتابع النفس وباهم طرب اه وفي المصباح النهج مثل نفس الطريق الواضح والمنهج
 والمنهاج مثله ونهج الطريق بفتحين هو واضح واستنفاه وأنهج بالاق مثله ونهجه
 وأنهجه أوصفت يستعملان لا زمين ومتعديين اه (قوله أمة واحدة) أي جماعة متفقة على دين
 واحد في جميع الاعصار من غير تفرع وتحويل اه شيخنا (قوله لينظر المصباح الخ) أي يعلم أي
 يظهر متعلق علمه وهو امتياز المصباح من العاصي وبشارة إلى اليهود ليلوكم ليضربكم فيها آتاكم
 من الشرائع المختلفة المناسبة لاعصارها وقرونها هل تسمعون بها مذهب بل بها معتقدي أن
 اختلافها يقتضي المنشئة الأئمة المبينة على أساس الحكم البالغة والمصالح النافعة لكم في
 معاشكم ومعادكم أم ترون بغير حق وتبغون الهوى وقد تبطلون المغيرة بالجدوى وتشترون
 الضلالة بالهدى اه (قوله سارعوا إليها) عبارة عن البصاوى فابتدوها وانتهوا للفرصة وحاجزة
 لفعل السبق والتقدم انتهت (قوله إلى الله مرجعكم) استئناف موقوف على التعليل لا يخفى
 انقذات اه أحوالهم ووجوب حال من كم في مرجعكم والعالم في هذه الحال المصدر المضاف
 إلى كم فأن كم يحتمل أن يكون ظعلاً والمصدر بضم حرف مصدرى وفصل مني لفعله والاصل
 ترجعون جميعاً أو يحتمل أن يكون مفعولاً لم يسم فاعله على أن المصدر بضم حرف لفعله
 أي مرجعكم الله وقد مرجح بالمعنيين في مواضع اه مبعين (قوله فينبشكم) من تبأ غير معني معنى
 أعلم فلذلك تعدى لواحد بنفسه ولا تخبر بغير الجمر اه مبعين وبشارة إلى اليهود فينبشكم بما

(وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اموالهم واحذرهم) (ان لا يقتلوك بظنك) (عن بعض ما انزل الله المثل فان تولوا من الحكم المثل) وارادوا فيه فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم) بالعبوة في الدنيا (بعض ذوبهم) التي اوتوا منها النولي وبما يحبسهم على جيبها في الارض (وان احكم الجاهلية يفتون) بالاموال والشاء يطالبون من العداوة والبل اذ اتوا استفتاهم انكارى (ومن) الى الاحد احسن من الله حكما لقوم عند قوم (وقون) به خصوصا لذكر لانهم الذين يتدبرونه

الله يشهد وان لم يشهد غيري بما انزل اليك) بنى جبريل بالقرآن (انزل به له) بامر (والا تشككهم دون) على ذلك (وكفى بالله شيدا) وان لم يشهد غيره (ان الذين كفروا) بمحمد والقرآن (ومدوا) الناس (عن سبيل الله) عن دين الله وطاعته (قد مضوا لالا حسدا) عن الهدى (ان الذين كفروا) بمحمد والقرآن (وظلموا) هم الذين اشرکوا بالله (لم يكن الله ليضرهم)

كثير فيه يختلفون اى يدخل بكم من الجزاء الفاصل بين الحق والباطل ما لاسى لكم مع شائبة شك فيما كنتم فيه تختلفون في الدنيا واما غير ذلك بما ذكره فوقع موقع ازالة الاختلاف التي هي وظيفة الاخبار اه (قوله وان احكم بينهم الخ) في محل نصب عطفا على الكتاب والتقدير وانزلنا اليك الكتاب وان تحكم به بينهم اى وان حكم بينهم اه وبين وليس هذا مكرامع ما تقدم لانما نزلا في حكمين مختلفين فالاولى نزلا في شأن رجم المحسنين ومنه نزلا في الدمار الديات كما يستفاد ذلك من شرح القصة اه خازن (قوله ان يقتلوك) فيه وجهان احدهما انه مفصول من احله على تقدير لام المسئلة والالتافيه وهو ما جرى عليه الشارح والآخر انه يدل اشتمال من المفعول كانه قال واحذرهم فتعقبتهم كقولك اعجبني زيدعله اه من السمين قال اس عباس ان كعب بن اسيد وعبد الله بن مرجيا وابواس بن قيس قال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى محمد فلما نفقاه عن دينة فاقوه فقالوا يا محمد قد عرفنا انا احوار اليهود واشرافهم وساداتهم واننا ان تصالحنا اتبعنا اليهود ولم يخالفونا وان يفتنوا بين قوصنا خصومة ففصلنا اليك فاقض لنا عليهم فذهن بك وقد صدقت في اى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الآية وان احكم بينهم بما انزل الله يعنى احكم بينهم يا محمد بالحكم الذى انزل الله في كتابه ولا تتبع اموالهم يعنى في اموالهم اه خازن (قوله من بعض ما انزل الله اليك) اى اذ اذن بصرفك عن بعضه ولو كان اقل قليل تصوبر الباطل بصورة الحق اه ابو السعود (قوله ان يصيبهم بعض ذوبهم) اى لا يجيبهم فاقض بغيرهم في الدنيا الا على البعض كما عاقبهم بالقتل والسبي والجلد واما في الآخرة فيجازيهم على الجميع كما قال المفسر اه شيئا وعبارا في السعد بعض ذوبهم اى ذنب توليهم عن حكم الله عز وجل واما غير ذلك اذ بان ان ذنوبا كثيرة هذا مع كمال عظمتها واحسن جلتها وفي هذا الاجام تعظيم للثبوت اه (قوله احكم الجاهلية يفتون) الفاعل عطف على مقدور خلت عليه الحمزة يقتضيه المقام اى ان يقولون عن حكمك فيفتون حكم الجاهلية والمراد بالجاهلية ما الملة الجاهلية التي هي مناسفة الى الموجه للبل والمداينة في الاحكام وقد جرى المفسر على هذا وما اهل الجاهلية وحكمهم دوما كما تراعه من المفاضلة بين القسلى من الضمير وقرينة اه من اى السعد وفي الخازن قال مقاتل كانت بين بني النضير وقرينة دما وهو ما حبان من اليهود وذلك قبل ان يبعث الله محمد صلى الله عليه وسلم فلما بعثت وهاجر الى المدينة فحاربهم فقال بنو النضير بقرينة بنوا النضير اخواننا وانا اسوددوهم فبقوا واحد وكننا واحد فان قتل بنوا النضير من اهلنا اهلنا سبعين وسقنا غروا قتلنا منهم قتيلا لا نأخذوا مائة واربعين وسقا وارض حراعتنا على النصف من جراحتهم فاقض يستأمنهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا احكم ان دم القرطلى كدم النضير ليس لاحد هافضل على الا توفى دم ولا عقل ولا جراحة فقبض بنو النضير وقالوا لارضى به كمل فانك لنا عدوانك لتعبد في وضعنا وتصيرنا نازل الله احكم الجاهلية يفتون له (قوله من المداينة) في المقتضا المداينة المصانة اه وفي القاموس والمداينة اظهار خلاف ما في الضمير كالادهان اه وقيل في منها انما نازل الذين لاجل الدنيا عكس المداينة فانما نازل الدنيا لاصلاح الدين (قوله اذ اتوا) لطرف ليعنون اى يفتون وبطلون وقت توليهم عنك اه (قوله ومن احسن من الله حكما) انكار لان يكون احد حكمة احسن من حكم الله تعالى او مسأله وان كان ظاهرا للبل غير متعرض لثبوت المساواة وانكارها اه ابو السعود وحكما منصوب على التمييز اه سمين (قوله لقوم وقون)

(يا ايها الذين آمنوا لا تحذروا
اليهود والنصارى اولياءكم
والذين هم واولادهم وبناتهم
اولياء بعضكم) يا ايها الذين آمنوا
لا تحذروا من اليهود والنصارى
فانهم من جنتهم ان الله لا يهدي
القوم الظالمين (يؤتى
اليهم الكفار ان يرى
الذين في قلوبهم مرض)
صنف لعنفاد كسدة الله بن
اي لئلا يفسد (يسارعون
فيهم) في مواليتهم (يقولون)
مستندون عنها (مخشي أن
تصيننا دائرة) يدور بها
الدهر علينا من جسد أو
ظلمة ولا يتم أمر محمد فلا يعبونا
ما قاموا على ذلك ولا
لهديهم طريقا طريق
الحمدى (الطريق حق جهنم
خالين فيها) معين في النار
لا يعوتون ولا يجتريون عنها
(أيضا وكان ذلك) الخلود
والغذاب (على الله يسرا)
هنا (يا ايها الناس) يا أهل
مكة (قد جاءكم الرسول) محمد
(بالحق) بالتوحيد والقرآن
(من ربكم فآمنوا) محمد
والقرآن (خير لكم) مما
أنتم عليه (وأن تكفروا)
بمحمد والقرآن (فان الله
حافى الصوائف والأرض)
كلهم عبده واماؤد وكان
الله عليا بمن يؤمن ويعن
لا يؤمن (حكيا) حكم عليهم
ان لا يعبدوا غيره ثم نزل

اللام بمعنى هذ كما قال الشاعر متعلقة باحسن ومفعول يؤمنون محمد وقوله كذا قوله الشارح بقوله
ما أي بالله أو بحكمه وأنه عادل الأحكام أو بالقرآن أحكام ثلاثه أي اياها الهين (قوله يا ايها
الذين آمنوا) خطاب بهم حكمه كافه المؤمنين من المخلصين وغيرهم وقوله آمنوا أي وولواها
وان كان سبب نزولها في غير المخلصين فقط وهم المنافقون كسدة الله بن أي وأستمره الذين كانوا
يسارعون في موالاة اليهود ونصارى يجران وكانوا يستندون الى المؤمنين بانهم لا يأمرون أن
تعييهم صروف الزمان كما قال تعالى يقولون نخشى أن يفلتوا منكم وفي الخنازير اختلاف
المنسرون في سبب نزول هذه الآية وان كان حكمها عاما لجميع المؤمنين لان خصوص السبب
لا يمنع عموم الحكم فقال قوم نزلت هذه الآية في عباد بن الصامت رضي الله عنه وعبد الله بن أبي
ابن سلول رأس المنافقين وذلك أنهم ما استضافوا قال عباد بن أبي الصامت من اليهود كثير اعددهم
شديد تشوكتهم واني أرا الى الله والى رسوله من ولاية اليهود ولا يملون الى الآفة رسوله فقال
عباد بن أبي ليلى لا أرا من ولاية اليهود في أخاف الله وأرا ولا يمل منهم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا أيها الحب مانفت من ولاية اليهود على عباد بن الصامت فهو ذلك دونه فقال
اذن أقبل فأنزل الله هذه الآية وقال السدي لما كانت وقعة أحد اشتد الأمر على طائفة من
الناس وتفرقوا ان يدال عليهم الكفار فقال رجل من المسلمين أنا الحق بقلان اليهودي وأخذ
منه ما نالني أخاف أن يدال علينا اليهود وقال رجل آخر أنا الحق بقلان النصارى من أهل
الشام وأخذ منه أمانا فأنزل الله هذه الآية منها هم من موالاة اليهود والنصارى اه (قوله
لا تحذروا اليهود الخ) أي لا تحذروا أحد منكم أحد منهم ولما وقوله بعضهم الخ جملة مستأنفة
موصلة لتفصيل النهي وتأكد اصحاب الاحتياط عن النهي عن كل فريق من ذلك
الفريقين أولياء بعض آخر من فرقة لآخرين الفريقين الاحتياط ومعلوم من أن الفريقين بينهما
غاية العداوة وانما أثر الأجل تمويلا على ظهورهم لاراد لوضوح انتفاء الموالاة بين الفريقين
رأسا اه أبو السعود (قوله بعضهم أولياء بعض) ومن ضرورة موالاة بعضهم لبعض اجتماع
الكل على مضارتكم فكيف تنهون بينكم وبينهم موالاة اه أبو السعود (قوله فانه منهم) أي
فهو من أهل دينهم لأنه لا يوالى أحد أحد الا وهو عنه راض فاذا رضى عنه رضى دينه فصار من
أهل ملته وهذا على سبيل المبالغة في الزجر اه الخنازير (قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين)
تفصيل لكون من واليهم منهم أي لا يهديهم الى الايمان بل يحطيمهم وشأنهم فيقومون في الكفر
والفشل اه أبو السعود (قوله فترى الذين في قلوبهم مرض) بيان لكيفية موالاة اليهود والنصارى
ولما يؤول اليه أمرهم والرؤية بصرية بجملة يسارعون حال وقيل علمية فهي مفعول نالوا الاول
أنسب بظهور نتائجهم وانما قيل في قلوبهم مبالغة في بيان رغبةهم فيها فهم مستغرقون في
الموالاة وانما صار عنهم في التنقل من بعض مراتبها الى بعض آخر منها اه أبو السعود وهذه الفاء
امالية المحنة أي بسبب ان الله لا يهدي القوم الظالمين المتصفين بما ذكر ترى الذين الخ أو
اللعنة على قوله ان الله لا يهدي الخ من حيث المعنى اه كرخي (قوله يقولون نخشى أن يفلتوا)
من منهم يسارعون والدائرة من الصفات الغالبة التي لا نذكر معها موصوفا اه أبو السعود
خرفق الزاغ من الدائرة والدولة بأن الدائرة هي الخط المستقيم عبر به من الحادثة وانما يقال
في المكروه والدولة فيها محبوب اه (قوله أو ضلة) أي غلبة الكفار على المؤمنين (قوله فلا
يعبروا) أي اليهود والنصارى أي لا يطعنوا بامارة بكسر الهمزة وهي الطاعن ويقال ما رأه اذ انانهم

قال تعالى (فمضى الله أن
بأبي بالفتح) بالنصر ليس به
لأظهار دينه (أو أكرم
عنده) بـ تلك سائر المنافقين
وافتناسهم (فيجب هواي
ما أسروا في أنفسهم) من
الشك وهو الالة المستغفار
(نادمين ويقول) بالرفع
استغفاراً أو أود ونها بالنصب
عطف على (بأبي (الذين آمنوا)
لصنهم أذاعتهم سرهم
تعباً (أهؤلاء الذين أقسموا
بالله جهد أعانهم) غاية
اجتهادهم فيها (أنهم لهمكم)
في الدين قال تعالى (حطت)
بطلت (أعمالهم) الصالحة
(فأصبروا) اسأروا (خاسرين)
الدين بالفتنة والآخره
بالصواب (يا أيها الذين
آمنوا من يرتد) بالفتك
والادغام يرجع (منكم)
عن دينه إلى الكفر أخبار
عالم الله تعالى وقوعه وقد
ارتد جماعة بعده موت النبي
صلى الله عليه وسلم (فسوف
بأبي الله)

ففيهم

في نصارى أهل بحران
المنصور به وهم الذين قالوا
عيسى ابن الله والمباري عقوبة
وهم الذين قالوا عيسى هو
الله والمرفوعة وهم الذين
قالوا ثالث ثلاثة والمكائنة
وهم الذين قالوا عيسى
والرب شريكان فأنزل الله
فيهم (يا أهل الكتاب

يا أيها أمراءهم كذلك والاول الفصح اه شيعتنا (قوله قال تعالى) أي مدعاهم م وقطعا
لعلهم الباطلة وأطاعهم الفارغة وتبشير المؤمنين بالتقرب من عسى منه تعالى وعده محتم
لا يتخلف اه أبو السعد (قوله فاصبروا) أي المتفقون المتعلقون بعامر وهو عطف على (بأبي
داخل معه في جزئ عيسى وان لم يكن فيه ضمير يعود على اسمها فانها السببة مقبنة عن ذلك
لانما تحمل الجنتين كجدة واحدة اه أبو السعد (قوله بالرفع استغفاراً) أي بآبائنا وهو في
جواب سؤال نشأ عيسى كأنه قبله فإذا يقول المؤمنون الخ اه أبو السعد (قوله بواو وودونها)
مجموع القرآن ثلاثه فقر أعاصم وحرة والكسائي بآبائنا الواو مع الرفع وقرنانا وبـ ابن كثير
وابن عامر بهذا فها مع الرفع وقرأ أبو عمرو وبآبائنا مع النصب وتوجهها ان الرفع مع الواو على
طريق الاستغفار والرفع بـ دونها على أن الجملة معنائة استغفاراً فليسانا في جواب سؤال نشأ من
قوله فمضى الله أن (بأبي بالفتح الخ) كأنه قبله فإذا يقول المؤمنون حطت ذوات النصب مع الواو
بطريق العطف على أن (بأبي بالفتح) فمضى هو اه من المعين وفي أبي السعد وودوا بالنصب عطفاً
على (بأبي) كأنه قبل فمضى الله أن (بأبي بالفتح) ويقول الذين آمنوا وألوجه عطفه على يصحوا لان
هذا القول اغما يصدر عن المؤمنين عند طهروا وندامة المنافقين لا عند آيات الفتح فقط والمعنى
ويقول الذين آمنوا بعضهم لبعض كما قال الشارح اه (قوله أهؤلاء الذين أقسموا) الله حرة
للاستغفار انتهى أي يقول المؤمنون بعضهم لبعض مشيرين للمنافقين متعجبين من حالهم
حيث انهم كس طوبى لهم والله للفتنة وأولاعهم اشارة بمبتدأ أو بالموصل خبره وما بعده صلته
وقوله أنهم لمك جلة لا محل لها من الاعراب لانها تفسير وحكاية بمعنى أقسموا لكن لا بالاعطاف
والاقتل لانهم وحده الامعان أغلفها وهو في الاصل مصدر ونصبه على الحال أي مجتهدين
أوعلى المصدرية أي أقسموا أقسام اجتهاد العين اه أبو السعد وكلام الشارح أوفى بالثاني
(قوله قال تعالى حطت أعمالهم) أشار إلى أن آخر قول المؤمنين عن حال المنافقين أنهم لمك
وان قوله حطت أعمالهم من قول الله تعالى وهو ما عليه جمهور المفسرين وقيل هم من قول
المؤمنين واستظهروا أوصافاً واعلم أن عبارة الكشف هكذا حطت أعمالهم من جلة قول
المؤمنين أي بطلت أعمالهم التي كانوا مكلفين بها في عين الناس وفيه معنى التهب كأنه قيل
ما أحبط أعمالهم أو من قول الله عز وجل شهادة قوم بحبوط أعمالهم قال السعد التفنن في اغفال
في الاول فيه معنى التهب اذ ليس للمؤمنين بذلك شهادة فانه فائدة بخلاف ما اذا كان من
قول الله فانه شهادة ذلك وحكم وفيه تهب لئلا معنى اه كرخي (قوله الصالحة) أي بحسب
الظاهر (قوله يا أيها الذين آمنوا الخ) المناسبي فيما سلف عن موالاة اليهود والنصارى وبين انما
مستدعيه للارتداد شرع في بيان حال المرتدين على الاطلاق اه أبو السعد (قوله من يرتد
منكم) من شرطية فقط لظهور أثرها وقوله فسوف جوابها وهي مبتدأ وفي خبرها اختلاف
المتن وهو بظاهرة يتسلك من لا يشترط عود ضمير على اسم الشرط من جلة الجواب ومن التزم
ذلك قدر ضمير المحذوف تقديره وسوف بأبي الله يقوم غيرهم فهم في غيرهم يعود على من باعتبار
معناه اه معين وقدره الشارح بقوله بلهم (قوله بالفتح والادغام) أشار إلى أن قراءة تافع وابن
عامر بالفتك أي بالدين المذكورة فساداً كتبت محققين على الاصل وباقي الادغام تخفيفاً وحرك
الثانية بالفتنة تخفيفاً وكلاماً في مصاحف المدينة والشام اه كرخي (قوله وقد ارتد جماعة الخ)
صباراً فانزلنا وذكر صاحب الكشف أن احدي عشرة فرق من العرب ارتدت ثلاث في زين

بهم (يقوم بهم ويحمونه)
قال صلى الله عليه وسلم هم
قوم هذا وأشار إلى أبي موسى
الأنصاري رآه أنا كما في
صحيحه (أذلة) عاطفين (على
المؤمنين أعز) أشد على
الكافرين يجاهدون في
سبيل الله

لا تفلحوا لا تشدوا (في
دينكم) فإنه ليس بحق (ولا
تقولوا على الله الألف)
الصدق (أما الحج عيسى
ابن مريم رسول الله وكلته
أنها هالي مريم) وصار بكلمة
من الله مخلوقا (وروحه)
وأمر منه صار ولدا لأب
فأما زبابة (ورسله) حلة
الرب عيسى وغيره (ولا
تقولوا ثلاثة) ولد والله
ورجسة (انتهوا) عن
مقاتلتكم وقربا (خيرا
لكم) من مقاتلتكم (أما
الله الواحد) لا ولد ولا
شريك (مجانة) نزه نفسه
(أن يكون له ولد له حاف
السموات وما في الأرض)
عبيدا (وكفى بالله وكلا)
ربا بالخلق وشبهه على ما قال
من خبر موسى (لن يستأنف
المسيح) لن يأنف المسيح
(أن يكون عبدا لله) أن
يقرب بالعبودية لله نزلت هذه
آية في قوله انما طر على
صاحبنا ما تقول يا محمد
فأنزل الله انه ليس بمبارك

رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو مدح ورتبهم ذوالخمار لقبه لانه كان له حمار أقر بأمره
ويتمى بنوه وهو الأسود العنسي يفتح الحرج وسكون النون وكان كاهناتنا باليمن واستولى
على بلادهم وأخرج عمال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
معاذ بن جبل وصادات اليمن فأهلكه الله تعالى على يد فخر وزاد على أبيه وقتله فاحذر رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقتله ليلته قتله قهر المسلمون بذلك وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم من
العدو وأتى خبر قتله في آخر ربيع الأول و - ونسفة وهم قوم مسيلة المكذاب نفا وكذب إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسيلة رسول الله أما بعد فإن الأرض نصفها في نصفها لك
فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله إلى مسيلة المكذاب أما بعد فإن
الأرض لله يورثه من يشاء من عباده والعاقبة للتحق رستا في قصة قتله ونسواده وهم قوم طحفة
ابن خويلد بنه فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فقتله فأنزله فمعد اقتتال
إلى الشام ثم أسلم بعد ذلك وحسن إسلامه وأربعه فرقة في خلافة أبي بكر الصديق وهم فرقة
قوم عينة بن - حسن الفزاري وضفان قوم قرين ساة القشري و - وسام قوم أجدانة بن عبد
باليل وبنو بوع قوم مال بن بركة البرعي وبعض قوم جهاج بنت المنذر المنبقة التي
نزلت نفسها من مسيلة المكذاب وكند تقوم الاشعث بن قيس الكندي وبنو بكر بن وائل
قوم الخطمي بن زيد فكفى الله أمرهم على يد أبي بكر الصديق رضي الله عنه وفرقة واحدة
ارتدت في زمن خلافة عمر بن الخطاب وهم غسان قوم حيلة بن الإهم وكفى الله أمرهم على يد
عمر رضي الله عنه انتهت (قوله بدهم) أي بدل المرتدين فالضهير عائد على من باعتار معناها
وأشار هذا التقدير إلى الرباط بين المتقدم الذي هو من خبره وهذا المحتاج إليه الأعلى المرحوح
من أن الله يبره والجزء وحده وأما على القولين الآخرين من أنه الشرط وحده وهو الراجع
أولهم فالرباط موجود وهو الضهير المستقر في يد البارز المجهر وفي قوله عن دمه أه شيئا
(قوله يقوم بهم) هؤلاء قومهم الاشعريون كما قال الشارح وقيل لهم أبو بكر وأصحابه الذين
قاتلوا أهل الردة ومانى الزكاة وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قبض ارتد عامة العرب
الأهل المدينة وأهل مكة وأهل اليمن من بني عبد القيس فأنهم ثبتوا ونصر الله بهم الذين
ولما ارتد من ارتد من العرب ومنعوا الزكاة هم أبو بكر يقتلهم فكره ذلك الصحابة وقال بعضهم
هم أهل القيلة فقتله أبو بكر بسيفه وخرج وحده فلي يحدوا من أن الله يبره على أثره فقال ابن
مسعود كرهنا ذلك في الاستدانة ثم حدثناه عليه في الانتهاء وقال بعض الصحابة ما ولد بعد النبيين
أفضل من أبي بكر لقد قام مقام نبي من الأنبياء في قتال أهل الردة وبنت أبو بكر الذين الولد
في جيش كثير إلى بني حنيفة فهاك الله مسيلة منهم على دوشى غلام مطهر بن عدي قاتل
جزء فكان يقول قتلتم خير الناس في الجاهلية وشر الناس في الإسلام أراد بذلك أنه في حال
الجاهلية قتلتم حمزة وهو خير الناس وفي حال الإسلام قتلتم مسيلة المكذاب وهو شر الناس أه
من الخازن (قوله يجهم) في محل جر مفعولهم ويحمونه مطوف عليه فوقه في محل جرائضا
فومعهم بصفتين ومفهم يكونه تعالى بهم ويكونهم يحمونه وقبض محبة الله تعالى على محبتهم
لشرها وسبقها لأصحبته تعالى لهم عبارة عن إمامهم الطاعة وإثباته إياهم عليها أه حين
ومعهم له طاعتهم لا وأمره وأوامره وعبارته إلى السوء بهم أي يريد بهم خبري الدنيا والآخرة
ويحمونه أي يريدون طاعته وتقرنون عن معاصيه انتهت (قوله أذلة) جمع ذليل لاجتماع ذلول

فان جمعه ذل ١٥ احوال السوء وقوله عاطفين اشار بهذا الى ان اذله مضمن معنى عاطفين لاجل
تعديته بمعنى وكان اصله ان متعدى باللام والمعنى عاطفين على المؤمنين على وجه التثنية لهم
والتواضع وهذا مقتبس من قوله تعالى واخفض له اجنحتك الخ من الرحمة ولما قال اذله على
المؤمنين او هم انهم اذلاهم وتنهجون قد دفع ذلك الاجام بقوله اعزته على الكافرين اى
متظلين عليهم ووقع الوصف في جانب المحبة بالجهة الفعلية لان الفعل يدل على التصدق
والحدوث وهو مناسب فان محبتهم لله تعالى تجدد طاعتهم وعبادته كل وقت ومحبة الله اياهم
تجدد ثوابه وانعامه عليهم ككل وقت ووقع الوصف في جانب التواضع للمؤمنين والظلمة على
الكافرين بالاسم الدال على المبالغة دلالة على ثبوت ذلك واستقراره فانه عربى ففهم والاسم
يدل على الثبوت والاستقرار وقدم الوصف بالمحبة منهم ولهم على وصفهم باذله اعزته لانهما
ناشئتان عن المحبتين وقدم وصفهم المتعلق بالمؤمنين على وصفهم المتعلق بالكافرين فانه اكد
والزم منه والشرف المأمون ايضا ١٥ مدين (قوله ولا يخافون لومة لائم) يعنى لا يخافون عذل
عاذل في نصرهم الدين وذلك ان المتعلقين كانوا اموالهم الكفار وخافون لومهم فبى الله تعالى
في هذا الآية ان من كان قويا في الدين فانه لا يخاف في نصره لوم من يدينه او يسلطه لومة لائم
وهذه صفة المؤمنين المحلصين انعامهم الله تعالى ١٥ خازن وفي المختار اليوم المثل يقول لامة على
كذا من باب قال ولومة ايعناو الائمة السلامة ١٥ (قوله ولا يخافون لومة لائم) عطف على
يجاهدون بمعنى انهم جامعون بين الجهاد في سبيل الله وبين التصلب في الدين وفيه تعريض
بالتواضع فانهم كانوا اذا خروا في جيش المسلمين خافوا اولياءهم اليهود فلا تكادون يعملون
شأ لهم ففهم لومة من دينهم وقيل هو حال من فاعل يجاهدون بمعنى انهم يجاهدون وجاهم
خلاف حال المنافقين ١٥ احوال السوء (قوله المذكور من الاوصاف) اى السنة التي اولها
يجمع اثنان متباينين في الافراد او اربعة بطريق الجملة ١٥ شيخنا وعبارة الصكرى من
الاصناف اى التي ومن بها القوم من المحبة والذلة والفرقة الخ لان ذلك يشار به الى المفرد والى
الجموع كما تقدم مع زيادة في قوله تعالى عوان بين ذلك ١٥ (قوله يؤتية من يشاء) جملة مستأنفة
او خبر بان ذلك ١٥ كرى (قوله ونزل لما قال ابن سلام الخ) عبارة الخازن قال ابن عباس
نزلت هذه الآية في عاصدة بن الصامت حين تبرأ من موالاته اليهود قال اتولى الله ورسوله
والمؤمنين يعنى اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وقال جابر بن عبد الله نزلت في عبد الله بن سلام
وذلك انه حال النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان قومنا قريظة والنضير قد هجرنا
وفارقونا واتبعوا ان لا يجيبوا لنا ففازت هذه الآية فقراها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عبد الله بن سلام رضي الله عنه يا رسول الله نبيأ بالمؤمنين اولياء وقيل الآية عامة في حق
جميع المؤمنين لان المؤمنين بعضهم اولياء بعض فعلى هذا يكون قوله الذين يقيمون الصلاة
ويؤتون الزكاة قوماً واحداً كون صفته لكل مؤمن ويكون المراد بذلك هذه الصفات فجميع المؤمنين
عن المنافقين لان المنافقين كانوا يذعنون انهم مؤمنون الا انهم لم يكونوا اذ ومنهم من فضل
الصلاة والزكاة فوصف الله تعالى المؤمنين بانهم يقيمون الصلاة يعنى باقامتها وكومها وسجودها
في مواقيتها ويؤتون الزكاة يعنى ويؤدون زكاة أموالهم اذا وجبت عليهم انتهت (قوله انما
وليتكم الله) مبتدأ وخبر ورسوله والذين آمنوا عطف على الله تعالى قال الزمخشري فقد ذكر في التفسير
جاءة فلا قبل اولياءكم واجاب بان الولاية بطريق الاصالة لله تعالى ثم نظم في سلك اثباتها

ولا يخافون لومة لائم) ولا يخافون لومة لائم) يعنى لا يخافون عذل
عاذل في نصرهم الدين وذلك ان المتعلقين كانوا اموالهم الكفار وخافون لومهم فبى الله تعالى
في هذا الآية ان من كان قويا في الدين فانه لا يخاف في نصره لوم من يدينه او يسلطه لومة لائم
وهذه صفة المؤمنين المحلصين انعامهم الله تعالى ١٥ خازن وفي المختار اليوم المثل يقول لامة على
كذا من باب قال ولومة ايعناو الائمة السلامة ١٥ (قوله ولا يخافون لومة لائم) عطف على
يجاهدون بمعنى انهم جامعون بين الجهاد في سبيل الله وبين التصلب في الدين وفيه تعريض
بالتواضع فانهم كانوا اذا خروا في جيش المسلمين خافوا اولياءهم اليهود فلا تكادون يعملون
شأ لهم ففهم لومة من دينهم وقيل هو حال من فاعل يجاهدون بمعنى انهم يجاهدون وجاهم
خلاف حال المنافقين ١٥ احوال السوء (قوله المذكور من الاوصاف) اى السنة التي اولها
يجمع اثنان متباينين في الافراد او اربعة بطريق الجملة ١٥ شيخنا وعبارة الصكرى من
الاصناف اى التي ومن بها القوم من المحبة والذلة والفرقة الخ لان ذلك يشار به الى المفرد والى
الجموع كما تقدم مع زيادة في قوله تعالى عوان بين ذلك ١٥ (قوله يؤتية من يشاء) جملة مستأنفة
او خبر بان ذلك ١٥ كرى (قوله ونزل لما قال ابن سلام الخ) عبارة الخازن قال ابن عباس
نزلت هذه الآية في عاصدة بن الصامت حين تبرأ من موالاته اليهود قال اتولى الله ورسوله
والمؤمنين يعنى اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وقال جابر بن عبد الله نزلت في عبد الله بن سلام
وذلك انه حال النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان قومنا قريظة والنضير قد هجرنا
وفارقونا واتبعوا ان لا يجيبوا لنا ففازت هذه الآية فقراها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عبد الله بن سلام رضي الله عنه يا رسول الله نبيأ بالمؤمنين اولياء وقيل الآية عامة في حق
جميع المؤمنين لان المؤمنين بعضهم اولياء بعض فعلى هذا يكون قوله الذين يقيمون الصلاة
ويؤتون الزكاة قوماً واحداً كون صفته لكل مؤمن ويكون المراد بذلك هذه الصفات فجميع المؤمنين
عن المنافقين لان المنافقين كانوا يذعنون انهم مؤمنون الا انهم لم يكونوا اذ ومنهم من فضل
الصلاة والزكاة فوصف الله تعالى المؤمنين بانهم يقيمون الصلاة يعنى باقامتها وكومها وسجودها
في مواقيتها ويؤتون الزكاة يعنى ويؤدون زكاة أموالهم اذا وجبت عليهم انتهت (قوله انما
وليتكم الله) مبتدأ وخبر ورسوله والذين آمنوا عطف على الله تعالى قال الزمخشري فقد ذكر في التفسير
جاءة فلا قبل اولياءكم واجاب بان الولاية بطريق الاصالة لله تعالى ثم نظم في سلك اثباتها

الذين يقسمون الصلوة
ويؤتون ازكوة وهم
راكمون) خاشعون أو سكون
صلاة الطوع (ومن يتول
الله ورسوله والذين آمنوا)
يعينهم ينصرهم (فان
حزب الله هم القابلون)
لصرا ما بهم أو قسمة موقع
فانهم ياتوا لانهم من حربه
اي اتباعه (يا ايها الذين
آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا
دينكم هزوا) مهزوا به
(ولصالحين) قسبان (الذين
أوتوا الكتاب من قبلكم
والكفار) المشركين

بأهل مكة (قد جاءكم
برهان من ربكم) رسول من
ربكم محمد صلى الله عليه وسلم
(وأنزلنا السكينة) الي نبيكم
(نور آمين) كآباءنا الحال
والحسرام (فاما الذين آمنوا
بآله) وبعبدة وآله - رآن
(واعصوا به) عكسوا
بتوحيده الله (فسدخاهم
فردحمتهم) في جن (وفاضل)
كرامة منه مقدم ومؤخر
(وهدمهم الله صراطا
مستقيما) يشتمهم على
طريق مستقيم في الدنيا
مقدم ومؤخر يقول يشتم
في الدنيا على الاعيان
ويدخلهم في الآخرة الجنة
(يستفتحونك) سألونك
بالمجد نزات هذه الآية في
جابر بن عبد الله الانصاري

فه انشأها الرسول ولماؤمنين ولو حصى جهنم قبل انما لولياؤكم لم تكن في الكلام أصل وتنبع اه
سبح (قوله الذين يقسمون الصلوة) قال رحمه الله تعالى (الذين آمنوا) أو قسم مبتدأ محذوف
أي هم الذين وانما لم يجعل صفة للذين آمنوا لان الوصف بالوصول هل خلاف الأصل لانه يقول
بالمستحق وليس يستحق وأيضا لان الذين آمنوا وصفوا بالوصف لا لا جزى يجري الاسم
كالمؤمن مثلا بخلاف الذين آمنوا فانه في معنى الحدوث الا ترى انه جعل الذي يوسوس صفة
للفتناس لانه ليس في معنى الحدوث اه من الذكر عن الحسن (قوله وهم راكمون) حال من
فاعل الفعلين أي يعملون مذكر وهم خاشعون متواضعون لله وهذا مناسب الاحتمال الاول في
كلام الشارح وأما على الثاني في كلامه فهو حال من فاعل الفعل الاول اه شيخنا وعبد الله
المدودي وهم راكمون حال من فاعل الظاهر أي يعملون مذكر من إقامة الصلاة وابتداء الزكاة
وهم خاشعون ومتواضعون لله تعالى وقبل هو حال مخصوصة بابتداء الزكاة والاعمال
الصلوات المراد ببيان كمال رغبتهم في الاحسان وسلاستهم اليه روي انها نزلت في علي رضي الله
عنه حين سألته سائل وهو اكرم فطرح اليه خاتمة كانه كان حرافا خشنه غير محتاج في اخراجه
الي كثير عمل يؤدي الى فساد الصلاة ولذا اجمع لغرض الناس في مثل فعله رضي الله عنه وقوله
دلالة على ان صدقة التطوع تسمى زكاة انتهت وعادة الحسن قوله وهم راكمون في هذه الجملة
وبهان اظهرهم انما معطوفة على ما قبلها من الجمل فتكون صلة للوصول وجامعها الجملة اسمية
دون ما قبلها فاعل يقل وركعون احكاما بهذا الوصف لانه اظهر ان كان الله ثلاثة والثاني انها واو
الحال وصاحبها الواو في يؤتون والمراد بالركوع الخفض نوع أي يؤتون الصدقة وهم متواضعون
لغيره الذين يتصدقون عليهم ويجوز ان يراد به الركوع حقيقة كما روي عن أمير المؤمنين علي
رضي الله عنه انه تصدق بخمسة وهو راكع انتهت (قوله ومن يتول الله الخ) من شرطه جوابها
محذوف قدره بقوله فيصنعهم وينصرهم والضعيف في يصنعهم عائد على من باعتدائهم ما هو جملة
فصنعهم خبر مبتدأ محذوف تقديره فهو يصنعهم الخ والجملة الاسمية هي جواب من راد لك طرفت
بأنما زاد في هذا التقدير لا تختص بالقعود وحسب الخزم وبشارة المؤمنين ومن يتول الله من شرطه
في محل رفع بالابتداء وقوله فان حزب الله فيتمم الخ وان يكون جوابا للشرط ويصح من لا بشرط
هو ضمير على اسم الشرط انما كان مبتدأ ولقائل ان يقول انما جاز ذلك لان المراد بحزب الله
هو نفس المبتدأ فيكون من باب تكميل المتداعين ويحتمل ان يكون الجواب محذوف والدلالة
الكلام عليه أي ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا يمكن من حزب الله الطالب وينصر
أو يحوه ويكون قوله فان حزب الله الا عليه وقوله فان حزب الله هم القابلون في محل جزم ان
جعل جوابا للشرط ولا يحمل له ان جعل دالا على الجواب وقوله هم يحتمل ان يكون فصلا وان
يكون مبتدأ والقابلون تبعه والجملة خبر ان وقد تقدم الكلام على ضمير الفصل وفائدته والحزب
الخاصة فيها عطفه وتدعيمه وجماعة خاصة اه وفي الحازن والحزب في اللغة أصحاب الرجل الذين
يكونون معه على رأي وهم القوم الذين يجتمعون لمرجوة يعني ائمة اه (قوله هم القابلون)
أي ياتون والبرهان فانما هم قدامه لا بدوا له ولولا لا فقد غلب حزب الله غير مرفوع في
زمن النبي صلى الله عليه وسلم اه كرخي (قوله يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا) المفعول الثاني من
قوله اول ما وعدتكم مفعول اول لا تتخذوا وهزوا لصاحب قول ثان وقوله من الذين يؤثروا فيه
وجها ان أحدهما لانه في محل نصب على الحال وصاحبها فيه وجهان أحدهما الله الموصول

بالبر والنسب (الولاء والتقربا
 الله) بركه والاشتمال (ان
 كنتم مؤمنين) صادقين في
 ايمانكم (و) الذين (اذا
 ناديتهم) دعوتهم (الى الصلوة)
 بالاذان (اتخذوها) اى
 الصلوة (هزوا ولعبا) بان
 يستهزؤ بها ويتعاضدوا
 (فلك) الاتخاذ (بانهم) اى
 بسبب انهم (قوم لا يعقلون)
 ونزل لما قال اليهود للنبي
 صلى الله عليه وسلم عن ثؤمن
 من الرسل فقال بالله وما
 انزل البنا الآلة فلما ذكر
 عيسى قالوا لا تعلم ناسرا
 من دينك (قل باهل الكتاب
 هل تتقون) تتكرو (منا)
 الا ان آمنوا بالله وما انزل
 البنا وما انزل من قبل
 الى الانبياء (وانا) كتركم
 فاسقون (عطف على ان
 آمنوا

الاول والثاني انه فاعل اتخذوا والثاني من الوجهين الاولين ان بيان الوصول الاول فتكون
 من لسان الجنس وقوله من قبلكم متعلق باووا لانهم اوتوا الكتاب قبل المؤمنين والمراد
 بالكتاب الجنس اه سمع (قوله بالجر) اى عطف على الذين المجرورين بفيد العطف حسنة
 ان المشركون مستهزون وقوله والنسب اى عطف على الذين الواقع مفعولاه فلا يفيد العطف
 حسنة ان المشركون مستهزون فستأخذ من آت اخرى اه شعنا (قوله واذا ناديتهم) عطف على
 صلة الذين الواقع مفعولاه كما اشار الشارح حيث قال والذين اذا ناديتهم الخ ولو كان مفعولا
 على الموصول المجرور لقال الشارح ومن الذين اذا ناديتهم الخ بحملة اذا ناديتهم من شرطها
 وجوابها صلة ثانية اه (قوله اتخذوها) اهزوا ولعبا قال الكلبي كان منادى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا نادى الى الصلوة فقام المسلمون المعلقات اليه وقد قاموا الاقاموا وصلوا الاصلوا
 ويضجون على طرفة الاستهزاء انزل الله هذه الآلة وقيل ان الكفار والمخلفين كانوا اذا
 سمعوا الاذان دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا محمد لقد ابتدعت شيئا لم يجمع مثله فيما
 مضى قبلك من الامم فان كنت تدعى النبوة فقد انقضت الانبياء قبلك ولو كان فيه خير لكان اولى
 الناس به الانبياء فمن انك صاح المبرح اقم هذا الصوت وهذا الامر فانزل الله ومن احسن
 قولاهم دعا الى الله الآلة وانزل واذا ناديتهم الى الصلوة الآلة اه خازن (قوله ونزل لما قال
 اليهود) اى طائفة منهم كافي بسارور ارفع من ابي رافع ومرادهم بهذه الدوال ايمان لم يؤمن بعيسى
 تبعوه وان آمن به خالفوه لكرهتهم لعيسى وقوله عن ثؤمن اى باى رسول يؤمن وقوله من
 الرسل بيان من وقوله باه متعلق بمحذوف تقديره ومن باه كامر محذوف عن الشراح وكما
 هو صريح آية البقرة اه شيئا وقوله الآلة اى الى قوله معلوم اه (قوله فلما ذكر عيسى الخ)
 عبارة الخازن فلما ذكر عيسى بعد وانوته وقالوا لله لا تؤمن من آمن به انتهت (قوله هل
 تتقون منا) قرا اليهود بكسر القاف وقرأ النضي وابن ابي عمير واوجوه بغها وما تان
 القراءتان معرفة تان على الماضي وقه لتان النعمى هي التي حكاهما قلب في فصيحته نعم بفتح
 القاف بنقم بكسرها والآخرى نعم بكسر القاف بنقم بغها وحكاها الكسائي ولم يقرأ قوله
 تعالى وما تقوموا منهم الا بالفتح وقوله الا ان آمنوا مفعول لتتقون بمعنى تكفرون وهو استثناء
 مفرغ ومنا متعلق به اى ما تكفرون من حيث ان الايمان واصل نعم ان تتعدى على تقول نعمت
 عليه بكذا وانما عدى هنا بمن لتعني معنى تكفرون وتتكفرون اه سمع (قوله منا) اى من
 اوصافنا واحواننا (قوله وما انزل من قبل) اى من سائر الكتب (قوله واننا) كتركم فاسقون
 قراة اليهود وان بفتح الميم وقرأه نهم بكسرها على الاستئناف فاما قراة اليهود فيصطلح ان
 تكون ان في محل رفع وانصب او حرفا رفع من وجه واحد وهو ان يكون مبتدأ والخبر محذوف
 قال المحضري وانصب محذوف اى ونفسكم ثابت عندكم لانكم علمتم اناعلى الحق وانكم على
 الباطل الا ان حسابا لم يصب وجمع الاموال جعلكم على الصناديق والنسب من ثلاثة اوجه
 احدها ان يعطف على ان آمنوا واستشكل هذا التفسير من حيث انه يصير التقدير هل تكفرون
 الايماننا ونفسا اكثر كرههم لا يعرفون باننا اكثرهم فاسقون حتى يكرهونه واجاب عن ذلك
 الزمخشري وغيره بان المعنى وما تتقون منا الا للجمع بين ايماننا وبين كرهكم ونحو حككم من
 الايمان كما قبل وما تتكرونا الا لانكم حينئذ خلنا في دين الاسلام وانتم خارجون منه
 والثاني من اوجه النسب ان يكون مفعولا على ان آمنوا ايضا ولكن في الكلام مضاعف

من المال (وهو ربحها) ان

سأل النبي صلى الله عليه
 وسلم ان ياختار ما من
 انعامات فقال الله يسأولك
 يا محمد عن ميراث الكلالة
 (قل الله يفنيكم) يبين لكم
 (في الكلالة) في ميراث
 الكلالة والكلالة ما خلا
 الوالد والولد ثم بن فقال (ان
 امرؤ هلك) مات (ليس له
 ولد) ولا والد (وله اخيت)
 من ابيه وامه او من ابيه
 (فلهما نصف ما ترك) الميت
 من المال (وهو ربحها) ان

المعنى ما تنكرون الايماننا
وبما تفكركم في عدم قبوله
المعبر عنه بالنفي اللازم
عنه وليس هذا بما ينكر
(قل هل انبشكم) احبركم
(بشر من) اهل (ذلك)
الذي تقدمونه (مثنوية) فوا
في جواب (عند الله) هو
(من لعنه الله) البعد عن
رحته (وغضب عليه)

حانت (ان لم يكن لما سأل)
ذكر اواشي (فان كانتا نيتين)
احسن من ابوام اواب
(فانهما لثان محاركة)
مترك لميت من المال (وان)
كافوا احدى رجلا ونساء)
ذكر اواشي من ابوام او
من اب (فلذلك مثل حظ)
نصيب (الاشين بين الله
لكم) قسمة الميراث (ان)
تصلوا) لكي لا تخطوا في قسمة
الميراث (واقر بكل شيء)
من قسمة الميراث وغيرها
(علم)

(ومن السورة التي يذكر
فيها المائدة وهي كلها مدنية
بسم الله الرحمن الرحيم)
وبما سنده عن ابن عباس في
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
لو نوالا لفقود اقوال اليهود
التي ينسبكم وبن الله او بين
الناس ويقال اقوال الفرائض
التي افترضت عليكم مع
القبول يوم الميثاق وفي هذا

مخدوف لفهم المعنى تقديره واعتقادنا اكثركم فاسقون وهم معني وانهم فان الشفار ينسبون
اعتقد المؤمن انهم فاسقون الاثلاثه منسوب الى الخسة وتكون الواو جمع مع تقديره وما
تتقوم معنا الايمان مع ان اكثركم فاسقون ذكر هذه الواو القام الزمخشرى والمالجر
ان وجهين احدهما انه عطف على المؤمن بمقال الزمخشرى اي وصاتتقومون معنا الايمان
بانه وبما أنزل وبان اكثركم فاسقون وهذا معني واضح قال ابن عطية وهذا مستقيم المعنى لان
ايمان المؤمنين بان اهل الكتاب المستقرين على الكفر بمقتضى الله عليهم ولم يفتقه واما
وتقومون الثاني انه مجرور عطفا على مخدوفة تقديرهما ما تقومون معنا الايمان لانه لتصفانكم
وتستقيم واتباعكم شعواتكم اه من السجين (قوله المعنى ما تنكرون الخ) لما كان العطف
مشكلا من حيث انه يقتضي استثناء فقههم من صفاتنا اذا المستثنى منه صفات المؤمنين حيث
قال منا وفي فقههم ليس منا وحاصل التأويل ان فقههم مستعمل في ما زوجه وهو عدم قبولهم
للايمان وهذا لعدم مستعمل في لازمه المعروف الشرعي وهو مخالفتنا لهم واقصافنا بقول الايمان
فيكون الجواز مجزئتين وان كان الشارع لم يربط بين الثانية اه شيئا وبهارة الكرخ قوله عطف
على ان اقتضى فعله النصب ولما لم يصح عطفه عليه لما ظهر الان التقدير بانه قد نكرونا الا
ايماننا فسي اكثركم وهم لا يعرفون بذلك حتى ينكرونا اشار الى نفسه حيث قال المعنى
ما تنكرون الايماننا فاستثناء مفرغ وقوله ومخالفتكم اي مخالفتنا باكم في عدم قبوله اي
الايمان بالمعبر عنه اي من هذا لعدم ما لفتي الا لازم منه اي هل تقومون معنا الايمان
الخالقة ان انه يؤمنون وانتم فاسقون ويمكن ان يجعل الكلام على المذهب اي ما تنكرون معنا الا
ايماننا وتصر بجهاننا اكثركم فاسقون والمعنى يدل عليه اه (قوله ومخالفتكم) مصدر مضاف
لفعله اي مخالفتنا باكم في عدم قبوله اي الايمان حيث انصرفت ذلك لعدم ونحن خالفناكم
فيه وقوله انما اي الايمان فاقصفتنا بقوله لا بدع قوله اه شيئا (قوله وليس هذا بما ينكر) اي
ليس الذي كرمون الارمن المستثنين ومرادهم هذا بيان ان الاستغفار انكاري اه شيئا قوله
قل هل انبشكم) اي قل لليهود السابقين جوابا لقولهم لا تعلم ديننا شران دينكم اي بين لهم
الاشرة حقيقة فانهم اخذوا منه انتهى خازن (قوله من اهل ذلك) هذا يقتضي اننا التفضل في
الذوات بدليل قوله من لعنه الله الخ وقوله اولئك شرور في هذا فقد في قوله لا تعلم ديننا شران
من دينكم اي لا تعلم اهل دين شران اهل دينكم اه شيئا (قوله الذي تقدمونه) وهو مضاف
(قوله مثنوية) تعبيرا لاسرها والظاهر انه من غير النسبة لا المفسر لان الترويع على الانضمام
والمتوبة هي الجزاء فلا يفسر شر بها وان كان اصل التركيب من قيم مثنوية اي جزاؤه اه شيئا
(قوله بمعنى جزاء) كان عليه ان يقول معنى عقوبة اذى المراد هنا لاطلاق الجزاء الصادق بها
وبالحمل والمتوبة بمعنى الثواب فهي محتملة بالايمان وقد استعملت هنا في العقوبة تنهيكما على حد
فشرهم بهذا الم انتهى خازن (قوله ومن لعنه الله الخ) اشار الى ان من في محل وقع خبر
منه مخدوف فانه لما قال هل انبشكم بشر من ذلك فكان ثلثا قال من ذلك فقبل ومن لعنه
الله وظاهر قوله تعالى فان انبشكم بشر من ذلكم النار اي هو التأويل ويحتمل ان تكون من موصولة
وهو الظاهر وانكره موصوفة في الاول لاجل الجملة التي بعدها وفي الثاني لاجل التعليل بحسب
ما يحكم على من من اوجه الالهيان وصح كون فعله المجرى الفعل من شره وانصب بغير
دل عليه انبشكم اي اعرفكم من لعنه الله اه كرخي (قوله من لعنه الله الخ) ما صدق الصفات

وجعل منهم القردة والخنازير
 بالمع (و) من (عبد
 الطاغوت) الشيطان
 بطاعته وراعى في منهم معنى
 من وفيما قبله انظارا وهم
 اليهود وفي قراءة بعضهم
 عبد واضافه الى ما بعده
 اسم جمع لعبد ونصبه
 بالمعطف على القردة (اولئك
 شر مكانا) غير لان ما واهم
 النار (واضل عن سواء
 السبيل) طريق الحق واصل
 السواء الوسط وذكر شر
 واصل في مقابلة قوله لا نعظم
 ديننا شر من دينكم
 الكتاب (احل لكم بهيمة
 الانعام) رخصت عليكم
 صيد البر بمثل بقر الوحش
 وحمر الوحش والطيور الا
 ما نهي عنكم الا ما حرم
 عليكم في هذه السورة وغير
 (على الصيد) غير مستحلي
 الصيد (وانتم حرم) اوفى
 الحرم (ان الله يحكم ما يريد)
 يقول يحل ويحرم ما يريد
 اكل والحرم (يا ايها الذين
 آمنوا لا تعجلوا شئنا الله)
 لا تسبقوا امرنا ترك المناكح كلها
 (ولا الشجر الحرام) يقول
 ولا الفارة في شجر الحرام (ولا
 الهدى) يقول ولا اخذت
 الهدى الذي يهدي الى
 البيت (ولا القلائد) يقول
 ولا اخذت القلائد التي تغلق
 بعض الشجر الحرام (ولا

الذكورة اليه وخاصة فهم موصوفون بما ذكر اه شيئا (قوله) وجعل منهم القردة والخنازير
 قال ابن عباس ان الموصوفين كلاهما العصب البت فتابعهم معزوا قردة ومشايعهم معزوا
 خنازير وقيل ان مع القردة كان في اصحاب البيت من اليهود ومنه الخنازير وكان في الذين
 كانوا يدعون نزل المائدة في زمن موسى اه خنازير وقد جرى الخلال وغيره من التراجع على القول
 الثاني فيساقى في تقدير قوله تعالى لمن الذين كتموا من بني اسرائيل الآية اه شيئا (قوله)
 طاعته) فكل من اطاع احدا في معصية الله فقد عصى الله والاحد طاغوت اه خنازير وفي
 المختار والطاغوت المكامن والشيطان وكل من راس في الضلال ويكون واحد اكلوه تعالى
 يريدون ان يهاكم الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويكون جمعا لقوله تعالى اولواؤهم
 الطاغوت يخرجونهم والجمع الطواغيت اه (قوله وفيما قبله) اي وما بعده وهو عبد على قراءته
 فلا ما بها اه (قوله وهم اليهود) اي الموصوفون بالصفات المذكورة هم اليهود وفي قوله وهم
 مراعاتي من اه (قوله وفي قراءة) اي سبعة وعليها صفات الموصوفين ثلاثة وعلى الاولى
 اربعة وقوله اسم جمع لهدى رفسا به عبد كما قال ابن مائة فعل اصحاب عينا افضل
 اه شيئا وجه القراءة في هذه الآية اربع وعشرون قراءة ثنتان سبعين اولاهما وعبد
 الطاغوت على ان عبد فعل ماض معنى الفاعل وفيه ضمير يعود على من يكافئ مقدم وهي قراءة
 جمهور السبعة سوى حمزة والثانية وعبد الطاغوت بضم الباء وقع الدال ونقص الطاغوت
 وهي قراءة حمزة وتوجيهها كما قال الفارسي هو ان عبدا واحدا يراد به التمرة مثل قوله تعالى وان
 تم مدوا لعمه الله لا تحصوها ولو لم يجمع عبد لانه ليس في آية الجمع مثله واما القراءة الثالثة
 فقرا الى وعبدوا واورا الجمع مراعاة لقي من وفي واحدة وقرأ الحسن وعبد الطاغوت بفتح
 العين والدال وسكون الباء ونصب الطاغوت وقرأ الاعرش والحق وعبدنا الفاعل الى آخر
 ما ذكره الامين (قوله اولئك) اي الموصوفون بما ذكر شر مكانا واولئك شر صنادا وخرم مكانا
 نصب على التمييز ونصب الشر كان وهو لا اله الا الله كناية عن ثباتهم في ذلك وشر هنا على يابه من
 التفضيل والافضل عليه فيه احتمالان احدهما انهم المؤمنون ويقال عليه كسيف يقال ذلك
 والمؤمنون لا شر عندهم البتة فاجاب بواين احدهما ما ذكره الفاس وهو ان مكانهم في
 الاخرة شر من مكان المؤمنين في الدنيا لما لحقهم فيها من الشر بعدى من المصوم الذنوبية
 والحاجة والاعسار ومساء الاذى والهم من جانبهم والثاني من الحواين انه على سبيل التتميل
 والسليم لنعلم على زعم الزمالة بالحق كانه قبل شر من مكانهم في ذلك فمؤثر من المقابلة
 في المعنى والثاني من الاقوال ان افضل عالم هم طائفة من الكفار اي اولئك الملعونون
 الملعونون عليهم الجحيم منهم القردة والخنازير العابدون الطاغوت شر مكانا غيرهم من
 الكفرة الذين لا يحسبوا به هذا فاعلم ان الآية اه امين (قوله قبيز) اي تغيير نسبة اي اولئك
 قبيح مكانهم على حد قوله والفاعل المعنى اضمين افعلاه البيت والمراد ما كان التارك كما شاربه
 الشارح فهي الجزاء المعبر عنه فيساقى بالثبوت فالمراد منها من المكان واحد اه شيئا (قوله)
 الوسط) اي بين العاقل والقه (قوله وذكر شر) اي المهرور في قوله بشر والمرفوع في قوله
 اولئك شر مكانا وقوله في مقابلة الخ اي مشاكلة لقوله المذكور لكن المشاكلة في الشر ظاهر
 وفي اصل من خبثان قوله المذكور في المعنى يرجع الى قوله لا نعظم ديننا فعل من دينكم لان
 الاشر اصل والاصل اشرو غرض الشارح في جواب سؤال يحصل ان الصيغ الثلاثة لا تفضل

(واذا جاؤكم) أي تناقشوا
اليهود (قالوا) أمنا وقد
دخلوا (السكمتين) أي
(الكثرتهم قد خرجوا)
من عندكم متدينين (هـ) ولم
يؤمنوا (واقه أعياها كانوا
يؤمنون) من النفاق (وترى
كثيرا منهم) أي اليهود
(يسارعون) يعنون سرعا
(في الآثم) الكذب
(والعدوان) الظلم (وأكلهم
الصحت) الحرام كالشاة
(لبسما كانوا يصنعونه)
عليهم هذا (لولا) هـ
(ينهاه) الرابون والاحبار
منهم (عن قولهم الآثم)
الكذب (وأكلهم الصحت)
لبسما كانوا يصنعونه
تركهم (وقالت اليهود)
لما ضيق عليهم يتكذبهم
النبي صلى الله عليه وسلم
بصدقان كانوا أكثر الناس
مالا (يداه مفلولة) مقبوضة
عن ادوار الرزق هلينا كانوا
به عن العمل نه إلى الله تعالى
عن ذلك قال تعالى (ظلت)
أصمكت (أي بهم) من فعل
الحديث دعاء عليهم
(واضنوا بما قالوا بل يده
مبسوطان)

وكانوا يدينونهم

آمين البيت الحرام) يقول
ولا تقارن على المتوحدين إلى
من إلى الحرام وهم هم حاج
البنامة قدوم كرم وأثل
المثرك وقماري من منجبة

المتنقى لشاركون بل جمع أن المفضل عليه وهو دنا ونفس المصلح لا شرفه بالكلمة ويعمل
الجواب أن هذا التبرع بها كالتبرع بهم أه وفي الكرخ قوله وأضل في مقابلة قوله الخ
أشارت إلى أن أشرف على به ههنا من التفضيل والمفضل عليه المؤمنون وأن نسبة المؤمن إلى الشر
وإن كان لا شرف عندهم المتنافا هو على ميل التفضل والتسليم لنفسه على ما زعمه الزامه بالحق
وفي مقابلة قوله أو المراد من صحتي النفس بل الزيادة مطلقا لا بالإضافة إلى المؤمن في الشر
والضلال أي لأن المؤمنين لم يشاركوا الكفار في الشر والضلال كما مر (قوله) وإذا جاؤكم (هذا
التصريح للمضي عائد على من في قوله من لفته الله الخ لكن على ضرب من التعزيز ذلك لأن من
واقعه على اليهود الذين تقدموا على النبي صلى الله عليه وسلم والتصبر عائد على بعض اليهود
المعاصرين لنبى صلى الله عليه وسلم الذين هم من ذرية أولئك ومن سلمهم والمضي وإذا جاؤكم أي
جاءكم زبرتهم وسلمهم وعبارة أي السعد وإذا جاؤكم قالوا أمتنا نزلت في ناس من اليهود كانوا
يدخلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهرهون له الأيمان فاقا فاططاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم والجمع للتخفيف أوله مع من ههنا من المسلمين جامع على حقيقة انتهى (قوله)
وقد دخلوا الخ ونوله وهم قد خرجوا الخ) الجتان حالان من فاعل قالوا والكفرة حالان من
فاعل دخلوا الخ حواء شيخنا (قوله من النفاق) أي وغر منهم من هذا النفاق إلى الله في الجدل
والاجتهاد في المكر بالمسلمين والكيد والبغض والمداونة لهم أه كرخ (قوله وترى كثيرا) ترى
بصره فقوله يسارعون حال من أكثر أو فعت ناله أو عجلة بالجمل المذكورة مفعول ثان
والأول أنسب لما فيه من الإشارة إلى ظهور حالهم حتى صارت ثيابهم بالبرص والمسارة في النبي
المبادرة إليه بسرعة ولا تستعمل إلا في الشعر وصددها الهلة فذكر أسارعه هنا فائدة وهي
الإشارة إلى أنهم كانوا يقدمون على هذا المنكرات كأنهم يعقون فيها أه من أي اليهود والخازن
(قوله كالرثا) نعم أو كسر هاتما القرد فكسور هاجع رشوة بالكسر ومفعولها جاع رشوة
الضم وأما الرشاء بالكسر ولد وهو الحبل الذي يستقي به فخر وجهه أرشاه ككساره أو كسبه
أه شيخنا (قوله ولا ينهاهم الخ) تخفيض وتوبيخ للمسلمين وجاهد من تركهم النبي عن المنكر
وأي في توبيخ العلماء بقوله يصنعون الذي هو بالغ مما قيل في حق عوامهم وذلك لأن العمل
لا يقل فيه صنعة ولا إذا صار عادة فذمت علماءهم وجهه أبلغ من ذم عوامهم وفيه أيضا ذم
للمسلمين على تركهم النبي عن المنكرات ولد قال ابن عباس هذا أشد آية في القرآن
به في حق العلماء قال الضحاك ما في القرآن آية أخوف عندى منها أه من أي اليهود
والخازن (قوله الرابون) أي العلماء والاحبار أي العلماء أه (قوله وقالت اليهود الخ) نزلت
في فخص اليهود ولما قال هذه المقالة الشعة ولم ينهه شبه اليهود ورضوا بقوله نسب القول
إلى جلتهم أه خازن (قوله لما ضيق عليهم الخ) أي ضيق عليهم الرزق قال ابن عباس إن الله
كان قد بسط على اليهود حتى كانوا أكثر الناس أموالا وأخصبهم ناسا فلما حصوا الله تعالى في
محمد صلى الله عليه وسلم وكذبوا به كيف عنهم ما بسط عليهم من السنة فحينئذ قال فخصص بي الله
الله مفلولة يعني محبوسة مقبوضة عن الرزق والنفل والطعام فخصوا إلى الله العمل والتعبين فخصهم
الله عن ذلك أه خازن (قوله مقبوضة) أي محسوسة (قوله دعاء عليهم) معمول لغيره قال تعالى
على أنه مفعول من أجلبو ويصبره خبر مبتدأ محذوف وقوله ولما من جملة الدعاء عليهم فهو
عطف على الدعاء الأول وقوله بما قالوا سببية (قوله بل يدها مبسوطان) عطف على مقدر

مقتضيه المقام أي ليس الأمر كذلك بل هو في غاية الجوداء أو السعد وعبارة الخازن اختلف
العلماء على معنى السعد على قولين أحدهما هو مذبح جهنم أو السلف وعلما أهل السنة وبعض
التركمان أن بداهة صفة من صفات ذاته كالسمع والبصر والوجه فيصحبنا الإيعان بها
وإنباتها تعالى بلا كيف ولا تشبيه فقد نقل الفخر الرازي عن أبي الحسن الأشعري أن البد
صفة قائمة بذات الله وهي صفة سوى القدرة من شأنها التكون على سبيل الاصطفاء قال والذي
يدل عليه أنه تعالى جعل وقوع خلق آدم بيده على سبيل الكرامة لا دم أو ما فاته له فلو كانت
البد عبارة عن القدرة لمتنع كون آدم مصطفى بذلك لأن ذلك حاصل في جميع المخلوقات فلا
يضمن إثبات صفة أخرى وراء القدرة يقع بها الخلق والتكوين على سبيل الاصطفاء والقول
الشافى قول جمهور التركمان وأهل التأويل فأنهم قالوا البد ذكر في القصة على وجود أحدها
المجروح وهي مملوءة ثنائها النعمة ثالثها القدرة رابعها الملك يقال هذه النعمة في بد
فلان أي في ملكه أما المجارحة فتنتفع عنه تعالى بشهادة العقل والنقل وأما المعاني الثلاثة
الباقية فذكر في حق تعالى لأن أكثر العلماء من المتكلمين ذهبوا إلى أن البد في حق الله
تعالى عبارة عن القدرة وعن الملك وعن النعمة وهما الشكالات أحدهما أن يقال إذا صرفت
البد في حق الله تعالى بالقدرة فقدرته الله تعالى واحدة فأوجه تنقسم في الآتي وأجيب عنه
بأن اليهود لما جعلوا قوله تعالى بداهة مفهولة كناية عن الضل أحياوا على وفق كلامهم
فقال بد لا بد معبوسطان أي ليس الآخر على ما وصفه من الضل بل هو حاد كرم على سبيل
الشكالات فمن أعطى بيده فقد أعطى على أكل الوجوه الأشكال الثاني أن البد إذا صرفت
بالنعمه فم الله كثيرة لا تحصى بنص القرآن فأوجه التنبيه هنا واجب بان التنبيه بحسب
الجنس أي أنهم حسان مثل نعمة الدنيا ونعمة الدين ونعمة الظاهر ونعمة الباطن ونسبة المنع
ونعمة الدفع ثم يدخل تحت كل واحد من الجفنين أنواع كثيرة لأنها لما أراد بالثلاثة المبالغة
في وصف النعمة أه ملخصا قوله أما المجارحة فمقتضيه عليه تعالى الخ هذا الامتناع اغناه
عند المؤمنين وأما اليهود فتقدم لهم بحسب نصهم جعل البد على المجارحة بحسب اعتقادهم
الفاقد (قوله ما للفة) أي هذا المبالغة في الوصف بالوجود (قوله تنقي كلف بشاء) في هذه
الجهة وجهان أحدهما هو والظاهر أن لامل لها من الأعراب لأنها مستألفة والثاني أنها في
محل رفع لأنها خبرتان لبداهة وكيف في مثل هذا التركيب شرطية نحو كيف تكون أكون
ومفعول الشئ محذوف وكذلك جواب هذا الشرط أيضا محذوف مدلول عليه بالفضل المتقدم
على كيف والمعنى تنقي كيف بشاء أن تنقي تنقي وبسطه في المعناه كيف بشاء أن يبسطه
يبسط مخفف مفعول بشاء وهما أن ما بعدها قد تقدم أن مفعول بشاء هو بد لا بد ككران
الاعتراض هما ولا جاز أن يكون تنقي المتقدم عاملا في كيف لأن لهامد والكل ماله صدر
الكلام لا يعمل فيه إلا تحريف الجبر والمضائق أه جهن (قوله من توسيع وتنقيق) أي على
مقتضى الحكمة والمسلفة فانه لا يشاء إلا ذلك قال تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبخوف
الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء وقال بسط الرزق لمن يشاء ونقدر أه كرخي (قوله ولينزلن)
لا يقسم وقوله كثير منهم وهم علماء ورؤساؤهم وقوله طغيانا فمقول نان (قوله العداوة
والبغضاء) قال أبو حسان العداوة أخص من البغضاء لأن كل عداوة مبغضة وقد يغضب من ليين
بعدوا أه كرخي (قوله فكل فرقة منهم) أي اليهود فهم فرقة كالجبرية والقدرية والمتبعية

تخالف الأخرى
المشرك (ينفون فضلا)
يعطون رزقا (من رهم)
بالتجارة (ورضوانا) من
رهم بالمع وال يقال ينفون
يعطون فضلا رزقا بالتجارة
ورضوانا من رهم مقدم
ومؤخر (وإذا حلتم) يخرجهم
من الحرم بعد أيام التشريق
(عاصطادوا) صد البرية
استثم (ولايجز منكم) ولا
يحملكم (شأن قوم)
يقض أهل مكة (أن صدوكم)
ما من صرفوكم (عن المعصد)
الحرام) عام الحديث (أن)
تقتدوا (تظلو على حجاج
قوم بكرين وائل) وتعاووا
على البر) على الطاعة
(والنقوى) نزل الامام
ولا تعاووا على (الام) على
المصعة (والعدوان)
الاعتداء والنظم على حجاج
بكرين وائل (واتقوا الله)

(كلما أوقفوا نار العرش)
 أي الحرب التي صلى الله
 عليه وسلم (الطهارة) أي
 كلما أرادوا مرددهم (ويصون
 في الأرض فسادا) أي
 مفسدين بالعامى (واقه
 لأحب أنفسهم) يعني أنه
 يمانعهم (ولو أن أهل
 الكتاب آمنوا بمحمد صلى
 الله عليه وسلم (واتقوا)
 الكفر (لنكفرن عنهم)
 سيئاتهم ولا دخلناهم جنات
 النعيم ولو أنهم آمنوا
 بالنور والأيمان) بالعدل
 بما فيه ما وعد الأيمان
 بالتي صلى الله عليه وسلم
 (وما أنزل إليهم) من
 الكتب (من ربهم لا تكلموا
 من فرقهم ومن تحت
 أرجلهم) بأن يوسع عليهم
 الرزق ويشفي من كل جهة
 (منهم أمة) جماعة (مقتضدة)
 فعل به وهم من آمن بالتي
 صلى الله عليه وسلم كعبدة الله
 ابن سلام وأصحابه (وكثير
 منهم ساء) بش (ما) شيئا
 (يصلون) أي بها الرسول
 (يلق) جميع (ما أنزل إليك
 من ربك) ولا تنكسكم
 شيئا منه خوفا أن تتل
 بكموه

اختص الله فيما أمركم بها أم
 (إن الله شديد العقاب)
 إذا علقب لمن ترك ما أمره
 ثم بين ما حرم عليهم فقال

والمرحبة وكذا النصارى فرقى كاللصانية والظنوربة واليعقوبية والماردانية فان قلت
 المسطور أصناف فرقتهم فكيف يكون ذلك عياق اليهود والنصارى قلت اقترافى المسلمين
 انما حصد به عصر النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين أي في الصدر الاول فلم يكن شيء من ذلك
 حاصل بينهم نحن حمل ذلك عياق اليهود والنصارى في ذلك العصر الذي نزل فيه القرآن على
 النبي اه من الخلفاء (قوله كلما أوقفوا نار الخ) نهي عن أشيع اليمن عدم وصول ضررهم
 للغير أي كما أرادوا بحاربة النبي ورتبوا مبادئه وأولياهم أهدم الله وقهرهم وذلك لعدم اجتماعهم
 وانثلا فهم اه أبو السعد (قوله كلما أرادوه) أي الحرب والكثرة التائب وفي المختار الحرب
 مؤثثة وقد ذكر اه وقوله ردهم أي الله أي ردهم الله (قوله فسادا) يجوز أن يكون مصدرا
 من المضي وحسن ذلك اعتبار أن أحد هاتر القتل لمضي المصدر والثاني ردا المصدر لمضي القتل
 وأن يكون حالا أي يسمون مضي فسادا ويصدون جميعهم فسادا أو يصون مفسدين وأن
 يكون مفعولا من أمه أي يسمون لأجل الفساد اه حين (قوله ولو أن أهل الكتاب الخ)
 بيان لحالهم في الآخرة (قوله واتقوا الكفر) بقطع التمسرة لأجل المحافظة على سكون
 المظن القرائن (قوله ولا دخلناهم) نكروا الام ناكدا أو عيانا بالخالف في الدنيا (قوله
 من الكتب) ككتاب شعابه وكاب دانيال وكاب أرميا ويزور داود وعبارة الخازن وما أنزل
 إليهم من ربهم فيه قولان أحدهما أن المراد به كتب أنبيائهم التي قد عثرت كتب شعابه وكتاب
 أرميا ويزور داود ففي هذا الكتاب ايضا ذكر محمد صلى الله عليه وسلم فيكون المراد بإقامة هذه
 الكتب إلا أن محمد صلى الله عليه وسلم والقول الثاني أن المراد أن أنزل إليهم من ربهم القرآن
 لأنهم كانوا يرون بالآيات فيه فكانه نزل إليهم من ربهم اه (قوله لا تكلموا من فرقهم) أي توسع
 عليهم أرزاقهم بأن يفيض عليهم بركات السماء والارض أو بكثرة ثمر الأشجار وغلة الزروع
 أو بزرعهم الجنان البانعة الثمار فيصونها من رؤس الشجر يلتقطون ما تناسق على الارض
 من بذل أن ما كتب عنهم يشتم كفرهم ومعاصيهم لا تصور الفرض ولو أنهم آمنوا وأقاموا
 ما أمروا به توسع عليهم وحل لهم خبر الهداية انتهى ومفعول أطوا بمحذوف لقصد التعميم
 أو لقصد ما إلى نفس الفعل كما في قوله فلا يبطي ويمنع ومن في الموضوعين لا يتدما لغاية اه أبو
 السعد (قوله بأن يوسع عليهم الرزق الخ) هذا في أهل الكتاب القائلين بداهة مفعولة الذين
 ضيق عليهم عقوبة لهم فلا يكون حكيمهم من المنقن العاملين في غاية انقراضهم فالتوسيع
 والتعيني ليأمن الأكرام والأمانة قال تعالى فاما الإنسان إذا ما ابتغى له إلى قوله كذا أي أن
 الله تعالى يجعل ضيق الرزق كمنته نعمة في بعض عباد منقمة على آخره فلا يلزم من توسيع
 الرزق الأكرام ولا من تضيقه الأمانة اه كرخي (قوله مقتصد) أي عادة غير غالية ولا
 مقصرة قاله اقتصاد في الشيء الاعتدال فيه اه (قوله به) أي الذي كرم من النوراة وما يبعدها اه
 (قوله وكثير) مبتدأ وقوله ساء خبره (قوله ما بها الرسول يلغ) روى عن الحسن أن الله لما ساء
 محمد صلى الله عليه وسلم ضاق ذرها وعرف بأن من الناس من يكذب فأنزل الله هذه الآية اه
 خازن (قوله جميع ما أنزل إليك) أي من الأحكام وما يتعلق بها وما الأسرار التي اختصت
 بها فلا يجوز لك تبليغها اه أبو السعد وفي الكرخي قوله جميع ما أنزل إليك أشار به إلى أن
 ما هو موصوفه الذي لا تنكره موصوفة لأنه ما هو ينشئ الجميع كما قرره والتمسكة لا تفي بذلك
 إذ تعدد ما بلغ شيئا مما أنزل إليك ومن ثم قالوا الدهوة مثل الصلاة إذا نقص منها ركبن بطلت

(وان لم تفعل) أي لم تبلغ
 جميع ما أنزل اليك (فما
 بلغت رسالته) بالافراد
 والجميع لان كتمان بعضها
 ككتمان كلها (واقر الله
 بعملك من الناس) ان
 يقبلوك وكان صلى الله
 عليه وسلم يحرس حتى
 نزلت فقال انصرفوا فقد
 عصمى الله رواء الحاكيم
 (ان الله لا يهدي القوم
 الكافرين) قل يا اهل
 الكتاب اسمعوا (حتى
 تقيموا التوراة والانجيل وما أنزل
 اليكم من ربكم) بان تعملوا
 بما فيه ومنه الامعان في
 (وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل
 اليك من ربك) من القرآن
 (فلما نكفرا) لكفرهم به
 (فلأناس) فممن (هل
 القوم الكافرين) ان لم
 يؤمنوا بك أي لانهم بهم
 (ان الذين آمنوا والذين
 هادوا) هم اليهود ومبتدأ

﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ جُزْءًا مِمَّا يَشَاءُ﴾

(حوت عليكم الجنة) يقول
 حوت عليكم أهل الجنة
 التي أمرت بها (والدم)
 الدم المنسوخ (ولم يفتقر
 وما أهل لغير الله به) يقول
 وما ذبح بغير ما أمروا
 (والمنقصة) وهي التي
 اختفت بالحبل حتى قوت
 (والنقصوة) وهي التي
 تضر به الذنب حتى قوت

اه (قوله وان لم تفعل فما بلغت رسالته) ظاهر هذا التركيب اتحاد الشرط والخبر لانه يؤول
 ظاهرا الى وان لم تفعل فما بلغت مع انه لا بد ان يكون الجواب مقابلا للشرط فيحصل الفائدة
 ومعنى اتحاد الخبر والكلام واجاب عن ذلك ابن عطية بقوله أي وان تركت شيئا فقد تركت
 الكل وصار ما بلغت غير معتد به فصار الى وان لم تستوف ما أمرت بشيئ فله حكمك في
 الصبيان وعدم الامتناع حكم من لم يبلغ شيئا أصلا وقد اشار الجلال الى هذا بقوله أي لم تبلغ
 جميع ما أنزل اليك لان كتمان بعضها ككتمان كلها اه من العجين (قوله بالافراد والجميع)
 اشار به الى ان قراءة ابن عامر نافع وشعبة يجمع وكسر تاء جمع تأنيثا لم لا اختلاف أنواع
 الرسالة وابق بتوحيد وقع تاء واسم الجنس المضاف يشمل أنواعها فاحدثت القراءة ان اه
 كرخي (قوله واقر الله بعملك) أي يحفظك (قوله ان يقولون) اشار به الى تقدير مضاف في
 الآية أي من قتل الناس وهذا جواب سؤال صوته كيف هذا مع انه قد فسخ وجهه وكسرت
 وابعثه يوم أحد ولو لم يضر بوب الذي فكف الجميع بين هذا وهذا الآية وحاصل الجواب
 ان المراد انه يصح من خصوص القتل فلا ينافي انه يقع له غيره اه خازن (قوله وكان صلى
 الله عليه وسلم يحرس الخ) عبارة القرطبي روى مسلم في حديثه عن عائشة رضي الله عنها قالت
 - هر رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة ليله فقال لي رجل صالحا لمن اصحابي يحرسني
 المدينة قال فيبنيها نحن كذلك مما خشيت - لاح قال من هذا قال سعد بن ابي وقاص فقال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء بك فقال وقع في نفسي خوف على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فحلفت احرسه فذاع له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نام وفي غير الصحيح قالت فبينما نحن
 كذلك سمعت صوت السلاح فقال من هذا قال سعد بن وقاص فبينما نحن كذلك سمعت صوت
 والسلام حتى سمعت غبطة وزلت هذه الآية فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من
 قبة آدم وقال انصرفوا ايها الناس فقد عصمى الله انتهم (قوله ان الله لا يهدي القوم
 الكافرين) أي الى ما يريدون بل هو - لما قيل لما قبله اه كرخي وفي أي السعدون ان الله
 لا يهدي القوم الكافرين لميل لعمته تعالى له عابه الصلاة والسلام أي لا يهديهم بما يريدون
 بل من الاضرار اه (قوله قل يا اهل الكتاب الخ) قال ابن عباس جاء رسول الله صلى الله
 عليه وسلم رافع بن حارثه فسلم من مشكم ومالك بن الصيغ ورافع بن حارثه وقالوا يا محمد
 الست ترهم انك على ملة ابراهيم وتؤمن بما عندنا من التوراة فقال بل ولكنكم أحدتم
 وهدتم ما فقهوا وكتمتم ما نأما فترحم ان تنصرونا فاس ما نأري من احدا انكم فقالوا فانا نأخذ بما
 في ايدنا فانا على الحق والهدى ولم تؤمن لنا ولا تتعلق فانزل الله قل يا اهل الكتاب اسمعوا
 حتى اه خازن (قوله معتد به) أي حتى يسمى شافعا وهو طلائع كما تقول هذا ليس بشئ
 تريد تحته وتضعيفه اه كرخي (قوله بما فيه) أي المذكور من الامور الثلاثة (قوله
 وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل اليك من ربك) جلة متناهية مبنية لشدة شكيتهم وظهورهم في المكابرة والعداوة علم
 اعادة التبليغ فقالوا تصدربا بالقسم لتأكد معصومتها وتحقيق مدلولها والمراد بالكثر
 المذكور علما وهم رؤوسهم ونسبة الانزال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع نيته فيما امر
 اليهم للبناء عن افساحهم عن تلك القصة اه ابو السعود (قوله لانهم هم) أي لانهم
 لا يستحقون العناية اه كرخي (قوله ان الذين آمنوا) أي ابا ناسا قالوا فانا وخبرنا هذه محذوف
 تقدير فلا تخوف عليهم ولا هم يحذرون دل عليه المذكور وقوله والذين هادوا مبتدأ قالوا ولطف

(والصائون) فرقة منهم
 (والنصارى) يوسدل من
 ابتدا (من آمن) منهم
 (يا ههنا اليوم الاسوع عمل
 صالحا فلا خوف عليهم
 ولا هم يحزنون) في الاخرة
 خير المتداوئال على حيران
 (لقد اخذنا ميثاق بني
 اسرائيل) على الايمان باقته
 ورسله (وارسلنا اليهم
 رسلا كلما جاءهم رسول
 منهم) بما لا يهوى انفسهم
 من الحق كذبوا (فريقا)
 منهم (كذبوا فريقا) منهم
 (يقتلون) كثر كرايا ويحيي
 والتنبية

(والقرية) وهي التي تسمى
 من جبل اومن يرفقوت
 (والنطحة) وهي التي نطحت
 صاحبها فموت (وما اكل
 المسيح) وهي ربيته (الا
 ما ذكرتم) الاما اذكرتم
 وفيه الروح فديهم (وما
 ذبح على النصب) الصنم
 (وان تستقيموا بالازلام)
 وهي القدايح التي سكاوا
 يستقيمون بها السهام الباقية
 ويقال حرم عليكم الاشتغال
 بالازلام وهي اقتضاح التي
 كانت مذكورة على جانب
 امرئ ربي وعلى جانب آخر
 ثم فرقي بهما لولا جاني
 امرهم فنهاهم الله عن
 ذلك (ذلكم) الذي ذكرت
 لكم من المعاصي والحرام

الجل اولاً مستثقف وقوله والصابرون والنصارى صطف على هذا المتداوئال وقوله فلا خوف عليهم
 الخ جري عن هذا المتداوئال الثلاثة وقوله من آمن الخ جري من كل من ابدل بعض فهو مخصص
 فكأنه قال الذين آمنوا من اليهود والنصارى ومن الصائون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
 فالاخيار من اليهود ومن بعدهم بما ذكر بشرط الايمان لا إطلاقاً هذا أصل ما درج عليه
 الخارج في الاعراب وفي المقام وجوه متسمة أخرى ذكرها السمين وراعى عليه الجلال اوضح
 وأضمر من كل مهلة مل (قوله فرقة منهم) أي من اليهود وهذا قول والتميز في التقاءهم
 فرقة من النصارى وقيل انهم طائفة أقدم من النصارى كما توابعدون الكواكب السبعة وقيل
 كما توابعدون الملائكة اه شخصاً (قوله يوسدل) أي بدل بعض منه أي من ابتدا الذي هو
 الفرق الثلاثة اه (قوله من آمن بالله) يجوز في من ويحان أحد ههنا تأشير طرقة وقوله فلا
 خوف الخ حساب الشرط وعلى هذا ما من في محل جزم الشرط وقوله فلا خوف في محل جزم
 لكونه حراً وبالفاء لازمة والثاني ان تكون موصولة والخبر فلا خوف عليهم ودخلت الفاء
 شبه المتداوئال الشرطاً من على هذا العمل له ولو قوعه صفة وقوله فلا خوف على الرفع ولو قوعه
 خبراً وانفصالاً له الخول لو كان في خبر القرآن وعلى هذا الوجهين فعل من رفع بالابتداء
 ويجوز على كونه موصولة ان تكون في محل نصب بدل اسم ان وما عطف عليه أو تكون
 بدل من المظوف فقط وهذا على الخلاف في الذين آمنوا هل المراد بهم المؤمنون حقيقة
 أو المؤمنون نفاقاً وعلى كل تقدير من التقادير المقتدمة فالعائد من هذه الجملة على من محذوف
 تقدير من آمن منهم كما صرح في موضع آخر اه سمين وهذا كله مبنى على غير ما سلكه الخارج
 في الاعراب حيث جرى على أن من بدل من ابتدا الثلاثة اه (قوله لقد اخذنا ميثاق بني
 اسرائيل) أي في التوراة وهذا كلام معتد أصوح لبان بعض آخر من جناباتهم المتنادية
 باستبعاد الايمان منهم أي باقته اذ اخذنا منهم بالتوحيد وسائر الشرائع والاحكام المكتوبة
 عليهم في التوراة اه أو بالهود (قوله منهم) أشار بتقدير هذا العائد إلى أن الجملة الشرطية صفة
 لرسلاً وبعبارة السمين قال الزمخشري كلما جاءهم رسول حلة شرطية وقمت صفة لرسلاً والعائد
 محذوف أي رسول منهم ثم قال فاقلت أن جواب الشرط فان قوله فريقاً كذبوا وفريقاً يقتلون
 باب عن الجواب وليس جواباً لان الرسول الواحد لا يكون فريقين قلت ومحذوف بدل عليه
 قوله فريقاً كذبوا وفريقاً يقتلون كانه قبل كلما جاءهم رسول ناصبه وعاوده وقوله فريقاً كذبوا
 مستأنف جواب سؤال كانه قبل كيف فعلوا برسلهم اه وقررنا بالسودان الجملة الشرطية
 ليست صفة بل هي مستقلة واقعة في جواب شرط مقدور ونفسه كلما جاءهم رسول بما لا يهوى
 انفسهم حلة شرطية مستأنفة وقعت جواباً عن سؤال ثامن الاخبار ياخذنا ميثاقاً وارسل
 الرسل وحساب الشرط محذوف كانه قبل فاذا اضلوا بالمرسل فقيل كلما جاءهم رسول من أولئك
 الرسل بما لا يهوى انفسهم المنه كفى التي والفساد من الاحكام المحذوفة والشرائع حصود وعاوده
 وقوله فريقاً كذبوا وفريقاً يقتلون جواب مستأنف عن استفسار كسفة ما ظهر ومن آثار
 الخلفاء المصنوعة من الشرطية على طريقة الأجمال كانه قبل كيف فعلوا بهم فقيل فريقاً منهم
 كدوا من غير ان يترضوا لهم بشئ آخر من الاعتزال وفريقاً آخر منهم لم يكتفوا بذلك بهم بل
 قتلهم ايضاً اه (قوله كذبوا) اناد بتقدير هذا ان كلما شرط عنوان جواب المحذوف لم يكن ولو قدره
 عما ينطبق على التعميم المذكورين قوله فريقاً كذبوا الخ لكان أوضح كان يقول حصود وعاوده
 كاذباً وغيره (قوله فريقاً كذبوا) أي من غير قتل كعيسى ومحذوف التارخ كثر كرايا الخ

له واحد اه خازن (قوله وهم فرقة من النصارى) وهم السطورية والمرقوسة اه (قوله وما
 من الاله الا له واحد) من زائده في المبتدأ قال الزمخشري من في قوله وما من الاله الاستغراق
 وهى المقدرة مع الا الى اننى الجنس في قوله لا اله الا الله وخبر المبتدأ محذوف والا اذا حصر
 لاعل لما والا واحد دل من الضمير في ان خبر المبتدأ محذوف والمعنى ما له كاش في الوجود الا له واحد
 على وزن اعراب لا اله الا الله ولو ذهب الى ان قوله الاله خبر المبتدأ وتكون المسئلة من
 باب الاستثناء المفعول كان قبل ما له الا اله متصرف بالوحدةانية ما طهره منع لكن لم أرهم
 قالوه وفيه مجال للنظر اه من المعين وهذه الجملة من كلام الله تعالى ردا عليهم اه (قوله ليسن)
 جواب قسم محذوف وجواب الشرط محذوف لدلالة هذا على والتقدير وانه ان لم ينهوا ليسن
 وجاء هذا على القاعدة المقررة وهى انه اذا جازع شرط وقسم احب سابقهما ما لم يسهما واذ وجب
 وقديما بالشرط مطلقا فقد تقدم ايضا ان فعل الشرط حيث لا يكون الامسا لفظا او معنى
 لا لفظا كذله الاله فان قبل السابق هنا الشرط او القسم مقدور فيكون تقديره متاخرا للجواب
 انه لو قصد متاخرا القسم في التقدير لا يجب الشرط فلا احب القسم على انه قد مر التقديم وسئل
 بعضهم عن هذا فقال لام التوسطه القسم قد تحذف وراعى حكمها كذله الاله اذ التقدير واثم
 لم كما صرح به ذى غير موضع كقوله لئن لم ينته المنافقون ونظيره هذه الامة قوله وان لم تنفرونا
 وترجمنا لتكون من انصارى من وان اطع قومكم انكم لمشركون وقد مر ان هذا النوع من جواب
 القسم يجب ان يتلقى باللام وان اتصل باحدى النونين عند الصريين الاما قد صحت استثناءه
 اه معين (قوله اى يتواعلى الكفر) يشير الى ان من في قوله منهم للتبعض لان كثير منهم
 نابوا من انصارى وشرى على هذا العهد وقال ابو الهيثم منهم في موضع الحال اما من الذين
 او من ضمير المعلن في كفو او جرى الزمخشري على اهاى بانية اه كرخى (قوله افلا يتوبون) الفاء
 للعطف على مقدر يقتضيه المقام اى لا يتوبون عن تلك العقائد الباطلة فلا يتوبون الخ اه او
 السعود (قوله استغفار توبى) اى وانكاراى انكارا الواقع واستبعاده لانكارا وقوع اه او
 السعود (قوله والله غفور رحيم) الواو الدال (قوله ما المسيح بن مريم الارسل) استغفار مسوف
 لتحقيق الحق الذى لا يحسد عنه ويبان حقيقة حاله عليه السلام وحال امة بالاشارة والالى
 اشرف ماله من نعمت الكمال التى بها صار من جملة اكل افراد الجنس والحوالى الوصف
 المشترك بينهما وبين جميع افراد البشر بل افراد الحيوان استغفار الاله بطريق التدرى من رتبة
 الاعراض الى ما تنقوله عليهم ما واراد انهم الى التوبة والاستغفار اى هو مقصود على الرسالة
 لا يكاد يقضاهم اه او السعود (قوله مضى) اى ذهب وتخت اه (قوله واهم صدقة) اى
 واهم ايضا الاكثر التماسا لائق لا زمن الصدوق والتصدق وبين الن في الاتصاف بها
 وتنبهوا الى ان تبشرون احد هاهنا وبالاخر ههنا في ان لم اتم نص فوهما بما لا يوصف به
 سائر الانبياء وخواصم اه او السعود (قوله كيف نبين) منصوب بنبين بعده وتقدم ما فيه في
 قوله كيف تكفرون بالله ولا تحجزان بكون مصحولا لما قبله لان له صدرا الكلام وهذه الجملة
 الاستفهامية في محل نصب محمولة للفعل قبلها وكيف معلقة له عن العمل في اللفظ وقوله ثم انظر
 انى يؤفكون كالجمله قبلها وانى معنى كيف ويؤفكون تامس لا فى ويؤفكون بمعنى يصرفون
 وفى تكرار الامر بقوله انظر دلالة على الاهتمام بالتفسير وايضا على ما تنافى حطط
 المنظرين فان الاول امر بالنظر كيفية ايضا الله تعالى لهم الايات ويان احبب انه لا شئ

وهم فرقة من النصارى
 وما من الاله الا له واحد
 وان لم ينهوا عما يقولون
 من التثلبت ويوسدوا
 ليسن الذين كفروا اى
 يتواعلى الكفر منهم
 عذاب اليم مؤلم هولاء
 افلا يتوبون الى الله
 ويستعفرون عما قالوه
 استغفار توبى والله غفور
 لن تاب (رسم) اه (ما المسج)
 ابن مريم الارسل قد خلت
 مضى (من قبلك الرسل)
 فهو معنى مثلهم وليس باله
 صكازع والاولا معنى
 واهم صدقة مبالغه في
 الصدق (كانا ما كان
 الطعام) كثيرهما من
 الحيوانات ومن كان كذلك
 لا يكون المالكى كريمة وضعه
 وما بنا منه من الدول
 والقناط (انظر) منهجا
 كيف نبين لهم الايات
 على وحدانيةنا (ثم انظر انى)
 كيف يؤفكون يصرفون
 عن الحق مع قيام البرهان
 معطين وان قرأت بخفض
 الاق فم اصحاب الكلاب
 تلعبون يؤدون ان اذا كان
 السد حتى لا اكلان (عما
 عليكم الله) كما ادبكم الله
 فكلاهما امسكن عليكم
 لكم الكلاب المملية
 واذكروا اسم الله عليه
 على ذبح الصبد ويقال على

(قل أتنبذون من دون الله)
 أي غيره (ألا الله أعلمكم خيرا
 ولا تنصروا به) هو المسيح
 لا هو انكم (الطيب) بأحوالكم
 والاستهزاء لا لتكاد (قل
 يا أهل الكتاب) اليهود
 والنصارى (لا تقولوا تجاوزوا
 الحد) (فدينكم) غلوا (غير
 الحق) يارتضوا يصيب أو
 ترفعون فوق حقه (ولا
 تنبوا) هو انكم قد ضلوا من
 قبل فتلوهم وهم أسلافهم
 (وأضلوا كثيرا) من الناس
 (ضلوا عن سواء السبيل)
 طريق الحق والسواء
 الأصل الوسط (لئن الذين
 كفروا من بني إسرائيل على
 لسان داود)

رسال الكلب عليه (واقوا
 الله) انتم والله في أكل
 الميتة (أرأه مريب
 الحساب) شديد العقاب
 ويقال اذا حسب غصبا
 مريب (اليوم) يوم الحج
 (أحل لكم الطيبات)
 المذوحات من الحلال
 (وطعام الذين ذابحوا الذين
 أوتوا الكتاب) أعطوا
 الكتاب (حل لكم) حلال
 لكم ما كان حلالا
 (وطعامكم) ذابحكم (حل
 لهم) حلال لهم تأكل اليهود
 وتأكل النصارى ذبيحة
 المسلمين (والله مستان)
 يرفع الحسرات العاقبات

فيما ولا ريبوا الأمر الثالث أن ظنوا كونهم صرفوا عن تدبر ما ولا يمان بها أو يكونهم قلوبا
 أردهم قال الزمخشري فان قلت ما معنى القرأى في قوله ثم انظر قلت معناه ما بين النصيب يعني
 أنه بين قسم الأيات ما فيها ما كان اعراضهم عنها أي حينا أي بين الله من باب الترخي في
 الترتب لا في الأوصاف فهو الذي كفروا به بعد كونهم كاسبا أي معين (قوله قل
 أتنبذون الخ) أمره صلى الله عليه وسلم بالزعم وبتركهم بعد تبعية من أحوالهم أي أمرهم
 (قوله لا تعلقكم ضمرا ولا ضمنا) يعني به عيسى عليه السلام وأشارا على من تصديق ما هو
 المراد من كونه بمنزل عن الألوهية تأسيسا لنظامه عليه السلام في تلك الأخطاء التي لا قدرة
 لها على شيء أصلا وهو عليه السلام كان على ذلك بتركه تعالى إياه لكنه لا يحكمه من ذاته ولا
 على مثل ما يضاهيه تعالى به من البلا والمصائب وما يتبعه من العتة والعمى أي أمرهم ودوا
 يجوز أن تكون موصولة بمعنى الذي وإن تكون مذكورة موصولة بالجملة بعد حاصلة فلا يحصل لها
 أوصاف فعلمها النسب أي معين (قوله والله هو السميع العليم) هو يجوز أن يكون مبتدأ ويجوز
 أن يكون بدلا وهذه الجملة الظاهر فيها أنها لا عمل لها لمن الأعراب ويحتمل أن تكون في محل
 نصب على الحال من فاعل أتنبذون أي أتنبذون غير الله والحال أن الله هو السميع العليم لأنه
 يسمع كل شيء ويدعه والله يسمع كلام الزمخشري فانه قال والله هو السميع العليم معاني أتنبذون
 أي أنتم كونوا لله لا تخشونه وهو الذي يسمع ما تقولون وما تعتقدون أتنبذون العاخر والله هو
 السميع العليم انتهى والظاهر للحال وصاحبها الواو يحمي هاتين الصفتين بعد هذه الكلام
 في غاية المناسبة فان السميع يسمع ما يشي الله من الضرر وطلب النفع ويعلم مواقفه ما كيف
 يكونان أي معين (قوله غلوا غير الحق) أشار إلى أن قوله غير الحق نعت المصدر محذوف مؤثرا
 من حيث المعنى قاله السقاقي ويصح كونه حالا من ضمير الفاعل في قلوا أي قلوا بما جازى
 الحق أي كزحى (قوله بان تنصوا عيسى) كلفاته اليهود فقالوا فانه ابن زنا وقوله أو ترفعوا الخ
 كما نطقت النصارى فقالوا فانه الله أي شيئا (قوله أمواقوم) الأول أجمع هوى وهو ما تدعو
 بقوة النفس إليه قال الشعي مذكرا لله تعالى في القرآن الأول وهو قال أو عبدة لم يصد
 الهوى وضع الأمور التشرلية لا يقال فلان يهوى الخبر إلا أنه يقال فلان يحب الخبر ويريد
 خازن (قوله من قبل) أي قبل محب النبي وقوله يتلوههم أي في عيسى حيث وضعوه جد أو رفعوه
 جدا وهذا القول متلأل عن مقتضى العقل وقوله وضلوا عن سواء السبيل إشارة إلى ملاحم عما
 حابه الشرع غصلتا الخيرة أي أول السوء ودفعي الكرخى وقادته قوله وضلوا عن سواء السبيل
 بعد قوله قد ضلوا من قبل أن المراد بالضلال الأول متلاهم من الانقياد وبالثنائي ضلوا من
 القرآن أي (قوله والسواء في الأصل الوسط) أي والمرام به هاتين الحقتي (قوله لئن الذين
 كفروا) أي من اليهود والنصارى فالله لا يعلو على لسان داود والنصارى لنسوا على لسان عيسى
 والفرقان من بني إسرائيل أي شعبنا (قوله من بني إسرائيل) في محل نصب على الحال
 وصاحبها الما الذين كفروا وأما الواو في كفروا وهما بمعنى واحد وقوله على لسان داود وعيسى بن
 مريم المراد باللسان الجارحة لا لغة كذا قاله الشيخ يه في أن الناطق لمن هؤلاء لسان هذين
 التبيين بما يقوله على لسان بالافراد دون التثنية والجمع فلهذا قل على لسانى على التثنية لغة
 كلمة وهي أن كل جزأين مفردين من صاحبهما إذا ضلوا إلى كلهما من غير تفرق في جاز فجمعا
 ثلاثة أوجه لفظ الجمع وهو المنار عليه التثنية عند بعضهم وعند بعضهم الأفراد عند بعضهم على

الثانية فقال قطع صرثوس الكبشين وان شئت قلت رأسي الكبشين وان شئت قلت راس
 الكبشين ومنه قطع صرثوسا وفي النفس من كون المراد باللسان الجارية شئ ويؤيد ذلك
 ما قاله الزمخشري فانه قال نزل الله عليهم في الزبور على لسان دودا وفي الانجيل على لسان عيسى
 وقوله هذا نأى كونه الجارية ثم ان رأيت الواحدي ذكر عن المفسرين قولان يرجع ما قلته
 اه معين وكان داود هذا موسى وقبل عيسى (قوله بان دعا عليهم) أي لما اعتدوا في السبت
 واصطادوا الخبثان فيه فقال في دعائه عليهم اللهم انهم واجعلهم قردة فمضوا قردة وستافى
 قصتهم في سورة الاعراف وقوله في عيسى بان دعا عليهم أي لما اكرا من المائدة وادخلوا ولم
 يؤمنوا فقال اللهم انهم واجعلهم قردة وخنازير فمضوا قردة وخنازير وستافى قصتهم في
 الشارح اه من الخنازير (قوله وهم اصحاب المائدة) وكافوا خمسة آلاف ليس فيهم امرأة ولا
 صبي فمضوا كلهم قردة وخنازير اه ابو السموذ (قوله ذلك بما عصوا) متدوا وضربوا وقوله
 وكافوا يستدلون في هذه الجملة التناقض وجهان أظهر هذان تكون عطف على ملة ما هو معصوا
 أي ذلك بسبب عصيانهم وكونهم معصين والثاني الاستنفاة أخرها عنه عنهم بذلك قال
 الشيخ وبقوله هذا ما جاء بعده كالشرح له وهو قوله كافوا لا يقتضون من منكر اه معين (قوله
 عن منكر فعلوه) لما وصف المنكر بكونهم فعلوه بالفعل أشكل النسي عنه لان واقع بالفعل
 لا ينهي عنه فذم الشارح هذا الاشكال بتقدير المضاف اه شيخنا وفي السبعين قوله عن
 منكر فعلوه متعلق بابتدأون وفصلوه مرة منكر قال الزمخشري ما معنى وصف المنكر بفصلوه
 ولا يكون النسي بعد الفعل قلت معناه لا يقتضون من معاودة منكر فصلوه وعن مثل منكر
 فصلوه وعن منكر أرادوا فعله اه وفي أبي السموذ وليس المراد بالانتهائى ان ينهي كل واحد
 منهم الاخر عما يفعله من المنكر كما هو المعنى المتصور لمصلحة التفاضل بل المراد مجرد صدور
 النسي من أشخاص متعددة من غير اعتبار ان يكون كل واحد منهم ناهيا ومنها كافي تراوا
 الحلال اه (قوله فعلهم) هو المخصوص بالذم وقوله هذا أي المذكور وهو ترك النسي اه
 (قوله ترى) أي تبصروا قوله كثير منهم أي أهل الكتاب وقوله يتولون الذين كفروا أي
 يوالونهم ويصادقونهم (قوله لبسنا قدمت) ما هي الفاعل وقوله أن مضط المفعول المخصوص
 بالذم على حذف المضاف أي موجب مضط تعالى اه ابو السموذ والموجب هو عملهم المعبر عنه
 بما قاله كناية عن عملهم بالمخصوص بالذم والفاعل في المعنى شئ واحد ويمكن تنزيل الشارح
 على هذا الاعراب فقوله من العمل بيان لما وقوله لما هو نص العمل وقوله الموجب لهم
 نعمت ان له وقوله أن مضط معمول للفت الثاني وهذا محل معنى لاجل اعراب فقوله الموجب
 لهم يؤخذ منه عند حل اعراب المضاف المقدراى موجب أن مضط اه شيخنا وفي الكرخي
 قوله الموجب لهم أن مضط الله عليهم أشار به الى أن المخصوص بالذم موجب مضط الله وهو
 مأخوذ من قول الكتاب والمعنى موجب مضط الله أي فان نفس المضط المضاف الى الباري
 سبحانه لا يقال فيه هو المخصوص بالذم قاله الخطي وأخره ابن عطية بدلا من ما ورد في أوجسان
 بان البديل محل محل البديل منه وأن مضط لا يكون فاعلا ليس ولا ثم ورد بان التواضع قد
 يغفر فيها ما لا يغفر في المبرعات وأخره غير من المبتدأ المحذوف أي وان مضط الله اه
 (قوله من العمل) وهو موالا انهم لكفار مكة (قوله الموجب لهم) أي الذي اوجب لهم مضط
 الله عليهم (قوله وفي العذاب هم خائفون) هذه الجملة معطوفة على ما قبلها في معنى جملة

(وما أنزل البعير اتخذوه)
 أي الكفار (أولياء ولكن
 كثير منهم فاستقروا)
 خارجون عن الأيمان
 (لقدن) يا محمد أشد
 الناس عداء للذين آمنوا
 اليهود والذين أشركوا) من
 أهل مكة لتضاعف كفرهم
 وجهلهم وانسماهم في
 اتباع الهوى (ولقدن
 أفرسهم مودة للذين آمنوا
 الذين قالوا اننا نصارى ذلك)
 أي قرب مودتهم للذين آمنوا
 (بان) بسبب أن منهم
 قسيسين علماء (وربنا)
 عباداً (وأهم لا يستكبرون)
 عن اتباع الحق كما يستكبر
 اليهود وأهل مكة

المؤمنين فقال (ومن يكفر
 بالأيمان) بالتوحيد (فقد
 حبط عمله) في الدنيا (وهو
 في الآخرة من الخاسرين)
 من المؤمنين بذهب الجنة
 ودخل النار (يا أيها الذين
 آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة)
 وأنت على غير وضوء فليكن
 حكمة تصنعون فقال
 (فاغسلوا وجوهكم وأيديكم
 إلى المرافق وامسحوا
 برؤوسكم) كيف شئتم
 (وأرجلكم) فوق الخفين
 (إلى الكعبين) وإن قرأت
 نصب الألام برجع إلى النسل
 (وإن كنتم جنباً فاطهروا)

المخصوص بالذم اه قالته حفظ الله عليهم وخلوهم في العذاب (قوله وما أنزل البعير)
 أي من القرآن (قوله ما اتخذوه) أي لم يتخذوهم أولياء أي لم يتخذوهم أولياء وبين الملازمة أن الأيمان
 بما ذكره وازع عن قولهم قطعا اه أبو السعود (قوله ولكن كثير منهم فاستقروا) أما النص
 منهم فقد آمن (قوله لقدن) الألام القسم وهذا كلام مستأنف لتقرر ما قبله من قبائح
 اليهود اه أبو السعود وقال ابن عطية الألام لا ابتداء وليس شوبل هي لا يتلقى بها القسم
 وأشد الناس مضول أول وعداوة نصيب على التمييز ولذين متعلق به قرن بالألام لما كان فرعاً
 في العمل عن الفعل ولا يضركون لمؤنة بالثناء لأنها صفة عليها ويجوز أن يكون لذين
 صفة لعداوتهم متعلق بمسند وفاء اليهود مقبول ثان وقال أبو البقاء يجوز أن يكون اليهود هو
 الأول وأشد هو الثاني وهذا هو الظاهر إذا المقصود أن يخبر الله تعالى عن اليهود بما أنهم أشد
 الناس عداوة للذين آمنوا من النصارى بأنهم أقرب الناس مودتهم وليس المراد أن يخبر عن
 أشد الناس وأقربهم بكونهم من اليهود والنصارى فان قيل متى استويا في التمييز والتكبر واجب
 تقديم المضول الأول وتأخير الثاني كما يجب في المتداولين وهو من ذلك فاجاب بأنه أفنا
 محمد فالحسب ليس أما إذا دل على عدم اليقين فيوزع التقديم والتأخير اه مبین
 (قوله لتضاعف كفرهم) تليل لأشد وفي نسخة تضاعف فإما صيغة (قوله ولقدن
 أفرسهم الخ) فان قلت كفر النصارى أشد من كفر اليهود لأن النصارى سارزون في الأوهية
 فسارزون لله ولداً واليهود ما سارزون في النبوة فيشكرون نبوة بعض الأنبياء على ذم اليهود
 ومدح النصارى قلت هذا مدح في مقابلة ذم وليس مدحاً على الإطلاق وأيضا الكلام في عداوة
 المسلمين وقرب مودتهم لأبي شد الكفر وضعف قوله قال بعضهم مذهب اليهود واجب عليهم
 إيصال الشراء الذي إلى من خالفهم في الدين ومذهب النصارى أن الذي حرام فحسب الفرق
 بين اليهود والنصارى وقيل أن اليهود مخصوصون بالحرم الشديد وطالب بالبداهة ومن
 كان كذلك كان شديد العداوة لغيره وأما النصارى فان فهم من هو معرض عن الدنيا ولذاتها
 وترك طلب الدارين فانه لا يحسد أحداً ولا يعاديه بل يكون إلى غير بكة في
 طلب الحق فلهذا قال ذلك بأن منهم قسيسين الخ اه حازن (قوله الذين قالوا اننا نصارى) أي
 انصار دين الله وموافق لأهل الحق اه أبو السعود (قوله ذلك بأن منهم) مبتدأ وخبر
 ومنهم خبران وقسيسين اسماء وأولاء وخبرها في محل جر بالباء والياء ويجوزها خبر
 ذلك وقسيسين جمع قسيس في فصيل وهو مثل الجبانة كقسيسين وهو هنا رئيس النصارى
 وعالمهم وأصله من تنقش الشيء إذا تتبعه وتطلبه بالليل يقال تنقشتم أصواتهم أي تتبعتم
 بالليل وقال رئيس النصارى قيس وقسيس ولليل بالليل تنقش قيساً وتنقش قاله الرغب
 وقال غيره القيس بفتح القاف تتبع الشيء ومنه معنى عالم النصارى قيساً تتبعه العلم ويقال قيس
 الأثر وقيسه بالصاد أيضاً يقال قيس وقيس بفتح القاف وكسر ها وقيس وزعم ابن عطية أنه
 المسمى عربياً وقال هرون بن الزبير سميت النصارى الأنجيل ومافيه وبقي منهم رجس يقال له
 قيس يعني بقي على دينه لم يبدله فن بقي على دينه ونبه قبل له قيس فعل هذا القيس
 والقيس مما اتفق فيه اللغتان قلت وهذا أقوى قول ابن عطية ولم يتقبل أهل اللغة هذا
 اللفظ القيس بضم القاف لا مصدراً ولا وصفاً فاقس من ساعدته الأيدي فهو هم فيجوز أن يكون
 مما غير عن طريق العبادة ويكون أصله قيس أو قس بالفتح أو الكسر كما نقله ابن عطية وقس بن

نزلت في وفد النجاشي
 القادمين عليهم من الحبشة
 قرأ صلى الله عليه وسلم عليهم
 سورة يس فبكوا واستكروا
 وقالوا ما ناسب هذا ما كان
 ينزل على عيسى قال تعالى
 يا أيها الذين آمنوا
 بالمعروف وأعرضوا عما كان
 يجرى منكم من الجهل ذلك
 هو الصواب والهدى فمن
 اتبعه فلا مضى أولئك
 الصالحون (سورة النور)
 (وان كنتم مرضى من
 الجذري أو الجراحه فنزلت
 في عبدالله بن عوف) (أوعلى
 سفرا وجاء أحد منكم من
 الغائط) أو قوطم أو بطم
 (أولاصم) جامعهم (النساء)
 فلم تجذوا له) فلم تقبلوا
 على الماء (فيه مواضع
 طيبة) فتصدقوا إلى ثواب
 طيب (فامضوا بوجوهكم)
 بالضربة الأولى (وأذبحكم)
 بالضربة الثانية (منه) من
 القرب (ما يرد الله ليصل
 عليكم من حرج) من ضيق
 (ولكن يريد ليظهركم)
 بالتيمن من الأحداث والجنابة
 (وليمن) ولكن يتم (نعمته)
 صيته (عليكم حكم) بالتيمن
 والرخمة (لعلكم تفكرون)
 لكي تفكروا نعمته ورحمته
 (وأذكر وانتم الله) احفظوا
 منته الله (عليكم) بالاحسان
 (ومنتاقه) عهده (الذي
 وافقكم به) أكرمكم به يوم
 الميثاق (انظروا حسنا) فلو كان
 ياربنا (واطمنا) أملكنا وأتقوا
 الله) انخشوا الله فيها أكرمكم

سبعة كان أهل زمانه وهو الذي قال فيه عليه السلام بعثت أمة وحدهم وقبيلهم جمع
 قبيلهم نصيبا كجاف الأمة الكعكة اه سمعتم (قوله نزلت) أي قوله ولتجدنهم مودة
 الخ كما قاله ابن عباس في وفد النجاشي الخ عبارة بالخازن قال ابن عباس وغيره من المفسرين في
 قوله تعالى ولتجدنهم مودة قلذين آمنوا الذين قالوا إنا نصاري قالوا ان قربت الشترت ان
 يفتنوا المؤمنين عن دينهم فونب كل قبيلة على من آمن منهم فآذوهم وعذبوهم فافتن من
 افتن منهم وعصم اي من شاء منهم ومنع اه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى طالب فلما
 رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم منازلهم ولم يقدروا منهم من المشركون ولم يكن قد
 أمر بالجهاد أمرهم بالهجرة بالخروج الى أرض الحبشة وقال انهم املككم بالظلم ولا يظلم عنده
 أحد فخرجوا اليه حتى يعجل الله للمسلمين فرجا يخرج اليها أحد عشر رجلا واربع نسوة
 مع امهم عثمان بن عفان وزوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين هم
 وعبد الله بن مسعود وعبد الرحمن بن عوف وأبو جندب بن عبد الله بن مسعود بن مسعود بن
 عمرو ومصعب بن عمرو وأبو سلمة بن عبد الأسد وزوجته أم سلمة بنت أمية وعثمان بن مظعون
 وعامر بن ربيعة وأمرأة لبي بنت أبي حنيفة وحاطب بن عمرو وسهيل بن أبي صالح فخرجوا الى الحبشة
 وأخذوا دابة بنصف دينار الى أرض الحبشة وذلك في رجب في السنة الخامسة من بعث
 النبي صلى الله عليه وسلم وهذه هي الهجرة الأولى ثم خرج بعدهم جعفر بن أبي طالب وتتابع
 المسلمون فكان جميع من هاجر الى أرض الحبشة من المسلمين اثنين وثمانين رجلا وسوى النساء
 والصبيان فلما كانت رقة يدورن الله فيها أصلا بعد الكفار قال كفار قريش ان نازكم بأرض
 الحبشة فأهدوا الى النجاشي واعتوا اليه رجايل من ذوي رأيكم لعله يطعكم من عنده فتقولونهم
 عن قتل منكم يدورن كفار قريش عمرو بن العاص وعبد الله بن ربيعة هذا بالي النجاشي
 وبطارقته ليردهم اليهم فدخل عمرو بن العاص وعبد الله بن ربيعة فقالا له أيها الملك انه قد
 خرج قتيار جل سفع عقول قريش وأحلاما من زعم انه نبي وأنه قد بعث اليك رهط من أصحابه
 لفسدوا عليك قومك فاحبسانا بانيك وتخبرك خبرهم وان قومنا يسألونك ان تردهم اليهم
 فقال حتى نسألهم فأمرهم فحضروا فلما أقروا بالنجاشي قالوا يستأذن أوليا ما فقه فقال
 انذروا لهم فرجا يا ولادة الله فلما دخلوا عليه صلوا فقال الزهط من المشركون أيها الملك ألا ترى
 أناعدك انهم لم يحبوك بخصيتك التي تحبها فقال لهم الملك ما منكم أن تحبوني بخصيتي قالوا
 ان احببتك بخصيتي أهل الجنة ونجدة الملائكة فقال لهم النجاشي ما يقول صاحبك في عيسى واه
 فقال جعفر بن أبي طالب يقول هو عبد الله ورسوله وكلمته وروح منه ألقاهم الى مريم الطهراء
 ويقول في مريم انها الطهراء التي تقول قال فآخذ النجاشي عهدا من الارض وقال والله ما زاد صاحبكم
 على ما قال عيسى قدر هذا العود فكم المشركون قوله وتغيرت وجوههم فقال له تدفون شيئا
 في أنزل على صاحبكم قالوا نعم قال اقرأ فقرأ جعفر سورة مريم وهناك قسيسون ورواين وسائر
 النصاري ففرقوا ما قرأ فالتحدت دموعهم مع عرفوا من الحق فأنزل الله عليهم ذلك بان عنهم
 قسيسين وروبا نانا وهم لا يستكبرون الى آخر الآيات فقال النجاشي لجعفر وأصحابه اذهبوا
 فانتوا بأرضي آمنون فرجع عمرو وصاحبه خاشعين وأقام المسلمون عند النجاشي بخير دار وخير
 جوارا ان هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وعلا امره وقهر أعداءه وذلك في سنة
 ست من الهجرة وتكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي على يد عمرو بن أمية الضمري

تفيض من الدمع معارفوا
من الحق يقولون ونا
آمناء ولقد ناسكنا وكنا
فا كتبنا مع الشاهدين
المقربين بمصدقهم
(و) قالوا في حساب من
عبرهم بالسلام من اليهود
(مالك) لأنهم بالله وما جاءنا
من الحق القرآن أى
لأنهم لأنهم الإيمان مع
وجود مقتضيه (ونظم)
عطف على نؤمن (أن يدسلنا
وبناص القوم الصالحين)
المؤمنين الجنة قال تعالى
(فأنا بهم الله بما قالوا اجنات
تجدي من قصتها الأهار
خالد بن فيها وذلك جزاء
المؤمنين) بالاعمال

وحيثما وجد

(أ) بسطوا اليكم أيديهم
بأقتل (فدفع) فدفع
(أيديهم عنكم) بأقتل
(واتقوا الله) أحضوا الله
فيما أمركم (وعلى الله
فليتوكل المؤمنون) وعلى
المؤمنين أن يتوكلوا على
الله (ولقد أحسن الله عطايا
بنى إسرائيل) اقتصر على
أسرائيل في تتوارة في محمد
صلى الله عليه وسلم أن
لا يعبدوا إلا الله لا يشركوا
به شيئا (وبعثناهم نبي
عشر نبياً) رسله ولا وبقال
ملكاً آخر سطملك وأقال
(الله) لسلوا لملك (أبي
صالح) معكم (لئن أقمتم

قال فما زالوا يشكون حتى فرغ جعفر من القراءة اه (قوله تفيض) أى تفيض الدمع تفيض
أى نصب اه أو السعد في العين فان قلت معاني تفيض من الدمع قلت معاني تفيض من الدمع
حتى تفيض لأن النفس أى عاقل الإله حتى يطلع ما فيه من جوارحه فوضع النفس الذي يشأ
من الاعتلاء موضع الاعتلاء وهو من إقامة الحب مقام الحب أو قصدت المبالغة وصفتهم
بالإيمان كملت أعيانهم كما أنها تفيض بأنفسها أى تسيل من الدمع من أجل البكاء فقلت
دعيت عينهم معاصون الدمع متعلق بفيض ويكون معنى من ابتدأه الغاية والمعنى تفيض من
كثرة الدمع اه (قوله معارفوا من الحق) من الأولى لا بداه الغاية وهي متعلقة بفيض
والثانية بمحتمل أن تكون له ان النفس أى يفيض نفس الموصول قبلها ويحتمل أن تكون
للتعبير وقد أخرج أبو القاسم هذا غاية الإيضاح قال رحمه الله فان قلت أى فرق بين من ومن
في قوله معارفوا من الحق قلت الأولى لا بداه الغاية على أن الدمع ابتدئ ونشأ من معرفة
الحق وكان من أصله وبنيته والثانية لبان الموصول الذي معارفوا ويحتمل معنى التبعيض
على أنهم عرفوا بعض الحق فاستدركوا فهم منه فكيف إذا عرفوه كله وفروا القرآن وأخلصوا
بالسنة انتهى اه جين (قوله يقولون) استئناف معني على سؤال كأنه قيل فها يقولون اه
أو السعد في العين يقولون في هذه الآية ثلاثة أوجه أحدها أنها مستأنفة فلا جعل لها خبر
أفهمهم بهذا المقالة الخامسة الثاني أنها حال من الضمير المجرور في عنهم وحازمى الحال من
المنصاف إليه لأن المنصاف جزؤه فهو كقوله تعالى ما في صدورهم من عل أحوايا الثالث أنها حال
من فاعل عرفوا وهو الواو والفاعل فيها عرفوا اه (قوله وما لنا) جملة مستأنفة كما شارها قوله
لأنهم حال من الضمير في لنا والعامل في الاستمرار أى شئ حصل لنا غير مؤمنين على
وجبه الانتكار إلى السبب والموجب جمعا على حد وما إلى لأبعد الذي فطرني إلى السبب فقط
مع تحقيق السبب على حد فاعلم لا يؤمنون اه أو السعد وعبارته الكرى قوله أى لا مانع لنا
من الإيمان مع وجود مقتضيه يؤمنه أن ما في موضع رفع بالأنداء هو الخبر لا يؤمنون في
موضع الحال وهي محل الفائدة وعاملها ما يتعلق به المجرور أى شئ يستقر لنا في انتفاء الإيمان
هنا اه (قوله وما جاءنا من الحق) في محل ما وجها أحدهما أنه في محل جوفته على الجملة
أى بالله وبما جاءنا على هذا فقولنا من الحق فيه احتمالان أحدهما أنه حال من فاعل جاءنا أى
جاءنا في حال كونه من جنس الحق والاحتمال الآخر أن تكون من لا بداه الغاية وإراد بالحق
أنه تعالى وتعلق من حيث سبحانه كقولك جاءنا فلان من عند زيد والثاني أن يحمل ما رفع
بالابتداء والمجرور على من الحق والجملة في موضع الحال كذا قاله أبو البقاء ويصير النقد ربوا لنا
لأنهم بالله والحال التي جاءنا كاش من الحق والحق يجوز أن يراد به القرآن فانه حق في
نفسه ويجوز أن يراد به الذي تعالى كما تقدم والحال فيها الاستقرار الذي تضمنه قوله لما
همين (قوله عطف على نؤمن) أى لا على لا يؤمن كما وقع في غيرهم شئ إذا عطف على مقتضى انكار
عدم الإيمان وإنكار الطمع وليس مراد بل المراد انكار عدم الطمع أيضا وحوز رجحان أن
يكون معطوفا على نؤمن على أنه معنى كنى نؤمن التقدير وما لنا لا يؤمن ولا نطمع فنكر في
ذلك الانكار لاقتله بأنهم وانتفاء طمعهم مع قدرتهم على تحصيل الشير الإيمان والطمع في
الدنول مع الصالحين اه وذكر ذلك أبو الفداء باختصار ولم يطلع عليه أبو صمان فبشبهه وقال لم
يذكره اه كرى (قوله الجنة) مقول ثان (قوله بما قالوا) أى قوله من رنا آتنا ورنا الشراب

(والذين كفروا وكذبوا
بآياتنا وثلث أصناف
أنهم) ونزل إليهم قوم من
أصحابه أن يأتوا الصوم
والقيام ولا يقربوا النساء
والطيب ولا يأكلوا اللحم
ولا يمشوا على الفرائس
(أي ما بالذين آمنوا لا يمشوا
طيات ما أحل الله لكم ولا
تعدوا) تجاوزوا أراقه
(أن الله لا يحب المتشددين
وكما أجاز قديكم الله خلا
طيا) مفعول والجواز الجبرور
قبله حال متعلق به (واقفوا
الله الذي أنتم به مؤمنون
الصلوة) أعني اتصالا إلى
فرضت عليكم (وأنتم
الزكاة) أعطيتكم زكاة
أموالكم (وأنتم) أفرمت
وسدقتم (برسلى) الذين
يجبون إليكم (وعز غوهم)
أعنتوهم ونصر قوسهم
بالسيف على الأعداء
(واقترنتم الله قرضا حسنا)
جدد قامن فلو كنتم لا تفرن
حكم ما كنتم لا يحسن
عليكم فلو كنتم دون الكفار
(ولا دخلتكم جنات)
جنان (تجرب من تخنما)
تطرد من تحت شعيرها
وصاكنها (الأنهار) أنهار
الماء العذب والنجوى العسل
(من كفر بعد ذلك) بدأخذ
البيان والاقراء به (منكم)
تفضل سواها الجليل فقد

المذكور على القول لا مقدس وصفا بما يدل على أخلاصهم فيه والقول إذا اقترن بالأخلاق
فهو الإيمان اه خازن (قوله والذي كفر بالحق) لما ذكره الله الوعد لمن آمن أهل الكتاب ذكر
الوعد لمن بقي منهم على الكفر اه خازن وعطف التكذيب على الكفر مع أنه ضرب منه لأن
المقصد بيان حال المكذبين وذكرهم في مقابلة المصدقين جميعا من الرغب والرهيب اه أبو
السعود (قوله ونزل إليهم قوم الخ) عبارة المنزلة قال علي ما لتفسير ابن أبي عمير الله عليه وسلم
ذكر الناس برما ووصف أقبامه مرقى الناس ونكروا فاجتمع عشرة من أصحابه بيت عثمان بن
مظعون الجعفي وهم أبو بكر وعلي بن أبي طالب وسعيد بن مسعود وسعيد بن جبر وأبوذر
الغفاري وسالم مولى أبي حذيفة والمقداد بن الأسود وطلحان الفارسي ومفضل بن مقرن وعثمان
ابن مظعون وتشاوروا واتفقوا على أنهم يترهبون ويلبسون المسوح ويجعلون أكره وهو يصومون
الله هرو ويقوموا الليل ولا يناموا على الأرض ولا يأكلوا اللحم والود لا يقربوا النساء ولا
الطيبون أن يمشوا في الأرض فباغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأتى دار عثمان بن مظعون فلم
يسأله فقال لا مرأته أحق ما يلقي عن زوجك وأصحابه فكره أن تكذب وكره أن تنفى
من زوجها فقالت لا رسول الله أن كان قد أخبرك عثمان فقد صدق فأنصرف رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما ساء عثمان أخبرته بذلك فأتى هو وأصحابه العشرة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أخبر أنكم أنتم على كذا وكذا فقالوا لا يا رسول الله
وما أوردنا لا تخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أومر بذلك ثم قال هل على الله عليه وسلم أن
لا تنسك عليكم حقا فصوموا وأفطروا وقوموا وناموا فأتى أقدموا بأنهم صوموا وأفطروا وكل اللحم
والدمس وأقوا النساء فن رغب عن سبقي فأسبى ثم جمع الناس وطلبهم فقال ما بال أقوام
حرموا الصوامع والطعام وشهوات الدنيا وأبى لكم أن تكونوا قسيسين ورهبانا
فانه ليس في ديني ترك اللحم والنساء ولا اتخاذ الصوامع وإن سباحت أمتي ورهبانتهم لم يجهاد
اعيدوا الله ولا تشركوا به شيئا وهووا وعفروا وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وصوموا رمضان
واشعروا واستقموا لكم فاعلمت من كان عليكم بالشد يد شدوا على أنفسهم فشدد الله عليهم
فذلك سبابهم في الدارات والصوامع فانزل الله عز وجل هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تخرموا
طيات ما أحل الله لكم انتهت (قوله يا أيها الذين آمنوا لا تخرموا طيات ما أحل الله لكم) أي
ما طاب ولذ منه كما أنه لما تضمن ما سلف من مدح النصارى على الترف وتغيب المؤمنين في
كسر النفس ورفض الشهوات تحق ذلك النبي من الأفراف في الباب أي لا تمنعوا عنها أنفسكم كنتم
التحريم أولا تقولوا أنتم على أنفسنا لم تمنعكم في العزم على تركها زهدا منكم وتشفاه أبو
السعود (قوله لا تخرموا طيات ما أحل الله لكم) أي لا تمنعوا وتحريم الطيات المباحات فإن من
اعتقد تحريم شيء أسأله الله فقد كفر أما ترك ذات الدنيا وشهواتها والاعتزال إلى الله والتفرغ
لعبادة من غير إضرار بالنفس ولا تقويت حق الغير ففضيلة لا تمنع من أفعالهم بها وقوله ولا
تعدوا يعني ولا تجاوزوا الحلال إلى الحرام وقيل معناه ولا تخشوا أنفسكم فعلى جيب المذاكير
اعتدوا وقيل معناه ولا تعدوا بالأسراف في الطيات اه خازن (قوله وكما أجاز قديكم الله) أي
فتمتعوا بأنواع الرزق وأنما يخص الأكل لانه أخصب لا تمنع بالرزق اه شيئا (قوله خلا) فيه
ثلاثة أوجه أظهرها أنه مفعول أي كلوا شأ خلا ولا على هذا الوجه ففي الجواز وقوله أجاز قديكم
وجهاً أحدهما أنه حال من خلا لانه في الأصل صفة لشدة فليأخذ طياتها انتصبا حالاً

لا ياخذكم الله بالقول

الكائن (في ايمانكم) هو
ما سبق اليه الانسان من غير
قصد الخلف لقول الانسان
لا والله وبلى والله (ولكن
بواخذكم بما عقدتم)
بالنصف والقسمة وفي
قراءه عاقدتم (الايمان)
عليه بان لم يقنع عن قصد
(فكفارة) أي اليقين اذا
حتم فيه (اطعام عشرة
مسكين لكل مسكين مد
من اوسط ما تظلمون)
منه (اهلكم) أي اقصده
واظلمه لا اعلاه ولا ادناه (او
كسوتهم) بما يسمى كدرة

موصوفه

ترك قصد طريق الهدى
وكفروا الاخرة منهم فبين
عقوبة الذين كفروا فقال
(فانقضهم) يقول ينقضهم
بمعنى السلوك (مشاقهم)
لنعام) عذابهم بالجربة
(وجعلنا قلوبهم قاسية)
باسية بلا نور (يصرفون
الكلم عن مواضع) يعيدون
معه محمد صلى الله عليه وسلم
ونتموه بيان الرحمة بعد بيان
في التوراة (ونسوا حظا)
تركوا بعضا (مما ذكرناه)
امروا به في التوراة من اتباع
محمد صلى الله عليه وسلم
واظها وصفته ونتمه ذكر
خصائمه لاني صلى الله عليه
وسلم فقال (ولا تزال) يا محمد
(تطلع على طائفة) تطلع طائفة

والثاني ان من لا يتداه العاقبة في الاكل أي ابتدوا كلهم الحلال من الذي رزقما لله لكم والوجه
الثاني من الاراحة المتقدمة انه حال من الموصول او من عائد له المحذوف أي رزقكموه فاعمل
فيه رزقكم به الوجه الثالث انه نعت لمصدر محذوف أي اكل حلالا لوقته فهو اه حين قوله
لا ياخذكم الله بالقول ايما نكم المعنى الذين الساقط الذي لا يتعلق بحكم وهو عند نا ان
يخلف على شيء يظن انه كذلك وليس كما يظن وهو قول مجاهد قبل كانوا اخفوا على تحريم
العايات على ظن انه قربة فلما نزل النسي قالوا كيف يا ما تافرت وعندنا في رحمة الله
ما يبدومن المرء من غير قصد كقوله لا والله وبلى والله وهو قول عائشة رضي الله عنها اه ابو
السود وفي معنى من كما قاله القرطبي (قوله كفول الانسان) أي من غير قصد الخلف فان قصد
به الخلف انقضى اليقين اه شيخنا (قوله وفي قراءه عاقدتم) والثلاثة سبقتا ما انقضت فهو
الاصل واما التشديد فيتمثل اوجها احدها انه لتكثير لان الخطاب به جماعة والثاني انه معنى
المصدر فيوافق القراءة الاولى ويجوز قدر وقد والثالث انه يدل على ترك اليقين نحو والله الذي
لا اله الا هو واما عاقدتم فيجوز ان يكون بمعنى المصد نحو جاوزت الشيء وان يكون على
بابه وبالله يشير صبيح الجلال حيث قال عليه وهذا الذي قدره راجع لقراءة عاقدتم والله في ما
عاقدتم عليه الايمان فهدى بهي لتوضعه معنى عاقدتم كما قال تعالى بما عاهد عليه الله ثم اتبع
خلف الجار أو لا فاقتمصل الضمير بالفعل فصار بما عاقدتموه الايمان ثم حذف الضمير لما تضمن
الصلة الى الموصول اه من المعين وهذا كله معنى على ان ما موصول اسمي ويجوز ان تكون
مصدرة على القراءة الثالثة وتجرى عليها او بالسود وضه ولكن بواخذكم بما عاقدتم الايمان
أي بتعقيدكم الايمان وقوة فيها عليه بالقصد والنسبة والمعنى ولكن بواخذكم بما عاقدتموه اذا
حتمت او سكنت ما عاقدتم خذف فاعلم به (قوله فكفارة اطعام) مبتدأ وخبره الضمير في
فكفارة فيه اربعة اوجه احدها ان يعود على الخلف الدال عليه سابق الكلام وان لم يجزله
ذكر أي فكفارة ثالثة الثاني انه يعود على ما ان جعلنا هامو صولة اجمية وهو على حذف مضاف
أي فكفارة ثالثة كذا قدره الزمخشري الثالث ان يعود على العقد لتقدم الفعل الدال عليه
الرابع ان يعود على اليقين وان كانت مؤنثة لانها معني الخلف فاله ما او البقاء وليس بظاهر
اطعام مصدر مضاف لمفعوله وهو مقدر بحرف وفعل معنى للفاعل أي فكفارة ان: اطعم الحائث
عشرة وفاعل المصدر محذوف كثيرا واهلكم مفعول أول تطعمون والثاني محذوف أي تطعمونه
اهلكم واهلكم جميع سلامة وقد من الشروط كونه لس علما ولا معة والذي حسن ذلك انه كثيرا ما
يستخدم استعمال مصدق لكذا في قوله هو اهل لكذا أي مصدق له فاشه الصفات فجمع
جمعها قال تعالى شئنا امواتا واهلونا فاعلموا انكم واهلكم نارا اه حين وقوله وان كانت مؤنثة
الخ ينعقد وقد صرح غيره كالقرطبي بان اليقين مذكرة مؤنثة (قوله عشرة مسكين) ولا
تدبر كونهم من فقر ام يلد الخلف اه حلي على المنهيج (قوله من اوسط ما تظلمون اهلكم)
أي من غالب قوت بلد الخلف أي محض الخلف انتهى حلي على المنهيج (قوله من اوسط
ما تظلمون) في محض نصب مفعول ثان لاطعام والاول عشرة أي ان تطعموا عشرة مسكين
اطعاما من اوسط ما تظلمون واما عاقدتم ما عاهدوه كما اشار اليه الشيخ المصنف وينبع في التقدير
الله كورا يا البقاء ولو قال من اوسط ما تظلمون كما قال الحلي لكان احسن او مرفوع على البدل
من اطعام قال الطيبي وهذا هو الاظهر في اراءه والمعنى اطعام من اوسط ما تظلمون فهنا

لنفسه ومنه وعامة داره
 بكفي دفع ما ذكر الى
 ممكن واحد عليه الشافعي
 (أو غير) عن (رقبة) أي
 مؤمنة كإفكارة القتل
 واقفه ارحلا لاطلاق على
 المقد (فلم يحد) واحدا
 مما ذكر (فصام ثلاثة أيام)
 كفارة وطره أنه لا يشترط
 التتابع وعليه الشافعي
 (ذلك) المذكور (كفارة)
 أي ما كنتم إذا حلتم) وستم
 (واصفوا) أي ما كنتم (أن)
 تكتفوا ما لم يكن على فعل
 بر أو إصلاح بين الناس كما
 في سورة البقرة (كذلك)
 مثل ما بين لكم ما ذكر
 (بين الله أنتم وآبائه) عليكم
 تشكرون) على ذلك (بأيها)
 الذين آمنوا إنما الجهر المذكر
 الذي يخاف العقل (واليسر)
 المقصود (والانصب)
 الأصنام (والإزلام) قدح
 الاستقسام
باب
 ومعه (منهم) يعني من
 بني قريظة (الانقلاب) منهم
 عبد الله بن سلام وأصحابه
 (فأخف عنهم) ولا تعاقبهم
 (وامض) أترك (أن الله يحب
 المحسنين) إلى الناس (ومن
 الذين قالوا أنا نصاري) يعني
 نصارى نجيران (أخذنا
 من أيمانهم) في التحليل بإتباع
 محمد صلى الله عليه وسلم
 ويؤمنون لا يبدوا

مضاف مقداره كرضي (قوله كقصاص) أي ويكتفيل فانه يكتفي لأهريقه فانه لا تنكفي (قوله)
 دفع ما ذكر إلى من الطعام وانكسوة (قوله وعليه الثاني) أي خلافاً لابي حنيفة رضي الله عنه
 في تحريم صرف طعام غيره بما كبر إلى صكر واحد في عشرة أيام أه كرضي (قوله كما في)
 كفارة القتل والظهار) ذكر الظاهر سبقه لأن كفارة لم يدكر فيها إلا بما وانما ثبت فيها
 شيئا مما على كفارة القتل كما يعلم مما سبقه لا يتبين ولهذا اقتصر غيره من المنسرين على القتل
 (قوله جلا لاطلاق) أي مناعلى المقدى في كفارة القتل جبا من الذين لم يكامله الشافعي خلافاً
 لابي حنيفة حيث قال لا يعمل المطلق على المقدل لاختلاف السبب فيبقى المطلق على المسلاق
 فيؤزعه عن الكفارة إلى القتل أه كرضي (قوله فصام ثلاثة أيام) خبر مبتدأ محذوف على
 أدراك الشارح (قوله وعليه الشافعي) أي خلافاً للثوري وأبي حنيفة رضي الله عنهما حيث قال
 بوجوب التتابع قصاصاً على كفارة القتل والظهار دليل قراءته بن مسعود فصام ثلاثة أيام
 متتابعات ورد ما بها سقطت أي نصف تلا وقومكيا لتدبر سوطها ملائمة لأن الله تعالى أعزب
 يحفظ كما به فقال أنما نحن نزلنا الذكر وأناه لحافظون على أنفسهم إنهم تثبت عن ابن مسعود
 والحاصل تغييره والاولى منها الثالث ثم الثاني أه كرضي قال الشافعي إذا كان عندك قربة
 وقوت عياله يومه وليته وفضل ما بهم عشرة مما كبر من الكفارة بالاعطام وإن لم يكن هذه
 هذا القدر حازله الصيام حازن وهذا القتل عن الشافعي له عن مذهبه القديم والألف في
 الجديد أن الجهر المحذور لا انتقال للصوم أن لا يكلف كفارة العمر لقالب وإن ملك قوته أيام وشهور
 أو سنين أه (قوله إن تشوها) أي من أن تنكسوها والتمس النقض وهو الحديث كان يحلف
 على فعل فلم يعمل أو على عدمه فبطل وبكس من باب نصرأه شيئا (قوله ما لم يكن) أي نكسها
 ونقضها ومخالفتها على فعل رأى في أول لاحل فعل بركان حلف أن لا يصلي الغصبي فالفضل
 أن يحلف ويصلها وكان عليه أن يقول أو ترك منهي كان حلف أن يفعل الحرام أو لم يكره
 فبطل في الأول ومن في الثاني أن يحلف ولا يفعل وقوله أو إصلاح كان حلف لا تنكسهم بينهم في
 أثره فاقضى الحال التمسك بدفع فتنه بينهم مثلاً أه شيئاً في الحازن وأحفظاً وأمانكم يعني
 قلوباً وأمانكم فقه النسي عن كثر ما حلف وقيل في معنى الآية وأحفظاً وأمانكم عن الحلف
 إذا حلفتم لثلاث فتأخروا إلى التكفير وهذا إذا لم يحلف على ترك مندوب أو فعل مكره فإن حلف
 على ذلك فالفضل بل الأولى أن يحنث نفسه ويكره لما روى عن أبي موسى الأشعري أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال إنى والله إن شأقه لا يحلف على عين قارى غير ما عاهدنا إلا أقرت
 عن يميني وأنت الذي هو خير آخره في الصبي أه (قوله ما ذكر) أي حكم الجين (قوله)
 آية) أي أعلام شريعته وأحكامها أه أو لم يود (قوله على ذلك) أي البيان فانه من أجل
 النعم (قوله يا أيها الذين آمنوا) لما نزلت بها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم الخ
 وقوله وكما جاز فكتم الله الخ وكانت الجواهر واليسر مما يستطاب عندهم بين الله في هذه الآية
 أنها غير داخلين في جملة الطيبات أي الحلالات بل هي من جملة المحرمات أه حازن (قوله)
 الذي يخاف العقل) أي يستره ويضنه وإن اتخذه من غير الغيب أه شيئاً (قوله القمار) أي
 اللعب بالمال كالألعاب والمطلة والظاولة أو القمار مصدر قامر وقال أيضاً مقامرة على حذوقه
 فاعمل القمار والظاولة وسعى القمار أي اللعب ميسر الألف فيه أخذ المال يسر أه شيئاً
 (قوله والأصاب) جمع نصب كجمل أو نوب بعينين سميت الأصنام بذلك لأنها تنصب للعبادة

(ثم اتقوا واحسبوا) العمل
(واقدحسبوا) يعني
انه يجمعهم بالمال الذي آمنوا
ليكونكم) ليخبركم الله
بشيء يرسله لكم (من الصد
تثله) أي الصغار منه
(أيدكم وراحكم) الكبار
منه وكان ذلك بالجدية
وهم يحرمون فكانت
الوحش والطير تشاءه في
رحالهم (لما الله) علم ظهور
(من يخافه بالغيب) حال
أي فاشأ لم يره فيصن
الصدف (فن اعتدى بعد
ذلك) النبي منه

والمرقوسة والممسكية
(العداوة) بالقتل والحلاك
(والغضاء) في القلب (الى
يوم القيامة) ودفن بشه
الله) يجمعهم الله (عما كانوا
يصنعون) من الخرافة
والخيانة والكتمان والمداوة
والغضاء (بالأهل الكتاب
قد جاءكم رسولنا) محمد صلى
الله عليه وسلم (بين لكم
كثيرا مما كنتم تخفون من
الكتاب) من معة محمد صلى
الله عليه وسلم ونعته والرحم
وغير ذلك (وبعوه عن كثير)
بترك كثير فلا يدين لكم
(فقد جاءكم من الله نور) رسول
بني محمد (وكاتب حسين)
بالخلال والحرام (بهديبه)
بمحمد والقرآن (أفهم
اتبع رضوانه) توحيده

عليهم لقولنا ما اتقوا وآمنوا ولموا الصالحات أي اتقوا الحرام وشئوا كل الإلهام والأعمال
الصالحات ثم اتقوا ما هم عليهم فكان لهم والمسرور آمنوا بغيره ثم اتقوا أي ثم استمروا وبنوا
على اتقوا ما صي وأحسنوا ونهروا الأعمال الجلية واشتغلوا بها ويحتمل أن يكون هذا التكرار
باعتبار المراتب الثلاث البدني والوسط وفيه والمنتهى أو باعتبار ما يتقوا فانه ينبغي أن
ترك الحصرات وقيام من الحساب والنسب تفرقا لنقص عن الوقوع في الحصرات وبعض
الاحكام تحفظ النفس من الخسة وتهدبها من دنس الطبيعة أو باعتبار الحالات الثلاث
وهي استعمال الآمان التقوى والآمان منه وبين نفسه وبين الناس وبين الله
ولذلك قبل الآمان بالاحسان في الذكر الثالثة إشارة إلى ما قاله عليه الصلاوة والسلام في تفسير
الاحسان من قوله أن تعبد الله الخاء من الصغائر مع بعض تصرف (قوله ثم اتقوا واحسبوا)
أي ثم اتقوا الظلم مع ضم الاحسان إلى تقوى الظلم فالمراد بالتقوى الأولى ترك الحصرات والثانية
المداوة وطهه وبالثالثة اتقاء الظلم اه خازن (قوله ليكونكم الله) اللام لا قسم أي والله
ليكونكم الله أي ليخبركم بظلمتكم من معصيتكم والمعنى بظلمتكم معاملة المختبر الجاهل بواقعة
الأمر والاحقة الاختبار عما له عليه تعالى شيء من الصديق بغير الهدى والعرو قبل أراد
الصدف في حالة الاحرام دون الاحلال والتفليل والتقصير في شيء لعدم أن الاضطهاد في حالة
الاحرام ليس يقتضي الغن الظالم التي تزل فيها أقدم الناس ويكون التكليف فيها صعبا
شاقا كالابتلاء بسبل الاموال والارواح وانما هو ابتلاء سهل كما انزل أصحاب البيت بصد
الملك فيه لكن الله عز وجل يفضله وكرمه عزم أمه محمد صلى الله عليه وسلم فلا يضطاد وأشا
في حال الابتلاء لم يصعب أصحاب البيت فاضطادوا فاضطادوا وخازن اه خازن (قوله من
الصدف) من لسان الجنس أو بمعنى أنه لا يحرم كل الصديق بصد البرائة وصد بغيره بصد
لا يعني المضطرا له حدث والعين تثله الأذى والراح لا المحدث اه كرخي (قوله تثله أيدكم
وراحكم) على التوزيع فالأذى لصغار والراح للكبار كما قال الشارح وفي الخازن تثله أيدكم
بني الفرح واليسع وبالا بقدرة من معاول الصد وراحكم يعني كرا الصد في مثل حرم
الوحش وشئوها اه (قوله وكان ذلك) أي الابتلاء بالجدية أي شئت وقوله وهم يحرمون
أي بالعمرة (قوله فكانت الوحش) أي الوحش فالوحش اسم جمع واحد وحشي وهو بال
يستأنس من حيوان البر وقوله والطير قبل اسم جمع قبل جمع طائر كصاحب وصاحب وراك
وركب وقوله تشاءهم أي تأتهم في رحالهم بحيث يتكلمون من صدها أخذ بالسد وطنا بالرح
اه أو السور (قوله علم ظهور) أي التلق أي يظهر لهم من يخافه أي يظهر من يخافه من لا يخافه
وفي الصغائر فذكر العلم وأراد وقوع العلوم وظهوره وأطلق العلم اه (قوله حال) أي من فاعل
يخافه أي يخاف الله حال كونه فاشأ من الله ومعنى كون الصديق تابعين الله أنه لم يراه تعالى
فقوله لم يره وتفسيره نصيبا وسأل من أتقول أي من يخاف الله حال كونه تعالى ملتبسا بغيره من
الصد أي غير مرق له وقوله فيصن الصد بالنسبة في جواب النبي أو بالرفع مضافا على يخافه
اه شيخنا (قوله فيصن الصد) إشارة إلى أن فاعله تابعي بلوى الظلم والمطعم من المعاصي والأفلا
حاجه إلى البلوى بشيء من الصد اه كرخي (قوله بعد ذلك النبي عنه) كان المراد بالنبي
هو ما يخبرهم من قوله ليكونكم الله الخ فان هذا يشهد أن الاضطهاد في الاحرام مقبى عنه وعارة
أي السوء فاعتدى بعد ذلك أي بعد بيان أن ما وقع ابتلاء من جهة تعالى بلا ذكر من الحكمة

فأما قوله (فأما عذاب الجحيم) فأيها الذين آمنوا لا تقتلوا
 الصيد وأنتم حرم. ومن قتله منكم
 متعمدا فجزاءه) بالثوبين
 ورفع ما بعده أي فعله جزاءه
 هو (مثل ما قتل من الدم)
 أي شبه في الخلق وفي قرأته
 بإضافة جزاءه (بحكمه) أي
 بالنسبة لرجل (ذو عقل
 منكم) لهما طرفة عين بها
 أشبه الأشياءه وقد حكم ابن
 عباس وعمر على العامة
 بسبعة وأربعين عباس وأبو
 عبيدة في بئر الوحش
 وخلفه بسبعة وأربعين عباس
 وعمر في القلي بشارتكم بها
 ابن عباس وعمر وغيرهما
 في الحمام

لا بعد تحريمه أو انتهى عنه كما قاله بعضهم إذا نهى ليس أمر لحد أو أن ترتب عليه الشرط
 بالقتل ولا بعد الاستلاء كما اختاره آخرون لأن نفس الاستلاء لا يصح مدار التشديد العذاب بل ربما
 يتوهم كونهذا وأصوغا لخصفه وإنما الوجه للتشديد بيان كونه ابتلاء لأن الاعتداء بعد
 ذلك مكابر صريح وعلم بما لا يتبدى برأيه تعالى وخروج عن طاعته وانخلاع عن خوفه
 وخشيته بالسكاية أي من تعرض للصيد بعد ما نأى ما وقع من كثرة الصيد وعدم قوته منهم
 ابتلاء معزى إلى غيرنا لطبع من العاصي فله عذاب اليم لما ذكر من أنه مكابر عصفه أولان من
 لأعك زمام نفسه ولا راعي حكم الله تعالى في أمثال هذه الآية الهينة لا يكاد راعي في عظم
 المداحض والمراد بالعذاب الاليم عذاب الدارين اه (قوله فأما عذابه) عطف تفسير لا يعتدي
 اه (قوله يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد) شروح في بيان ما استدرك به اسم الاعتداء طر بيان
 ما يلحقه من العذاب والتصریح بقوله لا تقتلوا الجمع كونه معلوما عما قبله لنا كبداية الحزمة
 وترتيب ما بعده عليه وال في الصيد للمهد حسابا اه أو اليمود (قوله وأنتم حرم) في محل
 نصب على الحال من فاعل تقتلوا وصوم جمع حرم وحرام يقع على المحرم وإن كان في المحل وعلى
 من في الحرم وإن كان لا ولا وما بيان في النهي عن قتل الصيد اه بهر (قوله بجحيم أو جرة)
 أي أو بها أوه طلاقا (قوله ومن قتله منكم متعمدا) ومقتول المحرم من الصيد منتهى وإن ذبحه
 بقطع حلقومه وبشره وذلك لأن المحرم ممنوع من ذبحه لمعني فيه كذبح الحيواني اه كرحي ومنكم
 في محل نصب على الحال من فاعل قتل أي كإثباتكم وقوله متعمدا حال انصاف فاعل قتل
 ضلي رأى من يجوز تشديد الحال يجوز ذلك هنا ومن منع قول أن منكم لبيان حتى لا يتعمد
 الحال ومن يجوز أن تكون شرطية فهو الظاهر وأن تكون موصولة والفاء تلزمها بالشرطية ولا
 حاجة إليه اه حين (قوله متعمدا) سبأ في الشارح أن الخطأ مثل المحقق في الكفاية
 المذكورة قال السيد لسان الوقع حين نزول الآية لأنها نزلت في أبي السريسة قتل حمار وحش
 وهو محرم عدا اه خازن (قوله من النيم) حال من مثل أو مفعلة أو خبر ثان عن المتعمد الذي
 قدره الشارح مثل وقوله بحكمه في موضع ورفع مفعلة جزاءه وفي موضع نصب على الحال منه اه
 حين (قوله وفي قراءة بإضافة جزاءه) قال الواحدي ولا يذ في إضافة الجزاء إلى المثل لأن عليه جزاء
 المقتول لا جزاء مثله فانه لا جزاء عليه لما لم يقتله وقال مكي ولذلك عدت القراءة ما لا إضافة عند
 جماعة لأنها أو جبر زميل الصيد المقتول قتل ولا لغات إلى هذا الاستعداد أن أكثر القراء
 عليها وقد أحاب الناس عن ذلك ما جوبه سبعة منها أن جوا صدد رمضان لمصولة تخفيفا
 والأصل عليه جزاء مثل ما قتل أي أن يجزى مثل ما قتل ثم أضف كاتقول بحسب من ضرب
 زيد أم من ضرب زيد كذا ذلك التخصيص وغيره ومنها أن مثل زائدة كقوله تعالى ليس كمثل شيء
 ومنها أن الإضافة بيانية اه حين (قوله ذوا عقل منكم) أي أصحاب عذلة واشترط العدالة لأن
 ما جسد بعد العدالة بين الصيد والنم من ضرب مما كلف ومضاهاة في بعض الأوصاف
 والهيئات مع تحقيق التباين بينهما في قيمة الأحوال مما لا يهتدى إليه كالأقعة الاجتهاد والارشاد
 المؤمنون بالقوة القديمة الأثرى أن الامام الشافعي رحمه الله عرج في قتل الحمام شاة
 بناء على ما أثبت به من أمثلة من حيث أن كلا يبيع ويهدم مع القسبة بينهما من سائر
 الحشيات كما بين الصب والنون وحسب فلا يبيع تقوي بعض هذا لما بحث النورصة إلا العداوى
 عدلين من أحد الناس اه أبو السعود (قوله وقد حكم ابن عباس الخ) لما كانت النيم هي الإبل

لانه يشبه في العبد (هدبا)
 حال من جاهد بالحق الكعبة
 أي يبلغ ما حرم فذبح فيه
 وتصديق به على ما نبت
 ولا يجوز ان يذبح حيث كان
 وعصية فعدا لبقوله وان
 اصرف لان اضافته لفظية
 لا تفيد تعريفا فان لم يكن
 للعصية مثل من التزم
 كالمصور الجراد عليه قيمته
 (او عليه) كذرة غير
 الجزاء وان وجدته (طعام
 صاكن) من غالب قوت
 البلد ما يباو قيمة الجزاء
 لكل مسكنه وفي قرأته
 باضافة كفاية لما بعده (هدل)
 لبيان (او) عليه (هدل)
 مثل (ذلك) الطعام (صاكن)
 يصومه عن كل مدفوع وان
 وجدته وجب ذلك عليه
 (اليدوق وبال) ثقل جزاء
 (أمره) الذي فعله (عقائه
 محاسن) من قتل الصديق
 قبل تحريمه (ومن عاد) اليه
 (فانتقم الله منه) والله عزير
 غاب على أمره (ذواته) تقام
 محسن عصاء والحق يقتله
 متعصفا فيما ذكر الخطأ
 (أجل لكم) أهل الناس
 حملا لا كنتم أو محرمين
 (صد البحر) أن تأكلوه وهو
 ما ذبحه من الأضحية

٥ قوله انه مالك البدن
 بهامش نسخة المؤلف له
 انه مالك البدن أي ضعه اهـ

والشعر والغنم مثل الشارح بثلاثة أمثلة لكل جنس منها مثال (قوله لانه يشبهها) الاطهر ان
 يقول لانه يشبهه وذلك لان الشاة مستعدة في الآية للجزاء لا للقتل وان كانت في الواقع غائصة
 به ودوله في الصباى شرب الماء لا مصلح اهـ شيئا وفي المصلح عبد الرجل الماء معصيان باب
 قتل شربه من غير تنفس وعبد الجاهل شرب من غير مصلح كاتنبر الدواب وأما باقي الدواب
 فانها تحصى وجوبها بجمع اهـ (قوله حال من جزاء) أي على كل من اقترأه فيه أو مضروب
 على المضربة بأي يديه هـ أو مضروب على أعين اهـ من العين (قوله بالغ الكعبة) المراد بها
 جميع الحرم كما قال الشارح (قوله فان لم يكن للعصية مثل الخ) كان الأولى تأخير هذا عن بقية
 خصال ما له مثل وقوله فعله فبنته أي بشرى بها طعاما يعطيه لكل مسكنه أو يصوم عن كل
 مدفوع ما هو بخير بين أمرين فيما أمثل له وبين ثلاثة فيما لمثل اهـ (قوله وان وحده) أي الجزاء
 (قوله من غالب قوت البلد) أي مكة وقوله ما يباو أي خبر مبدأه عن ذوق أي هي ما تساوي الخ
 (قوله وهي لبيان) أي بيان معنى الكفاية (قوله صاكن) غير الملحق كقولك على التمر مثلها
 زبد الان للملح أو قد رذقت صاكن اهـ كرخي (قوله وان وحده) أي الطعام (قوله وجب ذلك) أي
 الجزاء المذكور بأقسامه الثلاثة وقوله ليدوق متعلق بذلك المذوق الذي قدره الشارح ولو قال
 ووجد ذلك عليه اكان أولى لان عبارته فهم أن قوله وجب صواب ان قوله وان وحده مع انه
 ليس كذلك وقوله وبال أمره المراد بأمره قتل الصيد وقوله الذي فعله وهو قتل الصيد اهـ (قوله
 وبال أمره) يعني جزاء ذنبه والو بال في الآية الشيء الثقيل الذي يخاف ضرره يقال مرضى وبيل اذا
 كان فيه وخافة وأغاصه الله ذلك وبالا لان اخراج الجزاء مقبل على النفس لما فيه من تنقيص
 المال ونقل الدم على النفس من حيث ان فيه انهماك البدن ٤ خازن وفي التهمين وقال
 الرافع الوابل المطر الثقيل القطر ولما راعاة النخل قبل للامر الذي يخاف ضرره وبال قال تعالى
 فداو أو بال أمره ويقال طعام وبيل وكلا وبيل يخاف وباله قال تعالى فأتيناها فآخذوا وبلا
 وقال غيره والو بال في الآية ثقل الشيء المكروه يقال مرضى وبيل اذا كان به وخم وماه وبيل
 اذا كان لا يستقر واستقرت الارض كرهتها خوفا من وبائها والو بال في الآية فأتيناها فآخذوا وبلا
 (قوله ههنا انه محاسن) أي لم يؤاخذ به وذلك لانه اذا كان مباحا اهـ شيئا وفي التكرار
 قوله قبل تحريمه أي قبل هذا التحريم أي فالغرم ههنا المراد به مجرد عدم المؤاخذة فلا بد
 السؤال وهو ان العفو فرغ العصية وهي تحصل باشتغال الحرم بالصيد بعد نزول آية التحريم فما
 من العفو عن قتل الصديق قبل تحريمه اهـ (قوله ومن عاد اليه) أي القتل الصديق من يجوز ان
 تكرر بشرطية قاله أصحابنا في ينقم خبر لم يشهد المذوق أي فهو ينقم الله منه ولا يجوز الجزم مع
 القاطنة ويجوز ان تكون موصولة ودخلت العادة خبر المبتدأ لما أشبه الشرط فاللفظ انما
 والجهة بعدهما خبر ولا حاجة الى اخبار مبتدأ بعد الفاعل بخلاف ما تقدم وقال أبو البقاء حسن دخول
 الفاعل كون فعل الشرط ماضيا للفظ اهـ مهم (قوله فنتقم الله منه) أي مع لزوم الكفاية توهنا
 الوجه لا يمنع إيجاب الجزاء في المرة الثانية والثالثة فتنكر الجزاء تكررا القتل وهذا قول
 الجمهور اهـ خازن (قوله وذات مقام) الانتقام شدة العقوبة وباله لفظها اهـ خازن (قوله
 فيما ذكر) أي في لزوم القدر وان كان انقطاع الأثم فيه والصدقة الاثم والجرم انقطاعا متقابلا
 للمد قبله القيان وسالة الاغصاء وسالة النوى وسالة الجنون تأمل (قوله صد البحر) المراد
 به جميع المياه العذبة والمحتمل بحر كان أو نهرا أو غديرا اهـ خازن وقوله ان تأكلوه أي وان

تصيدوه (قوله كالسبع) أى المعروف وتكثيره مما لا يشاء من الألفى الصرولو كان على صورة غير
 المأكول من حيوان البر كالآدمى والكلب والخنزير فهذا كله حلال عند الشافعى اه شيخنا
 (قوله كالسرطان) أى أو الضفدع والتمساح (قوله ما ينقذه ميتا) أى ما ينقذه الصرمن
 الحيوانات أى فيه وبؤخذ من هذا ان الصرمن طعامه عائد على البحر (قوله ميتا) مفعول
 لاجله أى احل لكم صيد البحر وطعامه ميتا أى لاجل غنمه وانتفاعكم وبمع أن يكون
 مفعولا مطلقا أى متعمدا كبره ما شيخنا وعبرة الكرخى قوله ميتا إشارة الى ما صرح
 به المكثفى وغيره من أن متاعا مفعول مطلق لانه مصدر والمراد ما مصدره الفعل المتعدي
 لا اللازم معنى أحل لكم طعامه ميتا أى كونه طرا واولا سارتكم بترؤونه قديدا كاترؤود موسى
 عليه السلام الخوف في صبره الى الخنزير اه (قوله لكم تأكلونه) الخطاب للشافعىين المقيمين
 (قوله وحرم عليكم صيد البر الخ) ذكر الله تحريم الصيد على الحرم فى ثلاثة مواضع من هذه
 السورة أحدها فى أولها وهو قوله غير محلى الصيد وأنتم حرم الشافعى قوله يا هؤلاء أنتم
 لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم الثالث هذه الآية وكل ذلك لنا كمد تحريم قتل الصيد على الحرم اه
 خازن (قوله وهو ما يشاء فيه) الأولى ما لا يشاء فيه اه (قوله فلو صاده خلال) أى نفسه
 أو خلال آخر أو حرم لكن من غير دلالة من الحرم على الصيد اه شيخنا (قوله كما يشاء السنة)
 عبارة الخازن ويبدل عليه ما روى عن أبى قتادة الأنصارى قال كنت جالسا مع رجل من أصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم فى منزل فى طريق مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم أمامنا والقوم
 محرمون وأنا غير محرم وذلك عام الحديبية فاصبروا حمارا وحشيا وأنا مشغول أنا نصف النمل
 فلم يترؤدنى وأجروا لوبصرته فالتفت بأبصرته ففقت الى القرس فأسرته ثم ركبته ونسبت
 السوط والريح ثققت لهم ناولوهما لى فقالوا والله لا نملكك عليه ففقت وزنت فاختذتها ثم
 ركبته فشدت على الحمار فقررت ثم جثت به وقد مات فوقه وافيه يأكلون ثم انهم شكوا فى
 الكلام يا اياه وهم حرم فخرجنا وخبأت العند فادركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألت عن ذلك
 فقال هل معكم شئ منه فقلت نعم فنأولته المعضن فكل منها وهو محرر زادنى رواية ان النسبى
 صلى الله عليه وسلم قال لهم اغشاهى طعمة أطعمكموها الله وفى رواية هو حلال فكلوه وفى رواية
 قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل معكم أحد امره أن يحمل عليه أو أشار اليه قالوا لا
 كلوا ما بيني من لحمه أخرجاه فى العصير انتهت (قوله وانتقوا الله) أى فى صيد البصران تحريمه
 فى الاحرام وفى صيد البر ان تصطادوه فيه أو وانتقوا الله فى جميع الجارات والحرمان اه شيخنا
 (قوله الذى اليه تحشرون) أى الى غيرهم حتى يتوهم ان خلاص من أخذه تعالى بالانصاف الى
 ذلك الغير فلا يغربلها اليه بل الى امر محصوره تعالى اه شيخنا (قوله جعل الله الكبشة) فيه
 ونجهان أحد هاتين بمعنى صرقت على اثنين أو لهما الكبشة والثانى قياما والثالث أن يكون
 بمعنى خلق فينبغى لواحد وهو الكبشة وقياما نصب على الحال وقال بعضهم ان جعل هنا بمعنى
 بين وحكم وهذا ينبنى أن يحمل على تفسير المبنى لا تصير اللغة اذ لم ينقل أهل العربية أنها تكون
 بمعنى بين ولا حكم ولكن يلزم من الجعل المان وأما البت فاقصصه على أحد وجهين اما البذل
 والاعطاف البان وفائدة ذلك ان بعض الجاهلية وهم ختم جهنمنا الكبشة اليمانية بى وهذا
 البذل أو البان تبيناه من غيره وقال الزمخشري اليمانية لجرام عطف بيان على جهة المدح
 لاهل جهة الترضيع كالجنى والصفة كذلك واعترض عليه الشيخ بان شرط البيان الجود والجود

كالبك بخللاف ما يشئ
 فيه وفى البر كالسرطان
 (وطعامه) ما ينقذه ميتا
 (ميتا) ميتا (قوله ميتا)
 تأكلونه (والسيرة) المسافر
 منكم بترؤونه (وحرم)
 عليكم صيد البر) وهو
 ما يبعث فيه من الوحش
 المأكول ان تصيدوه
 (مادمتم حرما) فلو صاده
 خلال فلا يحرم أكله كما يشئ
 السنة (وانتقوا الله الذى
 اليه تحشرون جعل الله
 الكبشة البيت الحرام) المحرم
 (قياما للناس) يقوم به أمر
 دينهم بالمع اليه
 جميعا) جميع من عساه
 (وفيه ملائكة السموات والأرض)
 خزائن السموات والأرض
 (وما بينهما) من الخلق
 والهاب (خلق ما يشاء)
 كما يشاء بآب أو بغير آب
 (والله على كل شئ) من
 خلق الملق والشواب
 لا وليا له العتاق لاهدائه
 (قد روي قالت اليهود) بى
 يهود أهل المدينة (والنصارى)
 نصارى أهل نجران (نحن)
 أبناء الله) أبناء أبناء الله
 (وأجابه) على دينه ويقال
 نحن على دين الله كأنه
 وأجابه ويقال قالوا نحن
 على الله كأنه ونحن على
 دينه (قل) يا محمد عليه ود (قل)
 يصنعكم فتخبركم) بعبادكم

ودناهم بامن ذلخله وعلم
العرض له وجي غرات كل
شي اليه وفي قوله قياما
أنت مصدر قام غير عمل
(والشهر الحرام) يعني
الشهر الحرام ذوالقعدة
وذو الحجة فوالحرم ورجب
قياما لم بامنهم القتال فيها
(والهدى ولا تله) قياما لهم
بامن ما جدا من للعرض
له (ذلك) الجعل للذكور
(انفسوا) ان الله يعلم ملكه
السجود وملك الارض
وان الله بكل شي عليم فلان
جعله ذلك جلب المصالح
لكم ورفع المضار عنكم
قبل وقوعها دليل على علمه
بما هو في الوجود وما هو كائن
(اعلموا) ان الله شديد
الغضب (لاعدائه) وان الله
غفور (لاولائهم) رحيم
~~فمنهم من~~
العمل او بعض وما ان كنتم
عليه كائنا هل راسم ابا
يعذب الله بالذات (هل انتم
مشر) خلق حديد (عن) كن
(خلق يغفر لمن يشاء)
لمن تاب من اليهودية
والنصرانية (ويعذب من
يشاء) من مات على اليهودية
والنصرانية (وقته ملك)
تواتر (السجود والارض
وما بينهما) من الخلق
والعالم (واليه المصير)
المرجع مصير من آمن ومن
لم يؤمن (بالاهل الكتاب)

لاشعر مدح وانما عموما المشتبه ثم قال الان يريد اكلنا نصف البيت بالحرام يقتضي للمحرم
ذلك فمكن والكمية لغة كل بيت ربع وصفت الكمية كقوله ذلك هو اصل اشتقاق ذلك
من الكمب الذي واحد اعمه لا تدعي قال المراد كتب الرجل الذي عندك في السابق
وانظم والكمية كل بيت على حدة فيا فريسيه وبها حجت الكمية ذوالكعب بيت كان في
المجاهلة لغير رسة وامراه ككعب تكعب قديما له (من) قوله ودناهم بامن ذلخله الخ هذا
يقضي ان الملة بالبيت الحرام جميع الحرم وجميع الحماز من حيث قال واولا بيت الحرام
جميع الحرم اه (قوله وجي غرات الخ) اي جميعها وتلقها كافي المختار (قوله وفي قراءة) اي
سبعة لان عامر قيا وزن غب وقوله غير عمل اي غير مقبولة بآؤه عن واولا كني بانقلابها
عنفا في اصله الذي هو قبلها لالف فاختصر وحذفت عنه الالف واشت البناء على ما كانت عليه
فهو غير عمل من حيث النظر لحالته الان وان كان اصله الذي في الالف مقبولا وكونه في غير عمل
بلفظي الذي هو كور لان في انفسه اي محذوف الالف فهو غير عمل وهو مقصور اه شيئا
وعجلة الكرخي مصدر اي كشيح يقع منه غير عمل يعني القياس ان تضع واوه بكاءت واو
عوج وعوض وغمره الذم من جعله مفعلا فانما هو بالحق على قام اذ اصله قوم فقلت واوه باه
لانكرا ما قبلها وتقدمت هذه القراءة في قول سورة النسا وسنأتي في آخره وما لا علم اه
وعلموا الصياوي وقرا ابن عامر قيا على انه مصدر على فعل كشيح اعلمت عينة لانه واوي
فقلت واوه ما علمنا نسبة الكسرة كما اعلني فعله وهو قام اذ اصله قوم انتم مع زيادة لتنج
الاسلام عليه (قوله وللشهر الحرام والهدى والقتل) عطف على النسخة فالفعل الثاني
او الحال محذوف لفهم المعنى اي جعل الله ايضا الشهر للحرام والهدى والقتل تلاقيا اه (من
قوله بامنهم القتال فيها) وذلك لان العرب كان يقتل بعضهم بعضا بغير بعضهم على بعض
وكافوا اذ دخلت الاشهر الحرم مسكورا عن القتال والقارة فيها فكافوا بمنون بالاشهر الحرم
وكانت سببا لقيام مصالح الناس اه حازن (قوله والقتل) اي التي كانوا يقتلون بها بعضهم
ماخذونهم لما خسر الحرم اذ ارجعوا من مكنتها انواعا على اقسامهم من الهدى فانهم كانوا اذا
راوا خضا ساجدا في حقته تلك القتل لا تعرفوا اذ ارجعوا من الحرم فلا تعرضون له فعل هذا
الطيف للقارة اذ المراد بالهدى الحماز الذي يهدي اليك كونه بالقتل الانخاص الذين يقتلون
بما خسر الحرم وفي الحماز من ذلك انهم كانوا بمنون بسوقا لهدى الى البيت الحرام على انفسهم
ذلك وكذلك كانوا بمنون اذا قتلوا اذ اقسامهم من لما خسر الحرم فلا تعرض لهم احد اه
وجعله ابا السمود من عطف الخاص على العام حيث قال والمراد بالقتل ذوات القتل تدوي
الدين خصت بالذكر لان الثواب فيها اكثر وبها الحج ما اطهر اه (قوله ذلك لتعلموا) القامر
من ضيق التنازع حيث لم يقدر شيا ان ذلك مستدول لتعلموا خسر اي ذلك كاش لتعلموا الخ
وبعضهم جعل اسم الاشارة محسولا محذوف اي شربها لكم ذلك لتعلموا الخ اه شيئا وفي
السنن وذلك لغة ثلاثة اوجه احدها انه خسر مستد محذوف اي الحكم الذي حكمنا ذلك لا غيره
والثاني انه مستد او خسر محذوف اي ذلك الحكم هو الحق لا غيره والثالث انه منصوب بفعل
مقدردل عليه السابق اي شرع الله ذلك وهذا اقواها المعاني لام الله به وتعلموا منصوب
باضمار ان بدلا من كي وان الله وما في حينها مستد المعقولين او احدهما على حسب الخلاف
المتقدم وان الله بكل شي عليم نسق على ان افضلها اه (قوله جلب المصالح) اي لا جيل

(وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن) اي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم (تبدلكم) المسمى اذا سألتم عن اسمه في زمته ينزل القرآن بأدائها ومنى أداها ساءتكم فلا تسألوا عنها

وهذا لكم معلوكا) بعد ما كنتم عماليك فرعون (وان تأم) أعياكم (عالم) يؤت احدا من العالمين هاتين زمانكم في الله من المن والسوى) يقوم ادخلوا الارض المقدسة) وهي دمشق وفسطاط وبعض الاردن المظفرة (التي كتب الله لكم) وهما لله لكم وجعلها ميراثا لبيكم امراهم (ولا تردوا على اديابكم) لا تردوا الى خفيكم (فتقبلوا حاسرين) فترجعوا مضطربين بالقوة بلحذا لله والمن والسوى مكم (فالوا ما موسى ان فيها قوما جبارين) قتالين (وان ان تدخلوها) ارض الجبارين (حتى يخسروا) يخسروا (فتخرجوا منها قاتلوا) فيها (قال رجلان من الذين يخافون) اني عشر رجلا خافرا من الجبارين (أنهم الله عليهما) يقين انهم طرادت ومناوشين في نون وكالب ابن يوثنا (ادخلوا عليهم الباب

وهو قول الكسائي والحياتي انه جمع شيء كبيت واميات وضيف واسماؤه وعرض الناس هذا القول بان لم يمتنع منع الصرف لغيره لانه قد كان على افعال انصرف كياتة المذهب الخاضع ان وزنه افعلا ما يصاحبه جعل في من ينظر في ويصل يجمع على افعلاء ككتاب وانفساء ومصدق واحد فاقم حذف الهمزة الاولى التي هي لام الكلمة وقفت الما لنظم ألف لجمع فصار اشياء ووزنها حذف افعاء اه (قوله وان تسألوا عنها) الضمير في عنها يحتمل ان يعود على نوع الاشياء المنهية عنها لاجلها انفساء قال ابن عطية وقوله الواحد من صاحب النظم ونظيره قوله تعالى ولقد خلقنا نال الانسان من سلاله من طين يعني آدم ثم جعلناه نطفة قال يمين ابن آدم ضاد الضمير على ما دل عليه الاول قال ويحتمل ان يعود بها انفساء قاله الزمخشري بعينه وقوله حين ينزل القرآن في هذا الظرف احتمالا لان احدهما هو والذي يظهر ولم يذكر الزمخشري غيره انه منصوب بنسألوا قال الزمخشري وان تسألوا عنها اي عن هذه التكليف الصلة حين ينزل القرآن في زمان الوحي وهو ما دام الرسولين اطهركم بوحى الله تبدلكم تلك التكليف التي تسوكم وتؤمرها وتنهاها فتعرضوا انفسكم لتغيير الله لتغير بطمق فيها ومن هنا قلنا ان الضمير في عنها عائد على الاشياء الاول لا على نوعها والثاني ان الظرف منصوب بتبدلكم اي تظهر لكم تلك الاشياء حين نزول القرآن اه (يعين) قوله المعنى اذا سألتم الخ) يشير الى ان في الآية تقديمها وتأخيرها الشرطية الاولى مؤخره في المعنى من الثانية وكذا فعل النبي مؤخره في المعنى عنهما فقوله اذا سألتم الخ المعنى الشرطية الثالثة وقوله ومنى ابداءها الخ المعنى الشرطية الاولى اه شيئا وجارها بالكرخي وقال القاضي المسئلة الشرطية وما عطف عليها صفتان لاشياء المعنى لتسألوا عن اشياء ان تظهر لكم فتدركم وان تسألوا عنها في زمان الوحي تظهر لكم وهما كقدمتين بينهما مانع السؤال وهما ان يحاسبهم والعاقلة لا تعمل ما يفهم اه يعني انه علم من الكلام الاول ان الاول المعقل ان يشغل بما به ومن الكلام الثاني ان السؤال عما خضع لهم من هاتين المقدمتين ان السؤال لا ينبغي للعقل ان يشغل به ويرد عليه ان المقدمة الاولى كافية في المطلوب المذكور ولا يحتاج الى الثانية والجواب ان الحاصل من المقدمة الاولى المنع من السؤال عن اشياء ان ظهرت كان ظهورها موجباً لهم لكن لا يلزم من مجرد هاتين السؤال عنهما موجب للغير وانما يلزم بانفساء المقدمة الثانية اه وفي المعنى ما تقدمه من الكلام تقدم وتأخير لان التقديم عن اشياء ان تسألوا عنها تبدلكم حين نزول القرآن وان تبدلكم تسوكم ولا شئ ان المعنى على هذا الترتيب الا انه لا يقال في ذلك تقديم وتأخير فان الواو لا تقتضي ترتيبا لافرق ولكن انما تقدم هذا الاول على قوله وان تسألوا العائد فهي الزجر عن السؤال فانه قد علم ان سؤالا من اشياء المعنى ظهرت اشياءهم قبل ان يصيروا فانهم ان سألوا عنها طاعت لهم ليتزجروا ومعنى لا تثنى اه وفي الحاشية ما يقتضي انه لا يحتاج الى ملاحظة التقديم والتأخير بل انظم على ظاهره واضح ونفسه وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبدلكم معناه ان حين ينزل القرآن يحكم من فرض انهم وليس في ظاهره مخرج ما يحتاجون اليه ومستحاجتكم اليه فانما سألتم عنه فانه قد تبدلكم ومثال هذا ان الله عز وجل لما بين هذه الحقيقة والمتوفى عنها زوجها وسماها بالعلم ولكن في هذه مؤلا دليل على هذه التي ليست ذات خبر ولا حاصلا لسؤالوا عنها فانزل الله عز وجل سواهم في قوله تعالى واللاتي يئسن من المحيض من نسائكم الآية اه وفي القرطبي حاشيته قوله وان تسألوا

ولا ائمة ولا وصلة ولا حام
كما كان اهل الجاهلية

وهي سبع فرائع لا يتدرون
اربحر حوا ولا يهتدون
سبيل (فلا تأس) فلا تهزن
على القوم الفاسقين وائل
عليهم اقر اعليهم باحمد
(سأ) خبر (اي كدم بالحق)
بالقرآن اذ قرأ بقرمانا
فقبل من ابيهما من
ها بيل (ولم يتقبل من
الاسحق) من قاسيل (قال)
قاسيل لما بيل (لا تاذنك)
ماها بيل (قال) لم قال لان
انه قبل قر مانك ولم يتقبل
ق. رباني قال هابيل (انما
يتقبل الله من المتقين) من
الصادقين بالقول والفعل
الراكية القلوب ولم تسكن
زاك القلب (ان سبط)
مددت (الى يدك لتقتلني)
طالما (اناسا سطة) عباد
(يدي اليك لا تقتل ظلما
باني اخاف الله رب العالمين)
بنتك ظلما (الى ابي ابدان
توبوا باني) ان تؤخذ يدي
(وانك) ذنبك الذي قبل
دمي فتكون من اصحاب
النار فتصير من اهل النار
(وذلك جزا الظالمين) النار جزا
المتدين بالظلم (فقطعت له
نفسه) فتصارت له نفسه
(قتل اخيه) على قتل اخيه
(فقطعه فاصبح من الجاسرين)
فصار من المبتورين بالقوبة

الشيخ هذه النقولات كلها بان جعل لم بعد المبتورين من معاصيها شرع وتخرج الاية على التصدير
ويكون المفعول الثاني هو الذي ما صيرته بحيرة مشروعة والبعيرة فضيلة بمعنى مفعولة عند دخول
ناملنا نأيت عليها لا نقاس ولكن لما جرت بحري الاسماء على ما اذنت ولست تتفاهل من العسر
واليسر السعة ومنه بقدر الماء لعمته واختلاف اهل الحق في البعيرة فذهب العرب ما هي اختلافنا
كثيرا نقل او صيد هي الناقة التي تنجم خمسة اطنان في آخر ما ذكر كترتني اذنها وترك فلا ترك
ولا تحلب ولا تغرد عن مرضي ولا ما مواد انضبا الضيف لم ترك لم يورى ذلك عن ابن عباس وقال
بعضهم اذا نعت الناقة خمسة اطنان قارفا الخ لمس فان كان ذكر اذ بهوءا كلوه وان كان انثى
شقوا اذنها وتركوها ترعى وترد الماء ولا تركب ولا تحلب فذهب هذه هي البعيرة تروى هذا عن قتادة
وقال بعضهم البعيرة الاثني اطنان تكوز خامس اطنان كما تقدم بانه الا انه لا يحلب لفساها فيها
كلين وصوف فان كانت حل لم اكلها وقال بعضهم البعيرة بنت السائمة وساقى تسيير السائمة
فاذا ولدت السائمة انثى شقوا اذنها وتركوها ترعى وترد الماء ولا تركب حتى الفصيف
وهذا قول مجاهد وابن جبير وقال بعضهم هي التي منه ورهاى اذنها لامل الطواغيت فلا يحلبها
احد وقال - فاسعد بن المسيد وقيل هي التي ترك في المرحى بلا راع قاله ابن سبيل الناس
وقيل اذا ولدت خمس اناث شقوا اذنها وتركوها وقيل غير ذلك مشروعه المجمع بين هذه الاقوال
الكثيرة قال العرب كانت تختلف اهل البعيرة اهل سمن (قوله ولا سائمة) انما يتقبل كان
الرجل اذا قدم من سفروا شقي من مرض يبيد سبيل تركب وفعل به ما تقدم في البعيرة وهذا
قول ابي عبيد وقيل هي الناقة تنتج عشرا ناث فلا تركب ولا شرب لبنها الاضد عرف اولد قاله
الفراء وقيل ما ترك الا لانهم فكان الرجل يبيد سبيل فتركه فتركه لم يورى ذلك عن ابن عباس وقيل هي
الناقة ترك ليح عليها هامة ونقل ذلك عن الشافعي وقيل هو البعير يعق على ان لا يكون عليه ولا
ولا عقل ولا ميراث والسائمة ما فيها قولان احدهما انها اسم ما فعل على راسه من سائب يبيد
اي سرح كسبيل الماء وهو ما وقع به منته قال بيبته فساب وانساب والثاني انه بمعنى مفعول
مخوضه فاصبح وجي فاعل بمعنى مفعول قليل جدا فهو ماذا فاعل اه سمن (قوله ولا وصلة)
الوصلة فضيلة بمعنى فاعلة على ما ساقى في تفسيرها واختلاف اهل الحق فيها هل هي من جنس
الغنم او من جنس الابل ثم اختلفوا بعد ذلك ايضا فقال الفراء هي الشاة تنتج سبعة اطنان هنالك
من اثنين فاذا ولدت في آخرها هاتان وجد ما قبل وصلت انماها حرت بحري السائمة وقال الزجاج
هي الشاة اذا ولدت ذكر اكان لا لهنم واذا ولدت انثى كانت لم وقال ابن عباس ورضي الله
عنه هي الشاة تنتج سبعة اطنان فان كان السامع انثى لم ينفع النساء من ماشي الا ان قوت
فداكاه الحال والنساء وان كان ذكر اذ بهوءا كلوه جميعا وان كان ذكر او انثى قالوا وصلت
انماها فترك كونها معه لا يذبح ولا يتفزع بها الا بالرجال دون النساء قالوا خالدة كوزناوهم
على ازوجنا وقيل هي الشاة تنتج عشرا ناثا والباقي خمسة اطنان ثم ما ولدت بسبعة اطنان
ذلك كوز دون الاثني وهذا قال ابن اسحق وابو عبيد وقيل هي الشاة تنتج خمسة اطنان او ثلاثة
فان كان ذكر اذ بهوءا وان كان انثى اقوما وان كان ذكر او انثى قالوا وصلت انماها هذا كله عند
من يعضم الجعنى الغنم واما من قال انها من الابل فقال هي الناقة تنكر فتلد انثى ثم يبيد ولادة
انثى اخرى ليس يبيد ما ذكر فتركها الا لهنم ويقرولون قد وصلت انثى بانثى ليس يبيد ما ذكر اه
سمن (قوله ولا حام) الحامى اسم فاعل من حمى بمعنى اى منع واختلف فيه تفسير اهل اللغة

فمن المرافاة القتل بولد ولد فبقولون قد حي ظهره فلا تركب ولا تستعمل ولا يطرد عن
 مربي ولا ما ولا شبر وقال بعضهم هو القتل ينتج من بين أولاد مذكوره وانما عسرا ناث
 روي ذلك ابن عطية وقال بعضهم هو القتل بولد من سبيله عشرة أبطن فيقولون قد حي ظهره
 فتركوه كالسائبة فيما تقدم وهذا قول ابن عباس وابن مسعود واليه مال ابو عبيدة والراجح
 وروي عن الثاني انه القتل بضرب في مال صاحبه عشرين وقال ابن دريد هو القتل ينتج له
 سبع اناث متوالبار فحي ظهره فيعمل به ما تقدم وقد عرفت منشا خلاف اهل اللغة في هذه
 الاشياء وله باعتبار اختلاف مذاهب العرب واواهم الفاسدة فيها اهـ حين (قوله بفعلونه)
 أي الجعل المذكور (قوله قال العبرة التي) أي هي الناقة التي يمنع درها أي لبنا الطواغيت أي
 الاصنام التي كانوا يعبدونها أي تسمدها فقوله فلا يحمل احد أي غير خدام الطواغيت اهـ
 شيئا وحملهم باب طلب فعلا ومعدرا وقد خفف المصدر فيمكن اللام (قوله والسائبة كانوا
 يسميونه الخ) أي هي الناقة التي كانوا يبيعونها أي بالانذر فكان أحدهم اذا مرض او مرض له
 أحد يقول ان شغاني الله وشي مريضى سميت ناقة فاذا حمل مقصوده سبها اهـ شيئا (قوله
 في أول نتائج الابل) لو قال في أول نتائجها لكان واضحا اهـ شيئا (قوله الضراب المعداد) وهو
 عشر مرات مسكان اذا حمل الابل عشر مرات تركوه للطواغيت أي آخر ما في الشرح وتقدم عن
 المهر وروي عن الشافعي انه القتل بضرب في مال صاحبه عشرين اهـ (قوله ودهوه) أي
 تركوه وقوله وأصفوه أي تركوه من الجمل فهو بمعنى ما قبله (قوله ولكن الذين كبروا) أي
 علماءهم متبرون أي حدث يفعلون ما يفعلون ويقولون اننا له جملنا وهذا شأن رؤسائهم
 وكبارهم واكثرهم أي وهم اراذلهم وقومهم الذين يبعونهم من معاصري رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كما يشهد به سياق النظم لا يقولون انه اقترأه باطل حتى يخالفوه ويهدون الى الحق
 ما تقدم فاستبرأ في أشد التلذذ وهذا من لفصوح عقولهم وعجزهم عن الاعتدال بانفسهم اهـ
 أو السعد (قوله في ذلك) أي الجعل المذكور (قوله واذا قبل لهم) أي له وامهم العبر عنهم بالكثر
 في قوله تعالى ولا تكرههم ليعقلون وقوله تعالى ولا تقبل من اي على حذف النون وأصله تعالى ولا
 تحذف الالف لانهما الساكنين والنون لانهما الفل على حذفها اهـ شيئا (قوله أي الى حكمه)
 إشارة لتقدير بمناف في قوله وإلى الرسول أي الى حكمه وقوله من تحايل الخ بيان لكل من
 قوله ما أنزل الله ومن حكم الرسول اهـ شيئا (قوله حسينا) مبتدأ وقوله ما وجدنا فيه ناسا وقال هنا
 ما وجدنا وفي البقرة ما ألفنا وقال هنا لا يعاونونك لا يعقلون لتنفذ أي ارتكاب فنون
 وأستلب من التبر وهذا ما أسفستة أبو حيان والشيخ اهـ شيئا (قوله أحسبم ذلك ولو الخ)
 أشار على ان الواو الأولى أو لولا والحال دخلت عليها هزة الانكار والتقدير أحسبم دين آبائهم
 يعني فانهم الخ اهـ كثر وعبارة في السعد أو لو كان آبائهم لا يعاونون شأ ولا يتدون قبل
 الواو للحال دخلت عليها هزة الانكار والتقدير أحسبم ذلك ولو كان آبائهم هـ
 ضالين وقيل للمعتمد على شرطية أخرى مقدر قتلها وهو الظاهر والتقدير أحسبم ذلك أو
 يقولون هذا القول لو لم يكن آبائهم لا يعاونون شيئا من الدين ولا يتدون فلو كانوا
 لا يعاونون الخ وكنا هم في موضع الحال أي أحسبم ما وجدوا عليه آبائهم كاشين على كل حال
 مفروضة وقد حذف في الأولى في الباب فاعلم ذلك لالة الثانية عليها لانه واضحة كفي وان
 التي اذا تحقق عند المانع فلا ينبغي عند عدمه أولى كفي فوالله أحسن الى فلان وان أساء

فمن المرافاة القتل بولد ولد فبقولون قد حي ظهره فلا تركب ولا تستعمل ولا يطرد عن
 مربي ولا ما ولا شبر وقال بعضهم هو القتل ينتج من بين أولاد مذكوره وانما عسرا ناث
 روي ذلك ابن عطية وقال بعضهم هو القتل بولد من سبيله عشرة أبطن فيقولون قد حي ظهره
 فتركوه كالسائبة فيما تقدم وهذا قول ابن عباس وابن مسعود واليه مال ابو عبيدة والراجح
 وروي عن الثاني انه القتل بضرب في مال صاحبه عشرين وقال ابن دريد هو القتل ينتج له
 سبع اناث متوالبار فحي ظهره فيعمل به ما تقدم وقد عرفت منشا خلاف اهل اللغة في هذه
 الاشياء وله باعتبار اختلاف مذاهب العرب واواهم الفاسدة فيها اهـ حين (قوله بفعلونه)
 أي الجعل المذكور (قوله قال العبرة التي) أي هي الناقة التي يمنع درها أي لبنا الطواغيت أي
 الاصنام التي كانوا يعبدونها أي تسمدها فقوله فلا يحمل احد أي غير خدام الطواغيت اهـ
 شيئا وحملهم باب طلب فعلا ومعدرا وقد خفف المصدر فيمكن اللام (قوله والسائبة كانوا
 يسميونه الخ) أي هي الناقة التي كانوا يبيعونها أي بالانذر فكان أحدهم اذا مرض او مرض له
 أحد يقول ان شغاني الله وشي مريضى سميت ناقة فاذا حمل مقصوده سبها اهـ شيئا (قوله
 في أول نتائج الابل) لو قال في أول نتائجها لكان واضحا اهـ شيئا (قوله الضراب المعداد) وهو
 عشر مرات مسكان اذا حمل الابل عشر مرات تركوه للطواغيت أي آخر ما في الشرح وتقدم عن
 المهر وروي عن الشافعي انه القتل بضرب في مال صاحبه عشرين اهـ (قوله ودهوه) أي
 تركوه وقوله وأصفوه أي تركوه من الجمل فهو بمعنى ما قبله (قوله ولكن الذين كبروا) أي
 علماءهم متبرون أي حدث يفعلون ما يفعلون ويقولون اننا له جملنا وهذا شأن رؤسائهم
 وكبارهم واكثرهم أي وهم اراذلهم وقومهم الذين يبعونهم من معاصري رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كما يشهد به سياق النظم لا يقولون انه اقترأه باطل حتى يخالفوه ويهدون الى الحق
 ما تقدم فاستبرأ في أشد التلذذ وهذا من لفصوح عقولهم وعجزهم عن الاعتدال بانفسهم اهـ
 أو السعد (قوله في ذلك) أي الجعل المذكور (قوله واذا قبل لهم) أي له وامهم العبر عنهم بالكثر
 في قوله تعالى ولا تكرههم ليعقلون وقوله تعالى ولا تقبل من اي على حذف النون وأصله تعالى ولا
 تحذف الالف لانهما الساكنين والنون لانهما الفل على حذفها اهـ شيئا (قوله أي الى حكمه)
 إشارة لتقدير بمناف في قوله وإلى الرسول أي الى حكمه وقوله من تحايل الخ بيان لكل من
 قوله ما أنزل الله ومن حكم الرسول اهـ شيئا (قوله حسينا) مبتدأ وقوله ما وجدنا فيه ناسا وقال هنا
 ما وجدنا وفي البقرة ما ألفنا وقال هنا لا يعاونونك لا يعقلون لتنفذ أي ارتكاب فنون
 وأستلب من التبر وهذا ما أسفستة أبو حيان والشيخ اهـ شيئا (قوله أحسبم ذلك ولو الخ)
 أشار على ان الواو الأولى أو لولا والحال دخلت عليها هزة الانكار والتقدير أحسبم دين آبائهم
 يعني فانهم الخ اهـ كثر وعبارة في السعد أو لو كان آبائهم لا يعاونون شأ ولا يتدون قبل
 الواو للحال دخلت عليها هزة الانكار والتقدير أحسبم ذلك ولو كان آبائهم هـ
 ضالين وقيل للمعتمد على شرطية أخرى مقدر قتلها وهو الظاهر والتقدير أحسبم ذلك أو
 يقولون هذا القول لو لم يكن آبائهم لا يعاونون شيئا من الدين ولا يتدون فلو كانوا
 لا يعاونون الخ وكنا هم في موضع الحال أي أحسبم ما وجدوا عليه آبائهم كاشين على كل حال
 مفروضة وقد حذف في الأولى في الباب فاعلم ذلك لالة الثانية عليها لانه واضحة كفي وان
 التي اذا تحقق عند المانع فلا ينبغي عند عدمه أولى كفي فوالله أحسن الى فلان وان أساء

والا نفعهم لانكار (يا ايها
الذين آمنوا عليكم انفسكم)
اي احفظوا وقلو صوا
بصلاحها (لا يضركم من
ضل اذا هتدستم) قبل المراء
لا يضركم من ضل من اهل
الكتاب وقيل المراء غيرهم

هو ما فيه في القواب (قال
ياويلي ايجزت) انضخت
عن الحيلة (انا اكون مثل
هذا الضراب) في الحيلة
(فاواري) فاضلي (سوءة
اخي) هو وما في القواب
(فادع من النادمين) ضار
نادما على ما لم يور هو ما فيه
ولم يكن نادما على قتله (من
اجل ذلك) من اجل قتل
قائيل هابيل ظلما (كننا
على بني اسرائيل) اوجبتنا
على بني اسرائيل في التوراة
(انهم قتل تسامير نفس)
قتل تسامعا (اوفاد)
شرك (في الارض) فسكاننا
قتل الناس جميعا) يقول
وعبث هابه النار بقتل نفس
واحدة تظلم كالقوا قتل
الناس جميعا (وص احباها)
كف من قتلها (فكاننا
احبا الناس جميعا) يقول
وحببت له الجنة صفرو نفس
واحدة كالقوا عا الناس جميعا
(وافداهم) يعني الى بني
اسرائيل (رسنا بالبنات)
يا لمرؤ النبي والاعلام

الملك اي احسن اليه ان لم يمس الملك وان اسلم الي احسن اليه كما تاعلى كل حال مرفوعه وقد
حذفت الاولى لانه الثانية طيبة ولا تضره فانما الاحسن حينئذ امره عند المانع فلا يضر
به منه عليه اوله وعلى هذا المرفوع ما في ان اوله وسلمت من المانع وانما كيد وسوايو
محذوف لانه ما سبق عليه اي لو كان كياؤهم لا يعطون شيئا ولا يتدون حسبهم ذلك او يقولون
ذلك وما في من معنى الامتناع والاستعداد وانما في انتظار الى زعمهم لا الى نفس الامر وانما في
المال في الانكار والتعجب بيان ان ما قالوه موهوم لانكاروا والتعجب ان يكون آياتهم جملة
خالف في الاحتمال المصطفى كلفنا ان ذلك وانما لا ريب فيه (قوله والاستعداد لانكار)
اي مع التوبيع (قوله عليكم انفسكم) الجهور على نصب انفسكم وهو منصوب على الاعراض عليكم
لان عليكم هنا هم فعل اذا التقدر الزموا انفسكم اي هذا يتلو مخطئا مما يؤذيها فليكن هذا
مرفوعا لا تقدر به عليكم انتم وذلك يجوز ان يصف عليه مرفوع نحو عليكم انتم وزيد انفسكم
كما تلت الزموا انتم وزيد انفسكم وانما في التعجب المتصل بها واخواتها نحو انفسك
وله بل ومكانك والهج اه في موضع جر كما قيل ان تنقل الكلمة الى الاعراض او بعد ان ذهب
يبيحوه وذهب الكسافي الى انه منصوب المحل وفيه بعد نصب ما بعده وذهب القراملي انه
مرفوع وقد حقت هذه المسائل فلا تلهما بسوطة في شرح التفسير ولقران في اي نصيب انفسكم
وذا فيها احكامه عنه صاحب الكشاف وهي مشككة وقهر بها على احد وجهين اما ابتداء
عليكم به مقدم والمضى على الاعراض ايضا فانما الاعراض انما هي الجلة الاشياء انما هي مرفوعة
بعضهم فاعلموا وذاها وهذا هو مرفوعه فاعلموا فانما الاعراض انما هي الجلة الاشياء انما هي مرفوعة
في حكم كلامه كما تقدم تقدير مقام الفاعل الا انه شذو كيد ما في من غير كيد بعضهم
متصل والمفعول على هذا محذوف تقديره عليكم انتم انفسكم صلاح حالكم وهذا انفسكم اه
وقوله في موضع جر اي بالمصرف في نحو عليك والسك بحسب ما كان وبالاضافة في نحو له
ومكانك وكون الكاف في عليك واخواته ضم مرا هذا الجهور وذهب ابن ابي ابي الى انها
حرف خطاب اه من حواشي الاسعوي (قوله اي احفظوها) اي من المعاصي وقوموا
بصلاحها اي بصل الطاعات اه شيئا (قوله قبل المراء لا يضركم الخ) فعل هذا تكون الاتية
فلسية لا مؤمنين على ما حصل لهم من الخوف من علم لعان الذين كفروا حين دعوه الى ما انزل
انه والى الرسل فاحذروا قالوا احبنا ما وجدنا عليه آياته وبقوله وقيل المراء غيرهم وهم عصاة
المؤمنين فعل هذا معنى عليكم انفسكم اي بعباد امرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر فليبدوا امرهم
ونهيهم فاحذروا الزموا انفسكم فان لم تفعلوا ذلك ضركم ضلالا من ضل لان لا تقرر على
الضلال ضلال اه شيئا (قوله قبل المراء الخ) اشار به الى ان الآية ليست نافية في ترك الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر بل جاءه في تركه اي تركه في الله تعالى قدوة له رخصة والله ما نزل
آية ائذ منها وانما المراء لا يضركم من ضل من اهل الكتاب كما جاءه من مجاهد وابن جبير في
البه ودوا النصاري خذوا منهم الخبز وقواتر كورهم اه كره في اي البه ودوا مناهه ولا يترهم ان
في هذا الآية رخصة في ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع استطاعتهم كما في الاخرين
جاءه الا ائذ ان منكر على المنكر حسباتي به الطاعة قال على الله عليه ولم يرد اي منكر
فاستطاع ان يغيره فليغيره به فان لم يستطع فليستحان لم يستطع فليغيره فليغيره فليغيره فليغيره
رضي الله عنه قال يروى على المنكر يا ايها الناس انكم تتركونه فليغيره فليغيره فليغيره فليغيره

لحدث إلى ثلثة اشياء

سالت عنها رسول الله صلى

الله عليه وسلم فقال يا ابا

المعروف وتساها عن

المنكر حتى اذا رأيت خطا

مطاعا وهوى منها ودنيا

مؤثر فواجب كل ذى رأى

براهه انك تفلسك رواه

الحاكم وغيره (الى الله

مرحكم جيعف بنشكر ع

كنتم تعلمون) فياخذكم

(يا ابا الذين آمنوا انك

بينكم اذا حضر احدكم

الموت) اى اسبابه (حين

الوصية اثبات ذوا عدل

منكم)

موصيه

(ثم ان كثير منهم) من بنى

امراييل (بهذلك) بعد

الرسول (والارض لمسنون)

لمشكون ثم تزلزل فقوم

هلال بن عمرو لانهم قتلوا

قوسا من بنى كانه اراؤا

المبعرة اى رسول الله صلى

الله عليه وسلم ليعلم انهم قوم

واخذوا ما كان معهم من

السلب فبين الله حقوتهم

ببني قوم هلال وعسكر

مشركي فقال (انما جزاء)

مكافاة الذي يجاريون الله

ورسلوه) يكفرون بالله

ورسلوه (ويؤمنون في

الارض فسادا) يملكون في

الارض بالمعاصي وهو القتل

واخذ المال ظلما (ان

يقتلوا) يقول بزمان قتل

تدرون على وافي حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا اواصوا منكم فم ينصرون
عهم الله سبحانه فامروا بالمعروف والنهي عن المنكر ولا تقترروا بقول الله عز وجل يا ابا الذين
آمنوا عليكم انفسكم فقولوا احكم على نفسي والله ان امرنا بالمعروف ونهونا عن المنكر
اوليت عملنا الله عليكم ثم اركم فيمنعوا منكم سوا الله ان لم يجدوا من غيركم فلا يصح
لهم وضعه صلى الله عليه وسلم ما من قوم حمل فيهم منكر ومن فيهم قبيح فلم ينصروا ولم ينكروا الا
وحق على الله ان يصدهم بالقويحة جمعنا لا يصح ان يصحهم والا نزلت لما كان المؤمنون
يقتضون على الكفرة وكانوا يفتنون ايمانهم بهوهم من الضلال بحسب لا كما دون برعون عنه
بالامر والنهي وقيل كان ال جل اذا لم لا موقفا له صفحت اياما وله فلهما اى ينتمى الى
السفاهة والضلال فنزلت تبيحه له بالضللال اياه لا ينصر ولا يشبهه (قوله اى ثلثة اشياء)
نسبة الى خبيثته لانه من العرب وفي المصباح ورجل خشن قوى شديد يجمع على خشن
بعضهم مثل غرغر والاشي خشنه ويصغر هاشي من العرب والنسبة اليه خشي يصف
البلع والها مومنه او ثلثة اشياء (قوله سالت عنها) اى من هذا الا يقول فقل فقال اى
بيان معناها (قوله فاصطاعا) الصع غاية الضل مع الحرص مطاعا اى يطعه صاحبها وهوى
بالقصر اى حبيل النفس الى القاصح تنمى اى يشبه صاحبها وينصرونه بالهزم وعدهما
يؤثر فاصحابه الى الاتصاف والنجاب كل ذى رأى اى سرور وفرح كل ذى رأى اى براه فلا يقبل
نصيحة الغير اه شيئا (قوله الى الله مرجعكم) اى ابا المؤمنين الطائعون اى ويرجعهم
ايضا اى مرجع من مثل فى الامة كضاه على حده رايل تقيم الحروف هذا وحده ووجد
لغير يقين وتنبه على ان احده الاثر اذ جعل غيره اه شيئا (قوله يا ابا الذين آمنوا الخ)
استئناف صوف لبيان الاحكام المتعلقة بامور دينهم اثر بيان الاحوال المتعلقة بامور دينهم
اه ابا السعود (قوله شهادة بينكم) هذه الامة والكلن عده هامن اشكل القرآن حكما واهرايا
وتقريب اول بل الى ما يستلكنوا ويكفون عنها حتى قال مكى بن ابي طالب روجه الله فى كتابه
المعنى بالكتف هذا لا يات فى قرأتها واهرايا وتقديرها واهرايا واهرايا واهرايا واهرايا
اى القرآن واشكله قال ويحتل ان بسط ما فيها من العلوم فى ثلاثين ورقة او اسكتها قال وقد
ذكرناها من روجه فى كتاب مفرد وقال الصلوى لم ارا احدا من العلماء يخلص كلامه فيها من
اولها الى آخرها قلت وانا استعين الله تعالى فى توجيه اهرايا واشتقاق مفرداتها وتصريف
كلماتها وقرأتها لمعرفتها بالغيا واما بقية علومها فتسأل الله العون فى تجميعها الى آخر ما فى
هبارة الدين فارجم الله ان شئت اه واختصنا فى هذه الشهادة فقل هى الشهادة المعروفة
اخرى الى الاخبار يعنى القدر على الغير وقيل هى حضور وصية المختصر كما تاتى الاشارة اليه فى
الشراح وبهازة الخطيب المعنى ان المختصر اذا اراد الوصية ببني اى يشهد به دين من أهل
دينه على وصية او ما يعنى اليه لا احتياط فان لم يجد هناك قرآن من غيرهم الخ (قوله
اثنتان) خبر لقتل الذى هو شهادة بينكم على تقدير شهادة اثنين او ذوا شهادة بينهم اثنتان
واحتج الى هذا الخلف ليطابق المبدأ والخبر فذلك لان الشهادة لا تكون فى الاثنان اذ
المبدأ لا تكون خبرا عن المصداق فمصدر يكون خبرا عن مصدر وهذا ما اشار اليه الشيخ
المصنف كالساقى وغيره وحوز الرضا يعنى ان يكون شهادة متداولة بالخبر مخوف اى فيها
فرض عليكم شهادة واثنان فاحصل شهادة اى ان يشهدا اثنتان وهذا ما جرى عليه ابن هشام وهو

شعر يعني الامراي لشهد
واضافة شهادة ليد على
الاتماع وحين يدل من ادا
او طرف لمضر (أو آخوان
من غيركم) اي غير ملتكم
(ار انتم ضربتم) سافرتهم
(اي اذرتهم) فاصابتكم مصيبة
اربت غيب ونهنا وقوتنهما
من بعد (من بعد
السلالة) اي صلاة العصر
(بضم حان) بملفان (ياقه
ار اربتم) شككتكم فيها
ويقولان

ولم ياخذ المال القتل (لو
يساوا) يقول جراه رقتل
واحد المال ظلمنا الصليب
(او قطع ايديهم وارجلهم
من خلاف) اليد اليسرى
والرجل اليسرى يقول جراه
من احد المال ولم يقتل
قطع اليد والرجل (او ينفوا
من الارض) او يجسوا في
المسجن حتى يمدو صلاحهم
وتظهر قوتهم يقول جراه من
يخوف الناس على الطريق
ولم ياخذ المال ولم يقتل
النسب (ذلك) الذي ذكر
(لم يخرى) عذاب (في
الدنيا ولم في الآخرة عذاب
عظيم) شديد اشد مما يكون
في الدنيا لم يقب ثم بين
هوه لم تاب فقال (الا
الدين ناوا) من الكفر
والفكر (من قبل ان
لقد علموا عليهم)

الاول لان الصريح ليس كثيرا كرخي (قوله خبر يعني الامر) اي هذه الجملة وهي قوله شهدوا
بشككم الخ خبره ومعناها الطلب وشهادة مستهوا وانما خبره وما يمتنع بها اعتراض وقوله اي
لشككم شهدوا اي فكون شهادة بينكم مسددا انما منع فعل الامر وهذا هو المناسب
لقوله فيما يأتي المعنى لشهدوا فخر الخ ويضع ان قرأنا لشككم شهدوا فخر الخ فكون
اثبات في هذا خلافا لاسدرا شيئا (قوله على الاتماع) اي القبول يعني وحق الشهادة ان
تضاف الى المشهود مكان يقال له اذ لم يلق في الشهادة باقتضاه فيها وانصفت الى الذين
اما باعتبار جرائبهم او باعتبار ثلثها بما يجري بينهم من الخصومات اه أبو السعود في
الكرخي قوله على الاتماع اي في الظرف وذلك لان الاضافة الى اخر حتمه عن الظرفية وصيرته
مفعولا به على السمعو يسكم كناية عن التنازع والتناجور انما اضاف الشهادة الى التنازع
لان الشهود انما يحتاج اليهم عند التنازع والمراد من المساء اه (قوله أو آخوان من غيركم)
عطف على اثبات تاب له فيما ذكر من الخبر او القاطبة اه أبو السعود وقوله ان انهم الخ قيد في
قوله أو آخوان وفيه التنازع من المساء الى الخطاب ولو جرى في لفظاذا حضر احدكم الموت
لكان الشريك بكم كذا ان هو ضرب في الارض فاصابته اه حين (قوله ان انهم) مرفوع
بضمير مفسر ما بعده تقديره ان ضربتم فلما حذف القتل انفصل الضمير فقوله ضربتم لا عمل له
من الارهاب له وانه مفسر او قوله فاصابتكم عطف على الشرط والجواب محذوف دلالة ما قبله
عليه اي ان سافرتهم فقتلهم الاجل حثنتو ما معكم من اهل الاسلام احد فله شهد آخوان اي
فاستشهدوا آخري او ظلت شاهد آخوان اه أبو السعود في القرطبي مانته المسئلة الثامنة
قوله تعالى ان انتم ضربتم في الارض في الكلام حذف تقديره ان انتم ضربتم في الارض
فاصابتكم مصيبة فاصابتكم في اثنين عدلين في ظنكم ودفتهم اليهما ما معكم من المال ثم
منع وذهب الاثان الى ورتشك بالركة فارناو في امرهما واقعدوا عليهم ما حيا فالحكم ان
يحبسوا هل من بعد الصلاة اي تستوفوا نعمها اه (قوله صفة آخوان) اي قوله تحبسونها
صفة لقوله آخوان والتقدير او آخوان من غيركم يحبسها ان انتم ضربتم في الارض
فاصابتكم مصيبة الموت مفترض واستفد منها ان عدول الى آخري من غير الخ انما يكون
مع ضرورة الفقر وحضور الموت وشهادة اهل الذمة منسوخة عندها كثيرا لما سبقوه واشهدوا
ذوي عدل منكم وهاز في ازل الاسلام قلته المسلمون وتعتبر الشهود ولا عمل للشرط وجوابه
من الارهاب لانه اعراض بين الصفة والموصوف وجوابه محذوف وهو شاهد آخري من
غيركم اه كرخي (قوله اي صلاة العصر) وعدم تعيينها في الآية لتعيينها عندهم لاختلاف بعضها
لانه وقت اجتماع الناس وتصادم ملائكة الليل وملائكة النهار ولا جميع المال يطمون هذا
الوقت ويحسبون فيه الحلف الكاذب اه أبو السعود وقال الحسن صلاة الظهر وقيل اي
صلاة كانت وقيل من بعد صلاة ما على انهما كافران اه قرطبي (قوله فيقسمان ياقه)
عطف على تحبسونها وجواب قوله ان اربتم محذوف دلالة ما سبق من الحبس والاقسام
عليه والجملة الشرطية مفترضة بين القسم وجوابه لئلا يفتن على اختصاص الحبس والمخاطبة بال
الارتباب اي ان اربان الوارث منكم غناة أو أخذ في من التركة فاحبسوها واطفوها
من بعد الصلاة اه أبو السعود وعبارة الكرخي قوله فيقسمان مطلق على تحبسونها وان
اربتم مفترض بين فيقسمان وجوابه وهو لا تشرى وجواب الشرط محذوف تقديره ان اربتم

(لا تشترى به) بآته (ثنا)

هؤلاء ما عدا ما جرى عليه إلا ثم ومضى الشيخ المصنف على ما احتار به الجرحى وهران هنا
قوله قد اذنا فقال ويقولان الخ أي فبقسمان بآته ويقولان هذا القول في أعينهم ما اه وفي
الهمزة قوله ان اذنا ثم شرط وجوابه محذوف تقديره ان اذنا ثم فيهم ما خلفوهما وهذا الشرط
وجوابه المقدر معترض بين القسم وجوابه وليست هذه الآية مما اجتمع فيه شرط وقسم
فاجيب سابقهما وحذف جواب لا شرط لانه جوابه عليه لان تلك المسئلة شرطها ان يكون
جواب القسم صادقا لان يكون جوابا لا شرط حتى يقدسه جوابه نحو واقد ان تقوم لا كرمك
لانك ان تخدم ان تقوم الا ترى ان تقديره هنا ان اذنا ثم خلفوهما ولو قدر ان اذنا ثم فلا تشترى لم
يصح فقد انقضى هذا اجتمع شرط وقسم وقد اجيب سابقهما وحذف جواب لا شرط وليس من
نك القاعد وقال الجرحى ان ثم قولنا محذوف تقديره فبقسمان بآته ويقولان هذا القول في
أعينهم ما عدا ما جرى عليه قول كثيرا كقوله تعالى والملائكة يدعون عليهم من كل باب سلام
عليكم أي يقولون سلام عليكم واؤدى ما عليه على انهما هذا القول اه وعلى هذا فلا تكون
جاءة الشرط معترضة (قوله لا تشترى به) في هذه الماهاتلة أقوالا أحدها أنها تعود على الله
تعالى الثاني انها تعود على القسم الثالث هو وقول أبي على أنها تعود على تحريفها الشهادة وهذا
أقوى من حيث المعنى وعلى القول بانها عائدة على الله بقدره صاف محذوف أي لا تشترى بين
الله أو قومه لأن الذات المقدمة لا يقال فيها ذلك ولا يشترط ما حال جوابا على حقيقته أو راد
به البيع قولان أنهما هما الأول ويان ذلك مبنى على نصب ثننا وهو منصوب على المفعولية اه
سبعين (قوله بان خلفا أو تشهد به الخ) بشر هذا الى التفسيرين الاتيين في قوله المعنى يشهد
الخ بقوله بان خلف رابع لثاني الوهم من الاتيين وقوله أو تشهد رابع لا وضمما وقوله كاذبا
كان الأولى والظاهر ان يقول كاذبا كافي عبارة الخازن اه شيخنا (قوله لاجله) أي العوض
اه كرمي (قوله ولو كان المضملة) هذا ناظر لقول الثاني فيما يأتي وقوله وانما يشهد ناظر
للأول اه شيخنا (قوله ولا تشترى) معطوف على لا تشترى داخل معه في حكم القسم اه أبو
السعود (قوله التي أمرنا بها) بيان لوجه إضافة الشهادة اه شيخنا (قوله فان عمر) مبنى
للفعل والقائم مقام فاعله الجار بعد أي فان اطلع على اه حقه فقام الاثم يقال عمر الجرحى
بمتر عتوا اذا جهم على شيء ثم يطلع عليه غيره وعمرته على كذا اطاعته عليه ومنه قوله تعالى أعترنا
عليهم اه حين وفي المختار وعمرته عليه اطلع وباه نصر ودخل وأعتره عليه غيره أي اطلع عليه
ومنه قوله تعالى وكذلك أعترنا عليهم اه (قوله على انهما) أي الشاهدين أو الوصيين على
اختلاف فان الاثنين وصيان أو شاهدان على الوصية اه (قوله أو كاذب) أو مانعة مخلو
وقوله في الشهادة أي أو في اليمين (قوله مثلا) أي أو عند شخص غيره ما باعاه له كما سأل في
القصة اه شيخنا (قوله انهما بانها من الميت) هذا على قول في القصة وقوله أو وصي لهما
به هذا على قول آخر فيها وسبيل قول ثالث من قوله أو دفعه الى شخص زعم ان الميت وصي له به
فلخص ان فيما ادعاهما أقوالا ثلاثة قيل ادعاهما اشترى ايا من الميت وقيل ادعاهما وصي
لهما به وقيل ادعاهما وصي لغيرهما ودفعه لغير (قوله فاحران بقومان مقامهما) آحران
مبتدأ وفي غير احتمال لانه أحدهما قوله من الذين استحقوا جاز الا بانهما له صفة بالوصف وهو
الجلية من بقومان ولثاني ان الذين استحقوا بقومان من الذين استحقوا صفة المستد ولا يصير الفصل

هؤلاء ما عدا ما جرى عليه إلا ثم ومضى الشيخ المصنف على ما احتار به الجرحى وهران هنا
قوله قد اذنا فقال ويقولان الخ أي فبقسمان بآته ويقولان هذا القول في أعينهم ما اه وفي
الهمزة قوله ان اذنا ثم شرط وجوابه محذوف تقديره ان اذنا ثم فيهم ما خلفوهما وهذا الشرط
وجوابه المقدر معترض بين القسم وجوابه وليست هذه الآية مما اجتمع فيه شرط وقسم
فاجيب سابقهما وحذف جواب لا شرط لانه جوابه عليه لان تلك المسئلة شرطها ان يكون
جواب القسم صادقا لان يكون جوابا لا شرط حتى يقدسه جوابه نحو واقد ان تقوم لا كرمك
لانك ان تخدم ان تقوم الا ترى ان تقديره هنا ان اذنا ثم خلفوهما ولو قدر ان اذنا ثم فلا تشترى لم
يصح فقد انقضى هذا اجتمع شرط وقسم وقد اجيب سابقهما وحذف جواب لا شرط وليس من
نك القاعد وقال الجرحى ان ثم قولنا محذوف تقديره فبقسمان بآته ويقولان هذا القول في
أعينهم ما عدا ما جرى عليه قول كثيرا كقوله تعالى والملائكة يدعون عليهم من كل باب سلام
عليكم أي يقولون سلام عليكم واؤدى ما عليه على انهما هذا القول اه وعلى هذا فلا تكون
جاءة الشرط معترضة (قوله لا تشترى به) في هذه الماهاتلة أقوالا أحدها أنها تعود على الله
تعالى الثاني انها تعود على القسم الثالث هو وقول أبي على أنها تعود على تحريفها الشهادة وهذا
أقوى من حيث المعنى وعلى القول بانها عائدة على الله بقدره صاف محذوف أي لا تشترى بين
الله أو قومه لأن الذات المقدمة لا يقال فيها ذلك ولا يشترط ما حال جوابا على حقيقته أو راد
به البيع قولان أنهما هما الأول ويان ذلك مبنى على نصب ثننا وهو منصوب على المفعولية اه
سبعين (قوله بان خلفا أو تشهد به الخ) بشر هذا الى التفسيرين الاتيين في قوله المعنى يشهد
الخ بقوله بان خلف رابع لثاني الوهم من الاتيين وقوله أو تشهد رابع لا وضمما وقوله كاذبا
كان الأولى والظاهر ان يقول كاذبا كافي عبارة الخازن اه شيخنا (قوله لاجله) أي العوض
اه كرمي (قوله ولو كان المضملة) هذا ناظر لقول الثاني فيما يأتي وقوله وانما يشهد ناظر
للأول اه شيخنا (قوله ولا تشترى) معطوف على لا تشترى داخل معه في حكم القسم اه أبو
السعود (قوله التي أمرنا بها) بيان لوجه إضافة الشهادة اه شيخنا (قوله فان عمر) مبنى
للفعل والقائم مقام فاعله الجار بعد أي فان اطلع على اه حقه فقام الاثم يقال عمر الجرحى
بمتر عتوا اذا جهم على شيء ثم يطلع عليه غيره وعمرته على كذا اطاعته عليه ومنه قوله تعالى أعترنا
عليهم اه حين وفي المختار وعمرته عليه اطلع وباه نصر ودخل وأعتره عليه غيره أي اطلع عليه
ومنه قوله تعالى وكذلك أعترنا عليهم اه (قوله على انهما) أي الشاهدين أو الوصيين على
اختلاف فان الاثنين وصيان أو شاهدان على الوصية اه (قوله أو كاذب) أو مانعة مخلو
وقوله في الشهادة أي أو في اليمين (قوله مثلا) أي أو عند شخص غيره ما باعاه له كما سأل في
القصة اه شيخنا (قوله انهما بانها من الميت) هذا على قول في القصة وقوله أو وصي لهما
به هذا على قول آخر فيها وسبيل قول ثالث من قوله أو دفعه الى شخص زعم ان الميت وصي له به
فلخص ان فيما ادعاهما أقوالا ثلاثة قيل ادعاهما اشترى ايا من الميت وقيل ادعاهما وصي
لهما به وقيل ادعاهما وصي لغيرهما ودفعه لغير (قوله فاحران بقومان مقامهما) آحران
مبتدأ وفي غير احتمال لانه أحدهما قوله من الذين استحقوا جاز الا بانهما له صفة بالوصف وهو
الجلية من بقومان ولثاني ان الذين استحقوا بقومان من الذين استحقوا صفة المستد ولا يصير الفصل

بآته (ثنا)

هؤلاء ما عدا ما جرى عليه إلا ثم ومضى الشيخ المصنف على ما احتار به الجرحى وهران هنا

قوله قد اذنا فقال ويقولان الخ أي فبقسمان بآته ويقولان هذا القول في أعينهم ما اه وفي

الهمزة قوله ان اذنا ثم شرط وجوابه محذوف تقديره ان اذنا ثم فيهم ما خلفوهما وهذا الشرط

وجوابه المقدر معترض بين القسم وجوابه وليست هذه الآية مما اجتمع فيه شرط وقسم

فاجيب سابقهما وحذف جواب لا شرط لانه جوابه عليه لان تلك المسئلة شرطها ان يكون

جواب القسم صادقا لان يكون جوابا لا شرط حتى يقدسه جوابه نحو واقد ان تقوم لا كرمك

لانك ان تخدم ان تقوم الا ترى ان تقديره هنا ان اذنا ثم خلفوهما ولو قدر ان اذنا ثم فلا تشترى لم

يصح فقد انقضى هذا اجتمع شرط وقسم وقد اجيب سابقهما وحذف جواب لا شرط وليس من

نك القاعد وقال الجرحى ان ثم قولنا محذوف تقديره فبقسمان بآته ويقولان هذا القول في

أعينهم ما عدا ما جرى عليه قول كثيرا كقوله تعالى والملائكة يدعون عليهم من كل باب سلام

عليكم أي يقولون سلام عليكم واؤدى ما عليه على انهما هذا القول اه وعلى هذا فلا تكون

جاءة الشرط معترضة (قوله لا تشترى به) في هذه الماهاتلة أقوالا أحدها أنها تعود على الله

تعالى الثاني انها تعود على القسم الثالث هو وقول أبي على أنها تعود على تحريفها الشهادة وهذا

أقوى من حيث المعنى وعلى القول بانها عائدة على الله بقدره صاف محذوف أي لا تشترى بين

الله أو قومه لأن الذات المقدمة لا يقال فيها ذلك ولا يشترط ما حال جوابا على حقيقته أو راد

به البيع قولان أنهما هما الأول ويان ذلك مبنى على نصب ثننا وهو منصوب على المفعولية اه

(من الذين استحق عليهم)
الوصية وهم الذين يبدل
من آثران (الاوليان)
بالمشاي الاقران اليه
وفي قراءة الاولين جمع اول
منه او بدل من الذين (فيهم)
بانه على خيانة الشاهدني
وقولان (لشهادتنا) هي
(الحق) صدق (من)
شهادتنا (بجنتنا) وما
اعتدنا (بجاوزنا الحق في)
اليمين (انا اذ اننا انما)
للمضي لشهادة المتضر على
وصية اثنين او وصي اليهم
من اهل دينه او غيرهم ان
قد هم لم يفرو وهو فان
ارنا بالورثة فيهما فادعوا
انما ما خانا ما خدني اودعنا
الى شخص زعمنا ان الميت
اوصى له به فاصطفا الى آخره
فان اطلع على اماره تنكسهما
قد دعاهما فقال حلف اقرب
الورثة على كذبا وصدق
ما دعوه والحكم ثا في
اليمين منسوخ في الشاهد
وكذا شهادة غير اهل الله
مستوحشة واعتبار صلا
الضرر قلنظ ونخصي
الحلف في الالة بالنسبة من
اقرار الورثة لخصوص
الواقعة التي نزلت وهي
روا الباقين ان رجلا من
بنوهم خرج مع قيم الباقين
وعدي بن بدار

بالمعنى من المصنف وهو ان المستحق ايضا لا يورثه غيره بل انما يورثه الاوليان الذين
قوله الاوليان قوله الاوليان قوله قوله من الذين استحق كالا على ما جعل في قوله لا حرج
وبعض ان يكون له صدق عليه ولا حرجا ولا حرجا على من لم ينكره انما هو من الموصي
هذا الوجه من حيث انه اذا اجمع معرفته فذكر من قبل الموصي فذكر ما كان له من الموصي
حده على من ذلك قليل جدا او ضرورة انه حين (قوله من الذين استحق عليهم) جعل
الشراح نائب القاطل محظوظا بقدره بالوصية وكان المعنى عليهم من الذين استحق عليهم المعنى
لم أي لاجلهم الوصية أي الاصل بالورثة الموصي وهو ورثة الميت واوضح من هذا جعل نائب
القائل ضميرا يعود على الامة كما منح غيره من الشراح عبارة الاستدلال من الذين حتى عليهم
وهم الورثة انتهت قال الفتاوى بشرى ان استحقاق الامة عليهم كناية عن ذلك المعنى وذلك
لان معنى استحق التي لا قد ان نسب اليه والحلف الامة المرتكبة لم ينكره ان نسب اليه الامة
فان حلف الامة معني ارتكابه فاذن استحق عليهم الامة أي حتى عليهم ولم يرتكب الذنوب
بالنفس الامة هم الورثة اه شج الاسلام (قوله ويبدل من آثران) أي بدله بمعنى عطف
البيان له (قوله الاوليان) تنص على أي اقرب فقلت الالف باه على حذوقه
آخر مقصودتي اصله باه اه شيئا (قوله الاقران) أي الاقرين المستحقين جمع اول بمعنى
اسبق والمراد هنا اسبق في القرابة فيكون معنى اقرب بمعنى اول (قوله فتضمنان) حلف
على قومان وقوله على خيانة الشاهدني هذا على القول بان الاثنين شاهدان وكان عليه ان
يقول اوالوصي لاجل اقول الاخر وقوله وقولان أي حلفهما اه (قوله عينا) أي
فالمراد بالشهادة اليمين كقوله تعالى فشهدنا جميعهم اربع شهادات باه اه شيئا (قوله
وما اعتدنا) هذا من جملة عينا (قوله انا) أي لنا اعتدنا (قوله المعنى لشهادتنا)
او معنى الاثنين ومضمر هذا في تفسيرين في الاية عبارة الخازن واختلاف في هذين الاثنين
فصل هما الشاهدان اللذان يشهدان على وصية الوصي وقيل مطلقا لان الامة لا تزلزل
فيما ولاه تعالى قال فيهم انما اتوا الشاهد لا يلزم من جعل الوصي اثنين وان كان يصح
ان يكون واحدا لا يتصور قولنا كيد على الثاني تكون الشهادة في الامة بمعنى الحضور كقولك
شهدت وخصة فلان معنى حضرها انتهت فيكون المعنى على الثاني شهادة منكم أي معي
الوصية الواقعة بينكم أي التي يحضرها الاثنين اه شيئا (قوله يجوزني) أي يصدقني
ترجعت على الورثة ووصي فكذلك في الجمع بوجوب البعوضا بوجوب حذوق الامة على
الجزء بلام الامر اه شيئا (قوله من اهل دينه) حال من اثنين او من الغيبة في حلفهما
(قوله باخذني) أي وقفا على انهما اشترى من الميت اوائه وصي له حلف فقلت هذا المعنى
قولان من الاقوال الثلاثة المتقدمة ذكر الميثاق قوله اودعنا المعنى اخرجنا من
الاثنين انما اثنين اه (قوله في آخره) أي آخر الميثاق كقولنا لا انا اودعنا ولا يجوز قوله من
الاثنين (قوله واقفا) أي على ما هي عليه من حيثها معلقا بالورثة والماضي في قوله
ما جاء به واودعنا انما استأجر من الميت اوائه وصي له شيئا اه شيئا (قوله ولشكركم انما)
المسك هو القليل (قوله قلنظ) ودعوه لا واجب قوله ونجد من المعنى في الامة
أي مع ان يجمع من واحد من الاثنين اه (قوله ومن فاعلنا المعنى اخرجنا)
يخرج القاطل من بين يميني معني اخرجنا القاطل من بين يميني معني اخرجنا

على أهمهم اه شهاب (قوله فيقول ماذا اجبت) يعني فيقول الله تبارك وتعالى للرسول ماذا حاجتك
اهمكم وما الذي رد عليكم فومك حين دعوتهم في دار الدنيا الى توحيدى وطاقتى وفائدة هذا
السؤال توبيخهم بالانبياء الذين كذبوهم قالوا بئس الرسول لاهل لنا فقال ابن عباس سمعنا لاهل لنا
كذلك فيهم لانك تعلم ما اخبروا وما الطهور ونحن لانعلم الا ما اطهرنا فقلنا فيهم انفسهم علمنا
واطلع فعل هذا القول فاجابوا العلم عن انفسهم وان كانوا علماء لان علمهم ما كان لهم بالنبوة
لسم الله وقال جمع من المفسرين ان للقيامة اه والاوز لا تزال تزول فيها القلوب عن مواضعها
فبغير عون عن حول ذلك اليوم ويذهلون عن الجواب ثم اذا تاب اليهم عقوبتهم يشهدون على
اهمهم بالتبليغ وهذا فيه خنف ونظر لان الله تعالى قال في حق الانبياء لا يجوزهم الفرع الا كبر
وذكر الاحام خير الدين الرازي رحمه الله تعالى وان الرسل عليهم السلام لما علموا ان الله تعالى عالم
لا يجهل وسليم لا يسهو وعادل لا يظلم علموا ان قولهم لا يخدعوا ولا يدفع شرافوا ان الادب
في السكوت وفي تفرغى الارأى علم الله تعالى وعده وقالوا لاهل لنا اه خازن (قوله اى
الذى اجبت به) فيه اشارة الى ان ما هم استقام مستد او اجبت الذى خبرها واوجبتم ملتوا وقال
ابو القامه ماذا في موضع نصب باجتم وحق الخبر يحذف اى بماذا اجبت وماذا احتاجت
اسم واحد قال ويصف ان يجعل بجى الذى هنالاه لا عائد هنا وحذف الما تسمع حرف الجبر
منه فخال ابو حيان وما ذكره ابو القامه نصف لانه لا تناس حذف حرف الجبر فاصح ذلك
في القامه مخصوصه ولعل الشيخ المصنف اشار الى ذلك اه كرى (قوله قالوا لاهل لنا) صفة
الماضى للدلالة على التقرر والتحقق وهذا القول رد للامرائى عليه تعالى اه ابو السعود وقوله بذلك
اى بالذى اجبت به (قوله انك انت هلام القيوب) يعنى انك تعلم ما غاب عنا من بلطن الامور
ونحن نعلم ما نشاهد ولا تعلم ما فى البواطن وقيل معناها انك لا تعلمى عليك ما عندنا من العلوم وان
الذى سالتنا عن ليس يخفى عليك لانك انت هلام القيوب ومعناه العالم باصناف المعلومات
على تفاوتها ليس يخفى عليه خافية اه خازن (قوله يذهب عنهم علمه) اى يعلم ما حيوا به
وحينئذ فلا يرد كيف قالوا ذلك مع انهم عالمون بماذا حيوا به فليزم الاحصاء بخلاف الواقع وقالوا
بمعنى يكون لان القول انما هو يوم القيامة اه كرى (قوله لما يسكنون) اى حين يسكنون اى
يسكن فرغمهم وزوجهم اه (قوله ان قال الله الخ) الماضى هنا يعنى المضارع لان هذا القول
يقع يوم القيامة مقدمة لقوله انت قلت للناس اتخذونى واحى الممن من دون الله اه حين ومثله
الكرخى وما سلمه الشارح من تقدير العامل أحد وجهين وبعبارة البضاوى ان قال الله بذلك
من يوم يجمع الله والماضى يعنى الا تسمى على حد ونادى اصحاب الجنة فى ان الماضى اقيم مقام
المضارع وفى ان اوقافه موقع اذا التى للمستقبل لتقع الوقوع فلكاه واقع وانصب باخبر
اذكر انتم (قوله يا عيسى بن مريم) تقدم الكلام فى اشتقاق هذه المفردات ومعانيها
وان صفة اعصى نصب لانه محذوف وهذا محذوف كلمة مفردة وذلك ان المبادئ المفردة المحرفة
الظاهرة الضمة اذا وصف بان او انتم وقع الابن والاشية بين هلمن او امين متفقين فى اللفظ ولم
يفصل بين الابن وبين وصوفه بشئ ثبت له احكام منها انه يجوز اتباع نادى المضموم بحسبة
قون ابن فيقع نحو يا بنى عمرو وما عندنا به بغير دفع الدال من زيد وهذا موضعها فلو كانت
الضمة مقدرة مثل ما نحن فيه فان الضمة متغيرة على اق حيسى فهل يتغير ساؤه على اتق اتباها
كافى الضمة الظاهرة خلاف الجاءة وعلى عدم جوازها اذا ثابتة فى ذلك فانه انما كان لا يتابع

(فيقول) لهم فبينما انهم هم
(مافا) اى الذى (اجبت)
حين دعوت الى التوحيد
(قالوا لاهل لنا) بذلك (انك)
انت هلام القيوب) ما غاب
عن الباد ذهب عنهم علمه
لشدة هول يوم القيامة
وفرغمهم من يشهدون على
اهمهم لما يسكنون اذكر (انك)
قال الله يا عيسى بن مريم
اذ كرمتنى

لما باقوا همهم) بالسنتهم
قالوا صدقنا بقولنا (ولم)
تؤمن) لم تصدق (قلوبهم)
قلوب المنافقين يعنى عبيد
الله بن اى واتحابه (ومن)
الذين هادوا) يهودى قريظة
كعب واصحابه (سماعون)
الكذب سماعون) قول
الزود (تقوم آخرى) لاهل
خير (لم ياتوك) يعنى اهل
خير فيما حدث فيهم
ولكن سأل عنهم بتكريرة
(بمعرفة الحكم) يعبرون
صفة محمد وفتوا للرجم على
الحصن والحصنة اذ انزما
(من بطمواضه) من بعد
بياه فى التوراة (يقولون)
يعنى الراسطة وقال
المنافقون عبيد الله بن ابي
واصحابه (ان اوليتهم هذا)
ان اسركم محمد على الله عليه
وسلم بالجدة (نخذه) فلقبوا
بته واعلموا به (وان لم تزوه)

عليك وعلى والدك) بنكرها (أنا ذاك) فقلت (روح القدس) جبريل (تكلم الناس) حال من السكاف في ذلك (ف المهد) أي طفلا (وهكذا) بعد نزوله قبل الساعة لأنه وضع قبل الكهولة كاسين في آل هيران (وإذ علمت الكتاب والحكمة والقوة والافضل وأدق من الطين كهيئة) كصورة (الطير) والكفاف اسم بمعنى مثل مضروب (بأنى فتفتح فيها فتكون طيرا بأنى) بارادى (وتسمى الأكة والارص بأنى) وإنخرج (الوفى) من قبرهم أحياه (بأنى)

ان لم يترك بالجلد محمد وأمركم بالرحم (فاحذروا) بمعنى ان لم يكن رافدكم على ما يطلبون وأمركم بغيره فاحذروا ولا تهلوا منه قال الله عز وجل (ومن يراد به فتنة) بمعنى كفر وشركه ويقال فتنته ويقال اختباره (فلن نقم له من الله) من عذاب الله (شأ أولئك) نفسى اليهود والمنافقين (الذين لم يرداه ان يظهر قلوبهم) من الكفر والخباية (والأصراع على الكفر) قسم (في الدنيا خزي) عذاب

وهذا المعنى مقتوف في الصفة المقدرة جازا فترادفك اجزا المقدرة بحسب الظاهر وبوجه أو ان شاء فانه قال يجوز ان تكون على الالف من عيسى قصة لانه قد وصف بآب وهو من عليين وان تكون فيها منته وهو مثل قولك يا زبد بن عمرو فتع المال وضمها وهذا الذي قاله غيره مداه حين (قوله عليك وعلى والدك) متعلق بنفس التسمية ان جعلت مسددا أي اذكر اسمي عليك أو بعدد ان جعلت اسمي اذكر نفسي سكاينة عليك وليس المراد امره بذكرها ويغنى أي يوم القيامة تكلف شكرها والقيام بواجبها اذ ليس هناك تكليف بل المراد توبخ الكفرة المختلفين في شأنه وشأنه افرطوا ونفروا اه أو السمود (قوله وعلى والدك) أي من أمه على أيته اسما أحسننا وطهرها واسطفاها على اسما لعالمين اه نه زن (قوله أنا ذاك) ظرف لنفسى أي اذكر اسمي عليك وقت تأسديك أو حال مني اذكرها كانت وقت تأسديك والمعنى واحد أي هو نك اه أو السمود فكان جبريل يسير معه حيث سار بهنه على المواعيد التي تقدم ويلهمه المعارف والعلوم اه شتينا في الجين وفي انو جهان أحد هاتيه منصوب ضمني كأنه قيل اذكر اذا نمت عليك وعلى أمك في وقت تأسديك والثاني انه بدل من نفسي بدل استبدال وكأنه في المعنى تفسير لقصة اه وقد عده عليه من النعم سعادا اذ نكته واذا علمت واذا تخلق واذا تبرى واذا تخرج الملقى واذا كفت واذا وحشت اه (قوله في المهد) (وهذا) ذكر تكلمه في حال الكهولة لبيان كلامه في نكته الخاليتين كان على نفس واحد جميع صادر عن كمال العقل والتدبير اه أو السمود وفي البضاوى والمعنى الخالق ساه في الطفولة بحال الكهولة في كمال العقل اه (قوله وهكذا) أي بعد نزوله الى الارض فانه نزل وهو في سن الكهولة وعارة القرطبي ويكاهم كراه بالوحي والزكاة وقال أبو العباس كلهم في المهد حين برأهم وقال لى عبد الله الا انه وأما كلامه وهو كمل فاذا نزل اه أنه أنزله وهو في صورة ابن ثلاث وتلا نعمة وهو الكمل فعول لسم في عبد الله كما قال في المهد فاما ابن يتان وهتان اه (قوله كاسين في آل هيران) التي سقى له هناك التمر وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وهذا هرس الكهولة فلا حرج لقوله هذا لا يرفع قبل الكهولة اه (قوله واذا علمت) معطوف على قوله اذ اذ نمت منصوب بما نصب والكتاب السكاينة هي الخط والحكمة الفهم والاطلاع على اسرار العلوم اه من أي السمود والخازن (قوله واذا تخلق) أي تصور (قوله كهيئة الطير) تقدم له في آل هيران أنه كان صورة لهم صورة الغفاس وكان ذلك بطليم فراجعه ان شئت (قوله فتفتح فيها) الضمير لكاف لانها مفتحة التي كان مختلفا عيسى ويخفي فيها أي حيث فعل حشة الطير ولا يرجع الضمير الى الحشة للتعاقب الهالان الثلاثة مشه يما هو من خلق الله بل الى الاولى المشه المدلول عليها بالكاف لانها من تقدم رومن ففتحها الضمير اذ هل الحشة المقدره لاعلى الملقون بها اه كثر في (قوله فتكون طيرا) أي خشاها بأنى (قوله وتسمى الأكة) أي الاوى الطير الصر والبرص مصروف اه غلان (قوله وان يخرج الموق) عطف على ان تخلق أعيد فيه اذ يكون اخرج الموق من ظهورهم مجزها بغير تسمية جلسة حقيقة تزد مسكروا وقتها من محاقيل اخرج سام من فرج ورجلين وأمر انو جارية تقدم فتأخر في آل هيران ان عيسى اجار حصة فراجعه ان شئت وتكرره بقوله بأنى في المواضع الاربعة لاعتنا بخص المني ببيان ان تلك المواق ليست من قبل عيسى اه أو السمود مع زبانه وفي السون وقال هنياف في أربع مرات عقيب أربع جمل في آل هيران بأن الله مرتين

وانك كفت في امرائيل
عشك حقيق هو عشك
الذين هم بالبنات
المعزات فقال الذين
كفروا منهم ان ما هذا
الذي جئت به (الاصريين)
وفي خمره فساوى به
واذا وحيت الى الخواريين
امرهم على لسانه (ان)
اي بان (آمنواي ورسوله)
عيسى (قالوا آتينا) جسا
واشهد باننا مسلمون) اذ
اذ قال الخواريون يا عيسى
ابن مريم هل تستطيع ان
تجعل (ربك) وفي قراءة
بالقوة انه وصي ما عبده
اي تقدر ان تساه

بالتقوى والاحياء ولهم في
الآخرة عذاب عظيم اعظم
مما يكون لهم في الدنيا
(مما همون) قسواون
(الكذب اكارون) كفت
لرشوة والحرام بتفسير جهم
الله (فان سألوا) يا محمد عيسى
بن مريم هل تستطيع ان
أهل خير (فاحكم بينهم) بين
بن مريم والنضير وقال
وقال بن اهل خير (او)
أعرض عنهم) أنت بالنضر
(وان تعرض عنهم) ولا تحكم
بينهم (فلنضربك) ان
تضربوا (ان سألوا) حكمت
فاحكم بينهم) بن مريم
والنضير وقال بن اهل
خير (واقتطع) بالرجم

لان هناك موضع اخبار فاسب الاجازة واما مقام ذكر كبير بالتمسك والامتنان فاسب الاسهاب
اه (قوله واذ كفت بن امرائيل) يعني واذ كرمتني طبعك اذ كفت وصرفت عنك اليهود
ومتعنت منهم حين ارادوا وقتلك جثتهم بالبنات يعني بالذلال والواضحات لما اتى بهذه
المعزات الباهرة فبعد اليهود وقتله فخلصه الله منهم ووقفه الى السماء اه خازن (قوله
ان جثتهم) نظرف لكفت لكن لا باعتبار الهوى والبنات فقط بل باعتبار ما يقصوه ويترقب
عليهم منهم بقتله فلذا قال الشرح حين هموا وقتلك جثتهم الخ اه من ابي السعد
(قوله الامهر) قرأ الاخوان هنا في هود والصف الاسحرام فاعل والمقرون الامهر مصدر
في الجمع والرمي يحتمل القراءة ثنتين فاما قراءة الجماعة فيعتدل ان تكون الاشارة الى ما جابه
من البنات اي ما هذه التي جاء به من الآيات الخوارق الامهر وقيل يحتمل ان تكون
الاشارة الى عيسى جعلوه نفس النضر بالفتور جعل عدل او على حذف ضفاف واما قراءة
الاخرون فاسحرام فاعل والمشار اليه عيسى اه معين (قوله الى الخواريين) يعني المعتمدين
وقد ذكروا في قوله فمروهم الهام كما هو في ام موسى والى الصل والخواريون هم اصحاب عيسى
وخواصه اه خازن (قوله على لسانه) المقام لطالب فقه النفاذ منه الى التفسيره هذا جواب
عما يقال ان الخواريين ليسوا بانساب فكيف يوصي بهم فاجاب بان الوحي اليهم بواسطة عيسى
وعلى لسانه فالوحي في الحقيقة اعمادوله (قوله ان آمنواي) في ان وجهان فله سرحماتها
تفسيره لانها وردت بعد ما عر عيسى القول لا حروف والثاني انها مصدرية بتأويل متكفاني
او حيث اليهم الامر بالامعان وهذا قالوا آمنوا ولم يذكر المؤمنون وهذا كما انما باقته ذكره والمفرق
ان هناك تقدم ذكر الله قطعا فبعد المؤمنون بمقتضى ما باقته وهذا ذكره واما ان آمنوا
فمروهم فلم يذكر لئلا يخلو المذكورين وفيه نظره واما ان آمنوا فله انما بالحرف وقد تقدم خبره
ان هذا هو الاصل وانما هي هنا بالاصل لان المؤمنون بعد من فاسب التاكيد اه معين (قوله
ان قال الخواريون) كلام مستأنس يفسر في لسانه عن ما جرى بينه وبين قومه من قطع عما قبله
كما ينبغي عنه الاظهار في موضع الاخبار اه ابو السعد (قوله اي يغفل) اي قالوا انما هو عن
الفصل دون القدرة عليه تسببته بلازماءه ابو السعد وقال لانهم كانوا مؤمنين وموقنين بقدرة
الله على هذا الفعل والمعنى اذا سألته ربك هل ينزل اولا وقوله وذهب ما بعده وقد لفظ الرب على
المنعولة لكن يتقدم مضاعف اي هل تستطيع سؤال ربك كما اشار له المفسر قوله اي تقدر ان
تسال وعبارة السمع قوله هل يستطيع قرأ اليهم ويستطيع يا الله فله ربك مرفوعا بالفاعلة
والكسائي تستطيع ما تالخطاب ليس ربك بالنصب على التثنية وقاعدته انه يدعهم لام هل
في حرف منها هذا المكان وبقرعة الكسائي قرأت عائشة وكانت تقول الخواريون اعرف
يا الله من ان يقولوا هل يستطيع ربك كما تبارى الله عنهم فله من هذه المقالة ان تقب
اليهم وبقراءتها اذ آمنوا على وان حماس وسعيد بن جبلي آخرين وسكتوا فقد اختلوا في
هذا القراءة هل تحتاج الى حذف مضاعف ام لا الجمهور بالمر بين يقدر هل يستطيع سؤال
ربك وقال الغاري وقد يمكن ان يستغنى عن تقدير سؤاله على ان يكون المعنى هل يستطيع ان
ينزل ربك على عاتق فيقول المعنى الى مقدور هل يمكن ان يقرض الله ما قاله غير ظاهر
لان فعله تعالى وان كان سبحانه الذي اعطاهم قوة قدور ليس واختار ابو عبد الله القراءة قال
لان القراءة الاخرى تشبه ان يكون الخواريون ساكنين وهذه لا فهم ذلك قلت وهذا بناء على

وتكلمت) تسكن (قلوبنا)

بزيادة التقوى (وعلل) لزومه
علما (أن) حقيقة أي الله
(قد صدقنا) في ادعاءه
النسوة (وتكون عليها من
الشاهدين قال عيسى بن
مريم اللهم زنا نزل علينا
فائدة من الغفاء تكون
لنا) أي يوم نزولها (عندنا)
نفسه ونسرفه (لأننا)
بدل من لنا بأعادة الجسد
(وأنتم) أي في هذا (وأنتم)
منك) على قدرتك ونسرفي
(وارزقنا) يا باه (وأنتم خير
الرازقين قال الله) مستقيما
له (أي مستقيما) بالتحسين
والتشديد (عليكم) فن تكفر
بعد) أي بعد نزولها (منكم)
فاني أعذب عذابي لأعديه
أعداء من العالمين) فترت
اللائكة به من السماء
في كتبها (ولا تستعجلوني
بأقاي) بكتبها حقة النبي
على الله عليه وسلم وقتة وأتته
الرجم (ثمنا) عسلا) عرضا
يسير من المأخضة (ومن لم
يحكم بما أنزل الله) يقول
ومن لم يسر ما بين الله في
التوراة من معة محمد ونسفه
وأنه) لرجم (فأولئك هم
الكافرون) باقه والزسول
والكذاب (وكنتما عليهم)
فرضنا على بني إسرائيل
(فهم) في التوراة (أن)
النفس بالهوس) عداؤهم

أي ليس سببه إزالة شدة في قدرته تعالى على تزييلهم بل بسبب مؤلنا أننا نزالهم
وليس غرضنا بالعدو إقراض الآيات ولا التفت في مؤلنا أننا نزالهم وموقون مقدرة الله
عليها وبرصائل وفي أي السعد قالوا تزييلهم ناكل منها عقيد عذوبان للمعاهم أي السؤال
أي لسائر بدل السؤال إزاحة شعبنا في قدرته تعالى على تزييلهم وفي محبة نسوة حتى يقدح ذلك
في الاعان والتعزير بل يزدان ناكل منها أي كل ترك وقيل أكل حاشية وقطع له (قوله)
وقطعت قلوبنا) أي لتكالي قدرته تعالى وإن كنا مؤمنين به من قبل كان الغفاء علم المشاهدة
إلى العلم الاستدلال مما هو واجب ازاداد العلمانية وقوة التقين اه أبو السعد (قوله) أي أنك قد
صدقتنا فنه أنه إذا كانت محقة كان اسمها غير الغفاء كما قد رغب الشارح فتعزيره غير
الخطاب على شد ومن يحبه ضمير خطاب معرر هو أو يقال إن هذا السعد رسل معنى اه شيئا
(قوله من الشاهدين) أي تشهد عليها عند الذين لم يحضرهم ولم يني إسرائيل ليزاد المؤمنون
منهم بشهادة ناظمائنا وبقينا وثمن سببها لفارهم وعليها متعلق بالشاهدين أن جعلت اللام
للتعريف وسببنا يشهدون عليه أن جعلت موصولة كأنه قيل على أي شيء تشهدون فقيل
عليها فان ما يتعلق بالصلة لا يتقدم على الموصول أو هو حال من اسم كان أو متعلق بمحذوف
بضمير من الشاهدين اه أبو السعد (قوله) قال عيسى) أي لما رأى أن لهم غرضنا معصا في ذلك
فقام واقتبل وليس المعص ومضى ركعتين فطأ طأ رأسه وغض بصره وقال اللهم ربنا الخ اه أبو
السعد (قوله) تكون لنا عدا) المعنى تقديروم نزولها عدا انظلمة ونفس في شين ومن يحبه
بعدنا فترت في يوم الاعداء فأنخذ النصرارى عدا اه خازن والعبد مشتق من الدولة يعود وكل
سنة قاله ثعلب عن ابن الأعرابي وقال ابن الأبارى العزوبة ولون يوم العبد لانه يعود بالفرح
والسرور وعبد العرب لانه يعود بالفرح والخزير وكل ما عاد اليك في وقت فهو عبيد وقال الراغب
العبد حالة تعاود الإنسان والعادة كل شيء يرجع إلى الإنسان بشئ ومنه العود للغير الحسن اما
ما هو في السيرة العمل فهو معنى فاعل وأما إعادة السنين اياه مرورها عليه فهو بمعنى مفعول
وصفره على عيسو كسر وهى على اعداد وكان القياس هو يذول وال موجب قلب الواو بألفا
قلت لسكونها بعد كسرة كيزان وأغما فلو أن الشفرقا يمينه وبين عود الخشب اه معين (قوله)
لأعذبه أحد) في الجمع هذا باسم مصدر بمعنى التعذيب أو مصدر على حذف الزاؤه نحو
عطلوني لا عطي وأتيت وأتصاه على المصدرية بالتحذير من الذكورين والها في لأعذبه
عائدة على عذاب الذي تقدم أنه بمعنى التعذيب والتعذيب فأتى أعذبه تعديلا لأعذب مثل
ذلك التعذيب أحد والجلية في محل نصب حقة لهذا اه (قوله من العالمين) أي عالمي زمانهم
أو العالمين مطلقا فانهم معصوا قد قد عذبتهم في مذهب مثل ذلك غيره وقال عبد الله بن عمران
أشد الناس عذابا يوم القيامة المنافقون ومن كفرهم أصحاب المائدة وآل فرعون اه خازن
(قوله) فترت الملائكة الخ) روى انه لما عدا الله وأجبت زلت سفرة جراهم وقدره وعليها متدل
بين غمامتين غمامتين فوقها وغمامتين تحتها وهم ينظرون الها حتى سقطت بين أيديهم فسكى
عيسى وقال اللهم اجنني من النار من ثم قام وقرأ وصلى وبكى ثم كشف المنيبل وقال باسم
الله خير الرازقين وقيل لم يكفها هو بل قال ليقم أحسنكم علفا فكشف عنها وبسبب انه فقام
شعرون درس الحوار بن فقال ياروح الله أم طعام الله نبيته ذأم من طعام الجنة فقال عيسى
ليس من هذا ولا من هذا ولكنه شئ أخرجه الله بقلوبه فكلوا مما سألتم فقالوا ياروح الله كن

عليها سبعة أرغفة وسبعة
أصوات فأكل منها حتى
شبع وقال ابن عباس وفي
حديث أنزل الله من
السحاب بزاول فأمر أن
لا يشربوا ولا يدخروا فقد
تخافوا ودخروا فعضوا فقرة
وخنثا بر (و) ذكر (أذ قال)
أي قول (الله) لصبي
الضامة في بعض القوم
(يا عيسى بن مريم أنت قلت
لناس اتخذوني واعي
المبين من دون الله قال)
عيسى
والذين بالعين) عند لوقاه
(والأنف بالأنف) عند لوقاه
(والأذن بالأذن) عند
وفاه (والسن بالسن) عند
وفاه (والجرح بالجرح)
حكومتهم (من تصدق
ب) بالجرح على الجرح
(فهو كلفه) الجرح
وقال (أصابع) ومن لم يحكم
بما أنزل الله) يقولون لم
يسين ما بين الله في القرآن
ولم يعمل به (فأوثقهم
الظالمون) الضالون لا قسم
في القوة (وقضينا) اتعينا
وأردفنا على آثارهم يعني
ابن مريم مصداقا موافقا
(لما بين يديه من الشواهد)
بالتوحيد وبعض الشرائع
(وأنتاه) أعطاه الأجيل
(فيه) في الأجيل (هدي)
من الضلالة (وفور) بيان

أنت أول من يأكل منها فقال ما شاء الله أن يأكل منها ما كل عنهم من الهامة فقالوا إن يأكلوا منها
فدعها لأهل الفاقة والمرض والبرص والجذام والفقراء فقال كلوا من رزقنا لله شكر الهامة
ولغيركم إلا الخا كلوها وهم لغيرهم ثمانية رجل وأمر أن يقرأوا وهم سبعة آلاف وثلاثمائة
قلبا ثم الأكل طابت المائدة وهم يطعمون حتى قارت عنهم ولم يأكل منهم من أوزمن أو
مبتل الأعراف ولا فقير الاستحقاق ولم يأكل منها فكيف تنزل أو عين مساجدا فأنزلت
اجتمع إليها الأغنياء والفقراء والكبار والصغار والرجال والنساء ما يكون فيها له خاتون
القرطبي فكانت تنزل وما ولا تنزل وما كتبه في روى وما كتب بوما فكيف أوصى بوما
تنزل فخصي ولا تنزل هكذا حتى بقي ما في من موضع فبأكل الناس منها ثم ترجع إلى السماء
والناس ينظرون إلى ظلمها حتى تتوارى عنهم فقامت أربعمون بوما وحى إلى عيسى عليه السلام
يا عيسى أصل ما دنى هذه الفقراء دون الأغنياء فإني أرى الأغنياء في ذلك وما دعاوا الفقراء (قوله)
عليها سبعة أرغفة (الخ) وفي رواية خمسة أرغفة وفي رواية زعفران واحد وفي رواية أن ذلك أنا برك
من شرب وبارك في السمود فأنما مكة مودة فلا تفسد ولا شوك تسيل دما وعند ربها لمع وعند
ذنبها خل وولما من استألف القول ما خلا الكرات وأذا خست أرغفة على واحد منهم زنتون
وعلى الثاني حل وعلى الثالث من وعلى الرابع من وعلى الخامس قد قال شعوب راس
الحولين يا روح الله أمن طعام الدنيا من طعام الآخرة قال ليس منها ولكن شئ اختره
الله تعالى بالقدرة العلية وقدره من كتب طوبى بها الملائكة بين السماء والأرض عليها كل
الطعام الأقيم وقال قتادة كان عليها ثمر من ثمار الجنة وقال عطية الصوفي زنت حكمت الله ماء
فيها طعم كل شئ اه (قوله فحسوا) أي ذم الله عنهم ثمانية وثلاثين رجلا بأقوالهم مع
نفسهم ثم أصبروا خاضروا لم يصرفوا ثمانية وعشرين بوما فكانت تطيبه وحل يدعهم
بما شئت فحسروا برؤسهم ولا يقدرون على الكلام فحسروا ثلاثة أيام ثم حكموا اه خاتون
القرطبي فحسروا سبعة أيام وقيل أربعة أيام ثم دعاها عيسى أن تفيض أرواحهم فأصبروا لظري
أهل الأرض ابتلتهم أوما الله فاعل بهم اه (قوله وأذ قال الله يا عيسى بن مريم) مطوف على
أذ قال الحواريون منصوب بماتصه من الضمير فطلبه التي صلى الله عليه وسلم أو بعضهم
مستقل مطوف على ذلك أي ذكر لناس وقت قوله عز وجل له عليه الصلاة والسلام في
الآخرة قد رخصا كفرته وتكثرت له بآثاره عليه السلام على رؤس الأشهاد بالصودة وأمرهم
بعد ذلك عز وجل وصية الماضي لما أمر الله لاله على التصديق والوقوف اه أبو أسيد وقوله
في الآخرة هذا أحد قولين وهو الصحيح في الجنب وهل هذا القول وقع أو تخفى أو سبغ يوم
الضامة فلو أن الناس فقتل منهم لما رضى الله قال له ذلك وعلى هذا فاذ قال على موضعهما
من الماضي وهو الظاهر وقال بعضهم سبق له ذلك يوم الضامة وعلى هذا فاذ على هذا وقال عيسى
يقول وكونوا عيسى إذا هون من قول أبي عبيدة ثمانية لأن زيادة الأسماء ليست بالسهلة اه
(قوله ثم مضى أقومه) أشاره إلى جواب سؤال صورة ما وجه سؤال الله لعيسى هذا السؤال مع
عمله عز وجل بأنه لم يقه له كره (قوله من دون الله) منطوق بالانقضاء عمله التصب على الله
حال من فاعله أي متجاوزين الله أو بعد ذلك يوم فاعله أي كائن من دونه لم يزلوا كما
فالمراد أخذاه مما بطرق أشرف الحكماء به سبحانه حكما في قوله تعالى ومن الناس من يتخفون
دون الله أنلدوا قرحه عز وجل ويعبدون من دون الله مالا يشركهم ولا يتخفون ويتكبرون

وقد اراد (صالح) تفرجا
 في عما لا يلقى منك من
 التبريك وغيره (ما يكون)
 ينفي (ان) اقول ما ليس
 لي (بني) غير ليس ولي اثنين
 (ان) كنت قلت فقد علمته
 قطعا (اخيه) (في نفسي) ولا
 اعلم ما في نفسك (اي)
 ما تخفيه من معلوماتك
 (انك) انت هلام النيوب
 ما قلت لهم

الرجم (ومصدق) موافقا
 (لما بين يديه من التوراة)
 بالتوحيد والرجم (وهدي)
 من الصلاة (وموعظة) نبيا
 (للتبيين) (الكثير) الشريعة
 والفواحي (وليحكم) اهل
 الانجيل (ولكن بين اهل
 الانجيل (عما انزل الله فيه)
 ما بين الله في الانجيل من
 منه محمد صلى الله عليه وسلم
 وقت والرجم (ومن لم يحكم
 عما انزل الله) بقولون لم
 بين ما بين الله في الانجيل
 (فا) (واشك) هم الفاسقون
 هم العاصون الكافرون
 (وازلنا البسك الكتاب)
 حبر بل بالكتاب يصفي
 القرآن (الخالق) (لبان الحق)
 والباطل (مصدق) موافقا
 بالتوحيد ومع الشرائع
 (لما بين يديه) لما قبلهم
 الكتاب ينفي المكسب
 (وموينا عليه) شهدا على
 الكتب كلها ويقال على

شعنا وانما عند الله الى قوله سماعة ونعم ان عبادا بشر كونوا في شأني والتوراة والكتب
 ومن توهم ان ذلك بطريق الاستحلال ثم اعتدوه بان التوراة يعتقدون ان الهزات التي
 ظهرت على يدي عيسى ومريم لم يلقها الله تعالى بل هي من صنع انهم اتخذوها حق بعض
 الاشياء الذين يعتقدون ولم اتخذوها حق في ذلك البعض فقد ابدع الحق عز وجل
 واما من ادعى فقال ان عبادته تعالى مع عباده غيره كعبادته كان عباده تعالى مع عباده كما
 عبدهما ولم عبده تعالى فقد غفل عما يجده واشتغل بما لا ينبغي كذا بين قوله فان توحيهم
 انما يحصل بما يعتقدونه ويعترفونه صريحا لا بما يزعمهم بضمير من التأويل اه ابا السعد
 (قوله وقد اراد) قال ابو روق اذا سمع عيسى عليه السلام هذا الخطاب وهو قوله انك قلت للناس
 اتخذوني واحي الذين من دون الله ارقت مدافعه وتعمرت من اصل كل شر من جسده عين
 من دم اه خازن (قوله تزيهاك الخ) اشار به الى اننا نكفهما الله تعالى عنك لهما معك في
 الاول وهما افراد هما تلك اذ لا شيء في الوصل وانت ممتزج من الشريك فضلا ان يقصد الى ان
 دونك على ما شرعنا له الصلة به عليه الشئ بعد الذي التنازلي اه كرخي (قوله ان
 القول) في محل رفع لانه اسم يكون والخبر في المارة اي ما ينفي لي قوله وما يجوز ان تكون
 موصولة او ترك موصولة والجملة بعدها صلة فلا عمل لها وصفة فعلها التصيب فان ما من موصولة
 ما قول نفس المفعول به لانه لا يمتنع فيكون قوله كذا ما هو في هذا فلا يحتاج الى ان يؤول
 القول يعني اذ كر كما في اهل القاموس ليس ضمير يعود على ما هو معها وخبرها
 وجهان احدهما ان في اهل القاموس من قرأوا واثباتا وما يعني على هذا فانه ثلاثة اوجه ذكر ابو
 القاسمنا وجهين احدهما اتصال من الضمير في الثاني ان يكون منف ولا تصدق به ما ليس
 به في سبب حق فالبالدة متعلق بالنقل المندرج لا ينسج الحار لان المصالح لا تعمل في المفعول
 به والوجه الثاني في خبر ليس ان يعني على هذا في ثلاثة اوجه احدها انه تبيين كما في قوله
 سبحانه اي فيمتلئ بمجذوف تقديره ما على في والثاني انه حال من مفعول في فلو تأويل كان مفعول
 والثالث انه متعلق بنفس حق لان المايز انه فوجي بمعنى مفسس اي ما ليس مستغنى اه
 معين (قوله ان كنت قلته) كنت وان كانت ما من في الخطا في مستغنى في المعنى والتقدير ان
 تصدق هو اي ما ذكر وقدرة الفارسي قوله ان ان لا نكفنه فيما مضى لان الشروط والجزاء
 لا تصح الا في المستقبل وقوله فقد علمت اي قد تبين وظهر عليك كقوله في كتب وجرهم في
 (الباب اه معين (قوله قط ما في نفسي) هذه لا يجوز ان تكون عرفانية لان العرفان لا يكتفونه
 يستدعي سبق جعل او يقتصر على معرفة الذات دون اسماها حيا قاله الناس فالمفعول
 الثاني به ونفي اي لم يلقى نفسي كذا ما هو جودا على حقيقة لا يعني عليك منه شئ واما ولا
 اعلم ما في نفسك فهي وان كان يجوز فيها ان تكون عرفانية الا انها لما صارت مقابلة لما قبلها
 ينبغي ان تكون مثلكا والمراد بالانفس هنا على ما كان في المايز انما تعلق ورا د بها حقيقة ما في
 والحق في قوله قط ما في نفسي واعلم ما في نفسي قط ما في نفسي من غيري اي ما مضى ولم يظهره
 ولا اعلم ما تخفيه انشوا لفظا على معنى لانفس مقابلة وانواع وهذا منصرف من قول ابن
 عباس رضي الله عنه في تفسيره فان قال قط ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي اني شوق ما في نفسي على
 وجهه في الله وانما كذا في قوله ما في نفسي فهو كقوله ومكر واكثر الله وسكك قوله انما انفس
 مستقر في كذا في قوله من اه معين (قوله انك انت هلام النيوب) يدل على قوله على

اعبدوا الله في ربوبكم
وكنتم عليهم شهيدين
امنهم ما يقولون (مادت
فيهم فلما توفيتي) فقتني
بارفع الى السماء (كنت
انت الرقيب عليهم) الحفظ
لا اله الا الله (وانت على كل
شيء من قولهم وقولهم
يعدى وغير ذلك (شهد)
مطلع عالم به (ان تعد بهم)
اي من اقام على الكفر منهم
(ظانهم عبادك) وانت
مالكهم تتصرف فيهم
كيف شئت لا اعراض
عليك (وان تغفر لهم) اي
لمن آمن منهم (فانك انت
المغفر) الفاعل على امره
(الحكم) في صفة (قال الله
هذا) اي يوم القيامة

الرجس ويقال استعاض
الكتب (فاحكم بينهم) بين
في قرينة والتفسير واهل
خير (عما نزل الله) بما بين
الله في القرآن (ولا تتبع
اهواءهم) في المجلد وورث
الرجس (عما حاول من
الحق) بعد ما حاول من
البيان (لكل جعلنا منكم
شركا) لكل في منكم هذا
له شريك (ومناجا) فرائض
وصنا (ولو شاء الله لطمسكم

قوله الا في ثلاثة عشر موضعا
الى قوله فانه في الاثنان كذا
في نسخة بالحرف وهو غير
محرم فليست اصل

تمالي يعلم الضيق فيكون مقررا لقوله تعلم ما في نفسي ويدل على انه لا يعلم الضيق غيره
فيكون مقررا لقوله ولا اهل ما في نفسك يدل بتعدد الجمل وان توسيط خبر الفصل وسنه
المائة والجمع الحرف باللام ان شاء لا يميز بين هذه الالف كما هو مروي عنه اه كرخي (قوله
الاما مرتي به) هذا استثناء مفرغ فان ما منصوب به بالقول لانها وما في خبر ما في تاويل مقول
وقد راوا النسخة بالقول بمعنى الذكر والتأدية وما يجوز ان تكون موصولة وتكون موصوفة اه
معين (فائدة) حيث وقعت ما قبل لمن اولم اولا اوبعد الا في موصولة نحو ما ليس لي بحق
ما لم تعلم ما لا تعلمون الا ما علمتنا وحيت وقعت بعد كاف التسمية فهي مصدرية وحيت وقعت بعد
الباء فانها تهنئها ما نحو ما كذا يعلمون وحيت وقعت بين فليبين سبقه ما علم ودرية او نظر
اخلفت الموصولة والاستفهامية مضمومة بتسويرون وما كنتم تكلمون ما أدري ما يفعل بي ولا بكم
ولتتفرغن ما قدمت لعدو وحيت وقعت في القرآن قبل الا في فائدة الا في ثلاثة عشر موضعا
آتيتموهن الان يا بنين ما نكح آبائكم من النساء الا ما قد سلف وما أكل السبع الا ما ذكركم ولا
أخاف ما تمركون به الا ان تشار في شيا وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه الا
موضع هود من قوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاعركم في قوله
مصدرية فاحصدة مفعول في منتهى الا قليلا ما كان ما قدمت لمن الا قليلا ما تحصنوا واذ
اعتز انتموه وما يبدون الا الله وما خلقنا السموات والارض وما فيها الا بالحق حيث كان قاله
في الاثنان اه كرخي (قوله وهو ان اعبدوا الله) اشار به الى ان الاستثناء مفرغ وان ان
مصدر متعلها رافع بالخيار هو على انه تفسير لما مرتي به وبافتحة قول القاضي ولا يجوز ان
تكون ان مضمرة لان الامر مستدالي الله تعالى وهو لا يقول اعبدوا الله وربيكم اه وتعب بانه
يجوز ان يحسب نقل معنى كلام الله بهذه العبارة كانه قال ما قلت لهم شيا سوى قولك لي قل لهم
ان اعبدوا الله وربيكم وضع القول موضع الامر وزلا على قضية الادب الحسن كي لا يجعل
نفسه وربيكم امرين اه كرخي (قوله شهدا) خبر ثان وعليهم متعلق به وما صدر به نظرية اي
فتقدر مصدر صائفة اليه زمان ودام لانها يجوز فيها التمام والنقصان فان كانت تامة كان
مضاهيا للاقامة ويكون فيهم متعلقا بجوز ان يتلقى بمحذوف على انه حال والمعنى وكنتم عليهم
شهداء امة قاضية فيهم فلم ينج هذا الى منصوب وتكون حيث منصرفه وان كانت الناقصة
ازمت لفظ الماضي ولم تنكف مفعول فيكون فيهم في محل نصب خبرها والتقدير ومددوا في
مستقرافهم وقد تقدم انه يقال دام كذا يضاف اه معين (قوله فقتني بالرفع الى
السماء) اي اخذتني واقبلها بالرفع الى السماء وتوفيتي بعمل في اخذ الشيء واقبالا كاهلا والموت
نوع عنه قال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها وان لم تمت في مقامها اه ابا السعد وهذا
جواب عن سؤال هوان عيسى في السماء فكيف قال فلما توفيتي مع ان السؤال انما يتوجه
على قول من يقول ان السؤال والجواب وجد يوم رفعه الى السماء وامان قال انهم ما يكونان
يوم القيامة وعليه جرى الشيخ المصنف كالمجهر فلا شك اه كرخي (قوله الحفظ لا علم لهم)
اي والمراقب لا حولهم اه كرخي (قوله لا اعراض عليك) هذا الشارة الى الجواب في نفس
الامر وقوله فانها بالتحليل اه شيخنا (قوله اي لمن آمن منهم) اي فلا بد ان يقال كيف سار
لبس عليه السلام ان يقول وان تغفر لهم فمعرض بسؤاله لغفوه عنهم عليه بانه تعالى قد حكم
بأنهم بشر كباقيهم فقد حرم الله عليهم الجنة اه كرخي (قوله قال الله) مستأنف ختم به حكاية

(يوم ينفع الصادقين) في الدنيا كعيسى (مصدقهم) لا يوم الجزاء لهم خاتمة تجسر من تحتها الأنهار خالدين فيها هذا رضى الله عنهم بطاعته (ورضوا عنه) بنوايه (ذلك الفوز العظيم) ولا ينفع الكاذبين في الدنيا صدق فيه كالنكفار لما يؤمنون عند رؤية العذاب (فهو ملك السموات والأرض) جزائ المطهر والنبات والزرق وغيرها (وما فهمن) أني بما نقلنا لغير الماقل (وهو على كل شيء قدير) ومنه إثباته الصادق وقد ذهب الكاذب وخص العقل ذاته فليس عليها بقادر

باب في بيان حقيقة الإيمان

أمة واحدة) لجميع أهل شريعة واحدة (ولكن لبلوكم) ليضربكم (فيما آتاكم) أعطاكمم منه الكتاب والسنة والمفاتيح فيقول أنا فرضت عليكم ولا يدخل في قلوبكم شيء من التوهم (فانصتوا لغيرنا) فانصتوا بأمة محمد صلى الله عليه وسلم (الأمم السنية) والقراءات والصالحات وقال يادروا بالحق أمة محمد صلى الله عليه وسلم (التي أجمع الأمم) (فينكسر) فيغيركم (بما كنتم فيه) في

ما حكم مما يقع يوم يجمع الله الرسل عليهم السلام أه أو البعور (قوله يوم ينفع) الجهره على ربه من غير تنوين ونافع على نصيبه من غير تنوين وتدل على اشتري من الأعمش وما خصه متنا وابن عطية عن الحسن بن العباس الشامي يوم رقه متونا فنفذه أربع قرأت فامارة فباله دور فواضحة على المتدوان لمعير بالجملة في محل نصب بالقول وجملة ينفع الصادقين في محل جر بالاضافة وأما قرأة متافع فيها وأوجه أحدها أن هذا استفاد يوم خبره كالتراءة الأولى وانما بني الظرف لاضافته إلى الجملة الفعلية وإن كانت محرمة وهذا مذهب الكوفيين واستدلوا عليه بهذه القراءة وأما البصريون فلا يجهزون البناء إذا صدرت الجملة المضاف إليها فعل ماض وتوحدوا هذه القراءة على أن يوم منصوب على الظرف وهو متعلق في الحقيقة بغير المتدأ أي هذا واقع أو يقع يوم ينفع وينفع في محل خفض بالاضافة وأما قراءة التنوين فرفعه على الخبرية كقراءة الساعة ونصبه على الظرف كقراءة نافع الآن الجملة بعد في القراءة تن في محل الوصف ما قبلها والمعادى محذوف فكأن محل هذه الجملة ما مضى أو نصا أه حين (قوله في الدنيا كعيسى) أراد به أنه في معنى الشهادة تصديق عيسى في قوله يوم القيامة صانك ما يكون في إلى آخر كلامه جوا عن قوله أنت قلت للناس الخ فيه أشارت إلى أن المراد بالصدق في الصدق في الدنيا فإن النافع ما كان حال التكليف أه كرخي (قوله لا يوم الجزاء) أشار به إلى أن اقتضاهم به في الدنيا كالاتفاق لفتاها وأما صدق ليس بقوله أن الله وعدكم وعد الحق الخ فلا ينفعه لكنه في الدنيا التي هي دار العمل أه كرخي (قوله لهم جنات) استئناف مسوق لبيان النفع المذكور كما قيل ما لهم من النعم أه أو البعور فنفذتهم لأنه بلغهم أقصى أمانهم وقال الراغب رضا البعد عن الله لا يكره ما يجريه قضاء وهو رضا الله عن الصدق وإنه مؤثر الأمر وممتن بها عن غيره وقال الجندب الزمان يكون على قدر قوة العلم والسوخي في المعرفة والرضا حال بعث الله في الدنيا والآخره وليس محل الخوف والرجاء وهو البر والاشفاق وسائر الأحوال التي تزول عن الصدق الآخره بل البعد يتم في الجنة بالرضا وبأل الله تعالى حتى يقول لهم رضاي أطعمكم دارى أي رضاي عنكم وهل رضىتم قال محمد بن الفضل الروح والراحة في الرضا واليقين والرضا باب الله الأعظم ومحل استرواح العابد بن وسأني في نماز في سورة البقرة أه كرخي (قوله بطاعته) أي بأقائه لهم في الطاعة فهو متعلق للفاعل وبمع أن يكون متعلقا بنفسه ولأي طاعتهم أه ضمنا (قوله ولا ينفع الكاذبين الخ) محذوف قوله الصادقين في الدنيا الخ (قوله كالنكفار) أي كالبائس فانه يتكلم يوم القيامة بكلام صدق ولا ينفعه كماله الله تعالى عنه بقوله وقال الشيطان لما قضي الأمر أن الله وعدكم وعد الحق الآية أه من الخائز (قوله لما يؤمنون) أي حين يؤمنون كجاسني في قوله تعالى فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وسدده الآية أه ضمنا (قوله ملك السموات والأرض الخ) تحقق الحق وتبينه على كذب النصارى وفساد ما زعموا في حق المسيح وأمه أي أنه تعالى خاصة ملك السموات والأرض وما فيه من الصلوات وغيرهم يتصرف فيما كيف يشاء أيجادا وهداما وإحياءا وماتة وأمرأناهم غير أن يكون لشي من الأشياء مدخل في ذلك أه أو البعور (قوله تغلبنا لغير الماقل) أي ولبات عن تغلبه الماقل لأن غير الماقل هو الأكرام المناسبت لمقام الظاهر المظلمة والكبرياء وكونه الكل في ملكوته وتحذيره لا يبعث شي من الألوهنة سواء فكأن تشبهه على قصورهم عن رتبة الربوبية أه كرخي (قوله وضع العقل ذاته الخ) أشار إلى أن الله تعالى وإن دخل في قوله

الدين والشرائع (مختلفون)
 مختلفون (وان احكم)
 واحكم (بينهم) بين بني
 خزيمة والنضير واهل خيبر
 (بما ازل الله) بما بين الله
 في القرآن (ولا تبسج
 امواءهم) بالجلد ورك
 الرجم (واحد رجم) ولا
 بينهم (ان يقتلوك) نكس
 لا تصرفوك (من بعض
 ما ازل الله اليك) في القرآن
 من الرجم (فان تولوا) عن
 الرجم وعلمكم دينهم
 من انتماسي (فاعلم انما
 يريد الله ان يصيبهم) ان
 يصيبهم (بعض ذنوبهم)
 بكل ذنوبهم (وان كثيرا من
 الناس) من اهل الكتاب
 (تقاتلون) لتقاتلون
 كفرون (الحكم الجاهلية
 يفتون) الحكمهم في
 الجاهلية يطلبون عندك في
 القرآن يا محمد ومن احسن
 من الله حكما (تضام) تقوم
 برقون (بصدقون بالقرآن

كل شيء فانه شيء لا كالا شيء قد خضع العقل فانه يقبض عليها ليرى لان القدرة فاعا تعلق
 بالملكات لا بالواجبات ولا بالمستحبات فالمراد بشئ شكل موجوده كمن ايجاده اه كرخى

تم الجزء الاول من حاشية تفسير الجلالين في سورة الفتح في الشرح سليمان
 الجبل ففعله الله برحمته واسكنه فسيح جنته عنه وكرمه وتلو
 الجزء الثاني من اول سورة الانعام فان مؤلفه رحمه
 الله تعالى وقد تم تحرير هذا الجزء في اواخر ذي
 الحجة سنة ١١٩٦ سن وتسعين .
 ومائة وألف من الهجرة
 النبوية على صاحبها
 افضل الصلاة
 والسلام -

